



مدونة المناهج السعودية

<https://eduschool40.blog>

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

ملزمة غريبو لحفظيات اللغة العربية

ملزمة مجانية خاصة بطلاب قياس من

إعداد الأستاذ محمد غريبو

لا يحل لأصحاب المؤسسات والدورات الاستفادة منها سواء تجارياً أو بالرجوع إليها والأخذ منها من غير إذن من الأستاذ محمد غريبو

أتمنى من كل شخص يحصل عليها الدعاء لوالدتي بالشفاء مما حل بها من داء ومرض.

تعريفات المعيار الأول

الكلمة: مجموعة من الحروف والحركات مركبة تركيباً معيناً تدل على معنى في ذاتها أو في غيرها ك: "كِتَابٌ" و"كُتِبَ"، وكذلك "في" و"من" و"على" و"بِ" و"لِ" و"لا"
الاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن
الفاعل: ما دل على معنى في نفسه، مقترنا بزمن، مثل: كتب، يكتب
الحرف: كل كلمة لا معنى لها بمفردها ودلت على معنى في سواها، أي في كلمة بعدها اسماً كان أم فعلاً.
المبني: الكلمة التي تلازم آخرها حركة واحدة مهما تغير موقعها في الجملة ومهما كانت العوامل التي تسبقها.
المعرب: الكلمة التي تقبل أن يتغير حركة الحرف الأخير منها بحسب موقعها من الجملة أو بحسب ما يسبقها من عوامل.
الإعراب: علم يهتم بتغيير حركة الحرف الأخير من الكلمة بحسب موقعها في الجملة وبحسب ما يسبقها من عوامل.
الأسماء المبنية: هي الأسماء التي لا تؤثر العوامل في آخرها.
النحو: ويسمى أيضاً علمُ الإعراب هو علم يعرف به حال أواخر الكلم، وعلم النحو يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب.
الإعراب اللفظي: هو ظهور الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات سواء أكانت هذه الحركات أصلية أم فرعية.
الإعراب المحلي: هو تغير اعتباري في حركة الكلمة، فلا يكون ظاهراً أو مقدرًا.
الإعراب التقديري: هو عدم ظهور الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات، بسبب التعذر، أو الثقل، أو المناسبة.
اسم إشارة: هو ما وضع مُعَيَّن بالإشارة إليه.
الاسم الموصول: هو ما وضع لمسمى معين بواسطة جملة متصلة به تذكر بعده مشتملة على ضمير يرجع إليه.
الضمير: اسم جامد مبني وضع ليدل على: متكلم، أو مخاطب، أو غائب.
الضمير الظاهر أو البارز: وهو ما كان له صورة في اللفظ، وتُعد الضمائر المنفصلة والمتصلة ضمائر ظاهرة
الضمير المستتر: الضمير المستتر هو الذي ليس له صورة ظاهرة في اللفظ والكتابة. مثال: سارع إلى عمل الخير تفرز برضى الله.
الضمير المتصل: وهو الذي لا يقع في أول الكلام ويتصل دائماً بكلمة أخرى قبله ولا يمكن النطق به وحده.
الضمير المنفصل: وهو ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى
اسم الفعل: هو كلمة مبنية تدل على معنى الفعل، وتعمل عمله، ولا تقبل علاماته.
التنوين: نون ساكنة تلحق آخر الاسم المجرد من الإضافة وال التعريف لفظاً لا كتابةً أو خطأ.
النكرة: اسم يدل على شيء غير معين أو محدد، سواء كان إنساناً أو حيواناً أو غيرهما. مثال: رجل، لغام، جبل، مدينة، كتاب، قطة
المعرفة: المعرفة هي ما دل على شيء معين ومعروف، سواء كان إنساناً أو حيواناً أو جماد. مثال: محمد، الكتاب، مكة، الذي
اسم العلم: اسم وُضِعَ لتعيين مُسَمًّى بذاته، دون حاجة إلى قرينة خارجية عن لفظه. ويكون لإنسان، مثل (علي / أحمد) وحيوان، مثل (داحس) اسم علم لحصان، و (الغبراء) اسم علم لفرس، والمكان، مثل (القاهرة / تونس / مكة).
علم مفرد: هو ما كان من كلمة واحدة، مثل (علي / محمد).
علم مركب: وهو ما تكوّن من أكثر من كلمة، مثل (عبد الرحمن / حضر موت / جاد الله).
مركب تركيبياً إضافياً: ما كان مؤلفاً من جزأين، الجزء الثاني منه مضاف إليه، مثل: (عبد الرحمن - عبد الله - عبد العزيز)، والجزء الأول حسب موقعه في الجملة مثال: رأيتُ عبدَ اللهِ [عبدٌ: مفعول به منصوب، اللهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور].
مركب تركيبياً مزجياً: وهو ما كان من كلمتين امتزجتا فصارتا كلمة واحدة، مثل: (بعليك - حضر موت - بور سعيد)، وهذا النوع يعرب على الأيسر والأفضل إعراب الممنوع من الصرف.
مركب تركيبياً إسنادياً: وهو ما كان في الأصل جملة { مبتدأ و خبرا }، أو فعلاً وفاعلاً مثل: (جاد الله) فاصلها: جاد: فعل ماضٍ / الله: لفظ الجلالة فاعل. وإعراب هذا النوع يكون على الحكاية
الكنية: وهو كل علم مركب إضافي صُدِّرَ (أي بُدئ) بأب أو أم، مثل (أبو العلاء - أم حبيبة).
اللقب: كل ما أشعر برفعةٍ أو ضِعَة لمسماه، يعنى ما أطلق على العلم ليفيد الذم أو المدح، مثل: (أبو بكر الصّدّيق - مسيلمة الكذاب - هارون الرشيد).

الاسم: "أسماء الأشخاص": وهو ما ليس كنية ولا لقبًا ، أطلق على صاحبه منذ ولادته ، مثل (أحمد – محمد – حسن) .

المعرف بال: كل اسم تكرر دخلت عليه التعريف فجعلته معرفة: رجل = الرجل ، شجرة = الشجرة.

ال التعريف العهدية: أل العهدية وهي التي تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف تجعل مدلولها فردا معيناً بعد أن كان مبهما شائعا.

ال العهدية الذكرية: وهي ما سبق لمصحوبها ذكر في الكلام، نحو: "كما أُرْسَلْنَا إلى فِرْعَوْنَ رَسُولًا، فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ"

ال العهدية الحضورية: وهو ما كان مصحوبها حاضرا وقت الكلام ، نحو: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ"

ال العهدية الذهنية: وهو ما كان مصحوبها معهودا في الذهن ، نحو: "إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ"

ال التعريف الجنسية: وهي الداخلة على نكرة تفيد معنى الجنس المحض من غير أن تفيد العهد

ال الجنسية لاستغراق الأفراد: وهي ال التي يمكن إحلال كلمة كل مكانها على الحقيقة: "وخلق الإنسان ضعيفا" أي كل إنسان.

ال الجنسية لاستغراق خصائص الأفراد: وهي التي يصح إحلال كلمة كل محلها على سبيل المجاز "الخيال": زيد هو الرجل علما، أي كل الرجال علما. أي اجتمعت فيه كل صفات الرجال من ناحية العلم.

ال الجنسية لتعريف الماهية: وهي التي لا يمكن إحلال كل محلها لا على سبيل الحقيقة ولا على سبيل المجاز: لا أشرب الخمر.

المعرف بالإضافة: اسم نكرة يضاف إلى اسم معرفة فيكتسب التعريف منه نقول: قلم فكلمة قلم نكرة، وعندما نقول: هذا قلم خالد يظهر لنا المقصود بكلمة قلم، فأصبحت معرفة ومن هذا :

-المضاف إلى الضمير : كتابك جديد .

-المضاف إلى اسم الإشارة : بيت هذا الرجل جميل.

-المضاف إلى الاسم الموصول : ثوبُ الذي زارنا نظيف .

-المضاف إلى المعرفة "بأل" : مالك البيت وصل .

المعيار الأول

فهرس المعيار الأول

المعيار الأول	
0	إضاءة تاريخية نحوية: نشأة النحو العربي
1	مقدمة هامة في النحو والإعراب
2	أقسام الكلمة
3	المعرب والمبني
4	الأسماء المبنية:
أ	الضمائر
ب	أسماء الإشارة:
ت	الأسماء الموصولة
ث	أسماء الأفعال
5	الإعراب اللفظي والمحلي والتقديري.
6	النكرة والمعرفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- **إضاءة تاريخية نحوية: أول من وضع قواعد اللغة العربية**
 - يُعدّ (أبو الأسود الدؤلي) أول عالم في اللغة العربية، اهتم بوضع قواعد لها، بناءً على حديث دار بينه وبين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه.
 - فقال له علي: قسم الكلام إلى حرف، واسم، وفعل، **وأكمل على هذا النحو**، ومن هنا جاءت الفكرة الأولى لعلم النحو، ليصبح من العلوم الأساسية الذي تقوم عليها قواعد اللغة العربية بشكلها الصحيح.
 - تقول رواية أخرى إنّ السبب الذي دفع أبا الأسود لوضع قواعد اللغة العربية حديثاً له مع ابنته، عندما قالت له: ما أجمل السماء؟ (حركت اللام أثناء نطقها في كلمة أجمل بالضم)، فقال لها: النجوم، فقالت له مصححةً: لم أقصد السؤال، بل قصدتُ التعجب من جمالها، فأجابها مصححاً: بل قولي ما أجمل السماء!
 - أدرك أبو الأسود الدؤلي أنّ اللغة العربية الفصحى بدأت تضعف في نطقها عند الناس؛ بسبب انتشار العديد من الألسنة، واللهجات التي تتحدث العربية من غير العرب، مما شجّعه على وضع علم النحو، كوسيلة لتدارك الأخطاء النحوية التي يقع فيها الناس؛ نتيجةً لعدم درايتهم الكافية بالطرق السليمة لقول الكلمات العربية بأسلوب صحيح.
 - وأبو الأسود الدؤلي: هو ظالم بن عمرو بن بكر الديلي، أو الدؤلي، ولد في العراق، وتحديداً في الكوفة في ضواحي البصرة، وترجّح الأقوال التاريخية أنه ولد قبل البعثة النبوية الشريفة في عام ١٦ قبل الهجرة، ويقال إنّ إسلامه كان عند انتشار الدين الإسلامي في الجزيرة العربية كافة، ويعدّ من الأشخاص الذين رافقوا الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.
 - أما بالنسبة للقب الدؤلي بضمّ حرف الدال، فتوجد العديد من الأقوال، والآراء حوله، ولكن أغلب المؤرّخين يتفقون على أنه يعود إلى القبيلة التي ينتسب لها أبو الأسود.
 - إنجازاته في اللغة العربية لم تقتصر على تأسيس علم النحو العربي؛ بل إنّه ساهم في وضع دراسات مفصلة، أضيفت فيما بعد إلى مؤلفاته في علم النحو، فدرسَ المفاعيل في اللغة العربية، وكتبَ باب الفاعل، ومن ثم المفعول، وكتب بعد ذلك باباً عن المضاف، والرفع، والجر، وحروف النصب، وغيرها.

- من أشهر إنجازاته أيضاً وضع النقاط على حروف اللغة العربية، حتى يُساهم بجعل تعلم اللغة سهلاً على من أراد تعلمها، وخصوصاً على الأشخاص الذين أسلموا حديثاً، وكانوا يواجهون صعوبةً في قراءة القرآن الكريم.
- وهكذا تمكّن أبو الأسود الدؤلي من تثبيت قواعد اللغة العربية الفصحى، والمحافظة عليها حتى عصرنا هذا.
- تُرجح آراء المؤرخين أن أبا الأسود الدؤلي تُوفي في العراق، ودُفن في البصرة عام ٦٩ للهجرة؛ بسبب إصابته بمرض الطاعون.

مقدمة هامة جداً قبل الدخول إلى علم النحو

درجت العادة لدى معظمنا - طلابا ومعلمين وحتى كتب نحو- أننا إذا أردنا أن نبدأ بتعلم النحو أو تدريسه أن **ننتقل من الصفر**؛ وبالتحديد من الباب الأول "أقسام الكلمة"، "اسم وفعل وحرف"، ولا نكاد نجد كتابا نحويا - إلا ما ندر- أو معلما إلا ويستهل تعليم النحو بتعريف الطالب على الأقسام الثلاثة للكلمة.

ولكن النتيجة وللأسف أن بعضنا يصل إلى الجامعة ربما ويدخل في قسم اللغة العربية ويتخرج ولا يستطيع أن يميز أحيانا بين الاسم والفعل الحرف، ولا سيما إذا تداخلت الكلمات مع بعضها البعض.

- وهذا وإن دل على شيء فهو بلا شك لا يدل فقط على فشل الطريقة الكلاسيكية التقليدية "من الصفر" في تعليم النحو، بل تدل أيضا على أن **هناك خطوات أخرى أغفلتها هذه الطريقة**: الأمر الذي جعل من تعلمنا للنحو كحال البيت الذي بني من دون أساسات متينة، حجارة موضوعة على تراب هش ومع الزمن يتحرك التراب فتتصدع الجدران.
- وإيماننا مني -ومن خلال التجربة- بأن طريقة "النحو من الصفر" هي طريقة تعليمية ناقصة بدليل أن الطلاب لم يستطيعوا تحصيل الفائدة المتوقعة منها، حاولت أن أعود بالطلاب إلى الخطوات التي أغفلتها هذه الطريقة أو النزول قليلا إلى مرحلة ما دون الصفر أو "تحت الصفر" قليلا للتعرف على الخطوات الهامة التي أغفلتها الطريقة الكلاسيكية، **بالإضافة إلى عرض الأسباب التي تجعل من النحو علما مستعصي الفهم في أذهان البعض. فالطبيب يبدأ بتشخيص المرض قبل وصف الدواء.**

الأسباب التي تجعلنا نظن أن النحو علم معقد

❑ **مشكلة فوضى الأفكار** "ما بني على خطأ مصيره الفشل": بسبب التأسيس الخاطئ في تعليم اللغة العربية، يشبه ذهن المتعلم لنحو العربية المستودع أو القبو الذي نحتفظ فيه بالأشياء الزائدة أو القديمة في بيوتنا فوضى في كل مكان، كلمات متقاطعة وأفكار مبعثرة. تخيل نفسك وقد طلب منك أن تبحث عن غرض محدد وسط هذه الفوضى ونزلت تبحث عنه في هذا القبو كيف يمكنك أن تجده؟ أفكار الطالب حول اللغة العربية وقواعدها تشبه هذه القبو أو المستودع المليء بالفوضى، كل شيء فيه مبعثر: **الكلمة مع الرفع مع النصب مع المبتدأ والخبر** ووسط هذا كله طلبت منه أن يعرب جملة "درس الطلاب" تشعر وكأنه يعطيك إعرابا يشبه الكلمات المتقاطعة فربما يعرب الجملة السابقة على الشكل التالي:

درس: فعل ماضٍ منصوب "ولا يكمل" وإذا أكمل قال علامة نصبه الكسرة (ن)

الطلاب: **مضاف إليه منصوب وعلامة جره الضمة (و)** من أين جاءت هذه الإجابة العجيبة من هذا الطالب المسكين؟ **جاءت من الفوضى الفكرية الموجودة في ذهنه**. وهذا ما يحدث مع طلابنا حينما نطلب من أحدهم أن يعرب كلمة ما، ولأن معلميه لم يرتبوا له أفكاره في ذهنه، يقوم بإعطائنا أول إجابة تخطر على باله دون تفكير.

❑ **هل النحو معقد بالفعل؟ ولماذا نجد صعوبة في فهمه؟**

النحو هو علم وبالتالي له قواعده وأسس ومصطلحاته التي لا بد للطلاب أو المتعلم من دراستها ومعرفتها وفهما **ولكن بشرط ألا تكون هذه المصطلحات هي الغاية والهدف من دراسة النحو**. لأن إتقان النحو في أذهان الكثيرين بات يرتبط بقدرة الشخص على حفظ التعريفات الواردة في الكتب القديمة أو الحديثة وترديد الشواهد التي أوردها الأقدمون مع عدم مراعاة اختلاف مستوى فهم الجيل الجديد للغة القدماء وأساليبهم.

النتيجة النحو ليس ترديدا ببغاويا لمصطلحات وتعريفات نجعل معانيها ودلالاتها وعلينا أن نترك القدسية التي نعطيها لكتب الأقدمين.

❑ **تعلم النحو بعيدا عن النصوص**: الهدف من دراسة النحو هو فهم الكلام العربي ونصوص القرآن وأشعار العرب وخطبهم وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والمشكلة تكمن أن القواعد تدرس من خلال امثلة مركبة بعيدة عن النصوص.

بمعنى آخر إذا أردنا أن نتعرف على **الفعل والفاعل والمفعول به**

في المرحلة الابتدائية تعلمنا أكل الولد التفاحة، **في المرحلة الإعدادية** كتب محمد الوظيفة، **في المرحلة الجامعية** ضرب زيداً عمراً

قدرتنا على الإعراب مقتصرة على إعراب الجمل التي من هذا القبيل، لذلك أي خروج عن الصورة النمطية المعتادة لإعراب الأبيات الشعرية والنصوص القرآنية تجعلنا نفقد البوصلة.

ومن هنا علينا أن نعرف أننا من خلال حصر القواعد في "أكل الولد التفاحة وكتب محمد الوظيفة وضرب زيد عمرا"، نكون قد أبعدنا النحو عن الغاية التي وضعت من أجلها وهو خدمة علم البلاغة وبالتحديد علم المعاني، ليس فقط النحو وإنما كل علوم اللغة العربية جاءت لخدمة البلاغة.

❑ **دور المعلم في نفور الطلاب من تعلم النحو:** للمعلم دور كبير في حب أو كره الطالب للنحو وقواعد اللغة العربية، فالمعلم هو أيضا ضحية لهذه الفوضى والخلل بشكل من الأشكال، وانطلاقا من مبدأ أن **فاقد الشيء لا يعطيه** فإن معظم معلمي العربية وبصراحة - إلا من رحم الله- وللأسف مهمتهم أن يورثوا الجيل الذي يليه العقد النحوية التي تربوا عليها وورثوها من أسلافهم.

• بعدما تعرفنا على الأسباب وراء عدم فهمنا للنحو ننتقل الآن إلى الخطوات التي لا بد لنا من تعلمها حتى نكون متمكنين متقنين للنحو العربي.

الحلول اللازمة لتابعها للتخلص من مشكلات تعلم النحو

❑ **لا فائدة من تعلم شيء نجعل معناه:** قلنا منذ قليل إن الإعراب ليس ترديدا بيغاويا لمصطلحات وتعريفات يجهل معظمنا معانيها. ✓ **ما نفهمه يبقى مستقرا في أذهاننا** لأنه وصل إلى العقل من خلال الفهم الذي هو وسيلة العقل في ترسيخ المعلومات. ✓ **وما وصل إلى العقل من خلال الحفظ الأعمى** يذهب بمجرد الانتهاء من الحاجة إليه وهذا ما يحصل معنا في الامتحانات حيث ننهي منه وننسى كل المعلومات التي حفظناها.

• وبما أن اهتمامنا الآن ينصب حول "النحو والإعراب" دعونا نفهم معنى هذين المصطلحين.

✓ ما هو الإعراب وما هو النحو لماذا اختار النحاة الأوائل هذه المصطلحات؟

❖ **النحو: معنى النحوي في اللغة-** والمقصود باللغة أي معاجم اللغة العربية - يدور خمسة معان:

١. **القصد:** تقول: نحوت نحوك أي قصدت قصدك.

٢. **المثل:** تقول مررت برجل نحوك أي مثلك.

٣. **الجهة:** توجهت نحو البيت أي جهة البيت.

٤. **المقدار:** تقول عندي نحو مئة دينار أي قدر مئة دينار.

٥. **القسم:** هذا الكتاب على أربعة أنحاء أي أقسام.

○ أما "النحو العربي" بوصفه **علما فهو:** أن **نقصد** "أن نسير" في كلامنا سنة العرب القدماء في لغتهم **والجهة** أو الطريقة التي اتبعوها في أساليبهم التي اعتمدوا عليها في كلامهم وتعبيرهم، وأن نتكلم **مثل** كلامهم الذي استعملوه في حياتهم وأحاسيسهم ومشاعرهم بنفس **المقدار والكمية.**

لاحظوا كيف يتقاطع المعنى اللغوي والاصطلاحي في تعريف النحو في اللغة ودلالته بوصفه علما. ومعنى أن نسير في كلامنا على سنة العرب القدماء في كلامهم لا يعني أن نرفع الفاعل وننصب المفعول ونجر المجرور. لأن العرب القدماء كانوا يفعلون ذلك بالسليقة والفطرة اللغوية وهذه المصطلحات جاءت فيما بعد. **وبالإضافة إلى ذلك فإن معنى أن نتبع أساليبهم في الكلام يعني** أن نستعمل الكلام بالكمية والقدر المناسبين وفق الحالة أو المناسبة وهذا هو اختصاص علم المعاني في البلاغة. ومن هنا نعود إلى الفكرة التي قلناها منذ قليل وهي أن النحو وكل علوم العربية وضعت خدمة لعلم المعاني والبلاغة.

❖ **الإعراب:**

○ **الإعراب في اللغة -** في معاجم اللغة العربية- معناه **الإيضاح والتبيين والتفسير.**

كثيرا ما نسمع العقارة التالية: **أعرب فلان عن رأيه**، أو عندما يتحدث أحد ما معنا بكلام غير مفهوم نقول له مباشرة: **أعرب كلامك**، وفي كلا الحالتين نحن نطلب منه أن **يوضح كلامه.**

إذن الإعراب هو **إيضاح وتبيين وتفسير** هذا في اللغة.

○ أما في علم النحو فالإعراب هو: **إيضاح وتبيين لنوع الكلمة وبيان لحركة الحرف الأخير** من هذه الكلمة آخره و **بيان وإيضاح** لهذه الحركة هل هي موجودة أم لا **وتفسير** سبب حذفها إن حذف.

❑ **الإعراب هو إجابة لسلسلة من الأسئلة المنطقية:** كما نعلم جميعا أن علم النحو كله بني على المنطق، انطلاقا من مقولة: **البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير**، بمعنى أنه **لكل سبب مسبب** فظهور الفتحة أو الضمة أو السكون أو الكسرة على آخر كلمة ما، لها

- سبب منطقي في الظهور، وسنرى أننا عندما نعرب كلمة ما فإننا نجيب عن أسئلة خفية منطقية نسألها أنفسنا في السر ونجيب عليها في العلن! فإذا أردت إعراب كلمة "درس" سأسأل نفسي الأسئلة التالية سرا:
- هل هذه الكلمة فعل أم اسم أم حرف؟ **الجواب:** فعل.
 - ما هوزمن هذا الفعل؟ **الجواب:** ماض.
 - هل هو مبني أم معرب؟ **الجواب:** مبني.
 - على ماذا هو مبني؟ **الجواب:** على الفتح.
 - هل هذا الفتح ظاهر أم مقدر؟ **الجواب:** الظاهر.
 - على أي حرف يظهر هذا الفتح الأول أم الوسط أم الأخير؟ **الجواب:** على آخره.
- والآن لو حذفنا الأسئلة وتركنا الأجوبة فقط ستتشكل لدينا جملة على الشكل التالي:
- فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره = إعراب درس (ق)**

✳ **الإعراب هو علم منطقي يعتمد على مبدأ "لكل سبب مسبب":** ننهر جميعا بمتانة القواعد العربية وترابطها بصورة منطقية عجيبة؛ دون التفكير في الطريقة التي توصلت من خلالها إلى هذا التصميم النحوي المنطقي البديع، ولأننا لم نعرف أول من تحدث هذه اللغة؛ فإننا لا نعرف بالضبط سبب اختياره لهذه الهندسة اللغوية والنحوية؛ لذلك فإن كل الجهود النحوية التي بذلها علماء النحو وواضعو علمه، كانت محاولة لتفسير ظواهر اللغة بما يتوافق مع المنطق ليتقبله لعقل.

وكأننا وجدنا أنفسنا فجأة في بيت كامل البناء ومجهز بكل التجهيزات؛ ولكننا لم نلتق لا بصاحب البيت ولا بالمهندس الذي صممه ولا بالعمال الذين بنوه، وجلسنا بعدها نفسر؛ فقلنا: إن سبب وجود هذه الفتحة مثلا في السقف لكي تسمح بدخول أكبر قدر من الضوء في النهار. وكذلك اعتبرنا أن سماكة الجدران جاءت للوقاية من برد الشتاء، وأن المدفأة وضعت في وسط البيت لتؤمن أكبر قدر من الدفء لسائر البيت وهكذا كلما اكتشفنا حركة فنية في بناء هذا البيت حاولنا أن نجد سبب منطقيا لوجود هذه الحركة والسبب الذي دفع صانعها إلى وضعها بهذه الصورة وفي هذا المكان؛ تماما كما هو الحال مع نظريات بناء الأهرامات الفرعونية.

كذلك إذا كنت تسير على طريق ترابي ورأيت آثار عجلة على التراب ستعرف أن مركبة ما قد سارت من هنا؛ ولولاها لما كانت هذه الآثار محفورة على الطريق، وإذا رأيت آثار أقدام إنسان على طريقك ستدرك أن رجلا مثلا كان يسير قبلك هنا؛ وإن رأيت إلى جانب آثار الأقدام نوى تمر قد نثرت على طريقك الذي تسير عليه ستعرف أن الرجل الذي سار من قبلك؛ كان يأكل تمرا أثناء رحلته.

إذن "لكل سبب مسبب"؛ وعلى هذه النقطة بالتحديد بني علم النحو كله انطلاقا من عبارة "البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير"؛ ويصطلح النحاة على تسمية السبب بـ "العامل".

فعلى سبيل المثال إن رأيت الكسرة في آخر كلمة ما وقد سبقت هذه الكلمة بحرف جر سيكون **وجود الكسرة يسبب وجود حرف الجر** قبلها "مررت بمحمدي"، ولولا حرف الجر هذا لما ظهرت الكسرة على آخر حرف من كلمة "محمدي"؛ بدليل أننا لو وضعنا شيئا آخر قبل الكلمة ذاتها "محمد" لتغير حركة الحرف الأخير. "جاء محمدي" "إن محمداً مجتهداً".

لماذا ندرس الإعراب

لكي نستطيع الإجابة عن هذا السؤال "لماذا نتعلم الإعراب" دعونا نأخذ المثال التالي غير مشكل أي من غير حركات: **ما أحسن زيد** فإذا وضعنا الفتحة على آخر أحسن ووضعنا الفتحة أيضا على آخر زيد بهذا الشكل: **ما أحسن - زيدا** نلاحظ أن **وجود الفتحة** على كل من **أحسن وزيد** قد أكسب الجملة معنى هو **التعجب** وإذا وضعنا **الضمة** على آخر **أحسن** ووضعنا **الكسرة** على آخر **زيد** بهذا الشكل: **ما أحسن زيد؟** نلاحظ أن وجود **الضمة** على آخر **أحسن** و**الكسرة** على آخر **زيد** قد أكسب الجملة معنى جديدا هو **الاستفهام**. وإذا وضعنا **الفتحة** على آخر **أحسن** و**الضمة** على آخر **زيد** بهذا الشكل: **ما أحسن زيد** نلاحظ أن وجود **الفتحة** على آخر **أحسن** و**الضمة** على آخر **زيد** قد أكسب الجملة معنى جديدا هو **النفي** ويكون معنى الجملة عندها أن فعل الإحسان لم يصدر من زيد

نلاحظ أن **الإعراب يكسب الجمل معان مختلفة** وأن دراستنا للإعراب هو كشف لهذه المعاني؛ مما يمكننا نحن بعد فهمها من استعمالها وتطبيقها في كلامنا، فكشف المعاني هو الغاية والهدف من دراستنا للإعراب بالإضافة إلى الأسباب الأخرى، وبذلك نفهم أن

الإعراب وإن كان تعريفه هو: تغير حركة الحرف الأخير من الكلمة بحسب موقعها في الجملة؛ فإن هذه التغيرات تولد معان جديدة للكلام من خلال هذا التغيير، **حتى في علم الصرف** سنكتشف أن أي زيادة في بنية الكلمة يعطينا معنى إضافيا للكلمة ذاتها.

الإعراب رياضة فكرية

الإعراب بالإضافة إلى كونه وسيلة للحفاظ على اللغة واستعمال معانيها ومفرداتها بشكل سليم.

فهو بالوقت ذاته رياضة دماغية تشبه إلى حد كبير نظام المسائل والمعادلات الرياضية في علمي الرياضيات والفيزياء.

وإن كان فهم المسائل والمعادلات وسيلة لتطوير المجتمع والقيام بهضته العلمية والصناعية، فإن فهم معادلات اللغة ومسائلها هي وسيلة بناء هوية أي مجتمع وشخصيته، وأي مجتمع يكون متقدما علميا في الرياضيات والفيزياء والطب، تكون لغته مفروضة معها بالإضافة إلى ثقافتها واللغة الإنكليزية والجيز أكبر مثالين على ذلك، والذي يرى أنه لا فائدة من دراسة مسائل اللغة ومعادلاتها؛ هو مثل ذلك الشخص الذي لا يرى فائدة في دراسة علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء ومسائلها ومعادلاتها.

وبالنهاية وانطلاقا من خبرة شخصية في تدريس اللغة العربية؛ فإن الطالب المتمكن من فن الإعراب هو قادر على فهم بقية علوم اللغة

العربية من صرف وبلاغة وعروض، وبالعكس كذلك فالطالب الضعيف في الإعراب ضعيف في بقية علوم اللغة، ولكل قاعدة استثناء. (3)

تعلم الإعراب لا يكون إلا بتعلم المفاتيح التالية

١. **التحليل والتفكيك في الإعراب:** لا يختلف التحليل والتفكيك النحوي في الإعراب عن التحليل والتفكيك الكيميائي إلا أن العناصر

التي يتألف منها التحليل الإعرابي ليست عناصر كيميائية: أوكسجين أو هيدروجين، بل هي عناصر لغوية هي: **اسم فعل حرف**

ولفهم ذلك أكثر نأخذ الجملة التالية: **ذهب محمد إلى الحديقة**، إذا سألنا المعرب العادي عن العدد الذي تتألف منها هذه الجملة

سيكون الجواب بالطبع أربع كلمات، **وبذلك سيكون قد فكك الجملة**، وإذا سألناه عن العناصر التي تتكون منها الجملة السابقة، الجواب:

ذهب	محمد	إلى	الحديقة
فعل	اسم	حرف	اسم

وبذلك يكون قد حلل الجملة .

• **التحليل والتفكيك بهذه الصورة تبدو سهلة:** لكن ماذا يجري إذا زادت المسألة تعقيدا بحيث اتصلت الكلمات أكثر مع بعضها كما

في العبارة التالية: **أكرممتي** إذا سألنا المعرب العادي عن العدد الذي تتألف منها هذه العبارة ربما سيكون الجواب كلمة أو كلمتين وذلك

لأنه ينظر إلى شكل الكلمة فقط، من خلال التفكيك نجد أنها تتألف من أربع كلمات :

أكرم.	ت	نـ	ي
-------	---	----	---

• **ومن خلال التحليل نجد أنها تتألف من :**

أكرم.	ت	نـ	ي
فعل	اسم (ضمير)	حرف	اسم (ضمير)

والجدول التالي يوضح هذه العبارة :

أكرم	ت	نـ	ي
فعل	اسم	حرف	اسم
فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة	تاء الفاعل المتحركة : ضمير متصل في محل رفع فاعل	نون الوقاية : حرف لا محل له من الإعراب	ياء المتكلم : ضمير متصل في محل نصب مفعول به

وبالمقارنة بين الجملتين السابقتين نجد :

ذهب	محمد	إلى	الحديقة
فعل	اسم	حرف	اسم
أكرم	ت	نـ	ي

• نجد أن الجملتين متساويتان من حيث العدد والنوع.

- ✓ إذا **التفكيك**: وسيلة مساعدة لتحديد أواخر الكلمات.
- ✓ أما **التحليل**: وسيلة مهمة لتحديد أنواع الكلمات.
٢. **الإعراب فمهم للوظائف التي تلعبها الكلمات في الجمل**: الكثير من الطلاب يربط قدرته على إعراب الكلمات في الجملة بالحركات التي تظهر في آخرها، فهو يعرب **الفاعل** فاعلا **اعتمادا على الضمة** التي تأتي عادة في آخره. **والمفعول** به **اعتمادا على الفتحة**، **والاسم** **المجرور** عن طريق **الكسرة**... إلخ **فإذا غابت الحركات** بسبب **التقدير** أو كان **أمامنا اسم مثنى** أو **مذكراً** أو **واحد من الأسماء الخمسة** حيث **تنوب الحروف فيها عن الحركات**، ضاع **المسكين** ولم يعد يعرف كيف **سيعرب**. (٢٦)
- وللتغلب على هذه العقبة لابد لنا أن نعرف أن **لكل كلمة في اللغة العربية وظيفة تؤديها في الجملة والإعراب** هو بيان لهذه الوظائف. فإذا تمكن الطالب من معرفة الأدوار التي تلعبها الكلمات في الجملة حينها فقط ستكون الحركة الظاهرة في أواخر الكلمات في المرتبة الأخيرة من الاعتبارات، نأخذ الأمثلة كي نفهم ذلك أكثر:
- ✓ فإذا قلنا عن كلمة إنها **مفعول لأجله** فهذا يعني أنها **الكلمة التي تبين سبب وقوع الفعل** كما في الجملة التالية: **سافرت طلبياً للعلم**، فكلما طلبا جاءت لتبين سبب السفر وكأننا قلنا: **سافرت لأجل العلم**
- ✓ وإذا قلنا عن كلمة إنها **مفعول فيه ظرف زمان** فهذا يعني أنها **الكلمة التي تدل على زمان وقوع الفعل** كما في الجملة التالية: **سافرت صباحاً**، فكلما صباحا جاءت لتبين زمان وقوع الفعل وكأننا قلنا: **حصل فعل السفر زمن الصباح**.
- ✓ وإذا قلنا عن كلمة إنها **حال** فهذا يعني أننا **نقصدها بها الكلمة التي تبين وصفاً أو هيئة مؤقتة لاسم قبلها أثناء وقوع الفعل** كما في الجملة التالية: **جاء محمد مسروراً**، فكلما مسروراً جاءت لتبين **الحالة أو الصفة المؤقتة** لمحمد أثناء فعل **المجيء** ونقصده **بالحالة المؤقتة** الحالة غير الثابتة فمحمد ليس مسروراً دائماً بل قد تأتي فترة أخرى يكون فيها محمد حزيناً.
- ✓ إذا قلنا عن كلمة إنها **صفة (نعت)** فهذا يعني أننا **نقصدها الكلمة التي تعبر عن وصف ثابت في الاسم الذي قبلها** كما في الجملة التالية: **جاء الرجل الطويل**، فكلما الطويل جاءت لتبين **وصفاً** ثابتاً في الرجل وهو الطول والطول ليس صفة مؤقتة للرجل كما في الحال.
- **فالمعرب الجيد** هو الذي يعرف هذه الوظائف ثم لا يهمله بعد ذلك شكل الكلمة ولا نوعها ولا حركتها الإعرابية.
- أما **المعرب التقليدي العادي المأسور بالحركات** لا ينظر إلى الأدوار التي تلعبها الكلمات في الجملة فإذا سمع عبارة مثل: **محمد كريم**: سيحكم مباشرة أن الجملة خاطئة باعتبارها في نظره مبتدأ وخبر والخبر "كريم" لا بد أن تظهر عليه الضمة وباعتبار الجملة في ذهنه تتحدث عن كرم محمد، بينما هي في الحقيقة الجملة تتحدث عن أن **الشاب محمد** مثل أو يشبه **الفتاة ريم**.
٣. **الإعراب في حقيقته إعراب لركنيي الجملتين الفعلية والاسمية**: وتكملات الجملة تغلب عليها بمعرفة الوظائف التي تؤديها إلى جانب ركني الجملتين الفعلية والاسمية
- **الجملة الفعلية: فعل + فاعل + بقية الجملة: (فعل) _ (فاعل) _ (مفعول به) _ (جار ومجرور) _ (حال) - (ظرف زمان) - (ظرف مكان) ...**
- **الجملة الاسمية: مبتدأ + خبر + بقية الجملة: (مبتدأ) (خبر) (مبتدأ) _ (خبر) _ (مبتدأ) _ (مبتدأ) _ (مبتدأ) _ (مبتدأ) ...**
- عندما أريد أن أعرب أي شيء أمامي أنتبه أنني أبحث عن فعل وفاعل أو عن مبتدأ وخبر.. وأهمل بداية كل شيء من عناصر بقية الجملة، ولولا هذان العنصران في كل من الجملة الفعلية والاسمية؛ لما كان أمامنا جملة أو كلام ذو معنى.
- **الجملة الفعلية: فعل + فاعل + بقية الجملة: (فعل) _ (فاعل) _ (مفعول به) _ (جار ومجرور) _ (حال) - (ظرف زمان) (ظرف مكان) (مضاف إليه) (واحد من التوابع) (واحد من المنصوبات)**
- **الجملة الاسمية: مبتدأ + خبر + بقية الجملة: (مبتدأ) (خبر) (جار ومجرور) (مضاف إليه) (واحد من التوابع) (حال) (ظرف زمان) (ظرف مكان)**

شروط الإعراب

هناك شرطان للإعراب: الشرط الأول: الثقة بالنفس: فالثقة بالنفس ضرورية للقيام بعملية الإعراب فالإنسان المتردد الخائف لا يستطيع أن يفعل شيئاً لأن الإعراب في حقيقته هو إطلاق للأحكام فعندما نقف أمام كلمة لإعرابها فهذا يعني إطلاقاً للأحكام فهذه الكلمة فاعل والأخرى مفعول وهذه حرف وهكذا. أما الإنسان المتردد فيقف أمام الكلمة الواحدة بأكثر من إعراب فمرة يعربها فاعلاً وينصبه علماً أن الفاعل كما نعلم مرفوع ثم يغير رأيه فيعربها مضافاً إليه ويرفعه علماً أن المضاف إليه مجرور.

الشرط الثاني: معرفة القواعد: لا تكفي الثقة بالنفس وحدها للقيام بالإعراب فما الفائدة من الثقة بالنفس لجندي ذهب إلى المعركة بغير سلاح بحجة أنه واثق من نفسه. فهذان الشرطان يشكلان سوية وحدة متكاملة يجب توفرهما في المعرب للقيام بعملية الإعراب.

خلاصة هامة

- ✓ الإعراب ليس ترديدا ببغاويا لعبارات ومصطلحات وجمل يجهل أكثر الطلاب معناها
- ✓ الإعراب فهم للمعاني.
- ✓ الإعراب تحليل للكلام.
- ✓ الإعراب بيان للوظائف التي تلعبها الكلمات في الجمل.
- ✓ الإعراب ليس حفظا أعمى للقواعد.

انتهت المقدمة

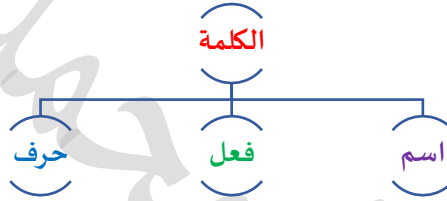
أقسام الكلمة

• **تعريف الكلمة: لفظ يدل على معنى.**

شرح التعريف

لفظ	عبارة عن حروف مجموعة مع بعضها لتعبر عن معنى : و+ر+د+ة=وردة
يدل على معنى	يخرج من هذا التحديد كل كلمة لا معنى لها : زيد: كلمة لها معنى فهي اسم شخص. أما إذا غيرنا ترتيب الحروف في كلمة زيد لتكون مثلا: ديز: كلمة لا معنى لها ولا استعمال لذلك في دراستنا للغة العربية بشكل عام لا نتناول إلا الكلمات التي لها معنى.

• وتنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام:



القسم الأول: الفعل

أقسام الكلمة

- **تعريف الفعل:** هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن من الأزمنة الثلاث: الماضي أو المضارع أو الأمر.
- **وبمعنى آخر:** الفعل هو كلمة تدل على عمل أو حدث أو فعل، حصل في زمن معين، والشكل التالي يوضح مفهوم الزمن في اللغة العربية:

وقت حصول الفعل		
قبل الآن	الآن	بعد الآن
الماضي	الحاضر "المضارع"	المستقبل
كتب	يكتب	سيكتب يكتب

ملاحظة: في النحو كلمة العمل والحركة يُعبر عنه بكلمة "حدث" أي "أن هناك شيئا ما حدث في زمن".

القسم الثاني: الاسم

أقسام الكلمة

تعريف الاسم: كلمة تدل على معنى في نفسها بغير زمن أو حركة أو حدث أو عمل.

مثلا: عندما أقول **شجرة** فإن الشيء الوحيد الذي يرتسم في الذهن هو **صورة** الشجرة فقط دون حركة، وكذلك يكون الأمر إذا قلنا **طفل** فإن الشيء الوحيد الذي يرتسم في الذهن هو شكل الطفل دون أن تدل الكلمة على حركة أو عمل أو نشاط أو حتى زمن، ومثلها إذا قلنا بيت، مدرسة، سيارة

وجود واحدة من هذه العلامات كاف للحكم على أن الكلمة التي أمامنا اسم، ويمكن اجتماع أكثر من علامة.

القسم الثالث: الحرف

أقسام الكلمة

تعريف الحرف: كلمة لا معنى لها بمفردها إلا أن يأتي اسم أو فعل بعدها يوضح معناها: ذهب محمد إلى المدرسة

لو قلنا: ذهب محمد إلى وسكتنا لقال المستمع إلى أين ذهب محمد؟ وبذلك يكون الكلام ناقصا لذلك لا بد من مجيء اسم بعد حرف الجر إلى حتى يتضح المعنى.

العلامات التي تميز بين كل من الاسم والفعل والحرف

العلامات التي تميز العفل عن الاسم والحرف

الفعل الماضي	التعلل المضارع	الفعل الأمر
قبول تاء الفاعل المتحركة: كتبتُ قبول ناء التانيث الساكنة: سافرتُ قبول نا الدالة على الفاعلين: سافرنا قبول قد: قد سافر	قبول السين وسوف: سأسافر، سوف أسافر قبول قد: قد يتججُ قبول نون التوكيد: استسهلنَّ قبول حرف الجزم: لم يعمل	قبول ياء المؤنثة المخاطبة: ادرسني، قومي، سافري قبول نون التوكيد: ادرسنُ

قال ابن مالك مختصراً علامات الفعل: بتا فعلت و آتت ويا افعلي وتون أقبِلنُ فعل يتجلي

بتا فعلت	و آتت	ويا افعلي	نون أقبِلنُ
فعلت: ناء الفاعل	آتت: ناء التانيث	ياء المؤنثة المخاطبة	نون التوكيد

العلامات التي تميز الاسم عن الفعل والحرف

قبول الجر	في البيت صاحبه
قبول التنوين	هذه معلمة
قبول النداء	يا فاطمة، يا رجل، يا جبل، يا مسافراً
قبول دخول ال عليها	رجل = الرجل، امرأة = الامراة، بيت = البيت
الإسناد	دخل خالد: أسندنا "نسينا" الدخول إلى خالد لأنه الجهة التي قامت بالدخول.

قال ابن مالك مختصراً علامات الاسم: بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

بالجر	والتنوين	والندا	وال	ومسند
في البيت	محمدًا، محمدًا، محمدٍ	يا رجل، يا جبلاً	شجرة = الشجرة	دخل خالد

أنواع الحروف في اللغة العربية

حروف مباني

هي الحروف التي تتألف منها اللغة العربية، وهي حسب الترتيب الآتي (٢٨ حرفاً): [أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، هـ، ي]. وتدعى أيضاً حروف الهجاء.

حروف معاني

وهي أدوات تربط الكلمات مع بعضها، داخل الجملة، وهي ثلاثة أقسام:

حروف مختصة بالأفعال فقط

حروف النصب: أن، لن، إذن، كي	حروف الجزم: لم، ممَّا، لام الأمر، لا الناهية، إذن "بشروط"	حروف الشرط: إن، إذما، لو، لولا.	حروف المصدر: أن، ما، كي، لو
حروف الاستقبال: السين وسوف.	حروف التحضيض: ألا، أما، هلا، لولا، لوما.	حرف الردع: كلا.	حرف التوقع: قد، (تحقيق قبل الماضي، وتقليل قبل المضارع).

حروف النفي: لن، لم، لما، وتختصُّ بالفعل المضارع، ولا، وما

حروف مختصة بالأسماء فقط

حروف الاستثناء: إلا، خلا، عدا، حاشا	حروف النداء: الهمزة، يا، أي، أيا، هيا، وا	الحروف المشبهة بالفعل: إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل.
حرف التفصيل: أما، إما.	حرف المفاجأة: إذا	حرفا النفي: لات، إن.
حروف الجر: من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام، عدا، خلا، حاشا، رَبِّ، مذ، منذ، حتى، الكاف، واو القسم، باء القسم، تاء القسم، كي لولا		حروف التنبيه: ها، أما، ألا.

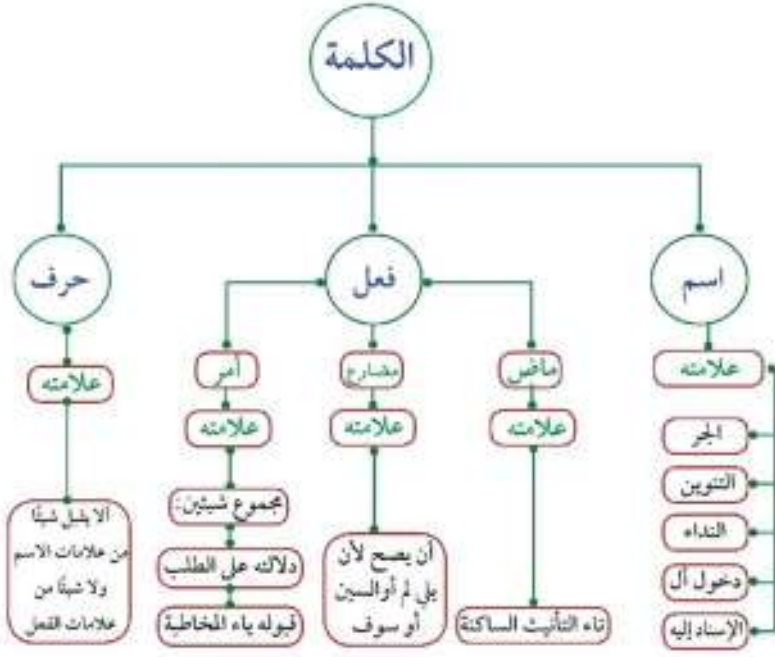
حروف تدخل على كل من الأفعال والأسماء

حروف العطف: الواو، الفاء، ثم، حتى، لكن، لا، بل، أم، أو	حروف النفي: ما، لا	حروف الجواب: نعم، بلا، إي، أجل، جبر، جليل.
حرفا الاستفهام: هل، الهمزة.	حرفا التفسير: أي، أن.	حرف الاستفتاح: ألا، أما

كما ننقسم الحروف من حيث تأثيرها في الكلمة التي بعدها أم لا إلى:

حروف عاملة	حروف الجر: تنسب في ظهور الكسرة على الاسم الذي بعدها. حروف النصب: تنسب في ظهور الفتحة على الفعل المضارع بعدها. حروف الجزم: تنسب في ظهور السكون على الفعل المضارع بعدها. إن وأخواتها تنسب في ظهور الفتحة على ما أصله المبتدأ
حروف عهمة	أو حروف غير عملة هي التي لا تؤثر في الاسم أو الفعل الذي بعدها: مثل حروف النفي لا وما ، وحروف الاستفهام، وحروف العرض والتحضيض

مُحَطَّطٌ يُوَضِّحُ أَقْسَامَ الْكَلِمَةِ وَعَلَامَاتِ كُلِّ قِسْمٍ



أنواع التنوين في اللغة العربية

أولاً: تنوين التمكين: هو التنوين الذي يلحق الأسماء المعربة "عليّ - شجرة - عصفور إلخ" وهو عبارة عن إشارة إلى أن هذا الاسم الذي لحقه التنوين هو اسم بحت. وأنه متمكن من خاصية الاسم بشكل قوي (أي متمكن من علامات الاسمية كلها).

ثانياً: تنوين التنكير: هو التنوين الذي يلحق الأسماء المبنية مثل: سيبويه وبعض أسماء الأفعال مثل: صبه وإيه إلخ فلو فرضنا أنك قابلت شخصاً ما اسمه سيبويه وأردت أن تخبر أصدقاءك أنك قابلته ستقول: قابلت سيبويه بكسر الهاء، لأن القاعدة تقول إن الاسم المنتهي بـ "ويه" يكون مبنيًا على الكسر. وكما نلاحظ فإن اسم سيبويه هنا هو اسم معرفة لأنه اسم لرجل وقولك "قابلت سيبويه" يقابل قولك "قابلت محمداً" فكل من محمد وسيبويه هما معرفة لأنهما أسماء أشخاص، والاختلاف الوحيد أن الأول معرب والأخر مبني.

ولو فرضنا مثلاً أنك شاهدت رجلاً في التلفاز يتحدث عن اللغة العربية وقواعدها وسحرها وجمالها، وأردت أن تخبر أصدقاءك بمن رأيته لكنك لا تعرف اسمه، ولكنك تذكرت أن أشهر من تحدث في قواعد اللغة العربية كان سيبويه فسميت هذا الرجل بذلك العالم، فقلت: رأيت سيبويه في هذه الحالة كما ترون فإن كلمة "سيبويه" لا تدل على شخص محدد اسمه سيبويه ولكنها تدل على عالم لا على التعيين. ونحن نعلم أن الكلمة إذا دلت على شيء لا معين أو محدد كانت "نكرة"، ولذلك فإنك لن تقول رأيت سيبويه بكسر الهاء بل سنقول رأيت سيبويه بتنوين الكسر على الهاء.

وبمجرد أن يسمع أي شخص سيبويه بتنوين الكسر سيعرف أنك تقصد شخصاً لا على التحديد. لأن الاسم سيبويه عندما يكون اسماً لشخص ما يبني على الكسر للدلالة على أنه معرفة.

والنتيجة: إذا رأينا اسماً مبنيًا منوناً فهذا يعني أنه نكرة وإذا رأينا اسماً مبنيًا غير منون كان عدم التنوين دليلاً على أنه معرفة. ومثله كذلك أسماء الأفعال "صه وإيه وغيرهما"، إذا قلت صبه بكسر الهاء لشخص يتكلم فأنت تطلب منه أن يتوقف عن كلامه الذي ينطقه على وجه التحديد، ولو قلت صبه بتنوين الكسر فأنت تأمره أن يتوقف عن أي حديث. وكأنك تقول له لا أريد أن أسمع أي حديث منك.

ومثله أيضا اسم الفعل **إيه**: فلو أن شخصا ما يتكلم لك قصة مشوقة وشدك كلامه وقلت له **إيه** بكسر الهاء فكأنك تقول له زدني من هذا الكلام، ولو قلت لشخص ما كان يتحدث لك قصة ما و انتهى من حكايته **إيه** بتنوين الهاء وكأنك تقول زدني بأي كلام منك، أي أنك تريد سماع المزيد منه لا على التعيين وإنما الاستمرار بسماع صوته.

ثالثا تنوين العوض: هو التنوين الذي يلحق بعض الأسماء للدلالة على أن هناك حذفاً حصل فيها، وتنوين العوض على ثلاثة أنواع:

(عوض عن حرف) وهو التنوين الذي يلحق آخر الأسماء المنقوصة النكرة الممنوعة من الصرف، مثل: جوارٍ - غواشي.

(عوض عن اسم): وهو التنوين الذي يلحق الأسماء التالية: بعض كل ومثل وما شابهها: على سبيل المثال لو كنت أستاذاً ودخلت الصف لكي تجري اختباراً

تحريراً للطلاب وطلبت من أحدهم أن يوزع الأوراق على زملائه، ثم سألت هل أخذ الجميع الأوراق؟ سيقول لك الطالب الذي وزعها: كلٌّ أخذ ورقته، فهذا

التنوين الذي نراه في آخر كلمة "كلٌّ" معناه كل طالب أخذ ورقة، وبالتالي قلنا إن التنوين في آخر كلمة كل هي للعوض عن اسم.

(عوض عن جملة): ولا تكون إلا مع كلمة إذ المسبوقة بكلمة دالة على الزمان، يومئذٍ، عصرئذٍ، وقتئذٍ، زمانئذٍ، حينئذٍ ... إلخ

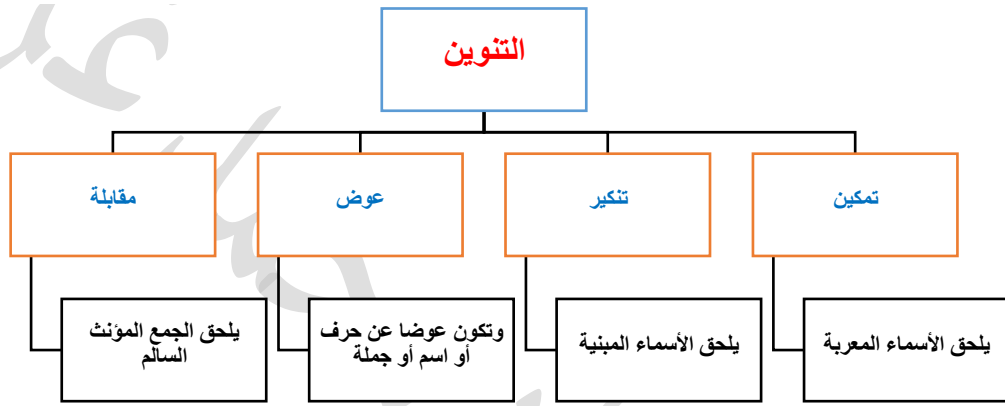
رابعا تنوين المقابلة: هو التنوين الذي يلحق نهاية الجمع المؤنث السالم النكرة معلمات بتنوين الكسر. ومعنى المقابلة أن هذا التنوين في حالة الجمع المؤنث

النكرة يقابل التنوين في حالة المفرد المؤنث النكرة "معلمة معلمات". والسبب الذي دفعنا إلى اعتباره تنوين مقابلة أن المعروف إذا كان أمامنا اسم مفرد

نكرة منون وأردنا تثنيته أو جمعه جمع مذكر سالماً فإن التنوين يتحول إلى نون في حالة المثني والجمع المذكر. تأتي بعد ألف المثني أو يائها أو بعد واو جمع المذكر

السالم أو يائها "معلمٌ، معلمان، معلمون"، ولكن في حالة الجمع المؤنث السالم لم تأت النون بعد ألف وتاء الجمع المؤنث لذلك بقي التنوين الذي في الجمع

مقابلاً للتنوين الذي في المفرد.



المعرب والمبني

أمثلة: "إنما أنت منذر من يخشاها" || قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد" || هذا ما توعدون لكل أوأب حفيظ" || قال من أنصاري إلى الله" || وما تفعلوا من خير يعلمه الله" || عاش كل من سيويوه ومسكويه ونفطاويه في العصر العباسي || "إني رأيت أحد عشر كوكبا" || ومن لا يصرف الواشين عنه *** صباح مساء يبغوه خبالاً

تمهيد: الهدف من معرفتنا للمبني والمعرب هو معرفة أوضاع الكلمة في الجملة، ومعرفة التبدلات التي تطرأ عليها أثناء وجودها ضمن الجملة أو التركيب، وتأتي ضرورة معرفتنا لأوضاع الكلمة في الجملة؛ باعتبار أن علم النحو العربي يقوم على مبدئين أساسيين:

الأول: وظيفة الكلمة في الجملة. | الثاني: تغير حركة الحرف الأخير من الكلمة.

✓ وانطلاقاً من المبدأ الثاني يتولد السؤال التالي: هل جميع الكلمات في اللغة العربية متغيرة حركة الحرف الأخير؟ أم أن هناك

كلمات تبقى حركتها ثابتة؟ وللإجابة عن هذا السؤال يجب أن نعرف "البناء والإعراب".

الإعراب أو المعرب "الكلمة المعربة"

• **الإعراب:** تغير حركة الحرف الأخير من الكلمة بحسب موقعها في الجملة. وبناء عليه فإن المقصود بمصطلح "الإعراب أو الكلمة المعربة" في بحث "المبني والمعرب":

الكلمة التي تتغير حركة الحرف الأخير فيها بحسب موقعها في الجملة، مثلاً: كلمة **محمد**، جاء **محمدٌ**: كلمة محمد هنا جاءت للدلالة على من قام بالفعل وهذه وظيفة الفاعل والفاعل مرفوع لذلك ظهرت **الضمة** على آخر كلمة **محمدٌ**.

هل تبقى حركة الحرف الأخير من كلمة "محمد" دوماً **ضمة**؟ أم أنها تتغير بتغير موقعها في الجملة؟ لنجرب تغيير موضعها.

• رأيت **محمداً**: كلمة محمد هنا جاءت في الجملة في مكان يدل على "من وقع عليه فعل الفعل أو الشيء الذي فعله الفاعل" وهذه وظيفة

المفعول به في الجملة، والمفعول به **منصوب** دوماً لذلك ظهرت **الفتحة** على آخر محمد.

• ولو قلنا: مررت **بمحمدٍ**: نلاحظ أن كلمة محمد جاءت في مكان بعد حرف الجر وهذا المكان محجوز للاسم المجرور والاسم المجرور

تكون حركة الحرف الأخير فيه **كسرة** لذلك ظهرت الكسرة على آخر كلمة محمد.

النتيجة: الكلمة المعربة هي الكلمة التي تتغير حركة الحرف الأخير فيها بحسب موقعها من الجملة.

البناء المبني "الكلمة المبنية"

إذا كانت الكلمة المعربة هي الكلمة التي تتغير حركة الحرف الأخير فيها بحسب موقعها في الجملة: فإن **الكلمة المبنية** هي الكلمة التي تبقى حركة الحرف الأخير فيها ثابتة مهما تغير موقعها في الجملة، مثلا:

اسم الإشارة **هذه**، إذا قلنا: **جاءت هذه الطالبة**، فإن موقع هذه الكلمة ووظيفتها تقولان إنه ينبغي أن تظهر **الضمة** على آخر هذه لأنها جاءت بعد الفعل ودلت على من قام بالفعل وهي وظيفة الفاعل الذي يطلب **الضمة**؛ ولكن رغم ذلك بقيت حركة الحرف الأخير من **"هذه"** مكسورة.

وإذا قلت رأيت **هذه الطالبة**، فإن موقع ووظيفة هذه الكلمة تقولان إنه يجب أن يكون **منصوبا** لأنه دل على من وقع عليه فعل الفاعل وهذا مهمة المفعول به في الكلام؛ والمفعول به ينبغي أن يكون **منصوبا**؛ وكان من المفترض بناء على ذلك أن تظهر **الفتحة** على آخر كلمة هذه؛ ولكن الكسرة بقيت موجودة!

○ المقصود بعبارة البناء أو المبني أو الكلمة المبنية: الكلمة التي تبقى حركة الحرف الأخير فيها ثابتة مهما تغير موقعها في الجملة.

قواعد وفوائد عامة في البناء والإعراب

(هذه فوائد مهمة وسيأتي تفصيل كل نقطة في الدروس المخصصة لها)

١. كل الحروف مبنية ولا محل لها من الإعراب.	٢. الفاعل الماضي والأمر مبنيان دوما بينما المضارع فيأتي مبني أحيانا ومعربا مرة أخرى.
٣. حالات البناء أربع: البناء على الضم والبناء على الكسر والبناء على الفتح والبناء على السكون.	٤. حالات الإعراب أربع: الرفع والنصب والجزم والجر.
٥. كل الأسماء معربة وهذا هو الأصل فيها ما عدا:	
أ. أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الضمائر، أسماء الأفعال، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام.	ب. الأسماء المعدولة إلى وزن فَعَالٍ : حذام - فطام - خباث، وتكون مبنية على الكسر.
ث. ما قطع عن الإضافة لفظا لا معنى "وسياأتي تفصيله في درس الإضافة"، كما في قوله تعالى "لله الأمر من قبل" ومن بعد" فالأصل أن كلمة قبل وبعد مضافتان أي لا بد من معي المضاف إليه بعدهما ولكن بما أن المضاف إليه حذف للعلم به، فقد "حُرِّم" الظرف من حقه في المضاف إليه فبني على الضم.	ت. ما ختم بـ "ويه": سيبويه - خالويه - نبطويه، وتكون مبنية على الكسر.
ج. اسم لا النافية للجنس عندما يكون مفردا "لا رجل في الدار"	ح. المنادى : ويكون المنادى النكرة المقصودة "يا غلام" والمنادى المفرد العلم "يا محمد"
د. الأسماء المركبة تركيبا مزجيا: حضرموت، بعلبك	خ. بعض الظروف مثل: إذ - إذا - أمس - الآن - لدى - لد - لدن - منذ - قط - عوض - بينما - بينا - لما رثما - حيث.
ر. المركبات الحالية: هو جاري بيت بيت، اللهم فرقمهم شذر منذر	ذ. الأعداد المركبة: خمس عشرة، تسعة عشر
س. بعض الأسماء مثل: كم - كأي - كذا - كيت - زيت	ز. المركبات الظرفية: ندعو الله صباح مساء/ ليل نهار
ص. يوم، ساعة، لحظة، حين..... إلخ (الأسماء التي تدل على الزمن) إذا جاء بعدها فعل وكان هذا الفعل مبنيًا فإن هذه الأسماء تبني وإن كان الفعل بعدها معربًا فإنها تعرب، مثال البناء: على حين عاتبت المشيب على الصبا* فقلت ألم تصح والشيب وازع ومثال المعرب: قوله تعالى "هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم".	ش. غير - مثل - نظير - شبيه إذا جاء بعدها مضاف إليه مبني: غير هذا، مثل الذي

فائدة حول "أمس": إذا دخلت ال التعريف على كلمة أمس فإنها تعرب إعراب أي كلمة بحسب موقعها من الجملة:

مضى أمس - سررت من أمس - أحببت أمس

حتى لو لم يكن فيها ال التعريف فيمكن أن تخرج من معنى الظرفية فتعرب حسب موقعها من الجملة: ولها حالات:

الحجازيون: يبقون أمس مبنية على الكسر: مضى أمس بما فيه - أحببت أمس وما فيه - سررت من أمس.

بنو تميم: يجعلونها كالمنوع من الصرف ومنه قول الراجز: إني رأيت عجبا منذ أمس* عجائزا مثل الأفاعي خمسا

أمس: بالفتح مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

فائدة حول الاسم "أي": أي بفتح الهمزة وتشديد الياء تأتي على خمسة أوجه: شرطية - استفهامية - موصولة - صفة للنكرة - حالا للمعرفة. وهي كما

هو معروف تكون معربة، إلا أنها تبني في حالة واحدة إذا كانت موصولة بشرطين:

أن تضاف (أن يكون بعدها مضاف إليه) وأن يكون صدر صلتها (المقصود بصلتها جملة الصلة بعدها) ضميراً محذوفاً كقوله تعالى: (ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُمَّمٌ أَشَدُّ). أي مضافة إلى ضمير، وبعدها كلمة أشد خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ونلاحظ أن الشروط كلها قد توفرت لجعل أي مبنية.

الإعراب اللفظي والمحلي والتقديري

كل كلمة نريد إعرابها فلا بد أن نستعمل معها واحدة من طرق الإعراب التالية:

طريقة إعراب الكلمات في اللغة العربية		
الإعراب اللفظي "ظاهري"	الإعراب التقديري	الإعراب المحلي
مع الكلمات المعربة غير المبنية وغير المنتهية بحرف علة	مع كل كلمة كانت نهايتها حرف علة	مع كل كلمة مبنية
هو الاصل في الكلمات من خلال استعمال حركات الإعراب الفرعية والأصلية	الاسم المنقوص الاسم الممدود الاسم المقصور الفعل الماضي والمضارع المعتل الآخر الاسم الذي تتصل به ياء المتكلم الإعراب المحكي	أسماء الإشارة الأسماء الموصولة الضمائر أسماء الشرط أسماء الاستفهام

فائدة نحوية (للاطلاع والثقافة): لماذا هناك أسماء مبنية مع أن الأصل في الأسماء أن تكون معربة؟

الأصل في الأسماء أن تكون معربة لا مبنية، والأصل في الأفعال أن تكون مبنية لا معربة، والحروف كلها مبنية. وربما يسأل سائل: إذا كان الأصل في الأسماء أن تكون معربة لا مبنية فلماذا نجد في اللغة العربية طائفة من الأسماء المبنية كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر وغيرها؟ هناك عدد من الأسباب تجعل من الاسم مبنياً بخلاف الأصل:

1. الشبه الوضعي "أو الشكلي": نحن نعرف أن معظم الحروف من حيث الشكل تتألف من حرف واحد، أو حرفين والحروف من المبنيات، وبما أن الضمائر مؤلفة من حرف أو حرفين في الأغلب، فإنها أصبحت مبنية لشبهها من حيث الشكل بالحروف: ذهبْتُ، ذهبنا، ذهبتم، هو، هي، إلخ...
- 2- الشبه المعنوي: كما نعلم فإن معاني التمني والترجي والتوكيد والجواب والتنبيه والنفي يعبر عادة عنها بالحروف، إلا أن هناك بعض الأسماء تعبر عن هذه المعاني فتشبه بذلك الحرف في المعنى فتكون مبنية بسبب هذا التشابه في المعنى، فأسماء الشرط مبنية لشبهها بحرف الشرط "إن"، وأسماء الاستفهام مبنية لأنها تشبه في المعنى بهمزة الاستفهام.

○ أما اسم الإشارة فللنحاة فيه فلسفة خاصة، وهي أنها مبنية بسبب شبهها بحرف غير موجود كان من المفترض أن يكون موجوداً، وحتجهم أن الإشارة معنى من المعاني الجزئية فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها، كما وضعوا للنفي (ما) ووضعوا للنهي (لا) وللتمني (ليت) وللرجاء (لعل) ووضعوا لكل تلك المعاني حروفاً تدل عليها، ولم يضعوا للإشارة حرفاً موجوداً.

3- الشبه الافتقاري: تفتقر الحروف إلى معي اسم أم فعل بعدها ليكتمل معناها، لذلك قلنا في تعريف الحرف إنه ما دل على معنى في غيره. فحروف الجر مثلاً لا معنى لها إلا بوجود الاسم المجرور بعدها.

ولما كانت الأسماء الموصولة كذلك تفتقر إلى جملة صلة الموصول بعدها تماماً كما تفتقر حروف الجر إلى اسم مجرور بعدها، فهي أشبهت الحرف في هذا الافتقار، لذلك بنيت هذه الأسماء الموصولة.

4- الشبه الاستعمالي: تقوم الحروف العاملة في الجملة بالتأثير فيما بعدها، ولا يؤثر فيها شيء من العوامل، فهي مستعملة في الكلام للتأثير وعدم التأثير. والأحرف العاملة كالتواصب والجوازم، وإن وأخواتها وغيرها.

ولما كانت أسماء الأفعال تعمل فيما بعدها ولا يؤثر فيها شيء أصبحت تشبه الحروف العاملة من حيث الاستعمال فأصبحت من المبنيات لهذا السبب.

5- الشبه اللفظي: زاده بعضهم ومثل له بكلمة "حاشا" الاسمية قائلاً: إنها مبنية لشبهها "حاشا" الحرفية في اللفظ.

الأسماء المبنية وإعرابها

يتناول إعراب الأسماء المبنية الدروس التالية: ١- الضمائر ٢- أسماء الإشارة ٣- الأسماء الموصولة "هذه الأبحاث الثلاثة ستلزمنا في بحث المبتدأ والخبر" ٤- أسماء الأفعال ٥- أسماء الشرط ٦- أسماء الاستفهام "وسياتي تفصيل الاستفهام والشرط فيما بعد.

الضمير

أمثلة: كَتَبْتُ إلى أخي الرسالة || المعلمان أكرماً النابغين || أكرمني أبي على اجتهادي || قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك || هو يرشدنا إلى ما فيه صلاحنا || "استعينوا بالصبر والصلاة" || النساء يصنعن الرجال || أنت تقولين الحق يا هند || الصديق من رثى لك وشاركك في مصابك || قال أسلمت لرب العالمين || وقد كنت بصيراً || "فاستقم كما أمرت" || "استغفروا ربكم" || "كونوا حجارة" || "كانا ياكلان الطعام" || "و أقمن الصلاة" || "إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم" || "ربنا إننا سمعنا" || "أنا يوسف" || "إياك نعبد" || "وما يعلم جنود ربك إلا هو" || "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه" || "نحن أعلم بما يقولون" || "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه" || "يخرجون الرسول وإياكم" || "وإننا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين" || "لوشئت أهلكتم من قبل وإياي".

• سبب تسميته بهذا الاسم: قبل الدخول إلى تفصيلات هذا النوع من المبنيات، دعونا نتعرف على سبب تسمية الضمير بهذا الاسم.

- نسمع كثيرا عبارة فلان **يضمّر** لك الكثير من الخير في نفسه، أو هو **يضمّر** لك السوء في نفسه، وذلك بمعنى أنه **يخفي** في داخله خيرا أو شرا تجاهك، إذن **يضمّر** بمعنى **يخفي** أو **يخفي**. ولكن ما علاقة الإضممار والإخفاء بالضمير؟
- لفهم العلاقة بين الإخفاء والضمير دعونا نتخيل أن الضمير غير موجود في اللغة! كيف كان سيكون شكل الكلام؟ لنأخذ الجملة التالية: "عاد محمد من المدرسة ووضع كتبه على طاولته التي تقع تحت نافذة غرفته، وعلق ملابسه في خزائنه".
- ✓ تخيلوا الآن لو أننا لم نستعمل الضمير كيف كان سيكون شكل الجملة نفسها: "عاد محمد من المدرسة ووضع محمد كتب محمد على طاولة محمد التي تقع تحت نافذة غرفة محمد وعلق ملابس محمد في خزائنه محمد".
- ✓ الآن لعلكم وجدتم كم من الراحة أعطانا إيها الضمير في الكلام فقد أغنانا عن ذكر الاسم الصريح وتكراره، وبالتالي: كل الضمائر التي وردت هنا في العبارة السابقة "وهو ضمير الغائب الهاء": "عاد محمد من المدرسة ووضع كتبه على طاولته التي تقع تحت نافذة غرفته، وعلق ملابسه في خزائنه" **تعود إلى اسم ظاهر هو محمد فأغنت عن ذكره وتكراره؛** ف"الضمير" الهاء هو نفسه كلمة "محمد". وعندما أقول: أنا فأنا أستغني عن تكرار ذكر اسمي، وعندما أقول أنت فأنا أستغني بهذا الضمير عن تكرار اسمك أو ذكره.
- وإذا كنت أستاذًا في صف ما وأمامي عشرون طالبا الضمير يوفر علي جهد ذكر اسم الجميع عندما أخطبهم فيكفي أن أقول اكتبوا الوظيفة؛ ولولا الضمير لاضطرت ان أذكر أسماء عشرين طالب.
- وإذا كنت أتحدث أنا وصديقي عن زميلنا خالد الذي غاب عن المدرسة سأذكر اسمه مرة واحدة ثم سأقول "هو" فقط.
- ✓ نعود الآن إلى **العلاقة بين معنى الإخفاء ومصطلح الضمير**: لاحظوا عندما قلنا: عاد محمد من المدرسة ووضع كتبه على طاولته..... إلخ، فإن **الهاء** في كتبه وفي طاولته **تضمّر أو تخفي** في داخلها اسم **"محمد"** حتى لو كان مؤلفا من حرف واحد، وإذا كتبت أنت فأنا أخبئ اسمك في هذه الكلمة **"أنت"**، وإذا قلت نحن فأنا أخبئ داخل هذا الضمير **أسماءنا** محمد وخالد ومحمد وحسين..... إذن من هنا جاء اسم الضمير أي الكلمة التي تخفي أو تضمّر في داخلها اسما ظاهرا.
- **تعريف الضمير**: هو ما يكتفى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب؛ وفائدته أنه يحل محل الاسم الظاهر فيغني عن ذكره وتكراره. ولما كان الاسم الظاهر يأتي مرة مرفوعا وأخرى منصوبا ومرة مجرورا كان من الطبيعي أن يأتي الضمير - الذي مهمته أن ينوب عن الاسم الظاهر - مرفوعا ومنصوبا ومجرورا.

أنواع الضمائر في اللغة العربية وإعرابها

الضمير ينقسم في اللغة إلى قسمين **ضمير متصل** "بأخر كلمة ما" و**ضمير منفصل** "كلمة مستقلة"؛ وكلاهما المتصل والمنفصل ينقسم إلى أنواع بالنظر إلى إعرابه "أي من حيث الرفع والنصب والجر".

ضمائر رفع متصلة	متصل	الضمير
واو الجماعة، ألف الاثنين، نون النسوة، تاء الفاعل المتحركة، نا الدالة على الفاعلين، ياء المؤنثة المخاطبة	ضمائر مشتركة بين النصب والجر	
نا الدالة على المفعولين، هاء الغائب، ياء المتكلم، كاف الخطاب. "نا هيك"	ضمائر رفع منفصلة	منفصل
أنا، نحن، أنت، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ، هو، هي، هما، هم، هنّ	ضمائر نصب منفصلة	
إياي، إيانا، إياك، إياكِ، إياكم، إياكنّ، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنّ		

نلاحظ أن لفظ الضمير "نا" مشترك بين الرفع والنصب والجر، لذلك قال ابن مالك في ألفيته: للرفع والنصب وجرنا صلحٌ *** كاعرف بنا فإننا لنا المنح بنا = النا ضمير في محل جر، فإننا = النا ضمير متصل في محل نصب، لنا = النا ضمير متصل في محل رفع.

الضمير البارز والضمير المستتر

الضمير البارز

هو كل ما سبق من الضمائر سواء أكان متصلا أم منفصلا. ومعنى بارز أي ظاهر مغرور مطوق في الكلام

الضمير المستتر

هو الضمير الذي ليست له صورة في اللفظ والكتابة ويكون في محل رفع قاعل دائما.

ويقدر في الماضي ب (هو) أو (هي) جوارا

وفي المضارع بحسب أحرف المضارعة (أنت)

وفي الأمر ب (اتم) والضمير يستتر وجوبا إذا أسند الفعل إلى المتكلم في حالي الأفراد والجمع وإلى الواحد المخاطب وأما جوارا إذا أسند إلى الغائب أو الغائبة.

إعراب الضمائر المتصلة

واو الجماعة، ألف الاثنين، نون النسوة، تاء الفاعل المتحركة، نا الدالة على الفاعلين، ياء المؤنثة المخاطبة	ضمائر رفع متصلة	الضمير
نا الدالة على المفعولين، هاء الغائب، ياء المتكلم، كاف الخطاب. "نا هيك"	ضمائر مشتركة بين النصب والجر	المتصل
معنى أنها مشتركة بين النصب والجر أي أننا نعرّبها مرة في محل نصب ومرة أخرى في محل جر.		

إعراب ضمائر الرفع المتصلة: ألف الاثنين- واو الجماعة- نون النسوة - (نا) الدالة على الفاعلين- تاء الفاعل المتحركة- ياء المؤنثة المخاطبة.		
١. ضمير متصل في محل رفع فاعل: إذا اتصلت هذه الضمائر بأحد الأفعال التامة (الماضي - المضارع - الأمر): أكلا - درسوا - يصنعن - كتبت - اجلسي - قمنا		
٢. ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل: إذا اتصلت هذه الضمائر بفعل ماضٍ أو مضارع مبني للمجهول: يقول المثل: "إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض"، حُسِنَا		
٣. ضمير متصل في محل رفع اسم كان. إذا اتصلت هذه الضمائر بفعل ناقص (كان وأخواتها): كانوا - صرْتُ - لسنا - مازالنا: كانوا: كان فعل ماضٍ ناقص - واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.		

✓ إعراب الضمائر المتصلة المشتركة بين النصب والجر: نا (الدالة على المفعولين) - هـ (هاء الغائب) - يـ (ياء المتكلم) - لك (الخطاب): مجموعة في عبارة (نا هيك)		
١. ضمير متصل في محل (نصب) مفعول به: إذا اتصلت هذه الضمائر بأحد الأفعال التامة: يضرِبُنَا - أكرمُه - رفَعَنِي - علمَك		
٢. ضمير متصل في محل (نصب) اسم إن: إذا اتصلت هذه الضمائر بـ (إن وأخواتها): إننا - لعله - كأني - ليتك		
٣. ضمير متصل في محل (جر) بحرف الجر: إذا اتصلت هذه الضمائر بأحد حروف الجر: علينا = على + نا - منه - لي - بك		
٤. ضمير متصل في محل (جر) بالإضافة: إذا اتصلت هذه الضمائر بالأسماء: بيتنا - قلمه - أبي - مدرستك		

فائدة: نون الوقاية: ياء المتكلم (ي) لا تأتي إلا وقبلها الكسرة وهذا ما لا يقبله الفعل لأن الفعل لا يجب أن تظهر عليه الكسرة فتحصل مشكلة كبيرة بين الفعل الذي لا يقبل الكسرة وبين ياء المتكلم الذي لا يستغني عن الكسرة وتحصل مشكلة كبيرة بينهما وتحال

القضية إلى محكمة القواعد العليا فماذا يحصل هناك ؟

- القاضي: ما هي القضية ؟
 - الفعل الماضي: إن القواعد العربية لا تقبل أن تظهر الكسرة على الفعل وبما أن القواعد لا تقبل هذه الكسرة فإني أحتج على ياء المتكلم أن يُدخل كسرتة على آخر الفعل .
 - ياء المتكلم: الكسرة ضرورية لياء المتكلم لأن الياء لا تأتي إلا والكسرة قبلها فوجود الكسرة ضروري ولا يمكن الاستغناء عنها وهذا الحق تضمنه اللغة العربية للياء.
 - القاضي: والجلسة للنطق بالحكم بعد التشاور والتداول قررت المحكمة ما يلي :
 - تفادياً للمشاكل بين الطرفين قررت المحكمة وضع حاجز بين الفعل وياء المتكلم هذا الحاجز هو (نون الوقاية) وهو عبارة عن حرف مهمته الفصل بين الفعل وياء المتكلم لمنع ظهور الكسرة على آخر الفعل وضمان بقاء الكسرة للياء فهي كرسي تضع الياء الكسرة عليه. يضرِبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 - إذا أردنا أن نوصل ياء المتكلم بالفعل فإننا نضطر أن نوصل نون الوقاية بالفعل: يضرِبُنِي:
 - ✓ يضرِبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 - ✓ النون: نون الوقاية: حرف لا محل له من الإعراب .
 - ✓ الياء: ياء المتكلم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به .
- وهذه الحالة تنطبق على أي فعل تتصل به ياء المتكلم.

إعراب الضمائر المنفصلة

أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتنّ، هو، هي، هما، هم، هنّ	ضمائر رفع منفصلة
--	------------------

الضمائر المنفصلة	ضمائر نصب منفصلة	إيائي، إيانا، إياك، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن
------------------	------------------	---

ضمائر الرفع المنفصلة

ضمائر المتكلم	ضمائر المخاطب	ضمائر الغائب
أنا - نحن	أنت - أنتي - أنتما - أنتم - أنتن	هو - هي - هما - هم - هن

• إعراب هذه الضمائر: لإعراب هذه الضمائر تتبع الخطوات التالية:

١. نسميها: ضمير رفع منفصل .	٢. نبين أنها مبنية: مبني على (الضم - الكسر - الفتح - السكون)
٣. نبين محلها من الإعراب: فنقول: في محل رفع (ولا نقول إنها في محل نصب فعلا في محل رفع إجبارية)	٤. نبين هي في محل رفع ماذا؟
ملاحظة: هذه الضمائر تعرب غالباً ٩٥ بالمئة في محل رفع مبتدأ وستذكر بقية إعراباتها اله بالمئة في الأبحاث الخاصة بها. نحن متعلمون: نحن ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ	

ضمائر النصب المنفصلة

ضمائر المتكلم	ضمائر المخاطب	ضمائر الغائب
إيائي - إيانا	إياك - إياكي - إياكم - إياكن	إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهن

• إعراب هذه الضمائر: لإعراب هذه الضمائر تتبع الخطوات التالية:

١- نسميها: ضمير نصب منفصل. نبين أنها مبنية: مبني على (الضم - الكسر - الفتح - السكون). نبين محلها من الإعراب: في محل نصب (لا نقول في محل رفع فهذه العبارة **في محل نصب إجبارية**) نبين هي في محل نصب ماذا؟

ملاحظة: هذه الضمائر غالباً تعرب ٩٥ بالمئة في محل نصب مفعول به وستذكر بقية الإعرابات في وقتها.

جدول الضمائر في اللغة العربية

الشخص	منفصل للرفع	منفصل للنصب	متصل بالماضي للرفع	متصل بالمضارع للرفع	متصل للنصب	متصل بالنصب بإن وأخواتها	متصل للجور
						أسماء	حروف جر
متكلم وحده	أنا	إيائي	نظرْتُ "ت"	أنظرُ "خ"	بهرُ "ني"	إندُ "ي"	لِي "ي"
متكلم مع غيره	نحنُ	إيانا	نظرُ "نا"	ننظرُ "خ"	بهرُ "نا"	إندُ "نا"	لِنا "نا"
مخاطب مذكر مفرد	أنتَ	إياك	نظرُ "ت"	تنظرُ "خ"	بهرُ "ك"	إندُ "ك"	لِكَ "ك"
مخاطب مؤنث مفرد	أنتِ	إياكِ	نظرُ "تي"	تنظرُ "ين"	بهرُ "كي"	إندُ "كي"	لِكي "ك"
مخاطب مثنى	أنتما	إياكما	نظرُ "تما"	تنظرُ "ان"	بهرُ "كما"	إندُ "كما"	لِكما "ك"
مخاطب مذكر جمع	أنتم	إياكم	نظرُ "تم"	تنظرُ "ون"	بهرُ "كم"	إندُ "كم"	لِكم "ك"
مخاطب مؤنث جمع	أنتن	إياكن	نظرُ "تن"	تنظرُ "ن"	بهرُ "كن"	إندُ "كن"	لِكن "ك"
غائب مفرد مذكر	هو	إياه	نظرُ "؟"	ينظرُ "؟"	بهرُ "ه"	إندُ "ه"	لِهُ "ه"
غائب مفرد مؤنث	هي	إياها	نظرْتُ "؟"	تنظرُ "؟"	بهرُ "ها"	إندُ "ها"	لِها "ه"
غائب مثنى	هما	إياهما	نظرُ "ا"	ينظرُ "ان"	بهرُ "هما"	إندُ "هما"	لِهما "ه"
غائب جمع مذكر	هم	إياهم	نظرُ "وا"	ينظرُ "ون"	بهرُ "هم"	إندُ "هم"	لِهم "ه"
غائب جمع مؤنث	هن	إياهن	نظرُ "ن"	تنظرُ "ن"	بهرُ "هن"	إندُ "هن"	لِهن "ه"

مختصرات: إشارة X تعني أن الفاعل مع هذا الفعل يستتر جوبياً؛ إشارة ؟ تعني أن الفاعل مع هذه الحالة يستتر جوازاً

لم تذكر في الجدول الضمائر من الفعل الأمر لأنها هي نفسها مع الفعل المضارع.

ملاحظات عامة حول الضمير

✘ هناك آريان حول الحروف المشتركة التي تأتي مع الضمائر المتصلة والمنفصلة:

الأول: يرى أن التاء مثلاً في " درست - درست - درستما - درستتم - درستن" هي الضمير وأن ما بعدها هي للتنوع؛ وكذلك الكاف في أكرمتك - أكرمتكما - أكرمتكم - أكرمتكن " هي الضمير وأن ما عداها هي حروف للتنوع بين المذكر والمؤنث والجمع والتثنية؛ وكذلك في إياي - إيانا - إياكما... يرى هذا الفريق أن الضمير هو إيا وأن ما عداها حروف.

الثاني: يرى أن الكل يعامل معاملة الضمير وكأنه قطعة واحدة، فأكرمتهم "تم" كلها ضمير متصل في محل رفع فاعل.

✘ هاء الغائب تكون حركتها الضمة دوماً إلا إذا سبقت بكسرة "في بيته - في غيرهما" أو ياء ساكنة "عليه"، فإنها تكسر.

✘ ياء المتكلم يجوز أن تكون مفتوحة أو ساكنة "كتابي- كتابي" أما إذا كان آخر الكلمة التي اتصلت بها ياء المتكلم ساكنة فإنه يجب فتحها في هذه الحالة "عصاي".

✘ يجوز تسكين هاء "هو - هي" إذا سبقا بفاء أو واو فهو - وهي.

✘ إذا اجتمع أكثر من ضمير متصل في الكلمة الواحدة فيأتي أولاً ضمير المتكلم ثم المخاطب وأخيراً الغائب: الكتاب أعطيتك = أعطيتك ه

✘ يجوز استعمال الضمير المستتر والمنفصل في موضعين اثنين:

أ- أن يكون الضمير خبراً للفعل الناقص: المجتهد كنته، أو المجتهد كنت إياه.

ب- أن يكون مع ضمير آخر مفعولين لفعل يتعدى إلى اثنين: الكتاب أعطيتك أو الكتاب أعطيته إياك.

٥. في حالة الضمير المستتر وجوباً فلا يظهر لا الضمير ولا الاسم الظاهر مثل اذهب "X": "وإذا ظهر الضمير المستتر فلا يكون هو فاعل وإنما يكون توكيداً لفظياً للضمير المستتر؛ قال تعالى: "يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة" أنت توكيد لفظي للفاعل المستتر وجوباً أنت.

✘ يستتر الضمير وجوباً، بالإضافة إلى ما كنا ذكرناه في الجدول أعلاه؛ في فعل التعجب "ما أفعله" نحو "ما أجمل الربيع"، وفي فعل الاستثناء مثل جاء القوم ما خلا زيدا، وفي أسماء الأفعال المسندة إلى متكلم أو مخاطب مثل صبه ومه، وكذلك في المصدر النائب عن فعله؛ "سنذكر تفصيل كل ذلك في الأبحاث المخصصة لها"

✘ لا بد للضمير الغيبة من شيء يرجع إليه: فإذا أن يرجع إلى اسم ظاهر متقدم عليه قبله: جاء زيد فسلمت عليه.

وإذا أن يرجع إلى ظاهر متأخر عنه لفظاً، متقدم عليه رتبةً، مثل: ضرب غلامه زيداً فزيد هنا فاعل والأصل أن يكون مكانه أو تكون رتبته قبل الهاء.

وإذا أن يعود إلى مذکور قبله معنى لا لفظاً: اجتهد يكن خيراً لك، فالضمير المستتر في يكن يعود على كلمة مفهومة من السياق وهي الاجتهاد المفهوم من كلمة اجتهد والتقدير: اجتهد يكن الاجتهاد خيراً لك.

وإذا أن يعود إلى غير مذکور لا لفظاً ولا معنى ولكن السياق يوحي بذلك كقوله تعالى: "واستوت على الجودي"، فالضمير في استوت يعود إلى سفينة نوح غير المذكورة في الكلام ولكنها مفهومة من السياق.

تدريب الضمان: استخرج كم الآية الكريمة التالية كل ضمير وبين نوعه ومحل الإعرابي: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"

أعرب الشواهد التالية إعراباً كاملاً: "نحن نرزقكم وإياهم" || "فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما" || "فسيكفيكم الله" || ((إن أعطيتها إياه جلست))

٧- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراب: ٣٢).

٨- قال تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَجَعَلْنَاهُ تِلْكَ الْوَعْدَ الَّذِي لَمْ يَكُن لَكُمْ مَعْلُومًا﴾ (الأنعام: ١١٧).

٩- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالَّذِينَ الْأَشْرَارَ أَضْرَابًا مِمَّنْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ١١٧).

١٠- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لَنْ عُدِّيَ إِلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ أُولُو حِرْمَانٍ﴾ (الأنعام: ١١٧).

١١- حديث: "الذي نسي بيده لا ينشأ له حطة يعطون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها" (البخاري: ٢٧٧٤).

١٢- حديث: "أما الله لو فتحها لكان حراماً له من أن يأخذها غيرها" (البخاري: ٢٧٧٤).

استخرج كل ضمير مما يلي، واذكر نوعه، ومحلّه من الإعراب.

١- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالوتَ وَجُنودِهِ قَالُوا رَبُّنَا أَخَذَ عَلَيْنَا حِمْلًا ثَقِيلًا﴾ (البقرة: ٢٥٠).

٢- قال تعالى: ﴿أَشْرَقَتِ الْفَجْرَةُ إِلَى اللَّهِ﴾ (الطور: ٤١٥).

٣- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لَنْ عُدِّيَ إِلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ أُولُو حِرْمَانٍ﴾ (الأنعام: ١١٧).

٤- قال تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَيْدِ لَوِ اتَّخَذَتِ اللَّهُ إِلَهًا وَوَجَّهْنَا لِقِبَابِهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِنَحْنُ وَاللَّهُ يَخْتارُ﴾ (الكهف: ٤١٨).

٥- قال تعالى: ﴿لَنْ يَدْعُوا تَدْعُوكَ فَيَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (الأنعام: ٤١).

٦- قال تعالى: ﴿وَأَرْحَبْنَا إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ أَرْضِيَهُمْ فَإِذَا حَفَّتْ عَلَيْهِمْ قُلُوبُهُمْ فِي السَّيْرِ وَلَا تَعْلَمُ فِي وَلَا تَحْرِقُ فِي إِنْ أَرَادُوا فِي النَّارِ وَمَا جَاءَهُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: ٤٧).

- كاف الخطاب التي تلحق أسماء الإشارة تكون مفردة ولو كان المشار إليه مفرداً أو مثنى أو جمعا: ذاك كتابان | كتب | كتاب، كما تقبل الكاف أيضا التنويع بحيث تناسب المشار إليه في الإفراد والتثنية والجمع: ذاك كتابك يا زيد ، ذاك كتابك يا هند، ذاكما كتابكما يا طالبان، ذاكم كتابكم يا رجال، ذاكنّ كتابكنّ يا نساء.

إعراب أسماء الإشارة

لإعراب أي اسم إشارة نتبع الخطوات التالية :

١. نسميه: مثال: ذاً: اسم إشارة .	٢. نبين أنه مبني ونحدد حركة بنائه : ذاً : اسم إشارة مبني على السكون .
٣. نبين محله الإعرابي : ذاً : اسم إشارة مبني على السكون في محل (رفع - نصب - جر)	٤. نبين هوفي محل رفع ماذا ؟ نصب ماذا ؟ جر ماذا ؟ مثال : جاءت هذه : هذه : الهاء للتنبية ذه اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل

ولكن كيف أستطيع تحديد محل اسم الإشارة؟ ما هي الطريقة التي تساعدنا على تحديد إعراب اسم الإشارة ومعرفة محله هل هو في محل رفع - نصب - جر؟ هناك طريقة نستطيع من خلالها إعراب اسم الإشارة بسهولة وتسمى طريقة :

التأويل بمفرد

بما أن اسم الإشارة مبني لا تتغير عليه الحركة فإن طريقة التأويل بمفرد تساعدنا على إعادة الحركة إلى الكلمة ذهنياً وتحديد محل اسم الإشارة من خلال الحركة التي تظهر وذلك باستبدال اسم الإشارة (ذهنياً) باسم آخر عادي تظهر عليه الحركة ثم إعراب هذا الاسم الذي وضعناه محل اسم الإشارة ثم نعطي إعراب هذا الاسم لاسم الإشارة، وإليك الطريقة:

نأخذ المثال التالي ونطبق عليه الطريقة: جاء هذا، جاء فعل ماض - هذا : اسم إشارة مبني لا تتغير عليه الحركة .

- نضع كلمة أخرى بدلاً من اسم الإشارة تظهر عليها الحركة بشرط أن تكون مناسبة للمعنى وليكن محمد مثلاً.

✓ لماذا وضعنا كلمة محمد بالتحديد بدلاً من اسم الإشارة هذا؟

- لأن اسم الإشارة: معرفة محمد معرفة | اسم الإشارة هذا يدل على المذكر محمد مذكر | اسم الإشارة مفرد محمد مفرد

✓ لهذه الأسباب اخترنا محمد بدلاً من اسم الإشارة، وهذا ما قصدناه بعبارة أن يكون الاسم مناسباً للمعنى .

- نضع بدلا من اسم الإشارة هذا كلمة محمد (ذهنياً) ونقرأ الجملة:

جاء	هذا
محمد	نلاحظ أننا حصلنا ذهنياً على جملة: جاء محمد، وكلمة محمد مرفوعة، فاعل إذن اسم الإشارة في محل رفع فاعل

جاء محمد: محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نعطي إعراب محمد لاسم الإشارة (هذا) ونحذف محمد من الجملة :

فيصبح إعراب اسم الإشارة: هذا : الهاء : للتنبية - ذاً : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، ماذا نفهم من هذه الطريقة ؟

- ✓ من خلال هذه الطريقة استطعنا أن نحدد هل اسم الإشارة في محل رفع أم نصب أم جر؟ واستطعنا أن نحدد مكانه الإعرابي هل هو فاعل أم مفعول أم شيء آخر؟ .

○ مثال آخر: زرت هذه

✓ نستبدل ذهنياً اسم الإشارة باسم آخر مناسب للمعنى تظهر عليه الحركة، وليكن هذا الاسم كلمة : المرأة

✓ لماذا اخترنا كلمة امرأة بالذات ؟

- هذه اسم إشارة مفرد المرأة مفرد | هذه مؤنث المرأة مؤنث | هذه معرفة المرأة معرفة

زرت هذه: نضع ذهنياً المرأة بدلا من اسم الإشارة هذه فتصبح الجملة :

زرت	هذه
المرأة	نلاحظ أننا حصلنا ذهنياً على جملة: زرت المرأة، وكلمة محمد منصوبة، مفعول به إذن اسم الإشارة في محل رفع مفعول به.

زرت المرأة نلاحظ أننا نقرأها بالفتح نعرب كلمة المرأة نجد أننا نعربها مفعولاً به منصوباً ، نعطي إعراب المرأة لاسم الإشارة هذه ونحذف

المرأة من الجملة: يصبح إعراب اسم الإشارة: هذه: الهاء للتنبية - ذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .

من خلال هذه الطريقة استطعت أن أحدد أن اسم الإشارة يحتل محل المفعول به وبما أن المفعول به من المنصوبات فإن اسم الإشارة

سيكون في محل نصب مفعول به .

- **مثال آخر:** رأيت بيت **هذا**: نضع بدل هذا (**ذهنياً**) أسماء **معرفة مذكراً مفرداً** ليتناسب مع المعنى (كما تعلمنا من قبل في الأمثلة السابقة): ولتكن هذه الكلمة كلمة **الرجل** (ذهنياً) تصبح الجملة:

رأيت بيت	هذا
الرجل	نلاحظ أننا حصلنا ذهنياً على جملة: رأيت بيت الرجل ، وكلمة الرجل مجرورة، مضاف إليه إذن اسم الإشارة في محل جر بالإضافة.

- من خلال القراءة نجد أن **الرجل** تظهر عليه **الكسرة** (إذاً: سيكون اسم الإشارة في محل جر) نعرب الرجل: سيكون إعرابه: الرجل: **مضاف إليه مجرور** وعلامة جره **الكسرة**، نعطي إعراب الرجل لاسم الإشارة ونحذف الرجل من الجملة: **استفدنا من هذه الطريقة**: أننا علمنا أن اسم الإشارة يحتل محل المضاف إليه كما علمنا من ظهور الكسرة على **الرجل** (الاسم الذي وضعناه محل اسم الإشارة) أن اسم الإشارة في محل جر، لذلك يكون اسم الإشارة في محل جر بالإضافة.
- ملاحظة** إذا اتصل باسم الإشارة أحد حروف الجر يكون إعرابه على هذا الشكل: مثال: **بهذا**: الباء حرف جر **هذا**: اسم إشارة مبني على السكون في **محل جرب حرف الجر**، وهذا الكلام ينطبق على كل أسماء الإشارة إذا اتصلت بها حروف الجر
- اسم الإشارة (**هنا** و**ثمَّ**) إعرابهما ثابت لا يتغير وهو:
 - هنا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان
 - ثمَّ**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان.

إعراب الاسم المعرف بأل بعد اسم الإشارة

إذا جاء بعد اسم الإشارة اسم محلى بأل فإنه يصح أن يعرب بدلاً، أو عطف بيان، أو صفة، ولكن إن كان مشتقاً، فالأحسن أن يكون نعتاً، مثل لو قلت: مررت بهذا القائم، القائم مشتق (اسم فاعل)، وإن كان جامداً، مثل: رجل، غلام، امرأة، فالأحسن أن يكون بدلاً، أو عطف بيان، مثل لو قلت: مررت بهذا الرجل.

والاسم المعرف بال بعد اسم الإشارة بكل الأحوال سواء أكان بدلاً أو عطف بيان أو نعتاً، هو من التوابع، ويعرب بواحد من الأشكال التالية:

- **الإعراب الأول:** بدل من اسم الإشارة/ عطف بيان مرفوع/ نعت مرفوع.
- إذا كان اسم الإشارة في محل رفع
- ✓ جاءت **هذه الطالبة** - هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل **رفع فاعل**.
- **الطالبة:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. "لأن كلمة طالبة من المشتقات أعربت صفة أو نعتاً"
- **الإعراب الثاني:** بدل من اسم الإشارة منصوب.
- ✓ إذا كان اسم الإشارة في محل نصب: زرت **هذا البلد**، هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل **نصب مفعول به**.
- **البلد:** بدل من اسم الإشارة **منصوب** وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- **الإعراب الثالث:** بدل من اسم الإشارة مجرور.

إذا كان اسم الإشارة في محل جر، مررت **بهذه القرية**: بهذه: الباء: حرف جر هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في **محل جرب حرف الجر** - **القرية**: بدل من اسم الإشارة **مجرور** وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ملاحظة: نلاحظ أن التابع المعرف بال بعد اسم الإشارة يتبع اسم الإشارة: فعندما كان اسم الإشارة في محل **رفع** جاء البديل **مرفوعاً**، وعندما كان اسم الإشارة في محل **نصب** جاء البديل **منصوباً**، وعندما كان اسم الإشارة في محل **جر** جاء البديل **مجروراً**

طريقة ثانية في إعراب اسم الإشارة عن طريق البديل

يساعدنا البديل أو الاسم المعرف بال بعد اسم الإشارة في إعراب اسم الإشارة وتحديد محله من الإعراب هل هو في محل رفع أم نصب أم جر ✓ نأخذ الجملة التالية لنفهم ذلك: جاءت هذه **الطالبة** | سنفرض أننا لم نعلم محل اسم الإشارة هل هو في محل: رفع - نصب - جر، نحذف اسم الإشارة من الجملة (**ذهنياً**)

جاءت	هذه	الطالبة
------	-----	---------

فتصبح الجملة جاءت **الطالبة** نعرب الجملة: جاءت: فعل ماض والتاء: تاء التأنيث. **الطالبة:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره نعيد اسم الإشارة للجملة ونعطي إعراب الاسم المعرف بال لاسم الإشارة:

جاءت	الطالبة	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
جاءت	هذه "في محل رفع"	الطالبة

من خلال البديل استطعنا أن نحدد أن اسم الإشارة هنا يحتل محل الفاعل وبما أن الفاعل المرفوعات فإن اسم الإشارة سيكون في محل رفع

باختصار أكثر: إذا كان لدينا في الجملة اسم معرف بال بعد اسم الإشارة وكانت حركته الضمة، نعرف من هذه الضمة أن اسم الإشارة في

محل رفع ثم نبحث عن محل اسم الإشارة هل هو محل رفع فاعل - مبتدأ .. إلخ

• إذا كان لدينا بعد اسم الإشارة اسم معرف بال، وكانت حركة هذا الاسم الفتحة، نعرف من هذه الفتحة أن اسم الإشارة في محل

نصب، ثم نبحث عن محل اسم الإشارة هل هو محل نصب مفعول به - اسم إن - خبر كان... إلخ

• إذا كان لدينا اسم معرف بال بعد اسم الإشارة وكانت حركة هذا الاسم الكسرة، نعرف من هذه الكسرة أن اسم الإشارة في محل جر

ثم نبحث عن محل اسم الإشارة هل هو محل جر بحرف الجر - مضاف إليه.

الأسماء الموصولة

أمثلة: "أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير" || هنيئاً للتي تحسن للفقراء || ربنا ارنا للذين أضلانا || الجوادان اللذان سبقا من الخيول العربية الأصبلة || حللت المسألتين اللتين عجز أخي عن حلها || قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون || تكرم المدرسة اللاتي يتفوقن || اللاتي يتعلمن يسعدن في حياتهن || هم الألى وهبوا للمجد أنفسهم || هن الألى أنجبن الأبطال || اتق شر من أحسنت إليه || أحسن إلى من أحسن إليك || من النساء من يشتركن في إسعاف المرضى || أعجبتني ما كتبتة || "قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" || "وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا" || "وجادلهم بالتّي هي أحسن" || "قد سمع الله قول التي تجادلك" || "فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار".

• **تعريف الاسم الموصول:** هو كلمة تدل على شيء معين أو شخص معين بواسطة جملة بعدها تسمى جملة صلة الموصول.

ملاحظة: سميت الأسماء الموصولة بهذا الاسم: لأنها لا تأتي بمفردها بل لابد من مجيء جملة بعدها اسمية أو فعلية تسمى جملة الصلة

أو صلة الموصول " أي هي (أسماء موصولة بجملة بعدها)

الأسماء الموصولة

١. الذي : اسم موصول مبني على السكون، للدلالة على المفرد المذكر.	٢. التي : اسم موصول مبني على السكون ، للدلالة على المفردة المؤنثة.
٣. اللذان - اللتان - اللذين - اللتين : أسماء موصولة يأتي ذكرها في درس المثني	٤. الذين : اسم موصول مبني على السكون، للدلالة على الجمع المذكر.
٥. اللاتي - اللواتي - اللاتي - الألى : أسماء موصولة مبنية على السكون، للدلالة على الجمع المؤنث.	٦. من : اسم موصول مبني على السكون، للدلالة على العاقل "المفرد أو الجمع أو المثني، أو المذكر أو المؤنث"
٧. ما : اسم موصول مبني على السكون، للدلالة على غير العاقل.	٨. ذو بلغة طيء "راجع المعيار السابع الخاص بالأدوات للتفاصيل"
٩. ذا : يشترط لاستعماله اسما موصولا أن يكون: بعد "ما أو من" الاستفهاميتين وأن لا يراد به الإشارة، مثال ما توفرت فيه الشروط: من ذا جاء؟ أي من الذي جاء؟	
١٠. أي: وهو الاسم الوحيد المعرب من بين الأسماء الموصولة نقول: يفلح أي هو مجتهد، رأيت أيأ هو مجتهد، مررت بأي هو مجتهد.	

ملاحظة: وإذا أضيفت "أي" وحذف صدر جملتها جاز بناؤها على الضم فنقول: جاء أيهم أفضل، رأيت أيهم أفضل، مررت بأيهم أفضل.

الأسماء الموصولة

الذي: للمفرد المذكر ، التي: للمفرد المؤنث، اللذان: مثنى مذكر، اللتان: المثنى المؤنث، الذين: جمع المذكر ، اللواتي: الجمع المؤنث، وكما ترى لكل حالة لفظ يدل عليه	الاسم الموصول الخاص كل اسم موصول دل بلفظ مستقل على مفرد أو مثنى أو جمع سواء أكان للمذكر أم للمؤنث
من ، ما ، ذا الموصولية التي تأتي بعد ما الاستفهامية ما ذا عنذا؟ أو من الاستفهامية: من ذا سافر؟ وكذلك ذو الطائفة وأي الموصولية	الاسم الموصول المشترك وهي التي يكون لها لفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث

إعراب الأسماء الموصولة

لإعراب الأسماء الموصولة نتبع الخطوات التالية التي اتبعناها في إعراب اسم الإشارة:

١. **نسميه:** اسم موصول

٢. **نبين أنه مبني ونحدد حركة بنائه:** مثال: الذي: اسم موصول مبني على السكون.

٣. **نبين محله من الإعراب:** التي: اسم موصول، مبني على السكون، في محل (رفع - نصب - جر)

٤. **نبين هو في محل رفع ماذا أو نصب ماذا أو في محل جر ماذا؟**

○ مثال: **جاء الذي نعرفه:** الذي: اسم موصول، مبني على السكون، في محل رفع، فاعل

ملاحظة: في إعراب الاسمين: (من + ما) نبدأ إعرابهما بتسميتهما فنقول اسم موصول ونضيف عليهما (**بمعنى الذي**) فأقول في إعراب من

أو ما: اسم موصول **بمعنى الذي** مبني على السكون في محل

إعراب الاسم الموصول بالاعتماد على طريقة التأويل بمفرد

لإعراب الاسم الموصول نتبع طريقة **التأويل بمفرد** التي تعلمناها في إعراب اسم الإشارة، وذلك بأن نحذف الاسم الموصول من الجملة **ذهنياً** ونضع مكانه اسماً آخر مناسباً للمعنى تظهر عليه الحركة، لأن الاسم الموصول مبني ولا تظهر عليه الحركة بحيث تكون هذه الكلمة مناسبة للمعنى من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والجمع والتثنية والتعريف والتنكير، وينبغي أن يكون معرفة بالطبع لأن الاسم الموصول من المعارف، مثال: **جاء الذي نعرفه**

• نحذف الاسم الموصول من الجملة **ذهنياً**، ونضع مكانه كلمة أخرى مناسبة للمعنى ولتكن هذه الكلمة كلمة **الرجل**

لماذا اخترنا هذه الكلمة (**الرجل**) بالتحديد؟ الاسم الموصول **معرفة الرجل معرفة** || الرجل **مذكر** الاسم الموصول **مذكر** || الذي **مفرد**

الرجل **مفرد**، ثم نقرأ الجملة

جاء	الذي	"من إعراب كلمة الرجل الذي وضعناه مكان الذي نستنتج أن الاسم الموصول في محل رفع"
	الرجل	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

• من خلال القراءة نجد أن الجملة تقرأ على الشكل التالي: **جاء الرجل: الرجل:** تقرأ بالضم من هذه **الضممة** أعلم أن الاسم الموصول يحتل محل اسم **مرفوع**، أي الذي: اسم موصول **في محل رفع**. إعراب الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره نعيد الجملة إلى أصلها و نعطي إعراب الرجل للاسم الموصول الذي

جاء	الذي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
	الرجل	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

• نلاحظ من خلال استبدال الاسم الموصول باسم آخر أننا استطعنا أن نحدد محل الاسم الموصول هل هو في محل (رفع - نصب - جر)

• كما استطعنا من خلال هذه العملية أن نحدد هو في محل رفع ماذا - في محل نصب ماذا - في محل جر ماذا .

مثال آخر: رأيت **الذين** نجحوا: نحذف الاسم الموصول **ذهنياً** من الجملة، ونضع مكانه كلمة أخرى مناسبة للمعنى ولتكن **الطلاب**

• لماذا اخترنا هذه الكلمة (الطلاب) بالتحديد؟

✓ لأن الذين **جمع** الطلاب **جمع** | الذين **معرفة** الطلاب **معرفة** | الذين **مذكر** الطلاب **مذكر**

- تصبح الجملة بعد الحذف وإضافة كلمة الطلاب بدل الاسم الموصول:

رأيت	الذين	
	الطلاب	نلاحظ أننا نقرأ كلمة الطلاب بالفتح وبالتالي نستنتج أن الاسم الموصول في محل نصب.

بعدها وضعنا كلمة الطلاب بدل كلمة الذين نجد أن كلمة الطلاب قد ظهرت عليها الفتحة، وهذا يخبرنا بأن الاسم الموصول في محل نصب. ولو أعربنا كلمة الطلاب لوجدنا أنه مفعول به منصوب.

نعيد الاسم الموصول إلى الجملة ونحذف كلمة الطلاب ونعطي إعراب كلمة الطلاب إلى الاسم الموصول، فنقول في إعراب الاسم الموصول: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب **مفعول به**

مثال آخر: رأيت بيت **التي** نجحت: نحذف الاسم الموصول من الجملة ذهنياً ونضع مكانه اسم آخر مناسب للمعنى وليكن هذا الاسم الطالبة لماذا الطالبة بالتحديد؟ لأن: **التي مؤنث الطالبة مؤنث | التي معرفة الطالبة معرفة | التي مفرد الطالبة مفرد**

- نقرأ الجملة: بعد حذف الاسم الموصول ذهنياً ووضع كلمة الطالبة مكانها أننا نقرأها على الشكل التالي:

مررت ببيت	التي	
	الطالبة	نلاحظ أننا نقرأ الكلمة بوجود الكسرة على آخرها، وهذا يدلنا على أن الاسم الموصول في محل جر.

✓ وجود الكسرة على الاسم الذي وضعناه مكان الاسم الموصول يدلنا على أن الاسم الموصول في محل جر.

✓ وإذا أعربنا كلمة الطالبة لوجدنا أننا نعربها مضافاً إليه مجروراً.

✓ وكل هذا يدلنا على أن الاسم الموصول في محل جر بالإضافة، ويكون إعراب الاسم الموصول في الجملة على الشكل التالي:

✓ التي اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مثال: جاء **من** نحبه: الاسم الموصول من يدل على العاقل، ومعنى أنه يدل على العاقل أي أنني إذا أردت أن استبدل الاسم الموصول بكلمة مناسبة للمعنى ينبغي علي أن أضع كلمة تدل على العاقل وذلك لتكون الكلمة مناسبة للمعنى كما تعلمنا في طريقة التأويل بمفرد

• نحذف الاسم الموصول من الجملة ذهنياً ونضع كلمة مناسبة للمعنى وتدل على العاقل ولتكن كلمة محمد.

• لماذا اخترنا هذه الكلمة (محمد) بالتحديد؟ من **معرفة** محمد **معرفة** | من **عاقل** محمد **عاقل**

• تصبح الجملة: بعد حذف الاسم الموصول من الجملة ذهنياً ووضع كلمة محمد مكانها على الشكل التالي:

جاء	من	
	محمد	نلاحظ أننا نقرأ كلمة محمد بالضم وهذا يعني أن الاسم الموصول هو في محل رفع.

نلاحظ أن محمد جاء مرفوعاً وهذا معناه أن الاسم الموصول من في محل رفع.

وإذا أعربنا محمد سنجد أننا نعربه في محل رفع فاعل وهذا يعني أن الاسم الموصول في محل رفع فاعل.

إعراب من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع **فاعل**.

مثال أخير: رأيت **ما** صنعت، الاسم الموصول "ما" يدل على غير العاقل وهذا يعني أننا إذا أردنا أن نستبدل الاسم الموصول باسم آخر فهذا يعني أن هذا الاسم ينبغي أن يكون دالاً على غير العاقل ليكون مناسباً للمعنى، ولتكن هذه الكلمة: الطاولة

• لماذا هذا الاسم بالتحديد؟ ما **غير عاقل** الطاولة **غير عاقل** | ما **معرفة** الطاولة **معرفة**

• أقرأ الجملة بعد حذف الاسم الموصول منها ذهنياً ووضع كلمة الطاولة مكانها:

رأيت	ما	
	الطاولة	نلاحظ أن الكلمة ظهرت عليها الفتحة، وهذا دليل على أن الاسم الموصول ما في محل نصب

بعد قراءة الجملة ووضع كلمة الطاولة مكان الاسم الموصول اكتشفنا أن الاسم الطاولة ظهرت عليه الفتحة فعرّفنا أن الاسم الموصول في محل نصب.

ولو أعربنا كلمة الطاولة لوجدنا أننا نعربها مفعولاً به منصوباً وهذا يعني أن الاسم الموصول ما في محل نصب مفعول به، فيصبح إعراب

الاسم الموصول: (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل **نصب مفعول به**

ملاحظة: إذا اتصل بأي اسم موصول حرف جر يكون إعراب الاسم الموصول: اسم موصول في محل جر بحرف الجر.

تدريب الاسم الموصول: استخرج مما يلي الاسم الموصول وبين صلته، وحدد الضمير الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول: "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" || "قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها" || "فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها" || "أهدأ الذي بعث الله رسولا" || "وما عند الله خير للأبرار" || "كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم" || "ادفع بالتي هي أحسن" || ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) ||

استخرج مما يلي كل اسم موصول وأعربه، ثم استخرج صلته، والضمير الذي يربط الصلة بالموصول.

٨- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١].

٩- قال تعالى: ﴿مَا بَالُ الْيَهُودِ الَّتِي قَطَعْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يوسف: ٥٠].

١٠- قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا لُزِمُوا مِنْهُ لَمَّا خَسِرُوا﴾ [الرح: ٢٦].

١١- قال تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهَا لَأَتَمَنَّ الْأَنْصَارُ وَلَكِنَّ تَعَسَّى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

١- قال تعالى: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [سج: ١٣١].

٢- قال تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ أَوْعَى﴾ [البقرة: ١٧١].

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَوْسَطُ سُبُلٍ﴾ [الإسراء: ٩٠].

٤- قال تعالى: ﴿وَالَّذِي يَشْرِي مِنَ الْمُحْسِنِينَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا لَمَّا أَتَتْهُمُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمُ الرَّجْفُ الْأُولَى﴾ [الملك: ١١].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَعَنُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١١٤].

٦- قال تعالى: ﴿مَا جِئْنَا بِمُحْسِنِينَ وَالْقَوْمُ مِنَ الزَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: ١١].

٧- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [الحجر: ٢٨].

أسماء الأفعال

تعريف اسم الفعل: هو كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل "الحدث + الزمن" ولكن الفارق بينه وبين الفعل أنه:

- اسم الفعل لا يقبل العلامات التي تخص الفعل أو التي يقبلها الفعل "تاء الفاعل، تاء التانيث،
- اسم الفعل لا يقبل تصارييف الفعل فيظل على تصريف واحد أو صيغة وحدة مع المفرد والمؤنث والجمع والمثنى بعكس الفعل الذي يتلون بحسب الأشخاص "مذكر، مؤنث، مثنى، مفرد، جمع"، ما عدا أسماء الأفعال التي تنتهي أو تتصل بكاف الخطاب فهي تتلون بحسب الأشخاص: إليك عني يا محمد، إليك عني يا سعاد، إليكما عني، إليك عني، إليك عني.
- ويقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

اسم الفعل المرتجل	اسم الفعل المنقول	المس الفعل المعدول
ومعنى مرتجل أي أنها وجدت في اللغة لتكون اسم فعل، ولم تنقل من فعل أو اسم لتصبح اسم فعل، أو سمعت في اللغة بهذا اللفظ ولأداء هذه الوظيفة، من أمثلة الأسماء المرتجلة: هيمات = بعد، أف = أتضجر، أمين = استجب، شتان = افرق، وشكان = اسرع، سرعان = أسرع، أه = أتوجع، وي = أتعجب..... إلخ وكل الأسماء التي من هذا النوع سماعية.	ومعنى منقول أي أنه في الأصل لم يكن اسم فعل كان شكلا آخر من أشكال الكلام قبل أن يصبح وينقل ليصبح اسم فعل. والنقل يكون عن: جار ومجرور: إليك = إليك عني = تنح، أو عن ظرف: دونك = دونك الكتاب = خذ، أو عن مصدر: رويد = رويد زيداً = أمهله، أو عن حرف تنبيه مثل ها = ها الكتاب، أو هاء الكتاب، أو هالك الكتاب = خذ	وهو استعمال مصدر الفعل الثلاثي ليكون اسم فعل ولكن بعد تعديل وزن هذا المصدر إلى وزن "فَعَالٍ"، وهذا معنى معدول أي عدل مصدر الفعل ليكون اسم فعل، وهذا يعني أن أي فعل ثلاثي يمكن أن نصوغ منه اسم فعل "معدول" على وزن فَعَالٍ، نَزَال = انزل، كَتَاب = اكتب، سَمَاع = اسمع. والأصل في هذا النوع أن يصاغ من الفعل الثلاثي التام المتصرف، ولكن شدَّ صوغه من الفعل فوق الثلاثي ي كلمتين فقط "دراك" من "أدرك"، و"بدار" من "بادر".

ملاحظة: أسماء الأفعال المعدولة والمنقولة كلها بمعنى الفعل الأمر، أما المرتجلة فيأتي بمعنى الفعل الماضي والمضارع والأمر.

إعراب أسماء الأفعال

- اسمُ الفعلِ كلمةٌ تدلُّ على معنى الفعلِ وتعملُ عمَلَهُ ولكنَّها لا تتصرفُ تصرُّفَهُ ولا تقبلُ علاماته.
- وبما أنه يحمل في داخله معنى الفعل، فإن أسماء الأفعال تنقسم من ناحية الزمَن إلى ثلاثة أقسام: اسم فعلٍ ماضٍ، اسم فعلٍ مضارع، اسم فعلٍ أمرٍ.
- وبما أن الأفعال ترفع الفاعل أو تنصب المفعول فإن أسماء الأفعال تعمل عمل الأفعال التي تضمنها.
 1. قال تعالى: { أف لكم ولما تعبدون من دون الله } أف: اسم فعل مضارع. بمعنى أنتضرع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).
 2. "هيات إدراكُ المتفوق"، هيات: اسم فعل ماض بمعنى بعد، "إدراكُ": فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
 3. "إليك الكتاب"، إليك: اسم فعل أمر بمعنى خذ "والفاعل مستتر تقديره أنت.
 4. "حذار غضب الأم"، حذار: اسم فعل أمر بمعنى احذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. غضب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، الأم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
 5. "دونك كتاب المعلم" دونك: اسم فعل أمر بمعنى خذ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. كتاب: مفعول به منصوب بالفتحة، المعلم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أشهر أسماء الأفعال				
اسم الفعل	معناه	زمته	نوعه	مثال
أمين	استجب	اسم فعل أمر	مر	أمين يا رب
حي	أقبل	اسم فعل أمر	مر	حي على الصلاة
هيا	أسرع	اسم فعل أمر	مر	هيا إلى المدرسة
هلم	أقبل	اسم فعل أمر	مر	هلم إلينا
هلم كذا	أحضر	اسم فعل أمر	مر	قل هلم شهادكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا.
صه	استكت	اسم فعل أمر	مر	صه عن بذيء الكلام.
إيه	زدني من الحديث	اسم فعل أمر	مر	إيه من الشعر
مه	كف	اسم فعل أمر	مر	مه عن فعل السوء
رويدك	تمهل	اسم فعل أمر	من "مصدر"	رويدك يا أخي.
بله	اترك	اسم فعل أمر	مر	بله الرذائل!
هات	أعطني	اسم فعل أمر	مر	هات برهاتك
هاك أو ها	خذ	اسم فعل أمر	من "حرف"	هاك البرهان على قولي
دونك	خذ	اسم فعل أمر	من "ظرف"	دونك الكتاب
إليك	خذ	اسم فعل أمر	من "جار"	إليك الكتاب
إليك عن	ابتعد	اسم فعل أمر	من "جار"	إليك عني
عليك	الزم	اسم فعل أمر	من "جار"	عليك بالرفق في معاملة الحيوان
مكانك	أثبت	اسم فعل أمر	من "ظرف"	مكانك أيها اللص.
امامك	تقدم	اسم فعل أمر	من "ظرف"	امامك أيها الجندي.
حذار	احذر	اسم فعل أمر	مع	حذار من صديق السوء
هيهات	بعد	اسم فعل ماض	مر	هيهات هيهات لما توعدون
شتان	بعد أو افترق	اسم فعل ماض	مر	شتان ما بين العلم والجهل
سرعان	سرع	اسم فعل ماض	مر	سرعان ما أمطرت السماء
أف	أنتضرع	اسم فعل مضارع	مر	أف لكم ولما تعبدون من دون الله
وي	أتعجب	اسم فعل مضارع	مر	وي كأنه لا يفلح الكافرون!
واها	أتعجب	اسم فعل مضارع	مر	واها للفضوليين
أه	أتوجع	اسم فعل مضارع	مر	أه من قيدك أدمي معصمي
أواه	أتوجع	اسم فعل مضارع	مر	أواه من جرح الحبيب
كخ	اقذف أو اطرح	اسم فعل أمر	مر	كخ كخ "للطفل عندما يبلغ شيئاً"

النكرة والمعرفة

• **النكرة**: كل اسم دل على شيء غير محدد ولا معين .

○ فلنتخيل هذا المشهد : **محمد** يتكلم في الهاتف مع صديقه **رمضان** وبجانبه أخوه **خليل** و أمام **خليل** ورقة وعدة أقلام (أزرق – أحمر – أخضر – أسود) ، أثناء حديث **محمد** مع **رمضان** يخبره **رمضان** أن صديقهما **خالد** قد ملك هاتفاً...يرغب **محمد** بالحصول على رقم **خالد** من **رمضان** ولكنه لا يملك ورقة وقلماً أمامه، فيقول لأخيه **خليل** : أعطني (**قلماً**) .

فأَيُّ قلم سيعطيه **خليل** ؟ الأزرق أم الأحمر أم الأسود أم الأخضر

الجواب : لأن **محمد** قال أعطني **قلماً**، ولم يحدد أي قلم يريد فإن **خليل** يمكن أن يعطيه أي قلم أمامه دون تحديد لون القلم ولو قال **محمد** : أعطني القلم الأسود لكان بذلك قد حدد اللون وانتهت المشكلة

• **النتيجة**: كلمة **قلماً** التي قالها **محمد** دلت على شيء غير محدد ولذلك تكون كلمة **قلم** نكرة ولهذا السبب قام **خليل** بإعطاء **محمد** قلماً لا على التعيين.

✓ وكذلك إذا قلنا شجرة كلمة شجرة نكرة وتدل على شيء غير معين لأن هنالك ملايين الأنواع من الشجر

فإذا قلنا شجرة **الزيتون** نكون بذلك قد حددنا نوع الشجرة

• **المعرفة**: عكس النكرة كل اسم دل على شيء محدد معين.

فإذا قلنا: شجرة = نكرة، لأنها في هذه الحالة دلت على نوع غير محدد ولا معين من الأشجار، بينما لو قلت: شجرة **الزيتون** نكون بذلك قد حددنا من بين ملايين أنواع الشجر شجر الزيتون

☒ وتنقسم المعرفة إلى سبعة أقسام وما عدا هذه الأقسام يكون نكرة . مجموعة في البيت التالي:

إن المعارف سبعة فيما كامل أنا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل

ومعنى ذلك أن المعارف في اللغة العربية سبعة:

١. أنا	٢. صالح	٣. ذا	٤. ما	٥. الفتى	٦. ابني	٧. يا رجل
الضمير	اسم العلم	اسم الإشارة	الاسم الموصول	المعرف بال	المضاف إلى معرفة	المعرف بالنداء

١. (المعرف بأل)

كل كلمة فيها (ال) تكون معرفة : العلم – الطفل – الكرسي **وال التعريف هو: حرف تعريف**: ولا يعرب، الدار، الرجل.....إلخ وال التعريف على نوعين وكل نوع له ثلاثة أقسام:

ال عهدية: ومعنى العهدية "التعريفية" وهي تعرف الاسم الذي بعدها في اللفظ والمعنى

ال للعهد الذكري: عندما يذكر الاسم بلا ال التعريف، ثم يعاد ذكره مع ال التعريف، قال تعالى: "كما أرسلنا إلى فرعون **رسولاً**، فعصى فرعون **الرسول**"، ومعنى التعريف الذكري أي الذي يعرف اسماً نكرة **ذُكر** قبله.

ال للعهد الذهني: وهي التي تلحق الاسم الذي يكون معروفاً في ذهن المخاطب، فلو كنت طالبا في مدرسة ما وقلت لأحد زملائك الذين غابوا يومها عن المدرسة، وأنت تروي تفاصيل ما حصل في المدرسة أثناء غيابه: وجاء **المدير**: فإن ذهن الطالب وإن لم يكن يرى المدير بعينه سينصرف إلى شخص واحد محدد معروف في ذهنه.

ال للعهد الحضورى: وهي ال التعريف التي تدخل على اسم معروف في ذهن المخاطب بسبب حضوره أمام عينيه: فلو قلت لصديقك الذي خرج من الامتحان غاضباً وبدأ يتمزق كتبه: لا تمزق **الكتاب**، فهذه ال التصقت باسم حاضر أمام المخاطب وهو معروف لديه بسبب حضوره أمام عينيه. ومن هذا النوع ال الداخلة على الاسم بعد اسم الإشارة، أو بعد أيها، والاسم بعد إذا الفجائية. واسم الزمان الحاضر: قال تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم".

ال الجنسية: وهي تعرف الاسم لفظاً فقط وفي المعنى يبقى نكرة

ال الجنسية لاستغراق الأفراد: وهي ال التي يمكن إحلال كلمة كل مكانها على الحقيقة: "وخلق **الإنسان** ضعيفاً" أي كل إنسان.

ال الجنسية لاستغراق خصائص الأفراد: وهي التي يصح إحلال كلمة كل محلها على سبيل المجاز "الخيال": زيد هو **الرجل** علماً، أي كل الرجال علماً. أي اجتمعت فيه كل صفات الرجال من ناحية العلم.

ال الجنسية لتعريف الماهية: وهي التي لا يصح إحلال كل محلها لا على سبيل الحقيقة ولا الخيال: لا أشرب **الخمير**.

ملاحظة: ال التعريف التي تدخل على الأسماء الموصولة: زائدة لازمة أي لا يمكن إزالتها، وال التعريف التي تدخل على بعض الأعلام: الحمزة، الوليد..... هذه زائدة غير لازمة أي يمكن إزالتها.

• ومن الممكن أن تأتي ال التعريف **اسماً موصولاً**: من القوم **الرسول** الله منهم * لهم دانت رقاب بني معدٍ أي: الذين رسول الله منهم

من لا يزال شاكرا على **المعه** * فهو حري بعيشة ذات سعه/ أي الذي معه
يقول الخنى وأبغض العجم ناطقا * إلى ربنا صوت الحمار **اليجدع**/ أي الذي يجدهع
ما أنت بالحكم **الترضى** حكومته * ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

٢. (اسم العلم)

تعريف اسم العلم: العلم اسم معرفة يدل على معين بذاته تميزا له عن غيره. ويشمل اسم العلم:
أسماء الأشخاص: محمد - عمر - عدنان - هند - عائشة | **أسماء البلدان والمدن:** حلب - دمشق - فرنسا
أسماء الأنهار: دجلة - بردى | **أسماء الجبال:** أحد - قاسيون

أقسام العلم بحسب اللفظ

- **علم مفرد** وهو ما كان كلمة واحدة، مثال: خالد، وهران.
- **علم مركب** وهو ما كان كلمتين أو أكثر، وهو ثلاثة أنواع.
- أ. **مركب تركيبيا إضافيا** (مضاف ومضاف إليه)، مثال: عبد القادر، نور الدين.
- ب. **مركب تركيبيا مزجيا** (ينطق كلمة واحدة)، مثال: بعلبك. (أصلها: بعل بك)
- ت. **مركب تركيبيا إسناديا** (يأتي على شكل جملة)، مثال: تأبط شرا، جاد الحق.

أقسامه بحسب الوضع

١. **اسم:** وهو ما دل ذات معينة دون زيادة غرض آخر، مثال: محمد، عمر، خالد، مسيلمة.
٢. **لقب:** وهو ما دل على مدح أو ذم، مثال: محمد الأمين، عمر الفاروق، خالد سيف الله المسلول. مسيلمة الكذاب.
٣. **كنية:** وهي ما بُدئت بأب أو أم أو ابن أو بنت، مثال: أبو القاسم، أم أيمن، ابن الخطاب، بنت الصديق.

أقسامه بحسب الاستعمال

١. علم مرتجل: وهو الذي وضع في الأصل ليكون علما ولم يستعمل في شيء آخر، مثال: إبراهيم، مريم.
٢. علم منقول: وهو ما لم يكن في الأصل علما ونُقِلَ ليستعمل للعلمية، ويكون منقولاً:

اسم مفعول	اسم فاعل	صفة	مصدر
محمود	الحارث	سعيد	الفضل
نبات	جماد	فعل	اسم جنس
حنظلة	صخر	أحمد، يزيد، يعرب	أسد

ملاحظات: إذا اجتمع الاسم واللقب: يجب تقديم الاسم وتأخير اللقب مثال: هارون الرشيد، إلا إذا اشتهر اللقب فيجوز تقديمه، مثال: المسيح عيسى بن مريم، الفاروق عمر.

- **الكنية** يجوز تقديمها وتأخيرها ويُستحسن تقديمها على الاسم واللقب لأنها تدل على الذات دون الصفة بخلاف اللقب، مثال: أبو حفص عمر الفاروق.

أقسام العلم بحسب المعنى

١. **علم شخصي** وهو مختص بواحد دون غيره من أفراد جنسه، مثال: هاشم، نوال.
٢. **علم جنسي:** وهو الدال على أفراد الجنس كلهم اسما كان أو لقبا أو كنية، مثال: فرعون ويطلق على كل حاكم ظالم وأسامة ويطلق على كل أسد وأبو جعدة ويطلق على كل ذئب وأم عامر ويطلق على كل ضبعة والأخطل ويطلق على كل هر.

إعراب اسم العلم

١. **العلم المفرد:** يعرب بحسب موقعه من الجملة فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة إذا لم يكن ممنوعا من الصرف.
 ٢. **العلم المركب تركيبيا إضافيا:** يعرب جزؤه الأول حسب موقعه في الجملة وجزؤه الثاني مضاف إليه مجرورا.
 ٣. **العلم المركب تركيبيا مزجيا:** يعرب إعراب الممنوع من الصرف إلا إذا كان منتهيا ب(ويه) فيبنى على الكسر، مثال: سيبيويه.
 ٤. **العلم المركب تركيبيا إسناديا:** يعرب على الحكاية حسب موقعه في الجملة بتقدير حركات الإعراب على آخره.
- **مثال:** قابلت جاد الحق. (جاد الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

٣. (أسماء الإشارة) ٤. (الأسماء الموصولة) ٥. (الضمائر): سبق شرحها

6. (المضاف إلى معرفة)

وهو أن يأتي اسم نكرة وقد جاء بعده أحد أنواع المعارف الخمسة السابقة (المعرف بأل - اسم العلم - الضمير - اسم الإشارة - الاسم الموصول) فتكتسب النكرة المعرفة من الاسم المعرف بعدها فتصبح كالكلمة الواحدة.

أمثلة: قلم: نكرة إذا وضعنا بعد هذا الاسم النكرة اسم معرفة (الطالب) (اسم معرف بأل) فتصبح الكلمة: قلم الطالب

تصبح الكلمتان كالكلمة الواحدة وتصبحان مع بعضهما معرفة أي أن الاسم النكرة (قلم) تكتسب المعرفة من (الطالب) المعرف بأل كلمة (قلم) نكرة (الطالب) معرفة = (قلم الطالب) معرفة، وإعراب الطالب: الطالب: مضاف إليه

- **ثوب = نكرة** إذا وضعنا بعد هذا الاسم النكرة اسم معرفة (زيد) (اسم علم) تصبح الكلمة: ثوب زيد تصبح الكلمتان كالكلمة الواحدة وتصبحان مع بعضهما معرفة أي أن الاسم النكرة (ثوب) تكتسب المعرفة من (زيد) (اسم علم) وتشكلان مع بعضهما كلمة واحدة هي كلها معرفة. (ثوب زيد)
- **كتاب = نكرة** إذا وضعنا بعد هذا الاسم النكرة أحد المعارف السابقة وليكن اسم الإشارة (هذا) تصبح الكلمة: كتاب هذا تصبح الكلمتان كالكلمة الواحدة وتصبحان مع بعضهما معرفة أي أن الاسم النكرة (كتاب) تكتسب المعرفة من (هذا) المعرفة (اسم الإشارة) وتشكلان مع بعضهما كلمة واحدة هي كلها معرفة. (كتاب هذا)
- **بيت = نكرة** إذا وضعنا بعد هذا الاسم النكرة أحد المعارف السابقة وليكن الاسم الموصول (الذي) تصبح الكلمة: بيت الذي تصبح الكلمتان كالكلمة الواحدة وتصبحان مع بعضهما معرفة أي أن الاسم النكرة (بيت) تكتسب المعرفة من (الذي) المعرفة (اسم موصول) وتشكلان مع بعضهما كلمة واحدة هي كلها معرفة (بيت الذي)
- **سيارة = نكرة** إذا وضعنا بعد هذا الاسم النكرة اسم معرفة (الكاف) (ضمير متصل) تصبح الكلمة: سيارتك تصبح الكلمتان كالكلمة الواحدة وتصبحان مع بعضهما معرفة أي أن الاسم النكرة (سيارة) تكتسب المعرفة من (الكاف) المعرفة (الضمير المتصل) وتشكلان مع بعضهما كلمة واحدة هي كلها معرفة. (سيارتك)

7. (المعرف بالنداء)

وهو المنادى النكرة المقصودة، ويكون إذا جاء بعد حرف النداء اسم نكرة حركته الضم "الظاهر أو المقدر"، يا رجل، يا غلام، يا فتى، "أما إذا جاء بعد حرف النداء اسم علم فعندها تكون أمام منادى مفرد علم واسم العلم سلفاً من المعارف".

انتهى المعيار الأول

النحو

المعيار الثاني

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

التليقرام : MohamadGharibo@

تعريفات المعيار الثاني

<p>المسند: هو ما تضمن حكماً مسنداً إلى اسم تقدم عليه أو تأخر عنه ، ويكون واجب الذكر إلا إذا دل عليه دليل. ويكون في الفعل والخبر.</p>	<p>الإسناد: ضم تركيب لغوي إلى آخر على وجه الإفادة التامة، بحيث يكتمل معنى الجملة، ويمكن الاكتفاء بالتركيبين ليصحّ الحديث.</p>
<p>الجملة: تركيب مؤلف من عنصرين "فعل مع فاعل أو مبتدأ وخبر" العلاقة بينهما علاقة إسناد، فسواء أقلنا: ذهب محمدٌ أم محمدٌ الذهابُ، فإننا في كلا الحالتين نسنّد الذهاب إلى محمد.</p>	<p>المسند إليه: هو ما أسند إليه حكم من الأحكام ويكون واجب الذكر إلا إذا دل عليه دليل مثل: (نجح الطالب) المسند إليه (الطالب). ويكون المسند إليه إما الفاعل أو المبتدأ.</p>
<p>الجملة الاسمية: هي الجملة المؤلفة من مبتدأ أو خبر أو إن وأخواتها، والمبتدأ هو المسند إليه والخبر هو المسند.</p>	<p>الجملة الفعلية: هي الجملة المؤلفة من فعل وفاعل، ويمثل الفعل في الجملة الفعلية: المسند، والفاعل هو المسند إليه.</p>
<p>الفعل: كلمة تدل على حدث مقترن بزمن من الأزمنة الثلاث الماضي والمضارع والأمر</p>	
<p>شبه الفعل: كل ما يعمل عمل الفعل من الأسماء. وأشبه الأفعال ترفع فاعلاً وأحياناً تنصب مفعولاً. وتأتي على ثلاثة أصناف: اسم الفعل، المصدر العامل، المشتقات.</p>	
<p>الفاعل: اسم مرفوع أو في محل رفع تقدّمه فعل تام مبني للمعلوم أو شبهه، فأسند إليه الفعل. وهو من قام بالفعل مثل: «قرأ الطالب»</p>	
<p>الفعل التام:</p>	<p>الفعل الناقص:</p>
<p>الفعل اللازم: هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به .</p>	<p>الفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بفاعله ، بل يتعداه إلى المفعول به .</p>
<p>المفعول به: هو الاسم الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل. يكون دائماً في الجملة الفعلية ويكون منصوباً دائماً. وعامل النصب فيه هو: الفعل المتعدي، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو المقدرة، أو الياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم، أو الكسرة (نيابة عن الفتحة) إن كان جمع مؤنث سالم، أو الألف إن كان من الأسماء الخمسة. وقد يكون المفعول به اسماً ظاهراً، أو ضميراً، أو جملة.</p>	
<p>الفعل الماضي: كل حدث أو فعل قام به الفاعل قبل زمن التكلم وهو مبني.</p>	<p>الفعل الأمر: كل فعل أطلب من المخاطب القيام به وهو من المبنيات.</p>
<p>الفعل المضارع: كل فعل يقوم به الفاعل أثناء زمن التكلم أو في المستقبل ويكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً أو يكون مبنيًا.</p>	<p>الفعل المضارع المرفوع: كل فعل مضارع لم يسبق بحرف ناصب أو جازم ولم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة.</p>
<p>الفعل المضارع المنصوب: كل فعل مضارع سبق بحرف من حروف النصب.</p>	
<p>المبني للمجهول: أو ما لم يسم فاعله، وهو كل فعل لم يُعلم "جُهل" فاعله، وهو يأتي في الفعل الماضي والفعل المضارع ولكنه لا يأتي في فعل الأمر مطلقاً. ويأتي من الفعل الماضي بضم أوله وكسرها قبل آخره: دُرِسَ، ومن الفعل المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره: يُدرَسُ</p>	
<p>نائب الفاعل: اسم مرفوع أو في محل رفع، يأتي بعد فعل تام متصرف مبني للمجهول فيسند إليه، ويحل محل الفاعل الذي حُذِفَ لسبب من الأسباب. ويشابه نائب الفاعل في جميع أحكامه «الفاعل» من حيث الرفع وتبعية الفعل لكل منهما، ويكون مع الفعل جملة فعلية كاملة الأركان. ويكون الرفع في نائب الفاعل، كما هو في الفاعل، رفعاً ظاهرياً أو محلياً أو تقديرياً.</p>	
<p>المبني للمعلوم: هو الفعل الذي ذكر فاعله في الجملة ولم يكن مبنيًا للمجهول.</p>	
<p>الأفعال الخمسة: أفعال مضارعة اتصلت بألف المتنى أو بواو الجمع المذكور أو بياء المؤنثة المخاطبة. وترفع الأفعال الخمسة وتكون علامة رفعها ثبوت النون: تذهيبن. وتنصب فتكون علامة نصبها حذف النون: لن يسافرا. وتجزم وتكون علامة جزمها حذف النون: لم يسافروا.</p>	
<p>المبتدأ: هو اسم صريح أو مؤول بالصريح مرفوع أو في محل رفع، يأتي غالباً في بداية الجملة الاسمية، ويليه ما يُعرف اصطلاحاً بالخبر، مثل: «الحقُّ بينٌ»، ويمثل المبتدأ المسند إليه في الجملة.</p>	<p>الخبر: هو الركن الثاني من الجملة الاسمية، وهو اسم نكرة مرفوع يأتي بعد المبتدأ لخبرنا عنه وبه تتم الفائدة من الكلام، وكذلك يمثل الخبر المسند في الجملة الاسمية.</p>
<p>شبه الجملة: هي الظرف أو الجازر الأصلي مع المجرور، وسميت شبه جملة لأنها مركبة كالجمل، فهي تتألف من كلمتين أو أكثر، لفظاً أو تقديراً، وهي غالباً ما تدل على الزمان أو المكان، ولهذا فهي تُغني عن ذكر الجملة أحياناً وتقوم مقامها.</p>	
<p>نواسخ الجملة الاسمية: نواسخ المبتدأ والخبر ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها وظننت وأخواتها، وتسمى العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر. وهذه النواسخ التي تنسخ حكم المبتدأ والخبر (أي تغير إعرابهما) على أقسام: كان وأخواتها، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر. ومثل كان وأخواتها كاد وأخواتها إن وأخواتها، تنصب المبتدأ وترفع الخبر. ظن وأخواتها، تنصب المبتدأ والخبر معاً.</p>	
<p>إن وأخواتها: الأحرف الناسخة أو الأحرف المشبهة بالفعل: تدخل على الجملة الاسمية "المبتدأ والخبر" فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها. ومعانيها على الشكل التالي: إن: للتوكيد أن: للمصدرية كأن: للتشبيه لكن: للاستدراك. ولا يمكن أن تبتدأ بها الجملة ليت: للتمني لعل: للترجي.</p>	
<p>كان وأخواتها: أو الأفعال الناقصة (وقد سميت ناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها، أي لا تتم الفائدة بها وبالمرفوع بعدها "اسم كان"، بل تحتاج مع المرفوع إلى منصوب "خبر كان" وهي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها (مثال: كان خالدٌ مريضاً). من الأفعال الناقصة أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، ما برح، ما انفك، ما زال، ما فتى، ما دام، صار وليس.</p>	
<p>كاد وأخواتها: أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان فتدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتكون الجملة الفعلية بعدها في محل نصب خبرها، وتختلف هذه الأفعال عن كان وأخواتها في أن خبرها لا يأتي إلا جملة فعلية ، وفعلها فعل مضارع: كاد القطار يخرج عن الطريق.</p>	

ظن وأخواتها: أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية "المبتدأ والخبر" فتنصب المبتدأ ويسمى مفعول به أول وتنصب الخبر ويسمى مفعول به ثاني.
لا النافية للجنس: حرف من حروف النفي التي تدخل على الجملة الاسمية و تعمل عمل إن وأخواتها.
التوابع: أسماء تتبع ما قبلها في الإعراب؛ فهي تتبع الكلمة التي تسبقها رفعا ونصبا وجرا ولذلك سميت توابع. ويُسمى ما تتبعه بالمتبوع.
الصفة أو النعت: ، ويسمى الصفة أيضا، ويأتي لبيان صفة الاسم الذي يتبعه في الإعراب مثال: الهواء نعمة عظيمة. كلمة عظيمة هي النعت (الصفة). فهي تصف النعمة بالعظمة. "لمن الملك اليوم لله الواحد القهار". كلمتا الواحد والقهار هما النعتان. فقد وصفتا الله، سبحانه وتعالى، بالواحد والقهار.
البدل: البديل اسم تابع مقصود لذاته في الحكم ، ممهّد له بذكر اسم قبله يسمى مبدلا منه .
التوكيد: التكرير والقصد منه تثبيت المكرر في نفس السامع. وهو تابع لما قبله يسمى المؤكد يذكر لتقويته وتوكيد حكمه.
العطف: ربط لفظ بلفظ سواء كان فعلا أم اسما أم جملة بشرط أن يُعطف على مثل ما عطف به. والعطف نوعان:
عطف النسق: هو أن يتوسط بين التابع "المعطوف" وبين متبوعه "المعطوف عليه" أحد أحرف العطف التسعة وهي: الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم، وبل ولا ولكن.
عطف البيان: هو تابع جامد يشبه الصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وفي تخصيصه إن كان نكرة، لكن يشترط فيه أن يكون التابع أشد وضوحا من المتبوع وإلا كان بدلا
علامات الإعراب الأصلية: هي الفتحة للنصب ، والكسرة للجر ، والضمة للرفع ، السكون للجزم ، وهي الأصل في اللغة للتعبير عن التغير الذي يحصل في آخر الكلمات ضمن الجملة.
علامات الإعراب الفرعية: حروف أو حركات أو حذف لحرف، تنوب عن الفتحة والضمة الكسرة والسكون في الدلالة على النصب والرفع والجر والجزم.
المثنى: هو ما يدل على اثنين أو اثنتين، أو أغنى عن متعاطفين، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالة النصب، أو الجر
جمع المذكر السالم: ما دل على أكثر من اثنين وأغنى عن المتعاطفين، وسلم مفردة من التغيير بزيادة واو مضموم ما قبلها ونون على مفردة في حالة الرفع، أو ياء مكسور ما قبلها ونون في حالتي النصب والجر
جمع المؤنث السالم: هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء مضمومة في الرفع، أو مكسورة في حالتي النصب والجر على مفردة، مع بقاء المفرد سالما من التغيير.
الأسماء الستة أو الخمسة: أب-أخ-حم-فو-ذو: واختلف بعض علماء النحو في الاسم السادس، وهو (هن) بسبب عدم استخدامه كثيراً؛ لأن الأشهر في استعماله أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون.
جمع التكسير: جمع يتم بتغيير الكثير من الأحرف في الاسم المفرد ودون الاعتماد على قاعدة ثابتة. وهذا سبب تسميته بجمع التكسير؛ لأنه يكسر الكلمة ويغير أصلها، على عكس جمعي المذكر والمؤنث السالمين، والذين يكتفيان بإضافة حرفين إلى نهاية الاسم المفرد دون تغيير تركيبه الأصلي.
الممنوع من الصرف: هو اسم معرب لا يقبل التنوين وتكون علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.
الاسم الممدود: اسم آخره ألف زائدة بعدها همزة، نحو سماء وصحراء وبناء.
الاسم المنقوص: هو كل اسم معرب آخره ياء ساكنة ولازمة وغير مشددة وما قبلها مكسور مثل: القاضي، الرامي، الساعي، المحامي، وقد سُي منقوص لأن الياء في آخره تُنقص عند التنكير ويتم تنوين الحرف الأخير بالكسر.
الاسم المقصور: اسم آخره ألف ثابتة خطأ نحو العصا، أو لفظا نحو الهدى.

تمهيد

- إذا أراد أحدنا أن يذهب في رحلة ما إلى منطقة يزورها أول مرة فإن أول فكرة تخطر بباله أن يفتح برنامجاً للخرائط ليأخذ فكرة عامة حول الطريق والمكان الذي ينوي زيارته، فيرشد به البرنامج الطريق ويوفر بذلك على نفسه عناء الدخول في متاهات الطريق.
- **كذلك الحال مع الإعراب** فمن أراد أن يسلك طريق هذا الفن فلا بد له في البداية أن يجهز قبل دخوله إلى عالم الإعراب **مجموعة من الخرائط النحوية** التي تعينه على الابتعاد عن متاهات الظنون والتخمينات.
- في المقدمة تعرفنا على عدد من الخرائط النحوية الهامة والتي قلنا إنها ستساعدنا في فهم قواعد اللغة العربية وإتقان الإعراب. فقد تعرفنا على: **التفكيك والتحليل | وخريطة الكلمة | خريطة الزمن الخاصة بإعراب الأفعال.**
- وسنتعرف الآن على خريطة في غاية الأهمية وهي **خريطة الجملة**، وسنكتشف أن النحو العربي كله يقوم على الجواب عن ستة أسئلة: ما هو نوع الجملة؟ || ما هي نوع الكلمة التي أعربها؟ || وما هي حركة الحرف الأخير من هذه الكلمة؟ || وهل حركة هذا الحرف الأخير موجودة أم لا؟ || وهل هذا الحرف الأخير موجود أم لا؟
- وبما أن أول وأهم سؤال هو **تحديد نوع الجملة** علينا إذن أن نتعرف على هذه الخريطة المهمة "**خريطة الجملة**".

المسند والمسند إليه

- من المهم أن نعرف الآن أن الكلمات في أي لغة لا تأتي منفردة ولا يستعملها المتكلم بصورة منفصلة، بل لا بد لهذه الكلمات أن تستقر في تراكيب يستعملها المتكلم ليستطيع التعبير عن أفكاره والمعاني المختلفة التي تدور في رأسه.
- وهذه **التراكيب** التي تجلس فيها الكلمات تسمى "**الجملة**"، وعندما تحدثنا عن أنواع الكلمة في المعيار الأول قلنا إن الكلمة في اللغة العربية لها ثلاثة أنواع: **اسم، فعل، حرف**، وقلنا: إن **الفعل** هو الكلمة التي تدل على **حدث، عمل، حركة** "**مقترنا بزمن** من أزمنة اللغة العربية "**الماضي والحاضر والمستقبل**".
- فإذا قلنا "**درس**" فهذا يدل على "**حدث أو عمل**" الدراسة مقترنا بالزمن **الماضي: درس = حدث الدراسة + الزمن الماضي.**
- وإذا قلنا "**يحفظ**" فهذا يدل على "**حدث أو عمل الحفظ**" مقترنا بالزمن **الحاضر: يحفظ = حدث الدراسة + الزمن المضارع.**
- وإذا قلت "**سيرف**" فهذا يدل على "**حدث أو عمل الرفع**" مقترنا بالزمن **المستقبل: سيرف = حدث الرفع + الزمن المستقبل.**
- وبما أن علم النحو العربي كله قد بني على **المنطق** أي بما يتوافق مع العقل، فقد حصل خلاف بين **المنطق واللغة العربية**:
- ☒ **سأل المنطق اللغة العربية:** القواعد العربية مبنية وفق المنطق بما يتوافق مع التفكير السليم والعقل، **ولكن هناك شيء غير منطقي في اللغة**، اللغة تُعرّف الفعل على أنه = **حدث "عمل أو حركة" + زمن**، ولكن كيف يمكن أن يحصل فعل من تلقاء نفسه!!!
- فإذا قلت "**بني**" هل يعقل أن الحجارة طارت من تلقاء نفسها وشكلت بيتاً ذات طراز معين تركيب هندسي بديع؟
- وإذا قلت "**لبس**" هل يعقل أن الملابس طارت من تلقاء نفسها إلي؟! هل هناك شيء يحصل من دون جهة محددة؟
- ✓ شخصياً أرى أن سؤال المنطق في غاية الأهمية، ولكن دعونا نرى بماذا ردت اللغة العربية على تساؤل المنطق؟
- ☒ **ردت اللغة العربية على المنطق** بالجواب التالي: ومن قال لك أيها المنطق إن اللغة قد أغفلت هذه النقطة؟! إن اللغة تحدد الجهة التي قامت بأي الفعل ما من خلال حصر "**الجملة الفعلية**" بـ "**فعل وفاعل**" وليس بفعل فقط.
- ✓ ولكي تبرهن اللغة على صحة كلامها قالت للمنطق: حتى عندما لا يكون الفاعل ظاهراً في الكلام لا بد من تقديره فاعلاً مستتر، وهذا يدل على أن اللغة العربية تربط الفعل أو الحدث بالجهة التي قامت بها أو "**تسند الفعل إلى الجهة التي قامت بها**" وتستعمل للدلالة على هذه العملية على استعمال مصطلح "**المسند والمسند إليه**" فعندما أقول: **درس محمد** فهذا يعني أننا أسندنا فعل الدراسة إلى محمد "الجهة التي قامت به"، **الفعل دائماً مسند والفاعل دوماً مسند إليه.**
- **إذن النتيجة الآن:** لا فعل من دون فاعل، ولا بد من إسناد أي فعل للفاعل الذي قام به حتى لا نقع في أزمة مع المنطق، وهذا التحديد "**الإسناد**" شيء إلزامي لنا كمعربين، ولا بد أننا عرفنا الآن السبب في تحديدها للجملة الفعلية بالفاعل والفاعل.

ملاحظة: في الجملة الفعلية **الحدث** موجود كما مر معنا في **الفعل**، أما في **الجملة الاسمية فالحدث** موجود دوماً في **الخبر**، فعندما أقول: **محمد مجتهد** فهذا يعني أن **حدثاً ما** "فعلًا أو عملاً ما" قام به محمد وهو **الاجتهاد** ولكن من غير تحديد الزمن كما هو الحال مع الفعل. أهـ

بعد هذه الإجابة الجميلة من لغة العربية حول الفعل والفاعل، ظنت اللغة أن المنطق قد اقتنع بهذه الإجابة، إلا أن المنطق خرج باعتراض جديد وهو: **قال المنطق**: اقتنعت بالإجابة السابقة المتعلقة بالجملة الفعلية، ولكن ماذا عن الجملة الاسمية وماذا عن الحدث الموجود في الخبر؟ أليس هو حدثا محتاجا إلى أن نرجعه "نسنده" إلى الجهة التي قامت به؟!!

- ضحكت اللغة من سؤال المنطق ضحكا شديدا وقالت: **وماذا يفعل المبتدأ؟!**
- ✓ كما قلنا منذ قليل **الحدث** "العمل والحركة" موجود في الجملة الفعلية في **الفعل** وهذا الحدث مقترن بواحد من الأزمنة، بينما في **الجملة الاسمية** فالحدث "العمل أو الحركة" موجود في **الخبر** ولكنه خالٍ من الزمن.
- ✓ وبما أن هناك حدثا ما في الجملة فلا بد من أن نربطه بالجهة التي قامت به، كما فعلنا في الجملة الفعلية.
- ✓ في **الجملة الفعلية** قلنا دائما **الفعل** هو **المسند والفاعل** هو **المسند إليه**، في **الجملة الاسمية** عندما أقول محمد مجتهد: **المبتدأ** هو **المسند إليه والخبر** هو **المسند**، محمد مجتهد، أسندنا الاجتهاد إلى محمد، وهذا يعني أن محمد اجتهد واجتهد كثيرا حتى أطلق عليه هذا الوصف "مجتهد". ولعلنا أصبحنا نعرف الآن لماذا حددت اللغة الجملة الفعلية في الفعل والفاعل، والجملة الاسمية في المبتدأ والخبر، وأغفلت بقية عناصر الكلام، باختصار إنه **"الإسناد"**.

الإسناد	المسند	المسند إليه
الجملة الفعلية	الفعل	الفاعل
الجملة الاسمية	الخبر	المبتدأ

الجملة

تعريف الجملة: تركيب مؤلف من عنصرين "فعل مع فاعل أو مبتدأ وخبر" العلاقة بينهما علاقة **إسناد**، فسواء أقلنا: ذهب محمد أم محمد الذهاب، فإننا في كلا الحالتين نسند الذهاب إلى محمد.

وبتعريف آخر، الجملة هي تركيب مؤلف من ركنين يمكن من خلالهما إخبار شخص ما "المخاطب" عن حادثة أو شيء ما حصل، دون حصول التباس في ذهن "المخاطب".

جاء محمد: أي شخص يسمع هذا الكلام سيفهم الشيء الذي يريد المتكلم إيصاله إليه، **محمد جالس**: المعنى واضح.

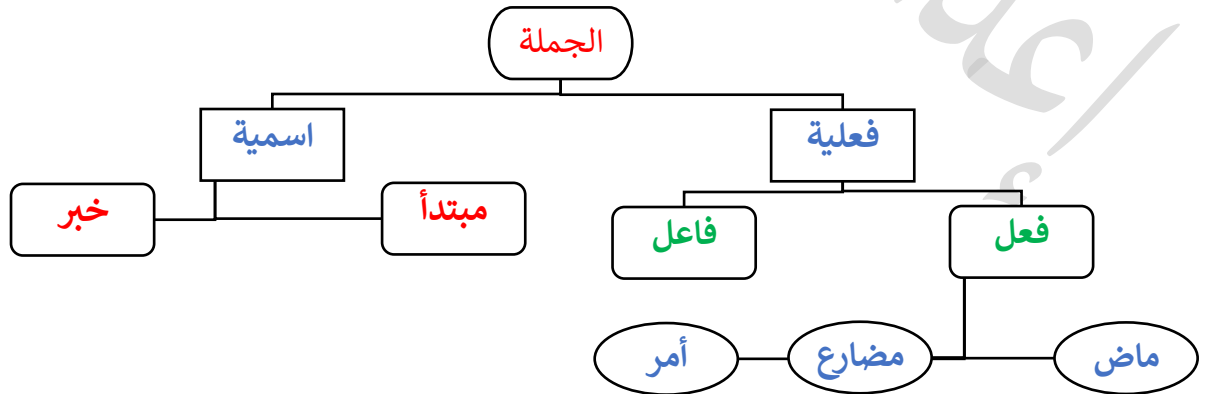
على سبيل المثال: لو كنا نجلس في مجلس ما ودخل علينا ابن جارنا الصغير وهو يلهث ويقول "محمد" - ويقصد أخي الصغير الذي كان يلعب مع رفاقه في الخارج - ويسكت وهو يلهث وأنفاسه متقطعة، ولا يقول سوى "محمد" يريد أن يقول شيئا ولكنه لا يقدر بسبب تعبته من الركض، مباشرة كل من هو بالغرفة سيقف ويقول: يا أخي أشغلت بالناقل لنا ماذا حصل **لمحمد**؟؟!!!.

فإذا قال "محمد سقط من على الجدار" تكون الصورة وضحت في أذهان الكل، لذلك سهرول الجميع لمساعدته، بعدما سمعوا كلاما تاما مفهوما، ولذلك قلنا إن الجملة هي ركنان مهما تتم الفائدة من الكلام وبهما أيضا نبعد الوهم والالتباس عن ذهن من نكلمه.

وبعدما تعرفنا على تعريف الجملة وأدركنا مفهومها، دعونا نتعرف الآن على نوعي الجملة.

أقسام الجملة

هناك قسمان للجملة في اللغة العربية فالجملة إما **جملة فعلية** أو **جملة اسمية**، والشكل التالي يوضح القسمين:



الجملة الفعلية

الجملة الفعلية: هي الجملة المؤلفة من فعل وفاعل. والفعل: هو كل عمل قام به الفاعل في أحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، المضارع، الأمر)، وهو يمثل المسند في الجملة الفعلية.

والشكل التالي يوضح مفهوم الزمن في اللغة العربية:



والفعل إما أن يكون مبنياً للمعلوم فيحتاج إلى فاعل، أو أن يكون مبنياً للمجهول فيحتاج وقتها إلى نائب فاعل.

• وكما تلاحظون فإن الفعل سواء أكان مبنياً للمعلوم أم للمجهول فإنه يحتاج إلى **مرفوع** "فاعل أو نائب فاعل"

الفعل الماضي

الفعل الماضي: هو كل فعل قام به الفاعل قبل الآن أي في الماضي وهو مبني دائماً، ويكون البناء إما على الفتح أو السكون أو الضم.

إعرابات الفعل الماضي صحيح الآخر

إذا لم يتصل به شيء: درس، حفظ، استقبل، تدرج	فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
إذا اتصلت به تاء التانيث الساكنة: حفظت، استقبلت	
إذا اتصلت به ألف الاثنين: سافراً، استفسراً	فعل ماض مبني على الضم الظاهر على آخره.
إذا اتصلت به واو الجماعة: درسوا، حافظوا، اجتمعوا (الألف فارقة حرف)	
إذا اتصلت به نون النسوة: درسن، رفعن	فعل ماض مبني على السكون الظاهر على آخره.
إذا اتصلت به تاء الفاعل المتحركة: كتبت، كتبت، كتبت	
إذا اتصلت به نا الدالة على الفاعلين: سافرنا، علمنا	

إعراب الفعل الماضي المعتل الآخر

إذا كان الفعل الماضي منتهياً بألف "أى": سعى، غزا، رمى.	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.
إذا كان الفعل الماضي منتهياً بحرف علة واتصلت به تاء التانيث: سعت، دنت، رمت	فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.
إذا كان الفعل الماضي منتهياً بحرف علة واتصلت به واو الجماعة: بكوا، سعوا، دنوا، رموا	فعل ماض مبني على الضم المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.
إذا كان الفعل الماضي منتهياً بياء واتصلت به واو الجماعة: رضي= رضوا، عمي= عموا	فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

ملاحظات: تاء التانيث الساكنة: عبارة عن حرف وظيفته فقط أن يدل على أن من قام بالفعل هي مفردة مؤنثة (هي صنعت) بينما إذا لم

يتصل شيء بالفعل يكون من قام بالفعل مفرداً مذكراً (هو صنع)، لماذا سميت تاء التانيث الساكنة بهذا الاسم؟ تاء = لأن شكلها تاء.

التانيث = لأنها تدل على أن من قام بالفعل هي مفردة مؤنثة. ساكنة = لأن حركتها السكون.

• ألف الاثنين: عبارة عن ضمير (اسم) وظيفته فقط أن يدل على أن من قام بالفعل هما اثنان سواء كانا مذكرين أم مؤنثين.

- ومهمة واو الجماعة: ضمير يدل على أن من قام بالفعل هم ثلاث فأكثر من الذكور.
- الألف الفارقة: حرف مختص بواو الجماعة ومهمتها أن تميز واو الجماعة عن غيرها من الواوات مثل: الواو التي تلحق لجمع المذكر السالم المرفوع والمحذوف النون بسبب الإضافة: جاء **فلاحو** الحقل، أو الواو الأصلية للفعل مثل: **يدنو**.
- مهمة نون النسوة أن تدل على أن من قمن بالفعل هن ثلاث فأكثر من الإناث.
- لماذا سميت تاء الفاعل المتحركة بهذا الاسم؟ تاء = لأنها حرف تاء - الفاعل = لأنها تعرب ضمير متصل في محل رفع فاعل. المتحركة = لأن حركتها تتحرك (تتغير) بحسب دلالتها: أنا كتبت (الضمة) - أنت كتبت (الفتحة) - أنت كتبت (الكسرة).
- إعراب (ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، تاء الفاعل المتحركة، نا الدالة على الفاعلين) مع الفعل الماضي: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

درس تاء

- إذا اتصلت تاء التأنيث الساكنة بالفعل الماضي وجاءت بعدها كلمة تبدأ بـ (ال) التعريف فإن حركة تاء التأنيث تقلب كسرة لمنع التقاء الساكنين الساكن الأول: سكون حركة تاء التأنيث. الساكن الثاني: سكون ال التعريف. وفي الإعراب: جاءت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل من الإعراب وحركت بالكسرة لتقاء الساكنين.
- إذا اتصلت تاء التأنيث الساكنة بالفعل الماضي وجاء بعدها ألف الاثنين فإن تاء التأنيث تحرك بالفتحة لمنع التقاء الساكنين: الساكن الأول تاء التأنيث: ث؛ والساكن الثاني ألف الاثنين: أ، لذلك لا بد من حذف أحد الساكنين أو تحريك حركة أحدهما إذ لا يجوز في اللغة العربية التقاء ساكنين، فنغير حركة تاء التأنيث الساكنة إلى فتح للتخلص من التقاء الساكنين: وفي الإعراب: درس: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء: تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب وحركت بالفتح لتقاء الساكنين والألف: ألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الفرق بين نا الدالة على الفاعلين ونا الدالة على المفعولين ¹			
من حيث العمل	من حيث الاتصال	من حيث الإعراب	من حيث المعنى
نا الدالة على الفاعلين: الفعل الماضي معها مبني على السكون: ضربنا	نا الدالة على الفاعلين: تتصل بالماضي فقط. نا الدالة على المفعولين: تتصل: بالماضي ضربنا، والمضارع يضربنا، والأمر أكرمنا.	نا الدالة على الفاعلين: ضمير متصل في محل رفع فاعل. نا الدالة على المفعولين: نا الدالة على المفعولين: تشير إلى الجهة التي تلقت الفعل: علمنا: نحن من قمنا بتعليم غيرنا. نا الدالة على المفعولين: نا الدالة على المفعولين: التي تلقت الفعل: علمنا: نحن من تعلمنا من أحد ما.	نا الدالة على الفاعلين: تشير إلى من قام بالفعل: علمنا: نحن من قمنا بتعليم غيرنا.
نا الدالة على المفعولين: الفعل الماضي معها مبني على الفتح: ضربنا	وتتصل بالأسماء: قلمنا، وبأحرف الجر: لنا، وتتصل بإن وأخواتها: كأننا، إننا.	ضمير متصل في محل نصب التي تلقت الفعل: علمنا: نحن من تعلمنا من أحد ما. مفعول به.	

الفعل الأمر

تعريفه: هو كل فعل أطلب من المخاطب أو المخاطبين القيام به في الزمن المستقبل (بعد الآن) وهو مبني دائما: ادرس - اكتب - اسق - اجمعوا - افعلوا - اجلسي، ومعنى "القيام به في المستقبل" أنني عندما أطلب من شخص ما أن يقوم بالفعل؛ فأثناء زمن التكلم "الآن" المخاطب لن يقوم بالفعل وإنما بعد الآن. مثلا: لي أخ لديه امتحان بعد أيام؛ دخلت الغرفة فوجدته يلعب؛ فقلت له " ادرس" فالامتحان على الأبواب. أثناء نطقي بالفعل " ادرس" هو يلعب، ولكنه ربما بعد دقيقة أو ساعة أو يوم يقوم للدراسة، لذلك قلنا إن الفعل الأمر هو طلب سيقوم به المخاطب في الزمن المستقبل

إعرابات الفعل الأمر		
١.	فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره.	إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء: ادرس، استعجل إذا اتصلت به نون النسوة: ادرسن، اسعين
٢.	فعل أمر مبني على الفتح الظاهر على آخره.	إذا اتصلت به واحدة من نوني التوكيد الثقيلة: ادرسن، أو الخفيفة: ادرسن
٣.	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.	إذا كان في الماضي معتل الآخر في الأمر نحذف منه حرف العلة: سعى: اسع، رمى: ارم، دنا: ادن
٤.	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال	إذا اتصلت به واحدة من الضمائر التالية:

¹ المزيد عن نا الدالة على المفعولين في درس الضمائر في المعيار الأول، في قسم الضمائر المشتركة بين النصب والجر.

الخمسة.	واو الجماعة: ادرسوا ارفعوا ألف الاثنين: ادرسا، ارفعا
	ياء المؤنثة المخاطبة: ادرسي، ارفعي
٥.	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل. إذا كان فعل الأمر منتهيا بواو الجماعة واتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: ادرُسُوا: ادرُسُنْ، ادرُسُنْ بشرط أن يكون ما قبل واو الجماعة مضموما.
٦.	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحرك بالضم لالتقاء الساكنين. إذا كان الفعل الأمر منتهيا بواو جماعة واتصلت به واحدة من نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: اسعُوْنَ، اسعُوْنَ بشرط أن يكون ما قبل واو الجماعة مفتوحا.
٧.	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل. إذا كان الفعل الأمر منتهيا بياء مؤنثة مخاطبة واتصلت به واحدة من نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: ارمي: ارميْ، ارميْ بشرط أن يكون ما قبل ياء المؤنثة مكسورا.
٨.	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة ضمير في محل رفع فاعل وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. إذا كان الفعل الأمر منتهيا بياء مؤنثة مخاطبة واتصلت به واحدة من نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: اسعِيْ: اسعِيْ، اسعِيْ بشرط أن يكون ما قبل ياء المؤنثة مفتوحا
٩.	فعل أمر مبني على السكون المقدر منع ظهوره حركة التضعيف. إذا كان الفعل في الماضي مشدد الآخر وأردنا أن نبني منه الأمر: شدَّ = شدَّ، عدَّ = عدَّ

ملاحظة: في حال صياغة الفعل الأمر من الفعل الماضي المشدد الحرف الأخير نحن أمام خيارين: إما أن نبقي الحرف الأخير في الأمر مشددا ونضم الحرف الأول ونستعمل معه الإعراب السابق: مدَّ = مدُّ، أو أن نكف التضعيف ونكون في هذه الحالة أمام فعل أمر مبني على السكون الظاهر: مدَّ = امدد.

نون النسوة وواو الجماعة وألف الاثنين وياء المؤنثة المخاطبة تعرب: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ونونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة تعربان: حرف لا محل له من الإعراب.

نلاحظ في الإعراب الثالث أن حرف العلة المحذوف عندما كان ياءً ووضعنا كسرة على آخر الفعل للدلالة على أن حرف العلة المحذوف هو الياء (اسق). وعندما كان حرف العلة المحذوف هو الواو ووضعنا الضمة للدلالة على أن حرف العلة المحذوف هو الواو (اغز). وعندما كان حرف العلة المحذوف هو الألف ووضعنا الفتحة على آخر الفعل للدلالة على أن حرف العلة المحذوف هو الألف (اسع) وهذه الحركات هي إشارة فقط للدلالة على الحرف المحذوف ولا علاقة له بالإعراب فيقولون مثلا: فعل أمر مبني على الكسر أو الضم.

الفرق بين نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة

الفرق في المعنى	الفرق في الشكل
التوكيد باستعمال نون التوكيد الثقيلة أقوى من التوكيد باستعمال نون التوكيد الخفيفة. فمع الثقيلة وكأننا أكدنا الفعل مرتين، ومع الخفيفة نكون قد أكدنا الفعل مرة واحدة.	نون التوكيد الخفيفة: نون ساكنة: ادرُسُنْ نون التوكيد الثقيلة: نون مشددة مفتوحة: ادرُسُنْ
الفرق بين نون التوكيد ونون النسوة	
من حيث العمل	من حيث الشكل
نون النسوة: تجعل من الفعل مبنيًا على السكون: نون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل ^٢ نون التوكيد الخفيفة والثقيلة: تجعلان من الفعل مبنيًا على الفتح: ادرُسُنْ، ادرُسُنْ	نون النسوة: نون مفتوحة: ن = ادرُسُنْ نون التوكيد الثقيلة: نون مشددة مفتوحة: نْ: ادرُسُنْ نون التوكيد الخفيفة: نون ساكنة: ن = ادرُسُنْ

ملاحظات: إذا جاء بعد الفعل الأمر المبني على السكون (ال) التعريف فإن السكون تقلب إلى كسرة لمنع التقاء الساكنين **الساكن الأول:** السكون الذي على آخر الفعل ادرُسُ **الساكن الثاني:** ال التعريف الساكن. (ال) لذلك لا بد من حذف أحدهما أو تغيير حركة أحدهما.

^٢ انظر بقية إعرابات ضمائر الرفع في درس الضمير في المعيار الأول، إعراب ضمائر الرفع المتصلة.

وبما أننا لا نستطيع حذف أحدهما (لا السين لأنه حرف أساسي في الكلمة ولا ال التعريف لأنها ضرورية في الكلمة أيضا) نلجأ عندها إلى استبدال حركة آخر الفعل ادرس (السكون) بالكسرة لمنع التقاء الساكنين على الشكل التالي: ادرس ادرس. وفي الإعراب: ادرس ادرس: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ادرس مفعول به.

- إذا كان الحرف قبل الأخير من الفعل في الماضي حرف علة (ألف) وحولناه إلى الأمر فإننا نحذف حرف العلة: نام = نم، استقام = استقم، تاب = تب
- الفعل الماضي مؤلف من ثلاث حروف الأول حرف علة والحرف الأخير حرف علة مثل (وعى) عند تحويله إلى الأمر فإننا نحذف الحرف الأول والأخير ونضع على الحرف المتبقي الكسرة. وعى: ع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. ومثله: وقى: قى - وقى: ف، كما يجوز الإبقاء على الحرف الأول وحذف الحرف الأخير: وقى: أوفى: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

أفعال يأتي منها الأمر على حرف واحد

الماضي	وقى	رأى	وشى ^٣	وفى	ولى ^٤	وعى	ودى ^٥	وأى ^٦	ونى ^٧	وحى	وثى ^٨	أتى
الأمر	ق	ر	ش	ف	ل	ع	د	إ	ن	ح	ث	ت

اتصال واو الجماعة وألف الاثني عشر وباء المؤنثة ونون النسوة بهذه الأفعال

واو الجماعة	فُوا	رُوا	شُوا	فُوا	لُوا	عُوا	دُوا	أُوا	نُوا	جُوا	ثُوا	تُوا
ألف الاثني عشر	فِيَا	رِيَا	شِيَا	فِيَا	لِيَا	عِيَا	دِيَا	إِيَا	نِيَا	جِيَا	ثِيَا	تِيَا
ياء المؤنثة	فِي	رِي	شِي	فِي	لِي	عِي	دِي	إِي	نِي	جِي	ثِي	تِي
نون النسوة	فَيْنَ	رَيْنَ	شَيْنَ	فَيْنَ	لَيْنَ	عَيْنَ	دَيْنَ	إَيْنَ	نَيْنَ	جَيْنَ	ثَيْنَ	تَيْنَ

توكيد الفعل الأمر بنون التوكيد الثقيلة

فعل الأمر صحيح الآخر

تتصل به نونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: ويبنى الأمر على الفتح من دون أي تغيير: ادرس = ادرسن || ادرسن = ادرسن

فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة

تتصل به نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة: وفي هذه الحالة يعود حرف العلة المحذوف: اعز: اغزون، اغزون || ارم: ارمين، ارمين || اسع: اسعين، اسعين

فعل الأمر المنتهي بألف الاثني عشر "اضربا": تتصل به فقط نون التوكيد الثقيلة وتكون مشددة مكسورة: اضربان

فعل الأمر المنتهي بواو جماعة "اضربوا"

تتصل به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة: إذا كان ما قبل واو الجماعة مضموما تحذف واو الجماعة لمنع التقاء الساكنين: اضربوا = اضربن، اضربن || إذا كان ما قبل واو الجماعة مفتوحا تبقى واو الجماعة وتحرك بالضم لمنع التقاء الساكنين: اخشوا = اخشون، اخشون

فعل الأمر المنتهي بياء المؤنثة والمخاطبة "اضربي"

تتصل به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة: إذا كان ما قبل ياء المؤنثة مكسورا تحذف ياء المؤنثة لمنع التقاء الساكنين: اضربي = اضربن، اضربن || إذا كان ما قبل ياء المؤنثة مفتوحا تبقى ياء المؤنثة وتحرك بالكسر لمنع التقاء الساكنين: اخشي = اخشين، اخشين

فعل الأمر المنتهي بنون النسوة "اضربن"

تتصل بها فقط نون التوكيد الثقيلة: وتكون النون في هذه الحالة مشددة مكسورة ولا بد من وجود فاصل بين نون النسوة ونون التوكيد هربا من توالي ثلاث نونات وراء بعضها البعض: اضربن = اضربنن

ملاحظة: نون التوكيد الخفيفة ساكنة فإذا اتصلت بفعل أمر وجاء بعدها حرف ساكن حذفت النون، مع بقاء عملها: اقرأ الكتاب وأصلها: اقرأ الكتاب.

الفعل المضارع^{١٠}

^٣ وشى الثوب: طرزته

^٤ ولى من الولاية أو الحكم

^٥ ودى: أي دفع الدية وهو المال الذي يدفعه القاتل إلى أهل القتيل الذي قتل خطأ.

^٦ وأى: وعد.

^٧ ونى: تعب.

^٨ وثى: وشى به.

^٩ وبعض العرب تقول في الأمر: (ائت)، وأكثر الناس يأمرون ب(ائت) لا(ت)!.
^{١٠} سيمر معنا الفعل المضارع كاملا في "المعيار الخامس" هنا سنتعرف عليه بشكل مختصر لأنه سيلزمنا في بحث المبني للمجهول.

الفعل المضارع: هو كل فعل يقوم به الفاعل في زمن التكلم: يصنعُ - أستسهلُن - لم يفشلْ - لن أتقاعسَ - لن يقوموا - لم تجلس. ويصاغ الفعل المضارع من الماضي بإضافة أحد حروف المضارعة عليه. **وحروف المضارعة** مجموعة في عبارة: **أنيت: كتب: فعل ماض: أكتب - نكتب - يكتب - تكتب،** بمجرد أن أضفنا واحدة من حروف المضارعة على أول الفعل الماضي قلب زمنه من الماضي إلى المضارع. ويتميز المضارع ب: قبول السين وسوف: **سوف أنجح - سأسافر**

حركة حرف المضارعة
حركة حرف المضارعة تخضع لعدد حروف الفعل الأصلية (أي عدد حروف المضارع عندما كان في الماضي) ويكون ذلك وفق التالي:
يكون حرف المضارعة مفتوحا: إذا كان الفعل في الماضي: ثلاثيا: درس = يدرُسُ أو خماسيا: انتقل = يَنْتقلُ أو سداسيا: استقبل = يَسْتقبل
يكون حرف المضارعة مضموما: إذا كان الفعل في الماضي رباعيا: أكرم = يُكرمُ دحرج = يُدحرج

إعرابات الفعل المضارع
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة: إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر: يدرُسُ، يكتبُ، يستعمل
وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر: إذا كان الفعل المضارع منتهيا بألف علة: يسعى
وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء/الواو للثقل: يرمي، يدنو، يغزو، يبكي
وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة: إذا اتصلت بالفعل المضارع واو الجماعة: يدرسون، تعلمون، أو ألف الاثنين: يبكيان- تعملان، وياء المؤنثة المخاطبة: تجلسين
مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لمنع التقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل: إذا كان الفعل المضارع منتهيا بواو الجماعة واتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: يعلمون + نٌ = يعملُن، يدرسون + نٌ = يدرُسُنُ بشرط أن يكون ما قبل واو الجماعة مضموما.
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحرك بالضم لالتقاء الساكنين: يخشون + نٌ = يخشُونُ، يسعون + نٌ = يسعُونُ بشرط أن يكون ما قبل واو الجماعة مفتوحا.
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المؤنثة المحذوفة لمنع التقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل: إذا كان الفعل المضارع منتهيا بياء المؤنثة المخاطبة واتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: تضربين + نٌ = تضربِينُ، تدرسين + نٌ = تدرُسِينُ بشرط أن يكون ما قبل ياء المؤنثة مكسورا.
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المؤنثة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين: تخشين + نٌ = تخشِينُ، تسعين + نٌ = يسعِينُ بشرط أن يكون ما قبل ياء المؤنثة مفتوحا.

فعل مضارع مرفوع

حروف الجزم: لم، لَمْ، لام الأمر، لا الناهية الجازمة
وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره: إذا كان الفعل المضارع المجزوم صحيح الآخر ولمن اتصل به واحدة من الضمائر: لم يعمل
وعلامة جزمه حذف حرف العلة: إذا كان المضارع المجزوم في الماضي معتل الآخر: لم يغزُ، لم يرم، لم يسع
وعلامة رفعه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة: إذا كان المضارع المجزوم متصلا بواحد من الضمائر التالية: واو الجماعة: لم يعلموا، لا تفعلوا أو ألف الاثنين: لتعملا، ليركضا أو ياء المؤنثة المخاطبة: لم تفهي
وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة المحذوفة ضمير متصل في محل رفع فاعل: إذا اتصلت بالمضارع المجزوم واو الجماعة وكان ما قبلها مضموما، وبعدها نون التوكيد: لا تضربُنَّ.
وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحركت بالضم لالتقاء الساكنين: إذا اتصل بالفعل المضارع واو الجماعة وكان ما قبلها مفتوحا، لا تخشُونُ، لا تندسُونُ
وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة المحذوفة ضمير متصل في محل رفع فاعل: إذا اتصلت بالفعل المضارع المجزوم ياء المؤنثة وكان ما قبلها مكسورا، وجاء بعدها نون التوكيد: لا تضربِينَّ.
وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين: إذا اتصلت بالفعل المضارع المجزوم ياء المؤنثة كان ما قبلها مفتوحا: لا تندسِينُ، لا تخشِينُ

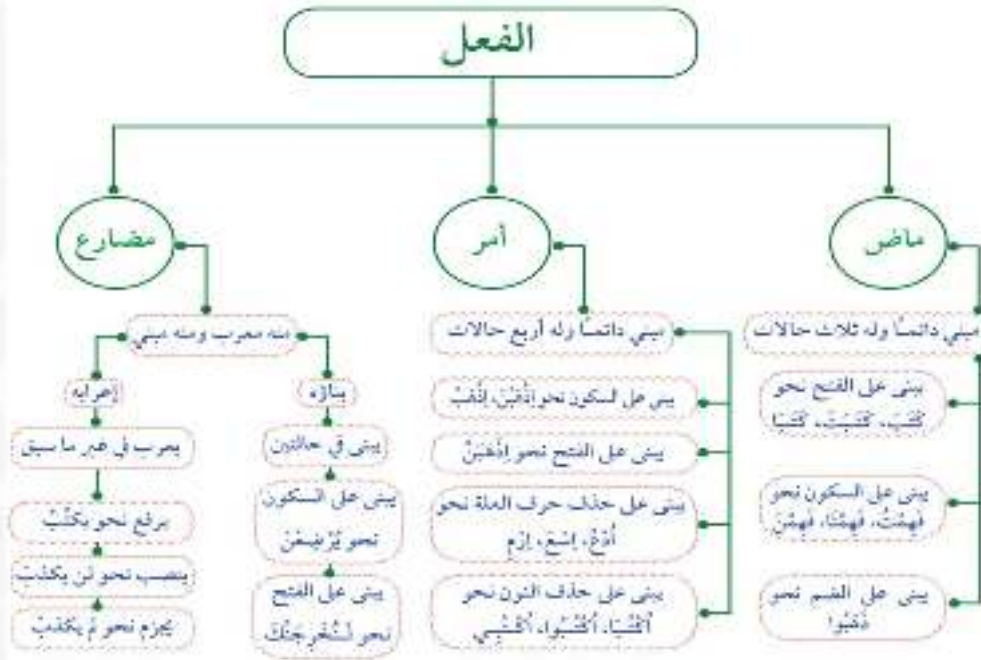
فعل مضارع مجزوم

حروف النصب: أن، لن، كي، إذن "بشروط"
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره: لن يعمل، لن يرمي، لن يدنو
وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر: إذا كان منتهيا بألف علة: لن يسعى

فعل

<p>وعلاوة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة: إذا اتصلت بالمضارع المنصوب واحدة من الضمائر التالية: ألف الاثنين: كي يعملان، كي تدرسا واو الجماعة: لن تفشلوا، لن يتنازلوا ياء المؤنثة المخاطبة: أن تعلمي</p>	
<p>وعلاوة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة المحذوفة ضمير متصل في محل رفع فاعل: إذا اتصلت بالفعل المضارع المنصوب واو الجماعة وكان ما قبلها مضموما، وجاءت بعدها نون التوكيد: لن تعملن، كي تفشلن</p>	مضارع منصوب
<p>وعلاوة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحرك بالضم لمنع التقاء الساكنين: إذا اتصل بالمضارع المنصوب واو الجماعة وما قبلها مفتوح، وجاءت بعده نون التوكيد:</p>	
<p>منصوب وعلاوة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل: إذا اتصلت بالفعل المضارع المنصوب ياء المؤنثة المخاطبة وكان ما قبلها مكسورا واتصلت به نون التوكيد: لن تضرين، كي تعملين.</p>	
<p>منصوب وعلاوة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحركة بالكسر لمنع التقاء الساكنين: إذا اتصل بالفعل المضارع المنصوب ياء المؤنثة وكان ما قبلها مفتوحا، واتصلت به نون التوكيد: لن تسعين، كي تخشين.</p>	
<p>تنصب حروف النصب المضارع ظاهرة ومضمرة بعد عدد من الحروف التي سنتعرف عليها في المعيار الخامس.</p>	
<p>على السكون لاتصاله بنون النسوة نون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل: إذا اتصلت بالفعل المضارع نون النسوة: تعلمن</p>	فعل مضارع مبني
<p>مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل جزم: إذا كان الفعل المضارع مسبوqa بحرف جزم واتصلت به بنفس الوقت نون النسوة: لم يعملن.</p>	
<p>مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل نصب: إذا كان الفعل المضارع مسبوqa بحرف ناصب واتصلت به نون النسوة: كي يعملن.</p>	
<p>على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة/الخفيفة، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب: إذا اتصلت بالفعل المضارع نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: يعلمن، يسافرن</p>	فعل مضارع مبني
<p>على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل جزم: إذا كان الفعل المضارع مسبوqa بحرف جازم واتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: لم يعملن، لتدرسن.</p>	
<p>على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل نصب: إذا كان الفعل المضارع مسبوqa بحرف ناصب واتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: كي تعلمن، لن يسافرن.</p>	

ملخص أحكام الفعل



تدريبات (١): الأفعال

حدد الأفعال في الشواهد التالية وبين علامة البناء أو الإعراب:

١. "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة"	٢. "قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ"
٣. "فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرُجْ عَلَيْكُمْ فَلَمَّا رَأَيْتهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ"	
٤. "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ سَوَافِهِنَّ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا"	
٥. "ارْجِعِ إِلَيْهِنَّ فَلَنَأْتِيَنَّهِنَّ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُنَّ بِهَا وَلَنُخْرِجَهُنَّ مِمَّا أَذَلَّهِنَّ وَهُنَّ صَاعِرُونَ"	٦. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ"
٧. "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبِيغْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفَنَّ وَلَا يُزِينَ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"	
٨. "أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ"	٩. حديث: ((تَكْثُرَنَّ اللَّعْنُ ، وَتَكْفُرَنَّ الْعَشِيرُ))
١٠. "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ"	
١١. "فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا"	
١٢. ((سَادُوا وَقَارِبُوا وَاعْدُوا وَرُوحُوا وَشِيءٌ مِنَ الدَّلِجَةِ وَالْقَصْدِ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا)) "البخاري"	
١٣. "وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"	١٤. "وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا"
١٥. "لَن نُغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ"	١٦. "رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ"
١٧. "أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"	
١٨. "بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" "فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ" "هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً"	
١٩. "رَبِّطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُو مِن دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا"	

الفاعل

أمثلة: "وما كفر سليمان" قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف" قال رجلان" "قد أفلح المؤمنون" "إذا جاءكم المؤمنات" "ما جاءنا من بشير" "وما تسقط من ورقة إلا يعلمها" وكفى بالله شهيدا" "ما تسبق من أمة" "وما يعلم جنود ربك إلا هو" "لا يحل لكم أن تروا النساء كرهها" "أولم يكفهم أننا أنزلنا" ((من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا)) يسرني أن تنجح.

تعريفه: هو الاسم المرفوع الذي يدل على من قام بالفعل سواء أكانت علامة الرفع ضمة ظاهرة "جاء محمد" أم مقدره "جاء الفتى" أم كانت واحدة من علامات الإعراب الفرعية: جاء المعلمون، جاء المعلمان، جاء أخوك

○ ويجب أن يكون الفعل تاما مبنيا للمعلوم حتى يأتي الفاعل بعده، والفاعل هو **المسند إليه** كما تعرفنا في المسند والمسند إليه.

فائدة: الفاعل يأتي بعد فعل تام مبني للمعلوم "ذهب محمد"، وبعد شبه الفعل المعلوم، والمقصود بشبه الفعل المعلوم:

الأسماء التي من الممكن أن تعمل عمل الفعل: **اسم الفاعل**، **مبالغة اسم الفاعل**، **الصفة المشبهة باسم الفاعل**، **اسم فعل**،

المصدر، **اسم المصدر**، **الاسم الجامد المؤول بمشتق**: رأيت رجلا حجراً قلبه، فكلمة "حجراً" هنا بمعنى "قاسياً".^{١١}

رتبة الفاعل بالنسبة للفعل، أو موقع الفاعل في الجملة بالنسبة للفعل

الفاعل لا يأتي إلا بعد الفعل أو شبهه ولا يأتي قبله: **جاء محمد**: جاء (فعل) محمد (فاعل)، وإذا تقدم الفاعل على الفعل: **محمد جاء**: يتغير إعراب الفاعل ويصبح عندها "محمد" مبتدأ والفاعل في "جاء" ضمير مستتر تقديره "هو".

أشكال الفاعل						
اسم ظاهر "صريح"	ضمير بارز متصل	ضمير بارز منفصل ^{١٢}	اسم إشارة	اسم موصول	مصدر مؤول	ضمير مستتر
جاء محمد	سافرت، عملنا ...	ما جاء إلا هو	جاء هذا	جاء من نجح	أعجبني أني رأيتك ^{١٣}	كتب ^{١٤} الوظيفة
إعراب الفاعل "حركة الفاعل"						

^{١١} راجع عمل المشتقات والمصادر في المعيار الثامن.

^{١٢} ولا يكون إلا في أسلوب الحصر، راجع أسلوب الحصر في قسم البلاغة علم المعاني.

^{١٣} والتقدير: أعجبني رؤيتك، أو الرؤية، راجع المصدر المؤول في المعيار الثامن.

^{١٤} تقديره جوازا هو وسيمر معنا بعد قليل الفرق بين الفاعل المستتر وجوبا وجوازا.

الفاعل من المرفوعات وتكون علامة الرفع الأصلية الضمة، ظاهرة أو مقدرة أو واحدة من علامات الرفع الفرعية.

الواو	الألف	الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم	الضمة المقدرة	الضمة الظاهرة
إذا كان الفاعل جمع مذكر سالما: جاء المعلمون. أو من الأسماء الخمسة: جاء أخوك، أبوك	إذا كان الفاعل مثنى: جاء الطالبان	إذا اتصلت بالفاعل ياء المتكلم: جاء عمي	إذا كان الفاعل معتل الآخر: جاء مصطفى، سافر القاضي	إذا كان الفاعل صحيح الآخر: جاء محمد

الفاعل المستتر وجوبا وجوازا

إذا لم يكن الفاعل واحداً من الأنواع السابقة التي ذكرناها فلا بد من تقديره، ويقدر الفاعل المستتر فقط بأحد الضمائر التالية وبحسب المعنى: أنا - نحن - أنت - هو - هي، كيف نحدد الضمير المستتر؟ نأخذ المثال التالي: شرب الحليب (الضمائر التي تقدر: أنا، نحن، أنت، هو، هي) نضع واحداً من هذه الضمائر قبل الجملة ذهنياً ونقرأها والمعنى هو الذي يقودنا إلى اختيار الضمير المناسب ليكون فاعلاً مستتراً:

(أنا) شرب الحليب (المعنى غير مستقيم) لذلك لا نقدره بأنا	(هي) شرب الحليب (المعنى غير مستقيم) لذلك لا نقدره بهي
(نحن) شرب الحليب (المعنى غير مستقيم) لذلك لا نقدره بنحن	(أنت) شرب الحليب (المعنى غير مستقيم) لذلك لا نقدره بأنت.
(هو) شرب الحليب (المعنى يستقيم بتقدير الضمير هو) فاعلاً، لذلك نقول بعد إعراب الفعل الماضي شرب: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. نلاحظ أن الضمير (هو) هو الضمير المناسب الذي يحدده المعنى.	

• مثال آخر: ندرسُ الدرس: نعيد التجربة السابقة:

(أنا) ندرس الدرس (المعنى غير مستقيم)	(أنت) ندرس الدرس (المعنى غير مستقيم)
(هو) ندرس الدرس (المعنى غير مستقيم)	(هي) ندرس الدرس (المعنى غير مستقيم)
(نحن) ندرس الدرس (المعنى يستقيم بتقدير الضمير نحن) فاعلاً لذلك نقول بعد إعراب الفعل المضارع نشرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. نلاحظ أن الضمير المناسب هو (نحن).	

ملاحظة: إذا كان الفاعل المستتر تقديره (هو - هي) نضيف كلمة جوازا، وإذا كان تقديره (أنا - نحن - أنت) نضيف عبارة وجوبا.

فائدة نحوية: لماذا قلنا "جوازا" عندما كان الفاعل ضميراً مستتراً تقديره "هو، هي"، وقلنا "وجوبا" عندما كان الفاعل ضميراً مستتراً تقديره "أنا، نحن، أنت"؟ كما نعلم فإن الفاعل في الجملة يجب أن يكون واحداً من الأشكال التالية:

اسما عاديا: جاء محمد، ضميراً متصلًا: ذهب، اسم إشارة: جاءت هذه الطالبة، اسما موصولًا: جاء الذي نجح، أو مصدرًا مؤولًا: سرتني أن تنجح والتقدير "سرتني نجاحك". وفي هذه الحالات كلها يكون الفاعل اسما ظاهرا.

• إذا لم يكن الفاعل واحداً من هذه الأشكال الظاهرة، وجب علينا تقديره "ضميراً مستتراً"، وقلنا إن الفاعل يقدر بواحد من

الضمائر الخمسة التالية: هو، هي "جوازا"، أنا، نحن، أنت "وجوبا"، ولكي نعرف الفرق بين جوازا ووجوبا دعونا نأخذ المثال التالي:

"كتب رسالة"، كما ترون هنا الفاعل غير ظاهر، وبالتالي لا بد من تقديره بواحد من الضمائر التالية: "هو، هي، أنا، نحن، أنت"، وكما

تعلمنا منذ قليل، الفاعل هنا في هذا المثال يقدر ضميراً مستتراً جوازا تقديره هو، والآن لماذا قلنا جوازا:

كتب رسالة، الفاعل مقدر بالصورة التالية: كتب "هو" رسالة، لو أردنا أن نضع مكان الضمير المستتر "هو" اسما ظاهراً عادياً هل

سنتمكن من ذلك؟ فلنجرب: كتب "محمد" رسالة، كتب "خالد" رسالة، كتب "طالب" رسالة، كتب "المعلم" رسالة. كما نرى عندما أردنا

أن نضع مكان الضمير المستتر "هو" اسما ظاهراً عادياً "جازلنا ذلك" ولما جاز ذلك قلنا: والفاعل ضمير مستتر تقديره هو جوازا.

○ وبالمثل في الجملة التالية: "أكلت تفاحة"، الفاعل في هذه الجملة تقديره "هي" جوازا، لماذا جوازا؟ لأننا لو أردنا أن نضع مكان هذا

الضمير المستتر "هي" اسما ظاهراً عادياً لجاز ذلك: أكلت "فاطمة" تفاحة، أكلت "المعلمة" تفاحة، أكلت "المرأة" تفاحة، إذن لما جازلنا

أن نضع مكان الضمير المستتر اسما ظاهراً قلنا "جوازا".

• أما إذا كان الضمير المستتر واحداً من الضمائر التالية: "أنا، نحن، أنت"، هل يجوز لي أن أضع مكانها اسما ظاهراً كما جاز ذلك مع

الضميرين المستترين "هي وهو" لتز ذلك: "أقرأ الكتاب": الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره "أنا" وجوبا، والجملة مع الضمير المستتر

على الشكل التالي: أقرأ "أنا" الكتاب، لو أردت أن أضع مكان الضمير المستتر "أنا" اسمي "محمد" هل سيجوز لي ذلك: أقرأ "محمد"

الكتاب، لا يجوز ذلك لأنه ركيك بهذه الصورة، إذن لما لم يجز ذلك وجب علينا أن نستعمل الضمير أنا مستتراً، أي واجب الاستتار.

والشيء ذاته ينطبق على الجملتين التاليتين: "نحفظ القصيدة": الفاعل تقديره "نحن" وجوبا، "احفظ القصيدة": الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" وجوبا، والسبب في استعمال كلمة وجوبا أنه لا يمكننا أن نضع مكان الضميرين اسما ظاهرا كما هي الحال مع الضميرين "هو وهي"، لذلك وجب استعمال الضمير مستترا.

جر الفاعل	
مع أن الأصل أن يكون الفاعل مرفوعا، إلا أنه من الممكن أن يجر الفاعل بواحد من حروف الجر الزائدة التالية:	
من الزائدة	الباء الزائدة
<p>١. إذا سبقت بنفي أو استفهام: هل جاء من أحدٍ ، ما جاء من أحدٍ. وفي الإعراب: من أحدٍ: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل، أو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.</p>	<p>ويكثر ذلك بعد الفعل كفى مثل قوله تعالى: "وكفى بالله شهيدا" أي وكفى الله شهيدا. وفي الإعراب: باله: الباء حرف جر زائد، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل أو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. "كلا الإعرابين صحيح".</p>

فائدة: أفعال لا تحتاج إلى فاعل: "طالما، قلما، كثرما" وما شابهها، للعلماء في هذه الألفاظ ونحوها أربعة أقوال والأشهر فيها: أن "ما" كافة ولا يحتاج الفعل المقترن بها إلى فاعل، والاسم المرفوع بعدها مبتدأ خبره ما بعده.

المفعول به ^{١٥}
<p>أمثلة: "وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ" "ما علمنا عليه من سوءٍ" "إياك نعبدُ" "أمر ألا تعبدوا إلا إياه" "ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء" أعطيت الفقيرَ ديناراً منحت الطالبَ جائزةً والله يريد أن يتوب عليكم" "وإذا مس الإنسان الضرُّ" "وإذا ابتلى إبراهيم ربه" "يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم" "إنما يخشى الله من عباده العلماء" ((ولا ينفع ذا الجد من الجد)) "أفحكّم الجاهلية ببعون" "ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون" "قل الله أعبدُ مخلصا له ديني" "وقيل للذين أتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا" "أهلا وسهلا" ظننت علياً مقبلاً أنبأت سعيداً السفرَ سهلاً حرمتُ ولدي مالي.</p>

هو الاسم المنصوب الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل. أكل محمدٌ التفاحة وهو من المنصوبات أي تظهر عليه الفتحة.

الفعل اللازم والفعل المتعدي

- **الفعل اللازم:** هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به ويكتفي (يلتزم) بفاعله. ليتم المعنى. ذهب محمد.
- **الفعل المتعدي:** هو الفعل الذي لا يكتفي (لا يلتزم) بفاعله ليتم المعنى بل يتعداه إلى المفعول به فهو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به ليكتمل المعنى. أكل زيد التفاحة.

كيف نميز بين الفعل اللازم والمتعدي؟

يمكننا التمييز بين الفعل اللازم والمتعدي بإدخال الهاء على الفعل: فإن قيل الفعل (الهاء) كان الفعل متعدياً، وإن لم يقبلها الفعل (الهاء) كان الفعل لازماً: نأخذ الفعلين: ذهب وأكل وندخل عليهما الهاء: الفعل الذي يقبل الهاء يكون متعدياً والذي لا يقبلها يكون لازماً: ذهب + ه = (ذهب) الفعل ذهب لا يقبل الهاء لذلك فهو فعل لازم أي لا يحتاج على مفعول به. أكل + ه = الفعل يقبل الهاء ويصبح: "أكله" لذلك نقول عن الفعل أكل إنه متعدي.

الفعل المتعدي		
الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد	الفعل المتعدي إلى مفعولين	الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل
وأمثلته كثيرة: حفظ - أكل - درس - رفع - أكرم	أشهرها: أعطى - سأل - منح - منع - كسا - ألبس - علم - علم - وجد - تعلم - ظن - خال - حسب - جعل - عد - زعم - رأى القلبية - رد - اتخذ - جعل - وهب	وهذه الأفعال هي: أرى - أعلم - أنبأ - أخبر - خبر - حدث : ومضارعها: يري - يعلم - ينبئ - يخبر - يخبر - يحدث

تقديم المفعول به وجوبا على الفاعل

^{١٥} سيمر معنا المفعول به بشكل مفصل في المعيار الرابع في بحث المنصوبات وسنتناوله هنا فقط لأنه سيلزمنا في نائب الفاعل.

أمثلة: قال تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" || إنما يخفض **المرء** الجهل والمرض || قال تعالى: "وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلى هو" || ما هذب **الناس** إلا الدين || من أعجبت **أراؤه** غلبته أعداؤه || قال تعالى: "وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات" || سكن **الدار** صاحبها. يتقدم المفعول به على الفاعل في واحدة من الحالات التالية: إذا كان الفاعل محصوراً بإنما أو إلا: ما أكرم الرجل إلا محمداً || إذا كان المفعول به ضميراً متصلًا والفاعل اسماً ظاهراً أكرمه محمداً || إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به: ركب الفرس صاحبها

تقدم الفاعل وجوباً على المفعول به وجوباً

أمثلة: حدثت **سلي** ليلي || أكرم **أبي** عمي || عرفتُ **الحق** واتبعته || إذا صنعتَ **المعروف** فاستره || إنما يعرف **الإنسان** نفسه || ما يكره **الكذاب** إلا الصدق. يتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً في الحالات التالية: إذا التبس الفاعل بالمفعول لخفاء الحركة: ضرب عيسى موسى || إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً والمفعول به اسماً ظاهراً: ساعدتُ خالداً || إذا كان المفعول به محصوراً بإنما أو إلا: ما أكرم محمداً إلا خالداً.

المبني للمعلوم والمبني للمجهول: ينقسم الفعل بالنظر إلى فاعله إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول.

المبني للمعلوم هو الفعل الذي ذكر فاعله في الجملة سواء كان هذا الفاعل اسماً ظاهراً: جاء محمد - ضمير متصل: ذهبوا - ضمير مستتراً: قرأ القصيدة - اسم إشارة: جاء هذا - اسماً موصولاً: جاء الذي، مصدر مؤول: سرني أن تنجح.

المبني للمجهول: هو الفعل الذي جهل فاعله في الجملة، ولكي نفهم المبني للمجهول أكثر دعونا نتخيل المشهد التالي: أخي خالد في المطبخ يعد الكعكة "كيك" التي يحبها؛ وبعدما انتهى من إعدادها وضعها على نافذة المطبخ لكي تبرد، وخرج من المطبخ لسبب ما، فأردت أن أمارحه، فدخلت خلسة إلى المطبخ وأكلت الكعكة كلها ولم أبق منها شيئاً (👉)، وخرجت دون أن يشعر بي خالد، وعندما دخل إلى المطبخ من جديد نظر بدهشة إلى الصحن وقال: **أكل الكعك!** لماذا قالها بهذه الصيغة ولم يقل أكل محمداً الكعكة؟ لأنه ببساطة لا يعلم من هو الشخص الذي أكل الكعكة، لو كان يدري لما تفاجأ أولاً ولكان ذكر اسم هذا الشخص؛ لذلك قلنا: إن الفعل المبني للمجهول هو الفعل الذي جهل فاعله. ويشمل المبني للمجهول الفعلين الماضي والمضارع فقط ولا يشمل الفعل الأمر.



بناء الفعل الماضي والمضارع للمجهول

أمثلة: من لان كلامه **حُفِظَتْ كرامته** || **قُضِيَ الأمر** الذي فيه **تَسْتَفْتِيَانِ** || **وسيق الأذنين** كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا || **تُقَاسُ أعماق** البحار بألات خاصة || **قيلت كلمة** حق في المعلم || **تقاد البلاد** بإدارة بارعة || **عُرف أن نهاية** المجرم وخيمة

بناء المضارع للمجهول

بناء الماضي للمجهول

يشرب محمد الحليب، لتحويل هذه الجملة إلى المجهول نتبع الخطوات التالية: **نحذف الفاعل: يشرب محمد الحليب تصبح يشرب الحليب** || **نجعل المفعول به فاعلاً ونسميه نائب فاعل:** وذلك **يحذف الفتحة** على المفعول ووضع **الضمة** (حركة الفاعل **يشرب الحليب**: **قلبت الفتحة** إلى **ضمة** وسمي المفعول به (**نائب فاعل**) **نأتي إلى الفعل المضارع: يشرب الحليب**: يضم أوله ونفتح ما قبل آخره: **يُشرب الحليب** || **ويصبح الإعراب: يُشرب الحليب**، **يشرب**: فعل مضارع **مبني للمجهول ضم أوله وفتح ما قبل آخره** مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الحليب: نائب فاعل** مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شرب محمد الحليب لبناء هذه الجملة للمجهول نتبع الخطوات التالية: **نحذف الفاعل: شرب محمد الحليب تصبح الجملة: شرب الحليب** **نجعل المفعول به فاعلاً ونسميه (نائب فاعل):** وذلك بإعطاء حركة الفاعل (**الضمة**) للمفعول به **وحذف الفتحة** من المفعول به: **شرب الحليب** تصبح بعد التعديل: **شرب الحليب** "**الفتحة** تحذف وتقلب إلى **ضمة** ويصبح اسم المفعول به (**نائب فاعل**) **نأتي إلى الفعل الماضي: شرب الحليب**، **شرب** = يضم أوله ونكسر ما قبل آخره: **شرب الحليب** || **ويصبح الإعراب: شرب**: فعل ماض **مبني للمجهول ضم أوله - وكسر ما قبل آخره** مبني على الفتح الظاهر على آخره. || **الحليب: نائب فاعل**

ملاحظات

إذا اتصل بالفعل المبني للمجهول ضمير رفع متصل. (تاء الفاعل المتحركة - واو الجماعة - نون النسوة - نا الدالة على الفاعلين، ألف الاثنين - ياء المؤنثة المخاطبة) يعرب ضمير الرفع: ضمير رفع متصل في محل رفع فاعل. يقول المثل: إنما **أكلت** يوم **أكل الثور** الأبيض؛ **أكلت**: فعل ماض مبني للمجهول ضم أوله وكسر ما قبل آخره مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة **وتاء الفاعل المتحركة: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.**

إذا كان الحرف قبل الفعل الآخر من الفعل حرف علة (أَلْف) وبني الفعل للمجهول قلبت الألف ياء وكسر الحرف المتحرك قبله: قام = قيم ، نام = نيم فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره ؛ باع = بيع

إذا كان الحرف الذي قبل الأخير من الكلمة حرف علة (أَلْف) وكان الفعل مؤلفاً من ستة أحرف وبني الفعل للمجهول فإن هذه الألف تقلب ياءً ويضم أول الفعل والحرف الثالث منه: استتاب = استتيب - استماح = استميح

إذا كان الحرف الذي قبل الأخير في الفعل المضارع معتلاً وبني الفعل المضارع للمجهول فإن حرف العلة هذا يقلب ألفاً مع ضم الحرف الأول: يبيع = يباع - يستطيع = يستطاع - يستتيب = يستتاب، يقول: يُقال

إذا كان الفعل مؤلفاً من أكثر من ثلاثة أحرف و الحرف الثاني أَلْف مثل " قاتل " تتحول هذه الألف في البناء للمجهول تتحول الألف إلى " واو " : قاتل : قوتل - جابه: جوبه

الفعل الثلاثي المضعف يُبنى للمجهول: يجوز في فائه الضم، والكسر، تقول في " حَبَّ " : حَبَّ وَحَبَّ.

الفعل الماضي المبدوء بتاء زائدة: يضم أوله وثانيه، ويكسر ما قبل آخره، نحو: تَعَلَّمَ: تُعَلِّمُ، تَكَسَّرَ: تُكَسِّرُ، تَدَخَّرَ: تُدَخِّرُ

الفعل الماضي المبدوء همزة وصل: يضم أوله وثالثه، ويكسر ما قبل آخره، نحو: انْتَصَرَ: انْتَصِرْ، انْطَلَقَ: انْطَلِقْ، اسْتَحْلَى: اسْتَحْلِي.

إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصلاً أو متصلاً: وبني الفعل للمجهول فإن هذا الضمير يصبح ضمير رفع متصلاً:

أعطيت إياك درهما: تصبح في المبني للمجهول: أعطيت درهما ونلاحظ أن المفعول به كان ضميراً منفصلاً للمخاطب فأصبح في حالة المجهول ضمير رفع للمخاطب. || درّسنا الأستاذ: المفعول به في هذه الجملة هو الضمير المتصل "نا" المفعولين، لذلك عندما أريد أن أحول هذه الجملة إلى المجهول ستكون على الشكل التالي: درّسنا، تحول الضمير من ضمير نصب إلى ضمير رفع متصل.

هناك أفعال لازمت صبغة المجهول ولم يستعمل المعلوم منها الستة أشهرها: تُجِّحُ قلبه (صار بليداً)، جُنَّ، حُمَّ، زُهِيَ (تكبر)، سَلَّ (أصابه السل)، شُدِّه (دُهِش)، فُلِّج (أصابه الفالج)، عُمَّ الهلال (احتجب)، أُغْمِيَ عليه، اُفْتَقِعَ لونه أو انْتَقِعَ، عُنِيَ به (اهتم)

وأفعال أخرى الأفضح فيما استعمالها مجهولة مثل: بُهِتَ، زُهِّصَتِ الدابة (رهصها الحجر)، زَكِمَ، سَقَطَ في يده، طَلَّ دمه (ذهب هدرًا)، نُتِجَتِ الفرسُ (ولدت)، نُجِّيَ (من النخوة) هُزِلَ، وُعِكَ.

نائب الفاعل

أمثلة: من طابت سيرته حُمِدَتْ سيرته || يمنح المتفوق جائزته || أعلم عليّ القناعة كثيرًا || صيم يومٌ واحدٌ || سهرت ليلة العيد || جلسَ أمامَ المديرِ || هو معلم يستضاء بعلمه || قال تعالى: "إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ" || احتفلَ احتفالًا باهرًا || سير سير الحكماء

- نائب الفاعل: هو اسم مرفوع بعد فعل مبني للمجهول أو شبهه، وبما أنه "نائب عن الفاعل" الذي كان مسنداً إليه في الجملة المبنية للمعلوم، فإن نائب الفاعل أيضاً هو المسند إليه في الجملة المبنية للمجهول.
- والمقصود بعبارة: شبه الفعل المبني للمجهول الذي ذكرناه في التعريف: اسم المفعول: ما مذمومٌ أخوك، والاسم المنسوب: ما مصري محمد، فمحمد هنا نائب فاعل للاسم المنسوب مصري. وأشكال نائب الفاعل في الجملة: هي ذاتها الأشكال التي جاء عليها الفاعل. وكل ما ينطبق على الفاعل من أحكام ينطبق على نائبه.

وربما يسأل سائل ما: إذا كان المفعول به هو من ينوب عن الفاعل كما مر معنا منذ قليل فماذا ينوب عن الفاعل إذا كان الفعل لازماً؟

الأشياء التي تنوب عن الفاعل

المفعول به: وهو أحق من أي شيء آخر بالنيابة عن الفاعل: فهمُ الدرس، وإذا كان للفعل أكثر من مفعول، كان المفعول الأول فقط هو نائب الفاعل والمفعولات الباقية "الثاني أو الثاني والثالث" تبقى منصوبة وتعرب مفعولاً به: أُعْطِيَ الْفَقِيرُ ثوباً: الْفَقِيرُ نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ثوباً: مفعول به منصوب، أخيرٌ زيدٌ عمراً منطلقاً: زيدٌ نائب فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة، عمراً: مفعول به ثانٍ منصوب، منطلقاً: مفعول به ثالث منصوب.

كما يمكن في الفعل أعطى المتعدي لمفعولين أن يكون المفعول به قبل نائب الفاعل بشرط ألا يكون هناك لبس: أُعْطِيَ الْفَقِيرُ ثوباً.

الاسم المجرور بحرف الجر: وُقِفَ على السطح، وإعراب السطح: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وبعد الانتهاء نقول: والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل، ومنه قوله تعالى: "وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ" (في أيديهم)

الظرف: " ظرفي الزمان والمكان: يوم ، حين وقت ، ساعة.....إلخ، صيم يوم الجمعة، وُقِفَ أمامَ الدار، صيم رمضان، جُلِسَ بينَ الرجلين: بين مفعول فيه ظرف زمان مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

المصدر (المفعول المطلق): وَقَفَّ وَقُوفٌ طَوِيلٌ، سِيرَتْ سِيرَةً الصَّالِحِينَ وَقِفَ وَقِفَتَانِ. فأصل هذه المصادر أنها كانت مفعولاً مطلقاً.

ويشترط في كل من المصدر والظرف أن يكونا مختصين بوصف أو إضافة، أي أن يكون بعدهما مضاف إليه أو صفة.

ملاحظة: إذا لم يكن في الجملة مفعول به، وكان هناك جار ومجرور وظرف ومصدر فأى واحد منهم يصح أن يكون نائب فاعل ولا أفضلية

لأحد منهم على أحد. مثال: كُتِبَ بِالْقَلَمِ الْبَارِحَةَ كِتَابَةً حَسَنَةً: ناب الجار والمجرور عن الفاعل. || كُتِبَ بِالْقَلَمِ الْبَارِحَةَ كِتَابَةً حَسَنَةً: ناب

الظرف عن الفاعل. || كُتِبَ بِالْقَلَمِ الْبَارِحَةَ كِتَابَةً حَسَنَةً: ناب المصدر عن الفاعل

تدريبات (٢) على الفاعل ونائب الفاعل

استخرج الفعل والفاعل من بين الشواهد التالية وحدد نوع الفعل وزمنه وعلامة إعرابه أو بنائه وحركة الفاعل أو محله الإعرابي:

١. "وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ"

٢. "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْعَرْزِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ"

٣. "وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَانٍ"

٤. يعطف الأباء على الأبناء || ما حضر إلا أنا || اليشُرَ أقبِل || التمسوا الرزق في خبايا الأرض || يسوؤني أن تهين الفقير || اسلكن طريق الرشاد ||

٥. ((إذا تواجاه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار))

٦. "أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ"

٧. قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ "الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ"

٨. "أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ: بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مَنِ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ"

٩. ((فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم))

١٠. "وما يستوي البحران"

حدد في ما يلي الفعل المبني للمجهول وحدد نائب الفاعل وعلامة إعرابه أو بنائه أو محله الإعرابي:

١١. "هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا"

١٢. "وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَقَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ"

١٣. أكرمنا يوم الاحتفال || سوف عصر الأربعاء || عليم أمك قادم

١٤. نيم في السرير || درست دراسة المجتهدين || ذهب إلى المدرسة

١٥. "إِنَّمَا يُؤَيِّتُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"

١٦. "يُعْرِضُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ"

١٧. "وَغِيضَ الْمَاءِ وَقَضِي الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"

١٨. ((ألم ترآيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط ؟ قل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس))

١٩. "إِيسَى عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ"

٢٠. "قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا"

٢١. ((سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ))

٢٢. "وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ"

٢٣. ((بني الإسلام على خمس))

٢٤. وما المال والأهلون إلا ودائع* ولا بد يوماً أن تُردَّ الودائع

٢٥. انن الأفعال التالية المبنية للمجهول للمعلوم للمجهول: فهم، وعد، جادل، صان، زحج، انطلق، كلم، أرسل، استغفر، قضى، شد، تسلّم، جاء، عذب، جاء، عذب، دعا، هزم، ساق، يسعد، يكرم، يستجيب، ينصر، يخزم، يعاقب، يشارك، يتقبل، يستأذن، يخبر، ينادي، يهين، يعلم، يزلزل.

العلاقة بين الفعل ومرفوعه

أمثلة: درس أخوك الأدب || تربي الأم أبناءها على تقوى الله || قال تعالى: "وما أصابكم يوم التقى الجمعان" مضت الطالبة في سبيلها || أتم

المسلمون شهر رمضان || سعى العمال وراء زرقهم || حنت الناقه إلى فصيلها || آمن/أمنت بالرسول خديجة || طلع/طلعت الشمس ||

تجول/يجول الأبطال في الميدان.

أولاً: ترتيب الفعل مع مرفوعه "الفاعل أو نائبه": الفعل يأتي دوماً في الجملة قبل مرفوعه^{١٦}، مثال: قام محمد، فإذا تقدم الفاعل على

الفعل "محمد قام"، أصبح إعراب "محمد" مبتدأ ولم يعد فاعلاً، والفاعل وقتها هو ضمير مستتر بعد الفعل "قام" تقديره هو.

ثانياً: حذف الفعل

في المجاورات "جوازاً": كأن يقول أحدنا: من جاء؟ فيجيب الآخر:

..... محمد؟ والتقدير: حضر محمد، ومنه قوله تعالى: "وَلَيْئِن سَأَلْتَهُمْ

مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ" أي ليقولن: خلقهم الله.

بعد "إن" و "إذا" الشرطيتين: "وإن أحد من المشركين استجارك فأجره" والتقدير "وإن استجارك أحد من المشركين استجارك، قال

تعالى: "إذا السماء انشقت".^{١٧}

في أسلوب الاختصاص: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن -

أسلوب التحذير: الأسد الأسد، أي احذر الأسد

النداء: يا محمد، والتقدير أناادي يا محمد.

معشر الأنبياء- لا نورث درهما ولا ديناراً، والتقدير أخص معشر

أسلوب الإغراء: الصدق الصدق، أي الزم الصدق.

الأنبياء.

^{١٦} معنى مرفوعه أي كل من الفاعل ونائب الفاعل.

^{١٧} راجع تفاصيل إعراب الاسم المرفوع بعد إذا وإن الشرطيتين في المعيار الخامس في أسلوب الشرط.

<p>أسلوب الاشتغال: قال تعالى: "والقمر قدرناه منازل" والتقدير قدرنا القمر قدرناه</p>	<p>المصادر^{١٨}: ومنه: ويح ، انتباها لا انصرفا عنا ، حمدا وشكرا ، سبحان الله.</p>
---	--

ما هو سماعي من الأمثال: الأمثال لا يتغير نطقها، فهي موروثه ولا يفهم معناها في التمثيل إلا بالحفاظ على نطقها كما هي ومنها ما ورد وقد حذف منها الفعل كالأمثال التالية: **كليهما وتمرا** ، أي أعطي كليهما وزدني تمرا ، فيكون كل من (كليهما وتمرا) مفعولا به منصوبا محذوف الفعل والفاعل، وقد يرفعان. **كل شيء ولا شتيمة حر** ، أي: إيت كل ... ولا ترتكب شتيمة ... وقد يرفعان. **أمرأ ونفسه** ، أي: دع امرأ. **الكلاب على البقر** ، أي: أرسل الكلاب. **أحشفا وسوء كيلة** ، أي: أتبع حشفا. **هذا ولا زعماتك أي:** ولا أتوهم زعماتك. **إن تأتي فأهل الليل وأهل النهار** ، أي: فتجد أهل ... **مرحبا وأهلا وسهلا** ، أي: أصبت مرحبا ، وأتيت أهلا ، وطبت سهلا **عذيرك** ، أي: أحضر ... **ديار الأحباب** ، أي: أذكر ديار ... **الطريق يا فتى** ، أي: خلّ الطريق ... **القرطاس** ، أي: أصبت .

ثالثا- المطابقة بين الفعل والفاعل من حيث العدد "الإفراد والتثنية والجمع"

إذا كان مرفوع الفعل "الفاعل أو نائب الفاعل" اسما ظاهرا مثنى أو مجموعا، فإنه يبقى كحاله في حالة الإفراد: **جاء الرجل** ، **جاء الرجلان** ، **جاء الرجال** ، وهذه هي القاعدة العامة في كلام العرب. إلا أن هناك قبيلة من العرب قيل هي طيء وقيل أزد شنوءة، فإنهم يجيزون القول: **ذهب الرجلان** ، وقاموا **الرجال** ، أي المطابقة بين الفاعل ومرفوعه في العدد، وهذه الطريقة هي ما تسمى في النحو بلغة "أكلوني البراغيث" وهي لغة فصيحة واستعملت في القرآن الكريم، قال تعالى: **"وأسروا النجوى الذين ظلموا"**.

فائدة نحوية: لغة **أكلوني البراغيث:** الاستشكال الظاهر في هذه اللغة أن الجملة فيها تحوي ظاهريا على فاعلين اثنين، **الأول ضمير والثاني** اسم ظاهر، فعندما أقول: **قاموا الرجال**، يبدو للوهلة الأولى أن هناك فاعلين قاما بالفعل **"واو الجماعة في قاموا والرجال"** ، وكذلك لو قلنا **أكلوني البراغيث**، فالواو تبدو أنها الفاعل وكذلك البراغيث، وهذا ما لا يجوز في اللغة. **وإعرب هذه اللغة هناك ثلاثة أوجه تخرجنا من هذا الاستشكال: الأول:** **"قاموا الرجال"** أن يعتبر الضمير المتصل بالفعل هو الفاعل والاسم الظاهر بدلا من هذا الضمير. **الثاني:** **"قاموا الرجال"** الضمير هو الفاعل والاسم الظاهر المرفوع هو مبتدأ مؤخر والجملة التي قبل المبتدأ المؤخر "قاموا" هو خبر مقدم. **الثالث:** **"قاموا الرجال"** أن الضمير المتصل بالفعل ليس ضميرا وإنما هو حرف للتذكير، والاسم الظاهر هو فاعل. **قاموا الرجال:** قاموا فعل ماض والواو حرف علامة تذكير، قمن النساء: قمن: قام فعل ماض والنون حرف علامة تأنيث، وهكذا فكل ضمير يتصل بالفعل في هذا الخيار يعد حرفا للتثنية أو الجمع المؤنث أو المذكر.

مطابقة الفعل لمرفوعه في الجنس "التذكير أو التأنيث"

- الأصل في الفعل أن **يُذكَر إذا كان المرفوع مذكرا** "ذهب خالدٌ، يذهب خالدٌ". وأن **يؤنث إذا كان المرفوع مؤنثا** "ذهبت فاطمةٌ، تذهب فاطمةٌ". إلا أن هناك حالات ومواضع يكون فيها تذكير الفعل واجبا أو جائزا، أو يكون الفعل واجب التأنيث أو جائزا وهكذا.

وجوب تذكير الفعل	
١ .	إذا كان مرفوع الفعل مذكرا، مفردا : ذهب الرجل، أو مثنى : ذهب الرجلان، أو جمع مذكر سالما : ذهب المعلمون
٢ .	إذا فصل بين الفعل ومرفوعه الظاهر بالا ، سواء أكان هذا المرفوع مذكرا: ما جاء إلا محمد، أم مؤنثا: ما جاء إلا فاطمة
وجوب تأنيث الفعل	
١ .	إذا كان المرفوع اسما ظاهرا مؤنثا حقيقيا، مفردا : جاءت الطالبة أم مثنى جاءت الطالبتان أم جمع مؤنث سالما : جاءت الطالبات
٢ .	إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على: مؤنث حقيقي أو مجازي مؤنث حقيقي: الطالبة جاءت "الفاعل بعد جاءت ضمير مستتر تقديره هي ويعود إلى الطالبة التي هي مؤنث حقيقي " كائن حي مؤنث" مؤنث مجازي: الشمس طلعت: فاعل الفعل طلعت هو ضمير مستتر تقديره هي يعود على الشمس التي هي مؤنث مجازي
٣ .	إذا كان مرفوع الفعل ضميرا يعود على جمع تكسير لمذكر غير عاقل، الجمال سارت: الفاعل في سارت هو ضمير مستتر تقديره هي، ويعود في الوقت ذاته على الجمال التي هي جمع كلمة جمل المذكر غير العاقل. وكذلك: الجمال تسير ، الجمال تسرن
جواز تذكير الفعل أو تأنيثه	

^{١٨} راجع نيابة المفعول بالمطلق عن الفعل في المعيار الثالث الخاص بالمنصوبات.

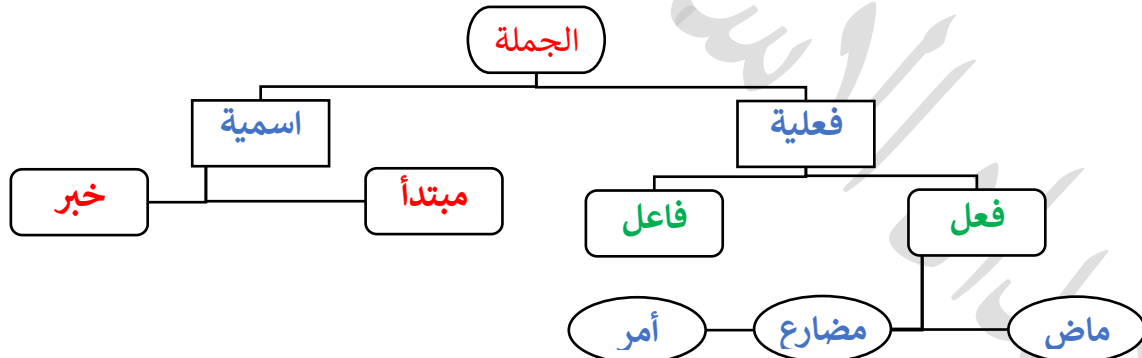
١. إذا كان الفاعل مؤنثا تأنيثا مجازيا: طلع الشمس - طلعت الشمس : الشمس كلمة مؤنثة مجازا "خيالا" لأنها كائن غير حي "فكيف عرفنا أنها مؤنث"، علما أنها في لغات أخرى ربما تكون مذكرا!
٢. إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ولكنه مفصول عن الفعل بغير إلا: جاءت إلى المدرسة طالبة - جاء إلى المدرسة طالبة.
٣. إذا كان الفاعل ضميرا منفصلا مؤنثا: إنما قامت هي = إنما قام هي - ما قامت إلا هي = ما قام إلا هي. ولا يجوز أن يظهر الفاعل الضمير المستتر في غير أساليب الحصر كما هي الحال في المثالين.
٤. إذا كان الفعل فعل مدح أو ذم وكان الفاعل اسما مؤنثا ظاهرا: نعم المرأة فاطمة - نعمت المرأة فاطمة
٥. إذا كان الفاعل اسما مذكرا ولكنه مجموع جمع مؤنث سالما كالاسم المؤنث تأنيثا لفظيا. جاءت الطلحات = جاء الطلحات
٦. إذا كان الفاعل اسما مجموعا جمع تكسير سواء أكان مذكرا أم مؤنثا. ذهب الرجال = ذهبت الرجال - فتحت النوافذ - فتحت النوافذ
٧. أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على جمع تكسير لمذكر عاقل: الرجال جاؤوا: الفاعل الواو يعود على الرجال وهو جمع تكسير لكلمة رجل "مذكر عاقل" الرجال جاءت: الفاعل ضمير مستتر تقديره هي تعود على الرجال "جمع تكسير لمفرد مذكر عاقل، الرجل.
٨. أن يكون الفاعل ملحقا بجمع المذكر السالم أو المؤنث السالم: جاء البنون = جاءت البنون - جاء البنات = جاءت البنات.
٩. إذا كان الفاعل اسم جمع أو اسم جنس جمعيا: ذهبت النساء = ذهب النساء - ذهب القوم = ذهبت القوم.
اسم الجنس الجمعي: اسم دل على جمع وليس له مفرد من لفظه: قوم، ورهط، وجماعة، وشعب، وقبيلة، ومعشر، وثلة (واحد رجل أو امرأة)، جيش (واحد جندي)، أو نساء (واحدة امرأة)، وخيل (واحدة فرس)، وإبل، ونعم (الواحد جمل أو ناقه)، وغنم، وضأن (الواحد شاة للمذكر والأنثى).
١٠. أن يكون الفاعل مضافا إلى اسم مؤنث بشرط أنه في حال حذف هذا الاسم المضاف يمكن أن ينوب عنه المضاف إليه. مثلا: جاءت كل الفتيات = جاء كل الفتيات، فلو حذفنا كلمة كل "الفاعل وهي المضاف" جاز ان يكون الكلام جاءت الفتيات.

تدريبات (٣): المطابقة بين الفعل ومرفوعه: بين حكم تذكير الفعل وتأيينه في الأمثلة التالية:

١. حضر المجتهد حمزة "إذ قالت امرأت عمران" نبتت نخلة	٢. تنى ابنتاي أن يعيش أبوهما** وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
٣. تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر" ما صاحت إلى طفلة	٤. الحرب انتهت المدرستان افتتحنا نسقت الحديقة مهندسة بارعة
٥. سافر الرجلان الشجرات ارتفعت وإذا البحار فجرت" جاء العليون	٦. حضر المهندسون "يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات ببايعنك"
٧. "ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني، إنه لفرح فخور" قامت البنات "وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية".	

الجملة الاسمية

كما تذكرون فقد مر معنا أن هناك نوعين من الجمل في اللغة العربية: **جملة فعلية** وقد تعرفنا عليها و**جملة اسمية**.



الجملة الاسمية: هي الجملة المؤلفة من ركنين أساسين هما: **المبتدأ - الخبر**

أمثلة: محمد مجتهد" وأن تصوموا خير لكم" من في الدار لعمري إن الحياة فانية نحن معلمون ما أحد مسافر" "إله مع الله" خرجت فإذا مطرٌ يهمر "قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى" "سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين" "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره" يوم لك ويوم عليك" وعلى أبصارهم غشاوة" "لهم فيها ما يشاؤون ولدينا مزيد" "لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم".
--

الخبر	المبتدأ
سعي الخبر بهذا الاسم لأنه يخبرنا عن المبتدأ وبه تتم قائدة الكلام. مثال: الحق قوي ، والخبر: اسم نكرة، مرفوع، يخبرني عن المبتدأ "لذلك سعي بالخبر". والخبر هو المسند في الجملة	سعي المبتدأ بهذا الاسم لأننا نبتدي به الجملة الاسمية، أو لأنه يقع في بداية الجملة الاسمية. والمبتدأ : اسم معرفة مرفوع نبدأ به الجملة الاسمية. والمبتدأ في الأصل هو المسند إليه في الجملة الاسمية "زيدٌ قادمٌ" هنا أسندنا القدوم إلى زيد "المسند إليه". ولكن

الاسمية: فإذا قلنا: زيدٌ قادمٌ فقد أسندنا القيد إلى زيد الذي هو المبتدأ "المسند إليه".	هناك حالة واحدة يكون فيها المبتدأ هو "المسند"! ما قادم ضيفك، المبتدأ هنا هو اسم فاعل عمل فعله فرغ فاعلاً "ضيفك" في الإعراب: ما حرف نفي قادمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ضيفك : ضيفٌ: فاعل لاسم الفاعل قادم مرفوع والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والفاعل "ضيفك" سد مسد الخبر ، أي أغنى عن ذكره. كما نرى هنا فقد أسندنا القيد إلى الضيف فالضيف هنا هو المسند إليه، وقادم هو المسند.
الحق : هو المبتدأ لأننا ابتدأنا به الجملة - قوي: هو الخبر لأنه يخبرنا عن المبتدأ (الحق)، ومعنى أنه به يكتمل المعنى: لو قلنا: (الحق) وسكتنا سيقول السامع ما به الحق؟ إذاً: الكلام ناقص لذلك عندما يأتي الخبر (قوي) وتصبح الجملة (الحق قوي) نلاحظ أن هذه الكلمة (الخبر: قوي) قد جعلت المعنى تاماً وكلمة قوي هي نهاية الفائدة الجملة.	

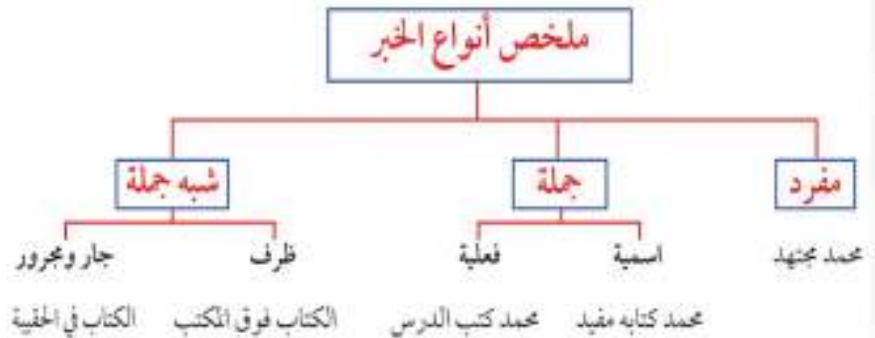
أشكال الخبر	أشكال المبتدأ
1. اسم صريح ظاهر: هذا كتابٌ: كتاب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره	1. اسم صريح ظاهر: محمدٌ ناجحٌ، محمد: مبتدأ معنى اسم ظاهر: أي كلمة مستقلة لوحدها
2. ضمير منفصل: الكرام نحن: الكرام: مبتدأ مرفوع نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع خبر	2. ضمير منفصل: أنت كريم: أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
3. اسم إشارة: أساتذتنا هؤلاء: هؤلاء: اسم إشارة في محل رفع خبر	3. اسم إشارة: هؤلاء طالبات: هؤلاء: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ
4. اسم موصول: هو الذي نجح: الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر	4. اسم موصول: الذي درس ناجح - الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
5. مصدر مؤول: الجود أن تتصدق، والتقدير: الجودُ تصدقك	5. مصدر مؤول: "وأن تصوموا خير لكم" أي الصومُ خير لكم.
كل ما سبق ذكره من أشكال الخبر يسمى يسمى "مفرد" بغض النظر هل الخبر اسم مفرد أم مثنى أم مجموع، فالمقصود بالمفرد هنا عكس الجملة.	

الخبر الجملة
يأتي الخبر جملة اسمية أو فعلية: سنتعرف عليها بشكل مفصل في المعيار الخاص بإعراب الجمل، وسنأخذ هنا أمثلة فقط: محمد يدرس في الدار: محمدٌ مبتدأ "جملة يدرس" جملة فعلية في محل رفع خبر. محمد كتابه ممزقٌ: محمدٌ: مبتدأ مرفوع، "جملة كتابه ممزقٌ" جملة اسمية في محل رفع خبر لمحمد.
يأتي الخبر شبه جملة (جاراً ومجروراً + ظرف) الكتاب فوق الطاولة - العصفور على الشجرة، هناك طريقتان لإعراب هذه الجملة: الإعراب الأول: العصفور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. على الشجرة: على: حرف جر - الشجرة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور (على الشجرة) جار ومجرور متعلقان ^{١٩} بخبر محذوف تقديره كائن. وهذا ما يجب علينا نحن المختصين أن نعتمده وهو الأصح الإعراب الثاني: العصفور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة: على الشجرة: شبه جملة في محل رفع خبر. والمقصود بشبه الجملة: الجار والمجرور + الظرف (قبل - بعد - فوق - تحت). وهذا الإعراب يستخدمه الطلاب المبتدؤون.

كيف تعرف أن الخبر جملة اسمية ؟

نأتي الجملة على هذا الشكل :

اسم	+	اسم فيه ضمير يرجع إلى الاسم الأول	+	خبر للاسم الثاني
عندت	+	كتابتها	+	عقبت
فاطمة	+	أبوها	+	كرمت
الطلاب	+	ذروشهم	+	نافعت



^{١٩} راجع معنى التعليق في المعيار الرابع الخاص بالمجرورات.

حركة الخبر	حركة المبتدأ
الأصل في الخبر أنه مرفوع وجوبا، سواء أكان هذا الرفع بالضمة: أنت مسافرٌ، أو بعلامات الإعراب الفرعية: أنتما مجتهدان: علامة الرفع الألف لأنه مثنى. أنتم معلمون: علامة الرفع الواو لأنه جمع مذكر. محمدٌ أخوك: علامة الرفع الواو لأنه من لأسماء الخمسة.	الأصل في المبتدأ أنه مرفوع وجوبا سواء بالضمة: محمدٌ ناجحٌ، أو بواحدة من علامات الرفع الفرعية: مثل: أُلِفَ المثنى: الطالبان مجدان، أو واو علامة رفع الجمع المذكر السالم: المعلمون قادمون، أو واو علامة رفع الأسماء الخمسة: أخوك مجتهد.

جر المبتدأ لفظا

الباء الزائدة: إذا كان المبتدأ كلمة حسب: بحسبك علمٌ ينفَعُك.

بحسبك: الباء حرف جر زائد، حسب: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ، الكاف مضاف إليه. علم: خبر.

إذا كان المبتدأ بعد كلمة ناهيك: ناهيك بمحمدٍ رجلا.

ناهيك: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

بعد إذا الفجائية: خرجت فإذا بمحمدٍ: إذا الفجائية حرف، بمحمدٍ: الباء حرف جر زائد، محمد اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه

مبتدأ والخبر محذوف تقديره حاضر..

بعد كيف: كيف بزيدٍ إذا كان كذا وكذا؟ كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، بزيدٍ: اسم مجرور لفظا مرفوعا محلا على أنه مبتدأ مؤخر.

من الزائدة: ولا تكون من زائدة إلا إذا كان: مجرورها نكرة، وسبقت بنفي أو استفهام: "هل من خالقٍ غيرُ الله يرزقكم" من خالقٍ: من

حرف جر زائد، خالقٍ: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ. || يجر المبتدأ كذلك بحروف الجر الشبيهة بالزائدة:

رُبَّ: رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك: رب: حرف جر شبيه بالزائد، أخٍ "اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ.

وهناك حالات تحذف فيها رُبَّ وتنوب عنها واحدة من الأحرف التالية:

واورب: وليلة قضيتها بصحبة الأحباب "أي رُبَّ ليلةٍ"، "وليلةٍ": الواو واو رُبَّ ليلةٍ: اسم مجرور لفظا المحذوفة مرفوع محلا على أنه مبتدأ.

فاء رب: نقول: "فسجينٍ قضى عمره خلف القضبان وهو بريء" أي رب سجينٍ: إعراب "فسجينٍ": الفاء فاء رُبَّ، سجينٍ، اسم مجرور لفظا برب المحذوفة مرفوع محلا على أنه مبتدأ.

بل رُبَّ: فلا: "بل حزينٍ قد تأسى بحزينٍ" أي رُبَّ حزينٍ تسلى بحزينٍ، إعراب "بل حزينٍ" بل: بل رُبَّ، حزينٍ: اسم مجرور لفظا برب المحذوفة مرفوع محلا على أنه مبتدأ.

لعل: واستعمالها حرف جر لفة قبيلة "عُقَيْلٍ" ويسوق لها النحاة شاهدين أحدهما قول كعب بن سعد يرثي أخاه أبا المغوار:

وداعٍ دَعَا يامنٌ يُجيبُ إلى الندى فلم يستجبهُ عند ذاك مُجيبُ

فقلت ادع أخرى وارفع الصوتَ جَهْرَةً لعل أبي المغوارٍ منك قريبُ

الشاهد: في "لعل أبي المغوار" فقد جاءت في هذا البيت حرف جر، فجرت الاسم بعدها "أبي المغوار". إعراب "لعل أبي المغوار منك قريب"،

"لعل": حرف جر زائد، "أبي المغوار" مبتدأ مرفوع بالواو منع من ظهورها الياء التي جاءت من أجل حرف الجر الزائد، "قريب": خبر المبتدأ.

جر الخبر بحروف الجر الزائدة: ويجر الخبر بعد: الباء الزائدة: إذا كانت الباء مسبوقه بنفي، ما أنا بكسولٍ: "بكسول" الباء حرف جر

زائد، كسول اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه خبر.

حذف المبتدأ وذكره

يمكن أن يحذف المبتدأ من الكلام إذا كان مفهوما سواء أذكر أم حذف من الجملة. مثال: في كثير من المسلسلات التاريخية نشاهد هذا

المشهد: رسول يأتي إلى أحد القادة يحمل رسالة في يده من أمير المؤمنين وعندما يدخل على القائد يقول: **رسالة** من أمير المؤمنين، فهو

يقصد "هذه" رسالة من أمير المؤمنين (هذه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ-رسالة: خبر مرفوع) أو: "هي" رسالة من أمير المؤمنين (هي:

ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ-رسالة: خبر مرفوع) ولكن لماذا لم يستعمل هذه أو هي؟ لأنه ببساطة يحمل الرسالة في يده ويقربها

إلى القائد، والقائد يرى الرسالة في يد الرسول، فلماذا يقول هي أو هذه؟ فسواء أقال الرسول هذه رسالة أو قال **رسالة** نلاحظ أن المعنى لم

يختلف لذلك جاز لنا أن نذكر المبتدأ أو نحذفه. وفي بعض المسلسلات الاجتماعية الحديثة، كثيرا ما نرى المشهد التالي. سكرتيرة تحمل

البريد إلى المدير العام، وتقرب ظرفاً إلى المدير وتقول: **رسالة** من شركة المحروقات "مثلاً"، لماذا لم تقل هذه رسالة أو هي رسالة؟، ببساطة لأنها تحملها في يدها والمدير يرى الظرف أو الرسالة وبالتالي سواء أذكر المبتدأ "هي أو هذه" أم لم يذكر فهو مفهوم لذلك حذف من الجملة.

حذف الخبر وذكره

يمكن أن يحذف الخبر إذا دل عليه دلي: قال امرؤ القيس: نحن بما عندنا، وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ أي نحن راضون بما عندنا، حذف الخبر عندما دل عليه دليل في الجملة التي بعدها "وأنت بما عندك راضٍ"

حذف الخبر جوازاً

حذف المبتدأ جوازاً

- 1- **في جواب الاستفهام:** ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ * نَارَ اللَّهِ الْمُوقَدَةَ ﴾؛ أي: الحطمة نار الله. ومن ذلك قولنا: متى السفر؟ الجواب: غداً؛ أي: السفر غداً.
- 2- **بعد فاء الجواب:** ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِمَهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ أي: فعمله لنفسه، فالإساءة عليها. ومن ذلك قولنا: مَنْ نَجَحَ فِي عَمَلِهِ فَلَهُ؛ أي: فنجاحه له.
- 3- **بعد القول:** ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ اٰكْتَنَبَهَا فِيهَا ثَمَلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيَالًا ﴾ [الفرقان] أي: وقالوا: هي أساطير الأولين.
- 1- **في جواب الاستفهام:** ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ﴾ أي: قل: الله رب السماوات والأرض. ومن ذلك قولنا: مَنْ عِنْدَكُمْ؟ تكون الإجابة: محمدٌ؛ أي: محمدٌ عندنا.
- 2- **إذا دلَّ عليه دليلٌ:** ومن ذلك قوله تعالى ﴿ أَكَلْتُمَا دَائِمًا وَظَلَمْتُمَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴾.
- 3- **بعد إذا الفجائية:** ومنه قولنا: خرجتُ فإذا السبعُ؛ أي: السبعُ موجودٌ.

حذف الخبر وجوباً

حذف المبتدأ وجوباً

- 1- **إذا دل على كون عام وقد تعلق به جار ومجرور أو ظرف.**
العصفور على الشجرة، أي العصفور موجود، واقف على الشجرة، كلمة موجود أو واقف كون عام أي حالة عامة مفهومة ذكرت أم لا بل إن ذكرها دليل على ركافة في العبارة، فالمنطق يقول إن العصفور واقف على الشجرة بلا شك. محمدٌ في الدار أي محمد "موجود" في الدار، فكلمة "موجود" كلمة مفهومة وهي حالة عامة، أي كون عام.
- 2- **إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعلة:** قال تعالى: "فصبرٌ جميلٌ" والتقدير "فصبري صبرٌ جميلٌ"، ومعنى أن المصدر نائب عن فعلة: أي أنه مستعمل بدلاً من فعلة.
- 3- **إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح والذم و اقعا بعد نعم وبئس:** نعم الرجلُ زيدٌ، والتقدير نعم الرجل هو زيد^{٢٠}.
- 4- **إذا كان المبتدأ وخبره صلة لـ"ما" في عبارة لا سيما:** أحب الرياضة ولا سيما السباحة أي لا سيما هي السباحة.
- 5- **في عبارات مثل: تعسا لك ، بؤسا لك ، سقيا لك إلخ** والتقدير: الدعاء لك يا فلان تعسا
6- **يحذف المبتدأ إذا كان الخبر في الأصل نعتاً قطع عن النعتية^{٢١} مثل:** رأيت زيدا المسكين والتقدير هو المسكين. مررت بزيد المسكين: زيد: اسم مجرور، المسكين خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. ومثله رأيت محمداً الشجاع.
- 2- **أن يدل الخبر على كون عام بعد لولا ولوما:**
لولا الطبيبُ لساد المرض: أي لولا الطبيب موجودٌ، كائنٌ، مستقرٌ لوما الزرعُ لهلك الضرع: أي لوما الزرعُ موجودٌ، كائنٌ
- 3- **أن يدل مبتدأ الخبر على قسم صريح:** لعمرك لأسافرن: والتقدير: لعمرك^{٢١} قسي لأسافرن
- 4- **إذا كان المبتدأ مصدرًا وقعت بعده حال سدت مسد الخبر:** ومنه الحديث [أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد] ، فالمبتدأ "أقرب" والخبر محذوف وجوباً؛ لأن الخبر "وهو ساجد" حال سدت مسدّه.
- 5- **أن يقع بالمبتدأ بعد واو بمعنى مع:** كل امرئ وشأنه أي كل امرئ مع شأنه مقترنان، والتقدير كل امرئ مع شأنه. وهذه الواو يصح حذفها ونقدر مكانها كلمة "مع" ولا يتغير المعنى؛ ومن ذلك قولنا: "كل رجل وصنعته"؛ فالتقدير: "كل رجلٍ وصنعتُهُ مقترنان".

^{٢٠} هناك إعرابات أخرى نقف عندها في درس المدح والذم.

^{٢١} إعراب لعمرك: اللام لام الابتداء (عمرك) مبتدأ مرفوع، والكاف مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره قسي. هنا دل المبتدأ على القسم فحذف الخبر، وهذا ما ذكرناه في الرقم ١ من حذف المبتدأ وجوباً.

^{٢٢} لمعرفة قطع النعت راجع درس الصفة في المعيار الثاني.

ما يسد مسد الخبر "ما يعني عن ذكر الخبر"

معنى "يسد مسد الخبر" أي أن يذكر بعد المبتدأ اسم آخر متعلق به، فيكتفي المبتدأ بهذا الاسم ويستغني عن الخبر، ونكون في هذه الحالة أمام جملة مفيدة مؤلفة من مبتدأ واسم آخر متعلق به ولا وجود للخبر: **ومن العناصر التي تسد مسد الخبر:**

أ- **الفاعل المسبوق بمبتدأ مشتق** (اسم فاعل، صفة مشبهة، صيغة مبالغة) بشروط:

- أن يتقدم على المبتدأ نفي أو استفهام. || أن يكون المبتدأ مفردا والفاعل مفردا، مثل: أمسافر أخوك؟ ما مسافر أخوك. أمسافر أخوك؟ || أو يكون المبتدأ مفردا وفاعله مثنى أو جمعا، مثل: أمسافر أخواك؟ أمسافر إخوتك؟ ما مسافر إخوتك؟ إعراب مثال: أمسافر الرجل؟: الهمزة: حرف استفهام، مسافرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الرجلُ: فاعل لاسم الفاعل "سد مسد الخبر" مرفوع وعلامة الضمة.

ب- **نائب الفاعل المسبوق بمبتدأ مشتق** (اسم مفعول) بنفس الشرطين السابقين. أمثلة: أمطاع أبواك؟ ما مطاع أبواك. أمطاع أبواكم؟ ما مطاع أبواكم. إعراب مثال: ما محبوب الكسول؟ الهمزة: حرف استفهام، محبوبٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الكسولُ: نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ج- **الحال التي لا تصلح أن تكون خبرا**، مثال: "أقرب ما يكون العبد من ربه ساجدا". (أو وهو ساجد) فقد استخدم الحال هنا "ساجدا" لأنه لم يصلح لكونه خبرا" فلا فائدة من: أقرب العبد ساجدٌ. ولا بد من أن يكون المبتدأ في هذا "مصدرا: تأديبي الغلام مسيئا": أي أن العقاب لا يكون إلا في الإساءة. أو "اسم تفضيل" مضافا: أفضل صلاتك خاليا مما يشغلك: ولا فائدة من: "أفضل الصلاة خالٍ" وهذا معنى أن الحال لم تصلح للخبر. وقد يخطر على البال السؤال عن السبب في استعمال هذا الأسلوب مع أنه قد يبدو غريبا. ويجيب النحاة بأنه يفيد معنى دقيقا خاصا، هو قصر هذا المبتدأ على الحال- غالبا- أي: حصر معنى هذا المبتدأ في الحال، فكأن الناطق يقول في المثال التالي: "مساعدتي محمداً محتاجا" لا تكون إلا في حال كون محمد محتاجا، أما في بقية الحالات فأنا لا أعينه ولا أساعده. وعندهم أننا لو لم نصطنع هذا الأسلوب بطريقته المأثورة عن العرب لحرمانا ما يحققه من الغرض المعنوي السابق.

ترتيب المبتدأ مع الخبر في الجملة

الأصل أن يأتي المبتدأ قبل الخبر، **ولكن يجوز أن يأتي الخبر أولا ويتأخر المبتدأ إذا لم يكن هناك لبس: طويلٌ جاري.** ولكن هناك مواضع لا بد يجب فيها تقدم المبتدأ وتأخر الخبر وذلك في المواضيع التالية:

1- **التباس الخبر بالمبتدأ:** إذا التبس المبتدأ بالخبر. وذلك بأن يكونا معرفتين أو نكرتين ولا قرينة تميز أحدهما من الآخر، مثال ذلك: أفضل مني أفضل منك، "أفضل" الأولى مبتدأ مرفوع، و"أفضل" الثانية خبر مرفوع؛ وتعين ذلك لأنهما نكرتان. وكذلك: خير منك فقير إليك. محمد أخوك. هذا ذلك. الذي يزورنا اليوم الذي قابلنا أمس. هؤلاء أولئك في الشدة. كل من الاسمين صالح للابتداء والإخبار لذا وجب النص على وجوب كون المتقدم مبتدأ.

2- **إذا كان المبتدأ من الأسماء التي له الصدارة في الكلام** مثل:

***أسماء الشرط:** من يتمسك بأهداب الدين بالفوز حليفه. "من" اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

***أسماء الاستفهام:** من زارك؟ "من" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع، مبتدأ..

***ما التعجبية:** ما أسرع أن يجتمع الجن. "ما" تعجبية نكرة في محل رفع مبتدأ، خبره الجملة الفعلية (أسرع)، ولا يفهم التعجب إلا من خلال تقدم (ما).

***كم الخبرية:** كم حسنات يثاب بها الواعظ المتعظ. "كم" خبرية تفيد الكثرة اسم مبني على السكون في محل رفع، مبتدأ

4- **إذا كان المبتدأ مضافا إلى ما له الصدارة:** طالبة أي فرقة حضروا اليوم؟ ابن من أانا؟ كل من (طلبة، وابن) مبتدأ مرفوع، ويجب تصدره لأنه مضاف إلى اسم استفهام يستحق الصدارة، كتاب من عندك؟

غلام من تكرمه أكرمه، "غلام" مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف. و (من) اسم الشرط جازم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (تكرمه) تكرم: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وضمير الغائب مبني في محل نصب، مفعول به. (أكرمه) أكرم: فعل جواب الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، وضمير الغائب مبني في محل نصب، مفعول به..

4- **إذا اتصلت به لام الابتداء:** لرجلٌ خيرٌ من صبي

5- **إذا كان محصورا في الخبر:** "وما محمد إلا رسولٌ"، "إنما أنت نذيرٌ".

6- **إذا تساوى المبتدأ والخبر تعريفا وتنكيها:** الناجح محمدٌ، عصفورٌ في اليد خيرٌ من عشرة على الشجرة.

7- أن يكون فيه معنى الدعاء: إذا كان المبتدأ معرفة أو نكرة وفي جملته معنى الدعاء فإنه يجب أن يتقدم، فتقول: الرحمة له، أو: رحمة له.

- أن يكون الخبر مسبوqa بالياء الزائدة بعد (ما) النافية: كأن تقول: ما عليّ بفاهم. حيث (ما) نافية، و (علي) مبتدأ مرفوع، خبره (فاهم) مرفوع بضممة مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ترتيب الخبر مع المبتدأ في الجملة

الأصل في الخبر أن يأتي بعد المبتدأ، ويجوز أن يتقدم على المبتدأ إذا أمن اللبس: طويلٌ جاري ولكن هناك مواضع يجب أن يتقدم فيها الخبر ويتأخر المبتدأ:

1- إذا كان المبتدأ نكرة وخبره شبه جملة: على الشجرة عصفورٌ. في الإعراب: على الشجرة جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. عصفورٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

3- أن يكون الخبر واجب الصدارة في الجملة: كأن يكون: اسم استفهام في محل رفع خبر، نحو قولك: أين أخوك؟ متى سفرك؟ حيث كل من (أين ومتى) اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. وهو واجب التقديم؛ لأن معنى الاستفهام لا يفهم إلا من خلاله. ومنه: كيف أنت؟ وقوله تعالى: "أَيَّانُ مُرْسَاها"، متى هذا الوعدُ".

4- إذا كان الخبر مضافاً لما له الصدارة في الكلام: ابنٌ من أنت؟ صبح أيّ يوم السفر؟ حيث (صبح) في حال نصبه يكون ظرفاً، وشبه الجملة في محل رفع، خبر مقدم، و (صبح) مضاف، و (أي) مضاف إليه مجرور، وعلامة جزمه الكسرة.

5- إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على الخبر أو أي شيء من متعلقاته: في الدار صاحبها حتى لا يعود الضمير على متأخر في اللفظ والترتبة

6- إذا حصر الخبر في المبتدأ: ما شاعرٌ إلا أنت. إنما الشاعرُ أنت

7- أن يكون الخبر دالاً على ما يفهم بالتقديم ولا يعطى دلالة المقصودة بالتأخير: يكون ذلك في الأمثال السائرة والحكم السائدة، ومثاله: في كل واد بنو سعد، حيث لا يفهم المثل إلا من خلال هذا الترتيب اللفظي لأنه قد شاع به. وفيه شبه الجملة (في كل) في محل رفع، خبر مقدم، والمبتدأ المؤخر (بنو). ومنه الأقوال الشائعة مثل: (لله درك)، حيث لا يفهم منه معنى التعجب إلا بتقديم الخبر.

8- أن يوقع تأخير الخبر في ليس معنوي: حيث يفهم عدم إتمام الجملة، نحو قولك: في القاعة طلبة. إذ لو تأخر لتوهم نقصان الجملة، حيث يتوهم أن شبه الجملة نعت للمبتدأ. "هناك سبب آخر وهو أن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة".

9- إذا كان الخبر اسم إشارة ظرفاً: نحو: ثمّ صديقي، أي: هناك صديقي، (ثمّ) اسم إشارة ظرفي مبني على الفتح في محل نصب، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم، ومنه: هنا كتابي، هناك إخوة لي هنالك رجل كريم.

مسوغات الابتداء بالنكرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وفي بعض المواضع قد يأتي نكرة ولكن بشروط وضعها النحويون وهي:

١. أن يتقدم الخبر على المبتدأ وهو ظرف أو جار ومجرور: ومنه قوله تعالى: "على أبصارهم غشاوة"، و "ولدينا مزيد"	٢. أن يتقدم على النكرة استفهام أو نفي وذلك مثل قوله تعالى: "أإله مع الله" وقوله تعالى: "وما من إله إلا إله واحد".
٣. أن يكون لفظ النكرة دالاً على الدعاء: ومنه قوله تعالى: "سلام على نوح في العالمين"، و "ويل للمطففين"	٤. أن تقع بعد "لولا" كقول الشاعر لولا اصطبار لأودي كل ذي مقة = لما استقلت مطاياهن للظعن.
٥. أن تدخل على النكرة لام الابتداء: منه قولنا "لرجل قائم"	٦. أن تقع بعد فاء الجزاء ^{٢٣} : تقول العرب: "إن ذهب غير فعير في الرباط".
٧. أن يكون لفظ النكرة موصوفاً: وذلك مثل قوله تعالى: "ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنن ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم"، فكلمة "أمة" نكرة جاءت موصوفة بـ "مؤمنة" وكذلك قوله "ولعبد" فقد وقعت النكرة عبد مبتدأ لكونها موصوفة بـ مؤمن.	
٨. أن تكون النكرة شرطاً: مثل قوله تعالى "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها"، ف "من" اسم شرط جازم نكرة في محل رفع مبتدأ.	
٩. أن تكون النكرة عامّة: نحو قولنا "كلّ يموت" فالموت أمرٌ لا بد منه سيذوقه الناس جميعاً.	
١٠. أن يقصد بها التنويع: وذلك كقول الشاعر: فأقبلت زحفا على الركبتين = فثوب لبثت وثوب أجر	
١١. أن يكون فيها معنى التعجب: ومن ذلك قوله تعالى: "قتل الإنسان ما أكفره" ف "ما" نكرة دالة على التعجب.	
١٢. أن تكون مصغرة: أسيد في الحديقة"	١٣. أن تكون النكرة مضافة: وذلك مثل قولنا: عملٌ برّ يزين.
١٤. أن يقع قبلها واو الحال: ومن ذلك قول الشاعر: سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا = محياك أخفى ضوءه كل شارق.	

^{٢٣} فاء الجزاء هي الفاء الرابطة لجواب الشرط راجع أسلوب الشرط في المعيار الخامس.

١٥. أن تكون معطوفة على معرفة: ومن ذلك قولنا "مصطفى ورجل قائمان"، فقد عطفت النكرة "رجل" على المعرفة "مصطفى".

١٦. أن تكون مهمة: ومن ذلك قول امرئ القيس: **مرسعة** بين أرساغه = به عسم ينبغي أنربا

١٧. أن تقع بعد كم الخبرية: وذلك كقول الفرزدق: **كم** عمه لك يا جريبر وخالة = فدعاء قد حلت عليّ عشاري .

تعدد المبتدأ: يتعدد المبتدأ عندما يكون الخبر جملة اسمية، وفي هذه الحالة لا بد أن يكون في المبتدأ الثاني ضمير يعود على المبتدأ الأول: **الحديقة "أبوابها مفتوحة".**

تعدد الخبر

يجوز أن يكون للمبتدأ الواحد أكثر من خبر: قال تعالى: **"هو الغفور، الودود، ذو العرش، المجيد"**، ولو قلت: **محمد نشيط مجتهد طيب**، فإن أصل الكلام هو: **محمد نشيط، محمد مجتهد، محمد طيب**؛ فلماذا نكرر المبتدأ ما دام ذكر واحد منه فقط يكفي؟ ويمكن أن يكون الخبر الأول مفردا والثاني جملة فليس شرطا أن تكون كل الأخبار من نوع واحد: محمد مجتهد، يدرس دروسه بانتظام فالخبر الأول مفرد "مجتهد" والثاني جملة "يدرس".

تدريبات (٤) الجملة الاسمية المبتدأ والخبر: حدد كلاما من المبتدأ والخبر في الشواهد التالية:

"وأن تصوموا خير لكم" ((لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أين يكون لك حمر النعم)) من الخبر أنك مجتهد "ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة" وفوق كل ذي علم عليم" وعلى أبصارهم غشاوة" ولدينا مزيد" لكل أجل كتاب" الرجال قائمون محمد سيارته جميلة البيت جداره متصدع أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم" الله يبسط الرزق لمن يشاء" الله يبدؤا الخلق" والركب أسفل منكم" الحمد لله" الكتاب فوق الطاولة السفر يوم الجمعة" سلامٌ هي حتى مطلع الفجر" وفوق كل ذي علم عليم" أين محمد؟ في السوق" قائلوا أضغاث أحلام" ولا تقولوا ثلاثة" ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات" وقالت عجوزٌ عقيم" وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد" ذلكم الله ربُّكم خالق كل شيء" نحن أنصارُ الله" بل يدها مبسوطتان" في قلوبهم مرض" وأن تصبروا خير لكم" وأبونا شيخٌ كبير" إنما المؤمنون أخوة" سلامٌ عليكم بما صبرتم" الله يستهزئ بهم" وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله" ويقولون طاعة" لكل أمة أجل" وحمله وفصاله ثلاثون شهرا" وعنده مفاتيح الغيب" ((إنما الأعمال بالنيات)). ((الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه))

بين سبب الابتداء بالنكرة في الشواهد التالية: يوم لنا ويومٌ علينا** ويومٌ نساء ويومٌ نسر ما رجل قائم" أله مع الله" كل يعمل على شاكلته" في الدار رجل" ومن يتق الله يجعل له مخرجا" من في البيت؟ ولعبد مؤمن خير من مشرك" رجيلٌ عندنا" طالب علم خير من طالب مال" سلامٌ عليك ((سلامٌ على من اتبع الهدى)) شفاءٌ لك" ويلٌ للمطففين" ((ويلٌ للأعقاب على النار))

استخرج مما يلي المبتدأ والخبر وأعرجهما .

- ١- قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىكَ كِتَابَهُ وَمَا تَشَاءُ عَلَى نَجْمٍ﴾ (النجم: ٣٤).
- ٢- قال تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ (النجم: ١).
- ٣- قال تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ حِسَابٌ﴾ (النجم: ٣٨).
- ٤- قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (النجم: ٢٨).
- ٥- قال تعالى: ﴿عَنْ لَوْلُو الْفَتْرِ وَأَوْلُوا أَنَّى حُدُودُ الْعِلْمِ وَالْفَرْقِ مَا أَتَى مِنَ الْبَرِّ﴾ (النجم: ٣٣).
- ٦- قال تعالى: ﴿رَأَيْتَ حَذَقَ كُلِّ مَادْرٍ مَدْرٍ﴾ (النجم: ٤٥).
- ٧- قال تعالى: ﴿أَرْبَابٌ شَائِقُهُ الشَّرُّ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (النجم: ١٨).
- ٨- قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ بِرُكُودِ الْبَرِّ﴾ (النجم: ١٠٤).
- ٩- قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ يَخْتَصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (النجم: ٢١).
- ١٠- قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ نَفْسٍ لِيَّسٍ﴾ (النجم: ١٧).
- ١١- قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّمَن يَدَّ يَدَهُ لَا تَمْسُدُهُ فِي الْأَرْضِ فَأَلْوًا أَنَّى مَصْبُوحٌ﴾ (النجم: ١١).
- ١٢- قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ نَعْمَهُ إِذْ أَخْبَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (النجم: ٤٠).
- ١٣- قال تعالى: ﴿وَاللَّامَةُ سُرُودٌ خَيْرٌ مِّنْ مَّشْرُوكٍ وَوَلَوْ أَنِجْتُمْكُمْ﴾ (النجم: ١٢٢).

- ١٤- قال تعالى: ﴿وَأَن يَسْتَعِيفَ خَيْرٌ لَّكَمُكٌ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (النجم: ١٦٠).
- ١٥- قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ سَوَاءٌ فِي رَأْيِ اللَّهِ﴾ (النجم: ١٧١).
- ١٦- قال تعالى: ﴿يَسْخَرُوا اللَّهُ مَائِدَةً وَرَبِّكَ وَعِنْدَهُ مُمْسِكَتٌ﴾ (النجم: ١٣٩).
- ١٧- قال تعالى: ﴿يَخْتَصِمُ وَيَخْتَصِمُونَ مِنْ بَيْنِكَ وَأَنَّ ذُو الْقُرْسِيِّ الْعَظِيمُ﴾ (النجم: ٧٤).
- ١٨- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَلْمِ يَلْمِ يَلْمِ يَلْمِ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِ﴾ (النجم: ٧٥).
- ١٩- حديث: «المسلم أشد المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» (الحديث: ٢٤٤٢).
- ٢٠- حديث: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس» (الحديث: ١٥٢).
- ٢١- حديث: «لأن يخطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحدًا فخطبة أو ينتمه» (الحديث: ١٢٠٧٤).
- ٢٢- محمد يطعم الفقراء.
- ٢٣- زينب أبوها عامٍ.
- ٢٤- الطلاب متفرقون.
- ٢٥- الضيوف في البيت.

نواسخ المبتدأ والخبر: والحروف الناسخة هي: إن وأخواتها، والأفعال الناسخة هي: كان وأخواتها وكاد وأخواتها. وظن وأخواتها

معنى ناسخ في اللغة: نسخ الشيء أزاله ويقال نسخ الله الآية: أزال حكمها وفي التنزيل (وما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)، أما **النسخ في النحو:** فهو ما يغير حكم المبتدأ والخبر من حيث الإعراب والمعنى: **من حيث الإعراب:** "إن"، تدخل على المبتدأ وتغير إعرابه فنقول بعد دخول إنَّ عليه "اسم إن" ولا نقول "مبتدأ" كما أنه يتغير من حيث تحول المبتدأ من اسم مرفوع إلى اسم منصوب، والخبر يتغير اسمه إلى اسم. **|| من حيث المعنى:** كل حرف أو فعل ناسخ يضيف معنى خاصا إلى المبتدأ والخبر، بالإضافة إلى ما تغيره في المبتدأ والخبر من نصب أو رفع وتغير اسم المبتدأ والخبر معها. وهذا ما سنعرفه في الدروس التالية.

إن وأخواتها "الحروف المشبهة بالفعل: إن - أن - كأن - لكن - ليت - لعل"

أمثلة: إن الحياة عقيدة **|| كأن** الكتاب أفكار جديدة **|| ليت** الشباب يعود **|| ليت** المرض تحت السيطرة **|| إن** فيها قوما جبارين **|| يا ليت** محمدا مقبل **|| اعلموا أنما** الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد **|| إن** في الحياة لعبا.

سميت هذه الحروف بـ"الحروف المشبهة بالفعل" لأنها

- حروف من حيث الشكل أما من حيث المضمون فهي تحمل معاني الأفعال فعندما أقول: **إن - أن = فإن** معنى الفعل الذي يحمله هو **أؤكد || كأن = أشبه || لكن = أستدرك || ليت = أتمنى || لعل = أرجو**
- لأن آخرها مفتوح وهي بالتالي تشبه الفعل الماضي.
- لأنها تنصب الأسماء بعدها مثل الأفعال.
- ولأن نون الوقاية يمكن أن تتصل به مثل الأفعال: إني، إني || أني، أني || كأنني، كأنني || لكنني، لكنني || ليتني، ليتني || لعلني، لعلني.

معاني الحروف المشبهة بالفعل

إن: **معناها التوكيد**، إن محمدا ناجح. تخيل أن نتائج الامتحان قد أعلنت وجاء ابن جارك يهرول إلى بيتكم يحمل البشري، فقال لأبيك صدرت نتائج الامتحان، فتبسم أبوك وقال بلهفة: بشرني عن ابني محمد، فيجيب: **إن** محمداً ناجحٌ، وكأنه يريد أن يقول: لا تخف يا عم أؤكد نجاح ابنك. وعندما أراد يوسف عليه السلام أن يقرب أخاه إليه قال: "إني أنا أخوك فلا تبتئس" لأنه أراد أن يؤكد الخبر في نفس أخيه.

أن: **أيضا للتوكيد** إلا أنه يتميز عن "إن" المكسورة الهمزة بأنها حرف مصدري، ويلزم إعراب المصدر المؤول بعده.^{٢٤}

كأن: **ولها معنيان: لأول: التشبيه** إذا كان خبرها اسما جامدا: كأن زيدا أسدً. **|| الثاني: الشك:** وذلك إذا كان الخبر اسما مشتقا: إذا كنت تمشي في الطريق، وقابلت شخص ما وقال: أهلا محمد "وأنت خالد"، وأردت أن تفهمه أن هناك سوء تفاهم فستقول: كأنك وأهم؟!

لكن: **ومعناه الاستدراك.** تخيل إنك كنت تتحدث لصديقك عن شخص ما اسمه خالد، فقلت خالدٌ شجاعٌ، ولكنك بعدما انتهيت من قولك مباشرة تذكرت أنه رغم شجاعته إلا أنه بخيل، فخفت على السامع أن يفهم من قولك: خالد شجاع أنه كريم أيضا، فاستدركت المعنى مباشرة فقلت: خالد شجاع ولكنه بخيلٌ، قبل استعمال لكن كان يظن السامع أنه يحمل كل الصفات الحميدة التي يتحلى بها في العادة الأشخاص الشجعان، فاستثنيت الكرم من مجموع صفات الشجعان باستخدام لكن.

ليت: **التمنى** وهو أن تطلب حصول شيء متعذر الحصول أو صعب، كأن يقول العجوز ليت الشباب عائدٌ، وأن يقول الفقير ليتني مليونيرٌ.

لعل: **له عدة معاني: الترجي:** وهو تمني حصول أمر ممكن ومحبوب، مثلا عندما تقول لصديق تحبه: لعلك تزورنا، فزيارته لك الأمر يسررك ويفرحك. **|| الإشفاق:** مرض زيد فلعله هالك أي أخشى أن يهلك. **|| التعليل:** تقول مثلا معاتباً صديقا: أرسلت إليك عشر رسائل لعلك تجيبني، أي أنت تريد أن تبين سبب إرسالك لهذا العدد من الرسائل. **|| الظن:** عندما يعاتبك صديق ما بسبب عدم زيارتك له منذ زمن طويل تقول بله: لعلني أزورك الأسبوع القادم، أنت تتوقع وتظن أن الزيارة ستكون في الشهر القادم ولست متأكدا.

اختصاص إن وأخواتها

تختص هذه الحروف بالدخول على الجملة الاسمية **فتنصب المبتدأ** ويصبح اسمه (اسم إن)، والخبر يبقى مرفوعاً ويسمى (خبر إن) **المدرسة نظيفة** (مبتدأ وخبر)، بعد دخول إنَّ عليها تصبح: **إن المدرسة نظيفة** (نلاحظ أن المبتدأ المدرسة تغيرت حركته من الضمة إلى الفتحة وبالتالي سيتغير اسمه أيضاً من المبتدأ إلى اسم إن، والخبر يصبح اسمه خبر إن وتبقى حركته الضمة. وفي الإعراب: إن حرف مشبه بالفعل **|| المدرسة:** اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **|| نظيفة:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أشكال اسم إن

اسما صريحا: كأن محمداً مقبلٌ: كأن: حرف مشبه بالفعل **|| محمداً:** اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **|| مقبلٌ:** خبر إن مرفوع.

^{٢٤} راجع المصدر المؤول في المعيار الثامن.

<p>ضميرنا نصب متصل: "نا، ه، ي، ك": إننا أصدقاء. إن: حرف مشبه بالفعل نا: ضمير متصل في محل نصب اسم إن أصدقاء: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.</p>	
<p>اسم إشارة: لیت هذا رجلٌ: لیت: حرف مشبه بالفعل هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن. رجلٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</p>	<p>اسما موصول: لعل الذين نجحوا في الدار: لعل: حرف مشبه بالفعل الذين: اسم موصول في محل نصب اسم إن نجحوا: فعل ماض وواو الجماعة في محل رفع فاعل في الدار: جار ومجرور في محل رفع خبر إن.</p>
<p>أشكال خبر إن وأخواتها: هي ذاتها أشكال الخبر التي أختارها في المبتدأ</p>	<p>أشكال خبر إن وأخواتها: هي نفسها أشكال الخبر العادي</p>
<p>اتصال ما الكافة بين وأخواتها</p>	
<p>إذا اتصلت "ما" الزائدة، بإن أخواتها، فإنها تكفيها عن العمل. أي تعطلها. وتعود الجملة إلى المبتدأ والخبر: إنما أنا رجل: إن حرف مشبه بالفعل كفتها ما عن العمل، ما: كافة (وللاختصار نقول: إنما: كافة ومكفوفة) أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ رجلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. كما تلغي "ما" كذلك اختصاص إن وأخواتها بالدخول على الجملة الاسمية، أي أن "إن" بعد دخول "ما" عليها ما عادت مختصة بالدخول على المبتدأ والخبر فمن الممكن أن يأتي بعدها كذلك الفعل والفاعل: إنما ينجح المجتهد ويستثنى من هذه القاعدة "ليت" فإذا اتصلت الـ "ما" الزائدة بها جاز إعمالها وإهمالها: ليتما زيداً قادمٌ، ليتما زيداً قادمٌ.</p>	
<p>اللام المزحلقة</p>	
<p>إذا كان في الجملة لام الابتداء وسبقت بإن تزحلق لام الابتداء من المبتدأ إلى الخبر وتسمى اللام المزحلقة: لرجلٌ خير من طفل: إن رجلاً لخيرٌ من طفلي - إن: حرف مشبه بالفعل رجلاً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. لخيرٌ: اللام لام المزحلقة: حرف لا محل له من الإعراب. خيرٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (لماذا زحلق اللام من المبتدأ إلى الخبر عندما جاءت إن في الجملة؟) لأن (إن) معناها التوكيد و(اللام) وظيفتها التوكيد وفي العربية لا يجتمع حرفان لهما نفس المعنى.</p>	
<ul style="list-style-type: none"> • اللام المزحلقة لا تأتي إلا مع "إن" المكسورة الهمزة ولا تأتي مع بقية أخوات إن، وتسمى حينها اللام المزحلقة. • لام الابتداء، إذا اتصلت بالمبتدأ سميت لام الابتداء، وإذا جاءت مع إن المكسورة الهمزة سميت بـ "اللام المزحلقة"، وإذا خففت "إن" كما سيمر معنا، جب أن تأتي معها هذه اللام وتسمى اللام الفارقة. • إذا كان خبر "إن" فعلا ماضيا متصرفا واتصلت به اللام المزحلقة فيجب عندها استعمال قد: إن زيداً لقد فاز. • اللام المزحلقة تدخل على خبر إن، فإذا كان الخبر شبه جملة متقدما على الاسم اتصلت هذه اللام بالاسم: إن في البيت لرجلاً 	
<p>ملاحظات حول إن وأخواتها</p>	
<p>فقط مع لعل يجوز دخول أن الناصبة على خبرها (بمعنى أنه فقط مع لعل يجوز أن يكون خبرها مصدرا مؤولا): لعلك أن تتعلم من درس اليوم. يجوز مع لیت أن يأتي بعدها المصدر المؤول، وفي هذه الحالة، يغني المصدر المؤول عن ذكر اسم إن وخبرها، أو يسد المصدر المؤول مسد الاسم إن وخبرها: لیت أن الامتحان سهلٌ في الإعراب: لیت: حرف مشبه بالفعل، أن: حرف مشبه بالفعل، الامتحان: اسمها، سهلٌ: خبرها، والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد اسم لیت وخبرها.</p>	
<p>يحذف خبر إن وجوبا في عبارة "ليت شعري"، والتقدير: ليت شعري حاصلٌ.</p>	
<p>إذا أردنا أن نعطف على اسم "كأن، لیت، لعل" فلا بد أن يكون هذا المعطوف منصوبا أي كان موقع هذا الاسم المعطوف بعد اسم إن: إن زيداً وعمراً قادمان، أو بعد خبر إن: إن زيداً قادمٌ وعمراً. وتستثنى من هذه القاعدة "إن، أن، لكن" إذ يجوز في الاسم المعطوف على اسمها أن يكون مرفوعاً كذلك، بشرط أن يكون الخبر موجوداً: إن زيداً قادمٌ وعمرو، أو إن زيدا قادم وعمراً</p>	
<p>وفي الإعراب: لها طريقتان: الأولى: الواو حرف عطف، عمرٌ: اسم معطوف على محل اسم إن. الثاني: وعمرٌ: مبتدأ مرفوع خبره محذوف.</p>	
<p>إعراب "يا ليت": يكون حرف النداء في هذه الحالة حرفا للتنبية، ونعرب بعدها لیت مع اسمها وخبرها أعرابا عاديا. قال تعالى: "يا ليت قومي يعلمون"</p>	
<p>تخفيف نون إن وأخواتها</p>	
<p>تخفيف نون إن المكسورة الهمزة: إذا خففت إن المكسورة الهمزة يصبح شكلها "إن" جاز دخولها على الجملة الاسمية أو الفعلية</p>	
<p>إذا دخلت على الجملة الفعلية</p>	<p>إذا دخلت على الجملة الاسمية</p>

لا تعمل ويأتي بعدها فعل ناسخ (كان وأخواتها أو ظن وأخواتها) ولا بد من معي اللام الفارقة بعدها للتمييز بينها وبين إن النافية. ^{٢٥} قال تعالى: "إن نظنك لمن الكاذبين" وقال تعالى: "وإن كانت لكبيرة إلى على الخاشعين".	يجوز أن تعمل أي تنصب المبتدأ وترفع الخبر "أنجر" الطالب لناجح" أو أن لا تعمل فيأتي بعدها المبتدأ والخبر "إن الطالب لناجح". وفي كلا الحالتين تتصل اللام بخبر "إن" المخففة للتمييز بين إن النافية وإن المخففة، وتسمى هذه اللام باللام الفارقة. مع
---	---

تخفيف نون إن المفتوحة الهمزة

إذا خفت أن المفتوحة الهمزة جاز أن تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية وتبقى عاملة ويكون اسمها ضمير الشأن المحذوف

علمت أن سعيداً مجتهداً، والتقدير: علمت أنه، فضمير الشأن المحذوف في محل نصب اسم أن المخففة العاملة، والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أن المخففة.	إذا دخلت على الجملة الاسمية
إذا دخلت على الجملة الفعلية: خوفاً من التباس "أن" المخففة بأن الناصبة لا بد من معي فاصل بين "إن" المخففة والفعل بعدها، وهذا الفاصل:	إذا دخلت على الجملة الفعلية
قد: قال تعالى: "ونعلم أن قد صدقتنا".	لم: قال تعالى: "أيحسب أن لم يره أحج".
لا: "أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً".	رُبَّ، نقول مثلاً: أصدق أن رُبَّ كسولٍ ناجحٍ.
أداة شرط: قال تعالى: "وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقامهم رهيم شراباً غدقاً".	السين أو سوفك "علم أن سيكون منكم مرضى".
تخفيف نون لكن إذا خفت لكن أهملت وجاز دخولها على الجملتين الفعلية والاسمية: حضر محمدٌ لكن غاب خالدٌ، حضر محمد لكن خالد غاب	
تخفيف نون كأن: إذا خفت كأن دخلت على الجملة الاسمية أو الفعلية والغالب في إعرابها أنها إذا خفت بقيت عاملة واسمها ضمير شأن محذوف والجملة بعدها في محل رفع خبر لها.	
إذا دخلت على الجملة الفعلية	فصل بينها وبين الفعل بعدها فاصل "قد أو لم": نقول: كأن قد جاء خالدٌ، قال تعالى: "كأن لم تغن بالأمسي"
إذا دخلت على الجملة الاسمية	لا نحتاج إلى فاصل في هذه الحالة كأن أسد أقبل نحونا.

كسر همزة إن وفتحها

مواضع وجوب فتح همزة إن	مواضع وجوب كسر همزة إن
تفتح همزة إن إذا وقعت مع ما بعدها مصدراً مؤولاً في محل:	في ابتداء الكلام: "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً"
فاعلاً: (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب).	في صدر جملة جواب القسم: "والعصر إن الإنسان لفي خسر"
خبراً: حسبك أنك كريمٌ	في صدر الجملة الحالية: "كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، وإن"
مفعولاً به: (ولا تخافون أنكم أشركتم بالله)	بعد ألا الاستفتاحية: "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم"
مجروراً بحرف الجر: استغريت من أنك تكذب	بعد القول: "قال إني عبد الله" بعد كلا: "كلا إن الإنسان ليطغى"
نائب فاعل: (قل أوجي إلي أنه استمع نقر من الجن)	بعد إذ: جئتك إذ إن الشمس تطلع
مجروراً بالإضافة: "وإنه لحق مثلما أنكم تنطقون" ما زائدة	بعد حيث: اجلس حيث إن العلم موجود
مبتدأ: (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة)	بعد حروف الردء والتنبيه والجواب والتضيض: "كلا إن"
معطوفاً على واحد مما سبق: بلغني اجتهادك وأنت حسن الخلق	

لا النافية للجنس

هل لا تعمل عمل الحرف المشبه بالفعل إن فتدخل على الجملة الاسمية أي على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى "اسم لا النافية للجنس"، وترفع الخبر ويسمى "خبر لا النافية للجنس"، وبالتالي هي تعمل عمل إن الحرف المشبه بالفعل.

سبب تسميتها بهذا الاسم

سميت بهذا الاسم لأنها تنفي خبرها عن جنس اسمها، بمعنى لو قلت لا دب طائرٌ "لا نافية للجنس، دب: اسمها، طائرٌ: خبر لا"، لا دب طائرٌ: هذا لا يعني أن هناك فقط دبا واحدا لا يطير وإنما القصد بأن جنس الدببة كلها لا تطير، وهذا معنى نفي اسمها "دب" عن خبرها "طائرٌ". ومثلها لو قلت: لا رجل في الحفلة، فجنس الرجال غير موجود في الحفلة هذا ما أفاده وجود لا النافية للجنس في الجملة.

^{٢٥} لمعرفة إن حرف النفي راجع المعيار السابع الخاص بالأدوات النحوية.

^{٢٦} حركت نون إن بالكسر وأصبحت إن بسبب مجيء ال التعريف بعدها ما أدى إلى التقاء الساكنين.

شروط عمل لا النافية للجنس

أن يكون اسمها وخبرها نكرين: لا رجلَ مسافرٌ، أما إذا جاء اسمها معرفة فلا تعمل لا، بل تهمل ويجب تكرارها في هذه الحالة: لا الرجل قادمٌ ولا المرأة قادمة. قال الشاعر: حلم على جنبات الشام أم عيد لا الهُمُّ همٌ ولا التسهيدُ تسهيدٌ وفي الإعراب: تعرب لا نافية وما بعدها مبتدأ وخبر.

ألا يفصل بين لا النافية واسمها فاصل: لا طعام في البيت، فإذا فصل بينها وبين اسمها فاصل، أهملت ووجب تكرارها: لا في البيت طعامٌ ولا شرابٌ. **يجب ألا يسبق حرف الجر الباء لا النافية للجنس،** فإذا سبقت لا بحرف الجر الباء أهملت وأعربت لا حرف نفي زائد "أو زائدة لمجرد النفي" والاسم بعدها اسم مجرور: عُوقِبَ المجرمُ بلا رحمة

إعراب اسم لا النافية للجنس

اسم لا النافية للجنس إما منصوب أو مبني، وتكون علامة النصب أو البناء إما الفتحة التي هي علامة نصب أو بناء أصلية، أو واحدة من علامات الإعراب أو البناء الفرعية التي تنوب عن الفتحة، مثل: ياء المثني وجمع المذكر السالم، أو كسرة جمع المؤنث السالم النائية عن الفتحة. أو ألف الأسماء الخمسة أو الستة. أما كيف نعرف هل اسم لا مبني أم منصوب فوفق الجدول التالي:

اسم لا مبني

اسم لا منصوب: إذا كان مضافاً إلى نكرة: لا رجل علم قادمٌ

إذا كان مفرداً: لا رجل في الدار

إذا كان شبيهاً بالمضاف: لا راكباً فرسه قادمٌ

ملاحظات حول لا النافية للجنس

١. **المقصود بالشبيه بالمضاف ما يلي:** هو كل اسم جاء بعده ما يتم معناه ما عدا المضاف إليه، ويكون المتمم واحداً مما يلي:

الجار والمجرور: لا نائماً في السرير هنا: ارتبط الجار والمجرور بالاسم نائم. **فاعل:** لا قبيحا فعلةً بيننا. **نائب فاعل:** لا مذموماً خلقه حاضرٌ.

مفعول به: لا راكباً فرسه قادمٌ. **التمييز:** لا عشرين رجلاً قادمون. **الظرف:** لا مسافراً اليوم في القطار: ارتبط الظرف بالاسم وتمم معناه.

٢. يمكن دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس مثل: ألا ضيف جالس معك؟

٣. يحذف اسم لا النافية للجنس إذا كان مفهوماً من السياق: لا عليك: والتقدير لا بأس عليك.

٤. **يحذف خبر لا النافية للجنس إذا كان مفهوماً من السياق:** لا شك، أي لا شك موجودٌ، حاصلٌ. ومثلها: لا بد، لا ضرر، لا عجب، لا ريب، لا محالة، لا مفرٌ، لا جدال، لا مرأء..... إلخ

٥. **خبر لا النافية للجنس هو مثل خبر المبتدأ العادي،** يأتي مفرداً "لا طالب كسولٌ" وجملة فعلية "لا رجل يكتب هنا"، أو جملة اسمية: لا حديقة أبوابها مفتوحة"، وشبه جملة، جار ومجرور "لا رجل في الدار"، أو شبه جملة ظرف "لا مال عندي".

٦. **إذا عطف على اسم لا النافية جاز في المعطوف الرفع** "لا رجل وامرأة" وهنا يكون العطف تم على محل لا واسمها وهو الابتداء لأن لا مع اسمها تعد كلها كلمة واحدة، أو **النصب** باعتباره عطف على اسم لا المنصوب مباشرة "لا رجل وامرأة في الدار".

٧. **إذا نُعت اسم لا جاز فيه ثلاثة أوجه: الأول الرفع** "لا رجل كاذبٌ عندنا"، **الثاني: النصب** "لا رجل كاذباً عندنا" ونلاحظ في هاتين الحالتين أن النعت كان منصوباً رغم أن الاسم مبني"، **الثالث أن يبيى النعت على الفتح** إذا كان اسم لا مبنيًا وكانت النعت مفرداً لا جملة وألا يفصل بينه وبين منعوته فاصل فإذا اختلف شرط فأما النصب أو الرفع "لا رجل خائنٌ عندنا".

تكرار لا النافية مع اسمها وخبرها

إذا تكررت لا في مثل العبارة التالية "لا رجل ولا امرأة في الدار" جاز فيها خمس حالات:

١. **إعمال الاثنين عمل "إنَّ":** لا رجل ولا امرأة في الدار

٢. **إهمال الاثنين:** لا رجل ولا امرأة في الدار "رجلٌ وامرأةٌ: مبتدأ والخبر محذوف تقديره موجودٌ".

٣. **إعمال الأولى عمل "إنَّ" وعطف الأخرى على محل الأولى:** لا رجل ولا امرأة في الدار.

٤. **إعمال الاثنين عمل "ليس" الفعل الناقص:** لا رجلٌ ولا امرأة في الدار. "رجلٌ وامرأةٌ: اسم لا العاملة عمل ليس مرفوع، والخبر محذوف

٥. **إعمال أحدهما عمل "إنَّ" أو "ليس" وإهمال الأخرى:**

- **إعمال الأولى عمل ليس وإهمال الثانية:** لا رجلٌ ولا امرأة في الدار. "خبر رجل محذوف تقديره موجوداً".
- **إهمال الأولى والثانية عمل "ليس":** لا رجلٌ ولا امرأة في الدار.
- **إعمال الأولى عمل "إنَّ" وإهمال الثانية:** لا رجلٌ ولا امرأة في الدار. "خبر رجل في هذه الحالة محذوف تقديره موجودٌ".
- **إهمال الأولى وإعمال الثانية عمل "إنَّ":** لا رجلٌ ولا امرأة في الدار.

أسلوب لا سيما

أسلوب يستعمل للدلالة على أن ما قبله وما بعده يشتركان في شيء واحد إلا أن ما بعدها نصيبه في هذا الشيء أكثر مما قبلها، أو هو أسلوب يستعمل لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم على الرغم من اشتراكهما في حكم واحد، فعندما تقول: أحب الفاكهة ولا سيما البرتقال فأنت تشير إلى أنك تحب الفاكهة كلها ولكن للبرتقال الذي جاء في التركيب بعد "لاسيما" نصيب أكبر في هذا الحب. ويجوز في الاسم بعد "ولا سيما" الرفع والنصب والجر، كما يمكن أن تخذف الواو في هذا الأسلوب وتبقى "لا سيما" أو تسقط الواو مع لا وتبقى "سيما لوحدها".

إعراب ولا سيما^{٢٧}

الواو: حرف استئناف || لا: نافية للجنس عاملة عمل إن حرف || سي: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة || وخبر لا النافية محذوف وجوبا تقديره موجود || ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أعراب الاسم الواقع بعد لا سيما

إذا كان مرفوعا: أحب الرياضة ولا سيما السباحة	إذا كان منصوبا: أحب الرياضة ولا سيما السباحة إذا كان مجرورا: أحب الرياضة ولا سيما السباحة
السباحة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع	السباحة: مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني السباحة: مضاف إليه مجرور.
إذا كان نكرة منصوبا منونا: أحب الرياضة لا سيما سباحة: تمييز لسي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	

تدريب (٥): إن وأخواتها: استخراج مما يلي الحرف الناسخ مع اسمه وحدد نوع خبره، وبين حكمه أو عامل أم مهمل

"الرَّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ" || "وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ" || "إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" || "لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ" || "إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ" || "وَمَا يُدْرِكُ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا" || "قالت يا ليتني مت قبل هذا" || "ألا إن نصر الله قريب" || "يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ" || "إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" || "إن الله عنده أجرٌ عظيمٌ" || "وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار" || "(إن شر الناس ذو الوجهين)" || "إنما المؤمنون أخوة" || "قال إنما يتقبل الله من المتقين" || "إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين" || "(إن من البيان لسحرا)" || "وإنك لعلی خلق عظیم" || "إن في ذلك لعة لمن يخشى" || "إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين" || "(إن لله تسعة وتسعين اسما)" || "واعلموا أن فيكم رسول الله" || "لو أن عندنا ذكرا من الأولين" || "إن المجرمين في ضلال" || علمت أن الكتاب عندك" || "إن الله مع الصابرين" || "وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا" || "وإن الظالمين بعضهم أولياء بعضي" || "لعل الله يرحمنا" || "يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون" || "لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا" || قال الشاعر: ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب" || "يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما" ||

بين حكم فتح همزة إن أو كسرهما في الأمثلة التالية: "إننا فتحنا لك فتحا مبينا" || "أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى" || "والعصر إن الإنسان لفي خسر" || "كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون" || أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا" || ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" || "ومن آياته أك ترى الأرض خاشعة" || "قال إني عبد الله" || "قل إوحى إلي أنه استمع نفر من الجن" || "كلا إن الإنسان ليطغى" || جلست حيث إنك جالس" || جفتك إذ أنت ناجح" || اعتقادي أن الله واحد" || "ذلك بأن الله هو الحق" || "يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين".

- استخرج مما يلي الحرف الناسخ، واسمه، وخبره، وأعراب الجملة.
- قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢٤٣].
 - قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَمِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴾ [س: ٣].
 - قال تعالى: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال: ١٧].
 - قال تعالى: ﴿ إِذْ لَعَلَّ لَيْتَ الرِّبِّكَ بِقُرْبَتِكَ فِي سَبِيلِهِمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ [الصافات: ١١].
 - قال تعالى: ﴿ لَعَلَّ اللَّهُ يَخْرُجُ تَعْدَ ذَلِكَ أُمَّرًا ﴾ [الأنفال: ٢٠].
 - قال تعالى: ﴿ وَيَلْقَوْنَ عَلَيْهِمْ قُلُوبًا مِمَّا كَانَتْ تَأْتِيهِمْ لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَسَدَتِ ﴾ [الطور: ٢٤].
 - قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ [الزمر: ٢٤].
 - قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِيَّانَا إِنْتُمُ الْمُتَرَبِّصُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٥-٢٦].
 - قال تعالى: ﴿ ذَهَبَكَ بِأَنْ يَشْفَعُوا فِيكَ وَذُكْرَكَ ﴾ [الأنفال: ٢٧].
 - قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الزمر: ٢٩].
 - قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا كَانُوا يَدْعُونَ أَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مَوَاطِنَ ذَلِكَ فَجَاءُوا مِنَ الْمُنْتَهَى ﴾ [الأنفال: ١٠].

حدد اسم لا النافية وبين حكم عملها أي عاملة أم مهمل مع بيان نوع اسمها هو مبني أم منصوب: لا طالب حق ملوم" لا راكبا فرسا قادم" لا إكراه في الدين" لا متخاصمين بيننا" الهبة عطاء بلا مقابل لا الجاه يغني عن العلم ولا المال لا في الحي فقير ولا مسكين" لا مؤمنات متبرجات" لا الظلم باق ولا الجلاذ.

^{٢٧} هناك إعرابات مختلفة لما المتصلة بلا سي اخترنا ما هو مهم من بين هذه الإعرابات.

كان وأخواتها الأفعال الناقصة

أمثلة: " قَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِنَّا مَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حديدًا" ((إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُؤْمِنُ كَافِرًا، وَيُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا)) **صر** مجتهدا تحقق النجاح **لا** تؤخر عمل اليوم إلى الغد **وظل** نشيطا **دع** المقادير تمثني في أعنتها * **ولا تبينن** إلا خالي البال **لا يزال** بُنيائهم الذي بنوا ربية في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم **أوصاني** بالصلاة والصيام **ما دمت** حيا **أليس** الله بكافٍ عبده **وكان** ذلك على الله يسيرا **وأصبح** فؤادُ أم موسى خاويا **قالوا** لن **نبرح** عليه عاكفين **قالوا** تالله **تفتنا** تذكر يوسف **ليس** عليك هداهم **وإذا** بشر أحدهم بالأثى **ظل** وجهه مسودا وهو كظيم **اللهم بك أصبحنا** وبك **أمسينا** **ألا** إلى الله **تصير** الأمور **تاوي** الطيور إلى أعشاشها **فتببت** لو **ظل** الصراع لأدى إلى حرب **فلن أبرح** الأرض حتى يأذن لي **أبي**

وهي: كان - ظل - أضحي - أصبح - أمسى - بات - صار - مازال - ما برح - ما انفك - ما دام - ما فتئ - ليس

سبب تسمية الأفعال الناقصة بهذا الاسم

الأصل في الأفعال أن تمتلك شيئين متلازمين: أولا: الدلالة على الحدث أو العمل أو الحركة. ثانيا: الدلالة على الزمن: ماض، حاضر، مستقبل. وحتى يحكم على فعل أنه **تام** لا بد له أن يشتمل على **"حدث + زمن"**، وعكس الفعل التام هو الفعل الناقص، **والنقصان في الفعل: أن يفتقد الفعل واحدا من شروط التمام "الحدث + الزمن". والأفعال الناقصة هي التي فقدت الدلالة على الحدث، وبقيت تمتلك فقط الدلالة على الزمن،** فإذا سمعنا أحدهم يقول **"كان"** فقط؛ سلاحظ أن أذهانتنا تعود إلى الوراء إلى الزمان الماضي، لذلك عندما يقول لنا أحدهم **كان**؛ نقول له **ماذا كان؟**

كيف تعوض الأفعال الناقصة هذا العجز الذي فيها؟ تلجأ الأفعال الناقصة إلى الجملة الاسمية لتحل مشكلتها.

والسؤال الآن: لماذا تختار الأفعال الناقصة أي كان وأخواتها الجملة الاسمية لحل هذا العجز والنقص الذي فيها؟ الحقيقة أنه ليس فقط كان وأخواتها تبحث عن حل نقصها ومشكلتها في الجملة الاسمية؛ بل كذلك الجملة الاسمية تسعى لحل مشكلة فيها في **كان وأخواتها، كيف ذلك؟ إذا قال لي أحدهم **"محمد مجتهد"** أي شخص سيفهم من خلال هذا الكلام ان عملا حصل من قبل محمد وهو **الاجتهاد** هو الذي دفعني إلى أن أطلق عليه كلمة **مجتهد**؛ دون أن يربط هذا العمل بزمن ما. لذلك **الجملة الاسمية** فيها **حدث** فقط ويكون هذا الحدث في الخبر وليس فيها **زمن** بعكس كان وأخواتها التي فيها زمن وينقصها الحدث. لذلك تجد كان وأخواتها تامها أو تمام نقصانها في الجملة الاسمية فتأخذ منها الحدث وتعطيها الزمن. ليس هذا فقط وإنما تقدم كان وأخواتها عروضا مغرية للجملة الاسمية بالإضافة إلى الزمن. صار الماء جليدا = بالإضافة إلى الزمن أعطت الجملة معنى التحول. ليس الطالب كسولا = أعطته معنى النفي، ظل الجو صافيا = الزمن مع الاستمرارية أو البقاء. وهكذا**

اختصاص كان وأخواتها

تختص هذه الأفعال بالدخول على الجملة الاسمية أي على **المبتدأ والخبر**. يبقى **المبتدأ مرفوعاً** ويصبح اسمه **اسم كان**، وينصب **الخبر** ويصبح اسمه **خبر كان**، وتتحوّل الجملة الاسمية بعد دخول كان عليها من الجملة الاسمية إلى جملة فعلية، نأخذ المثال التالي: **الصفُ نظيفٌ** "الصفُ: مبتدأ - نظيف: خبر"، إذا أدخلنا "صار" على هذه الجملة تحصل التغيرات التالية: **صار الصفُ نظيفاً**، نلاحظ أن **المبتدأ الصفُ** بقي على حاله **مرفوعاً** لم تتغير حركته ونسبته **اسم كان**، أما **الخبر نظيفاً** فإنه **ينصب** ويصبح اسمه **خبر كان**، ويصبح إعراب الجملة على الشكل التالي: **صار البيتُ نظيفاً**، صار: فعل ماض ناقص
البيت: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، نظيفاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

معاني كان وأخواتها

صار-أصبح - أضحي - أمسى - بات: تفيد الزمن مع الصبرورة **والتحول:** صار الولد رجلاً، تحول من الطفولة إلى الرجولة، أصبح الماء جليداً، تحول من السيولة إلى التجمد فصار شكلاً جديداً.
ما دام: ومهمة هذا الفعل الناقص ربط مدة ما قبله بمدة ما بعده، أو تحديد مدة ما قبله بمدة ما بعده. فإذا قلت لصديق

كان: تضيف الجملة الاسمية معنى الزمن فقط. فتعطي الجملة الزمن الماضي عندما تكون بصيغة الماضي: كان محمدٌ واقفاً. وتعطي الجملة الزمن الحاضر، عندما تكون بصيغة المضارع: يكون محمدٌ مجتهداً. والمستقبل عندما تكون بصيغة الأمر: كن - يا محمد - مهذباً.

<p>محبط يائس: لا تخف أنا إلى جانبك ما دمت موجودا، فالمعنى أن مدة وجودي إلى جانبك هو مدة بقائي على قيد الحياة؟ قال تعالى: "وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمن حيا"، أي أوصاني بأن تكون مدة صلاتي وزكاتي بقدر مدة بقائي على قيد الحياة. ويشترط في الفعل دام أن يسبق بما " ظرفية زمانية مصدرية" ويعرب المصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل نصب نائب مفعول فيه ظرف زمان.</p>	<p>ظل - مازال - ما برح - ما انفك - ما فتي: ومعناها الاستمرار وملازمة اسمها لخبرها "ملازمة المسند للمسند إليه". فعندما أقول: ظل محمد مجتهدا فهذا يعني أنه استمر في اجتهاده" محمد لازم الاجتهاد والاجتهاد لازمه". يشترط في "ما برح، ما انفك، ما فتي، ما زال" أن تسبق بنفي أو شبهه. والمقصود بشبه النفي هو: الدعاء "لا تزَلْ محافظاً على تفوقك"، "لا زال النجاح حليقتك" ليس: ويفيد النفي فقط، فعندما أقول ليس محمد مسافراً فهذا يساوي تماما قولنا: محمد غير مسافر.</p>	
<p>أشكال اسم كان</p>		
<p>اسم موصول: مازال الذي يدرس ناجحاً مازال: فعل ماض ناقص الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم كان، يدرس فعل مضارع، ناجحاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره</p>	<p>ضمير رفع متصل: (ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - نا الدالة على الفاعلين - تاء الفاعل المتحركة) كانوا طلاباً: كانوا: كان فعل ماض ناقص والواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع اسم كان، طلاباً: خبر كان منصوب. وكذلك إعراب: مازلت طالباتٍ ليسا فلاحين - كنتُ طالباً</p>	<p>اسم ظاهر: كان السجنُ مظلماً كان: فعل ماض ناقص. السجن: اسم كان مرفوع، مظلماً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. اسم إشارة: كان هذا طالباً كان: فعل ماض ناقص، هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كان، طالباً: خبر كان</p>
<p>ضميراً مستتراً: مثلاً عندما تقف على قبر رجل شجاع وتقول: كان رجلاً أي: كان هو رجلاً لذلك يصبح إعراب الجملة: كان رجلاً، كان: فعل ماض ناقص رجلاً: خبر كان مرفوع واسم كان محذوف تقديره هو.</p>		
<p>ملاحظة: "كل ما انطبق على العلاقة بين الفعل والفاعل، من حيث الجنس والعدد ينطبق على كان واسمها"</p>		
<p>أشكال خبر كان هي نفسها أشكال الخبر مع المبتدأ.</p>		
<p>كان الزائدة</p>		
<p>يمكن أن تأتي كان زائدة لا عمل لها: إذا كانت بصيغة الماضي، وجاءت بين شيئين متلازمين "الفعل والفاعل، المبتدأ والخبر، الصفة والموصوف... إلخ" تقول وأنت تصف أستاذك لك من أيام الطفولة وأنت تسرد صفاته الجملة، وعندما تصل إلى النهاية تقول: لم يوجد - كان - أفضل منه. فكان هنا زائدة لأنها جاءت بين الفعل والفاعل، كما تزداد "كان" بين ما التعجبية وفعل التعجب: ما - كان - أجمل الطفولة!</p>		
<p>ملاحظات عامة حول كان وأخواتها</p>		
<p>الأفعال الناقصة كلها متصرفة "يأتي منها الماضي والمضارع والأمر" ماعدا (ليس، مادام) هما جامدان على صيغة الماضي. وهناك أفعال ناقصة التصرف "يأتي منها الماضي والمضارع فقط" وهي: ما برح، ما فتي، ما زال، ما انفك.</p>		
<p>تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها: وذلك بعد "إن، ولو" الشرطيتين: "سر مسرعا، إن راكباً أم ماشياً" والتقدير: إن كنت راكباً أو إن كنت ماشياً، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "التمس ولو خاتماً من حديد"، والتقدير: التمس ولو كان الملتمس خاتماً من حديد.</p>		
<p>إذا كانت "كان" بصيغة المضارع، وكانت علامة جزمها السكون الظاهرة. ولم يأت بعدها ساكن فإنه يجوز أن تحذف نونها للتحفيف: لم أكُ جادا في قولي"، "لا تكُ أحمقا"، لم يكُ محمدٌ مماًزحاً"، ونقول في إعرابها: لم حرف جزم، أكُ، يكُ، نكُ...: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على النون المحذوفة للتحفيف.</p>		
<p>يجر خبر كان بالياء الزائدة للتوكيد، إذا كانت "كان" مسبوقة بنفي وكان الخبر مفردا "ليس جملة": "ما كان محمدٌ برجلٍ سيئٍ". أما إذا كان الخبر جملة فعلها فعل مضارع، فالتوكيد يكون بلام الجحود "التي سنتعرف عليها في درس المضاع المنصوب": ما كان محمدٌ ليساعدك</p>		
<p>تدخل الباء الزائدة على خبر ليس لتوكيد النفي: ليس محمد بكسولٍ: في الإعراب: الباء حرف جر زائد، كسولٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.</p>		
<p>يمكن أن يتقدم خبر الأفعال الناقصة عليها وعلى اسمها "واقفا كان زيداً"، والنحاة متفقون على ذلك ما عد الأفعال المسبوقة بنفي بعضهم أجاز وبعضهم منع. ولا يجوز تقدم خبر ما دام عليها.</p>		

يجوز تقدم معمول الخبر على الفعل الناقص: التفاحه كان زيد يأكل، فكلمة التفاحه في هذه الجملة هي مفعول به للفعل يأكل وقد تقدم على الفعل الناقص، ومنه قوله تعالى: "وأَنْفَسَهُمْ كَانُوا يُظْلَمُونَ"

يمكن أن تأتي المشتقات من الأفعال الناقصة المتصرفه كاسم الفاعل واسم المفعول ... إلخ، وكذلك المصدر، ويمكن في هذه الحالة أن تعمل هذه المشتقات عمل أفعالها: أنت صائرٌ بطلاً: نلاحظ أن صائر هنا هو اسم فاعل عمل فعله الناقص، في الإعراب: أنت ضمير رفع منفصل في محل رفع فاعل، صائرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو اسم فاعل ناقص، اسمه ضمير مستتر تقديره "هو"، بطلاً: خبر صائر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. يسرني كونك مجتهدا: يسرني: فعل ونون الوقاية وياء المكلم مفعول به، كونك: فاعل مرفوع، وهو مصدر ناقص، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والكاف أيضا في محل رفع اسم المصدر الناقص، مجتهدا: خبر المصدر الناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان وأخواتها التامة والناقصة

بداية لا بد أن نعرف أن "المعنى" هو الحكم في اعتبار كان تامة أم ناقصة! وقبل الدخول إلى الفرق بين كان الناقصة وكان التامة وأخواتها، لا بد لنا أن نتعرف على المقصود بمصطلحي "الفعل التام والفعل الناقص". الأصل في الأفعال "أي فعل" أن تمتلك نقطتين متلازميتين: أولا: الدلالة على الحدث أو العمل أو الحركة "كتب: فيها عمل أو حدث اسمه الكتابة، وكلمة العمل في النحو يطلق عليه حدث". ثانيا: الدلالة على الزمن: درس = حدث الدراسة + زمن ماضي، يكتب = حدث الكتابة + الزمن الحاضر، سيرفع = حدث الرفع أو عمل الرفع + الزمن المستقبل. وحتى يحكم على فعل أنه تام لا بد له أن يشتمل على "حدث + زمن" وفي هذه الحالة تكتفي بفاعلها إذا كانت لازمة؛ وتأخذ فاعلا ومفعولا إن كانت متعدية. النقصان في الفعل: هو أن يفتقد الفعل واحدا من شروط التمام "الحدث + الزمن". والأفعال الناقصة: هي التي فقدت الدلالة على الحدث، وبقيت تمتلك فقط الدلالة على الزمن، فإذا سمعنا أحدهم يقول "كان" فقط؛ سنلاحظ أن اذهاننا تعود إلى الوراء فقط؛ تعود إلى الزمان الماضي، لذلك عندما يقول لنا أحدهم كان؛ نقول له ماذا كان؟

النتيجة: الأفعال الناقصة هي أفعال فيها زمن ينقصها الحدث. الأن كيف تعوض الأفعال الناقصة هذا العجز الذي فيها؟ تلجأ الأفعال

الناقصة إلى الجملة الاسمية لتحل مشكلتها. والسؤال الآن: لماذا تختار الأفعال الناقصة أي كان وأخواتها الجملة الاسمية لحل هذا العجز والنقص الذي فيها؟ ما علاقة الجملة الاسمية بنقصان كان وأخواتها؟ الحقيقة: أنه ليس فقط كان وأخواتها تبحث عن حل نقصها ومشكلتها في الجملة الاسمية؛ بل كذلك الجملة الاسمية تسعى لحل مشكلة فيها في كان وأخواتها، كيف ذلك؟ إذا قال لي أحدهم "محمد مجتهد" أي شخص سيفهم من خلال هذا الكلام ان عملا حصل من قبل محمد وهو الاجتهاد هو الذي دفعني إلى أن أطلق عليه كلمة مجتهد؛ دون أن يربط هذا العمل بزمن ما، وأي شخص سيفهم من خلال هذا الكلام فقط الحدث "العمل" دون أن يربطها بزمن.

لذلك الجملة الاسمية فيها حدث فقط ويكون هذا الحدث في الخبر وليس فيها زمن بعكس كان وأخواتها التي فيها زمن وينقصها الحدث، لذلك تجد كان وأخواتها تمامها أو تمام نقصانها في الجملة الاسمية، فتأخذ منها الحدث وتعطيها الزمن، ليس هذا فقط وإنما تقدم كان وأخواتها عروضاً مغرية للجملة الاسمية بالإضافة إلى الزمن || صار الماء جليداً = بالإضافة إلى الزمن أعطت الجملة معنى التحول، ليس الطالب كسولا = أعطته معنى النفي، ظل الجو صافيا = الزمن مع الاستمرارية أو البقاء، وهكذا.

الآن من المفترض أننا فهمنا معنى الفعل التام والناقص. والسؤال الذي يفرض نفسه: هل دائما تأتي كان وأخواتها ناقصة. الأفعال الناقصة أي كان وأخواتها ليست دوما ناقصة، بل هناك مواضع تأتي فيها تامة؟ كيف يمكن لنا أن نميز بين التامة والناقصة؟ وهل كل الأفعال الناقصة تأتي تامة؟ لحل هذه المشكلة لا بد أن نتذكر دوما أن المعنى يلعب دورا مهما للغاية في التمييز بين كان وأخواتها الناقصة والتامة، ولكن لا مانع أن نضع نقاطا للتمييز بينهما: أولا: كان وأخواتها الناقصة: تدخل على الجملة الاسمية أي على المبتدأ والخبر فترفع الأول وتنصب الثاني. كان الرجل سريعا: وهذا يعني أننا لو حذفنا كان لحصلنا على جملة اسمية مبتدأ وخبر: الرجل سريع

ثانيا: كان وأخواتها التامة تحمل معنى الفعل التام: كان التامة = "وجد، حدث أو حصل أو بقي". || "أصبح - أضحى - أمسى - بات" = الدلالة على التوقيت. || و"ظل - ما دام" = بَقِيَ. || "صار" = "رَجَعَ - انتقل". || وما برح = "ترك - فارق". || ما انفك = "انحل وانفك"

لذلك قلنا إن المعنى يلعب دورا مهما في معرفة تمامها من نقصانها، فإذا كانت تحمل معنى الفعل التام فهذا يعني انها تحتاج إلى فاعل فقط مثلها مثل اي فعل عادي. ولعل الامثلة هي التي تساعدنا على فهم هذه النقطة: جاء في الحديث: "كان الله ولا شيء معه" أي وجد الله ولا شيء معه، والله لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وقال الشاعر: إذا كان الشتاء فأدفئوني ## فإن الشيخ يهرمه الشتاء: أي إذا وجد أو حدث.

ومنه قول الله تعالى: "وإن كان ذو عسرة"؛ أي وإن وجد ذو عسرة، أصبحنا وأصبح الملك لله.. الأولى تامة والثانية ناقصة. بقي الرجل ساهرا حتى أضحى. وقوله تعالى: "خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ" مادام بمعنى: بقي واستمر، وما شاء الله كان أي حدث وتم. ومنه قولنا في القصص والحكايات: كان رجل أو أسد أو... بمعنى وجد. أو قولهم كان هذا سنة.... بمعنى حدث أو وجد. قال تعالى: "سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون"... الفعلان تامان دلا على دخول الوقت. وقولنا: المحترم محترم حيث كان؛ أي حيث وجد والفاعل مستتر تقديره هو. لو ظل التنافس لاقتتل الناس... بمعنى استمر أو بقي. قال تعالى: "ألا إلى الله تصير الأمور" بمعنى ترجع أو تنتقل. يأوي الناس مساء إلى بيوتهم فيبيتون. أي دخلوا وقت المبيت. قال تعالى: "لن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي". أي أغادر - أفرق، انفكت العقدة - ما انفكت العقدة.. بمعنى انحلت هل كل الأفعال الناقصة تأتي تامة؟ ليست كل الأفعال تامة، ما يستخدم منها تاماً هي: "كان - أصبح - أضحى - أمسى - بات - ظل - صار - مادام - مابح - ما انفك" فقط. أما "ليس، مازال، مافتى" فلا تأتي إلا ناقصة.

الحروف العاملة عمل ليس

هي حروف تعمل عمل ليس فتفيد معنى النفي وترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها. وهذه الحروف هي: لا - ما - إن - لا ت.

لا العاملة عمل ليس

مثال: لا كسولٌ ناجحاً || الإعراب: لا: حرف نفي ناسخ يعمل عمل ليس. كسول: اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ناجحاً: خبر لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وشروط عملها:

- 1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. لا كسولٌ ناجحٌ
- 2- ألا يتقدم خبرها على اسمها. فلا يقال: لا ناجحاً كسولٌ، وتعود الجملة إلى أصلها مبتدأ وخبر لا ناجحٌ كسولٌ.
- 3- ألا يقترن خبرها بالآلا لأنها بذلك ستدخل في جملة حصر وتكون نافية مهملة. فلا تعمل عمل ليس لأن خبرها انتقض بالآلا فلا يقال: لا كسولٌ إلا ناجحاً، وتعود الجملة إلى أصلها مبتدأ وخبر لا كسولٌ إلا ناجحٌ.

ما العاملة عمل ليس: مثال: "ما هنَّ أمهاتهم"

ما: حرف نفي ناسخ يعمل عمل ليس، هُنَّ: اسم ما ضمير منفصل في محل رفع اسم ما. أمهاتهم: أمهات: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهي مضاف، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. شروط عملها:

- 1- عدم تقدم خبرها على اسمها فلا يقال: ما مأجوراً المبدع، وتعود الجملة إلى أصلها مبتدأ وخبر ما مأجورٌ المبدع.
- فائدة: يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم إذا كان الخبر شبه جملة، كقولنا: ما في الصف راسبٌ: ما: حرف نفي عامل... في الصف شبه الجملة في محل نصب خبر ما مقدم.... وراسبٌ اسم ما مؤخر.
- 2- ألا يفصل ما عن اسمها بان زائدة مثال: ما إن الصديقُ ماكرٌ: ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب. إن: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الصديقُ: المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ماكرٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- 3- أن تفيد تمام النفي فلا يدخل عليه إثبات (عدم انتقاض خبرها بالآلا)، مثال: قوله تعالى "وما محمدٌ إلا رسولٌ"، الإعراب: الواو: بحسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون. محمدٌ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل لها من الإعراب. رسولٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- 4- ألا يتقدم خبرها على اسمها فلا يقال: ما ناجحاً المهمل.

إن العاملة عمل ليس

مثال قول الشاعر: إن المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

إن: حرف نفي ناسخ يعمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب. المرء: اسم إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ميتاً: خبر إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وشروط عملها:

- 1- عدم تقدم خبرها على اسمها فلا يقال: إن مسافراً أخوك، وتعود الجملة إلى أصلها مبتدأ وخبر إن مسافرٌ أخوك.
- 2- ألا يقترن خبرها بالآلا فلا يقال: إن أخوك إلا مسافراً، وتعود الجملة إلى أصلها مبتدأ وخبر إن أخوك إلا مسافرٌ.

لات العاملة عمل ليس

مثال : قال تعالى: "ولات حين مناص"، **الإعراب**: لات: حرف نفي عامل عمل ليس اسم لات محذوف تقديره **الحين**|| حين: خبر لات منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف مناص: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، **وشروط عملها: أن يكون اسماً وخبرها من أسماء الزمان، وأن يحذف أحدهما دائماً وغالباً ما يكون الاسم هو المحذوف، وأن يكون المذكور نكرة مثل: لات ساعة ندم، والتقدير ليست الساعة ساعة ندم. لات وقت عتاب، ليس الوقت وقت عتاب. لات حين مزاج، ليس الحين حين مزاج.**

- استخرج مما يلي الفعل الناقص، واسمه، وخبره، وأعرب الجملة.
- قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِبِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [هود: ٢٠].
 - قال تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَبِيبًا﴾ [الإسراء: ٥٠].
 - قال تعالى: ﴿الْبَشَرُ يَنْكُرُ رَجُلًا رَشِيدًا﴾ [هود: ٧٨].
 - قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ قُورَاقُ أَرْمُوتَ قَرِيحًا﴾ [القصص: ١٠].
 - قال تعالى: ﴿مَا كَانَ أَوْلَاؤُكُمْ أَوْلَىٰ لَكُمْ بَعِيًّا﴾ [مريم: ٢٨].
 - قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [الكهف: ٨٢].
 - قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَكَلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَا عَمِلُوا فِيهَا مِنْ مَعْصِيَةٍ لِلَّهِ لِيَأْتِيَهُمْ ثَمَرُهُمْ بَدِيحًا﴾ [البقرة: ١٦٦].
 - قال تعالى: ﴿فَأَسْبَحْتُمْ بِحَمْدِهِ إِخْوَانًا﴾ [ال عمران: ١٠٣].
 - قال تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِي إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ٢٩].
 - قال تعالى: ﴿وَتَحَنُّنُهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ لَهَا حَيْثُ﴾ [الأنبياء: ٧٤].
 - قال تعالى: ﴿الْبَشَرُ لَكَ بِقَدِيرٍ عَلِيمٍ﴾ [القيامة: ٤٠].
- استخرج مما يلي الفعل الناقص وحدد اسمه وخبره، وميز الفعل التام من الناقص إن وجد، وحدد نوع الخبر للفعل الناقص:**
- "كان الناس أمة واحدة" || "وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين" || "لكي لا يكون على المؤمنين حرج" || "ويقول الذين كفروا لست مرسلًا" || "إنهم كانوا لا يرجون حسابًا" || "وحرم عليكم صيد البحر ما دتم حرامًا" || "وإن كنن أولات حمل فأنقوا عليهن حتى يضعن حملهن" || "إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين" || "وما كنا معذبين حتى نبعث رسولًا" || "فظلت أعناقهم لها خاضعين" || "ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا" || ((من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث)) || ((وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتهم الصلاة)) || "أليس الصبح بقريب" || "قال أليس هذا بالحق" || "أليس الله بأحكم الحاكمين" || سلي - إن جهلت- الناس عنا وعنهم *** فليس سواء عالم وجهول فطلقها فلست لها بكفء *** وإلا يعل مفرقك الحسام ولست بهيآب لمن لا يهابني *** ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

بين نوع خبر كان وأحوالها في الشواهد التالية: ميز المفرد من الجملة من شبه الجملة

"وكان حقاً علينا نصر المؤمنين" || "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب" || "ليس البرآن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب" || "أست البنات تذاكر" || أصبح العرب ضعفهم واضح || ما زالت القطعة تحت السيارة || كنت في المدرسة || كان تحت الأرض الكنز || كان في المحكمة قضائها || الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر || تقبل النصح ولو مرأ.

ميز الفعل الناقص من الفعل التام في الأمثلة التالية:

"فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ" || صار الوقت ربيعاً || خرج الأمر من يدي وصار إلى القاضي || أقلعت الطائرة حين أصبحنا وهبطت وقد أمسينا || العظيم عظيم حيث كان || قد كان ما كان إن صدقاً وإن كذبا || كلما أمسيت حاسبت نفسي || ما انفك الناس يتساءلون || النعم لا تدوم || ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن || بقي الجندي في مكانه وما برحه || كان البدر قد طلع || ينبت الزرع حيث يكون الماء || أضحت الأباركثرة المياه || سرنا حتى أصبحنا || ما برح البرد شديداً || أحمد الله ما أصبحت وأمسيت || قد يصير العدو صديقاً || إذا أصبحت معافي في بدنك فاحمد الله || أصبح الصبح فأصبح سواد الليل إلى زوال || أصبحنا وأصبح الملك لله ، وأمسينا وأمسى الملك لله .

أدخل كان أو إحدى أحوالها على الجمل التالية، ثم اكتب الجملة صحيحة: البائع أمين || السائق هادئ || أبوك بطل .

بين الأفعال الناقصة وأسماءها وأحوالها فيما يلي: (كان الناس فيما مضى من الزمان يمضون أوقات طويلة ويصادفون مشقات كثيرة عند الانتقال من مكان إلى مكان يبعد عنه مسافة قصيرة، وقد أصبحوا الآن بواسطة الطائرات السريعة، يقطعون آلاف الأميال في ساعات قليلة، ويمسسون آمنين على أنفسهم وأموالهم. ولا يزال مهندسو الطيران يجدون في تحسين وسائل الطيران، حتى تقطع الطائرات المسافات الطويلة الشاسعة في دقائق معدودات، بل في لحظات، فما أجل نعمة الله بما أعطاهم من العلم).

<p>كاد وأخواتها (أفعال المقاربة الرجاء والشروع): أفعال ناقصة، تعمل عمل كان، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها</p>		
<p>أمثلة: " يكاد البرق يخطف أبصارهم" عسى المطر ينزل حرى البرد أن ينتهي اخْلُوقِ الطفلُ أن ينام أنشأ العصفور يغرد طفق الكلبُ ينبحُ أخذ المسافرُ يحمل أمتعته بدأت السفينةُ تتحركُ شرعت خديجةٌ تذاكرُ أنشأ العصفورُ يغنيُّ أخذت السيارةُ تسرعُ هبَّ المظلومون يدافعون عن وطنهم بدأ المدعرون يتوافدون جعل الخطيب يعظُ طفق القوم يغادرون قام عليٌ ينادي.</p>		
<p>أقسام كاد وأخواتها</p>		
<p>أفعال المقاربة</p>	<p>وهذه الأفعال سميت بأفعال المقاربة؛ لأنها تبدل على قرب وقوع الخبر، نحو: كاد الوقت يقطعنا. وأوشك الماء أن ينفذ. وكرب المطر يهطل.</p>	<p>كاد ، وأوشك ، وكرب</p>
<p>أفعال الرجاء</p>	<p>وسميت بأفعال الرجاء لأنها تفيد تمني وقوع الخبر ، نحو قوله تعالى: { عسى ربكم أن يرحمكم } ، وقوله تعالى { عسى الله أن يأتي بالفتح } . ومنه قول هديبة بن خشرم: عسى الكربُ الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ونحو: حرى المسافر أن يعود، ونحو: اخْلُوقِ المهمل أن يجتهد.</p>	<p>عسى، وحرى، واخْلُوقِ</p>
<p>أفعال الشروع</p>	<p>جعل، وأخذ، وأنشأ، وشرع، وطفق، وعلق، وهبَّ، وبدأ، وابتدأ، وقام، وانبرى</p>	<p>وتدل هذه الأفعال على البدء في الخبر "العمل". ويلحق بها كل فعل تضمن معناها، ودل على البدء في العمل، ولا يرفع فاعلا. نحو: شرع المهندسون يخططون الملعب ، وأخذ العمال يضعون حجر الأساس . ونحو: بدأ الناس يتسابقون في الاحتفال به، وجعل اللاعبون يتدربون.</p>
<p>ملاحظة: أحكام كاد وأخواتها: هي نفسها أحكام كان وأخواتها.</p>		
<p>خبر كاد وأخواتها</p>		
<p>يختلف خبر كاد وأخواتها عن خبر كان وأخواتها ؛ فخبر كاد لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع فيه ضمير يعود إلى اسمها، وبعضها يقترن ب(أن) المصدرية، وبعضها يمتنع اقترانه ، والجدول التالي يوضح اقتران خبر كاد بأن الناصبة:</p>		
<p>أفعال تقترن أخبارها بأن الناصبة كثيرا</p>	<p>أفعال يجوز تقترن أخبارها بأن الناصبة</p>	<p>أفعال لا تقترن أخبارها بأن الناصبة</p>
<p>وهي: حرى ، واخْلُوقِ ، نحو: حرى المسافرُ أن يعود ، واخْلُوقِ المطرُ أن يسقط .</p>	<p>وهي: كاد ، وأوشك ، وكرب ، وعسى . نحو قوله تعالى: { عسى ربي أن يهديني سواء السبيل } . ونحو: أوشك الغيمُ أن ينقشع . ومنه قول هديبة بن الخشرم: عسى الكرب الذي أمسيت فيه** يكون وراءه فرج قريب</p>	<p>تمتنع أخبار جميع أفعال الشروع من الاقتران ب(أن) ، وعلة عدم الاقتران أن المقصود من هذه الأفعال وقوع الخبر في الحال، و" أن " للاستقبال ، فيحصل التناقض باقتران أخبار تلك الأفعال بها .</p>
<p>ما يتصرف من هذه الأفعال وما لا يتصرف</p>		
<p>جميع أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعال جامدة لا تتصرف، تأتي على صيغة الزمن الماضي فقط ماعدا: كاد وأوشك . فإنهما يتصرفان (يأتي منها الماضي والمضارع والأمر) واسم الفاعل ، واسم المفعول والمصدر . مثال الماضي من كاد قوله تعالى: { كاد ليضلنا عن آلهتنا } . والمضارع قوله تعالى: { يكاد البرق يخطف أبصارهم } . واسم الفاعل: كاند، كقول الشاعر:</p> <p>أموت أسيّ يوم الرجاء وإنني يقينا لرهنٌ بالذي أنا كاند واسم المفعول: مَكْنِيدٌ والمصدر: كودا ، ومكادة ، وكيدا .</p> <p>وأوشك المضارع منه: يوشك ، كقول أمية بن الصلت: يوشك مَنْ فرَّ من منيته في بعض غرَّاته يو أفقها واسم الفاعل: موشك ، كقول كثير عزة: فإنك موشك ألا تراها واسم المفعول: وموشك أما المصدر: إيشاك واسم الفعل وشكان بمعنى سرعان.</p>		
<p>عسى الحرف المشبه بالفعل</p>		
<p>إذا اتصل بـ "عسى" ضمير نصب، نحو عساه يعود ، وعساك تفوز، تكون في هذا الموقع حرفا مشبها بالفعل تفيد الترجي كـ " لعل " ، ويعرب الضمير اسما لها في محل نصب، والجملة بعده في محل رفع خبر.</p>		
<p>ملاحظات عامة حول كاد وأخواتها</p>		

تأتي هذه الأفعال تامة تكتفي بفاعلها إذا تلاها المصدر المؤول من أن والفعل دون أن يفصل بينها وبين المصدر فاعل، ويكون المصدر هو الفاعل: عسى أن تحضر الليلة . واخلوق أن تشارك في الحفل ، وأوشك أن نسافر . ومنه قوله تعالى : {وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرُّ لكم} . وقوله تعالى : { عسى أن يكون قريباً } . وقوله تعالى : { عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً } .

تدريبات كاد وأخواتها

بين فيما يأتي نوع الفعل، واذكر خبره: "يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ" || "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَّ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا" || أخذ العلماء يبتكرون المفيد للبشرية || "عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم" || كاد الحلم أن يتحقق || "عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ".

ضع مكان النقط خبراً مناسباً: ١ - عسى العدل ----- في الأرض || ٢ - أخذ الناس ----- مدرجات الملعب || ٣ - أوشك الفجر ----- || ٤. كاد اليأس ----- إلى قنوط || ٥. عسى الشمس ----- .

ضع مكان الفعل عسى فعلاً من أفعال الشرع وغير ما يلزم فيما يأتي: ١ - عسى المسافر أن يعود . || ٢ - عسى العمل أن يكتمل .

هـ - بين الأفعال الناقصة وأسماءها وأخبارها ، والأفعال التامة ومرفوعها: كن مُتَيْقِظًا || وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا || " واخذ الذين ظلموا الصبحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين || "إن الله لا يحبُّ من كان مُخْتَالاً فَخُوراً" || "يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ" || " وَطَفِيقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ" || يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار || قال الشاعر : لو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا || وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرُّ لكم" || عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً || عسى الكربُ الذي أمسيت فيه *** يكون وراءه فرجٌ قريبٌ || كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ هَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هَذَا غَضُوبُ شرع الطفل يضحك || تكاد الخلافات بين أبناء الأمة العربية تمزق أوصالها || " وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم".

من نواسخ المبتدأ والخبر: ظن وأخواتها

أمثلة: "فإن علمتموهنَّ مؤمناتٍ فلا ترجعهنَّ إلى الكفار" || "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً" || رأيت العلمَ أعظمَ أسباب القوة || رأيت الهلال || "وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين" || "إنهم ألقوا أباءهم ضالين" || "وما أظن الساعة قائمة" || الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم || زعمتني شيخاً ولست بشيخ * || إنما الشيخ من يدب دبيبا || ويحسبون أنهم مهتدون" || أم حسبتم أن تدخلوا الجنة" || واعلم أن الله عزيزٌ حكيم" || صبر العاملُ الدقيق خبزاً || "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً" || وجعل الظلمات والنور" || اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله" || "ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً"

ظن وأخواتها هي طائفة من الأفعال ليست ناقصة مثل كان وأخواتها ولا مثل كاد وأخواتها، بل هي تامة مهمتها أن تدخل على الجملة الاسمية لتحول (المبتدأ إلى مفعول به أول) و(الخبر إلى مفعول به ثاني). وبناء على ذلك فإن ظن وأخواتها تنصب مفعولين اثنين أصلهما مبتدأ وخبر، بمعنى لو حذفنا الفعل من الجملة لحصلنا على مبتدأ وخبر: ظننت المسألة سهلة = المسألة سهلة. **وظن وأخواتها هي:**

أفعال القلوب	أفعال الصبرورة
أفعال اليقين	أفعال الرجحان
(علم، رأى، وجد، ألقى، درى، تعلّم)	(صبر، جعل، اتخذ، تخذ، وهب، رد، ترك).
وتحقق وقوع الخبر بنسبة % ١٠٠	أي ترجيح وقوع الخبر بنسبة تفوق % ٥٠ وتقل عن % ١٠٠

أمثلة على أفعال القلوب (اليقين والرجحان) و أفعال الصبرورة

أفعال القلوب الدالة على اليقين: علمت العلمَ أساسَ النهضة. رأيت حسنَ الخلق أفضلَ من المال - وجدت الصدقَ أحسنَ الأخلاق. ألفت تكريمَ العلماء تكريماً للعلم. درت دولنا العربية تفرقها سبب تأخرها. تعلّم مساعدة الفقراء واجباً عليك.

أفعال القلوب الدالة على الرجحان: ظننت اللعبة سهلةً. حسب السارق السرقة نافعةً له. خال التلميذ اللعب أفضلَ من الدراسة. جعل التلميذ المعادلة ذات مجهول واحد وبدأ في حلها لم يفلح. حجا الولد المجرم متسولاً. عدت الصديق معيناً لي في شديتي. زعم الطبيب المرض بسيطاً. هب مرضك صعباً فهل تستسلم له؟

الأفعال الدالة على التحويل والصبرورة: صبر العلم والعمل الأمم متقدمة. جعلت محمداً مسؤولاً عن المزرعة. اتخذ الله ابراهيم خليلاً. رد الإحسان القلوب الحزينة مسرورة. ترك الإعصار المدينة حطاماً.

ملاحظة حول ظن وأخواتها

لا بد من الإشارة إلى أن هذه الأفعال لا تكون لا تكون ناسخة للمبتدأ والخبر إلا إذا جاءت بمعنى الظن أو العلم، فإذا استعملت في معان أخرى كانت أفعالاً عادية.

- **رأى:** تكون رأى من أخوات ظن إذا كانت قلبية، أما إذا دلت على النظر والمشاهدة بالبصر فعندها تكون فعلاً عادياً تنصب مفعولاً به واحداً: رأيت القمر منيراً: هنا الرؤية بصرية والقمر مفعول به ومنيراً حال وليست مفعولاً به.
- أما لو قلت: رأيت الموت حقاً على كل مخلوق: فنرى أن الرؤية هنا ليست بالعين وإنما رؤية نابعة من بصيرة وخبرة في هذه الحياة، لذلك نقول: الموت مفعول به أول وحقاً مفعول به ثانٍ.
- **علم:** إذا جاءت بمعنى عرف فتكون في هذه الحالة ناصبة لمفعول به واحد: علمت المسألة، بينما لو قلت: عملت زيدا مسافراً بمعنى أدركت سفر زيد.
- **وجد:** إذا كانت بمعنى عثر فتكون ناصبة لمفعول به واحد: وجدت مالا، بينما لو قلت: وجدت الموت حقاً، من باب العلم والإدراك فعندها فقط ستكون وجد متعدية إلى مفعولين.
- **عدّ:** لو كانت من الإحصاء والعدد تتعدى إلى مفعول به واحد عدت المال، بينما لو كانت من باب العلم والظن فلو قلت عدّ خالد المسألة سهلاً، بمعنى اعتبر فهنا المسألة مفعول به أول وسهلاً مفعول به ثانٍ.
- **كل فعل في اللغة العربية دل على ظن وعلم هي تعمل عمل أخوات ظن:**

فائدة نحوية

قلنا منذ قليل إن كل فعل في اللغة العربية دل على ظنٍ وعلمٍ هي تعمل عمل أخوات ظن. ومن هذه الأفعال التي تعمل عمل ظن وتنفرد وحدها بشروط الفعل "قال" وشروط عملها كي تكون عاملة عمل "ظن": (حتى في اللهجة العامية نقول: وش تقول، ونحن نقصد ماذا تظن أو ما هو رأيك؟) أن تكون بصيغة المضارع، أن تكون للمخاطب فقط، أن يسبق باستفهام، ألا يفصل بينه وبين الاستفهام فاصل إلا إذا كان الجار والمجرور أو واحداً من معمولي الفعل قال "الفاعل والمفعول به". ومثال ما توفرت فيه الشروط قول الشاعر:

متى تقولُ القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما **القلص: الناقية.** والتقدير: متى تظنها القلص تحملها؟

إعمال ظن وأخواتها وإهمالها "إلغائها" وتعليقها

الإعمال

هو أن ظن وأخواتها تنصب المفعولين وهذا هو الأصل.

الإهمال أو الإلغاء

يُقصد بالإلغاء أن ظن وأخواتها يبطل عملها في اللفظ والمحل وسببه هو توسطها بين معموليها أو تأخرها عنهما. ويكون الإلغاء جائزاً:

التأخر	التوسط
البابُ مفتوحٌ ظننتُ . الباب مبتدأ ومفتوح خبر (لم تعمل ظن لتأخرها وهذا جائز)	البابُ ظننت مفتوحٌ. الباب مبتدأ ومفتوح خبر (لم تعمل ظن لتوسطها وهذا جائز)
البابُ مفتوحاً ظننتُ . الباب مفعول أول ومفتوح مفعول ثانٍ (عملت ظن لتأخرها وهذا جائز)	البابُ ظننت مفتوحاً. الباب مفعول أول ومفتوح مفعول ثانٍ (عملت ظن لتوسطها وهذا جائز)

التعليق

يُقصد بالتعليق هو أن ظن وأخواتها تُمنع من التسلط على المبتدأ والخبر لفظاً فلا تجعلهما مفعولين لها، لذلك وبسبب عجزها عن الوصول إلى جعلهما مفعولين لها تتسلط على محلها، والتعليق واجب. وتُعلق ظن وأخواتها بسبب مجي ماله صدر الكلام بعد ظن وأخواتها، بمعنى آخر بسبب مجيء فاصل بين الفعل ومعموليها يمنع الفعل من الوصول إليهما، ومن هذه الفواصل:

جواب القسم المنفي: علمت والله لا الكذب نافع ولا الغش.	ما النافية: رأيت ما السفر ضروري	لام الابتداء والتوكيد: علمت لخالد مريضٌ
لام القسم: علمت ليرجعن الغائب.	كم الخبرية: رأيت كم أفسد المجرمون.	الاستفهام: لا أدري أعالم هذا الرجل أم
لو: ظننت لو أنني زرتك لأزعجتك.	لعل: لا أدري لعلك لم تقم بالواجب. جاهل؟	

ملاحظات حول ظن وأخواتها

(1) يُستحسن الإلغاء في حالة التأخر ويُستحسن الإعمال في حالة التوسط.

<p>(2) الإلغاء والتعليق خاص بأفعال اليقين والرجحان ما عدا (هَبُّ "بمعنى افرض" وتعلمٌ "بمعنى اعلم").</p> <p>(3) في حالة الإلغاء الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب.</p> <p>(4) في حالة التعليق يكون للجملة الاسمية من المبتدأ والخبر محل لها من الإعراب بحيث تكون في محل نصب سادة مسد المفعولين.</p> <p>مثال: علمت ما محمدٌ نائمٌ. محمد مبتدأ ونائم خبر والجملة الاسمية في محل نصب سدت مسد المفعولين.</p> <p>(5) العامل المنفي إذا تأخر يعمل: الباب مفتوحاً ما ظننتُ.</p> <p>(6) قد يأتي المصدر المؤول سادا مسد المفعولين. حسب أن البضاعة رخيصةٌ. "علم أن سيكون منكم مرضى". (أن لم تنصب بسبب وجود السين). إعراب المثاليين: حسب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، أن: حرف نصب ومصدر وتوكيد، البضاعة: اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، رخيصة: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة والمصدر المؤول (أن البضاعة رخيصة) في محل نصب سدت مسد المفعولين علمت: علم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، أن: حرف مصدر، س: حرف تسوييف لا محل لها من الإعراب، يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة، منكم: من حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر (من) والميم ميم الجماعة، وشبه الجملة في محل نصب خبر يكون مقدم، مرضى: اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والمصدر المؤول (أن سيكون منكم مرضى) في محل نصب سدت مسد المفعولين.</p> <p>(7) كل ما يشتق من أفعال ظن وأخواتها من أسماء مشتقة ومصادر يعمل عمل هذه الأفعال: زعمك زيدا مسافرا غير صحيح: زعم: مبتدأ مرفوع والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، زيدا: مفعول به أول للمصدر الزعم، مسافرا: مفعول به ثان منصوب للمصدر الزعم، غير: خبر مرفوع، صحيح: مضاف إليه.</p> <p>(8) الفرق بين جعل التي هي من أخوات كاد، وجعل التي هي من أخوات ظن: جعل التي من أخوات ظن تفيد معنى الظن والرجحان كما في قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً)، أي ظنوا أن الملائكة إناث، ويأتي خبرها اسما مفردا</p> <p>○ جعل التي من أخوات كاد تفيد معنى الشروع والبدء في العمل، وخبرها جملة فعلية كقولنا: جعل الطالب يقرأ درسه، أي بدأ بالقراءة</p>
<p>أعلم وأخواتها "الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل"</p> <p>وهي سبعة أفعال وما يتصرف^{٢٩} منها: (أرى مضارعها يري"، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدث)، وهذه الأفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، المفعولان الثاني والثالث هما في الأصل المبتدأ والخبر: (علمت سعيداً المسألة سهلة)</p> <p>وكما نرى فإن "المسألة سهلة" هما في الأصل مبتدأ وخبر وبناء عليه فكل ما انطبق عليهما في ظن وأخواتها ينطبق عليهما هنا.</p>
<p>أمثلة على أعلم وأخواتها المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل</p> <p>أعلم الطالب المعلم التلميذ غائباً نبات أخوتي المحاضرة قريباً نباتهم الحضور لازماً أرى المعلم التلميذ المسألة سهلة خبرت خالداً صديقه مريضاً حدثت عمر زيدا مخلصاً.</p>
<p>ملاحظات حول أعلم وأخواتها المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل</p> <p>○ إذا جاء بعد المفعول الأول لأعلم وأخواتها أن مصدرية يكون المصدر المؤول سادا مسد مفعولي أعلم الثاني والثالث: أعلم زيداً عمراً أن خالداً منطلقاً "المصدر المؤول من أن وما بعدها سدس مسد مفعولي أعلم الثاني والثالث.</p> <p>○ كل ما يشتق من أعلم وأخواتها من أسماء مشتقة ومصادر تعمل عمل فعلها: إعلمك سعيداً عمراً منطلقاً جيداً: إعلمك: مبتدأ + كاف ضمير مضاف إليه، سعيداً وعمراً ومنطلقاً: مفعولات به للمصدر إعلمك.</p> <p>إذا بنيت هذه الأفعال للمجهول أن ينوب المفعول الأول عن الفاعل ويبقى المفعولان الثاني والثالث منصوبين. "أعلم سعيداً المسألة سهلة.</p>
<p>فائدة مهمة متعلقة بأعلم وأخواتها المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل</p> <p>كثيراً ما يتوهم البعض أثناء الإعراب أن المفعول الثالث مع الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي حال، فيعربون الجملة التالية: أعلمت محمداً المسألة سهلة، محمداً: مفعول به أول، المسألة: مفعول به ثان، سهلة حال، والأخيرة خطأ بلا شك، ولكن دعونا نعرف لماذا لا يجوز أن نعرب سهلة حالاً هنا. ولتأخذ الفعل أعلم مثالا على ذلك:</p>

^{٢٩} معنى ما يتصرف منها أي الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول.

- **أعلم** أصلها **علم** التي تتعدى إلى مفعولين اثنين: علم محمد **المسألة سهلة**، ثم دخلت على الفعل "علم" همزة التعدية، فصارت "أعلم"، ونحن نعلم أن همزة التعدية إذا دخلت على الفعل اللازم جعلته متعدياً: دخل زيد إلى الدار = أدخل زيد سعيداً إلى الدار،
- وإذا كان الفعل يتعدى إلى مفعول به واحد تعدى بواسطة همزة التعدية إلى مفعولين: فهم محمد المدرس = أفهم محمد سعيداً المدرس.
- وإذا دخلت على فعل يتعدى إلى مفعولين جعلته يتعدى إلى ثلاثة. وعندما دخلت الهمزة على الفعل "علم" الذي يتعدى إلى مفعولين، كان من الطبيعي أن تجعله متعدياً إلى ثلاثة، لأنها مهمة هذه الهمزة في الكلام.

المفعول الثاني		المفعول الأول	الفاعل	الفعل	الفعل قبل همزة التعدية
سهلة		المسألة	محمد	علم	
المفعول الثالث	المفعول الثاني	المفعول الأول	الفاعل	الفعل	
سهلة	المسألة	خالدا	محمد	أعلم	

بعدما عرفنا ترتيب الأمور دعونا نرى لماذا لا يجوز أن نعتبر **سهلة** حالاً: سواء أكان الفعل "**علم**" أم "**أعلم**" هو من الأفعال التي تنسخ المبتدأ والخبر، بمعنى أن الفعل في الحالتين يدخل على المبتدأ والخبر وينصهما على أنهما مفعولان به، وسواء أكان الفعل هو "**علم**" المتعدي إلى اثنين أم "**أعلم**" المتعدي إلى ثلاثة فهما من نواسخ المبتدأ والخبر. ولو اعتبرنا **سهلة** حالاً، لوجدنا من يقول: أين هو النسخ الذي جاء الفعل من أجله إلى الجملة ليجريه على المبتدأ والخبر؟ ولو اعتبرنا خالداً مفعولاً أولاً والمسألة: مفعولاً به ثانياً، وسهلة حالاً، إذن ما الفرق بين **علم وأعلم**، وما هي المهمة التي جاءت همزة التعدية من أجله؟! لذلك لا يمكن أن نعد **سهلة** إلا مفعولاً به ثالثاً لأنه هو الخبر في الأصل الذي دخل الفعل عليه لينسخه، فأصل الجملة من دون الأفعال: المسألة **سهلة**. **النتيجة**: المفعولان الثاني والثالث للفعل أعلم هما المبتدأ والخبر أما المفعول الأول فهو الناتج عن همزة التعدية.

تدريب: استخراج مما يلي كل فعل ناسخ وحدد مرفوعه ومفعوليه: "يحسبهم الجاهل أغنياً من التعفف" || "ولو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة" || "وطن أهلها أنهم قادرون عليها" || "واتخذ الله إبراهيم خليلاً" || أنهم يرونه بعيداً* ونراه قريباً" || ((جعل الله الرحمة مئة جزء)) || أظن زيدا قائماً || ظن زيدا قائماً || أنا ظان زيدا قائماً || زيد مظنون أبوه قائماً || شككتُ أزيداً عندك أم عمرؤ

مخطط مختصر لظن وأخواتها



١- قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الاعراف: ٢٧].

٢- قال تعالى: ﴿وَأَنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَحْبُورًا﴾ [الشعرا: ١٨].

٣- قال تعالى: ﴿إِن تُظهِرُوا آيَاتِنَا مِنَ الَّذِينَ آتَيْنَا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بِآيَاتِكُمْ كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

٤- قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الاعراف: ٣٠].

٥- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْفُتُوا﴾ [العنكبوت: ٤٤].

٦- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الاعراف: ٨٠].

٧- قال تعالى: ﴿أَصْحَابِي مَثُورَةٌ مِّنْ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ أَوْ تُصَيْدَهُمْ لِيُلَاقُوا رَبَّهُمْ﴾ [يوسف: ٢١].

٨- قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [براهيم: ٤٢].

٩- قال تعالى: ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاقِرًا وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ سِوَاكَ﴾ [التكوير: ٤٩].

١٠- قال تعالى: ﴿إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجعة: ٦].

١١- قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فُرُشًا﴾ [البقرة: ٢٢].

١٢- حديث: «مَا زَالَ جَبْرِئُ يُوسِييَ بِالْمَنَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُّهُ» [البخاري: ٦٠١٥].

حدد المفعولين الذين أصلهما مبتدأ وخبر من بين الأفعال التالية: أرى المعلمَ تلميذَه الحَلَّ سهلاً كسا الرجلُ الفقيرَ ثوباً الوالدُ يُري ولده عاقبةَ التقصيرِ وخيمَةً ظن محمد السفر متعباً حرم الأبُ الولدَ الميراثَ.
بين سبب تعليق أو إهمال عمل ظن وأخواتها في الأمثلة التالية: زيدٌ ظننتُ قائمٌ أظنُّ لزيدَ قائمٌ خالدٌ كريمٌ ظننتُ علمتُ ما زهيرٌ كسولٌ

التوابع

تعريفها: مجموعة من الأسماء شكلها وإعرابها مرتبطان بأسماء قبلها. ومعنى أن شكلها مرتبط باسم قبلها "من حيث التنكير والتعريف والإفراد والتثنية والجمع". ومعنى أن إعرابها مرتبط باسم قبلها "أي إذا كان الاسم الذي قبلها مرفوعاً فهذه التوابع مرفوعة؛ وإن كانت مجرورة فهي مجرورة؛ وإن كانت منصوبة فهي منصوبة"

يشمل بحث التوابع على الأقسام التالية: "الصفة، البدل، التوكيد، العطف، عطف البيان" وكل واحدة من هذه التوابع تتبع أو ترتبط بكلمة قبلها لذلك سميت بالتوابع: فالصفة ترتبط (تتبع) بالموصوف، والبدل يتبع المبدل منه، والتوكيد يتبع المؤكد، والاسم المعطوف يتبع الاسم المعطوف عليه. وكأنك تقف أمام مرآة وترى صورتك؛ فإن أي حركة تؤديها أمام المرآة ستنعكس على الخيال الموجود داخل المرآة، فصورتك في المرآة مثل التوابع تتبعك في كل شيء.

مع ملاحظة أن "الموصوف والمبدل منه والمؤكد والمعطوف عليه" كلها تعرب بحسب موقعها من الجملة دون أن أطلق عليها أي مصطلح نحوي خاص أثناء الإعراب؛ فهي فقط من حيث المعنى تسمى بهذه الأسماء، لأن التوابع ترتبط بها. بينما التوابع فنستعمل في إعرابها أسماءها فنقول مثلاً: صفة مرفوعة بدل منصوب وتوكيد مرفوع ولا نقول على الإطلاق مبدل منه منصوب أو مؤكد مرفوع. والتوابع تتبع ما قبلها في كل شيء أي في: التعريف والتنكير، والعلامة الإعرابية، والتنكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع

النعته (الصفة)

أمثلة: "الحجُّ أشهرُ معلوماتٍ" "فقيموا صعيداً طيباً" "فإذا ذهب الخوفُ سلقوكم بالسنةِ جدادٍ أشحَّةَ على الخيرِ" "ومن يُسلم وجهه إلى الله وهو محسنٌ فقد استمسك بالعروة الوثقى" "فيهما عينان نضاختان" "أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين" "أمام بيتنا شجرةٌ جميلةٌ الأوراقُ" مررت بالسيارة المكسورة الزجاجُ هذه صورةٌ قديمٌ إطارها هذان بيتان جميلٌ سقمهما "ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها" "وزرورع ونخلٍ طلعتها هضيمٌ" "الذين كفروا وصدوا عن سبيلِ الله زدناهم عذاباً فوق العذابِ" "أولئك علمهم صلواتٌ من ربهم" مررت برجلٍ يحمل خبزا على رأسه.

تعريفه: اسم يذكر في الكلام لبيان صفة ثابتة لاسم قبله يسمى الموصوف "المنعوت" جاء رجلٌ طويلٌ

نلاحظ: أن الطول صفة ثابتة في الرجل، وأن مهمة كلمة (طويل) أن تبين صفة الاسم الذي قبله وهو الرجل لذلك نقول (طويل) صفة للموصوف (رجل)، كما أن كلمة طويل (الصفة) تتبع رجل (الموصوف) في كل شيء:

الموصوف	رجلٌ	مفرد	مذكر	مرفوع	نكرة
الصفة	طويلٌ	مفرد	مذكر	مرفوع	نكرة

وفي الإعراب: جاء رجل: فعل + فاعل طويل: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها. و الصفة تتبع الموصوف في كل شيء و إذا أجرين أي تغيير في الموصوف سيؤدي ذلك إلى تغيير الصفة، فإذا غيرنا في المثال السابق الرجل ووضعنا امرأة وقلنا: جاءت امرأةٌ طويلةٌ نلاحظ أن الصفة تغيرت بتغير الموصوف من التأنيث، وإذا غيرنا حركة الموصوف ستتغير حركة الصفة: مررت بالمرأةِ طويلةٍ - زرت امرأةً طويلةً - جاءت امرأةٌ طويلةٌ فأني تغيير في الموصوف سيقابله تغيير في الصفة؛ لذلك قلنا إن الصفة انعكاس للموصوف أو تابع للموصوف.

لماذا نستعمل الصفة في الكلام

- التفرقة بين المشتركين في الاسم: إذا افترضنا أننا كنا في مجلس ما، وكان يجلس فيه أكثر من شخص اسمه محمد، ودخل أحدهم وقال أين محمد؟ سترى أن هناك من سيقول له مباشرة: أي محمدٍ منهم تريد؟ فيقول: أريد محمداً المعلم، أو محمداً الحداد، أو محمداً التاجر، أو محمداً الطويل... إلخ. وكما ترون فإن هذه الصفة التي جاءت بعد اسم محمد في كل العبارات السابقة ما جاءت إلا لتفرقة بين الأشخاص المشتركين في اسم واحد هو "محمد".
- التخصيص: وذلك إذا كان الموصوف نكرة، لنفترض جدلاً أن جريمة ما حصلت في مكان ما لا على التعيين، ولم ير الجاني إلا شاهد واحد؛ رآه من بعيد وهو يلوذ بالفرار دون أن يعرف تفاصيل وجه هذا المجرم، وعندما جاءت الشرطة لتحقق في الحادثة استدعت

الشاهد ليحدثهم عن هذا الشخص المجهول "النكرة" التي تبحث عنه، فيبدأ الشاهد بعرض شهادته قائلاً: لقد كان رجلاً **قصيراً**، **شاباً** في مقتبل العمر، **نحيفاً**، **يرتدي** ثياباً سوداء. وبعدما أخذت الشرطة كل المعلومات منه؛ مضى الرجل إلى حال سبيله، والسؤال الآن: عمن سوف تبحث الشرطة؟ **المجرم مجهول "نكرة"** غير معروف، ولكن هناك بعض المميزات التي أعطاها الشاهد، فهل سوف تبحث الشرطة عن رجل طويل، مسن، سمين، يرتدي ثياباً بيضاء مثلاً؟! **طبعاً لا سوف تخصص الشرطة عملية بحثها في هذه الصفات التي خصصها هذا الشاهد "اللي ما شافشي حاجة" (عج)**. والذي جعل الشرطة **تخصص** بحثها في هذه المواصفات في الجاني، هو التخصيص الذي زودها بها هذا الشاهد من خلال الصفات التالية "القصر، النحافة، الشباب؛ ارتداء الثياب السوداء". وهذا معنى التخصيص الذي أردنا شرحه.

٣. **للثناء والتعظيم:** "بسم الله الرحمن الرحيم" فكلمة "**الرحيم**" مثلاً لم تأت كما في الحالة الأولى لـ "التفريق بين المتشابهين" فلا إله إلا إله واحد هو الله تعالى، فهي هنا للتعظيم والثناء، وكذلك عندما نقول جاء أبوك **الكريم** فهي هنا أيضاً للمدح والثناء لأن للإنسان أباً واحداً فكلمة الكريم ما جاءت للتفريق بين المتشابهين كما في الحال الأولى، وإنما للثناء.
٤. **الذم والتحقير:** "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" فالصفة "**رجيم**" لم تأت كما في الحالة الأولى للتفريق بين شيطان رجيم وآخر غير رجيم وإنما جاءت للذم والتحقير، لأن هناك شيطاناً واحداً.
٥. **التوكيد:** قال تعالى: "فإذا نُفِخَ في الصور نفخةً **واحدةً**" فالصفة "**واحدة**" لم تأت كما في الحالة الأولى، للتفريق بين المتشابهين، ولم تأت كذلك للثناء كما في الحالة الثانية ولا للتحقير كما في الثالثة، ولم تأت لتخصص نفخة عن غيرها، وكذلك التاء المربوطة في كلمة واحدة تشير إلى أنها مفردة، فلماذا ذكرت كلمة "**واحدة**" الصفة بعد النفخة؟ جاءت لتؤكد هذا الأفراد رغم أنها "نفخة" كانت مفهومة أنها "واحدة" من دون الصفة.

اشكال الصفة

تأتي الصفة على أحد الأشكال التالية:

١. **اسما ظاهراً** مفرداً (صفة مفردة): جاءت المرأة **الفاضلة**
٢. **جملة فعلية:** (صفة جملة): جاء رجل **يركض** (يركض): جملة فعلية في محل رفع صفة؛ رأيت رجلاً "**لا بد أن يكون** الموصوف نكرة حتى تعرب الجملة الفعلية في محل صفة، إذا كان الموصوف معرفة فإن الجملة تعرب حالا، لأن القاعدة في إعراب الجمل تقول: بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال".
٣. **جملة اسمية:** (صفة جملة)، سنذكر هذا النوع في إعراب الجمل، رأيت رجلاً **ثوبه ممزق** (ثوبه ممزق) جملة اسمية في محل نصب **صفة**. "لا بد أن يكون الموصوف نكرة حتى تعرب الجملة الاسمية في محل صفة، إذا كان الموصوف معرفة فإن الجملة تعرب حالا، لأن القاعدة في إعراب الجمل تقوم بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال".
٤. **جار ومجرور:** رأيت عصفوراً على الشجرة" وفي هذه الحالة يتعلق الجار والمجرور بصفة محذوفة، أصل الكلام رأيت عصفوراً واقفاً على الشجرة. ويشترط في الجار والمجرور حتى يكون صفة أن يكون قد جاء بعد نكرة. في الإعراب نقول: على الشجرة: على: حرف جر، الشجرة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهر على آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة تقديرها كأننا.
٥. **ظرف:** "رأيت عصفوراً فوق الشجرة" الظرف هنا يعلق بصفة محذوفة، وتقدير الكلام: رأيت عصفوراً واقفاً فوق الشجرة. ويشترط في الظرف حتى يكون صفة أن يكون قد جاء بعد نكرة. وفي الإعراب: فوق: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الشجرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والظرف "فوق" متعلق بصفة محذوفة تقديرها كأننا أو موجوداً.

النعته الحقيقي والنعته السببي

عندما تحدثنا عن الصفة قلنا إنها من التوابع أي كلمة تتبع كلمة قبلها في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والأفراد والجمع والتثنية والعلامة الإعرابية. ومهمتها أن تخبرنا عن صفة ثابتة في كلمة قبلها فعندما أقول: جاء رجل طويل = كلمة طويل صفة للرجل وهي شيء ثابت فيه وليست مؤقتة وكذلك يتبعه في الحركة الإعرابية الضمة والتذكير والتعريف وإفراد. وإذا غيرت أي شيء في كلمة لرجل سينعكس ذلك على كلمة طويل. مررت بالرجل الطويل - رأيت الرجلين الطويلين - رأيت رجلاً طويلاً كل هذه التغييرات تشير وتؤكد أن كلمة طويل صفة تتبع كلمة الرجل التي قبلها.

النتيجة إذا كانت الصفة تصف كلمة قبلها وتتبعها في كل شيء، كما هو معروف في مهمة الصفة، فإننا نسمي هذا النوع من الصفة نعت حقيقي. أي أن الصفة تبعت ووصفت الاسم الذي قبلها كما هو معروف في الصفة بالصورة الاعتيادية: في حديثنا **شجرة جميلة** – إن **البيت الكبير** منزل جدي – جلست في **غرفة صغيرة**

النعت السببي

في هذا النوع من الصفة أو النعت نكون أمام صفة عادية تتبع كلمة أخرى قبلها في الأفراد والجمع والتثنية والتأنيث والتذكير والتعريف والتذكير والعلامة العربية **ولكن بفارق بسيط جدا** وهي أنها تصف كلمة بعدها لا قبلها. تتبع ما قبلها في كل شيء ولكنها تخص كلمة أخرى بعدها: جاء محمد الطويل **أخوه**. إذا دققنا في المعنى سنرى أن كلمة الطويل تتبع محمدا في كل شيء ولكنها لا تخصه وإنما تخص شيئا يتعلق به وهو هنا كلمة أخ. والذي سمح بذلك أن هناك سببا لذلك أو رابطة أو علاقة أو مناسبة وهي **الأخوة**: بدليل وجود الهاء في أخوه العائدة على محمد؛ ولذلك أطلقنا عليه نعت سببي.

ولكن هل يجب أن يكون هناك دائما ضمير في هذا النوع من الصفة؟ **الجواب لا**، فيمكن القول: جاء **محمد الطويل الأب** / **أبوه** – رأيت **شجرة جميلة الأوراق** / **أوراقها** – مررت بحديقة **كبيرة الأشجار** / **أشجارها**

(محمد الطويل مجتهد)	موصوف + صفة = نعت حقيقي	خلاصة النعت السببي والحقيقي
(جاء الرجل الطويل أبوه)	موصوف + صفة + كلمة ترتبط بالموصوف نعت سببي	
سمي النعت السببي بهذا الاسم لوجود سبب أو رابطة أو صلة بين الاسم الذي قبل الصفة والاسم الذي بعدها، وغالبا ما تكون هذه الرابطة ضميرا، ونحن نعرف أن واحدا من معاني السبب في اللغة العربية هو "الحبل".		

المطابقة بين الصفة والموصوف "التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، والإعراب":

النعت السببي الرفع لاسم بعده			النعت السببي المضاف	النعت الحقيقي	المطابقة
الاسم المرفوع	الصفة	الموصوف			
أبوه	الكريم	جاء الرجل	جاء رجلٌ فاضلُ الأب	جاء الرجل الفاضل	المطابقة في التذكير
أبوها	الكريم	جاءت المرأة	جاءت امرأةٌ فاضلةُ الأب	جاءت المرأة الفاضلة	المطابقة في التأنيث
أبوه	الكريم	جاء الرجل	جاء الرجلُ الفاضلُ الأب	جاء الرجلُ الفاضلُ جاءت المرأةُ الفاضلةُ	المطابقة في التعريف
أبوها	كريم	جاءت امرأة	جاء رجلٌ فاضلُ الأب	جاء رجلٌ فاضلٌ جاءت امرأةٌ فاضلةُ	المطابقة في التنكير
أبوه	الكريم	جاء الرجل	جاء رجلٌ فاضلُ الأب	جاء الرجلُ الفاضلُ جاءت المرأةُ الفاضلةُ	المطابقة الأفراد
أبوها	الكريم	جاء الرجلان	جاء رجلان فاضلا الأب	جاء الرجلان الفاضلان	المطابقة في التثنية
أبوهم	الكريم	جاء الرجال	جاء رجالٌ فضلاءُ الأب	جاء الرجال الفضلاءُ	المطابقة في الجمع
أبوه أبوهم أبوهم	الكريم الكريم الكريم	جاء الرجل رأيتُ الرجال مررت بالنساء	طابق كامل بين الصفة والموصوف في الحالات الإعرابية	توافق الصفة الموصوف في الرفع والنصب والجر	مطابقة في الإعراب

في النعت السببي تتبع الصفة ما قبلها بشيئين (التعريف والتنكير + العلامة الإعرابية) وتبع ما بعدها بشيء واحد هو (التذكير والتأنيث).

إعراب الاسم الواقع بعد النعت السببي: يعرب فاعلا إذا كان النعت السببي اسم فاعل (حضر الرجل العالمُ عمه) أو مبالغة اسم فاعل (حضر الرجلُ الحدادُ عمه) أو صفة مشبهة: حضر الرجلُ الجميلُ ثوبه. || **ويعرب نائب فاعل** إذا كان النعت السببي اسم مفعول: (حضر الرجلُ المكسورُ ساقه) أو اسما منسوبيا: (حضر الرجلُ المصريُّ خاله) || وإذا كان الاسم الواقع بعد النعت السببي مجرورا **فيكون هذا الاسم مضافا إليه**: حضر الرجلُ الكريمُ الأب، المكسورُ الساق، المصريُّ الخال.

قطع النعت

المقصود بقطع النعت: هو أن نحرم الموصوف من صفته، وذلك بإعطاء الصفة حركة مخالفة للموصوف لغرضين رئيسيين، إما **تعظيم الموصوف، والترحم عليه أو تحقيره**، مع ما يرافق الكلام من نبرات صوتية دالة على المدح أو الذم أو الترحم.

وإعراب الصفة بعد قطعها عن موصوفها يكون إما مفعولاً به "منصوباً" لفعل محذوف تقديره أمدح أو أذم، أو خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف تقديره هو، وسنفهم ذلك من خلال الأمثلة: إذا كانت أمامنا الجملة التالية: جاء زيدٌ الكريمُ، وكنت أريد مدح زيد بصفة الكرم، الجملة بهذه الصورة صفة وموصوف، وأي شخص سوف يسمع أو يقرأ هذه العبارة لن يشعر بمدح زيد لأن الصفة عندما تأتي مع الموصوف بشكل عام تكون بمثابة اللقب أو الكنية، خاصة في عبارات من مثل: جاء خالد الحداد، فالحداد هنا هي صفة لخالد أو كنية، مررت بمحمد الحكيم، الحكيم هنا صفة وربما كنية، إذن الصفة عندما تأتي مع الموصوف لا يمكن لأحد أن يلتفت إليها باعتبارها كالكنية، فإذا أردت أن ألفت انتباه المستمع إلى أنني أريد مدح زيد بصفة الكرم تبيح اللغة ذلك من خلال قطع الصفة عن موصوفها من خلال جعل حركة الصفة مخالفة للموصوف:

فإذا كان الموصوف مرفوعاً، وضعنا فتحة على الصفة: جاء زيدٌ .. **الكريم:** الكريم مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أمدح، لماذا قدرنا الفعل بأمده؟ لأننا قلنا إن قطع الصفة تكون إما لممدح أو تعظيم أو ذم. ولو أردت أن أذم زيداً بنفس الأسلوب قلت: جاء زيدٌ الخائن: الخائن: مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "وحذف الفعل واجب".

وإذا كان الموصوف منصوباً وأردت أن أقطع الصفة عنها جعلت حركة الصفة الضمة: فلو أردنا أن نذم زيداً قلنا: رأيت زيداً الخائن، فأصل الجملة هي رأيت زيداً الخائن، قطعت الصفة عن موصوفها المنصوب فرفعت، نقول في إعراب "رأيت زيداً الخائن": الخائن: خبر لمبتدأ مرفوع تقديره هو "وحذف المبتدأ هنا واجب لا يجوز إظهاره".

مثال الترحم: جاء زيدٌ المسكينُ، رأيت زيداً **المسكينُ.** فإذا لم يكن قطع الصفة لا للترحم ولا للتعظيم ولا للتحقير، كأن أقول: جاء زيدٌ **النجارُ، النجار هنا مفعول به لفعل محذوف تقديره "أعني".**

ملخص قطع النعت	إذا كان الموصوف مرفوعاً أو مجروراً وضعنا على الصفة فتحة	إذا كان الموصوف مجروراً أو منصوباً وضعنا ضمة على الصفة.
	جاء زيدٌ الكريمُ، مررت بزيدٍ الكريمِ	رأيت زيداً الكريمُ، مررت بزيدٍ الكريمِ
نلاحظ أننا مع الموصوف المجرور مخيرون بين رفع الصفة أو نصبها في حالة القطع.		

مخالفة الصفة للموصوف

إذا كان الموصوف اسماً مجموعاً لغير العاقل يجوز أن نصفه بمفردة مؤنثة: رأيت طيوراً كثيرةً طيوراً، اشترت أقلاماً متنوعةً.

توجد كلمات في اللغة العربية تستعمل بصيغة واحدة للمذكر والمؤنث: "عجوز، قتيل، علامة، إلخ، وهناك أسماء يستوي فيها المفرد والمؤنث والجمع": "ثقة، عدل، إلخ في مثل هذه الحالات لا تتم المطابقة بين الصفة والموصوف لأن هذه الأوصاف ثابتة على صيغة واحدة: هذه قضيةٌ حقٌّ، هذا أمرٌ حقٌّ، هذان أمران حقٌّ، هذا رجلٌ عجوزٌ وهذه امرأةٌ عجوزٌ، هذان امرأتان عجوزٌ، وهؤلاء رجالٌ عجوزٌ..... إلخ.

إذا كانت الصفة واقعة بعد تمييز العدد من ١١ إلى ٩٩ فيجوز أن تكون هذه الصفة مفردة أو مجموعة: جاء ٢٢ طالباً مجتهداً/ مجتهدين.

إذا كان الموصوف مجروراً وهو ممنوع من الصرف فإن حركة الموصوف تكون الفتحة وحركة الصفة تكون الكسرة: "ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة" فكلمة مواطن من صبغ منتهى الجموع وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف، وبالتالي فإن الصفة كثيرة ليست ممنوعة من الصرف وبالتالي فإن علامة الجر تبقى الكسرة، ومثلها: "وجعلنا فيها رواسي شامخات".

كما يمكن أن يكون الموصوف كلمة غير ممنوعة من الصرف مجروراً والصفة ممنوعة من الصرف: ((فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضةٍ خضراء)) فكما نرى فالصفة أو النعت ممنوعة من الصرف كان من حقها أن تكون مجرورة كالموصوف ولكن بما أنها ممنوعة من الصرف فإنها تكون مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة.

مجيء الصفة جامدة

يجب أن تكون الصفة مشتقة: إما اسم فاعل: جاء الرجل العالمُ، واسم مفعول: جاء الرجل المحبوبُ، وصفة مشبهة: جاء الرجل الكريمُ، واسم تفضيل: محمدٌ رجلاً أكرمُ من غيره، ويستثنى منها اسما الزمان والمكان واسم الآلة لأنها كالجامد في المعنى.

يمكن أن تأتي الصفة اسماً غير مشتق إذا أمكن تأويلها بمشتق ومن ذلك:

المصدر: "هذا رجل ثقةٌ، وهذا رجل عدل": والتقدير هذا رجلاً موثوقٌ به، وهذا رجلاً عادلاً.	ذو: هذا رجل ذو علم وهذه امرأة ذات علمٍ والتقدير صاحب علم، وصاحبة علم.
اسم الإشارة: خذ الكتاب هذا أي خذ الكتاب المشار إليه.	العدد: جاء رجل واحدٌ: واحد صفة لرجل مرفوعة.
الاسم المنسوب: هذا رجل مصريٌّ.	الاسم الجامد الدال على تشبيهه: رأيت رجلاً أسداً أي شجاعاً.

كلمتي أي وكل: أنت رجلٌ كلُّ الرجلِ، وكذلك: أنت رجلٌ أيُّ رجلٍ: أي أنت رجل كامل الرجولة.
الاسم الموصول المقترن بـ"ال" بالإضافة إلى ذو الطائية: جاء محمدٌ الذي نجح، والتقدير الناجح، جاء محمد ذو نجح أي الذي نجح والتقدير الناجح، وال، الموصولة كذلك ومنه قول الشاعر: من القوم الرسولُ الله منهم لهم دانت رقابُ بني معدٍ أي من القوم الذين رسول الله منهم. وفي الإعراب: الرسول: ال: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للقوم. رسول: مبتدأ مرفوع. أما الأسماء الموصولة غير المقترنة بال التعريف فلا تقع صفة.
تعدد الصفة
يجوز أن تتعدد الصفة والموصوف واحد: رأيت سيارةً غريبةً مكسورةً الزجاج في الشارع: سيارة: مفعول به منصوب .. "موصوف"، غريبة: صفة ١، مكسورة: صفة ٢ والجار والمجرور متعلقان بصفة ثالثة منصوبة محذوفة تقديرها واقفة ٣.
إذا تعددت الصفات والموصوف واحد: جاز استعمال الواو بينها وعدم الاستعمال، وعدم الاستعمال أفسح.
إذا تعدد الموصوف وكانت الصفة واحدة ثبتت الصفة إذا كان الموصوف اثنان: جاء زيدٌ وخالدٌ الشاعران، وتجمع إذا كان الموصوف ثلاثة فأكثر: جاء زيدٌ ومحمدٌ وخالدٌ الشعراء.
إذا كان هناك أكثر من موصوف في الجملة وأكثر من صفة مختلفة وح استعمال الواو بين الصفات: جاء خالدٌ ومحمدٌ وخالدٌ، الشاعر والحكيم والرسامُ، الصفة الأولى للموصوف الأول والثانية للثاني والثالثة للثالث.
تقدم الصفة على الموصوف
إذا تقدمت الصفة على الموصوف وكانت معرفة، فإن الصفة تعرب بحسب موقعها من الجملة ويعرب الموصوف بدلا: جاء المجتهد الطالبُ إذا تقدمت الصفة على الموصوف وكانت نكرة، فإن الصفة تعرب حالا ويعرب الموصوف بحسب موقعه من الجملة: جاء مجتهدا طالبٌ.
ملاحظات عامة عن الصفة
الصفة إذا كانت اسما ظاهرا، أو جارا ومجرورا أو ظرفا أطلق عليها مصطلح "مفرد" تميزا لها عن النعت الجملة.
كل الأسماء من الممكن أن توصف أي أن تمتلك صفة الا الضمائر لا يمكن وصفها، ولا يمكن أن تكون صفة.

استخرج النعت مما يلي وحدد الصفة والموصوف، ثم بين نوعها مفرد أم جملة أم شبه جملة وهل هو سببي أو حقيقي:

- "فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون" وكانوا قوما مجرمين
- قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين "إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين" حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
- "قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم" قالوا أطلقنا الله الذي أنطق كل شيء "وسئل القرية التي كنا فيها" فأنبئتنا به حدائق ذات بهجة "بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأسٍ شديد" يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى "جعلنا لأحدهما جنتين من أعنابٍ" يطاف عليهم بكأسٍ من معينٍ* بيضاء لذة للشاربين "ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام "وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة" وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم "أولئك لهم عذابٌ من رجزٍ أليم" ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات "فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا" كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين "إنك امرؤٌ فيك جاهلية" (ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثورٍ أبيضٍ أو كشعرة بيضاء في جلد ثورٍ أسود) (إن هذا أمرٌ كتبته الله على بنات آدم).

استخرج النعت مما يلي وأعرِّبه.

- قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ رَبِّهِمْ الْكَافُورُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].
- قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٩].
- قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْمَكْرُورِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].
- قال تعالى: ﴿سَيَسْأَلُونَكَ عَنِ آلِ أَبِي سَلِيمٍ﴾ [التح: ١٧].
- قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْمِينَ أَوْلَادَهُنَّ أَهْلِينَ كَاتِلِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].
- قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَقَتَّلْنَا لَهُ نَفْسًا فَإِنَّ رَبَّكَ لَبَاقِرٌ فَاصْبِرْ﴾ [الأنعام: ٥٠].
- قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ زَيْدَ أَبِي حَبِّيبٍ﴾ [العلق: ٤].
- قال تعالى: ﴿مَسْرُوفٍ إِلَى اللَّهِ فَتُؤْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ لَبِيبٌ﴾ [الأنعام: ٥٠].
- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذَابَّ التَّوْبُخُ﴾ [المروج: ١].
- قال تعالى: ﴿قَرَأَ النَّسْكَ وَأَمِيرٌ كَرِيمًا وَقُدُّهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ عَلَيَّا مَلِكًا عَلِيًّا سِدَادًا لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾ [التصريح: ١٦].
- قال تعالى: ﴿عَدُوٌّ حَتَمٌ إِلَى كَثِيبٍ مِنَ الْمَثَرُونَ﴾ [الرحمن: ٤٣].
- قال تعالى: ﴿وَأَلْقُوا يَوْمَ تَرْجُمُوكَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].
- قال تعالى: ﴿قُلِ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَزْوَاجًا مِثْلَ مَا فِي كَفْرِهِمْ﴾ [الحج: ١٩].
- حديث: «السُّؤْمُنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَجْبَلُ إِلَى اللَّهِ مِنَ السُّؤْمَنِ الضَّعِيفِ» [مسلم: ٢٦٦٧].

العطف

أمثلة: "هل يستوي الخبيث والطيب" "والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا" "إمتاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد" "فكفارتها إطعام عشرة مساكين من أو سط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم" "إن الصفا والمرورة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما" "سواء علينا أجزعنا أم صبرنا" قل هي يستوي الأعشى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور" المؤمن يُجزى بالحسنات حتى مثقال ذرة" قرأت كتابا لا صحيفة" ظهر على الأمواج زورق بل سفينة" اكتب قصة بل قصيدة" أنا وأنت صديقان" (أنا وكافل اليتيم في الجنة)) "فأنجيناه وأصحاب السفينة" "اسكن أنت وزوجك الجنة" "سيقول الذي أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا" "وعلمها وعلى الفلك تحملون".

العطف في النحو نوعان: عطف نسق وعطف بيان، وعطف النسق هو العطف الذي نستعمل معه حرفا من حروف العطف، بينما عطف البيان لا وجود لحرف العطف معه^{٣٠}.

عطف النسق

تعريفه: أن تجعل شيئين يشتركان في وظيفة نحوية واحدة بواسطة أحد حروف العطف، و**حروف العطف تسعة هي: (الواو - الفاء - ثم - أو - لا - بل - لكن - حتى - أم)**. وهي تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معاً ماعدا: لا وبل ولكن. مثال: "جاء خالد و محمد" نلاحظ أن محمد وخالد قد اشتركا في شيء واحد هو القيام بالفعل (جاء) أي اشتركا في الفاعلية، والذي جعلني أفهم هذا الاشتراك في هذا الشيء "الاشتراك في المعنى" هو وجود حرف العطف "الواو" بين كلمتي محمد وخالد. وإذا قلنا: "ادرس النحو ثم العروض" فقد قمنا بإشراك العروض والنحو في وظيفة المفعولية بواسطة حرف العطف "ثم". وإذا قلنا: قام وذهب محمد؛ فقد اشترك الفعلان في وظيفة "المسند" للفاعل خالد، ولو قلنا: أقبل خالد يركض ويصرخ؛ فقد اشترك الفعلان في وظيفة الحالية أي بيان حال خالد أثناء إقباله. وحروف العطف تتوسط بين كلمتين: **الأولى** التي قبل حرف العطف تسمى "**المعطوف عليه**"، **والثانية** التي بعد حرف العطف تسمى "**الاسم المعطوف**".

جاء	و	جلس	محمد	ثم	خالد
معطوف عليه	حرف عطف	معطوف	معطوف عليه	حرف عطف	اسم معطوف

ولما كان المعطوف والمعطوف عليه يشتركان في الحكم كان من الطبيعي أن يكون لهما نفس الحركة الإعرابية، فالمعطوف يتبع المعطوف عليه في الحركة الإعرابية: **إذا كان المعطوف عليه مرفوعا** سيكون المعطوف مرفوعا كما في الجملة السابقة: "جاء محمد ثم خالد" جاء: فعل ماض - محمد: فاعل مرفوع... - ثم: حرف عطف - خالد: اسم معطوف على محمد مرفوع مثله. **وإذا كان المعطوف عليه منصوبا** سيكون المعطوف منصوبا: "احفظ القصيدة أو القصة" احفظ: فعل أمر - القصيدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره - أو: حرف عطف - القصة: اسم معطوف على القصيدة منصوب مثله. **وإذا كان الاسم المعطوف عليه مجرورا** سيكون الاسم المعطوف مجرورا: "مررت بالقرية ثم المدينة" مررت: فعل + فاعل / بالقرية: الباء حرف جر - القرية: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة - ثم: حرف عطف - المدينة: اسم معطوف على القرية مجرور مثله.

حروف العطف تعطف

اسم على اسم: اشتريت كتابا وقلمين. كتابا: مفعول به منصوب... قلمين: اسم معطوف على كتابا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.	
فعل على فعل: (ويشترط أن يكون الفعلان المعطوفان من نفس الزمن: ماض - ماض / مضارع - مضارع / أمر - أمر) "قرأ ثم نام" قرأ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره - ثم حرف عطف - نام: فعل ماض معطوف على قرأ	
جملة فعلية على جملة فعلية (جاء خالد) و (ذهب محمد).	جملة اسمية على جملة اسمية: (الحديقة جميلة) و (الأبواب مفتوحة).
حرف الجر على حرف الجر: سافر إلى دمشق ثم إلى القاهرة.	الضمير المنفصل على الضمير المنفصل: أنا وأنت.
الضمير المنفصل على الضمير المتصل: أعطيتهم وإياك.	الضمير المنفصل على الضمير المنفصل على الظاهر: جاء محمد وأنت.
الاسم الظاهر على الضمير: ما جاءني إلا هو وخالد.	

^{٣٠} وسيااتي عطف البيان بالتفصيل بعد قليل.

لا يعطف على الضمير المتصل المرفوع ولا على الضمير المستتر إلا بفواصل؛ كأن ويكون هذا الفاصل **توكيدا**، قال تعالى: "وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة" أو ربما يكون الفاصل شيئا غير التوكيد؛ قال تعالى: "ما أشركنا ولا آباؤنا" فقد فصلت **لا** بين ضمير الرفع المتصل "نا" المعطوف عليه وبين الاسم الظاهر آباؤنا.

إذا عطف على الضمير المجرور بحرف الجر جاز إظهار حرف الجر أو عدمه قبل المعطوف: قال تعالى: "وقال لها وللأرض" وقال تعالى: "وكفر به والمسجد الحرام".

حروف العطف ومعانيها

الواو: حرف عطف لمطلق الجمع أي الجمع فقط بين المعطوف والمعطوف عليه في الدلالة على مشاركتهما في الحكم ولكن دون ترتيب. فإذا: قلت دخل محمدٌ و خالدٌ، فهذا يعني أن **محمدًا وخالدًا** قد اشتركا في القيام بالفعل "دخل" ولكن من الذي دخل أولا خالد أم محمد؟ ربما خالد أولا وربما محمد ليس مهما بوجود الواو من الذي دخل في البداية لأن الغاية من الواو فقط الجمع بين محمد وخالد في القيام بالفعل "جاء". والدليل على ذلك قوله تعالى: "إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا". والمعروف أن الحياة قبل الموت وليس العكس.

الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب: إذا قلت: دخل محمد ف خالد، فهذا يعني أن محمدا دخل أولا ثم دخل خالد بعد محمد دون وجود أي فاصل زمني. وهذا المقصود بالترتيب والتعقيب.

أو: حرف عطف يفيد التخيير أي الاختيار: اقرأ الكتاب أو الجريدة، أو الشك: "قاولوا لبثنا يوما أو بعض يوم"، أو التقسيم: الكلمة اسم أو فعل أو حرف، أو الإباحة: جالس العلماء أو الفقهاء.

ثم: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي في الزمن: فإذا قلت: دخل محمد ثم خالد.

الترتيب: يعني أن محمداً دخل أولا وبعده دخل خالد. **التراخي:** يعني أن هناك فاصلا زمنيا بين دخول محمد ودخول خالد، دخل محمد أولا ولكن بعد دقيقة أو ساعة أو يوم ربما دخل خالد.

حتى: حرف عطف بشروط: أن يكون معطوفها اسما ظاهرا || أن يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه || أن يكون المعطوف غاية ونهاية المعطوف عليه || أن يكون المعطوف مفردا لا جملة: نجح الطلاب حتى الكسول – أكلت السمكة حتى رأسها - أعجبت بالقوم حتى الأولاد.

أم: ولا تكون حرف عطف إلا إذا سبقت همزة الاستفهام أو همزة التسوية: همزة الاستفهام: ألعبت أم درست؟ همزة التسوية: قال تعالى: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" فالهمزة في "أأنذرتهم" أفادت أن ما قبلها وما بعدها متساويان والمعنى: إنذارك لهم وعدم إنذارك لهم سواء، وتسمى "أم" في هذه الحالة بـ "أم المتصلة" وهناك "أم المنقطعة"^{٢١} ويمكن أن تكون الهمزة محذوفة من الكلام ولكنها مفهومة من السياق: لعمرى ما أدري وإن كنت داريا ### بسبع رمين الجمر أم بثمان || أي: أسبع رمين الجمر أم بثمان

بل: حرف عطف بمعنى الإضراب، أي أنها تنفي ما قبلها وتؤيد ما بعدها. لا تقرأ الجريدة بل الكتاب. **ولا تعطف** "بل" إلا المفردات أي الأسماء، فإذا وقعت بين فعلين لم تعرب حرف عطف وإنما حرف استئناف: لا تلعب بل ادرس، بل: هنا حرف استئناف.

لا: تعطف المفردات أي الأسماء ولا تعطف الجملة، ولا يجب أن تسبق بحرف نفي، وهي بعكس بل تثبت الحكم لما قبلها وتنفيه عما بعدها: اقرأ الكتاب لا الجريدة

لكن^{٢٢}: وتكون حرف عطف بشروط: أن تعطف الأسماء لا الجملة || أن يسبق بنفي أو استفهام || ألا تكون مسبوقه بواو: وكل الشروط تتوفر في: "لم يأت محمد لكن خالد" فإذا اختلفت واحدة من الشروط التي بعدها تكون لكن حرف استئناف لا عمل لها.

تدريب العطف: حدد المعطوف والمعطوف عليه في الشواهد التالية، مبينا نوع العطف هل هو عطف اسم على اسم أم فعل... إلخ

"وصدق الله ورسوله" || "إن إلينا إياهم ثم إن علينا حسابهم" || "وأطيعوا الله ورسوله" || "وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم" || "وآمنوا بالله ورسوله" || يموت الناس حتى الأنبياء || "فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا" || أكرمت أهل القرية حتى الأغنياء || ((الحلال بين والحرام بين)) || ما جاء زيد لكن عمرو || جاءني زيد لا محمداً || ما قام زيد بل عمرو || سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" || زرت مكة ثم المدينة.

^{٢١} سنتعرف عليها في إعراب الأدوات النحوية في المعيار السابع.

^{٢٢} "لكن" لها أحكام أخرى نذكرها في إعراب الأدوات النحوية.

البدل

أمثلة: "جعل الله الكعبة **البيت** الحرام قياماً" || "فيه آياتٌ بيناتٌ **مقام** إبراهيم" || "وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب **النار** يعرضون عليها غدواً وعشياً" || "يسألونك عن الشهر الحرام **قتال** فيه" || "ومن يفعل ذلك يلقَ أثاماً **يضاعف** له العذابُ ويخلدُ فيه مهاناً" || "أمدمكم بما تعلمون* **أمدمكم بأنعام** وبنين" || أعجبتني البلبُلُ **صوته** || مرتت **زيد أخيك** || وقال موسى لأخيه **هارون** اخلفني في قومي" || "اهدنا الصراطَ المستقيمَ **صراط** الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم" || وأوحى إليّ هذا **القرآن** || حفظت القرآنَ **نصفه** || أعجبتني زيدٌ **علمه** || الكلمةُ ثلاثةُ أقسامٍ: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

تعريفه: تابع مقصود بالحكم يمهّد له باسم قبله يسمى المبدل منه، سنترك شرح التعريف الآن جانباً وسنأخذ أنواع البدل مع الأمثلة:

أنواع البدل

البدل المباين (ويتضمن ثلاثة أنواع)

بدل الخطأ: إذا قلت: "قرأت الجريدة" وتذكرت مباشرة أنني لم أقرأ الجريدة بل قرأت الكتاب فقلت مباشرة ودون أي فاصل بعد "قرأت الجريدة" قرأت الجريدة الكتاب، فأيهما أكون قد قرأت الكتاب أم الجريدة؟ طبعاً قرأت الكتاب وليس الجريدة وقولي الجريدة كان من باب الخطأ لذلك يسمى الكتاب بدل من الجريدة وهذا النوع من البدل يسمى **بدل الخطأ** وهو قسم من أقسام **البدل المباين** "أي أن البدل والمبدل منه متباينان أي مختلفان". نلاحظ عندما جاءت كلمة الكتاب بدلاً من الجريدة أخذت كلمة الكتاب نفس الحركة الإعرابية.

بدل النسيان: وإذا قلت لصديقي الذي سألتني أين سافر محمد؟ فأجبت: سافر إلى دمشق وبعدما انتهيت من كلمة دمشق مباشرة ومن دون فاصل تذكرت أنه سافر إلى القاهرة فاستدركت النسيان مباشرة بـ "القاهرة"، وواضح في هذا الموقف أنه من باب النسيان وليس من باب الخطأ كما في النوع الأول، لذلك يسمى هذا النوع من البدل **ببدل النسيان** وهو النوع الثاني من أنواع البدل المباين؛ فالاختلاف واضح بين دمشق التي هي عاصمة سوريا وهي في آسيا، وبين القاهرة عاصمة مصر في أفريقيا.

بدل الإضراب: ولو قلت مثلاً لأحد ما سألتني عن ديوان أي الشعراء العباسيين يقرأ فأجبت: أقرأ ديوان أبي فراس وبعدما انتهيت من نطق كلمة أبي فراس، مباشرة وبلا فاصل زمني عدلت رأبي ورأيت أن الأنسب أن يقرأ للمتنبّي؛ فقلت أقرأ ديوان أبي فراس ديوان المتنبّي، هذا النوع من البدل يسمى **بدل الإضراب**، وهو النوع الثالث من أنواع **البدل المباين**، ومعنى لإضراب أنني ألغيت الأول وثبتت الحكم للثاني.

ملاحظة: يجمع النحاة على أن البدل المباين لا يقع لا في القرآن الكريم، ولا في كلام البلغاء ولا في الشعر.

بدل الكل من كل

إذا قلت "جاء الأمير" وكان هناك أكثر من أمير "الأمير محمد - الأمير خالد، وبعد أن قلت جاء الأمير تذكرت أن السامع قد يخلط بين الأمراء فلا يعلم من أقصد فقلت مباشرة ودون أي فاصل "جاء الأمير محمد" في هذه الجملة (محمد) هو البدل و(الأمير) هو المبدل منه ولا ننسى أنه في الإعراب يوجد شيء اسمه البدل مرفوع أو منصوب أو مجرور، ولكن لا يوجد في الإعراب شيء اسمه المبدل منه فالكلمة "المبدل منه" هو اصطلاح فقط لكي نحدد لأي اسم يتبع البدل أو أي كلمة يخص. وفي الإعراب: جاء الأمير محمد: جاء فعل، الأمير: فاعل، محمد: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وفي هذه الجملة "جاء الأمير محمد" بما أن الأمير هو محمد ومحمد هو الأمير أي أن البدل هو نفسه المبدل منه، يسمى هذا النوع من البدل **بدل كل من كل** أو بدل مطابق.

بدل البعض من كل

إذا قلت "أعجبتني القاهرة" وبعد أن قلت هذه العبارة تذكرت مباشرة أن القاهرة لم تعجبني كلها ولكن أعجبتني من كل القاهرة القلعة الأثرية التي فيها فقط؛ فقلت مباشرة بعد أعجبتني القاهرة "قلعتها" حتى لا يفهم السامع أن كل القاهرة قد نالت إعجابي. وبما أن القلعة هي جزء من القاهرة وليس كل القاهرة يسمى هذا النوع من البدل **بدل بعض من كل**، أي البدل (قلعتها) هو جزء من الكل (القاهرة) المبدل منه. مثال آخر: إذا قلت "زرت اللاذقية" وتذكرت مباشرة بعد قولي لهذه العبارة أنني لم أزر المدينة ولم أمر بها أصلاً؛ إنما كانت الزيارة فقط للبحر فقلت مباشرة بعد قولي لهذه العبارة "زرت اللاذقية بحرها. حتى لا يفهم السامع أن زيارتي كانت للمدينة وبما أن البحر هو جزء حقيقي من أجزاء مدينة اللاذقية يسمى هذا النوع من البدل بدل بعض من كل أي البدل (بحرها) هو جزء حقيقي من المبدل منه (اللاذقية)

بدل الاشتمال

هو نفسه بدل البعض من كل، باختلافين بسيطين، وهما:

أما أن يكون البديل شئنا معنويا يشتمل عليه المبدل منه: أعجبتني زيد **خلقه**؛ **صوته**، وكما نرى فإن الخلق والصوت أمور معنوية يشتمل عليها المبدل منه زيد.

أو أن يكون جزءا ماديا من المبدل منه؛ ولكن ليس جزءا حقيقيا منه كما كان في بديل البعض من كل، فمثلا لو قلت أعجبتني المعلم **خاتمه**. هل الخاتم جزء حقيقي من المعلم، أم شيء يشتمل عليه المعلم ولكنه ليس جزءا حقيقيا منه؟ ومثله رأيت المدرسة طلابها، فالطلاب ليسوا جزءا حقيقيا "ماديا" من المدرسة وإنما مما تشتمل عليه المدرسة.

الآن وبعد أن عرفنا استعمالات البديل نعود للتعريف: تابع مقصود بالحكم يمهده باسم قبله يسمى المبدل منه.

تابع: أي أن البديل من التوابع والتوابع تتبع الاسم الذي قبلها في كل شيء: العلامة الإعرابية والعدد والتعريف والتنكير || **مقصود بالحكم:** عندما أقول: زرت جدة بحرهما هل حكم الزيارة وقع على جدة (المبدل منه) أم على بحرهما (البديل)؟ حكم الزيارة وقع على البحر وليس على جدة وهذا المقصود من التعريف (تابع مقصود بالحكم) || **يمهده باسم قبله يسمى المبدل منه:** أي أن المبدل منه يسبق البديل

المطابقة بين البديل والمبدل منه

يطابق البديل المبدل منه في العلامة الإعرابية أي الرفع والنصب والجر، لا يشترط أن يطابق البديل المبدل منه في التعريف والتنكير: فيمكن أن يكون أحدهما نكرة والآخر معرفة، قال تعالى: "إلى صراط مستقيم صراط الله" المبدل منه نكرة: صراط مستقيم؛ البديل معرفة: صراط الله. وبالعكس يمكن أن يكون المبدل منه معرفة والبديل نكرة؛ قال تعالى: "لنسفن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة" المبدل منه معرفة: الناصية، والبديل نكرة: ناصية الثانية.

ملاحظات حول البديل

سمي البديل بدلا لأنني إذا قصدت أن أحذف المبدل منه وأضع البديل مكانه لا يختل المعنى: جاء الأمير محمد = جاء محمد، لذلك قالوا: البديل على حذف المبدل منه، أي من علامات البديل أن يصح حذف المبدل منه ووضع البديل مكانه

في بديل البعض من كل وبديل الاشتمال: يجب أن يكون في البديل ضمير (ناهيك) يعود على المبدل منه زرت حلب قلعتها. الضمير الهاء في هذه العبارة تعود على المبدل منه حلب.

هناك ثلاث عبارات يستعملها النحو في التعامل مع البديل وهي: **البديل هو التابع المقصود في الحكم:** فلو قلت قرأت الجريدة الكتاب، فإن حكم القراءة وقع على الكتاب وليس الجريدة || **البديل على نية تكرار العامل || البديل على نية استئناف جملة:** ومعنى الجملتين الثانية والثالثة: أنه لو لم يكن في الكلام العربي بدل أو لو أنني لم أستعمل البديل في كلامي في العبارة التالية: "قرأت الجريدة الكتاب"، لوجب علي أن أشكل جملتين على الشكل التالي: قرأت الجريدة. قرأت الكتاب. تكرر الفعل فنصب الكتاب وجملة قرأت الكتاب استئنافية.

إذا كان المبدل منه مبتدأ أو ما أصلها مبتدأ فإن المطابقة تتم بين البديل والخبر وليس المبدل منه: إن زيدا ساعته جميلة؛ نلاحظ أن المطابقة في التذكير والتأنيت تمت بين البديل وساعته والخبر جميلة. وكذلك لو قلنا إن هنداً رأسها صغير؛ فهنا كذلك المطابقة في التذكير والتأنيت تمت بين البديل ورأسها والخبر صغير.

يمكن أن تبديل فعل من فعل: قال تعالى: "ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب" فيضاعف، بدل من يلق.

يجوز أن يأتي المبدل منه ضميرا والبديل اسما ظاهرا: سلم عليه خالد "بجر خالد"، المبدل منه: الهاء في عليه والبديل خالد اسم ظاهر. قال تعالى: "ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا"، فهنا لأولنا وآخرنا بدل من الضمير النان في لنا (بديل الكل من كل). ضربتك رأسك فرأسك بدل بعض من كل من الكاف في ضربتك (بديل البعض من كل). أعجبتني صبرك برفع صبرك باعتبارها بدل اشتمال للتاء في أعجبتني (بديل الاشتمال).

أمثلة معربة

جاء القائدُ خالدُ: جاء: فعل ماضٍ - القائدُ: فاعل مرفوع، خالدُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره || **مررت بالمدينة:** **سوقها:** مررت: فعل + تاء الفاعل بالمدينة: الباء حرف جر المدينة: اسم مجرور، سوقها: سوق: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة || **زرت باريس برحبها:** زرت: فعل + تاء الفاعل باريس: مفعول به منصوب برحبها. برج: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

استخرج البديل مما يلي وبين نوعه: "وإنك لتهدى إلى صراطٍ مستقيم صراطُ الله الذي له ما في السموات وما في الأرض" || "يعلمون الناسَ السحرَ وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت" || "إن هذا لفي الصحف الأولى* صحف إبراهيم وموسى" || "وشروه بثمنٍ بخس دراهمَ"

معدودة" **﴿﴾** "قتل أصحاب الأخدود* النار ذات الوقود" **﴿﴾** ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى)) **﴿﴾** ((فإذن لها بنفَسَيْنِ نفسٍ في الشتاء ونَفْسٍ في الصيف)) **﴿﴾** وكننت كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ* ورجلٍ رمى بها الزمان فشَلَّتْ **﴿﴾** أعجبتني المعلمة صبرها **﴿﴾** قَبَلْتُ الوالدَ يدهُ.

ضع بدلا مناسباً في الفراغات من الجمل التالية: احترقت الدارُ **﴿﴾** بعثت الشجرةَ **﴿﴾** أعجبنا البحر **﴿﴾** نفعنا الشيخُ **﴿﴾** أنعشنا القريةَ **﴿﴾** تمتعت بالبستانِ **﴿﴾** شجانا البلبُلُ **﴿﴾** ضابقتني الصيفُ

استخرج البدلَ مما يلي ، وبين نوعه ، وأخرته .

١- قال تعالى : ﴿ تَتَجَمَّعُ بِالْأَيْمَنِ ۝ الْيَهُودُ كَذِبٌ ﴾ [النحل: ١٠٦-١٠٧] .

٢- قال تعالى : ﴿ الْإِنشَاءَ لِمَا قَوْمٌ هُم ﴾ [مريم: ٦٠] .

٣- قال تعالى : ﴿ لَمَعَتْ أُنُورٌ الْأُنُورِ ۝ أَشْرَكَ الْكَافِرُونَ فَطَمَحَ إِلَى الْإِلَهِ مُوسَى ﴾ [الأنعام: ٣٦-٣٧] .

٤- قال تعالى : ﴿ إِذْ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنَازِلٌ مُّبَارَاةٌ ۝ حُنَيْنٌ وَأَمَّيَا ﴾ [الأنبياء: ٣١-٣٢] .

٥- قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بَعْلَاءَ وَيُدْعُونَ إِلَهُنَّ الْمُخَلَّفِينَ ۝ اللَّهُ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ الْآيَاتِ الْآتِيَةِ ﴾ [الصافات: ١٢٥-١٢٦] .

٦- قال تعالى : ﴿ قَالُوا مَا مَثَلُ الْغَالِيَةِ ۝ رَبُّ مُوسَى وَعَصْرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢١-١٢٢] .

٧- قال تعالى : ﴿ إِذْ جَعَلَ الْوَيْدُ كَقُرْفٍ فِي قُلُوبِهِمْ الْقَيْمَةَ حِجَّةَ الْمُنَهَّاتَةِ ﴾ [الفتح: ٢٦] .

٨- قال تعالى : ﴿ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْنَا الْكِتَابَ الْكَرِيمَ ﴾ [الصافات: ٦٦] .

٩- أعجبتُ بالقناة حديدتها .

١٠- أكلتُ التفاحة رُبْعَهَا .

البدل

بدل المباين

بدل الخطأ - بدل النمسان - بدل الإضراب

بدل كل من كل

كان الخليفة عمرُ عادلاً

بدل بعض من كل

زرت المدينة سوقها

بدل الاشتمال

أعجبتني المعلمُ شرحه

عطف البيان

تعريف عطف البيان: تابع جامد يشبه الصفة في توضيح متبوعه وتحديدته إن كان معرفة وفي تخصيصه وتضييق دائرة تنكيره إن كان نكرة. **قبل الدخول إلى تفاصيل عطف البيان،** تذكرون عندما تحدثنا عن النعت أو الصفة قلنا: إن من مهام الصفة في الكلام، أن تحدد الاسم قبلها إن كان معرفة أو أن تخصص الاسم قبلها إذا كان نكرة، ونلاحظ أننا كررنا هاتين المهمتين في تعريف عطف البيان كذلك. **وربما يسأل سائل: كيف يمكن لنا أن نميز الآن بين الصفة وعطف البيان** ما دام كلاهما يؤديان ذات المهمة؟ لا يمكن التمييز بين الصفة وعطف البيان، ولا فهم وظيفة عطف البيان في الجملة إلا من خلال الأمثلة:

إذا افترضنا أننا في مجلس ما، وكان يجلس فيه أكثر من شخص اسمه محمد، ودخل أحدهم وقال من منكم محمد؟ سترى أن هناك من سيقول له مباشرة: أي محمدٍ منهم تريد؟ فيقول: أريد محمداً **المعلم**، أو محمداً **الحداد**، أو محمداً **التاجر**، أو محمداً **الطويل**... إلخ. وكما ترون فإن المتكلم في هذه الجمل التي استخدمها لجأ إلى اختيار وصف لهذه الذات أو لهذا الشخص "ونقصه بالذات أن كلمة محمد تدل على شخص له وجود مادي محسوس"، فاستخدم المتكلم مرة المعلم، وأخرى الطويل، وتارة الحداد وذلك ليحدد بالضبط من هو هذا محمد الذي يريد. ولعلنا نرى في الوقت ذاته أن المتكلم استعمل صفات هي أسماء مشتقة "اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبه، ..." لمحمد "الموصوف: لذلك فكلمات الشاعر والمعلم والحداد والطويل كلها تعرب صفة.

ولو قلت: رأيت رجلاً، فإن كلمة رجلاً "النكرة" تشير إلى واحد من جنس الرجال لا على التحديد، الطويل والقصير، السمين والنحيف... إلخ، فإذا أردت أن **أخصص** أكثر وأقلل من الاحتمالات في هذا التعميم فقلت مثلاً: رأيت رجلاً **قصيراً**، نلاحظ رغم أن الكلمة "رجلاً" بقيت نكرة تشير إلى واحد من الرجال لا على التحديد، إلا أننا خصصنا هذه النكرة بوصف "قصير" لتشير إلى واحد من الرجال موصوف بالقصير، وبالتالي قللنا دائرة النكرة فلم تعد تشمل كل الرجال وإنما خصصت في صنف واحد من الرجال هم قصار القامة، والذي أدى إلى تقليل دائرة الاحتمالات في هذه الجملة هو استخدام الصفة "قصير: الصفة المشبهة" للموصوف الرجل "الذات: ونقصه بالذات أن كلمة رجل تدل على

شخص له وجود مادي محسوس". وكما نرى هنا كذلك فإن التخصيص تم من خلال وصف لهذه الذات، وهذا الوصف هو كلمة قصير وهي مشتقة صف مشبهة. لذلك نعرب كلمة قصير أنها صفة.

النتيجة إلى الآن: استخدام وصف مشتق لذات "لشخص أو شيء" بهدف تحديده إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة يتم من خلال الصفة.

الآن على سبيل المثال: **أنثى الحمار لها اسمان: الحمارة:** يفهمها كل الناس، **والأتان:** يفهمها المهتمون باللغة العربية أو المثقفون. تخيل أنك أيها المثقف تتكلم مع واحد من الناس العاديين، ومن خلال حديثك معه قلت له: **ركبت أتاناً**، ولأنك تعرف أنه لن يفهم معنى كلمة "الأتان"، ستضطر إلى أن تحدد أو تفسر المقصود بكلمة "الأتان" وذلك بذكر اسمها الآخر لكي يفهمك الشخص الذي تخاطبه، فتقول: **ركبت أتاناً حمارةً**، فأنت عطف "أرجعت" كلمة "حمارة" على "الأتان" لكي تبين وتحدد وتفسر، وهذا ما فعله كلنا عندما نتكلم مع شخص ما ربما من غير منطقتنا أو بلدنا أو تختلف لهجته عنا فنورد الكلمة بلهجتنا فلا يفهمها هذا الشخص فنأتي بمرادف لها أو باسم آخر مشهور على صعيد أوسع ونستعمله. إذن مع عطف البيان نحن نستعمل بعد الاسم غير المفهوم أو الواضح: "اسما آخر أكثر وضوحاً"

ويأتي عطف البيان كما قلنا في التعريف لغرضين:

- **التحديد والتوضيح والتعيين إذا كان الاسم قبله معرفة**، عندما تقول لأحدهم: مررت بأخيك زيدٍ، "أخيك" كلمة معرفة اتصل بها ضمير، ولكنك لو قلت: "مررت بأخيك" فقط وكان للسامع أكثر من أخ فلن يعرف بأي إخوته مررت، لذلك تأتي هنا مهمة عطف البيان "زيدٍ" لتحديد المقصود وتبين المراد وتوضح أن من بين إخوة السامع مررت بزيد وليس محمدٍ.
- **التخصيص إذا كان الاسم الذي قبله نكرة وذلك بهدف تضيق دائرة تنكيرها:** فعندما تقول: "عندي متاعٌ ثوبٌ" ثوب هنا هي عطف بيان جاءت لتخصيص النكرة قبلها "متاع"، فلو قلت فقط: "عندي متاع" فالمتاع يحتمل الكثير من الأشياء، ولكن عندما أعطف "أرجع" كلم ثوب على متاع أكون بذلك قد خصصت هذا المتاع فثوب دون غيره.

بعدما تعرفنا على معنى عطف البيان دعونا نعود الآن للسؤال الذي طرحناه في البداية: كيف يمكن لنا أن نميز بين الصفة وعطف

البيان ما دام كلاهما يؤديان ذات المهمة؟

مع الصفة: كنا نستعمل وصفا لذات، وكان هذا الوصف اسماً مشتقاً: جاء خالدٌ الشاعرُ، الصادقُ، الجميلُ، الوسيمُ..... إلخ

بينما مع عطف البيان: لم تكن نستعمل وصفا لهذا الاسم الدال على الذات "شخص أو شيء" وإنما كنا نستعمل مرادفاً لهذا الاسم أي كنا نأتي باسم آخر أكثر وضوحاً.

النتيجة: الصفة = اسم لذات "شخص أو شيء" + صفة من الصفات ||| عطف البيان = اسم لذات + اسم آخر لهذا الذات

ملاحظة: من الأشياء التي تساعدنا على معرف عطف البيان أنه يصلح أن نضع كلمة "أي" بينها وبين الاسم الذي قبلها فنقول: هذا عسجدٌ ذهبٌ = هذا عسجدٌ أي ذهبٌ

الفرق بين عطف البيان والبديل

لا شك وأنتم تقرؤون العبارة التالي التي أوردناها منذ قليل: "مررت بأخيك زيدٍ"، قد سألتكم أنفسكم: أليس "زيدٍ" هنا بدل كل من كل؟! فالصورة بين بدل الكل من كل وبين عطف البيان تكاد تكون متطابقة تماماً، كيف السبيل إلى التمييز بينهما؟ عطف البيان وبدل الكل من كل يقومان بمهمة واحدة، ولذلك في كثير من المواضع تعرب الكلمة عطف بيان أو بدل كل من كل. فإعراب كلمة زيد في قولنا: جاء أخوك زيدٌ، تعرب عطف بيان مرفوع، أو بدل كل من كل مرفوع. ولا سبيل للتمييز بينهما، حيث تنطبق شروط كلا لاطرفين على الكلمة "زيد".

ولكن هناك مواضع يمكن التمييز بينهما بوضوح:

١. في قوله تعالى: "وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره" يجب هنا اعتبار المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب بدل من الضمير الهاء في أنسانيه ولا يمكن اعتباره عطف بيان لأن عطف البيان لا يأتي بعد ضمير.
٢. قال تعالى: "فيه آياتٌ بيناتٌ مقامٌ إبراهيم" إعراب مقام بدل من آيات ولا يمكن اعتباره هنا عطف بيان لأن عطف البيان يجعل أن يطابق الاسم الذي قبله "متبوعه" وهنا آيات مؤنث، ومقام مذكر، بينما في البديل لا يشترط التطابق
٣. قال تعالى: "ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب" يضاعف هنا بدل من يلق ولا يمكن اعتباره عطف بيان لأن عطف البيان خاص بالأسماء.
٤. إذا قلت يا محمدُ الحارثُ، هنا الحارث عطف بيان وليس بدلاً، لأن البديل كما قلنا على حذف المبدل منه، والبديل هنا الحارث، والمبدل منه هو: محمد، في البديل لو حذفنا المبدل منه جاز أن ينوب البديل عنه، وفي هذا الحالة لو حذفنا المبدل منه لصارت الجملة على الشكل التالي: يا الحارث، وكما سنتعلم في بحث المنادى لا يجوز أن يأتي الاسم المعرف بال مباشرة بعد حرف النداء.

٥. في الجملة التالية: هند قام محمداً أخوها، كلمة أخوها هنا عطف بيان وليس بدلا، في الجملة التي تحوي بدلا نستطيع أن نقول في: جاء الأمير زيد، جاء الأمير أو جاء زيد، بإبقاء البدل وحده أو المبدل منه وحده، أما لو قلنا في هذه العبارة هند جاء محمداً بحذف "أخوها" لما استقام المعنى، فما معنى: هند قام محمد؟

ملاحظات وفوائد حول عطف البيان

لا بد من المطابقة بين عطف البيان والاسم الذي قبله: في الإعراب، والجنس "التذكير والتأنيث"، والعدد "الإفراد والتثنية والجمع"، والتعريف والتكثير، تماما مثل النعت الحقيقي.

عطف البيان لا يكون إلا جامدا لأنه اسم للذات، وهذا هو الفرق بينها وبين الصفة التي تكون مشتقة ووصفا للذات أو جامدا مؤولا بمشتق كما تعرفنا في درس النعت.

بتعدد عطف البيان كما يتعدد النعت: رأيت سبنتي ليثا أسداً، لم يفهم القصد من السبنتي سرت بالليث فلم تفهم ففسرت بالأسد. أو عندما تلتقي بشخص ما على الطريق وأثناء الحديث معه تقول: رأيت جارك.. فتشعر من تعابير وجهه أن لم يعرف أي واحد من جيرانه تقصد، فتقول أبا محمد... فتشعر مرة أخرى أنه لم يفهم فتقول له: أبا خالد الفوال.. وهكذا حتى يفهم: فتكون الجملة قدر نطقت على الشكل التالي: رأيت جارك أبا محمد أبا خالد.

لا يتقدم عطف البيان على الاسم الذي يتبعه. عطف البيان لا يأتي بعد ضمير.

عطف البيان لا يكون إلا مفردا "اسما" فلا يأتي "فعلا" أو جملة كما هي حال النعت ولا شبه جملة^{٣٣}.

التوكيد

"هيمات هيمات لما يوعدون" || "فمهل الكافرين أمهلهم رويدا" || "أبي أبي جاء من السفر" || "فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا" || تسلمت الشهادة من المدير نفسه || إن المعلم عينه هو الذي افتتح الحفل || فرحت الأسرة عامتها بعودة ابنها من السفر || "وعلم آدم الأسماء كلها" || "قل إن الأمر كله لله" || صلى المعلمون جميعهم في مسجد الجامعة || "فسجد الملائكة كلهم أجمعون" || "فككبوا فيها هم والغاوون* وجنود إبليس أجمعون" || حضر كل الطلاب || شاهدت جميع اللوحات || مررت بنفس الطالب || جاء الرجلان كلاهما || إن الوالدين كليهما يعطفان على أبنائهما || رأيت الفراشتين كليهما تطيران فوق الأزهار || جاء كلا الرجلين || إن كلا الوالدين يعطفان على ابنيهما || رأيت كلتا الفراشتين.

تعريفه: لفظ أو تركيب تابع لاسم قبله - يسمى المؤكد - يذكر لتقويته وتأكيده حكمه، ويتقسم التوكيد إلى: توكيد معنوي - وتوكيد لفظي.

التوكيد اللفظي

هو تكرار اللفظ بنصبه كما هو، سواء أكان هذا اللفظ حرفا أم اسما أم فعلا أم جملة.

- **الفاعل:** جاء **جاء** محمد، جاء الأولى: فعل ماضٍ، **جاء الثانية:** توكيد لفظي لا محل له من الإعراب، محمد: فاعل مرفوع.
- **الاسم:** محمد **محمد** قادمٌ: محمد: مبتدأ مرفوع، **محمد:** توكيد لفظي. قادم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- **الحرف:** لا **لا** أبوح بالسر: لا: حرف نافي لا: توكيد لفظي لا محل له من الإعراب. أبوح: فعل مضارع، السر: مفعول به منصوب.
- **الجملة:** جاء زيد **جاء زيد:** جاء زيد: فعل + فاعل؛ **جاء زيد:** توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.

طرق التوكيد اللفظي

الاسم الظاهر: نكرره فقط: جاء زيد **زيد** || **الفعل:** نكرره فقط: جاء **جاء** زيد || **والضمير المنفصل:** نكرره فقط: أنا **أنا** محمداً

اسم الفعل يتكرر فقط: حذار **حذار** الكذب. **حرف الجواب:** نكرره وحده: نعم نعم أو لا لا.

الاسم الموصول: نكرر الاسم الموصول مع جملة الصلة بعده: رأيت من نجح من **نجح**.

توكيد الضمير المستتر: يكون بضمير رفع بارز منفصل مطابق أو مساوٍ له: قال تعالى: "وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة".

توكيد الضمير البارز المتصل: ونؤكد به بطريقتين: أما أن نكرره مع ما اتصل به: أنا لك لك، أو أن نكرره بضمير رفع متصل مساوٍ له بغض النظر عن المحل الإعرابي لهذا الضمير المتصل هل هو في محل رفع: ضربتك أنت، إنني أنا أحب القراءة، عنده هو علم كثير.

توكيد الحرف غير الجوابي: نكرره مع ما دخل عليه: في البيت في البيت فأر، إن زيدا إن زيدا عندنا، عندي خبر لك لك. كما يجوز إذا كان ما دخل على الحرف اسما ظاهرا أن نستعمل ضميره في حالة التكرار: إن زيدا إنه مسافر بدلا من قولنا: إن زيدا إن زيدا مسافر.

^{٣٣} على خلاف بين علماء النحو من جهة وعلماء البلاغة علم المعاني من جهة أخرى الذين يرون أنه يجوز أن يأتي عطف البيان جملة.

الجملة تؤكد بتكرار جميع عناصرها: باستخدام حرف العطف **ثم** "كلا سوف تعلمون **ثم** كلا سوف تعلمون" أو من دون حرف العطف "وصل محمد **وصل محمد**" مع أن استخدام حرف العطف أولى، إلا إذا كان العطف سيولد اللبس فلا نستعمل حرف العطف فلو قلت: أكل محمد ثم أكل محمد فكما نرى قد يفهم أنه أكل مرتين مع أنك تريد أن تشير إلى أنه أكل مرة واحدة، لذلك لا يصح استعمال حرف العطف هنا.

لماذا نستعمل التوكيد اللفظي في الكلام

- عندما كنا صبغارا ونجلس أمام التلفاز نتابع الرسوم المتحركة وتكون القصة عن سفينة تائهة في عرض البحر، وكالعادة يقف رجل على السارية يبحث مستخدما منظاره في الأفق علّ يابسة تلوح أمامهم، وفجأة تبدو اليابسة أمام ناظره من بعيد، فيود أن ينقل البشري إلى رفاقه على ظهر السفينة فيقول وهو ينظر في المنظار: يابسة **يابسة!** فلماذا لم يقل مرة واحدة يابسة؟ أنه يود أن يسمع الكل فيشدوا العزم ويجدوا بسرعة وقوة أكثر للوصول إلى بر الأمان، ولكي يتأكد كذلك أن البشارة أو الخبر قد وصلا للكل.
- وكذلك عندما نكون جالسين أمام الكمبيوتر وينادينا أحد أبويننا من الغرفة الأخرى، وبرّا به أو بها بمجرد سماعي للصوت أقول: قادم **قادم!** فلماذا لا أقول قادم مرة واحدة؟ لأنني أريد أن أؤكد أنني سمعت صوته، وأن مجيبي إليه متحتم.
 - وكذلك إذا كنت تسير على رصيف الشارع ورأيت طفلا قد نزل من على الرصيف وبدأ يلعب على الطريق المخصص للسيارات، وفجأة رأيت سيارة مسرعة قادمة باتجاه هذا الطفل المسكين، وأردت أن تلفت انتباه الطفل إلى السيارة القادمة، فهل ستقول: سيارة وتسكت؟! لا بل ستقول: سيارة **سيارة**، انتبه **انتبه**، ابتعد **ابتعد**، وأنت تلوح للسائق موحيا إليه بالوقوف وأنت تركض باتجاه الطفل بالوقت ذاته. فلماذا تكرر الكلمة وراء الكلمة، أليس الهدف هو توكيد الخطر القادم والتحذير منه.
 - ولما كنا تلاميذ في المدرسة الابتدائية، كان لا بد من وجود معلم "شريف" مكشّر لأنيا به يجوب باحة المدرسة بعصاه الطويلة مهددا المخالفين بالعقوبة وصوته يملأ المدرسة كلها صراخا. وكان من عادتنا أن نمزح فيما بيننا فإذا رأينا صديقا لنا شاردا مطرقا رأسه، مزحنا معه قائلين: جاء الأستاذ **جاء الأستاذ!** فيقفز المسكين ليكتشف أننا كنا نمزح معه هذا المزاح الثقيل وقد اصفر وجهه البريء الصغير. أليس تكرار الكلمة أو الجملة لتأكيد المعنى في نفس الطفل المسكين أن ذلك الوحش الكاسر الذي يسمى مجازا الأستاذ قد اقترب خطره تجاهه وهو في غفلة؟!

استعمالات التوكيد في الكلام

تمكين السامع من تدارك لفظ فاته أو لم ينتبه له: نجح محمد نجح محمد فتستعمل التوكيد خشية أنه لم يسمع في المرة الأولى.	التهويل: قال تعالى: "وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين".
التهديد: قال تعالى: "كلا ستعلمون ثم كلا ستعلمون".	التلذذ: تقول: الأم الأم أجمل مخلوق على الأرض.

إعراب التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي يأتي للاسم والفعل والحرف والجملة، وحرف الجر والظرف، وفي الإعراب لا يزيد عن قولنا: توكيد لفظي لا محل له من الإعراب^{٣٤}.

التوكيد المعنوي

وهو النوع الثاني من أنواع التوكيد ولا يكون إلا باستعمال ألفاظ خاصة به. وهذه الألفاظ هي: (**نفس - عين - كلتا - كلا - كل ، جميع - عامة**) + ضمير (**ن، ل، هـ، ي، ك**)

لماذا نستعمل التوكيد المعنوي

عندما أזור مثلا صديق لي عاد من عطلته السياحية التي قضاه في إسبانيا، يحدثني عن تفاصيل رحلته، وأثناء الحديث يقول لي: هل تعرف بمن التقيت في إسبانيا أثناء تواجدي في مدريد؟ فأقول: بمن؟ فيقول لي: كريستيانو رونالدو هداف نادي ريال مدريد لكرة القدم. فأفتح فمي مندهشا كريستيانو؟! يقول لي نعم كريستيانو **نفسه**، فأكرر **نفسه**؟! يقول: **نفسه**، وقد وقع لي على كرة القدم انظر. لا حظوا أنه عندما أراد أن يؤكد المعنى في نفسي بأنه التقى بهذا الهدف شخصيا ويبعد كل شك وأن اللقاء كان حقيقيا وجهها لوجه، استعمل كلمة **"نفسه"** أي هو وليس شبيها له، والكلام كذلك ليس مزاحا. **ويمكن أن نختصر استعمالات أو أغراض التوكيد في الأسباب التالية:**

^{٣٤} "هذا الحكم في أغلب كتب النحو وقد تجدون من يعرب التوكيد إذا كان اسما فقط توكيد مرفوع أو منصوب أو مجرور، ولكن ما وجدته في كتب النحو أن التوكيد اللفظي لا يعرب بأكثر من كونه توكيدا لفظيا لا محل له من الإعراب".

لإقناع السامع أن الكلام على سبيل الحقيقة وليس المجاز، مثلا نقول بعد زيارة أمير منطقة ما لإحدى المناطق؛ جاء الأمير **نفسه**،

فالتوكيد المعنوي "**نفسه**" جاء ليؤكد أن زيارة الأمير كانت شخصية، فهو لم يرسل نائبه أو لجنة وإنما زار المنطقة بشخصه وعابن بعينه.

لإفهام السامع أن التثنية هي المقصودة: أقبل الرجلان كلاهما، فهنا للتأكيد أن **الاثنين** أقبالا، وهذا لو خشيت أن يفهم أن أحدهما جاء دون الآخر.

لإفادة التعميم الحقيقي: جاء القوم **كلهم**، فكلهم أفادت أن المعني حصل من **كل القوم** دون مبالغة. فالكل قد جاء ولم يستثن أحدا.

ألفاظ التوكيد

"نفس عين"

تستعملان للغرض الأول، ويشترط أن تضافا إلى ضمير يناسب الاسم المؤكد، جاءت **هند نفسها**، رأيت **زيدا عينه**.

وإذا كان المؤكد جمعا وجب جمع كلمتي "**نفس، عين**" على وزن "أفعل" وليس "فعلول": جاء الرجال **أنفسهم**، مررت بمحمد وخالد وحسن **أعينهم**، مررت بالنساء **أعينهن**. ولا يجوز أن أقول: جاء الرجال نفوسهم أو عيونهم.

✓ أما في حالة التثنية فيجوز أن نثني "**نفس، عين**" أو نجمعهم والأفصح الجمع: جاء زيد وعمر **نفساهما؛ عيناهما/ أنفسيهما؛ أعينهم**- مررت بالرجلين **عينيهما؛ نفسيهما/ أعينهم؛ أنفسيهما**.

✓ أما أفرادهما مع المثني فقليل: جاء الرجلان **نفسهما؛ عينهما**.

✓ **كما يمكن أن يجر هذان اللفظان بحرف الجر الزائد الباء**: جاء محمد **بنفسه/بعينه**، مررت بمحمد **بعينه/بنفسه**، رأيت محمدا

بعينه/بنفسه. وفي الإعراب نقول: الباء حرف جر زائد، **نفسه/عينه**: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه: **في المثال للأول**: توكيد معنوي **مرفوع**. وفي **المثال الثاني**: على أنه توكيد معنوي **مجرور**. وفي **المثال الثالث**: توكيد معنوي **منصوب**. والهاء في كل الأحوال ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

✓ **كما يمكن أن يجتمع اللفظان في جملة واحدة من باب تعدد التوكيد فنقول**: جاء محمد **نفسه عينه**، نفسه: توكيد معنوي أول، عينه: توكيد معنوي ثان. ولا بد من تقديم لفظ النفس على العين.

"كلا وكلتا"

وتستعملان للغرض الثاني، مضافتين إلى ضمير، وبذلك هما من ملحقات المثني ترفعان بالألف وتنصبان وتجران بالياء: جاء الرجلان كلاهما، مررت بالطالبتين كليهما، جاءت الطالبتان **كلتاها** ومررت بالطالبتين **كلتيهما**.

"كل، جميع، عامة"

وتستعمل للغرض الثالث، ولا بد من إضافتها إلى ضمير: جاء الطلاب **كلهم/جميعهم/عامتهم**. ولا بد أن يكون المؤكد مع هذه الألفاظ جمعا له مفرد "طلاب = طالب". أو مفردا له أجزاء بحيث يمكن أن يقع الحدث على بعض أجزائه: قرأت الكتاب كله، اشترت الدار كلها، صمت الشهر كله، فالكتاب مؤلف من أجزاء يمكن أن تقع القراءة على نصفه أو بعض صفحاته، والدار مؤلفة من أجزاء ويمكن أن أشترى نصفها مثلا، والشهر مؤلف من أيام يمكن أن أصوم بعض أيامه ربعه أو نصفه.

أما لو كان المؤكد مفردا غير مؤلف من أجزاء فلا يؤكد بهذه الألفاظ، فلا يقال: جاء زيد كله، لأن المعني لا يمكن أن يحصل من قبل بعض أجزاء زيد. ويمكن مع هذه الألفاظ أن تقع كلها في جملة واحدة بعد مؤكد واحد من باب تعدد التوكيد كما مر معنا، وعندما تجتمع فالأفضل ترتيبها وفق الشكل التالي: جاء القوم **كلهم جميعهم عامتهم**

"ألفاظ العدد"

يمكن أن يأتي العدد الجمع بشرط أن تضاف إلى ضمير: جاء الطلاب **ثلاثتهم، خمستهم، عشرتهم، ثلاثة عشرهم، منتهم، ألفهم**.

"أجمع، جمعاء، أجمعون، جُمع"

الغالب في هذه الألفاظ ألا تستقل وحدها في التوكيد، بل تأتي بعد لفظة "**كل**" فنقول: جاء القوم **كلهم أجمعون**، رأيت النسوة **كلهن جُمع**، ومضى الشهر **كله أجمع**، ونكون هنا أما تعدد للتوكيد. ويجوز أن تأتي مستقلة كذلك: مضى الشهر **أجمع**، حفظت القصيدة **جمعاء... إلخ** ولا بد أن ننتبه ونحن نستعمل هذه الألفاظ إلى:

أنها لا تضاف إلى ضمير، فلا يقال جاء القوم **أجمعهم**|| وأن هذه الألفاظ ممنوعة من الصرف فلا تنون ولا تظهر عليها الكسرة، بل الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف:: جاءت القبيلة **جمعاء**، مررت بالقبيلة **جمعاء**|| إذا اجتمع في التوكيد كل مع واحد من هذه الألفاظ من عائلة أجمع يجب تقديم كل عليها: مضى الشهر **كله أجمع**.

توكيد الضمير

في توكيد الضمير المتصل المرفوع "البارز أو المستتر" بلفظتي "عين ونفس" يجب توكيده لفظاً أولاً بضمير منفصل مطابق له مثل: جئت أنت نفسك، اذهب أنت عينك. فيكون التوكيد اللفظي قد فصل بين المؤكد والتوكيد المعنوي.

إذا لم يكن الضمير الذي نريد تأكيده مرفوعاً أو لم يكن التوكيد بكلمتي العين والنفس، فيجوز استخدام التوكيد اللفظي بين الضمير والمؤكد أو عدم استعماله، فيمكن أن نقول: رأيتك أنت نفسك أو رأيتك نفسك. أو جئتم أنتم كلُّكم، أو جئتم كلُّكم.

إذا كان المؤكد ضمير رفع منفصل فلا وجود للفواصل: أنت نفسك جئت.

ملاحظات حول التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي يتبع المؤكد في الرفع والنصب والجر

لا يتقدم التوكيد المعنوي على المؤكد.

لا يجوز حذف المؤكد وبقاء التوكيد.

إذا تعدد التوكيد لا يجوز استعمال الواو بينها.

لا يكون المؤكد إلا معرفة، ولا تؤكد النكرة، فلا يقال: جاء رجل نفسه، مررت بقوم كلهم، إلا إذا كانت النكرة معروفة المقدار والحدود وتؤكد وقتها بـ"كل، جميع، عامة": مضى شهر كله، اشترت داراً كلها، تصدفت بدينار كله.

"عين، نفس، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة" لا تكون توكيداً إلا إذا سبقت بمؤكد وأضيفت إلى ضمير، وإذا لم يتحقق هذان الشرطان أعربت بحسب موقعها في الجملة، فتأتي **فاعلاً**: جاء كلُّ طالب، أو **مبتدأً**: كلُّكم راع، أو **مفعولاً به**: أحب كلَّ الدروس

أمثلة معربة

جاء محمد نفسه: جاء: فعل ماض، محمد: فاعل، نفسه: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل في محل جربالإضافة. مررت بالطالبين كليهما: مررت: فعل + فاعل؛ بالطالبين جار ومجرور؛ كليهما: توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنى والهاء ضمير متصل في محل جربالإضافة || جاء الطالبُ جميعهم: جاء الطالب: فعل + فاعل، جميعهم: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره هم: ضمير متصل في محل جربالإضافة || مررت بالطالبين كليهما، مررت: فعل + فاعل، بالطالبين جار ومجرور، كليهما: توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنى والهاء ضمير متصل في محل جربالإضافة || جاء الطالبُ جميعهم: جاء الطالب: فعل + فاعل، جميعهم: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره هم: ضمير متصل في محل جربالإضافة || زرت المدينة كلَّها زرت: فعل + فاعل المدينة: مفعول به منصوب، كلَّها: كل توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير متصل في محل جربالإضافة || زرت المدينة كلَّها: فاعل المدينة: مفعول به منصوب، كلَّها: كل توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير متصل في محل جربالإضافة.

تدريب: التوكيد: استخراج التوكيد فيما يلي من الشواهد مبينا نوعه ومحددا المؤكد:

"وعلم آدم الأسماء كلها" || وأتوني بأهلكم أجمعين" || فككبوا فيها هم والغاؤون* وجنود إبليس أجمعين" || (أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا، وأشار بيديه كليهما)) || (إن الله يحب الرفق في الأمر كله)) || (عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير)) || (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها، أمن الناس كلهم أجمعون)) || دعوت الأمة جمعاء.

ملخص التوكيد المعنوي

(نفس وعين وكلا وكلتا وكل وجميع (أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع)

- هذه الألفاظ لا تضاف لضمير ولا

لغيره.

- للتوكيد بها حالتان صحيحتان:

أ- أن يؤكد بها بعد التوكيد بكل فتكون توكيداً ثانياً.

ب- أن يؤكد بها مستقلة.

- يشترط في هذه الألفاظ أن تضاف

إلى ضمير يعود إلى المؤكد ويطابقه

- نفس وعين: يؤكد بها المفرد والمتنى

والجمع.

- كلا وكلتا: لا يؤكد بها إلا المتنى.

- كل وجميع وعامة: يؤكد بها الجمع

والمفرد الذي ينجزاً، ولا يؤكد بها

المتنى.

استخرج التوكيد مما يلي وأعربه.

١- قال تعالى: ﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمْ فِيهَا حَرَامٌ﴾ [البقرة: ١٧٧].

٢- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ كِتَابًا﴾ [القصص: ١٧].

٣- قال تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ نَّبِيْنَا كَلِمَاتٍ﴾ [التيسر: ١٢].

٤- قال تعالى: ﴿وَلَوْ عَسَىٰ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كَلِمَاتٍ هَيِّمًا﴾ [يونس: ١٩٩].

٥- قال تعالى: ﴿قَوْلِكَ لَسَعَلْتُهُمْ أجمعين﴾ [الحجر: ٩٢].

٦- حديث: «أرأيتنا أجمعين كلُّكم» [بخاري: ٢٨٩٩].

٧- حديث: «والفعل ذلك في صلاحك كلُّها» [بخاري: ٧٥٧].

٨- حديث: «ألا وإن في الجنة نطقة إذا صلحت صلح الجنة كله وإذا فسدت فسدت الجنة كله، ألا وهي القلب» [بخاري: ٥٢].

٩- حديث: «واستكملوا أجزأ القريتين كلَّهما» [بخاري: ٣٢٧١].

١٠- حديث: «وأيُّ الذي نفس محمد بيده، لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعين» [بخاري: ٦٣٩].

١١- حفص بن اليزيد عينه.

١٢- سلَّمتُ على الوزيرين أنفُسهما.

١٣- رأيت زَيْباً نفسها.

الإعراب بالحروف والإعراب بالحركات

لاحظنا في الدروس السابقة أننا كنا نركز في عملية الإعراب على **الحركات** (—ُ) بشكل كبير حيث كنا نقول: في إعراب كلمة **مرفوعة** "مرفوع وعلامة رفعه **الضمة**"، وفي إعراب اسم **منصوب**: "منصوب وعلامة نصبه **الفتحة**"، وفي إعراب اسم **مجرور**: "مجرور وعلامة جره **الكسرة**"، وفي إعراب فعل مضارع سبق بحرف **جزم**: "مجزوم وعلامة جزمه **السكون**". ولكي نفهم المقصود بالإعراب بالحروف والحركات علينا أن نستذكر بداية **تعريف الإعراب**: الإعراب هو: تغير حركة الحرف الأخير من الكلمة بحسب موقعها من الجملة. وهذه التغيرات التي يتسبب بها الإعراب تعبر عنها اللغة من خلال الحركات الأربعة: **الفتحة والضمة والكسرة والسكون**. مثلاً: جاء **محمدٌ** - مررت **بمحمدٍ** - رأيت **محمدًا**. الفعل المضارع مثلًا: يكون مرفوعاً "يصنعُ"، ويأتي مجزوماً "لم يصنعْ"، كما يأتي منصوباً "كي يصنعَ". فالكسرة والضمة والفتحة والسكون هذه الحركات التي كنا نستعملها تسمى في علم النحو "**علامات الإعراب الأصلية**" أي هي الأصل والأساس في التعبير عن التغيرات التي تطرأ على أواخر الكلمات بسبب عملية الإعراب. ولكن هناك بعض الحالات التي تعجز فيها الحركات الفتحة والضمة والكسرة عن مهمتها بسبب ظروف خاصة تفرضها اللغة، لذلك تلجأ اللغة إلى **قانون الطوارئ** وطلب العون والمساعدة. وفي حالة الطوارئ هذه لا نستخدم الحركات (—ُ) في الإعراب وإنما نستخدم علامات أو حركات أخرى بدلاً منها. تسمى هذه الحركات البديلة عن الكسرة والفتحة والضمة بـ "**علامات الإعراب الفرعية**" وهي حروف تذكر في آخر الكلمة بدلاً من الحركات العادية. وكما أنه في عالمنا الذي نعيش فيه تفرض قوانين الطوارئ لأسباب تستدعيها الكوارث والأزمات وغيرها، فإن عالم القواعد واللغة فيها كوارث وأزمات لغوية - إن جاز التعبير - تستدعي فرض قانون الطوارئ وطلب المساعدة، ومن هذه الكوارث اللغوية التي تعجز فيها الحركات بمفردها عن القيام بوظيفتها وتقوم بطلب المساعدة من **علامات الإعراب الفرعية**، أن نكون أمام واحدة من الأزمات التالية: (المثنى، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم "في حالة النصب"، الأسماء الخمسة، الممنوع من الصرف "في حالة الجر")، **إذن هناك علامات إعراب أخرى تشارك الفتحة في الدلالة على النصب؛ والكسرة في الجر، والضمة في الرفع، والسكون في الجزم. ومن أمثلة استعانة علامات الإعراب الأصلية بعلامات الإعراب الفرعية: تستعين الضمة بالألف لتكون علامة الرفع بدلاً منها في المثنى المرفوع كما سنتعرف بعد قليل. لماذا طلبت الضمة المساعدة من الألف؟ لأن الألف في حالة المثنى قادرة على القيام بوظيفتين معاً، تعجز الضمة عنهما، وهاتانوظيفتان هما: التعبير عن حالة الرفع ونقل الكلمة من حالة المفرد إلى حالة المثنى.**

كما تستعين الضمة كذلك **بالواو** لتكون علامة الرفع بدلاً منها في جمع المذكر السالم المرفوع، لماذا استعانت الضمة **بالواو؟ لأن الواو** تقدر هنا عن القيام بمهمتين تعجز الضمة عن القيام بهما، وهما: التعبير عن الرفع، ونقل الاسم من المفرد إلى الجمع.

كما تكون **الواو** علامة الرفع بدل الضمة في **الأسماء الخمسة** المرفوعة جاء أخوك|| وتكون **الياء** علامة النصب بدل الفتحة في المثنى و **جمع المذكر السالم** المنصوبين || وتكون **الياء** علامة الجر بدل الكسرة في **المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة**:|| وتكون **الألف** علامة النصب بدل الفتحة في **الأسماء الخمسة** المنصوبة. **ليست فقط الحروف هي التي تنوب عن الحركات، ولكن هناك حالات تنوب فيها الحركة عن الحركة** كما في **جمع المؤنث السالم** حين تنوب الكسرة عن الفتحة في حالة النصب: ففي المفرد أقول: رأيت المعلمة. "بالفتحة"، وفي الجمع رأيت المعلمات. "بالكسرة" والسبب في ذلك أن الجمع المؤنث السالم لا يقبل الفتحة، فهناك ثأر قديم بينهما فيستعين جمع المؤنث السالم بالكسرة. **وقد يسأل سائل**: لماذا استعان جمع المؤنث السالم بالكسرة ولم يستعن بعلامات الإعراب الفرعية من الحروف كما حصل مع المثنى وجمع المذكر السالم؟ الأصل في الجمع المؤنث السالم أن يعرب إعراباً عادياً مثل أي كلمة مفردة، فهذا الجمع يستعين عادة بالألف والتاء للتعبير عن تغير حالة الكلمة من المفرد إلى الجمع المؤنث، وفي ذات الوقت تبقى الحركة للتعبير عن الحالة الإعرابية وكأنها كلمة عادية، وهذا ما يحصل مع الجمع المؤنث السالم في حالتي الرفع والجر حيث نعربهما إعراباً عادياً بالحركات: جاءت المعلمات؛ المعلمات فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مررت بالمعلمات: المعلمات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ولكن بما أن هذا الجمع يرفض في حالة النصب **الفتحة** بسبب الثأر القديم بينهما، لا تستطيع الكلمة أن تستعين بمساعدة المزيد من حركات الإعراب الفرعية من الحروف لأنها بالأصل أضافت الألف والتاء على المفرد لتحوّله إلى الجمع وما عادت بنية الكلمة تستحمل المزيد من الإضافات، لذلك تلجأ إلى الكسرة باعتبارها أقوى الحركات لمساعدتها في التخلص من هذه المشكلة.

وكذلك الحال مع **الممنوع من الصرف** الذي لا يقبل **الكسرة** في حال الجر لثأر قديم أيضاً، فيلجأ الممنوع من الصرف إلى الفتحة لمساعدته في النيابة عن الكسرة في حالة الجر: مررن بعمر.

- علامة الإعراب الفرعية لا تشمل فقط استعمال الحروف بدلا من الحركات كما رأينا مع المثنى، أو الاستعانة بحركة بدلا من حركة كما هي الحال مع جمع المؤنث السالم والممنوع من الصرف. بل أحيانا يكون **حذف الحرف الأخير من الكلمة** علامة إعراب فرعية كما مر معنا في الفعل المضارع المعتل المجزوم: **لم يرم** حيث كانت علامة الجزم حذف حرف العلة بدلا من السكون التي كانت علامة جزم المضارع الصحيح الآخر مثل: لم يدرس. والسبب أنه لا يجتمع مع الفعل المضارع المجزوم حرف جزم وحرف علة في نفس الوقت فتلجأ القواعد إلى حذف حرف العلة للتخلص من هذه المشكلة: لم يسع - لم يرم - لم يغز. وكذلك فإن بقاء النون مع **الأفعال الخمسة** تعد علامة الرفع وحذفها علامة للنصب والجزم.

الحالة	العلامة الأصلية	العلامة الفرعية
الرفع	الضمة: الظاهرة أو المقدره	الألف: مع المثنى الواو: مع الجمع المذكر السالم الواو: مع الأسماء الخمسة ثبوت النون: مع الأفعال الخمسة المرفوعة
النصب	الفتحة: الظاهرة أو المقدره	الياء: مع المثنى الياء: مع الجمع المذكر السالم الألف: مع الأسماء الخمسة. الكسرة نيابة عن الفتحة مع الجمع المؤنث السالم المنصوب
الجر	الكسرة: الظاهرة أو المقدره	الياء: مع المثنى. الياء مع الجمع المذكر السالم. الياء مع الأسماء الخمسة الفتحة نيابة عن الكسرة مع الممنوع من الصرف.
الجزم	السكون	حذف حرف العلة: مع الفعل المضارع المعتل المجزوم. حذف النون: مع الأفعال الخمسة المجزومة والمنصوبة.

ملاحظة: يمكن أن تكون العلامة الفرعية علامة للبناء أيضا، مثلا: يا محمدون: منادى مفرد علم مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم || اسع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

المثنى

أقبل الصديقان || زرت الحرمين || أعجبي الطالبان المجدان || جاء فتیان اثنان || إذ أرسلنا إليهم اثنين || فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك || طار العصفوران كلاهما || استمعت إلى الشخصين كليهما || جاءت الفتاتان كلتاهما || أتممت المحاضرتين كليهما || أثنيت على الطالبتين كليهما || جاء كلا الرجلين || قابلت كلتا الطالبتين || كلتا الجنتين آتت أكلها || الأمين والمأمون ابنا الرشيد.

تعريف المثنى: هو ما دل على اسمين مفردين اتفقا لفظا ومعنى، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء مفتوح ما قبلها ونون في حالتي النصب والجر إلى صورة مفردة، مثال: ولد + ولد = ولدان أو ولدین، بنت + بنت = بنتان أو بنتین.

وكل ما جاء على صورة المثنى دون أن يخضع لهذا التعريف سيكون ملحقا بالمثنى، يعرب إعراب المثنى وليس منه: اثنان، اثنتين، كلا، كلتا، حسنين..... إلخ إذن يتحول الاسم من حالة المفرد إلى المثنى بزيادة: ألف ونون "ان" في حالة الرفع أو بزيادة: ياء مفتوح ما قبلها ونون "ين" في حالتي النصب والجر. **والسؤال الآن:** متى أضع "ان" ومتى أضع "ين" للمثنى؟

متى نضع (ان) أو (ين) في نهاية الاسم المثنى؟

نأخذ الجملة التالية: جاءت الطالبةُ نعرب الجملة: جاءت: فعل/ الطالبةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة نلاحظ: أن "الطالبةُ" اسم مفرد مرفوع ونهايته الضمة.

الآن: كل اسم كان في حالة المفرد مرفوعا "أي كانت نهايته ضمة في المفرد" عندما أريد تحويله إلى المثنى نزيد عليه "ان"

فإذا أردنا تحويل الجملة السابقة: جاءت الطالبةُ تصبح الجملة في حالة المثنى على الشكل التالي: الطالبة + ان = الطالبتان، الضمة تتحول إلى (ان) في حالة التثنية ويصبح الإعراب على الشكل التالي: جاءت: فعل ماض + تاء التأنيث - الطالبتان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وبالمثل نعرب أي كلمة أصلها في المفرد الرفع: المعلمان نشيطان المعلمان نشيطان: هاتان الكلمتان مثنى، لمعرفة إعرابهما أرجعهما إلى المفرد (ارجع الجملة كلها إلى المفرد) المعلمان نشيطان تصبح الجملة في المفرد: المعلمُ نشيطٌ، عندما أرجعت الجملة إلى المفرد تبين أن الكلمتين مرفوعتان إعرابهما في المفرد:

المعلمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره || نشيطٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

إذاً في المفرد هما مبتدأ وخبر عندما أحولهما إلى المثنى يبقى كل شيء على حاله إلا أن الضمة تتحول إلى (ان) في نهاية الكلمة؛ لان الألف والنون تنوبان عن الضمة في المثنى المرفوع

وفي الإعراب: المعلمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
 شيطان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد

مثال آخر: مررت بالرجل: نعرب الجملة: مررت = مرر + ت: فعل ماضٍ + تاء الفاعل - بالرجل: الباء حرف جر، الرجل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، "بالرجل" سنحول هذه الكلمة إلى مثنى لأحظ أولاً أن بالرجل اسم مفرد مجرور نهايته كسرة **وأي اسم في المفرد نهايته كسرة وأردت أن أحوله إلى المثنى أقوم بإضافة "ين" إلى نهايته** فتصبح الجملة بعد تحويلها إلى المثنى على الشكل التالي: مررت بالرجل = الكسرة تتحول إلى (ين) في التثنية = مررت بالرجلين

وفي الإعراب: بالرجلين: الباء حرف جر، الرجلين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. نلاحظ لم يختلف الإعراب بين الاسم "الرجل" في المفرد والمثنى إلا أن العلامة اختلفت من الكسرة إلى الياء والسبب هنا هو المثنى.

مثال آخر: اشتريت قلماً نعرب الجملة: اشتريت: فعل ماضٍ + تاء الفاعل، قلماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ألاحظ أن قلماً: اسم مفرد (نهايته فتحة) **وأي اسم مفرد منصوب نهايته الفتحة عندما أحوله إلى المثنى تتحول الفتحة في المثنى إلى (ين)** اشتريت قلماً = اشتريت قلمين || قلمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مثال آخر: إن الطالبين مسروران || إن: حرف مشبه بالفعل - الطالبين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، مسروران: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مثال آخر: كانت الغرفتان نظيفتين || كانت: فعل ماضٍ ناقص - الغرفتان: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. نظيفتين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ما لا يقبل التثنية من الأسماء

الاسم المركب: الإسنادي والمزجي والإضافي: سيبويه، عبد الله، شاب قرناه.
الجمع: مثل الإبل، الغنم، ولا جمع المذكر السالم والمؤنث السالم ولا التوكيسير.
المثنى: فلا يثنى المثنى فولدان هي مثنى بالأصل لا نقول: ولدانان.
ما لا نظيره من لفظه: كلمة "شمس"، وقولهم الشمسسان أو القمران فهو من باب التغليب وليس المثنى.

استخدام الجمع بدلا من المثنى

أحيانا تستخدم العرب الجمع بدلا من المثنى، وذلك إذا كان هناك **شئان تابعان لشئين**: مثلا نقول: ارفعا **رؤوسكم**، بدلا من **رأسيكما**. ومعنى شئان تابعان لشئين: في المثال السابق: **"الرأسان شئان"** يتبعان **"لشخصين"**، لألف الاثنين في "ارفعا".

حذف نون المثنى

تحذف نون المثنى إذا جاء بعد المثنى **مضاف إليه**: جاء فلاحان: فلاحان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. فإذا جاء بعد هذا الاسم مضاف إليه تصبح الجملة: جاء فلاحا الحقل: فلاحا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى **وحذفت النون للإضافة** || الحقل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لماذا تحذف نون المثنى عند الإضافة

إذا فتحت المعجم وأردت أن تبحث عن معنى اسم ما؛ فلن تجده مثلا مكتوبا بصيغة **الجمع** ولا **المثنى**، ولا مع **ال تعريف**، وهذا معنى الاسم المفرد أي **مجردا من أي إضافة أو جمع**. وكل اسم مفرد لم تتصل به **"ال" التعريف** سيظهر **فوقه التنوين** "تنوين الفتح، تنوين الضم، تنوين الكسر"، إذ يعد **التنوين غالبا علامة على أن الاسم في حالة نكرة^{٣٥}**. وكما نعلم فإن التنوين مؤلف من حيث النطق من: حركة + نون ساكنة بمعنى آخر: **أ = أ + ن ° / ت = ت + ن ° / ب = ب + ن °**، كل اسم **نكرة** وفي نهايته **التنوين** "حركة + ن ساكنة لفظا" ويأتي بعده مضاف إليه ستبقى الحركة ويحذف التنوين بمجرد مجيء مضاف إليه بعده. **بيت** "اسم نكرة منون تنوين ضم = ت ن °" إذا جاء بعده مضاف إليه وليكن مثلا كلمة محمد = بيت محمد. نلاحظ أن التنوين الذي كان "نونا ساكنة لفظية" قد سقطت بعد الإضافة. **بقي الآن أن نعرف: ما علاقة التنوين بنون المثنى؟ دعوتنا تأخذ مثلا حتى نفهم ذلك؟ فلاح**، نهايتها **الضمة مع التنوين أي " ن ° + ن °"** سنقوم الآن بتحويل هذا الاسم النكرة المفرد إلى المثنى.

المفرد	فلاح =	و	ن °
المثنى	فلاحان =	ا	ن

^{٣٥} قلنا غالبا لأنه من المحمل أن يكون الاسم معرفة كاسم العالم ويكون منونا وقد مر معنا ذلك في المعيار الأول في الفقرة الخاصة بالتنوين وأنواعه.

كما نرى فإن التنوين في آخر كلمة **فلاح** مؤلف من " + نْ ؛ الضمة تقابل ألف للمثنى، ونون التنوين الساكنة تقابل نون المثنى، وبما أن نون المثنى تقابل نون التنوين التي تحذف عند الإضافة؛ كان من الطبيعي أن تحذف نون المثنى أيضا عند الإضافة. دعونا نعيد الكرة ونقارنها بالمثنى:

المفرد	فلاح =	و	نْ =	ستحذف نون التنوين بسبب المضاف إليه	الحقل	فلاح، الحقل
المثنى	فلاحان =	ا	نْ =	بما أنها تقابل نون التنوين ستحذف هي أيضا عند الإضافة	الحقل	فلاحا الحقل

المحلق بالمثنى

وكل ما خالف شروط المثنى وجاء بصورة المثنى فهو ملحق: يعرب إعراب المثنى وليس منه: اثنان، **وملحقات المثنى هي:**

(اثنان، اثنتان) من ملحقات المثنى لأنه لا مفرد لهما من لفظهما؛ فعندما قلنا ولدان، كان هذا مثنى لأنه اجتماع: ولد+ولد، وبناء على ذلك فلا مفرد لهاتين الكلمتين من لفظهما لذلك تعربان إعراب الملحق بالمثنى: جاء **اثنان** من الطلاب، اثنان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى || مررت **باثنتين** من الطالبات، **باثنتين**: الباء حرف جر، اثنتين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.

(كلا + ضمير "نا هي ك" ، كلتا + ضمير "نا هي ك"): وهما أيضا لذات السبب مع اثنين واثنتين عدتا من ملحقات المثنى، إذ لا مفرد لهما من لفظهما. ولا تعرب **كلا وكلتا** إعراب المثنى **إلا إذا جاء بعدهما ضمير (ناهيك) وبدون "ضمير" لا تعربان** إعراب الملحق بالمثنى، "كلا + نا = كلانا / كلاهما / كلاهما / كلتانا / كلتاهما / كلتاكما إلخ. || جاء **كلاهما**: جاء: فعل ماض، **كلاهما**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف **لأنه ملحق بالمثنى** وهما ضمير متصل في محل جر بالإضافة. || زرت **كليهما**: زرت: فعل + فاعل، **كليهما**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء **لأنه ملحق بالمثنى** وهما ضمير متصل في محل جر بالإضافة. || جاءت **كلتاها**: جاءت: فعل ماض، **كلتاها**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف **لأنه ملحق بالمثنى** وهما ضمير متصل في محل جر بالإضافة. || زرت **كليهما**: زرت: فعل + فاعل، **كليهما**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء **لأنه ملحق بالمثنى** وهما ضمير متصل في محل جر بالإضافة. || جاءت **كلتاها**: جاءت: فعل ماض، **كلتاها**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف **لأنه ملحق بالمثنى** وهما ضمير متصل في محل جر بالإضافة. || مررت **بكلتيهما**: مررت: فعل + فاعل، **بكلتيهما**: بفاعل، **بكلتيهما**: الباء حرف جر وكلتيهما اسم مجرور وعلامة جره الياء **لأنه ملحق بالمثنى** وهما ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أما إذا جاءت **كلا** أو **كلتا** مضافتين إلى اسم ظاهر وليس إلى ضمير؛ فلا تعربان إعراب المثنى بل تعربان إعراب الاسم المقصور أي بالحركات المقدرة جاء **كلا الطالبين**: كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. الطالبين مضاف إليه. || مررت **بكلا الطالبين**: بكلا: الباء حرف جر كلا اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. نلاحظ أن كلا بقيت على حالها في هذه الحالة بينما في المثنى كنا نقول كلاهما، كليهما نفس الشيء كلتا: جاءت **كلتا الطالبتين**، مررت **بكلتا الطالبتين**.

أسماء الإشارة: هذان وهذين؛ هاتان وهاتين، **الإسمان الموصولان**: اللذان واللذين؛ اللتان واللتين

ما سمي بالمثنى: محمدين؛ حسنين^{٣٦}..... إلخ وسبب جعل محمدين أو حسنين من ملحقات المثنى؛ أنه وإن كان الاسم مثنى، إلا أنه يعود على شخص مفرد؛ في كلمة ولدان= ولد + ولد، أما في حسنين = مفرد.

ملاحظة حول المثنى

أسماء الإشارة والأسماء الموصولة: **هذان وهذين؛ هاتان وهاتين، اللذان واللذين؛ اللتان واللتين**، فيها خلاف: هل هي معرفة أم مبنية؟ **البعض يراها معرفة**، أي نقول في إعراب "هذان عاملان": هذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.. **والبعض الآخر يراها مبنية** وبالتالي نقول في إعراب "هذان طالبان": هذان: اسم إشارة مبني على الألف في محل رفع مبتدأ. كما تكون الياء برأيهم علامة البناء في حالتي النصب والجر: مررت بهذين الطالبين: الباء حرف جر، هذين: اسم إشارة مبني على الياء في محل جر بحرف الجر. **وكذلك الحال في حالة النصب**: إن هذين طالبين. والشئ ذاته ينطبق على الإسمين الموصولين: **اللذان واللتان**. هناك من العرب من يقي المثنى مع الألف في جميع الحالات "الرفع والنصب والجر"؛ وتعامل في هذه الحالة معاملة الاسم المقصور بالحركات المقدرة على الألف ومنه قول الشاعر: **إن أباه وأبأ أباه** قد بلغا في المجد **غاياتها**

تدريبات المثنى: استخراج المثنى والمحلق به من بين الشواهد التالية مبينا علامة رفعه ونصبه وجره وهل النون محذوفة منه أم لا:

"فوجد فيها رجلين" || "وبالوالدين إحسانا" || "فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا" || "إذ أرسلنا إليهما اثنين" || ((لا حسد إلا في اثنتين)) || هذان كتابا محمد || علقت على كتابي محمد || تبت يدا أبي لهبٍ وتبَّ || وائل عليهم نبأ ابني آدم || فكان أبوا مؤمنين || وما أصابكم يوم التقى

^{٣٦} في المعيار الثامن سيمر معنا شيء اسمه إعراب المسمى به.

الجمعان فيبأذن الله" "وبعثنا فيهم اثني عشر نقيباً" "إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف" "وجعل بين البحرين حاجزاً" وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة" "ورفع أبويه على العرش" ((السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم)) ((واستكملوا أجر الفريقين كليهما)) ((إذا تواجه المسلمان بسيفهما فكلاهما ف من أهل النار))

- استخرج المثني والملحق به مما يلي ، ثم أعرجهما .
- قال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ﴾ [الاطر: ١٢] .
 - قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الفرقان: ٥٣] .
 - قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ﴾ [النمل: ٦١] .
 - قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [البقرة: ٣٦] .
 - قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُحْيِي كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٦٤] .
 - قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزمر]
 - قال تعالى : ﴿ فَإِن كَانَتَا التَّنَتَيْنِ فلهما التثان مِمَّا تَرَكَ ﴾ [النساء: ١٧٦] .
 - قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِلنَّاسِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتِينَ ﴾ [الاسراء: ١٢] .
 - قال تعالى : ﴿ هَذَانِ سَمَانٌ لَّخَصْمَا فِي رَيْبِهِمْ ﴾ [الفتح: ١٩] .
 - قال تعالى : ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ الْاثنَيْنِ فَهِنَّ لَكُنَّا مَا تَرَكَ ﴾ [النساء: ١١] .
 - قال تعالى : ﴿ وَإِن لَّكَ لَكُونًا مُّتَكَلِّفًا ﴾ [الاحزاب: ٢٠] .
 - قال تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْلُوكُ ﴾ [الصافات: ٢٣] .
 - حديث : " مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثنَيْنِ فَلْيَذْخَبْ بِمَا لَيْتِ " (بخاري: ٦٠٢) .
 - حديث : " إِذَا تَبَاعَعَ الرَّجُلَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْحِجَابِ مَا لَمْ يَنْتَهَرْ قَاهُ " (بخاري: ٢١١٢) .
 - حديث : " أَنَا لَأَفْقِطُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا ، وَأَشَارُ بِيَدَيْهِ كَلْبَتَيْهَا " (بخاري: ٢٥٤) .
 - حديث : " قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْدَحْتُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبْرِيهِ كَلْبَتَيْهَا " . (بخاري: ٤٥٥٧) .

الجمع المذكر السالم

حضر **العليون** للالتحاق بالمدرسة **شكرت المحمدين** على اجتهادهم **المعلمون مرشدون** || "الحمد لله رب **العالمين**" || "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" || "إنا **مرسلو** الناقية فتنة لهم" || "ما كنا **مهلكي** القرى إلا وأهلها ظالمون".

هو اسم يدل على **ثلاثة فأكثر من الذكور العقلاء أو صفاتهم بزيادة واو ونون في حالة الرفع أو بزيادة ياء مكسور ما قبلها ونون في حالتي النصب والجر** على صورة مفردة. محمد = **محمدون** / **محمدين** ، **والمقصود بصفاتهم**: مثل: **كريم**: **كريمون** / **كريمين**.

شروط جمع الاسم جمع مذكر سالما

- أن يكون اسم علم مذكر خاليا من تاء التأنيث المربوطة: محمد ، خالد
- أن يكون صفة مذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث المربوطة: كريم، طيب
- ألا يكون اسما مركبا**: عبد الرحمن، بعلبك ، حضرموت.....
- ألا يكون على وزن "أفعل" الذي مؤنثه على وزن "فعلاء" ، ولا على وزن "فعلان" الذي مؤنثه على وزن "فُعلى" .

ما المقصود بكلمة السالم في الجمع المذكر؟

في اللغة العربية هناك ثلاثة أنواع للجمع: **الجمع المذكر السالم**، **الجمع المؤنث السالم**، **جمع التكسير**. ونستعمل كلمة "السالم" مع

الجمعين المذكر والمؤنث، ولعرفة السبب سيكون الجواب لفتتين: **فئة لا تعرف ما المقصود بعلم الصرف وأوزان الكلمات. فئة تعرف معنى الميزان الصرفي والأوزان.**

لمن لا يعرف الميزان الصرفي وأوزان الكلمات: الصورة التالية

التي تلخص طريقة جمع الاسم المفرد في العربية:

إذا تأملنا الصورة فسنجد أنه في حالتي المفرد والجمع المذكر والمؤنث تبقى حروف الكلمة قياسا بالمفرد محافظة على ترتيبها

دون تغيير في حالة الجمع، ففي كلمة "معلم" المفردة حروف الكلمة هي "م ع ل م" وفي حالة الجمع المذكر "م ع ل م + ون" وفي حالة

الجمع المؤنث "م ع ل م + ات" نلاحظ أن حروف الكلمة بقيت محافظة على ترتيبها، ولما سلم ترتيب حروف الكلمة الأصلية من التغيير

سُمي الجمع المذكر والمؤنث **بالسالم**. أما في حالة **جمع التكسير** فقد كسر ترتيب حروف الكلمة الأصلية، **لذلك سمي هذا الجمع**

بجمع التكسير: جبل = **ج ب ل** ، "في الجمع تصبح: **جبال** = ج ب ل ، نلاحظ أن ترتيب حروف الكلمة تكسر بدخول الألف بين الجيم

والباء، كما تغيرت حركات حروف الكلمة وأصبح لها لحن خاص، لذلك تسمى هذه الألف **بالألف التكسير**.

أما الأناس الذين يعرفون معنى الميزان الصري في

اللغة العربية، فدعونا نتأمل الصورة التالية: إذا

قارنا وزن الكلمة "مُعَلِّم = مُفَعِّل" مع الجمعين

المذكر والمؤنث، فسنجد أن الوزن بقي على حاله في

حالتي الجمع "مُعَلِّمُونَ = مُفَعِّلُونَ، مُعَلِّمَات =

مُفَعِّلَات"، بينما في حالة جمع التكسير فقد تكسر

الوزن وانتقل من وزن إلى وزن آخر "جبل = فَعَل،

جِبَال = فِعَال"، كما هو موضح في الجدول التالي:



جمع تكسير		جمع مؤنث		جمع مذكر		مفرد	
جمع	مفرد						
جبال	جبل	معلمات		معلمون		معلم	
ل ا ب ج ل ب ج	ل ب ج ل ب ج	ت ا م ل ع م	ن و م ل ع م	م ل ع م	م ل ع م	م ل ع م	م ل ع م
ل ا ب ج ل ب ج	ل ب ج ل ب ج	ت ا ل ع ف م	ن و ل ع ف م	م ل ع ف م	م ل ع ف م	م ل ع ف م	م ل ع ف م
انكسر الوزن بين المفرد والجمع		سالم الوزن من التكسير بعد الجمع		سالم الوزن من التكسير بعد الجمع			

متى أضع واو ونون (ون) ومتى أضع باء ونون (ين)؟

نأخذ الجملة التالية: جاء **الفلاح**، نعرب الجملة: جاء: فعل ماضٍ - **الفلاح**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه **الضمة** الظاهرة على آخره

نلاحظ أن **الفلاح** نهايته **الضمة** لذلك إذا أردنا أن نحول أي اسم مفرد نهايته الضمة إلى جمع مذكر سالم سنضيف إلى آخره **(ون)**

جاء **الفلاحون**: **الفلاحون**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه **جمع مذكر سالم** والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد "عرفنا معنى

النون عوض عن التنوين في الاسم المفرد في المثني"، بالمثل نعرب أي اسم أصله في المفرد الرفع "المعلمون نشيطون" مبتدأ

مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه **جمع مذكر سالم** والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد | نشيطون: خبر مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه

جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. || وإذا أعدنا هذه الجملة من الجمع إلى المفرد سنلاحظ أن نهاية الكلمتين

الضمة ولذلك عند تحويلنا للجملة إلى الجمع المذكر أضفنا (ون) إلى الجملة: المعلم نشيط، لذلك ستتحول الضمة إلى واو ونون في

الجمع: **المعلمون نشيطون** || مثال آخر: مررت **بالعامل**: نعرب الجملة: مررت: فعل + تاء الفاعل - **العامل**: الباء حرف جر - **العامل**: اسم مجرور

وعلامة جره **الكسرة** الظاهرة، سنحول هذه الجملة إلى جمع المذكر سنلاحظ أن الاسم (العامل) منته **بكسرة**، لذلك: كل اسم في المفرد

نهايته **الكسرة** عند تحويله إلى جمع المذكر السالم نضيف له **(ين)**، فتصبح الجملة بعد تحويله إلى جمع المذكر السالم: مررت **بالعاملين**

= **بالعاملين**: الباء حرف جر، **العاملين**: اسم مجرور وعلامة جره الباء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد،

نلاحظ أن الإعراب لم يختلف بين المفرد والجمع إلا من ناحية واحدة هي **أن العلامة اختلفت من الكسرة إلى الياء**

مثال آخر: رأيت المعلم، نعرب الجملة: رأيت: فعل + تاء الفاعل - المعلم: مفعول به **منصوب** وعلامة نصبه **الفتحة**. نلاحظ أن الاسم

المعلم: نهايته **فتحة**، لذلك: أي اسم نهايته **الفتحة** في المفرد وأردت أن أحوله إلى جمع مذكر سالم أضع نهايته **(ين)**

رأيت المعلمين = المعلمين: مفعول به **منصوب** وعلامة نصبه **الياء** لأنه **جمع مذكر سالم** والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مثال آخر: إن المعلمين نشيطون، إن: حرف مشبه بالفعل - المعلمين: اسم إن **منصوب** وعلامة نصبه **الياء** لأنه جمع مذكر سالم والنون

عوض عن التنوين في الاسم المفرد، نشيطون: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه **جمع مذكر سالم** والنون عوض عن التنوين في الاسم

المفرد، نلاحظ: إذا أعدنا الجملة من الجمع/ إن المعلمين نشيطون/ إلى المفرد ستصبح الجملة: إن المعلم نشيط، سنجد أن المعلم: تنتهي

بفتحة لذلك عند تحويله إلى الجمع وضعنا **(ين)**، وكذلك نشيط: تنتهي **بالضمة** لذلك عند تحويله إلى الجمع وضعنا له **(ون)**

مثال آخر: كان العاملون مجدين: كان: فعل ماض ناقص، العاملون: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، مجدين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وإذا رددنا الجملة إلى المفرد نجد: كان العاملُ مجداً.

حذف نون الجمع المذكر السالم

كما تعلمنا في المثني إذا جاء بعد جمع المذكر السالم مضاف إليه نحذف النون، مثال: **فلاحُ الحقلِ** نشيطٌ، **فلاحُ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **الحقلِ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، نشيطٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، سنحول هذه الجملة إلى الجمع فتصبح: **فلاحو الحقلِ** نشيطون، فكلمة **فلاحو** أصلها **فلاحون** حذفت منها النون لأنه جاء بعدها مضاف إليه "فلاحو الحقلِ نشيطون"، **فلاحو**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، **الحقلِ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، نشيطون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

الملحق بجمع المذكر السالم

هي كلمات ليست جمع مذكر سالم بسبب أنها لا تملك لفظاً مفرداً، أو أن وزنها يختلف بين المفرد والجمع المذكر. أو أن مفرداً مؤنث وجمعت جمع مذكر سالم، أو أنها ليست أسماء لمذكرين عاقلين ولا صفة من صفاتهم، ولكنها مع ذلك تعرب إعراب جمع المذكر السالم أي أنها ترفع بالواو وتجر وتنصب بالياء. فهي كلمات مجموعة وفق قواعد جمع المذكر السالم إلا أنها ليس منه بسبب اختلاف شرط ما، لذلك يسمونها جموع تكسير، ويلحقونها بجمع المذكر في إعرابها بالحروف، وملحقات جمع المذكر السالم المشهورة هي:

في حالة الرفع	بنون	أهلون	عاملون	سنون	عليون	أرضون	ذوو	أولو
في النصب والجر	بنين	أهلين	عاملين	سنين	عليين	أرضين	ذوي	أولي

ويضاف إلى هذه الملحقات، ألفاظ العقود:

في الرفع	عشرون	ثلاثون	أربعون	خمسون	ستون	سبعون	ثمانون	تسعون
في النصب والجر	عشرين	ثلاثين	أربعين	خمسين	ستين	سبعين	ثمانين	تسعين

ولنتعرف على بعض الأسباب التي جعلت من هذه الألفاظ تتبع الجمع المذكر السالم: "بنون" مفرداً "ابن" حذفت منه الهمزة عند الجمع، وتحركت الياء؛ و"إحرون" مفرداً: "حرة"، زيدت الهمزة في جمعها. "وأرضون" (بفتح الراء) لا مفرد لها إلا: **أرض** (بسكونها)؛ فتغيرت حركة الراء عند الجمع من سكون إلى فتح. كما أن "أرض" كلمة مؤنث وغير عاقل. "ذوو" في الجمع مفتوحة الذال ومفرداً: "ذو" مضموم الذال. "وسنون" مكسورة السين في الجمع، مفتوحة في المفرد "سنّة"، فضلاً عن أنها لمؤنث غير عاقل أيضاً. ومن الكلمات الملحقة بهذا الجمع سماعاً، والتي تدخل في باب "سنة" كلمة: **عضة** وجمعها: **عضون** (يكسر العين فيهما). و**عضة** بمعنى: كذب وافتراء. أو: عضو. بمعنى: تفريق، يقال فلان كلامه عضة، أي: كذب، وعمله عضو بين الإخوان، أي: تفريق وتشتيت؛ فلام الكلمة هاء، ومثلها "عزة"، جمعها: **عزون** (بالكسر فيهما). و**العزة**: الفرقة من الناس، يقال: هذه عزة تطلب العلم... وأنتم عزون في ميدان العلم. وأيضاً: "ثبة" بالضم، وجمعها: **ثبون**، بضم أول الجمع أو كسره. والثبة "الجماعة". وكلمة "أهل" اسم غير مستوف للشروط، لأنه ليس علماً، لذا حقه ألا يجمع جمع سلامة.

أمثلة على ملحقات جمع المذكر السالم

جاء **ذوو** علم: جاء: فعل ذوو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، علم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره **ملاحظة**: كلمتا: ذوو + أولو (يأتي بعدهما المضاف إليه دوماً وهما بمعنى أصحاب) || اشترت **عشرين** قلماً، اشترت: فعل + تاء الفاعل، **عشرين**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، قلماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره || **ثلاثون** طالباً في الصف، ثلاثون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم **ملاحظات**: الاسم النكرة المنصوب الذي يأتي بعد ألفاظ العقود يعرب تمييزاً منصوباً (وستتعرف على إعراب التمييز في دروس لاحقة).

جاء ستون رجلاً، اشترت خمسين قلماً - مررت بسبعين امرأة: **رجلاً** و**قلماً** و**امراً**: إعرابها: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

- بعض الناس يجدون صعوبة في إعراب ألفاظ العقود؛ من الممكن أن يعرف أنها **مرفوعة** أو **منصوبة** أو **مجرورة** من خلال **الواو والنون** أو **الياء والنون** التي تأتي في آخرها، ولكنهم لا يعرفون هل هي فاعل أم مفعول به أم اسم مجرور... الخ

إحدى الطرق التي تساعدنا في إعراب ألفاظ العقود أن نعلم على الاسم المنصوب الذي يأتي بعدها والذي قلنا إننا نعره تمييزاً: نأخذ أمثلة على ذلك: "جاء **سبعون رجلاً**" في هذه الجملة كلمتان سهلتا الإعراب هما "جاء ورجلاً" الأولى فعل ماض والثانية **تمييز**. سأقتصر أنني

لم أعرف إعراب كلمة "سبعون" كيف يمكنني الوصول إلى الجواب الصحيح؟ للوصول إلى الجواب الصحيح أتبع التالي: "جاء سبعون رجلاً" أحذف ذهنياً كلمة **سبعون** التي هي من ألفاظ العقود وأعيد قراءة الجملة فأرى أنني أقرأها على الشكل التالي: "جاء رجل" ما هو إعراب **رجل**؟ هو **فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة**

الآن نعيد كلمة **سبعون** وأعطيه الإعراب الذي أعطيته لكلمة "رجل" منذ قليل. فيكون بذلك إعراب **سبعون**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. "شاهدت **عشرين** امرأة" هناك أيضاً كلمتان واضحتا الإعراب هما "**شاهدت** و**امرأة**" الأولى فعل وفاعل والثانية تمييز. أحذف كلمة **عشرين** "**ذهنياً**" وأقرأ الجملة فتتشكل لدينا جملة على الشكل التالي: شاهدت امرأة إعراب كلمة **امرأة** هي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الآن عرفنا أن كلمة **عشرين** تحتل مكان **المفعول به** أعيد كلمة **عشرين** إلى الجملة ويصبح إعرابها: **عشرين**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- "مررت **بعشرين** رجلاً" كل لفظ من ألفاظ العقود اتصلت به واحدة من حروف الجر إعرابه: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- هناك من العرب من كان يبقي جمع المذكر السالم بصيغة **الياء والنون** في جميع الحالات في الرفع والنصب والجر ويظهر الحركات على النون في آخر الكلمة المجموعة جمع مذكر سالماً، فيقولون: جاء **المعلمين** **بالضمة** ومرت **بالمعلمين** **بالكسرة** ورأيت **المعلمين** **بالفتحة**، والإعراب يكون بالحركات العادية الظاهرة.

تدريب الجمع المذكر السالم: استخرج مما يلي جمع المذكر السالم والملاحق به مبينا علامة الإعراب: "لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ: فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً" "إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ" "والله لا يهدي القوم الكافرين" "وانصرنا على القوم الكافرين" "ولتعلموا عدد السنين الحساب" "سل بني إسرائيل" "قالوا نحن أولو قوة وأولو بأسٍ شديد" "بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأسٍ شديد" "ستدعون إلى قوم أولي بأسٍ شديد" "فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين" "فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين" "في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة" ((فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم)) ((للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً)) ((إننا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع))

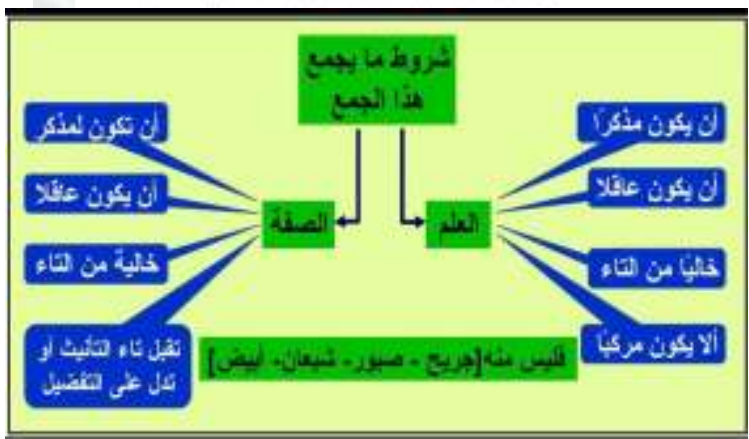
استخرج مما يلي جمع المذكر السالم، والملاحق به، ثم أعرجهما -

- ١٤ - قال تعالى: ﴿وَأَنبَأَ الْكَبِيرَةَ لِأَعْيُنِ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [البقرة: ٤٤].
- ١٥ - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤].
- ١٦ - ﴿يَأْتِيْنَا أَنثَىٰ حَرِيصٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ يَشْرُونَ سَكِينَةً يَتْلُوْنَ وَاتَّقِي﴾ [الأنفال: ١٥].
- ١٧ - حديث: «ليني ينكم أولو الأحلام والنهي» [مسلم: ٤٣٤].
- ١٨ - حديث: «السليم من سليم المشركون من لسانه وتدين» [بخاري: ٤١٠].
- ١٩ - حديث: «ذمة المسلميين واحدة» [بخاري: ١٨٧٠].
- ٢٠ - حديث: «أزجفوا إلى أمريككم، فأبشروا فيهم وعلموهم» [بخاري: ٤٦٣].

- ١ - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ٥٧].
- ٢ - قال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِغُ الْمُوْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤٤].
- ٣ - قال تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوْلُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].
- ٤ - قال تعالى: ﴿وَأَنَّ قَرِيبَاتِنِ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرَاهُونَ﴾ [الأنفال: ٥].
- ٥ - قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الشعراء: ٨٨].
- ٦ - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

- (١) (السواوات): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
- ٧ - قال تعالى: ﴿قَوْمًا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦].
- ٨ - قال تعالى: ﴿قَالَ أَسْمَأُتُ رَبِّي الْمُتَمَلِّينَ﴾ [البقرة: ١٣١].
- ٩ - قال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ أَبْطَلُوا إِلَيْهِمْ﴾ [الأنعام: ٩٣].
- ١٠ - قال تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّفَاةِ﴾ [المر: ٢٧].
- ١١ - قال تعالى: ﴿لَوْ فِي سَبِيلِ دَرَمَتِهَا سَمِعُونَ وَإِنَّا فَاسِقُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].
- ١٢ - قال تعالى: ﴿أَسْمَأُتُكَ إِنَّمَا تَعْتَمِدُ عَلَىٰ سَبِيلِ﴾ [الشعراء: ٢٥٨].

١٣ - قال تعالى: ﴿وَجَوْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ الْبَحْرُ فَأَتَتْهُمْ فِرْقَانٌ وَجُودُهُ بَلِيَا وَعَدُوًّا حَقًّا إِذَا أُوْرِكَ الْفَرْقَانُ قَالَ مَا نَسْتُ إِلَهَ إِلَّا إِلَهُ الْأَوَّلِينَ مَا نَسْتُ بِهِ نَبِيًّا يَشْكُرُ بِلَدَانِ مِنَ الشُّعْبَانِ﴾ [يونس: ٩٠].



الجمع المؤنث السالم

أمثلة: اجتمعت **المريمات** في دروسهن || إن **الزنيات مؤدبات** || **للهندات** نشاطٌ بارزٌ || سافعت **الحمزات** إلى المعسكر || فازت **الفاطمات** بالجوائز || جنبت **ثمرات** من البستان || إذا جاءك **المؤمنات** || تصدقت **بدرهمات** || هذه جبال **شامخات** || جاءت **أولات** فضيل || وقدر فيها **أقواتها** || لا ترفعوا **أصواتكم** فوق صوت النبي || **وأولات** الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن || رأيتُ جبالاً **راسيات**.

تعريفه: كل اسم يدل على ثلاثة فأكثر من الإناث بزيادة ألف وتاء زائدتين "ات" إلى آخر الكلمة المفردة. وبناء عليه فليس من جمع المؤنث كلمات: أصوات، وأموات، وأبيات، وأقوات، لأن التاء أصلية، **والأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالما هي:**

شروط جمع المؤنث السالم أو الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالما

الاسم المفرد المنتهي بتاء مربوطة مذكرا كان أم مؤنثا عاقلا أو غير عاقل: فاطمة: فاطمات، حمزة: حمزات، مرضعة: مرضعات، شجرة: شجرات.

أن يكون اسما لعلم مؤنث: دعد: دعدات، مريم: مريمات، سعاد: سعادات.

صفة الاسم المؤنث المختوم بتاء مربوطة أو الدال على تفضيل: مرضعة=مرضعات، كبرى=كبريات.

صفة المذكر غير العاقل: جبل شاهق = جبال شاهقات.

المصدر المصغر لمذكر عاقل: دُرهم = دُرهمات.

المصدر الذي تتجاوز حرفه الثلاثة: تدريب = تدريبات، إصلاح = إصلاحات.

كل اسم أعجمي لم يعرف له جمع آخر: تلفزيون = تلفزيونات.

ما ختم بألف التانيث المقصورة ولم يكن مذكرا على وزن "فعلان"

ما ختم بألف التانيث الممدودة من الأسماء لا الصفات:

ذكرى = ذكريات.

صحراء = صحراوات.

الاسم لغير العاقل المصدر بـ"ابن" أو "ذو": ابن أوى = بنات أوى، ذو القعدة = ذوات القعدة.

ملحقات جمع المؤنث السالم

يلحق به شينان: الأول: كلمة **أولات** بمعنى صاحبات، والثاني: اسم علم على صورة جمع **المؤنث السالم**: عرفات، أذرعات.

رأيت **أولات** علم: رأيت: فعل + تاء الفاعل، **أولات**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث

السالم: جاءت **أولات** علم: **أولات**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

إعراب جمع المؤنث السالم

يعرب جمع المؤنث السالم إعرابا عاديا كباقي الأسماء أي: **يرفع** وتكون علامة رفعه **الضمة**: جاءت ممرضات: **فاعل مرفوع** وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة على آخره، **ويجر** وتكون علامة جره **الكسرة** "مررت بمدرسات" اسم **مجرور** وعلامة جره **الكسرة** الظاهرة على آخره

بينما الفتحة لا تظهر على جمع المؤنث السالم وتنوب عنها الكسرة نأخذ الجملة التالية: رأيت **فلاحة** الحقل: رأيت: فعل + تاء الفاعل -

فلاحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الحق: مضاف إليه مجرور.

إذا أردنا أن نحول هذه الجملة إلى جمع **المؤنث السالم** نزيد (**ات**) إلى كلمة **فلاحة** فتصبح الجملة: رأيت **فلاحات** الحقل

وبما أن كلمة **الفلاحات** في المفرد هي **منصوبة** أي تظهر عليها **الفتحة**، فإننا عند تحويله إلى **جمع المؤنث السالم** لا نستطيع أن نضع

الفتحة عليها فلا نقول (**فلاحات**) **ب** **الفاتحة** بل نقول (**فلاحات**) **ب** **الكسرة**. ويصبح الإعراب: رأيت **فلاحات** الحقل

فلاحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

تدريب جمع المؤنث السالم: استخرج جمع المؤنث السالم مما يلي وحاول إعرابه: "فتلقى آدم من ربه كلمات" || "إن الحسنات يذهبن

السيئات" || وما منع أن تقبل مهم نفقاتهم" || ولقد أنزلنا إليك آيات بينات" || "استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات" || ((اجتنبوا السبع

الموبقات)) || ((أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق)) || قال عمر رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت

أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب || (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض))

استخرج جمع المؤنث السالم مما يلي، ثم أعربه .

٤ - قال تعالى: ﴿الْحَسْبُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَيَعْمَلُ اللَّطِيفَ الْغُيُوبِ﴾ [الأنعام: ١٠].

٥ - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تُلْذِقُوا الْأَلْمِةَ إِلَىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾ [النساء: ٥٨].

١ - قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا عُقُوبَاتِ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [البقرة: ١٦٨].

٦ - قال تعالى: ﴿وَرُبِّدْ أَلْوَيْكَ يَسْمُونَ النَّهْمَاتِ أَنْ قِيلُوا مِتْنَا فَعِظْنَا﴾ [النساء: ٢٧].

٢ - قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا إِلَيْكُمْ عَلَىٰ الْقَيْلِ﴾ [النور: ١٣٣].

٧ - قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَأُمَّهَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

٣ - قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].

٨ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْلَمْ خَيْرًا لَّهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج: ٣٠].

٩ - قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْكُرُوا الشَّرْكَاءَ حَتَّىٰ يَأْمُرَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

١٠ - قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩].

١١ - قال تعالى: ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ يَنْصِبْهَا يَوْمِيذٍ فَقَدْ رَجِمْتَهُ﴾.

١٢ - قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَاكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٩٣].

١٣ - قال تعالى: ﴿حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُجِلَّتْ لَكُمْ﴾ [النساء: ١٦٠].

١٤ - حديث: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» [مسلم: ٤٢٦٥٩].

١٥ - حديث: «مَنْ أَحْفَظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ» [مسلم: ٤٨١٢].

١٦ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَبِّحُ السَّمَاوَاتِ بِزَمِّ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ إِصْبَعِ وَالْأَرْضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ» [مسلم: ٢٧٨٨].

الأسماء الستة

أمثلة: "إني أنا **أخوك**" ولكن الله **ذو** فضلٍ على العالمين" "وجاؤوا **أباهم** عشاءً يبيكون" "إلا كباسطٍ كفيه إلى الماء ليبلغ **فاه** وما هو ببالغهِ" استمع إلى نصيحة **حميك** "قالوا يا أيها العزيز إن له **أباً** شيخاً كبيراً" "**وأخي** هارون هو أفصح مني لساناً" حافظ على نظافة **فمك** "إنما المؤمنون **أخوة**" احترم **أبويك** مررت **بأخيك** يلعب في الحديقة

الأسماء الستة: أب، أخ، حم (أبو الزوج أو الزوجة)، **ذو** (صاحب)، **فو** (فم) **هن**: العضو التناسلي.

- كلمة **ذو** كلمة مضافة أي لا يأتي بعدها إلا مضاف إليه وهي بمعنى صاحب.
- كلمة **فم** لا تعد من الأسماء الخمسة إلا إذا حذفتم منها الميم (**فو**) فإذا جاءت مع الميم كانت كلمة عادية

إعراب الأسماء الستة

الأسماء الستة لها ثلاث حالات إعرابية يجب الانتباه لها عند الإعراب، وكل حالة إعرابية مرتبطة بحالة معينة تفرض علينا طريقة محددة في إعراب هذه الأسماء، وهذه الحالات الإعرابية هي:

الإعراب بالحروف: الواو للرفع - الياء للجر - الألف للنصب

وذلك إذا جاءت هذه الأسماء مضافة إلى اسم ظاهر أو إلى واحد من الضمائر الثلاثة التالية: "نا": المفعولين أو المتكلمين، "ها": الغائب، "ك": الخطاب". وبهذه الصورة يكون إعراب هذه الأسماء سهلاً لأن:

الأسماء الستة "منتهية بواو" + مضاف إليه اسم أو ضمير = الاسم مرفوع (م)	الأسماء الستة "منتهية بألف" + مضاف إليه اسم أو ضمير = الاسم منصوب (ن)
الأسماء الستة "منتهية بياء" + مضاف إليه اسم أو ضمير = الاسم مجرور (ج)	

شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف

١. أن تكون مضافة كما رأينا منذ قليل، سواء أكانت الإضافة إلى الضمير أم الاسم الظاهر.
٢. ألا تكون مضافة لياء المتكلم، فإذا أضيفت لياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة كما سنرى بعد قليل.
٣. أن تكون هذه الأسماء مفردة، فإذا تنيبت أعربت إعراب المثنى "أبوان، أبوين، أخوان، أخوين..."، وإذا جمعت جمع تكسير تعامل معاملة المفرد وتعرب بالحركات الظاهرة "جاء الآباء، مررن بالآباء، رأيت الآباء".
٤. ألا تكون مصغرة، فإذا كانت مصغرة أعربت بالحركات الظاهرة، جاء **أخي**، رأيت **أبي**، مررت **بأخي**.

أمثلة على الأسماء الخمسة المرفوعة: جاء **أبوك**، جاء فعل ماضٍ - **أبوك**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه من الأسماء الستة والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة || **أخونا** مجتهد: أخونا مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه من الأسماء الستة وال"نا" ضمير متصل في محل جر بالإضافة. || جاء **ذو** علم: جاء فعل ماضٍ - **ذو**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه من الأسماء الستة - علم: مضاف إليه مجرور. || كان **أخو** محمدٍ بطلاً: كان فعل ماضٍ ناقص - **أخو**: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه من الأسماء الخمسة ومحمد: مضاف إليه مجرور - بطلاً: خبر كان منصوب

أمثلة على إعراب الأسماء الخمسة المنصوبة إن أخاه رجلاً ، إن حرف مشبه بالفعل - أخاه: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة - رجل: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة || رأيتُ أخاك - رأيت: فعل + تاء الفاعل - أخاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة

أمثلة على الأسماء الخمسة المجرورة: مررت بأبيك ، مررت: فعل + تاء الفاعل - بأبيك: الباء حرف جر أببيك: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة || بيت أبي محمد جميل: بيت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره - أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة - محمد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره - جميل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الإعراب بالحركات الظاهرة: الفتحة - الضمة - الكسرة

أي أن تعرب هذه الأسماء إعراب الكلمات العادية فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة. وذلك إذا لم يتصل بهذه الأسماء أي ضمير أو لم يأت بعدها مضاف إليه: جاء أبٌ ، أبٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره || مررت بأخٍ ، بأخٍ: الباء حرف جر؛ أخ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة || رأيتُ أخاً ، أخاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. جاء حمٌ ، مررت بحمٍ ، رأيتُ حمأً || واستثنينا **فو** التي هي كلمة فم حيث لا تكون من الأسماء الستة إلا إذا حذفنا الميم منها. وبناء عليه ستأتي دوما بصيغة فو أو في أو فا.

- كما تستثنى كذلك **ذو** فقد قلنا إنها ملازمة للإضافة.

الإعراب بالحركات المقدرية: (الضمة المقدرية، الفتحة المقدرية، الكسرة المقدرية) على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة

وذلك إذا اتصلت بهذه الأسماء ياء المتكلم: **أبي ، أخي ، حمي ، فيّ** ، "ذو: تضاف دوماً إلى الاسم الظاهر لذلك لا تأتي مع ياء المتكلم"

وحتى نفهم هذه الحالة نعيد شرح مشكلة ياء المتكلم مع الأسماء والأفعال.

ياء المتكلم مع الأفعال: ياء المتكلم لا تأتي إلا وقبلها الكسرة فإذا اتصلت بالأفعال تحصل مشكلة بينه وبين الفعل حيث إن الفعل لا يقبل الكسرة التي لا تستغني عنها ياء المتكلم لذلك تدخل **نون الوقاية** إلى آخر الفعل (الماضي والمضارع والأمر) لحماية آخر الفعل من الكسرة: يضرُبُني: يضرِب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و**النون نون الوقاية** حرف لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .. فأني فعل (ماض - مضارع - أمر) تتصل به ياء المتكلم ستدخل عليه نون الوقاية لتفصل بين الفعل والياء **لوقاية آخر الفعل من الكسر.**

ياء المتكلم مع الأسماء: إذا اتصلت ياء المتكلم بالأسماء لا تدخل نون الوقاية بين الياء والاسم: قلبي جميل: قلبي + ي: قلم: مبتدأ - الياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة **لكن ماذا يحصل بالكسرة التي لا تستغني عنها ياء المتكلم هل يقبله الاسم؟** المشكلة التي تحصل بين كلمة القلم (الاسم) والياء: القلم مبتدأ وينبغي أن يكون مرفوعاً أي يجب أن تظهر عليه الضمة، **والياء لا يمكن أن تستغني عن الكسرة وقد أدخلت كسرتها على الاسم رغماً عن الاسم!!!** تحال القضية إلى **محكمة القواعد العليا** فماذا يحصل هناك؟

- **الاسم "القلم":** أنا في هذه الجملة مبتدأ والمبتدأ ينبغي أن يكون مرفوعاً أي يحتاج إلى الضمة والياء أدخلت الكسرة رغماً عني فأنا أطلب من المحكمة أن ترفع الياء كسرتها عني وأن تظهر الضمة على آخر حرف مني
- **ياء المتكلم:** أنا لا أستطيع أن أستغني عن الكسرة وأنا بحاجة وهذا ما تضمنه لي القواعد الصوتية في اللغة العربية.
- **القاضي:** رفعت الجلسة للتشاور.....**ولازالت القضية معلقة في المحاكم ولم يبتَّ فيها إلى الآن.** وحتى تحل القضية: يصبح إعراب قلبي جميل: قلبي: (قلم + ي) قلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرية على ما قبل ياء المتكلم **منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة** (معنى اشتغال المحل بالحركة المناسبة: أي أن قضية الحركة مشغول بها في المحكمة بين حركة الضمة (ضمة المبتدأ) و(كسرة ياء) المتكلم ولم يبت فيها حتى الآن.
- وهذا الشيء ينطبق على أي اسم تتصل به ياء المتكلم كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً: كسر محمد قلبي: كسر: فعل ماض - محمد: فاعل، قلبي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرية على ما قبل ياء المتكلم منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة - وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ملاحظة: في حال لم يعرف أحدنا ماهي الحركة المقدرية على ما قبل ياء المتكلم؛ فليقم **ذهنياً** بحذف ياء المتكلم من الكلمة ووضع ال

التعريف للاسم ، ومن ثم قراءة الجملة ، فحينها سنعرف ما هي الحركة المقدرية على ما قبل ياء المتكلم: كسر محمد قلبي = كسر محمد

القلم : القلم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الآن أعيد الجملة إلى أصلها وأعطي إعراب "القلم" "لقلبي" مع مراعاة أن علامة النصب مقدرة وأن ياء المتكلم إذا اتصلت بالأسماء فهي في محل جر بالإضافة. وهكذا عرفت ماهي الحركة التي يجب على تقديرها قبل ياء المتكلم. وينطبق هذا الشيء على الأسماء الستة: جاء أخي = جاء الأخ، رأيت أخي = رأيت الأخ، مررت بأخي = مررت بالأخ نلاحظ أنه بمجرد أن أضع ال التعريف "ذهنياً" بدل ياء المتكلم تظهر الحركة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. || جاء أخي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. || إن أبي كبيرٌ في السن: إن حرف مشبه بالفعل - أبي: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء : ضمير في محل جر بالإضافة كبير: خبر إن مرفوع

ملاحظات حول الأسماء الستة

الأسماء الخمسة إذا ثنيت أعربت إعراب المثنى: الأبوان - الأخوان - الحموان - ذؤا/ ذؤي للمذكر" و ذؤاتا/ذؤاتي للمؤنث" - فؤا/فؤوي، وإذا جمعت جمع تكسير أعربت إعرابا عاديا: الآباء - الإخوة - الأقواه - أحماء

ذوو أو ذؤوي للمذكر: وهي بهذه الحالة تعرب إعراب جمع المذكر السالم، ذوات "للجمع المؤنث" وتعامل معاملة الجمع المؤنث، وكلمة ذو لا بد لها من مجيء مضاف إليه بعدها، ويُشترط لإعراب (ذو) بالحروف أن تكون بمعنى (صاحب) نحو: جاءني ذو مال (أي: صاحب مال).

كلمة "هَن" فإن الأكثر فيها "مراعاة النقص" في آخرها، وإعرابها بالحركات الأصلية، ومعنى "مراعاة النقص" في آخرها أن أصلها "هَنُو"، على ثلاثة أحرف، ثم نقصت منها "حُذفت" الواو للتخفيف، سماعاً عن العرب، وصارت الحركات الأصلية ظهر على النون، وكأنها الحرف الأخير في الكلمة، لذلك فإن الكثيرين لا يعتبرون الأسماء الستة، ستة ألفاظ وإنما خمسة وتسمى كذلك بـ"الأسماء الخمسة". وكذلك فإن حكم كلمة "هَن" في حالة الإضافة كحكمها في عدمها، تقول: هذا "هَنٌ"، أهملت "هَنًا" -لم ألتفت إلى "هَنٍ". وتقول: "هَنٌ" المال قليل النفع. إن "هَن" المال قليل النفع. لم أنتفع "بهَن" المال. هناك قلة من العرب من كانت تعامل "هَن" معاملة الأسماء الستة بإعرابها بالحروف بدلا من الحركات، تقول: هذا هَنُو المال، وأخذت هَنًا المال، ولم أنظر إلى هَنِي المال.

إعراب الأسماء الستة بالحروف هو أشهر اللغات وأسهلها في الأسماء الستة إلا كلمة "هَن" || تأتي لغة "القصر" بعد ذلك في الشهرة والقوة؛ وذلك في ثلاثة أسماء؛ "أَبٌ"، و"أَخٌ"، و"حَمٌ"، دون "ذو" و"هَن" و"فم" ... ومعنى القصر: إثبات ألف في آخر هذه الألفاظ في جميع أحوالها، مع إعرابها بحركات مقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجرًا؛ مثل: أباك كريم، إن أباك كريم، أثبتت على أباك. فكلمة: "أبا" قد لزمها الألف في أحوالها الثلاث، كما تلزم في آخر الاسم المعرب المقصور، وهي مرفوعة بضمة مقدرة على الألف، أو منصوبة بفتحة مقدرة عليها، أو مجرورة بكسرة مقدرة عليها، فهي في هذا الإعراب كالمقصور، ومنه قول الشاعر: إن أباهما وأبا أباهما قد بلغا في المجد غاياتها وهناك لغة ثالثة، وهي لغة النقص؛ فتدخل في: "أب" و"أخ" و"حم"، كما دخلت في: "هَن"، تقول كان أبك مخلصًا. إن أبك مخلص، سررت من أبك لإخلاصه. فأب مرفوعة بضمة ظاهرة على الباء، أو منصوبة بفتحة ظاهرة، أو مجرورة بكسرة ظاهرة.

تدريب على الأسماء الخمسة: استخراج من الشواهد التالية الأسماء الخمسة وبين إعرابها وأي نوع من الإعرابات الثلاثة استخدمت معها: "قال أبوهم" || "وجاءوا أباهم" || "رجعوا إلى أبيهم" || "إذ قالوا ليوסף وأخوه أحب إلى أبنائنا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين" || "قال لهم أخوهم" || "ونحفظ أخانا" || يوم يفرُّ المرء من أخيه" || حضر حماك، رأيت حماك، سلمت على حميك || فوك رطبٌ بذكر الله" || ليبلغ فاه" || ((فملاً حقه ثم أمسكه بفيه)) || "والله ذو فضلٍ" || "وءات ذا القربي حقه" || ويسألونك عن ذي القرنين" || "حتى يأذن لي أبي" || "ولقد أرسلنا إلى ثمودَ أخاهم صالحاً" || "وأبونا شيخٌ كبير" || "ما كان محمد أباً أحد من رجالكم" || "فتحننا عليهم بابا ذا عذاب شديد" || أو إطعام في يوم ذي مسغبةٍ" || "حرّمنا كل ذي ظُفُرٍ" || "ما كان أبوكُ امرأً سوءٍ" || فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا مُنِع منا الكيلُ فأرسل معنا أخانا" || ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك)) || ((ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً)) || ((المسلمُ أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته)) || ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)) || ((إن شر الناس ذو الوجبين))

بين سبب إعراب الأسماء الخمسة إعراب المثنى فيما يلي: فكان أبواه مؤمنين" || ورفع أبويه على العرش" || "ولأبويه لكل واحد منهما السُّدُسُ" || "ولا تنكحوا ما نكح أبواكم" || حضر أختكُك || قال عمر رضي الله عنه: أقرؤنا (أبي) وأقضاننا عليُّ وإنا لَنَدَعُ من قول (أبي) وذلك أن (أبياً) يقول: لا أدعُ شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم" || فقد سرق أختُ له من قبل" || "إن له أباً" || فمك رطبٌ بذكر الله.

- ١٥ - حديث: « لَا تَكُونُوا عَزَنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ أَحْيَاكُمْ » [البخاري: ٦٧٨١].
- ١٦ - حديث: « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ الْجَدُّ » [البخاري: ٤٨٤٤].
- ١٧ - حديث: « لَوْ أَنَّ لِإِنْسَانٍ آذَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَهُمَا إِلَّا التُّرَابُ » [البخاري: ٦٤٣٩].
- ١٨ - حديث: « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلِ لَهُ أُخْرَةٌ أَوْ صَاحِبَةٌ يَرْحَمُكَ اللَّهُ » [البخاري: ٦٢٢٤].
- ١٩ - حديث: « وَأَنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى النَّفَقَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِي امْرَأَتِكَ » [البخاري: ٢٧٤٢].
- ٢٠ - حديث: « لَيْسَ عَلَىٰ أَيْتِكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ » [البخاري: ٤٤٩٢].

- استخرج مما يلي كل اسم من الأسماء الخمسة ، ثم أعربه .
- ١ - قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَقُودُهُمْ ﴾ [الأحقاب: ٢١].
- ٢ - قال تعالى : ﴿ أَطْلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات: ٣٠].
- ٣ - قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَمْلِكُوا أَنْ يَأْتِكُمْ مَوْلَاكُمْ يَوْمًا ﴾ [يوسف: ١٠].
- ٤ - قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنَّ اللَّهُ ذُو قَسْبٍ عَلَى الْمَكْسُوبِينَ ﴾ [الزمر: ١٠].
- ٥ - قال تعالى : ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَدِينٍ ﴾ [القلم: ١٤].
- ٦ - قال تعالى : ﴿ قَالُوا اسْرُدُوهَآ عَنْهُ آتَاةً ﴾ [يوسف: ٦١].
- ٧ - قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أُوهُمُ ﴾ [يوسف: ٦٨].
- ٨ - قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ ﴿ الْمَائِدَةُ: ٤٤ ﴾ .
- ٩ - قال تعالى : ﴿ قَدَا يَا وَيْحَتِهِ قَبْلَ وَهْلِهِ لِيَوْمِ ﴾ [يوسف: ٧٦].
- ١٠ - قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِأَخِي أَنْ يَأْتِيَنِي فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ [يوسف: ٧٦].
- ١١ - قال تعالى : ﴿ إِذْ يَفِيقُ ذُو سَعْتَيْنِ سَعْتِي ﴾ [الطلاق: ٧].
- ١٢ - حديث: « أَصَدَّقَ ذُو النَّيْتَيْنِ » [البخاري: ٧١٤].
- ١٣ - حديث: « سَبَّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ قَسَبٌ أَبَاهُ وَسَبُّ أُمَّهُ » [البخاري: ٤٩٧٣].
- ١٤ - حديث: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » [البخاري: ١٣].



المنوع من الصرف

"وما جعله الله إلا بشري لكم ولتظمن قلوبكم" زهير بن أبي سلمى شاعر جاهلي يعيش البدو في صحراء جرداء نبع في هذا العصر شعراء كثيرون "وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ" "يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَحِجَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ" ((كامل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع: أسيه بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد)) أقامت دعد/دعد في جدة "وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب" ويا قوم لا تجرمناكم شقاي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم بعيد "فُتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب زرت حضرموت كتبت المصاحف في عهد عثمان رضي الله عنه "فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا" ((لا فرق بين أسود وأبيض إلا بالتقوى)) "فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر".

تنقسم الأسماء في اللغة العربية من حيث تمكنها من كافة شروط الاسمية^{٣٧} أو من قدرتها في الحصول على علامات الاسم إلى ثلاثة أقسام:

المتمكن وهو الاسم الذي توفرت فيه كامل علامات الاسمية، أو هو الاسم الذي تمكن من كافة شروط الاسم فهو يقبل: الحركات الإعرابية: جاء محمداً، مررت بمحمداً، رأيت محمداً. ويقبل علامات الاسم كلها، فيقبل ال التعريف "الرجل"، والتنوين "محمداً، محمداً، محمداً"، ولتوفر كافة شروط الاسم فيه سعي بالمتمكن الأمكن؟ ومن هنا جاء أيضا اسم تنوين التمكين".

غير المتمكن وهو الاسم الذي فقد شيئا من شخصيته الاسمية بسبب مشابهته للحرف في شيء ما "ذكرنا هذه الأسباب في المعيار الأول في بحث الأسماء المبنية: فهو لا يقبل ال تعريف: فلا يقال جاء المن فاز. ولا التنوين: فلا يقال: من، من، مناً. ولذلك سميت بغير المتمكن أي أنها فقد بعض خصائص الاسمية. والأسماء غير المتمكنة هي: الضمان، أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، أسماء الكنايات "كم الخبرية، كائين....".

^{٣٧} ذكرنا شروط الاسمية في المعيار الأول في علامات الاسم، وهي الجر والتنوين والنداء وال التعريف والإسناد.

المتمكن غير الأمكن وهو الاسم الذي منع من التنوين، أي أنه **تمكن** من الوصول إلى كل علامات الاسم كلها وما **أمكنه** أن ينال شرف التنوين، فهو **متمكن غير أمكن**. **والمتمكن غير الأمكن** هو الاسم الآخر للممنوع من الصرف. إذن الممنوع من الصرف هو الاسم الممنوع من التنوين. **بالإضافة إلى** أنه الاسم الذي لا تظهر عليه الكسرة في حالة الجر، بل تنوب الفتحة عن الكسرة. **الممنوع من الصرف = لا تنوين لا كسرة**

نعود الآن إلى الممنوع من الصرف: إذن الممنوع من الصرف باختصار شديد هو الاسم الذي لا ينون لا تنوين فتح ولا ضم ولا جر، ولا تظهر على آخره الكسرة وإنما هو اسم بينه وبين الكسرة خلاف وتأثر قديم لذلك يلجأ هذا الاسم إلى الفتحة للنيابة عن الكسرة في التعبير عن حالة الجر. **والاسم الممنوع من الصرف على قسمين: أسماء ممنوعة من الصرف** "التنوين، وظهور الكسرة". **وصفات ممنوعة من الصرف** "من التنوين وظهور الكسرة" وذلك لسبب من الأسباب التي سنتعرف عليها الآن. **وقبل الانتقال إلى هذه الأسباب** لا بد أن نعرف أنه ربما يكون هناك سبب واحد فقط جعل الاسم ممنوع التنوين وربما يجتمع سببان أو أكثر في الاسم الواحد.

١. اسم العلم المؤنث

"سعاد ، فاطمة ، زينب إلخ" مررت **بفاطمة**: الباء حرف جر فاطمة: اسم مجرور وعلامة جره **الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف**. ففي هذا المثال كان من المفترض أن تظهر في نهايته شيئان: **الكسرة والتنوين**، فلو وضعنا كلمة **محمد** بدلا من **فاطمة** لكان شكل الكلمة: مررت **بمحمد**: فكما ترون ظهرت الكسرة والتنوين. **ويستثنى من هذه القاعدة ما يلي:**

- وإذا كان اسم العلم المؤنث اسما عربيا مؤلفا من ثلاثة أحرف ساكن الوسط "**هند ، دعد**" جاز صرفه ومنعه" مررت **بهند**، مررت **بهندي**.
- أما اسم العلم المؤنث الأعجمي فيمنع من الصرف حتى لو كان مؤلفا من ثلاثة أحرف وساكن الوسط "**حمص**": مررت **بحمص**.
- ويدخل في هذا القسم أسماء القبائل والبلاد، واسم القبيلة يمنع من الصرف، إلا إذا أريد به اسم الجد فيصرف: جاء **بنو تميم**: فهنا أردنا أن نقول أبناء الشخص الذي يسمى **تميم** "الجد" أما لو أردنا القبيلة فنقول: جاء **بتو تميم**.

٢. اسم العلم المذكور المنقول عن اسم علم مؤنث أو اسم موضوع بالأصل للإناث

مثل: **صباح ، سعاد ، عقرب ، عنكبوت.... إلخ** نقول: جاء ابن **صباح** "وأنت تقصد اسم رجل يسمى صباح" **صباح**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره **الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف**. أما إذا كان هذا الاسم ثلاثيا فيصرف: فلو فرضنا أن رجلا اسمه **دعد** وقلت مررت **بدعد**: صرف الاسم لأنه اسم علم المذكور منقول عن اسم علم مؤنث.

٣. اسم العلم المذكور المؤنث لفظيا

طلحة ، معاوية ، حارثة ، حمزة. إلخ مررت **بحارثة** الباء حرف جر حارثة اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

٤. كل اسم علم أعجمي زاد عن ثلاثة أحرف

ابراهيم اسحاق ، اسماعيل: بيت **إبراهيم**: ابراهيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

٥. اسم العلم المزيد بألف ونون

غسان ، حسان رضوان.... إلخ: جاء حيان بن **مروان**: مروان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

٦. اسم العلم المركب تركيبيا مزجيا^{٣٨}

معديكرب، حضرموت، بعلبك: مررت **ببعلبك**: بعلبك: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

٧. اسم العلم الذي على وزن الفعل

ويشترط هنا أن يكون هذا الوزن خاصا بالأفعال "**ضروب ، يشكر ، تغلب**.... إلخ أو أن يكون شائع الاستعمال في الأفعال أكثر من الأسماء" **أحمد ، أسعد.... إلخ**، فوزن أفعال مشترك مع الأسماء حيث تأتي الأفعال التي على وزن أفعال أكثر منها في الأسماء أما إذا كان الاسم على درجة واحد بين الأسماء والأفعال في الشيعوع فيصرف: **حسن ، رجب**.

٨. اسم العلم الذي على وزن فُعل

وهي خمسة عشر اسما: "**عُمر ، زُحل ، ثعل ، جُشم ، جُمع ، دُلف ، عُصم ، جُحا ، بُلغ ، مُضر ، هُبَل ، هُدَل ، قُثم ، زُفر ، قُنح**" ويلحق بأسماء العلم هذه الأسماء التي يؤكد بها جمع المؤنث: "**جُمع ، بُصع ، كُتَع ، بُتَع**" وكذلك كلمة "**أخر**".

٩. اسم العلم المزيد فيه ألف الإلحاق

ثل: **أرطى وذفري** "ألف الإلحاق ستمر معنا في الدرس القادم الاسم الممدود والمقصود والمنقوص"

^{٣٨} يستثنى من المركب المزجي ما ختم بويه لأنه مبني على الكسر دوما، مثل سيبويه.

١٠. الصفة التي على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء "ما دل على لون أو عيب أو حلية": أحمر؛ أبيض، أسود.....

١١. كل صفة على وزن فعلان الذي مؤنثه على وزن فعلى مثل عطشان شعبان، ظمان.....

١٢. ألفاظ العدد التي على وزني "مَفْعَلٌ وَفَعَالٌ": مؤحد، وأحاد، مثنى، ثناء، مثلث، ثلاث.....

١٣. الاسم المنتهي بألف التانيث الممدودة أو المقصورة صحراء عذراء، ذكرى، دعوى، جرحى قتلى ويلحق بهذا القسم كلمة أشياء

١٤. صيغ منتهى الجموع

سواء أدل على جمع مفاتيح أو على مفرد سراويل طباشير، وصيغ منتهى الجموع باختصار هي: كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان "مساجد" أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن "مفاتيح"

١٥. كلمة "سَحَر"

وذلك عندما يراد بها سحر يوم بعينه تقول: جئت يوم الجمعة سحر، أما إذا لم يرد بها سحر يوم بعينه فتصرف: جئت سحرًا.

ملاحظات

يصبح الاسم الممنوع من الصرف مصروفًا إذا: اتصلت به ال التعريف: مررت بالصحراء، أو جاء بعده مضاف إليه: مررت بالصحراء العرب، مررت بالصحراء عرب.

في النحو لا نتطرق للممنوع من الصرف إلا في حالة الجر، بينما في حالتي الرفع والنصب فلا نذكر علة المنع إلا إذا طلب منا. إذا كان الاسم الممنوع من الصرف منتهيا بحرف علة "هدى" فإن الفتحة التي تنوب عن الكسرة في حالة الجر تكون مقدرة؛ سلمت على هدى: هدى اسم مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

لا يكون اسم العلم ممنوعا من الصرف إلا لوجود علة من العلل التي ذكرناها منذ قليل، فمثلا الاسمان تقى وهدى وما شابههما لا يكونان ممنوعين من الصرف إلا إذا كانتا اسما لعلم مؤنث؛ فإذا لم تكن كذلك فهي كلمة عادية؛ إن السعادة في الهدى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف لأنه اسم مقصور.

قد تأتي علة "سبب" واحدة فتمنع الاسم أو الصفة من الصرف، وربما تجتمع علتان معا فتمنعان الاسم أو الصفة من الصرف: مثلا كلمة أحمد ممنوعة من الصرف لأنه اسم علم ولأنه في الوقت نفسه على وزن الفعل. ويمكن تقسيم موانع الصرف إلى:

الممنوع من الصرف لعلّة

الممنوع من الصرف المنتهي بألف ممدودة أو مقصورة زائدة: كبرى - عليا - دنيا - صغرى - بشرى - حُبلى || صحراء - شهداء علماء - ضعفاء، وكل مؤنث دالّ على لون مثل: البيضاء - حمراء، أو عيب مثل: عمياء. عرجاء، أو حلية مثل: غيداء. لمياء. نجلاء. هيفاء.

صيغ منتهى الجموع: مفاتيح، مساجد || تعريف الممنوع من الصرف: كل جمع جاء بعد ألف تكسيه حرفان: مساجد، مدافع، مصانع أو ثلاثة أوسطه ساكن: مصابيح، مفاتيح، أما إذا لم يكن ساكن الوسط فيصرف: أباطرة، قياصرة

الممنوع من الصرف لعلتين

التركيب المزجي مع العلمية: بعلبك، حضرموت

ألف الإلحاق مع العلمية: أرطى وذفرى

وزن الفعل مع العلمية: يزيد، أحمد، يشكر أو الوصفية: أحمر - أزرق - أحول - أعى - أكبر - أحسن - أقوى.

التانيث مع العلمية: سعاد، فاطمة، حمزة: المؤنث المعنوي يشترط أن يكون فوق ثلاثة

زيادة الألف والنون مع العلمية: عثمان، مروان، حسان، وكذلك مع الوصفية بشرط ألا يكون المؤنث منه مختوما بقاء التانيث المربوطة: سكران، وعطشان، وغضبان

العدل أو العدول مع الوصفية: لفظ: جُمع مع التوكيد وألفاظ: مثنى، ثلاث، رباع، آخر والعلمية: عَمَر، وَرُقِر، وَهَبَل، وَرُحَل، وَتُعَل. فهذه الأعلام معدولة عن: عامر، وزافر، وهابل، وزاجل، وتاعل

العلمية والعجمة: بشرط أن يكون الاسم الأعجمي فوق ثلاثة: إبراهيم، إسحاق، إسماعيل.

ملاحظات: إذا كان الاسم الأعجمي ثلاثيا صرف: نوح - هود - لوط. فنقول: نوح عليه السلام من أنبياء الله

تدريبات الممنوع من الصرف: حدد الممنوع من الصرف في الأمثلة التالية مبينا علة المنع: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا" || قال إبراهيم، "واذكر في الكتاب إبراهيم"، سلام على إبراهيم" || "أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله" || "وما هم بسكارى" || "على تقوى من الله" || "على هدى من ربهم" || "لقد نصركم الله في مواطن كثيرة" || "ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح" || "يعملون له ما يشاء من محاريب"

وتماثيل" وبكفرهم وقولهم على مريم" وما كفر سليمان" إنه من سليمان" رأيت أحمداً ((حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت)) ((اللهم اشدد وطأتك على مضر" فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا" أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع"

- ٢٦- قال تعالى: ﴿وَلَمْ تَقْلِقْ مِنْ حَيْبِهِ﴾ [الحج: ٢٢١]
- ٢٧- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَإِلَى النَّاسِ: لَا تَعْبُدُوا﴾ [البقره: ١٧٤]
- ٢٨- قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْرَأُ وَذَا وَلَا حُرُوقًا وَلَا يَنْفُوتُ وَيَتَّقُوا وَيَسْرِ﴾ [نوح: ٢٣]
- ٢٩- قال تعالى: ﴿فَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَاللِّقَاءِ﴾ [البقره: ١٧٤]
- ٣٠- قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الْبُرْجِيِّ قَالُوا يَا اللهُ قَبِّرْ وَتَعْنُ لَيْلِيَّةً﴾ [ال عمران: ١٧٤]
- ٣١- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمَكَ فَسَمِعَ مَا رَأَى﴾ [الأنبياء: ١٧]
- ٣٢- حديث: ﴿فَأَطْلَقْنَا حَتَّى نَهَيْتُمَا إِلَى زَوْجَةِ حَضْرَاءَ﴾ [البخاري: ١٣٨٦١]
- ٣٣- حديث: ﴿مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعِ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يُحْسِنُونَ﴾ [البخاري: ١٣٧٠١]
- ٣٤- حديث: ﴿أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ﴾ [البخاري: ١٣٣٩]
- ٣٥- حديث: ﴿فَأَنْتُمْ لَا تَذَعُونَ أَسْمًا، وَلَا حَائِبًا﴾ [البخاري: ١٣٩٢]
- ٣٦- حديث: ﴿إِنْ فَتَرَ حَوْضِي فَمَا بَيْنَ أُمَّةٍ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمِينِ﴾ [البخاري: ٦٥٨٠]
- ٣٧- حديث: ﴿وَمَنْ رَزَحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَيْسًا أَقْرَبَ﴾ [البخاري: ٨٨٨]
- ٣٨- حديث: ﴿إِلَى مَسْأَلَتِ أَجْرَاءَ فَأَعْظَمْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَحِيلٍ وَاجِدٍ﴾ [البخاري: ٤٢٧١]
- ٣٩- حديث: ﴿يُحْسِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ﴾ [البخاري: ٦٥٢٢]
- ٤٠- حديث: ﴿اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا بَابَ جَهَنَّمَ، وَعَلِّمْنَا بَيْعَةَ بَيْعَتَيْ نَبِيِّكَ، وَشَيْئَاتِ نَبِيِّكَ، وَالْوَالِدَيْنِ عُنْتَهُ، وَالْأُمَّةِ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَعَشَّةَ بَنِي شُعَيْبٍ﴾ [البخاري: ٤٢٤٠]

- استخرج مما يلي كل ممنوع من الصرف، وأخرجه، وبين علة منعه من الصرف -
- ١- قال تعالى: ﴿وَأَنْبِئُوا مَا نُنَبِّئُكُمُ الْبَطْشِ عَلَى مَلِكٍ سَلِيمٍ وَمَا صَفَرَ سَلِيمٍ وَلَنْبِئُكَ الْبَطْشِ كَقَدُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ أَنْبِئُكَ وَمَا أَنْبِئُكَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَابِلَ حُرُوتٍ وَمَرْيَمَ﴾ [البقره: ١٠٢]
- ٢- قال تعالى: ﴿حَوْلًا مَا تَكُنَّا بِهَذَا وَمَا أَنْبِئُكَ وَإِنَّا أَنْبِئُكَ وَإِنَّا أَنْبِئُكَ وَإِنَّا أَنْبِئُكَ وَالْأَنْبِئُكَ وَالْأَنْبِئُكَ﴾ [البقره: ١٣٦]
- ٣- قال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [البقره: ١٢٠]
- ٤- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِ لَمْرُتِلِ: أَكْفَرِي مَوْتَهُ﴾ [يوسف: ٢١]
- ٥- قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ﴾ [الرعد: ٢٤]
- ٦- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى النَّفْسَ الْكَافِرَةَ وَالَّذِينَ يَسْتَرِيحُونَ إِلَى الْعَذَابِ﴾ [ال عمران: ٣٣]
- ٧- قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَلْيَنْصِرُوا لِحُكْمِ اللَّهِ﴾ [البقره: ١٩٨]
- ٨- قال تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ لَمْ تَكُنْ سَأَلْتُمْ﴾ [الأنعام: ١٠١]
- ٩- قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ عِبَادِكُمْ إِلَهًا غَيْرَ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٢٢]
- ١٠- قال تعالى: ﴿وَتَسْأَلُونَ مَسْأَلَةً لَكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]
- ١١- قال تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [غافر: ٢٦]
- ١٢- قال تعالى: ﴿إِنْ فِرْعَوْنُ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [قصص: ٤٤]
- ١٣- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ نَبِيٍّ إِلَى فِرْعَوْنَ وَعَمْرُونُ وَقَالُوا لِمَ آتَى سِحْرًا كَذَبًا﴾ [غافر: ٢٣-٢٤]
- ١٤- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَاهُمُ الْقُرْآنَ وَتُورًا﴾ [البقره: ١٢٣]
- ١٥- قال تعالى: ﴿وَأَسْمَٰكُ فِي مَثَرٍ﴾ [الشعراء: ١٢٢]
- ١٦- قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَّافِكُمْ﴾ [القمر: ٢٣]
- ١٧- قال تعالى: ﴿وَوَجَعَلْ لَكُمْ سِرَابِيلَ فَفِيكُمْ أَنْعَرُ﴾ [النحل: ٨٧]
- ١٨- قال تعالى: ﴿لَمَسَّهُ رِيشُ الْمَوتِرِ وَمِنْهُ أَشْدَادُ عَلَى الْكُفَّارِ وَجَاءَ بِبَيْتِهِمْ﴾ [الفتح: ٢٩]
- ١٩- قال تعالى: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِرُؤُوسِ قَوْمٍ جَاهِلِينَ﴾ [البقره: ٢٥١]
- ٢٠- قال تعالى: ﴿فَأَنْبِئُكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ مَثَرًا وَوَجَعَلْنَا فِيكُمْ قُلُوبًا تَعْلَمُونَ﴾ [البقره: ١٢٩]
- ٢١- قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ قَاتَلُوا بِالنَّاسِ وَالنَّاسِ﴾ [البقره: ١٨٩]
- ٢٢- قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْ فِيكُمْ أَرْبَابًا﴾ [البقره: ٢٢٠]
- ٢٣- قال تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِذْ كَفَرُوا وَتَشَرُّوا﴾ [البقره: ٢١٩]
- ٢٤- قال تعالى: ﴿وَإِنَّ نَازِحًا وَمُؤْمِنًا فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤]
- ٢٥- قال تعالى: ﴿وَلَيْتَ إِذْ قُنِيَ الْعَمَلُ فِيهِمَا لَشَاءَ لِمَنْ لَمْ يَلْمِزْهُمَا﴾ [هود: ١٠٠]



بمنع لعلته واحدة

- ١- الضمير بالفتحة الثابت
- ٢- المبدوءة (أسماء - علماء)
- ٣- الضمير بالفتحة المضمرة (أسماء - كبرى - مرضى)
- ٤- صيغة المفعول (أشهر)
- ٥- (مساعدة - مصباح)



• والعلامات الفرعية متحصرة في سبعة أبواب ، هي محل الدراسة في الدروس القادمة إن شاء الله ، وهي :

- ① المثني .
- ② جمع المذكر السالم .
- ③ جمع المؤنث السالم .
- ④ الأسماء الخمسة .
- ⑤ المنوع من الصرف .
- ⑥ الأفعال الخمسة .
- ⑦ الفعل المضارع المعتل الآخر .

الاسم الممدود والمقصور والمنقوص: ينقسم الاسم بالنظر إلى الحرف الأخير منه إلى الأقسام التالية:

صحيح الآخر: ما لم يكن آخره حرف علة ولا ألفا ممدودة. **كتاب - قلم - رجل**

شبه صحيح الآخر: ما كان آخره حرف علة وما قبله ساكن، **دلو: ظني، وسي بهذا الاسم** لأن الحركات تظهر على آخره مثل الاسم الصحيح مع أنه منته بحرف علة.

المقصور: هو الاسم المعرب المنتهي بألف أصلية ثابتة وليس بعدها همزة: **عصا: فتى**. متى ليس اسما مقصورا مع أنه منته بألف لأنه اسم مبني وليس معربا، وأخاك ليس مقصورا لأن هذه الألف للإعراب وهي زائفة غير ثابتة.

المنقوص: هو الاسم المنتهي بياء أصلية ثابتة مكسور ما قبلها، **"الوادي"**. أما **"أبيك"** فالياء هنا علامة إعراب وليست ثابتة فهو ليس اسما منقوصا. **"ظني"** اسم منته بياء ولكن هذه الياء غير مسبوقة بكسرة

الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره همزة وقبلها ألف زائدة: **"حمراء"**. أما **"ماء وسماء"** فهما ليسا ممدودين لأن الفهما ليست زائدة وأصلها: **دوء ، موه**

أولا: إعراب الاسم الصحيح الآخر وشبه صحيح الآخر

تظهر عليه الحركات ويعرب إعرابا عاديا. جاء **محمدٌ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره || كسرت **دلواً**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وللإسم الصحيح وشبه تقسيمات أخرى نتعرف عليها في علم الصرف

ثانيا: الاسم المقصور

الاسم المقصور هو: الاسم المعرب المنتهي بألف أصلية ثابتة وليس بعدها همزة: **عصا: فتى**. وهذه الألف في نهاية الاسم المقصور على أنواع:

أصلية منقلبة عن واو "عصا" أصلها "عَصَوٌ". أصلية منقلبة عن ياء "هدى" أصلها "هَدْيٌ". زائدة للتأنيث "عطشى" أصلها "عطش".

زائدة للإلحاق "أرطى" وستتعرف بعد قليل على معنى "ألف الإلحاق".

ملاحظات حول الاسم المقصور

سميت الألف المقصورة بهذا الاسم لأنها أقصر من أختها الممدودة التي تليها همزة في النطق.

تكتب الألف ممدودة إذا كانت ثالثة منقلبة عن واو "عصا، علا"

وتكتب مقصورة في حالتين: إذا كانت ثالثة منقلبة عن ياء "هدى"، أو رابعة فصاعدا "مصطفى، مستشفى، حبلى....".

إعراب الاسم المقصور

عرفنا الآن أن الاسم المقصور منه بحرف علة هو الألف، وهذه الألف يتعذر "يستحيل" ظهور الحركات عليها، ونتيجة لذلك نضطر إلى استعمال "الإعراب التقديري" أي تقدير الحركات على الألف. || جاء **الفتى**، جاء **فتى**: الفتى وفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه **الضمة** المقدره على الألف للتعذر، أو لأنه اسم مقصور. || رأيت **الفتى**، رأيت **فتى**: الفتى، فتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه **الفتحة** المقدره على الألف للتعذر. أو لأنه اسم مقصور. || مررت بالفتى / **بفتى**: الباء حرف جر الفتى، فتى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف للتعذر، أو لأنه اسم مقصور.

إذا لم يكن قادرين على معرفة الحركة المقدره على الألف المقصورة: فهناك أكثر من طريقة للوصول إلى معرفة هذه الحركة المقدره.

الطريقة الأولى: أن نستبدل هذا الاسم المقصور "ذهنيا" باسم آخر بمعناه صحيح الآخر أو تظهر عليه الحركة، فإذا كنت أريد أن أعرب: "جاء الفتى"، أستبدل الاسم المقصور الفتى "ذهنيا" باسم تظهر عليه الحركة، وليكن هذا الاسم هو "محمد" وأقرأ الجملة: "جاء محمد" ظهرت **الضمة**، إذن الحركة المقدره على آخر الفتى هي الضمة.

الطريقة الثانية: أن نضع "ذهنيا" صفة لهذا الاسم المقصور، فإذا كنت أريد أن أعرب: "جاء الفتى"، أقول "ذهنيا": جاء الفتى الطويل، ألم نقل إن الصفة تتبع الموصوف في كل شيء؟! ومن الصفة عرفنا أن الحركة المقدره على آخر الاسم المقصور هي **الضمة**.

ثالثا: الاسم المنقوص

هو الاسم المنتهي بياء أصلية ثابتة مكسور ما قبلها، "الوادي". أما "أبيك" فالياء هنا علامة إعراب وليست ثابتة فهو ليس اسما منقوصا، و"ظني" اسم منته بياء ولكن هذه الياء غير مسبوقه بكسرة.

ملاحظات حول الاسم المنقوص

ياء الاسم المنقوص: تثبت "تبقى" في حالتين: أولا- إذا كانت فيها ال التعريف "القاضي، الوادي". || ثانيا- أو كانت نكرة منصوبة "قاضيًا، وادياً"، أو كانت مثنى، "قاضيان، واديان"، وتحذف في غير هذه الحالات أي في حالتها الرفع والجر وبلا ال التعريف: مررت بقاضي، جاء قاضي. أو جمع مذكر سالما: جاء قاضون.

إعراب الاسم المنقوص

هذا النوع من الاسماء يقبل ظهور الفتحة عليها فقط، ولا يقبل ظهور الكسرة والضمة، وسبب قبولها للفتحة فقط، هو أن الفتحة هي أخف الحركات وظهورها على ياء الاسم المنقوص لا يؤدي إلى وجود ثقل في النطق. مثال: جاء القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على الياء للثقل أو لأنه اسم منقوص. مررت بالقاضي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الياء للثقل أو لأنه اسم منقوص. || رأيت القاضي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهذا الإعراب "أي تقدير الحركة في حالتها النصب والجر" لا يختلف بوجود الياء أو حذفها. فكما قلنا منذ قليل: إن "ياء الاسم المنقوص" تسقط إذا كان الاسم المنقوص نكرة مرفوعة أو مجرورة. || مررت بوادي: الياء حرف جر، واد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الياء المحذوفة لأن اسم منقوص. جاء قاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. أما في حالة النصب فتبقى الياء وتظهر الفتحة حتى لو كان الاسم المنقوص نكرة: رأيت قاضياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رابعا: الاسم الممدود

هو الاسم المنتهي بهمزة وقبلها ألف زائدة. وهمزة الاسم الممدود على أنواع: أن تكون أصلية: مثل "قراء" لأنه من "قرأ". || أصلية منقلبة عن واو: "سماء" أصلها "سَمَو". || أصلية منقلبة عن ياء: "بناء" أصلها من "بني" || زائدة للتأنيث: "حمراء" || زائدة للإلحاق: حرباء.

ملاحظات حول الاسم الممدود

يجوز تحويل الاسم الممدود إلى مقصور: دعاء = دعا، صفراء = صفرا. أما تحويل المقصور إلى ممدود فهو قبيح عصا = عصاء. يعرب الاسم الممدود إعرابا عاديا، ولكن هناك حالة واحدة لا بد من التنويه إليها مع الاسم الممدود وهي أنه وكما قلنا في درس الممنوع من الصرف إن الاسم إذا كان منتهيا بهمزة زائدة للتأنيث فإن هذا الاسم سيكون ممنوعا من الصرف أي أن الكسرة لن تظهر عليه في حالة الجر وإنما تنوب الفتحة عن الكسرة: مررت بصحراء: الباء حرف جر صحراء: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف. ويصرف هذا النوع من الأسماء إذا عرفت بال التعريف أو أضيفت إلى معرفة أو نكرة: مررت بالصحراء "الكسرة ظهرت" مررت بصحراء عرب، مررت بصحراء العرب" نلاحظ أن الاسم ما عاد ممنوعا من الصرف في هاتين الحالتين.

طريقة تثنية وجمع الاسم (الصحيح وشبهه والمنقوص والممدود والمقصور)

طريقة تثنية الاسم: "الصحيح، المقصور، المنقوص، الممدود، المحذوف الآخر"

الاسم الصحيح والمنقوص وشبه الصحيح: يثنى الاسم الصحيح "رجل" وشبه الصحيح: "ظي، دلو"، والمنقوص "القاضي"، بإضافة علامتي التثنية من غير تغيير صورة المفرد: "الرجلان، طبيان، دلوان، قاضيان".

تثنية الاسم المقصور: إذا كانت الألف ثالث حرف في الكلمة وكان أصلها واوا، قلبت الألف واوا عند التثنية: عصا = عصوان.

إذا كانت الألف الحرف الثالث في الكلمة أصلها ياء قلبت الألف ياء في المثنى: هدى = هديان.

إذا كانت الألف هي الحرف الرابع من الكلمة فما فوق قلبت الألف ياء عند التثنية: حبل = حبلان، مصطفى = مصطفيان.

تثنية الاسم الممدود: إذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها: فراء = فراءان. || إذا كانت الهمزة مزيدة للتأنيث قلبت واوا: حسناء =

حسناوان، أما إذا كان الحرف الذي قبل الألف واوا فيجوز بقاء الهمزة هروبا من اجتماع واوين، عشواء = عشواوان، عشواوان || إذا

كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء أو كانت "للإلحاق" حاز الوجيهان السابقان بقاء الهمزة أو قلبها واوا: كساء = كساوان، كساءان

"أصل الهمزة واو من يكسو". || بناء = بناوان، بناءان "أصل الهمزة ياء من يبني" || مثال ألف الإلحاق: حرباء حرباوان، حرباءان "ستعرف على معنى ألف الإلحاق في درس الاسم الممدود".

طريقة جمع الأسماء جمع مؤنث سالما

الاسم المنتهي بتاء مربوطة: تحذف الألف منه وجوبا: طالبة = طالبات

الاسم الممدود: ينطبق عليها ما انطبق على المثنى: فإذا كانت الهمزة مزيدة، قلبت واوا: صحراء صحراوات، إن كانت منقلبة عن واو أو

ياء، جاز إبقاؤها أو قلبها واوا سماء = سماءات، سماوات.

الاسم المقصور: يعامل معاملة المثنى: إذا كانت الألف هي الحرف الثالث وأصلها واو قلبت واوا في الجمع المؤنث "رجا = رجاوات، وإذا

كانت ثالث حرف وأصلها ياء أو كانت في نهاية كلمة مؤلفة من أكثر من ثلاثة حروف قلبت الألف إلى ياء: هدى = هديات، مستشفى

مستشفيات، وينطبق ذلك أيضا على الاسم المنتهي بتاء مربوطة وقلبها ألف: صلاة، صلوات، فتاة: فتيات. وإذا كان قلب الألف سيؤدي

إلى اجتماع أكثر من ياء قلبت الألف إلى واو بغض النظر عن أصلها واوا أم ياء. حياة = حيوات. ولا نقول حبيبات

طريقة جمع الأسماء جمع مذكر سالما

الاسم الصحيح وشبهه: يجمع هذا النوع بإضافة علامة الجمع المذكر السالم دون أي تغيير للمفرد: زيد = زيدون، معلم = معلمون.

الاسم الممدود: حكم الاسم الممدود في الجمع المذكر السالم مثل حكمه في المثنى: تبقى على حالها إذا كانت أصلية "قراء"، قراؤون،

ويجوز قلبها واوا أو بقاءها إذا كانت منقلبة عن واو أو ياء "عداء، عداؤون، عداؤون"، "بناء = بناؤون، بناؤون".

الاسم المقصور: إذا جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالما حذفت الألف وبقيت الفتحة دليلا عليها: مصطفى = مصطفون، مصطفين،

أعلى = أعلون، أعلين.

الاسم المنقوص: إذا جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالما هناك ملاحظتان: إذا كنا سنضيف واوا ونونا على الاسم المنقوص تحذف

الياء ويضم ما قبل الواو: لقاضي = القاضون. || وإذا كنا سنضيف ياء ونونا نحذف ياء الاسم المنقوص ونكسر ما قبل ياء الجمع المذكر

السالم: القاضي: القاضين

تدريبات على الاسم الممدود والمقصود والمنقوص

استخرج أي اسم مقصور، أو منقوص، أو ممدود مما يأتي: {حضارة الإسلام حضارة عظمى، خرجت من شبه جزيرة العرب، من وادٍ غير

ذي زرع، من بيداء جرداء، فأضاءت المشرق والمغرب، إنها دعوةٌ يغمرها صفاءٌ ويجلُّها بهاء، أخرجت الناسَ من غيٍّ وعمىٍّ، إلى ضياءٍ

وهدى. آمنَ بها القاضي والداني، ذلَّ لها المستعصي والمستعلي، فأخذ الناسُ ينهلون من مُستَصْفَى علومها، ويَرْتَوُونَ من نَمير مائها؛

فتربعوا على علياءِ المجد، وسادوا العالمَ قرونَ طويلة، وكلمةُ اللهِ فيها هي العليا، حتى رَكَنُوا إلى الدنيا، وحادوا عن الطريقة المثلى،

فضاعت البصيرة ..!!}.

٢ - ثن واجمع كل مما يأتي بكل الطرق الممكنة: (كساء - جزاء - فدوى - صُغرى - الراوي - كبرى - أخرى - ليلي - المنتهي، مثنوى، امتلاء،

هوى، رجاء، دعاء، أذى، مولى، نام، غناء، دنيا، مواء، متداع، مغزى، شقراء}.

٣- حدد نوع الهمزة في الاسم الممدود أي أصلية أم زائدة أم منقلبة عن أصل في الكلمات التالية: سماء، حسناء، بناء، جزاء، فقهاء،

ابتغاء، شفاء، أنحاء، علماء، أسماء.

٤- حدد نوع الألف في الأسماء المقصورة التالية: أي متقلبة عن أصل أم زائدة للتأنيث: ربا، سلمي، عصا، كبرى، قفا، هدى، زلفى، فتى، سُكاري.

* مسألة مهمة *

(الاسم المخوم بألف التأنيث الممدودة، أو ألف التأنيث المقصورة يُنتج من الصرف).

يظن بعض الدارسين أن كل اسم مخوم بألف ممدودة، أو ألف مقصورة داخل تحت القاعدة السابقة، فنجدهم يمتنعون من الصرف نحو: (أَيَّاهُ، أَسْمَاءُ، أَنْعَاءُ، إِيْتَعَاءُ، فَتَى، عَصَا) وهي ليست ممنوعة من الصرف.

والسبب الذي أوقعهم في هذا الخطأ، هو أنهم لا يُفَرِّقُونَ بين أنواع همزة الممدود، ولا أنواع ألف المقصور، فأردت أن أشرح أنواع همزة الممدود، وأنواع ألف المقصور ليكون الدارس على بَيِّنَةٍ من هذا الأمر، فيفرق بين ما يكون سبباً في المنع من الصرف^(١) وما لا يكون سبباً في المنع من الصرف^(٢)، وكل هذا قبل أن نشرع في درس المنوع من الصرف.



فائدة: الألف المزينة للإلحاق: مر معنا أثناء دراستنا للاسمين الممدود والمقصور مصطلح "ألف الإلحاق"، "الإلحاق" هو مصطلح صرفي بحث، سنتعرف عليه

في قسم الصرف، ولكن باختصار: لكي نفهم المراد من هذه الزيادة بهدف للإلحاق، علينا أن نتعرف أولاً على الفائدة التي تضيفها الزيادة في الكلمات في اللغة العربية: الأصل في اللغة العربية أن الكلمة المجردة "فعلا كانت أم اسما" كان ينبغي لها أن تعبر بينيتها وشكلها وهيئتها عن المعنى الذي يحتاجه المتكلم للتعبير عن أفكاره أو الأشياء التي يود أن يشير إليها أو يتكلم عنها. **ولما كانت اللغة واسعة المعاني**، رأت اللغة العربية أن الأسماء والأفعال بشكلها وهيئتها المجردة ستكون عاجزة عن الإلمام بكل معاني اللغة ودلالاتها فلجأت إلى **الزيادة**، أي إضافة حروف أخرى فوق بنية الكلمة الأصلية للتعبير عن دلالات ومعاني جديدة، مما يسمح بمرونة أكبر في التعبير عن المعاني والدلالات. الفعل "قتل" المجرد من أي زيادة تشير إلى أن شخصا ما اغتال أو أهلك شخصا آخر، وربما أنه اغتاله على حين غرة منه، فأرداه قتيلا. فلو أراد المتكلم أن يشير إلى أن الضحية حاولت الدفاع عن نفسها فحصلت منها مقاومة ومحاولة للنجاة فتشاجر مع هذا الشخص المجرم الذي أراد قتله، قال مثلا: **قاتل محمد خالدا**. ولم يقل "قتل"، فالزيادة التي حصلت في "قاتل" أفادت معنى جديدا إلى الفعل "قتل" وهو **المشاركة** أي أن كلا الطرفين تشاركا في القيام بالفعل، بعكس "قتل" الذي حصل من طرف واحد. ولو قلت: **كسّر محمد الزجاج**، فالسامع يفهم من الفعل المجرد "كسّر" أن الفعل ربما حصل بغير إرادة محمد فلم يكن منتهيا، فلو قلنا: **كسّر محمد الزجاج**، بالشدة على السين في كسّر فهذا يعني أن محمدا حمل الزجاج ورماه أرضا وتعهد تكسيره، وربما أمسك بمطرقة وانهاه على الزجاج تهشيمًا، لذلك فقد أفادت الزيادة التي دخلت على بنية الفعل وهي الشدة على السين أن الفاعل "محمد" **بالغ** في قيامه بالفعل. ولو قلنا "انكسر الزجاج" بزيادة الالف والنون لوجدنا أن هذه الزيادة جعلت الفعل ينقلب من حالة التعدي إلى حالة اللزوم فلم يعد بحاجة إلى مفعول به "الزجاج" الذي أصبح فاعلا وهذا ما يسعى في علم الصرف **"بالمطاوعة"**. ولو قلت "عطشى" نلاحظ أن الألف المقصورة التي جاءت في آخر الكلمة جعلت من الكلمة **مؤنثة** لذلك قلنا إن الزيادة هنا **للتأنيث** **إذن الزيادة في البنية تؤدي إلى زيادة في المعنى. ولكن هل**

الزيادة تكون فقط لإضافة المعاني؟ الزيادة ربما لا تكون لإضافة معنى من المعاني على بنية الكلمة المجردة. الزيادة في اللغة العربية تكون لواحدة من السببين التاليين: **أولاً: زيادة معنى** كما تعرفنا منذ قليل. **ثانياً: زيادة للإلحاق**، أي جعل الكلمة تتبع كلمة أخرى في الدلالة الصرفية والوزن مثلا: الفعل "جَهْوَزَ" وزنها فَعُولٌ وهي بنفس معنى الفعل "جَهَزَ" هذه **الواو** التي زيدت في بنية الكلمة لم تعد أي معنى جديد، وإنما أخرجت الفعل من باب الفعل الثلاثي **والحقيقته** بالفعل الرباعي فأصبح مثل "دحرج"، فأصبح الماضي والمضارع والأمر والمصدر كأنه رباعي؛ فتصريف "جهور" كتصريف "دحرج" نقول "جهور يجهور جهورة". كما نقول "دحرج يدحرج دحرجة" بدون زيادة في المعنى. هذا في الأفعال، **أما في الأسماء** كما مر معنا في الاسم المقصور والممدود فإن الإلحاق بزيادة الألف مقصورة أو ممدودة بالأسماء حُصِّ بمزيد عناية لأنه قد يلتبس بألف التأنيث مقصورة كانت أم ممدودة، مما قد يوقع الدارس في خطأ ناتج من هذا اللبس. **والإلحاق في الأسماء لا يختلف عن الإلحاق في الأفعال:** فهي زيادة تطراً على الاسم فلا تضيف معنى إضافيا سوى أنها تخرجها من وزن إلى وزن أو من عدد معين من الحروف إلى عدد آخر معين من الحروف. فكلمة مثل "عَلَقَى" وزنها "فَعَلَى" إذا قطعناها عروضا وزنها: "اه اه"، وهي توازي الاسم الرباعي

ج	ع	ف	ر
ا	ه	ا	ه
ع	ل	ق	ى

"جَعْفَرٌ" "اه اه"؛ بالإضافة إلى أن حركات الحروف في الكلمتين بالترتيب متطابقة فتحة سكون فتحة:

لذلك؛ بما أن الزيادة لم تعد معنى خاصا، فقط زادت عدد الحروف من ثلاثة إلى أربعة، وتطابقت في حركات حروفها مع الاسم الرباعي "جعفر" عدت كلمة "عَلَقَى" ملحقة بكلمة "جَعْفَرٌ"، والكلمات: أرطى وُيْهِى وذفرى: الألف فيها للإلحاق وليست للتأنيث.

فالذفرى (العظم الشاخص خلف الأذن زيدت ألفها لتكون على وزن (دِرْهَم) فهي ملحقة بالاسم الرباعي دِرْهَم لنفس الأسباب التي

ذكرناها مع "علقى وجعفر". || ذِفْرَى لحقت دِرْهَم في الوزن = ما ينطبق على درهم من أحكام صرفية ولغوية ينطبق على الاسم ذفرى. || أرطى لحقت جعفر =

كل ما ينطبق على جعفر من أحكام صرفية ولغوية أصبح بعد هذا الإلحاق ينطبق على أرطى. وهذا معنى الإلحاق. والتفاصيل في علم الصرف.

النحو

المعيار الثالث

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

التليقرام : MohamadGharibo@

تعريفات المعيار الثالث

<p>المنصوبات: مجموعة من الأسماء لا تكون في الكلام إلا منصوبة إما بعلامات إعراب أصلية أو فرعية أو في محل نصب، وهذه المنصوبات هي: المفاعيل الخمسة، الحال، التمييز، المستثنى، المنادى، اسم إن، خبر كان، خبر كاد، اسم لا النافية للجنس، المنصوب بنزع الخافض، والتابع الذي يتبع اسماً منصوباً كالصفة والتوكيد والبدل وعطف البيان.</p>
<p>المفعول به: اسم يدل على من وقع عليه فعل الفاعل. يكون دائماً في الجملة الفعلية بعد فعل متعدي ويكون منصوباً دائماً.</p>
<p>المفعول المطلق: اسم فضلة منصوب يُذكر في الجملة الفعلية لتأكيد معنى الفعل أو لبيان نوعه أو عدده، والمفعول المطلق يأتي على هيئة مصدر مُشتقّ من الفعل أو ما يشابهه في المعنى.</p>
<p>المفعول فيه أو الظرف: اسمٌ منصوبٌ، يأتي معرباً أو مبنياً في محلّ نصب، ويضم ظرف الزمان وهو الاسم الذي يدلّ على زمان وقوع الفعل، ويكون جواباً لسؤال (متى)، وظرف المكان الذي يدلّ على مكان وقوع الفعل، ويكون جواب السؤال (أين).</p>
<p>المفعول معه: اسم فضلة منصوب يأتي بعد واو معية وقبلها جملة فعلية أو اسمية مشتملة على فعل أو ما يشبهه، بشرط ألا تكون الواو للعطف، مثل: «سَارَ عَمْرُ وَالْجَبَلُ»</p>
<p>المفعول لأجله (له): ويُسمّى أيضاً المفعول له وهو اسم فضلة ومصدر منصوب قبلي يأتي بعد الفعل في جملة فعلية ليبين علته وسبب حدوثه، ولا بد أن يشارك الفعل في الزمان وفي الفاعل نفسه. فيقال على سبيل المثال: «قُمْتُ إِجْلَالاً لِأُسْتَاذِي»</p>
<p>الحال: وصف منصوب أو في محلّ نصب، يُذكر في الجملة الفعلية لبيان هيئة صاحبه وقت حدوث الفعل. [١][٢] والحال دائماً ما يكون اسماً مُنكرّاً، مثل: «عَادَ الرَّأْيُ نَشِيطاً»، ودائماً ما يأتي الحال بمثابة جواب لجملة استفهامية أداة الاستفهام فيها «كيف»</p>
<p>المنادى: المنادى هو اسم يدل على طلب المتكلم من المخاطب الإقبال عليه بواسطة حرف من حروف النداء، أو هو اسم ظاهر بعد أداة من أدوات النداء لطلب الحضور أو التنبيه.</p>
<p>المنادى النكرة غير المقصودة: هي النكرة التي لا يُقصد بندائها شيء معين أو محدد، بل تصدق على كل فرد تدل عليه وغالباً ما يأتي بعدها طلب، ويكون المنادى منوناً ومنصوباً.</p>
<p>المنادى النكرة المقصودة: هي التي يقصدها النداء قصداً، فيُقصد بها شخص محدد أو شيء محدد، وحكمها تكون مبنية على ما تُرفع عليه في محل نصب. يا رجلُ</p>
<p>المنادى المضاف: هو المنادى الذي أُضيف إلى اسم بعده، ويأتي منصوباً وما بعده مضاف إليه مجرور. يا فاعل الخير أقبل</p>
<p>المنادى الشبيه بالمضاف: هو المنادى المنصوب الذي اتصل به شيء يتمم معناه، مثل الفاعل أو المفعول به أو الجار والمجرور أو الظرف</p>
<p>المنادى المفرد العلم: هو ما ليس مضافاً ولا شبيه بالمضاف حتى وإن كان مثنى أو مجموعاً، وحكم إعرابه يكون مبني على ما يُرفع عليه في محل نصب منادى. مثال: يا محمد اجتهد</p>
<p>المنادى المرخم: حذف آخر الاسم تخفيفاً على وجه مخصوص. والترخيم لا يكون إلا في النداء، ويكون بحذف آخر حرف من المنادى.</p>
<p>التمييز: هو اسمٌ نكرة يذكر تفسيراً للمهم من ذات "مفرد" أو نسبة "جملة"، يزيل الإبهام عن المميّز "الغامض قبله"، فضلة أي: إنه ليس من أصل الجملة.</p>
<p>الاستثناء: إخراج الاسم الواقع بعد إلا أو إحدى أخواتها - أدوات الاستثناء - من حكم ما قبلها. أي إخراج المستثنى من حكم المستثنى منه</p>
<p>الاستثناء التام المنقطع: هو الاستثناء الذي لا يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه: وصل المسافرون إلا أمتعتهم فالمستثنى الأمتعة ليس من جنس المسافرين كما هو ظاهر في المثال.</p>
<p>الاستثناء التام المتصل: هو الاستثناء الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه: جاء الرجال إلا زيداً، زيد هو واحد من جنس الرجال، أو فرد من الأفراد.</p>
<p>الاستثناء المفرغ: هو الاستثناء الذي يكون خالياً من المستثنى منه، هناك أداة وهناك مستثنى إلا أن المستثنى منه غير موجود كما أنه مسبق بنفي أو ما بمعنى النفي "شبه النفي": ما جاء إلا زيداً.</p>
<p>التابع المنصوب: المقصود به: النعت والتوكيد والبدل والمعطوف إذا كانت تابعة لاسم منصوب قبلها.</p>
<p>المنصوب بنزع الخافض: المقصود من كلمة الخافض أي: حرف الجر والمراد بكلمة نزع أي حذف. وأما المقصود من (المنصوب بنزع الخافض) أي: الاسم الذي كان مجروراً بحرف الجر فصار منصوباً بسبب حذفه (أي بسبب حذف حرف الجر) تشبيهاً له بالمفعول به.</p>

المنصوبات

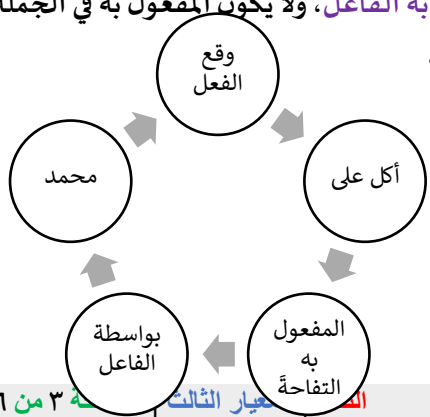
تحدثنا في "بحث الجملة" في المعيار الثاني عن نوعي الجملة في اللغة العربية وتحدثنا عن المسند والمسند إليه، ولا بأس أن نعيد الكلام هنا باختصار شديد. الجملة في اللغة العربية تتكون من **مملكتين**: "مملكة فعلية": يرأسها **ملك** اسمه "الفعل"، وبجانبه **ولي** عهده الذي لا يستغني عنه وهو "الفاعل". وهذان هما عماد هذه المملكة. والمملكة الثانية هي "مملكة اسمية" يرأسها **ملك** اسمه "المبتدأ" و**ولي** عهده "الخبر". وهذان هما عماد المملكة. **وبما أن المنطق يقول**: إنه لا توجد مملكة بلا جند ومساعدين، يعينون الملك على أداء مهامه في خدمة الرعية، فإن لكل من "المبتدأ والخبر" و"الفعل والفاعل" عناصر كلامية أخرى تكملانها في أداء مهمتهما، وهذه المهمة هي: **إيصال المعنى إلى ذهن المخاطب، بالإضافة إلى نقل الأفكار والأحاسيس من المتكلم إلى المخاطب في وعاء لغوي.**

- والخدم والجند الذين يساعدون الملك في "مملكة الفعل" الجملة الفعلية، يطلق عليهم في النحو **بمكملات الفعل**.
- أما الخدم والجند الذين يعملون على إعانة الملك في "مملكة الاسم" الحملة الاسمية، يدعون في النحو **بمكملات الاسم**. وهذا المعيار مخصص في شرح هذه العناصر التي تخدم الفعل وتعيّنه في أداء مهمته، بالإضافة إلى أننا سنتعرف على هذه الخدمات التي تقدمها. **والخدمات التي تقدمها هذه المكملات للفعل كثيرة**، فمنها من يحدد **زمان وقوع الفعل** أو زمانه بالتحديد، وهذه مهمة **المفعول فيه ظرف الزمان**، فإذا قلت مثلاً: "سافر محمد" سيفهم السامع أن الفعل حصل في الماضي ولكن متى بالتحديد؟ الماضي هنا غير محدد، فلو قلت: "سافر محمد **أمس عصرًا الساعة الثالثة مساءً**"، فإننا نلاحظ أن كل كلمة من هذه الكلمات جاءت لتحدد زمان وقوع الفعل بشكل أدق وتقلل من الاحتمالات الموجودة في الجملة. ولو قلت "جلس محمد" فإن السامع سيفهم أن الجلوس حصل من قبل محمد في الزمن الماضي ولكنه لا يعرف أين تم هذا الجلوس بالضبط، فإذا قلت: "تحت الشجرة" فإن كلمة "تحت" **ظرف المكان** قد خدم الجملة في تحديد **مكان حصول الفعل**. ولو قلت "ضرب محمد خالدًا" فإننا نرى أن الركنين الأساسيين هما "ضرب محمد"، أما كلمة "خالدًا" في هذه الجملة فقد جاءت بعد الركنين الأساسيين لتبين **الجهة التي حصل الفعل بحققها** "متلقي الضربات" وهذه مهمة **المفعول به** والخدمة التي يقدمها للفعل والفاعل. ولو قلت "سافر محمد طلبًا للعلم"، فإن الركنين الأساسيين هما "سافر محمد" أما كلمة "طلبًا" هذه فهي الكلمة التي تأتي لتبين **سبب وقوع الفعل** وهذه مهمة **المفعول له أو لأجله** في خدمة الجملة الفعلية. وكذلك **المفعول المطلق** من ضمن مهامه التي يقدمها للفعل أنه يأتي **لتوكيده**، والمفعول معه يأتي للدلالة على من صاحب الفاعل في أثناء وقوع الفعل. وهكذا وعلى هذا المبدأ فإن لكل مكمل من مكملات الفعل خدمة ومهمة يقدمها للملكة في الجملة وهذا ما سنتعلمه في هذا المعيار. ومكملات الفعل هن خمسة: **المفعول به، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول معه**. أما مكملات الاسم فهي: **المضاف إليه، والنعت، والحال، والتمييز، والبدل وعطف البيان**، وقد تعرفنا على أقسام منها في معايير سابقة. وفي هذا المعيار سنتعرف على مكملات الاسم الفعل من المنصوبات **الحال والاستثناء والتمييز** فقط بالإضافة إلى **المنادى** لأنه من المنصوبات، وترك ما لم ندرسه بعد للمعايير القادمة.

المفعول به

أمثلة: "ما علمنا عليه من سوءٍ" || "وما أرسلنا من رسولٍ إلا ليطاعَ بإذن الله" || "إياك نعبدُ" || "أمر ألا تعبدوا إلا إياه" || "ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم" || وهبت **الطفلَ درهمًا** || "والله يريد أن يتوب عليكم" || "ولا تخافون أنكم أشكرتم بالله ما ينزل به عليكم سلطانًا" || "ولا توتوا السفهاء أموالكم" || "وإذا مسَّ الإنسان الضرُّ" || "وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن" || "يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم" || "إنما يخشى الله من عباده العلماء" || ((ولا ينفع ذا الجد منك الجد)) || أكرم محمدًا زيدًا || "أفحکم الجاهلية يبغون" || "ففریقا کذبتم وفریقا تقتلون" || "قل الله أعبد مخلصا له ديني".

تعريفه: هو الاسم المنصوب الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، أي الشيء الذي قام به الفاعل، ولا يكون المفعول به في الجملة إلا إذا كان الفعل أو شبهه متعديا "شبه الفعل: الصفة المشبهة أو اسم الفاعل أو المصدر"، **أكل محمد التفاحة**، تفهمها القواعد على النحو التالي:
ويكون السؤال عن المفعول به باسم الاستفهام "ماذا؟"
"فإذا قلت: شرب الولد الحليب، أسأل نفسي: ماذا شرب الولد؟ الجواب بكلمة واحدة:
الحليب: مفعول به. ولو قلت: قرأ محمد القصيدة أسأل نفسي: ماذا قرأ محمد؟



1 راجع المعيار الثامن للتعرف على عمل المشتقات والمصادر.

الجواب بكلمة واحدة: **القصيدة**. وبما أن المفعول به من المنصوبات فإن علامة نصب المفعول به تكون واحدة مما يلي:

علامة نصب أصلية	الفتحة الظاهرة: أكلت تفاحة ^٢	الفتحة المقدرة إذا كان الاسم منتهياً بألف مقصورة: قابلت مصطفى
علامة نصب فرعية	الياء المفتوح ما قبلها في حالة المثنى "رأيت المعلمين "	والياء المكسور ما قبلها: في حالة جمع المذكر السالم "رأيت المعلمين "
	الألف مع الأسماء الخمسة أو الستة "رأيت أخاك "	الكسرة نيابة عن الفتحة في حالة جمع المؤنث السالم المنصوب "رأيت معلمات ".

الأشكال التي يأتي عليها المفعول به في الكلام

- اسما ظاهرا عاديا "مفرد، مثنى، جمع": وفي هذه الحالة يعرب بالحركات الظاهرة أو المقدرة أو علامات الإعراب الفرعية. رأيت رجلاً، قابلت مصطفى، رأيت الرجلين، رأيت المعلمين، رأيت المعلمات، قابلت أخاك
- أن يكون ضمير نصب متصل: وقد تعرفنا عليها في درس الضمائر، وهذه الضمائر هي: "نا، هـ، يب، لك" إذا اتصلت بالأفعال التامة "الماضي المضارع الأمر" تعرب: ضمير متصل في محل نصب مفعول به: أكرمتنا، اضربه، بلغني، يأخذك
- اسم إشارة: وذلك إذا كان اسم الإشارة يحتل محل المفعول به "تعرفنا في درس اسم الإشارة على الطريقة التي تمكننا من معرفة محل اسم الإشارة". أكرمت هذا الرجل: هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به
- اسم موصول: وذلك إذا كان الاسم الموصول يحتل محل المفعول به "تعرفنا في درس الأسماء الموصولة على الطريقة التي تمكننا من معرفة محل الاسم الموصول". رأيت الذي زارك: الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- ضميراً منفصلاً: وضمائر النصب هي: إيا وأخواتها: إياي- إيانا- إياك- إياكم- إياكن- إياه- إياها- إياهما- إياهن- إياهم ومثاله قول الله تعالى: "إياك نعبد وإياك نستعين" إياك: ضمير نصب منفصل في محل نصب مفعول به.
- مصدر مؤول: أيقنت أنك قادم = أيقنت قدومك^٢. جملة: اسمية أم فعلية. طننتك (تسافر) = طننتك مسافراً، قال: (هذا كبير).

جر المفعول به بحرفي الجر الزائد "الباء ومن"

جره بحرف الجر الزائد من	جره بحرف الجر الزائد الباء
وذلك إذا سبقت بنفي أو استفهام: هل سمعت من شيء؟ ما سمعت من شيء؟ والأصل هل سمعت شيئاً؟ ما سمعت من شيء: من حرف جر زائد، شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.	كما في قولنا: علمت بالأمر، والأصل علمت الأمر: علمت بالأمر: الباء حرف جر زائد والأمر: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

حذف المفعول به

المفعول به ليس ركناً أساسياً من أركان الجملة الفعلية لذلك يذكر إذا أراد المتكلم أن يذكره، ويحذف إن أراد المتكلم حذفه، فلو أردت أن أخبرك بالشيء الذي أكله محمد قلت: أكل محمد التفاحة، ولو أردت أن أخبرك أن محمداً قد أكل فقط وذلك عندما تسأل على سبيل المثال "من أكل؟" فأول: أكل محمد^٢.

امتناع حذف المفعول به

- المفعول المسؤول عنه**، نحو: ديناراً واحداً. جواباً للسؤال: كم ديناراً أنفقت؟ فيكون (ديناراً) مفعولاً به منصوباً، ويجب ذكره لأنه "المسؤول عنه"، وهو سبب السؤال. ومنه قوله تعالى: "ماذا أنزل ربكم قالوا: خيراً" (خيراً) مفعول به منصوب.
- في أسلوب الحصر: نحو: ما فهم محمد إلا قضية واحدة. (قضية) مفعول به منصوب، ويجب ذكره؛ لأنه المحصور، فهو المقصود معنوياً. ومنه: إنما أكرم المسؤولين المجدد. ما عاقب المدير إلا المهملين.
- في أسلوب التعجب: نحو: ما ألدّ دراسة النحو! (دراسة) مفعول به منصوب، فهو المتعجب ويجب ذكره. ومنه: ما أحلى أن يصدق المرء "المصدر المؤول"، وما أفحش الكذاب.
- إذا كان الفعل متعدياً لمفعولين، لأنهما هما المقصودان من إنشاء الجملة: منحت الصديق الوفاء، رأيت التفكير شيمة العقلاء.

^٢ لتتعرف على الأغراض من حذف المفعول به من الكلام راجع قسم المعاني في البلاغة للتعرف على تلك الأغراض.

<p>في أسلوب التنازع^٣: لا يحذف الاسم المتنازع فيه عموماً، ويجب أن يذكر: لأنه ينبئ عن الاسم المطلوب للفعل المتنازع الآخر، وهو دليل عليه، فإذا كان الاسم المتنازع فيه مفعولاً به فيجب عدم حذفه: احترمني واحترمت الصديق، فيكون (الصديق) مفعولاً به للاحترام الثاني، ويمتنع حذفه. ومنه أن تقول: ساعدني وساعدت الجار.</p>	
<p>في أسلوب الاختصاص: أنا. المسلم. أكره الفساد، (المسلم) مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف، تقديره: (أخص).</p>	<p>في أسلوب التحذير: نحو: الحفرة الحفرة، (الحفرة) مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: (احذر).</p>
<p>في أسلوب الإغراء: نحو: الصلاة الصلاة، (الصلاة) مفعول به لفعل محذوف تقديره (الزم).</p>	<p>النعمة المقطوع إلى النصب^٤: أشفقت على جاري المسكين، بنصب (المسكين) على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني</p>
<p>ما ذكر في مثل: كقولهم: الكلاب على البقر، أي: دع الكلاب، فيكون (الكلاب) مفعولاً به لفعل محذوف، تقديره: دع</p>	
<p>وجوب تقدم المفعول به على الفاعل</p>	
<p>الأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفاعل ويجوز أن يتقدم عليه إذا لم يؤدِّ هذا التقديم إلى لبس، ولكن: هناك مواضع يجب فيها أن يتقدم المفعول به على الفاعل وهي:</p>	
<p>١. إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به: "قرأ الكتاب صاحبه" فلو كانت الجملة على الشكل الاعتيادي بين الفاعل والمفعول كالتالي: "قرأ صاحبه الكتاب" ونحن نقصد صاحب الكتاب، نكون أمام مشكلة: على من يعود الضمير في صاحبه؟ لأن الضمير لا يعود هنا في هذه الحالة على اسم قبله.</p>	
<p>٢. إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً: زارني محمد. ٣. إذا حصر الفعل في الفاعل: ما قرأ الكتاب إلا محمد.</p>	
<p>وجوب تأخر المفعول به عن الفاعل</p>	
<p>إذا خيف اللبس لخفاء العلامات الإعرابية: ضرب عيسى موسى، كما نرى فإن العلامات الإعرابية قد اختفت لأن كلا الاسمين الفاعل والمفعول اسمان مقصوران يعربان بالحركات المقدرة فأبي منهما الفاعل وأبهم المفعول؟، لذلك نعرب الأول فاعلاً والثاني مفعولاً به. وكذلك أكرم أبي ابني. أما إذا كان هناك دليل في الكلام يبين المفعول من الفاعل فإنه يمكن أن يتقدم المفعول على الفاعل مع خفاء العلامة الإعرابية: "ضرب عيسى الطويل موسى" فبلا شك فإن الصفة المنصوبة "الطويل" قد بين لنا الفاعل من المفعول.</p>	
<p>إذا كان كل من الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين: "أكرمك الفاعل تاء الفاعل والمفعول به الضمير الكاف."</p>	
<p>إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً: أكرمت محمد. إذا حصر الفعل في المفعول به: ما أكرم محمد إلا زيداً، إنما أكرم محمد زيداً.</p>	
<p>وجوب تقدم المفعول به على كل من الفعل والفاعل معا</p>	
<p>الأصل أنه يجوز للمفعول به أن يتقدم على الفعل والفاعل، قال تعالى: "ففریقاً كذبتم وفریقاً تقتلون". ولكن هناك مجموعة من الأسباب تجعلنا نقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً وفقاً لما يلي:</p>	
<p>١. إذا كان المفعول به واحداً من أسماء الصدارة: كاسم الشرط في قوله تعالى: "من يضل الله فما له من هاد". أو اسم استفهام: ماذا أكلت؟ أو كان واحداً من لفظي "كم وكأين" الخبريتين، كم كتاب قرأت.</p>	
<p>٢. أو مضافاً إلى ما له الصدارة في الكلام: كأن يكون مضافاً إلى اسم شرط: ديوان من تقرأ تستفد، أو مضافاً إلى اسم استفهام: كتاب من تقرأ؟ أو مضافاً إلى "كم وكأين" الخبريتين، ديوان كم شاعر قرأت. "اسم الشرط واسم الاستفهام وكم الخبرية في هذه الحالة تعرب في محل جر بالإضافة"</p>	
<p>أن يكون فعل المفعول به جواباً لـ "أما"، بشرط ألا يكون بين أما وبين جوابها فاصل غير المفعول به: قال تعالى: فأما اليتيم فلا تقهر". وإذا وجد فاصل في الكلام غير المفعول به بين أما وجوابها، لم يجب في هذا الحالة تقدم المفعول به: فأما في الصباح فاقراً الجريدة.</p>	
<p>الفعل اللازم والفعل المتعدي</p>	
<p>الفعل اللازم: هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به ويكتفي (يلتزم) بفاعله ليتم المعنى: ذهب محمد إلى المدرسة، نلاحظ أن هذه الجملة كاملة المعنى وغير محتاجة إلى المفعول به. ذهب محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</p>	

^٣ لتفهم معنى التنازع راجع المعيار الثامن.

^٤ راجع قطع النعت في المعيار الثاني في درس الصفة.

الفعل المتعدي: هو الفعل الذي لا يكتفي (لا يلتزم) بفاعله ليتم المعنى بل يتعدى الفاعل "يتجاوز" إلى المفعول به فهو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به ليكتمل المعنى. **أكل زيد التفاح.** المعنى لا يكتمل من غير المفعول به فلا بد أن نعلم ماذا أكل زيد؟ والأفعال المتعدية تقسم إلى:

أفعال تتعدى إلى مفعول به واحد:

وأمثلته كثيرة: حفظ - أكل - درس - رفع - أكرم، هذه الأفعال لا تأخذ إلا مفعولاً به واحداً

أفعال تتعدى إلى مفعولين

ليس أصلهما مبتدأ وخبر: وهي كل فعل دل على منح أو منع أو ما بمعناهما: سأل، أعطى، منح، منع، كسا، أنشد، علم، ألبس، أطعم، رزق، سقى، أعلن، أسكن، وهب، أنسى، جزی.

أصلهما مبتدأ وخبر: **أفعال اليقين:** رأى، علم، وجد، درى، تعلم، ألقى || **أفعال الظن:** خال، ظن، هب حسب، زعم، عد، حجا، جعل || **أفعال التحول:** صير، جعل، هب، تخذ، ترك، رد، اتخذ.

أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل

هي: أرى - أعلم - أنبأ - أخبر - خبر - حدّث، ومضارعها: يري - يعلم - ينبي - يخبر - يخبر - يحدث

ملاحظات حول اللازم والمتعدي

يمكننا التمييز بين الفعل اللازم والمتعدي بإدخال الهاء عليهما، فإن قبلها الفعل (الهاء) كان الفعل متعدياً، وإن لم يقبلها الفعل (الهاء) كان الفعل لازماً، نأخذ الفعلين: ذهب وأكل وندخل عليهما الهاء، والفعل الذي يقبل الهاء يكون متعدياً والذي لا يقبلها يكون لازماً: ذهب + ه = (ذهبه) الفعل ذهب لا يقبل الهاء لذلك فهو فعل لازم أي لا يحتاج على مفعول به . أكل + ه = الفعل يقبل الهاء ويصبح: أكله لذلك نقول عن الفعل أكل إنه فعل متعدٍ .

يمكن جعل الفعل اللازم متعدياً وذلك من خلال ما يسمى في علم الصرف بـ "التعدية"، كما يمكن جعل الفعل المتعدي لازماً عبر ما يعرف في علم الصرف بـ "المطاوعة".

جعل الفعل اللازم متعدياً "التعدية"

وذلك بجعل الفعل اللازم على واحد من الأوزان التالية:

"أَفْعَل": دَخَلَ محمد إلى الغرفة: دخل: فعل لازم إذا زيدت الألف في أولها أصبحت: أَدَخَلَ محمد خالداً، أصبح الفعل متعدياً بالزيادة.
"فَعَلَ" فرح محمد، إذا حولنا الفعل إلى وزن فَعَلَ يصبح: فَرَحَ محمد خالداً؛ التضعيف حول الفعل من لازم إلى متعد.
"فَاعَلَ" جلس محمد في الغرفة "فعل لازم" إذا زدنا فيه وصغناه على "وزن فاعل" جَالَسَ محمد خالداً في الغرفة.
"اسْتَفْعَلَ" قَدِمَ محمد "الفعل لازم" إذا حولناه بالزيادة إلى وزن استفعل يصبح: استقدم محمد خالداً.

جعل الفعل المتعدي لازماً "المطاوعة"

وذلك بجعل الفعل المتعدي على واحد من الأوزان التالية:

"انفعل": كَسَرَ خالد الزجاج = انكسر الزجاج || "إِفْتَعَلَ": جمع زيد الناس = اجتمع الناس || "تَفَعَّل": جمع زيد الناس = تجمّع الناس ||
"تَفَاعَلَ": قاتل زيد عمراً = تقاتل زيد وعمراً

إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول به واحد فيمكن بـ "التعدية" أن يصبح هذا الفعل متعدياً إلى مفعولين: فَهِمَ محمد المسألة = بعد زيادة التعدية تصبح: فَهِمَ زيد خالداً المسألة.

إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين يمكن من خلال "التعدية" أن يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: عَلِمَ زيد خالداً مسافراً = أَعْلَمَ زيد خالداً عمراً مسافراً.

الفعل المتعدي إلى مفعولين: وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر: أعطى، سأل، منح، منع، كسا، ألبس، علم، وجد، تعلم
وأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: أفعال الشك أو الظن، واليقين، والتحول: (مرت معنا في المعيار السابق)

فائدة: التضمين في النحو: هو أن يكتسب فعل ما، معنى فعل آخر مختلف عنه في اللفظ، فيكسب الفعل بهذه الحالة معاني

وخصائص هذا الفعل الجديد الذي تضمن معناه. فإذا كان الفعل لازماً وقد اكتسب "تضمن" معنى فعل متعدٍ أصبح مثله متعدياً، وإن كان الفعل متعدياً واكتسب "تضمن" معنى فعل لازم أصبح لازماً مثله. وإن كان الفعل متعدياً لمفعول واحد يصبح في التضمين متعدياً

لمفعولين إذا تضمن معنى فعل متعدٍ لمفعولين. وإن كان الفعل متعدياً لمفعولين فإنه يتعدى مع التضمين إلى ثلاثة مفعولات إذا كان الفعل الذي تضمنه متعدياً لثلاثة. وهذه مجموعة من الأفعال اللازمة التي جعلها التضمين متعدية: (سَفِهَ نَفْسَهُ) تضمن (سفه) معنى خاف أو امتن أو أهلك. فأصبح مثله متعدياً. وبالمثل الأفعال التالية في: (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ)، (وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ) "قعد" تضمن معنى "لزم" |||| (وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ الْبَيْتِ) تضمن (عزم على) معنى نوى. |||| رحبتكم الدار - تضمن معنى وسعتكم. |||| طلع القمر اليمين - تضمن معنى بلغ. فطلع ورحب لازم عداه التضمين.

وهذه طائفة من الأفعال المتعدية لمفعول جعلها التضمين لازمة: (وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) تضمن معنى تسهو أو تغفل أو تنبو عنهم. |||| (فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) تضمن معنى يعيدون عن أمره |||| (أَذَاعُوا بِهِ) تضمن معنى أفسشوا به. |||| (وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) تضمن معنى بارك لي في ذريتي. |||| (لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى) تضمن معنى يُصغون. |||| سمع الله لمن حمده. تضمن معنى استجاب وسمع متعدٍ بنفسه فبالتضمين صار لازماً.

ملاحظة: التضمين لا يقتصر على المفعول به فقط وإنما يشمل كذلك الأسماء وحروف الجر، وهنا خصصنا الكلام في التضمين المتعلق بالمفعول به، وفي المعيار الخاص بإعراب الأدوات النحوية سنتعرف على بقية أنواع التضمين.

تدريبات المفعول به: استخراج مما يلي المفعول به والفاعل والمفعول به، وحدد علامة نصب المفعول به:

"إن الله يُدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناتٍ" || "إنَّ اللهَ يحبُّ المحسنين" || و جاؤوا أباهم عشاءً يكون" || إن يمسسكم قرحٌ فقد مس القوم قرحٌ مثله" || "وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار" || "إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ شديد" || "ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت" || "وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون" || "وءات ذاك القرى حقّه".

- ١٢- قال تعالى: ﴿ وَمَا أَفْهَمْنَا قُرْبَىٰ وَلَا بَعْدًا كَمَا تَفْهَمُونَ ﴾ [الحجر: ٤٥].
- ١٣- قال تعالى: ﴿ وَقَدْ جَاءَ نَالُ الْيَوْمِ النَّذِيرُ ﴾ [الحجر: ٤٦].
- ١٤- قال تعالى: ﴿ وَذَٰلِكَ لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَقْبَلُوا الْقَوْلَ عَنْ سِيحَانِكُمْ ﴾ [النساء: ١٠٢].
- ١٥- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ سَبِيحًا أَن يَقُولَ يَا رَبِّ وَيَوْمَئِذٍ الْأَخْسَرُ ﴾ [التوبة: ١٨].
- ١٦- حديث: «اجتنبوا السبع المثوبات» [بخاري: ١٨٥٧].
- ١٧- حديث: «بُهِتَ الرَّجُلُ أَنِ الرَّجُلَ قَبِضَتْ أَبَاهُ وَبُهِتَ أَنَّهُ» [بخاري: ٩٧٣].

- استخرج مما يلي الفعل، والفاعل، والمفعول به، وأعرِب الجميع.
- ١- قال تعالى: ﴿ لَا تَطْلُبُوا أَسَدَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٦٤].
- ٢- قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٧].
- ٣- قال تعالى: ﴿ أَلْبَسُوا اللَّهَ وَالْجِبْرِاطَ الرِّشْوَةَ وَلَا تَطْلُبُوا أَسَدَاتِكُمْ ﴾ [عند: ٣٣].
- ٤- قال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَنْتَرِفُهُ بِسَابِكِ إِتْبَاعِهِ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتَلَدَرُ بِهِ قَوْمًا لُبًّا ﴾ [مرم: ١٧].
- ٥- قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يُتَّوْبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الْفُرْقَانَ يَتَّخِذُونَ الْبَهْمَاتِ أَنْ يُتَّخِذُوا مَبَازِيرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٢٧].
- ٦- قال تعالى: ﴿ لَنْ نَبَالَ اللَّهُ عُثْمًا وَلَا يَمْلُؤَهَا وَلَكِنَّ بِنَاةِ الْقُرْبَىٰ وَسُكْمِ ﴾ [الحج: ٢٧].
- ٧- قال تعالى: ﴿ أَفَعَتَرِ بِرَبِّ الْوَالِدِينَ كُفْرًا ﴾ [آل عمران: ٨٣].
- ٨- قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْفَعُ خُلُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المثلث: ٣١].
- ٩- قال تعالى: ﴿ فَوَجَدَهَا رَبُّنَّ يُقْتَلَانِ ﴾ [القصص: ١٥].
- ١٠- قال تعالى: ﴿ تَلْ إِذْ نَادَىٰ نَادُونَ فَكَرِهْتُم مَّا نَدَّوْنَ إِلَيْهِمْ شَاءَ وَتَسْتَوْنَ مَا تُنْتَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٤١].
- ١١- قال تعالى: ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ [البقرة: ١٣٣].

إعراب المفعول به بالحركات والحروف

المفعول به: اسمٌ وقع عليه فعلُ الفاعل



المفعول المطلق

أمثلة: قفز النمر قفزا || "فيعذبهُ الله العذاب الأكبر" || "وقد مكروا مكروهم" || "ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها" || قفز النمر قفزا || "وكلّم الله موسى تكليما" || تفوق المتسابق تفوقاً كبيراً || انطلقت السيارة انطلاق السهم || ركعت ركعة || سجدت سجدتين || جلست جلوساً

الأمير" وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين **عرضاً** "فجمعناهم **جمعاً**" ضربت زيدا **ضرباً** شديداً "إنا فتحنا لك **فتحاً** ميئناً" "ولا تبرجن **تبرجاً** الجاهلية الأولى" جلست **قعوداً** فمت **وقوفاً** "فلا تميلوا **كلّ** الميل" "ولا تبسطها **كلّ** البسط" أكرمت زيدا **بعض** الإكرام **رؤح** عن نفسك **بعض** الترويح "فاجلدوا كل واحد منهما **مائة** جلدة" "فاجلدوهم **ثمانين** جلدة" رشقت العدو **سهماً** أكرمت محمد **ذلك** الإكرام "واذكروا الله **كثيراً**" "فليضحكوا **قليلاً** وليبكوا **كثيراً**" أكرمت زيدا **أحسن** الإكرام "يتلونه **حقاً** تلاوته" "اتقوا الله **حق** تقاته" وما قدروا الله **حقاً** قدره "اغتسل **اغتسالاً**" "فلا جناح عليهما أن يَصِلحا بينهما **صُلحاً**"

قبل الدخول إلى تفاصيل المفعول المطلق وتعريفه دعونا نتعرف على السبب الذي جعل النحو يسميه بهذا الاسم "المفعول المطلق"؟ لماذا سماه النحو بهذا الاسم؟ **المفعول المطلق** يعني المفعول غير المقيد أو الطليق أو المتحرر من حرف الجر، فإذا نظرنا إلى أسماء المفاعيل الأخرى، سنجد أن كل واحد منها مرتبط بواحد من حروف الجر: المفعول به، المفعول له أو لأجله، المفعول معه، المفعول فيه. ولكن ما هي الميزة التي تجعل من المفعول المطلق متحرراً من أسر حروف الجر دون بقية إخوانه المقيدين بحروف الجر؟ لا يمكن أن نفهم ذلك من غير مثال يشرح لنا مهمة المفعول المطلق وبقية المفعولات في الجملة:

وقبل أن نأخذ المثال لا بد أن نعرف أن مصطلح "المفعول" يطلق في الأصل على الشيء الذي "فُعِلَ" أي الشيء الذي **قمنا به**، وبناء عليه دعونا نتأمل المثال التالي: "شربنا **البارحة** و**خالداً** **فنجان** قهوةً **شرباً** سريعاً"، في هذه الجملة أمامنا المنصوبات التالية: "البارحة"، **خالداً**، **فنجان**، **شرباً**، وبناء على التعريف السابق الذي أوردناه لمعنى "مفعول" دعونا نعد النظر في الجملة السابقة، ولنسأل أنفسنا: أي واحد من هذه المنصوبات ينطبق عليه معنى "مفعول" الذي عرفناه منذ قليل؟ أو ما هو الشيء الذي فعلناه في الجملة السابقة حتى نسميه مفعولاً؟ هل فعلنا **البارحة**؟ لا لم نفعل **البارحة** فهي لا تُفعل. هل فعلنا **خالداً**؟ لا لم نفعله فهو شخص. هل فعلنا **فنجان** القهوة؟ لا لم نفعل. هل فعلنا **الشرب السريع**؟ نعم لقد فعلنا **الشرب السريع**. هذا هو الشيء الذي فعلناه، لذلك استحق كلمة "مفعول" بكل جدارة. أما بقية المنصوبات: **البارحة**: **فُعِلَ الشرب السريع فيها** "البارحة" فسي **مفعولاً فيه** أي الشيء المفعول حصل فيه. **خالداً**: **فُعِلَ الشرب السريع معه** فسي **مفعولاً معه** أي: الشيء المفعول حصل معه. **فنجان**: **فُعِلَ الشرب به أو بواسطة الفنجان فهو مفعول به** "أي الشرب السريع حصل بالفنجان". إذن فلا أحد من المفعولات يستحق اسم المفعول في الحقيقة غير **المفعول المطلق**، ولعلنا الآن عرفنا لماذا كل المفعولات مقيدة بواحدة من حروف الجر "معه، به، له أو لأجله، فيه" بينما المفعول المطلق غير مقيد بواحد من هذه الحروف، لأنه ببساطة هو المفعول الذي حصل في الحقيقة أما بقية المنصوبات التي نسميها مفعولاً ونربطها بواحد من حروف الجر فهي تسمية مجازية فقط وليست حقيقة لمعنى "مفعول".

وظيفة المفعول المطلق في الجملة:

كل المفعولات التي تعرفنا عليها منذ قليل كانت مهمتها في خدمة الفعل تقتصر على خدمة واحدة لا غير: **المفعول فيه** يبين زمان أو مكان حصول الفعل، **المفعول معه** يبين من حصل معه الفعل، **المفعول لأجله** يبين من حصل المفعول من أجله وبسببه، **المفعول به** يبين من أو ما حصل الفعل بواسطته. أما **المفعول المطلق** فهو يستطيع أن يخدم الفعل في أكثر من ناحية:

1. **توكيد الفعل**: تخيلوا أنني وأخي نلعب لعبة جديدة اشتراها لنا والدنا منذ يومين فقط، وأثناء اللعب قام أخي بتحطيم اللعبة، ولما كانت العادة أن نسرع نحن الصغار في الإبلاغ عن مثل هذه الحوادث لأبونا، ركضت إلى المطبخ حيث تعمل أمي وقلت لها: "حطّم أخي اللعبة **تحطيماً**" أو "كسّر أخي اللعبة **تكسيراً**" لماذا استعملت هذا **المفعول المطلق** هنا؟ استعملته كي لا تفهم أمي أنه ربما خدش اللعبة أو خربها بطريقة يمكن إصلاحها لا بل كسرهما **تكسيراً** على سبيل الحقيقة وأن الكلام ليس على سبيل المزاح. ومع هذا النوع من المفعول المطلق يكون المصدر منكراً غير موصوف ولا مضاف ولا مختوم بتاء التأنيث الدالة على المفردة ولا المثني ولا مجموعاً.
2. **بيان عدد مرات وقوع الفعل**: ضربت زيدا ضربتين، بيّن المفعول المطلق عدد الضربات التي تلقاها زيد المسكين، ونستطيع أن نميز المفعول المطلق الذي يبين العدد يكون المصدر أو المفعول المطلق منتهياً بعلامة تأنيث.
3. **بيان نوع الفعل أو هيئته**: جلست **القرفصاء**، رجعت **القهقري**، جلست **الأمراء**، قال تعالى: "إنا فتحنا لك **فتحاً** ميئناً"، فالقرفصاء نوع من أنواع الجلوس أو هيئة من هيئات الجلوس، والقهقري نوع من أنواع الرجوع أو هيئة له، ويمكن تمييز هذا النوع من المفعول المطلق بأنه يكون غالباً مضافاً أو موصوفاً.
4. **النيابة عن الفعل**: وهو أن يحذف الفعل وينوب عنه المفعول المطلق دون أن يختل المعنى: **سيراً** إلى الأمام أي سيروا إلى الأمام.

والآن يمكننا أن نضع تعريفاً للمفعول المطلق:

تعريف المفعول المطلق: هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه أما لتأكيد: أي أنه على سبيل الحقيقة لا الخيال" أو بيان عدده أو بيان نوعه أو للنيابة عن الفعل ما يعني الاستغناء عن ذكره.

ومعنى مصدر من لفظه: حطم تحطيمًا، كسّر تكسيرًا، طار طيرانًا وهكذا فالفعل من جنس أو لفظ المصدر.

متى ينوب المفعول المطلق عن فعلة°

المواضع التي ينوب فيها عن الفعل هي تسعة كالتالي:

١. **في الأمر: سيراً** إلى الأمام: أي سيروا إلى الأمام، إعراب **سيراً**: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وينطبق هذا الإعراب على كل ما سنذكره لأنه ينطبق عليه نفس المبدأ.
٢. **في النهي: صبراً لا جزعاً:** جزعاً جاءت للنهي، ويشترط في هذه الحالة أن يكون **المفعول المطلق** الذي جاء للنهي مسبقاً بمصدر آخر كما في المثال: فقد سيقّت المصدر "لا **جزعاً**" بمصدر آخر هو "صبراً".
٣. **في الدعاء:** تقول "بعداً للظالمين" بدلا من أن تدعو قائلا: "أبعد الله الظالمين"، هناك مصادر أهملت أفعالها ونابت مصادرها للدلالة عليها: "ويل، ويب": وتستعملان للتهديد وعند الشتم والتوبيخ، "ويح، ويس": وتستعملان للرحمة الإنكار من غير توبيخ ولا شتم: ويحك! ماذا فعلت؟
٤. **في التوبيخ أو التعجب أو التوجع بشرط أن يسبق المصدر باستفهام:** التوبيخ مثل أن تقول لأخيك والامتحان على الأبواب وهو لا زال يلعب: **أتكاسلاً** والامتحان على الأبواب؟ **والتعجب:** عندما تقول لنفسك في الغربة وقد اشتقت لأسرتك التي لم يَمْضِ على فراقك لها سوى أسابيع: **أشوقاً** ولم يَمْضِ على غربي غير أسبوعين؟! **والتوجع:** كأن تقول شاكياً للفقير: **أظلماً وفقراً**؟! وكل هذه المصادر أو المفعولات المطلقة استعملت في النيابة عن أفعالها: **أتكاسلاً = أتكاسل تكاسلاً، أشوقاً = أشتاق شوقاً، أظلماً وفقراً = أظلم ظلماً و أفقر فقراً.** ولا يشترط أن يكون الاستفهام ظاهراً بل ربما يكون مفهوماً من الكلام كما في قول الشاعر:
خمولاً وإهمالاً وغيرك مولعٌ بتثبيت أركان السيادة والمجد؟
والتقدير: أخمولا؟
٥. **إذا أردت توكيد معنى الجملة:** عندما تقول لأحد ما أخطأت في حقه: "**حقك علي**" فهذه الجملة المؤلفة من مبتدأ وخبر استخدمته للاعتذار وهذا مفهوم فلو أردت أن تبين مدى أسفك الشديد قلت: "**حقك علي، اعترافاً**" المصدر هنا جاء ليؤكد معنى الاعتذار المفهوم سلفاً من الجملة التي قبله.
٦. **إذا أردت التفصيل بعد مجمل:** أقول لأحدهم وهو قد يئس والامتحان على الأبواب: "**اعمل ما بوسعك**". بهذه الصورة الجملة عامة لم يعرف المخاطب ما سيفعله أو ما عرف ما ستؤول إليه النتيجة إذا عمل كل ما بوسعه" فأقول: "**اعمل ما بوسعك، فيما تفوقاً** وإما **نجاحاً**" فقد فصلت له الكلام العام "اعمل ما بوسعك" بتفصيل النتيجة. وهذا بدلا من أن أقول: إما أن تتقدم للامتحان فتتفوق، وإما أن تتقدم للامتحان فتنتجج نجاحاً عادياً. قال تعالى: "**فشدوا الوثاق فيما منناً بعد وإما فداءً**" وقال الشاعر:
لأجهدَنَّ فيما درء مفسدة ترحى وإما بلوغَ السؤل والأمل
٧. **إذا أردت دفع مجاز موهوم من جملة سابقة:** تقول مثل "**زيد أخي**"; هذه الجملة تستعمل في موقفين:
الأول أن أقول إن زيدا هو أخي ابن أمي وأبي، **والثاني:** عندما يكون هناك شخص عزيز عليّ جدا وأردت وأنا أتحدث عنه أن أؤكد أن علاقته معي كعلاقة الأخ فقلت: "زيد أخي". ومن هنا ربما يتولد الوهم فإذا كنت أريد المعنى الأول كيف سأفهم السامع؟ يأتي المفعول المطلق ليقوم بهذه المهمة: "زيد أخي، **حقاً**" فقد دفعت كلمة "حقاً" الاحتمال الثاني كي لا يتوهمه السامع.

ملاحظة: هذه النقاط التسعة التي ذكرناها هي المواضع التي يذكر فيها المصدر نيابة عن فعله، ولكن هناك بعض المصادر جاءت سماعية عن العرب وربما لم تنطبق عليها الشروط السابقة التي ذكرناها منها: **حمداً لله وشكراً، عجباً** || أفعل ذلك **كرامةً ومسرّةً**: أي أكرمك بقعله وأسرك. || لا أفعل ذلك لا **كيداً** ولا **هما**: أي لا أكاد أفعله ولا أهم به || لأفعلن ذلك **رغماً وهو اننا**: أي أرغمك بقلعه وأهينك || **سبحان الله ومعاذ الله**: أي أسبح الله وأعوذ به || **لبيك وسعديك وحنانك ودواليك**: أي ألبيك وأسعدك وأسترحمك ويتداول، والتثنية بهذه الألفاظ بهدف التكرار. فمعنى لبيك أي ألبيك تلبية بعد تلبية، ومثلها بقية المصادر.

- متى ما استعمل المفعول المطلق بدلا من فعله وجب عدم ذكر الفعل.

ما ينوب عن المصدر

الأصل أن يقوم المفعول المطلق بالمهام الموكلة إليه في خدمة الفعل وهي: "التوكيد وبيان العدد وبيان الهيئة والنيابة عن الفعل" لكن من الممكن أن تقوم بعض الكلمات بهذه المهمة فيقال في إعرابها إنها نائبة عن المصدر في مهام المفعول المطلق، ومن هذه الكلمات: اسم المصدر: كلمتك كلاماً والأصل تكليماً لأنه هو مصدر الفعل "كَلَّمَ" ومنه سَلَّمَ سلاماً والأصل تسليماً "سنتعرف على الفرق بين اسم المصدر والمصدر بعد قليل".

ما يلاقيه في الاشتقاق: قال تعالى: "وتبتل إليه تبتيلاً" والأصل تبتلاً. "سنعرف الغاية من هذا الاستعمال بعد قليل في فائدة خاصة".

صفتها: أكلت كثيراً، أي أكلت أكلاً كثيراً مرادفه: جلست قعوداً والأصل جلوساً ضميره: كتبت كتاباً لم يكتبها غيري.

آلته التي عهدت له: ضربته سوطاً. ما يدل على نوعه: جلست القرفصاء ما دل على عدده: زرتك مرتين

ما ومهما وأي الشرطيات: ما تجلس أجلس، أي أجلس كل جلوس تجلسه. ومثله: مهما تجلس أجلس وأي جلوس تجلس أجلس.

الإشارة إليه: جلست هذا الجلوس ونرى هنا أن المصدر يأتي بعد كل وبعض وأي الكمالية مضافة إلى المصدر: اجتهدن كل الاجتهاد، اسم الإشارة. سهرت بعض السهر، واجتهدت أي اجتهاد.

ما وأي الاستفهاميتين: أية كتابة تكتب؟ ما أكرمت زيدا؟ أي كرم أكرمته؟

كاف ومثل: وما بمعناها مضافة إلى المصدر الصريح أو المؤول: جلست كما تجلس، جلست مثل جلوسك، جلست كما تجلس: الكاف اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب على المفعولية المطلقة ما مصدرية والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالإضافة.

العامل في المفعول المطلق

العامل في المفعول المطلق هو الفعل وشبهه، والعامل، على اختلاف نوعه، يأتي على الدوام مُطابِقاً في اللفظ المفعول المطلق

الفعل: والفعل هو العامل الأصلي في المفعول المطلق، {فيكيدوا لك اسم الفاعل: {والصفات صفا، والزاجرات زجرا}

كيدا} اسم المفعول: «المقتول قتلًا خطأً تدفع لِدَوِيهِ دِيَّةً»

١. الصفة المشبهة: بشرط أن تكون دالة على الحدوث والتجدد، مثل: «مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ ابْنُهُ اجْتِهَادًا»

أما إذا لم تكن الصفة المشبهة دالة على التجدد فلا تنصب مفعولاً مطلقاً، فلا يُقال: «مُحَمَّدٌ أَمِينٌ ابْنُهُ أَمَانَةٌ»، لأنَّ الصفة المشبهة «أَمِينٌ» لم تأت دالة على التجدد وإنما على الثبوت.

ترتيب المفعول المطلق مع عامله: فيه ثلاثة خيارات

يجب تأخيره: إذا كان يؤدي وظيفة التوكيد: سرت إليك سراً. يجوز التقديم والتأخير: إذا كان لبيان النوع أو العدد: القهقري رجعت، رجعت القهقري عشرين مرة سافرت، سافرت عشرين مرة. يجب تقديمه: إذا كان اسم استفهام أو اسم شرط لأنها من أسماء الصدارة: أي جلوس تجلس؟

قوائد

الفرق بين المصدر واسم المصدر: المصدر واسم المصدر كلاهما يدل على الحدث، ولكن المصدر هو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل وفيه كل حروف الفعل لفظاً مثل أكرم: إكراما، أو تقديراً مثل قاتل: قتالا؛ فإن بعض اللهجات نطقها قيتالا، أو بعوض مثل وعد: عدة، ودرج: تدريب.

أما اسم المصدر فهو الذي يحذف منه أحد حروف الفعل بدون تقدير أو تعويض، مثل عطاء للفعل أعطى والمصدر إعطاء، وعشرة للفعل عاشر والمصدر معاشرة، وقبله للفعل قبل والمصدر تقبيل، وهكذا.

كما أننا لو قلنا: إعانة، فإن هذا الاسم يعود على فعل هو "أعان"، أما لو قلت عون وهو هنا اسم مصدر، فإن هذا الاسم لا يعود على الفعل أعان، وإنما يعود على المصدر إعانة فقط باعتباره صورة من صورته.

فبالنظر إلى: عطاء، وثواب، وعون، ونبات، تجد أن هذه الأسماء ليست مصادر، فهي تنقص عن حروف أفعالها على التوالي: أعطى، وأتاب، وأعان، وأنبت، ومن ثم فهي أسماء لمصادرهما وليست مصادر للفعل؛ إذ إن مصادرهما القياسية التي تستوفي حروفها دون نقص أو تقدير هي: إعطاء، وإثابة، وإعانة، وإنبات.

الغاية من نيابة "المقابل للمصدر في الاشتقاق" عن المفعول المطلق: قبل كل شيء لا بد أن نعرف أننا في هذه الفائدة نتعامل مع فائدة

مشتركة بين علمي الصرف والنحو، وكل من هذين العلمين يحتاج منا إلى طريقة خاصة في التعامل معه، فعلم النحو يتناول الجملة وعناصرها فهو يتعامل مع التراكيب وعناصرها الداخلية، وبالتالي فإننا في علم النحو نتعامل مع شيء من القطع الكبير وهو

"التركيب". أما في علم الصرف فتحن نتناول بنية الكلمة وشكلها وبالتالي نتعامل مع قطعة صغيرة وهي **الكلمة** أو لنقل مع قطعة أقل حجماً من القطعة التي يتناولها علم النحو. في واقعنا إذا كان الرجل يعمل في مهنة **تصليح ساعات اليد**، فإن هذه المهنة تتطلب منه جهداً وإتقاناً وتركيزاً أكثر من الرجل المختص **بتصليح السيارات** مثلاً. فالعرب **الصرفي هو الذي كالرجل الساعاتي**، وعمله عمل دقيق، **والنحوي هو الميكانيكي**، الذي يتعامل مع قطع ذات حجم كبير تساعده على التعامل معها بسهولة أكثر. لذلك سنرى في فائدة اليوم شيئاً ما من طريقة تعاملنا مع علم الصرف الذي يتطلب الكثير من الاهتمام والتركيز وكأننا نعمل في تصليح ساعة يد صغيرة. وسنرى شيئاً مختلفاً عن علم النحو: ذكرنا أن من الأشياء التي تنوب عن المفعول المطلق **"مقابله في الاشتقاق"**، وذكرنا لذلك شاهداً من القرآن الكريم: {واذكر اسم رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً}. ومعنى الآية: أمر الله نبيه محمداً -صلى الله عليه وسلم- وكل مؤمن من بعده - أن يذكره سبحانه، وأن **ينقطع إليه انقطاعاً تاماً**، وأن لا يشغله غيره عنه. في الآية الكريمة ذكر فعل هو **"تَبَتَّلْ"** وذكر مصدر هو **"تَبْتِيلاً"**. **التبتل من "البَتْل"**، **والبَتْل هو القطع، والتبتل هو الانقطاع**. تقول: **بَتَلَ الرجل الحبل**. أي: قطعه. والمرأة **البتول**: المرأة الصالحة العفيفة الطاهرة، المنقطعة إلى ذكر الله. وفي المعجم تشمل مادة **البَتْل** على **ثلاث صيغ**:

الأولى: صيغة الثلاثي: تقول: **بَتَلَ بَتْلاً**. أي: قطع الشيء.

الثانية: صيغة الرباعي مُضَعَّف العين. تقول: **بَتَّلَ**، ومصدره: **تبتيل**. تقول: **بَتَّلَ الشيء تبتيلاً**. أي: قطعه تقطيعاً، فالصيغة تدل على

الإكثار من القطع؛ لأن المصدر **"تَفْعِيل"** يدل على ذلك، مثل: التفسير والتحطيم والتقطيع.

الثالثة: صيغة الخماسي، تقول: **تَبَتَّلَ**. ومصدره: **تَبَتَّلَ**؛ لأن أي فعل خماسي على وزن **"تَفَعَّل"** فإن مصدره على وزن **"تَفَعَّل"**. نقول: **تكسَّر**

تكسَّراً، و**تحطَّم تحطُّماً**، و**تعلم تعلماً**، و**تكلم تكلماً**. وهكذا. وهذه الصيغة تدل على **التدرج والتكلف والتأني والتمهل**، مثل: **التعلم والتكلم والتفهيم**. إذن الأصل هو الجذر **"بَتَلَ"** الثلاثي ومنه اشتق أي استخرج الوزنان الثاني والثالث.

النتيجة إلى الآن: الفعل الثلاثي: **"بَتَلَ"** اشتق منه **فعلان** آخران هما الفعل الرباعي **"بَتَّلَ"** مصدره **"تَبْتِيل"**، والفعل الخماسي **"تَبَتَّلَ"**

ومصدره **"تَبَتَّلَ"**. لا تنسوا أننا لا زلنا نتحدث عن المفعول المطلق ومع المفعول المطلق، يكون هذا المفعول كما تعرفنا عليه منذ

البداية مصدراً للفعل، فعندما أقول: درس محمد **دراسةً**، فدراسة هنا في الإعراب هو مفعول مطلق، وفي علم الصرف هو نفسه مصدر الفعل "درس" الذي سبقه، ومثله: كتب كتاباً، سجد سجوداً... إلخ دائماً المصدر والفعل متطابقان حيث أن الفعل مشتق من المصدر الذي جاء بعده في الكلام، والمصدر خاص بالفعل الذي جاء قبله.

أما في الآية الكريمة {واذكر اسم رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً}. فقد جاء الفعل خماسي **"تَبَتَّلَ"** والمصدر الذي بعده **"تَبْتِيلاً"** من فعل رباعي، قارنوا ذلك بالجدول التالي لفهم أكثر وضعوا أصابعكم على الجدول وأشيروا إلى الفعل والمصدر المذكورين في الآية:

الفعل	ثلاثي: بَتَلَ	رباعي: بَتَّلَ	خماسي: تَبَتَّلَ
المصدر	بَتَّلَ	تبتيل	تَبَتَّلَ

والفعل هنا في هذه الآية هو **تَبَتَّلَ** "خماسي" ولكن المصدر الذي من المفروض أنه مفعول مطلق للفعل **تَبَتَّلَ**، هو ليس مصدراً للفعل

تَبَتَّلَ الخماسي وإنما هو مصدر لفعل آخر "رباعي: **بَتَّلَ**!" ومن هنا قلنا إن تبتيلاً نائب عن المصدر أو نائب عن المفعول المطلق، لأن المفعول المطلق هنا ليس للفعل المذكور في الجملة وإنما هو لفعل آخر،

والآن نعود لنفس معنى: "ملاقية في الاشتقاق": أي أن الفعل الرباعي: **بَتَّلَ** و الخماسي: **تَبَتَّلَ** يلتقيان أو يعودان من وجهة نظر صرفية إلى أصل أو جذر لغوي واحد هو الفعل الثلاثي المجرد **"بَتَلَ"**. وهذان الفعلان اشتقا من هذا الجذر اللغوي **"ب ت ل"**.

وربما يسأل الآن سائل عن الهدف والغاية وراء استعمال مصدر لفعل آخر محل مصدره الأصلي. والجواب باختصار كالتالي: معنى

"بَتَّلَ" الصيغة تدل على **الإكثار من القطع** ومصدره: **تبتيل**. معنى **"تَبَتَّلَ"**. الصيغة تدل على **التدرج والتكلف والتأني والتمهل** ومصدره: **تَبَتَّلَ**.

عندما جاء في الآية الفعل **"تَبَتَّلَ"** الدال على **التدرج والتأني**، واستعمل معه مصدر **"تبتيل"** الدال على **الإكثار**، فقد دمج القرآن معني

الإكثار والتدرج والتأني في عبارة واحدة. فالله سبحانه جاء بالفعل لمعنى التدرج ثم جاء بالمصدر لمعنى آخر هو التكثر، وجمع

المعنيين في عبارة واحدة موجزة فهو يدل أن يقول: (وتبتَّلْ إليه تَبَتُّلاً وتبتَّلْ نفسك إليه تبتيلاً) جاء بالفعل لمعنى ثم جاء بالمصدر لمعنى آخر، ووضعها موضعاً فنياً فكسب المعنيين في آن واحد.

أي الكمالية: سميت بهذا الاسم لأنها تدل على معنى الكمال، وهي:

إذا وقعت بعد النكرة كانت صفة لها . نحو: شوقي **شاعرٌ** أيُّ شاعرٍ . أي : هو كامل في صفات الشعراء .

وإذا وقعت بعد المعرفة كانت حالا منها . نحو : مررت **بمحمد** أيُّ رجلٍ .

فإذا أضيفت أي إلى المصدر أعربت أعراب النائب عن المصدر أو عن المفعول المطلق كما مر معنا: جلست أيُّ جلوسٍ

ولا تستعمل أي الكمالية إلا مضافة، وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث ، تشبها لها بالصفات المشتقات ، ولا تطابقه في غيرها.

كثير من الصفات التي تنوب عن المصدر تكون مضافة إلى المصدر نفسه: أكرمت زيد أحسن الإكرام.

١٤- قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] .

١٥- قال تعالى : ﴿ وَإِذْ سَأَلْنَا بِذُنُوبِكُمْ تَبَدُّلاً ﴾ [الإنسان: ٢٨] .

١٦- حديث : «يحيى الذُّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» [البخاري: ٧١٢٤] .

١٧- حديث : «سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْجُسُونَ» [البخاري: ٣٨٥] .

١٨- قال الشاعر : فَصَبْرًا فِي تَحَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا تَبَلُّ الْحُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

١٩- رُزْتُ الْقَاهِرَةَ حَسْمَ زِيَارَاتِ .

٢٠- تَوْضَعْتُ وَضُوءًا حَسَنًا .

٢١- صَبَرْتُ زَيْدًا ذَلِكَ الصَّبْرَ .

استخرج مما يلي المفعول المطلق وأعربه .

١- قال تعالى : ﴿ وَرِيدُ اللَّيْلِ يَسْجُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَقُولُوا مِتْنَا عَظِيمًا ﴾ [الأنعام: ٢٠] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَكَهَنَهُمْ بِرِجَالِهِمْ كَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٢] .

٣- قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْتَكُمُ مِنَ الْأَرْضِ بِآنَا ﴾ [نوح: ١٧] .

٤- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعِدْنَا فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ الْمُبْرِئِينَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ لَأُولَئِكَ مَا كُنْتُمْ لَكُمْ وَنَحْنُ الْمُنِجُونَ ﴾ [نوح: ١٨] .

٥- قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴾ [الإنسان: ٢٣] .

٦- قال تعالى : ﴿ وَقُلْتُ نَسُوا نَفْسًا فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَفَوَّضْنَا قَوْلًا ﴾ [طه: ٥٠] .

٧- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ سَبِيلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٦] .

٨- قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَسِئْكَ اللَّهُ سَيِّئًا ۚ لَمْ نَشْفِقْكَ الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ [عبس: ٢٥-٢٦] .

٩- قال تعالى : ﴿ وَذُلَّتْ أَطْرُوقُهَا تَذِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٤] .

١٠- قال تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَدِيدًا ﴾ [المعارج: ٥] .

١١- قال تعالى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ الْفُرَاتِ أَكْثَلًا لَمَّا ۙ وَتُحْمَرُّونَ النَّارَ حُمْرًا جَدِيدًا ﴾ [العنكبوت: ١٩-٢٠] .

١٢- قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَجَاءُ بِرَبِّكَ أَجْرًا ﴾ [الأنشقاق: ٨] .

١٣- قال تعالى : ﴿ وَرَبِّي الْجَبَّارُ تَحْسِبُهَا جَمْدًا وَهِيَ تَمْرٌ مَرَّتُ السَّحَابِ ﴾ [النمل: ٨٨] .

تدريبات المفعول المطلق: استخرج المفعول المطلق في الأمثلة التالية، محددًا ومميزًا بين المفعول المطلق ونائبه وضع خطأ تحت

عامله، وبين وظيفة المفعول المطلق في الجملة: "وكلم الله موسى تكليماً" عجب من ضربك زيدا ضرباً شديداً" قال اذهب فمن تبعك

منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً" أنا مكرمٌ زيدا إكراماً عظيماً" والصفات صفا* فالزاجرات زجراً" سبحان الله وتعالى عما

يشركون" قال معاذُ الله إنه ربي أحسن مثواي" فبعدا للقوم الظالمين" ((عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير)) ((صبرا يا آل ياسر فإن

موعدكم الجنة)) شكراً" هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً" وكلُّ شيء فصلناه تفصيلاً" فأخذناهم أخذَ عزيزٍ مقتدرٍ"

"فالعاصفات عصفاً* والناشرات نشراً* فالفارقَات فرقا" "وإن تعدل كلَّ عدل لا يؤخذ منها" "ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً"

"يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" "واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً" "وحملت الأرض والجبال فدكتا دكةً

واحدة" "لقد أحصاهم وعدهم عدا" ((قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك

وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم)) ((لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات)) البخاري" ويقصد يجمع الله الشئتين بعدما * يظنان كلَّ الظن

أن لا تلاقيا" سمعا وطاعة يا سيدي.

المفعول فيه

غادر القطار **ظهِراً** انتظرتك **ساعة** سافرت **يوم** السبت غاب عنا **دهراً** وقف الجندي أمام القصر باغتتنا العدو من وراء الجبل أقمت في الدار نزلت عند المحطة **يوم** الجمعة **يوم** مبارك أذاك **كل يوم** عمل خالد بعض الوقت سهرت قليلاً عملت **عشر ساعات** وجاؤوا أباهم **عشاء** يكون "واذكر اسم ربك **بكرة وعشيا**" وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً صمت **كل الشهر** كل يوم هو في شأن "سرت بعض اليوم" فأماته الله **مائة عام** صمت **ذلك اليوم** سرت **ذلك الميمل**

تعريف المفعول فيه: اسم منصوب يذكر في الكلام لبيان **زمان الحدث أو مكانه** متضمناً معنى في: "خرجت صباحاً" و"جلست تحت الشجرة"، فكلمة **صباحاً** بين **زمان الخروج** (في الصباح) وكلمة **تحت** بينت **مكان الجلوس** (في المكان الذي أمامك).

ملاحظة هامة قبل الدخول إلى تفاصيل المفعول فيه:

يعد إعراب المفعول فيه من أكثر الإعراب التي يتوه فيها العربون، صحيح أن هناك أسماء في اللغة العربية تعرب بشكل دائم مفعولاً فيه على الظرفية الزمانية أو المكانية، إلا أن هذه الحالة غير ثابتة.

- فكلمة مثل "يوم" التي من المفترض أنها وضعت في اللغة للدلالة على **زمن معين** وهو الـ"٢٤ ساعة"، إلا أننا نعرّبها مرة **مفعولاً فيه ظرف زمان** كما في: سافرت **يوم** الأربعاء، وتعرب كذلك **مبتدأً أو خبراً**: **يوم** الأربعاء **يوم** مبارك لدى المسلمين، ومن الممكن أن تأتي **اسماً مجروراً**: سافرت في **يوم** الأربعاء، **وفاعلاً**: مضى **يوم** الأربعاء، و.... وهكذا.
 - كما أن كلمة مثل "ملعب" وقد اشتقت في اللغة للدلالة على **مكان محدد للعب**، نجدها لا تعرب مفعولاً فيه ظرف مكان على الإطلاق: فلا تقول: جلست الملعب وأنت تريد القول: مكان الجلوس كان في الملعب.
 - بالإضافة إلى ذلك، هناك كلمات في اللغة لا علاقة لها من حيث هيكلها أو شكلها بالزمان ولا المكان، ومع ذلك فهي تستعمل للدلالة على **الزمان أو المكان**، مثلاً، كلمة "صلاة" على سبيل المثال، أقول: جئتك **صلاة** العصر، فكلمة **صلاة** هنا استعملت للدلالة على **زمن** رغم أنها في اللغة كلمة تدل على **حدث أو فعل الصلاة** التي تتم وفق ترتيب وهيئة معينة. كل هذه الإشكالات التي تعترى ذهن المعرب تدفعنا للوقوف على أنواع **الظرف** بالتفصيل حتى نخلصه من هذه المتاهة التي أعيته.
- وقبل كل ذلك دعونا نعرف لماذا سمي المفعول فيه سواء أكان للمكان أم للزمان باسم "الظرف"** الظرف يعني "الوعاء"، والظرف كذلك: كل ما يستقر غيره فيه، أي هو الشيء الذي يحيط بما في داخله بكل جانب، وسمي ظرف الرسالة بهذا الاسم لأنه يحيط بالرسالة من كل جانب. وربما يقول أحد الآن ما دخل المفعول فيه "الزمان والمكان" بالظرف؟ بكل بساطة أي حدث فعل أو عمل يحصل لا بد أن يحصل ومعه شيئان يحيطان به: **زمان** يحيطه و**مكان** يحيطه. كل شيء يحصل لا بد منطقياً أنه يحصل في مكان وزمان، لذلك بما أن **الظرف هو الوعاء يحيط بالشيء، وبما أن الحدث محاط بزمان ومكان، سمي المفعول فيه بالظرف.**

أنواع الظروف

هذا الجدول لا علاقة له بإعراب المفعول فيه، وإنما للتعرف على أنواع الظروف وطبيعتها، فليست كل الظروف تصلح أن تكون مفعولاً فيه ظرف زمان أو مكان:

الظرف: هو الكلمة الدالة على الزمان : "يوم، ليل، ساعة، مساء...." أو المكان : "ملعب، مدرسة، تحت، فوق...." بغض النظر: هل هو مفعول فيه أم لا.
ظرف المكان الكلمة الدالة على المكان متضمناً معنى في: بيت، تحت، فوق، مدرسة... وينقسم ظرف المكان إلى:
ظرف المكان المبهم: هو اسم دال على مكان ليس له حدود معلومة، وليست له صورة مدركة بالحواس: أمام، وراء، قدام، خلف يمين، يسار، شمال، فوق، تحت، جهة جانب، ناحية..... "كما نرى فإن هذه الكلمات الدالة على المكان لا تمتلك صورة محسوسة فليس هناك بقعة اسمها "أمام"، بل إن كلمة أمام بالنسبة لك ربما تكون هي الوراثة بالنسبة للشخص الواقف أمامك
ظرف المكان الشبيه بالمبهم: هو ما دلّ على قطعة من المكان محدودة ذات مقدار معين، وليست له صورة محسوسة: مثل "متر"، محدودة بـ١٠ سم، ولا توجد بقعة على الأرض اسمها متر، ومثل المتر: الفرسخ، الكيلومتر، الميمل...
ظرف المكان المختص: مادّل على قطعة من المكان محدودة معينة ولها صورة محسوسة مدركة بالحواس: بيت، دار، مدرسة
ظرف الزمان: الكلمة الدالة على الزمان متضمناً معنى في: يوم، ساعة، ودهر.....
ظرف الزمان المبهم: الاسم الذي يدل على قدر من الزمن غير محدد أو معين: أبد، حين، وقت، زمان.....

ظرف الزمان المختص: ما دل على قطعة معينة محددة من الزمان: ساعة، دقيقة، ثانية، يوم، أسبوع، شهر، سنة، قرن، ربيع، رمضان، السبت، وقت النوم، زمان الحصاد،.....

تقسيم الظرف إلى متصرف وغير متصرف

الظرف المتصرف: هو الظرف الزماني أو المكاني، الصالح للوظائف النحوية لمختلفة، مثل: اليوم: مضى **يومٌ** "فاعل"، **اليوم** انقضى "مبتدأ"، هذا **يومك** "خير"، سافرت **يوم** الأربعاء "مفعول فيه"

الظرف غير المتصرف: هو الظرف الزماني أو المكاني الذي لا يستعمل في الكلام إلا لتحديد زمان أو مكان الحدث: **منها ما هو منصوب دوماً**، مثل: قطُّ عَوْضٌ، بينا، بينما، إذا، أيان، أنى، ذا صباح، ذات ليلة.

ومنها ما يؤدي هذه المهمة منصوباً ومجروراً: قبلَ، من قبلِ، بعدَ، من بعدِ، فوقَ، من فوقِ، تحتَ، من تحتِ، لدى من لدى، لدنٌ من لدنٍ، من عندِ، متى، إلى متى، أينَ، إلى أينَ، هنا، من هنا، ثمَّ، من ثمَّ، حيثُ، من حيثُ، الآنَ، من الآنَ

الظروف التي تصلح أن تكون مفعولاً فيه

بعدما تعرفنا على أنواع الظروف في اللغة العربية سنتعرف الآن من منها يصلح أن يكون مفعولاً فيه ظرف زمان أو مكان.

الظروف الصالحة لأداء مهمة المفعول فيه ظرف زمان

الظروف الصالحة لأداء مهمة المفعول فيه ظرف مكان

الظرف المتصرف وغير المتصرف: الزماني أو المكاني

ظرف المكاني المهم: وقفت أمامَ الباب

الظرف المكان الشبيه بالمهم: سرت فرسخاً

ظرف المكان المختص: بشرط أن يكون مشتقا من فعله: جلسْتُ

مجلسِ العلماء

الظروف الزمانية صالحة كلها أن تكون مفعولاً فيه بالمطلق.

النتيجة: كل الظروف تصلح أن تكون مفعولاً فيه ما عدا الظرف المختص بشرط واحد أن يكون مشتقا من فعله، فإن لم يكن مشتقا مثل داروبيت لم يصلح أن يكون مفعولاً فيه ظرف مكان ولا زمان.

نائب الظرف

الأصل أن يقوم **الظرف** بمهمة تحديد مكان وزمان الحدث، ولكن قلنا في البداية عن بعض الكلمات التي ليست بالأصل ظروفًا من الممكن أيضا أن تقوم بهذه المهمة نيابة عن الظرف، والأشياء التي تنوب عن الظرف هي:

١. **المضاف إلى ظرف:** مشيت **كلَّ النهارِ**، **وبعض الليلِ**.

٢. **صفته بعد حذفه:** وقفت **طويلا**، والأصل وقفت **وقتا طويلاً**.

٣. **الإشارة إليه:** جئت **هذه اللحظة**. جلست **تلك** الناحية. وكما نرى فإن "اللحظة والناحية" بعد اسمي الإشارة دلانا على أن هذين الاسمين هما نائبان عن الظرف.

٤. **المصدر:** ذلك إذا كان **الظرف مضافا إلى مصدر**، وحذف الظرف، فأصبح المصدر هو الظرف: فلو قلت: جئتكَ **وقت صلاة العصر**. **وقت** مفعول فيه ظرف زمان منصوب، **وصلاة** هنا مضاف إليه "نحويا، مصدر صرفيا"، حذف الظرف "وقت" فناب عنه المصدر الذي كان مضاف إليه فصارت الجملة: جئتكَ **صلاة العصر**. **صلاة** نائب مفعول فيه ظرف زمان. ومنه: انتظرتكَ **كتابةً** صفحة، أي انتظرتكَ **مدة** كتابة صفحة، جلست **قربك**، الأصل جلست **مكان** قربك.

٥. **عدده:** عملت **ثلاثَ ساعاتٍ**. بقي من المفعول فيه أن نعرف متعلقه "تعليق الظرف" وسنذكره بشكل مفصل مع تعليق الجار والمجرور.

تدريب على المفعول فيه: استخراج المفعول فيه ونائبه في الشواهد التالية مبينا نوعه أهو للزمان أم للمكان ومحاولاً أعرابه:

" أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ" "وكان تحته كثرُ لهما" "تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها" "قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها" "قالوا ننجيك ببدنك لتكون لمن خلقك آية" "وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب" "والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة" "قالوا أيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا" قال فإنها مجرمة عليهم أربعين سنةً يتيمون في الأرض" "يحلونه عاما ويحرمونه عاما" "سيروا فيها ليالي وأياما آمنين" ((ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر)) ((إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها))



- استخرج الظرف مما يلي ، وبيّن نوعه ، وأعرّبه .
- ١- قال تعالى : ﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٥] .
 - ٢- قال تعالى : ﴿ لَوْ يَلْبَسُونَ إِلَّا سَعَةً مِنَ النَّهَارِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] .
 - ٣- قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِنَارٍ بَارِكُوا ﴾ [نوح: ٥٠] .
 - ٤- قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] .
 - ٥- قال تعالى : ﴿ وَالرَّكْبُ أَتَقَلُّ مَعَكُمْ ﴾ [الأشغال: ٤٢] .
 - ٦- قال تعالى : ﴿ وَقَدَّرْنَا جَلْنَا هُمَا نَهْرًا ﴾ [الكهف: ٣٣] .
 - ٧- قال تعالى : ﴿ وَسَيَحُولُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤٢] .
 - ٨- قال تعالى : ﴿ قَالُوا لَيْسَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَيِّحُونَ لَهُ ، بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [فصلت: ٣٨] .
 - ٩- قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٨] .
 - ١٠- قال تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة: ١٧٧] .
 - ١١- قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣] .
 - ١٢- قال تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَمْعَ لَيْلٍ وَتَنَدُّبًا آتَاكُمْ حُسُومًا ﴾ [الحاقة: ٧] .
 - ١٣- حديث: «وأحب الصيام إلى الله صيام داود، وكان يتام يصف الليل ويقوم ثلثة ويتام سدسه، ويتصوم يوماً ويفطر يوماً» [بخاري: ١١٣٧] .
 - ١٤- حديث: «أرأيتم لو أن نهرًا يباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسًا» [بخاري: ٥٢٨] .
 - ١٥- حديث: «قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: لقد جمع لي رسول الله ﷺ يوم أحد أبويه كليهما» [بخاري: ٤٠٥٧] .

المفعول لأجله أو المفعول له

أمثلة: "قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ **خَشِيَّةَ** الْإِنْفَاقِ" || "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ **حَذَرَ** الْمَوْتِ" || "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ **ابْتِغَاءَ** مَرْضَاتِ اللَّهِ" || "وَلَا تُمَسِّكُوهُمْ **ضِرَارًا** لِّتَعْتَدُوا" || "لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ **رِيَاءَ** النَّاسِ" || "وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا **حَسَدًا** مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ" || "يَدْعُونَ رَبَّهُمْ **خَوْفًا** وَطَمَعًا" || "وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ **رَحْمَةً** مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَا لِلْعَابِدِينَ" || ((اللهم إن كنت فعلت هذا **ابتغاء** وجهك فرج عنا ما نحن فيه)) || ((من قام رمضان **إيمانًا** و**احتسابًا** غفر له ما تقدم من ذنبه)) || ((يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه **خشية** أن يكبه الله في النار)) || ((وألجأت ظهري إليك **رغبة** ورهبة إليك)) || ارتدبت المعطف **خشية** البرد || أفلعت عن المعاصي **خوفًا** من الله || سجد محمد **شكرًا** لله .

تعريف المفعول لأجله: هو مصدر قلبي منصوب يأتي في الكلام ليعين سبب وقوع الفعل أو السبب الذي من أجله حصل الفعل. ويكون السؤال عن المفعول لأجله بـ "لماذا؟" .

والسؤال الآن هل كل مصدر يمكن أن يكون مفعولاً لأجله في الكلام؟ ليس كل مصدر قادر على أن يؤدي وظيفة المفعول لأجله.

شروط قوع المصدر مفعولاً لأجله

وضع النحاة مجموعة من الشروط التي تمكن المصدر من أداء دور أو مهمة المفعول لأجله في الكلام وهي:

1. أن يكون المفعول لأجله "مصدراً": فلا تستطيع أن تقول مثلاً: كتبت رسالة **أباً** وأنت تقصد من أجل أبي فكلمة **أب** ليست مصدراً لذلك في هذه الحالة نستعمل اللام فنقول: كتبت رسالة **لأبي**.

2. أن يكون المصدر قلبياً أي من أفعال النفس الباطنة كالحب والكره والرغبة والرغبة والعلم والحرص إلخ

فإذا لم تكن من أفعال الرغبة لم تصلح لأن تكون مفعولاً لأجله مثل المصادر التالية الجلوس والأكل والشرب .

فلا نقول ذهبنا إلى المطعم **أكلاً** وانت تقصد بكلمة أكلاً بيان سبب وقوع لفعل، فالمصدر **الأكل** ليس مصدراً لأفعال القلب وبالتالي في هذه الحالة يجر المصدر باللام فنقول: ذهبنا إلى المطعم **للأكل**.

3. أن يكون المصدر متحداً مع الفعل في الزمن: كأن أقول مثلاً سافرت **رغبة** في العلم... فالرغبة في العلم والسفر يحصلان معاً. ولا يمكن أن أقول سافرت إلى الساحل **استجماماً** ، لأن السفر يحصل أولاً ، وأصل إلى الساحل وبعدها يحصل الاستجمام لذلك في مثل هذه الحالة نقول سافرت إلى الساحل **للاستجمام**

4. أن يتحد المصدر مع الفعل في الفاعل: فلا يمكن أن تقول أرسلت زيداً إلى المدرسة **طلباً** للعلم، لأن المرسل وطالب العلم شخصان

مختلفان "المرسل أنا والطالب زيد"، لذلك لا بد من استخدام اللام في هذه الحالة فنقول: أرسلت زيداً إلى المدرسة **لطلب العلم**.

ومثال ما توفرت فيه جميع الشروط قوله تعالى " ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم " خشية هنا المفعول لأجله.

• فإذا اختل واحد من هذه الشروط استعملنا واحداً من حروف الجر التي تدل على التعليل مثل اللام والياء وفي ومن

اللام : أمسكت القلم للكتابة ، **من** : قوله تعالى : ولا تقتلوا أولادكم **من** إملاق نحن نرزقكم وإياهم " ، **في** : قال عليه الصلاة والسلام : دخلت امرأة النار **في** هرة حبستها.

ملاحظة: إذا توفرت كافة الشروط في المفعول لأجله فهذا لا يعني أنه من الواجب علينا نصبه، بل يجوز نصبه أو جره بواحد من

الحروف الدالة على التعليل، ففي سافرت **طلباً** للعلم أستطيع أن أقول: سافرت **لطلب العلم**.

وقد اجتمعت الحالتان في قول الفرزدق يمدح زين العابدين بن علي: يغضي **حياءً** ويغضي **من مهابته** فلا يكلم إلا حين يبتسم

حياءً: مفعول لأجله منصوب وعاملة نصبه الفتحة الظاهرة. **من مهابته:** من حرف جر مهابته اسم مجرور + الهاء مضاف إليه.

ونرى هنا أن المصدر الثاني **مهابة** قد جرت بحرف الجر **من** الدال على التعليل. **ويفضل:** إذا كان المصدر المتوفر فيه الشروط **نكرة** أن

ينصب على أنه مفعول له "سافرت **طلباً** للعلم"، وإذا كان **معرفة** أن يجز بحرف الجر "هربت **من** الخوف"، أو "سافرت **لرغبة** في العلم".

ومن القليل جداً أن يكون المصدر معرفة ومنه قال حاتم الطائي: وأغفر عوراء الكريم **ادخاره** وأعرض عن شتم اللئيم تكريماً

ومنه: أقعد **الجبن** عن الهيجاء ولو توالى زمر الأعداء

الرتبة بين المفعول لأجله والفعل

الأصل أن يتأخر المفعول لأجله عن الفعل "أن يأتي بعد الفعل"، كما أن تقدمه على الفعل جائز فنستطيع أن نقول: **طلباً** للعلم سافرت، **وحباً** في التجارة خرجت.

العامل في المفعول لأجله	
المصدر: الارتحال طلباً للعلم واجب	اسم الفاعل: أنا مسافر طلباً للعمل
صبيغ المبالغة: هو شغوف بالعمل طلباً للرزق	اسم المفعول: أنت مغبون حسداً لك.
تدريبات المفعول لأجله: بين لماذا لم يأت المفعول لأجله منصوباً في الأمثلة التالية: سافرت للقاهرة للمعرض انتظرتك للحضور غداً سررت لإكرامك الضيف سافرت للاستجمام	اسم الفعل: حذار المنافقين تجنباً لحسدكم

استخرج مما يلي المفعول لأجله ، وأعربه .

١- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِنَّا كَارِهِونَ ﴾ [الإسراء: ٣١] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ رُزِقُوا ذُرِّيَةً ذَكَرُوا بِرُزُقِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَمَّا رُزِقُوا أَقْبَرُوا ﴾ [الروم: ٢٤] .

٣- قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ [آل عمران: ٧] .

٤- قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] .

٥- حديث : « حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشِيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ » [مسلم: ٢٧٥٣] .

٦- حديث : « لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الدِّينِ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَايِعِينَ حَدَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ » [مسلم: ٢٩٨٣] .

٧- ذَهَبْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ مُبَكِّرًا جُرْصًا عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ .

٨- عَمِلْتُ بِالشَّجَارَةِ طَمَعًا فِي السَّالِ .

٩- جِئْتُ إِلَى الْمَعْتَدِ طَلَبًا لِلْعِلْمِ .

١٠- لَا أَخْرُجُ مِنْ بَيْتِي لَيْلًا خَوْفًا مِنَ اللُّصُوصِ .

المفعول معه

أمثلة: مات زيدٌ **وطلوع الشمس** || ذاکرت **والمصباح** || استيقظ محمد **والفجر** || سرت **وطلوع الشمس** || أنا سائر **وطلوع الشمس** ||
السيارة متروكة **والسائق** || يعجبني سيرك **وطلوع الشمس**.

تعريف المفعول معه: هو اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى "مع" ، **والهدف منه** أن يدل على أن الحدث الواقع قبل الواو حصل بحضور هذا الاسم المنصوب ودون أن يكون لهذا الاسم مشاركة فيه. فإذا قلت: "سرت **والجبل**": نرى أن الحدث "السير" وقع بحضور الجبل "الذي سرت بمحاذاته" ولكن الجبل لم يشاركني المشي أو السير.

ولا بد في الفعل الذي يسبق المفعول معه ألا يكون من الأفعال التي لا يمكن القيام بها إلا بالتشارك، مثلا: تقاتل، تشاجر، تصارع، تدافع..... وفي هذه الحالة لا بد أن تكون الواو عاطفة وليست واو المعية: تشاجر زيدٌ وسعيدٌ، هنا لا يمكننا استعمال المفعول معه لأن **الشجار** لا يكون من طرف واحد.

شروط نصب المفعول معه: يُشترط في نصب ما بعد الواو على أنه مفعول معه شروط:

١- أن يكون مسبوqa بفعل أو شبهه من الأسماء التي تعمل عمل الفعل: وناصب المفعول معه هو الفعل أو ما يقوم مقامه:

- الفعل، مثال: سار الرجل **والتمهر**.
- واسم المفعول، مثال: الناجحون **مكرمون وأولياءهم**.
- واسم الفاعل، مثال: الرجل سائر **والتمهر**.
- والمصدر، مثال: يسرني **حضورك والأسرة**.

تنبيه: سُمع عن العرب تعابير ورد فيها المفعول لأجله غير مسبوq بفعلٍ أو ما يقوم مقامه، مثال: ما أنت والدراسة؟ كيف أنت والمرض؟

٢- أن يكون **فضلة**: مثال: مشيت **والأشجار**. وفي هذه الحالة تصح الجملة بدونه أما إن كان عنصرا أساسيا في الجملة فإنه يكون اسما معطوفا تابعا للمعطوف عليه في الإعراب، مثال: تصافح سميذ وسعيدٌ. وفي هذه الحالة لا تصح الجملة بدونه.

٣- أن يكون ما بعد الواو اسما مفردا لا جملة: فإن كان ما بعدها جملة كانت الواو للعطف أو الحال. مثال: الباب مفتوح والنافذة مغلقة. خرجت والشمس طالعة.

٤- ألا يكون ما بعد الواو اسما مفردا و اقعا بعد كلمة (كل): فتكون الواو للعطف، مثال: كلُّ فاكهة وذوقُها. وفي هذه الحالة يكون هذا الاسم مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير: كلُّ فاكهة وذوقُها مقترنان.
٥- أن تكون الواو دالة على معنى (مع) فإن لم تدل على المعية لم يكن ما بعدها مفعولا معه: مثال: جاء محمد وسمير قبله. جاء محمد وسمير بعده، لأن الواو في هذه الحالة لا يصح تعويضها ب(مع).
٦- لا يجوز أن يفصل بين واو المعية والمفعول معه بفواصل.
ملاحظات
١. تذكر: أن المفعول معه يعني أنه كان موجودا أثناء وقوع الفعل ولكنه لا يعني أنه مشارك في القيام به، فإذا دلَّ الاسم الذي بعد الواو على المشاركة تكون الواو عاطفة وما بعدها اسما معطوفا ولا وجود وقتها للمفعول معه.
٢. لا يتقدم المفعول معه على فعله، كما أن المفعول معه يأتي بعد تمام معنى الجملة التي تسبقه.
٣. إذا احتملت الواو معنيين جاز وجهان:
• إذا فهم منها المشاركة فهي واو العطف، مثال: طلع القمرُ والنجمُ. (النجم اسم معطوف)
• وإذا فهم منها المصاحبة (معنى مع) فهي واو المعية، مثال: طلع القمرُ والنجمُ. (النجم مفعول معه)

نماذج معربة

- **نسير والشارع:** تسير: فعل مضارع مرفوع علامته الضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن، و: حرف مبني على الفتح وهي واو المعية، **الشارع:** مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة || يسرُّني حضورُك والأُسرةُ، يسرُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والنون نون الوقاية لا محل لها من الإعراب، ي: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، حضورُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، كُ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، و: واو المعية مبنية على الفتح، الأسرةُ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة. || ما أنتَ والدرسة؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر، و: واو المعية مبنية على الفتح، الدراسة: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة || كيف أنتَ والمرضُ؟ كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، أنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، و: واو المعية مبنية على الفتح، المرضُ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة || عدتُ وغروب الشمس. عد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و: واو المعية مبنية على الفتح، غروب: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، الشمس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة || الأب حضر هو والصدِّيقُ. الأبُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لفظي و: حرف عطف مبني على الفتح، الصدِّيقُ: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الحال^٦

- أمثلة: ما رجعت بخاسرٍ || وقف الشاعر منشداً || وخلق الإنسان ضعيفا || فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين || سررت بالأزهار متفتحةً || وجاء أهل المدينة يستبشرون || سرنا ونجم قد أضاء || دخلت المدرسة وقد انهمر المطر || فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون || فخرج على قومة في زينته || أحب المتعلم مجتهدا || قام أخوك مشروح الصدر باسم الثغر || من تعلم صغيرا تقدم كبيرا || هجم القائد على العدو أسداً || طلع القمر بدرًا || قابلته وجها لوجه || اشترت القمح صاعا بدينار، وبعته كيلا بربالين || خرج الطلاب ثلاثة ثلاثةً || تعلموا المسائل واحدةً واحدةً || انتهى الشهر ثلاثين يوما || وتم ميقات ريك أربعين ليلةً || إنا أنزلناه قرآنا عربيا || فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا || فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا
- تعريف الحال:** هي اسم نكرة فضلة، منصوب يأتي لبيان وصفا مؤقتا أو هيئة مؤقتة لواحد من الأسماء قبلها يسمى صاحب الحال، الذي يكون مشاركا في الحدث. وتكون الحال مشتقة أو اسما جامدا مؤولا بمشتق.
- معنى نكرة:** خالية من علامات التعريف. || معنى فضلة: أي أنه لم يسند إليها شيء، وليس المقصود أنه يمكن الاستغناء عنها، فهناك مواضع لا يمكن فيها الاستغناء عن الحال، كقوله تعالى {وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين} وقوله {لا تقربوا الصلاة وأنتم

^٦ كثيرا ما يستشكل إعراب الحال، في أذهان البعض، مع التمييز والمفعول المطلق، لذلك وبعد أن نتناول كلا من الحال والتمييز، وقد أخذنا المفعول المطلق، سنتحدث في فقرة خاصة عن الفرق بين هذه المنصوبات الثلاث، بالإضافة إلى الفرق بينها وبين الصفة.

سكاري حتى تعلموا ما تقولون؛ وكذلك فقولنا: ما جاء زيدٌ إلا ركباً، ومنه قول الشاعر: إنما الميثُ من يعيشُ **كئيباً** ... **كاسفا** بألّه، **قليل** الرجاء || **معنى أنه منصوب**: أي أننا نقول في إعرابه دوماً **"منصوب"** فلا يأتي مرفوعاً ولا مجروراً في الأصل، كما أن **النصب لا يعني الفتحة فقط**، وإنما أحواتها من علامات الإعراب الفرعية. || **ومعنى أنه يبين هيئة مؤقتة أو صفة مؤقتة**: أن الحال ليست صفة دائمة في الاسم الذي قبلها، فلو قلت: جاء محمد **مسروراً** فالحال **مسرورا** لازمت محمداً فقط أثناء المجيء، ولكن ربما عاد محمداً **حزيناً**. وفي هذه النقطة تختلف **الحال عن الصفة**: فالصفة تبين هيئة دائمة فلو قلت رأيت رجلاً **طويلاً**: طويلاً صفة لأن الرجل كان أمس طويلاً واليوم هو طويل وسابقاً طويلاً. الطول هيئة ثابتة في هذا الرجل بعكس الحال **"مسرورا"** التي هي حالة مؤقتة. || **ومعنى أنه مشتق**: أي واحداً من الأسماء المشتقة اسم فاعل اسم مفعول إلخ، "طلعت الشمس **صافية**". || **ومعنى أنه اسم جامد مؤول بمشتق**: ركض خليل **غزلاً**، فالتقدير: ركض خليل **مسرعاً**، فكلمة غزالا الجامدة تحمل معنى الاسم المشتق **مسرع** "اسم الفاعل".

حركة آخر الحال وجر الحال

الأصل في الحال أنها منصوبة دوماً لأنها من المنصوبات، **ولكن يمكن جرها بحرف الجر الزائد لفظاً بالباء بعد النفي**، كقول الشاعر: فما رجعت **بخائبة** ركابٌ ... حكيمٌ بنُ المُسيَّبِ مُنتهاها **في الإعراب**: ما رجعت: ما: حرف نفي، رجعت: فعل ماضٍ وتاء تأنيث، **بخائبة**: الباء حرف جر زائد، **خائبة**: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه حال.

أشكال الحال

١. **مفردة**: لا جملة ولا شبه جملة، جاء سعيدٌ **ضاحكاً**. ٢. **جملة**: وتكون الحال الجملة واحدة مما يلي:

فعلية غير مقترنة بشيء: جاء محمد **(يبتسم)**.

فعلية مقترنة بالواو الحالية: جاء سعيد **(وقد رفع يديه)**.

جملة اسمية غير مقترنة بشيء: جاء محمد **(ثوبه ممزق)**.

جملة اسمية مقترنة بواو الحال: جاء محمد **(والليل مقبل)**.

٣. **شبه جملة "ظرف أو جار ومجرور"**: وفي هذه الحالة تكون شبه الجملة معلقة بالحال المحذوفة، رأيت الكتاب **فوق الطاولة** "التقدير رأيت الكتاب **موضوعاً** فوق الطاولة، لذلك يتعلق الظرف بالحال المحذوفة"، رأيت الكتاب **على الطاولة**.

شروط مجي الحال جملة

١. **أن تكون الجملة الواقعة حالاً خبرية لا إنشائية**، والمقصود بالإنشائية: الاستفهام الفعل الطلبي الأمر أو ما شابهه مثل المضارع المقترن بلام الأمر، والتمني إلخ "وسيمر معنا الخبر والإنشاء في علم المعاني".

٢. **ألا تكون هذه الجملة مبدوءة بشيء يدل على الاستقبال** مثل السين وسوف من الفعل المضارع أو لن...

٣. **أن تشمل على رابط يعود على صاحب الحال**، ويكون الرابط إما ضميراً فقط أو الواو الحالية فقط، أو الواو والضمير معا.

شروط الحال

أن تكون وصفاً متنقلاً لا ثابتاً، وهذا ما شرحناه في الفرق بين النعت والحال في فقرة تعريف الحال منذ قليل، نقول: جاء محمدٌ **ضاحكاً**، فالضحك حالة غير ثابتة وهي حصلت فقط أثناء المجيء، بينما لو قلت: رأيت محمداً **الكريم** فالكرم صفة ثابتة في الإنسان لا تتبدل بين عشية وضحاها، لذلك قلنا إن **الكريم** في هذه الجملة صفة. ورغم ذلك فقد وردت الحال في بعض الأوصاف الثابتة: قال تعالى: "وخلق الإنسان **ضعيفاً**" وفي قوله: "ويوم أبعث **حياً**" وقولهم: خلق الله الزرافة يديها **أطول** من رجلها، وقولهم: زيد أبوك **عطوفاً**، وقول الشاعر: فجاءت به **سبط** العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء **سبط العظام**: سوي الخلق حسن القامة؛ فقد جاءت كل من **"ضعيفاً، حياً، أطول، سبط العظام"** أحوالاً رغم أنها أوصاف ثابتة، ويفسر ذلك: أن وصف الضعف للإنسان كان ابتداءً من خلقه وليس قبل ذلك، وعيسى عليه السلام سيكون حياً بعد البعث وليس قبله..

أن تكون نكرة، لا معرفة: ومع ذلك جاءت الحال في بعض الحالات المحددة معرفة، **مؤولة بالنكرة**: جاء المسافر **عوده** على بدنه = جاء المسافر عائداً، كلمته **فاه** الى في = كلمته مشافهاً، جاء زيد **وحده** = جاء زيد منفرداً، جاؤوا **الجماء الغفير** = جاؤوا جميعاً، ادخلوا **الأول** فالأول = ادخلوا مرتبين، افعل هذا **جهدك/طاقتك** = افعل هذا جاهداً، جاء القوم **قضهم وقضيضهم** = جاء القوم جميعاً..... إلخ

أن تكون عين صاحبها في المعنى: فإذا قلت: جاء زيد **ضاحكاً**، فزيد هو الضاحك نفسه، أما لو قلت طار زيد **طيراناً**، فالطيران ليس زيداً، لذلك إعراب طيرانا هنا هو مفعول مطلق. ويجوز أن لا تكون الحال عين صاحبها ف"الحال السببية" التي سنورد لها فائدة خاصة بعد قليل، ومثاله: ركبت **الحصان غائباً صاحبه**، فالحال ليست للحصان وإنما لصاحبه لأنه هو الغائب وليس الحصان، وفي هذه الحالة لا بد أن تكون الحال مرتبطة باسم آخر ولكن هذا الاسم يجب أن يحوي ضميراً يعود على صاحب الحال الأصلي: جاء زيد **ممزقاً ثوبه**، فكلمة

"ممزقاً" حال رغم أنها ليست عين صاحبهما زيد أي ليس هي نفسها صاحب الحال زيد، فزيد ليس هو الممزق رغم أنه هو صاحب الحال وإنما الممزق هو ثوبه، وكما نرى فإن في الاسم الذي بعد الحال ضمير يعود على ما قبلها. وهذا الضمير هو السبب "الحبل" الذي يربط ما بعد الحال بما قبلها. لذلك سميت هذه الحال **بالحال السببية**.

مجيء الحال جامدة مؤولة بمشتق

الأصل أن تكون مشتقة لا جامدة: والمقصود بالمشتق "اسم الفاعل اسم المفعول، الصفة المشبهة..... ويجوز أن تأتي الحال جامدة مؤولة بمشتق في ثلاث حالات:

- أن تكون دالة على التشبيه: كما في قولنا: ركض عليٌّ **غزالاً**، أي مسرعاً كالغزال، وكذلك: وضع الحق **شمساً**، أي مضيئاً منيراً كالشمس.
- أن تدل على مفاعلة: بعثك الكتاب **يداً** بيد أي متقابضين، كلمته **فاه** إلى أي متشابهين
- أن تدل على ترتيب: دخل القوم **رجلاً رجلاً** أي مرتبين، قرأت الكتاب **باباً باباً** أي مرتباً

مجيء الحال جامدة غير مؤولة بمشتق

أن تكون موصوفة: قال تعالى: "إنا أنزلناه **قرآناً عربياً**"، قرآنًا: حال منصوبة، عربياً: صفة منصوبة لقرآنًا، ومنه أيضاً قوله تعالى: "فتمثل لها **بشراً سويًا**"، بشراً: حال، سويًا: صفة.

أن تدل على تسعير: "سيمر معنا الفرق بين الحال التي من هذا النوع والتميز بالتفصيل في درس التمييز" مثال: اشترت الحليب **ليترًا** بدينار.

أن تدل على عدد: تعالى: "فتم ميقات ربه **أربعين** ليلة". ومنه قولك: جاء القوم **عشرين** رجلاً.

أن تدل على طور "زمن" داخل فيه تفضيل: زيد **طفلاً** أحسن منه رجلاً، العنب **زيباً** أطيب منه دبساً.

أن تكون نوعاً لصاحبها: هذا مالك **ذهباً**. أن تكون فرعاً لصاحبها: هذا ذهبك **خاتماً**. أن تكون أصلاً لصاحبها: هذا خاتمك **ذهباً**

من يستحق الحال من الأسماء^٧

الفاعل: جاء زيد ضاحكاً .	نائب الفاعل: كُرمَ الطالب مجتهداً .	المفعول به: ضربت الغلامَ مذنباً .	المفعول معه: سِرَّ والجبلَ عن
الخبر: هذا أخوك مقبلاً .	المبتدأ: الماء صرفاً شرابي.	المفعول فيه: صمت الشهر كاملاً .	يمينك، "الحال هو الجار والمجرور".

صاحب الحال

الآن قد عرفنا المقصود بصاحب الحال، فعندما أقول جاء **خالدٌ ضاحكاً**، فضاحكاً هي الحال، وهذه الحال تعود على خالد فهي تصف هيئة خالد، لذلك فـ **خالدٌ** هو هنا **صاحب الحال**، و**صاحب الحال** يأتي قبل الحال ولا يكون إلا معرفة وهذا الأصل في صاحب الحال،

مجيء صاحب الحال نكرة

الأصل أن يكون صاحب الحال معرفة ولكن هناك حالات يمكن أن يكون فيها صاحب الحال نكرة وهذه الحالات هي:

١. عندما يتأخر صاحب الحال على الحال "تتقدم الحال على صاحبها": جاءني **مسرعاً** **ملهوفٌ** فأغثته.

٢. أن يسبق صاحب الحال نفي أو استفهام أو نهي: **نفي**: ما عندنا طالبٌ **كسولاً**، ما جاءنا طالبٌ إلا **مجتهداً**، **الاستفهام**: هل جاء أحدٌ **سائلاً** عني، **نهي**: لا يكتب أحدٌ درسه **مستعجلاً**.

٣. أن يكون صاحب الحال مخصصاً بوصف أو إضافة: **وصف**: جاءني صديقٌ **حميمٌ** **طالباً** مساعدتي، ومنه قوله تعالى: "فمها يُفرق كلُّ **أمرٍ حكيمٍ** **أمراً** من عندنا"، منه كذلك قول الشاعر: نجيت يا رب نوحاً واستجبت له في **فلكٍ** **ماخراً** ^٨ في اليم مشحوناً || **الإضافة**: قال تعالى: "في **أربعة أيامٍ** **سواءً** للسائلين

٤. أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو فيصح معها مجيء صاحب الحال نكرة: قال تعالى: "أو كالذي مرَّ على **قريةٍ** **وهي خاوية على عروشها**".

٥. أن تكون الحال جامدة: هذا خاتم **حديداً**.

٦. أن يأتي صاحب الحال النكرة مشتركاً مع اسم معرفة: جاءني خالد **ورجلٌ** **راكبين**، فالاسم النكرة "رجل" اشترك مع الاسم المعرفة خالد عبر واو العطف.

^٧ أي بعد أي من الأسماء من الممكن أن يأتي الحال؟

^٨ ماخر: شاق عياب الماء، وهو اسم فاعل من مخرت السفينة، إذا شقت الماء فسمع لها صوت.

٧. أن يأتي صاحب الحال النكرة مشتركا مع اسم نكرة يصح مجيء الحال منها: جاءني **رجل طويل** و**امراة مسرعين** فرجل طويل نكرة خصصت بوصف "طويل" وهي من الحالات التي يجوز أن يكون فيها صاحب الحال نكرة، ولما اشتركت النكرة "امراة" مع هذا الاسم النكرة الموصوفة الصالح لمجيء الحال بعده عبر واو العطف جاز أن يأتي الحال معها "امراة" أيضا.

ملاحظة من القليل أن يأتي صاحب الحال نكرة دون مسوغ، ومنه الحديث: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً، وخلفه **رجال قياماً**".

عامل الحال

المقصود بعامل الحال: في تعريف الحال ذكرنا أن الحال هي: الاسم المنصوب الذي يأتي ليبين هيئة مؤقتة لاسم "يسمى صاحب الحال"، **أثناء وقوع الحدث**، والمقصود بمصطلح "**عامل الحال**" هو هذا **الحدث** الذي كان ينفذه هذا الاسم "صاحب الحال" عندما جاءت الحال. **ويكون العامل واحدا من الأشياء التالية:**

الفعل: جاء زيد ماشياً.	وصف مشتق: ما مسافرٌ زيدٌ مسافراً .	اسم فعل: نزال مسرعاً .	حرف تنبيه: ها هو البدر طالعاً .
اسم إشارة: هذا أبو ك مقبلاً.	اسم الإشارة يحمل معنى الفعل: أشير		
أداة تشبيه: كأنَّ خالدًا مقبلاً أسدً.	كأنَّ: تحمل معنى الفعل أشبهه		
أداة تمنٍ: ليت السرور دائماً عندنا.	ليت تحمل معنى الفعل أتمنى		
الظرف: عندي كتابك محفوظاً: كل من الظرف والجار والمجرور الحدث موجود في متعلقهما الذي تقديره كائن أو مستقرٌ			
حرف النداء: يا أيها الربيع ميكيا بساحته. حرف النداء يحمل معنى الفعل أنادي			

أحكام واو الحال

واو الحال هي التي تدخل عادة على بداية الجملة الحالية سواء أكانت هذه الجملة اسمية أم فعلية، ومن هنا نعلم أن واو الحال **حرف** خاص بالحال عندما تكون جملة، فلا تأتي مع الحال المفردة ولا مع الحال شبه الجملة. **واو الحال تعد**، بالإضافة إلى الضمير، **الرابط** الذي يربط الحال الجملة بصاحبها، وقد تأتي الواو والضمير معا مع الجملة الحالية: جاء زيد **وكتابه** في يده، فقد ربطت الواو جملة **"كتابه في يده"** الاسمية الحالية، بصاحبها **"زيد"**. **مجي الواو مع الجملة الحالية على أنواع: واجب وجائز وممتنع.**

وجوب مجيء الواو	امتناع مجيء الواو	جواز مجيء الواو
١. أن تكون الجملة الحالية خالية من ضمير صاحبها: جاء زيد والشمس طابعة.	١. أن تقع جملة الحال بعد عاطف: قال تعالى: "وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون"،	كل ما عدا المواضع التي ذكرناها في الامتناع والوجوب يجوز أن يأتي فيها الواو أولاً:
٢. أن تكون الجملة الحالية مصدرية بضمير صاحب: جاء الولد وهو يضحك.	٢. أن يكون فعل الجملة الحالية ماضياً بعد إلا: قال تعالى: "ما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا به يستهزئون".	• مثلاً: أن يكون فعل الجملة الحالية فعلاً مضارعاً منفياً بلم، وفيها ضمير يعود على صاحب الحال: جاء زيد "ولم يحمل معه شيئاً"، جاء زيد "لم يحمل معه شيئاً".
٣. أن يكون فعل جملة الحال مضارعاً مثبتاً "غير منفي" مقترناً بقدر: قال تعالى: "لم تؤذوني وقد تعلمون " أي رسول الله إليكم.	٣. أن يكون فعل الجملة الحالية ماضياً قبلاً أو: احفظ القصيدة "صعبت" أو سهلت.	• قال النابغة الذبياني: سقط النصف و لم ترد إسقاطه "... فتناولته واتقتنا باليد
٤. أن يكون فعل جملة الحال مضارعاً منفيًا ب، "لمَّا": قال تعالى: "أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين"	٤. أن يكون فعل جملة الحال مضارعاً مثبتاً غير مقترنٍ بقدر: جاء زيد "يضحك".	ولم ترد إسقاطه: جملة الحالية فعلها فعل مضارع منفي بلم جاز أن تقترن الواو بها. قال زهير بن أبي سلمى:
قال الشاعر: إذا كنتُ مأكولاً فكن خير أكلٍ وإلا فأدرني ولمَّا أمزق	٥. أن يكون فعل الجملة الحالية مضارعاً منفيًا بما أولاً: عاد الرجل ما "يحمل" معه شيئاً، عاد الرجل لا "يحمل" معه شيئاً.	كأن فُتات العين في كلِّ منزلٍ... نزلنَّ به حَبُّ القنا لم يحطِّم "
	٥. أن تكون الجملة مؤكدة لمضمون جملة قبلها: قال تعالى: "ذلك الكتاب لا ريب فيه "	لم يحطِّم: جملة الحالية عدم اقترانها بالواو لأن فعلها مضارع منفي بلم.

تعدد الحال

يجوز أن تتعدد الحال وصاحبها واحد أو متعدد:

مثال الحال متعددة وصاحبها واحد: قال تعالى: "فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً".

مثال الحال متعددة وصاحبها متعدد: رأيت زيدا وعمراً راكبين، والأصل راكبا وراكبا، فلما اتفقت الحالان في اللفظ حولتا إلى المثنى.

إذا كان صاحب الحال متعددا والأحوال متعددة ومن لفظ واحد، تنيث أو جمعت: جاء زيدٌ وعمروٌ مسرعين، فكما نرى هنا فإن صاحبي

الحال هما زيد وعمرو، والحالان هما مسرعين = مسرعا ومسرعا، من لفظ واحد أي جاء زيد مسرعا وعمرو مسرعا. **ومثال الجمع:** جاء

خالدٌ وسعيدٌ ومحمدٌ مسرعين، والأصل: مسرعا ومسرعا ومسرعا، فألفاظ الأحوال المتعددة متحدة لذلك جمعت. قال تعالى: "وسخر

لكم الشمس والقمر دائبين".

وإذا كانت الأحوال متعددة ولكنهما ليست من لفظ واحد ذكرت الحالان من غير واو عطف: شاهدت زيدا صاعداً نازلاً.

وإذا تعدد صاحب الحال والأحوال، فالترتيب يكون على الشكل التالي: الحال الأولى للصاحب الأول، والحال الثانية للصاحب الثاني،

والحال الثالثة للصاحب الثالث..... إلخ ففي المثال: لقيت زيدا صاعداً نازلاً: صاعداً حال للتاء في لقيت، ونازلاً حال لزيد وكأنني قلت

رأيت وأنا صاعداً زيدا نازلاً.

أما إذا كانت الجملة واضحة بحيث لا وجود للبس جاز التقديم والتأخير بين الأحوال: رأيت دعداً ماشياً راكبةً، رأيت دعداً راكبةً

ماشياً، فكما نرى فإنه لا يمكن أن تكون راكبة حالاً لي، لأنني أنا مذكر ودعد مؤنث والحال راكبة فيها تاء التانيث المربوطة، ولا يمكن لنفس

السبب أن تكون الحال ماشياً حالاً لدعد.

ومثله لو قلت: رأيت زيدا وعمراً راكبين، رأيت زيدا وعمراً راكبين ماشياً، فماشياً هي حال لي لأنني مفرد والحال مفرد، وراكبين حال

لزيد وعمرو لأنهما مثنى. وكذلك في قولي: مررت بزيدا راكبا جالسا، مررت بزيدا جالسا راكبا، وهنا لا يوجد لبس لأن الجالس هو زيد وأنا

الراكب، فأنا من مر، والمرور لا يتم وأنا جالس. ومنه قول امرئ القيس:

خرجت بها "أمشي" "تجر" وراءنا على أثرينا ذيل مرطٍ مُرَحَّلٍ

جملة الحال "أمشي" حال من تاء في خرجت، وجملة الحال "تجر" هي حال من الهاء في بها: ويجوز هنا عدم الترتيب لأن المعنى واضح من

حيث التذكير والتانيث: خرجت "أنا مذكر" = الفعل "أمشي" مذكر، بها "الهاء: هي مؤنث" = الفعل "تجر" مؤنث هي، لذلك لا وجود للبس

فيجوز تقديم الحال الأولى وتأخيرها لاختلاف صاحبي الحال جنسا.

الحال الحقيقية والحال السببية

الأصل في الحال أن تكون مشتقة، والاسم المشتق يكون اشتقاقه قادماً من فعل، وبالتالي لا بد للفعل من مرفوع سواء أكان مذكوراً

أم لا، فإذا كان مرفوع الاسم المشتق مذكوراً يكون فاعلاً إذا كان الاسم المشتق اسم فاعل، ويكون نائب فاعل إذا كان هذا المشتق اسم

مفعول، وإن لم يكن للاسم المشتق مرفوع مذكور فهناك ضمير رفع مستتر فيه "وإن كنا غير مطالبين بذكره في الإعراب". فإذا كانت

الحال المشتقة ترفع ضميراً مستتراً، سميت الحال بالحقيقية، وإن كانت الحال المشتقة ترفع اسماً ظاهراً "فاعل أو نائب فاعل" فإن هذه

الحال تسمى بالحال السببية. "وهي في هذه الحالة تشبه النعت السببي".

الحال الحقيقية

الحال الحقيقية: هي الحال التي تكون اسماً مشتقاً غير ارفع لاسم ظاهر بعدها، وتبين هيئة صاحبها التي قبلها، فلو قلت: رأيت زيدا

ماشياً، نرى أن الحال ماشياً تبين هيئة زيد "صاحب الحال" وفيها ضمير مستتر يعود على زيد: رأيت زيدا ماشياً هو، فلما كانت تبين هيئة

صاحبها ولا يوجد بعدها اسم مرفوع سميت بالحال الحقيقية. بمعنى آخر زيد هو الضاحك والضحك هو زيد.

الحال السببية

الحال السببية: هي الحال التي تكون اسماً مشتقاً رافعا لاسم ظاهر بعدها "فاعل أو نائب فاعل"، وهي لا تبين هيئة الاسم الذي قبلها

وإنما تبين هيئة هذا الاسم المرفوع بعدها. فلو قلت: ركبت الفرس غائبا صاحبه: الفرس: صاحب الحال؛ غائبا: حال، صاحبه: فاعل

لاسم الفاعل غائب. فالحال غائبا ليست هي حالاً لصاحبها "الفرس"، وإنما صاحب الفرس هو الغائب، فالحال وإن كانت في النحو ترتبط

بصاحبها "الفرس" إلا أنها من حيث المعنى هي حال لهذا الاسم المرفوع بعدها. صاحبه هنا فاعل لاسم الفاعل "غائب"، يشترط في هذه النوع

من الحال أن يكون في الاسم المرفوع بعد الحال ضمير يعود على صاحب الحال، وهي هنا "الهاء" في صاحبه، وهذا الضمير يكون بمثابة

"سبب" أي **حبل** يوصل ما بعد الحال بما قبلها، لذلك سميت **بالحال السببية**. قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَةً).

ملاحظات عامة حول الحال

١. إذا تقدمت الصفة على الموصوف أعربت **حالا وجوبا**: جاء **طويلا** رجل.
 ٢. كلمة "**وَحَدٌ**" لم تسمع إلا منصوبة على الحال، وشذ قولهم: هو نسيج وحده بالإضافة من باب المدح، وقولهم في الذم هو جحيش وحده وعبير وحده بالإضافة.
 ٣. **يرى النحاة أن كلمتي "قاطبة وكافة" تعربان حالا دوما** إلا أنه ورد في حديث عمر رضي الله عنه قوله: لقد جعلت لآل بني كاهلة على كافة المسلمين لكل عام مائتي مثقال ذهبا إبريزا. جر كافة بحرف الجر.
 ٤. **سمع عن العرب ألفاظ مركبة تركيبا يشبه تركيب "خمس عشرة" وهي في محل نصب حال** مثل: تفرق القوم **شذرا مذرا**، أو **شغرا بغير**، أي متفرقين أو منتشرين وكذلك هو جاري **بيت بيت** أي ملاصقا ومنه أيضا: لقيته **كفة كفة** أي **مواجهها** ومنه: **تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا** وهو تركيب معرف بالإضافة أوله ابن مالك بـ (**متبددين** تبددا لا بقاء معه). أيدي حال منصوبة بفتحة مقدرة وسبا مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف "هذا لا يكون مبنيا". وكذلك تساقطوا **أخول أخول** أي **متفرقين**، "بفتح الجزأين بناء"، تعلم الحساب **باباً باباً** أو علمته الحساب **باباً باباً** والشاهد فيه (باباً باباً) وهما اسمان جامدان زكبا وجعلا بمنزلة اسم واحد منصوب على الحال تأويله (**مفصلاً**). ومثله ادخلوا **رجلاً رجلاً** أو (ادخلوا **الأول فالأول**). حال مركبة دالة على الترتيب: لذا قدروها بـ (**مرتبين**). وهذه التراكيب التي تشبه "**خمس عشرة**" تعرب جزآن مبنيان على الفتح في محل نصب حال. أما ما كان جزؤه الأول منتهيا بياء ساكنة فتعرب بالحركات المقدرة والجزء الثاني مضافا إليه. وقد فصلنا هذه التراكيب وأصولها في المعيار الأول في بحث المبني والمعرب.
- فائدة: الفاء التزيينية:** هي الفاء التي لا تأتي إلا مع كلمة "**فصاعدا**" وما شابهها. مثل: "**فنازلاً**". بع الكتاب بخمسة دراهم فصاعدا: **إعراب فصاعداً:** الفاء تزيينية، فصاعداً حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ويقدر النحاة الجملة على الشكل التالي: بع الكتاب بخمسة دراهم ليذهب العد فصاعداً.
- تدريبات الحال:** استخرج الحال من الشواهد التالية: "لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ" || "ارجعي إلى ربك راضية مرضية" || ((يحشر الناس يوم القيامة حفاةً غُزلاً)) || "وخلق الإنسان ضعيفا" || فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين" || "ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات" || وجاء أهل المدينة يستبشرون" || "يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى" || "وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعيين" || "يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا" || وألقي السحرة ساجدين" || "فانفروا ثبات أو انفروا جميعا" || ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف" || "فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي" || "ألم تر إلى الملامن بني إسرائيل" || "ودخل جنته وهو ظالم" || ((فإنما بُعثتم ميسرين ولم يُبعثوا معسرين)).

استخرج الحال مما يلي وأغربته .

- ١- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَقَدْ آثَمَ جَهَنَّمَ حَبْلًا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩٣] .
- ٢- قال تعالى : ﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [المحرمات: ٨١] .
- ٣- قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠-٣٣] .
- ٤- قال تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ [الحج: ٢٧] .
- ٥- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ مَرَجًا ﴾ [الاسراء: ٣٧] .
- ٦- قال تعالى : ﴿ قَالِقُنَّ السَّحَابَ نَدًا ﴾ [طه: ٧٠] .
- ٧- قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ بَابِ رَبِّهِ يُخْرِجُ مَا فِيهَا لَهُ حَقَّهُمْ ﴾ [طه: ٧٤] .
- ٨- قال تعالى : ﴿ وَرَبِّي الْمَلَكُ الْكَافِرُ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسْحَرُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [الزمر: ٧٥] .
- ٩- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُقْتَدِرِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠] .
- ١٠- قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَرُوضًا ﴾ [الصف: ٤] .
- ١١- قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾ [الأنعام: ١١٤] .
- ١٢- قال تعالى : ﴿ فَاسْتَغْفِرْ رَبِّي وَاسْتَغْفِرْ لَكُمْ وَأَنْتَ ﴾ [س: ٢٤] .

التمييز

أمثلة: أقيم البناء على ثلاثة وأربعين **دونما** || اشترتटना **حديدا** || شربت لترا **لبنا** || في السماء قدر راحة **سحابا** || ما في رأسه مثقال ذرة **عقلا** || في المدرسة ثلاثون **حاسوبا** أمامها ستون **طالبا** || اشترت جرة **سمنا** || زرعت الحقل **قمحا** || فاض السد **ماء** || قل نار جهنم أشد **حرا** || فانفجرت منه اثنتا عشرة **عيننا** || "خالدين فيها حسنت **مستقرا ومقاما**" || "ومن أحسن من الله **حكما**" || "فمن لم يستطع فإطعام ستين **مسكينا**" || "لتجدنَّ أشد الناس **عداوة** للذين آمنوا والذين اليهود والذين أشركوا" || "إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا **كفرا** لن تقبل توبتهم" || "وكان الإنسان أكثر شيء **جدلا**" || "ومن يكن الشيطان له قرينا فساء **قرينا**" || ((إن الله له تسعة وتسعين **اسما**)) || ((يُجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له رأيت لو كان لك ملاء الأرض **ذهبا** أكنت تفتدي به))

ليست كل كلمات اللغة العربية على درجة واحدة من الوضوح، فسماعنا لكلمة **شجرة** يثير في أذهاننا صورة لتلك النبتة ذات الأوراق والأغصان، وسماع كلمة **كتاب** يرسم في أذهاننا صورة واضحة محددة لمجموعة من الأوراق المليئة بالخطوط السوداء والمجموعة بين دفتين "غلاف له عنوان"، وسماع كلمة **بستان** يرسم في أذهاننا أيضا قطعة من الأرض فيها نبت وزرع له حدود معينة. ولو قلنا لشخص ما كلمة **"شيء"** وطلبنا منه أن يخبرنا عن الصورة التي رسمها سماع هذه الكلمة في ذهنه، سيقول: لم يرتسم شيء لأن كلمة **شيء** تدل على كل موجود، ولا تدل هذه الكلمة على شيء معين كما كانت الحال مع **بستان** و**شجرة** و**كتاب**. وإذا قلنا له: إن **الذي** عندي قليل، وطلبنا منه أن يخبرنا عن الشيء الذي ارتسم في ذهنه بمجرد سماع هذه الكلمة، سيقول أنه لم يستطع أن يتخيل شيئا محددًا، ولم يستطع أن يدرك ما هو الشيء القليل هذا. ولو قلنا له **"عشرين"** لن يختلف الأمر كثيرا عن كلمتي **"شيء"** و **"الذي"**.

والسؤال الآن ما الذي جعل كلمات مثل **شجرة** و**بستان** و**كتاب** و**واضحة**، وكلمات مثل **عشرين** و**شيء** و**الذي** **غامضة**؟ ببساطة كلمات **شجرة** و**بستان** و**كتاب** وضعها اللغة للدلالة على شيء محدد معين "له هيئة أو شكل" لذلك جاءت دلالتها واضحة، أما كلمة مثل **شيء**، فقد وُضعت للدلالة على كل موجود فهي واسعة التنكير لأنها لا تدل على معنى بعينه "محدد" وإنما هي كلمة مطاطة إذا جاز التعبير تنطبق على

كل موجود "له شكل أو جسد" في هذا الوجود، الباب شيء، والكتاب شيء، والسيارة شيء..... إلخ، فالغموض الصادر من كلمة "شيء" هو سعة دلالتها فهي تمتلك معنى ولكن هذا المعنى غير محدد. أما كلمة مثل "عشرين" فهي بعكس كلمة "شيء"، فإذا كانت كلمة "شيء" تعني شيئاً ولكنه غير محدد، فإن كلمة **عشرين** لا تعني شيئاً له "جسم" أو هيئة، فهي تدل على مقدر عددي لشيء له هيئة "جسم".
النتيجة إذن ليست كل الكلمات على درجة واحدة من الوضوح، هناك كلمات واضحة وأخرى غامضة، وهذه **الكلمات الغامضة فقط هي التي تحتاج إلى تمييز**¹.

تعريف التمييز

وقبل أن نتناول تعريف التمييز نأخذ المثالين التاليين، إذا قلت: اشترت **عشرين** **وسكت**. سنجد أن الجملة فيها غموض تجعل من المستمع لهذه الجملة في حيرة من أمره فهو أمام مجموعة من الاحتمالات، فكلمة **عشرين** تحتل أن تكون **عشرين قلماً** – **عشرين كتاباً** – **دفتراً** – **دجاجة**، **في كلمة غامضة** والاحتمالات بعدها كثيرة ما دام لم تأت كلمة بعدها **لتمييز** وتوضح بين هذه المعاني أو الاحتمالات المختلفة. إذن الغموض هنا في أو كلمة لفظة "عشرين" وليست في الفعل اشترت. وإذا قلت: **امتألت الغرفة** **وسكت** سيكون السامع أمام حيرة في أمره هل امتألت الغرفة **بالأغراض بالضيوف بالأشياء بالصناديق** إلخ، **إذن جملة "امتألت الغرفة" جملة غامضة** وتحتل العديد من المعاني وتحتاج إلى شيء يعين المستمع على **التمييز** بين هذه الاحتمالات المختلفة وإخراجه من حيرته الذي وقع فيها بسبب هذا **الغموض الذي يعتري الجملة**. فالغموض هنا في **الجملة كلها** وليست في **كلمة** واحدة مثلما كانت الحال مع "عشرين". **ومن المثالين السابقين نستنتج أن الغموض لا يعتري الكلمات فقط وإنما يعتري كذلك الجمل**، وبالتالي فكما **الكلمات** تحتاج إلى تمييز لإزالة الغموض فأن **الجمل** أيضاً من الممكن أن تحتاج إلى تمييز. الآن إذا حاولنا إزالة هذا الغموض الذي اعتري الكلمة الأولى **عشرين** فقلت مثلاً: اشترت **عشرين كتاباً** **نلاحظ أن الاسم النكرة المنصوب "كتاباً" بعد الاسم الغامض "عشرين" جاء ليميز ويحدد أن الذي اشترته هو عشرون كتاباً ليس شيئاً آخر** وإذا أردت أن أزيل الغموض الذي في الجملة الثانية **امتألت الغرفة** فقلت مثلاً: **امتألت الغرفة أغراضاً**، **نلاحظ: أن الاسم النكرة المنصوب "أغراضاً" جاء ليزيل الغموض عن الجملة التي قبلها وتساعد المستمع على التمييز بين المعاني والاحتمالات التي كانت موجودة قبل ذلك.**
النتيجة: الكلمة التي ساعدتنا في إزالة الغموض والتمييز بين الاحتمالات نسميه تمييز

التمييز

تعريفه: اسم منصوب نكرة يأتي ليفسر اسماً غامضاً مهماً أو جملة غامضة مهمة قبله.
بمعنى آخر التمييز هو وسيلة من وسائل اللغة للتخلص من الغموض الذي يمكن أن يتواجد في بعض الكلمات أو الجمل. **فأول علامة من علامات التمييز أنه يسبق باسم غامض أو جملة غامضة**. ومعنى ذلك أنا هناك نوعين من التمييز:
١. **تمييز خاص بالكلمات أو المفردات الغامضة**؛ وهذا النوع نسميه **تمييز الذات أو المفرد أو الملفوظ**.
٢. **تمييز خاص بإزالة الغموض عن الجملة**؛ وهذا النوع يسمى **تمييز النسبة أو تمييز الجملة أو التمييز المحول أو التمييز الملحوظ**.

تمييز الذات: ويأتي بعد

بعد الكيل وما يشبهه: اشترت **ليترأ حليباً** – عندي **ملعقتان سمناً** - اشترت **كيساً قمحاً: حليباً** – سمناً – **قمحاً**: تمييز منصوب

بعد الوزن: اشترت **كيلو شعيراً**: شعيراً: تمييز منصوب

بعد المساحة: بعث **هكتارا أرضاً**: تمييز منصوب

ما يشبه المقادير: وذلك عندما يكون هناك اسم مهم يفتقر إلى التمييز: عندي **مدد البصر أرضاً**، ما في السماء **قدر راحة سحاباً**، قال تعالى: "فمن يعمل **مئقال ذرة خيراً** يره"

ما جرى مجرى المقادير: وذلك عندما يكون هناك كلمات مهمة **"مثل، غير، ..."** تحتاج إلى التمييز: أليس عندي **مثل** ما عندك **ذهباً**؟ هذه غلتي وعندي **غيرها ثمرأ**. قال تعالى: "ولو جئنا **بمثله مدداً**".

كل اسم دل على شيء يمكن أن يصنع من مواد مختلفة: عندي **خاتم فضة، وساعة ذهباً، وثوب صوفاً ومعطف جوخاً وباب خشباً** وقلم قصباً،،،،، فكما نرى فإن **الخاتم والثوب والمعطف والقلم والباب** يمكن أن تصنع من مواد مختلفة متنوعة.

إعراب التمييز المفرد

بعد الكلمات الخاصة **بالكيل والوزن والمساحة والقياس والمقادير** إذا جاء بعد هذه الكلمات:

١٠ سنكشف بعد قليل إن اللغة أليات متعددة لإزالة الغموض عن الكلمة التي قبلها والتمييز هو واحد من هذه الآليات، فهناك أشياء أخرى تساعد التمييز في هذه الوظيفة.

- اسم نكرة منصوب : نكون أمام تمييز ونعربه تمييز منصوب وعلامة تصبه لفتحة الظاهرة على آخره. زرعت هكتارا قمحا
 - إذا جاء اسم مجرور ولم يسبق بحرف جر نكون أمام مضاف إليه مجرور. زرعت هكتار قمح
 - إذا جاء حرف جر واسم مجرور نعربه جار ومجرور عادي. زرعت هكتارا من قمح
- إذن تمييز الذات يمكن أن يأتي منصوبا أو مضافا إليه أو مجرورا بمن "ماعدا العدد فإنه يشترط لكي يجر التمييز بمن أن يكون المعدود اسم جنس جمعيا": في الخزانة سوار فضة - سوار من فضة - سوار فضة، "خذ أربعة من الطير".

تمييز الأعداد

- الأعداد من (٣ - ١٠) يكون التمييز جمعا مجرورا ، نحو : معي سبعة أقلام .
- ونعرب أقلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة هنا ، وإذا كانت الكلمة مثنى أو جمع مذكر سالم لا ننس أننا نعربها بعلامات الإعراب الفرعية.
- الأعداد من (١١ - ٩٩) فيكون التمييز مفردا منصوبا ، نحو : زرعتنا عشرين شجرة
- تمييز الألفاظ "مئة وألف ومضاعفاتهما" يأتي مفردا مجرورا ، نحو : مئة رجل ، رجل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

تمييز النسبة أو تمييز الجملة

- هو التمييز الذي يأتي ليزيل الغموض عن جملة قبلها. فلو قلنا مثلا: زرعت البستان، الكلام كامل من حيث المعنى حيث يفهم السامع أنك قمت بزراعة البستان، ولكنك إن لم تكمل وتخبره ماذا زرعت في بستانك فإن الفضول سيدفعه لأن يسأل ماذا زرعت فيها؟ فإن قلت: زرعت البستان أشجارا نلاحظ أن قولك أشجارا قد زاد من وضوح الجملة وأزال الغموض عنها. لذلك نعرب أشجارا: تمييز منصوب

أشهر المواضع التي يأتي فيها تمييز النسبة

بعد الأفعال ازداد، امتلأ، فاض غص امتلأ أو ما شابهها: فاض البئر ماء - امتلأت القاعة طلابا - غصبت المدينة سكانا - ازداد الماء صعودا
بعد الأفعال التي تدل على خُلِق (طاب ، حسن ، مُلِح ، سما ..): حَسُنَ محمدٌ جازًا - سما محمد خلقا - طاب الرجل نفسا
بعد أفعال المدح والندم نَعِم ، بُسُ ساء: نَعِم الرجلُ فارسًا - نعم الطالب مجتهدا
بعد أفعال التفضيل نحو : الطالبُ المجتهدُ أكثرُ مطالعةً - أنا أقل مالا
ملاحظة: إعراب تمييز النسبة يكون دوما منصوبا ولا يأتي مثل تمييز الذات منصوبا أو مجرورا بمن أو مضافا إليه.

قلنا إن من أسماء تمييز النسبة "التمييز المحول"

تتألف الجملة في اللغة العربية ، سواء أكانت اسمية أم فعلية ، من مسند ومسند إليه ، والأصل في الجملة أن تكون مفهومة واضحة خالية من الغموض ما دام الإسناد فيها جارٍ على صورة طبيعة ، فعندما أقول: دخل الرجل أكون قد أسندت حدث الدخول أو فعل الدخول إلى الرجل ، ومن الطبيعي أن ننسب الدخول للرجل ، لأن الرجل مخلوق قادر على القيام بهذا الفعل ، فلا نقول في العادة دخل الباب ، وإذا قلت الطفل نائم ، نكون قد أسندنا النوم إلى الطفل ، وهذا الإسناد طبيعي فالطفل إنسان مخلوق حي والأحياء ينامون. "راجع المسند والمسند إليه في المعيار الثاني". إذن الأصل في الجملة أن تكون واضحة ، ولكن من أين يأتي الغموض الذي أتى تمييز النسبة لإزالته عن الجملة؟ لا يأتي الغموض إلى الجملة إلا إذا حصل تغيير في الإسناد ، بصورة مختلفة عن الطبيعة المعتادة للإسناد والذي ذكرناه منذ قليل ، فكيف يكون التغيير في الإسناد: إن الغموض يتولد من "المجاز" الذي سنتعرف عليه في علم البيان ، والذي يسمى بالمجاز العقلي ، إذا أراد أحدنا أن يخبر صديقه أن زيدا طال عمره فيقول: "طال عمر زيد" هذه هي الطريقة الطبيعية للإسناد فإسناد الطول "الفعل" إلى العمر "الفاعل" شيء طبيعي كإسناد المجيء إلى الرجل في "جاء الرجل" ، وبالتالي فإن الجملة "طال عمر زيد" جملة واضحة ، إلا أن اللغة تسمح لنا في باب المجاز أن نستعمل ترتيبا مختلفا للجملة السابقة للتعبير عن نفس الفكرة ، وذلك بإسناد الفعل طال ليس إلى العمر وإنما إلى زيد نفسه ، فإذا أرت من باب التوكيد والمبالغة أن أعبر عن فكرة طول عمر زيد بطريقة مختلفة ، فقلت: "طال زيد" ، نرى أن الجملة بهذه الصورة توقع سامعها في اللبس والتوهم ، هل طال عمر زيد أم طالت إقامته؟ أم ماذا؟ وهكذا نجد أن التغيير في الإسناد الطبيعي ولد وهما في ذهن المستمع ، لذلك يأتي التمييز ليزيل هذا الغموض عن الجملة التي تغير إسنادها فتصبح الجملة بعد مجيء التمييز على الشكل التالي: طال زيد عمرا ، فقد أصبح الفاعل في الجملة الأصلية تمييزا أي أننا حولنا الفاعل إلى تمييز ، ومن هنا جاء اسم التمييز المحول.

والمسألة باختصار أن الفاعل الحقيقي في الجملة طرد منها وحل مكانه اسم آخر، وبعد هذه العملية خيف اللبس فأرجعنا الفاعل الحقيقي إلى الجملة ولكن لا ليكون فاعلاً وإنما ليكون تمييزاً للتوضيح والتفسير وإزالة الغموض. أي أن نعرف أن الطرد في التمييز المحول لا يطل الفاعل فقط وإنما يطل عناصر أخرى نتعرف عليها:

قبل الطرد	دور العنصر قبل الطرد	بعد الطرد	عودة المطرود إلى الجملة	التفسير
اتسعت دارُ زيدٍ	فاعل	اتسع زيدٌ	اتسع زيدٌ داراً	طرد الفاعل دار من الجملة واستولى "زيد" على الفاعلية، ثم عادت "دار" بصورة التمييز للتفسير والتوضيح
زرعت الأشجارَ في البستانِ	مفعول به	زرعت البستانِ	زرعت البستانِ أشجاراً	طرد المفعول به الأشجار من الجملة، واستولى البستان على المفعولية، ثم عادت الأشجار إلى الجملة لإزالة الغموض وهي مهمة التمييز.
مال زيد أكثر من مالك	مبتدأ	زيدٌ أكثر منك	زيدٌ أكثر منك مالاً	طرد المبتدأ مال من الجملة واستولى اسم زيد على مكانه، ثم عاد المبتدأ المطرود من الجملة واحتل مكان التمييز لإزالة الغموض.

وقد سمي **بتمييز النسبة** لأنه يفسر النسبة الغامضة التي حصلت نتيجة الإسناد غير الطبيعي بعد طرد الفاعل أو المفعول أو المبتدأ. كما سمي **بالتمييز الملحوظ** لأنه يزيل الغموض الملحوظ "المفهوم" في نسبة "علاقة" بعض الكلمات إلى بعض. ومن أمثلة التمييز المحول: طب **نفساً**: أصلها: طابت نفسك "فاعل"، وكفى بعقلك **رادعاً**: أصلها: كفى برادع عقلك "فاعل" جر بالباء الزائدة لأنه فاعل كفى.. واشتعل الرأس **شيباً** أصلها: اشتعل شيبُ الرأس "فاعل"، "فَجَرْنَا الأَرْضَ **عيوناً**": أصلها: فجرنا **عيونَ** الأرض "مفعول به"، "أنا أكثر **مالاً**": أصلها: مالي أكثر من مالك "مبتدأ"، علوت **قَدراً** = علا/ ارتفع **قَدْرُكَ**، حَسُنْتَ **حُلْفاً** = حَسُنَ **حُلْفُكَ**، كَرُمْتُ **أصلاً** = كَرُمَ **أصلُكَ**، سَعِدْتَ **صباحاً** = سَعِدَ **صباحُك**، عِمْتَ **مساءً** = نَعِمَ **مساؤُك**. طَبْتُ **عيشاً** = طَابَ **عيشُك**، عَظُمْتُ **الفتيات تضحياً** = عَظُمَتْ **تضحيةُ** الفتيات. قَوِيَ **الشباب عَزْماً** = قَوِيَ **عزْمُ** الشباب.

تمييز النسبة غير المحول

هناك حالات يكون التمييز تمييز نسبة دون أن يكون متحولاً؛ كما هو الحال مع التمييز الذي يأتي بعد أفعال التعجب والمدح والذم. **لله دره فارساً**: فارساً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. **أنعم بمحمد عالماً**: عالماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. **حبذا جبل الريان جبلاً**: جبلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ملاحظات عامة

- الاسم الذي يقوم التمييز بتفسيره يسمى **المميز** مع الانتباه أنه في الإعراب لا يوجد شيء اسمه المميز فهو فقط عبارة عن مصطلح للدلالة على الجهة التي يفسرها التمييز.
- التمييز نكرة دائماً**، فإن أتى معرفة لفظاً فهو نكرة معنى مثل: (طبت النفس ببيع الدار). (ألم أخوك رأسه)، (فالنفس) و(رأسه) معرفتان لفظاً نكرتان معنى إذ هما بمنزلة (طبت نفساً، ألم رأساً).
- مرتبة التمييز التأخر عن المميز الذي يعتبر الناصب له** فلا يتقدمه ولم يسمع إلا نادراً في الشعر تقدم تمييز النسبة على فعله المتصرف مثل: أنفساً تطيب بنيل المنى. وداعي المنون ينادي جهارا
- البيعض يلتبس لديه الحال بالتمييز خاصة وإذا عرفنا أن هناك حالة من حالات معي الحال تشبه التمييز وهي: أنه من الحالات التي تأتي فيها الحال جامدة أن تدل على سعر مثل: اشتريت **اللبن رطلاً** بمئة قرش، يبيع أخوك **الجوخ متراً** بدينار. وكما نلاحظ فهي تشبه التمييز في **الجمليتين**: اشتريت **رطلا لبنا** بمئة قرش - يبيع أخوك **مترا جوخا** بدينار

الحال	اشتريت اللبن رطلاً بمئة قرش	يبيع أخوك الجوخ متراً
التمييز	اشتريت رطلا لبنا بمئة قرش	يبيع أخوك مترا جوخا بدينار

للتفريق بين الحال والتمييز: يتم ذلك بالانتباه إلى النقطتين التاليتين: **الحال** يحتمل معنى "في" فإذا قلت جئت مسرورا ، مسرورا هي حال الجملة يمكن قراءتها على الشكل التالي: جئت في سرور، أما **التمييز** فيحمل معنى "من" فمعنى "لله دره فارساً = لله دره من فارس" ، ومعنى "بعث ثلاثة عشر كتاباً = بعث ثلاثة عشر من الكتب".

- كم الاستفهامية من الكلمات الدالة على العموم وهي غامضة، وتمييزها لا يكون إلا منصوبا: كم **كتاباً** قرأت؟ ويجوز الفصل بينها وبين تمييزها بالجار والمجرور أو الظرف: كم في الدار كتابا؟ كم عندك درهما؟ ويجوز الفصل بينها بالفعل كم اشتريت كتابا؟ كم جاني رجلا؟ ويجوز حذف تمييزها: كم مالك؟ والأصل كم درهما مالك؟ ومن الضعيف جرهما بمن مقدرة كم درهم عندك؟ والأضعف ظهور من: كم من درهم عندك؟
- كذا: إذا كُتِبَ بها عن عدد، افتقرت إلى تمييز منصوب، نحو: اشتريت كذا **كتاباً**. راجعها في المعيار السابع الخاص بالأدوات النحوية.
- العامل في تمييز المفرد هو الاسم الغامض الذي قبلها "المميز". وفي تمييز النسبة يكون العامل ما في الجملة من فعل أو شبهه.
- لا يتقدم التمييز على مميزه إذا كان اسم ذات "غير مشتق" اشتريت رطلا عسلا. واسم الذات كل اسم كان يدل على شيء له جسد أو هيكل أو وجود محسوس.
- لا يتقدم التمييز على عامله إذا كان العامل فعلا جامدا: ما أحسنه ثوبا؛ بنس محمد رجلا.
- إذا كان عامل التمييز فعلا متصرفا يجيز بعض النحاة تقدمه على مميزه: شيبا اشتعل رأسي. ومنه قول الشاعر:
أتهجر ليلى بالفراق حبيها وما كان نفسا بالفراق تطيب
- التمييز لا يكون إلا اسما صريحا ولا يكون جملة ولا شبه جملة.
- لا يتعدد التمييز فلا يقال اشتريت رطلا عسلا سمنًا.

تدريبات التمييز: حدد التمييز في الأمثلة التالية، أوه مجرور بالإضافة أم بحرف الجر أم اسما نكرة منصوبا، وإذا كان منصوبا بين نوعه أوه تمييز نسبة أم تمييز مفرد: حسن محمد خلقا || قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا || "فشهادة أحدهم أربع شهادات" || "لها سبعة أبواب لك باب منهم جزء مقسوم" || "فكفارته إطعام عشرة مساكين" || اشتريت خمسة كتبٍ وتسعة أقلامٍ || "إني رأيت أحد عشر كوكبا" || "وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا" || "فاجلدوهم ثمانين جلدة" || حضر سبعة عشر طالبا وعشرون معلما وخمسة وثلاثون طالبة || "فأماته الله مئة عامٍ" || "ليلة القدر خير من ألف شهر" || حضر مئتا معلم || اشتريت صاعا قمحا || اشتريت رطلا زيتا || زرعت فداننا قطنا || "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره*" ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره" || "فلن يُقبلَ من أحدهم ملء الأرض ذهباً" || ((لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحدٍ ذهباً ما بلغ مدُّ أحدهم ولا نصيفه)) || عندي سقاءٌ لبنا || عندي جرة ماءً || ازداد الحرم حجيجا || رتبت الحجره اثنا || واشتعل الرأس شيبا || "وفجرنا الأرض عيونا" || "أنا أكثر منك مالا" || "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله" || "والذين آمنوا أشد حبا لله" || "أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا" || "وحسن أولئك رفيقا" || "ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا" || "بنس الشراب وساءت مرتفقا" || "نعم الثواب وحسنت مرتفقا" || "كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون" || "كبرت كلمة تخرج من أفواههم" || "كفى بالله حسيبا" ||

المنادى

أمثلة: يا محمد ذاكر دروسك || يا آدم أنبئهم بأسمائهم" || يا رجلان، ماذا تفعلان هنا || يا مهندسون || يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي" || يا غافلاً تنبه || يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل" || يا حسنا خلقه اشكر الله || "يا أيها النفس المطمئنة" || "اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء" || يا الله/ يا الله || "يوسفُ أعرض عن هذا" || "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا" || "اعملوا آل داوود شكرا" || ((ارموا بني إسماعيل فإن جدكم كان راميا)) || ((قم أبا ترابٍ قم أبا تراب)) || محمدٌ أقبِلْ ||

تعريف المنادى: هو اسم منصوب لفظاً أو محلاً يأتي بعد أداة نداء.

ويقسم النداء بالنظر إلى الهدف من استخدامه أو الغرض منه إلى:

1 النداء الحقيقي أو نداء الدعوة: وهو أن تطلب من المخاطب الانتباه إليك تمهيدا لشيء ما كطلب أو سؤال أو إخبار أو لمجرد لفت انتباهه. **يا خالد** خذ الكتاب. وله أقسام عدة:

منادى نكرة مقصودة	منادى نكرة غير مقصودة	منادى مضاف	منادى شبيه بالمضاف	منادى مفرد علم	منادى مرخم
-------------------	-----------------------	------------	--------------------	----------------	------------

يا: حرف نداء - طالب: منادى - مضاف - منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره - العلم: مضاف إليه مجرور

لماذا سميتا هذا المنادى باسم **المنادى المضاف**؟ يا طالب العلم - يا طالب علم.

منادى: لأنه وقع بعد حرف النداء

مضاف: بسبب مجيء مضاف إليه بعده ونحن نعلم أن الكلمة التي تسبق المضاف إليه نسميه في القواعد مضاف بمعنى أنه يحتاج إلى مضاف إليه بعده ليكتمل معناه. فالمضاف بحاجة إلى المضاف إليه لتمام المعنى.

ونلاحظ أننا في هذه الحالة ننادي شيئاً محددًا بعكس الحالة السابقة "يا طالباً"؛ **والذي جعل المنادى محددًا هو وجود المضاف إليه.**

ثالثاً: أن يكون المنادى شبيهاً بالمضاف: في حالة المنادى المضاف لاحظنا أنه تم تحديد المنادى من خلال المضاف إليه الذي جاء بعد المنادى. **والمنادى الشبيه بالمضاف:** هو أن يتم كذلك تحديد المنادى كذلك بشيء يأتي بعده ولكن بغير المضاف إليه وإنما بشيء آخر مرتبط بالمنادى. فإذا قلت: **يا صاعداً جبلاً**، **نلاحظ** أنني أنادي شخصاً محددًا وهو الشخص الذي يصعد الجبل. والذي جعل النداء موجهاً لهذا الشخص بالتحديد هو وجود كلمة "جبلاً" الذي هو مفعول به لاسم الفاعل "صاعداً" وليس مضافاً إليه.

أيضاً إذا قلت: **يا نائماً في السرير**، تم تحديد المنادى من خلال الجار والمجرور وليس المضاف إليه وهذا الجار والمجرور مرتبط من حيث المعنى بكلمة نائم.

وإعراب هذا النوع من المنادى: يا صاعداً جبلاً: يا: حرف نداء- صاعداً: منادى - شبيه بالمضاف - منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. جبلاً: مفعول به لاسم الفاعل جبلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لماذا سمي هذا النوع من المنادى باسم "المنادى الشبيه بالمضاف"؟ **يا صاعداً جبلاً**

منادى: لأنه وقع بعد حرف نداء.

شبيه بالمضاف: في المثال الذي بين أيدينا "يا صاعداً جبلاً" قامت كلمة جبلاً التي هي هنا مرتبطة بكلمة صاعداً وإعرابها طبعاً مفعول به لاسم الفاعل صاعداً؛ بتحديد المنادى. وهي بالتالي قامت بنفس الوظيفة التي قام بها المضاف إليه.

فلما شابهت هذه الكلمة "جبلاً" المضاف إليه في أداء المهمة سمينا هذا النوع **بالشبيه بالمضاف.**

كما يمكن أن يقوم الجار والمجرور بعد المنادى أيضاً بمهمة المضاف إليه؛ وبالتالي نكون أمام منادى شبيه بالمضاف "يا واقفاً على السور". وكذلك نائب الفاعل بعد اسم المفعول إذا عمل اسم المفعول عمل فعله: "يا مشكوراً سعيه".

وباختصار: المنادى الشبيه بالمضاف، أن يأتي المنادى ووراءه كلمة مرتبطة به وتحدهه رغم كونه نكرة. بشرط أن لا يكون هذا الشيء الذي جاء بعده مضافاً إليه

الآن قبل الانتقال إلى بقية الأنواع نتعرف على الفروقات بين الأنواع التي تعلمناها إلى الآن

المنادى النكرة غير المقصودة	المنادى المضاف	المنادى الشبيه بالمضاف
يا مسرعاً تمهل	يا قاضي الحاجات	يا راكباً فرساً، يا مسافراً أخوه
يا غافلاً انتبه	يا سامع الصوت	يا نائماً في السرير
يا قويا لا تغرنك قوتك	يا جابر العثرات	يا محموداً عمله

رابعاً: أن يأتي بعد حرف النداء اسم نكرة حركته الضمة: (ويسمى هذا النوع من المنادى: **منادى نكرة مقصودة**)

يا رجل - يا طالب - يا معلّم وإعراب هذا النوع يكون على الشكل التالي: يا رجل: يا: حرف نداء - رجل: منادى - نكرة مقصودة - مبني على الضم في محل نصب.

ما معنى **منادى نكرة مقصودة**؟ **يا رجل**

منادى: لأنه وقع بعد حرف نداء. **نكرة:** لأن شكله نكرة، **مقصودة:** لأننا نستعمل هذا **المنادى النكرة مع شخص أو شيء محدد مع أنه نكرة.**

فإذا كنت في السوق ورأيت غلاماً أو ولداً يبيع تمرًا على سبيل المثال اسم هذا الغلام غير معروف لديك فأنت لا تعرفه حتى تناديه باسمه ولكنك تراه أمامك فهود محدد لك لكنك تجهل اسمه، لذلك تقول لسؤاله عن سعر التمر: **بكم التمر.. يا غلام**؟ - **يا ولد بكم التمر؟**

وكانت قلت بكم التمر؟ أقصدك أنت يا غلام يا من أراه وأجهل اسمه. (😊)

خامساً: أن يأتي بعد حرف النداء اسم علم (ويسمى هذا النوع من المنادى: **منادى مفرد علم**) **يا دمشق** - **يا محمد** - **يا قاسيون** - **يا أُحُد** - **يا فرات**، وإعراب هذا النوع من المنادى يكون:
يا دمشقُ: يا: حرف نداء **دمشقُ: منادى - مفرد علم - مبني على الضم في محل نصب.** ومعنى مفرد أي أنه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف وليس المقصود بالمفرد عكس الجمع.

ملخص نداء الدعوة

المنادى المفرد العلم	المنادى النكرة المقصودة	المنادى الشبيه بالمضاف	المنادى المضاف	المنادى النكرة غير مقصودة
يا قدس	يا رجل	يا ملبياً النداء	يا حامل الكتب	يا رجلاً تمهل
يا يوسف	يا طفل	يا راكباً فرساً	يا ربنا	يا واقفا اجلس
يا فيل	يا جمل	يا واقفا في السوق	يا عالي الهمة	يا كسولاً اجتهد
يا خالد	يا جبل	يا مسموعاً صوته	يا مكثراً الخير	يا رجلاً ساعد



- **الملاحظة ١:** يمكن أن يحذف حرف النداء "يا" ويبقى المنادى: عندما تنادي شخصاً بعيداً تقول: **يا يوسف** أو **يوسف**، مع مد قليل في الصوت، وإذا كنت تعمل في مكتب مثلاً وإلى جانبك زميلك في العمل تقول: **محمد**؛ وأنت تناديه. ومن أمثلة ذلك في القرآن قوله تعالى: **"يوسف** أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان"، وفي الإعراب: **يوسف**: منادى مفرد علم منادى بأداة نداء محذوفة، مبني على الضم في محل نصب. ومثله قوله تعالى {رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ} **ربنا**: رب + نا: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الملاحظة ٢: يمكن أن يثنى المنادى بكل أشكاله أو يجمع مذكر سالماً:

المنادى النكرة المقصودة: **يا غافلين** انتبها: يا حرف نداء؛ **غافلين**: منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

يا غافلين انتبهوا: يا حرف نداء؛ **غافلين**: منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ربما يقول البعض كيف سألنا عن المنادى هنا والصورة في الجمع والتثنية مختلفة؟ في حال واجهتكم مشكلة في معرفة نوع المنادى في حالة الجمع والتثنية **ردوا المنادى إلى صيغة المفرد**: يا غافلين، يا غافلاً: منادى نكرة مقصودة.

المنادى المضاف: **يا سامعي الصوت** "بفتح العين": يا حرف نداء **سامعي**: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، **الصوت** مضاف إليه.

يا سامعي الصوت "بكسر العين": يا حرف نداء سامعي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، الصوت مضاف إليه.

الشبيه بالمضاف: يا صاعدين الجبل انزلا: يا حرف نداء صاعدين: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. الجبل مفعول به منصوب لاسم الفاعل صاعد

يا صاعدين الجبل انزلوا: صاعدين: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

النكرة المقصودة: يا غلامان تعالا: يا حرف نداء غلامان: منادى نكرة مقصودة مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب.

يا معلمون: يا حرف نداء معلمون: منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

المفرد العلم: يا محمدان: يا حرف نداء محمدان: منادى مفرد علم مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب.

يا محمدون: يا حرف نداء محمدون: منادى مفرد علم مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

الملاحظة ٣: إذا كان المنادى جمع مؤنث سالماً فيعامل في الإعراب وفق التالي:

• إذا كان هذا المنادى المجموع جمع مؤنث سالماً، نكرة مقصودة أو مفرد علم، فإنه يكون مبني على الضم مثل الاسم المفرد: نكرة مقصودة: يا طالبات، منادى مفرد علم: يا فاطمات.

• إذا كان هذا المنادى المجموع منادى جمع مؤنث سالماً نكرة غير مقصودة أو شبيهاً بالمضاف أو مضاف: فإنه يعرب بالكسرة نيابة عن الفتحة:

النكرة غير المقصودة: يا غافلات: يا حرف نداء؛ غافلات: منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الكسر نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

منادى مضاف: يا سامعات الصوت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

منادى شبيه بالمضاف: يا صاعدات الجبل انزلن: يا حرف نداء، صاعدات: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. الجبل: مفعول به لاسم الفاعل صاعد.

الملاحظة ٤: اسم الجلالة "الله" لا ينادى إلا بحرف النداء "يا" وهمزة اسم الجلالة "الله" بعد "يا" تقطع أي تتحول إلى همزة قطع فتكتب الهمزة فوق الألف في بدايتها: "يا الله" ويجوز أن تبقى الهمزة على حالها "يا الله".

كما يجوز أن تحذف "يا" ويعوض عنها بميم مشددة في آخر كلمة "الله" فتصبح "الله" وفي الإعراب نقول: اللهم: كلمة الجلالة أو لفظ الجلالة منادى بأداة نداء محذوفة مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء "يا" المحذوفة.

ومن الشاذ اجتماع يا مع الميم المشددة ومنه قول أمية بن الصلت: إني إذا ما حدث ألما قلت يا اللهم يا اللهم

الملاحظة ٥: إذا جاء بعد حرف النداء واحد من الأسماء المبنية مثل: يا سيبويه، يا أنت، يا هذا، يا من أنا أحبه "من اسم موصول".

فيكون الإعراب على الشكل التالي: منادى مبني على ضم مقدر، منع ظهوره اشتغال آخره بحركة البناء الأصلية، في محل نصب.

الملاحظة ٦: إذا جاء بعد حرف النداء واحد من الأسماء المنقوصة "يا قاضي، يا محامي"، والاسم المنقوص هو كل اسم انتهى بياء أصلية وقبلها مكسور، فإننا نتعامل معه على الشكل التالي: إذا كان هذا الاسم المنقوص "منادى نكرة غير مقصودة- مضاف-شبيه بالمضاف"

فإنه يعرب إعراباً عادياً: يا قاضياً-يا قاضي الحاجات - يا قاضياً بالعدل .

أما إذا كان الاسم المنقوص الواقع موقع المنادى "نكرة مقصودة أو مفرداً علماً" فإننا نتعامل معه على الشكل التالي:

إذا كان الاسم المنقوص نكرة مقصودة تبقى الياء ويقدر الضم على آخره: يا قاضي: يا حرف نداء قاضي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على الياء لأنه اسم منقوص. في محل نصب.

إذا كان الاسم المنقوص منادى مفرداً علماً: يكون شكله إما:

أن تبقى الياء ويقدر الضم عليها: يا راضي قم: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الياء لأنه اسم منقوص في محل نصب.

أو أن تحذف الياء ويعوض عنها بتنوين كسر ويكون الضم مقدرًا: يا راضي اجتهد في دروسك: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. في محل نصب. والإعراب الأول أفضل.

ملاحظة ٧: الاسم المنقوص هو الاسم الذي انتهى بألف مقصورة: فتى، مصطفى، عصا. فإذا جاء الاسم المنقوص بعد حرف النداء يكون على الشكل التالي:

المنادى النكرة غير المقصودة: يا فتى انزل فتى: منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف لأنه اسم مقصور.

المضاف: يا فتى العرب؛ فتى: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره لأنه اسم مقصور.

الشبيه بالمضاف: يا فتى في الحديقة. فتى: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لأنه مقصور الآخر.

النكرة المقصودة: يا فتى: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على الألف لأنه اسم منقوص في محل نصب

المنادى العلم: يا مصطفى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف لأنه اسم مقصور في محل نصب.

ملاحظة 8: الأسماء من حيث قبولها النداء وعدمه تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أقسام لا تقبل النداء على الإطلاق: الأسماء التي لا تقبل النداء هي: أسماء الأفعال فلا يقال: يا صه || أسماء الأصوات فلا يقال يا غاق

"غاق" اسم لصوت الغراب || والسبب أن أسماء الأفعال وإن كان شكلها اسما إلا أنها أفعال بالأصل في مضمونها.

أسماء لا تكون إلا منادى: وهي الفاظ وردت سماعا عن العرب || يا فُلُ ، يا فُلَّةُ: أي يا رجل، يا امرأة || يا لؤمانُ "كثير اللؤم"

فهي للمبالغة ومثله كل ما جاء على وزن فهو للمبالغة "يا نومانُ" "كثير النوم" || يا مخبثانُ "كثير الخبث" وهذا الوزن للمبالغة، يا ملأمانُ، يا ملكعانُ، يا

مكدبانُ، يا مطيبانُ، يا مكرمانُ، ومؤنث هذه الألفاظ يكون بزيادة تاء مربوطة: يا لؤمانةُ، يا نومانةُ..... إلخ يا حُبثُ ، يا فُسقُ، يا غُدزُ، يا لُكغُ

ومؤنث هذه الألفاظ تكون على وزن فَعَالٍ: يا خباثُ، يا لكاعُ، يا فساقُ وهذه الأوزان للثمت.

ملاحظة: كل ما ورد سماعي غير قياسي "أي لا تخضع لقاعدة"، وقاس البعض فيما كان وزنه **مفعلان** أن يقال يا **مذهبانُ** "كثير الذهاب"، يا **مسقرانُ** "كثير

السفر"، يا **مقرانُ** "كثير القراءة"، يا **مدرسانُ** "كثير الدراسة"..... إلخ

أسماء تقبل النداء وعدمه: وهي كل الأسماء ما عدا القسمين السابقين. مثل الضمير.

نداء المعرفة بال

• الاسم المعرفة ب ال واسم العلم المحلي ب"ال"، عند النداء "ال" التعريف تسقط منها:

فننادي العباس والحارث والنعمان بقولنا: "يا عباسُ ويا حارثُ ويا نعمانُ".

• فإن أردنا نداءً أي اسم فيه "ال" نستعمل اسم إشارة أو "أيتها أو أيتها" قبل هذا الاسم الذي يحوي "ال" التعريف وهي بمثابة وصلة

مثل: يا أيها الإنسانُ، يا أيها المرأةُ، يا هذا الطالبُ، يا هذه الطالبةُ، يا هؤلاء الطلابُ.

فيكون المنادى اسم الإشارة أو كلمة "أيتها أو أيتها".

أما الاسم المعرفة بال بعد اسم الإشارة أو أيتها أو أيتها فتعامل معها على الشكل التالي:

يا هذا الرجلُ، يا هذا الطالبُ: الاسم المعرفة بال يعد اسم الإشارة الواقع منادى يعرب **عطف بيان** ولا يعرب **بدلا** مقل الاسم المعرفة بال

بعد اسم الإشارة في الأحوال العادية في غير النداء والسؤال لماذا؟

تذكرون عندما تكلمنا عن البديل قلنا إن البديل على نية تكرار العامل، فعندما أقول: جاء الأمير محمد فعلم النحو ينظر إلى الجملة

السابقة على الشكل التالي: محمد: بدل. الأمير: مبدل منه "هذا من حيث المعنى أما من حيث الإعراب فهو فاعل"، جاء هو العامل في الجملة.

ومعنى أن البديل على نية تكرار العامل: أن الجملة في نظر النحو على الشكل التالي في الحقيقة: **جاء الأمير جاء محمد**، إلا أن جاء الثانية

مخفية في الكلام، وهذا ينطبق على أي بدل.

نعود إلى مثالنا مع اسم الإشارة الواقع موقع المنادى، فلو اعتبرنا أن الاسم بعد اسم الإشارة هنا **بدل**، فهذا يعني أن الجملة ستكون في نظر

النحو على الشكل التالي، **يا هذا يا الرجل**، بتكرار "يا" لأن حرف النداء هو العامل في المنادى، فنكون قد عدنا إلى نفس المشكلة وهو أننا

سنستعمل "يا" وبعده اسم معرف بال، وهي المشكلة التي من أجلها استعملنا اسم الإشارة وأيتها، لذلك لا يمكن اعتباره بدلا من اسم الإشارة

في حالة النداء، والشيء ذاته ينطبق على الاسم المعرفة بال بعد أيتها أو أيتها.

مع ملاحظة صغيرة: الاسم المعرفة بال بعد أيتها أو أيتها إذا كان مشتقا: اسم فاعل اسم مفعول فإنه يعرب نعتا أو صفة: يا أيها

الطالبُ، أما إذا كان جامدا: يا أيها الرجلُ فإنه يعرب عطف بيان من أيها أو أيتها.

إعراب أيها وأيتها واسم الإشارة بعد يا

يا أيها الرجل: يا حرف نداء – أي: منادى مبني على الضم في محل نصب- الها للتنبيه.

الرجل: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. "لأنه اسم جامد"

يا أيها الطالبة: يا حرف نداء – أية: منادى مبني على الضم في محل نصب – والها للتنبيه.

الطالبة: صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. "لأنها اسم مشتق"

ملاحظة: الاسم الذي يحتوي "ال" بعد أيها أو أيتها:

صفة للمنادى إن كان مشتقاً: يا أيها المسافر: صفة مرفوعة.

أو عطف بيان إن كان جامداً: يا أيها الرجل: عطف بيان من أيها مرفوع.

يا هذا الرجلُ هذا: منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية وهي السكون وهو في محل نصب.

الرجل: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

يا هذه المرأة. هذه: منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية وهي الكسر وهو في محل نصب.

المرأة: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ربما يجتمع أي واسم الإشارة فنقول "أيها" مثلا: يا أيها الرجل، يا: حرف نداء، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع عطف بيان. الرجل: عطف بيان أو بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة على آخره. ومنه قول الشاعر: ألا أيها الزاجري أحضر الوغي وأن أشهد اللذات هل أنت مخلد

ملاحظة: ربما يحذف حرف النداء "يا" ويبقى المنادى أيها أو أيتها: أيها الناس: أي: منادى بإداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب

– الها: للتنبيه – الناس: طف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ملاحظة: الأصل أن الاسم المنادى بال لا يأتي بعد حرف نداء مباشرة كما تعرفنا منذ قليل، ولكن هناك استثناءات:

١. لفظ الجلالة "الله" كما مر معنا بقطع الهمزة "يا الله" أو وصلها "يا الله".

٢. اسم العلم المعرف بال في حال كان حذف ال سيؤدي إلى لس: فقد كان هناك رجال اسمهم: الصاحب بن عباد أو القاضي الفاضل أو الهادي

الخليفة العباسي، فلو حذفنا ال لحصل لبس "يا صاحب، هل هو اسم علم أم اسم عادي؟ ومثله يا القاضي، يا الهادي، يا لأصاحب.

٣. في الضرورة الشعرية: فيا الغلامان اللذان فرأ إياكما أن تُعقبانا شرا

إضافة المنادى إلى ياء المتكلم

بمجرد وجود ياء المتكلم نحن أمام منادى مضاف: وشكل المنادى مع ياء المتكلم تتحكم فيه طبيعة الاسم المنادى الذي اتصلت به الياء: مع

العلم أننا مع الياء أمام إعراب تقديري لأن الحركات تقدر على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة كما مر معنا:

أولا إذا كان الاسم الذي اتصلت به الياء صحيح الآخر: جاز فيه واحد من الأمور التالية:

بقاء الياء ساكنة: يا صاحبي	حذف الياء وكسر ما قبلها: يا رفيق	قلب الياء ألفا: يا رفيقا
بقاء الياء مفتوحة: يا رفيقي	حذف الياء وفتح ما قبلها: يا رفيق	
<p>في الأعراب: يا صاحبي، يا رفيقي: يا حرف نداء صاحبي، رفيقي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.</p> <p>يا رفيق، يا رفيق: يا حرف نداء: رفيق، رفيق: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر بالإضافة.</p> <p>يا رفيقا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أمثلة: قال تعالى: "يا عباد فاتقون"، يا حسرتا،</p>		

ثانيا: إذا كان الاسم المنادى الذي اتصلت به ياء المتكلم مقصورا أو منقوصا:

تثبتت معه الياء مفتوحة: (يا فتاي، يا محامي) ونعرب إعراب الاسمين المقصور والمنقوص.
يا فتاي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف لأنه اسم مقصور. وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
يا محامي: (محامي + ي) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء لأنه اسم منقوص. وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ثالثا: إذا كان المنادى اسم فاعل، أو مبالغته، أو اسم مفعول:

ثبتت معه الياء ساكنة أو مفتوحة، تقول: يا سامعي = يا سامعي أجبني، يا معبودي = يا معبودي أغثني، يا حمالي = يا حمالي تعال.
يا سامعي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

رابعاً: إذا كان لفظ المنادى كلمة "أب أو أم": نكون أمام واحدة من الحالات التالية:

1- حذف الياء والاكْتفاء بالكسرة: يا أبّ ويا أمّ! أب + أم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
2- ثبوت الياء مبنية على السكون: يا أبّي، أو مبنية على الفتح: يا أبّي ويا أمّي! وتعرب هنا الإعراب المعتاد
3 - قلب الكسرة التي قبل الياء فتحة، وجعل الياء ألفاً: يا أمّا! يا أبّا، أبّا + أمّا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
قلب الكسرة التي قبل الياء فتحة، وجعل الياء ألفاً وحذفها: يا أمّ! يا أبّ، أبّ + أمّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً؛ وياء المتكلم المنقلبة ألفاً والمحذوفة ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
4- تثبيت الياء ساكنة مع التاء يا أبّي - يا أمّي: أبّي + أمّي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بالجر المناسبة؛ والتاء: حرف زائد للتأنيث اللفظي - والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
5- حذف ياء المتكلم والتعويض بتاء التأنيث المبنية على الكسر: يا أبتّ، ويا أمّت! يا أبتّ: يا: حرف نداء - أبتّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة قبل ياء المتكلم المحذوفة، والتاء حرف زائد جاء عوضاً عن ياء المتكلم المحذوفة. والياء المحذوفة ضمير في محل جر مضاف إليه.
6- أن تحذف الياء وتتصل بها التاء مفتوحة: يا أبتّ - يا أمّت. يا أبتّ + أمّت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة - والتاء عوض عن الياء المحذوفة حرف لا- وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر بالإضافة
7- أن تحذف الياء وتتصل بها تاء مضمومة: يا أبتّ، يا أمّت. يا أبتّ + أمّت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة - والتاء عوض عن الياء المحذوفة حرف لا محل له من الإعراب - وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر بالإضافة
8. قلب الياء ألفاً مع زيادة التاء قبلها: يا أبتا يا أمّتا: يا أبتا، يا أمّتا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً - والتاء زائدة - وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

خامساً: وألحقوا بحالات نداء أب وأم: نداء يا ابن عمي، ابنة عمي، بنت عمي، ابن أمي، ابنة أمي، بنت عمي

ونلاحظ هنا أن ياء المتكلم لم تضاف للمنادى وإنما أضيف للمضاف إليه بعده وهي كلمات: أم - عم

يا + ابن، ابنة، بنت (منادى) + أم، عم (مضاف إليه للمنادى) + ياء المتكلم
1- يا ابن أمّي، يا ابنة/بنت أمّي- يا ابن عمّي، يا ابنة/بنت عمّي: بتسكين الياء.
2- يا ابن أمّي، يا ابنة/بنت أمّي - يا ابن عمّي، يا ابنة/بنت عمّي: بفتح الياء.
3- يا ابن أمّ، يا ابنة/بنت أمّ - يا ابنة عمّ، يا ابنة عمّ: بحذف الياء.
4. يا ابن أمّ، يا ابنة عمّ- يا بنت أمّ، يا بنت عمّ: بقلب الياء ألفاً ثم حذفها وإبقاء الفتحة.
5- يا ابن أمّا: يا ابنة/ بنت أمّا - يا ابن عمّا، يا ابنة/ بنت عمّا: بقلب الياء ألفاً وفتح ما قبلها.

حالات المنادى مع ياء المتكلم	المثال	الحالة
الاسم المنقوص والمقصور	يا فتاي- يا قاضي	إبقاء الياء مفتوحة
اسم الفاعل ومبالغته واسم المفعول	يا سامعي - يا معبودي	بقاء الياء ساكنة او مفتوحة
الاسم الصحيح	يا عباد	حذف الياء
	يا عبادي	إبقاء الياء وتسكينها
	يا حسرتا	قلب الياء ألفاً
	يا حسرتي	إبقاء الياء وفتحها

أشكال كلمتي أب وأم مع المنادى المضاف لياء المتكلم.

الحالة	أم	أب
حذف الياء	أمّ	يا أبّ
حذف الياء وإبقاء الفتحة	يا أمّ	يا أبّ

الياء ساكنة	يا أمي.	يا أبي.
الياء مفتوحة	يا أمي	يا أبي
قلب الياء ألفا	يا أمًا	يا أبًا
ياء ساكنة مسبوقة بتاء زائدة	يا أمتي	يا أبتى.
حذف الياء والتعويض عنها بتاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة	يا أمت. يا أمت، يا أمتُ	يا أبت. يا أبت، يا أبتُ
قلب الياء ألفا مع زيادة تاء قبلها	يا أمتنا	يا أبتنا

حذف حرف النداء

لا يحذف حرف النداء في أسلوب التندبة: وأرأساه، ولا الاستغاثة "يا لزيد، ولا مع نداء الضمير: يا أنت، يا إياك، ولا مع المنادى البعيد. وغير ذلك يمكن أن يحذف حرف النداء جوازاً: قال تعالى: يوسفُ أعرض عن هذا"، وقال تعالى: "ربّ أنظرني ليوم يبعثون"، وفي المثل يقال: افتدِ **مخنوقُ** "أي يا مخنوق: وهذا مثل يضرب لكل شخص مُشفقٍ عليه"، وقولهم وأصبح **ليلُ**، "أي يا ليل"

حذف المنادى

ويكون ذلك عندما يدخل حرف النداء على شيء لا يصح في الأحوال الطبيعية أن يدخل عليها، كأن تدخل على **فعل** أو **حرف**، قال تعالى: "يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً" وقوله تعالى: "ألا يا **اسجدوا** لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض"، ففي الآية الأولى دخلت "يا" على حرف ليت المشبه بالفعل، ودخلت في الآية الثانية "يا" على فعل "اسجدوا"، **وهنا نكون أمام ثلاثة أقول للنحاة: الأول:** "يا" هنا حرف للتنبيه لا النداء.

الثاني: "يا" حرف نداء والمنادى محذوف تقديره في الآية الأولى "يا هذا ليتني"، وفي الآية الثانية: يا قوم اسجدوا.

الثالث: يرى النحاة أنه في مثل هذه الآيتين وغيرهما بشكل عام:

- إذا جاء بعد "يا" **دعاء** أو أمر فتكون يا للنداء والمنادى محذوف لأنه يكثر مجي الأمر والدعاء بعد النداء كقوله تعالى: "يا **نوح** اهبط بسلام منا" و "يا **آدم** اسكن أنت وزجك الجنة".
- فإن لم يأت بعد النداء أمر ولا دعاء تكون "يا" حرف تنبيه.

التوابع بعد المنادى

الصفة - البدل - التوكيد - العطف

المنادى على قسمين كما مر معنا: الأول: منصوب، والثاني: مبني على ضم في محل نصب. والتوابع سميت كما نعلم بهذا الاسم لأنها تتبع ما قبلها، ومع المنادى المنصوب "النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف" هي **كذلك**، **الصفة**: يا أبا خالدٍ الكريم، **التوكيد**: يا أبا خالدٍ أبا خالدٍ، **العطف**: يا أبا خالدٍ والضيف، **البدل**: يا قاضي العدل أبا خالدٍ. إلا أن الأمور لا تجري على طبيعتها مع **المنادى المبني** "النكرة المقصودة والمنادى المفرد العلم"؛ ويتولد الإشكال من أن بعض التوابع تجد نفسها في مشكلة مع هذا النوع من المنادى، هل تتبع الضم علامة البناء؟ أم تتبع محل المنادى الذي هو النصب؟ ففي إعراب يا رجلٍ أو يا محمدُ تجد التوابع نفسها في حيرة من أمرها، ماذا تتبع؟ لذلك نراها تارة منصوبة تتبع المحل ونراها أخرى مرفوعة تتبع علامة البناء الظاهرة. وفيما يلي تلخيص التوابع من نوعي المنادى المبني والمنصوب.

تابع المنادى المنصوب: **النكرة غير المقصودة، المضاف، الشبيه بالمضاف: منصوب** دوماً

المنادى النكرة غير المقصودة: يا رجلاً **جميلاً** "صفة"، يا رجلاً **رجلاً** "توكيد"، **المنادى المضاف:** يا صاحب الخلق **والضيف** "عطف" يا أبا خالدٍ **أبا خالدٍ** "توكيد"، **المنادى الشبيه بالمضاف:** يا محموداً فعله **كريمًا** "صفة"

أما إذا كان التابع مع هذه الأنواع من المنادى بدلاً أو اسماً معطوفاً خالياً من ال التعريف فإنهما يكونان مبنيين على الضم: يا أبا خالدٍ **محمدٌ** "بدل"، يا أبا خالدٍ **ومحمدٌ**، يا أبا خالدٍ **وضيفٌ** "عطف".

أما السبب في ذلك فلأنه: العامل في التابع يكون نفسه في الاسم المتبوع، فلو قلنا مثلاً: **جاء محمدٌ وخالدٌ**، العامل في هذه الجملة هو الفعل "جاء" لأنه لولا هذا الفعل لما كانت الضمة ظاهرة على آخر اسم **محمد**، والجملة السابقة تنظر إليها القواعد على أنها في الحقيقة على الشكل التالي: **جاء محمدٌ وجاء خالدٌ**، ولأن الفعلين "أو العاملين" من لفظ واحد حذف الفعل "العامل" الثاني واكتفي بفعل واحد، **إذن العامل في المعطوف هو نفسه في المعطوف عليه.**

وفي حالة النداء لو قلت **يا أبا خالدٍ، العامل** هو **حرف النداء** والمنادى مضاف وهو منصوب، ولو عطفت محمد على "أبا خالدٍ" فقلت: **يا أبا خالدٍ ومحمدٌ**، فإن القواعد تنظر إلى هذه الجملة على أن العامل مكرر، لأن المعطوف والمعطوف عليه يكونان شريكين في الحكم، بالصورة التالية: **يا أبا خالدٍ يا محمدٌ**، وبما أن العامل يتكرر نجد أن **محمد** "المعطوف" مسبوق في الحقيقة بعامل محذوف غير مذكور هو حرف النداء يا، وبالتالي فإن القواعد ترى أنه لو ظهر هذا العامل لكان المعطوف "محمد" منادى مفرد علم، **وفي الإعراب**: يا أبا خالدٍ **ومحمدٌ**: يا حرف نداء، أبا منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وخالد مضاف إليه مجرور، **ومحمد**: الواو حرف عطف، محمدٌ اسم معطوف على أبا خالد مبني على الضم في محل نصب.

والشيء ذاته ينطبق على البديل، فلو قلت **يا أبا خالدٍ محمدٌ**، القاعدة تقول في البديل كما ذكرناه منذ قليل مع أيها أن النحاة يقولون **البديل على نية تكرار العامل**، أي أن الجملة السابقة ينظر إليها النحو أنها على الشكل التالي:

يا أبا خالدٍ يا محمدٌ، وبالتالي لا يصح لك أن نقول **يا أبا خالدٍ يا محمدٌ** بنصب محمد لأن "محمد" واقع بعد حرف نداء آخر مكرر في الجملة غير مذكور **ومحمد** اسم علم وإن كان في الحقيقة أنه بدل ولكنه، بوجود العامل المحذوف المكرر، هو منادى علم "في المعنى" والمنادى العلم لا يكون إلا مبنيًا على الضم أو ما ينوب عن الضم من علامات الإعراب الفرعية. **وفي الإعراب**: **يا أبا خالدٍ محمدٌ**: يا أبا خالدٍ: حرف نداء ومنادى منصوب ومضاف إليه، **محمدٌ**: بدل مبني على الضم في محل نصب.

أما إذا كان المنادى من المبنيات فإن التابع واحد من الأشكال الأربعة التالية:

أولاً: تابع يجب رفعه إتباعاً على لفظ المنادى: وهو تابع "أيها وأيتها واسم الإشارة" كما مر معنا منذ قليل، يا أيها الرجل، يا أيها المرأة، يا هذا الرجل، يا هذه المرأة.

ثانياً: تابع يجب بناؤه على الضم إتباعاً مثل المنادى قبله: وذلك مع البديل، والعطف عندما يكون المعطوف خالياً من ال التعريف، كما مر معنا منذ قليل مع اختلاف واحد أن المنادى هنا مبني على الضم بينما هناك كان منصوباً. يا خالدٌ ومحمدٌ، يا خليلٌ محمدٌ.

ثالثاً: ابع يجب نصبه تبعاً لمحل المنادى: وذلك عندما يكون التابع مضافاً إضافة حقيقية، أي أن التابع جاء بعد المنادى وبعده مضاف إليه: يا عليُّ أيها الحسن، يا عليُّ وأبا سعيدٍ، يا خليلٌ صاحبَ الكرم، يا تلاميذُ كلِّهم، يا رجلُ أبا خليلٍ.

رابعاً: تابع يجوز فيه الرفع تبعاً للفظ أو النصب تبعاً للمحل: وذلك مع كل التوابع إذا كانت غير مضافة، ما عدا البديل والاسم المعطوف الخالي من ال التعريف، نقول: يا زيدُ الكريمُ، أو الكريمُ، يا رجلُ خالدٌ، أو خالدُ، يا زيدُ ويدياً أو زيداً، زيدٌ والضيفُ أو والضيفَ. ويضاف إلى هذا النوع صفة المشبهة المعرفة بال التعريف والمضافة لفظاً كما ت عرفنا على ذلك في درس الفاعل، يا خالدُ الحسنُ الخلقِ أو الحسنُ الخلقِ

نداء الترخيم

معنى الترخيم: الترخيم في اللغة أي في قواميس ومعاجم اللغة العربية تأتي بمعنى ترفيق الصوت. نقول صوت رخيم أي رقيق، وفي النحو هو حذف آخر الاسم المنادى بهدف التخفيف. والمنادى الذي يرخم يسمى "منادى مرخم" كأن نقول **يا فاطم** بدلاً من **يا فاطمة** إذن الترخيم في النحو حالة خاصة بالاسم المنادى بعد حرف النداء.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل كل اسم منادى وقع بعد حرف النداء قابل للترخيم؟ الجواب: ليس كل اسم وقع بعد حرف النداء يكون قابلاً للترخيم. هناك أسماء تقبل وهناك أخرى لا تقبل.

دعونا نتعرف على شروط ترخيم الاسم المنادى. والأسماء التي ينطبق عليها الترخيم في حالة المنادى ثلاثة

١. الاسم المؤنث المنتهي بتاء مربوطة: فاطمة، شجرة

٢. اسم العلم "المنكر أو المؤنث" غير المنتهي بتاء مربوطة بشرط أن يكون مؤلفاً من أربعة حروف فأكثر وأن يكون مبنيًا على الضم: جعفر، سعاد

٣. الاسم المركب تركيباً مزجياً فقط معد يركب؛ بعليك. ولا ترخم الأسماء المركبة تركيباً إضافياً مثل عبد الرحمن، هبة الله. ولا الأسماء المركبة تركيباً إسنادياً مثل: تأبط شرا - شاب قرناه.

ترخيم الاسم المؤنث المنتهي بتاء مربوطة

إذا كان الاسم المنادى مؤنثاً فيه "تاء مربوطة" يرخم من دون شروط سواء أكان هذا الاسم للعاقل أو لغير العاقل: يا فاطمة - يا شجرة - يا عائدة،

ترخيم اسم العلم غير المنتهي بتاء مربوطة

- ويشترط فيه أن يكون: مؤلفا من أربعة حروف فأكثر: **يا جعفر - يا سعاد - يا زينب، تصبح: يا جعف - يا سعا - يا زين**
- **وأن يكون مبني على الضم**، فلا يرخم **يا محمدون** لأنه منادى مفرد علم مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم. ولا يرخم أيضا **يا محمدان** لأنه منادى مبني على الألف لأنه مثنى.
 - **ولا يرخم اسم العلم غير المنتهي بتاء مربوطة إذا كان مؤلفا من ثلاثة حروف فقط: يا رجل - يا دعد - يا هدى - يا زيد**

ترخيم الاسم المركب تركيبا مزجيا

مثل: **يا معديكرب - يا سيبويه - يا بعلبك**، وترخيم الاسم المركب تركيبا مزجيا يكون **بحذف الجزء الثاني منه:**

يا معديكرب - يا سيبويه - يا بعلبك

يا معدئ - يا سيب - يا بعل

بعدما تعرفنا على الأسماء التي يمكن ترخيمها نتعرف الآن على طريقة ترخيم المنادى وكما هو عدد الأحرف التي تحذف من نهاية الاسم المرخم

١. **الاسم المؤنث المنتهي بتاء مربوطة** سواء أكان اسما للعاقل أم غير العاقل **تحذف منه فقط التاء المربوطة:**

يا فاطمة، يا عائشة، يا عبلة، يا طلحة، يا هبة، يا جارية، يا عالمة، يا طالبة. تصبح في نداء الترخيم:

يا فاطم، يا عائش، يا عبِل، يا طلح، يا هب، يا جاري، يا عالم، يا طالب.

٢. **الاسم غير المنتهي بتاء مربوطة والمؤلف من ٤ حروف:** يحذف الحرف الأخير منه:

يا جعفر = يا جعف، يا حارث = يا حار - يا سعاد = يا سعا - يا زينب = يا زين.

حتى لو كان الحرف الذي قبل الأخير الألف والواو والياء ساكنة:

يا مجيد = يا مجي - يا ثمود = يا ثمو "تصبح يا ثمي: وفق قواعد الصرف التي سنتعرف عليها لاحقا".

٣. **أما إذا كان اسم العلم المذكور أو المؤنث غير المنتهي بتاء مربوطة مؤلفا من أكثر من ٤ أحرف** فيتم الحذف وفق التالي:

- إذا كان الحرف الرابع فيه **واوا** أو **ألفا** أو **ياء ساكنة زائدة** ليست من أصل الكلمة؛ **تحذف الحرف الأخير مع هذا الحرف الزائد: يا منصور - يا نعمان - يا أسماء - يا مروان - يا مسكين**

يا منصور - يا نعم - يا أسم - يا مرو - يا مسك

- **أما إذا كانت هذه الألف أو الواو أو الياء أصلية فلا تحذف: يا مختار = يا مختأ**

- **أو إذا كانت الألف والواو والياء متحركة "يا قنور = يا قنور" معنى القنور: الكبير الرأس"**

ملخص الترخيم

اسم مؤنث منته بتاء مربوطة	مؤلف من ٤ حروف بغض النظر عن الحرف الذي قبل الأخير ما هو	أكثر من ٤ والحرف الذي قبل الأخير "و-ي-ا" ساكن زائد	أكثر من ٤ حروف والحرف الذي قبل الأخير "و-أ-ي" ساكنة أصلية	أكثر من ٤ حروف والحرف الذي قبل الأخير "و-أ-ي" متحركة
يرخم بحذف التاء بغض النظر هل هو اسم للعاقل أم لا	يحذف الحرف الأخير فقط	يحذف الحرف الأخير مع "ا-و-ي" الزائدة الساكنة قبلها	يحذف الحرف الأخير فقط	يحذف الحرف الأخير فقط
يا فاطمة= يافاطم يا شجرة= يا شجر	يا جعفر= يا جعف يا سعاد= يا سعا	يا منصور = يا منص يا أسماء= يا أسم يا مسكين= يا مسك	يا مختار= يا مختا	يا قنور = يا قنو

إعراب نداء الترخيم

الترخيم إذن هو **حذف آخر المنادى، وإعراب المنادى المرخم** علينا أن نعرف أن هناك **طريقتين لإعراب المنادى المرخم** وذلك بالنظر إلى حركة الحرف الأخير المحذوف.

الطريقة الأولى: لغة من لا ينتظر: هذه الطريقة أو اللغة تعتمد على مبدأ أن الحرف المحذوف من آخر المنادى بعد الترخيم ما عاد موجودا، وبالتالي الحرف الذي قبل الأخير بات هو آخر المنادى؛ ولذلك تظهر حركة المنادى على هذا الحرف الأخير وكأنه هو آخر الكلمة: **يا فاطمة = يا فاطم،** نلاحظ أن الميم قبل الترخيم كانت هي ما قبل الحرف الأخير وكانت حركتها الفتحة. وبما أنه رخم على طريقة من لا ينتظر فقد نقلت

حركة التاء المحذوفة أي حركة آخر المنادى إلى الميم وكأنها هي آخر الكلمة أو المنادى. وهذه الطريقة تسمى " لغة من لا ينتظر " أي لا ينتظر عودة الحرف الأخير المحذوف.

وفي الإعراب: يا فاطمُ: يا حرف نداء - فاطمُ: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر.

الطريقة الثانية: لغة من ينتظر: وتقوم الطريقة على مبدأ أن الحرف الأخير مع أنه محذوف لكنه هو لا يزال آخر الكلمة. لذلك تبقى حركة الحرف الأخير من الكلمة على حالها بعد الحذف. يا فاطمةُ = يا فاطمُ

وتسمى هذه الطريقة أو هذا الإعراب لغة من ينتظر أي أن المتكلم ينتظر عودة الحرف الأخير المحذوف مع حركته.

وفي الإعراب: يا فاطمَ: يا حرف نداء- فاطمَ: منادى مرخم مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب على لغة من ينتظر.

ملاحظات هامة حول الترخيم

- لا يرخم المنادى النكرة ولا المنادى المركب تركيباً مزجياً أو إسنادياً.
- في حالة ترخيم الاسم المؤنث المنتهي بتاء تأنيث مربوطة. يمكن أن يؤدي الترخيم في بعض الحالات إلى الخلط بين المنادى المذكر والمنادى المؤنث. لذلك للتخلص من هذه المشكلة في الترخيم تتبع طريقة أو لغة من ينتظر فقط.
- مثال: يا مسلمةُ - يا طالبةُ على لغة من ينتظر: يا مسلمَ - يا طالبَ
- لو كانت على لغة من لا ينتظر لكانت على الشكل التالي: يا مسلمُ - يا طالبُ "لاحظوا اللبس هنا". فالتاء في مسلمة وضعت بالأصل للتفريق بينها وبين المذكر وحذفها من غير اتباع طريقة من ينتظر يؤدي إلى اللبس والخلط بين المذكر والمؤنث.
- في نداء الترخيم على لغة من ينتظر تبقى حركة الحرف ما قبل الأخير على حاله بعد الحذف:
 - يا جعفرُ - يا مسكينُ - يا حارثُ - يا سعادُ
 - يا جعفر - يا مسكٍ - يا حارٍ - يا سعأ
- نلاحظ أن حركات الحرف بقيت على حالها.

نداء الاستغاثة

تعريفه: أن تطلب المساعدة الشديدة من جهة محددة قوية لصالح جهة أخرى ضعيفة باستخدام حرف النداء "يا". ومن هذا التعريف يمكننا أن نحدد أركان نداء الاستغاثة: "بواسطة حرف النداء "يا": يعني أن أول عنصر هو حرف النداء. "الجهة القوية المحددة التي نطلب منها المساعدة": تسمى "المستغاث به" أو "المستغاث" ويكون اسماً مجروراً بلام مفتوحة. "الجهة التي نطلب من أجلها الاستغاثة": تسمى "المستغاث له" ويكون مجروراً بلام مكسورة: يا للأغنياء للفقراء ويمكن أن يأتي شيء اسمه "المستغاث منه" وهو الشيء الذي بسببه أطلقنا نداء الاستغاثة: يا للأغنياء للفقراء من الجوع

أمثلة على نداء الاستغاثة

يا لله للمستضعفين: يا: حرف نداء واستغاثة - ل الله المستغاث به. - للمستضعفين: المستغاث له
يا للأغنياء للفقراء: يا حرف الاستغاثة - للأغنياء: المستغاث به - للفقراء: المستغاث له
يا للكريمين للمحرومين: يا حرف نداء واستغاثة - للكريمين: المستغاث به - للمحرومين: المستغاث له

أسلوبان آخران للاستغاثة

الأول: يكون بحذف اللام المفتوحة في بداية المستغاث والتعويض عنها بألف في آخره: يا رجلاً للمظلوم ويمكن ان تأتي بعد الألف هاء السكت: يا رجلاه للمظلوم

الثاني: أن يأتي المستغاث به بصيغة المنادي العادي: يا رجلٌ للمستضعفين، يا خليفة المسلمين للمستضعفين.

ملاحظات حول الاستغاثة

أولاً: لا يستعمل من أدوات النداء في الاستغاثة إلا حرف النداء "يا" ولا يجوز حذفها.

ثانياً: لام المستغاث به مفتوحة ولكن إذا عطف عليه بمستغاث به آخر ولم يكن بعد حرف العطف حرف نداء "يا" فإن لام المستغاث

به الثاني تكسر: يا للرجل وللمرأة للمستضعفين ومنه قول الشاعر: يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب

فتحت لام يا للكهول وكسرت لام للشبان وكلاهما المستغاث به لأن للشبان عطف على الكهول دون تكرار الياء.

• أما إذا عطف على المستغاث به بمستغاث به آخر وذكرت "يا" النداء تكون المستغاث به الأول والثاني مفتوحة.

يا لرجلٍ ويا للمرأةِ للمستضعفين ومثاله في الشعر: و يا لقومي و يا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد لام "لأمثال" مفتوحة لأنها عطفت على "لقومي" وقبلها حرف "يا".

- يمكن أن يحذف **المستغاث به** ويبقى **المستغاث له** بعد الياء بلامه المكسورة **يا للمستضعفين** ومثاله في الشعر: **يا لأناس أبوا إلا مثابرة** على التوغل في بغي وعدوان والتقدير هنا: **يا لقومي لأناس**
- **تكسر كذلك لام المستغاث به** إذا كان **المستغاث به ياء المتكلم**: **يا لي للفقراء**

إعراب نداء الاستغاثة

- **يا للغني للفقير**: يا: حرف نداء "للاستغاثة". **للغني**: اللام حرف جر - **الغني**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ وهو في محل نصب منادى، والجار. المجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره استغيث. **للفقير**: اللام حرف جر - **الفقير**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء يا.
- **يا رجلاً للفقير**: يا حرف نداء واستغاثة. **رجلاً**: منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف، في محل نصب، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة، حرف مبني لا محل له من الإعراب. **للفقير**: اللام حرف جر الفقير اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- **يا رجلاه للفقير**: يا حرف نداء واستغاثة. **رجلاه**: منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف، في محل نصب، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة، حرف مبني لا محل له من الإعراب. **والهاء للسكت**: اللام حرف جر الفقير اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- **يا رجلٌ للمستضعفين**: يا: حرف نداء، **رجل**: منادى مستغاث نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. **للمستضعفين**: جار ومجرور متعلقان بحرف النداء يا.

- **يا لي**: يا حرف نداء واستغاثة، لي: جر ومجرور متعلقان بفعل محذوف والمستغاث محذوف.

- ملاحظة** صيغة نداء الاستغاثة **يا للكرام للمحتاجين** هناك عدة إعرابات **للمستغاث** بعد حرف النداء **"للكرام"**: وهنا أشهر إعرابين لها:
1. **للكرام**: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره استغيث؛ وهو في محل نصب منادى.
 2. **للكرام**: اللام حرف جر زائد؛ الكرام: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه منادى.

نداء الندبة

تعريف نداء الندبة: هو إظهار التوجع على شيء ما أو إظهار التفجع على ميت أو من هو في حكم الميت، باستخدام حرف نداء الندبة "وا". ومعنى من هو في حكم الميت، مثل صيحة المرأة التي أسرها الروم فصاحت "وا معتصماه" فقد قالتها وهي تريد أن المعتصم ميت، وإلا لما تجرأ الروم على الهجوم على مدينتها "زبطرة" وأسرها. وهذا ما استفز المعتصم وجعله يسير بجيشه لتحرير المرأة وتعرف المعركة باسم معركة عمورية أو فتح عمورية.

مثال إظهار التوجع كأن يقول أحدهم من شدة الألم "وا رأساه". ومثال **إظهار التفجع** كأن يقول أحدهم وقد مات أبوه "وا أبتاه".

والغرض من الندبة هو: إظهار عظمة المندوب "الشخص المحزون عليه" وأهميته. أو إظهار العجز عن احتمال ما به.

عناصر نداء الندبة

ويحتوي أسلوب الندبة على عنصرين: الأول حرف النداء "وا"، والثاني هو الاسم المنادى المندوب "المحزون عليه"

الصور التي يأتي عليها أسلوب الندبة مع إعراب كل صورة

الصورة الأولى: وا محمداً، وا: حرف نداء وندبة، **محمداً**: منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع ظهوره اشتغال المحل بالفتحة المناسبة للألف، وهو في محل نصب؛ **والألف زائدة لتوكيد الندبة**.

الصورة الثانية: وا محمداه، وا: حرف نداء وندبة، **محمداه**: منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع ظهوره اشتغال المحل بالفتحة المناسبة للألف، وهو في محل نصب؛ **والألف زائدة لتوكيد الندبة**. **والهاء للسكت** حرف لا محل له من الإعراب.

الصورة الثالثة: وا محمداً، وا: حرف نداء وندبة. **محمد**: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب.

ملاحظات حول نداء الندبة

الملاحظة الأولى: حرف نداء الندبة هو "وا" فقط ، ولكن يمكن استعمال حرف النداء "يا" للندبة إذا أمن اللبس أو الخلط بين النداء الحقيقي ونداء الندبة. ويكون ذلك مثلا: لو كان المندوب عضوا تتألم منه كقولك "يا رأساه" ، أو شخصا ميتا كقول جرير في رثاء عمر بن عبد العزيز : حملت أمرا عظيما فاصطبرت له ، ، ، ، ، وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

الملاحظة الثانية: لا ينادى في الندبة الاسم النكرة فلا يقال وارجل لا على التعيين، وإذا قالت امرأة مثلا وارجلا فهي تعني وارجلي أي أنها تندب زوجها.

ولا الأسماء المعرفة المهمة مثل اسم الإشارة فلا يقال واللهذا الرجل. **ولا الأسماء الموصولة التي فيها ال التعريف كالذي والتي**
أما الأسماء الموصولة التي لا تحوي "ال" التعريف ؛ إذا كان المندوب اسما مشهورا بصلته جاز نداؤه بالندبة
وا من بنى بغداد، وا من حفر الخندق

الملاحظة الثالثة: ألف الندبة وهاء السكت لا تلحقان إلا الاسم المفرد أي غير المضاف: **وا رجلاه - وا محمداه.**
 فإذا وقع اسم مضاف "بحاجة إلى مضاف إليه" بعد وا الندبة دخلت الألف والهاء على المضاف إليه "وا أبا زيدا"
وإن كان المندوب اسما موصولا لحقت الألف والهاء آخر جملة الصلة "وا من بنى بغداداه"

الملاحظة الرابعة: هاء السكت ممكن أن تبقى في حال الوصل وعندها تأتي مضمومة أو مكسورة
 مضمومة قال المتنبي: **وَاحَرَ قَلْبُهُ مَمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ وَمَنْ بَجْسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ**

نداء التعجب

هو نداء يستعمل لإظهار العجب من المنادى، ولا يستعمل لهذا النوع من النداء إلا أداة النداء "يا" ولا يجوز حذفها.
 ونداء التعجب ثلاثة أساليب: "يا ماء، يا ماء، يا للماء"، وإعراب مثل هذه الصيغ تكون مثل ما يشابهها في نداء الاستغاثة الذي تناولناه منذ قليل. **أمثلة:** تقول لمن كذب أمامك كذبة لم تصدقها: يا رجل! ما هذا الكلام؟ وتقول وأنت تتابع مباراة لكرة القدم وقد سجل اللاعب هدفا في مرمى الخصم بطريقة فنية جميلة: يا رجلاه! أو تقول وأنت تقف أمام منظر طبيعي جميل فأردت أن تظهر عجبك من بديع صنع خلق الله تعالى: يا لله لجمال الطبيعة!

تدريبات المنادى: استخراج المنادى في الشواهد التالية وبين نوعه وعلامة إعرابه وأعرب الاسم بعد أمها: "قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده" || "قالوا يا هود ما جئتنا ببينة" || "قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض" || "ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب" || "قل يا أيها الكافرون* لا أعبد ما تعبدون" || "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا" || "يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا" || ((يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك)) || ((السلام عليكم دار قوم مؤمنين)) || يا رافعا راية الشورى وحارسها /// جزاك ربك خيرا عن محبيها ||

- ١- قوله تعالى: ﴿يَمَعَشَرِ الْجَنِّ قَدِ اسْتَكْرَمُوا مِنَ الْإِنْسِ﴾ [الأنعام: ٨] - قوله تعالى: ﴿تَأَخَذْتُمُوهُمْ كَمَا كَانُوا آتِمِرًا سَوِيًّا وَمَا كَانُوا مِنْكُمْ بِعِيًّا﴾
- ٢- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ [يوسف: ٧١]
- ٣- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اقْبَلُوا اللَّهَ﴾ [المائدة: ٢] - حديث: «قُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَتْ» [البخاري]
- ٤- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَنْفِرُونَ بِي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
- ٥- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْفِرُونَ بِي لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود: ٤٦] - حديث: «قَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟» [البخاري: ٢٤٨٢]
- ٦- قوله تعالى: ﴿يَنَارُ كُوْنِي رَدًا وَسَلَمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩] - قولك: اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا .
- ٧- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَرَكْعَنَا يُوسُفُ عِنْدَ مَتْعَانَا﴾ [يوسف: ١٧]

الاستثناء

أمثلة: عاد الغائبون إلا أخاك || طالعت الكتب التي اشتريتها إلا كتابا || ما وصلت الرسائل إلا رسالتك/رسالتك || لا يقع في السوء إلا فاعله || ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله || "فشربوا منه إلا قليلا منهم" || "وما محمد إلا رسول" || "فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا

إبليس" || تصدأ كل المعادن غير الذهب - سوى الذهب || لا أعرف مذهبا غير/غير/سوى مذهب الحق || لا تتصل بغير/ سوى الأختيار ||
نحج الطلاب ما عدا أخاك || تفتحت الأزهار خلا وردة || ألا كل ما خلا الله باطل ** وكل نعيم لا محالة زائل || أحب السفر في كل وقت
حاشا فصل/ فصل الشتاء.

تعريف الاستثناء: هو استخراج شيء من حكم شيء آخر، بواسطة واحدة من أدوات الاستثناء، فعندما نقول: جاء القوم إلا زيدا، نكون قد أخرجنا زيدا من حكم الاشتراك مع "القوم" المعني. وهذا الشيء الذي أخرجناه من "القوم" وهو زيد هنا" يسمى **المستثنى**، وقد تم استثناءه من القوم، فنسي "القوم" **المستثنى منه**. وبناء على ذلك نعرف أن أسلوب الاستثناء يتكون من العناصر التالية:

أركان الاستثناء	المستثنى منه	أداة الاستثناء	المستثنى
جاء	القوم	إلا	زيداً

أنواع الاستثناء

الاستثناء المتصل

هو الاستثناء الذي يكون فيه **المستثنى** من جنس **المستثنى منه**: جاء الرجال إلا زيدا، زيد هو فرد واحد من جنس الرجال

الاستثناء المنقطع

هو الاستثناء الذي لا يكون فيه **المستثنى** من جنس **المستثنى منه**: وصل المسافرون إلا أمتعتهم، فال**المستثنى** الأمتعة ليس من جنس **المسافرين** كما هو ظاهر في المثال. وهذا النوع هو أشبه بأسلوب الاستدراك أي دفع التوهم، لأنه وكما هو معتاد في السفر أن يصل الركاب وأمتعتهم فكأن المتكلم أراد أن يدفع عن أذهاننا هذا التوهم الذي نفهمه لا شعوريا، والدليل على أن هذا النوع من الاستثناء هو شيء من الاستدراك يمكننا أن نستبدل هنا إلا بـ"لكن" فنقول: وصل المسافرون لكن أمتعتهم لم تصل. بالإضافة إلى ذلك لا بد من الإشارة إلى أنه في الاستثناء المنقطع رغم أن **المستثنى** ليس من جنس **المستثنى منه** إلا أنه يجب أن تكون هناك علاقة بينهما، فالصلة وثيقة بين المسافر والأمتعة فهي كالجاء منه، ولا يجوز أن نقول وصل القوم إلا حمارا لأن الحمار ليس من الجنس ولا تربطه علاقة بالقوم. ومثله في عدم الجواز: قرأت كتابا إلا قلما أو فتحت النوافذ إلى بساطا.

الاستثناء المفرغ

هو الاستثناء الذي يكون خاليا من **المستثنى منه**، هناك أداة وهناك **مستثنى** إلا أن **المستثنى منه** غير موجود كما أنه مسبق بنفي أو ما بمعنى النفي "شبه النفي": ما جاء إلا زيد. فكما نرى في هذا المثال **زيد** لم يخرج أو يستثنى من شيء قبله كما كانت الحال في النوعين الآخرين للاستثناء. وقد سمي بهذا الاسم "الاستثناء المفرغ"، لأن العامل الذي قبل إلا تفرغ فقط لما بعد إلا ولم يعمل بما قبلها كما كانت الحال في الاستثناء المتصل والمنقطع، فلما تفرغ العامل لما بعد إلا فقط سمي الاستثناء بالاستثناء المفرغ. وهذا الاستثناء وإن كان اسمه استثناء إلا أنه أسلوب حصر وهو واحد من أساليب التوكيد، فلو قلت ما جاء إلا زيد فهي تعني جاء زيد، إلا أن الجملة الأولى أقوى في النفس. ومعها أكون قد حصرت المعني في زيد. وليس شرطا أن يكون ما قبل إلا في هذا الأسلوب كلاما غير مفيد، فلو قلت ما أكل القوم إلا خبزا، فكما نرى أن ما قبل إلا عبارة مفيدة.

ملاحظات

- **الاستثناء المتصل والمنقطع يسميان أيضا بالاستثناء التام المتصل أو الاستثناء التام المنقطع، ومعنى التام هنا أن جميع الأركان الخاصة بأسلوب الاستثناء ذكرت فيها وبالأخص المستثنى منه لأنه إن لم يذكر سنكون أمام استثناء مفرغ.**
- **الاستثناء التام المنقطع أو المتصل إذا كانا خاليين من حرف نفي سميتا تام مثبت، وإذا كان معهما حرف نفي فإننا نستعمل معهما كلمة منفي "استثناء تام متصل منفي، تام منقطع منفي".**
- **الفرق بين الاستثناء المتصل والمنقطع والاستثناء المفرغ أنه مع الاستثناء المفرغ لا وجود للمستثنى منه ومسبوق بنفي، أما في المتصل والمنقطع فالمستثنى منه موجود بغض النظر هل هناك حرف نفي أم لا في الاستثناء، أي هل الاستثناء مثبت أم منفي.**
- **قلنا إن الاستثناء المنفي يجب أن يسبق بنفي أو شبهه، والمقصود بشبه النفي: النهي أو الاستفهام، مثل قوله سبحانه و: "وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ". ومثال النفي: لا يرفع العصا إلا محمد.**

أدوات الاستثناء

حرف: إلا || اسم: غير وسوى، بيد || فعل أو حرف جر: خلا عدا حاشا

أحكام المستثنى بإلا

الاستثناء المنقطع	الاستثناء المشوش الترتيب	الاستثناء المتصل
<p>الاستثناء التام المنقطع واجب النصب مثبتا كان أم منفيا: مثبتا: وصل القومُ إلا أمتعتهم. منفيا: ما وصل القوم إلى أمتعتهم.</p>	<p>ونقصد بالمشوش: هو نفسه الاستثناء المتصل، إلا أن ترتيب المستثنى والمستثنى مختلف عما هو معتاد عليه: جاء إلا زيداً القومُ ما جاء إلا زيداً القومُ فقد تأخر المستثنى منه على المستثنى وأداة الاستثناء</p>	<p>الاستثناء المتصل التام المثبت واجب النصب: جاء القومُ إلا زيداً. الاستثناء التام المتصل المنفي: جائز النصب أو البدلية: ما جاء القومُ إلا زيداً / زيدُ زيداً: مستثنى بإلا منصوب؟ زيدُ: بدمن القومُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.</p>
<p>يعرب الاستثناء المثني بحسب ما يسبقه من العوامل: ما جاء إلا زيدُ "فاعل" ما رأيتُ إلا زيداً "مفعول به". ما مررتُ إلا بزيدٍ "اسم مجرور". ولإعراب الاستثناء المرفوع نضع يدنا فوق حرف النفي وإلا ونقرأ الجملة وسنعرف وقتها إعراب الاسم الذي بعد إلا.</p>		

ولبعض الحالات التي وردت في الجدول استثناءات لم أذكرها لكيلا تختلط الأمور عليكم.

تعدد المستثنى

كما تعرفنا في الجدول السابق الاستثناء "المتصل والمنقطع" إما واجب النصب أو يجوز أن يكون بدلا يتبع المستثنى منه في الرفع والنصب والجر. فإذا تعدد المستثنى من غير وجود حرف عطف فالمستثنى الأول "إما منقطع أو متصل" ينطبق عليه ما ينطبق على النوع الذي يعود إليه، أما باقي المستثنيات فواجبة النصب: جاء القوم إلا زيداً، الاستثناء هنا تام متصل مثبت، وبالتالي فهو واجب النصب، فلو قلنا: جاء القوم إلا زيداً إلى خالداً إلا سعيداً، المستثنيات الأخرى هي واجبة النصب أيضاً. ولو قلنا: ما جاء القوم إلا زيدُ: هنا المستثنى جائز الرفع على البدلية، فلو تعددت المستثنيات بغير حرف عطف: ما جاء القوم إلا زيدُ إلا خالداً إلا سعيداً، المستثنى الأول متصل منفي جاز فيه الرفع على البدلية، أما المستثنيات الأخرى فوجب نصبها. وينطبق ذلك أيضاً على الاستثناء المرفوع: ما جاء إلا زيدُ إلا خالداً إلا سعيداً.

أمثلة معربة

جاء القومُ إلا زيداً: "نوع الاستثناء: تام متصل مثبت" جاء القوم: فعل وفاعل، إلا: حرف استثناء، زيداً: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقوله تعالى: {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ # إِلَّا إِبْلِيسَ} "نوع الاستثناء: تام منقطع مثبت لأن إبليس: ليس من جنس الملائكة". إبليس: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الاستثناء بغير وسوى

لا تختلف أنواع الاستثناء بغير وسوى عن "إلا": فكل أنواع الاستثناء التي رأيناها مع "إلا" نجدها هنا؛ باختلاف واحد بين الاستثناءين وهو: أنه مع إلا كان المستثنى يأتي بعد إلا، بينما مع "غير وسوى" تكونان هما "نحوياً" الأداة والمستثنى في وقت واحد، وبعدهما مضاف إليه هو المستثنى في المعنى؛ أو بعدهما ما كان المستثنى في الاستثناء مع "إلا" مثلاً: جاء القوم إلا خالداً، المستثنى هنا هو خالد والأداة هي إلا، أما مع غير وسوى فالجملة ذاتها تكون: جاء القوم غير خالد. قلنا إن كل أنواع المستثنى مع إلا تأتي مع غير وسوى؛ وهي على الشكل التالي:

الاستثناء المتصل	الاستثناء المنقطع	الاستثناء المشوش الترتيب	الاستثناء المرفوع
التام المثبت واجب النصب	التام المثبت والمنفي واجب النصب	تام متصل منفي واجب النصب	يعرب بحسب العوامل التي قبله:
مدحُ الطلاب غير خالدٍ	التام: اشترت الدار غير الكتب		ما جاء غير زيد. "غير: فاعل"
التام المنفي: جائز النصب والإتباع على البدلية	المنفي: ما وصل المسافرون غير أمتعتهم	ما جاء غير زيد أحد	ما رأيت غير سعيد "مفعول به"
ما جاء القوم غير/غير سعيد			ما مررت بغير زيد "اسم مجرور".

ملاحظة: كل ما انطبق على غير تنطبق على سوى؛ إلا أن إعراب سوى يكون بالحركات المقدره على الألف.

أمثلة معربة

ما اشترتُ الدارَ **غير/سوى** الكتنبِ **غير**: مستثنى واجب النصب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و. (الكتنبِ) مضاف إليه مجرور . وحكم وجوب النصب هنا لأن الاستثناء منقطع .

حضرت الطالباتُ **غير/سوى** هنديً . **سوى**: مستثنى واجب النصب وعلامة نصبه الفتحة المقدره على الألف وقد منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف و. (هنديً) مضاف إليه مجرور بالكسرة . وحكم وجوب النصب هنا لأن الجملة مثبتة والمستثنى منه مذكور في الكلام.

مثال جواز النصب والإتباع (النصب على الاستثناء جوازا أو البدلية) في نحو قولنا: (ما جاء المهندسون غيرَ سعيدٍ) ، بنصب غير على أنه مستثنى جازئ النصب، أو (غيرُ سعيدٍ) بالرفع على البدل مما قبله) ، لأن الجملة منفية والمستثنى منه مذكور في الكلام ، ومنه قوله تعالى: [لا يستوي القاعدون من المؤمنين-غيرُ أولي الضُررِ] برفع (غير) على أنه بدل من (القاعدون) ، وقُرئ بنصب (غير) على أنه مستثنى جازئ النصب .

مثال الاستثناء المفرغ (ما رأيتُ منكَ غيرَ الخير) غير: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف و. (الخير) مضاف إليه و. (غير) هنا أُعربت بحسب موقعها من الجملة ، لأن الجملة منفية والمستثنى منه غير مذكور في الكلام، من ذلك قول الشاعر: ولم يبق سوى العدوان دنأهم كما دانوا والشاهد فيه: أن سوى تعرب بحسب موقعها من الكلام ،لأن الاستثناء مفرغ ، وإعرابها: فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف و. (العدوان) : مضاف إليه.

فائدة حول "غير" في غير الاستثناء

"غير" اسم ملازم للإضافة أي لا بد من مجيء المضاف إليه بعده، وهي تعني عكس المضاف إليه الذي يأتي بعدها، فلو قلنا: محمد غيرُ **كسول**، سيفهم السامع أن "غير" تعني أن محمداً **نشيط**، والنشاط عكس الكسل الذي جاء بعد "غير".

وكلمة غير من الكلمات التي لا يفارقها التنكير، فهي تبقى نكرة حتى لو أضيفت إلى معرفة، فلو قلت: جاءني رجلٌ **غيرك**، تكون **غيرك** هنا صفة لرجل، ونجد أن الموصوف "رجل" نكرة، والصفة "غيرك" من حيث الشكل معرفة أضيفت إلى **ضمير** ولكن مع ذلك بقيت نكرة بدليل أنها وقعت صفة لاسم نكرة رغم أن شكلها معرفة.

وسبب كونها معرفة في التنكير أن التنكير هذا لا يفارقها، فلو قلت: جاء **غيرُ** زيدٍ، نجد أنه وعلى الرغم من أن كلمة غير أضيفت إلى معرفة "زيد" إلا أنها لم تُحدّد لنا من هو هذا غير زيد، وكل ما فهم أن القادم ليس هو زيد دون أن تتمكن من تحديد هذا القادم أو معرفته. مع أن أي اسم آخر يتحدد من خلال إضافته للمعرفة، ولهذا السبب جاز أن تكون صفة لاسم نكرة رغم إضافتها إلى المعرفة.

أما استعمالات "غير" فهي تستعمل على الشكل التالي:

١. **اسما عاديا يعرب بحسب موقعه من الجملة: فاعل:** جاء **غير** زيدٍ، **مفعول:** رأيت **غير** زيدٍ، **اسم مجرور:** مررت **بغير** زيدٍ، **مبتدأ:** **غيرك** قادمٌ، **خبر:** أنت **غيره**.

٢. **إ**

٣. **ذا كانت "غير" مبتدأ، وكان المضاف إليه بعدها اسما مشتقا عمل عمله فرقع فاعلا أو نائب فاعل أو نصب مفعولا به، فإن**

هذا الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به يكون قد سد مسد الخبر. **غيرُ مسافرٍ محمدٌ:** غير مبتدأ مرفوع، مسافرٍ مضاف إليه مجرور، محمدٌ: فاعل لاسم الفاعل مسافر مرفوع **سد مسد خبر غير**، ومعنى أنه سد مسد الخبر اي أغنى عن ذكره. وكأننا قلنا: ما قادمٌ محمدٌ، ومر معنا ذلك في بحث المبتدأ والخبر.

٤. **من ميزات "غير" أنها اسم يستوي على كل خصائص الاسم المضاف إليها بعدها،** مثلا إذا كان الاسم الذي بعدها مشتقا أصبحت

كذلك "غير" كلمة مشتقة، أو عوملت معاملة الاسم المشتق، فتأتي **خبرا:** أنت غير ركبٍ، أو **صفة** بشرط أن يكون الموصوف نكرة": جاء رجلٌ غيرٌ عاقلٍ، **حالا:** جاء محمدٌ غيرٌ ضاحكٍ.

٥. **كما تستعمل "غير" مع كلمة ليس فيجوز عندها فيها الصور التالية:**

- **ليس غيرٌ:** بتنوين الضم: وتكون في هذه الحالة اسما ليس مرفوعا والخبر محذوف تقديره مقبوضاً.
- **ليس غيراً:** بتنوين النصب، فتكون غير خبر ليس والاسم مستتر تقديره ليس المقبوض غيراً.

- **ليس غيرٌ: بضممة فقط**، وهنا هي أيضا اسما وليس والخبر محذوف تقديره مقبوضا، والضممة هنا بلا تنوين، بنية الإضافة، لأن الإضافة تزيل التنوين في الاسم الذي قبلها والتقدير: ليس غيرُها مقبوضا، وحذف التنوين لأن الإضافة مقدره أيضا "غيرُها".
- **ليس غيرٌ: بالفتحة فقط دون التنوين**، وتكون هنا خبرا وليس والاسم محذوف تقديره مقبوضٌ.
- وفي كل هذه الحالات تكون جملة ليس وما بعدها صفة لما قبلها: عندي خمسة دنائير ليس غيرٌ/ غيراً/ غيرٌ/ غير.
- **ملاحظة أخيرة:** إذا أضيفت "غير" إلى اسم مبني جاز أن تكون معرفة أو مبنية: جاء **غيرك** "فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة"، أو جاء **غيرك** "اسم مبني على الفتح في محل رفع فاعل".

الاستثناء بخلا وعدا وحاشا

هذه الأدوات لا تأتي إلا مع **الاستثناء التام المتصل، المثبت أو المنفي ولا تأتي مع الاستثناء المنقطع أو المرفوع** فلا نقول: وصل المسافرون عدا أمتعتهم ولا ما جاء عدا محمداً. وتستعمل هذه الأدوات في الاستثناء بطريقتين فهي إما **فعل أو حرف جر**.

خلا، عدا، حاشا: عندما تكون أحرف جر	خلا، عدا، حاشا: عندما تكون أفعالا
عندما تأتي مسبوقه بما وبعدها اسم مجرور: وتكون حرف جر شبيهه بالزائد؛ والاسم المجرور بعدها مستثنى مجرور لفظا منصوب محلا على الاستثناء: جاء القومُ عدا محمدٍ ، جاء القوم خلا محمدٍ ، سكر القوم حاشا محمدٍ الإعراب: "خلا- عدا - حاشا" حرف جر شبيهه بالزائد. محمدٍ : مستثنى مجرور لفظا منصوب محلا على الاستثناء.	عندما تأتي غير مسبوقه بما ؛ وبعدها اسم منصوب: جاء القوم عدا محمداً - جاء القوم خلا محمداً - سكر القوم حاشا محمداً الإعراب: "عدا - خلا - حاشا" فعل ماض - الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجوبا محمدا: مفعول به. منصوب.
عندما تأتي مسبوقه بما وبعدها اسم منصوب: جاء القوم ما عدا محمداً ، جاء القوم ما خلا محمداً سكر القوم ما حاشا محمداً، الإعراب: "ما عدا - ما خلا - ما حاشا": ما مصدرية خلا- عدا - حاشا: فعل ماض والفاعل مستتر هو وجوبا. محمدا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب حال، والتقدير: جاء القومُ مجاوزين زيدا	

ملاحظات

- ويمكن أن ترد هذه الأدوات في الكلام "خارج أسلوب الاستثناء" بصورة أفعال عادية: **عدوت النهر** "اجتزته" وهو هنا متعدٍ، **خلا البيت** من أهله: فرغ وهو هنا فعل لازم، أنتم أفضل الناس لا **أحاشي** أحدا "أحاشي فعل مضارع وهو متعد".
- **حاشا** في حالة الاستثناء، تأتي لتزيه المستثنى عما هو مستنكر ذلك جاء المثال معها "سكر" لأنه عمل مستنكر.
- **حاشي** إذا كانت فعلا عاديا تكتب بالألف المقصورة، ولها معانٍ عدة، فهي بمعنى "أستثني": أنت أضل الناس لا **أحاشي** أحدا، وبمعنى "جانب أي تفادي": حاشي زيد ان يهمل، وبمعنى "أنزه" لو قلت: أحاشي زيدا أن يكذب.
- ربما تأتي "حاشا" اسما للتزيه ولها عدة أشكال: **حاشا لله، حاش لله، حاشا لله، حاشاً لله**، وهي في كل هذه العبارات بمعنى **تزيهها لله، وإعرابها: مفعول مطلق منصوب، او مصدر منصوب على المفعولية المطلقة.**

الاستثناء بـ"بيد"

الاستثناء ببيد يكون من نوع الاستثناء المنقطع دائما، وله أسلوب واحد هو كالتالي: زيد كثير المال **بيد** أنه بخيل الإعراب: زيد: مبتدأ مرفوع، كثيرٌ: خبر مرفوع، المال: مضاف إليه، **بيد**: اسم منصوب على الاستثناء "دائما" وهو مضاف، أنه بخيلٌ: إن مع اسمها وخبرها، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بالإضافة.

ملاحظة: في بيد لغتان "ميد و **بائد**"، فلان كثير المال **ميد** أنه بخيل، أو **مائد** أنه بخيل، وهي في كل الأحوال **ملازمة للإضافة** بالمصدر المؤول من أن وما بعدها. وهي تشبه **غير** بأنها هي الأداة والمستثنى "من حيث الإعراب" بنفس الوقت بينما المستثنى الحقيقي هو المضاف إليه بعدها.

ملاحظات عامة حول الاستثناء

- لا يجوز أن يكون المستثنى منه نكرة محضة فلا يقال جاء قوم إلا رجلاً، ولكي نفهم المقصود **بالنكرة المحضة** نتعرف على عكسها وهي **النكرة المختصة**، وهي النكرة التي تكون **موصوفة**: جاء رجل **طويلٌ**، أو **مضافة**: رجل **علم** خير من رجل تجارة، إذاً **النكرة المحضة** هي النكرة غير الموصوفة أو المضافة.
- لا يجوز أن يكون المستثنى منه أيضا نكرة محضة، فلا يقال جاء القوم إلا رجلا.

- عامل المستثنى فيه خلاف بين النحاة: فهي إما ما قبل إلا من فعل أو شبهه، أو محذوف تقديره "أستثنى" نابت إلا عنه. ويرى آخرون أن العامل هي "إلا" نفسها.
- يجوز أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه فيقال: جاء القوم إلا زيدا، أو: جاء إلا زيدا القوم.
- كما يجوز أن يتقدم المستثنى على صفة المستثنى منه: جاء القوم الصالحون إلا زيدا، أو جاء القوم إلا زيدا الصالحون.
- كما يجوز أن يتقدم المستثنى على العامل فقط وليس العامل والمستثنى منه معا فيقال: أكلت الفواكه إلا التفاح، أو: الفواكه إلا التفاح أكلت.
- كما لا يتقدم معمول المستثنى على المستثنى فلا يقال: ما علما أنا طالب وأنت تريد ما أنا إلا طالب علماً. علماً: مفعول به لاسم الفاعل طالب الي هو المستثنى في الجملة.
- يجوز أن يتعدد المستثنى بحرف عطف: جاء القوم إلا زيدا وخالداً ومحمداً.
- تزداد إلا بين المستثنى وبدله أو بينه وبين عطف بيانه: ما جاء إلا أبو حفص إلا عمر، والأصل: ما جاء إلا أبو حفص عمر.
- إذا تعدد المستثنى بدون حرف عطف أي بوجود إلا: جاء القوم إلا محمداً إلا خالداً إلا سعيداً، تكون إلا هي العاملة في كل اسم بعدها: محمداً: مستثنى أول، خالداً: مستثنى ثانٍ، سعيداً: مستثنى ثالث.

تدريبات أسلوب الاستثناء: أعرب الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء فيما يلي، وأعرب الأداة إن كانت اسماً: "ولقد صدق عليم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين" || "وما يضل به إلا الفاسقين" || "فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين" || "إنا أرسلنا عليهم حصبا إلا آل لوط" || "فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم" || ((فأعطيتهم أجرهم غير رجلٍ واحد))

أعرب الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء فيما يلي، وأعرب الأداة إن كانت اسماً، وعين المستثنى منه إن وجد.

- ١ - قولك: ما حضر إلا سعيد.
- ٢ - قولك: كافأت الطلاب غير زيد.
- ٣ - قولك: فرخ الفائزون إلا علياً.
- ٤ - قولك: لم يشرع المشركون إلا محمداً.
- ٥ - قولك: لا يأكل أحد منكم إلا الجائعون.
- ٦ - قولك: لا يأكل أحد منكم إلا الجائعين.
- ٧ - قولك: ما أكرمت إلا المسجتهات.

انتهى المعيار الثالث

النحو

المعيار الرابع

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

المجرورات

الجر هو حالة إعرابية خاصة بالأسماء، إذاً لا علاقة له بالأفعال والحروف، وعلامة الإعراب الخاصة للتعبير عن الجر في اللغة العربية هي **الكسرة**، أو ما ينوب عنها من علامات الإعراب الفرعية **كياء المثنى** وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، أو **الفتحة نيابة عن الكسرة في الأسماء الممنوعة من الصرف**. والأسماء المجرورة في اللغة العربية هي واحدة من ثلاثة:

المجرورات		
المجورر بالحرف	المجورر بالإضافة	المجورر بالتبعية
وهو الاسم المجورر الذي يكون مسبقاً بواحد من حروف الجر	وهو المضاف إليه، الذي يأتي بعد اسم يسمى المضاف، هذا المضاف يحتاج إلى المضاف إليه ليساعده في تحديد معناه أكثر. قلم: نكرة، لو قلت: قلم محمد: تحددت الكلمة بالمضاف إليه محمد.	وهو الاسم الذي يكون تابعا لاسم مجورر قبله، والتوابع هي: الصفة والبدل والتوكيد والاسم المعطوف . وقد تعرفنا على التوابع وطريقة إعرابها في المعيار الثاني.

وفي هذا المعيار سنتعرف على المجورر بالحرف "حرف الجر"، والمجورر بالإضافة.

المجورر بالحرف وحروف الجر

الحروف في اللغة العربية قسمان:

حروف المباني ، وهي حروف الهجاء من الألف إلى الياء.	وحروف المعاني ¹ ، وهي التي تحدث معنىً جديداً في الجملة، ومنها: حروف الجر.
---	---

وحروف الجري: الباء، من، إلى، عن، على، في، الكاف، اللام، واو القسم، تاء القسم، مُثْمٌ، مُنْذٌ، رَبٌّ، خلا، عدا، حاشا، كي، حتى، متى في لغة هذيل، لعل في لغة عُقَيْل.

وظيفة حروف الجر

ومهمة هذه الحروف أن تجر الاسم الواقع بعدها، وتكون علامة الجر **الكسرة** ظاهرة أو مقدرة "وهذا الأصل" أو **واحدة من علامات الإعراب الفرعية**. وهذا الجر يكون:

- **لفظاً** أي الكسرة الظاهرة أو واحدة من علامات الإعراب الفرعية: "سلمت على محمدٍ" الكسرة الظاهرة: اسم مفرد "سلمت على الرجلين" الباء: مثنى "، سلمت على المعلمين" الباء: جمع مذكر سالم، سلمت على أبي محمد "الباء: الأسماء الخمسة"، سلمت على عمرٍ "الفتحة نيابة عن الكسرة: ممنوع من الصرف".
- أو **بالكسرة المقدرة**: سلمت على هدى: اسم مجورر وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. سلمت على القاضي: اسم مجورر وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء للثقل.
- **ويكون الجر كذلك محلياً**: وذلك إذا جاء بعد حرف الجر واحد من الأسماء المبنية "الضماير: بك، لهم،... الأسماء الموصولة: بالذي، بالتي،... أسماء الإشارة: بهذه، لهؤلاء،..."

لماذا نستعمل حروف الجر في الكلام

- عندما تحدثنا عن مكملات الفعل قلنا إن هذه المكملات تأتي خدمة للفعل، فتقدم واحدة من الخدمات التالية إليه:
- فهمها من يحدد **زمان وقوع الفعل** أو زمانه بالتحديد، وهذه مهمة **المفعول فيه ظرف الزمان**، فإذا قلت مثلاً: "سافر محمد" سيفهم السامع أن الفعل حصل في الماضي ولكن متى بالتحديد؟ الماضي هنا غير محدد، فلو قلت: "سافر محمد أمس عصر الساعة الثالثة مساءً"، فإننا نلاحظ أن كل كلمة من هذه الكلمات جاءت لتحديد زمان وقوع الفعل بشكل أدق وتقلل من الاحتمالات الموجودة.
 - ولو قلت "جلس محمد" فإن السامع سيفهم أن الجلوس حصل من قبل محمد في الزمن الماضي ولكنه لا يعرف أين تم هذا الجلوس بالضبط، فإذا قلت: "تحت الشجرة" فإن كلمة "تحت" ظرف المكان قد خدمت الجملة في تحديد مكان حصول الفعل.
 - ولو قلت "ضرب محمد خالدًا" فإننا نرى أن الركنين الأساسيين هما "ضرب محمد"، أما كلمة "خالدًا" في هذه الجملة فقد جاءت بعد الركنين الأساسيين لتبين **الجهة التي حصل الفعل بحقها** "متلقي الضربات" (ض) وهذه مهمة **المفعول به** والخدمة التي يقدمها للفعل والفاعل.

¹ راجع المعيار السابع للتعرف على كافة حروف المعاني.

- ولو قلت "سافر محمد طلبا للعلم"، فإن الركنتين الأساسيين هما "سافر محمد" أما كلمة "طلبا" هذه فهي الكلمة التي تأتي لتبين سبب وقوع الفعل وهذه مهمة **المفعول له أو لأجله** في خدمة الجملة الفعلية.
- وكذلك **المفعول المطلق** من ضمن مهامه التي يقدمها للفعل أنه يأتي **لتوكيده**، والمفعول معه يأتي للدلالة على من صاحب الفاعل في أثناء وقوع الفعل.

وهكذا وعلى هذا المبدأ فإن لكل مكمل من مكملات الفعل خدمة ومهمة يقدمها. فمكملات الفعل هن خمسة: **المفعول به**، **والمفعول لأجله**، **والمفعول المطلق**، **والمفعول فيه**، **والمفعول معه**. **والسؤال الآن ما علاقة حروف الجر بهذه المفاعيل الخمسة؟**

- كل هذه المكملات التي تحدثنا عنها في المعيار السابق في باب المنصوبات، **لم تكن تقدم هذه الخدمات للفعل إلا بتوفر شروط معينة**.
 - **فالمفعول به** لا يمكن أن يأتي في الجملة إلى إذا كان الفعل قبله متعديا،
 - **والمفعول لأجله** لا يمكن أن يأتي إلا إذا كان مصدرا قلبيا متحدا مع فعله بالزمن والفاعل.
 - **والمفعول المطلق** لا بد أن يكون مصدرا من لفظ فعله حتى يقوم بخدمة للفعل من تأكيد أو بيان للنوع أو الهيئة.
 - **والمفعول معه** لا بد أن يسبق بواو بمعنى مع، والمفعول فيه لا بد أن ظرفا ميمما.....إلخ
- إذا فرضنا جدلا أن هناك كلمة أردت أن استعمالها **مفعولا مطلقا أو لأجله أو به أو معه أو ظرف زمان أو مكان**، ولكن لم تتوفر فيها الشروط اللازمة التي ذكرناها منذ قليل؟ هل تتركنا اللغة عاجزين عن التعبير عن أفكارنا لأن هناك شرطا لم يتوفر للدلالة على واحد من هذه المفاعيل؟

دعونا نفهم ذلك من خلال المثال: لو قلت: **جلست تحت الشجرة**، كلمة **تحت** هنا في المثال مفعول فيه ظرف مكان توفرت فيه كل الشروط التي تجيز مجيئه مفعولا فيه.

لو افترضنا أنني أردت أن أقول: إن مكان الجلوس كان "المدرسة"، فهل يصح أن أقولك **جلست المدرسة؟** معتبرا إياها مثل كلمة "تحت". كما تعلمنا في درس المفعول فيه فإن كلمة "المدرسة" هي ظرف، ولكنها ظرف غير صالح لاستخدامه مفعولا فيه لأن شرط الظرف ليكون مفعولا فيه أن يكون **ميمما**، أما إذا كان الظرف **مختصا** فلا يصح وقوعه مفعولا فيه منصوبا للدلالة على الظرفية المكانية أو الزمانية، فكما نرى هنا فإن شرط وقوع الظرف "المدرسة" مفعولا فيه منصوبا اختل، فهل تتركنا اللغة عاجزين عن التعبير عن الفكرة بسبب هذه المشكلة؟ لا طبعاً.

نتقننا اللغة بمدد من عندها، فترسل واحدا من أدواتها الخاصة بحالات الطوارئ وهي ههنا حرف الجر "في" فأقول: **جلست في المدرسة**. وكما نرى فإنه صح استعمال كلمة **المدرسة** للدلالة على الظرفية المكانية بمجرد دخول "في" عليها، وقبل "في" لم يكن بمقدورنا القول: **جلست المدرسة**، كما كانت الحال مع **تحت** في: **جلست تحت الشجرة**.

إذن كلما اختل شرط من شروط مجيء **المفعولات** أرسلت لنا اللغة حرف جر للتخلص من هذه المشكلة، وهذه واحدة من الوسائل اللغوية التي تساعدنا على التعبير عن وظائف **المفعولات الخمسة عند اختلال الشروط**، فهل يصح للغة مثل اللغة العربية أن تتركنا بلا حل؟ حاشاها (٥٥).

وربما يسأل سائل: هل مجيء حرف الجر يكون فقط عندما لا يستطيع واحد من المفعولات خدمة فعله بسبب اختلال شرط فيه؟ والجواب لا، يمكن أن يأتي حرف الجر في كل الحالات فنقول: سافرت **مساء** وسافرت **في المساء** وتقول سافرت **طلبا** للعلم وسافرت **لطلب العلم**، أما إذا لم يتوفر الشرط المفعول فلا بد من مجيء حرف الجر.

فائدة: أسماء أخرى لحروف الجر: لعلنا قرأنا في الكتب النحوية القديمة كلمة "خفضة" أو "اسم مخفوض"، **الخفضة** هي الاسم القديم **لللكسرة**، وقد سميت بهذا الاسم لأن الشفة السفلى **تنخفض** عند قراءتها إلى الأسفل. ويطلق على حروف الجر مجموعة من الأسماء:

١. **حروف الجر**: لأن أثرها الإعرابي في الاسم الذي بعدها يكون الجر، فكما سميت حروف النصب والجرم بهذا الاسم لأنها تنصب أو تجزم المضارع بعدها، سميت حروف الجر بهذا الاسم لأنها تجر ما بعدها.
٢. **حروف الخفض**: وسميت بذلك لأن الاسم بعدها "مخفوض" مكسور.
٣. **حروف الإضافة**: لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. "سنتعرف على هذا بالتفصيل بعد قليل".
٤. **حروف الصفات**: لأنها تحدث صفة في الاسم بعدها كالظرفية والبعضية والاستعانة والإلصاق وغيرها.

إن ما ذكرناه منذ قليل ليس إلا واحداً من الوظائف التي يأتي من أجلها حرف الجر في الجملة، وهنا نعرض مجموعة من الوظائف الإضافية لهذه الحروف: ويمكن أن نحتصر وظائف حروف الجر في أنها تقدم خدمات للفعل لا تستطيع المفعولات الخمسة تقديمها، ولو أحصينا الخدمات التي تقدمها المفعولات لوجدناها تقريبا تسع خدمات، **فالمفعول المطلق**: ١. يؤكد الفعل ٢. ويبين هيئته ٣. وعدده، **المفعول به**: ٤. يحدد الجهة التي تم بحقها الفعل، **المفعول لأجله**: ٦. يبين السبب الذي وقع من أجله الفعل، **المفعول معه**: ٧. يبين الجهة التي حصل الفعل بصحبها، **المفعول فيه**: يبين ٨. زمان وقوع الفعل، أو ٩. مكان وقوعه. فهل هذه الخدمات التسعة فقط هي ما يستحقه **الفعل في اللغة العربية؟** الحقيقة إنه يمكن أن يحصل الفعل على خدمات أخرى غير هذه الخدمات المحدودة التسعة التي تعرضها المفعولات للفعل، إذا هناك خدمات يمكن أن يحصل عليها الفعل لا تقدمها المفعولات الخمسة بعددها المحدود، ومن هذه الخدمات على سبيل المثال:

١. **بيان الوسيلة أو الوسيلة التي تم بها الفعل**: هناك أفعال لا تتم إلا بواسطة آلة من الآلات أو أداة من الأدوات، ولا يوجد من بين المفعولات من يمكن تسميته بـ "المفعول بواسطته"، فلو أردت أن أتحدث عن فعل "القطع" لا يمكن أن أقول: "قطعت الشجرة فأساً" باعتبار أن فأساً هي مفعول بواسطته، لأن اللغة لمن تصنع لنفسها شيئاً اسمه المفعول بواسطته، ما هي الطريقة التي يمكن أن نعبر بها عن هذه الوسيلة التي تم بها الفعل؟ **إنه حرف الجر**، قطعت الشجرة بالفأس.
٢. **بيان ابتداء الفعل وانتهائه**: إذا أردت أن أتحدث عن نقطة بداية الفعل ونقطة نهايته لوجدنا أن المفعولات الخمسة تعجز عن خدمة الفعل في هذه النقطة، فلو كانت بداية حصول الفعل "مكة" ونابته "المدينة"، لوجدنا أنه لا يوجد من بين المفعولات شيء ما اسمه **المفعول منه أو المفعول إليه**، فلا يقال: سافرت مكة المدينة، ولكن التعبير عن هذه الفكرة سيكون أسهل باستعمال حرف الجر فنقول: سافرت من مكة إلى المدينة.
٣. **التوكيد**: تحدثنا منذ قليل عن مهمة حروف الجر في الكلام فقلنا إنه حرف الجر يأتي عندما لا تتوفر الشروط اللازمة في واحد من المفعولات، أو عندما تكون هذه المفعولات غير قادرة على تقديم خدمة من الخدمات للفعل لأن هذه الخدمات التي تقدمها المفعولات محدودة، ولكن هناك مواقع تدخل فيها حروف الجر على **عناصر في الجملة لها وظائف نحوية ثابتة**، فلو قلت: علمتُ بالأمر، ما هي الخدمة التي قدمتها الباء للفعل هنا؟
هل كان الفعل عاجزاً عن نصب المفعول به؟ لا لأنه بالإمكان أن نقول: علمت الأمر.
- هل كان هناك معنى لا يستطيع المفعول به أن يقدمه فلجأ إلى حرف الجر؟** لا، إذن ماذا يفعل هذا الحرف هنا في مكان لا خدمة له فيه يقدمها للفعل؟
الجواب: إن هذه الخدمة هي **التوكيد**، وهي ليست خدمة للفعل فقط وإنما للجملة كلها، فنحن نرى أنه سواء أذكر حرف الجر هنا أم لم يذكر لا ضرر على الجملة بدونها، **والقاعدة تقول**: كل حرف زائد في الجملة يكون الهدف منه التوكيد، لذلك فإن حرف الجر هنا هو حرف جر زائد لم يقدم للفعل شيئاً وإما ورد لتوكيد الجملة كلها.
- **وباختصار أكثر** يرد حرف الجر للتوكيد عندما يتصل باسم له بالأصل وظيفه نحوية واضحة في الجملة، فتجره لفظاً لتوكيده، ومن هذه الكلمات التي تأتي معها حروف الجر الزائدة:
المفعول به: علمت الأمر = علمت بالأمر، **الفاعل**: جاء أحد = ما جاء من أحد، **الخبر**: زيد مسافراً = ما زيدٌ بمسافرٍ، **المتبداً**: في الدار أحدٌ = هل في الدار من أحدٍ؟ إلخ
٤. **إضافة معنى خاص للجملة**: لو قلنا: **الكسول ناجح**، معنى الجملة واضح وهو أن المتكلم أراد أن يخبرنا أن الطالب الكسول كان من بين الناجحين في الاختبار، فلنفترض أن أحدهم قال لي: **الكسول ناجح**، فقلت له مستغرباً: **وهل ينجح الكسول؟** "باعتبار أنه ليس من المعتاد أن ينجح الكسالي"، فردَّ عليّ قائلاً: **رُبَّ كسولٍ ناجح**، فأفهم من جملته أنه أراد القول: قليلاً ما ينجح الكسالي فلا تعجب. فكما نلاحظ أن المعنى الذي أضافته "رُبَّ" للجملة هو ليس التوكيد مثلما كانت الحال مع حرف الجر الزائد، ولم تكن كذلك واحدة من المعاني التي تعجز المفعولات من تقديمها، لقد أضافت معنى جديداً لكل الجملة، وهو "التقليل"، ومثل ذلك لوقلنا: **لعلَّ أي المغوار منك قريب**، فالمعنى الذي أضافته لعلَّ "حرف الجر في لغة عُقيل" هو "الترجي" للجملة، وكذلك تضيف "خلا وعدا وحاشا" معنى **الاستثناء** للجملة التي تدخل عليها،،،، إلخ وهذه وظيفة أي حرف جر "شبيه بالزائد"، ودون ورود الحرف الشبيه بالزائد لا وجود لمعنى حرف في الجملة.

وتقسم حروف الجر بالاعتماد على هذه الوظائف التي تلعبها هذه الحروف الجر في الجملة، وقبل أن ننتقل إلى أقسام حروف الجر نتعرف على هذه الفائدة.

أقسام حروف الجر		
أصلية	مشتركة بين الأصلية والزائدة	شبيهة بالزائدة
إلى، عن، على، في، الواو، التاء، مذ، منذ، حتى، كي، حتى، متى.	من، الباء، الكاف، اللام.	رُبَّ، خلا، عدا، حاشا، لعل.
وهذه الحروف كما مر معنا تخدم الفعل أو ما ينوب عنه في حالة عجزت المفعولات عن القيام بمهامها لاختلال الشروط.	وهذه الحروف تأتي مرة أصلية ومرة زائدة، وإذا كانت زائدة فهي تخدم الجملة كلها وتضيف لها معنى واحدا فقط هو التوكيد.	وهذه الحروف تأتي لتبني في الجملة معان لم تكن موجودة فيها قبل مجيئها.

أما من حيث الشكل فإن هذه الحروف تكون وفق التالي، وقد أوردناها هنا من باب الفائدة لا غير:

أشكال حروف الجر		
ألفاظ مشتركة بين الحرفية والاسمية	ألفاظ مشتركة بين الحرفية والفعلية	ألفاظ ملازمة للحرفية
وهو خمسة ألفاظ: الكاف، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ. "ومتى في لغة هذيل". فهذه الألفاظ من الممكن أن تعرب حروف جر أو أسماء لها محلها الإعرابي بشروط معينة، وهذه ما سنتعلمه في هذا القسم	وهي ثلاثة حروف: خلا، و عدا، وحاشا. وقد مر معنا كيف تعرب هذه الألفاظ في درس الاستثناء، وما هي الشروط التي يجب أن تتوفر فيها لتكون أفعالا أو حروفا.	الباء، إلى، الكاف، اللام، واو، رُبَّ، حتى، كي، لعل "في لغة عُقيل".

أما من حيث طبيعة الاسم المجرور بعدها فهي على الشكل التالي:

أقسام حرف الجر من حيث طبيعة الاسم المجرور بعدها	
حروف لا تجر إلا الاسم الظاهر	حروف تجر الاسم الظاهر والمضمر
الباء، من، إلى، عن، على، في، اللام، خلا، عدا، حاشا، لعل في لغة عُقيل.	رُبَّ، مذ، منذ، حتى، الكاف، الواو، التاء، متى، كي

ملاحظات

ملاحظة أولى: تنفرد "رُبَّ" من بين حروف الجر بأن مجرورها لا يكون إلا نكرة، بينما البقية يمكن أن يكون مجرورها نكرة أو معرفة.
ملاحظة ثانية: سنذكر معاني حروف الجر بالتفصيل في معيار الأدوات النحوية.

مجيء "عن وعلى" اسمين
من الممكن أن تأتي كل من "عن وعلى" في الكلام اسمين لا حرفي جر، ويكون ذلك عندما يسبق كل منهما بحرف الجر "من" كما في البيت الشعري التالي: فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وشمالي أي: من جهة يميني، وفي الإعراب: من: حرف جر، عن: اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره "تجيئني". وكذلك قول الشاعر: غدث من عليه بعدما تمَّ ظمؤها تصهلاً وعن قيص بزبء مجهل أي: غدث من فوقه، وفي الإعراب: من: حرف جر على: اسم بمعنى فوق مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان بالفعل غدا.
استعمالات مذ ومنذ
مذ ومنذ تكونان إما حرفي جر، أو اسمين في محل نصب ظرف زمان:
<ul style="list-style-type: none"> حرفي جر: إذا جاء بعدهما اسم مجرور، ما شاهدته منذ/ مذ البارحة اسمين في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان: إذا جاء بعدهما: جملة اسمية: ما رأيته منذ/ مذ سافرت. أو جملة فعلية: ما رأيته منذ/ منذ الأذان مرفوعاً. وإذا وقع بعدهما مُفْرَدٌ - غير جملة - رُفِعَ على أنه فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ. مثل: ما رأيته منذ يومان، يومان: فاعل لفعل محذوف تقديره مضى.

إعرابان لحرف الجر "الكاف"

الكاف لها إعرابان وإنما جاءت:

الأول: حرف جر كما هو معروف: زيدٌ كالأسدِ، والاسم بعدها اسم مجرور.

الثاني: اسم بمعنى مثل وتعرب حسب موقعها من الكلام وتكون مضافة إلى المتصل بها، سواء أكان مفرداً أو جملة، مثل: زيد كالأسدِ: الكاف

اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع خير، الأسد مضاف إليه مجرور. وكأننا قلنا زيدٌ مثلُ الأسدِ.

وتأتي الكاف اسماً بمعنى (مثل) ومواقعها الإعرابية كالآتي:

- 1 - **الرفع على الابتداء:** كقول المتنبي: أتت زائراً ما خامر الطيب ثوبها كالمسك من أردانها يتضوع
فالكاف في قول الشاعر "كالمسك" جاءت في محل رفع مبتدأ المسك مضاف إليه والتقدير: مثل المسك
- 2 - **اسم كان:** كقول جميل بثينة: لو كان في قلبي كقدر قلامة حباً لغيرك ما أتتك رسائلي
فالكاف في (كقدر) بمعنى مثل في محل رفع اسم كان، وقدر مضاف إليه.
- 3 - **خبر كان:** كقول الفرزدق: وكنت كفاق عيني عمداً فأصبح ما يضيء له نهار
فالكاف في قوله (كفاق) في محل نصب خبر كان، وفاق مضاف إليه.
- 4 - **وتأتي فاعلاً:** كقول الأعشى: أنتهون ولن ينتهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
فالكاف في (كالطعن) في محل رفع فاعل لينتهي، والطعن مضاف إليه.
- 5 - **مفعولاً به،** كقول النابغة: لا يرمون إذا ما الأفق حله برد الشتاء من الأمحال كالأدم
فالكاف في قوله (كالأدم) في محل نصب مفعول به ليرمون، والأدم مضاف إليه.
- 6 - **خبر إن،** كقول مسكين الدارمي: أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
فالكاف في (كساع) بمعنى مثل في محل رفع خبر إن، وساع مضاف إليه.
- 7 - **وتأتي الكاف مجرورة بحرف الجر،** كقول الشاعر: بكالقوة الشعواء جلت فلم أكن لأولع إلا بالكفي المقنع
فالكاف في قوله (بكالقوة) في محل اسم مجرور بمعنى مثل، والقوة مضاف إليه.
- 8 - **اسماً مضافاً إليه،** كقول الشاعر: تيم القلب حب كالبدر لا بل فاق حسناً من تيم القلب حب
فالكاف في (كالبدر) في محل جر بالإضافة إلى حب، وهي مضافة، والبدر مضاف إليه.
- 9 - **تأتي صفة،** كقول امرئ القيس: وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي
فالكاف في (كموج) في محل جر صفة لليل.
- 10 - **وتأتي الكاف بمعنى مثل نائبة عن المفعول المطلق،** أو صفة لمفعول مطلق محذوف.
كقول جرير: من سد مطلع النفاق عليكم أم من يصول كصولة الحجاج
وكما نرى هما فإن الكاف أضيف لمصدر الفعل "صولة".

ملاحظة هناك مواضع لا بد فيها من استعمال الكاف اسماً ولا مجال لاعتبارها حرف جر وذلك عندما يعود عليها ضمير كما في قوله تعالى: "أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه"، في الهاء في "فيه" تعود على الكاف والتقدير: أخلق لكم من الطين مثل هيئة الطير فأنفخ في هذا المثل.

كي

لا "تكون" كي حرف جر إلا إذا دخلت على ما الاستفهامية "كيما" مثل: كيّم فعلت ذلك؟ أي لِمَ فعلت ذلك؟ وإذا لم تتصل بها "ما" الاستفهامية فهي حرف نصب ت حرف جر.

حتى

تأتي حتى على ثلاثة أشكال في الكلام:

- **حرف غاية وجر:** أكلت السمكة حتى رأسها، أو أكلت النعناع حتى أعواده. "ومعنى هذا أن الأكل توقف عند الرأس والأعواد فأنا لم أكل لا الأعواد ولا رأس السمكة". وفي الإعراب: حتى: حرف جر، رأسها: رأس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- **حرف عطف:** أكلت السمكة حتى رأسها، وأكلت النعناع حتى أعواده. "ومعنى ذلك أنني أكلت الرأس والأعواد أيضا"، وفي الإعراب: حتى: حرف عطف، رأسها: رأس: اسم معطوف على السمكة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.
- **حرف ابتداء:** وذلك إذا تعطل عملها فلم تعمل الجر ولا العطف، نقول: أكلت السمكة حتى رأسها، وأكلت النعناع حتى أعواده. "والمعنى هنا أيضا أنني أكلت الرأس والأعواد، والتقدير حتى رأسها أكلتها، أو مأكول، وحتى الأعواد أكلتها أو مأكولة"، وفي الإعراب: حتى: حرف ابتداء، رأسها: رأس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والخبر محذوف تقديره مأكول.

متى

ولا تكون متى حرف جر إلا في لغة هُذَيْل، وهي تعادل حرف الجر "من" في المعنى والعمل أي الوظيفة، سافرت متى مكة إلى المدينة. أي: من مكة.

لعل

ولا تكون لعل حرف جر شبيها بالزائد إلا في لغة عُقَيْل، كما في قول الشاعر:
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جبهة لعل أبي المغوار منك قريب
وفي الإعراب: لعل: حرف جر شبيه بالزائد، أبي: اسم مجرور لفظا بالياء لأنه من الأسماء الخمسة، مرفوع محلا على أنه مبتدأ، المغوار: مضاف إليه مجرور، منك جار ومجرور، قريب: خبر مرفوع.

فائدة: إعرابات مع

يظن الكثيرون أن "مع" واحدة من حروف الجر، وهي في الحقيقة ليست كذلك، بل هي اسم موضوع للدلالة على المصاحبة، ولـ "مع" إعرابات مختلفة باختلاف استعمالها:

- إذا جاءت منصوبة مضافة "حركتها الفتحة وبعدها مضاف إليه"، فهي إما:
• **مفعول فيه ظرف مكان دل على مكان الاجتماع:** جلست مع زيد، مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
• **أو مفعول فيه ظرف زمان دل على زمان الاجتماع:** وصلت مع العصر، مع: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، العصر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- إذا جاءت منصوبة غير مضافة "أي متونة تنوين نصب" فإنها تعرب حالاً:
زيد وعمرؤ معاً: معاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره. والخبر محذوف تقديره زيد وعمرؤ مجتمعان معاً. ومن النادر أن تجر "مع" بحرف الجر من: وهي في هذه الحالة تكون اسماً بمعنى "عند"، مثل: جئت من معية أي: من عنده.

حروف الجر الزائدة

حروف الجر التي تزداد هي أربعة: اللام والكاف والباء ومن.

- **الكاف:** زيادتها قليلة وسماعية غير قياسية، وسمعت مزيدة في خبر ليس كقوله تعالى: "ليس كمثله شيء"، والمعنى: ليس مثله، ولا يصح اعتبارها اسماً هنا لفساد المعنى.
- **اللام:** وهي كذلك سمعت مزيدة بين الفعل ومفعوله: قال الشاعر: وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومجاهد وفي الإعراب: المسلم: اللام حرف جر زائد، مسلم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل أجار.
- **من:** وتزداد بشروط:
• أن تسبق بنفي أو استفهام بهل، وأن يكون مجرورها نكرة، وتزداد في الفاعل: هل جاء من أحد، والمبتدأ: قال تعالى: "هل من خالق غير الله يرزقكم"، والمفعول به: هل رأيتم من أحد؟
- **الباء:** وتزداد في المواضع التالية:

1	في فاعل كفى	قال تعالى: "وكفى بالله ولياً والباء حرف جر زائد، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل للفعل كفى.
2	في فاعل أفعل به	أكرم بخالد الباء حرف جر زائد خالد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل فعل التعجب.

3	في المفعول به "سماعا"	بعد الأفعال التالية: أخذت : أخذت بزمام الفرس، ألقى : قال تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"، هزّ : قال تعالى: "وهزي إليك بجذع النخلة"، مسح : قال تعالى: "فطفق مسحاً بالسوق والأعناق"، كفى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع، عرف : عرفت بالأمر، علم : علمت به، درى : دريت به، جهل : جهلت به، سمع : سمعت به، أحسّ : أحسست به، أمسك : أمسك بالقلم. والباء هنا زائدة وما بعدها مجرور لفا منصوب محلا على أنه مفعول به.
4	في المبتدأ	إذا كان المبتدأ لفظ " حسب ": بحسبك درهم، أو إذا جاء المبتدأ بعد كلمة " ناهيك ": ناهيك بمحمد رجلاً، بعد " إذا الفجائية ": خرجت فإذا بشرطيّ أمامي، وهنا يكون المبتدأ محذوف الخبر، بعد " كيف ": كيف بزيد؟ كيف اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم، الباء زائدة، زيد مجرور لفظاً مرفوع محلا على أنه مبتدأ مؤخر.
5	في الحال المنفي عاملها "سماعي"	فما رجعت بخائبة ركاباً حكيم بن المسيب منهاها الأصل: خائبة، بالباء حرف جر زائد، خائبة، اسم مجرور لفظاً منصوب محلا على أنه حال
6	في الخبر المنفي "قياسي"	قال تعالى: "أليس الله بكاف عبده"، "وما ربك بظلامٍ للعبيد". مر معنا طريقة إعراب الباء هذه في درس المبتدأ والخبر.
7	في النفس والعين المستعملتين في التوكيد	وذلك في التوكيد كقولنا: جاء زيدٌ بنفسه، الباء حرف جر زائد، نفس: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلا على أنه توكيد معنوي لزيد، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

حذف حرف الجر قياساً

يحذف حرف الجر قياساً في المواضيع التالية:

1	قبل أن	قال تعالى: "وعجلوا أن جاءهم منذر منهم" أي عجلوا لأن جاءهم، وإعراب المصدر المؤول هنا يكون، في محل جر بحرف الجر المحذوف.
2	قبل أن	قال تعالى: "شهد الله أنه لا إله إلا هو" أي شهد بأنه، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر المحذوف.
ملاحظة: لا يجوز أن يحذف حرف الجر قبل أن وأن إذا كان الفعل يتعدى بحرفين مثلاً الفعل رغب، يتعدى بـ "في" و"عن"، فلو قلت: رعبت أن أسافر، سنكون أمام مشكلة هل رعبت عن السفر "أعرضت"؟، أم في السفر "أحببت أو أردت"؟، لذلك لا يجوز أن يحذف حرف الجر في مثل هذه الحالات.		
3	قبل كي الناصبة	قال تعالى: "فرددناه إلى أمه كي تقرّ عينها" أي لكي تقرّ.
5	قبل لفظ الجلالة	وذلك في القسم: الله لأدرسنّ، أي والله لأدرسن.
6	قبل مميز كم الاستفهامية	وذلك إذا دخل حرف جر على كم حرف الاستفهام، بكم درهمٍ اشتريت الكتاب؟ أي بكم من درهمٍ؟ والسبب الذي دفع النحاة لتقدير حرف جر من هنا هو أنه إذا لم يقدر حرف الجر ستكون كلمة درهم مضافاً إليه وأسماء الاستفهام لا تضاف.
7	بعد كلام مشتمل على حرف جر ويكون ذلك في الحالات التالية:	
أ	في جواب عن السؤال كان فيه حرف جر: فإذا سئلنا: من أين أتيت؟ وقلنا في الجواب: المدرسة ، يكون التقدير من المدرسة.	
ب	بعد همزة الاستفهام التي تكون مسبوقة بكلام من متكلم آخر فيه حرف جر ، فلو قال لك أحدهم: ها قد جئتُ من المطعم، فتقول له: أطعم المدينة؟ أي أمن مدرسة المتنبّي؟	
ت	بعد إن الشرطية : تقول: اذهب بمن شئت، إن زيد أو خالد ، والتقدير إن زيد أو أن بخالد	
ث	بعد هاء : تقول: تصدقت بدرهم فيقال: هلا بدينار أي هلا تصدقت بدينار. "أي لو أنك تصدقت بأكثر من ذلك".	
ج	بعد حرف عطف ذكر بعده كلام يصح أن يكون جملة لو ذكر فيه حرف الجر : تقول: لزيد حديقَةٌ وخالد بستانٌ، ما بعد حرف العطف الواو هو " خالد بستان" لاحظوا لو أرجعنا حرف الجر لحصنا على جملة مستقلة على الشكل التالي: لخالد بستان" مبتدأ وخبر. ومنه قول الشاعر: ما بمحب جلدٌ أن يهجرًا ولا حبيب رافَةٌ أن يجبرًا	

فيصح "حبيبٍ أن يجبراً" أن تصبح جملة وقد جاءت بعد حرف العطف فيمكن أن تكون: ولا بحبيبٍ، لذلك جاز أن يحذف حرف الجر الباء.

حذف حرف الجر سماعاً أو المنصوب بنزع الخافض

المقصود بكلمة "نزع" أي الحذف، والمقصود بعبارة "الخافض" كما ذكرنا في البداية هو حرف الجر، ومعنى المنصوب بنزع الخافض هو الاسم الذي ينصب بعد حذف حرف الجر قبله تشبيهاً له بالمفعول به، ويكون نصبه واجباً، ففي قوله تعالى: "واختار موسى قومه سبعين رجلاً" قومه: اسم منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وقال تعالى: "ألا إن ثموداً كفروا ربههم" أي كفروا بربههم، وأعراب "رَبَّهُمْ" مثل قومه في الآية السابقة.

ما الزائدة بعد حروف الجر

- تزداد "ما" بعدر "من وعن والباء" فلا تكفيها عن العمل أي أن الاسم بعدها يبقى مجروراً، قال تعالى: "مما خطيئاتهم أغرقوا"، وقوله: "عمماً قليلاً ليصبحنَّ نادمين"، وقوله: "فيما رحمة من الله لنت لهم". ف"ما" في كل ما سبق زائدة لا عمل لا والاسم بعدها اسم مجرور بحرف الجر.
- أما زيادتها بعد الكاف فالغالب أنها تلغي الكاف عن العمل أي تكفيها: درست كما المجتهدُ دارسٌ، وكما في قول الشاعر: أخٌ ماجدٌ لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
- أما بقاء عملها فهو قليل كما في قول الشاعر: وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرورٌ عليه وجارمٌ
- أما جاءت هذه الـ "ما" بعد "رُبَّ" فالأكثر أن تكفيها عن العمل وتلغي اختصاصها فتأتي بعدها الجملة الاسمية: ربما زيد قادمٌ ومجيئ الجملة الاسمية قليل، أو الفعلية: ربما جاء زيدٌ، وربما في المثالين: رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد كفتها ما عن العمل، ما حرف زائد كفت رُبَّ عن العمل.
- من النادر جداً أن تتصل ما برُبَّ وتبقى عملها مثل قول الشاعر: ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

تعليق الجار والمجرور والظرف "شبه الجملة"

مر معنا كثيراً في دروس سابقة مصطلح "شبه الجملة" وسبق أن شرحنا أن المقصود به هو "الجار والمجرور والظرف"، وفي كثير من الإعرابات التي مرت معنا كنا نستعمل العبارة التالية: والجار والمجرور متعلقان ب.....، وفي هذه الفقرة سنتعرف على المقصود بمفهوم التعليق ولماذا نستعمله؟ ولماذا يجب علينا أن نعلق شبه الجملة؟ ولكن قبل كل ذلك دعونا نتعرف على سبب تسمية الجار والمجرور والظرف بـ "شبه الجملة".

سميت بشبه الجملة لأنها تقوم بنفس الخدمات التي تقوم بها الجملة، فمع الخبر الجملة على سبيل المثال، نقول:

زيدٌ يكتب "الخبر هو جملة يكتب، زيد" في الدار" الجار والمجرور في الدار قام بنفس الخدمة التي كانت تؤديها الجملة والمعنى كامل معها، فقد حل الجار والمجرور محل الجملة وأدى وظيفتها في الإخبار عن المبتدأ زيد، وكذلك لو قلنا: زيد "عندي" فقد أدى الظرف "عندي" مهمة الجملة، فقد احتلت محلها وأدت وظيفتها وكأنها جملة، إلا أن الفرق بين الجملة وشبه الجملة أنه في الجملة الاسمية أو الفعلية هناك مسند ومسند إليه، أما في شبه الجملة فلا وجود لا للمسند ولا للمسند إليه، ومع ذلك فقد أدت مهمتها فأصبحت تشبهها، فسميت "شبه جملة". وكل هذه المعلومات التي عرضناها هنا واضحة لا تحتاج ربما إلى كثير تفكير، ولكن المشكلة كلها تكمن فيما يعرف بـ "التعليق أو تعليق شبه الجملة"، فما هو هذا الكابوس الذي يطارد الكثير من الطلاب ولا يعرفون كيفية التعامل معه؟

معنى التعليق

تذكرون في بداية كلامنا عن الجار والمجرور قلنا إن من أسباب استعمالنا لحروف الجر أن هناك حالات لا يمكن للمفعولات أن تؤدي عملها لاختلال شرط من الشروط اللازمة لعملها، لذلك يأتي حرف الجر ليخرجنا من هذه المعضلة، أي أن الجار يأتي نيابة عن واحد من المفعولات. وكما تذكرون فإن كل مفعول من المفعولات قلنا إنه يقدم خدمة للفعل من زاوية من الزوايا، وهذا معناه أن كل مفعول من المفعولات مرتبط بفعل من الأفعال أو شبه الفعل "أو مرتبط بحدث"، فلو قلنا: سافرت صباحاً، فإن المفعول فيه ظرف الزمان "صباحاً" مرتبط بالفعل سافر، ولو قلت: سرت والنهر، فهذا معناه أن المفعول معه "والنهر" مرتبط بالفعل سار، وإذا قلت: أكلت أكلاً سريعاً، فإن المفعول المطلق "أكلاً" مرتبط بالفعل "أكلت" وهكذا.

- وبما أن حروف الجر تأتي في الكلام لتتوب عن واحد من المفعولات أو لتقدم خدمة من الخدمات عجزت المفعولات عن تقديمها للفعل، وبما أن هذه المفعولات مرتبطة بفعل ما، كان من الطبيعي أن يرتبط الجار والمجرور كذلك بالفعل، لأنه جاء نيابة عن المفعول الذي كان مرتبطاً أو متعلقاً بواحد من الأفعال.
- فإذا قلت: جلست في المدرسة، فنحن نعلم أن حرف الجر "في" هنا جاء لأن كلمة **المدرسة** التي هي ظرف لم تصلح لأن تكون مفعولاً فيه ظرف مكان، لأن المفعول فيه يجب أن يكون مبهماً، والمدرسة هي ظرف ليس مبهم، وبما أن "في" جاءت في الكلام نيابة عن المفعول فيه ظرف المكان الذي كان سيأتي للدلالة على مكان وقوع الفعل "جلس"، فإن هذا الجار والمجرور متعلقان بالفعل "جلس" أي بالفعل الذي كان من المفترض أن يأتي المفعول فيه للدلالة على مكان وقوعه.
- ونحن نعلم أن حروف الجر أيضاً تأتي لتعطي الفعل خدمة عجزت المفعولات عن تقديمه للفعل، لأننا نعلم أن بعض الأفعال لا تتم إلا بواسطة آلة معينة أو أداة من الأدوات، فالفعل كتب **القلم** هو أدواته، والفعل قطع **الفأس** هي أدواته أو **السكين**، فأقول قطعت **بالسكين** وكتبت **بالقلم**، وبما أن الجار والمجرور في الجملتين السابقتين قد خدما الفعلين اللذين قبلهما، كان من الطبيعي أن يتعلقا بهما، فنقول إن الجار والمجرور في الجملتين السابقتين متعلقان بالفعل قطع في المثال الأول والفعل كتب في المثال الثاني.
- **ولذلك كله فإن التعليق لا يتم إلا مع حروف الجر الأصلية فلا يعلق حرف الجر الزائد ولا الشبيه بالزائد**، لأن هذين النوعين لا يخدمان الفعل، وإنما يخدمان الجملة كلها، فالحرف الزائد يفيد التوكيد والحرف الشبيه بالزائد يضيف معنى آخر جديداً للجملة كلها كالقليل والتكثير أو الاستثناء وغيرها.
- **والتعليق باختصار** هو إجابة للسؤال التالي: **من يخدم من؟** وبناء على هذا السؤال قد يسأل سائل: إذا كان التعليق يعني أن نرد كل خادم إلى الجهة التي تخدمه، فلماذا نعلق الجار والظرف ولا نعلق المفعولات؟ أليست المفعولات من الخادمتين الأصليتين للفعل؟ فلماذا نعلق الجار والمجرور ولا نعلق المفعولات؟
- **الجواب بكل سهولة:** هي أن المفعولات لا تعلق لعدة أسباب منها: **وضوح ارتباطها أو تعلقها بالجهات التي تخدمها**، فالمفعول به وثيق الصلة بالفعل فإذا قلت: شربت ماءً، لن يتبادر إلى ذهن السامع أو المخاطب أن الماء يخص فعلاً آخر غير الشرب، ولو قلت: ركض الطالب ركضاً، فسواء أقلت **ركضاً** مفعول مطلق أو قلت مفعول مطلق للفعل ركض فإن القارئ أو المستمع سيفهم أن **ركضاً** مرتبطة بركض، كيف لا والمفعول المطلق هو مصدر من لفظ الفعل الذي يسبقه؟ فلا يمكن أن يكون **ركضاً** مفعولاً به للفعل شرب على سبيل المثال.
- أما الجار والمجرور والظرف فإننا ملزمون بردهما إلى الجهات التي تخدمها، ففي كثير من الحالات يكون في الجملة أكثر من جار ومجرور وأكثر من ظرف فيلزم ربط أو تعليق كل طرف بالجهة التي تخدمها، **بالإضافة إلى الجار والمجرور أو الظرف في بعض الأحيان يخدمان جهة محذوفة أو حدثاً محذوفاً في الكلام فإذا لم نعلقهما سببقين سائبين بلا وجهة، وفوق كل ذلك فإن للجار والمجرور والظرف حرية في الكلام تمكثهما من التنقل بين أجزاء الكلام بحرية كبيرة فتأتيان في بداية الكلام أو وسط الكلام أو نهايته، لذلك كله لا بد من تعليق شبه الجملة. ولا بد أن نتذكر دوماً أن التعليق هو إجابة للسؤال: من يخدم من؟**
- **ويمكن تلخيص التعليق بالنقطتين التاليتين:**
- **إذا كانت شبه الجملة تخدم فعلاً أو اسماً مشتقاً أو مصدراً أو اسم فعل، فإن شبه الجملة هذه تتعلق بها، والسبب أن الفعل والاسم المشتق والمصدر واسم الفعل يحملون معنى الحدث، فدرس: فعل يتكون من = حدث "عمل أو حركة" + الزمن الماضي، واسم الفاعل "دارس" هو دلالة على الشخص الذي يقوم بحدث أو عمل الدراسة، واسم المفعول "مدرس" يدل على الشيء الذي تمت بحقه فعل الدراسة أو حدث الدراسة مع جهلنا بالذي قام بهذا الحدث، ولو قلنا دراسة: فإن هذا المصدر هو دلالة على الحدث دون الارتباط بزمن، وهكذا نرى أن الجار والمجرور في كل هذه الأنواع من الأسماء أو الفعل يخدم في حقيقته حدثاً معيناً، لذلك ترتبط أو تتعلق شبه الجملة بها.**
- **أما إذا كانت شبه الجملة لا تخدم حدثاً وإنما خدمتها موجبة لاسم ذات، أي اسم له جسد أو شكل مثل رجل، عصفور، شجرة، حجر، فإن شبه الجملة في هذه الحالة تخدم أو تتعلق بصفة أو بحال محذوفتين:**
 - فإذا كان اسم الذات هذا نكرة كان الجار والمجرور متعلقان بصفة من هذه النكرة: رأيت عصفوراً على الشجرة.
 - وإذا كان اسم الذات الذي تخدمه شبه الجملة معرفة فإن شبه الجملة في هذه الحالة تكون متعلقة بحال محذوفة من هذا الاسم: رأيت العصفور على الشجرة.

وبعد هذه المقدمة دعونا نتعرف على تعليق الجار والمجرور بتفصيل أكثر: **وباختصار شديد: بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال.**

أولاً: تعليق الجار والمجرور:

كما تعرفنا في المقدمة السابقة فإن الجار والمجرور إما أن تخدم الحدث المتمثل في الفعل أو واحد من مشتقاته أو المصدر، أو أن يخدم اسم ذات، وفي هذه الحالة يكون التعليق إما بحال محذوفة إذا كان اسم الذات معرفة، أو بصفة محذوفة إذا كان اسم الذات نكرة. ومن خلال الأمثلة نتعرف على كل ما سبق:

١. جلست في المدرسة: الجار والمجرور هنا خدما الفعل جلس فقد بينا مكان حصول الجلوس، لذلك نقول في تعليق الجار والمجرور: الجار والمجرور متعلقان بالفعل جلس، والجار والمجرور هنا كما نلاحظ قد قام بوظيفة المفعول فيه ظرف المكان.
٢. عندي خاتم من ذهب: الجار والمجرور هنا قاما ببيان نوع الخاتم فالخدمة إذن موجهة لـ "خاتم" والخاتم اسم ذات "له شكل" هو نكرة إذن في التعليق نقول: والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من خاتم.
٣. سافرت في المساء: الجار والمجرور يبينان زمان وقوع الفعل "سافر" فهما يقومان بمهمة المفعول فيه، وبما أنهما يخدمان المفعول فإننا نقول في الإعراب: والجار والمجرور وتعلقان بالفعل سافر.
٤. سرت بسرعة: الجار والمجرور يبينان نوع السير، فهما يقومان بمهمة المفعول المطلق، لذلك نقول في الإعراب: والجار والمجرور وتعلقان بالفعل سار.
٥. خرجت للتنزه: الجار والمجرور يبينان سبب وقع الفعل فهما يقومان بمهمة المفعول لأجله، وبما أنهما يخدمان الفعل نقول في الإعراب: والجار والمجرور متعلقان بالفعل خرج.
٦. مروري بك يسرني: الجار والمجرور "بك" يخدمان المصدر "مرور" لذلك نقول في الإعراب: والجار والمجرور متعلقان بالمصدر "مرور".
٧. أنا مارٌّ بك غداً: الجار والمجرور يخدمان اسم الفاعل مارٌّ، لذلك نقول في التعليق: والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل "مار".
٨. أفٍ له: الجر والمجرور خدما اسم الفعل "أف" لذلك فإن الجار والمجرور يتعلقان باسم الفعل "أف".
٩. محمد أسدٌ في القتال: الجار والمجرور متعلقان بـ "أسد": لأنه اسم جامد مؤول بمشتق ومعناه شجاع، لذلك في الإعراب نقول: والجار والمجرور متعلقان بكلمة أسد.

الخلاصة: تعليق الجار والمجرور أو الظرف يكون بأحد أربعة أشياء على حسب المعنى:

الفعل، شبه الفعل وهو المصدر والمشتقات، ما فيه معنى الفعل وهو أسماء الأفعال، ما يؤول بشبه الفعل كقولك: (كلام الحق علقمٌ على المبطلين) (فعلقم) اسم جامد تعلق به الجار والمجرور (على المبطلين) لأنه بمعنى (مرٌّ، شديد) وهما مشتقان يشبهان الفعل.

ملاحظة: يجوز أن يحذف المتعلق إذا قام عليه في الكلام دليل كأن تجيب من سألك: (على من تعتمد؟) بقولك: (على خليل) فإن لم يقم عليه دليل وجب ذكره كقولك: (أنا معتمد عليك).

• ويكثر حذف متعلق الجار والمجرور في حالة الخبر: محمدٌ في الدار أو محمدٌ عندي، وشبه الجملة في كلا المثالين متعلقان بخبر محذوف تقديره كائن.

• فالقاعدة تقول: إن المتعلق إذا كان كونا عاماً مثل: (أخوك في الدار) وجب حذفه، والمتعلق هنا محذوف يقدر بإحدى الكلمات الآتية أو شبهها: (موجود، كائن، مستقر، حاصل) ولا يجوز ذكره لأنه مفهوم بالبداهة دون أن يذكر.

ثانياً: تعليق الظرف

لا يختلف تعليق الظرف عن الجار والمجرور، بل إنه يعد أسهل من تعليق الجر والمجرور لأنه ببساطة يبين إما زمان الحدث أو مكانه، ولا يمكن أن يرتبط بغير الحدث، فإذا كان أمامنا ظرف في الجملة نسأل أنفسنا: السؤال التالي:

ما هو الحدث الذي وقع في هذا الظرف؟، ولعل الأمثلة خير وسيلة طي نفهم تعليق الظرف:

١. جلست فوق الشجرة: ما الحدث الذي وقع فوق الشجرة؟ الجواب: الجلوس. إذا فوق متعلق بالفعل جلس.
٢. سأكون غداً في الدار: ما هو الحدث الذي سيحصل في الغد؟ الجواب: كوني في الدار. إذاً يتعلق الظرف غداً بالفعل الناقص كان.
٣. أحب المشي صباحاً: ما هو الحدث الذي يحصل في الصباح؟ الجواب: المشي، لذلك يتعلق الظرف بالمصدر المشي.
٤. رأيت محمداً واقفاً أمام البيت، ما الحدث الذي يحصل أمام البيت؟ الجواب: وقوف محمدٍ "واقف: اسم فاعل من وقف"، لذلك نعلق الظرف باسم الفاعل واقف.

٥. محمد أسد عند اللقاء، ما الحدث الذي يحصل عند اللقاء؟ **الجواب:** شجاعة محمد المفهومة من كلمة أسد، لذلك فالظرف متعلق بكلمة أسد المؤول بالاسم المشتق شجاع.
٦. ما أنت اليوم بمسافر: ما الحدث الذي حصل اليوم؟ **الجواب:** انتفاء سفر زيد، لذلك الظرف متعلق بحرف النفي ما، الذي هو من حروف المعاني.
- أما إذا سألنا عن الحدث مع الظرف ولم نجد الحدث أمامننا وإنما رأينا اسم ذات كما مر معنا في تعليق الجار والمجرور، فإننا في هذه الحالة نبحث عن حدث لنعلق الظرف، ويكون ذلك وفق التالي:
١. الطالب الذي **أمامك** نشيط: ما الحدث الذي حصل أمامك؟ **الجواب:** لم يحدث شيء فأمامي طالب، إذًا، سنضطر إلى إيجاد حدث مفهوم من الكلام، فنقول: الطالب الذي "**استقر**" أمامك نشيط، فقد صنعنا حدثًا نربط أو نعلق به الظرف لأنه لا يجوز أن يتعلق الظرف إلا بالحدث ولا يتعلق باسم الذات، وهذا الفعل الذي علقنا به الظرف "**استقر**" مفهوم من السياق فنحن لم نخترعه اختراعًا.
٢. محمد **فوق** الشجرة: ما الحدث الذي حصل فوق الشجرة؟ **الجواب:** لم يحصل شيء، فوق الشجرة زيد، ولما كان الظرف متعلقًا أو خادما لاسم عادي ليس اسما موصولًا وهو "زيد" زيد مبتدأ، فإن الظرف يتعلق بالخبر المحذوف المفهوم من السياق، وهو كلمة "**موجود**"، فالمبتدأ يحتاج الخبر.
٣. رأيت العصفور **فوق** الشجرة: ما الحدث الذي حصل فوق الشجرة؟ **الجواب:** لم يحصل شيء، فوق الشجرة العصفور فقط، هل كلمة العصفور اسم موصول أو مبتدأ كما هي الحال في المثالين السابقين؟ لا، إذًا لن يتم التعليق لا بجملة الصلة المحذوفة كما هي الحال في المثال الأول. هل العصفور في الجملة مبتدأ كما في المثال الثاني؟ لا، إذًا لن يتعلق الظرف بخبر محذوف كما كانت الحال في المثال الثاني، **ما الحل؟**
- الحل على الشكل التالي: بما أن **العصفور** ليس اسما موصولًا ولا مبتدأ، فإننا سنلجأ إلى قاعدة بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال. هل كلمة **العصفور** نكرة أم معرفة؟ الجواب: **معرفة**، إذًا بعد المعارف أحوال، وبالتالي فإن الظرف متعلق بحال محذوفة من العصفور تقدير الكلام: رأيت عصفورا **واقفا** على الشجرة.
- ولو كان الكلام: رأيت **عصفوراً** فوق الشجرة، فإن الظرف **فوق** سيتعلق بصفة من العصفور لأن الظرف جاء بعد اسم نكرة وبعد النكرات صفات.
- الخلاصة:** يتعلق الظرف بواحد ممايلي: الفعل التام أو الناقص، أو شبه الفعل من المشتقات أو المصدر، أو بواحد من حروف المعاني.
- إعراب شبه الجملة
- لإعراب شبه الجملة طريقتان فبعد أن ننهي من إعراب الجار والمجرور أو الظرف ونصل إلى التعليق نكون أمام طريقتين لتعليق شبه الجملة:
- طريقة سهلة تقوم على تعليق الجار والمجرور بالحدث الذي يخدمه.
 - وطريقة أكثر دقة تقوم على إعراب الجار والمجرور بحسب المعنى الذي يقوم به، وأنت حر باختيار الطريقة التي تحدها مناسبة لك، وستفهم ذلك من خلال الأمثلة:
١. محمد **في** المدرسة: **الطريقة الأولى:** الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائن || **الثانية:** الجار والمجرور **في** محل رفع خبر.
٢. رأيت العصفور **فوق** الشجرة: **الأولى:** الظرف "فوق" متعلق بحال من العصفور. **الثانية:** الظرف "فوق" **في** محل نصب حال من العصفور.
٣. خرجت **للمشي:** **الأولى:** الدار والمجرور "للمشي" متعلقان بالفعل خرج. **الطريقة الثانية:** الجار والمجرور **في** محل نصب مفعول لأجله.
٤. عندي خاتم **من** حديد: **الطريقة الأولى:** الجار والمجرور "من حديد" متعلقان بصفة من خاتم. **الطريقة الثانية:** الجار والمجرور "من حديد" **في** محل نصب تمييز.
٥. تمسكت **بالفضيلة:** **الطريقة الأولى:** الجار والمجرور "بالفضيلة" متعلقان بالفعل تمسك. **الطريقة الثانية:** الجار والمجرور "بالفضيلة" **في** محل نصب مفعول به.
٦. سافرت **صباحاً:** **الطريقة الأولى:** الظرف "صباحاً" متعلق بالفعل سافر. **الطريقة الثانية:** الظرف "صباحاً" **في** محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.

معاني حروف الجر

إلى

حرف جر أصلي: ويتضمن سبعة معاني:

1	انتهاء الغاية الزمانية: "ثم أتمو الصيام إلى الليل" أو انتهاء الغاية المكانية: "من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى".
2	المعية: بمعنى مع: "الذود إلى الذود إبل: أي الذود مع الذود، والذود من الإبل تعني ما بين الثلاثة والعشرة.
3	التبيين: وهي الداخلة على ما هو فاعل في المعنى بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل: "قال رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه". فالياء في إلي هي الفاعل في المعنى لاسم التفضيل أحب.
4	مرادفة اللام: "والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين" أي الأمر لك.
5	بمعنى في: فلا تتركّي بالوعيد كأنما * إلى الناس مطلي به القار أجرب/ أي: في الناس
6	بمعنى من: تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أيسقى فلا يروى إليّ ابن أحمر؟ أي: فلا يروى مني ابن أحمر
7	مرادفة عند: أم لا سبيل إلى الشباب وذكره * أشهى إلي من الرحيق السلسل، أي أشهى عندي.

الباء

حرف جر أصلي: وله في هذه الحالة ثلاثة عشر معنى:

1	الإلصاق: أمسكت بزيد	8	المقابلة وهي الداخلة على الأعواض: اشتريت القلم بدينار.
2	التعدية: وهي التي تجعل الفعل اللازم متعديا: "ذهب الله بنورهم" أي أذهب الله نورهم.	9	مرادفة عن: "فاسأل به خبيراً" أي فاسأل عنه خبيراً.
3	مرادفة إلى: "وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن" أي أحسن إلي	10	مرادفة على: "ومن أهل الكتاب من إن تأمنهم بقنطار يؤده إليك" أي تأمنه على قنطار.
4	السببية: عاقبت زيدا بإهماله، أي بسبب إهماله.	11	التبويض مرادفة من: "عينا يشرب بها عباد الله" أي يشرب منها.
5	المصاحبة: اذهب بأمان الله، أي مع أمان الله	12	القسم: أقسم بالله.
6	مرادفة في: "ولقد نصركم الله بيدر"، أي في بدر	13	الاستعانة: وهي الداخلة على آلة الفعل: كتبت بالقلم
7	البدل: فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا/ أي ليت لي بدلا منهم.		

حرف جر زائد: وتزداد الباء في ستة مواضع:

أولاً: **في الفاعل:** وهذه الزيادة مع الفاعل تكون على ثلاثة أوجه:

واجبة	غالبة	ضرورة
في فاعل صيغة التعجب: أجمل بالربيع	في فاعل كفى: إذا كان بمعنى فعل الأمر اكتف: "كفى بالله شهيدا"، فإن لم يكن بمعنى الفعل الأمر لم تزد الباء: يكفيني منه ديناراً.	كما في قول الشاعر: مالي الليلة ماليه * أودى بينعليّ وسرباليه

ثانياً: في المفعول به: كما في قوله تعالى: "وهزي إليك بجذع النخلة"، أي هزي جذع النخلة. وكثر زيادتها في مفعول الأفعال **عرف، علم، عرف، جهل، سمع، أحسن، ألقى، مد، أراد: عرفت** بالأمر، علمت بالأمر، كفى بك: فكفى بنا فضلاً على من غيرنا * حبُّ النبي محمد إيانا/ أي: كفانا فضلاً.

ثالثاً: في المبتدأ: إذا كان المبتدأ كلمة حسب: بحسبك دروسك، أو كان بعد إذا الفجائية: خرجت فإذا بالشرطيّ أمامي، أو إذا كان الخبر اسم الاستفهام كيف: كيف بك إذا لم تحضر للامتحان. كيف اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، بك: الباء حرف جر زائد، الكاف: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

رابعاً: في الخبر المنفي: "وما الله بغافلٍ عما تعملون"، "أليس الله بكافٍ عبده"

خامساً: في التوكيد بلفظي نفس وعين: جاء خالد بنفسه، بعينه.

سادساً: في الحال المنفية: فما رجعت بخائبة ركاباً * حكيم بن المسيب منهاها

حرف التاء

حرف قسم: مختص بجر لفظ الجلالة: "وتالله لأكيدن أصنامكم"، تالله: التاء حرف جر وقسم، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل أقسم محذوف.

حتى

حرف جر: وتكون حرف جر إذا جاء بعدها: اسم مجرور: سرت حتى القلعة، أو إذا جاء بعدها فعل مضارع منصوب بأن المضمرة: سأدرس حتى أنجح: أنجح: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى والمصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل جر بحرف الجر. وإذا أضمرت أن بعد حتى كانت لحتى واحدة من المعاني التالية:

مرادفة لمعنى "إلى": "لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى"، أي: إلى أن يرجع.

أن تكون بمعنى "كي": "فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله"، أي: لكي تفيء.

أن تكون بمعنى "إلا": ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل/ي: إلا أن تجود

على

اسم بمعنى فوق: إذا جرت بحرف الجر من، وتكون مضافة: نزلت من على المنبر: من حرف جر، على: اسم مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، المنبر مضاف إليه.

حرف جر أصلي: ويكون لها في هذه الحالة ثمانية معانٍ:

مرادفة في: قال تعالى: "ودخل المدينة على حين غفلة" أي في حين غفلة.

الاستدراك والاضراب: زيد كثير المال على أنه بخيل.

مرادفة الباء: كما في قولهم: اركب على اسم الله أي باسم الله.

مرادفة من: قال تعالى: "الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون" أي إذا اکتالوا من الناس.

الاستعلاء: ويكون للاستعلاء الحقيقي "القلم على الطاولة، أو الاستعلاء المعنوي: قال تعالى: "فضلنا بعضهم على بعض".

مرادفة مع: قال تعالى: "وأتي المال على حبه" أي مع حبه.

مرادفة عن: كما في قولنا: رضي الله عليه. أي عنه.

التعليل: قال تعالى: "لتكبروا الله على ما هداكم"، أي لهدايتهم لكم؟

عَنْ

حرف جر أصلي: وفي هذه الحالة يكون لها تسعة معانٍ:

المجاورة: خرجت عن الطريق

مرادفة على: قال تعالى: "ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه" أي يبخل عليها.

الاستعانة: رميت عن القوس: أي بالقوس.

مرادفة من: قال تعالى: "وهو الذي يقبل التوبة عن عباده"، أي من عباده.

مرادفة بعد: قال تعالى: "عما قليل ليصبحن نادمين" أي بعد قليل.

مرادفة الباء: قال تعالى: "وما ينطق عن الهوى". أي بالهوى.

التعليل: قال تعالى: "وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك" أي بسبب قولك

مرادفة في: ضعف خالد عن حمل الأمانة، أي ضعف في حملها.

البدل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صومي عن أمك. أي: بدلا منها.

في

حرف جر أصلي: وفي هذه الحالة يكون لها ثمانية معانٍ:

الظرفية: المكانية: جلست في الدار، زمانية: سافرت في المساء،
مجازية: "ولكم في القصص حياة".
2
في هرة حبستها، أي بسبب هرة حبستها.

2

1

3	المصاحبة: "فخرج على قومه في زينته" أي مع زينته.	4	مرادفة الباء: أنت خبير في هذا الشيء أي بهذا الشيء.
5	الاستعلاء: "الأصلينكم في جذوع النخل" أي على جذوع النخل.	6	مرادفة من: أخذت كتابا في خمسة فصول، أي من خمسة
7	مرادفة إلى: "فردوا أيديهم في أفواههم" أي إلى أفواههم.	8	المقايسة: أي المقارنة: "فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل"، أي متاع الحياة الدنيا قياسا أو مقارنة بالآخرة قليل.

حرف اللام

حرف جر أصلي: ولها في هذه الحالة معان كثيرة:

1	الاستحقاق: وهي الواقعة بين معنى وذات "الحمد لله"	2	الاختصاص: السرج للفرس
3	الملك: الكتاب لزيد	4	التعليل: هيأت نفسي للسفر
5	التملك: وهبت لزيد كتابا	6	توكيد النفي: وهي لام الجحود: ما كنت لأفعل ذلك وأنت معي
7	شبه التملك: "جعل لكم من أنفسكم أزواجا"	8	مرادفة إلى: "كل يجري لأجل مسمى" أي إلى أجل مسمى
9	مرادفة على: "ويخزؤون للأذقان" أي على الأذقان	10	مرادفة في: مضى لسبيله أي في سبيله
11	مرادفة عند: كتبته لخمسة خلون من رمضان إلى عند	12	مرادفة بعد: "أقم الصلاة لدلوك الشمس" أي بعد دلوك
13	بمعنى مع:	14	مرادفة من:
15	فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا	16	لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل
15	التبليغ: وهي الداخلة على اسم السامع: قلت له. أي بلغته	16	التعجب: يا لجمال الربيع، لله دره فارسا

16	مرادفة عن: كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا إنه لذميم
17	الصبرورة: وتسمى لام العاقبة ولام المأل: "فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا"
18	التعجب مع القسم: وتختص بلفظ الجلالة: لله لقد أصبح زيد شاعرا.
19	التبيين: أي التمييز والتوضيح، وتكون على ثلاثة أقسام:

لام مبنية للفاعل من المفعول في أسلوب تعجبي: ما أحبني لزيد: فدخل اللام على زيد هنا بينت أنني أنا الذي أحب زيدا وأن زيدا هو المحبوب. ولو دخلت على زيد إلى لكنت أنت المحبوب وزيدا هو المحب.

لام تبين المفعول به في أسلوب دعائي: سقيا لزيد، فدخل اللام على زيد هو الذي بين أن زيد هو الشخص المدعو له. واللام في هذا الأسلوب متعلق بخبر محذوف مبتدأ محذوف.

لام تبين الفاعل في أسلوب دعائي: تبا لزيد، وهي كسابقتها في كل شيء إلا أنها تبين أن الدعاء في هذا المثال هو على ما هو فاعل في المعنى إذ التقدير هو: لهلك زيد.

من

حرف جر أصلي: ويكون لها في هذه الحالة عدة معان:	
ابتداء الغاية الزمانية أو المكانية: الزمانية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة، المكانية: سبحان من أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	
التعويض: أي بمعنى بعض، قال تعالى: "لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" أي بعض ما تحبون، هذا الرجل من قريش أي من بعض قريش.	
بيان الجنس: وهي التي تدخل على التمييز: هذا متر من قماش، كم من بلد زرت، وأكثر ما تكون بعد ما ومهما لفرط إبهامهما "ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها"، "مهما تأتينا به من آية لتسحرنا فما نحن لك بمؤمنين"	
التعليل: "مما خطيئاتهم أغرقوا" أي: بسبب خطيئاتهم	
البدل: "أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة" أي أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة.	
مرادفة عن: "يا ويلتنا قد كنا في غفلة من هذا" أي عن هذا.	

الواو

واو القسم: وهي حرف جر أصلي وتكون مع الاسم المجرور بعدها، متعلقين بفعل قسم محذوف: والله لأدرسنَّ

تدريبات حروف الجر: حدد حرف الجر في الشواهد التالية مبينا معناها، ومميّزا بين الحرف الزائد والأصلي والشبيه بالزائد، وإذا كانت قد اتصلت بها الما فبين حكم الاسم الواقع بعده:

"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" || "لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" ||
 فما بال من أسعى لأجبر عظمه ** حفاظا ويسعى من جهالته قتلي || سرت من مكة إلى جدة || سافرت عن البلد || "لتركبوا طبقا عن
 طبق" || "تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض" || "لستوتوا على ظهوره" || "غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في
 بضع سنين" || ((دخلت امرأة النار في هرة حبستها)) || "فكلا أخذنا بذنبه" || أمسكت بيدك || كتبت بالقلم || ويسر لي أمري" || جئت
 لإكرامك" || مثل نوره كمشكاة فيها مصباح" || اطلب العلم حتى الممات" || والفجر وليال عشر" || قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف" || ما رأيته
 مذ يوم الجمعة" || ما قابلته منذ يومي هذا || ربّ حال مفصح عن مقال || ربّ أخ لك لم تلده أمك || عجبت من هوان أمتنا على أعدائها ||
 ((من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم)) || ربّ رجلٍ صالح عندك" || فبظلمٍ من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم" || إنكم
 ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل" || ولقد نصركم الله بيدرٍ" || "إلا آل لوطٍ نجيناهم بسحر" || "أولئك كالأنعام" || "إن الأرض لله" ||
 "الحمد لله رب العالمين" || "وإذ استسقى موسى لقومه" || سافرت إلى مكة للحج" || والنجم إذا هوى" || "وتا الله لأكيدن أصنامكم" ||

المضاف إليه

أمثلة: "أحلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم" || "إن شجرة الزقوم طعام الأثيم" || "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين" || "وما أدراك ما الحطمة فك رقبة" || هذان الرجلان مكرما الضيف || هؤلاء مكرموا الضيف || مرّ بي فقير مهلهل الثوب" || قال معاذ الله إنه ربي أكرم مثواي" || "قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنبي"

تعريف المضاف إليه: نسبة "علاقة" بين اسمين، توجب جر الثاني دوماً، ويسمى الأول **مضافاً** والثاني **مضافاً إليه** فيصيران من خلال هذه العلاقة بمنزلة كلمة واحدة.

بمعنى آخر: الإضافة هي علاقة تركيبية بين اسمين الأول **نكرة دوماً** "يسمى المضاف"، والثاني **مجرور دوماً** "ويسمى المضاف إليه". ومن خلال الإضافة تصبح الكلمتان كالكلمة الواحدة، وتكسب الكلمة الأولى من الكلمة الثانية إما التعريف أو التخصيص^٢.

شرح التعريف

- **الإضافة:** تعني أن نضيف اسماً إلى اسم آخر. فلو قلت **قلم محمد**: تكون قد أضفنا كلمة **محمد** إلى **القلم**، فالكلمة التي أضفناها إلى الكلمة الأولى هي **محمد** لذلك أسميناها "**مضاف إليه**" أي **محمد** هو **مضاف** إلى كلمة **قلم**.
 - **علاقة تركيبية بين اسمين:** أي أننا نشكل من خلال الإضافة من كلمتين "**مضاف** + **مضاف إليه**" كلمة واحدة من حيث المعنى، فمع أننا أمام كلمتين "**قلم** + **محمد**" إلا أنه في المعنى هما **كلمة واحدة**^٣.
 - **الأول نكرة دوماً "يسمى المضاف":** المضاف لا يكون معرفة على الإطلاق. بل هو **نكرة دوماً**.
 - **والثاني مجرور دوماً "ويسمى المضاف إليه":** المضاف إليه إما **نكرة أو معرفة ولكنه دوماً مجرور**.
 - **وتكسب الكاملة الأولى من الكلمة الثانية إما:**
١. **التعريف:** وذلك إذا كان المضاف إليه **معرفة**، فكلمة **قلم** نكرة ولكن بمجرد أن أضيف إليها كلمة **محمد** "**المعرفة**" تكون كلمة **قلم** قد اكتسبت من كلمة **محمد** التي جاءت بعدها **المعرفة**، فتصبحان كالكلمة الواحدة **المعرفة**، إذن كل اسم معرف بالإضافة يكون قد اكتسب من المضاف إليه **التعريف**.
 ٢. **أو التخصيص:** إذا كان المضاف إليه **نكرة**، **رجل علم**، فعلى الرغم من أن المضاف إليه "**علم**" لم يعطِ المضاف إليه **التعريف** إلا أنه قام بتخصيصه، أي بتقليل دائرة تنكيره، فمن بين كل رجال الأرض خصص رجال العلم من خلال الإضافة، وقد مر معنا معنى التخصيص في درس النعت.

أشكال المضاف إليه

للمضاف ثلاثة أشكال هي:

^٢ سنعرف معنى التخصيص بعد قليل.

^٣ وهذا ما ذكرناه في المعيار الأول في أنواع المعارف، فعندما أقول قلم محمد فالكلمة كلها معرفة، لأنهما أصبحتا كالكلمة الواحدة.

- **ضمير:** كما نذكر قلنا إن الضمائر التالية: " **نا، هـ، ي، ك** " إذا اتصلت بالأسماء فإنها تعرب في محل جر بالإضافة: **كتابك، قلمه، مدرستنا، منزلي**
- **اسم ظاهر عادي:** سواء أكان اسماً عاقل أو غير عاقل: **كتاب محمد، عصفور الجبل.....**
- **جملة:** وذلك إذا كان المضاف من الكلمات الملازمة لإضافة الجمل، وستتعرف عليها بعد قليل، إذا **"جاء"** الرجل فأكرمه.

أنواع المضاف إليه تبعاً للعلاقة بين المضاف والمضاف إليه "أغراض الإضافة"

قلنا في تعريف المضاف إليه إنه **علاقة تركيبية بين اسمين الأول نكرة والثاني معرفة أو نكرة ولكنه مجرور**، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: **ما هي طبيعة هذه العلاقة؟ وهل لها أنواع؟ لنتعرف على كل ذلك:**

١. **إضافة لامية "علاقة ملكية":** أي أن يكون المضاف إليه مالكا للمضاف: **قلم محمد**، فكما نرى هنا فإن **القلم** الذي هو المضاف في التركيب هو ملك للمضاف إليه **محمد**، وقد سميت هذه العلاقة بالإضافة اللامية لأنه يمكن أن نجعل من المضاف إليه في هذا النوع من الإضافة مجرورا بحرف الجر اللام فنقول: **قلم لمحمد. باب المسجد، قراءة الدرس** مفيدة.
٢. **إضافة بيانية "علاقة بيانية":** عندما يأتي المضاف إليه ليبين نوع أو جنس المضاف: هذا **باب خشب**: فكما نرى هنا فإن المضاف إليه **"خشب"** يبين لنا طبيعة أو جنس المضاف **"الباب"**. هذا **خاتم فضة**: فكما نرى هنا فإن المضاف إليه **"فضة"** يبين نوع أو جنس المضاف **"خاتم"**. وفي هذا النوع من الإضافة يصح دوماً جر المضاف إليه بحرف الجر **"من"**، فنقول: هذا **باب من خشب**، و**خاتم من فضة**.
٣. **علاقة ظرفية أو إضافة ظرفية:** وذلك عندما يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، ونقصد بالظرف ليس فقط المفعول فيه ظرف الزمان والمكان، فكل كلمة دلت على زمان أو مكان فهو ظرف كما مر معنا في درس المفعول فيه، مثل مدرسة أو ملعب..... إلخ **زميل العمل** مقبل، **سهر الليل** مضمّن، **جلوس الدار** متعب، **يا صاحب السجن**. والضابط هنا أنه يصح أن نجر المضاف إليه بحرف الجر في، **سهر في الليل**، **زميل في العمل**، **جلوس في الدار**، صاحب في **السجن**.
٤. **علاقة تشبيهية "إضافة تشبيهية":** وذلك إذا كان بين اسمين علاقة تشبيهية جاز أن تقوم بين الاسمين علاقة إضافة، فيكون المشبه مضافاً إليه والمشبه به مضافاً: **لجين الماء، لؤلؤ الدمع، ذهب الأصيل**.
٥. **علاقة عمل نحوي^٤:** وذلك عندما يكون بين اسمين علاقة عمل نحوي، كأن يكون أحدهما عاملاً في الآخر: **كاتب الرسالة**، فالأصل في هذه العبارة أن الرسالة مفعول به لاسم الفاعل **كاتب**، وفي: **حسن الوجه، الوجه** هو في الأصل فاعل الصفة المشبهة **"حسن"**، و**مشكور السعي**، فالأصل أن **السعي** هو نائب فاعل لاسم المفعول **"مشكور"**. وفي هذا النوع من الإضافة لا تقدير لحرف الجر كما هو الحال مع بقية الأنواع السابقة.
٦. **إضافة وصفية أو علاقة وصفية:** إذا كانت بين اسمين علاقة وصفية **"الأول صفة للثاني"** جاز أن تقوم بينهما علاقة إضافة، وفي هذه الحالة تكون الصفة هي المضاف والموصوف هو المضاف، بشرط أن يصح تقدير حرف الجر **"من"** بينهما، فإذا لم يصح تقدير حرف الجر من بينهما لم يجز عقد إضافة بين الطرفين: **كرام الناس**، يصح: **كرام من الناس**، أما **"فاضل رجل"** فلا يجوز عقد إضافة بين الاسمين، لأنه لا يجوز تقدير حرف الجر **من** بين الطرفين.
٧. **علاقة عموم وخصوص:** أي أن كلا الاسمين لهما معنى واحد، إلا أن هذا المعنى في أحدهما أعم (أوسع) من الآخر: **يوم الجمعة**، فالיום والجمعة بمعنى واحد إلا أن اليوم عام والجمعة خاص. ومثله: **شهر رمضان**. وفي مثل هذه الحالة الكلمة العامة هي مضاف والكلمة الخاصة هي المضاف إليه ولا يجوز العكس.

نوعاً المضاف إليه من حيث إضافة التعريف إلى المضاف:

المضاف إليه عندما يأتي في الكلام فإنه يؤدي خدمة للاسم النكرة الذي قبله، فيساعده للخروج من دائرة التنكير الواسعة إلى "دائرة محددة معروفة" بشكل كلي **"التعريف"**، أو بشكل محدد **"التخصيص"**.

- **الإضافة المحضة:** فلو قلت لأحدهم: **أعطني كتاباً**، فإنه سيعطيني أي كتاب يراه أمامه دون النظر إليه، لأن كلمة **كتاب** تدل على أي كتاب لا على التعيين قد يكون كتاب النحو أو كتاب الجغرافية أو إلخ

^٤ معرفة نوع العلاقة يعتمد على المبدأ التالي: لو أردنا أن نلغي الإضافة ونعبر عن الفكرة بالجار والمجرور فما هو حرف الجر الذي سيؤدي تلك الوظيفة؟
^٥ في هذه العلاقة: لو أردنا أن نستغني عن الإضافة فكيف يمكننا أن نعبر بصيغة أخرى؟ وسنكون أمام فاعل أو نائبه أو مفعول به، جميل الوجه: جميلٌ وجهه (فاعل).

ولو قلت له أعطني **كتاب النحو**، وكانت أمامه مجموعة من الكتب، فإنه سيدقق البحث في الكتب التي بين يديه حتى يصل إلى كتاب النحو ويعطيني إياه.

والسؤال الآن ما الذي جعل المخاطب في المرة الأولى يعطيني كتابا لا على التعيين، وفي المرة الثانية أن يناول من بين الكتب كلها كتاب النحو بالتحديد؟

بكل بساطة إنه المضاف إليه المعرفة "**النحو**" الذي جاء بعد كلمة "**كتاب**" النكرة فأكتسب هذا الاسم النكرة "**كتاب**" من كلمة "**النحو**" خاصية التعريف فاتحدت معها إلى درجة جعلتهما تبدوان كالكلمة الواحدة "**كتاب النحو**". لذلك نقول هنا إن المضاف إليه أكسب المضاف التعريف.

من ناحية أخرى لو قلت: **رأيت رجلا**، فإن كلمة **رجلا** في هذه العبارة تعني أن هذا الرجل الذي رأيته ربما يكون رجل تجارة أو رجل علم أو رجل قتال أو إلخ، باختصار فإن كلمة **رجلا** في هذه العبارة تشمل كل أصناف الرجال أي رجل. فذهن المستمع لهذه الكلمة لا يربطها بأي وصف أو صنف، هي فقط دلت على كلمة عامة من جنس الرجال.

ولو قلت: **رأيت رجلا علم**، فإن ذهن المستمع لهذه العبارة سيستثني كل أصناف الرجال ويركز على نوع واحد هو **رجل علم**.

والسؤال الآن: هل اكتسبت الكلمة "**رجلا**" من خلال إضافة كلمة "**علم**" إلى "**رجل**" التعريف كما حصل في الجملة السابقة؟

لا فالكلمة لا زالت ضمن دائرة النكرة، ولكن على الرغم من بقاء الكلمة في دائرة النكرة، إلا أنه حصل تقليص من دائرة التنكير **لتختص فقط بـرجل علم**، فلما اكتسبت النكرة "**رجل**" من المضاف إليه "**علم**" هذا التخصيص، قلنا إن الإضافة جاءت هنا ليكتسب المضاف من المضاف إليه "**التخصيص**".

النتيجة:

• إذا كان المضاف إليه معرفة فإن الإضافة تكون للتعريف.

• وإذا كانت المضاف إليه نكرة، فإن الإضافة تكون للتخصيص.

• وإذا حصل المضاف من المضاف إليه التعريف أو التنكير، سمي هذا النوع من الإضافة بـ "**الإضافة المحضة أو الإضافة الحقيقية أو الإضافة المعنوية**".

• **الإضافة غير المحضة:** وهي الإضافة التي لا تفيد المضاف لا تعريفا ولا تخصيصا، بل يبقى المضاف إليه نكرة، وكأنه لم يصف، فلو قلت: جاء **رجل ضارب زيد غدا**، نرى أن هذا **الضارب** بقي غير محدد ولا معروف. ورغم أن المضاف "**ضارب**" أضيف إلى كلمة "**زيد**" المعرفة إلا أنها بقيت نكرة، بدليل أن كلمة "**ضارب**" جاءت صفة لرجل النكرة فلو كانت "**ضارب زيد**" معرفة من نوع المضاف إلى معرفة لما جاز ذلك، لأن الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، وهنا الموصوف نكرة "**ضارب**".

وربما يسأل سائل كيف يمكن لنا أن نعرف أن الإضافة هنا في مثل هذه الحالة "غير محضة"؟

ولكي نختصر الإجابة قدر المستطاع، فإن الإضافة غير المحضة تنحصر في الأنواع التالية:

1. عندما يكون المضاف صفة مشبهة والمضاف إليه هو عامله "فاعله" في المعنى: **زيد حسن الوجه**. وقد مر معنا هذا النوع في درس الفاعل.
2. إذا كانت المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول أو مبالغة اسم فاعل بشرط أن يكون هذا المشتق دالا على الحال "الوقت الحالي أو الحاضر" أو **المستقبل**، كما في الأمثلة التالية:

• **اسم الفاعل:** هذا **رجل ضارب زيد غدا**.

• **مبالغة اسم الفاعل:** رأيت رجلا **حمالاً أمتعاً الآن**.

• **اسم مفعول:** رأيت رجلا **ممزق الثوب الآن**.

وليس شرطاً أن يكون في الجملة عبارة "غدا أو الآن" حتى يفهم زمن الاسم المشتق، فلو قلت: هذا ضارب زيد، فإن المعنى واضح الدلالة على الزمن الحاضر لأننا لا نقول "هذا" ونحن نقصد الإشارة إلى شيء في الماضي بل لا بد أن هذا الشيء حاضر أمام أعيننا أي الآن.
وعندما يكون الاسم المشتق دالا على الحال أو الاستقبال، فإنه في هذه الحالة يشبه الفعل المضارع لأن تعريف الفعل المضارع هو كل فعل دل على الزمن الحاضر أو المستقبل.

أما إذا دل الاسم المشتق على الماضي مثلا، فإن الإضافة في هذه الحالة تكون إضافة حقيقية "محضة" لا لفظية "غير محضة": جاء رجل ممزق الثوب **أمس**، فالاسم المشتق في هذه الحالة دل على الزمن الماضي كما هو واضح من لفظة "أمس".

ملاحظات

- لم يشترط في الصفة المشبهة الدلالة على الحال أو الاستقبال، لأنها بطبيعتها تدل على الدوام، فرجل حسن الوجه يعني أنه حسن الوجه دوماً.
- سُمِّيت الإضافة مَحْضَةً؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال عن الإضافة، ففي قولك: كتاب زيد، لا يمكن ترك الإضافة وإعراب (زيد) في هذا المثال إعراباً آخر
- وسُمِّيت الإضافة مَعْنَوِيَّةً؛ لأنها أفادت المضاف أمراً معنويًا، وهو: التعريف، أو التخصيص.
- أما غير المحضة، فهي على تقدير الانفصال عن الإضافة؛ لأنه في قولك: هذا ضاربُ زيد الآن، يمكن ترك الإضافة وإعراب (زيد) مفعولاً به؛ فتقول: هذا ضاربُ زيداً؛ ولذلك سُمِّيت غير محضة.
- وسمِّيت لَفْظِيَّةً؛ لأنها تُفيد أمراً لفظيًا وهو التخفيف في اللفظ بحذف التنوين، والنون.
- المضاف إليه مجرور وحبوا أيا كان نوعه، وتكون علامة الجر أصلية "الكسرة"، أو الياء مع المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة أو الستة، أو بالفتحة نيابة عن الكسرة في حالة الممنوع من الصرف.
- المضاف دائما نكرة ومجرد من ال التعريف ومن التنوين.
- إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً، حذفت النون عند الإضافة، لأن هذه النون تقابل التنوين في حالة المفرد، وبما أنه لا مكان للتنوين في حالة الإضافة مع الكلمة المفردة، فإن هذه النون التي تقابل التنوين تحذف كذلك، وسبق أن أشرنا إلى هذا الأمر في المثنى في المعيار الثاني.
- قد يكتسب المضاف "المذكر" من المضاف إليه "المؤنث" التأنيث، وذلك إذا كان من الممكن حذف المضاف دون أن يختل المعنى، مثلاً: قُطعت بعض أصابعه، فالمضاف المذكر "بعض" اكتسب من المضاف إليه المؤنث "أصابع" التأنيث، وقد جاز ذلك لأننا لو أردنا أن نحذف المضاف "بعض" لما اختل تركيب الجملة، قطعت بعض أصابعه = قطعت أصابعه.
- وقد يكسب المضاف "المؤنث" من المضاف إليه "المذكر" التذكير إذا انطبق عليه الشرط السابق، قال تعالى: "إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين"، فقد اكتسب المضاف المؤنث "رحمة"، من المضاف إليه المذكر "لفظ الجلالة الله" التذكير، بدليل أن الخبر "قريب" جاء بصيغة المذكر.
- إذا كان المضاف من الكلمات الموعلة في الإيهام، مثل: غير، مثل، شبيهه.....، وكان المضاف إليه اسماً مبنياً، فإنه يجوز في المضاف أن تكون حركته بحيث موقعه الإعرابي، أو أن يبنى على الفتح: ما جاء غيرك، فكما نرى فإن المضاف هنا هو كلمة "غير" الموعلة في الإيهام، والمضاف إليه هو "الكاف" وهو ضمير من المبنيات، لذلك نحن أمام خيارين، إما أن نقول: جاء رجلٌ غيرك، برفع غيرك على أنها صفة، أو أن نبنيها على الفتح في محل رفع صفة: جاء رجلٌ غيرك.
- إذا كان المضاف اسماً من أسماء الزمان المهمة المعربة التي تعرفنا عليها في درس المفعول فيه"، وكان المضاف إليه اسم مفرداً مبنياً مثل كلمة "إذ"، جاز في المضاف البناء على الفتح أو أعراه بالحركات بحسب موقعه من الجملة: طلعت الشمسُ فانطلقت إليك من حينئذٍ/ حينئذٍ، فكلمة حين التي هي من أسماء الزمان المهمة أضيفت إلى اسم مفرد مبني "إذ" فجاز بناؤه على الفتح "حينئذ: حين: اسم مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر"، أو جاز إعرابه بكسرة ظاهرة "حينئذ: حين: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره".
- إذا كان المضاف من الكلمات التي لا تأتي إلا وبعدها مضاف إليه جملة، فإن هذا المضاف لا بد أن يكون مبنياً، وهذا النوع واحد من ستة أسماء هي: مذ، منذ، إذ، حيث، لماً، إذا".
- إذا كان المضاف من الكلمات التي يجوز فيها الإضافة إلى المفرد أو الجمل، فإنه في حالة الإضافة إلى الجمل يجوز معها البناء والإعراب: جئتكَ في يومٍ سافرت يومٍ: اسم مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر"، أو جئتكَ في يومٍ سافرت يومٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره".

ويمكن تلخيص القاعدة السابقة على الشكل التالي: **إذا كان صدر جملة الإضافة مبنيا فإنه يبني هذا الاسم المضاف: جئتكَ في يومٍ سافرت** "سافرت ماض مبني"، وإذا كان صدر جملة المضاف إليه معربا "فعل مضارع أو جملة اسمية المبتدأ اسم معرب" يكون هذا الاسم معربا أيضا قال تعالى: **"هذا يومٌ ينفعُ الصادقين صدقهم"**، أو **"جئتكَ في يومٍ الأزهارُ متفتحةً"**.

● **إذا كان المضاف فيه ال التعريف فإن ال التعريف تحذف إذا كانت الإضافة محضة:** الكتاب = كتابُ النحو.

أما إذا كانت الإضافة غير محضة، فإنه يجوز بقاء ال التعريف ولكن بواحد من الشروط التالية:

1. **أن يكون المضاف إليه مشتملا على ال التعريف:** جاء الكاتبُ الدرسي.
2. **أن يكون المضاف إليه مضافا إلى كلمة فيها ال التعريف:** جاء الكاتب درسِ النحو.
3. **أن يكون المضاف إليه مضافا إلى كلمة فيها ضمير يعود على اسم فيه ال التعريف:** الودُ أنتُ المستحقُّ خالصه، فخالص مضاف إليه والهاء في خالصه يعود على الود الذي يشتمل على ال التعريف، فجاز مع الإضافة غير المحضة أن يكون المضاف مشتملا على ال التعريف.
4. **أن يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر سالما:** جاء المكرم خالداً، جاء المكرم خالداً.

حذف المضاف

لا يجوز حذف المضاف إلا إذا دل عليه دليل أو أمن اللبس، قال تعالى: "وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا، وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا"، أي: **وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَصْحَابَ الْعَيْرِ**. وإذا حذف المضاف من الكلام وجب علينا مراعاة نقطتين في غاية الأهمية:

5. **إذا لم يكن في الكلام غير المضاف إليه الذي حذف مضافه من الكلام وجب علينا أن نضع المضاف إليه مكان المضاف ونعطيهِ إعرابه:** لو قلنا: أحبُّ جميعَ الألعابِ، جميعٌ هنا مفعول به وهو مضاف، الألعاب: مضاف إليه مجرور، إذا حذفنا المضاف "جميع" لن يبقى أمامنا في الكلام غير المضاف إليه "الألعاب": "أحبُّ الألعابِ"، لذلك نعطي حكم المضاف المحذوف "جميع" للمضاف إليه "الألعاب" فتصبح الجملة: أحبُّ الألعابِ. الألعاب: مفعول به منصوب.

1. **إذا كان في الجملة مضافان إليه معطوفان ومضافهما واحد، جاز في المضاف إليه الثاني الجر، إذا حذف مضافه:**

قال الشاعر: أكل امرئٍ تحسبين امرأً **ونارٍ** توقد بالليل نارا **أي: وكل نارٍ**

حذف المضاف إليه

إذا حذف المضاف إليه نكون أمام واحدة من الحالات التالية:

- **أن يحذف المضاف إليه لفظا ومعنى:** وفي هذه الحالة يعود إلى المضاف كل ما كان له قبل الإضافة فيصبح "نكرة مُؤنَّنة"، فلو قلت: طلعت الشمسُ فأنتيتك من **بعدي** "بالتنوين"، فوجود التنوين في أي كلمة يدل على التنكير أو على عدم التعيين، فكلمة **"بعدي"** بما أنها نكرة فهي لا تعني غروب الشمس، وإنما أي **"بعدي"** لا على التعيين، بعد الإفطار، بعد الاستيقاظ إلخ وأهم علامة من علامات أن المتكلم أراد حذف المضاف لفظا ومعنى، **أن المضاف في هذه الحالة يكون منونا.**
- 1. **أن يحذف المضاف وينوي لفظه ومعناها، وفي هذه الحالة يكون المضاف غير منون،** ففي المثال السابق، طلعت الشمسُ فأنتيتك من **بعدي** "بالكسرة"، أي من بعد طلوع الشمس. ويكثر مجيء هذا النوع من المضاف إليه عندما يكون هناك إضافتان متعاطفتان: قطع الله **لسان** ويد القاتل، أي لسانَ القاتلِ ويدَ القاتلِ.
- 2. **أن يحذف المضاف إليه والمتكلم ينوي معناه لا لفظه:** في هذه الحالة يأتي المضاف مبني على الضم، قال تعالى: "غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من **قبل** ومن **بعدي**".

ونلخص ما مضى على الشكل التالي لنميز بين الحالات الثلاث:

أن يحذف المضاف إليه لفظا ومعنى	=	المضاف منون: من بعدٍ
أن يحذف المضاف وينوي لفظه ومعناها	=	المضاف غير منون: من بعدٍ
أن يحذف المضاف إليه والمتكلم ينوي معناه لا لفظ	=	المضاف مبني على الضم: من بعدُ

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

الأصل إلا يفصل شيء بين المضاف والمضاف إليه لأتهما كالكلمة الواحدة، وهناك مواضع يجوز فيها الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

1. **معمول المضاف:** إذا كان المضاف اسما مشتقا أو مصدرا، وقد يكون المعمول ظرفا أو مفعولا به أو جارا ومجرورا/

- **المفعول به:** ورد في قراءة ابن عامر لقوله تعالى: "وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ"، حيث فصل المفعول به "أولادهم" بين المضاف المصدر "قتل" والمضاف إليه "شُرَكَائِهِمْ".
- **الظرف:** مثل: ترك - يوماً - نفسك هواها، سعي لها في رداها
- **الجار والمجرور:** قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدراء: هل أنتم تاركو - لي - صاحبي؟ أي تاركو صاحبي لي.
- **القسم:** هذا غلام - والله - زيد.

٣. وهناك مواضع لا يفصل فيها بين المضاف والمضاف إليه إلا من باب الضرورة:

- **الظرف الأجنبي:** وذلك أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه ظرف ليس تابعاً للمضاف: قال الشاعر: كما حُطَّ الكتاب بكفٍّ - يوماً - يهودي يقارب أو يزيل فالظرف يوماً ليس متعلقاً بالمضاف كف، وإنما هو أجنبي عن المضاف فهو تابع للفعل خط.
- **نعت المضاف:** قال الفرزدق: ولئن حلفتُ على يديك لأحلفنَّ بيمينٍ **أصدق من يمينك** مقسم
- **المنادى:** كأنَّ بَرْدُونَ - **أبا عصام!** - زيدٍ حمائرٌ دُقَّ بالليجام أي: بردون زيد يا أبا عصام، والبردون هو الحصان غير العربي.

ترتيب المضاف والمضاف إليه "ترتيب المتضايقين"

لا يأتي إلا المضاف أولاً ثم المضاف إليه، ولا تجوز العربية الإخلال في هذا الترتيب أي كانت الظروف، حتى لو كان المضاف إليه من أسماء الصدارة، فاللغة صارمة في الالتزام بهذا الترتيب، فنقول: **كتاب من** تقرأ؟ كتاب: مفعول به مقدم للفعل تقرأ، من: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالإضافة، تقرأ: فعل مضارع مرفوع.

ملاحظة: لا يتقدم معمول المضاف عليه إلا إذا كان المضاف كلمة **غير**، أنا **زيداً** غير ضاربٍ. فالأصل: أنا غير ضاربٍ **زيداً**، ومنه قول الشاعر:

إن امرأً خصني يوماً موذئته على التناهي **لعندي** غير مكفور **أي: غير مكفور عندي**

قبول الأسماء ورفضها للإضافة

الأسماء على ثلاثة أنواع من حيث قبولها للإضافة أو رفضها:

- **أسماء لا تقبل أن تكون مضافاً "أي تقع مضاف إليه ولا تقع مضافاً":** وهي الضمائر والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط ماعداً "أي" سواء أكانت وصفية أم استفهامية أم شرطية أم موصولة.
 - **أسماء تصلح للإضافة أو عدمها "أي تأتي مضافة وغير مضافة":** وهي **أغلب** الأسماء العربية: باب، مفتاح، شباك..... إلخ.
 - **أسماء لا تكون إلا مضافة:** أي لا يأتي بعدها إلا مضاف إليه، وهذه الأسماء على نوعين:
 ١. أسماء لا تكون إلا مضافة إلى المفرد "الأسماء".
 ٢. أسماء لا تكون إلا مضافة إلى الجملة.
 - **أولاً: أسماء لا تضاف إلا إلى الجملة:** وهي: إذ، إذا، حيث، لماً، منذ.
 - **ثانياً: الأسماء التي لا تضاف إلا إلى المفرد:** وهذه الأسماء على نوعين:
 - **أسماء لا بد من إضافتها لفظاً ومعنى:** وهي: عند، لدى، لذن، بين، وسط، مثل، قاب، كلا، كلتا، سوى، ذو، ذواتا، ذوات، أولو، أولات، قصارى، سبحان، معاذ، سائر، وحد، لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك.
 - **أسماء ربما تقطع عن الإضافة لفظاً ولكن إضافتها في المعنى باقية، وهذه الألفاظ هي:** أول، دون، فوق، تحت، يمين، شمال، قدام، أمام، خلف، وراء، تلقاء، تجاه، إزاء، حذاء، قبل، بعد، مع، كل، بعض، غير، جميع، حسب، أي.
- وهذا النوع من الأسماء "أي التي لا تضاف إلا إلى المفرد" على ثلاثة أقسام:
١. **ألفاظ تقبل الإضافة إلى الظاهر والضمير:** وهي: كلا، كلتا، لدى، لذن، عند، سوى، بين، قصارى، وسط، مثل، شبه، ذوو، سائر.
 ٢. **ألفاظ لا تضاف إلا إلى الاسم الظاهر:** وهي: أولو، أولات، ذو، ذوات، ذواتا، قاب، معاذ.
 ٣. **ألفاظ لا تضاف إلا إلى الضمير:** وحد: وتضاف إلى كل الضمائر المتصلة: وحدك، وحدنا، وحده..... لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك: وهذه لا تضاف إلا إلى ضمير المخاطب: لبيك، لبيكما، لبيكم، لبيكن.

ما يفقده المضاف عند الإضافة

التنوين: هذا كتابٌ: هذا كتابٌ محمدٍ	نون المثني: هذا طالبان: هذا طالبا علمٍ	ال تعريف: اشترت الكتاب: اشترت كتاب محمدٍ
تدريب الإضافة: بين ماذا اكتسب المضاف من المضاف إليه في الشواهد التالية (التعريف والتخصيص): "إذ أتيا أهل قرية" "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها" "هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق" "في أربعة أيام" هذا خاتم حديد.		
بين علاقة الإضافة في الأمثال التالية (حدد حرف الجر المقدر): "عليهم ثياب من سندس" أحب صيام النهار وقيام الليل" "إن الله لا يضيع أجر المحسنين" هذا كتاب محمدٍ		

إعداد الأستاذة أمينة محمد غريبو

انتهى المعيار الرابع

النحو

المعيار الخامس

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

المعيار الخامس	
1	الفعل المضارع
2	المبني
3	المرفوع
4	المنصوب
5	المجزوم
6	أسلوب الشرط الجازم
7	الجزم بجواب الطلب
8	أسلوب الشرط غير الجازم
9	الأفعال الخمسة

تعريفات المعيار الخامس
الفعل المضارع: هو كل فعل يحصل الآن أثناء زمن التكلم أو سيحصل في الزمن المستقبل وعلامته قبول لم والسين.:
الفعل المضارع المبني: كل فعل مضارع اتصلت به نون السنة أو واحدة من نوني التوكيد.
المضارع المرفوع: كل فعل مضارع لم يسبق بحرف نصب أو جزم ولم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة.
المضارع المجزوم: كل فعل مضارع مسبق بواحدة من حروف الجزم.
المضارع المنصوب: كل فعل مضارع مسبق بحرف ناصب.
الأفعال الخمسة: كل فعل مضارع منصوب أو مرفوع أو مجزوم منته بنون التوكيد، واتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المؤنثة
لام التعليل: حرف جر تضر أن الناصبة بعده جوازا وتشير إلى أن ما بعدها هو سبب لما قبلها: سافرت لأعمل.
لام الجحود: حرف جر تضر أن الناصبة بعده وجوبا ومعنى الجحود أي النفي لذلك هي اللام التي تسبق بفعل كون منفي: ما كان ليفعل
فاء السببية: عطف تضر أن الناصبة بعدها وجوبا وهي بعكس لام التعليل ما قبلها سبب لما بعدها.
أسلوب الشرط: أسلوب يتكون من اجتماع ٣ عناصر الأول أداة الشرط والثاني فعل الشرط والثالث جواب الشرط.

الفعل المضارع

أمثلة: "إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه" "أذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنبأ في ذكري" "إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت" "ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله" "يريد الله أن يخفف عنكم" "وأن تصوموا خير لكم" ((الغيبية أن تذكر أخاك بما يكره)) "لن ندعوا من دونه إلهاً" "قالوا يا موسى إنا لن ندخلها ما داموا فيها" "إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم وأنفسهم شيئاً" "اعمل الصالح كي تنال رضوان الله" تعلم كي تفيد وتستفيد النساء يصنعن الأجيال لأستسهلن الصعب أو أدرك المني *** فما انقادت الآمال إلا لصابر || لا تستعجلوا في طلب الرزق فالله الرزاق

تعريف الفعل المضارع:

هو كل فعل يقوم به الفاعل في زمن التكلم أو في المستقبل. يصنع - أستسهلن - لم يفشل - لن أتقاعس - يعملون - لن يقوموا - لم تجلسي

صياغة الفعل المضارع

ويصاغ الفعل المضارع من الفعل الماضي بإضافة أحد حروف المضارعة عليه: وحروف المضارعة هي: (أ - ن - ي - ت) وهي مجموعة في عبارة: "أنيت" كتب: فعل ماضٍ لنحصل على الفعل المضارع منه نضع حرفاً من حروف المضارعة في بدايته فنحصل على فعل مضارع: أكتب - نكتب - يكتب - تكتب

ما يميز المضارع عن غيره من الأفعال

يتميز الفعل المضارع عن الفعل الأمر والماضي بـ: قبول السين وسوف: سوف أنجح - سأسافر (السين + سوف: حروف لا محل لها من الإعراب وتعرب حرف استقبال أو حرف تنفيس)، ومهمة السين وسوف أن تجعل من الفعل المضارع دالاً على المستقبل، فعندما أقول سأسافر فهذا يعني أن السفر سيتم في المستقبل وليس الآن، لذلك قلنا إن الفعل الماضي يدل على الوقت الحاضر والمستقبل. كما يدل الفعل المضارع على المستقبل إذا كان في الجملة مثلاً ظرف يدل على المستقبل، فلو قلت: يسافر محمد غدداً إلى القاهرة.

حركة حروف المضارعة

القاعدة في حركة حرف المضارعة تخضع لعدد حروف الفعل الأصلي (أي شكل هذا الفعل المضارع عندما كان في الماضي) وفق التالي: يكون حرف المضارعة مفتوحاً: إذا كان الفعل ثلاثياً مثل: كتب/ يكتب - قال/ يقول - قضى/ يقضي. أو خماسياً مثل: انتقل/ ينتقل - تعلم/ يتعلم. أو سداسياً مثل: استقبل/ يستقبل. يكون حرف المضارعة مضموماً: إذا كان الفعل رباعياً مثل: أكرم/ يُكرم - أفضى/ يُفضي - سافر/ يُسافر - علم/ يُعلم.

أقسام الفعل المضارع

الفعل المضارع المرفوع		الفعل المضارع المبني		
المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المرفوع	مبني على الفتح	مبني على السكون
وهو الفعل المضارع المسبوق بواحد من حروف النصب.	وهو الفعل المضارع المسبوق بحرف من حروف الجزم.	وهو الفعل المضارع الذي لم يسبق لا بحرف ناصب ولا جازم	إذا اتصلت بالفعل المضارع نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.	إذا اتصلت بالفعل المضارع نون النسوة.

الفعل المضارع المبني

أمثلة: لأعملن/ لأعلنن بجد || الطالبات يشاركن في المسابقة || لأستسهلن الصعب أو أدرك المني ** فما انقادت الآمال إلا لصابر

ويكون الفعل المضارع مبنيًا في حالتين: إذا اتصلت به نون النسوة أو إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

أولاً - إذا اتصلت به نون النسوة: ومهمة نون النسوة أن تشير إلى أن من قام بالفعل هن ثلاثة فأكثر من الإناث، وهي من ضمائر الرفع المتصلة. وكما مر معنا فإن نون النسوة سواء اتصلت بالفعل الماضي أم المضارع أم الأمر فإنها تجعل الفعل مبنيًا على السكون، يدرسن، يرفعن، يحفظن، وفي الإعراب نقول: يحفظن: يحفظن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ثانياً: إذا اتصلت بالفعل المضارع احدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: ويشترط في هذه الحالة الإيفصل بين نون التوكيد وآخر

الفعل فاصل، والمقصود بالفاصل هنا ضمائر الرفع المتصلة، وبالأخص واو الجماعة وألف الاثنين وياء المؤنثة المخاطبة، كما سنتعرف عليها في الأفعال الخمسة.

- وإذا اتصلت نون التوكيد "حرف" بالفعل المضارع جعلته مبنياً على الفتح، يدرسنَّ، يقرأنَّ، يحفظنَّ، وفي الإعراب: يحفظنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.
- ومهمة نون التوكيد واضح من اسمها، فمعنى التوكيد واضح بين ادرس وادرسنَّ.
- من الممكن أن تجتمع لام القسم ونون التوكيد في الفعل المضارع في شروط سنتعرف عليها بعد قليل في فقرة توكيد الفعل المضارع، فيكون شكل الفعل على النحو التالي: لأستسهلنَّ: لـ + أستسهل + ن: اللام لام القسم حرف لا محل له من الإعراب، أستسهل: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

اتصال نون النسوة بالفعل المضارع المعتل

قبل أن نتعرف على اتصال نون النسوة بالفعل المضارع المعتل، نتذكر الفعل المعتل في الفائدة التالية:

الفعل المعتل: هو الفعل الذي أحد حروفه الأصلية من حروف العلة، وينقسم إلى **مثال**، **أجوف**، و**ناقص**.

الفعل المعتل المثال: هو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة، مثل: وجد - وعد - يؤس.

الفعل المعتل الأجوف: هو ما كان وسط حروفه الأصلية حرف علة، مثل: قال - باع - نام.

الفعل المعتل الناقص: هو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة، مثل: دعا - جرى - خشي.

ومن أنواع المعتل ما يسمى **باللفيف** وهو ما اجتمع فيه حرفان من حروف العلة ويعامل معاملة الفعل الناقص عند الإسناد إلى

الضمائر، وهو نوعان: **اللفيف المفروق**: وهو ما اعتل حرفه الأول والأخير، مثل: وعى - وفى، "اجتماع المعتل المثال مع المعتل الناقص".

اللفيف المقرون: وهو ما اعتل حرفه الثاني والثالث، مثل: هوى - روى، "اجتماع المعتل الأجوف مع المعتل الناقص".

إذا اتصلت نون النسوة بالفعل المضارع المعتل فيكون شكل الفعل بعد اتصال نون النسوة على وفق التالي:

الفعل المعتل في الماضي	الفعل المضارع المعتل	نوعه	اتصاله بنون النسوة	النتيجة
وعد، يؤس	يعد. يبأس	مثال	يعدنَّ، يبأسنَّ	يعامل معاملة أي فعل مضارع عادي اتصلت به نون النسوة
قال، باع	يقول، يبيع	أجوف	يقُلنَّ، يبعنَّ	يحذف حرف العلة من الوسط دون أن يكون لهذا الحذف علاقة في الإعراب، وإنما له تأثير في الوزن الصرفي
دعا، جرى	يدعو، يجري	ناقص	يدعونَّ، يجرئنَّ	يبقى حرف العلة موجوداً مع علامة البناء السكون.

الفعل المضارع المعرب

الفعل المضارع المعرب

الفعل المضارع المرفوع	الفعل المضارع المنصوب	الفعل المضارع المجزوم
وهو الفعل المضارع الذي لم يسبق لا بحرف ناصب ولا جازم	وهو الفعل المضارع المسبوق بحرف من حروف الجزم.	وهو الفعل المضارع المسبوق بواحد من حروف النصب.

الفعل المضارع المرفوع

أمثلة: "إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه" إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت

وهو الفعل المضارع الذي لم يسبق لا بحرف ناصب ولا جازم، وتكون علامة الرفع:

الضمة الظاهرة	الضمة المقدرة	ثبوت النون
إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر: يدرُسُّ، يرفعُ، يصنَعُ وإعراب الأفعال السابقة كلها هي على الشكل التالي:	إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر، أي منتهياً: • بألف: يسعى. • أو واو: يدنو. • أو ياء: يرمى. وتكون الضمة مقدرة للتعذر مع الألف، وللتثقل مع الواو والياء.	وذلك إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة أي إذا اتصلت بالفعل المضارع الضمائر التالية: • ألف الاثنين: يدرُسُنَّ / تدرُسَانِ.

<p>فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</p>	<p>يسمى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.</p> <p>يدنو، يرمي: نفس الإعراب السابق ولكن بدلا من التعذر نقول للتثقل.</p>	<p>• أو واو الجماعة: يدرس = يدرسون / تدرسون.</p> <p>• أو ياء المؤنثة المخاطبة: تدرس = تدرسين.</p> <p>سنتعرف على الأفعال الخمسة في فقرة خاصة.</p>
--	---	--

معنى الثقل والتعذر مع الفعل المضارع المرفوع

لماذا قلنا الضمة المقدرة على الألف **للتعذر**؟ وقلنا الضمة المقدرة على الياء والواو **للتثقل**؟ نأخذ المثال التالي لنفهم ذلك:

- **يرمي + يغزو**: هذان فعلان مضارعان مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المقدرة على الواو والياء والثقل. إذا وضعنا الضمة على الواو أو الياء هل نستطيع لفظ الضمة؟ إذا وضعنا الضمة عليهما يصبحان: يرمي - يغزو إذا قرأناهما بوجود الضمة نلاحظ أن هذه الضمة تُقرأ على الواو والياء لكنهما ثقيلة على اللسان فهي تقرأ هكذا: يرميو - يغزو، وبسبب هذا الثقل قدرنا الضمة عليهما وقلنا للتثقل.

- **أما الألف**: فإننا قدرنا الضمة عليها لأننا إذا قصدنا أن نضع الضمة عليها (كما فعلنا مع الواو والياء): يسعئ سيتعذر علينا قراءة الضمة، فهي ليست مثل الواو أو الياء وبسبب هذا التعذر قدرنا الضمة على الألف وقلنا **للتعذر**.

الفعل المضارع المنصوب

أمثلة: "ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله" ((الغيبه أن تذكر أخاك بما يكره)) "لن ندعو من دونه إلهاً" "قالوا يا موسى إنا لن ندخلها ما داموا فيها" "إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم وأنفسهم شيئاً" اعمل الصالح كي تنال رضوان الله تعلم كي تفيد وتستفيد. سأزورك غدا. إذن أكرمك/إذن لا يضيع أجرك

وهو الفعل المضارع الذي سبق بواحد من حروف النصب وهي: **أن، لن، كي، إذن**، وتكون علامة النصب:

حذف النون	الفتحة المقدرة	الفتحة الظاهرة
<p>وذلك إذا كان الفعل المضارع المنصوب من الأفعال الخمسة، أي إذا اتصلت بهذا الفعل المضارع المنصوب واحد من الضمائر التالية:</p> <p>ألف الاثنين: كي يدرس = كي يدرسا / كي تدرسا.</p> <p>واو الجماعة: كي يدرس = كي يدرسون / كي تدرسون.</p> <p>ياء المؤنثة المخاطبة: لن تفشل = لن تفشلي.</p> <p>لن تفشلي: لن حرف نصب، تفشلي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وباء المؤنثة المخاطبة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>وذلك إذا كان الفعل المضارع المنصوب منصرفاً بألف: لن يسعئ: لن حرف نصب، يسعئ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.</p> <p>أما مع الياء والواو، فتظهر الفتحة في حالة النصب ويعرب الفعل إعراباً عادياً.</p> <p>أن يرمي، كي يدنو: أن، كي حرف نصب.</p> <p>يرمي، يدنو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.</p>	<p>إذا كان الفعل المضارع المنصوب صحيح الآخر:</p> <p>لن يدرس، لن يفشل، لن يتقاعس وفي الإعراب: لن حرف نصب يدرس، يفشل، يتقاعس: فعل مضارع منصوب بن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.</p>

حروف النصب ومعانيها

أن: حرف نصب ومصدري واستقبال

نصب: لأنه ينصب المضارع: لن يفشل || **استقبال**: لأنها تجعل من الفعل المضارع خاصاً بالزمن المستقبل بعدما كان خاصاً بالحاضر والمستقبل: قررت أن أسافر، أي في المستقبل. || **مصدري**: لأنه مع ما بعده في محل مصدر مؤول دائماً: أعجبتني **أن تتفوق**، المصدر المؤول من أن وما بعده في محل رفع فاعل، تقديره: أعجبتني **تفوقك**، وسنتعرف على إعراب المصدر المؤول في درس خاص.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال: لن أفشل

كي: حرف نفي ومصدري

والمصدر المؤول من كي وما بعده لا يكون إلا في محل جر بحرف الجر اللام سواء أكانت اللام مذكورة في الكلام: سافرت لكي أتعلم، أم غير مذكورة: سافرت كي أتعلم

إذن: حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال

حرف **نصب**: ناصب للفعل المضارع بعده. || **وجواب**: لأنه جواب لكلام || **واستقبال**: لأنه يخصص المضارع بالاستقبال، أي يجعله خاصاً بالزمن المستقبل بعدما كان للحال "الحاضر" والمستقبل. || **وجزاء**: لأن فيه معنى الشرط، وما بعده مشروط بما قبله.

شروط نصب إذن للفعل المضارع

وتكون ناصبة بثلاثة شروط^(١):

- ١ - أن تكون واقعة في صدر جملة الجواب .
- ٢ - أن يكون المضارع بعدها دالاً على الاستقبال .
- ٣ - ألا يفصل بينها وبين المضارع فاصلٌ غير القسم ، والنداء ، و (لَا) النافية .

❖ مثال تطبيقي :

إن قال لك قائل (سَأُرْوُكَ غَدًا) صَحَّ أَنْ تُجِيبَهُ بِمَا يَلِي مَعَ إِعْمَالِ (إِذْنُ) :

- إِذْنُ أَكْرَمَكَ . ————— بلا فاصل .
- إِذْنُ - وَالله - أَكْرَمَكَ . ————— مع الفصل بالقسم .
- إِذْنُ - يَا زَيْدُ - أَكْرَمَكَ . ————— مع الفصل بالنداء .
- إِذْنُ لَا يَضِيعُ أَجْرُكَ . ————— مع الفصل بـ(لَا النافية) .

ولا يصح إعمال (إِذْنُ) في نحو :

- زَيْدٌ إِذْنُ يُكْرِمُكَ . ————— لأنها لم تقع في صدر جملة الجواب .
- إِذْنُ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ . ————— لأنه فُصِّلَ بينها وبين الفعل بفاصل غير الفواصل المذكورة .

- (إِذْنُ تَصُدِّقُ) . ————— لأن المضارع بعد (إِذْنُ) هنا
جواباً لمن قال: (إِنِّي أَجْبُكَ) يدل على الحال لا على الاستقبال .

(١) وقد جمع بعضهم هذه الشروط في قوله:

أَعْمِلْ «إِذْنُ» إِذَا أَنْشَأَ أَوْ لَا وَشَقَّتْ بِغَلَا بِنَدَاهَا مُتَّفِقًا
وَإِخْتَرَتْ إِذَا أَهْمَلْتَهَا أَنْ تُفَصِّلَ إِلَّا بِخَلْفِ أَوْ بِنَاءِ أَوْ بِ «لَا»

(٢) ولكنها على كل حال حرف جواب سواء أكانت عابئة أم مُهْمَلَةً .

مواقع المصدر المؤول من أن وما بعدها

يقع المصدر المؤول من أن الناصبة المواقع الإعرابية التالية:

مبتدأ: قال تعالى: "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ" = صَوْمُكُمْ خيرٌ لكم.	خبر: الصدقُ أن تقولَ الحقيقةَ = الصدقُ قولُ الحقيقةِ.
فاعل: يسرني أن تنجح = يسرني نجاحك.	مفعول به: أحب أن أقرأ = أحب القراءة.

اسم مجرور: أرغب في أن تتفوق = أرغب في تفوقك.

ملاحظة: لا تقع أن الناصبة بعد فعل دال على اليقين والعلم الجازم، فإذا رأيت أن بعد فعل دال على العلم واليقين الجازم، فهي عند ذلك أن المخففة من الثقيلة، علمت أن قد تقوم أي علمت أنك تقوم.

من الأخطاء الشائعة: سوف لن

عرفنا أنه بمجرد أن يسبق المضارع بسوف فإنه يدل على المستقبل، وعرفنا أيضاً أن لن حرف نصب للزمن المستقبل، ومن الأخطاء الشائعة قول بعضهم ولا سيما في الخطب الحماسية مثلاً: سوف لن نفشل، والخطأ في هذه العبارة أن القاعدة تقول: لا يأتي في اللغة العربية حرفان وراء بعضهما البعض لهما نفس المعنى، فسوف تفيد المستقبل، ولن تفيد المستقبل، لذلك أما أن نقول: سوف نفشل، أو لن نفشل أما الجمع بينهما فخطأ.

اتصال ما بـ"كي"

إذا اتصلت "ما" بـ"كي"، تكون كي في هذه الحالة حرف جر، ويكون المضارع بعدها مرفوعاً، قال الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضُرْ فإنما يرجى الفتي **كيما** يضُرُّ وينفعُ
أما الـ"ما" فيمكن أن نعدّها كافة أو حرفاً مصدرياً.

نصب المضارع بأن المضمر

أمثلة: "وعجلت إليك ربي لترضى" || "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" || "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ إِذَا دُؤُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا" || "لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا" || "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ" || اقلوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى || لم أمرك بالمعروف وأعرض عن هذا || زرني وأكرمك || يسرني ذهابك للمدرسة ثم تتعلم || زرني وأكرمك || اجتهادك فتتال المجد خير من اللعب || ذاكر فتتجج آخر العام || "لعلي أبلغ الأسباب* أسباب السموات والأرض فأطلع على إله موسى" || سافرت لمكة لأحجّ/ لأن أحجّ || "لئلا يكون للناس عليكم حجة" ||

قلنا إن الفعل المضارع المنصوب هو الفعل المضارع المسبوق بواحد من حروف النصب أن، لن، كي، إذن، ومن الأشياء التي تميز هذه الحروف الناصبة أنها تنصب الفعل المضارع سواء أكانت موجودة أو مذكورة في الجملة أم مضمره "مختبئة" غير مذكورة في الكلام، إلا أن تأثيرها على الفعل المضارع بعدها بالنصب موجود رغم غيابها.

وهنا تحديداً يجد كثير من المعربين مشكلة في التعامل مع هذه الحروف الناصبة المضمره، فكيف يمكننا أن نكتشف هذه الحروف وهي

مضمره مختبئة؟! وعلى الرغم من أن الكثيرين يستصعبون إعراب المضارع المنصوب بحروف النصب المضمره، إلا أن الموضوع في غاية السهولة. تخيل أنك تلعب مع أخيك لعبة في حديقة المنزل، أخوك يخفي نفسه وأنت تبحث عنه، وأنت تبحث عنه في الحديقة رأيت ظل أخيك وراء الشجرة، أليس الظل دليلاً على أن أخاك يختبئ وراء هذه الشجرة؟! بلى.

كذلك الحال مع حروف النصب المضمره، فصحيح أنها غير مذكورة في الكلام إلا أن ظلها "تأثيرها" موجود، كما أنها تختبئ وراء أشياء "حروف" محددة، هذه الأشياء بالإضافة إلى الظل "التأثير"، تخبرنا أن هناك حرف نصب مضمر أي مختبئ، فهي علامات أو إشارات على اختباء حرف النصب وراءها. والأشياء التي تختبئ "أن" الناصبة وراءها هي "لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، حتى، واو المعية، بعض حروف العطف". ويكون استتار "أن" أو إضمارها بعد هذه الحروف إما **جائزاً أو واجباً**.

نصب المضارع بأن مضمره وجوباً أو جوازاً

مواضع إضمار أن جوازاً

ومعنى جوازاً هنا أن حرف النصب "أن" يجوز إظهاره وإضماره على حد سواء، وتضمّر أن جوازاً بعد:

لام التعليل: وهي حرف جر، وقد سميت بهذا الاسم لأن ما بعدها تفسر، وتعليل لما قبلها، فلو قلت: سافرت لأعمل، سئري أن العمل هو علة أو سبب السفر، وفي الإعراب: لأعمل: اللام لام التعليل حرف جر، أعمل: فعل مضارع منصوب بأن المضمره بعد لام التعليل جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والمصدر المؤول من أن المضمره وما بعدها في محل جر بحرف الجر. والتقدير: سافرت للعمل.

وجعل بعض النحاة من هذا الباب **لام العاقبة** أو **لام الصيرورة** أو **لام المأل**، وهي اللام التي يكون ما بعدها عاقبة أي سبباً لما قبلها، قال تعالى: "فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً" وهي نفسها لام التعليل باختلاف بسيط في المعنى. والعلامة التي نعرف من خلالها لام العاقبة أن ما بعدها لا يعقل أن يكون سبباً لما قبلها كما كانت الحال مع لام التعليل، فالآل فرعون في الآية لم يكونوا يعلمون أن موسى سيكون لهم عدواً ولكن مهمة اللام هذه أن تقول لنا ما آلت أو صارت (انتهت) إليها فعل الالتقاط.

الواو والفاء وثم وأو العاطفات: ولا تضمّر أن الناصبة بعد هذه الحروف العاطفة إلا إذا كانت مسبوقة باسم جامد، وبعدها فعل مضارع، فلو قلت: في التعلم راحة لك وتستفيد، نلاحظ أن ما بعد الواو فعل مضارع منصوب، وما قبلها اسم جامد هو المصدر "راحة"، ولو لم تضمّر أن هنا لكانت أمام مشكلة: على ماذا عطفنا الفعل المضارع "تستفيد"؟! إذ لا يجوز عطف الفعل على الاسم، أو العكس، فلا بد أن يكون **المعطوف والمعطوف عليه** من جنس واحد اسم على اسم، فعل على فعل، ولكن لما كانت "أن" مضمره هنا بعد الواو، تخلصنا من هذه المشكلة، إذ يجوز عطف المصدر المؤول على الاسم الظاهر "المصدر الصريح هنا راحة" لأن المصدر المؤول هو اسم مفرد في الحقيقة إلا أنه مقدر لا غير، وفي الإعراب: وتستفيد: الواو حرف عطف، تستفيد: فعل مضارع منصوب بأن المضمره بعد الواو جوازاً، وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن المضمره وما بعدها معطوف على المبتدأ "راحة" وهو مثله في محل رفع. قالت ميسون بنت بحدل: ولبس عباءة **وتقرّ عيني** أحب إلي من لبس الشفوف **وتقرّ:** مضارع منصوب بأن مضمره جوازا بعد واو العطف. وينطبق ذلك على أو وثم والفاء.

الفرق بين حروف العطف "الواو، الفاء، أو" التي تضمّر أن بعدها جوازا، وبين "أو" و"واو المعية" و"فاء السببية" التي تضمّر أن بعدها وجوبا

مر معنا أن "أن" الناصبة تضمّر **جوازا** بعد عدد من حروف العطف، كـ "الواو والفاء وأو"، ومر معنا كذلك أن "أن" الناصبة تضمّر بعد "واو المعية وأو التي بمعنى إلى أن وكذلك بعد فاء السببية".

والسؤال الآن: كيف يمكن أن نعرف أن الواو هنا مثلا عاطفة فقط أم هي للمعية لكي نعرف هل إضمار "أن" هنا جوازا أم وجوبا؟ وكذلك الفاء وأو؟ سنتحدث عن الواو وكل ما ينطبق على الواو ينطبق على الفاء وأو.

الواو المعية "حرف العطف" التي تضمّر أن بعدها وجوبا	الواو العاطفة التي تضمّر أن بعدها جوازا
الواو بالإضافة إلى كونها حرف عطف فإنها تحمل معنى آخر، فهي هنا تحمل معنى المعية أو المصاحبة. لا تتكلم وتأكل	الواو هنا حرف عطف تؤدي مهمتها بوصفها حرف عطف فقط تجمع ما بعدها مع ما قبلها في معنى مشترك محدد. لك في المدرسة علم وتلعب
الواو هنا غير مسبوقة بمصدر صريح أو اسم جامد، لذلك نضطر إلى انتزاع مصدر من الكلام السابق لها لعطف المصدر المؤول عليها. كما عرفنا منذ قليل.	الواو هنا تعطف المصدر المؤول على اسم جامد قبلها لك في السفر علم وتتمتع، فقد عطف الواو هنا مصدرا مؤولا من أن وما بعدها على المصدر الصريح "المنكور" "علم" . ففي هذه الحالة الواو مسبوقة بمصدر قبلها.
مع هذه الواو إضمار أن واجبة ولا يجوز إظهارها ، فلا نقول: لا تأكل وأن تتكلم! لا يجوز ذلك.	مع الواو العاطفة يجوز أن تظهر أن المضمره في الكلام ، فنقول: لك في السفر علم وتتمتع / أن تتمتع .

كل ما ذكرناه حول الواو ينطبق على أو والفاء.

مواضع إضمار أن الناصبة وجوبا

ومعنى **وجوبا** هنا أن حرف النصب "أن" المضمر لا يمكن إظهاره على الإطلاق، وتضمّر أن وجوبا بعد:

لام الجحود أو لام النفي: والجحود يعني النفي، وقد سميت بهذا الاسم لأن مهمتها أن تؤكد النفي الواقع على الفعل الناقص المنفي قبلها، ولعلنا عرفنا الآن أن من الضروري أن تسبق لام الجحود بفعل ناقص منفي، ما كان، لم يكن، لم أكن، ما كنا... إلخ
ولام الجحود حرف جر والمصدر المؤول من أن المضمره وما بعدها في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف المقدر دوما بـ **"مريدا"**. قال تعالى: "لم يكن الله **ليغفر** لهم" **لم** حرف جزم **يكن**: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامته السكون الظاهرة، **ليغفر:** اللام **لام الجحود** حرف جر، يغفر: فعل مضارع منصوب بأن المضمره بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، **والمصدر المؤول** من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان محذوف تقديره **مريدا**.

حتى: وهي حرف غاية وجر، ومعنى غاية أن ما بعدها هو نهاية وغاية ما قبلها، سأسهر **حتى** يطلع الفجر:

حتى حرف غاية وجر، **يطلع:** فعل مضارع منصوب بأن المضمره بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **والمصدر المؤول** من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر. **ولحتى** ثلاثة معانٍ في هذه الحالة: **التعليل:** سأدرس **حتى** أنجح، أي لأنجح. • **بمعنى إلى لانتهاية الغاية:** سأدرس **حتى** تطلع الشمس أي إلى أن تطلع الشمس. • **إلا بمعنى إلا للاستثناء:** ومنه قول المقنع الكندي:

ليس العطاء من الفضول سماحة * **حتى** تجود وما لديك قليل **أي إلا أن تجود**

بعد **أو** التي بمعنى "إلى أن" أو "حتى" أو "إلا": فمثال (أو) بمعنى **حتى:** لأطيعن الله **أو** يغفر لي (أي: **حتى** يغفر لي)، ولأذكرن الله **أو** تطلع الشمس (أي: **إلى أن** تطلع الشمس) ومنه قول الشاعر: لأستسهن الصعب **أو** أدرك المني * فما انقادت الآمال إلا لصابري بمعنى: **إلى أن** أدرك المني.

ومثال (أو) بمعنى **إلا:** لأكسرن القلم **أو** يكتب (أي: إلا أن يكتب فلا أكسره) ومنه قول الشاعر:

وكننت إذا غمرت فتاة قوم * كسرت كعوبها **أو** تستقيما **أي:** إلا أن تستقيم فلا أكسر كعوبها.

واو المعية: واو المعية: وهي واو تفيده أن ما بعدها يحصل مع ما قبلها، فلو قلت: لا تأكل **وتتكلم**، فالمعنى الذي يريده المتكلم أنه يريد أن يقول: إن النبي فقط عن اجتماع الأكل والكلام، فليس النبي عن الأكل فقط ولا عن الكلام، وإنما عن اجتماع الأمرين معا. وإذا كنت تريد النهي عن الأمرين معا، قلت: لا **تأكل وتتكلم**. فالواو هنا للعطف وليست للمعية. ولا بد أن تسبق واو المعية بنفي أو طلب، ويشمل الطلب كلا من: الأمر والتمني والحض والرجاء والنهي والاستفهام والعرض.

فاء السببية: وهي الفاء التي تعني أن ما قبلها سبب لما بعدها، لا تتكاسل **فترسب**

والفاء السببية بمعنى "كي"، ففي الجملة التالية: اجتهد **فتنجح**، يمكننا القول: اجتهد **كي تنجح**.

وأهم علامة من العلامات التي نعرف أن الفاء هي فاء السببية، أنه إذا حذفنا الفاء يجزم الفعل بعدها: ففي الجملة السابقة، لو **حذفنا الفاء** لأصبحت الجملة: اجتهد **تنجح**، والسبب في ذلك أن فاء السببية تسبق دوما بطلب أو شبهه، من نهي أو دعاء.. ولا بد أن تسبق فاء السببية بنفي أو طلب، ويشمل الطلب كلا من: **الأمر والتمني والحض والرجاء والنهي والاستفهام والعرض**.

إعراب المصدر المؤول من أن وما بعدها، بعد واو المعية وأوفاء السببية

واو المعية وأوفاء السببية حروف عطف، **والمصدر المؤول** من أن وما بعده يعرب مصدرا مؤولا معطوفا على مصدر منتزع (متصيد) من الكلام السابق: سأدرس أو **أنجح**: المصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على مصدر منتزع "مقدر أو مستنتج" من الكلام السابق، والتقدير: ستكون مني دراسة أو نجاح.

إضمار أن سماعاً

وردت عن العرب جمل رويت أفعالها منصوبة من غير وجود أن الناصبة، فتحفظ هذه الجمل كما رويت ولا يقاس عليها، فمما ورد: **"تسمع بالمعيدي خير من أن تراه"**، "خذ اللص قبل **يأخذك**"، "مره **يحفرها**". والأصل وضع "أن" فتقول: **أن تسمع**، قبل **أن يأخذك**. مره **أن يحفرها**. وقرئ بنصب "أعبد" من الآية: {قُلْ أَفَعَبَرُ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ}. ومن الأبيات الشعرية التي ودر فيها الفعل المضارع قول طرفة بن العبد: ألا أيهذا الزاجري **أحضر** الوغي وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي **أي: أن أحضر**

اجتماع لا النافية مع أن الناصبة

إذا اجتمعت **لا** النافية مع **أن** الناصبة، تدغم **لا** مع **أن** ويصبح شكلهما كالتالي: أخبرتك **ألا** تكتب = أن لا تكتب، أعمل **لئلا** أجلس بلا صنعة = لـ "حرف جر" + أن + لا + أجلس. وهذه من المواضع التي لا يجوز فيها إضمار **أن** وجوبا. أي يجب إظهار **أن**. **لئلا يكون** للناس عليكم حجة" || **لئلا يعلم** أهل الكتاب".

تدريب الفعل المضارع المنصوب: حدد الفعل المضارع المنصوب في الأمثلة التالية وأعره مبينا علامة إعرابه، وإن كانت أن مضمرة **فبين حكم إضمارها جوازا وجوبا:** "وأنزلنا إليك الكتاب لتبين للناس" || "فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي" || ((ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتسمه النار)) || "فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره" || "ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله" || "وما كان الله ليضيع إيمانكم" || "لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله" || أسلم حتى تدخل الجنة || لم يسأل زيد فيجيب || "قال لم أكن لأسجد لبشر" || "من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له" || ما كان محمد ليكذب" || سرت حتى تطلع الشمس || "فإن بعث إحداهما على الأخرى فقأتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله" || ((لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم)) || "ولم يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين" || "ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب" || "فإنما يسرناه بلسانك لتبشّر به المتقين وتذير به قوما لدا" || "وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله" || "قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا" || ((ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم)) لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم || فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا" || أتناول الطعام أو أشبع || "لأن يجلس أحكم على جمرة فتحرق ثوبه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر" ||

- ٢٢ - قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ حَمَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].
- ٢٣ - قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَسَىٰ﴾ [البقرة: ٧٩].
- ٢٤ - حديث : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » [بخاري: ١٣].
- ٢٥ - حديث : « فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » [بخاري: ١٤٥٢].
- ٢٦ - حديث : « لَأَنْ يَخْتَبِ أَحَدُكُمْ حُرْمَةَ عَقْلِ ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا قِطْعَةً أَوْ يَنْتَعَمَ » [بخاري: ٢٠٧٤].
- ٢٧ - حديث : « لا يُشْرَهُمْ فَيَكْبَلُوا » [بخاري: ٢٨٥٦].
- ٢٨ - حديث : « لَأَنْ يَبْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُرْمٌ النَّعَمَ » [بخاري: ٣٠٠٩].
- ٢٩ - حديث : « فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْنِي بِرِزْرِ رَسُولِ اللَّهِ » [بخاري: ٥١٤٥].
- ٣٠ - قول الشاعر:
- أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ صَانِعَنَا فَتَجْهَلُ لَسَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا
- ٣١ - قول الشاعر:
- أَلَا لَيْتَ الْجَوَابَ يَخُونُ خَيْرًا وَيُطْفِرْنَ مَا أَخَاطَ مِنَ الْجَسُورِ بِ
- ٣٢ - قول الشاعر:
- لَيْتَ الْكُفَايِبَ تَذُنُّوْني فَأَنْظِمَهَا عُقُودَ تَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ قَلْبِي

- ٨ - قال تعالى : ﴿ وَأَنْ تَتَّقُوا قُرْبَ الْمُشْفِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٧].
- ٩ - قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ فِي الْأَرْضِ فَتًى كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ لَمَّا قُلْتُمْ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ بِهَا ﴾ [الحج: ٤٦].
- ١٠ - قال تعالى : ﴿ وَلَنْ يَسْتَوْفُوا أَجْرًا بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ٩٥].
- ١١ - قال تعالى : ﴿ تَوَلَّوْا لَأَخْرَجَنَّ مِنَ الْجِبِلِّ قُرْبًا فَاصْدَقْ ﴾ [الشافرون: ١١٠].
- ١٢ - قال تعالى : ﴿ لَيْكُنَّ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا ﴾ [النحل: ٧٠].
- ١٣ - قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّ اللَّهُ لِيُعْجِبَكُمْ مِنْ قَوْمٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٤٤].
- ١٤ - قال تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنْحَ لَكُمْ مِنْهُنَّ شَيْءٌ شَرِحْتُمْ ذَوْعًا عَقْرَةً ﴾ [البقرة: ٢٣٠].
- ١٥ - قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّ اللَّهُ لِيُنْزِلَ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ عَذَّبْتَهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٥].
- ١٦ - قال تعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَوِيهَا بِشَوْءٍ فَأَخَذْتُمْ عَذَابَ الْبُرْءِ ﴾ [الأعراف: ٧٣].
- ١٧ - قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣].
- ١٨ - قال تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْدُومًا ﴾ [الإسراء: ٢٢].
- ١٩ - قال تعالى : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التيسين: ٧٣].
- ٢٠ - قال تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِنَا كَمَا تَتَّبِعُونَ آيَاتَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَمَنْ يَدْعُوهُمُ إِلَى الْبُرْءِ ﴾ [النحل: ٩٤].
- ٢١ - قال تعالى : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ بِالْقَوْلِ يَقَطَعُ إِلَهِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٤٤].

الفعل المضارع المجزوم

أمثلة: لم ينزل المطرُ || ولما يدخل الإيمان في قلوبكم || ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا || ولا تصغرُ خدك للناس || ولا تمشي في الأرض مرحا || لا تخاصم من هو أقوى منك || لا يتهاونُ المجتهد في دراسته || لا تدنُ من أصدقاء السوء || لتسع ببركة الله

تعريف الفعل المضارع المجزوم: هو كل فعل مضارع سبق بواحد من أدوات الجزم

جوازم الفعل المضارع

أولاً: حروف الجزم وهي: لم، لمَّا، لام الأمر "ل"، لا الناهية الجازمة. ثانياً: أدوات الشرط الجازمة التي سنتعرف عليها بعد قليل.

علامة جزم الفعل المضارع

حذف النون	حذف حرف العلة	السكون
إذا كان الفعل المضارع المجزوم من الأفعال الخمسة، إذا اتصلت به واحدة من الضمائر التالية: ألف الاثنين: لم يدرسوا/ تدرسوا، واو الجماعة: لم يدرسوا/ لم تدرسوا، أو ياء المؤنثة المخاطبة: لم تدرسي.	إذا كان الفعل المضارع المجزوم معتل الآخر: لم يسع، لم يدن، لم يرم لم حرف جزم، يرم/يدن/ يسع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ونلاحظ أن حرف العلة المحذوف: عندما كان ألفا عوضنا عن هذه الألف المحذوفة بفتحة، لم يسع، دون أن يكون لهذه الفتحة أي علاقة في الإعراب. وكذلك عوضنا عن الواو بضممة وعن الياء بكسرة.	إذا كان الفعل المضارع المجزوم صحيح الآخر: لم يدرسن، لم يفشلن لم حرف جزم، يفشلن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

الجزم بحروف الجزم

يجزم المضارع وجوبا إذا سبق واحد من حروف الجزم التالية: لم، لمّا، لام الأمر، لا الناهية الجازمة.
لا تلعب: لا الناهية الجازمة حرف جزم، تلعب: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.
لم ينته: لم حرف جزم، ينته: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
لنعمل: اللام حرف جزم تعمل فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.
لمّا يقبل: لمّا: حرف جزم يقبل: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

معاني حروف الجزم

لم: حرف نفي وجزم وقلب:

نفي: لأنها تنفي الفعل المضارع بعدها، **جزم** لأنها تجزم الفعل المضارع، **قلب:** لأنها تقلب زمن المضارع من الحال والاستقبال إلى الزمن الماضي، فلو قلنا: **لم** ينجح زيد، فهذا يعني ليس الآن ولا في المستقبل وإنما في الزمن الماضي. **فمع لم شكل الفعل مضارع وزمنه في الماضي.**

لما: حرف نفي وجزم وقلب واستغراق:

نفي وجزم وقلب كما هي الحال مع لم، **استغراق:** أي أن النفي يشتمل الزمن الماضي متصلا بالحال "الوقت الحاضر"، فعندما أقول: **لما يأت** زيد بعد، فهذا يعني أن الإتيان أو القدوم **لم يحصل في الزمن الماضي واستمر إلى زمن التكلم** إلا أن قدومه متوقع بين الحين والآخر، إذن **الاستغراق والتوقع** هما ما يميزان لمّا عن لم.

لام الأمر

وهي **لام مكسورة** "لِ" وسميت بلام الأمر لأنها تغير معنى الفعل من المضارع إلى الأمر، يبقى المضارع من حيث الشكل، ولكن المعنى أمر، فلو قلت: **لتدرس = ادرس**، نلاحظ أن المضارع والأمر يتساويان في المعنى.

لا الناهية الجازمة:

وهي "لا" التي يطلب بها **النهي** عن القيام بفعل ما، فلو قلت: **لا تلعب بالنار**، فأنا أنهارك عن اللعب بالنار كي لا تحرق أصابعك، ومعنى اسمها: **لا: شكلها لا، ناهية: نهى من خلالها، جازمة: تجزم المضارع بعدها.**

مثال (لَمّا): النفي مستمر إلى وقت الحال دائما، نحو:

- قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَدْعُونَكَ﴾ (ص: ١٨).

- خرج زيد ولما يرجع.

مثال (لَمْ):

- النفي مستمر، نحو: قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَوْمَ الْاِعْلَامِ﴾ (الاعلام: ٢٣).

- النفي منقطع قبل زمن الحال، نحو: لم يكتب زيد درّسه لم كتبه يوم الجمعة.

٣- المنفي بـ (لَمّا) يُنتظر حصوله مُتَبَا، أما المنفي بـ (لَمْ) فلا يُنتظر حصوله مُتَبَا.

مثال المنفي بـ (لَمّا):

- لَمّا تشرق الشمس (لم تشرق قبل الكلام، ولا في أثناءه، ولكن من المنتظر أن تشرق).

- خرج زيد ولما يرجع. (فرجعه مُنتظرا).

مثال المنفي بـ (لَمْ):

- خرج زيد ولم يرجع. (فرجعه غير مُنتظر).

- قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَوْمَ الْاِعْلَامِ﴾ (الاعلام: ٢٣-٢٤).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين (لَمْ) و (لَمّا)

أولا أوجه الاتفاق: يتفقان في أربعة أمور، هي:

- ١- كلاهما حرف نفي.
- ٢- كلاهما مختص بالفعل المضارع.
- ٣- كلاهما يجزم المضارع.
- ٤- كلاهما يقلب زمن المضارع إلى الماضي.

ثانيا أوجه الاختلاف: يختلفان في أمور، أهمها ما يلي:

١- يصح أن تدخل بعض أدوات الشرط على (لم)، ولا يصح ذلك مع (لَمّا).

فيصح: (إِنْ لَمْ تَفْعَلْ) ولا يصح: (إِنْ لَمّا تَفْعَلْ).

٢- المنفي بـ (لَمّا) مستمر الانتفاء إلى وقت الحال دائما، أما المنفي بـ (لَمْ) فقد

يكون مستمر الانتفاء، وقد يكون النفي منقطعاً قبل زمن الحال.

الفرق بين لا الناهية ولا النافية



مسألة مهمة: تُسْتَعْمَلُ (لَا) الناهية لنهي المخاطب، ولينهي الغائب

أ- نهي المخاطب، نحو:

- قوله تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٣].

- وقوله تعالى: ﴿لَا تَبْطُلُوا صِدْقَتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

- وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا﴾ [طه: ٤٦].

ب- نهي الغائب، نحو:

- قوله تعالى: ﴿لَا تَسْخَرْ قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ﴾ [الحجرات: ١١].

- قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣].

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

- قوله تعالى: ﴿لَا يَجْعِدِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

لما الحينية "الشرطية" ولما الجازمة

لما الجازمة: هي من حروف الجزم وتجزم الفعل المضارع بعدها: لما يقبل، وإعرابها: حرف جزم.

لما الشرطية أو الحينية: اسم شرط غير جازم وتطلب فعل شرط وجواب شرط ماضيين، قال تعالى: " فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي "، وإعراب لما هنا اسم شرط غير جازم في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.

فائدة

ملاحظة: إذا كان أمامنا فعل مضارع مجزوم واتصلت به نون التوكيد أون نون النسوة فإننا نعرب الفعل على الشكل التالي:

مع نون النسوة: لم يدرسن: لم حرف جزم، يدرسن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بالنون وهو في محل جزم ونون النسوة في محل رفع فاعل.

مع نون التوكيد: لم يدرسن: لم حرف جزم، يدرسن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل جزم والنون حرف لا محل له من الإعراب.

فائدة

ب- وإن أردت أن تأمر غائباً بالفعل، فليس لك إلا وجه واحد، وهو المضارع المقترن بلام الأمر^(٣)، نحو:

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَفَرَ بِنِعْمَتِي وَأَكْفَرْتُمْ كُفْرًا كَبِيرًا﴾ [البقرة: ١٨٥].

- قوله تعالى: ﴿وَلِيَسْمَعْ أَقْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ [المائدة: ٤٧].

- قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢٤].

مسألة مهمة^(٤)

﴿الأمر بالفعل له صيغتان:

١- فعل الأمر .
٢- الفعل المضارع المقترن بلام الأمر .

أ- فإن أردت أن تأمر مخاطباً بالفعل، فلك طريقتان:

١- الأمر بفعل الأمر، (وهذا الوجه هو الغالب) نحو:
(اكتب، اذهب، اكتبوا، اذهبوا).

٢- الأمر بالمضارع المقترن بلام الأمر، (وهذا الوجه قليل الاستعمال)^(٥) نحو:

(يكتب، يذهب، يكتبوا، يذهبوا).

تدريبات الفعل المضارع المجزوم: استخراج الفعل المضارع المجزوم في الشواهد التالية مبينا علامة جزمها: "وكيف تصبر على ما لم

تحط به خيراً" || "ولم يخش إلا الله" || "كلا لما يقضي ما أمره" || "ولما يدخل الإيمان في قلوبكم" || "لم يلد ولم يولد* لم يكن له كفوا أحد" || لما

تشرق الشمس || لينفق ذو سعة من سعته || وليتقى الله ربه || ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك || "لا تشرك بالله" || "ولا تنس نصيبك من الدين" || "ربنا لا تزغ قلوبنا".

من جوازم الفعل المضارع:

أسلوب الشرط

أمثلة: يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء أن تبدل لكم تسؤكم" || إذا تجهدت نلت جائزة || من يعمل سوءاً يجز به" || ما تزرعه اليوم تحصده غدا || مهما تعيش تسمع بما لم تسمع || متى تأتينا نستقبلك || أيا ن تطع الله يساعذك || أين يكثر العلم تزدهر البلاد || أنى تدع الله تراه سميعا || حيثما تستقم يقدّر لك الله نجاحا || أي مال تدخره في صغرك ينفعك في كبرك || كيفما تعامل الناس يعاملوك || أي طالب يجهد يتقدم || أي كتاب تقرأ تستفيد || أي يوم تذهب أذهب معك || أي بلد تسكن تجد أصدقاء || بأي قلم تكتب يظهر خطك جميلا.

أي شيء نقول عنه "أسلوب" فهذا يعني أنه مؤلف من **تراكيب**، يعني أن عدة أشياء تجتمع معا فيتشكل الأسلوب ولدينا في العربية عدة أساليب أهمها: أسلوب الشرط - أسلوب التعجب - أسلوب المدح والذم - أسلوب الاستفهام

أسلوب الشرط

أسلوب الشرط هو تركيب، يتكون من اجتماع ثلاثة عناصر، وبدون هذه العناصر الثلاثة لا يمكن أن يكون أمامنا شرط على الإطلاق. والعناصر التي يتكون منها أسلوب الشرط هي:

أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط
أن	تدرس	تنجح

وفي هذا التركيب لا يتحقق جواب الشرط إلا إذا تحقق فعل الشرط، ففي الجملة السابقة: إن تدرس تنجح، كأنني قلت: شرط النجاح الدراسة، والذي يجعلنا نفهم وجود شرط في الجملة هو أداة الشرط نفسها، فلولا الأداة لما وجد شرط. وأسلوب الشرط ينقسم إلى قسمين:

نوعا أسلوب الشرط

أسلوب الشرط الجازم	أسلوب الشرط غير الجازم
يكون فيه فعل الشرط فعلين مضارعين مجزومين .	يكون فيه فعل الشرط وجواب الشرط فعلين ماضيين .

أسلوب الشرط الجازم: وهو الأسلوب الذي يتكون من:

أداة شرط جازمة	فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط)	فعل مضارع مجزوم (جواب الشرط)
----------------	-----------------------------	------------------------------

شرط بلا أداة، لذلك لا بد من التعرف لى أدوات الشرط الجازمة التي تجزم فعلين مضارعين: الأول فعل الشرط - والثاني جواب الشرط.

أدوات الشرط الجازمة

إن: حرف شرط غير جازم وهو أصل أدوات الشرط وتسمى "إن" أم الباب، وتستعمل غالبا عندما يكون الشرط **مشكوكا فيه**.

إذا: حرف شرط جازم استعمالها نادر في الكلام وبعض النحاة يقتصر استعمالها في الضرورة الشعرية فقط،

إن وإذا حرفان فقط وباقي أدوات الشرط الجازمة أسماء

من: اسم شرط مهم للعاقل، ومعنى أنه **مهم للعاقل**، أي أنه يصلح لأي عاقل، فلو قلت: **من** يجتهد ينجح، فكأنني قلت: إن يجتهد محمد وسعيد وخالد وفاطمة، **وحسين**..... إلخ ينجح، فكأن "من" أغنتنا عن ذكر ألوف الأسماء العاقلة هنا.

ما: اسم مهم لغير العاقل، ما تزرع تحصد، ومعنى اسم مهم أي أنها تصلح لأي اسم غير عاقل، وكأنني قلت: إن تزرع قمحا وخضارا وعدسا وشعيرا و..... إلخ تحصد، فأغنتنا "ما" عن ذكر عشرات الأسماء غير العاقلة.

مهما: اسم مهم لغير العاقل، مهما تزرع تحصد.

أيان: اسم شرط يدل على الزمان: **أيان** تأت أكرمك

أين: اسم شرط يدل على المكان: **أين** تذهب أتبعك، وربما تلحق بها "ما" الزائدة فتصبح "أينما".

حيثما: هي أيضا اسم شرط دال على المكان، وهي مؤلفة من **كيف** + **ما الزائدة**.

كيفما: اسم شرط يدل على الكيفية، وتقتضي فعلا وجوبا من لفظ واحد، كيفما تجلسن أجلسن، وهي مؤلفة من **كيف** + **ما الزائدة**.

أي: وتصلح لجميع المعاني السابقة ولا تكون إلا مضافة، أي تتطلب مضافا إليه بعدها. **أي** قصيدة تقرأ تستفد

إعراب أدوات الشرط الجازمة

أدوات الشرط الجازمة كما تعرفنا أحرف وأسماء، ومن هذه الأسماء ما أعرابه ثابت، ومنه ما له إعرابات عدة، وسنتعرف بداية على إعراب الأدوات التي تمتلك إعراباً ثابتاً ومن ثم على الأدوات التي يتغير إعرابها.

إن: حرف شرط جازم: إن تدرس تنجح: إن حرف شرط جازم - **تدرس**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره **تنجح**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. ومن الممكن أن تأتي بعد "إن" حرف النفي "ما" أو "لا" فتدغمان في إن فيصبحان علة الشكر التالي:

- **إمّا**: قال تعالى: "فإمّا تریّن من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً". **إلا**: قال تعالى: "إلا تنصروه فقد نصره الله".

إذا: حرف شرط جازم إذا تنجح نفرح بنجاحك، إذا: حرف شرط جازم - **تنجح**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، **نفرح**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون.

متى، أيان: إعرابهما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان: **متى تجلسن أجلسن: متى**: اسم الشرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف الزمان، **تجلسن**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، **أجلسن**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون || **أيان تذهب أتبعك: أيان**: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، **تذهب**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط - **أتبعك**: أتبع: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط

أين، أنى، حيثما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان وإذا اتصلت بأين "ما" تعرب: **ما زائدة**

- **أين تجلسن أجلسن: أين**: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، **تجلسن**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة، **أجلسن**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة. ونفس الشيء **أيئنا تذهب أجدك**

- **أنى تذهب أذهب / حيثما تسافر تجد خيراً، أنى**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، **تذهب**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، **أذهب**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون || **حيثما**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، **تسافر**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة، **تجد**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

كيفما: ويستعمل للحال - وإعرابه: اسم شرط جازم في محل نصب حال: كيفما تجلسن أجلسن: كيفما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب حال، **كيفما**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب حال، **تجلسن**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة، **أجلسن**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

أي: (أي): الوحيدة تعرب إعراباً عادياً كأي كلمة عادية وهي مضافة (أي يأتي بعدها مضاف إليه)

- **في إي مازق تقع تجد مخرجاً: في**: حرف جر - **إي**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **مازق**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة - **تقع**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون - **تجد**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون.

- **أي قصيدة أختراً حفظها (إذا جاء بعد أي فعل متعد ولم يكن بعده مفعول به تكون أي هي المفعول به)**

أي: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قصيدة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **أختراً**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون. **أحفظها**: احفظ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- **أي رجل يقبل يكن ضيفي (إذا جاء بعد أي فعل لازم يكون إعرابه مبتدأ) أي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. رجل**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة **يقبل**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون **يكن**: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون

- **أي مكان تجلسن أجلسن: أي**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره مكان مضاف إليه.

- **أي وقت تسافر أسافر: أي**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهذا معنى أنها تصلح لكل المعاني فهي تنوب عن الزمان والمكان وكل معاني أسماء الشرط

من ، ما ، مهما هذه الأسماء لها إعرابان :

- **الأول:** اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به.
- **الثاني:** اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

متى نعرّبها في محل نصب مفعول به؟ إذا جاء بعد أسماء الشرط هذه (ما – مهما – من) مباشرة فعل متعدٍ ولم يأخذ مفعوله:

- **من** يدرسُ ينجحُ: **من:** اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به (لأن فعل الشرط فعل متعدٍ يحتاج إلى مفعول به ولم يأتي المفعول به بعده لذلك فإنَّ اسم الشرط من هو المفعول به) - **يدرسُ:** فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون.
- **ينجح:** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون.

وتعرب هذه الأسماء الثلاثة (ما – مهما – من) في محل رفع مبتدأ إذا:

- **جاء فعل الشرط فعلا لازما (لا يحتاج إلى مفعول به) مثال :** من ينمّ وقت الدراسة يرسبُ: **من:** اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (لأن فعل الشرط فعل لازم)، **ينم:** فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، **يرسبُ:** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون
- **إذا جاء فعل الشرط فعلا متعديا أخذ مفعوله مثال :** مهما تصنعُ الخير تجدهُ تجاهك: **مهما:** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (لأن فعل الشرط فعل متعدٍ أخذ مفعوله)، **تصنع:** فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، **الخير:** مفعول به منصوب، **تجدهُ:** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط
- **ومن الممكن أن تأتي من مضافا إليه في مثل قولنا:** كتاب من تقرأ تستفدُ: **كتاب:** مفعول به منصوب، **من:** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل جر بالإضافة، **تقرأ:** فعل الشرط، **تستفدُ:** جواب الشرط.

ملاحظة: إذا كانت (من، متا، مهما) في محل رفع مبتدأ فإننا نقول: وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر لاسم الشرط.

اقتران جواب الشرط بالفاء

قلنا إن أداة الشرط الجازمة تتطلب فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط، ولكن من الممكن ألا يأتي الجواب فعلا مضارعا، فلو قلت: إن يأتك محمد "أنت سعيدٌ"، كما نلاحظ فإن جواب الشرط جاء جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، فتحصل مشكلة بين أداة الشرط، وبين الجواب، ويتخاصم الطرفان، ويتشاجران، وتحال القضية إلى **محكمة القواعد العليا، وهناك وبعد سماع القاضي لشكوى الطرفين، فصل القاضي الخلاف بينهما وفق التالي:**

بما أن جواب الشرط جاء مخالفا للشروط الطبيعية في أسلوب الشرط، توضع **فاء قبل الجواب وتكون بمثابة صلة وصل ووسيلة لربط الجواب بالتركيب الشرطي** ويكون الجزم لجواب الشرط المقترن بالفاء في إعراب الجمل. وتوضع الفاء في بداية الجواب إذا كان الجواب واحدا مما يلي وقد جمعت في: **اسميةٌ طلبيةٌ وجمامدٌ وبما وقد وبلن وبالتنقيس**

- **اسمية:** إن جاء خالد ف"أنت سعيدٌ". **طلبية:** الطلب يشمل: الأمر "فعل الأمر أو المضارع المجزوم بلام الأمر" **والتمني والترجي والدعاء والاستفهام، والحض والعرض.** إن ترّ خالداً ف"أكرمه". **وجامد:** أي إذا كان فعل جواب الشرط فعلا جامدا: مَنْ وَصَلَ رَحْمَهُ ف"نعم ما صنع". قال الفرزدق: فإن تؤذنيننا بالفراق (فلستم) * بأول من ينسى ومن يتجنّب
- وبما:** أي إذا كان بداية الجملة ما النافية: لا تحاسب صديقك على الهفوة ف"ما أنصفته". **وقد:** أي إذا كان بداية جملة جواب الشرط قد: حيثما تستغفر الله ف"قد أرضيته". **وبلن:** مهما تُحاول إرضاء الحقود ف"لن تستطيع". **وبالتنقيس:** أي بسوف والسين الخاصة بالزمن المضارع والتي تقلب زمنه إلى المستقبل فقط: من يُفرط في الواجب ف"سيندم" أو ف"سوف يندم".

الصور التي يأتي عليها فعلا الشرط والجواب

الاثنان مضارعان:	الاثنان ماضيان:
"إن تنصروا الله ينصركم"	"إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم"
الأول ماض والثاني مضارع:	الأول مضارع والثاني ماض:
"من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم عملهم فيها"	((من يَقمُ ليلة القدر إ[مانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه))

الأول مضارع أو ماض وجواب الشرط جملة مقترنة بالفاء:

"إن كنتم تحبون الله فاتبعوني" || "وإن يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير"

كيف نعرب فعل الشرط وجوابه إذا جاء بصيغة الماضي

مثلاً: **من درسنا نجح**: درس: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره وهو في محل جزم فعل الشرط (ولا علاقة لعبارة "في محل" بإعراب الجمل وإنما هي محاولة للتوفيق بين مجيء الفعل الماضي المبني وبين فعل الشرط مع أسلوب الشرط الجازم الذي يتطلب بعده فعلاً ما مضارعاً مجزوماً)، نجح: فعل ماض مبني على الفتح وهو في محل جزم جواب الشرط.

جزم جواب الشرط أو رفعه

مع أن أسلوب الشرط الجازم يقتضي جزم فعلين مضارعين، الأول فعل الشرط، والثاني هو جواب الشرط، إلا أن هناك حالات يجب فيها الجزم وأخرى يجب فيها الرفع وأخيرة يجوز فيها الرفع والجزم على حد سواء، وذلك وفق التالي:

حالات جواب الشرط

جوز الجزم والرفع	وجوب الرفع	وجوب الجزم
إذا لم يقترن جواب الشرط بالفاء وكان فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مسبقاً بلم: قال زهير: وإن أتاه خليلٌ يوم مسغبة* يقول : لا غائب مالي ولا حرمٌ يجوز: يقولُ بالرفع، أو يقلُّ بالجزم. إن لم يدرس يفشل/ يفشل	إذا اقترنت بجواب الشرط الفاء أو إذا، قال تعالى: "ومن عاد فينتقم الله منه". وكما نرى هنا فإن فاء الرابطة لجواب الشرط اتصلت بالجواب دون أن يكون هناك أي مسوغ من المسوغات التي ذكرناها منذ قليل.	إذا كان فعل الشرط فعلاً مضارعاً غير مسبق بلم: من يدرس ينجح

اجتماع الشرط ولم الجازمة في فعل الشرط: من جزم فعل الشرط؟

مر معنا في الفقرة السابقة أن من المواضع التي يجوز فيها جزم جواب الشرط أو رفعه إذا كان فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مسبقاً بلم والجواب غير مقترن بالفاء، وبناء عليه فإنه في هذه الحالة من الممكن أن **يجتمع في فعل الشرط جازمان**:
١. أداة الشرط الجازمة.

٢. وحرف الجزم **لم**. فمن يكون في هذه الحالة قد جزم فعل الشرط أي أداة الشرط أم حرف الجزم؟

قال تعالى: "**فإن لم تفعلوا** ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها النار والحجارة"

في هذه النقطة وجهتا نظر لإعراب هذه الحالة:

- **الأول: إن**: حرف شرط جازم، **لم**: حرف نفي وجزم وقلب، **الفعل**: مضارع مجزوم بلم، **والفعل مع (لم)** في محل جزم، لأن (لم) تقلب الزمن إلى الماضي وفعل الشرط إذا جاء بصيغة الماضي أعربناه ماضياً ثم قلنا: والفعل في محل جزم.
 - **الثاني: إن**: حرف شرط جازم، **لم**: حرف نفي فحسب، **الفعل**: مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط.
- ويؤيد هذا الإعراب** مجيء حرف النفي (لا) بعد (إن) كثيراً، كقوله تعالى (فإلاً تنصروه..) ف+إن+ لا: نافية وإذا قلت في غير القرآن: فإن لم تنصروه، بوضع لم بدلاً من لا فهل ينقلب المعنى؟ لا.

الجزم بجواب الطلب

سنستذكر بداية معنى **الطلب**، قلنا منذ قليل إن الطلب يشمل: **الأمر** "فعل الأمر أو فعل مضارع مجزوم بلام الأمر"، **النهي**، **التمني**، **الترجي**، **العرض**، **الحض**، **الدعاء**، **الاستفهام**.

والآن نعود إلى المقصود **بالجزم بجواب الطلب**: هو أسلوب شرط جازم حذف منه الأداة وفعل الشرط، وبقي الجواب، وعوض عن الأداة والفعل المحذوفين بواحد من أنواع الطلب التي هي:

- **الأمر** "فعل الأمر أو فعل مضارع مجزوم بلام الأمر": **ادرس** تنجح: **ادرس**: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، **تنجح**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. ومثله لو قلت: لتدرس تنجح: **لتدرس**: اللام لام الأمر حرف جزم، **تدرس**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- **النهي: لا تلعب** بالنار تحرق أصابعك: **لا**: حرف جزم لا الناهية الجازمة، **تلعب**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية الجازمة، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، بالنار جار ومجرور، **تحرق**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- **التمني: ليتك** تجتهد تنجح.

- **الترجي:** لعلك متفوق تفز.
- **العرض:** ألا تشتري تكسب.
- **الحض:** هلا درست تنجح.
- **الدعاء:** اللهم تقبل دعائي أتب إليك.
- **الاستفهام:** هل درست؟ تنجح. قال تعالى: " (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. **يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ**). **يَغْفِرُ:** مجزوم لأنه جواب الطلب.
- **وربما يكون الطلب مفهوما من السياق غير وارد لفظا في الكلام،** تتفوق في دروسك تنجح في الامتحان.

ويشترط في الجزم بجواب الطلب:

١. ألا يكون الجواب مقترنا بالفاء.	٢. أن يتقدم على الفعل المضارع طلب.	٣. أن تسقط الفاء في جواب الطلب.
٤. أن يقصد بالمضارع الجزاء أي أن يكون المضارع مسئباً وناجياً عن ذلك الطلب المتقدم عليه.		
مثل: (ابتعد عن النار تسلم)، فهنا وقع المضارع (تسلم) جواباً لطلب وهو الأمر ابتعد، وسقطت الفاء منه، وقد قصد به الجزاء، بدليل صحة المعنى إذا قدرت شرطاً مكان الطلب فتقول: إن تبتعد عن النار تسلم، فالسلامة من النار ناتجة عن الابتعاد عنها، فلما انطبقت الشروط جزم المضارع لوقوعه في جواب الطلب.		
<ul style="list-style-type: none"> • فإن لم يتقدم طلب بل تقدم نفي، أو خبرٌ مثبتٌ؛ لم يصحَّ جزمُ المضارع بل يجبُ رفعه نحو: ما تأتينا تُحدِّثُنَا، فرفع تحدَّثنا هنا لوقوعه في جواب نفي، ونحو: أنتَ تأتينا تُحدِّثُنَا، فرفع تحدَّثنا هنا لوقوعه بعد خبر مثبت. • وإن لم تسقط الفاء من الجواب نصب المضارع كما تقدم في المنصوبات مثل: ادرسْ فتنتج. • وإن لم يقصد بالمضارع الجزاء لم يجزم مثل: ائْتِنِي بِرَجُلٍ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فإنه لا يصح جزم المضارع (يحب) بل يجب رفعه لأنك لا تريد أن محبة الله ورسوله مسببة وناجية عن الإتيان به فلذا لا يصح تقدير الشرط هنا فلا يقال: إن تأتيني بِرَجُلٍ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لأن المحبة ليست ناتجة عن الإتيان به فالجملة مفككة المعنى، وإنما المراد هو ائتي برجل صفته أنه يحب الله ورسوله. والخلاصة أنه في الأمر نقدر شرطاً محل الأمر فإن استقام المعنى جزم المضارع والإرفع. • وأما في النهي فيشترط أن نقدر (إن + لا النافية) قبل المضارع فإن استقام المعنى جزم المضارع والإرفع. مثل: لا تقترِب من النارِ تسلم، بجزم تسلم إذ يصح المعنى لو قلنا: إن لا تقترِب من النارِ تسلم. بخلاف قولنا: لا تقترِب من النارِ تحترق، فيجب رفع تحترق؛ لأنه لا يصح المعنى لو قلنا: إن لا تقترِب من النارِ تحترق. • وببقية أنواع الطلب تكون مثل الأمر أي نقدر لها شرطاً مكان الطلب، مثل: أينَ بيتُكَ أزرُك، بجزم أزرُك إذ يصح المعنى لو قلنا: إن تُعرِّفني بيتك أزرُك، ومثل: ليت لي مالاً أنفقهُ في سبيلِ الله، إذ يصح: إن يكن لي مالاً أنفقهُ في سبيلِ الله. 		

اجتماع لا الناهية والشرط

إذا دخلت "إن" الشرطية -أو غيرها من أدوات الشرط- على "لا" الناهية فقدت "لا" دلالتها على النهي وصارت للنفي؛ لأن أداة الشرط لا تدخل على النهي.

العرض والتحضيض^٢

- العرض:** أسلوب من أساليب الطلب، وهو طلبٌ برفق ولين ويفهم ذلك من سياق الكلام. وأحرف العرض هي (ألا - أما - لو). وهي حروف لا محل لها من الإعراب، مختصة بالفعل.
- **فيذا دخلت على الفعل المضارع أفادت العرض:** يا ابن الكرام **ألا تدنو** فتبصر ما قد حدَّثوك فما راء كمن سمعا **أما تشارك** في المعرض العلمي للمدرسة، لو تزورني فندرس معاً.
 - الحروف (ألا - أما - لو) أفادت معنى العرض والسبب: جاء بعدها فعل مضارع.
 - **وإذا دخلت على الفعل الماضي أفادت العتب:**
 - ألا بذلتَ جهداً متميزاً في دراستك، أما شاركتَ في المهرجان الخطابي، لو فكرتَ في التفوق الحروف (ألا - أما - لو) أفادت معنى العتب والسبب: جاء بعدها فعل ماض.

^٢ راجع التفاصيل في المعيار الثامن.

التحضيض أسلوب من أساليب الطلب وهو طلب بقوة وشدة.

وأحرف التحضيض هي (لولا - لوما - ألا - هلاً) وهي حروف لا محل لها من الإعراب. مختصة بالفعل.

• **فإذا دخلت على الفعل المضارع أفادت التحضيض:**

قال تعالى: "قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"

قال تعالى: "لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ونقول: هلاً تسارع إلى عمل الخير

الحروف (لولا - لوما - ألا - هلاً) أفادت معنى القوة والشدة والسبب: جاء بعدها فعل مضارع.

• **وإذا دخلت على الفعل الماضي أفادت التأنيب واللوم:**

قال تعالى: "فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ".

لوما سقت السيارة بحذرٍ وتأنٍ، لا فكرت بالكلام قبل النطق به، هلاً ساعدت إخوانك المحتاجين.

الحروف (لولا - لوما - ألا - هلاً) أفادت معنى التأنيب واللوم والسبب: جاء بعدها فعل ماضٍ.

ملاحظة: تخرج بعض أدوات العرض أو التحضيض إلى معانٍ أخرى:

1- تأتي (ألا) أداة للعرض والتحضيض واستفتاح وتنبيه نحو: قال تعالى: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ألا: حرف استفتاح وتنبيه: ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاً وإقداماً وحرماً ونائل

ألا: حرف استفتاح وتنبيه.

2- تأتي (أما) أداة للعرض واستفتاح وتنبيه نحو: أما والله إن الظلم شؤمٌ وما زال الظلوم هو الملوّم

أما: حرف استفتاح وتنبيه: أما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم

أما: حرف استفتاح وتنبيه.

3- تأتي (لو) أداة عرض، وأداة شرط غير جازمة (حرف امتناع لامتناع): يا ضيفنا لو زرتنا لو جدتنا * نحن الضيوف وأنت رب المنزل

لو: أداة شرط غير جازمة (حرف امتناع لامتناع).

4- تأتي (لولا- لوما) أداة تحضيض، وأداة شرط غير جازمة (حرف امتناع لوجود) نحو:

لولا العقول لكان أدنى ضيغٍ أدنى إلى شرفٍ من الإنسان

لولا: أداة شرط غير جازمة (حرف امتناع لوجود).

لوما الماء ليبس الزرع: لوما: أداة شرط غير جازمة (حرف امتناع لوجود).

ملاحظة: تأتي (ألا) مشددة اللام وبعدها فعل مضارع منصوب، فلا تفيد العرض أو التحضيض؛ لأنها مكونة من (أن) الناصبة المصدرية

و(لا) النافية نحو: قال تعالى: "أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ"

ألا: أن+لا. تعلقوا: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

قال تعالى: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِذْ رَمَرًا

ألا: أن+لا. تكلم: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة.

ملاحظة: إذا جاء في جواب أدوات العرض والتحضيض فعل مضارع يكون منصوباً بأن مضمرة بعد فاء السببية نحو:

لو تجتهد في دراستك فتتفوق، الفاء السببية حرف عطف، الفعل المضارع. تتفوق: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببين

وعلمة نصبه الفتحة الظاهرة.

ألا تزورنا فنفرح بك: الفاء السببية نفرح: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اجتماع الشرط والقسم

1. إذا اجتمع شرط وقسم في جملة واحدة فالجواب للسابق منهما ويكون جواب الثاني محذوفاً لدلالة جواب الشرط الأول عليه:

• **مثال على تقدم الشرط على القسم:** إن قام زيدٌ والله يقمُ عمرو. إن (أداة شرط جازمة)، قامَ (فعل شرط في محل جزم)، يقمُ

(جواب شرط مجزوم). من يراقب ربّه والله يحترمه الناس. من (اسم شرط جازم)، يراقب (فعل شرط مجزوم)، يحترمه (جواب

شرط مجزوم)، حذف جواب القسم في المثالين لدلالة جواب الشرط عليه.

• **مثال تقدم القسم على الشرط:** والله إن يقيم زيد ليقومن عمرؤ. (ليقومن): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع لأنه جواب القسم. والله من يراقب ربه في عمله يحترمه الناس، (يحترمه): فعل مضارع مرفوع جواب القسم. وقد حذف جواب الشرط في المثالين لدلالة جواب القسم عليه.

٢. **إذا كان في الجملة ما يحتاج إلى خبر**، كالمبتدأ والناسخ فكلاهما يحتاج إلى خبر، أو إلى ما يسد مسد الخبر، فلا ينظر حينئذ إلى السابق منهما، إنما يعطى الجواب للشرط مطلقاً سواء أتقدم الشرط أم تأخر، نحو: زيد إن جاء والله أكرمه، زيد والله إن جاء أكرمه: الجواب للشرط لأن في الجملة ما يحتاج إلى خبر، وهو المبتدأ (زيد) لأن الجملة الواقعة خبراً لها محل من الإعراب بخلاف جملة القسم التي لا محل لها من الإعراب.

اللام الموطئة للقسم

هي اللام الداخلة على أداة شرط لتخبرنا بأن الجواب بعدها للقسم لا للشرط، وسميت باللام الموطئة للقسم لأنها توطئ الجواب للقسم أي تمهد له؛ وأكثر ما تدخل اللام الموطئة للقسم على أداة الشرط "إن" فيصبح شكلها "لئن"؛ وقد تدخل على غيرها، نحو: "من"، فقد جاء في القرآن الكريم: {لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ} وستتعرف على تفاصيل كل ذلك في أسلوب القسم.

مجى فعل الشرط أو جواب الشرط فعلاً ماضياً

إذا جاء فعل الشرط أو جواب الشرط فعلاً ماضياً: كما في: إن جاء محمد أكرمه خالد: أن حرف شرط جازم جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو في محل جزم فعل الشرط، محمد: فاعل، أكرمه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره وهو في محل جزم جواب الشرط، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، خالد: فاعل.

ملاحظات

• إذا وقع بين فعل الشرط وجواب الشرط فعل مضارع، وكان هذا الفعل المضارع مسبوقة بحرف عطف مثل: إن تجتهد وتتفوق تنل خيراً كثيراً، جاز فيه وجهان:

١. **حزمه باعتباره مع عطوفاً على فعل الشرط** وبالتالي مجزوم مثله: إن تجتهد وتتفوق.....
٢. **نصبه باعتبار الواو للمعية والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا.** إن تجتهد وتتفوق.....

• إذا وقع بين فعل الشرط وجواب الشرط فعل مضارع، ولم يكن هذا الفعل المضارع مسبوقة بحرف عطف إن تجتهد وتتفوق تنل خيراً كثيراً، جاز فيه وجهان:

١. **حزمه باعتباره بدلاً من فعل الشرط:** إن تجتهد وتتفوق تنل خيراً كثيراً.
٢. **رفعه باعتباره جزءاً من جملة حالية لفاعل الفعل الذي قبله:** إن تجتهد "تتفوق" تنل خيراً كثيراً جملة تتفوق فعلية في محل نصب حال من الفاعل المستتر في تجتهد.

قال الحطيئة: متى تأته - **تعشو** إلى ناره - تجد خير ناره عندها خير موقد

تعشو جاء الفعل مرفوعاً لأنه وقع بين فعل الشرط وجوابه دون وجود حرف عطف قبله فجاز رفعه.

• أما إذا جاء الفعل المضارع بعد جواب الشرط أي بعد تمام أسلوب الشرط وكان قبل هذا الفعل المضارع حرف عطف، أن تدرس تنجح فتتفوق، جازت فيه ثلاثة أوجه:

١. **الحزم:** على اعتبار أنه معطوف على جواب الشرط. أن تدرس تنجح فتتفوق.
 ٢. **الرفع على الاستئناف:** أن تدرس تنجح فتتفوق.
 ٣. **النصب باعتبار وجود أن مضمرة:** أن تدرس تنجح فتتفوق.
- وقد قرأ قوله تعالى: "وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله، فيغفر لمن يشاء"، بثلاثة أوجه: "**فيغفر**" بجزم الفعل، و "**فيغفر**" برفع الفعل، و "**فيغفر**" بنصب الفعل لنفس الأسباب التي ذكرناها أعلاه.

• وإذا جاء الفعل المضارع بعد جواب الشرط أي بعد تمام أسلوب الشرط ولم يكن قبل هذا الفعل المضارع حرف عطف، أن تدرس تنجح فتتفوق، جاز فيه وجهان:

١. **الحزم على البدلية من جواب الشرط،** أن تدرس تنجح فتتفوق.

٢. الرفع باعتبار الجملة مستأنفة أو أن الفعل واقع في جملة حالية: أن تدرس تنجح تتفوق.

- جملة "تتفوق" إما جملة فعلية في محل نصب حال من الفاعل المستتر في فعل الشرط، أو هي جملة فعلية استئنافية لا محل. وقد قرأت الآية "ومن يفعل ذلك يلق أثاما، يضاعف له العذاب" بجزم "يضاعف" ورفع "يضاعف".
- جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم
 - أما جملة جواب الشرط غير المقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

إذا كانت جملة جواب الشرط مبدوءة بإذا الفجائية فإن إذا الفجائية هذه تنوب عن الفاء الرابطة لجواب الشرط، بشرط واحد أن تكون أداة الشرط هي "إن": "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون" || "وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون"

تدريبات على أسلوب الشرط الجازم: استخراج من الشواهد التالية أداة الشرط محمدا فعل الشرط وجوابه، ومحاولا إعراب الأداة الفعل والجواب: "ومن يتق الله يجعل له مخرجا" || "وإن عدتم عدنا" || "أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي" || "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها" || "وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته" || "ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا" || "وإن تؤمنوا وتتقوا فلکم أجر عظیم" || "من يدخل النار فقد أجزته" || ((من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)) || ((فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرضوا)) || حيثما تستقم يُقَدِّر لك الله *** نجاحا في غابر الأزمان || متى تزره تلقى من عزفه ** ما شئت من طيب ومن عطر || أَعْرَكَ مني أن حبك قاتلي ** وأنت مهمما تأمري القلب يفعل || وإنك إذما تأت ما أنت أمر * / * به تُلَف من إياه تأمر أتيا

بين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء في الشواهد التالية: "إن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير" || "وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم" || "قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني" || من يطلب منك عونا فلا تتأخر || "ومن يفعل ذل فبيس من الله في شيء" || "إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا* فعسى أن يؤتئين خيرا من جنتك" || "وما يفعلوا نم خير فلن يكفروه" || "وإن لم تفعل فما بلغت رسالته" || "إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل" || "وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا" || "وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا".

بين سبب مجيء جواب الشرط مجزوما أو مرفوعا في الشواهد التالية: "وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم" || "إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم" || "وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير" || "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون"

١٠ - قال تعالى: ﴿وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبك﴾ [التكوير: ٥٧].

١١ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَكْفِرْ عَنْ عِبَادَتِي وَسَيَكْفِرْ بِسَخَطِي مِنْ إِلَهِي جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٧٢].

١٢ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنْقُلْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الْمَالِ وَمَا هُوَ بِمُسْرِئٍ مِنْهُ إِذَا عَادَ﴾ [الأحزاب: ٣١].

١٣ - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُقَدَّرُ أَعْدَاؤُكُمْ وَأَعْدَاؤُكُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الأحزاب: ٦١].

١٤ - قال تعالى: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧].

١٥ - حديث: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» [البخاري: ١٧١].

١٦ - حديث: «من يستغفب بعفة الله، ومن يستغفر بعفة الله، ومن يتصبر يصبره الله» [البخاري: ١٤٦٩].

١٧ - حديث: «أبنا مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة» [البخاري: ١٣٦٨].

استخرج مما يلي أداة الشرط، ثم أعربها، وأعرب الشرط والجواب

١ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَقَدْ حَزَّ أَوْهُ جَهَنَّمَ﴾

٢ - قال تعالى: ﴿وَيَنْقُلْ أَكْثَرَهُمْ فِي الْأَرْضِ يُعْلَمُكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١١٤].

٣ - قال تعالى: ﴿وَمَا تُدْعُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ بِإِلْحَامٍ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

٤ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنْقُلْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الْمَالِ وَمَا هُوَ بِمُسْرِئٍ مِنْهُ إِذَا عَادَ﴾ [الأحزاب: ٣١].

٥ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنْقُلْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الْمَالِ وَمَا هُوَ بِمُسْرِئٍ مِنْهُ إِذَا عَادَ﴾ [الأحزاب: ٣١].

٦ - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِجِيهِمْ لَا بَأْسَ بِخَيْرٍ﴾ [النمل: ١٧٦].

٧ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [التور: ١٥٢].

٨ - قال تعالى: ﴿مَا تَسْخَرُ مِنْهُمُ أُولَئِكَ مِنْ بَأْسٍ يُجْزَى بِهَا بِئْسَ مَا يَشْرُونَ﴾ [البر: ١٠٦].

٩ - قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦].

١٠ - قال تعالى: ﴿وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبك﴾ [التكوير: ٥٧].

أسلوب الشرط غير الجازم

أمثلة: ولم أر كالمعروف **أما مذاقه*** فحلّو وأما وجهه فجميل** || **وأما اليتيم فلا تقهر*** **وأما السائل فلا تهر** || **ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير** || **ولو شاء ربك ما فعلوه** || **إذا أقبلت الدنيا على المرء أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه** || **إذا العقل تمّ نقص الكلام** || **لولا رحمة الله لهلك الناس** || **لوما الكتابة لضاع العلم** || **لوما الشوق لما كتبت إليك.**

وهو أسلوب شرط لا يجزم فعلين مضارعين وإنما يكون كل من فعل الشرط وجواب الشرط فعلين ماضيين، وأدوات الشرط غير الجازمة هي:

إذا ولا يأتي بعدها إلا الماضي جواً وفعلاً، إعرابها: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلق بالجواب، **إذا** درس نجح، **إذا:** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان **درس:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، **نجح:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره

- إذا جاء بعد إذا كلمة / **ما** / تكون زائدة، إذا ما درست نجحت، ما : **زائدة**

كلما، لما: لا يأتي بعده إلا الماضي: لما درس نجح، **كلما** تكلم نطق علماً

إعرابها: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان

لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، **درس:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، **نجح:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، **كلما:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، **تكلّم:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، **نطق:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره

لو: ويأتي فعل الشرط بعد لو وجواب الشرط فعلين ماضيين وتسمى حرف امتناع لامتناع: لو درس نجح، يعني امتنعت الدراسة فامتنع النجاح لذلك سميت حرف امتناع لامتناع. **إعرابها:** لو: حرف شرط غير جازم، **درس:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، **نجح:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره

لول، لوما: (لولا): إعرابها: حرف شرط غير جازم، وتسمى حرف امتناع لوجود، لولا الطبيب لانتشر المرض: أي: امتنع انتشار المرض لوجود الطبيب **لولا:** حرف شرط غير جازم، **الطبيب:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **لانتشر:** اللام رابطة لجواب الشرط - انتشر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره المرض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

- **"ولوما" مثل "لولا" تماماً** فهي حرف امتناع لوجود وكل ما يتعلق بـ **"لولا"** ينطبق على "لوما".

ملاحظات

الجملة (فعل الشرط) بعد / **إذا، لما، كلما** / في محل جر بالإضافة. **الاسم المرفوع بعد لولا:** مبتدأ مرفوع خبره محذوف.

أحكام متفرقة لـ "إذا"

تكون **إذا ظرفية** لما يستقبل من الزمان (شرطية أو غير شرطية)، تفسيرية، فجائية.

- **ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط غير الجازم:** كما مر معنا وهو يختص بالدخول على الجملة الفعلية فقط فيضاف إليها "أي أن الجملة بعدها في محل جر بالإضافة" كقوله تعالى: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون). إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية (مفعول فيه) وهو مضاف، والجملة الفعلية (قرئ القرآن) جملة الشرط غير الجازم في محل جر مضاف إليه للظرف (إذا)، والجملة الفعلية (استمعوا له) جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.
- **ظرف لما يستقبل من الزمان غير متضمن معنى الشرط:** وهو يختص أيضا بالدخول على الجملة الفعلية فقط فيضاف إليها كقوله تعالى: (والليل إذا يسري...).
- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية (مفعول فيه) وهو مضاف، والجملة الفعلية (يسري) في محل جر مضاف إليه للظرف (إذا).
- * - قد تأتي (ما) الزائدة بعد (إذا) الظرفية الشرطية، فتكون (ما) هذه زائدة مبنية لا محل لها من الإعراب، والغرض منها التأكيد (أي تقوية المعنى)، كقول الشاعر: إذا ما جاءه طلاب حق * يقول عصابة خرجوا وشقوا
- **وتأتي إذا حرف تفسير:** ويكون في موضع (أي) التفسيرية في الجمل، كقولك: "استكتمته السر إذا طلبت منه أن يستره". إذا: حرف تفسير مبني لا محل له من الإعراب.

- **حرف مفاجأة:** ويختص بالدخول على الجملة الاسمية، ويدل على الحال أي الزمن الحاضر لأن معنى المفاجأة لا يكون ماضيا و لا مستقبلا، كقوله تعالى: (و ألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين).
إذا: حرف مفاجأة مبني لا محل له من الإعراب.

أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل

نقول: خذ الكتابين: أما الأول فلزيد وأما الثاني فلمحمد. **سبب تسميتها: شرط:** لأن الفاء لازمة في جوابها. **تفصيل:** لأنها في الغالب تفصل الكلام الذي قبلها. **توكيد:** معنى الجملة معها أقوى: فلو قلت: أما زيد فقادمٌ، فإن هذه الجملة أقوى من: زيدٌ قادمٌ. ولا بد من فاصل بين أمّا الفاء في جوابها وهذا الفاصل يكون:

١. **المبتدأ:** أما زيدٌ فمسافرٌ.
٢. **الخبر:** أما في الدار فزيدٌ.
٣. **المفعول به:** أما الكتاب فخذ.
٤. **باسم منصوب على الاشتغال:** أما الكتاب فخذ.
٥. **بجملة الشرط:** أما إن جاء زيدٌ فأكرمه.
٦. **بالظرف:** أما اليومَ فأنا مسافرٌ.

قلنا إن إما حرف شرط، ولكن ألا يتكون الشرط من فعل وجواب؟ فأين فعل الشرط مع أما؟

الجواب: أما هي بمثابة الأداة وفعل الشرط معاً، وهي تحمل معنى: مهما يكن من شيء ف..... فلو قلنا: فأما زيدٌ فمسافرٌ = مهما يكن من شيء فزيدٌ مسافرٌ

الاسم المرفوع بعد أداة الشرط

إذا جاء اسم مرفوع بعد (إذا: اسم الشرط غير الجازم" أو "أن: حرف الشرط الجازم"، فإننا نتعامل مع هذا الاسم المرفوع وفق التالي:

- **فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور. إذا كان الفعل بعد "إذا" أو "ان" مبنياً للمعلوم:**

إذا الأستاذ جاء قام محمد

إعراب الأستاذ: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور

إذا **الشعبُ** يوماً أراد الحياة * فلا بد أن يستجيب القدر

الشعبُ: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده (أراد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

- **نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، إذا كان الفعل المذكور بعد "إذا" أو "ان" مبنياً للمجهول:**

قال الله تعالى: (إذا **الموؤدة** سُئلت...). **الموؤدة:** نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده (سُئلت) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

- **وإذا دخلت (إذا) على ضمير منفصل فإنه توكيد لفظي للفاعل في الفعل الذي بعدها، كقول المتنبي:**

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لفظي للفاعل في الفعل (أكرمت).

- **وقد يعرب هذا الاسم الذي دخلت عليه "إذا أو إن" مفعولاً به، كمثل قولنا: "إذا سرَّ أخيك عرفته فإكرمه".**

سرَّ: مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده (عرفته) منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

الأفعال الخمسة

أمثلة: "يؤمنون بالغيب" || "وأن تصوموا خير لكم" || "أولئك لم يؤمنوا" || "ويحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا" || "ها أنتُمْ هؤُلاءِ تُدْعُونَ لِنَفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَن يَبْخُلُ يَوْمَئِذٍ بِنَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم" || "والنجم والشجر يسجدان" || "أتعجبين من أمر الله" || "فأراد ربك أن يبلغا أشدهما" || "أولئك يُعرضون على ربهم" || "قالوا بل لم تكونوا مؤمنين" || "أفتطمعون أن يؤمنوا" || (أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة)) || (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير)) || (لا تدخلوا على هؤلاء المُعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم".

تعريف الأفعال الخمسة

هو كل فعل مضارع مرفوع أو منصوب أو مجزوم اتصلت به واحدة من الضمائر التالي:

ألف الاثنين: يدرسان/ تدرسان، واو الجماعة: تدرسون/ تدرسون، ياء المؤنثة المخاطبة: تدرسين.



سائل: إذا كانت هناك فقط ثلاثة ضمائر تتصل بالفعل المضارع، فلماذا سميت بالأفعال الخمسة!؟

الجواب: إن تسمية هذه الأفعال بالأفعال الخمسة لم يأت بالنظر إلى الضمائر التي تتصل بها، وإنما بالنظر إلى الصيغ التي تأتي معها

بالاعتماد على حرف المضارعة وفق الجدول التالي:

مثال الفعل يدرس	حرف المضارعة	سبب تسمية الأفعال الخمسة بهذا الاسم مع أنه هناك فقط ثلاثة ضمائر تتصل بالفعل المضارع: ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المؤنثة المخاطبة.
ألف الاثنين	1	نلاحظ أن مع ألف الاثنين ورد الفعل المضارع بصيغتين بحسب حرف المضارعة في بدايته، مرة تاء وأخرى ياء.
	2	
واو الجماعة	3	كذلك مع واو الجماعة ورد الفعل المضارع بصيغتين بحسب حرف المضارعة في بدايته، مرة تاء وأخرى ياء.
	4	
ياء المؤنثة المخاطبة	5	أما مع ياء المؤنثة المخاطبة: فلم يرد الفعل المضارع بالنظر إلى حرف المضارعة إلا بصيغة واحدة مع الياء.

طريقة أخرى للإجابة: سميت الأفعال الخمسة بهذا الاسم لأن هناك خمسة ضمائر فقط يمكننا تقديرها قبل هذه الأفعال وفق الجدول التالي:

مثال الفعل: يدرس	الضمير	المثال	سبب تسمية الأفعال الخمسة بهذا الاسم
ألف الاثنين	1	يدسان	نلاحظ أن مع ألف الاثنين يكون لدينا ضميران من المحتمل أن يردا قبل الفعل مع هذا الضمير.
	2	تدرسان	
واو الجماعة	3	يدرسون	وكذلك مع واو الجماعة يكون لدينا ضميران من المحتمل أن يردا قبل الفعل مع هذا الضمير.
	4	تدرسون	
ياء المؤنثة	5	تدرسين	مع ياء المؤنثة لا يأتي إلا ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة "أنت".

إعراب الأفعال الخمسة

مع الأفعال الخمسة تكون أمام إعراب بالعلامات الفرعية، أي أن ثبوت النون يكون علامة للرفع بدلا من الضمة في الحالات العادية، كما ان حذف النون تكون هي علامة النصب بدلا من الفتحة في الأحوال العادية، كما يكون حذف النون أيضا علامة للجزم بدلا من السكون التي تكون علامة الجزم في الأحوال العادية.

أي ننسى الضمة في حالة الرفع والفتحة في حالة النصب والسكون في حالة الجزم، ونركز انتباهنا كله على نقطة واحدة: هل النون موجودة أم لا؟

- يدرس: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، إذا حولناه إلى فعل من الأفعال الخمسة من خلال إدخال أحد الضمائر الثلاثة "ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المؤنثة المخاطبة"، ستتحول هذه الضمة إلى نون في آخر الفعل،

يدرس	ي	درس
يدرسو	و	درس

يدرسون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- لم يدرس: لم حرف جزم يدرس: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره؟ إذا حولنا هذا الفعل المضارع المجزوم إلى الأفعال الخمسة، بإضافة واحد من الضمائر التالية إليه "ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المؤنثة المخاطبة"، سنحذف السكون من آخر الفعل ليكون الحذف هو علامة الجزم بدلا من السكون:

نلاحظ أن نون الأفعال الخمسة حذفت من آخر الفعل	لم يدرس	.
	لم يدرسا	-

لم يدرسا: لم حرف جزم، يدرسا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- كي تدرس: كي حرف ناصب، تدرس: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. إذا أردنا أن نحول هذا الفعل إلى واحد من الأفعال الخمسة، نضيف إليه ياء المؤنثة المخاطبة مثلا، فلا تعود الفتحة في هذه الحالة علامة للنصب، وإنما تحذف النون من آخر الأفعال الخمسة ويكون هذا الحذف هو علامة للنصب.

نلاحظ أن نون الأفعال الخمسة حذفت مع الأفعال الخمسة من آخر الفعل	كي تدرس	.
	كي تدرسي	-

كي تدرسي: كي حرف نصب، تدرسي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

توكيد الفعل المضارع بواحدة من نوني التوكيد

- يجب توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد إذا توفرت فيه الشروط الأربعة التالية والتوكيد هنا واجب سواء أُرغِب المتكلم أم لا:

أن يقع جوابا للقسم	أن يكون مثبتا	أن يكون مستقبلا	أن يتصل بلام القسم
والله لأسافرنَّ			
لأسافرنَّ: وقع جوابا للقسم	لأسافرنَّ: لم يسبق بنفي	لأسافرنَّ: سيحصل في المستقبل	لأسافرنَّ: لام القسم موجودة

فإذا وجدنا عبارة من غير توكيد علينا أن نعرف أن شرطا من الشروط اختل، وكثيرا ما يكون شرط الإثبات هو الذي اختل وخاصة إذا كان حرف النفي مقدرًا، كما في قوله تعالى: "تالله تفتأ تذكر يوسف" أي تالله لا تفتأ تذكر يوسف.

- ويمتنع توكيد المضارع إذا وقع جوابا للقسم واختل شرط من الشروط الثلاثة الباقية:

اختلال شرط الإثبات	اختلال شرط الاستقبال	اختلال شرط اتصال لام القسم
والله لا أخون العهدَ	والله لأقرأ الآن.	والله لسوف أسافرُ

- ويجوز التوكيد وعدمه في المواضع التالية:

1. إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب: وأدوات الطلب هي: لام الأمر: لتدرسنَّ، لا الناهية: لا تفتحنَّ، أدوات الاستفهام: هل تدرسنَّ، والتمني: لبتك تأتيين، والترجي: لعلك تقبلنَّ، والحض: هألا تسافرنَّ، والعرض: ألا تأتيين إلينا
2. إذا جاء الفعل المضارع في أسلوب شرط أداته مصحوبة بـ"ما" الزائدة:

- فإذا كانت الأداة هي إن الشرطية فتوكيد المضارع معها أقرب إلى الواجب، وفي القرآن الكريم لم ترد إلا مؤكدة: قال تعالى: "فإمّا ينزغَنَّك من الشيطان نزع فاستعد بالله"، وقال تعالى: "فإمّا ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما"، ففي الآيتين الكريمتين جاء الفعل المضارع ضمن أسلوب شرط الأداة كانت "إن" وقد اتصلت بها ما الزائدة فجاز توكيد الفعل بالنون توكيدا أقرب إلى الوجوب.

- أما إذا كانت الأداة ليست "إن" وإنما أداة أخرى من الأدوات التي تتصل بها ما الزائدة، فيكون التأكيد قليلا، كقولنا: حيثما تذهبنَّ أتبعك. والأقل منه أن يكون جواب الشرط هو المؤكد: أينما تجلسنَّ أجلسنَّ. والأقل من ذلك كله أن يؤكد الفعل دون أن تكون ما الزائدة متصلة بأداة الشرط: إن تجتهدنَّ تنجح، ومنه قول الشاعرة:

من يتقفنَّ منهم ليس بأيب أبدا وقتل بني قتيبة شافي

3. أن يكون الفعل المضارع منفيا بلا أو بلم: من الأول قول الله تعالى: "واتقوا فتنة لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة"، ومن الثاني: قولك: لم يجتهدنَّ زيدٌ.

توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد		
المضارع الصحيح الآخر غير المتصل بالضمائر	المضارع المعتل الآخر غير المتصل بالضمائر	المضارع المتصل بنون النسوة
تضاف إليه نون التوكيد ويبني على الفتح: تدرِسَنَّ	تضاف إليه نون التوكيد ويبني على الفتح: تغزَوَنَّ، ترميَنَّ، تسعيَنَّ	لا تؤكد إلا بنون التوكيد الثقيلة، وتضاف ألف بين نون النسوة نون التوكيد وتكسر نون التوكيد: تضرِبَنَّ = تضرِبَنَّانِ
توكيد الأفعال الخمسة بنون التوكيد		
إذا اتصلت نون التوكيد الثقيلة بالأفعال الخمسة حذفت نون الأفعال الخمسة كراهة توالي الأمثال "الأشباه أو النونات"		
واو الجماعة	ألف الاثنين	ياء المؤنثة المخاطبة
<ul style="list-style-type: none"> إذا كان ما قبل واو الجماعة مضموما حذفت الواو مع نون علامة رفع الأفعال الخمسة: يضرِبُونَ = يضرِبَنَّ أما إذا كان ما قبل واو الجماعة مفتوحا بقيت الواو مضمومة وحذفت فقط نون علامة رفع الأفعال الخمسة: يخشَوْنَ = يخشَوَنَّ 	<ul style="list-style-type: none"> ولا يؤكد إلا بنون التوكيد الثقيلة، ولا يؤكد بالنون الخفيفة، وتكون نون التوكيد الثقيلة معها مكسورة: يضرِبَانِ = يضرِبَانِ 	<ul style="list-style-type: none"> إذا كان ما قبل ياء المؤنثة مكسورا حذفت الياء، نون علامة رفع الأفعال الخمسة: تصرِبِينَ = تضرِبَنَّ أما إذا كان ما قبل ياء المؤنثة مفتوحا فتبقى الياء ولكنها تكسر: تخشَيْنِ = تخشَيْنَنَّ

اتصال نون التوكيد بالفعل المضارع المتصل بواو الجماعة
<p>ذكرنا منذ قليل أن نون التوكيد الثقيلة إذا اتصلت بفعل من الأفعال الخمسة اتصلت به واو الجماعة وكان ما قبل واو الجماعة مضموما، فإن واو الجماعة تحذف مع نون علامة رفع الأفعال الخمسة.</p> <p>والسؤال: لماذا حذفت واو الجماعة بعدما اتصلت به نون التوكيد الثقيلة؟! لا يمكن أن نعرف ما حصل من دون مثال يوضح لنا ما جرى: الفعل: يسجنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة: يسجنون + نَ = يسجَنَنَّ، أين ذهبت واو الجماعة نون الأفعال الخمسة؟</p> <p>قبل كل شيء علينا أن نعرف أن أي حرف مشدد في اللغة العربية، يعني أنه مؤلف من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك: مَ = م + مَ - يَ = ي + يَ - وُ = و + وُ، وهذا يعني أن نون التوكيد الثقيلة المشددة مؤلفة من نونين: نَ = ن + نَ</p> <p>نعود إلى مثالنا ونكتبه مع تفكيك نون التوكيد: يسجنونَ + نَ + نَ (نون التوكيد)</p> <p>١. حذفت نون الأفعال الخمسة بسبب توالي الأمثال، يعني بسبب توالي النونات، فكما نرى فإن هناك ثلاث نونات جئن وراء بعضهن البعض، ما يشكل صعوبة في النطق، لذلك حذفت نون الأفعال الخمسة وصار شكل الفعل كما يلي: يسجنونَ + نَ، نَ</p> <p>بعدها حذفت نون الأفعال الخمسة لتوالي الأمثال تواجهنا مشكلة أخرى وهي أن واو الجماعة ساكن، والنون الأولى من نون التوكيد ساكنة، وبالتالي حصل التقاء للساكنتين، واو الجماعة مع النون الأولى لنون التوكيد.</p> <p>ويكون الحل الوحيد في هذه الحالة أن نحذف واو الجماعة فيصبح شكل الفعل بعد الحذف: يسجَنَنَّ، نَ، نعيد دمج نوني التوكيد فيصبح الشكل الأخير للفعل: يسجَنَنَّ، وفي الإعراب سنعيد شرح ما حصل:</p> <p>الرجال يسجَنَنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال أو لتوالي النونات، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، نون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.</p> <ul style="list-style-type: none"> قلنا إنه إذا كان ما قبل واو الجماعة مفتوحا بقيت الواو مضمومة وحذفت فقط نون علامة رفع الأفعال الخمسة:

يخشون = يخشون؛ وسبب انقلاب حركة واو الجماعة من السكون إلى الضم، للتخلص من التقاء الساكنين، سكون واو الجماعة مع سكون النون الأولى من نون التوكيد الثقيلة وذلك بعد حذف نون الأفعال الخمسة: يخشون + ن، ن. في الإعراب: يخشون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونات أو الأمثال، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحرك بالضم لالتقاء الساكنين، نون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب. والشيء ذاته ينطبق على ترين.

أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة

- لا تتصل نون التوكيد الخفيفة لا بالفعل المضارع المتصل بنون النسوة ولا ألف الاثنين، كما مر معنا.
- نون التوكيد الخفيفة ساكنة فإذا جاء بعدها ساكن آخر حذفت نون التوكيد الخفيفة وجوبا وبقي عملها: لا تقرأن = لا تقرأ الكتاب: لا تقرأ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المحذوفة لالتقاء الساكنين.
- إذا وقفت على نون التوكيد الخفيفة وكان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً، يجوز أن تبقى النون أو تحذف، تضرين، تضرين، ولكن إذا حذفت النون لا بد أن تعيد واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة: تضرِبوا، تضرِبِي.
- أما إذا وقفت على نون التوكيد الخفيفة وكان ما قبلها مفتوحاً، جاز لك أن تبقى النون: اضرِبين، أو قلب النون ألفاً ساكنة: اضرِباً. قال الأعشى: وصلّ على حين العشيات والضحى ولا تحمد الشيطانَ والله فاحمداً والأصل: فالله احمدن

خلاصة إعرابات الفعل المضارع

1	فعل مضارع مبني:
أ	على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة، يصنعن.
ب	على الفتح: إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد: الثقيلة: لأستسهنن، أو الخفيفة: لأصنعن
2	فعل مضارع مرفوع:
أ	وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره: يرفع.
ب	وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر: يسعى. وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو+ الياء للثقل: يغزو - يرمي
ت	وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة: يصنعون - يرفعان - يعملين.
3	فعل مضارع مجزوم بلم. لمّا. لام الأمر. لا الناهية الجازمة،
أ	وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره: لم يفشل
ب	وعلامة جزمه حذف حرف العلة: لم يبك.
ت	وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة: لتجلسي - لم يعملوا - لا تلعبا.
4	فعل مضارع منصوب بأن - لن - كي:
أ	وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره: لن يقوم
ب	وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر: كي تسعى.
ت	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة: أن تعملوا - كي تصنعا - لن تفشلي.
5	فعل مضارع منصوب بأن المضمرة: (بعد: لام التعليل - فاء السببية - أو - حتى)
أ	وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره: سافر ليعمل.
ب	وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر: سافر ليعسى.
ت	وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة: سافرا ليعملا.

تدريب الأفعال الخمسة: استخرج كل فعل من الأفعال الخمسة وأعرابه: " فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً" || يريدون أن يخرجوا من النار" || "ولا تخافي ولا تحزني" || "وهما يستغيثان الله" || "والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين" || "ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون" || "وقال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون" || "وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر" || "فلا صريخ لهم ولا هم يُنقَدون" || "إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا دباباً" || "وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين" || "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" || "والذين يُتفون منكم ويدرون أزواداً" || "يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون" || ((أما ترضين أن تكون سيدة نساء أهل الجنة)).

إذا اتصلت بالأفعال الخمسة ياء المتكلم فلا بد من استعمال نون الوقاية
فإما أن ندغمها مع نون الأفعال الخمسة: تلوماني، أو نكتبها مفككة: تلوماني

النحو

المعيار السادس

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

إعراب الجمل

تعود معظم الطلاب على إعراب المفردات بالاعتماد على الحركات، فالفاعل معروف لديهم من الضمة والمفعول من الفتحة والمضاف أو الاسم المجرور من الكسرة، لذلك يجد أكثر الطلاب صعوبة في إعراب الكلمات المبنية مثلًا أو ما يسمى بالإعراب المحلي الذي تعرفنا عليه في معايير سابقة.

وضمن هذا النوع أي الإعراب المحلي يدخل "إعراب الجمل" حيث لا مكان للضمة ولا للفتحة ولا للكسرة ولا للسكون، وعلى المعرب أن يستعمل ذكاه في التعامل مع هذه الأزمة إن جاز التعبير.

وعلى الرغم من هذه الصعوبة التي يتوهمها الكثيرون حول إعراب الجمل، سنجد أن إعراب الجمل في حقيقته لا يختلف عن إعراب أي كلمة عادية، فلكل مشكلة حل، حتى مع غياب الحركات، ولكن لا بد في البداية أن نتعرف على بعض المعلومات المهمة حول إعراب الجمل.

حدود الجملة

قبل أن ندخل إلى تفاصيل إعراب الجمل لا بد لنا أن نعرف ما الذي سنعرّبه في هذا النوع من الإعراب، فكما نعلم فإن الجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية فيها العديد من العناصر اللغوية التي تؤدي مهمات مختلفة في التركيب. **فما الذي يهتم به إعراب الجمل من بين كل هذه العناصر؟! كما نعلم كلنا فإن الجملة في اللغة العربية نوعان:**

- **جملة فعلية** مؤلفة بشكل أساسي من **فعل وفاعل**، سواء أكان الفعل تاماً أم ناقصاً.
- **جملة اسمية** مؤلفة من **مبتدأ وخبر**، أو من إن وأخواتها مع اسمها وخبرها.

وفي إعراب الجمل كل ما يهمننا هي **العناصر الرئيسية في الجملة "الاسمية أو الفعلية"**، والمقصود بالعناصر الرئيسية للجملة: **الفعل والفاعل في الجملة الفعلية، والمبتدأ والخبر** "وما يدخل عليها من النواسخ" في **الجملة الاسمية**، وبالتالي فإن كل إعراب الجمل يدور حول الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما نوع الجملة التي أعربها: أي اسمية أم فعلية؟. ٢. وما محلها من الإعراب؟

ثم علينا أن ننسب إلى نقطة في غاية الأهمية وهي: أن هناك عناصر في الجملة لها حرية التنقل بين بقية عناصر الجملة، كالجار والمجرور والظرف. فلو أردت أن أعرب الجملة التالية إعراب جمل عليّ أن أنتبه لذلك:

في ليلة مظلمة من ليالي الشتاء الشديدة البرودة خرج برفقة والده لجلب الحطب من الغابة المجاورة خالدٌ.

في إعراب الجمل كل ما يهمني من العبارة الطويلة السابقة: **الفعل والفاعل**: إذا كانت الجملة فعلية، **المبتدأ والخبر** إذا كانت الجملة اسمية. فما هي نوع الجملة السابقة؟ دعونا نرى كيف سنتعامل معها.

في ليلة مظلمة من ليالي الشتاء الشديدة البرودة خرج برفقة والده لجلب الحطب من الغابة المجاورة خالدٌ.

في ليلة: جار ومجرور: نحذفه وكأنه غير موجود، مظلمة: صفة لليلة: نحذفه، من ليالي: جار ومجرور: أحذفه، الشتاء، مضاف إليه:

نحذفه، الشديدة: صفة لليالي: نحذفه، البرودة: مضاف إليه: نحذفه، **خرج**: فعل: هذا أول عنصر من العناصر التي نبحث عنها. نقيه

ونحتفظ به، والفعل يحتاج إلى فاعل لا بد أن نبحث عنه، كما أنه من الفعل عرفنا أننا نتعامل مع جملة فعلية، برفقة: جار ومجرور،

نحذفه، والده: مضاف إليه: نحذفه، لجلب: جار ومجرور: نحذفه، الحطب: مضاف إليه: نحذفه، من الغابة: جار ومجرور: نحذفه،

المجاورة: صفة: نحذفه، **خالدٌ**: فاعل: هذا هو العنصر الثاني الذي نبحث عنه.

النتيجة: سنحذف كل شيء ما عدا **الفعل والفاعل**، فهما ما يلزماننا في إعراب الجمل، وكأن كل الكلام السابق هو: **خرج خالدٌ**.

أقسام الجملة من حيث المحل

الجمل تنقسم إلى قسمين **جمل لها محل من الإعراب** و**جمل لا محل لها من الإعراب** و**الإعراب أي جملة تتبع الخطوات التالية:**

إذا كانت الجملة من الجمل التي "لا محل لها من الإعراب" تتبع ما يلي:

١- "نحدد نوعها" هل هي اسمية أم فعلية؟

٢- "أذكر اسمها" وهذا ما سنتعلمه بعد قليل.

٣- بعد أن أذكر اسمها أضيف عبارة "لا محل لها من الإعراب"

مثل أن أقول عن جملة ابتدائية: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب

أما إذا كانت الجملة من الجمل التي لها محل من الإعراب تتبع الخطوات التالية:

- ١- " **أحدد نوعها** " هل هي اسمية أم فعلية
- ٢- " **أحدد محلها** " من الإعراب هل هي في محل **رفع - نصب - جر - جزم**
- ٣- **أحدد هي في محل رفع ماذا؟ نصب ماذا؟ جر ماذا؟ جزم ماذا؟ وهذا ما سنتعلمه بعد قليل.**

* إعراب الجمل التي لا محل لها من الإعراب *

هي الجمل التي أقول في إعرابها " جملة فعلية أو اسمية **لا محل لها من الإعراب**. وسنعرف السبب عندما نتعرف على إعراب الجمل التي لها محل من الإعراب. وتعد الجمل التي لا محل لها من الإعراب سهلة، لأنها معروفة من المواقع التي تحتلها في الجملة، فمثلاً: الجملة الابتدائية هي الجملة التي نراها في أول الكلام، وجملة صلة الموصول هي التي تأتي بعد الاسم الموصول وهكذا. إذن الجمل التي لا محل لها من الإعراب معروفة من الموقع أو المكان الذي تحتله في الجملة، وتحتاج منا فقط إلى بعض الانتباه والتركيز.

الجملة الابتدائية:

وتكون الجملة الـ " **فعلية** أو **اسمية** " **ابتدائية** إذا كنا أمام جملة لم تسبق بشيء وتأتي غالباً " الجملة الابتدائية في بداية الكلام كله أو القصيدة أو المقطع ولا تكون مسبوقه بشيء. أمثلة: (**سل الخليفة** سيفاً من بني مطر) جملة (**سل الخليفة**) **فعلية ابتدائية** لا محل لها.

الجملة الاستئنافية:

وتكون الجملة " **الفعلية** أو **الاسمية** " **استئنافية** إذا كانت عندنا **جملة ابتدائية ثانية** داخل الكلام أي أن الجملة الاستئنافية هي الجملة الابتدائية التي تكون مسبوقه بجملة ابتدائية والجملة الاستئنافية هي الجملة التي تكون مفصولة عما قبلها ولا يربطها بالجملة التي قبلها غير المعنى مثال: نقول مات فلان **رحمه الله** - هذه العبارة مؤلفة من جملتين:

- **الأولى:** مات فلان (جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب)، **والثانية:** رحمه الله (جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب)

نلاحظ أن الجملة الثانية لا ترتبط بالجملة الأولى رابط، وإذا حذفنا الجملة الأولى فيإمكان الجملة الثانية أن تنوب عنها وهذه أهم علامة من علامات الجملة الاستئنافية

ملاحظة: قد تسبق الجملة الاستئنافية بحرف من حروف الاستفهام، وحواف الاستفهام هي نفسها الأحرف العاطفة (الواو، الفاء، ثم، حتى، بل). تقول مثلاً: الموت حق **ف** (هل ينفع الندم) بعد الموت. أمثلة: " **وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** " .
يونس: ٦٥

قال تعالى: " **فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ نُمَّ اللَّهُ يُنْثِي النَّشْأَةَ الْأَجْرَةَ** ". العنكبوت: ٢٠

قال تعالى: " فلما أتاهما صالحاً جعلاً له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون ". الأعراف: ١٩٠

قال تعالى: " قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأثى ". آل عمران: ٣٦، حضر الضيوف **عدا محمداً**.

أكلت السمكة **حتى** رأسها. (التقدير: حتى رأسها أكلته). قال تعالى: " وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه **بل** عباد مكرمون ". الأنبياء: ٢٦

جملة صلة الموصول الاسمي:

وتكون الجملة " **الفعلية** أو **الاسمية** " صلة الموصول **إذا وقعت بعد الاسم الموصول**:
جاء الذي (**نجح**) في الامتحان: (**نجح**): جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
نحن الذين (**رؤوسهم مرفوعة**): جملة اسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة صلة الموصول الحرفي:

وهي الجملة التي تأتي بعد واحد من الحروف المصدرية التي لا تحمل معنى الظرفية. " **أَنَّ وَأَنَّ وَكِي وَمَا وَلَوْ وَهَمْزُ التَّسْوِيَةِ** " وتسمى الموصولات الحرفية، وكل هذه الحروف - ما عدا ما التي تحتل معنى الظرفية وعدمه - لا تحمل معنى الظرفية، فبعد إعراب المصدر المؤول نقول:
والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. كما في: **سَرَّيْ أَن تُلَازِمَ الْفَضِيلَةَ**. أن حرف مصدري، تلازم: مضارع منصوب بأن والمصدر والمؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل والتقدير سرني التزائمك بالفضيلة، وجملة (تلازم) فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل له. أما إذا كان الحرف المصدري يتضمن معنى الظرفية فإن الجملة بعدها ستكون في محل جر بالإضافة، كما سنعرف بعد قليل.

جملة جواب الشرط غير الجازم:

إذا كان أمامنا أسلوب شرط غير جازم أي جواب شرط لـ (**إذا - لما - كلما - لو - لولا**): إذا درس (**نجح**) - لما اجتهد (**تفوق**) - كلما أسرع (**فاز**) - لو درس (**نجح**) - لولا الطبيب (**لانتشر**) المرض - لما دنا (قلت).

جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء:

إذا كان أماننا أسلوب شرط جازم وكان الجواب خاليا من الفاء
من يدرس (ينجح) - إن تعمل (تنل) - متى تسافر (تجد) رزقا، ومن يتهيب صعود الجبال (يعثن) أبد الدهريين الحفر

جملة جواب القسم:

وهي الجملة التي تكون مسبقة بقسم مثال: و الله (لأدرسن) - ويمكن أن يكون القسم مقدرًا: (لأدرسن): جملة فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب - أقسم (محمد ناجح): جملة اسمية جواب القسم لا محل لها من الإعراب. فهي باختصار الجملة التي أقسم من أجلها.

الجملة التفسيرية

الجملة التفسيرية هي التي تأتي لتفسر أو تبين أو توضح كلاما قبلها، فلو قلت لأحدهم: ادنُ واكتشفت من تعابير وجهه أنه لم يفهم علي فقلت مباشرة أي اقترب، فنطقت الجملة كالتالي: ادنُ أي اقترب، فجملة اقترب هنا جاءت لتفسر الفعل الذي خمنت أن المخاطب لم يفهمه، لذلك في الإعراب نقول: أي حرف تفسير، جملة (اقترب) فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وأهم ما يميزها أنها يمكن الاستغناء عنها ببساطة لذلك قالوا في تعريفها إنها فضلة، أي قابلة للاستغناء عنها.
وتأتي الجملة التفسيرية بثلاثة أشكال:

غير مسبقة بحرف التفسير

- غالباً ما تحتل الجملة التفسيرية غير المقترنة بحرف تفسير أن تعرب بوجهين: الأولى تفسيرية والثانية: نوع آخر من الجمل، كما في قوله تعالى: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ". فإن جملة (خلقه) إضافة إلى كونها جملة تفسيرية لما قبلها، تحتل أن تعرب حالاً من آدم.
 - وقوله تعالى: "تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" بعد قوله: "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ". فهذه الجملة (تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) لا محل لها من الإعراب تفسير للتعجب، وتحتل أن تكون مستأنفة معناها الطلب، أي: آمنوا بالله.
 - ومن المواضع الشهيرة التي تأتي فيها الجملة التفسيرية أسلوب الاشتغال، كما في النصيب على الاشتغال: محمداً أكرمته: جملة أكرمته جملة فعلية تفسيرية، لأننا نعرب كلمة محمداً في هذا الأسلوب: مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور "أي يفسره الفعل الذي بعده أكرمته" والتقدير: أكرمت محمداً أكرمته.
- وكذلك في أسلوب الشرط عندما يأتي بعد أداة الشرط اسم مرفوع: إن أحد جاء فأكرمه، فإن جملة جاء مفسرة لجملة خُذف فعلها؛ لأن التقدير: إن جاء أحد جاء، وأحد فاعل لجاء المحذوف، ومثله: إذا الرجلُ جاء فأكرمه.

المسبوقة بأي التفسيرية

- أي: حرف تفسير يدخل على الأسماء وأشباه الجمل، فيكون ما بعده عطف بيان. كقولك: هذا حسامٌ أي: سيفٌ. وقطعت بالمديّة أي: بالسكين.
- ويدخل على الجمل فتكون الجملة بعده تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وشرطه في تلك الحالة: أن يكون ما قبله جملة تامة، مستغنية بنفسها.
- أن يكون ما بعده جملة أخرى تامة مفسرة للأولى. وذلك نحو قولك: ركب بسيفه أي: سيفه معه، خرج بطفله أي: طفلٌ معه. هذا الولد مؤدب أي أخلاقه حميدة. فما بعد أي في جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

المسبوقة بأن التفسيرية

وهي بمعنى أي، ولا تدخل إلا على الجمل، ويُشترط أن تتقدمها جملة تامة فيها معنى القول دون حروفه، نحو:
ناديته أن قم. أمرته أن اقعدي. كتبت إليه أن ارجع.
فما بعد (أن) فيما سبق جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وأن بمعنى أي، وقد تقدمها جملة تامة فيها معنى القول وليس فيها لفظ القول. ومنه قوله تعالى: "وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ". فالجملة بعد (أن) تفسيرية للجملة التامة قبلها (نودوا).

جملة فعل الشرط غير الظرفي:

وهي جملة فعل الشرط الواقعة بعد أداة من أدوات الشرط التي لا تحمل معنى الظرفية: بمن يدرس ينجح: جملة ينجح: فعلية جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. والأمر ينطبق على كل أداة شرط لا تحمل معنى الظرف.

الجملة الاعتراضية:

هي الجملة الواقعة بين عنصريين متلازمين يحتاج كل منهما للآخر، وتقع الجملة المعتضة في المواضع الآتية:

1. بين الفعل وفاعله، مثال: شفي - والله - المريض.
2. بين الفعل ونائب الفاعل، مثال: كوفيء - وكنت أتوقع ذلك - الفائزون.
3. بين الفاعل والمفعول به، مثال: شاهد عمر. وقد كان في عين المكان. السارق.
4. بين الفعل والفاعل من جهة والمفعول به من جهة أخرى، مثال: ذكرت لك - دون أطلب مني. كل الحقيقة.
5. بين المتبدأ وخبره، مثال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم. خاتم الأنبياء.
6. بين اسم كان وخبرها، مثال: كان عمر. رضي الله عنه. عادلاً.
7. بين اسم إن وخبرها، مثال: إن على. كرم الله وجهه. رابع الخلفاء الراشدين.
8. بين الشرط وحوايه، مثال: إن زرتي. إن شاء الله. تجدني في انتظارك.
9. بين القسم وحوايه، مثال: والله. والحق يقال. لأنت رجل طيب.
10. بين الحال وصاحبها، مثال: اسع إلى المسجد - عندما تسمع الأذان - ساكناً متأنياً.
11. بين الموصوف والصفة، مثال: هذا عمل - كما ترون - رتيب.
12. بين أجزاء صلة الموصول، مثال: هذا هو العمل الذي خيره. لا شك. يفيد الجميع.
13. بين الجار والمجرور، مثال: سألني بلطف - وأنا لا أهتم باللطف - عن مكان صديقه.
14. بين الحرف والفعل، مثال: قد. والله. عاد المسافر.

الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب:

مثال: جملة القسم السابقة "والله لأدرسن" إذا عطفنا عليها فعل آخر مثلاً: "والله (لأدرسن) و(اجتهدن)" تكون جملة (أجتهدن) جملة معطوفة على جملة (لأدرسن) وبما أن جملة (أدرسن) لا محل لها من الإعراب فستكون جملة (أجتهدن) أيضاً لا محل لها من الإعراب

مثال آخر: جاء الذي (نجح): جملة (نجح) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول

إذا عطفنا على هذه الجملة جملة أخرى مثلاً: جاء الذي (نجح) و (تفوق)

تكون جملة (تفوق) معطوفة على جملة (نجح) وبما أن جملة (نجح) لا محل لها من الإعراب ستكون جملة (تفوق) لا محل لها من الإعراب أيضاً وفي الإعراب نقول: (تفوق) جملة فعلية معطوفة على جملة (نجح) لا محل لها من الإعراب

باختصار: الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب هي الجملة التي تأتي بعد حرف عطف (الواو - أو - ثم) وتكون الجملة التي قبل حرف العطف لا محل لها من الإعراب.

الجملة التي لها محل من الإعراب

في هذا النوع من إعراب الجملة تلعب الكلمات التي تسبق الجملة دوراً مهماً في تحديد محلها الإعرابي، وفي حقيقة الأمر إعراب الجملة التي لها محل من الإعراب لا يختلف أبداً عن إعراب اسمي الإشارة والاسم الموصول، وإذا كنا قد فهمنا طريقة إعراب هذا النوع من الأسماء فيما سبق من دروس فمن الأكيد سيسهل علينا هنا إعراب هذا النوع من الجمل.

بداية سنتعرف على الجملة التي لها محل من الإعراب وبعد ذلك سنستذكر سوية الطريقة التي ستساعدنا في إعراب هذا النوع من الجمل.

الجملة الخبرية المرفوعة:

وهي الجملة التي تقع بعد المبتدأ: محمد (يركض): (يركض): جملة فعلية في محل رفع خبر.

جملة خبر إن المرفوعة:

وهي الجملة التي تقع بعد اسم إن وهي جملة الخبر في الأصل قبل دخول إن عليها: إن محمداً (يدرس): جملة فعلية في محل رفع خبر إن، لكنني (أختار) موت بني أبي - كأنه (رق) لي || **ملاحظة:** لا بد من وجود إن أو أحد أخواتها في الجملة حتى يكون لدينا جملة في محل رفع خبر إن وإن وأخواتها هي: إن - أن - كأن - لكن - ليت - لعل

جملة خبر كان المنصوبة:

هي الجملة التي تأتي بعد اسم كان وهي جملة الخبر في الأصل قبل دخول كان عليها: كان محمد (يدرس): جملة فعلية في محل نصب خبر كان ولا بد أن يكون هناك كان أو أحد أخواتها في الجملة حتى تكون عندنا جملة خبر كان وكان وأخواتها هي: كان - ظل - أضحى - أصبح - أمسى - بات - صار - مازال - ما برح - ما انفك - ما دام - ما فتئ - ليس

الجملة الحالية المنصوبة:

جاء محمد (يضحك): جملة فعلية في محل نصب حال، بعد المعارف أحوال: محمد معرفة، لكن هذه القاعدة ليس دقيقة بشكل كبير فمثلاً جملة الخبر تأتي بعد المبتدأ ويكون المبتدأ معرفة ولا ينطبق عليها هذا الكلام لذلك علينا الانتباه وغالباً تكون جملة الحال مسبقة بواو الحال تقول مثلاً: دخلت الصف (و الكتاب في يدي): الواو الحالية - (الكتاب في يدي) جملة اسمية في محل نصب حال.

جملة الصفة "المرفوعة أو المنصوبة أو المجرورة:

(بعد النكرات صفات): جاء رجل (يركض): جملة فعلية في محل رفع صفة. وبما أن الصفة تتبع الموصوف، فالموصوف من الممكن أن يأتي مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، فإن جملة الصفة تأتي كذلك تابعة للموصوف في الإعراب: جاء رجلٌ (يركض): الموصوف مرفوع "رجلٌ" فلذلك جملة (يركض) فعلية في محل رفع صفة. مرتت برجلٍ (يركض): الموصوف مجرور "رجلٍ" فلذلك جملة (يركض) فعلية في محل جر صفة. رأيت رجلاً (يركض): الموصوف منصوب "رجلاً" فلذلك جملة (يركض) فعلية في محل نصب صفة.

جملة جواب الشرط المقترن بالفاء في محل جزم:

وذلك عندما نكون أمام أسلوب شرط جازم إذا اتصلت بجوابه الفاء من يدرس ف (سينجح) - إن يدرس الطالب ف(أبواب المستقبل أمامه)

جملة مقول القول أو الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به:

وهي الجملة التي تأتي بعد الفعل قال غالباً: فلما دنا قلت: (ادن): جملة فعلية في محل نصب مفعول به.

الجملة الواقعة في محل جرباً لإضافة:

وهي الجملة التي تأتي بعد الظرف بشكل عام والمقصود بالظرف ظرف الزمان أو المكان، أو بعد حرف مصدري متضمن معنى الظرفية أو بعد اسم شرط يحمل معنى الظرف، باختصار بعد الظروف مثل: إذا - حين - يوم - عشية - لما - كلما..... إلخ إذا (درس) نجح - رأيت حين (ذهب) - جاء خالد من السفر يوم (زارني محمد) - عشية (ود القوم)، وكقوله تعالى (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً)، أي "مُدَّةً دَوَامِي حَيًّا". فجملة دمت: فعلية في محل جر بإضافة.

الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب:

سنأخذ المثال التالي لفهم هذا النوع من الجمل: محمد (يركض) هذه الجملة فعلية في محل رفع خبر إذا عطفتنا عليها جملة أخرى مثل (يبتسم) ستصبح الجملة جاء محمد (يركض) و (يبتسم) يصبح إعراب جملة (يبتسم) جملة فعلية معطوفة على جملة يركض في محل رفع.

طريقة التأويل بمفرد لإعراب الجمل التي لها محل من الإعراب

هناك طريقة تشبه الطريقة التي تعلمناها في إعراب الأسماء المبنية (أسماء الإشارة - الأسماء الموصولة) ويمكن استعمال هذه الطريقة مع الجملة التي لها محل من الإعراب فقط، فكما قلنا منذ قليل: إن الجمل التي لا محل لها من الإعراب تعرف من خلال الموقع التي تحتله من الجملة، وبالتالي فإن إعراب الجمل التي لا محل لها من الإعراب ثابت، بينما الجمل التي لها محل من الإعراب فلها إعرابات مختلفة كما مر معنا منذ قليل. وتقوم "طريقة التأويل بمفرد" - كما مر معنا في إعراب الاسم الموصول واسم الإشارة - على حذف الجملة التي نريد إعرابها ذهنياً ووضع اسم الفاعل بدلاً منها ثم قراءة الجملة، وبعد قراءة الجملة بوجود اسم الفاعل الذي وضعناه ذهنياً مكان الجملة، نكون قد أرجعنا الحركة الإعرابية إلى الكلام واستطعنا أن نحصل على نقطة مهمة ستساعدنا في إعراب الجملة، وإليك الطريقة: محمد (يركض) الجملة التي أريد إعرابها هي (يركض)، والآن: ما اسم الفاعل من الفعل يركض أو ركض؟ اسم الفاعل من ركض: راكض نحذف الجملة (يركض) ذهنياً من الجملة ونضع اسم الفاعل مكانه نقرأ الجملة ونعرب اسم الفاعل الذي وضعناه في الجملة:

محمدٌ	يركضُ
	راكضُ
خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	

من خلال القراءة نرى أننا نقرأ اسم الفاعل "راكض" بالرفع (بوجود الضمة): محمدٌ راکضٌ: محمدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، راکضٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
بعد الإعراب نعطي إعراب اسم الفاعل للجملة ونعيد الجملة إلى شكلها الأصلي:

محمدٌ	يركضُ	جملة فعلية في محل رفع خبر
راكضٌ		خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بهذه الطريقة استطعنا أن نعرب الجملة وكأن الجملة اسم عادي نعربه تظهر عليه الحركة .

مثال آخر: جاء محمد (يبتسم): نضع اسم الفاعل من الفعل (يبتسم) بدل الجملة اسم الفاعل هو "مبتسم" ذهنياً ونقرأ الجملة مع اسم الفاعل:

جاء محمدٌ	يبتسم	
	مبتسماً	حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من خلال القراءة اكتشفنا أن الجملة تحتل محل اسم منصوب هو الحال، لذلك نعيد الجملة إلى طبيعتها ونعطي إعراب اسم الفاعل الذي وضعناه ذهنياً للجملة:

جاء محمدٌ	يبتسم	جملة فعلية في محل نصب حال
	مبتسماً	حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تعاملنا من خلال طريقة التأويل بمفرد مع إعراب الجملة وكأنها اسم عادي ظهرت عليه الحركة.

مثال آخر: مررت برجل (يضحك): نضع اسم الفاعل من الفعل (يضحك) بدل الجملة ذهنياً، واسم الفاعل هو "ضاحك"، ونقرأ الجملة مع اسم الفاعل:

مررت برجل	يضحك	
	ضاحكٍ	صفة مجرورة وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة على آخرها.

من خلال القراءة اكتشفنا أن الجملة تحتل محل صفة مجرورة، لذلك نعيد الجملة إلى طبيعتها ونعطي إعراب اسم الفاعل الذي وضعناه ذهنياً للجملة:

مررت برجل	يضحك	جملة فعلية في محل جر صفة.
	ضاحكٍ	صفة مجرورة وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة على آخرها.

تعاملنا مع الجملة وكأنها كلمة عادية، ظهرت عليها الحركة.

تدريبات: حاول الآن أن تطبق الطريقة على الجمل التالية: إن الرجل (يعمل) – كانت السماء (تمطر) – شاهدت الحداد (يطرق) الحديد

تدريب إعراب الجمل

حدد الجمل التي لها محل من الأعراب والتي لا محل لها من بين الشواهد التالية:

وإذا (كانت النفوس كباراً) & (تعبت في مرادها الأجسام)""	صديقي من (يقاسمني همومي) & ويرمي بالعداوة من (رمانى)
إنّ الذي (سمك السماء) (بنى لنا & بيتاً) (دعائمه أعزّ وأطول)	فإذا ما (راح فكري عبثاً) في صحاري الشكّ (يستجلي) (البقاء (مرّ) منهوكاً بقلبي فجثا
وطني لو شغلت بالخلد عنه & (نازعتني إليه في الخلد نفسي)	كان التلاميذ (يلعبون) و(يمرحون في الساحة)
(بنتم) و(بنّا) فما (ابتلّت جوانحنا & شوقاً إليكم) ولا جفّت مآقينا	لسنا (نسمّيك) إجلالاً وتكرمة & و(قدرك المعتلى عن ذاك (يغنيننا)
ذو العقل (يشقى) في التّعيم بعقله & وأخو الجهالة في الشقاوة (ينعم)	فميعاد دمعي (أن تنوح حمامة) & وميعاد شوقي (أن يهبّ نسيم)
(مررت) على المروءة وهي (تبكي) & فقلت (علام تنتحب الفتاة)	أقمنا حيث (الماء وفير) ١٢. "وأوحينا إلى أمّ موسى (أن اضرب بعصاك البحر)
(فتح الفجر جفنه) فإذا (الطو & فان (يغشى) المدينة البيضاء)	هي الدنيا (تقول بملء فيها) & (حذار حذار من بطشي وفتكي)

انتهى المعيار السادس

اعداد الأستاذ محمد غريبو

النحو

المعيار السابع

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

مقدمة: تتألف اللغة العربية كما هي حال كل لغات العالم من كلمات أو مفردات، وهذه الكلمات هي وسيلتنا للتعبير عن أفكارنا ضمن النظام الذي تضعه كل لغة لنفسها، ولكن هذه المفردات وحدها غير قادرة أو ليست كافية للتعبير عن المعاني التي تدور في أذهاننا، بل لا بد لهذه الكلمات من التفاعل فيما بينها لنتمكن من إيصال الأفكار التي تدور في عقولنا إلى الناس الذين نخاطبهم: ولكي نفهم معنى هذا الكلام السابق، أي كيف لا يمكن أن تكون للكلمات معان وهي أصل اللغة؟! دعونا نأخذ المثال التالي: "رسالة رجل قلم كتب".

عندما نسمع الكلمات التالية، لا نفهم معنى العبارة، ولكننا نفهم معنى كل كلمة منفصلة، فعندما أسمع كلمة رجل: يرتسم في ذهني صورة لرجل ما، وكذلك كلمة قلم ورسالة، وأتخيل كذلك شخصا ما يكتب عندما أسمع الفعل "كتب".

فإذا أعدت صياغة العبارة: "كتب الرجل رسالة بقلمه"، إذا قارنا بين العبارتين لوجدنا أنهما تتضمنان نفس الكلمات، إلا أن الاختلاف الوحيد بين العبارتين، أن هناك إضافات دخلت على الكلمات في الجملة الثانية فجعلتنا نفهم العبارة على الشكل التالي: الرسالة كتبت من قبل الرجل بواسطة القلم، لذلك كله ليست الكلمات وحدها وسيلة للتعبير عن أفكارنا بل لا بد لهذه الكلمات من أن تأخذ مكانها في التركيب. بوجود إضافات وروابط تربط الكلمات ببعضها البعض. نعود الآن للعبارتين السابقتين: ما الذي أكسب الجملة الثانية هذا المعنى الخاص وجعل الكلمات مترابطة؟

رسالة	رجل	قلم	كتب
كتب	الرجل	رسالة	بقلمه

١. علاقة نحوية نسميها "الفاعلية" بين الفعل كتب والاسم الرجل، جعلتني أفهم أن الاسم "الرجل" هو فاعل في الكلام أي الجهة التي نفذت الفعل. كما واستعملت اللغة الضمة للدلالة على هذه العلاقة، فالضمة هي أداة من الأدوات التي اعتمدت عليها اللغة، للإشارة إلى معنى الفاعلية، كما أن "ال" التعريف التي دخلت على كلمة الرجل جعلت من كلمة الرجل محددًا معروفًا، فقد أخرجت الكلمة من دائرة التنكير إلى دائرة التعريف والتحديد.

٢. علاقة نحوية نسميها "المفعولية" بين كلمة "رسالة" والفعل "كتب" جعلتني أفهم أن الشيء الذي كتبه الفاعل هو "رسالة"، ولتجعل اللغة هذه المهمة بارزة واضحة استعانت بأداة خاصة للتعبير عن حالة المفعولية وهي "الفتحة"، كما استعانت بأداة أخرى وهي التنوين للدلالة على أن كلمة "رسالة" كلمة غير محددة أي نكرة.

٣. أما كلمة القلم: فقد استعانت اللغة بأداة خاصة للتعبير العلاقة بينا وبين الفعل كتب وهي حرف الجر الباء للتعبير عن الآلة التي حصل الفعل بواسطتها وهي القلم. وصرنا نعرف الآن أن هذا القلم ملك للرجل بدليل وجود الهاء في نهايته "قلمه".

إذن باختصار: تستعين اللغة بوسيلتين للمساعدة في التعبير عن المعاني:

الأولى: الوظائف أو المعاني النحوية، الفاعلية والمفعولية والحالية، الظرفية..... إلخ وهذا هو الإعراب النحوي.

الثانية: روابط وأدوات أو ألفاظ تساعد في الدلالة على الوظائف النحوية: كالفتحة والضمة والتنوين وحروف الجر والنفي وغيرها. وهذه الوسيلة الثانية هي ما يمكن أن نسميها بالأدوات النحوية. ولا بد أن نعرف أننا في إعراب الأدوات النحوية غير مطالبين بإعراب جميع الأدوات وإنما أدوات محددة، ونهمل بعض الأدوات لعدم الفائدة من دراستها.

الأدوات النحوية

سنقسم الأدوات النحوية إلى قسمين: أدوات عاملة وأدوات غير عاملة، وسنرتب كل قسم وفق الترتيب الأبجدي.

والمقصود بكلمة العاملة، أي الأدوات التي تؤثر في الكلمة التي بعدها، مثلا نحن نعرف أن حروف الجر تؤثر في الكلمة التي بعدها، وتتسبب بظهور الكسرة على آخرها، في المدرسة، هذا التأثير يسمى في النحو "العمل"، أما غير العامل فهي الأداة التي لا تؤثر في الكلمة التي بعدها مثلا: لا يدرس: لا هنا حرف نفي غير عامل أي أنها لم تؤثر في الكلمة التي بعدها.

وهي أما أن تكون اسما أو فعلا أو حرفا، أو أن تعمل في الأسماء أو الأفعال، وفي الجدول التالي سنكتب في خانة العمل في ماذا تعمل الأداة في الفعل "ع" أم في الاسم "س"، وعدم وضع إشارة يعني أن الأداة غير عاملة:

إعراب الأدوات النحوية

الأدوات النحوية: حرف الألف

الهزمة

حرف نداء: لنداء القريب: أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

حرف استفهام: **أليست** خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

الألف

حرف نداء: يستعمل حرفا لنداء البعيد: **أزيد**

علامة نصب: علامة نصب الأسماء الخمسة: إن أباك هنا

علامة تفریق: وذلك بعد واو الجماعة: درسوا

حرف فصل: وذلك عندما تتصل نون التوكيد الثقيلة بالفعل المضارع المتصل بنون النسوة: يدرسنَّ

بدل من نون التوكيد: عندما يوقف على نون التوكيد الخفيفة: قال الأعشى: فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا، أي فاعبدن

كافة: عندما تتصل بيمين فتكفها عن الإضافة: فبيننا نسوس الناس والأمر أمرنا * إذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

أجل

حرف جواب: مثل "نعم ولا"، لا محل له من الإعراب، وأكثر مجيئها تصديقا للمخبر: يقول أحدهم: جاء زيد، فتقول: **أجل**.

أخ

اسم فعل مضارع بمعنى **أكره أو أتكره**.

إذ

اسم للزمن الماضي: وتلزمها الإضافة إلى الجملة وتكون في هذه الحالة:

أ **ظرفا بمعنى حين**: قال تعالى: "فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا". إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب **مفعول فيه ظرف زمان** متعلق بالفعل نصره.

ب **تكون مفعولا به**: قال تعالى: "واذكروا إذ أنتم قليل فكثركم". إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب **مفعول به**.

ت **بدلا من المفعول به**: قال تعالى: "واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا"، إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب **بدل من المفعول به** مريم.

ج **مضافا إليه**: بعد الكلمات التالية: **بعد، حين، قبل، ساعة، يوم**: "رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا"، إذ: اسم مبني على السكون في محل جر **بالإضافة**.

اسم للزمن المستقبل: **وفي هذه الحالة هي ظرف زمان لا غير**: قال تعالى: "فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم". إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب **مفعول فيه ظرف زمان** متعلق بالفعل يعلمون. وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

حرف للتعليل: قال تعالى: "ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون". إذ: حرف تعليل لا محل له من الإعراب.

حرف للمفاجأة: استقدر الله خيرا وارضي به * فبينما العسر إذ دارت مياسير / إذ: حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب.

حرف للتحقيق: قال تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة: إذ: حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.

ملاحظات: تلزم "إذ" الإضافة أي لا بد من مجيء جملة بعدها هذه الجملة في محل جر **بالإضافة**:

أ وتضاف **إذ إلى الجملة الاسمية**: قال تعالى: "واذكروا إذ أنتم قليل".

ب وربما تكون **الجملة الاسمية محذوف منها ركن من أركانها**، قال الشاعر:

هل ترجعن ليال قد مضين لنا * والعيش منقلب **إذ ذاك** أفنانا / **ذاك** مبتدأ والخبر محذوف

ج **وتضاف إلى الجملة الفعلية ويكون فعلها ماض ومعنى ولفظا**: "وإذ قال ربك للملائكة".

د **أو إلى جملة فعلية فعلها ماض لفظا لا معنى**: "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت" **فرفع** القواعد حصل في الماضي.

هـ **وربما تحذف الجملة بعدها كليها ويعوض عنها بتنوين**: قال تعالى: "غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين **ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**"، يوم: مفعول فيه ظرف زمان، إذ: اسم مبني على السكون في محل جر **بالإضافة**، وهي مضافة إلى جملة محذوفة عوض عنها بتنوين والتقدير: يوم **إذ يغلب الروم يفرح المؤمنون**.

إذا

حرف للمفاجأة: **ولا تأتي بعدها في هذه الحالة إلا الجملة الاسمية**: خرجت فإذا شرطي أمامي، الفاء استئنافية، **إذا**: حرف للمفاجأة.

شرطي: مبتدأ، أمامي ظرف متعلق بخبر محذوف.

اسم شرط: اسم شرط غير جازم (وهي ظرف دال على المستقبل): ويكون فعلها وجوابها فعلين ماضيين، إذا درس نجح: إذا اسم شرط غير جازم في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلق بالجواب "نجح" وجملة فعل الشرط "درس" في محل جر بالإضافة.

ملاحظات: إذا جاءت "ما" بعد إذا تكون "ما" زائدة: إذا ما الملك سام الناس خسفا * أينا أن نقر الذل فينا

إذا جاء بعد إذا اسم مرفوع فهو إما "فاعل" لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده إذا كان الفعل بعد هذا الاسم المرفوع مبنيا للمعلوم: إذا الشعب يوما أراد الحياة * فلا بد أن يستجيب القدر

ويكون "نائب فاعل" لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور إذا كان الفعل بعد هذا الاسم المرفوع مبنيا للمجهول:

إذا الرجلُ أُعطيَ خيرا فلا بد له من شكر الناس

تخرج "إذا" من معنى الشرطية وكثيرا ما يكون ذلك بعد القسم وتعلق إذا في هذه الحالة بحال من الاسم قبلها: قال تعالى: "والليل إذا يغشى"، و: حرف جر وقسم، الليل: مقسم به اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم، إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بحال من الليل: والتقدير: أقسم بالليل كائنا إذا يغشى.

إذن

حرف جواب ونصب: وينصب المضارع بعده بشروط: أن يكون صدرا في الكلام، أن يكون الفعل بعده دالا على المستقبل، ألا يفصل بينه وبين الفعل المضارع بعده فاصلا: تقول: إذن أكرمك، لمن قال لك: سأزورك. أما إذا اختل شرط من الشروط السابقة فإنها تهمل: قال تعالى: "فإذن لا يؤمنون الناس نقيرا"، إذن: حرف جواب لا محل له من الإعراب.

أفّ

اسم فعل: ويكون اسم فعل أمر بمعنى أتضجر: "فلا تقل لهما أفّ"

ال

حرف تعريف: ولا يعرب، الدار، الرجل..... إلخ وال التعريف على نوعين وكل نوع له ثلاثة أقسام:

ال عهدية: ومعنى العهدية "التعريفية" وهي تعرف الاسم الذي بعدها في اللفظ والمعنى

ال للعهد الذكري: عندما يذكر الاسم بلا ال التعريف، ثم يعاد ذكره مع ال التعريف، قال تعالى: "كما أرسلنا إلى فرعون رسولا، فعصى فرعون الرسول"، ومعنى التعريف الذكري أي الذي يعرف اسما نكرة ذكر قبله.

ال للعهد الذهني: وهي التي تحقق الاسم الذي يكون معروفا في ذهن المخاطب، فلو كنت طالبا في مدرسة ما وقلت لأحد زملائك الذين غابوا يومها عن المدرسة، وأنت تروي تفاصيل ما حصل في المدرسة أثناء غيابه: وجاء المدير: فإن ذهن الطالب وإن لم يكن يرى المدير بعينه سينصرف إلى شخص واحد محدد معروف في ذهنه.

ال للعهد الحضوري: وهي ال التعريف التي تدخل على اسم معروف في ذهن المخاطب بسبب حضوره أمام عينيه: فلو قلت لصديقك الذي خرج من الامتحان غاضبا وبدأ بتمزيق كتبه: لا تمزق الكتاب، فهذه ال التصقت باسم حاضر أمام المخاطب وهو معروف لديه بسبب حضوره أمام عينيه. ومن هذا النوع ال الداخلة على الاسم بعد اسم الإشارة، أو بعد أيها وأيتها، والاسم بعد إذا الفجائية. واسم الزمان الحاضر: قال تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم".

ال الجنسية: وهي تعرف الاسم لفظا فقط وفي المعنى يبقى نكرة

ال الجنسية لاستغراق الأفراد: وهي ال التي يمكن إحلال كلمة كل مكانها على الحقيقة: "وخلق الإنسان ضعيفا" أي كل إنسان.

ال الجنسية لاستغراق خصائص الأفراد: وهي التي يصح إحلال كلمة كل محلها على سبيل المجاز "الخيال": زيد هو الرجل علما، أي كل الرجال علما. أي اجتمعت فيه كل صفات الرجال من ناحية العلم.

ال الجنسية لتعريف الماهية: وهي التي لا يصح إحلال كل محلها لا على سبيل الحقيقة ولا الخيال: لا أشرب الخمر.

ملاحظة: ال التعريف التي تدخل على الأسماء الموصولة: زائدة لازمة أي لا يمكن إزالتها، وال التعريف التي تدخل على بعض الأعلام: الحمزة، الوليد.....، هذه زائدة غير لازمة أي يمكن إزالتها.

اسما موصولا: من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بني معدٍ أي: الذين رسول الله منهم

من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حري بعيشة ذات سعه/ أي الذي معه

يقول الخنئ وأبغض العجم ناطقا * إلى ربنا صوت الحمار اليجدع/ أي الذي يجددع

ما أنت بالحكم **الترضي** حكومته * ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

ألا

حرف استفتاح: لا عمل له، قال تعالى: "ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يشعرون"

مركبة من همزة الاستفهام مع لا النافية للجنس: وفي هذه الحالة تدخل على الجملة الاسمية:

ألا اصطبار لسلي أم لها جلد * إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

وعندما تأتي بهذه الصورة يكون معناها: **الاستفهام** عن النفي كما في الشاهد السابق، أو **التمني** كما في:

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات

أو **التوبيخ:** ألا ارعوا لمن ولت شبيته * وأذنت بمشيب بعده هرم

مركبة من همزة الاستفهام مع لا النافية: وفي هذه الحالة تدخل على الجملة الفعلية فقط ويكون معناها العرض والتحضيض:

"ألا تحبون أن يغفر الله لكم"، ألا حرف عرض أو الهمزة حرف استفهام ولا النافية حرف نفي.

ألا

مركبة من أن الناصبة مع لا النافية: أريد ألا تذهب: ألا: أن حرف نصب، لا نافية لا عمل لها، تذهب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه

الفتحة الظاهرة على آخره.

مركبة من أن التفسيرية ولا الناهية: أخبرته ألا يفعل ذلك. جاءت ألا وما بعدها لتفسر عبارة أخبرته، ألا: أن تفسيرية، لا ناهية حرف

جزم، تفعل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

إلا

حرف استثناء: ينصب المستثنى وجوبا إذا كان الكلام قبل إلا تاما مثبتا: جاء الطلاب إلا واحداً.

أما إذا كان الكلام قبل إلا تاما منفيًا فيجوز نصب ما بعد إلا على أنه مستثنى، أو جعله بدلا مما قبل إلا: جاء الطلاب إلا زيدا/زيداً

أداة حصر: إذا كان الكلام ما قبل إلا ناقصا منفيًا: ما جاء إلا خالدٌ

تكون مع ما بعدها كالكلمة الواحدة قال تعالى: "لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا"، إلا الله: صفة للآلهة مرفوعة.

مركبة من إن الشرطية ولا النافية: إلا تجتهد ترسب: إلا: إن + لا: إن حرف شرط جازم لا حرف نفي تجتهد: فعل مضارع مجزوم فعل

الشرط، ترسب: مضارع مجزوم جواب الشرط.

إلى

حرف جر أصلي: ويتضمن سبعة معانٍ:

1 **انتهاء الغاية الزمانية:** "ثم أتموا الصيام إلى الليل" أو **انتهاء الغاية المكانية:** "من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى".

2 **المعية** "بمعنى مع": الذود إلى الذود إبل: أي الذود مع الذود، والذود من الإبل تعني ما بين الثلاثة والعشرة.

3 **التعيين:** وهي الداخلة على ما هو فاعل في المعنى بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل: "قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه".

فالياء في إلي هي الفاعل في المعنى لاسم التفضيل أحب.

4 **مرادفة اللام:** "والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين" أي الأمر لك.

5 **بمعنى في:** فلا تتركني بالوعيد كأنما * إلى الناس مطلي به القار أجرب/ أي: في الناس

6 **بمعنى من:** تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أيسقى فلا يروى إلى ابن أحمر؟ أي: فلا يروى مني ابن أحمر

7 **مرادفة عند:** أم لا سبيل إلى الشباب وذكره * أشهى إلي من الرحيق السلسل، أي أشهى عندي.

إليك

اسم فعل أمر: ويكون بمعنى "تنحى"

أم

حرف عطف: ويشترط في هذه الحالة أن تسبق "أم" إما بهمزة التسوية: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم لا يؤمنون"، أو بهمزة

يطلب منها ومن أم التعيين: أزيد عندك أم خالدٌ؟

ملاحظة حول أم: تسمى أم العاطفة بأم المتصلة: لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر. وتسمى أم المعادلة: لأنها تعادل همزة التسوية في جعل ما قبلها مساويا لما بعدها. يجوز أن تحذف أم مع ما بعدها إذا دل عليهما دليل: دعاني إليها القلب إني لأمره * سميع فما أدري أرشدُ طلاؤها؟

أي: أيُّ أم رشداً؟

حرف إضراب: وتكون في هذه الحالة حرفاً للإضراب أو الاستئناف، ومعنى الإضراب أي أنها تنفي ما قبلها وتؤيد ما بعدها، وتأتي أم للإضراب في المواقع التالية:

1 **بعد الكلام الخبري المحض:** جاء زيدٌ أم جاء خالدٌ، أي: بل جاء خالدٌ. قال تعالى: "تنزيل الكتاب من رب العالمين أم يقولون افتراه"، أي: بل يقولون افتراه.

2 **بعد همزة لا يراد بها التسوية، ولا الاستفهام الحقيقي بل يقصد بها الاستفهام الإنكاري والإيطالي وغيرهما:** "ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيدٍ يبسطون بها" أي: ليست لهم أرجل يمشون بها بل لهم أيدٍ يبسطون بها.

3 **بعد استفهام ليس بالهمزة:** قال تعالى: "هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور"، أي: بل هل تستوي...

تسمى أم التي للإضراب بأم المنقطعة لأن ما قبلها منقطع عما بعدها فهي ليست عاطفة لتصل بينهما.

حرف تعريف مثل ال: وهي خاصة بأهل اليمن: ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ليس من امرئ امصيام في امسفر، أي: ليس من البر الصيام في السفر.

أما

حرف استفتاح: بمعنى "ألا" ويكثر مجيئها قبل القسم: أما والله لأكرمئك، قال الشاعر:

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما الذعرُ

أمّا

حرف شرط وتوكيد وتفصيل: نقول: خذ الكتابين: أما الأول فلزيد وأما الثاني فلمحمدٍ. سبب تسميتها:

شرط: لأن الفاء لازمة في جوابها، **تفصيل:** لأنها في الغالب تفصل الكلام الذي قبلها، **توكيد:** معنى الجملة معها أقوى: فلو قلت: أما زيدٌ فقادماً، فإن هذه الجملة أقوى من: زيدٌ قادماً. ولا بد من فاصل بين أمّا الفاء في جوابها وهذا الفاصل يكون: **المبتدأ:** أما زيدٌ فمسافرٌ.

الخبر: أما في الدار فزيدٌ. **المفعول به:** أما الكتاب فخذ. **باسم منصوب على الاشتغال:** أما الكتاب فخذ. **بجملة الشرط:** أما إن جاء زيدٌ فأكرمه. **بالظرف:** أما اليوم فأننا مسافرٌ. قلنا إن إما حرف شرط، ولكن ألا يتكون الشرط من فعل وجواب؟ فأين فعل الشرط مع أمّا؟

الجواب: أمّا هي بمثابة الأداة وفعل الشرط معاً، وهي تحمل معنى: مهما يكن من شيء ف.....؟
فلو قلنا: فأما زيدٌ فمسافرٌ = مهما يكن من شيء فزيدٌ مسافرٌ

إمّا

حرف تفصيل لا عمل لها؛ والغالب أنها تكرر مرتين: "إمّا أن تلقى وإمّا أن نكون أول الملقين"، أمّا: حرف تفصيل لا عمل له. ومعاني إمّا هي نفسها معاني "أو" **ولها خمسة معان:**

1 **الشك:** أرى إمّا زيداً وإمّا عمراً.
2 **الإباحة:** اقرأ إمّا قصة وإمّا رواية.
3 **التخيير:** "إمّا أن تعذب وإمّا أن تتخذ فيهم حسناً".
4 **التفصيل:** الكلمة إمّا اسم وإمّا فعل وإمّا حرف

5 **الإيهام:** سيأتيك إمّا زيد وإمّا عمرو، إذا كنت تعرف ولكنك لا تريد أن تخبر المخاطب.

ربما لا تذكر أمّا الثانية في الكلام إذا جاء ما يعني عنها: إمّا أن تتكلم وإلا فاسكت، قال الشاعر:

إمّا أن تكون أخي بصدق * فأعرف فيك غثي من سميني / وإلا فاتخذني واطرحني * عدوا أتقيك وتتقيني

أمين

أمامك

اسم فعل أمر: بمعنى تقدم.
اسم فعل أمر: بمعنى استجب.

أمسى

ظرف للزمان: ويكون مبنياً على الكسر في محل نصب: أتيتك أمسى: ظرف مبني على الكسر في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.

اسم للزمان: يعرب بحسب موقعه من الجملة: رأيتك بالأمس، جاء الأمس، إن الأمس فات

أن

حرف مصدري: تدخل على الأفعال فتعمل فقط في الفعل المضارع فتنصبه: أن يسافر، وتدخل على الماضي والأمر فلا تعمل فيهما، الماضي: لولا أن درست لرسبت، الأمر: كتبت له بأن أرسل الأمانة، وفي كل الأحوال لا بد من إعراب المصدر المؤول بعدها.

أن مخففة من الثقيلة: وهي حرف مشبه بالفعل، وكذلك حرف مصدري، ولكي تكون "أن" مخففة لا بد من توفر عدة الشروط فيها:

1 أن تقع بعد فعل دال على اليقين: علمت أن ستسافر

2 أن يكون اسمها ضميرا مستترا

3 أن يكون خبرها جملة: قال تعالى: "علم أن سيكون منكم مرضى"

حرف تفسير لا عمل له: أمرتك أن اذهب، ومن شروط وقوعها تفسيرية: أن تقع بين جملتين، أن تسبق بفعل دال على القول دون حروفه "فعل بمعنى قال"، وأن لا يدخل عليها حرف جر.

زائدة: وتكون زائدة في المواضع التالية: ١. بعد لما الحينية: لما أن أشرفت الشمس جاء زيد، ٢. بين القسم ولو: أقسم أن لو جاء زيد لأكرمته. ٣. بين حرف الجر الكاف واسمها المجرور وهو نادر:

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

4 بعد إذا: فأمله حتى إذا أن كأنه * معاطي يد في لجة الماء غارف

أن

حرف مشبه بالفعل: تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها. علمت أن الصف نظيف

أتى

اسم استفهام: مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. أتى لك هذا؟ بمعنى من أين؟

اسم شرط جازم: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالجواب.

إلام

حرف الجرالي مع ما الاستفهامية: إلام الخلف بينكم إلام * وهذي الضجة الكبرى علام

إلام: إلى حرف جر. م: اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة لاتصال حرف الجر بها في محل جر بحرف الجر.

إن

حرف شرط جازم: تجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط. إن تدرس تنجح

حرف نفي: وتدخل على الجملة الاسمية "إن الكافرون إلا في غرور"، أي ليس، أو الجملة الفعلية: "إن أردنا إلا الحسن"، أي: ما أردنا.

وعندما تدخل "إن" على الجملة الاسمية تعمل عمل ليس بشروط مرت معنا سابقا.

مخففة من "إن" الثقيلة: وتدخل على الجملة الاسمية: إن زيداً لمنطلق، ويجوز معها في هذه الحالة الإهمال والإعمال.

وتدخل على الجملة الفعلية: فلا تكون إلا مهمله، وإذا دخلت على الجملة الفعلية كان:

أكثر أن يكون الفعل بعد "إن" المهمله فعلا ناسخا، "وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك"، والأقل أن يكون الفعل مضارعا

ناسخا: "وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم". والأقل من ذلك أن يكون الفعل بعدها مضارعا غير ناسخ: قالت زوجة الزبير:

شلت يمينك إن قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

والأقل من ذلك كله أن يكون الفعل بعدها مضارعا غير ناسخ كما في قولهم: إن يزينك لنفسك وإن يشينك لبي.

عندما تخفف إن من الثقيلة لا بد من دخول لام على خبرها تسمى اللام الفارقة، لتمييزها عن إن النافية.

زائدة: وتزاد في المواضع التالية:

1	بعد ما النافية:	2	بعد ما الموصولية:
	ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه * إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي		يرجى المرء ما إن يراه * وتعرض دون أعلاه الخطوب
3	بعد ما المصدرية الزمانية:	4	بعد ألا الاستفاحية:

ورج الفتى للخير **ما إن** رأيته * على السنّ خيرا لا يزال يزيدُ | **إلا إن** سار ليلى فبتُ كئيبا * أحاذر أن تنأى النوى بغطوبا

إنَّ

حرف مشبه بالفعل: تدخل على الجملة الاسمية فتنبص المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها: إن الرجل مسافرٌ

حرف جواب: لا محل له من الإعراب: ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت: إنّه، أي نعم والهاء للسكت

إنّما/ أنّما

مكفوفة كافة: لا عمل لها: "إنما المؤمنون إخوة"، ومثلها "أنّما" المفتوحة الهمزة.

أو

حرف عطف: ويكون لها ثلاثة معاني: 1 | **التخيير:** خذ الكتاب أو القلم

2 | **لمطلق الجمع:** مثل الواو: قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتم * ما بين ملجم مهرة أو سافع، أي بين هذا وذاك.

3 | **للإضراب بمعنى بل:** قال تعالى: "وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون" أي بل يزيدون

أواه/ أه

اسم فعل مضارع: بمعنى أتوجع فاعله ضمير مستتر وجوبا

أي

حرف نداء: للبعيد والمتوسط والقريب: أي عبد الله.

حرف تفسير: تقع بين اسمين فيكون الثاني عطف بيان للأول: هذا عسجدٌ أي ذهبٌ، وتقع بين الجمل: فتكون الجملة الثانية

تفسيرية لا محل لها من الإعراب: ترميني بالطرف أي أنت مذنب * وتقليني لكنّ إياك لا أقلي

أيّ

اسم استفهام: مضاف وصالح للاستفهام به عن كل شيء وتكتسب معناها من المضاف إليه بعدها: أيّ يوم تسافر؟ أي مكان تجلس؟

اسم شرط: أيّ كتاب تقرأ تستفد

اسم لمعنى الكمال: وتسمى أي الكمالية: فإذا جاءت بعد نكرة كانت صفة له: زيدٌ رجلٌ أيّ رجلٍ، وإذا جاءت بعد معرفة نصبت على

أنها حال منها: جاء زيدٌ أيّ زيدٍ.

اسم موصول: ذكر النحاة أن أي الموصولة لها أربعة أحوال وهي:

- | | |
|---|--|
| ١- أن تكون أي مضافة وصدر صلتها مذكور: يعجبني أيهم هو
قائم. | ٤- أن تكون أي مضافة وصدر صلتها غير مذكور: يعجبني أيهم
قائم. |
| ٢- أن تكون أي غير مضافة وصدر صلتها مذكور: يعجبني أي
هو قائم. | وأي في الأحوال الثلاثة الأولى معربه بالحركات، أما الأخيرة (الحالة
رقم ٤) فهي مبني على الضم؛ لأنها مضافة وصدر صلتها محذوف
وهو الضمير الغائب "هو" والتقدير: يعجبني أيهم هو قائم. |
| ٣- أن تكون أي غير مضافة وصدر صلتها غير مذكور يعجبني
أي قائم. | |

وصلة للنداء: وهي التي يأتي بها لنداء ما فيه ال التعريف: يا أيها الرجل: وتكون مبنية على الضم في محل نصل، ويكثر حذف حرف

النداء قبلها: أيها الرجل.

في محل نصب على الاختصاص: وهي التي تأتي في أسلوب الاختصاص: أنا - أيها الصديق - أحبك. أيها: اسم مبني على الضم في محل

نصب على الاختصاص.

إي

حرف جواب: لا محل له من الإعراب: ولا يستعمل إلا وبعده القسم: "يسألونك أحقّ هو قل إي وربي إنه لحقّ".

أيّا/ أي

حرف لنداء البعيد: أيّا عبد الله. / أي عبد الله.

إياك

ضمير نصب منفصل: ويضاف إليها: كل فروعها **إياي، إيانا، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنّ**

وإيا فقط هي الضمير وما عداها هي حروف لتلوين الضمير بالإفراد والتثنية والجمع ...

أيم، أيمن

اسم يستعمل في معرض القسم: وتأتي مضافة إلى لفظ الجلالة الله، **أيمُ الله، أيمُنُ الله، أيمُنُ الله:** أيمُنُ الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوبا تقديره: قسي

إيه

اسم فعل أمر: بمعنى زد، فإذا كان أحدهم يتكلم وسكت وطلبت منه أن يستمر في الحديث ستقول: **إيه** يا رجل. ويكثر استعمالها عند

حالات الطرب، فإذا قال المطرب غناء جميلا ترى الجمهور لا شعوريا يقول: **إيه**، أو عندما يلقي الشاعر أبياته فجمهوره يكثر من:

إيييييييه.

أيان

اسم استفهام: للزمان: **أيان** يوم الدين "أيان": اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر مقدم

محذوف.

اسم شرط جازم: يجزم فعلين مضارعين: **إيان** تسافر تجد خيرا: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف

زمان، متعلق بالجواب تجد.

أيما

أين

اسم استفهام: مبنية على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. **وتتألف من: أي الشرطية مع ما الزائدة**

اسم شرط جازم: ويكون مبنيا على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالجواب: **أين** تجلسن أجلسن.

أيما

وهي المؤلفة من أين الشرطية وما الزائدة: **أيما** تكونوا يدرككم الموت".

الأدوات النحوية: حرف الباء

الباء

حرف جر أصلي: وله في هذه الحالة ثلاثة عشر معنى:

1	الإلصاق: أمسكت بزيدٍ	8	المقابلة وهي الداخلة على الأعواض: اشتريت القلم بدينار.
2	التعدية: وهي التي تجعل الفعل اللازم متعديا: "ذهب الله بنورهم" أي أذهب الله نورهم.	9	مرادفة عن: "فاسأل به خبيرا" أي فاسأل عنه خبيرا.
3	مرادفة إلى: "وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن" أي أحسن إلي	10	مرادفة على: "ومن أهل الكتاب من إن تأمنهم بقنطار يؤده إليك" أي تأمنه على قنطار.
4	السببية: عاقبت زيدا بإهماله، أي بسبب إهماله.	11	التبعية مرادفة من: "عينا يشرب بها عباد الله" أي يشرب منها.
5	المصاحبة: اذهب بأمان الله، أي مع أمان الله	12	القسم: أقسم بالله.
6	مرادفة في: "ولقد نصركم الله ببدر"، أي في بدر	13	الاستعانة: وهي الداخلة على آلة الفعل: كتبت بالقلم
7	البدل: فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا/ أي ليت لي بدلا منهم.		

حرف جر زائد: وتزاد الباء في ستة مواضع:

أولاً: في الفاعل: وهذه الزيادة مع الفاعل تكون على ثلاثة أوجه:

واجبة	غالبية	ضرورة
في فاعل صيغة التعجب: أجمل بالربيع	في فاعل كفي: إذا كان بمعنى فعل الأمر اكتف: "كفى بالله شهيدا"، فإن لم يكن بمعنى الفعل الأمر لم تزد الباء: يكفيني منه دينارٌ.	كما في قول الشاعر: مالي الليلة ماليه * أودى بنعلي وسرباليه

ثانياً: في المفعول به: كما في قوله تعالى: "وهزي إليك جذع النخلة"، أي هزي جذع النخلة. وكثر زيادتها في مفعول الأفعال **عرف، علم، عرف، جهل، سمع، أحس، ألقى، مد، أراد: عرفت** بالأمر، علمت بالأمر، كفى بك: فكفى بنا فضلاً على من غيرنا * حبُّ النبي محمد إيانا/ أي: كفانا فضلاً.

ثالثاً: في المبتدأ: إذا كان المبتدأ كلمة حسب: بحسبك دروسك، أو كان بعد إذا الفجائية: خرجت فإذا بالشرطيّ أمامي، أو إذا كان الخبر اسم الاستفهام كيف: كيف بك إذا لم تحضر للامتحان. كيف اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، بك: الباء حرف جر زائد، الكاف: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

رابعاً: في الخبر المنفي: "وما الله بغافلٍ عما تعملون"، "أليس الله بكافٍ عبده"

خامساً: في التوكيد بلفظي نفس وعين: جاء خالد بنفسه، بعينه.

سادساً: في الحال المنفية: فما رجعت بخائبة ركابٌ * حكيم بن المسيب منهاها

بَسْ

بِخ

اسم فعل أمر بمعنى: اكتف

اسم فعل مضارع بمعنى: عظّم وفخّم، وتستعمل مكررة: بخ بخ

بل

حرف عطف وإضراب: إذا وقعت بين اسمين، تنفي ما قبلها وتؤيد ما بعدها: جاء زيد بل عمرو، فإذا جاء قبلها أمر أو إيجاب "كلام غير منفي": أيدت ما قبلها أي كان الحكم لما قبلها، مثال الأمر: اقرأ الجريدة بل الكتاب، فحكم القراءة هنا للجريدة.

حرف استئناف وإضراب: إذا وقعت بين جملتين: جاء زيد بل جاء عمرو. ولبل في هذه الحالة معنيان:

إضراب إنكاري يلغي الحكم عما قبلها وتقدير ما بعدها: كما في المثال السابق، **إضراب انتقالي**: ولا تلغي حينها الحكم عما قبلها تقره وتتنقل إلى حكم آخر: "قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلي، بل تؤثرن الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى".

بلى

حرف جواب: يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب أي يبطل النفي الذي قبله: "ألست بريكم قالوا بلى"

بِم؟

مؤلفة من باء حرف الجر وما اسم الاستفهام المحذوف الألف

بيد

اسم منصوب على الاستثناء: وهو من نوع الاستثناء المنقطع وملزم للإضافة إلى "أنّ" الحرف المشبه بالفعل، أي أن المضاف إليه بعده يكون مصدراً مؤولاً من أنّ وما بعدها. زيدٌ كثيرٌ المالِ **بيد** أنّه بخيلٌ. بيد اسم منصوب على الاستثناء وهو مضاف والمصدر المؤول من أنّ وما بعدها في محل جر بالإضافة.

بين

ظرف للمكان: إذا كان المضاف إليه بعده من الكلمات الدالة على المكان: وقفت **بين** المدرسة والبين. بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالفعل جلس.

ظرف زمان إذا كان المضاف إليه بعده من الكلمات الدالة على الزمان: وصلت **بين** المغرب والعشاء. بين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالفعل وصل.

بينما

بين مع ما: وتتألف من بين مع ما، وهذه الـ"ما" إما هي زائدة، أو مصدرية. فإذا قلت: بينما نحن جلوسٌ إذ دخل علينا محمدٌ، بينما: بين مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل دخل، ما: حرف مصدري، والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالإضافة.

وإذا قلنا إن ما هنا زائدة تكون جملة دخل علينا محمد هي في محل جر بالإضافة.

بيناً

مؤلفة من بين مع الألف الزائدة.

الأدوات النحوية: حرف التاء

حرف التاء

حرف قسم: مختص بجر لفظ الجلالة: "وتالله لأكيدن أصنامكم"، تالله: التاء حرف جر وقسم، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل أقسم محذوف.

ضمير رفع متصل: ويتصل بالفعل الماضي فيجعله مبنيًا على السكون: درستُ، درستِ، درستِ، وتسمى تاء الفاعل المتحركة.

حرف للتأنيث: وتتصل بالفعل الماضي: درستُ، وهي التي تسمى تاء التأنيث الساكنة.

وتتصل بحرف العطف ثم: ثُمَّتْ أو ثُمَّتْ "مفتوحة أو ساكنة": جاء خالد ثمث خرج.

وتتصل برُبِّ حرف الجر الشبيه بالزائد: رُبْتُ أو رُبْتُ "بفتح التاء أو السكون"، رُبْتُ كلمة أقطع من سيفٍ.

اسم إشارة: ويكون مبنيًا على الكسر، وتتصل به لام البعد وكاف الخطاب: تلك: ت + ل + ك

الأدوات النحوية: حرف التاء

تَمَّ

اسم إشارة: يستعمل للإشارة إلى البعيد، وهو ظرف مكان، وربما تلحق به تاء التأنيث المربوطة: تَمَّةً: ثمة غابات كثيرة في الهند، تَمَّ/ تَمَّةً: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، وإذا كانت التاء معها قلنا والتاء حرف للتأنيث.

تَمَّ

حرف عطف: يقتضي التشريك والترتيب والتراخي: جاء زيدٌ ثم عمرو ثم خالدٌ، وربما دلت على الترتيب دون التراخي، فلو قلت: أخذت القلم ثم كتبت، لا فاصل هنا بين الأخذ والكتابة.

الأدوات النحوية: حرف الجيم

ج

فعل أمر: من الفعل من المخاطب المفرد من الفعل وجي، يجي، بمعنى قطع: ج رثة العصفور، اقطعها

جَلَل

اسم بمعنى عظيم: أصابني أمر جَلَلٌ: قومي هم قتلوا أميم أخي * فإذا رميت يصيبني سهي فلئن عفوت لأعفون جلالاً * ولئن سطوت لأوهنن عظمي

جللا هنا مفعول مطلق من الفعل أعفون أو هو نائب مفعول مطلق ناب عنه صفته.

اسم بمعنى هين، يسير: قال امرؤ القيس بعد مقتل أبيه: ألا كل شيء سواه جلل، أي هين.

الأدوات النحوية: حرف الجاء

حاشا

فعل ماض متصرف: وتكتب ألفها مقصورة لأنها وقعت رابعة: شتم زيدٌ رفاقه وما حاشي منهم أحداً. أي لم يستثنى منهم أحداً. ومعنى متصرف أي أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر: حاشي، يحاشي، حاشي

فعل ماض جامد: وذلك في أسلوب الاستثناء، إذا وقع المستثنى بعد حاشا منصوباً: سكر القوم حاشا زيدا. ويكون الفاعل هنا ضميراً مستتراً وجوباً تقديره هو. والاسم المنصوب بعد حاشا يكون مفعولاً به منصوباً.

حرف شبيه بالزائد: وذلك أيضاً في أسلوب الاستثناء إذا جاء بعد حاشا اسم مجرور: سكر القوم حاشا زيدا. زيد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مستثنى.

مفعول مطلق: وذلك في مقام التنزيه: وتأتي منصوبا منونا: **حاشاً** لله: مفعول مطلق منصوب، وتأتي منصوبة مضافة للفظ الجلالة: **حاشَ الله: حاشن:** مفعول منطلق منصوب، وتأتي كذلك مبنية على الفتح تشبيها لها بأختها حاشا الحرفية، **حاشن لله:** حاشن: اسم مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق.

حتى

حرف جر: وتكون حرف جر إذا جاء بعدها: **اسم مجرور:** سرت **حتى** القلعة، أو **إذا جاء بعدها فعل مضارع منصوب بأن المضمرة:** سأدرس **حتى** أنجح: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى والمصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل جر بحرف الجر. وإذا أضمرت أن بعد حتى كانت لحتى واحدة من المعاني التالية:

1 **مرادفة لمعنى "إلى":** "لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى"، أي: إلى أن يرجع.

2 **أن تكون بمعنى "كي":** "فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله"، أي: لكي تفيء.

3 **أن تكون بمعنى "إلا":** ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل/ ي: إلا أن تجود

حرف عطف: ولكي تكون عاطفة لا بد من توفر الشروط التالية:

أ أن يكون معطوفها مفردا أي حتى تعطف الأسماء ولا تعطف الجمل: أحب الفاكهة حتى التفاح

ب أن يكون معطوفها اسما ظاهرا لا ضميرا.

ج أن يكون الاسم بعدها بعضا من الاسم الذي قبلها: قَدِمَ الحجاج حتى المشاة، أو جزءا منه: قرأت الكتاب حتى خاتمتة. أو كالجزء: أعجبتني القصة حتى مغزاها.

د أن يكون ما بعد حتى غاية ما قبلها: مات الناس حتى الأنبياء

المعطوف الذي بعد حتى داخل في حكم ما قبلها: قرأت الكتاب حتى الجزء الخامس، معنى ذلك أن الفصل الخامس مقروء أيضا.

حرف ابتداء: وهي الداخلة على الجمل لا المفردات، أي التي يأتي بعدها فعل، وتدخل على الجملة الاسمية:

* **الجملة الاسمية:** فواعجبا حتى كليب تسبني * كأن أباهم نهشل أو مجاشع

* **الجملة الفعلية:** يغشون حتى ما تهتر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل وتكون حتى في هذه الحالة حرف ابتداء والجملة بعدها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّام

مؤلفة من حتى حرف الجر مع ما الاستفهامية محذوفة الألف.

حجراً محجوراً

حجراً: مفعول مطلق لفعل محذوف، محجوراً: صفة منصوبة

حذاريك / حنانيك

مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

حقاً

ولا يأتي بعدها إلا أن المفتوحة الهمزة، **حقاً** أنك صادق، ولإعرابها وجهان:

الأول: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول بعدها في محل رفع فاعل والتقدير: ثبت صدقك أو حق صدقك.

الثاني: أن تكون ظرف مكان منصوباً متعلقاً بخبر مقدم محذوف، والمصدر المؤول بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: في الحق كائن صدقك.

حيث/حيثما

ظرف للمكان مبني: وتبنى على الضم: جلست **حيثاً** ارتاح: حيث: اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل جلس.

لا بد أن تكون حيث مضافة إلى جملة فعلية أو اسمية: جلست **حيث** زيد جالس، وربما تأتي مبنية على الفتح بدلا من الضم.

الأصل أن تكون حيث اسم مبنيا للزمان، ولكنها ربما تأتي اسما مجرورا إذا سبقت بحرف الجر من: خرجت من حيثُ خرج الطلابُ:
من حرف جر، حيثُ: اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. وقد سمعت واقعة موقع المضاف إليه:
فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة * لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم

حيثما: اسم شرط جازم: وهي مؤلفة من حيث مع ما الزائدة. وهي تجزم فعلين مضارعين، الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط.
حيثما تجلس أجلس، حيثما: اسم شرط حازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، متعلق بجوابها بالفعل أجلسن

حي / حمّل

اسم فعل أمر بمعنى "أقبل": حي على الصلاة.

الأدوات النحوية: حرف الخاء

خلا

فعل ماض متصرف: إذا جاء في غير الاستثناء: خلا البيت من السكان، خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

فعل ماض جامد: وذلك في أسلوب الاستثناء: جاء القوم خلا زيدا: خلا فعل ماض جامد، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجوبا، زيدا: مفعول به منصوب.

حرف جر شبهه بالزائد: وذلك أيضا في أسلوب الاستثناء إذا جاء بعدها اسم مجرور، جاء القوم خلا زيدا: خلا: حرف جر شبهه بالزائد، زيدا: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مستثنى.

الأدوات النحوية: حرف الدال

دعا لك، تبا لك، سحقا لك، سقيا لك، انتعاشا لك، هنيئا لك، بعدا لك..... إلخ

كل هذه تعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف والجار والمجرور بعدها متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف

دواليك

مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

دُون

ظرف للمكان: وتكون بمعنى "قبل": جلست دون النافذة: أي قبل النافذة، دون: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. متعلق بالفعل جلس.

وربما تجر دون بحرف الجر من فتكون عندها اسم مجرور: ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره من لا يتق الشتم يشتم وربما تتصل بها ما الزائدة فيصيح شكلها "دونما".

دونك

اسم فعل أمر بمعنى "خذ": دونك الكتاب، والكاف في دونك حرف للخطاب وليس ضميرا، والفاعل ضمير مستتر، الكتاب مفعول به.

الأدوات النحوية: حرف الذال

ذا اسم من الأسماء الخمسة بمعنى "صاحب" في حالة النصب ولا تكون إلا مضافة: رأيت ذا علم
اسم إشارة للمفرد المذكر: تتصل به هاء التنبيه ولام البعد وكاف الخطاب وكلها حرف: هذا، ذاك، ذلك

ذو اسم من الأسماء الخمسة بمعنى "صاحب" في حالة الرفع ولا تكون إلا مضافة: جاء ذو علم
ويكون اسما موصولا بلغة طيء: جاء ذو نجح أي جاء الذي نجح

ذي اسم من الأسماء الخمسة في حالة الجر ولا تكون إلا مضافة: مررت بذي علم
اسم إشارة للمفردة المؤنثة: تتصل بها هاء التنبيه: هذي، رأيت هذي الفتاة.

ذو اسم إشارة للمفردة المؤنثة: وتتصل بها هاء التنبيه: هذه

ذوو جمع ذو التي بمعنى صاحب في حالة الرفع ولا تعد من الأسماء الخمسة بل تعرب بحسب موقعها من الجملة وهي جمع مذكر سالم ولا تكون إلا مضافة: جاء ذوو علم

ذوي جمع ذي التي بمعنى صاحب في حالة الجر والنصب ولا تعد من الأسماء الخمسة بل تعرب بحسب موقعها من الجملة وهي جمع مذكر سالم ولا تكون إلا مضافة: مررت بذوي علم. وذوي التي للجمع المذكر مكسورة الواو التي في الوسط.

رَغْمًا

لها ثلاث حالات: **أن تكون نكرة غير مضافة**: أكلتُ الوجبة التي لا أحبها **رَغْمًا** فُتْعَرَبَ حالاً أو مفعولاً لأجله حسب السياق المعنوي للكلام فإن كان بينها وبين الفعل علاقة سبب ومسبب كانت مفعولاً لأجله وإلا فهي حال. **حَرَّهَا بأحد حروف الجرِّ**: وهذا منتشر في أشعار العرب حيث نجدتها مجرورة في أغلب حالاتها بحرفي **على** و**من** كقول أبي نواس: قد نال بعضهم بعضاً على **رَغْمٍ** * لا أرغم الله إلا أنف من رغما وقد اجتمع الأمران في قول عمر بن ربيعة: فقولني لوأشينا كما كنتُ قائلاً* لوأشيكم: **رَغْمًا** عَصِيتُ **على** رَغْمٍ **ويكون مضافاً**: **فينصب على أنه مفعول به** وهو قليل، نحو: لم أحترم **رَغْمَ** أنفه، **ويجرد "على"** نحو: جئتُ لكم على **رَغْمٍ** انشغالي، وقول عمر بن ربيعة: وله الحكم على **رَغْمِ** العدى * لا نبالي سخط من فيه رَغْمٍ **ويجرب بالياء**، نحو: جئتُ لكم برغْمٍ انشغالي، وشواهد جره بالياء كثيرة منها قول عمر بن ربيعة: ساروا فأمنعوا، واستقلوا *** **وبرغمي**، لو أستطيع سبيلاً وقول المتنبي: **برغْمٍ** شبيب فارق السيف كفه * وكانا على العلات يصطحبان.

رويداً

مفعول مطلق إذا كانت منونة أو مضافة: رويداً في كتابة الرسالة: رويداً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أروء. ومثال المضافة: رويدك: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أروء والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **اسم فعل أمر بمعنى تمهل، وذلك إذا كانت غير منونة ولا مضافة**: **رويداً** زيداً فهو ضيف: اسم فعل أمر بمعنى تمهل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، زيداً: مفعول به منصوب.

حال ساروا رويداً

صفة للمصدر ساروا سيرا رويداً: أي بطيئاً

رَيْثٌ

نائب عن ظرف الزمان: ظرف زمان ويكون مضافاً إلى جملة: انتظرني **رَيْثٌ** أعودُ من عملي: **رَيْثٌ**: نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالفعل انتظر، وجملة أعود فعلية في محل جر بالإضافة. **ويضاف أيضاً إلى المصدر**: إذا تصدرت الجملة التي بعدها بحرف **مصدري**: انتظرني **رَيْثَما** أعود من العمل، **رَيْثٌ**: نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالفعل انتظر، **ما** حرف مصدري، والمصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل جر بالإضافة.

ملاحظة: **رَيْثٌ** إذا كان صدر الجملة بعدها مبنيًا كانت مبنية: انتظرته رَيْثٌ عاد من العمل: رَيْثٌ: اسم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية. وإذا كان صدر الجملة بعدها معرباً كانت معربة كما في المثالين الأولين.

الأدوات النحوية: حرف السين

السين/سوف

حرف للاستقبال يدخل على الفعل المضارع فيجعله دالاً على الزمن المستقبل: سأسافر/ سوف أسافر وما أدري وسوف إخال أدري * أقومُ آل حصن أم نساءً

سبحان

اسم ملازم للإضافة والنصب على المفعولية المطلقة، ويستعمل للتزييه أو التعجب: سبحان الله. سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف.

سرعان

اسم فعل ماضٍ بمعنى "أسرع": **سرعان** زيدٌ سَفَرًا: **سرعان**: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح، زيدٌ: فاعل لاسم الفعل مرفوع، سَفَرًا: تمييز نسبة منصوب. وقد يكون فاعل **سرعان** مصدرًا مؤولاً: **سرعان** ما جاء زيد: المصدر المؤول من ما وما بعدها في محل رفع فاعل لسرعان. وسين **سرعان** تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة.

سعديك

مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، ولا يستعمل إلا مع لبيك فيقال: لبيك وسعديك.

سواء

اسم أصله المصدر "استواء" ولكنه يستعمل بمعنى "مستو" وبسبب هذا الأصل المصدرية فإنه لا يثنى ولا يجمع عند الوصف به: قال تعالى: "ليسوا سواءً من أهل الكتاب". ويستعمل وفق التالي:	
1	نعنا للمكان: هذا مكان سيء، وتقتصر ألفه في هذه الحالة. سوى: صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف لأنه اسم مقصور. أو الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
2	اسما بمعنى الوسط: قال تعالى: "فاطلع فرأه في سواء الجحيم" أي في وسط الجحيم. سواءً: اسم مجرور.
3	وصفاً بمعنى "التام": هذا درهمٌ سواءً أي كامل أو تام، سواءً: صفة مرفوعة.
4	ويستعمل في الاستثناء ويكون بمنزلة غير، وتكون ألفه في هذه الحالة مقصورة: جاء القوم سوى زيدٍ.
حكم المستثنى ب (غير وسوى): المستثنى بعد غير وسوى يعرب دائماً مضاف إليه مجرور؛ لأن غير وسوى أسماء استثناء. تعرب (غير وسوى) إعراب المستثنى بعد "إلا" فيكون لها ثلاثة أحكام هي:	
1- مستثنى واجب النصب: إذا كان الأسلوب تاماً مثبتاً، مثال: التزم الناس الأمانة غير المنافق، إعراب غير: مستثنى واجب النصب منصوب ... المنافق: مضاف إليه مجرور.	
2- يجوز في (غير وسوى) وجهاً: مستثنى جائز النصب أو بدل من المستثنى منه، إذا كان الأسلوب تاماً منفيماً. مثال: ما عادت أسراب الطيور سوى طائر، سوى: مستثنى منصوب جوازا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر. أو بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.. طائر: مضاف إليه مجرور...	
3- تعرب حسب موقعها في الجملة: إذا كان الأسلوب ناقصاً منفيماً: ما غاب غير طالبين: غير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، طالبين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.	
سيّ / لا سيّما	
سيّ: وهي اسم بمعنى "مثل" أصلها سيّئ ، انقلبت الواو ياء لأنها وقعت ساكنة قبل ياء، ثم أدغمت في الياء الثانية فصارت سيّ . وتثنى فيقال فيها: "سيان": هذان الأمران عندي سيان أي متساويان. وربما تسبقها لا النافية للجنس "لاسيما" وتفيد في هذه الحالة أن ما بعدها لها نصيب أكبر مما قبلها: أحب الرياضة لاسيما السباحة. وقد مرت معنا أحكامها مع إن وأخواتها.	
الأدوات النحوية: حرف الشين	
ش	
فعل أمر من الفعل وشى بمعنى لوّن وزين وزركش، ش : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.	
شتان	
اسم فعل ماضٍ بمعنى افترق : شتان زيدٌ وعمروٌ في الكرم: أي اختلفا افتراقاً.	
الأدوات النحوية: حرف الصاد	
صه	
اسم فعل أمر بمعنى اسكت مبني على السكون.	
الأدوات النحوية: حرف العين	
ع	
فعل أمر من الفعل وعى ، ع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.	
عدا	
فعل ماضٍ متصرف: ويأتي منه المضارع: يعدو ، والأمر: اعدُ ، يعدو الغزال سريعاً. بمعنى يجري.	
فعل ماضٍ جامد: وذلك في أسلوب الاستثناء إذا نصبنا ما بعدها: جاء القوم عدا زيداً، ويكون الاسم المنصوب بعدها مفعولاً به منصوباً، والفاعل ضمير مستتر عائد على الفعل أو الكلام الذي قبله.	
حرف جر شبهه بالزائد: وذلك أيضاً في أسلوب الاستثناء إذا جررنا ما بعدها: جاء القوم عدا زيدٍ: زيد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مستثنى.	

عسى

فعلا ماضيا ناقصا جامدا من أفعال الرجاء: يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وخبره جملة فعلية فعلها مضارع يجوز اقترانه بـ «أن» وعدم اقترانه، والاقتران أكثر، نحو قول الشاعر: عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

حرفا من الأحرف المشبهة بالفعل: ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وذلك إذا اتصل بها ضمير نصب، نحو قول صخر الحصري: فقلت عساها نار كأس وعلها * تشكى فأتي نحوها فأعودها

عساها: حرف مشبه بالفعل. "ها" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم عسى. نار: خبر عسى مرفوع، وهو مضاف. كأس: مضاف إليه مجرور. وفي هذه الحالة يجوز إعمالها عمل «إن» أو «كاد».

فعلا ماضيا تاما: وذلك إذا أسندت إلى المصدر المؤول من «أن» والفعل، نحو الآية: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) «عسى»: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. «أن» حرف مصدري ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «تكرهوا»: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أن تكرهوا» أي: كرهكم، في محل رفع فاعل «عسى». «شيئا»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهر - ويجوز في «عسى» كسر سينها إذا أسندت إلى التاء، أو النون، أو نا، نحو الآية: (قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ) قرئت بكسر السين والفتح، والمختار الفتح.

على

اسم بمعنى فوق: إذا جرت بحرف الجر من، وتكون مضافة: نزلت من على المنبر: من حرف جر، على: اسم مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، المنبر مضاف إليه.

حرف جر أصلي: ويكون لها في هذه الحالة ثمانية معانٍ:

1	الاستعلاء: ويكون للاستعلاء الحقيقي " القلم على الطاولة، أو الاستعلاء المعنوي: قال تعالى: "فضلنا بعضهم على بعض".	5	مرادفة في: قال تعالى: "ودخل المدينة على حين غفلة" أي في حين غفلة.
2	مرادفة مع: قال تعالى: "وأتي المال على حبه" أي مع حبه.	6	الاستدراك والإضراب: زيد كثير المال على أنه بخيل.
3	مرادفة عن: كما في قولنا: رضي الله عليه. أي عنه.	7	مرادفة الباء: كما في قولهم: اركب على اسم الله أي باسم الله.
4	التعليل: قال تعالى: "لتكبروا الله على ما هداكم"، أي لهدايتهم لكم؟	8	مرادفة من: قال تعالى: "الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون" أي إذا اکتالوا من الناس.

حرف جر زائد: وزيادتها قليلة، وأكثر المواضع التي ترد فيها على زائدة عندما تكون عوضا عن على أخرى محذوفة: قال الراجز: إن الكريم وأبيك يعتمل * إن لم يجد يوما على من يتكل أي: إن لم يجد من يتكل عليه: فحذف عليه التي موضعها بعد يتكل، وعوض عنها بعلى أخرى بعد يجد

علي به

اسم فعل أمر بمعنى أولنيه، علي بالكتاب: أي اترك أمره لي، علي بزبيد: أي أرسلوه إلي.

عليك به

اسم فعل أمر بمعنى الزمه: عليك بزبيد أي الزمه

عم

مؤلفة من **عن** مع **ما** الاستفهامية التي حذفت ألفها لاتصال حرف الجر بها. قال تعالى: "عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم".

عن

حرف جر أصلي: وفي هذه الحالة يكون لها تسعة معانٍ:

1	المجاورة: خرجت عن الطريق	2	مرادفة الباء: قال تعالى: "وما ينطق عن الهوى". أي بالهوى.
3	مرادفة على: قال تعالى: "ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه" أي يبخل عليها.	4	التعليل: قال تعالى: "وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك" أي بسبب قولك

5	الاستعانة: رميت عن القوس: أي بالقوس.	6	مرادفة في: ضعف خالد عن حمل الأمانة، أي ضعف في حملها.
7	مرادفة من: قال تعالى: "هو الذي يقبل التوبة عن عباده"، أي من عباده.	8	البدل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صومي عن أمك. أي: بدلا منها.
9	مرادفة بعد: قال تعالى: "عما قليل ليصبحن نادمين" أي بعد قليل.		
<p>حرف جر زائد للتعويض: وهي التي تكون عوضا عن أخرى محذوفة، أي أنها تحذف من مكانها الأصلي فتعوض في مكان آخر وتكون زائدة. قال الشاعر: أتجزع إن نفس أتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع الأصل فهلا التي بين جنبيك تدفع عنها، فحذف "عنها" التي بعد تجزع وعوضها في مكان آخر.</p>			
<p>حرف مصدرى: وذلك في لغة بني تميم الذين يجعلون العين مكان الهمزة فيقولون: أريد عن أسافر، بدلا من أريد أن أسافر.</p>			
<p>اسم بمعنى جانب: وذلك إذا سبقت بحرف جر من أو على: قال الشاعر: فلقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وشمالى على عن يميني مرت الطير سنحا * وكيف سنوح واليمين قطيع؟</p>			
عند			
<p>اسم لمكان الحضور: جلست عند زيد أي في المكان الذي هو بحضرته، أو اسم لزمان الحضور: عند الامتحان يكرم المرء أو يهان، أي وقت حضور الامتحان. وفي الحالتين هي مفعول فيه ظرف زمان أو مكان. وإذا جرت بحرف الجر تكون اسما مجرورا. خرجت من عند زيد.</p>			
عندك			
<p>اسم فعل أمر بمعنى خذ، عندك زيد أي خذه.</p>			
الأدوات النحوية: حرف الغين			
غير			
<p>في الاستثناء: حكم المستثنى (بغير وسوى): المستثنى بعد غير وسوى يعرب دائما مضاف إليه مجرور؛ لأن غير وسوى أسماء استثناء.</p>			
<p>حكم المستثنى ب (غير وسوى): المستثنى بعد غير وسوى يعرب دائما مضاف إليه مجرور؛ لأن غير وسوى أسماء استثناء. تعرب (غير وسوى) إعراب المستثنى بعد "إلا" فيكون لها ثلاثة أحكام هي:</p>			
<p>1- مستثنى واجب النصب: إذا كان الأسلوب تاما مثبتا، مثال: التزم الناس الأمانة غير المنافق، إعراب غير: مستثنى واجب النصب منصوب ... المنافق: مضاف إليه مجرور.</p>			
<p>2- يجوز في (غير وسوى) وحيان: مستثنى جائز النصب أو بدل من المستثنى منه، إذا كان الأسلوب تاما منفيًا. مثال: ما عادت أسراب الطيور سوى طائر، سوى: مستثنى منصوب جوازا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر. أو بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.. طائر: مضاف إليه مجرور...</p>			
<p>3- تعرب حسب موقعها في الجملة: إذا كان الأسلوب ناقصا منفيًا: ما غاب غير طالبين: غير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، طالبين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.</p>			
<p>في غير الاستثناء: "غير" اسم ملازم للإضافة أي لا بد من مجيء المضاف إليه بعده، وهي تعني عكس المضاف إليه الذي يأتي بعدها: فلو قلنا: محمد غير كسول، سيفهم السامع أن "غير" تعني أن محمدا نشيط، والنشاط عكس الكسل الذي جاء بعد "غير".</p>			
<p>وكلمة غير من الكلمات التي لا يفارقها التنكير، فهي تبقى نكرة حتى لو أضيفت إلى معرفة، فلو قلت: جاءني رجل غيرك، تكون غيرك هنا صفة لرجل، ونجد أن الموصوف "رجل" نكرة، والصفة "غيرك" من حيث الشكل معرفة أضيفت إلى ضمير ولكن مع ذلك بقيت نكرة بدليل أنها وقعت صفة لاسم نكرة رغم أن شكلها معرفة.</p>			
<p>وسبب كونها معرفة في التنكير أن التنكير هذا لا يغادرها، فول قلت: جاء غيري زيد، نجد أنه وعلى الرغم من أن كلمة غير أضيفت إلى معرفة "زيد" إلا أنها لم تُحدّد لنا من هو هذا غير زيد، وكل ما فهم أن القادم ليس هو زيد دون أن تتمكن من تحديد هذا القادم أو معرفته. مع أن أي اسم آخر يتحدد من خلال إضافته للمعرفة، ولهذا السبب جاز أن تكون صفة لاسم نكرة رغم إضافتها إلى المعرفة.</p>			
أما استعمال "غير" فهي تستعمل على الشكل التالي:			

١. اسما عاديا يعرب بحسب موقعه من الجملة: **فاعل**: جاء غير زيد، **مفعول**: رأيت غير زيد، **اسم مجرور**: مررت بغير زيد، **مبتدأ**: غيرك قادم، **خبر**: أنت غيره.
 ٢. إذا كانت "غير" مبتدأ، وكان المضاف إليه بعدها اسما مشتقا عمل فعله **فرجع فاعلا أو نائب فاعل أو نصب مفعولا به، فإن هذا الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به يكون قد سد مسد الخبر**. غير مسافر محمد: غير مبتدأ مرفوع، مسافر: مضاف إليه مجرور، محمد: فاعل لاسم الفاعل مسافر مرفوع **سد مسد خبر غير**، ومعنى أنه سد مسد الخبر أي أغنى عن ذكره. وكأننا قلنا: ما قادم محمد، ومر معنا ذلك في بحث المبتدأ والخبر.
 ٣. **من ميزات "غير" أنها اسم يستولي على كل خصائص الاسم المضاف إليها بعدها**، مثلا إذا كان الاسم الذي بعدها مشتقا أصبحت كذلك "غير" كلمة مشتقة، أو عوملت معاملة الاسم المشتق، فتأتي **خبرا**: أنت غير راكب، أو **صفة** "بشروط أن يكون الموصوف نكرة": جاء رجلاً غير عاقل، **حالا**: جاء محمد غير ضاحك.
 ٤. **كما تستعمل "غير" مع كلمة ليس فيجوز عندها فيها الصور التالية**:
 - **ليس غير**: بتنوين الضم: وتكون في هذه الحالة اسما ليس مرفوعا والخبر محذوف تقديره مقبوضاً.
 - **ليس غيراً**: بتنوين النصب، فتكون غير خبر ليس والاسم مستتر تقديره ليس المقبوض غيراً.
 - **ليس غير**: بضمه فقط، وهنا هي أيضا اسما ليس والخبر محذوف تقديره مقبوضا، والضمه هنا بلا تنوين، بنية الإضافة، لأن الإضافة تزيل التنوين في الاسم الذي قبلها والتقدير: ليس غيرها مقبوضا، وحذف التنوين لأن الإضافة مقدره أيضا "غيرها".
 - **ليس غير**: بالفتحة فقط دون التنوين، وتكون هنا خبرا ليس والاسم محذوف تقديره مقبوض.**وفي كل هذه الحالات تكون جملة ليس وما بعدها صفة لما قبلها**: عندي خمسة دنائير ليس غير/ غيراً/ غير.
- ملاحظة أخيرة**: إذا أضيفت "غير" إلى اسم مبني جاز أن تكون معرفة أو مبنية: جاء غيرك "فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة"، أو جاء غيرك "اسم مبني على الفتح في محل رفع فاعل".

الأدوات النحوية: حرف الفاء

ف

حرف عطف: ويكون لها ثلاثة معانٍ:

- 1 - **الترتيب**: وهو على نوعين: **الأول**: ترتيب معنوي: بمعنى أن ما قبل الفاء حصل أولاً ثم حصل ما بعد الفاء بالترتيب كما هو وارد في الجملة: جاء زيد فسلم وجلس، المجيء أولاً ثم التسليم، ثم الجلوس.
- الثاني**: ترتيب ذكري: وهو ما يسميه النحاة بترتيب مفصل على مجمل: بمعنى أن ما قبل الفاء كلام مختصر وأن ما بعد الفاء هو تفصيل لهذا الاختصار: كلمت زيدا فقلت له: كذا وكذا. أو توضحاً زيد (اختصار = مجمل) فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه (تفصيل)
- 2 - **التعقيب**: وتفيد أن ما بعد الفاء حصل عقب أو بعد الذي قبلها بوجود فاصل زمني قصير أو طويل: جاء خالد فمحمد الوقت هنا قصير، ولو قلت: تزوج زيد فولد له ولد، الوقت هنا طويل بلا شك.
- 3 - **السببية**: ويكون ذلك إذا كانت أن الناصبة مضمرة بعدها: ألا ليت الشباب يعود يوماً * فأخبره بما فعل المشيب ولا يكون معنى السببية في الفاء فقط مع أن المضمرة ولكن الغالب أن هذا المعنى يكون عندما تعطف الفاء جملة على جملة: قال تعالى: "فوكزه موسى فقضى عليه" فالقضاء عليه بلا شك بسبب الوكز. وكذلك إذا عطف صفة على صفة: قال تعالى: "ثم إنكم أيها الضالون المضلون لاآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون" فقد عطف الوصف أكل على مالى، ولا شك في أن ملء البطون يكون بسبب الأكل.

رابطة لجواب الشرط: وهي التي تكون في جواب الشرط: إن جاء زيد فأكرمه، أو في شبه الشرط: الذي يأتيه فله درهم.

زائدة: وهي التي تكون في مكان لا يصح لها بالأصل المجيء فيه: **وتأتي في الخبر**: زيد فاضربه، وفي **جواب لما الشرطية**: لما جاء زيد فسلمت عليه.

حرف استئناف: وهي التي تقع بين جملتين لا يصح العطف بينهما لاختلافهما خبراً وإنشاءً: قال تعالى: "إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر".

فعل أمر "ف": فعل أمر من الفعل وفي: **ف** بوعدك: **ف** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

تزيينية: ولا تكون إلا في كلمة **صاعدا** وما شابهها، **فصاعدا، فنازلا، فقط** وسميت تزيينية لأنها لا تفيد ولا واحدا من المعاني السابقة التي ذكرناها للفاء. للزينة اللفظية فقط.

فصاعدا

بع الكتاب بخمس دراهم **فصاعدا**: الفاء تزيينية صاعدا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة. عاملها وصاحبها محذوفان.

فقط

وهي اسم بمعنى "حسب" **وتقع نعتا أو حالا**: حضر طالب فقط. حضر طالب: فعل وفاعل. فقط: الفاء لتزيين اللفظ حرف زائد، قط: نعت مبني على السكون في محل رفع. **حضر زيد فقط**: حضر زيد: فعل وفاعل. فقط: الفاء لتزيين اللفظ حرف زائد، قط: حال مبني على السكون في محل نصب.

وبعضهم يعربها على النحو التالي: فقط: الفاء حرف زائد، وقط: اسم فعل أمر أو مضارع -على خلاف بينهم- بمعنى: انته أو يكفك، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وتقدير الجملة: "حضر زيد فانت، أو فيكفك حضوره".
والوجهان الأخيران يعتمدان على الحذف والتأويل، والأفضل الاقتصار على الوجهين الأولين.

في

حرف جر أصلي: وفي هذه الحالة يكون لها ثمانية معانٍ:

1	الظرفية : المكانية: جلست في الدار، زمانية: سافرت في المساء، مجازية: "ولكم في القصاص حياة".	2	التعليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخلت امرأة النار في هرة حبستها، أي بسبب هرة حبستها.
3	المصاحبة : "فخرج على قومه في زينته" أي مع زينته.	4	مرادفة الباء : أنت خير في هذا الشيء أي بهذا الشيء.
5	الاستعلاء: "الأصلبئكم في جذوع النخل" أي على جذوع النخل.	6	مرادفة من : أخذت كتابا في خمسة فصول، أي من خمسة
7	مرادفة إلى : "فردوا أيديهم في أفواههم" أي إلى أفواههم.	8	المقايسة : أي المقارنة: "فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل"، أي متاع الحياة الدنيا قياسا أو مقارنة بالآخرة قليل.

حرف جر زائد: وتكون على نوعين:

1	زائدة للتعويض : أكلت فيما رغبت: الأصل أكل رغبت ما رغبت فيه، فحذفت في بعد رغبت وعوض عنها في مكان آخر. وفي هذه الحالة يكون ما بعد في الزائدة مجرورا لفظا منصوبا محلا في مثالنا السابق.
2	زائدة للتوكيد : وهي التي تدخل على مفعول فعل هذا الفعل قادر على الوصول إلى مفعوله من دون الـ "في": "وقالوا اركبوا فيها" أي اركبوها، فكما نرى فإن الفعل ركب يستطيع أن ينصب المفعول من دون في، لذلك قلنا إن في هنا زائدة.

الأدوات النحوية: حرف القاف

ق

فعل أمر من الفعل **وقى** **ق** نفسك البرد: **ق**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

قد

اسم بمعنى حسب: وتكون أما مبنية على السكون "قد": **قد** زيد درهم: **قد**: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. زيد: مضاف إليه، درهم: خبر مرفوع. وإذا اتصلت بها ياء المتكلم فصلت بينها وبين الياء نون الوقاية للحفاظ على سكونها: **قدني** درهم وتكون معربة: **قد** زيد درهم، **قدي** درهم: **قدي**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

اسم فعل مضارع: بمعنى يكفي إذا جاء بعدها اسم منصوب: **قد** زيداً درهم: **قد** اسم فعل مضارع بمعنى يكفي، **زيداً**: مفعول به، **درهم**: فاعل.

حرف: ولا تدخل قد الحرفية إلا على الفعل المتصرف "غير الجامد" المثبت "المجرد من حروف النصب والجزم والنفي وحروف الاستقبال": **قد** جاء زيد. وتعد قد مع الفعل بعدها كالكلمة الواحدة فلا يفصل بينها وبين الفعل فاصل إلا القسم: **قد - والله -** جاء زيد. وربما يحذف الفعل بعد قد إذا دل عليه دليل: أفيد الترحل غير أن ركبنا * لما نزل برحالتنا وكان قد أي وكان قد زالت، ولقد الحرفية المعاني الخمسة التالية:

1	التوقع: إذا جاء بعدها فعل مضارع: قد يقدمُ الغائب.	2	التقليل: وذلك أيضا مع الفعل المضارع: قد ينجحُ الكسول.
3	تقريب الماضي من الحال: "من الوقت الحاضر": قد ذهب زيد، ونقول ذلك إذا كان ذهاب زيد لم يكن من زمن بعيد، فإذا كان زمنه بعيدا لم يجز ذلك.		
4	التحقيق: قد جاء زيد، أي أن مجيء زيد محقق.	5	التكثير: قد أقرأ في اليوم كتابين، أي كثيرا ما أقرأ في اليوم كتابين.
قَطْ			
ظرف زمان: لاستغراق ما مضى، ولا تأتي إلا بعد نفي وتكون مبنية إما على الضم أو السكون: ما فعلته قط: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.			
اسم بمعنى حسب: ولا تكون إلا مبنية إلا على السكون: قط زيد درهم: قط: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، درهم: خبر مرفوع.			
اسم فعل مضارع: بمعنى يكفي وهذه من الممكن أن تدخل نون الوقاية بينها وبين ياء المتكلم: قطني درهم: قط: اسم فعل مضارع مبني على السكون، النون: نون الوقاية حرف لا محل له من الإعراب، الياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، درهم، فاعل مرفوع.			
قَطُّك			
اسم فعل أمر بمعنى اكتب			
الأدوات النحوية: حرف الكاف			
الكاف			
حرف جر أصلي ومعناه التشبيه: زيد كالأسد		حرف جر زائد: كما في قوله تعالى: "ليس كمثله شيء"	
اسم بمعنى مثل: قال الشاعر: يضحكن عن كالبرد المنهم: عن حرف جر، الكاف اسم بمعنى مثل مبني ع الفتح في محل جر بحرف الجر.			
ضمير متصل: وهو من الضمائر التي تتصل بالأفعال والأسماء والحروف، وتكون إما في محل نصب أو جر.			
حرف خطاب: لا محل له من الإعراب، وتدخل على أسماء الإشارة: ذلك، تلك، أو وفي ضمير النصب المنفصل: أياك أياكما..... وبعض أسماء الأفعال: دونك، عليك، ورويدك،			
كأنَّ/ كأنما			
حرف مشبه بالفعل: من أخوات "إنَّ" يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ويرفع الخبر، كأنَّ الرجلَ مقبلٌ.			
ولكأن معنيان: الأول: التشبيه: وهذا هو المعنى الغالب: كأنَّ زيدا أسدً، الثاني: الشك والظن: إذا كان خبرها اسما مشتقا: كأن زيدا قادمٌ. وإذا دخلت ما عليها كانت مكفوفة كافة: أي أن ما تبطل عمل كأن وتلغي اختصاصها.			
كاد			
فعل ماض ناقص يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها، ويشترط في خبرها أن يكون جملة: كاد الظمأ يقتلني، ويأتي من كاد فقط الماضي والمضارع: "يكاد البرق يخطف أبصارهم"؟			
كأين			
اسم مبهمة يكتى به عن العدد الكثير: كأين من كتاب قرأت، أي كثيرة هي الكتب التي قرأت. وتتلخص أحكامه في ما يلي:			
أن تنصدر الكلام		مبنية على السكون	
لا بد من مجيء تمييز بعدها بسبب الغموض التي فيها، والغالب في تمييزها أن يجر بحرف الجر من، قال تعالى: "كأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم معرضون"، أو "وكأين من نبي....." أو "كأين من قرية....." وربما يأتي تمييزه منصوبا وهو قليل:		اطرد اليأس بالرجاء فكأين * أما حم يسره بعد عسر	
تقع "كأين" مواقع إعرابية متعددة: فهو مبتدأ: كأين من كتاب لم أقرأه: كأين: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ويكون مفعولا به: كأين من كتاب لم أقرأ، وتكون مفعولا مطلقا كما في قولنا: كأين من مرة سافرت، أي سافرت عدة مرات.			
كان			
كان الناقصة: وهي التي تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها: كان الرجل واقفا، ويعمل عمل كان كل ما تصرف منه من فعل أو اسم: كان يكون كن كائن والمصدر كون:			
لو كنت من مازن لم تسبح إبلي * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا			

<p>كان التامة: إذا جاءت بمعنى ثبت أو وجد، تكون تامة أي فعل عادي ترفع الفاعل: سرنا طوال اليوم فلما كان الليل توقفنا، أي لما وجد الليل أو حصل. كان هنا فعل ماضٍ مني على الفتح الظاهر على آخره، والليل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</p> <p>كان الزائدة: وهي الواقعة بين ما التعجبية وفعل التعجب: ما كان أجمل الربيع. كان هنا زائدة لا عمل لها.</p>
<p>كذا/كذلك</p>
<p>كناية عن شيء: كناية عن شيء، قلت له: كذا وكذا، فعلت به كذا وكذا، هل تذكر يوم كذا وكذا.</p> <p>كناية عن عدد: كناية عن عدد، اشترت كذا كتابا، أي اشترت عددا غير معلوم من الكتب. ولا بد من مجيء تمييز منصوب بعده.</p> <p>تقع كذا في هاتين الحالتين مواقع إعرابية مختلفة، فهي مبتدأ في قولنا: كذا رجلاً جاءنا: كذا: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. رجلاً: تمييز منصوب. جاء كذا رجلاً. كذا: اسم مبني على الفتح في محل رفع فاعل، رجلاً: تمييز منصوب، وكذلك يعرب مفعولاً به: كما في قولنا: اشترت كذا وكذا كتابا: كذا: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كذا الثانية معطوفة عليها.</p> <p>لا تختلف كذا عن كآين إلا في شئئين: أنه لا يشترط فيها أن تتصدر الكلام، كما أن تمييزها لا يكون إلا منصوباً، ومن الممكن أن نكرر كذا، فنقول: كذا وكذا.</p>
<p>مركبة: وتكون مكونة من "كاف التشبيه" و اسم الإشارة "ذا": كذا كرمي، أي مثل هذا كرمي.</p> <p>وتتصل بكذا هاء التنبيه فتصبح: هكذا، ولام البعد مع كاف الخطاب: كذلك، أو مع كاف الخطاب: كذاك.</p> <p>لم تيسر كذا؟ لم: اللام حرف جر، ما اسم استفهام محذوفة الألف لاتصال حرف الجر بها مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، متعلقان بالفعل يسير. كذا: لها أكثر من إعراب:</p> <p>الكاف: حرف جر ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة، أو بصفة محذوفة لمفعول مطلق محذوف.</p> <p>الكاف اسم مبني على السكون في محل نصب حال أو في محل نصب مفعول مطلق، وهو مضاف، واسم الإشارة في محل جر بالإضافة.</p>
<p>كل</p>
<p>اسم لاستغراق أفراد المنكر إذا جاء بعدها اسم مفرد نكرة، "كل نفس بما كسبت رهينة"، "ومعنى لاستغراق" أي احتواء أو اشتغال جنس النكرة بعده.</p>
<p>اسم لاستغراق الأفراد: إذا جاء بعده اسم مفرد نكرة: كل رجلٍ يعرف ذلك، أو اسم معرفة جمع: كل الرجال يعرفون ذلك.</p> <p>اسم لاستغراق أجزاء الفرد الواحد إذا جاء بعده اسم مفرد معرفة: كل الرجل صالح. كل الكتاب يعجبني: أي كل أجزاء الكتاب تعجبني. وتعرب كل كما يلي:</p>
<p>1- إذا وقعت بين اسمين متطابقين في اللفظ والمعنى كانت "كل" صفة للاسم الذي قبلها، وما بعدها مضاف إليه: أنت الطالبُ كلُّ الطالب. وفي هذه الحالة تكون دالة على كما لموصوف الذي قبلها، أي أن الطالب فيه كل مواصفات الطالب الكامل، قال الشاعر: إن الألى حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد</p>
<p>2- إذا جاءت "كل" بعد اسم معرف، وكانت تحتوي على ضمير يعود على هذا الاسم المعرف فتعرب في هذه الحالة توكيدا معنويا: جاء الطالبُ كلُّهم. فإذا أضيفت إلى ضمير ولم يكن الضمير عائداً على اسم قبلها فالغالب أن تعرب مبتدأ.</p>
<p>3- فإذا لم تقع في المواقع السابقة فتعرب وقتها بحسب موقعها في الجملة: فتكون فاعلا: جاء كلُّ القوم، أو مفعولاً به: رأيت كلَّ الطلاب، وتكون اسماً مجروراً: مررت بكلِّ الطلاب، وتكون مفعولاً مطلقاً: حفظت القصيدة كلَّ الحفظ، وتكون مبتدأ: كلُّ الطلاب حاضرون، "كلُّ نفسي ذائقة الموت"، وتقع خبراً: أنتم كلُّ الرفاق.</p>
<p>• لفظ "كل" مذكر، أما معناه فغير محدد، ويكتسب معنى التذكير والتأنيث من المضاف إليه بعده، كل رجل: مفرد مذكر في اللفظ والمعنى، كل امرأة: مفرد مذكر في اللفظ مؤنث في المعنى، وإذا أضيف إلى جمع أو مثنى: يكون في اللفظ مفرداً مجموعاً أو مثنى في المعنى. وبناء عليه فعلياً أن نراعي معناها عندما نريد الإخبار عنها مثلاً: كل امرأة نشيطة، كل رجل نشيطة، كل الرجال نشيطة، كل النساء نشيطة.</p> <p>• أما إذا أضيفت إلى المعرفة فإننا نراعي لفظها المفرد المذكر إذا أردنا الإخبار عنها "كل الناس حاضرون" ولا نقول حاضرون. ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيتيه، ولم يقل: كلكم رعاة وكلكم مسؤولون.</p>

• إذا لم يأتي بعد "كل" مضاف إليه فإنه يكون مضافاً في المعنى: كل ناجح، أي كل الطلاب ناجح.

كلا وكلتا

اسمان مفردان لفظاً موضوعان لاستغراق الاثنين كما أن كل كانت موضوعة لاستغراق الجميع، وتختلفان عن كل وتتفقان معها بالنقاط التالية:

1	لا يستعملان للدلالة على كمال المنعوت قبلها كما كانت الحال مع كل.
2	كما يمكن أن تكونا توكيدا للاسم الذي قبلهما كما هي كل، وإذا اتصلت بهما ضمير ولم يكن هذا الضمير عائداً على اسم قبلها لا يستوجب أن يكونا مبتدأ كما كانت الحال مع كل: فهما مبتدآن في: كلاكما طالبان، كلاكما طالبتان، وهما فاعلان: جاء كلاكما، جاءت كلاكما، وتكونان مفعولاً به: رأيت كليكما. رأيت كليكما، واسمان مجروران في: مررت بكليكما. أو بكليكما.
3	وتختلفان عن كل بأنه لا يد من إضافتهما لفظاً ومعنى إلى كلمة معرفة دالة على اثنين: كلاهما، كلا الطالبين، ولا يقال: كلا زيد وعمرو.
4	يجوز دوماً مراعاة لفظهما المفرد أو معناهما المثنى: كلاكما يعرف زيدا، أو: كلاكما يعرفان زيدا. إلا إذا كان الحدث متبادلاً بين الطرفين فلا بد من مراعاة اللفظ: كلاهما يحب صاحبه، فلا يقال كلاهما يحبان، لأن الحب متبادل بين الطرفين وكلاهما مشترك في الحدث. ولو لم نعمل ذلك لالتبس المعنى وظن السامع أنهما يشتركان في حب صاحب واحد.
5	إذا أضيفت كل من كلا وكلتا إلى الاسم الظاهر ولم تضافاً إلى الضمير، فإنهما تعربان في هذه الحالة بالحركات المقدرة.

كلّاً

حرف ردع وزجر لا محل له من الإعراب، قال تعالى: "أطلع الغيب أن اتخذ عند الرحمن عهداً، كلا سنكتب ما يقول"، وربما تأتي في بداية السور أو الآيات للاستفتاح: قال تعالى: "وما هي إلا ذكري للبشر. كلا والقمر".

كلما

اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بجوابها. ولا يأتي بعدها إلى الماضي فعلاً وجواباً.

كم

خبرية: ويأتي بعدها اسم مجرور ويراد بها الإخبار عن الكثرة، فعندما أقول: كم كتاب قرأت، أي كثيرة هي الكتب التي قرأتها.

الاستفهامية: ويأتي بعدها اسم منصوب ويطلب بها تعيين العدد، كم كتاباً قرأت؟ أي كم عدد الكتب التي قرأتها.

تتفق كل من كم الاستفهامية وكم الخبرية في أمور وتختلفان في أمور:

تتفقان: في أن كليهما اسم مهم كناية عن عدد مبنيان على السكون مفتقران إلى التمييز.

وتختلفان: في المعنى: فالخبرية المقصود بها الإخبار عن الكثرة وكم الاستفهامية: المطلوب بها تعيين العدد.

في التمييز: تمييز الخبرية يكون مجروراً بالإضافة أو بحرف الجر من، وتمييز الاستفهامية يكون منصوباً.

كما أن تمييز الاستفهامية يكون مفرداً دوماً بينما تمييز الخبرية فيأتي مفرداً: كم كتاب قرأت، ومجموعاً: كم كتب قرأت

إعراب كم الاستفهامية وكم الخبرية

١. إذا كان تمييزهما اسم ذات وبعده اسم مرفوع كان إعرابهما خبراً مقدماً: كم رجلاً عدوكم؟ كم رجل أنتم!! كم: اسم استفهام/ كم الخبرية، مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وعدوكم/ أنتم: مبتدأ.

٢. إذا كان تمييزهما اسم ذات وبعده ظرف أو فعل أخذ مفعوله فيعربان في محل رفع مبتدأ: كم رجلاً عندك؟ كم رجل رأيته!!

٣. إذا كان تمييزهما اسم ذات وبعده فعل لم يأخذ مفعوله، فيعربان مفعولاً به: كم رجلاً رأيت؟ كم رجل رأيته!!

٤. وإذا كان تمييزهما ظرفاً "الظرف كلمة دالة على الزمان أو المكان بغض النظر هل هما مفعول فيه أم لا" فتعربان إعراب المفعول فيه: كم ساعة اشتغلت؟ كم ساعة اشتغلت!!

٥. وإذا كان تمييزهما مصدرًا أعربت مفعولاً مطلقاً: كم مرة سافرت؟ كم مرة سافرت!!

ملاحظة: ربما يحذف التمييز بعدهما إذا كان مفهومًا أو معلوماً: كم سافرت؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق. ولا بد من نصب تمييز كم الخبرية إذا فصل بينها وبين تمييزها فاصل: كم عندي كتاباً!!

كما

كاف التشبيه مع ما المصدرية: وذلك إذا وقعت بعد كما الجملة الفعلية، كانت الكاف حرف جر والمصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل جر بحرف الجر، أما التعليق فيكون كالتالي: وإني لتعروني لذراكَ هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر الجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من هزة والتقدير هزة كأنه كما انتفض. وإذا قلت: بكى زيدٌ بكاءَ الطفل، كان الجار والمجرور في هذه الحالة متعلقين بصفة محذوفة لمفعول به محذوف والتقدير: بكى بكاءَ كبراءَ الطفل.

كاف التشبيه مع ما الموصولة: صنعت كما صنعت، أي: صنعت كالذي صنعت: وتكون الكاف في هذه الحالة حرف جر وما الموصولة في محل جر.

كاف التشبيه مع ما الزائدة غيرال: وذلك إذا جاء بعد كما اسم مجرور كانت زائدة.

قال الشاعر: وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجرور عليه وجارم

كاف التشبيه مع ما الزائدة الكافة إذا وقع بعد كما جملة اسمية: أخ ماجد لم يخزني يوم مشهيد * كما سيفٌ عمرو لم تخنه مضاربه كما هنا مكفوفة كافة. وسيف مبتدأ مرفوع

كي/كيما

حرف نصب مصدرية: كي: حرف مصدرية ينصب الفعل المضارع ويخلصه للمستقبل نحو: سافرت كي أستجم.

وقد تقترن به اللام الجارة فيقال: سافرت لكي أستجم إذا اقترنت به اللام كان المصدر المؤول من كي والفعل المنصوب بعدها في محل جر باللام: سافرت لكي أستجم = سافرت للاستجمام. وإذا لم تقترن به كان المصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض.

كيما

مؤلفة من كي الجارة وما التي يمكن اعتبارها مصدرية أو كافة: وقد مدحتكم عمدا لأرشدكم * كيما يكون لكم متحي وإمراسي فيمكن نعد كيما هنا كافة مكفوفة أو كي حرف جر وما مصدرية والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بحرف الجر.

كيف

اسم استفهام: كما في قولنا: كيف زيد؟ وتقع كم الاستفهامية مواقع إعرابية مختلفة، وفي هذه الحالة يحدد إعرابها الجواب كما هي الحال مع بقية أسماء الاستفهام:

فلو قلنا: كيف زيد؟ يكون إعراب كيف هنا اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر، لأننا إذا جاوبنا عن هذا السؤال سنقول في الجواب: زيد جيد، فاسم الاستفهام كيف يحتل موقع الخبر جيد.

ولو قلت: كيف وجدت زيدا؟ كيف هنا اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان، لأن الجواب: وجدت زيدا كريما.

فاسم الاستفهام يحتل موقع المفعول به الثاني لأن الفعل وجد يتعدى إلى مفعولين.

ولو قلت كيف نام زيد؟ سيكون إعراب كيف اسم استفهام في محل نصب حال لأن الجواب: نام زيد متعبا. أو ستكون مفعولا مطلقا لو أجبت: نام زيد نوما عميقا. كيف كان زيد؟ الجواب: كان زيد سعيداً: لذلك نعرب كيف اسم استفهام في محل نصب خبر كان.

اسم شرط: وذلك إذا تضمنت معنى الشرط، قال تعالى: "ينفق كيف يشاء" كيف هنا اسم شرط، وفي هذه الحالة يكون الفعل بعدها مرفوعا، وحذف جوابها في الآية لدلالة ما قبلها عليه. كيف: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب حال.

كيفما

وهي اسم شرط جازم مؤلفة من اسم الشرط كيف مع ما الزائدة، وتجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وتعامل مع هذا الاسم من باب التسهيل على أنه كلمة واحدة. كيفما تذهب أذهب، ويعرب وفق التالي:

أولاً: حالا: كيفما تجلس أجلس: إذا كان التقدير أي حال تجلس أجلس. **ثانياً:** تعرب: مفعولا مطلقا إذا كان التقدير: أي جلوس تجلس أجلس، **ثالثاً:** وتعرب اسما لكان الناقصة في محل نصب إذا كان فعل الشرط فعلا ناقصا: كيفما يكن الأمر أكن.

الأدوات النحوية: حرف اللام

حرف اللام

حرف جر أصلي: ولها في هذه الحالة معان كثيرة:

1 | **الاستحقاق:** وهي الواقعة بين معنى وذات "الحمد لله"

2 | **الاختصاص:** السرج للفرس

3	<u>المملك</u> : الكتاب لزيد	4	<u>التعليل</u> : هيات نفسي للسفر
5	<u>التملك</u> : وهبت لزيد كتابا	6	<u>توكيد النفي</u> : وهي لام الجحود: ما كنت لأفعل ذلك وأنت معي
7	<u>شبه التملك</u> : "جعل لكم من أنفسكم أزواجا"	8	<u>مرادفة إلى</u> : "كل يجري لأجل مسمى" أي إلى أجل مسمى
9	<u>مرادفة على</u> : "ويخروون للأذقان" أي على الأذقان	10	<u>مرادفة في</u> : مضى لسبيله أي في سبيله
11	<u>مرادفة عند</u> : كتبته لخمسة خلون من رمضان إلى عند	12	<u>مرادفة بعد</u> : "أقم الصلاة لدلوك الشمس" أي بعد دلوك
13	<u>بمعنى مع</u> : فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا	14	<u>مرادفة من</u> : لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل
15	<u>التبليغ</u> : وهي الداخلة على اسم السامع: قلت له. أي بلغته	16	<u>التعجب</u> : يا لجمال الربيع، لله دره فارسا
16	<u>مرادفة عن</u> : كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا إنه لدميم		
17	<u>الصبرورة</u> : وتسمى لام العاقبة ولام المأل: "فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا"		
18	<u>التعجب مع القسم</u> : وتختص بلفظ الجلالة: لله لقد أصبح زيد شاعرا.		
19	<u>التبيين</u> : أي التمييز والتوضيح، وتكون على ثلاثة أقسام:		
<u>لام مبينة للفاعل من المفعول في أسلوب تعجبي</u> : ما أحبني لزيد: فدخل اللام على زيد هنا بينت أنني أنا الذي أحب زيدا وأن زيدا هو المحبوب. ولو دخلت على زيد إلى لكنت أنت المحبوب وزيدا هو المحب.			
<u>لام تبين المفعول به في أسلوب دعائي</u> : سقيا لزيد، فدخل اللام على زيد هو الذي بين أن زيد هو الشخص المدعو له. واللام في هذا الأسلوب متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف.			
<u>لام تبين الفاعل في أسلوب دعائي</u> : تبا لزيد، وهي كسابقتهما في كل شيء إلا أنها تبين أن الدعاء في هذا المثال هو على ما هو فاعل في المعنى إذ التقدير هو: لهلك زيد.			
<u>حرف جر زائد</u> : ويكون الاسم المجرور بعدها مجرورا لفظا وتكثر زيادتها في المواضع التالية:			
<ul style="list-style-type: none"> • <u>بين الفعل ومفعوله</u>: أريد لأنسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل لأنسى: اللام زائدة: أنسى: فعل مضارع منصوب لأن المضمر بعد اللام الزائدة وعلامة نصبه الفتحة المقدره على الألف، والتقدير: أريد أن أنسى، والمصدر المؤول من أن المضمر وما بعدها مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به للفعل أريد. • <u>بين المضاف والمضاف إليه</u>: وتسمى في هذه الحالة باللام المقحمة: يا بؤس للحرب لا أبالك، أي يا بؤس الحرب: يا بؤس للحرب: يا حرف نداء بؤس منادى مضاف منصوب، للحرب: اللام حرف جر زائد، الحرب: اسم مجرور لفظا في محل جر بالإضافة. • <u>في المستغاث به</u>: يا لله للضعيف: يا حرف نداء واستغاثه، لله: لفظ الجلالة اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه منادى مستغاث. للضعيف: جار ومجرور متعلقان بفعل استغيث محذوف والتقدير: استغيث الله للضعيف. • <u>تزداد في مفعول ضعف عامله</u>: أما بسبب تأخره أو لأنه مشتق: 			
<ol style="list-style-type: none"> 1. <u>مثال تأخره</u>: "إن كنتم للرؤيا تعبرون" الأصل تعبرون الرؤيا فلما تأخر المفعول به، ضعف الفعل تعبر في نصب المفعول فتدخلت اللام لتمكنه من الوصول إلى هذا المفعول. للرؤيا: اللام حرف جر زائد، رؤيا: اسم مجرور لفظا بالكسرة المقدره على الألف لأنه معتل الآخر منصوب محلا على أنه مفعول به مقدم للفعل تعبرون. 2. <u>ومثال لأنه مشتق</u>: "فَعَالٌ لَمَّا يَرِيدٌ": لما: اللام حرف جر زائد، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لفظا نصب محلا على أنه مفعول به لمبالغة اسم الفاعل فعال. 			
<u>لام الأمر</u> : وهي حرف جزم، <u>تتصل بالفعل المضارع فتقلب معناه من المضارع إلى الأمر</u> أي أن الشكل مضارع والمعنى أمر: لتدرس = ادرس، قال تعال: "لينفق ذو سعة من سعته"، ولام الجزم مكسورة، ولكنها تسكن إذا سبقت بفاء أو واو: قال تعال: "فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي"			
<u>لام الابتداء</u> : لام مفتوحة معناها التوكيد، "لأنتم أشد رهبة"			

اللام المزحلقة: وهي نفسها لام الابتداء إلا أنها تزحلق من بداية الجملة إلى صدرها بمجرد دخول **إن** أو **أن** على الجملة والسبب أن لام الابتداء حرف يفيد التوكيد وإنَّ وأنَّ تفيدان التوكيد وفي العربية لا يجتمع حرفان يفيدان نفس المعنى:
وتزحلق اللام من المبتدأ إلى الخبر: لرجلٌ أقوى من طفل = إنَّ رجلاً لأقوى من طفل، كما تزحلق اللام إلى المبتدأ إذا كان المبتدأ مؤخراً قبل دخول **إن** عليها: لعلى الشجرة عصفورٌ = إن على الشجرة لعصفوراً، كما يمكن أن تزحلق اللام إلى ضمير الفصل، محمد هو البطل = إن محمداً لهو البطل.

اللام الفارقة: وهي اللام التي تتصل بخبر **إن** المخففة "إن" للتمييز بينها وبين إن حرف النفي: إن خالد لمسافرٌ

زائدة غير جارة: وتزاد في المواضع التالية: **في خبر المبتدأ:** سعيدٌ لكاتبٌ: اللام زائدة كاتب خبر مرفوع، أو **في خبر أن المفتوحة الهمزة،** كقراءة سعيد بن الجبير: "ألا أنهم ليأكلون الطعام"، **وفي خبر لكن:** يلومونني في حب ليلى عواذلي * ولكنني في حبها لعמיד **وفي خبر ما:** أمسى أبان ذليلاً بعد عزته * وما أبانٌ لمن أعلاج سودان **وفي خبر مازال:** وما زلت من ليلى لدن عرفتها * لكالهائم المقصى بكل سبيل **وفي المفعول الثاني لأرى:** كما في قولهم: أراك لشاتي.

اللام الواقعة في جواب لو، لولا: وهي التي تقع في جواب **لو لولا**، قال تعالى: "لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا"، "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض"

اللام الواقعة في جواب القسم: وهي اللام التي تدخل على جواب قسم ظاهر: قسم بالله لأدرسنَّ، أو جواب قسم محذوف لم يبق منه غير الجار: قال تعالى: "تالله لأكيدنَّ أصنامكم". ومعنى جواب القسم أي الشيء الذي أقسم عليه أو من أجله نطقت القسم، ومعنى جواب قسم محذوف لم يبق منه غير الجار: القسم يكون بلفظ دال على القسم كالفعل أقسم أو باسم: قسي، أو في ذمتي عهد، وبالتالي فإن القسم في اللفظ وليس في حرف الجر، سواء أكان القسم موجوداً أم مقدراً.

اللام الموطنة للقسم: وهي اللام التي تدخل على أداة الشرط، ومهمتها أن تشير إلى أن الجواب الذي بعد هذه أداة الشرط هي خاص بالقسم وليس بالشرط: قال تعالى: "لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصروهم ولئن نصروهم ليؤلنَّ الأذبار ثم لا ينصرون"، وربما تدخل هذه اللام على إذ لشبهها بإن الشرطية: غضبت عليّ لأن شربت بجزءة * فلاذ غضبت فلاشربن بخروف

اللام فعل أمر: وتكون فعل أمر من الفعل ولي، تولى، ل أمر زيد أي تولى أمره، ل: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

اللام للبعد: وهي التي تدخل على أسماء الإشارة للدلالة على أن المشار إليه بعيد: ذلك، تلك

لا

نافية تعمل عمل إن: وتسمى لا النافية للجنس أو التبرئة، لأنها تنفي الحكم عن جميع أفراد جنس اسمها: لا رجل في الدار. وهي تعمل عمل الأحرف المشبهة بالفعل فتنصب المبتدأ وترفع الخبر، ولكن هذا العمل مشروط بمايلي:
تعمل إذا كان اسمها وخبرها نكرتين - لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل - لا يسبقها حرف جر، ولا يجب أن يتقدم خبرها على اسمها. **وإذا كررت لا حاز أعمالها وإهمالها، أو إهمال أحدها وأعمال الأخرى:** لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله. ويكثر حذف خبر لا في عبارات مثل: لا شك، لا ضير، لا ضير، ويقال حذف الاسم: لا عليك، أي لا بأس عليك.

نافية تعمل عمل ليس: وتعمل وفق الشروط التالية: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، ألا يتقدم خبرها عليها أو على اسمها، ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، ألا تزداد بعدها **إن**، ألا ينتقض نفيها بإلا: تعز فلا شيء على الأرض باقيا * ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

لا نافية لا عمل لها: وهذه تدخل على الجملة الفعلية والاسمية وعلى الأخبار وعلى الأحوال والنعوت، وتعتز بين الجار والمجرور، والجازم والمجزوم، والناصب والمنصوب، والعاطف والمعطوف. **فإذا كانت "لا" معترضة:** سافرت بلا زاد، اجتهدت كي لا أرسب، أو **داخلة على فعل مضارع:** لا يلعبُ المجدُّ وقت الامتحان، أو **فعل ماضٍ في اللفظ دال على المستقبل في المعنى:** لا رحم الله الأشرار، **فلا يجب فيها شيء. ويجب تكرار "لا" إذا دخلت على جملة اسمية:** لا رجلٌ في الدار ولا امرأة، أو **فعلية فعلها فعل ماضٍ في اللفظ والمعنى:** زيد لا جاء ولا أرسل رسالة، أو **على الأخبار:** زيد لا شاعر ولا كاتب، أو **على النعوت:** جاءنا رجلٌ لا طويلٌ ولا قصيرٌ، أو **على الأحوال:** جاء زيد لا ضاحكاً ولا عابساً.

لا ناهية جازمة: وهي الموضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على الفعل المضارع فتجزمه: لا تلعب بالنار. وتستعمل مع المخاطب كما في المثال السابق ومع الغائب: "لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء"، ومع المتكلم: لا ننس الواجب.

لا نافية عاطفة: ويشترط في لا كي تكون حرف عطف أن تسبق بإثبات أو أمر "والإثبات عكس النفي": جاء خالدٌ لا محمدٌ، وَألا تقترن بحرف عطف آخر: جاءني زيد لا بل عمرو: لا هنا لا عمل لها، أن يتعاند متعاطفاها: فلا يقال جاءني رجل لا زيد، لأن زيدا هو رجل كذلك ولكن يجوز أن تقول: جاءني رجل لا امرأة

لا حرف جواب: هل جاء زيد؟ لا: حرف جواب لا محل له من الإعراب. **زائدة:** لا عمل لها، كما في قوله تعالى: "ما منعك أن لا تسجد"

لات

حرف نفي يعمل عمل ليس بنفس الشروط التي تعمل فيها لا النافية للجنس، ويضاف إليها أن اسمها وخبرها لا بد أن يكونا اسمين للزمان وأن يحذف أحدهما: "ولات حين مناص"، **لات:** حرف نفي تعمل عمل ليس، اسمها محذوف تقديره حين، حين: اسم لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، مناص: مضاف إليه مجرور.

لذا

مؤلفة من حرف الجر اللام مع ذا اسم الإشارة

لبيك

مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لدى/لدى

ظرف للزمان أو المكان مبني على السكون في محل نصب، ويمكن جره بحرف الجر من، مثال الظرفية: سافرت لدى طلعت الشمس، ومثال جرها: جاءني كتاب من لدى صديق لي: من حرف جر لدى اسم مني على السكون في محل جر بحرف الجر.

لعل

حرف مشبه بالفعل بفيد التري، ينصب المبتدأ ويسمى اسمها ويرفع الخبر ويسمى خبرها. لعل الغائب عائذٌ، **وتكون حرفا شبيها بالزائد في لغة بني عقييل:** فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جبهة * **لعل أبي المغوار** منك قريب. وإذا اتصلت ما بلعل كفتها عن العمل وألغت اختصاصها بالجملة الاسمية: أعد نظرا يا عبد قيس لعلما * أضاءت لك النار الحمار المقيدا ومعاني لعل كالتالي:

التوقع	لعل زيدا ناجح، لعل المريض يشفى	الاستفهام	"لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا"
---------------	--------------------------------	------------------	--------------------------------------

التعليل	وهي التي تقع في نهايات الآيات في القرآن الكريم: "لعلكم تتقون"، "لعلكم تذكرون"
----------------	---

لعمري

مؤلفة من لام الابتداء وعمروياء المتكلم: اللام لام الابتداء، عمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لكن

حرف استدراك: إذا وقعت بين جملتين: ما جاء زيد لكن جاء عمرو

حرف عطف واستدراك: إذا وقعت بين مفردتين وكانت مسبوقه بنفي أو نهي، ويكون معها واو: ما جاء زيد لكن عمرو، فإذا سبقت بواو كانت الواو هي العاطفة ولكت حرف استدراك: ما جاء زيد ولكن عمرو.

لكن

حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ويسمى اسمها، ويرفع الخبر ويسمى خبرها، لكن الرجل قادمٌ وربما يحذف اسمها: لو كنت طبيبا عرفت محاسني * ولكن زنجي عظيم المشافر أي ولكنك ونجي، وإذا اتصلت بها ما تكفها عن العمل وتبطل اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية: لكنما أسعى لمجد مؤثلي * وقد يدرك المجد المؤثلي أمثالي

لم

لم حرف نفي وجزم وقلب يدخل على الفعل المضارع: "لم يلد ولم يولد"

لِمَ

مؤلفة من لام حرف الجر وما اسم الاستفهام المحذوفة الألف لاتصالها بحرف الجر، وربنا تسكن الميم ف الشعر فتصبح: لِمَ، وربما تتصل بها هاء السكت فتصير: لمه

لَمَّا

حرف جزم: وتسمى **حرف نفي وجزم وقلب**، فهي مثل لم في نفي المضارع وجزمه وقلب زمنه، ولكنها تختلف عن لم فيما يلي:

- 1 **لما لا تجزم فعل الشرط مثل لم التي تجزم فعل الشرط:** فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
- 2 **نفي لما للفعل المضارع يحتمل تحوله إلى ثبوت:** فلو قلت لما يثمر بستاننا فمعناه لم يثمر إلى الآن ولكنه من المحتمل أن يثمر في المستقبل، أما مع لم فالفعل يبقى منفيا ولا احتمال أن يصبح ثبوتا: لم يثمر البستان، لا وجود لأي احتمال للإثمار.
- 3 **يجوز حذف الفعل بعد لما:** اشتريت الكتاب ولما، أي ولما أقرأه بعد.
- 4 **لما تنفي المضارع في الماضي والحال،** أي عندما أقول لما يأت الأستاذ فهو لم يأت في الماضي ولم يأت حتى اللحظة، بينما مع لم فيكون النفي خاصا بالزمن الماضي البعيد.

حرف شرط غير جازم: وتسمى **لما الشرطية أو لما الحينية**، وتتطلب فعلين ماضيين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط، لما درس نجح، أي حين درس نجح. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلق بالجواب نجح.

حرف استثناء: ولا تكون إلا في الاستثناء المفرغ، "إن كل نفس **لَمَّا** عليها حافظ" أي ما كل نفس إلا عليها حافظ، ومنه قولهم: أنشدك الله لما فعلت، أي ما أسألك إلا ففعلك.

لن

حرف ناصب ينصب الفعل المضارع ويجعله دالا على المستقبل: لن يأتي زيد.

لو

حرف شرط غير جازم: وتسمى حرف امتناع لامتناع فلو قلت لو درس نجح، أي امتنعت الدراسة فامتنع النجاح.

إذا جاء بعد لو اسم مرفوع يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، إذا كان الفعل بعد هذا الاسم مبنيا للمعلوم: لو الرجل درس لنجح. **ويكون نائب فاعل إذا كان الفعل بعد هذا الاسم المرفوع مبنيا للمجهول:** لو المسألة حُلَّتْ لانصرفت. **وإذا جاء بعدها مصدر مؤول:** لو أنك ناجح لكافأتك، المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره "ثبت" والتقدير: لو ثبت نجاحك لكافأتك.

حرف عرض: لو تزورنا فتصيب خيرا، أي هلا تزورنا. لو: حرف عرض لا محل له من الإعراب.

حرف تمني: لو تأتيني فتحدث عن ذكرياتنا، أي ليتك تأتيني، لو حرف تمني لا محل له من الإعراب.

حرف مصدري: وهي التي تأتي في الغالب بعد الفعل "وَدَّ" ود الطالب لو ينجح، أي ود الطالب أن ينجح، لو حرف مصدري، والمصدر المؤول من لو وما بعدها في محل نصب مفعول به، والتقدير: ود الطالب النجاح.

لولا/لوما

حرف شرط غير جازم: وتسمى **حرف امتناع لوجود**، فلو قلنا: لولا الطبيبُ لانتشر المرضُ، معناه: امتنع انتشار المرض لوجود الطبيب، ولا يأتي بعد لولا إلا المبتدأ ويكون خبره محذوفا وجوبا.

أداة عرض أو تحضيض: وذلك إذا دخلت على الفعل المضارع، "لولا تستغفرون الله"، وكذلك "لولا أخرجتني إلى أجل قريب"، لولا هنا أداة أو حرف عرض أو تحضيض.

التوبيخ: "لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء"

أما لوما فتنتطبق عليها كل ما ينطبق على لولا

ليت

حرف مشبه بالفعل يفيد التمني، ويدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها: ألا ليت أيام الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

وإذا دخلت ما عليها يجوز أن تكفها ويجوز بقاء عملها، إلا أن الـ "ما" لا تلغي اختصاصها أي أنها لا تدخل على الجملة الفعلية رغم أنها مكسوفة، لذلك قرأ بيت النابغة بالوجهين: ألا ليتما هذا الحمام لنا* إلى حمامتنا أو نصفه فقد/ برفع الحمام ونصبها

ليس

فعل ماض ناقص: يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ وينصب الخبر: ليست السماء صافيةً.

الأدوات النحوية: حرف الميم

الميم

علامة جمع الذكور العقلاء: وهي التي تتصل بالضمائر للدلالة على الجمع العاقل: كتابهم، كتابكم، وحركتها السكون إلا أنها تضم إذا جاء بعدها ساكن: هم الأحياء، أو أخلاقهم الكريمة

عوض عن حرف النداء: وهي التي تدخل على كلمة "اللهم": الله: لفظ الجلالة منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف يا.

اسم استفهام: وهي نفسها ما الاستفهامية التي تحذف ألفها عند اتصال حرف الجر بها: بِمَ، علامَ، لِمَ.....

ما

اسم موصول: بمعنى الذي، "ما عندكم ينفد وما عند الله باق" أي الذي عندكم ينفد.

معرفة تامة عامة: بمعنى "الشيء" **وسميت بالمعرفة** لأنها تقدر بكلمة "الشيء" المعرفة، **وسميت تامة** لأنها مستغنية عن الوصف أو الصلة لتمام معناها فمعناها تام من دون هذين الشئيين. **ومعنى عامة** أي أنها لا تعرب صفة لما قبلها.

قال تعالى: "إن تبدوا الصدقات فنعما هي" أي نعم الشيء هي. نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، ما: نكرة عامة تامة مبنية على السكون في محل رفع فاعل لفعل المدح.

معرفة تامة خاصة: **وسميت خاصة لأنها مع عاملها تقع صفة لما قبلها**، كما أنها لا تقدر بلفظ الشيء فهي تقدر بالاعتماد على ما قبلها، غسلت الثوب غسلًا ناعمًا، أي نعم الغسل. وهذه وسابقتها لا تكونان إلا في أساليب المدح والذم.

نكرة ناقصة: هي التي تقدر بكلمة "شيء" **النكرة**، وتحتاج إلى صفة ليكتمل معناها، عندي ما ساؤ لك، أي عندي شيء ساؤ لك، فكما نرى هنا قدرنا بدلًا من ما بكلمة شيء النكرة، ووصفناها بكلمة ساؤ.

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن * لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا/ أي لشيء نافع يسعى اللبيب.

نكرة تامة: وهي التي تقدر بكلمة **شيء النكرة** ولا تحتاج إلى صفة لتمام معناها، وتقع هذه في:

في أسلوب التعجب: ما أجمل الربيع، ما نكرة تامة بمعنى شيء، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وفي أسلوب المدح والذم: غسلته غسلًا ناعمًا، غسلًا نعم شيئًا. على خلاف بين كونها معرفة أم نكرة.

اسم استفهام: ومعناها "أي شيء" قال تعالى: "وما تلك بيمينك يا موسى" أي: أي شيء بيمينك، **وإذا اتصلت بواحد من حروف الجر**

سقطت ألفها وبقيت الفتحة دليلًا عليها: علامَ، ممَ، لَمَ: فتلك ولالة السوء قد طال مكثهم * فحتامَ حتامَ العناء المطوّل

حرفية شرطية جازمة: وهي بمعنى أي شيء تجزم فعلين مضارعين: ما تفعل من خير تجده أمامك، وتكون في محل رفع مبتدأ إذا كان

فعل الشرط فعلًا لازمًا، أو متعديًا أخذ مفعوله. "ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها"، ما: اسم شرط في محل نصب مفعول به. لأن الفعل الذي بعدها لم يأخذ مفعوله.

نافية لا عمل لها: إذا دخلت على الجملة الفعلية فتكون حرف نفي، ما جاء خالد.

نافية عاملة عمل ليس: وتعمل عمل ليس إذا دخلت على الجملة الاسمية، ولم يتقدم خبرها على اسمها، ولم ينتقض نفيها بإلا، "ما هذا بشرا"، ما عاملة عمل ليس، هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ما، وبشرا خبرها.

حرف مصدرية: وتؤول مع ما بعدها مصدرًا مؤولا يقع مع ما بعدها مواقع إعرابية مختلفة، فالمصدر مبتدأ مؤخر في "عزيزٌ عليه ما

عنتم" أي عزيز عليه عنتمكم، ومفعول به في "ودوا ما عنتم" أي: عنتمكم، ومجرور بالحرف في: "لهم عذاب شديد بما نسوا يزم الحساب" أي بنسيانهم.

حرف مصدرية زماني: وسميت كذلك لأن المصدر المؤول منها ومما بعدها لا يكون إلا في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، "وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا" أي مدة دوامي حيا.

زائدة كافة: وتكون على أنواع:	
كافة عن عمل الرفع: عندما تتصل بالأفعال التالية: طال، كثر، قلّ، وفي هذه الحالة لا تحتاج هذه الأفعال إلى فاعل.	
كافة عن عمل النصب والرفع: وهي الما التي تدخل على إن وأخواتها فتكفها عن العمل وتلغي اختصاصها.	
كافة عن عمل الجر: وهي التي تصل بحروف الجر فتكفها عن جر الاسم بعدها أو تتصل بطرف فتكفها عن الإضافة، أو تتصل بأسماء عادية فتكفها عن الإضافة.	
أحرف الجر: ربما ينجح الكسول. كم كما أنت، الظروف: حينما، بعدما، قبلما. الأسماء: حيثما، إذما.	
زائدة: وتكون في المواضع التالية:	
بين الفعل ومرفوعه: شتان ما زيد وعمرو، بين الجار ومجروره: سأخرج عما قليل، بين المضاف والمضاف إليه: تعبت من غير ما عمل، بعد أدوات الشرط: "فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما"، قبل خلا وعدا وحاشا: جاء القوم ما خلا زيد.	
ما دام	
مؤلفة من ما المصدرية ودام التي هي من الأفعال الناقصة.	
ماذا	
اسم استفهام لغير العاقل يعرب بحسب موقعه من الكلام.	
متى	
اسم استفهام: مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية: متى السفر؟	
اسم شرط جازم: وتجزم فعلين مضارعين وتتعلق بالجواب، وتجزم فعلين مضارعين: متى تسافر نلتقي	
حرف جر: ولا تكون إلا في لغة هذيل بدلا من حرف الجر من أو في: وضعته متى كهي، أي في كهي، وأخرجته متى كهي أي من كهي.	
مذ/ منذ	
ظرف للزمان مبني على السكون في محل نصب، وتأتي بعدها جملة تكون في محل جر بالإضافة.	
وإذا جاء بعده اسم مجرور أعربت حرف جر: ما رأيته مذ يوم الخميس.	
مع	
ظرف: للزمان أو للمكان: وذلك إذا جاءت منصوبة وبعدها مضاف إليه: جلست مع زيد مع مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، زيد: مضاف إليه. وصلت مع العصر: مع مفعول فيه ظرف زمان منصوب.	
حال: إذا جاءت منصوبة منونة غير مضافة: جلسنا معاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.	
اسم مجرور: ومن النادر أن تجر بحرف الجر من: جئت من معه: مع اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	
معاذ الله	
مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولفظ الجلالة مضاف إليه منصوب.	
مكانك	
اسم فعل أمر بمعنى اثبت	
مَنْ	
اسم استفهام: ويستفهم به عن العاقل: من جاء؟ ويعرب حسب موقعه من الجملة وفق شروط محددة، راجعها في بحث الاستفهام.	
اسم شرط جازم: ويكون للعاقل، ويجزم فعلين مضارعين: من يدرس ينجح	
اسم موصول: جاء من نجح: أي جاء الذي نجح.	
مِنْ	
حرف جر أصلي: ويكون لها في هذه الحالة عدة معاني:	
ابتداء الغاية الزمانية أو المكانية: الزمانية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة، المكانية: سبحان من أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى"	1

2	التبعية: أي بمعنى بعض، قال تعالى: "لن ننالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" أي بعض ما تحبون، هذا الرجل من قريش أي من بعض قريش.
3	بيان الجنس: وهي التي تدخل على التمييز: هذا متر من قماش، كم من بلد زرت، وأكثر ما تكون بعد ما ومهما لفرط إيهامهما "ما نسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها"، "مهما تأتينا به من آية لتسحرنا فما نحن لك بمؤمنين"
4	التعليل: "مما خطيئناهم أغرقوا" أي: بسبب خطيئناهم
5	البدل: "أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة" أي أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة.
6	مرادفة عن: "يا ويلتنا قد كنا في غفلة من هذا" أي عن هذا.
حرف جر زائد: وتزداد في المبتدأ والمفعول به إذا سبقت بنفي أو نهي أو استفها.	
في المبتدأ: هل من أحد في الدار؟ من حرف جر زائد، أحد: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ. ما من أحد في الدار.	
في الفاعل: هل جاء من أحد؟ ما جاء من أحد: أحد: فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا.	
في المفعول به: لا تصاحب من أحد؟ ما ساعدت من أحد: أحد: مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا.	
منذ	
اسم استفهام للعاقل لتنطبق عليها أحكام من. ويمكن اعتبارها من الاستفهامية وذا: الاسم الموصول.	
مَهْ	
اسم فعل أمر بمعنى اكفف.	
مهما	
اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط.	
الأدوات النحوية: حرف النون	
النون	
نون التوكيد: الثقيلة أو الخفيفة، وتتصلان بالمضارع والأمر ، فتجعلانها مبنيين على الفتح ، وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب. والفرق بينهما أن التوكيد في الثقيلة يكون أكثر من الخفيفة. اضربنَّ، يضربنَّ	
نون النسوة: ضمير رفع متصل، تتصل بالمضارع والماضي والأمر فيكون الفعل معها مبني على السكون وتكون في محل رفع فاعل ، وتتصل بالأفعال الناقصة فتكون في محل رفع اسمها . وإذا اتصلت بفعل مبني للمجهول كانت في محل رفع نائب فاعل .	
علامة تأنيث: في لغة أكلوني البراغيث: أكلنَّ النساء ، النون علامة تأنيث، كما تكون النون علامة التأنيث أيضا بعد الضمائر: كتابكنَّ، قلمهنَّ ، على مذهب من يرى أن الضمير هو الهاء والنون حرف للتأنيث فقط.	
نون الوقاية: وتأتي بين الفعل وياء المتكلم لتقي آخر الفعل من الكسر ، يضربني، علمني، كلمني، كما تأتي بين اسم الفعل وياء المتكلم: دراكني، تراكني ، بين الحرف المشبه بالفعل وياء المتكلم: إنني لكنتي..... ووجودها هنا جائز .	
ويلزم وجود النون بين ياء المتكلم وحرفي الجر من وعن: مَيَّ، عَيَّ . بين لدن وقط وقد ، لدنِّي قطني، قدني ، وهي هنا بمعنى حسي .	
فعل امر "ن": وهي فعل أمر من الفعل ونى أي تعب ن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .	
علامة الرفع: مع الأفعال الخمسة حيث يكون ثبوت النون علامة للرفع بدلا من الضمة. يرفعون، يرفعان، ترفعين .	
عوض عن التنوين: وهي التي تأتي مع المثنى وجمع المذكر السالم: الطالبان، المعلمون .	
التنوين: هي نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لغير التوكيد، وهي على أقسام كالتالي:	
تنوين التمكين: هو التنوين الذي يلحق الأسماء المعربة "علي - شجرة - عصفورلخ" وهو عبارة عن إشارة إلى أن هذا الاسم الذي لحقه التنوين هو اسم بحت. وأنه متمكن من خاصية الاسم بشكل قوي فهو لا يشبه الحرف فيبني ولا يشبه الفعل فيمنع من الصرف.	
تنوين التنكير: هو التنوين الذي يلحق الأسماء المبنية مثل: سيبويه وبعض أسماء الأفعال مثل: صه وإيه إلخ	

فلو فرضنا أنك قابلت شخصا ما اسمه **سيبويه** وأردت أن تخبر أصدقاءك أنك قابلته ستقول: قابلت **سيبويه** يكسر الهاء. لأن القاعدة تقول إن الاسم المنتهي بـ "**ويه**" يكون **مبنيا** على **الكسر**. وكما نلاحظ فإن اسم **سيبويه** هنا هو اسم معرفة لأنه اسم لرجل وقولك قابلت **سيبويه** يقابل قولك قابلت **محمدا** فكل من **محمد** و**سيبويه** هما معرفة لأنهما أسماء أشخاص.

ولو فرضنا مثلا أنك شاهدت رجلا في التلفاز يتحدث عن اللغة العربية وقواعدها وسحرها وجمالها ولم تعرف اسمه، وأردت أن تخبر أصدقاءك بمن رأيته لكنك لا تعرف اسمه. ولكنك تذكرت أن أشهر من تحدث في قواعد اللغة العربية كان سيبويه فشبهت هذا الرجل بذلك العالم. فقلت رأيت **سيبويه** في هذه الحالة كما ترون فإن كلمة **سيبويه** لا تدل على شخص محدد اسمه **سيبويه** ولكنها تدل على عالم لا على التعيين. ونحن نعلم أن الكلمة إذا دلت على شيء لا معين أو محدد كانت **نكرة**. ولذلك فإنك لن تقول رأيت **سيبويه** بكسر الهاء، سنقول رأيت **سيبويه بتنوين الكسر** على الهاء. وبمجرد أن يسمع أي شخص **سيبويه بتنوين الكسر** سيعرف أنك تقصد شخصا لا على التحديد. لأن الاسم **سيبويه** عندما يكون اسما لشخص ما يبنى على الكسر للدلالة على أنه معرفة.

والنتيجة: إذا رأينا اسما مبنيا منونا فهذا يعني أنه نكرة وإذا رأينا اسما مبنيا غير منون كان عدم التنوين دليلا على أنه معرفة.

ومثله كذلك أسماء الأفعال "**صه** و **إيه** وغيرهما"، إذا قلت **صه** بسكون الهاء لشخص يتكلم فأنت تطلب منه أن يتوقف عن **كلامه الذي ينطقه على وجه التحديد**. ولو قلت **صه** بتنوين الكسر فأنت تأمره أن يتوقف عن **أي حديث**. وكأنك تقول له لا أريد أن أسمع أي حديث منك. ومثله أيضا اسم الفعل **إيه**: فلو أن شخصا ما يتكلم لك قصة مشوقة وشدك كلمة وقلت له **إيه** بكسر الهاء فكأنك تقول له زدني من هذا الكلام. ولو قلت لشخص ما كان يتحدث لك قصة ما وانتهى من حكايته **إيه** بتنوين الهاء وكأنك تقول زدني بأي كلام منك.

تنوين المقابلة: هو التنوين الذي يلحق نهاية الجمع المؤنث السالم النكرة معلمات بتنوين الكسر.

ومعنى المقابلة أن هذا التنوين في حالة الجمع المؤنث النكرة يقابل التنوين في حالة المفرد المؤنث النكرة. معلمة = معلمات، والسبب الذي دفعنا إلى اعتباره تنوين مقابلة أن المعروف إذا كان أمامنا اسم مفرد نكرة منون وأردنا تثنيته أو جمعه جمع مذكر سالما فإن التنوين يتحول إلى نون في حالة المثنى والجمع المذكر. تأتي بعد ألف المثنى أو يائها أو بعد واو جمع المذكر السالم أو يائها. معلّم = معلمان = معلمون. ولكن في حالة الجمع المؤنث السالم لم تأت النون بعد ألف وتاء الجمع المؤنث لذلك بقي التنوين الذي في الجمع مقابلا للتنوين الذي في المفرد

تنوين العوض: هو التنوين الذي يلحق بعض الأسماء للدلالة على أو هناك حذفها وأن التنوين موجود كإشارة على هذا الحذف وفي نفس الوقت هو تعويض عن الحذف المحذوف في نهاية هذه الكلمة. منها مثلا التنوين الذي يلحق آخر الأسماء المنقوصة النكرة الممنوعة من الصرف. **تنوين العوض على ثلاثة أنواع:**

الأول: عوض من حرف، نحو: جوارٍ، وغواشي... حيث أن التنوين جيء به للتعويض عن الياء المحذوفة: الجواري، ونلاحظ أن هذه الكلمات ممنوعة من الصرف لأنها من صيغ منتهى الجموع.

الثاني: عوض عن جملة: نحو: يومئذٍ. فالتنوين في يومئذٍ، هو عوض عن الجملة التي تضاف إليها، حيث أن الأصل: يوم إذ كان كذا، فحذفت الجملة، وعوض عنها التنوين. نقول: سرت في البستان وقطفت وردة وكنت ساعتئذٍ قريبا من السور. المعنى: أي وكنت ساعة إذ (سرت) قريبا من السور. تزوج أخي وكنت حينئذٍ صغيرا. والمعنى: تزوج أخي وكنت حين تزوج أخي صغيرا.

الثالث: عوض عن اسم: وهو الذي يلحق كلمتي **كلٍ، بعضٍ**. إذا قطعنا عن الإضافة: كلٌ فرح بنجاحه. أي كل إنسان فرح بنجاحه. "كلٌ يعمل على شاكلته". أي كل إنسان يعمل على شاكلته. قرأت كتب اللغة غير بعضٍ. أي قرأت كتب اللغة غير بعض الكتب. قسمت المال بين المستحقين فأعطيت كلاً نصيبه. أي كل مستحق.

ملاحظة التنوين الذي يلحق الأسماء المنقوصة غير الممنوعة من الصرف هي تنوين تمكين: مثل **قاضي ووادٍ**... لأنها ليست ممنوعة من الصرف.

تنوين الترتم: ويأتي في نهاية الشطر الشعري تأتي بدلا من ألف الإطلاق: أقلي اللوم عاذلٌ والعتابن * وقولي إن أصبت لقد أصابن الأصل عتابا و أصابا: استبدل ألف الإطلاق بنون ساكنة هي تنوين الترتم.

تنوين الضرورة: وهو التنوين الذي يلحق الأسماء الممنوعة من الصرف: ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * قالت لك الويلات إنك مرجلي سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

نعم

حرف للوعد "بعد الأمر والنهي والطلب": أعط زيداً كتابه. نعم. أو **التصديق**: جاء خالد "بعد الكلام الخيري". نعم، أو **الإعلام** "بعد الاستفهام".

نعم

فعل ماض جامد لإنشاء المدح

الأدوات النحوية: حرف الهاء

الهاء / ها

ضمير للغائب: ويعرب في محل نصب مفعول به إذا اتصل بالأفعال: ضربه، وفي محل جربالإضافة إذا اتصل بالأسماء: قلمه، ويعرب في محل جربحرف الجر إذا اتصلت بحرف جر: به له عليه...، وتعرب في محل نصب اسم إن إذا اتصل بواحدة من إن وأخواتها: إنه، إنها كأنها.....

حرف للسكت: وهي التي تلحق بعض الأسماء عند الوقف عليها، وازيداء، وتكون ساكنة ولكن يمكن وصلها إذا وقعت في درج الكلام: واحرّ قلباه.... وفي هذه الحالة يضم تشبيهاً له بالضمير أو يكسر على قاعدة التقاء الساكنين.

هاك

هات

فعل أمر جامد وتتصل به الضمائر: "هاتوا برهانكم" اسم فعل أمر بمعنى **خذ** مؤلفة من ها وكاف الخطاب

هب

فعل ماض ناقص من أفعال الشروع ويشترط أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها فعل مضارع. ويكون **فعل أمر جامد** معناه افتراض.

هكذا

مؤلفة من **هاء التنبيه وكاف حرف الخطاب**، وذا اسم الإشارة

هلا

هل

حرف استفهام للتصديق، أي أن جوابها يكون بنعم أو لا **حرف للحض** إذا جاء بعدها المضارع **وللتوبيخ** إذا جاء بعدها الماضي

هيات

هيات

هلم

اسم فعل أمر في لهجة قريش بمعنى **أقبل** اسم فعل أمر بمعنى **أسرع** اسم فعل ماض بمعنى **بَعُدَ**

ههنا/ هنا/ هناك / هنالك

اسم إشارة للمكان تتصل بها **كاف الخطاب: هناك**، أو **لام البعد: هنالك**، أو **هاء التنبيه: ههنا**، وإذا شددت نونها كانت للبعيد ولا تتصل بها هاء التنبيه. **هنا**

الأدوات النحوية: حرف الواو

الواو

حرف عطف: وتكون لمطلق الجمع، جاء خالد ومحمد، أي جاء الاثنان، ولا تشير الواو إلى أي ترتيب، ولا إلى معية.

حرف استئناف: وهي الواو التي **لا يصح العطف بها**، قال تعالى: "واتقوا الله ويعلمكم الله" فلا يمكن أن تكون هنا الواو عاطفة لأن الفعل في المرة أولى أمر والثاني مضارع.

واو الحال: وهي كل واو يمكن تقدير "إذ" مكانها: جاء زيدٌ والشمسُ طالعةً، أي إذ الشمس طالعة.

والو المعية: وهذه على نوعين: إما عاطفة أو غير عاطفة، العاطفة هي التي ينتصب الفعل المضارع بعدها:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

أما غير العاطفة فتكون واو المعية التي يكون بعدها مفعول معه، سرت والجبل.

واو القسم: وهي حرف جر أصلي وتكون مع الاسم المجرور بعدها، متعلقين بفعل قسم محذوف: والله لأدرسنَّ

واو رُبَّ: وهي التي ترد في بداية القصص القصيرة في القصائد: وليلِ كموج البحر أرخى سدوله * عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

ضمير متصل: وهي واو الجماعة التي هي من ضمائر الرفع المتصلة: قاموا، فازوا...

<p>علامة جمع ذكور: وهي التي تكون في لغة أكلوني البراغيث، حيث الواو هنا علامة لجمع الذكور.</p>	
<p>اعتراضية: وهي التي تأتي في بداية الجملة الاعتراضية: إني - والله أعلم -</p>	
<p>وا</p>	
<p>وا حرف للنداء وتستعمل في الندبة: وامعتصماه</p>	<p>اسم فعل مضارع بمعنى "أعجب": وا، بأبي أنت وفوكِ الأثنبُ</p>
<p>وراءك</p>	
<p>اسم فعل أمر بمعنى تأخر</p>	<p>اسم فعل مضارع بمعنى أتعجبُ</p>
<p>ويكأنه</p>	
<p>قال تعالى: "ويكأنه لا يفلح الكافرون". وفيها ثلاثة أقوال: أولاً: كلها كلمة واحدة وهي اسم فعل مضارع بمعنى أعجبُ. ثانياً: أنها مؤلفة من وي اسم الفعل المضارع وكانَّ الحرف المشبه بالفعل، ولكن كأنَّ هنا ليست للتشبيه وإنما للتأكيد فهي بمعنى أن للتوكيد، والمعنى وي أنه ثالثاً: أنها مؤلفة من "ويك" التي هي اسم فعل مضارع مع أنَّ الحرف المشبه بالفعل</p>	
<p>ويج / ويل</p>	
<p>مصدران إذا أضيفا أعربا مفعولين مطلقين لفعل محذوف: ويحك، وإن لم يضافا جاز النصب على المفعولية أو الرفع على الابتداء: الويل لك: الويل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.</p>	
<p>الأدوات النحوية: حرف الياء</p>	
<p>الياء</p>	
<p>ياء المتكلم: وهي من الضمائر المشتركة بين النصب والجر، تكون في محل نصب مفعول به إذا اتصلت بالأفعال أو في محل نصب اسم إن إذا اتصلت بإن وأخواتها، كما تكون في محل جر بالإضافة إذا اتصلت بالأسماء، وتكون في محل جر بحرف الجر إذا اتصلت بحروف الجر.</p>	
<p>ياء المؤنثة: وهي ضمير رفع متصل تتصل بالفعل المضارع وتكون في محل رفع فاعل.</p>	
<p>علامة نصب أو جر: وتكون الياء علامة لنصب وجر المثني والجمع المذكر السالم. وتكون علامة جر الأسماء الخمسة: مررت بأبي خالدٍ.</p>	
<p>يا</p>	
<p>حرف نداء يستعمل للقريب والبعيد والمتوسط وهي الوحيدة التي تصلح أن تحذف قبل المنادى.</p>	

انتهى المعيار السابع

النحو

المعيار الثامن

إعداد الأستاذ

المعيار الثامن	رقم الصفحة
1 أسلوب التعجب	3
2 أسلوب المدح والذم	5
3 أسلوب التحذير	8
4 أسلوب الإغراء	9
5 أسلوب الاختصاص	9
6 أسلوب الاشتغال	10
7 أسلوب التنازع	12
8 أسلوب الاستفهام	12
9 العدد	16
10 عمل المشتقات والمصدر	22
11 إعراب المصدر المؤول	27
12 أسلوب العرض	28
13 أسلوب التحضيض	28
14 أسلوب التمني	28
15 أسلوب الترجي	29

تعريفات المعيار الثامن

أسلوب التعجب: هو أسلوب يلجأ إليه المتكلم للتعبير عن دهشته واستعظامه صفة ما في شيء ما أو شخص ما.

أسلوب المدح والندم: المدح هو ذكر صفة محمودة في الممدوح "شيء أو شخص" على وجه الاستحسان باستعمال فعل دال على المدح. والندم هو ذكر صفة مذمومة في المذموم "شخص أو شيء" على وجه الاستهجان والاستنكار باستعمال فعل دال على الندم.

أسلوب التحذير: هو تنبيه المخاطب على مكروه ليتجنبه كأن تقول لأحدهم: احذر النار. أو هو تنبيه المخاطب على شيء ما يخشى أن يصيبه مكروه كقولك لأحدهم: أبعث ثوبك عن النار.

أسلوب الإغراء: عكس التحذير، وهو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله: الصدق الصدق، أو ولفت نظره إلى شيء يطلبه وهو غافل عنه أو لا يراه، كأن تقول للصياد العصفور العصفور.

أسلوب الاختصاص هو: أن نذكر اسماً صريحاً منصوباً بعد ضمير مهم بغرض:

١. توضيح هذا الضمير وبيان المقصود منه.

٢. بيان صفة مقصودة من بين الصفات الكثيرة التي يشتمل عليها الضمير بالعموم

أسلوب الاشتغال هو واحد من أساليب التقديم في الكلام، وتقوم على تقديم واحدة فقط من تكلمات الفعل أو الاسم إلى صدر الكلام ويقوم بوضع ضمير مناسب لينوب مكانه ويشغل موقعه، وإذا كان لهذه التكملة كلمة أخرى مرتبطة بها فترجع هذه الكلمة معها، وكذلك إذا كان لها شركاء في الحكم.

أسلوب التنازع: هو أن يتوجه عاملان متقدمان إلى معمول واحد متأخر، والمعمول يكون مطلوباً لكل منهما.

أسلوب الاستفهام: طلب معرفة شيء مجهول لدى السائل باستعمال أداة من أدوات الاستفهام.

الاسم المشتق: هو اسم مأخوذ من لفظ الفعل ليدل على معنى مثل (من وقع منه الفعل- من وقع عليه الفعل- وكان حدوث الفعل- زمان حدوثه- آلة حدوثه) والمشتقات هي: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

المصدر المؤول: هو تركيب لغوي يتكون: من حرف مصدري (أن، لو، كي، ما) وجملة فعلية أو اسمها وخبرها.

أسلوب العرض: العرض هو طلب برفق ولين ويُعرف ذلك من سياق الكلام وهو من أساليب الطلب.

أسلوب التحضيض: التحضيض هو طلب بقوة وشدة وهو من أساليب الطلب.

أسلوب التمني: التمني هو طلب حصول أمر لا يُرجى حصوله، إما لكونه صعب التحقق أو مستحيل التحقق ويكون في الخير والشر وهو من أساليب الإنشاء الطلبي.

أسلوب الترجي: الترجي هو توقع حصول أمر محبوب مرغوب فيه ممكن حصوله ويكون في الخير وهو من الأساليب الإنشائية غير الطلبية.

أسلوب التعجب

أمثلة: "فما أصبرهم على النار" || "قُتل الإنسانُ ما أكفره" || "أسمعُ بهم وأبصر يوم يأتوننا" || ما أحسن إتقان السامع عمله/ ما أحسن أن يتقن الصانع عمله || ما أجمل إصباح الجو معتدلا/ ما أحسن أن يصبح الجو معتدلا || ما أشدَّ خضرة الزرع/ ما أشد أن يخضَّرَ الزرع || ما أجمل أن يقال الحق دائما || ما أولى ألا نتوانى عن نصره المظلوم.

تمهيد: سبق وأن تحدثنا في أسلوب الشرط أن كلمة أسلوب في اللغة العربية تعني أننا أمام "تركيب"، والتعجب هو من الأساليب، أي أن مجموعة من العناصر اللغوية تتركب فيما بينها فتشكل تركيباً معيناً للتعبير عن التعجب.

وفي التراكيب لا يشترط أن يكون لكل عنصر من عناصر التركيب إعراب خاص وإنما هناك عناصر تعرب بحسب موقعها من الجملة، وهناك عناصر أخرى تعرب أعراباً خاصاً كما سنعرف قريباً.

تعريف التعجب

أسلوب التعجب: هو أسلوب يلجأ إليه المتكلم للتعبير عن دهشته واستعظامه صفة ما في شيء ما أو شخص ما، ويسمى هذا الشيء أو الشخص بالمتعجب منه، تخيل أنك وقفت أمام البحر لأول مرة في حياتك، فلا شك أن تعابير الدهشة والتعجب من روعة المنظر ستظهر على وجهك، ولا بد لهذه التعابير أن تترجم إلى جملة ما تعبر فيها عن تعجبك من بديع خلق الله. وتسمح اللغة العربية لك للتعبير عن تعجبك من هذا المنظر الرائع أمام جمال هذا المنظر بطرق كثيرة، منها ما هو سماعي ومنها ما هو قياسي، وفي دراستنا الآن سنتعرف على الطريقة القياسية أو القواعدية في التعبير عن التعجب في اللغة العربية، وسنترك الطرق السماعية إلى الآخر. ونبدأ بالصيغتين الخاصتين للتعبير عن التعجب في اللغة العربية.

صيغتا التعجب "ما أفعله وأفعل به"

قلنا إن التعجب هو من الأساليب والأسلوب في اللغة العربية يعني التركيب، أو اجتماع عدد من العناصر إلى جانب بعضها البعض، لتعبر عن معنى من المعاني الخاصة. ويتألف أسلوب التعجب من **صیغتين**، وهما عبارة عن اجتماع عدد من العناصر كالتالي:

المتعجب منه	فعل التعجب	ما "التعجبية"	صيغة التعجب: ما أفعله
هـ	أفعل	ما	
الربيع	أجمل	ما	
المتعجب منه	الباء الزائدة	فعل التعجب	صيغة التعجب: أفعل به
هـ	ـ	أفعل	
الربيع	ـ	أجمل	

فأي شيء يثير أعجابنا يمكننا في اللغة العربية التعبير عنه بالاعتماد على واحدة من هاتين الصيغتين: وكما نرى فإن كل صيغة من هاتين الصيغتين تتكونان من اجتماع ثلاثة عناصر. وفي كلا الصيغتين لا بد من وجود فعل للتعجب منه نبي الصيغتين، والسؤال الآن هل كل فعل في اللغة العربية يمكن لنا أن نبي منه صيغة التعجب؟ الجواب: لا، لا بد من توفر شروط معينة في الفعل حتى يكون مناسباً للتعجب.

ملاحظة: بعض كتب النحو تستعمل التعبيرين التاليين لصيغتي التعجب: ما أفعل الشيء وأفعل بالشيء

شروط صياغة التعجب من الفعل: لا بد من توفر ثمانية شروط لفعلي التعجب:

١. أن يكون ماضياً: ما أحسن القراءة. "حسن"	٢. أن يكون ثلاثياً: ما أجمل الصدق "جمل"
٣. أن يكون مبنياً للمعلوم.	٤. أن يكون مثبتاً غير منفي.
٥. أن يكون متصرفاً: فلا يصاغ من فعل جامد: أعظم بالأبطال "عظم"	٦. ألا تكون الصفة منه على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء": حمراء حمراء
٧. أن يكون تاماً فلا يصاغ من الأفعال الناقصة مثلاً كان وأخواتها.	
٨. أن يكون قابلاً للتفاوت: فلا يصاغ من فعل غير قابل للتفاوت مثل الفعل مات لأن الموت هو الموت، بينما كرم الناس يتفاوتون فيه.	

صوغ فعل التعجب من فعل لم يستوف الشروط السابقة

إذا كان الفعل جامداً أو غير قابل للتفاوت فلا يُتعجب منه

إذا كان فوق ثلاثي أو ناقصاً أو الصفة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء يصاغ التعجب على الشكل التالي:

أفعل به	ما أفعله
الفعل المساعد بصيغة أفعل + حرف الجر الزائد الباء + مصدر الفعل صريحا أو مؤولا	ما + فعل مساعد مستوف للشروط + مصدر الفعل صريحا أو مؤولا
أجمل بإكرام علي للفقير/ بأن يُكرم علي الفقير أشدد بكون الطالب مهملا/ بأن يكون الطالب مهملا أجمل بحمرة الورد/ بأن يحمر الورد.	الفعل أكرم فوق ثلاثي مصدره إكرام: ما أجمل إكرام علي للفقير/ ما أجمل أن يكرم علي الفقير. كان فعل ناقص: ما أشد كون الطالب مهملا/ ما أشد أن يكون الطالب مهملا. أحمر صفة مؤنثها حمراء: ما أجمل حمرة الورد/ ما أجمل أن يحمر الورد.

إذا كان الفعل منفيا

أفعل به	ما أفعله
الفعل المساعد بصيغة أفعل + الباء الزائدة + أن + الفعل منفيا	ما + الفعل المساعد + أن + الفعل بصيغة المضارع منفيا
أجمل بأن لا يتقاعس المرء،	ما أجمل أن لا يتقاعس المرء.

إذا كان مبنيا للمجهول

أفعل به	ما أفعله
الفعل المساعد بصيغة أفعل الباء + ما المصدرية + الفعل مبنيا للمجهول	ما + الفعل المساعد + ما المصدرية + الفعل مبنيا للمجهول
أجمل بما أكرم به المرء.	أكرم: ما أجمل ما أكرم به المرء.

أنشئ جملا من تأليفك تتعجب بها باستخدام صيغتي التعجب من الأفعال التالية: انتصر، خضر (من الخضرة لون)، دُحرج، استقبل، لا يفضّل، كوفئ، لا يخيب.

أساليب التعجب السماعية

يقصد بها تلك الأساليب التي هي أصلا لغير التعجب، ثم تدل عليه بالاستعمال المجازي، مثل:

١. لله درّه: للتعجب من شجاعة أو ذكاء شخص ما.	٢. سبحان الله.
٣. التعجب بالنداء، مثل: يا لروعة لوحات المعرض!	٤. التعجب بـ "فعل"، مثل: عظّم الأمر!
٥. التعجب بالاستفهام، مثل: قال تعالى: "كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ"	
٦. استعمال المصدر "عجب" ومشتقاته كـ "عَجِبَ" و "عَجِيب" في التعجب، مثل: عجيب أمر رامي لا يحترم مشاعر الآخرين.	

أحكام خاصة بأسلوب التعجب

- لا يجوز تقديم معمول فعلي التعجب عليهما فلا تقول: ما محمدا أعلم.
- لا يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه إلا بالظرف أو الجار والمجرور ويكون متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل التعجب: ما أروع ليلة تمام البدر - ما أجمل بالمرأة أن تحتشم.
- يمكن زيادة "كان" بين ما وفعل التعجب، مثل: ما كان أكرم حاتما الطائي.
- الأفعال الجامدة لا يتعجب منها مطلقا، مثل: نِعَمَ، بئسَ، ليسَ، عسى.
- المتعجب منه لا يكون إلا معرفة: ما أشجع الرجل، أو نكرة مختصة ما أجمل رجلا متصدقا: ومعنى المختصة موصوفة أو مضافة.
- يجوز حذف المتعجب منه إذا كان في الكلام ما يدل عليه: قال تعالى: "أسمع بهم وأبصر" أي وأبصر بهم.
- إذا شكلنا فعل التعجب من فعل معتل العين وجب إرجاع حرف العلة إلى أصله: طال: ما أطوله، باع: ما أبيع به، أطول به.
- إذا كان الحرف الأخير في الفعل مشددا وجب فك التشديد أو الإدغام في صيغة أفعل به، عزّ: أعزّزه.
- لا تقديم ولا تأخير في صيغتي التعجب.
- لا يجوز أن يفصل بين أجزاء تركيب التعجب إلا بمايلي:

- أ- **الظرف والجار والمجرور** بشرط أن يتعلقا بفعل التعجب. قال عمرو بن معد يكرب: لله در بني سليم! ما أحسن في الهيجاء لقاءها! وأكرم في اللزيات عطاءها! وأثبت في المكرمات بقاءها!
- ب- **النداء**: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يمسخ التراب عن وجه عمار بن ياسر وقد قتل: أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا!
- ت- **كان**: ما كان أجمل تلك الأيام!

إعراب صيغتي التعجب	
أفعل به	صيغة ما أفعله
على سبيل المثال: أجمل بالربيع أجمل: فعل ماض جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، مبني على الفتح المقدر منع ظهوره اشتغال المحل بحركة السكون مناسبة صيغة الأمر. أمثلة بالربيع: الباء حرف جر زائد، الربيع: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل لفعل التعجب.	على سبيل المثال: ما أجمل الربيع ما: نكرة تامة بمعنى "شيء" مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. أجمل: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، مبني على الفتح الظاهر على حره والفاعل ضمير مستتر وجوبا هو. الربيع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة (أجمل الربيع) فعلية في محل رفع خبر ما. وكأن الجملة معناها: شيء ما جعل الربيع جميلا.
تدريبات التعجب: بين الصيغة التي جاء عليها أسلوب التعجب وحدد ما جاء من الفعل مباشرة أو بالمصدر الصريح أو المؤول: ما أبدع إنشادك للشعر ما أنضر أزهار الحديقة! ما أنقص عقل مَنْ ظَلَمَ من هو دونه أفضُح بأن يعاقب البريء! ما أقبح ألا يؤدي الرجل الصلاة في وقتها! أجمل بأن يقتدي بالعلماء الصالحين! ما أشقى من رفع حاجته إلى غير الله! أعظم بأن يكون المسلم ورعاً! ما أجمل أن يضحي المسلم في سبيل عقيدته!	

أسلوب المدح والذم

أمثلة: نعم العملُ المذاكرةُ بئس خلقُ المرءِ الكذبُ بئس عملا الإهمالُ نعم ما تعمل الصدقُ حيدا الإخلاص في العمل بئس الخلق الخيانة لا حيدا الغشُّ حسنٌ محمد خلقا "وحسن أولئك رفيقا" "ضعف الطالب والمطلوب" كلمة تخرج من أفواههم" "كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تعلمون" شرف الصديق عليّ قبح الرجل أبو لهب خبتت المرأةُ حمالةُ الحطب "نعم الثواب وحسنت مرتفعاً"
--

التعريف: المدح هو ذكر صفة محمودة في الممدوح "شيء أو شخص" على وجه الاستحسان باستعمال فعل دال على المدح. والذم هو ذكر صفة مذمومة في المذموم "شخص أو شيء" على وجه الاستهجان والاستنكار باستعمال فعل دال على الذم. وبما أننا قلنا إن المدح والذم هما من الأساليب في اللغة العربية فهذا يعني أن هناك عدة عناصر تجتمع مع بعضها البعض فتشكل سوية هذا الأسلوب. يتكون من:

المخصص بالمدح أو الذم	فاعل المدح أو الذم	فعل المدح أو الذم
-----------------------	--------------------	-------------------

ولا بد من مراعاة هذه العناصر الثلاثة أثناء تشكيلنا لأسلوب المدح أو الذم.

أشكال المدح والذم

هناك ثلاثة طرق في اللغة العربية لإجراء المدح أو الذم:

أولاً: المدح والذم باستخدام الفعل "حبّ": ويكون حبّ للمدح وإذا سبقت بلا صارت للذم، ويكون شكل الفعل "حبّ" في حالي المدح والذم متصلا باسم الإشارة "ذا": للمدح: حيدا زيداً، وللذم: لا حيدا زيداً

المخصص بالمدح أو الذم	فاعل المدح أو الذم	فعل المدح أو الذم
زيداً	ذا	حبّ
زيداً	ذا	لا حبّ

☒ **ولإعراب أسلوب المدح والذم وجهان:**

الأول: حبّ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، لا حبّ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل المدح أو الذم.

زيدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة (حبذا أو لا حبذا) فعلية في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ زيد.

الثاني: حبذا ولا حبذا نفس الإعراب السابق.

زيدٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وهناك آراء أخرى في إعراب هذا الأسلوب ولكن هذا هو الإعراب الأشهر.

☒ ملاحظات حول أسلوب المدح والذم بالفعل "حبٌ":

- لا يكون الفاعل في هذا الأسلوب إلا اسم الإشارة ذا.
- ويكون اسم الإشارة مفرداً مذكراً مهما كانت صورة المخصوص بالمدح أو الذم: حبذا محمد، حبذا فاطمة، حبذا الطلاب، حبذا خالد ومحمد، حبذا فاطمة وسعاد، نلاحظ أن اسم الإشارة بقي على حاله في كل التغييرات التي حصلت في المخصوص بالمدح والذم.
- يجوز أن يأتي بعد اسم الإشارة تمييز لأن اسم الإشارة من المهمات. لكن المطابقة لا تتم بين التمييز وبين اسم الإشارة وإنما بين التمييز والمخصوص بالمدح والذم: حبذا رجلاً زيداً، حبذا رجلين زيداً وعمراً، حبذا رجلاً زيداً وعمرو وخالد.
- يجوز حذف المخصوص بالمدح والذم إذا كان مفهوماً من الكلام: إذا قال أحدهم لك: ما رأيك بالسفر؟ فتقول: يا حبذا، أي يا حبذا السفر!
- لا يجوز تقديم المخصوص بالمدح أو الذم على فعل المدح أو الذم وفاعله، فلا يقال: زيد حبذا.
- كما لا يجوز تقديم التمييز على فعل المدح أو الذم فلا يقال رجلاً حبذا زيداً. إلا أنه يمكن لهذا التمييز أن يأتي قبل المخصوص بالمدح والذم أو بعده: حبذا رجلاً محمد، وحبذا محمد رجلاً.
- لا تدخل نواسخ المبتدأ والخبر على المخصوص بالمدح والذم رغم أنه مبتدأ فلا يقال: حبذا كان زيد أو: حبذا إن زيداً.

فائدة: إعراب يا حبذا: مر معنا إعراب مشابه لها في فائدة بعنوان "إعراب يا ليت" ويكون حرف النداء في هذه الحالة حرفاً للتنبيه.

ثانياً: المدح والذم باستخدام الفعلين نعم وبئس: نعم وبئس فعلان جامدان لا يستعملان إلا في المدح والذم:

فعل المدح أو الذم	فاعل المدح أو الذم	المخصوص بالمدح أو الذم
نعم	الرجلُ	زيدٌ
بئس	الرجلُ	زيدٌ

إعراب هذا الشكل: "نعم/بئس: فعل ماض جامد لإنشاء المدح أو الذم

الرجلُ: فاعل لفعل المدح أو الذم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

زيدٌ: له أكثر من إعراب:

- مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وجملة نعم وفاعلها أو بئس وفاعلها في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر زيد.
- خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع.

ويمكن لأسلوب المدح أو الذم مع هذين الفعلين أن يأتي بأكثر من صورة:

الصورة الأولى: كما مر معنا في المثال السابق: ومر معنا إعرابه

فعل المدح أو الذم	فاعل المدح أو الذم	المخصوص بالمدح أو الذم
نعم	الرجلُ	زيدٌ
بئس	الرجلُ	زيدٌ

الصورة الثانية: تقدم فيه المخصوص بالمدح أو الذم على الفعل وفاعلها: زيد هنا مبتدأ وجملة فعل المدح وفاعلها في محل رفع خبر.

المخصوص بالمدح والذم	فعل المدح أو الذم	فاعل المدح أو الذم
زيدٌ	نعم	الرجلُ
زيد	بئس	الرجلُ

الصورة الثالثة: هنا استتر الفاعل وجاء التمييز بعد الفعل

الفعل	الفاعل	التمييز	المخصوص بالمدح أو الذم
نعم	مستتر وجوبا	رجلا	زيدٌ
بئس	مستتر	رجلا	زيد

ولهذا الفاعل المستتر وجوبا شروط: أن يظل مستترا، أن يظل مفردا، أن يأتي بعده تمييز.

كما أن للتمييز هنا أيضا شروط: أن لا يتقدم على فعل المدح أو الذم، أن يطابق المخصوص في المدح والذم في الإفراد والتثنية والجمع، أن يكون صالحا لدخول ال عليه،

الصورة الرابعة: هنا نفس الصورة السابقة فقط تقدم المخصوص بالمدح على الفعل والتمييز.

المخصوص	الفعل	الفاعل	التمييز
زيد	نعم	ضمير مستتر	رجلا
زيد	بئس		رجلا

الصورة الخامسة: تقدم المخصوص بالمدح أو الذم على التمييز:

الفعل	الفاعل	المخصوص	التمييز
نعم	مستتر	زيد	رجلا
بئس	مستتر	زيد	رجلا

الصورة السادسة:

المخصوص	الفعل	ما نكرة تامة	اسم
زيد	نعم	ما	هو
زيد	بئس	ما	هو

وإعراب هذه الصورة على الشكل التالي: مبتدأ + فعل + ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية في محل نصب على التمييز + هو: خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ مؤخر.

الصورة السابعة: وهنا يستتر فاعل الفعل وما تكون هنا ناقصة أي تحتاج إلى شيء بعدها يتم معناها

الفعل	الفاعل	ما نكرة ناقصة	فعل	وفاعل
نعم	مستتر	ما	يفعل	زيدٌ
	مستتر	ما	يفعل	

وإعراب هذه الصورة: فعل + فاعل مستتر + ما: نكرة ناقصة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز + جملة يفعل مع الفاعل زيد في محل صفة لما في محل نصب.

الصورة الثامنة: لا شيء بعد ما وهي هنا نكرة تامة

المخصوص	الفعل	الفاعل	ما النكرة التامة
زيد	نعم	مستتر	ما
زيد	بئس	مستتر	ما

وإعراب هذه الصورة: مبتدأ + فعل + فاعل مستتر + ما: نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصل على التمييز.

الصورة التاسعة: توسطت دخلت كان على المخصوص بالمدح

الفعل	الفاعل	كان الناقصة	المخصوص
نعم	الرجلُ	كان	زيدٌ
بئس	الرجل	كان	زيد

وإعراب هذه الصورة: فعل + فاعل + كان مع اسمها، وجملة نعم الرجل في محل نصب خبر كان مقدم.

الصورة العاشرة: وهنا جاء التمييز رجلا بعد فاعل المدح والذم

الفعل	الفاعل	التمييز	المخصوص

نعم	الرجل	رجلا	زيدُ
بئس	الرجل	رجلا	زيد

الصورة الحادية عشرة: جر التمييز بحرف الجر من ويكون الجار والمجرور في هذه الحالة متعلقين بحلا محذوفة من زيد

الفعل	الفاعل	المخصوص	التمييز مجرورا بمن
نعم	الرجل	زيد	من شاعر
بئس	الرجل	زيد	من شاعر

الصورة الثانية عشرة: اتصلت فقط تاء التانيث الساكنة بفعل المدح أو الذم

الفعل مع تاء التانيث	الفاعل	المخصوص
نعمت	المرأة	فاطمةُ
بئست	المرأة	سعادُ

ثالثا: المدح والذم باستخدام الوزن "فَعْلٌ" وشروط صوغ فعل المدح على هذا الوزن هي نفسها الشروط التي ذكرناها في فعل التعجب.

بعد نقله إلى وزن "فَعْلٌ" المضموم العين: كُتِبَ، حَسُنَ، بَرُعَ... إلخ إلا إذا كان الفعل معتل العين فيبقى على حاله: ساء، جاد، خان... إلخ وكل ما انطبق على نعم وبئس ينطبق على هذا النوع من الأفعال في باب المدح والذم:

1. حسن الرجلُ....
2. حسن الرجل زيدُ
3. زيد حسن الرجلُ
4. حسن رجلا زيد
5. زيد حسن رجلا
6. حسن الرجل رجلا زيد

ويتميز هذا النوع في المدح والذم عن نعم وبئس بالمزايا التالية:

- حسن بزيدي: جر فاعل الفعل بحرف الجر الزائد الباء.
- زيد وعمرو وبكرُ حسنوا رجالا: جاء الفعل فيه ضمير بارز مطابق للمخصوصين بالمدح

أسلوب التحذير

أمثلة: إياك الغيبة || أياكما والغيبة || أياك أن تتهاون في أداء الواجب || الحريقَ الحريقَ || رأسك والسيفَ || الخيانةُ يا قومُ

التعريف: هو تنبيه المخاطب على مكروه ليتجنبه كأن تقول لأحدهم: احذر النار. أو هو تنبيه المخاطب على شيء ما يخشى أن يصيبه مكروه كقولك لأحدهم: أبعد ثوبك عن النار.

ولأن اللغة وجدت من أجل أن نعيش الواقع ترى اللغة أن استعمال الجملتين السابقتين للتحذير، ربما تكون إطالة في الكلام وإسرافاً، وخاصة أن مواقف التحذير تتطلب منا أن لا نتباطأ فيها، فعلى سبيل المثال لو أنني كنت ماشياً على رصيف الشارع ورأيت رجلاً يقطع الطريق بلا انتباه وكانت هناك سيارة تكاد تدهسه، فهل يعقل أن أقول محذراً: أيها الرجل الذي تقطع الطريق بلا انتباه هناك سيارة مسرعة قادمة نحوك سوف تدهسك فاحذرها؟! سيبدو ذلك موقفاً غريباً لأن الرجل في هذه الحالة سيصبح في خبر كان قبل أن أنتهي من نطق جملتي التحذيرية. إذن أسلوب التحذير أشبه ما يكون بمن يكون في مركب على وشك الغرق، فيرمي كل الأحمال الثقيلة التي معه، وكذلك في اللغة في التحذير نرمي كل الكلام الزائد لأن الموقف لا يحتمل الإطالة. ونبقي فقط على المفعول به.

أساليب التحذير

أسلوب التحذير إذن لا يحتوي إلا على مفعول به لفعل محذوف وجوبا، ولكل شيء نحذر منه لا بد من تقدير فعل مناسب له في المعنى: فلو قلت محذراً: **النار:** لا بد أنني احذر من النار نفسها وبالتالي فإن الفعل المقدر هو "**احذر**"، ولو قلت لك وأنت تجلس بالقرب من النار وقد أوشك ثوبك على الاحتراق: **ثوبك**، فالثوب ليس شيئاً يُحذر منه وإنما شيء يُخاف عليه فلا بد أن الفعل المقدر هو **أبعدُ** ثوبك. وإذا اجتمع الأمران معا في الكلام فلا بد من تقدير الفعلين معا: فلو قلت: ثوبك والنار فهذا يعني أن الفعلين المقدرين هما **أبعدُ** ثوبك واحذر النار. وبكل الأحوال فإن أسلوب التحذير عموماً مؤلف من جملة واحدة فعل وفاعل محذوفين ومفعول به باق في الجملة.

ويأتي التحذير في الجملة على الأشكال التالية:

١. **النار:** مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره احذر.
٢. **ثوبك:** مفعول به لفعل محذوف تقديره أبعده.
٣. **النار النار:** ، ثوبك ثوبك، في كلا المثالين الأول مفعول به لفعل مناسب له في المعنى والثاني توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.
٤. **النار والحفرة:** النار: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره احذر والحفرة اسم معطوف على النار منصوب مثله والفعل المقدر كما ترون مناسب للأول والثاني.
٥. **ثوبك والنار:** الاختلاف هنا أنه لا بد لنا أن نقدر فعلين مختلفين للأول: أبعده، والثاني: احذر. وهذه الصيغة تكون أمام جملتين وتقدير الكلام: أبعده ثوبك واحذر النار. والعطف هنا عطف جمل لا عطف مفردات.
٦. **إياك والنار:** إياك: ضمير نصب منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أحيّرُ، والنار: مفعول به لفعل محذوف تقديره احذرُ وهنا نحن أمام جملتين والعطف للجمل وليس للمفردات. وأصل إياك في هذه الصورة: أحذرك، فلما حذف الفعل بقيت الكاف فأخذت صورة الضمير المنفصل.
٧. **إياك من النار:** إياك ضمير نصب منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أحذرك
٨. **إياك النار:** هنا نقدر فعلا واحدا هو "أحذر" لأن هذا الفعل يستطيع أن يتعدى إلى مفعولين فيكون التقدير: أحذرك النار.

ملاحظات

١. حذف الفعل في أسلوب التحذير واجب، إلا كانت عبارة التحذير تتضمن فقط المحذر منه أو المحذر: النار ، ثوبك، فإنه في هذه الحالة ظهور الفعل جائز "احذر النار" و"باعد ثوبك" إلا أنه إذا ظهر فلا نكون أمام أسلوب تحذير.
٢. إذا جاء المحذر أو المحذر منه مرفوعا في بداية الكلام يكون مبتدأ وخبره محذوف ولا نكون أمام أسلوب تحذير.
٣. إذا كان المحذر لفظ إياك فإنه لا يأتي بمفرده في الكلام بل لا بد من ذكر المكروه المحذر منه معا فلا يقال "إياك" بل "إياك والكذب"
٤. لا يستعمل في أسلوب التحذير سلسلة ضمائر النصب للمتكلم "إياي إيانا" ولا ضمائر الغائب "إياها، إياه، إياهما....."

أسلوب الإغراء

أمثلة: الصدق الصدق || النجدة النجدة || المعونة والمساعدة || الصدق يا رجال

الإغراء عكس التحذير، وهو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله: الصدق الصدق، أوللفت نظره إلى شيء يطلبه وهو غافل عنه أو لا يراه، كأن تقول للصيد العصفور العصفور. وكذلك فإن أسلوب الإغراء هو بقية جملة حذف عناصرها وبقي المفعول به. ولنفس الأسباب التي قلناها في أسلوب التحذير لا يقتضي الإغراء بل لا يتحمل إطالة الكلام: فتخيل أن الصيد ينتظر الفريسة وهو غافل عنها فأردت لفت انتباهه فقلت: أيها الصياد الواقف خلف الشجرة بانتظار العصفور لتصطاده إن ما تنتظره واقف على الشجرة فانتبه. يبدو ذلك من الغباء فلا أكاد أنتهي من كلامي حتى يكون العصفور قد صار في كيد السماء.

أشكال الإغراء

١. **الصدق:** مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره "الزم" وباختصار: اسم منصوب على الإغراء.
٢. **الصدق الصدق:** اسم منصوب على الإغراء والثاني توكيد لفظي.
٣. **الصدق والأمانة:** اسم منصوب على الإغراء ومعه اسم معطوف عليه منصوب مثله.

أسلوب الاختصاص

أمثلة: ((نحن - معاشر الأنبياء - لا نورث، ما تركناه صدقة || قال الراجز: بنا - تميما - يُكشف الضباب || نحن - الموقعين - نشهد على كذا وكذا || إنا - آل محمد - لا تحل علينا الصدقة || إني - الطالب - أدرس بجد.

تمهيد: لو أراد سكان حي ما أن يطالبوا رئيس البلدية بتشجير شارعهم، فقررُوا أن يكتبوا رسالة له، فقالوا في بداية الرسالة: **نحن نطالب بتشجير شارعنا**. كيف يمكن لرئيس البلدية أن يعرف من هم هؤلاء الذين كتبوا **نحن**؟ لأن الضمير وإن كان من المعارف إلا أنه يبقى غامضا فأى شخص يمكن أن يقول أنا وأي مجموعة تستطيع أن تقول نحن، وأمام هذا الاستشكال يضطر سكان الحي لكي يخلصوا من هذه المتاهة أن يخصصوا المقصودين بالضمير نحن الذي وضعوه في بداية الرسالة فيقولون: **نحن** - سكان حي الزهور- نطالب بتشجير شوارع حيننا، وأمام هذا التخصيص الذي تمتع به الضمير نحن سيستطيع رئيس البلدية أن يعرف مع من يتكلم وعلى من سيستطيع الرد.

وبناء على ما سبق نستطيع أن نقول إن **أسلوب الاختصاص هو**: أن نذكر اسما صريحا منصوبا بعد ضمير مهمم بغرض:

٣. توضيح هذا الضمير وبيان المقصود منه: **نحن** - **الطلاب** الخريجين- نطالب بوظائف

٤. بيان صفة مقصودة من بين الصفات الكثيرة التي يشتمل عليها الضمير بالعموم: مثلا لو وقف معلم أمام طلابه قبل الامتحان بأسابيع معدودة وأراد أن يرفع من همهم فقال: **أنا** أنصحكم أن تشدوا العزم لتكونوا بناء للمستقبل. الضمير أنا ليس مهما ولا غامضا لأن الأستاذ يقف أمام طلابه شخصيا، ولكن هذا الأستاذ في نظر طلابه يمتلك العديد من الصفات، هو **الأستاذ وهو المربي وهو القدوة وهو الملهم وهو المشجع**... إلخ ولكن بما أنه في موقف الناصح وقبل الامتحان بأسابيع فإنه يرى في نفسه الحاجة إلى التعريف بالصفة التي يخاطبهم فيها في هذا الوقت الحساس، فيقول: **أنا** - **الأب** الروحي لكم- أنصحكم أن تشدوا العزم لتكونوا بناء للمستقبل. فالأستاذ خص نفسه بصفة واحدة من بين مجموعة من الصفات التي يتمتع بها في نظر طلابه لذلك سمي هذا الأسلوب بأسلوب الاختصاص.

عناصر أسلوب الاختصاص

لا بد في كل أسلوب اختصاص من وجود ضمير وبعده يأتي الاسم المختص: نحن - معاشر الأنبياء- لا نورث: نحن: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. معاشر: اسم منصوب على الاختصاص أو مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أعني أو أقصد. الأنبياء: مضاف إليه مجرور ، لا نورث: لا نافية ونورث: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن وجوبا. وجملة (معاشر الأنبياء) فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا نورث) فعلية في محل رفع خير نحن.

الضمير في أسلوب الاختصاص

الأكثر ضمير متكلم "أنا ، نحن" وقد يكون ضميرا للمخاطب وهو قليل: بك - الله- أرجو نجاح القصد، أما ضمير الغائب فلا يأتي.

الاسم المختص

المقصود بالاسم المختص هو الاسم الذي أعربناه مفعولا به لفعل محذوف وجوبا ولا يد أن يكون واحدا من الأشكال التالية:

١. **معرفا بال**: أنا - الطالب - أحب المطالعة.
٢. **مضافا إلى معرفا بال**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن - معاشر الأنبياء - لا نُورث.
٣. **أن يكون علما**: قال الراجز: بنا - تميما - يكشف الضباب.
٤. **مضافا إلى علم**: نحن - بني ضبة - أصحاب الجمل.

أسلوب عربي قديم في الاختصاص

الاختصاص باستخدام "أهيا": كانت العرب قديما تستخدم أسلوبا غريبا في الاختصاص يشبه النداء باستعمال أهيا على النحو التالي: أنا - أهيا المعلم - سأعلمكم الكثير من العلوم. وهو هنا لا يريد أن ينادي المعلم لأنه هو نفسه المعلم، وهذا يشبه في تعبيرنا الحالي: أنا - بصفتي معلما - سأعلمكم الكثير من العلوم.

وفي الإعراب: أنا: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. **أهيا**: أي: مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أعني أو أقصد أو أخص، مبني على الضم في محل نصب، باختصار أكثر: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص، وهما زائدة. الطالب: سفة لأي مرفوعة

ملاحظات حول أسلوب الاختصاص

١. لا يشترط في أسلوب الاختصاص ان يكون الضمير واقعا في محل رفع مبتدأ دوما، بل يمكن أن تكون له مواقع إعرابية أخرى: إنني - الطالب - أحب القراءة.
٢. لا يشترط أن تكون جملة الاختصاص واقعة بين الضمير وتمام الجملة بل يمكن أن تأتي بعد تمام الجملة: اعتمدوا علي أهيا الرفيق، أي بصفتي رفيقا لكم.
٣. لا يتقدم الاسم المختص على الضمير فلا يقال: الطالب أنا أحب القراءة.

الاشتغال

هو واحد من أساليب التقديم في الكلام، وتقوم على تقديم واحدة فقط من تكلمات الفعل أو الاسم إلى صدر الكلام ويقوم بوضع ضمير مناسب لينوب مكانه ويشغل موقعه، وإذا كان لهذه التكملة كلمة أخرى مرتبطة بها فترجع هذه الكلمة معها، وكذلك إذا كان لها شركاء في الحكم. ويتضح ذلك أكثر بالمثال:

- رأيت **زيدا** في الاشتغال تصبح: **زيدا** رأيت: فكما نرى هنا رجع المفعول به **زيدا** إلى الخلف ووضع مكانه **ضمير النصب المتصل الهاء** ليشغل مكانه. والمفعول به من تكلمات الفعل **وهذا معنى قولنا في التعريف تقديم تكملة من تكلمات الفعل إلى صدر الكلام.**
- رأيت **أخا زيد** في الاشتغال تصبح: **زيدا** رأيت أخاه: فكما نرى رجع المضاف إليه **زيد** إلى صدر الكلام بعدما أناب مكانه **ضمير الجر الهاء ليشغل مكانه.** والمضاف إليه من تكلمات الاسم **وهذا معنى قولنا في التعريف تقديم تكملة من تكلمات الاسم إلى صدر الكلام.**
- أعطيت **الفقير** ثوبا: تصبح في الاشتغال: **الفقير** أعطيته ثوبا: الفقير هو المفعول به الأول للفعل أعطى وهو تكملة واحدة من أصل تكلمتين فالتكملة الثانية هي ثوبا، فقد رجع **الفقير** إلى صدر الكلام وأنا محله **ضمير النصب الهاء ليشغل مكانه.** **وهذا معنى قولنا في التعريف إرجاع تكملة واحدة فقط من تكلمات الفعل إلى صدر الكلام.**
- رأيت **أخا زيد**: تصبح في الاشتغال: **أخا زيد** رأيت: أخا مفعول به ومعه المضاف إليه المرتبط به "زيد" عاد المفعول به ومعه الكملة المرتبطة به إلى صدر الكلام، **وهذا معنى قولنا في التعريف: وإذا كان لهذه التكملة كلمة أخرى مرتبطة بها فترجع هذه الكلمة معها.**
- رأيت **زيدا وعمراً وخالدا**: تصبح الجملة في الاشتغال: **زيدا وعمراً وخالدا** رأيتهم: حيث تقدم المفعول به زيد ومن اشترك معه حكم الرؤية عمرا وخالدا وناب عنهم كلهم **ضمير مناسب: وهذا معنى قولنا في التعريف: ، وكذلك إذا كان لها شركاء في الحكم.**
- ✓ أما لو قلت: سرت **حتى المدرسة** فلا يصح القول: المدرسة سرت حتاها لأن حتى لا تجر إلا الأسماء الظاهرة: **وهذا معنى قولنا في التعريف أن ينوب عن هذه التكملة ضمير مناسب.**

الهدف من استخدام أسلوب الاشتغال

تلجأ اللغة إلى أسلوب الاشتغال للفت الانتباه إلى هذه التكملة وجعلها محور الحديث وعمدة الكلام بعدما كانت قبل ذلك غير منبّه لها ومختلفية في ثنايا الكلام وطياته.

التكلمات الصالحة للتقدم

هناك خمس تكلمات يمكن لها أن تتقدم وتترك مكانها للضمير للاشتغال:

- **من تكلمات الاسم: المضاف إليه:** قرأت كتاب سيبويه = سيبويه قرأت كتابه
- **من تكلمات الفعل:**
- ١. **المفعول المطلق:** جلست الجلسة الصحيحة = الجلسة الصحيحة جلستها.
- ٢. **المفعول به:** أكلت التفاحة = التفاحة أكلتها.
- ٣. **المفعول معه:** سافرت وزيدا = زيدا سافرت وإياه.
- ٤. **المجرور بالحرف:** سلمت على زيد = زيدا سلمت عليه

ولا يمكن لهذه التكلمات أن تتقدم وتدخل في باب الاشتغال إلا في الشروط التالية:

- **ألا تكون نكرة محضة:** لأن التكملة تترك وراءها ضميرا فإذا كانت نكرة سنكون أمام مشكلة كيف تترك النكرة وراءها معرفة "الضمير"؟ فلا يصح بناء عليه أن نقول: رجلا رأيت
- **أن يكون المحل الذي سترته التكملة صالحا للاسم الظاهر والضمير معا** فإن كان لا يصلح حلول الضمير مكانه لم يجز أن تتقدم التكملة، فهناك كما نعلم بعض حروف الجر لا تجر إلا الاسم الظاهر مثل: كي، مذ، منذ، حتى..... فمع هذه الحروف لا يجوز أن يتقدم المجرور ويترك مكانه للضمير لأن الضمير لا يظهر في هذا المكان.
- ✓ كما أن هناك أسماء لا يكون المضاف إليه بعدها إلا اسما ظاهرا مثل: ذو، ذات، قاب، معاذ، كم الخبرية..... فلو أردنا في هذه الحالة تقديم المضاف إليه لما تمكن الضمير من الظهور مكانها.

إعراب التكملة بعد تقدمها

إذا تقدمت التكملة جاز في إعرابها واحد من أمرين:

- **الأول:** أن ترفع على أنها مبتدأ والجملة بعدها خبر لها: **زيد** رأيت.
- **الثاني:** أن تنصب على أنها مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور بعدها.
- ويشترط في هذا الفعل المحذوف أن يشارك الفعل المذكور في لفظه ومعناه أو في معناه فقط.

زيدا رأيتها: التقدير: رأيت زيدا رأيتها، فقد اشترك الفعلان في اللفظ والمعنى، ومثال ما اشترك في المعنى دون اللفظ: الدار جلت فيها:

والتقدير: جلت الدار جلت فيها فالفعل حلّ وجلس متفقان في المعنى مختلفان في اللفظ.

- إذا كانت التكملة قبل التقديم مفعولا به كان من السهل تقدير العامل أو الفعل المحذوف لأنه يقدر بنفس لفظ الفعل بعده، وتحصل الصعوبة مع بقية التكملات:

✓ زيدا سافرت وإياه فالتقدير: صحبت زيدا سافرت وإياه.

✓ زيدا ضربت يده التقدير: أهنت زيدا ضربت يده

✓ ثلاثة الفراسخ سرتها التقدير: قطعت ثلاثة الفراسخ سرتها

- وهناك مواضع ترد في الكلام **توجب رفع** التكملة وهناك مواضع أخرى **يجب فيها النصب** كما أن هناك مواضع **يرجح** فيها أحد الوجهين:

☒ **وجوب النصب:** إذا سبقت التكملة بواحدة من الأدوات المختصة بالفعل: كأدوات الشرط والعرض والتحضيض والاستفهام ماعدا

الهمزة: إن زيدا رأيت فأكرمه، هلا الصدق قلته، هل زيدا رأيت؟

☒ **وجوب الرفع:** في موضعين:

الأول: أن تأتي التكملة بعد أداة لا يليها إلا الاسم مثل إذا الفجائية: خرجت فإذا الجوُّ يملؤه الضبابُ، لأننا لو نصبنا لاضطررنا أن نقدر فعلا محذوفا وإذا الفجائية لا يأتي بعدها إلا الاسم.

وكذلك بعد واو الحال إذا كان الفعل بعدها مضارعا مثبتا غير منفي لأن واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت: جئت والفرس يركبه أخوك. ومثله التكملة المتقدمة بعد ليتما: ليتما زيد أراه لأن ليت لا تفقد اختصاصها بالأسماء حتى لو اتصلت بها ما الكافة الزائدة.

الثاني: ويجب رفع التكملة إذا وقعت قبل أدوات الشرط: زيد أن لقيته فأكرمه، والاستفهام: زهير هل أكرمته، والتحضيض: زيد هلا دعوته، أو ما النافية: الشر ما فعلته، أو لام الابتداء: الخير لأننا أفعله، أو ما التعجبية: الأخلاق الحميدة ما أجملها! أو كم الخبرية: الكتابُ كم قرأته أو إن وأخواتها: أسامةُ إنني أحبه.

وفي كل ما سبق تكون التكملة مبتدأ والجملة التي بعدها خبر لها.

☒ **الوجه الثالث:** أن يكون النصب أو الرفع مرجحا:

○ **ترجيح النصب:** ويكون النصب مرجحا في الحالات التالية:

أ- أن يأتي بعد التكملة جملة انشائية "أمر، دعاء، نبي" خالداً أكرمه، الكريم لا تمهنه، اللهم أمر زيد يسره.

ب- أن يقع قبل التكملة حرف عطف وقبله جملة فعلية: لقيت القوم حتى زيدا لقيته.

ت- أن تقع التكملة بعد همزة الاستفهام: أزيدا رأيت؟ قال تعالى: "أبشرا منا واحدا نتبعه"

○ **ترجيح الرفع:** إذا لم يكن في الكلام ما يوجب النصب أو يرجحه: خالدٌ أكرمته.

ملاحظات

١. إذا رفعت التكملة المتقدمة صارت مبتدأ وصارت الجملة بعدها خبرا لها ولا تكون في هذه الحالة أمام الاشتغال.
٢. إذا تقدمت التكملة ولم تترك ضميرا يشغل مكانها لا تكون كذلك أمام أسلوب اشتغال.
٣. ربما يتقدم الفاعل أو نائب الفاعل ويترك ضميره مكانه: الأولاد ذهبوا، الضيوفُ أكرموا، فلا تكون هنا أما اشتغال.
٤. الاشتغال لا يكون إلا في التكملات الخمسة التي ذكرناها ويشترط أن تكون التكملة منصوبة.

التنازع

- التنازع هو أن يتوجه عاملان متقدمان إلى معمول واحد متأخر، والمعمول يكون مطلوبا لكل منهما.

مثاله قوله تعالى: {ءاتوني أفرغ عليه قطرا}، فكل من الفعلين أنوني و أفرغ يطلب المفعول به الأخير **قطرا**.

- والعامل قد يكون فعلا، وقد يكون ما يشبه الفعل، نحو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرهم.

- وأنواعه **أن يكون المتنازعان فعلين**، نحو قولك: عرفتك تؤيد وتعظم **قول الحق**.

ويكون أحدهما فعلا والآخر مشتقا، نحو: عرفتك **مؤيدا تعظم قول الحق**، فكل من مؤيدا وتعظم يتنازعان المعمول قول الحق، والأول

اسم فاعل، والثاني فعل.

ويكونان مشتقين، نحو: عرفتك مؤيدا معظما قول الحق، فالعاملان المتنازعان هما مؤيدا ومعظما وهما مشتقان.

- مثال على تنازع عاملين على معمول واحد: قوله تعالى: {أتوني أفرغ عليه قطرا}، فكل من الفعلين الأولين يطلب المفعول به الأخير.
- ومثال على تنازع ثلاثة عوامل على معمول واحد: كقولك: "كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم"، فشبّه الجملة (على إبراهيم) في محل نصب مفعول به لكل من الأفعال الثلاثة الواردة.
- ولذا، عرّف النحاة التنازع بأنه: الجمل التي تشتمل (غالباً) على فعلين متصرفين مذكورين، أو على اسمين يشابهانهما في العمل، وبعد الفعلين وما يشبههما معمول مطلوب لكل من العاملين السابقين. ويسميان عاملي التنازع.

أسلوب الاستفهام

تعريف الاستفهام: طلب معرفة شيء مجهول لدى السائل باستعمال أداة من أدوات الاستفهام.

أدوات الاستفهام

وأدوات الاستفهام تتألف من حرفين وعدد من الأسماء.

✗ **حرفا الاستفهام: الهمزة وهل:** لا محل لهما من الإعراب

فائدة: إذا كانت الجملة الاستفهامية مثبتة يكون الجواب بـ "نعم" في حالة الإثبات وبـ "لا" في حالة النفي: هل تدخن؟ لا. أتقنت عملك؟ نعم.

وإذا كانت الجملة الاستفهامية منفية يكون الجواب بـ "بلى" في حالة الإثبات، وبـ "نعم" في حالة النفي. أليس هذا كتابك؟ بلى. "في حالة الإثبات" يعني: هذا كتابي، أليست هذه أمك؟ نعم "في حالة النفي" يعني: ليست هذه أمي.

✗ **أسماء الاستفهام:** هي:

١. **من:** يُسأل بها عن العاقل، مثال: **من** القادم؟ **من** أنت؟ من سافر؟ من يكون الرجل؟
٢. **ما:** يسأل بها عن غير العاقل. مثال: **ما** عملت البارحة؟ **ماذا** في الحقيبة؟ **ماذا** اشتريت؟ **ما** الهدف من سؤالك؟
٣. **أين و أتى** يسأل بها عن المكان. مثال: **أين** كنت؟ **أين** الكرة؟ **أين** محمد؟ **أتى** لك هذا؟
٤. **متى و أيان** يسأل بها عن الزمان. مثال: **متى** الرحيل؟ **أيان** الرحيل؟ **متى** عدت؟ **متى** تعود؟ **أيان** تعود؟ **أيان** يوم السفر؟
٥. **كم** يسأل بها عن لعدد. مثال: **كم** أنتم؟ **كم** عدد الضيوف؟
٦. **كيف** يسأل بها عن الحال. مثال: **كيف** حال المريض؟ **كيف** كانت الرحلة؟ **كيف** تقضي عطلتك؟
٧. **أي** بحسب ما تضاف إليه فهي تصلح للمعاني السابقة ويمكن تعويضها بإحدى أسماء الاستفهام الأخرى حسب سياق الكلام:
 - ✓ **أيُّ** رجل قابلته؟ (ما بعد أي يدل على العاقل). يمكن القول: من قابلته؟
 - ✓ **أيُّ** كتاب قرأته؟ (ما بعد أي يدل على غير العاقل). يمكن القول: ما الكتاب الذي قرأته؟
 - ✓ **أيُّ** مدينة زرت؟ (ما بعد أي يدل على مكان). يمكن القول: ما المدينة التي زرتها؟
 - ✓ **أيُّ** ساعة تزورني؟ (ما بعد أي يدل على زمان). يمكن القول: متى تزورني؟
 - ✓ **أيُّ** حال وجدت عليها المريض؟ (ما بعد أي يدل على حال). يمكن القول: كيف وجدت المريض؟

ملاحظة: **الفعل** يأتي بعد (**متى**) **ماض** أو **مضارع** وبعد (**أيان**) **مضارع** فقط: **متى رجعت؟ متى ترجع؟ أيان ترجع؟**

إعراب أسماء الاستفهام

جميع أسماء الاستفهام مبنية ما عدا "أي" فهي معربة تعرب بالحركات الظاهرة. وإعراب أسماء الاستفهام مرتبطة بمعرفة جوابها. فلو قلت على سبيل المثال: من أكرمت؟ وأجيب جواباً كاملاً: الجواب: أكرمت محمداً.

نقارن الجواب بالسؤال، ونرى: **ما هي الكلمة التي ذكرت في السؤال ولم تذكر في الجواب؟ وما الكلمة التي ذكرت في الجواب ولم تذكر في**

السؤال؟ دعونا نجري المقارنة التالية:

من	أكرمت؟
أكرمت	محمداً: مفعول به منصوب

أكرمت في السؤال تقابل أكرمت في الجواب واسم الاستفهام **من** تقابل **محمداً**، وبما أن **محمداً** مفعول به منصوب فإن اسم الاستفهام له نفس الإعراب: من اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ما أكلت أمس على الفطور. الجواب الكامل: أكلت أمس على الفطور لبنا: نقارن بين الجواب والسؤال، ما هي الكلمة التي ذكرت في السؤال ولم تذكر في الجواب وما هي الكلمة التي ذكرت في الجواب ولم تذكر في السؤال؟

ما	أكلت	أمس	على الإفطار؟
أكلت	لبنا	أمس	على الإفطار

كلمة لبنا تقابل اسم الاستفهام في السؤال، نعرب كلمة لبنا فنراها: مفعول به منصوب، إذن اسم الاستفهام ما مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من زارك في بيتك؟

من	زارك	في بيتك؟
زارني	محمد	في بيتي.

كلمة محمد في الجواب تقابل اسم الاستفهام من في السؤال، نعرب كلمة محمد: فاعل مرفوع، إذن اسم الاستفهام من: مبني على السكون في محل رفع فاعل، وهكذا.

بعدما تعرفنا على القاعدة العامة في إعراب أسماء الاستفهام ننقل الآن إلى التفاصيل:

• " من " : تعرب حسب موقعا من الجملة ، على النحو التالي:

١. تأتي في محل رفع مبتدأ:

إذا تلاها فعل متعد استوفى مفعوله: نحو قوله تعالى: { من يحيي العظام وهي رميم }.

أو تلاها فعل لازم: من تأخر عن طابور الصباح ؟

٢. تأتي خيرا إذا تلاها اسم معرفة: من هذا الرجل ؟

٣. وتأتي خيرا إذا تلاها فعل ناقص . نحو : من كان صديقك ؟

٤. تأتي مفعولا به: من رأيت اليوم في المدرسة ؟

٥. وتأتي في محل حريا لإضافة. نحو : كتاب من هذا ؟

• " ما " : لها إعراب " من " .

○ أما كلمة " ماذا " فلها ثلاثة أوجه من الإعراب:

✓ أن تكون كلمة واحدة تعرب حسب موقعها من الجملة: ماذا في الحقيقة ؟ ماذا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

✓ أن نجعل " ذا " زائدة لا محل لها من الإعراب ، ونعرب " ما " حسب موقعها من الكلام، نحو: ما ذا في الحقيقة ؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

✓ أن نجعل " ذا " اسم موصول . نحو: ما ذا في الحقيقة ؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر " ما " .

ويستحسن في إعراب " ماذا " الوجه الأول ، ليسره وسهولته.

• " أين " :

١. تعرب دائما ظرف مكان ، مبني على الفتح في محل نصب إذا تلاها فعل. أين أقمتم المسابقة ؟

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل أقم .

٢. تعرب في محل رفع خبر إذا تلاها اسم. نحو: أين مقر عملك ؟ أين: اسم استفهام مبني على الفتح ، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

مقدم .

• " متى " :

١. اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل إذا جاء الفعل بعده . نحو : متى حضر أبوك ؟

٢. وتعرب في محل رفع خبر إذا تلاها اسم . نحو : متى السفر ؟

• " أيان " :

١. اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل الذي يليه

نحو: أيان تذهب إلى المدرسة؟ ومنه قوله تعالى: {وما يشعرون أيان يبعثون}

أيان: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالفعل يبعثون.

٢. **يعرب في محل رفع خبر مقدم**، إذا تلاه اسم. نحو: أيان الحضور؟ ومنه قوله تعالى: {يسألونك عن الساعة أيان مرساها} أيان: اسم استفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. مرساها: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

• "كيف": تعرب حسب موقعها من الجملة على النحو التالي:

١. **تكون في محل رفع خبر مقدم** إذا تلاها اسم مفرد. نحو: كيف حالك؟ وكيف أخوك

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. حالك: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة.

٢. تأتي **خيرا لكان الناقصة**، أو إحدى أحواتها، إذا تقدمت كيف عليها. نحو: كيف كنت؟ وكيف أصبحت؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم.

٣. **وتأتي حالا** إذا تلاها فعل تام. نحو: كيف وصلت؟ وكيف جئت؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

• "أنى": تعرب إعراب "كيف" تماما. نحو: أنى أخوك؟ وأنى كنت؟ وأنى وصلت؟

فهي في المثال الأول في محل رفع خبر مقدم. وفي الثاني في محل نصب خبر كان مقدم، وفي الثالث في محل نصب حال.

• "كم": اسم استفهام مبني على إضاح، ولا يوضح إبهامه إلا التمييز الذي يليه، ويكون مفردا منصوبا، وتعرب كم

١. **مبتدأ**. نحو: كم طالبا في الفصل؟ وكم طالبا حضر.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. طالبا: تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

٢. أما إذا سبقت "كم" بحرف جر، فيجوز في التمييز النصب وهو الأكثر، أو الجر وهو الأقل.

نحو: بكم ريالاً اشترت الكتاب؟ أو: بكم ريالاً اشترت الكتاب؟ بكم: الباء حرف جر، وكم اسم استفهام مبني على السكون في محل جر.

ريال: تمييز مفرد منصوب بالفتحة، على أحد الوجوه، وهو الأحسن.

٣. **تأتي ظرفا للزمان**، أو **المكان**، حسب نوع تمييزها الظرفي. نحو: كم ساعة درست؟ وكم ميلا قطعت؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. ساعة: تمييز منصوب بالفتحة.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان. ميلا: تمييز منصوب بالفتحة.

٤. **تأتي مفعولا به**، إذا تلاها فعل متعد ولم يستوف مفعوله. نحو: كم كتابا قرأت؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كتابا: تمييز منصوب بالفتحة. وقرأت: فعل وفاعل.

٥. **وتأتي مفعولا مطلقا** إذا كان تمييزها مصدرا. نحو: كم ضربة ضربته؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق. ضربة: تمييز منصوب بالفتحة. ضربته: فعل وفاعل ومفعول به.

٦. وتأتي "كم" **في محل رفع خبر مقدم**، إذا تلاها اسم مضاف لما بعده، وتمييزها حينئذ يكون مقدرا. نحو: كم مالك؟ كم عدد أسرتك؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. مالك: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

كل أسماء الاستفهام مبنية ما عدا أي فهو معرب

المسؤول عنه بالهمزة التي للتصوير يلي الهمزة مباشرة، سواء أكان هو:-

1- **المسند إليه** نحو: أنت الذي جاء لزيارتي أمس أم غيرك؟

2- أو **المسند نحو**: أمسافر أنت في الصيف أم مقيم؟

3- أو **مفعولا به** نحو: أكتاباً قرأت في الأدب أم أكثر من كتاب؟

4- أو **حالا** نحو: أماشياً تغدو إلى عمك أم راكباً

5- أو **زماناً** نحو: أساعة أمضيت في زيارة صديقك أم ساعتين؟

• "أي":

١. **مبتدأ**: إذا تلاها فعل لازم. أو تلاها فعل متعد استوفى مفعوله. نحو: أيُّ الطلاب كتب الدرس - أو خلت الجملة من الفعل لازماً كان،

أو متعدداً.

٢. **مفعول مطلق**: إذا جاء بعدها فعل لازم، وأضيفت إلى مصدر الفعل، تعرب مفعولا مطلقا: أيُّ إكرام أكرمت محمداً.

٣. **تعرب خيرا** إذا تلاها فعل ناسخ: أيا كنت من زملائك؟

4. **وإذا سبقها حرف جر في اسم مجرور**. نحو: لأي سبب عاقبت التلميذ؟

فائدة: أي اسم استفهام سبق بحرف جر يعرب في محل جر بحرف الجر.

ملاحظات

١. (ما) الاستفهامية إذا اتصل بها حرف جر أو مضاف **تحذف ألفها**. مثال: بم تفسر تصرفك؟ بمقتضاهم اتخذت قرارك؟
٢. من وعن الجارتين تدغم نونهما مع نون (من وما) الاستفهاميتين إذا اتصلت بهما. مثال: ممّن أنت؟ ممّ تخاف؟ عمّن تبحث؟ عمّ تبحث؟
٣. أحرف الجر التي تنتهي بألف مقصورة عندما تقترن بما الاستفهامية تكتب ألفها طويلة. مثال: إلام الخلاف؟ حتّام الانتظار؟ علام النزاع بينكما؟

٤. **إعراب (ذا) الموصولة الواقعة بعد من الاستفهامية:**

✓ تكون (ذا) اسما موصولا إذا جاءت بعدها جملة أو شبه جملة.

- من ذا حضر؟ التقدير: من الذي حضر؟ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (الفعل بعدها لازم)
- ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، حضر: جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب
- من ذا قابلته؟ التقدير: من الذي قابلته؟ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (الفعل بعدها متعد ذكر مفعوله)
- ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر قابلته: جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. من ذا قابلت؟ التقدير: من الذي قابلت؟ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر قابلت: جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب

تنبيه: مفعول الفعل قابل محذوف لوقوعه بعد اسم موصول وهذا جائز بشرط أن يكون للغائب.

من ذا في الدار؟ التقدير: من الذي في الدار؟ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (ليس بعدها فعل) ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر في الدار: شبه جملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب

٥. **إعراب (ذا) الإشارية الواقعة بعد من الاستفهامية:** تكون (ذا) اسم إشارة إذا جاء بعدها اسم ظاهر أو اسم موصول.

- من ذا الرجل؟ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (ليس بعدها فعل) ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر، الرجل: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة،
- من ذا الذي قابلت؟ التقدير: من هذا الذي قابلت؟ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت، قابلت: جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب **تنبيه:** مفعول الفعل قابل محذوف لوقوعه بعد اسم موصول وهذا جائز بشرط أن يكون للغائب.

العدد وأحكامه

يتناول بحث العدد مجموعة من الأمور أهمها:

١. تذكير العدد وتأنيثه || إعراب العدد وتمييزه " أي المعدود الذي يأتي بغض النظر هل إعرابه تمييز أم مضاف إليه أم جار مجرور". || تعريف العدد وتنكيره || صوغ العدد على وزن فاعل.

العدد

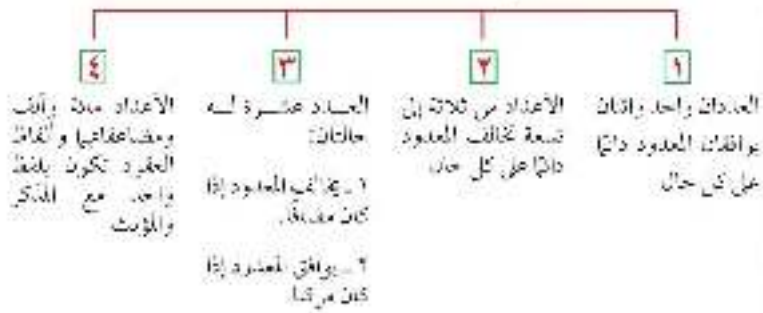
المقصود بالعدد: هو الأرقام التي نستعملها في حديثنا اليومي أو أثناء البيع والشراء. وأي رقم كبير أم صغر في اللغة العربية لا بد أن يكون لفظه واحدا أو اثنين من هذه الألفاظ العشرين التالية:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1000	100	90	80	70	60	50	40	30	20

تذكير العدد وتأنيثه

أولاً : العدد من حيث التذكير والتأنيث

هذا مخططٌ يُجِبُّلُ حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث وبله الفصل



العدد له أكثر من مشكلة ولكن أهم هذه المشاكل: هل هذا العدد يحتاج إلى تاء مربوطة أم لا؟ ومتى أضع التاء ومتى لا أضعها؟ وهذا أهم سؤال في درس العدد حيث يحتر الكثر منا في الإجابة عنه. ويمكن القول إن درس العدد تقريبا كله يدور حول الإجابة عن هذا السؤال. وباقي المشاكل هي تفرعات بسيطة يمكن فهمها بسهولة.

للإجابة عن هذا السؤال: هل العدد يحتاج إلى تاء مربوطة أم لا؟ أو هل العدد مذكر أم مؤنث؟ نحتاج إلى معرفة نقطتين في غاية الأهمية؛ وهاتان النقطتان هما مفتاح الحل:

١. أين هو الرقم "العدد" في الجملة؟ وما هو الشيء الذي أقوم بعده "المعدود"؟
٢. إلى أي عائلة ينتمي هذا الرقم؟

وباختصار علينا أن نحدد العدد والمعدود؛ بالإضافة إلى نوع العدد.

وبعد أن تعرفنا على مفتاح الحل، دعونا نتعرف على العوائل أو المجموعات التي تنتسب إليها الأعداد:

المجموعات التي تنتسب إليها الأعداد

الأعداد المفردة	الأعداد المركبة	ألفاظ العقود	الأعداد المعطوفة
العددان: ١ + ٢	العددان: ١١ + ١٢	من ٢٠ حتى ٩٠	عدد مفرد + و+ ألفاظ العقود
الأعداد من ٣ إلى ٩	الأعداد من ١٣ إلى ١٩	مئة + ألف	٣٤ - ٦٧ - ٢٩ - ٧٤
العدد: ١٠			

وقبل الدخول إلى بحث العدد علينا أن نحدد ما المقصود بكلمتي: **العدد والمعدود** نأخذ المثال التالي: عندي خمسة كتب

العدد هو هنا الرقم الذي نراه في الجملة الرقم (٥) خمسة **والمعدود** هو الشيء الذي أقوم بعده وهو في الجملة (كتب)

ودراستنا للعدد تقوم على تحديد **العدد والمعدود** فهو المفتاح الذي يساعدنا على فهم العدد

- **الأعداد المفردة** وهي (من ١ إلى ١٠)

○ **العددان (١ و ٢):** إذا كان **معدود** العددين (٢ و ١) **مذكراً** فإن هذين **العددين** **يوافقان المعدود** في التذكير والتأنيث مثال: جاء رجل

واحد - جاء رجلان **اثنان**، رجل + رجلان: هما **المعدود** في هذه الجملة وهما **مذكوران** لذلك جاء العددين (٢ و ١) بهذه الصورة **المذكورة**

وإذا كان **معدود** العددين (٢ و ١) **مؤنثاً** فإن **العددين** سيأتيان **مؤنثين**: مثال: جاءت امرأة **واحدة** - جاءت امرأتان **اثنان**

امرأة + امرأتان هما **المعدود** وهما **مؤنثان** لذلك جاء العددين (٢ و ١) بهذه الجئة **المؤنثة**

ملاحظة: مذكر العدد (١) يكتب (واحد) و مؤنثه يكتب (واحدة) ومذكر العدد (٢) يكتب (اثنان) ومؤنثه يكتب (اثنان)

الخلاصة: العددين (٢ و ١) **يوافقان المعدود** في التذكير والتأنيث

○ **الأعداد المفردة من (٣-٩):** تخالف الأعداد من ٣-٩ معدودها في التذكير والتأنيث فإذا جاء **المعدود مؤنثاً**؛ فإن هذه **الأعداد** ستأتي

مذكورة (خالية من تاء التأنيث المربوطة) مثال: جاء ٣ طلاب

ملاحظة: إذا جاء **المعدود جمعاً** كما في هذه الجملة **نرده ذهنياً إلى المفرد** ثم نطبق عليه القاعدة: طلاب مفردة طالب مذكر

العدد هو: ٣- والمعدود: هو **طلاب** وبما أن **المعدود (طالب)** **مذكر** والعدد (٣) ينتهي إلى مجموعة (٣ إلى ٩) فإنه: **سيخالف المعدود**

وسيأتي مع تاء مربوطة وتكتب الجملة بهذا الشكل:

جاء ٣ طلاب = جاء ثلاثة طلاب

مثال آخر : جاءت ٧ طالبات

العدد : ٧ - المعدود : طالبات (جمع مفردة طالبة : مؤنثة)

نلاحظ أن العدد (٧) من مجموعة (٣ إلى ٩) وهذه الأعداد تخالف المعدود وبما أن المعدود مؤنث فإن العدد (٧) سيخالف (أي سيأتي من

دون تاء مربوطة) وتكتب الجملة : جاء ٧ طالبات جاء سبع طالبات

○ العدد (١٠): إذا جاء مفردا غير مركب (المركب مثل ١٣ - ١٧) المفرد بمعنى أنها كلمة مستقلة بمفردها: عشر أو عشرة)

ينطبق عليه ما ينطبق على الأعداد (٣ إلى ٩): مثال : جاء ١٠ طلاب

العدد : ١٠ (مفرد) - المعدود : طالب (بما أنه جمع نرده إلى المفرد طالب = طالب ثم نطبق عليه القاعدة)

بما أن العدد (١٠) مفرد فإنه من مجموعة "٣-٩" وبالتالي سيخالف المعدود المذكور وسيأتي مع تاء مربوطة جاء عشرة طلاب

مثال آخر : جاء ١٠ طالبات

العدد : ١٠ - المعدود : طالبات (جمع نرده إلى المفرد طالبات = طالبة : مؤنثة) بما أن المعدود مؤنث فإن العدد (١٠) سيأتي مخالفا أي من

دون تاء مربوطة. لأنه مفرد وليس مركبا وبالتالي يعامل معاملة (٣-٩) تكتب الجملة : جاء ١٠ طالبات = جاء عشر طالبات

ملاحظة: العدد ١٠ إذا كان مفردا أي في حالة الإفراد: إذا كان المعدود مذكرا : جاء ١٠ طلاب فإن حرف الشين فيها سيكون مفتوحا: جاء

عشرة طلاب وإذا كان المعدود مؤنثا : جاء ١٠ طالبات فإن حرف الشين فيها سيكون ساكنا: جاء عشر طالبات

ملاحظة: العدد "واحد" يمكن أن يأتي بصيغة "أحد" للمذكر و"إحدى" للمؤنث ولا سيما عندما يكون مركبا أو معطوفا

أحد عشر - إحدى عشرة، إحدى وثلاثون

• الأعداد المركبة أي مركبة من قسمين وبدون حرف عطف : الأول من (١-٩) - والثاني العدد (١٠)

وتشمل الأعداد المركبة الأعداد من (١١ إلى ١٩) وسندرسها على قسمين :

١. العددين (١١ و ١٢)

٢. والأعداد (١٣ إلى ١٩)

سنلاحظ أننا نطبق الآن ما تعلمناه منذ قليل في الأعداد المفردة من ١ - ٩

○ العددان (١١-١٢):

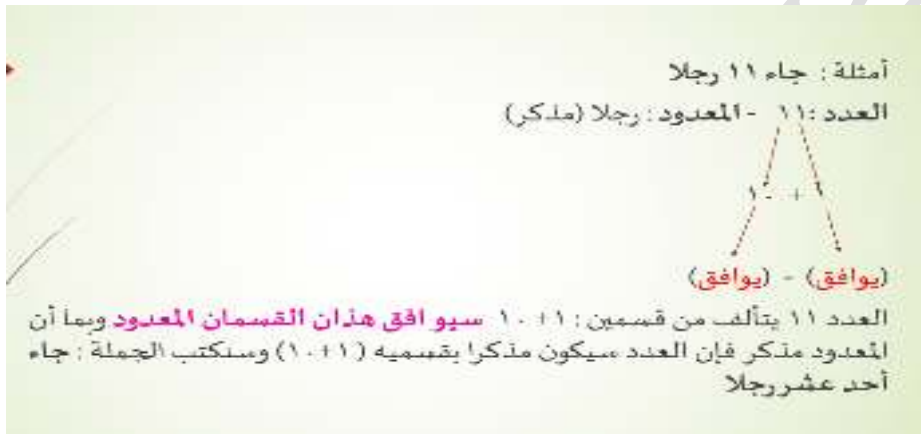
العدد (١١) مؤلف من : القسم الأول ١ والقسم الثاني ١٠

العدد (١٢) مؤلف من : القسم الأول ٢ والقسم الثاني ١٠

القسم الأول من العددين (١١+١٢) واحد واثنان يوافقان المعدود كما تعلمنا في الأعداد المفردة

والقسم الثاني العدد (١٠) إذا كان مركبا (من مجموعة ١١ إلى ١٩) يوافق المعدود

إذاً القسم الأول والثاني من (١١ و ١٢) يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث



مثال آخر : جاءت ١١ امرأة: العدد : ١١ - المعدود : امرأة (مؤنث) العدد ١١ يتألف من قسمين : ١٠ + ١ سيوافق هذان القسمان المعدود وبما

أن المعدود مؤنث فإن العدد سيكون مؤنثا بقسميه (١٠ + ١) وسنكتب الجملة :

جاءت إحدى عشرة امرأة

مثال آخر:
 جاء ١٢ طالبا
 العدد: ١٢ - المعدود: طالبا (مذكر)
 (٢=يوافق) + (١٠=يوافق)
 العدد ١٢ يتألف من قسمين ٢+١٠
 والعديدان يوافقان المعدود لذلك سيوافق القسمان المعدود المذكر وسيأتيان مذكرين
 وستكتب الجملة:
 جاء اثنا عشر طالبا

مثال آخر: جاءت ١٢ طالبة
 العدد: ١٢ - المعدود: طالبة (مؤنث)
 (٢=يوافق) + (١٠=يوافق)
 العدد ١٢ مؤلف من قسمين ٢+١٠ سيوافق القسمان المعدود وبما أن المعدود مؤنث
 سيكونان مؤنثين وستكتب الجملة: جاء اثنا عشر طالبة
 ملاحظة: مذكر ١٢ اثنا و مؤنثه اثنتا

ملاحظة: مذكر العدد ١١ هو أحد عشر - ومؤنثه: إحدى عشرة

- **الأعداد من (١٣ - ١٩):** تتألف هذه الأعداد من قسمين: **القسم الأول** من (٣ إلى ٩) - **القسم الثاني**: العدد (١٠). القسم الأول تعلمناه في الأعداد المفردة وقلنا إنه يخالف المعدود والقسم الثاني (١٠) بما أنه مركب فإنه سيوافق المعدود كما تعلمناه مع العددين ١١ و١٢

مثال: جاء ١٣ طالبا
 العدد: ١٣ - المعدود: طالبا
 العدد ١٣ يتألف من قسمين الأول ٣ الثاني ١٠
 (٣=يخالف) + (١٠=يوافق)
 القسم الأول (٣) يخالف المعدود - والقسم الثاني (١٠) يوافق المعدود
 وبما أن المعدود هنا مذكر فإن القسم الأول (٣) سيخالف (أي سيأتي مؤنثا فيه تاء مربوطة لأن المعدود مذكر) والقسم الثاني سيوافق المعدود لأن العدد (١٠) إذا كان مركبا يوافق المعدود وبما أن المعدود هنا مذكر سيأتي العدد ١٠ مذكرا من دون تاء مربوطة وستكتب الجملة على الشكل التالي: جاء ثلاثة عشر طالبا

مثال آخر: اشترت ١٧ دفترا
 العدد: ١٧ - المعدود: دفترا (مذكر)
 (٧=يخالف) + (١٠=يوافق)
 العدد ١٧ يتألف من قسمين الأول ٧ الثاني ١٠
 القسم الأول (٧) يخالف المعدود - والقسم الثاني (١٠) يوافق المعدود
 وبما أن المعدود هنا مذكر (دفتر) فإن القسم الأول (٧) سيخالف (أي سيأتي مؤنثا فيه تاء مربوطة لأن المعدود مذكر) والقسم الثاني سيوافق المعدود لأن العدد (١٠) إذا كان مركبا يوافق المعدود وبما أن المعدود هنا مذكر سيأتي العدد ١٠ مذكرا من دون تاء مربوطة وستكتب الجملة على الشكل التالي: جاء سبعة عشر دفترا

• **الأعداد المعطوفة:** هي الأعداد التي يتوسطها حرف عطف " الواو " وهو مؤلف من قسمين :

الأول: ١ إلى ٩ - والثاني: واحد من ألفاظ العقود السابقة

○ وما يحصل على العددين (٢ و ١) في حالة الأعداد المفردة يحصل عليهما هنا و ما يحصل على الأعداد من ٣ - ٩ في الأعداد المفردة يحصل هنا

مثال: جاء ٢١ رجلا العدد: ٢١ - المعدود: رجلا(مذكر)، العدد ٢١ مؤلف من قسمين الأول: ١ والثاني ٢٠ العدد ١ سيوافق المعدود كما تعلمنا في الأعداد المفردة وسيأتي مذكرا أي بلفظ (واحد) أما العدد ٢٠ فسيأتي إما بلفظ عشرون أو عشرين وبما أنه مرفوع هنا فسيأتي **عشرون** (تعلمنا هذا في درس الملحق بجمع المذكر السالم وسنذكره أيضا هنا في إعراب العدد) وستصبح الجملة الآن: جاء واحد وعشرون رجلا

مثال آخر: جاء ٤٢ امرأة

العدد: ٤٢ - المعدود: امرأة (مؤنث)، العدد ٤٢ مؤلف من قسمين الأول: ٢ والثاني ٤٠، العدد ٢ سيوافق المعدود كما تعلمنا في الأعداد المفردة وسيأتي مؤنثا أي بلفظ (اثنان)، أما العدد ٤٠ فسيأتي إما بلفظ أربعون أو أربعين وبما أنه مرفوع هنا فسيأتي أربعون وستصبح الجملة الآن: جاءت اثنان وأربعون امرأة

○ أما الأعداد المعطوفة التي يكون القسم الأول منها من (٣ إلى ٩) فإن القسم الأول يخالف كما تعلمنا في الأعداد المفردة مثال: رأيت ٩٣ رجلا: العدد: ٩٣ - المعدود: رجلا (مذكر) العدد ٩٣ مؤلف من قسمين الأول: ٣ والثاني ٩٠ العدد ٣ سيخالف المعدود كما تعلمنا في الأعداد المفردة وبما أن المعدود مذكر سيأتي العدد مؤنثا (أي فيه تاء مربوطة) إما العدد ٩٠ فسيأتي إما بلفظ تسعون أو تسعين وستصبح الجملة: جاء ثلاثة وتسعون طالبا

مثال آخر: جاءت ٦٦ امرأة، العدد: ٦٦ - المعدود: امرأة (مؤنث)

العدد ٦٦ مؤلف من قسمين الأول: ٦ والثاني ٦٠ العدد ٦ سيخالف المعدود كما تعلمنا في الأعداد المفردة وبما أن المعدود مؤنث سيأتي العدد مذكر (أي خاليا من التاء المربوطة) أما العدد ٦٠ فسيأتي إما بلفظ ستون أو ستين وستصبح الجملة: جاء ست وستون امرأة

إعراب العدد من ١ إلى ١٠

• يعرب العدد من ١ إلى ١٠ ماعدا العدد (٢) **إعرابا عاديا بالحركات الظاهرة بمعنى أنها تأتي مرفوعة وعلامة رفعه الضمة - منصوبة وعلامة نصبه الفتحة - مجرورة وعلامة جره الكسرة:**

جاء **واحد** من الطلاب **واحد**: فاعل **مرفوع** وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رأيت **ثلاثة** رجال: **ثلاثة**: مفعول به **منصوب** وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

مررت **بتسعة** رجال: **بتسعة**: الباء حرف جر- **تسعة**: اسم **مجرور** وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

جاء **عشرة** رجال: **عشرة**: فاعل **مرفوع** وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مررت **بعشر** نساء: **بعشر**: الباء حرف جر **عشر**: اسم **مجرور** وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

• **العدد اثنان يعرب إعراب الملحق بالمتنى**

جاء **اثنان** من الطلاب: **اثنان**: فاعل **مرفوع** وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى

رأيت **اثنين** من الطالبات: **اثنين**: مفعول به **منصوب** وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى

مررت **بائنتين** من الطالبات: **بائنتين**: اسم **مجرور** وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنى.

ملاحظة: العدد اثنان يعرب إعراب الملحق بالمتنى (مفردا - مركبا - معطوفا)

ملاحظة: العدد واحد واثنان إذا جاء بعد المعدود يعربان صفة له.

جاء طالب **واحد**، رأيت طالبين **اثنين**، مررت بطالبين **اثنين**، مررت بطالبتين **اثنين**، جاءت طالبتان **اثنان**، رأيت طالبتين **اثنين**، مررت بطالبتين **اثنين**

• **إعراب الأعداد المركبة ١١ - ١٩**

تعرب الأعداد المركبة من ١١ حتى ١٩ ماعدا (١٢) على الشكل التالي: **جزآن مبنيان على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر..... كذا** "حسب موقعها من الجملة"

جاء **خمسة عشر** رجلاً: جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره - **خمسة عشر**: **جزآن مبنيان على الفتح في محل رفع فاعل** -

طالبا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

رأيت **ست عشرة** طالبةً : رأيت : فعل + فاعل - **ست عشرة** : جزآن مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به

طالبة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

مررت بأربعة عشر رجلاً: مررت: فعل + فاعل - بأربعة عشر: الباء حرف جر أربعة عشر: جزآن مبنيان على الفتح في محل جر اسم مجرور (جر بحرف الجر)

حيلة إعرابية

الأعداد المركبة هي من الكلمات المبنية وهي بالتالي تعرب إعراباً محلياً (ماعداد العدد ١٢). أي لا وجود للحركات الضمة والفتحة والكسرة، لذلك يجد الكثير من المعربين مشكلة في إعراب هذا النوع: كيف سنعرف هل هذان الجزآن المبنيان في محل رفع أم نصب أم جر؟

هل توجد طريقة يمكننا أن تساعدنا في إعراب هذا النوع من الأعداد؟ (٢٤)

قبل التعرف على هذه الحيلة لا يد أن نعرف أن: الأعداد المركبة تحتاج إلى تمييز منصوب يأتي بعدها كما تعرفنا في درس التمييز ويكون تمييزها منصوباً.

الحيلة تعتمد على التمييز الذي يساعدنا في معرفة المحل الإعرابي للأعداد المركبة؛ وهي على الشكل التالي: جاء أحد عشر رجلاً

أحد عشر هو العدد وتمييزها هو رجلاً نقوم ذهنياً بحذف العدد أو نغطي العدد فقط بإصبعنا ونعيد قراءة الجملة سنرى أننا نقرأها

على الشكل التالي: جاء رجل يرفع رجل وإعرايه فاعل.

الآن أعيد الجملة كما كانت أو أرفع إصبعي من على العدد وأعطي إعراب كلمة رجل المرفوعة للعدد فأكتشف أن "أحد عشر" جزآن مبنيان

على الفتح في محل رفع فاعل. (٢٥)

○ أما العدد (١٢) الجزء الأول ملحق بالمتنى والجزء الثاني جزء لا محل له من الإعراب

جاء اثنا عشر طالبا : جاء : فعل ماض - اثنا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى

عشر : جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ملاحظة: نون اثنان "للمذكر المرفوع" - اثنين "للمذكر المجرور والمنصوب" ونون اثنتان "للمؤنث المرفوع" - اثنتين "للمؤنث المجرور

والمنصوب" تحذف عندما تأتي ضمن الأعداد المركبة فنقول: اثنا عشر - اثنتا عشر في حالة الرفع اثني عشر - اثنتي عشرة في حالتي النصب

الجر قال تعالى " فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا"

• إعراب الأعداد المعطوفة: وهي عددان بينهما حرف عطف أي هو يتألف من قسمين :

الأول من الأعداد المفردة "١-٩" والثاني من ألفاظ العقود: "ستون - ثمانون - سبعون - عشرون....."

الجزء الأول: يعرب إعراباً عادياً لأنه من الأعداد المفردة ماعدا الرقم اثنان هو ملحق بالمتنى لأنه من ملحقات المتنى.

و القسم الثاني: يعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود

أمثلة: جاء خمسة وعشرون رجلاً : خمسة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة -

الواو: حرف عطف - عشرون: معطوف على خمسة مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

اشترت ثلاثاً وعشرين كتاباً : ثلاثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره- الواو حرف عطف - عشرين : اسم

معطوف على ثلاثاً منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

مررت بثمانية وسبعين مزرعة : ثمانية : الباء حرف جر ثمانية اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره- الواو حرف عطف -

سبعين : اسم معطوف على ثمانية مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قرأت اثنتين وأربعين رواية

رأيت اثنتين وعشرين رجلاً : اثنتين + اثنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه كالحق بالمتنى...

جاء اثنان وخمسون شاباً

جاءت اثنتان وتسعون امرأة : اثنان + اثنتان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بمتنى - الواو حرف عطف تسعون + خمسون :

معطوف على مرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر لسالم.

ملاحظة

كيف نعرف في الأعداد المعطوفة أننا سنكتب ألفاظ العقود بـ (نون) ام بـ (ين) ؟ هل هناك طريقة تساعدنا على معرفة ذلك ؟

قلنا إن الأعداد المعطوفة تأتي على الشكل التالي: **عدد مفرد** (١-٩) + و + **واحد من ألفاظ العقود**

إذا جاء القسم الأول " أي العدد المفرد" مرفوعا سيكون نهاية الجزء الثاني من الأعداد المعطوفة (ألفاظ العقود) منتهيا بـ (ون)

جاء **خمسة وستون** طالبا: خمسة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

وستون: الواو حرف عطف - ستون: معطوف على خمسة مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم - طالبا: تمييز منصوب

أما إذا كان القسم الأول (الأعداد المفردة) مجرورا أو منصوبا فسيكون نهاية القسم الثاني من الأعداد المعطوفة (ألفاظ العقود)

منتهيا بـ (ين)

مررت **بخمسة وستين** طالبا: خمسة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وستين: الواو حرف عطف - ستين: معطوف على خمسة مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم - طالبا: تمييز منصوب

رأيت **سبعة وثلاثين** معلما: سبعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

وثلاثين: الواو حرف عطف - ثلاثين: معطوف على سبعة منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

ملاحظة: العدد ثمانية سواء أكان مفردا أم مركبا أم معطوفا فإن نهايته ستكون ياء إذا كان المعدود مؤنثا.

جاءت ثماني نساء - رأيت ثماني نساء - مررت بثمانى نساء

في هذه الحالة يعامل الرقم ثمانية معاملة الاسم المنقوص. والاسم المنقوص هر كل اسم كانت نهايته ياء أصلية ما قبلها مكسور.

والاسم المنصوب يأتي مرفوعا بضممة مقدرة ومجرورا بكسرة مقدرة بينما تظهر عليه الفتحة.

جاءت ثماني نساء - رأيت ثماني نساء - مررت بثمانى نساء

كما أن ياء الاسم المنقوص تحذف عند تنوين الرفع والجر بينما يظهر تنوين النصب.

جاءت ثمان من النساء - مررت بثمان من النساء - رأيت ثمانيا (ثمانى) من النساء

ملاحظة ألفاظ **المئة والالف** تعرب بحسب موقعها من الجملة وتعرب بالحركات الظاهرة.

جاءت **مئة** امرأة - مررت **بألف** رجل - شاهدت **مئة** قرية.

ويأتي بعدها دوما اسم مجرور يعرب مضافا إليه.

إعراب المعدود

معدود الأعداد من (٣ إلى عشرة) يكون **جمعا مجرورا ويعرب مضاف إليه**. جاء **خمسة رجال** - رأيت **عشر نساء** - مررت **بست** طالبات

معدود الأعداد (١١ وحتى ١٩) وألفاظ العقود والأعداد المعطوفة يأتي **اسما مفردا ونكرة منصوبا يعرب تمييزا منصوبا**.

جاء **أحد عشر طالبا** - مررت **بعشرين قرية** - رأيت **اثنين وخمسين رجلا**

معدود (المئة والالف) يأتي **مفردا مجرورا ويعرب مضافا إليه**: جاءت **مئة امرأة** - مررت **بألف رجل** - شاهدت **مئة قرية**.

صوغ العدد على وزن فاعل

• يصاغ اسم العدد المفرد على وزن فاعل من اثنين إلى عشرة لإفادة الترتيب فنقول: الثاني - الثالث - الرابع - الخامس .

مثل: الفصل الثاني - الفتاة الثالثة - الليلة العاشرة .

○ ونقول بدلا من واحد "أول" وبدلا من واحدة "أولى": أخوك الأول على المدرسة ، فاز بالجائزة الأولى الطالبة ندى .

○ إذا كان العدد مركبا أو معطوفا يصاغ على وزن (فاعل) **جزؤه الأول** ويبقى الجزء الثاني على وضعه مثل: الفصل الثالث عشر ، الليلة

الرابعة والعشرون

○ إذا صيغ وزن (فاعل) من العدد المفرد أو المركب أو المعطوف فإنه **يبقى موافقا لمعدوده** في التذكير والتأنيث .

○ تعرب صيغة (فاعل) بالحركات حسب حاجة الكلام، إلا المركب منها فإنه يبني على فتح الجزأين، ويكون محله الإعرابي حسب موقعه في

الجملة . مثل: حفظت مي الجزء التاسع عشر من القرآن الكريم .

○ غالبا يكون إعراب العدد على وزن (فاعل) نعتا للمعدود

قراءة العدد

الأعداد المعطوفة يجوز قراءتها من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين:

٥٨: ثمانية وخمسون/ خمسون وثمانية || ١٧٢: مئة واثنان وسبعون/ اثنان وسبعون ومئة || ١٢٤٦: ألف ومئتان وستة وأربعون/ ستة وأربعون ومئتان وألف.

ملاحظة: العدد مئة وما يتفرع منها تكتب موصولة بما قبلها: **خمسمئة/ خمسمائة/ سبعمئة/ سبعمائة**

تدريب العدد: حول الأرقام التالية إلى أعداد مكتوبة: حضر طالب ١ || اشترت ١٢ كتابا || في الفصل ٢١ طالبة || في بيتنا ٨٦ شجرة || ولدت سنة ١٩٨٥ || توفيت جدتي رحمها الله عام ١٩٩٢ || تقدمت إلى اختبار قياس عام ١٤٤٠ للهجرة || حفظت ٥ سور من القرآن الكريم || دخلت الجامعة سنة ١٩٢٢ وتخرجت منها عام ١٩٦٢.

أمثلة: "إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين" || "وبعثنا فيهم اثني عشر نقيباً" || فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا" || "قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة ليالي سوياً" || "فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله" || "ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات" || فكفارته إطعام عشرة مساكين" || "قل فاتوا بعشر سور" || إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً" || فأماته الله مئة عام" || "في كل سنبله مائة حبة" || "وحملة وفصاله ثلاثون شهراً" || "له تسع وتسعون نعجة" || ((فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين)) ||

اقرأ الأعداد التالية مرة من اليمين إلى اليسار ومرة بالعكس من اليسار إلى اليمين: ٦٤ - ١٣٥ - ١٦٧٨ - ١٩٧٣

اكتب الأرقام التالية كتابة وصحح الخطأ في كتابة المعداد أو تمييز المعداد إن وجد: دعوت ٤٧ طالب و ١٥ طالبة و ٣٠ مهندس، و ١٠٠ طبيب، فحضر منهم ١٧ طالب، و ٩ طالبة، و ١٢ مهندس، و ٥٦ طبيب فكان عدد الحاضرين ٩٦ ضيف، وذلك عام ١٨١٤.

٤ - قال تعالى: ﴿ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِنَاءٌ حَبِيرٌ ﴾ [الفر: ٢٦١].

٥ - أَكْرَمْتُ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَسِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ امْرَأَةً .

٦ - سَافَرْتُ إِلَى الْجَزَائِرِ سِتَّةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ .

جدد استخراج تمييز الأعداد بما يلي وأعربها .

١ - قال تعالى: ﴿ فَاسْتَلِمْهُمْ فَمَنْ يَلْمِمْ جَلْدَةً ﴾ [النور: ٢٤].

٢ - قال تعالى: ﴿ فَلْيَتَّخِذُوا فِيهَا حَسْبًا لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاهِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

أ- حول الأرقام التالية إلى حروف، وأعد كتابة النص صحيحاً.

١ - الصيف (٣) شهر، قضينا فيه رحلة استغرقت (٢٥) ليلة و (٢٦) يوم، وقرأت في هذه الرحلة (١٧) كتاب، و (١٥) رسالة، وكان بالرحلة (١٠٠) طالب، و (٥٠) طالبة، و (١١) مَدْرَسٍ، و (١٢) مَدْرَسَةٍ.

٢ - ذهبت إلى بصر عام (١٩٩٤)، ووزنت أحد المصانع فراءت فيه (١٢) مهندس و (٢٤٥٦) عامل، و (٣٣) عائلة.

ب- أعرب الجمل التالية إعراباً كاملاً

١ - قال تعالى: ﴿ فَتَسْعَةَ أَيَّامٍ ﴾ [الحجر: ٤٤].

٢ - قال تعالى: ﴿ وَتَعَسَا مِنْهُمُ الْقَوْمَ عَسْرَتًا ﴾ [الأنبياء: ١٢].

٣ - قال تعالى: ﴿ إِنِّي أَرَى سِتَّةَ نَقَرَاتٍ يَسْكُنُ فِيهَا ﴾ [يوسف: ٤٤].

٣ - قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ مَاتْنَا مَوْتًا تِسْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَنَا ﴾ [الإبراهيم: ١٠].

٤ - حديث: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ تِسْعِينَ صَلَاةً» [بخاري: ١٣٤٩].

٥ - حديث: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا» [مسلم: ١٧٦٧].

٦ - حديث: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ

خَيْرًا» [بخاري: ١٦٩٤٠].

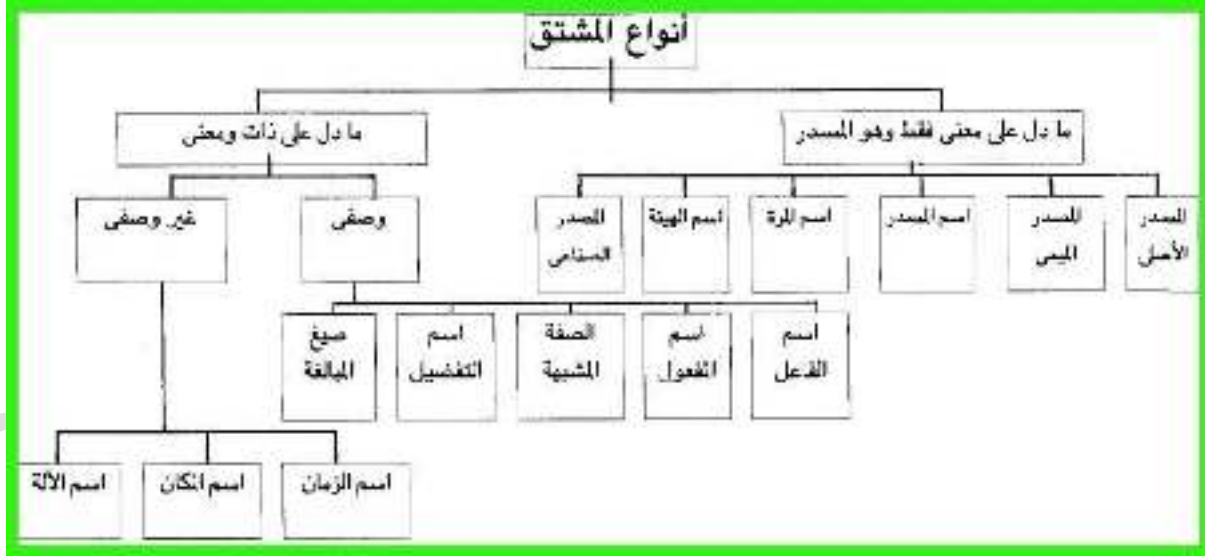
٧ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يَجُرْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ خَنْدَقٍ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَهُ. [بخاري: ٤٠٩٧].

٨ - حديث: «فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ تِسْعَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» [بخاري: ١٤٩٦].

٩ - حديث: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، حُرَّةٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ حُرَّةً مِنَ السُّبُورَةِ» [بخاري: ٦٩٨٣].

عمل المشتقات والمصدر

أمثلة: من علامات الإيمان حُب المسلم أخاه ، ومُعاونته إياه || الرجلُ الشاكرُ ربه ، الصابر على بلائه مؤمن حقا || ما سامعُ أخوك نصيحتي || هذا الرجل محمودٌ سيرتُ || درستُ على يد رجل كريمٍ أصلُهُ || يسرني حفظك الدرسَ || " وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ " || "لَبِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً".



الاسم المشتق: هو اسم مأخوذ من لفظ الفعل ليبدل على معنى مثل (من وقع منه الفعل - من وقع عليه الفعل - وكان حدوث الفعل - زمان حدوثه - آلة حدوثه) والمشتقات هي: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة. والمشتقات مبحث صرفي وليس مجالها النحو، وإنما ما دفعنا إلى دراستها هنا في النحو أن بعض هذه المشتقات تعمل عمل فعلها فترفع الفاعل أو نائب الفاعل أو تنصب مفعولا به.

اسم الفاعل

اسم الفاعل: اسم الفاعل صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على فاعل الفعل، ويصاغ اسم الفاعل من الفعل المبني للمعلوم بطريقتين: **أولاً: من الفعل الثلاثي:** بوضع ألف بين فاء الفعل وعينه، درس = دارس، كتب = كاتب، سعى = ساعي "ساعٍ"، قال: قائل... إلخ **ثانياً: من الفعل فوق الثلاثي:** من مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر: استعمل = يستعمل "المضارع" + **مستعمل، قاتل = يقاتل = مُقاتِل**

عمل اسم الفاعل

بما أن اسم الفاعل يشتق من الفعل بشقيه اللازم المتعدي فإن اسم الفاعل يمكن أن يعمل عمل فعله الذي اشتق منه، فيرفع إما الفاعل أو ينصب المفعول كلا على حدة. أو يرفع الفاعل وينصب المفعول معاً: خالدٌ مُجتهدٌ أولادُهُ: عمل اسم الفاعل مجتهد عمل فعله اللازم اجتهد فرفع الفاعل أولاده، وفي الإعراب سنعرّب اسم الفاعل بحسب موقعه في الجملة بينما سنذكر أن الفاعل الذي جاء بعده هو له: خالد: مبتدأ مرفوع، مجتهد: خبر مرفوع، أولاده: فاعل لاسم الفاعل مجتهد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والهاء في محل جر بالإضافة.

ومثال ما نصب المفعول فقط قول الشاعر: **كناطحٍ صخرةً** يوماً ليوهنها فلم بضرها وأوهى قرنه الوعلُ **صخرةً:** مفعول به منصوب لاسم الفاعل ناطح وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثال ما رفع الفاعل ونصب المفعول به: هل **مكرمٌ سعيدٌ ضيوفه:** هل حرف استفهام مكرم: مبتدأ مرفوع، سعيدٌ: فاعل لاسم الفاعل مكرم والفاعل سد مسد الخبر، ضيوفه: مفعول به منصوب لاسم الفاعل والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

شروط عمل اسم الفاعل

١. أن يكون محلي بال التعريف وإذا توفر هذا الشرط فقط فهو كاف لعمل اسم الفاعل: أنت الكاتب رسالة، الكاتب رسالةً قادم
٢. إذا لم يكن محلي بال وجب:
 - أ- أن يدل على الحال أو الاستقبال: زيد كاتب رسالة اليوم أو إذا.
 - ب- ثم أن يكون مسبقاً ينفي: ما كاتب زيد رسالة اليوم أو غدا.

ت- أو استفهام: هل زيد كاتب رسالة غدا أو اليوم.

ث- أو أن يكون خيرا لمبتدأ: زيد كاتب رسالة

ج- أو نعنا: جاء الطالب الكاتب رسالة

ح- أو حالا: جاء زيد ضاحكا ثغره.

○ أما إذا لم يدل اسم الفاعل على الحال والاستقبال لا يعمل وقتها عمل فعله فلا يقال: زيد كاتب رسالة أمس، وإنما يقال: زيد كاتب الرسالة أمس.

ملاحظة: اسم الفاعل يتطلب فاعلا دوما، إن لم يكن هذا الفاعل موجودا ظاهرا في الكلام وجب علينا تقديره.

مبالغة اسم الفاعل

تعريف مبالغة اسم الفاعل: أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة. فإذا قلت **نَجَّار** فهذا يعني الدلالة الى الشخص الذي يباليغ في عمل النشر بالمنشار. و**خِيَّاط**: يعني الشخص الذي يباليغ في القيام بفعل الخياطة وهكذا.

صبيغ مبالغة اسم الفاعل

لمبالغة اسم الفاعل أوزان "صبيغ" كثيرة، أشهرها:

- **فَعَّال**: حدَّاد، جبَّار، حمَّال
- **مِفْعَال**: مقدم، مغوار، معطاء
- **فَعُول**: شكور، صبور، عجول
- **فَعِيل**: عليم، سميع، قدير
- **فَعِل**: حَذِر، تَهَم
- **فِعِيل**: صَدِيق
- **مِفْعِيل**: معطير، مسكير
- **فاعول**: فاروق، جاسوس
- **فُعَلَة**: صُرْعَة
- **فَعَالَة**: عَلَامَة
- **فاعلة**: راوية، داهية.

شروط عمل مبالغة اسم الفاعل

هي نفس شروط عمل اسم الفاعل التي ذكرناها منذ قليل.

اسم المفعول

هو اسم مصوغ يدل على ما وقع عليه الفعل، مثل: ممزوج، ومكتوب، ومقروء.

ويصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول:

- **الثلاثي:** يصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن "مفعول" بوضع ميم مفتوح في بدايته و **واو** بين فاء الفعل وعينها مع تسكين الفاء: دُرِس = **مدروس**، فُهِمَ = **مفهوم**
- **فوق الثلاثي:** يصاغ من الفعل المضارع المبني للمجهول بوضع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

استُعْمِلَ = يُستعمل = **مُستعمل**، استُخْدِمَ = يُستخدم = **مُستخدم**

عمل اسم المفعول

يمكن لاسم المفعول أن يعمل عمل فعله المبني للمجهول، **فيرفع نائب فاعل**. وكل ما ذكرناه من شروط على عمل اسم الفاعل ينطبق على عمل اسم المفعول.

١. إذا كان اسم المفعول معرفاً بأل يعمل دون قيد أو شرط: رأيتُ المجموعَ مألُهُ (اسم مفعول معرف بأل).
٢. إذا كان مسبقاً بنفي، أو استفهام، أو مبتدأ، أو خبراً، أو نعناً، أو حالاً مثل ✓ أمْعاقِبُ الكسولِ (اسم مفعول مسبق باستفهام، مبتدأ).

- ✓ سار المقاتلُ مرفوعاً رأسُهُ (اسم المفعول وقع حالا).
- ✓ هذا الرجلُ مسموعٌ قولُهُ (اسم المفعول وقع نعنا).
- ✓ البيتُ مرفوعٌ بناؤُهُ (اسم المفعول وقع خبراً).

الصفة المشبهة باسم الفاعل

هي اسم يُشْتَقُّ من الفعل الثلاثي اللازم، للدلالة على صفة، يغلب في كثير من الأحوال أن تتناول مع الزمن وتستمر، نحو: أخضر - سكران - عطشان - فَرِحَ...، وقد تدل أحياناً على صفة دائمة، نحو: أعرج - أعمى - قصير - طويل...

صيغة الصفة المشبهة

تصاغ الصفة المشبهة القياسية من الثلاثي اللازم المجرد الذي على وزن (فَعِل):

1- على وزن **أَفْعَل** في المذكر و**فَعْلَاء** في المؤنث إذا دلت على لون أو عيب أو حلية.

أمثلة عن اللون: خَضِر: أخضر، خَضِرَاء: خضراء/سود: أسود، سَوْدَاء: حمراء/حَمِر: أحمر، حمراء

أمثلة عن العيب (كل صفة غير محبوبة): عَوْر: أعور، عَوْرَاء: عمي: أعمى، عَمِيَاء: حول: أحول حولاء

أمثلة عن الحلية (كل صفة محبوبة): دَعِج: أدعج، دَعِجَاء: حوراء/أحور، حَوْرَاء: هيف: أهيف، هيفاء

2- وعلى وزن **فَعْلَان** في المذكر و**فَعْلَى** في المؤنث إذا دلت على امتلاء أو خلو.

أمثلة عن الامتلاء: شَبِع: شبعان، شَبِعَى/غَصِب: غضبان، غَضِبَى/سَكِر: سكران، سكرى

أمثلة عن الخلو: عَطِش: عطشان، عَطِشَى/جَاع: جوعان، جَوَعَى/ظَمَى: ظمآن، ظمأى

3- وعلى وزن **فَعِل** في المذكر و**فَعِلَةٌ** في المؤنث إذا دلت على صفة نفسية كالفرح والحزن...

أمثلة: فَرِح: فرح، فَرِحَةٌ/فَطِن: فطن، فَطِنَةٌ/شَرِه: شره، شرهة

- إذا لم تتوفر في الفعل الشروط المسجلة أعلاه كان يكون الفعل على وزن **فَعَّل** أو **فَعَّلَ** أو **فَعِل** فإن الصفة المشبهة تصاغ سماعاً على أوزان مختلفة.

أوزان سماعية للصفة المشبهة

الوزن	المثال	الفعل	الوزن	المثال	الفعل
فَعِيل	كبير	كَبُر	فُعُل	خُلُو	خَلَا
فُعَال	شجاع	شَجِع	فَعَل	حَسَن	حَسَن
فَعَال	جَبَان	جَبُن	فِعَل	صِبْفَر	صَفَّر
فَعُول	طَهُور	طَهَّر	فُعُل	كُفُو	كَفَّو
فَعَل	سَهْل	سَهَّل	فَعِيل	طَيَّب	طَاب

عمل الصفة المشبهة

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل من الفعل اللازم لأنها مشبهة به، ولأنها مشتقة من الفعل اللازم، فهي إذا عملت فلا ترفع إلا الفاعل.

وهذا الفاعل الذي تتطلبه الصفة المشبهة له أربعة أشكال يمكن أن ترد في الكلام:

١. **الرفع على الفاعلية**: زيد جميلٌ وجهه.

٢. **الجر بالإضافة**: زيد جميل الوجه.

٣. **النصب على التمييز**: زيد جميلٌ وجهاً

٤. **النصب تشبيهاً بالمفعول به** ولا بد في هذه الحالة من أن يكون معرفة زيد جميلٌ وجهه أو زيد جميلٌ الوجه

○ وتمتنع إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها إذا اقترنت بال أو كان معمولها مجرداً من ال أو مضافاً إلى مجرد من ال فلا يقال زيد هو

الحسن خلقه ولا زيد هو العظيم شدة بأسٍ ولكن يقال زيد هو الحسن الخلق وزيد هو العظيم شدة البأس.

اسم التفضيل

اسم مشتق يدل على شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة: محمد أطول من خالد فكل من محمد وخالد اشتركا في صفة الطول غير أن محمدا تفضل "تفوق" على خالد في هذه الصفة.

صياغة اسم التفضيل

يُصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي على وزن (أفعل) وذلك إذا استوفى الشروط الثمانية الآتية:

١. **ثلاثياً** (فلا يجوز الصياغة من فعل رباعي كـ "دحرج" بل نقول "أكثر تدحرجا من"، أو "أسرع تدحرجا من" ولا يجوز القول "أدحرج من").
٢. **تاماً** (فلا يجوز الصياغة من فعل ناقص كـ "كان وأخواتها").
٣. **مثبتاً** (فلا يجوز أن نضوع اسم التفضيل من فعل منفي ففي جملة: "محمد لا يسرع كأحمد" تصاغ على وزن اسم التفضيل باستخدام اسم تفضيل مناسب فنقول: "محمد أكثر تمهلاً من أحمد").
٤. **متصرفاً** (أي أن لا يكون فعلاً جامداً لا يتصرف كنعم وبئس وحبذا)
٥. **أن لا يكون دالاً على عيب خلقي أو لون أو زينة خلقية** مثل الدعج وهو صغر المساحة البيضاء في العين.
٦. **مبنيًا للمعلوم ليست الصفة منه على وزن (أفعل)** الذي مؤنثه فعلاء كـ "أحمر حمراء" و "أسود سوداء" فلا نقول "سيارة محمد أحمر من سيارة علي" بل نقول "سيارة محمد أكثر أو أشد حمرة من سيارة علي".
٧. **قابلاً للتفاوت** (أي أن يكون من الأفعال التي تقبل مفاضلة بعضها على بعض فهناك أفعال لا تقبل التفاوت كغرق ومات فلا نقول "فلان أغرق من فلان" أو "فلان أموت من فلان" فلا يمكننا التفاضل فيها)
٨. **يصاغ اسم التفضيل من الفعل إذا لم يستوف الشروط السابقة** كلها بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد اسم على وزن (أفعل) مثل: أشد، أعظم، أكثر وما شابهها.

عمل اسم التفضيل

يقتصر عمل اسم التفضيل على رفعه فاعلاً مستتراً فيه فقولنا زيد أكبر الرجال يساوي في المعنى زيد فاق الرجال في الكبر وعلى هذا الأساس يكون له فاعل مستتر في المعنى تقديره هو.

ولا يرفع اسم التفضيل فاعلاً ظاهراً إلا إذا صلح أن يقع فعل بمعناه موقعه ولا يأتي ذلك إلا في أساليب نادرة مثل:

ما رأيت رجلاً أوقع في نفسه النصيحة كزهير، إذ يمكن أن نضع الفعل موقع اسم التفضيل فنقول: ما رأيت رجلاً تقع في نفسه النصيحة كزهير وعلى ذلك تكون النصيحة فاعلاً ظاهراً لاسم التفضيل أوقع.

عمل المصدر

المصدر: اسم يدل على الحدث، غير مقترن بزمن، بعكس الفعل الذي يتضمن الحدث مع الزمن.

فلو قلت: **الكتابة**، فهذا يدل على شيء حصل هو الكتابة دون أن يكون لهذا العمل ارتباط بزمن، ولو قلت: **كتب**: هنا نفهم أن عمل الكتابة حصل في الزمن الماضي.

عمل المصدر

ويما أن المصدر يدل على الحدث كما يدل الفعل على الحدث كان من الطبيعي أن يرفع فاعلاً أن ينصب مفعولاً به أو أن يكون من حقه كل تكملات الفعل من ظرف وغيره.

✓ والفرق بين الفعل والمصدر أن المصدر يعمل بغير شروط بينما المصدر لا يعمل إلا بشروط معينة:

١. **صحة حلول فعله محله مسبقاً بأن المصدرية مع الزمن الماضي أو المستقبل.** نحو: عجبت من محادثتك علياً أمس. التقدير: عجبت من أن حادثته أمس. ويدهشني إرسالك الرسالة غداً. التقدير: يدهشني أن ترسل الرسالة غداً. أو مسبقاً بما المصدرية والزمن يدل على حال، نحو: يسرني عمك الواجب الآن. التقدير: ما تعمله.
٢. **أن يكون نائباً مناب الفعل:** نحو: احتراماً أخاك. فأخاك منصوب باحترام لنيابته مناب "احترام" وهو فعل أمر من أحترم الذي أخذ منه المصدر، كما أن المصدر مشتمل على ضمير مستتر فيه يعرب فاعلاً تماماً كما هو الحال في فعله الأمر، وفيه يجوز تقديم المصدر على معموله أو تأخيره عنه.
٣. **ألا يكون مصغراً** فلا يجوز أن نقول: ألمني ضربك الطفل الآن.
٤. **وألا يكون مضمراً** فلا يجوز أن نقول: احترامي لمحمد واجب وهو لأخيه غير واجب.

5. وألا يكون محدوداً ببناء الوحدة ، فلا يجوز أن نقول : سرتني سفرتك الرياض .
6. وألا يكون موصوفاً قبل العمل ، فلا يجوز أن نقول : نقاشك الحاد أخاك .
7. وألا يكون مفصولاً عن معموله بأجنبي
8. وألا يتأخر المصدر عن معموله ، فلا يجوز أن نقول : أدهشني علياً مقاطعة خالد ، ويغترف أن يكون المعمول المتقدم على مصدره ظرفاً أو جاراً ومجروراً: أبهجني مساءً حضورٌ سعيد . وأعجبني في المنزل تواجد أخيك .
9. وألا يكون محذوفاً أو غير مفرد – مثنى أو جمع – ولا ما لم يرد به الحدث . ففي مثل : العلم مفيد . العلم مصدر ولكن لا يراد به الحدث لذلك فهو غير عامل .

فوائد وملاحظات

1. يعمل المصدر عمل الفعل لا لشبهة به ، بل لأنه أصله ، وهذا مذهب البصريين ، لأنهم يقولون المصدر أصل الفعل ، غير أن الكوفيين يقول بأصل الفعل والمصدر فرع منه .
2. يختلف المصدر عن الفعل بأنه يجوز حذف فاعل المصدر ولا يجوز حذف فاعل الفعل . نحو : تكريم الفائزين يشجعهم على مواصلة الفوز . فالمصدر: تكريم مضاف إلى مفعوله " الفائزين " والفاعل محذوف جوازاً ، أي تكريمكم أو تكريم المعلمين .
3. قد يعمل المصدر وإن لم يصلح للاستغناء عنه " بأن والفعل " أو " ما والفعل " . ومن ذلك قول بعض العرب : " سَمِعُ أذني أخاك يقول ذلك " . فسمع مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو " أذني " وأخاك مفعوله ، وجملة يقول في محل نصب حال سدت مسد الخبر ، والتقدير : سمع أذني حاصل إذ كان يقول ، على حد ضربي العبد مسيئاً ، ويمتنع التأويل بالفعل مع " أن " أو " ما " في هذا ، لأنه لم يعرف مبتدأ خبره حال سدت مسد الخبر .

• حالات عمل المصدر : للمصدر العامل ثلاث حالات :

أ – أن يكون مضافاً .

ب – أن يكون معرفاً .

ج – أن يكون مجرداً من أل والإضافة .

أولاً: المصدر العامل المضاف وهو أكثر حالات المصدر عملاً وله خمسة أحوال:

1. أن يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله ، نحو قوله تعالى : { ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض } ٢٥١ البقرة .
2. أن يضاف إلى مفعوله ثم يأتي فاعله ، وهو قليل ، ومنه قوله تعالى : { ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً } ٩٧ آل عمران . ونحو : معاينة المهمل المعلم .
3. أن يضاف إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول به ، نحو قوله تعالى : { وما كان استغفار إبراهيم } ١١٤ التوبة . والتقدير : استغفار إبراهيم ربه .
4. أن يضاف إلى المفعول ولا يذكر الفاعل ، نحو قوله تعالى : { لا يسأم الإنسان من دعاء الخير } ٤٩ فصلت . والتقدير : من دعائه الخير .
5. أن يضاف إلى الطرف ، فيرفع وينصب كالمثنون . نحو : أعجبتني التقاء يوم الخميس للاعبون مدربيهم . فاللاعبون فاعل للمصدر التقاء ، ومدربيهم مفعول به له .

ثانياً: المصدر العامل المعرف بأل : وهو أقل حالات المصدر عملاً ، وأضعفها في القياس لبعده من مشبهة الفعل بدخول أل عليه .
نحو : عجبت من الضرب محمداً .

ثالثاً: المصدر المنون وهو المجرد من أل والإضافة : وعمله أقيس من أعمال المحلي بأل . قال تعالى : { أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً } .

• المضاف إلى المصدر العامل إما أن يكون فاعلاً في الأصل فمحلّه الرفع ، أو يكون مفعولاً به فمحلّه النصب . لذلك إذا اتبعت المعمول بوصف جاز فيه الجر مراعاة للفظ المتبوع والرفع مراعاة للمحل إذا كان المعمول فاعلاً ، والنصب إذا كان مفعولاً به .

نحو : سررت من احترام سعيد المجتهد معلّمه . فيجوز في إعراب كلمة " المجتهد " الجر على اللفظ صفة لسعيد المجرورة بالإضافة إلى المصدر ، ويجوز فيها الرفع على المحل صفة لسعيد المرفوعة في الأصل لأنها فاعل للمصدر . ونحو : يعجبني مكافأة التلميذ المهذب أستاذه . فيجوز في إعراب كلمة " المهذب " الجر على اللفظ صفة للتلميذ المجرورة بالإضافة إلى المصدر . كما يجوز فيها النصب على المحل صفة للتلميذ المنصوبة في الأصل لأنها مفعول به للمصدر .

اسم المصدر

اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولكنه لم يساوه في احتوائه على جميع حروف فعله، أي نقصت حروفه عن الحروف الموجودة في الفعل مثل: توضع - وضوء والأصل توضع وتكلم - كلاماً والأصل تكلم وأيسر يسراً والأصل إيساراً ولاسم المصدر كل أحكام عمل المصدر إلا أن إعماله قليل: يعجني عطاؤك زيدا ديناراً: الكاف هو فاعل اسم المصدر وزيدا ودينارا مفعولان لاسم المصدر عطاء، والأصل أن يكون المصدر إعطاء بوجود الهمزة فلما قلت حروف المصدر عن الأصل سمي اسم مصدر.

إعراب المصدر المؤول

المصدر المؤول: هو تركيب لغوي يتكون:

أولاً: من حرف مصدري (أن، لو، كي، ما) وجملة فعلية على النحو التالي:

- حرف مصدري وفعل وفاعل، **مثال:** يجب أن تخرج.
 - أو من حرف مصدري وفعل وفاعل ومفعول به، **مثال:** أود لو أزور المريض.
 - أو من حرف مصدري وفعل مبني للمجهول ونائب فاعل، **مثال:** ينبغي أن يُعاقب المذنب.
 - أو من حرف مصدري وفعل مبني للمجهول ونائب فاعل ومفعول به، **مثال:** سعت جاهداً كي يُمنح المتفوق جائزةً.
 - أو من حرف مصدري والفعل دام واسمه وخبره، **مثال:** لن أشرب الخمر مادمت حياً.
- ثانياً: من حرف مصدري (أنّ) واسمها وخبرها، مثال:** ألاحظ أنّ العمل منظم.

تنبيهات:

- (1) المصدر المؤول سمي كذلك لأنه يمكن تعويضه بمصدر صريح، **مثال:** أريد أن أخرج/أريد الخروج.
- (2) المصدر المؤول له محل من الإعراب حسب موقعه من الجملة وهو نفس إعراب المصدر الصريح الذي عوّضه.
- (3) لكي نعرف موقع المصدر المؤول من الإعراب يكفي أن نعوضه بمصدره الصريح ونتعرف على إعرابه

تعويض المصدر المؤول بالمصدر الصريح:

- (1) إذا كان الحرف المصدري هو (أن أو لو) فإننا نحذفه ونعوض الفعل الذي بعده بمصدره الصريح، **مثال:** أتمنى لك أن تنجح/أتمنى لك النجاح.
- (2) إذا كان الحرف المصدري هو (ما) فإننا نحذفه ونأتي بدله بكلمة (مدة) ونعوض (دام) بمصدره الصريح ونحول خبر (دام) بمصدره الصريح، **مثال:** أبقى في المنزل مادمت مريضاً/أبقى في المنزل مدة دوام مرضي.
- (3) إذا كان الحرف المصدري هو (كي) فإننا نحذفه ونعوض الفعل الذي بعدها بمصدره الصريح مقترنا باللام، **مثال:** جئت كي أساعدك/جئت لمساعدتك.

(4) إذا كان الحرف المصدري مقترنا بلا النافية لدينا اختياران:

- نحذف (لا) ونستعمل كلمة (عدم) ونعوض الفعل الذي بعده إلى مصدره الصريح، **مثال:** ينبغي ألا تغضب/ينبغي عدم الغضب.
 - أو نبقى (لا) على أن تكون في بداية الجملة ونعوض الفعل الذي بعدها بمصدره الصريح، **مثال:** ينبغي ألا تغضب/لا ينبغي الغضب.
- (5) إذا كان الحرف المصدري (أنّ) نحذفه ونعوض خبرها بمصدره الصريح مضافاً إلى اسم (إنّ)، **مثال:** ألاحظ أنّ العمل منظم/ألاحظ تنظيم العمل.
 - (6) إذا لم تتمكن من تطبيق القاعدة 5 أعلاه كأن يكون خبر (أنّ) شبه جملة نستعمل المصدر الصريح (وجود)، **مثال:** أتمنى أنك في الدار/أتمنى وجودك في الدار.

أسلوب العرض

تعريف العرض: العرض هو طلب برفق ولين ويُعرف ذلك من سياق الكلام وهو من أساليب الطلب.

أدوات العرض:

- 1- أحرف العرض هي: **ألاً، أمّا، لو، لولا.**
- 2- أحرف العرض تدخل على الماضي والمضارع فقط وهي لا محل لها من الإعراب.
- 3- إذا دخلت على المضارع أفادت **العرض:** **مثال:** ألا تزورنا. أما **تسامح** أخاك. لو **تسهّل** علينا الامتحان يا أستاذ. لولا **تشرح** الدرس لنا غداً.
- 4- وإذا دخلت على الماضي أفادت **العتاب:**

مثال: ألا دروسك راجعت. أما نصيحتي خالفت. لو الامتحان أجلت يا أستاذ. فلولا نَفَر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين .

ملاحظة:

١- إذا جاءت بعد جملة العرض فاء فهي فاء السببية والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا.
مثال: ألا تزورنا فنكرمك.

٢- يستحسن تقديم المفعول به بعد أداة العرض. مثال: ألا الجار أعنت.

أسلوب التحضيض

تعريف التحضيض: التحضيض هو طلب بقوة وشدة وهو من أساليب الطلب.

أدوات التحضيض:

١- أحرف التحضيض هي: **لولا، لوما، ألا، هلاً.**

٢- أحرف التحضيض تدخل على الماضي والمضارع وهي لا محل لها من الإعراب.

٣- إذا دخلت على المضارع أفادت **التحضيض:**

لولا: قال تعالى: قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. النمل: ٤٦

لوما: قال تعالى: لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. الحجر: ٧

هلاً: هَلَّا تَجْتَنِبُ شَرِبَ الْخَمْرِ.

ألا: أَلَا تَدَافِعُ عَنْ شَرْفِكَ.

٤- وإذا دخلت على الماضي أفادت **التأنيب واللوم:**

لولا: قال تعالى: فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ. الأحقاف: ٢٨

لوما: لوما **اجتنبت** مخالطة هؤلاء.

ألا: أَلَا اسْتَشْرَتْ أَبَاكَ.

هلاً: هَلَّا سَاعَدتَ الْمُحْتَاجِينَ.

ملاحظة:

١- تخرج بعض أدوات العرض أو التحضيض إلى معانٍ آخر هي:

أ- تدل (ألا) على الاستفتاح والتنبية: مثال: ألا إن المجتهدين لنا جحون.

ب- تدل (أما) على الاستفتاح والتنبية: مثال: أما والذي لا يعلم الغيب غيره... ويحيي العظام البيض وهي رميم

٢- إذا جاءت بعد جملة التحضيض فاء فهي فاء السببية والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا. مثال: هَلَّا التَّادِخِينَ تَجْتَنِبُ فَتَسْلَمَ مِنْ مَشَاكِلِهِ.

٢- يستحسن تقديم المفعول به بعد أداة التحضيض. مثال: هَلَّا أَبَاكَ أَطَعْتَ.

أسلوب التمني

تعريف التمني: التمني هو طلب حصول أمر لا يُرجى حصوله، إما لكونه صعب التحقيق أو مستحيل التحقق ويكون في الخير والشر وهو من أساليب الإنشاء الطلبي.

أداة التمني: اللفظ الذي يدل على التمني هو (ليت) وهو حرف مشبه بالفعل (حرف ناسخ) ينصب المبتدأ أسماً له ويرفع الخبر خبراً له ومعناه

(أتمنى): مثال عن طلب مستحيل تحقيقه: قال تعالى: يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا. النساء: ٧٣

مثال عن طلب صعب تحقيقه: ليتني أكل العنب في الشتاء.

تنبيه: يمكن الحصول على العنب من مكان آخر تتوفر فيه هذه الفاكهة.

ملاحظة: يمكن الدلالة على التمني:

١. بالاستفهام: قال تعالى: فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ. غافر: ١١

٢. أو بنداء غير العاقل: يا شمس أشرقي.

٣. أو ب (لو): قال تعالى: أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. الزمر: ٥٨

٤. أو بالأمر أو بالنهي: أعيني جوداً ولا تجمدا... ألا تبكيان لصخر الندى

أسلوب الترجي

تعريف الترجي: الترجي هو توقع حصول أمر محبوب مرغوب فيه ممكن حصوله ويكون في الخير وهو من الأساليب الإنشائية غير الطلبية. أدوات الترجي: أدوات الترجي هي: **لعل، حرى، عسى، اخلوق.**

لعل أبي في الدار، **حرى** المطر أن ينزل، **عسى** المريض أن يشفى، **اخلوق** المسافر أن يعود.

ملاحظات:

١- **عسى** و**حرى** و**اخلوق** تسمى أفعال الرجاء وهي أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

٢- خبرها يقترن ب (أن) جوازا بعد **عسى** ووجوبا وبعد **حرى** و**اخلوق**.

عسى المريض أن يشفى. **عسى** المريض يشفى. **اخلوق** المسافر أن يعود. **حرى** المطر أن ينزل.

٣- اقتران خبر (عسى) ب (أن) أكثر من تجرده منها لأن **عسى** تدل على التوقع ومثلها (أن) فاستعمالهما معا يفيد تأكيد التوقع.

٤- أفعال الرجاء جامدة وهي تستعمل في الماضي فقط.

٥- إذا تقدم اسم ظاهر على (عسى واخلوق) يستحسن أن يبقى بصيغة واحدة مع المفرد والمثنى والجمع.

المريض **عسى** أن يشفى. المريضان **عسى** أن يشفيا. المرضى **عسى** أن يشفوا.

المسافر **اخلوق** أن يعود. المسافران **اخلوق** أن يعودوا. المسافرون **اخلوق** أن يعودوا.

٦- الأصل في خبر أفعال الرجاء أن يكون متأخرا عن اسمها وقد يجوز توسطه بينا وبين اسمها إذا لم يقترن ب (أن).

مثال: **عسى** الأمل **يتحقق**. **عسى** **يتحقق** الأمل.

في الجملة الثانية الأمل اسم **عسى** مؤخر وفاعل الفعل ضمير مستتر يعود على الأمل.

٧- إذا تقدم خبر **عسى** و**اخلوق** على اسمها وكان مصدرا مؤولا يكون الفعلان تامين ويكون المصدر المؤول بعدهما فاعلا لهما.

عسى أن يشفى المريض.

عسى: فعل تام، أن يشفى المريض: فاعل

فائدتان نحويتان

الفائدة الأولى: إعراب المحكي: لنفهم هذا النوع من الإعراب دعونا نتخيل المشهد التالي:

بينما كان محمد جالسا أمام منزله خرج عليه جاره خالد وفي فمه الكثير من الأخبار

• فقال له هل سمعت الأخبار يا محمد؟ الناس يقولون إن جارنا عليا أصبح مليونيرا وسيوزع على أصدقائه الكثير من المال!

○ فسأله محمد: هل الخبر أكيد؟

• فأجاب خالد: زعموا.

○ فقال له محمد متهمكما ساخرا: "زعموا" مطية الكذب.

والسؤال الآن: هل قصد محمد من عبارة "زعموا" أن يخبرنا أن هناك أناسا قالوا شيئا ما، أم قصد أن يقول إن عبارة "زعموا" دليل على

الكذب؟ طبعاً أراد أن يقول إن العبارة زعموا أول دليل على أن الخبر كذب أو غير صحيح. وليس الهدف أن يقول لنا زعموا بمعنى قالوا.

✓ ونفس الشيء عندما أقول: "لا إله إلا الله" خير الكلام، فهل الغاية أن أشهد بوحدانية الله أم أن أقول: إن عبارة التوحيد خير الكلام؟

التوحيد يعني "لا إله إلا الله"

• **وفي الإعراب:** "زعموا": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخر الجملة منع ظهورها حركة الحكاية.

✓ أو نقول: جملة أريد لفظها في محل رفع مبتدأ. مطية: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الكذب: مضاف إليه مجرور وعلامة

جره الكسرة الظاهرة على آخره.

• ومثله "لا إله إلا الله" خير الكلام، ف"لا إله إلا الله" كلها مبتدأ.

○ **فالحكاية إذن،** أن نردد الجملة أو اللفظة كما هي، وأن نعتبرها كلمة مستقلة نحافظ على حركاتها الأصلية ونقدر الحركة على آخرها.

○ فإذا كانت العبارة المحكية كلمة واحدة، كأن أقول لأحدهم: اكتب "زيد" نعرها زيد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع

ظهورها اشتعال المحل بحركة الإعراب الأصلية أو منع ظهورها حركة الحكاية.

○ وإذا كانت العبارة المحكية جملة، كما تعلمنا منذ قليل، اكتب "ضرب زيد عمرا"، الجملة كلها مفعول به.

الفائدة الثانية: إعراب المسمى به:

١. إذا سميت شخصا بكلمة مبنية ما مثلاً "نعم" كيف سنعرِّبه في الكلام؟ نعرِّبه بتقدير الحركات الإعرابية عليه: جاء **نعم**: نعم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع ظهورها حركة البناء الأصلي. مررت **بنعم**: الباء حرف جر نعم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع ظهورها حركة البناء الأصلي.
٢. إذا سمينا شخصا بمثنى: "حَسَنَيْنِ" فله في الكلام طريقتان في الإعراب:
 - A. أن نعرِّبه إعراب المثنى العادي مرفوعاً بالألف ومنصوباً ومجروراً بالياء: جاء حسنان، مررت بحسنتين، رأيت حسنين.
 - B. أن نبقى الألف والنون في جميع الحالات في الرفع والنصب والجر: جاء حسنان، مررت بحسنان، رأيت حسناناً وذلك تشبيهاً بالاسم الممنوع من الصرف المنتهي بألف ونون ويعرب إعرابه.
٣. إذا سمينا شخصا باسم من جمع المذكر السالم: "عابدين" فلا إعراب هذا الاسم ٣ طرق في الكلام:
 - A. أن نعرِّبه إعراب الجمع المذكر السالم فنرفعه بالواو وننصبه ونجره بالياء: جاء عابدون، مررت بعابدين، رأيت عابدين.
 - B. أن يبقى الاسم منتهياً بياء ونون وتظهر عليه الحركات العادية في الرفع والنصب والجر مع التنوين ويعرب إعراباً عادياً: جاء عابدين، رأيت عابدين، مررت بعابدين.
 - C. أن يبقى الاسم منتهياً بواو ونون في جميع الحالات في الرفع والنصب والجر ويعامل وقتها معاملة الاسم الممنوع من الصرف تشبيهاً له بالأسماء الأعجمية المنتهية بواو ونون مثل "هارون": جاء عابدون، رأيت عابدون، مررت بعابدون.

ملاحظة الاسم الممنوع من الصرف هو الاسم الذي لا ينون ولا تظهر عليه الكسرة وستتعرف عليه بالتفصيل في درس خاص.

٤. لو سمينا شخصا باسم من نوع جمع المؤنث "حسانات" وأردنا أن نعرِّب اسمه في الكلام فسنكون أمام ثلاثة خيارات:
 - A. أن نعامله معاملة جمع المؤنث السالم، فيرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالفتحة نيابة عن الكسرة: جاءت حسانات، مررت بحسانات، رأيت حسانات.
 - B. أن نعامله معاملة الممنوع من الصرف بسبب العلمية والتأنيث: جاءت حسانات، مررت بحسانات، زرت حسانات.
 - C. أن نعامله معاملة جمع المؤنث السالم مع حرمانه من التنوين فقط: جاءت حسانات، مررت بحسانات، رأيت حسانات.
٥. إذا سمينا شخصا باسم على شكل جملة ما، مثلاً "تأبط شراً" وأردنا أن نعرِّبه نقيه على حاله أي حركته، ونقدر الحركات تقديراً عليه في كل الحالات وفي الإعراب نقول **منع ظهورها حركة الإعراب الأصلي**:
 - جاء "تأبط شراً" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع ظهورها حركة الإعراب الأصلي.
 - مررت بـ"تأبط شراً": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع ظهورها حركة الإعراب الأصلي.
 - رأيت "تأبط شراً": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع ظهورها حركة الإعراب الأصلي.

ضمير الفصل

هناك حرف في اللغة العربية شكله شكل الضمير؛ يتوسط بين المبتدأ والخبر أو ما أصلهما مبتدأ وخبر، ولهذا الحرف مهمتان: ١. تقوية الكلام وتوكيد. ٢. منع التباس الخبر بالتوابع. مثلا: زيد هو الناجح - هذا هو الكتاب: فلولا ضمير الفصل هذا لالتبس الخبر الناجح بالصفة، ولولا هذا الضمير في المثال الثاني لالتبس الخبر بالبدل لأن القاعدة تقول إن الاسم المعرف بال بعد اسم الإشارة يعرب بدلا.

ضمير الشأن أو الحكاية

هناك ضمير في اللغة العربية اسمه ضمير الحكاية أو الشأن، وهو لا يعود على شخص أو شيء محدد كما هو معروف عن مهمة الضمير، وإنما يعود على "فكرة الشأن أو الحكاية أو الواقع"

- تخيلوا لو أننا نجلس في مجلس عزاء على سبيل المثال، وكان من بين الجالسين رجل مسن تدل التجاعيد الموجودة في وجهه على خبرته في هذه الدنيا والكل صامت لا يتكلم، وفجأة تنهد هذا الشيخ العجوز بقوة وقال: هي الدنيا فانية لا تدوم لأحد.
 - فما مهمة هذه الـ"هي" في هذا الموقف، إنه يريد أن يقول: الواقع: الدنيا فانية، أو الحكاية: الدنيا فانية، أو الشأن: الدنيا فانية.
 - ومثلها: إنه لا ينفع الكذب؛ أي إن - الحكاية الشأن الواقع - لا ينفع الكذب.
 - وقال الشاعر: هي الأمور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته أزمان أي الواقع: الأمور دول، ولو دققنا أكثر لوجدنا أنه يمكننا الاستغناء عنه دون أن يخل المعنى، لأنه بيماطة لا يعود على شيء.
- وكما نلاحظ هنا فإن حذف هذا الضمير لا يؤثر على الكلام على الإطلاق.

إسناد الفعل إلى الضمائر

إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر

١. الفعل الماضي الصحيح:

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	-	جلسوا	جلسا	جلسن	جلسنا	جلست	سالم	جلس
لم يحدث تغيير	-	أخذوا	أخذأ	أخذن	أخذنا	أخذت	مهموز	أخذت
	-	سألوا	سألأ	سألن	سألنا	سألت		سألت
فك التضعيف في الثلاثي مع تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة	-	بدأوا	بدأ	بدأن	بدأنا	بدأت	مضعف ثلاثي مضعف رباعي	بدأت
	-	مدّوا	مدّأ	مدّن	مددنا	مددت		مدّت
	-	زلزلوا	زلزلا	زلزلن	زلزلنا	زلزلت		زلزل

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1- الماضي السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة) لا يحدث لهما تغيير .
- 2- الماضي المضعف يفك تضعيفه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة مثل : (تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة) ، ولا يفك التضعيف عند إسناده إلى (ألف الاثنين وواو الجماعة)
- 3- الماضي (السالم أو المهموز أو المضعف) لا يسند إلى ياء المخاطبة .

٢. الفعل المضارع

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	تجلسين	يجلسون	يجلسان	يجلسن	-	-	سالم	يجلس
لم يحدث تغيير	تأخذين	يأخذون	يأخذان	يأخذن	-	-	مهموز	يأخذ
	تسألين	يسألون	يسألان	يسألن	-	-		يسأل
فك التضعيف في الثلاثي مع نون النسوة	تبدئين	يبدؤون	يبدآن	يبدأن	-	-	مضعف ثلاثي مضعف رباعي	يبدأ
	تمدين	يمدون	يمدان	يمددن	-	-		يمد
	تزلزلين	يزلزلون	يزلزلان	يزلزلن	-	-		يزلزل

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1 - المضارع السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - ياء المخاطبة) لا يحدث لهما تغيير .
- 2 - المضارع المضعف يفك تضعيفه إذا أسند إلى نون النسوة ، ويبقى تضعيفه عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة .
- 3 - لا يسند المضارع السالم أو المهموز أو المضعف إلى : (تاء الفاعل أو نا الفاعلين)

٣. الفعل الأمر

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	اجلسي	اجلسوا	اجلسا	اجلسن	-	-	سالم	اجلس
لم يحدث تغيير	خذي	خذوا	خذا	خذن	-	-	مهموز	خذ
	اسألي	اسألوا	اسألأ	اسألن	-	-		اسأل
فك التضعيف في الثلاثي مع نون النسوة	ابدئي	ابدؤوا	ابدأ	ابدأن	-	-	مضعف ثلاثي مضعف رباعي	ابدأ
	مدّي	مدّوا	مدّا	امدّن	-	-		مدّ
	زلزلي	زلزلوا	زلزلا	زلزلن	-	-		زلزل

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1- الأمر السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة) لا يحدث لهما تغيير.
- 2- الأمر المضعف الثلاثي يفك تضعيفه إذا أسند إلى نون النسوة ويوضع له ألف الأمر في أوله .
- 3- لا يسند الأمر إلى : (تاء الفاعل أو نا الفاعلين).

إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر

١. الفعل الماضي

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	-	وعدوا	وعدا	وعدن	وعدنا	وعدت	مثال	وعد
يحذف حرف العلة (وسط الفعل) عند الإسناد إلى ضمائر الرفع المتحركة	-	قالوا	قالا	قلن	قلنا	قلت	أجوف	قال
قلبت الألف إلى أصلها (واو) وحذفت مع واو الجماعة	-	دعوا	دعوا	دعون	دعونا	دعوت	ناقص	دعا
قلبت الألف إلى أصلها (ياء) وحذفت مع واو الجماعة	-	سَعَوْا	سَعَيَا	سَعَيْنَ	سَعَيْنَا	سَعَيْتُ	ناقص	سعى
تقلب الألف إلى (ياء) إذا كانت رابعة أو أكثر وحذفت مع واو الجماعة	-	أعظوا	أعطيا	أعطين	أعطينا	أعطيتُ	ناقص	أعطى
يحذف حرف العلة (الياء) عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويضم ما قبلها	-	رَضُوا	رَضِيَا	رَضَيْنَ	رَضِينَا	رَضَيْتُ	ناقص	رضي
قلبت الألف إلى أصلها (ياء) وحذفت مع واو الجماعة	-	وعوا	وعيا	وعين	وعينا	وعيتُ	لفيف مقرون	وعى
قلبت الألف إلى أصلها (ياء) وحذفت مع واو الجماعة	-	هَوُوا	هويَا	هوينَ	هوينَا	هويتُ	لفيف مفروق	هوى

يلاحظ من الجدول السابق أن :

1 - الفعل الماضي المعتل المثال لم يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى ضمائر الرفع .

2 - الفعل الماضي المعتل الأجوف يحذف منه حرف العلة (وسط الفعل) مع تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة مثل : (قلت- قلنا- قلن) .

3 - الفعل الماضي المعتل الناقص :

(أ) - إذا كانت ألفه ثالثة ترد الألف إلى أصلها (الياء أو الواو) ، وتحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويفتح ما قبلها .

(ب) - إذا كانت ألفه رابعة أو أكثر قلبت (ياء) ، وحذف حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويفتح ما قبلها .

(ج) - إذا كان معتل الآخر بـ (الواو أو الياء) حذف حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط وضم ما قبلها .

ملحوظة : إذا اتصلت تاء التانيث بـ الماضي المعتل الآخر بالألف حذفت ألفه مثل: دَعَتْ ، سَعَتْ .

٢. الفعل المضارع

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	تعدّين	يعدّون	يعدّان	يعدّن	-	-	مثال	يعدّ
يحذف حرف العلة عند الإسناد إلى نون النسوة فقط	تقولين	يقولون	يقولان	يقلن	-	-	أجوف	يقول
يحذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة فقط	تدعين	يدعون	يدعّان	يدعون	-	-	ناقص	يدعو
قلبت الألف إلى أصلها (ياء) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ويحذف حرف العلة ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة	تسعين	يسعون	يسعيان	يسعين	-	-	ناقص	يسعى
يحذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	تمشين	يمشون	يمشيان	يمشين	-	-	ناقص	يمشي
	تعين	يغون	يعيان	يعين	-	-	لفيف مقرون	يعي
	تهوين	يهوون	يهويان	يهوين	-	-	لفيف مفروق	يهوي

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1- الفعل المضارع المعتل المثال لم يحدث فيه تغيير .
- 2- الفعل المضارع المعتل الأجوف يحذف منه حرف العلة مع نون النسوة فقط .
- 3- الفعل المضارع المعتل الناقص :

(أ) - إذا كان معتل الآخر بالألف ترد الألف إلى أصلها (ياء) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ويحذف حرف العلة ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة

(ب) - إذا كان معتل الآخر بـ (الواو أو الياء) **حذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة**

3. الفعل الأمر

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	عدي	عدوا	عدا	عدن	-	-	مثال	عد
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله عند الإسناد إلى ضمائر الرفع المتحركة	قولي	قولوا	قولوا	قلن	-	-	أجوف	قل
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (واو) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	بيعي	بيعوا	بيعا	بعن	-	-	أجوف	بع
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (واو) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	ادعي	ادعوا	ادعوا	ادعن	-	-	ناقص	ادع
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (واو) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	اهدي	اهدوا	اهدوا	اهدن	-	-	ناقص	اهد
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (ياء) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة	اسعي	اسعوا	اسعوا	اسعن	-	-	ناقص	اسع
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (ياء) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	عي	عوا	عيا	عين	-	-	لفيف مقرون	ع (وعى)
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (ياء) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	اهوي	اهؤوا	اهويا	اهوين	-	-	لفيف مفروق	اهو

يلاحظ من الجدول السابق أن :

1 - الفعل الأمر المثل لم يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى ضمائر الرفع

2 - الفعل الأمر الأجوف يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (واو أو ياء) عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة .

3 - الفعل الأمر الناقص :

(أ) - إذا كان معتل الآخر بـ (الواو أو الياء) يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة .

(ب) - إذا كان معتل الآخر بالألف يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (واو أو ياء) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ، ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة .

كفايات اللغة العربية

"الصرف"

علم الصرف

تمهيد: في دراستنا لعلم النحو كنا نتعامل مع التراكييب "الجملة"، وإعراب الكلمات بالاعتماد على موقعها في الجملة، بالإضافة إلى الاهتمام شبه الكلي بالحرف الأخير من الكلمة وحركته هل هو موجود أم مقدر أم هل هذا الحرف الأخير موجود أم محذوف. وكل ما عدا الحرف الأخير من الكلمة لا أهمية له لأنه ليس محل اهتمام علم النحو، بالإضافة إلى ذلك كله لا يهتم علم النحو بأصالة حرف الكلمة هل فيها زيادة أم نقصان أم حذف وتبديل، فاهتمام علم النحو كله يهتم بالحرف الأخير من الكلمة التي تتغير حركته تبعاً لموقعها في الجملة. باختصار علم النحو يهتم بالحرف الأخير من الكلمة ودور أو وظيفة الكلمة بالاعتماد على موقعها في الجملة.

○ **بينما علم الصرف** يهتم بالكلمة بحد ذاتها بنيتها وشكلها وما طرأ عليها من تغيير، وهل حروفها زائدة أم أصلية، وما هي المعاني التي تطرأ على الكلمة جراء دخول الحروف الزائدة على حروف الكلمة الأصلية، ففي علم الصرف الفعلان قتل وقاتل ليسا متساويين في المعنى لأن دخول الحرف الألف بين القاف والتاء أكسب الكلمة معنى جديداً.

• **باختصار: علم الصرف لا يتجاوز اهتمامه حدود الكلمة، فهو العلم الذي يتعامل مع بنية الكلمة وشكلها.**

وإذا أردنا أن نقوم بمقارنة بين علمي الصرف والنحو وفقاً لحياتنا التي نعيش فيها، فإننا يمكن أن نشبه المهتم أو المشتغل بعمل النحو بالميكانيكي الذي يتعامل مع القطع ذات الحجم الكبير.

بينما يشبه المهتم بعلم الصرف بالساعاتي الذي يصنع الساعات أو يصلحها، فهو الذي يهتم بالقطع الدقيقة الحساسة الصغيرة، وبالتالي فإن معدات علم الصرف تختلف عن معدات وأدوات علم النحو، ولا بد أن نرى أنفسنا على أننا نتعامل مع علم يختلف عن علم النحو. وإذا جاز التعبير فإنه ينبغي علينا أن ننسى النحو ونحن ندرس علم الصرف، وعلينا بناء على ذلك أن نستعد لمصطلحات جديدة وطريقة جديدة في الدراسة. ويحلو للبعض أن يشبه علم الصرف بألة التصوير الشعاعي الذي يستخدمه الأطباء في المستشفيات للكشف عن الكسور، فأصل الكلمة هي العظام، وما يطرأ عليها من زيادات هو اللحم الذي يكسو العظم.



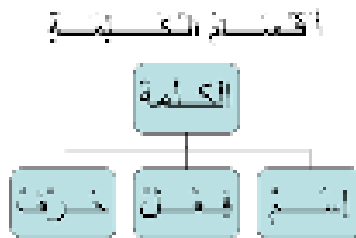
• إذن **علم الصرف** يعني دراسة بنية الكلمة وهيئتها وشكلها، ولا تتجاوز حدود هذا العلم حدود الكلمة ذاتها.

تعريف علم الصرف

لغة: التغيير والتحويل والتبديل بين الأحوال.

اصطلاحاً: تبديل أصل الكلمة الواحدة إلى أحوال أخرى حتى تحقق المعنى المطلوب منها في الجملة.

أقسام الكلمة في اللغة العربية



الفعل الصحيح والمعتل

المعتل: ما كان واحد من حروفه الأصلية حرف علة			الصحيح: ما سلمت حروفه الأصلية من حرف العلة		
المعتل			الصحيح		
الناقص	الأجوف	المثال	المهموز	المضعف	السالم
رمى	سال	وعد	سأل	كسّر، عدّد	كتب
اللفيف المقرون		اللفيف المفروق			
كوى		وعى			

الأسماء في اللغة العربية

المتمكن غير الأمكن	غير المتمكن	المتمكن الأمكن
وهو الاسم الذي منع من التنوين، أي أنه تمكن من الوصول إلى كل علامات الاسم كلها وما أمكنه أن ينال شرف التنوين، فهو متمكن غير أمكن . والمتمكن غير الأمكن هو الاسم الآخر للممنوع من الصرف . إذن الممنوع من الصرف هو الاسم الممنوع من التنوين . بالإضافة إلى أنه الاسم الذي لا تظهر عليه الكسرة في حالة الجر، بل تنوب الفتحة عن الكسرة. الممنوع من الصرف = لا تنوين لا كسرة	وهو الاسم الذي فقد شيئاً من شخصيته الاسمية بسبب مشابهته للحرف في شيء ما "ذكرنا هذه الأسباب في المعيار الأول في بحث الأسماء المبنية": فهو لا يقبل ال تعريف: فلا يقال جاء المن فاز. ولا التنوين : فلا يقال: من، من، مناً. ولذلك سميت بغير المتمكن أي أنها فقد بعض خصائص الاسمية. والأسماء غير المتمكنة هي: الضمائر، أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، أسماء الأفعال، أسماء الكنايات "كم الخبرية، كإين....".	وهو الاسم الذي توفرت فيه كامل علامات الاسمية ، أو هو الاسم الذي تمكن من كافة شروط الاسم فهو يقبل: الحركات الإعرابية : جاء محمد، مررت بمحمد، رأيت محمداً. ويقبل علامات الاسم كلها ، فيقبل ال التعريف "الرجل"، والتنوين "محمد، محمداً، محمدي"، ولتوفر كافة شروط الاسم فيه سمي بالمتمكن الأمكن "ومن هنا جاء أيضاً اسم تنوين التمكين".

الحروف

حروف مباني

هي الحروف التي تتألف منها اللغة العربية، وهي حسب الترتيب الآتي (٢٨ حرفاً): [أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، هـ، ي]. وتدعى أيضاً حروف الهجاء.

حروف معاني

وهي أدوات تربط الكلمات مع بعضها، داخل الجملة، وهي ثلاثة أقسام:

حروف مختصة بالأفعال فقط

حروف النصب: أن، لن، إذن، كي	حروف الجزم: لم، لمّا، لام الأمر، لا الناهية	حروف الشرط: إن، لو، إذا.	حروف المصدر: أن، ما، كي، لو
حروف الاستقبال: السين وسوف.	حروف التحضيض: ألا، أما، هلا، لولا، لوما.	حرف الردع: كلا.	حرف التوقع: قد، (تحقيق قبل الماضي، وتقليل قبل المضارع).

حروف النفي: لن، لم، لما، وتختصُ بالفعل المضارع

حروف مختصة بالأسماء فقط

حروف الاستثناء: إلا، خلا، عدا، حاشا	حروف النداء: الهمزة، يا، آ، أي، أيا، هيا، وا	حروف المشبهة بالفعل: إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل.
حرف التفصيل: أما، إما.	حرف المفاجأة: إذا، إذ.	حرف النفي: لات، إن.

حروف الجر: من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام، عدا، خلا، حاشا، ربّ، مذ، منذ، حتى، الكاف، واو القسم، باء القسم، تاء القسم، كي لولا

حروف تدخل على كل من الأفعال والأسماء

حروف العطف: الواو، الفاء، ثم، حتى، لكن، لا، بل، أم، أو	حروف النفي: ما، لا	حروف الجواب: نعم، لا، إي، أجل، بلى
حرفا الاستفهام: هل، الهمزة.	حرفا التفسير: أي، أن.	حرف الاستفتاح: ألا، أما

ما هي الكلمات التي يهتم بها علم الصرف

- يهتم علم الصرف بالأسماء المعربة "المتمكنة" أو "غير المبنية" والأفعال المتصرفة "التي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر".
- ويتفادى أو يهمل علم الصرف كل ما كان جامداً مستعصياً على عملية التصريف ومن هذه الأشياء التي لا يتناولها علم الصرف ما يلي:

الكلمات التي لا يهتم بها علم الصرف		
أسماء الأعلام الأجنبية	إبراهيم. اسحق. يعقوب.	
أسماء الأصوات	قب: وهو صوت وقع السيف، عدس: زجر البغال، غاق: صوت الغراب.	
أسماء الأفعال	صه، هيات، هيت، شتان.	
حروف المعاني	والمقصود بها:	
	أحرف الجر (من، إلى، على).	أحرف الاستقبال: (سوف. السين).
	أحرف التمني والترجي: (لو، ليت، لعل)	
	ويشمل هذا البند جميع الأحرف التي نستخدمها في لغتنا العربية لمعان مختلفة.	
الأسماء المشبهة بالحرف	(ما. مهما. من. متى. أين. هو. أنت...)	
الأفعال الجامدة	(نعم-بئس-عسى-ليس).	
الكلمات المكونة أقل من ثلاثة	سواءً أكانت من الأسماء أم من الأفعال إلا إذا كانت ثلاثية بالأصل وقد غيرت بالحذف، مثل: يد. دم، وأصلها (يدي. دموي أو دمي)	
الميزان الصرفي		

تعريف الميزان الصرفي: هو معرفة أصول الكلمات وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف.

فهو طريقة لوزن الكلمات في اللغة العربية، ومن خلاله تعرف الحروف الأصلية من الزائدة في الكلمة وما حصل بين حروفها الأصلية من تقديم وتأخير، بالإضافة إلى معرفة ما حذف من الحروف الأصلية من الكلمة. سواء أكانت الكلمة فعلاً أم اسماً - مثال:

درس وزنها "فَعَلَ" - استخدم وزنها "اسْتَفْعَلَ" || كاتب وزنها "فَاعِلٌ" - مكسور وزنها "مَفْعُولٌ"



- لكن ما هي هذه الأوزان؟ وكيف أستطيع استخدامها؟ وما هي الحروف الأصلية وما هي الحروف الزائدة؟

سنأخذ هذا الأمثلة لنفهم ذلك: مكتبة - مكتوب - كاتب - مكاتب - مكاتبة - كتاب

- السؤال الآن ما هي الحروف التي تكررت في هذه الطائفة السابقة من الكلمات؟ إذا نظرنا إلى هذه الكلمات السابقة سنجد أن:

- ✓ الحروف التي تكررت في كل الكلمات السابقة هي على الترتيب: **ك - ت - ب**، أما البقية فقد وردت مرة ولم ترد مرة أخرى
- ✓ الحروف التي تكررت في كل الكلمات (**ك - ت - ب**) اسمها "حروف أصلية" أي الحروف التي لا يمكن الاستغناء عنها في الكلمة.
- ✓ أما الحروف التي تكررت مرة واحدة ولم تتكرر مرة أخرى اسمها "حروف زائدة" أي الحروف التي يمكن الاستغناء عنها.

☒ إذا: الحروف الأصلية هي الحروف التي لا يمكن لي أن استغني عنها

☒ أما الحروف الزائدة فهي الحروف التي يمكن الاستغناء عنها

- من خلال هذا المثال السابق وجدنا أن (**ك - ت - ب**) هي الحروف الأصلية

وقد ووردت بالترتيب على الشكل التالي: **الحرف الأصلي الأول: ك** **الحرف الأصلي الثاني: ت** **الحرف الأصلي الثالث: ب**

يعتمد الميزان الصرفي على الترتيب التالي: **نضع تحت:**

١. **الحرف الأصلي الأول: ف**

٢. **الحرف الأصلي الثاني: ع**

٣. **الحرف الأصلي الثالث: ل**

✓ مع المحافظة على حركة الحرف الأصلي في الميزان الصرفي، يعني إذا كان الحرف الأول في الكلمة مفتوحا فهذا يعني أن الفاء ستكون مفتوحة في الميزان الصرفي، وإذا كان مضموما فإنه سيكون مضموما، وإذا كان مكسورا أو ساكنا، فإنه سيكون مكسورا أو ساكنا وهكذا.

✓ وهذا يعني دائما: الحرف الأصلي الأول في أي كلمة رمزه "ف" ورمز الحرف الأصلي الثاني "ع" ورمز الحرف الأصلي الثالث "ل" من هنا سنجد أن "كتب" يتعامل معها الميزان على أن وزنها هو:

ك	ت	ب
ف	ع	ل

مثال آخر: مكتب: الحروف الأصلية فيها (ك ت ب) أضع تحتها رموزها الأصلية، وأترك الحروف الزائدة على حالها في الميزان:

م	ك	ت	ب
م	ف	ع	ل

رمزنا إلى الحروف الأصلية بـ (ف ع ل) وأبقينا على الحروف الزائدة على حالها لا نرمز لها بشيء ننزلها إلى الوزن كما هي.

• إذا كانت أمامنا كلمة فيها أربعة حروف أصلية مثل "دَحْرَج" كيف يتعامل معها الميزان الصرفي؟
عندما كانت الكلمة مؤلفة من ثلاثة أحرف أصلية كنا نضع في الميزان الصرفي "فعل" أما إذا زادت الكلمة بحيث أصبحت مؤلفة من أكثر من ثلاثة أحرف أصلية (نزيد لاما ثانية للكلمة) فيصبح وزن دحرج وزنها مع المحافظة على الحركات:

د	ح	ر	ج
ف	ع	ل	ل

دحرج وزنها "فعلل" إذن الحروف في "دحرج" كلها أصلية وكذلك أوزان الكلمات "بعثر، طمأن، درهم"

فكل حرف أصلي يزيد عن الثلاثة نضيف له لاما في نهايته: **سَفَرَجَلٌ "فَعَلَّلٌ"**

ملاحظة: الخماسي لا يكون إلا اسماً.

- **بقي أن نعرف أن:**
- أي تغيير في بنية الكلمة الأصلية يقابله نفس التغيير في الميزان الصرفي:
- **قَتَلَ** وزنها: **فَعَلَ**، فلو زدنا فيها حرف الألف بين القاف والتاء تصبح: **قَاتَلَ** وزنها: **فَاعَلَ**
- أي حذف في بنية الكلمة أي من بين حروفها الأصلية يقابله حذف في الميزان الصرفي، فإذا **حذف الحرف الأصلي الأول** فهذا يعني أن **الفاء** ستحذف من الميزان الصرفي، وإذا كان **الحذف في الحرف الأصل الثاني**، فأن **العين** ستحذف من الميزان الصرفي، وإذا كان الحرف **الأصلي الثالث هو المحذوف** فإن **اللام** هي التي ستحذف، ولو كانت **اللام الأصلية الثانية أو الثالثة** هي التي حذفت فإننا سنحذف ما يقابلها في الميزان الصرفي.

قُلْ	قُ	لْ	أدُنْ	أُ	ذُ	نُ
وزنها	فُ	لْ	وزنها	أُ	فُ	عُ
حذف من الكلمة عينها			حذف من الكلمة لامها			

• إذا كان واحد من الحروف الأصلية مكررا بنفس حرفه يكرر نفسه في الميزان أيضا:

اعشوشب، اخشوشن: نلاحظ أن كلا الكلمتين كرر فيها حرف الشين، لذلك في الميزان يكرر الحرف الثاني بما أنه هو نفسه قد تكرر في الكلمة الأصلية **ويعد هذا التكرير حرفا زائدا** وفق التالي:

اعشوشب	إ	ع	ش	و	ش	ب
وزنها	إ	ف	ع	و	ع	ل

- كما أن أي تغيير في ترتيب الكلمة يقابلها تغيير في ترتيب حروف الميزان الصرفي، على سبيل المثال كلمة "جاه" أصلها وجه، حيث تقدمت الجيم على الواو وقلبت ألفا كما سنعلم بعد قليل، وكذلك كلمة "أيس" أصلها "يئس" تقدمت فيها الهمزة على الياء، لذلك لا بد من إجراء نفس التغيير في الميزان الصرفي:

جاه	ج	أ	ه
وزنها	ع	ف	ل
أيس	أ	ي	س
وزنها	ع	ف	ل

- في بعض الأحيان تتحد الكلمتان في اللفظ الموسيقي، ولكنهما تختلفان في الوزن الصرفي، فعلى سبيل المثال، كلمتا "اشتدَّ، واحمرَّ" لهما نغمة اللفظ الموسيقي، غير أن وزنها مختلفان، فالأولى: اشتدَّ وزنها: افتعل، والثانية: احمرَّ وزنها: افعَلَّ
- التغيير في ترتيب الحروف الأصلية في الكلمة يسمى "قلب".

فائدة صرفية: القلب

القلب يعني تقدم بعض حروف الكلمة على بعض، أو تغير ترتيبها تقديمًا وتأخيرًا وهو ما يعرف في علم الصرف بالقلب المكاني. ويمكن معرفة ما حصل في الكلمة من قلب من خلال أكثر من طريقة نتناول أهم طريقتين:

١. الأصل: الفعل ناء وزنها فلع والسبب الذي دفعنا إلى جعل الوزن بهذه الصورة هو أن الأصل أو المصدر هو التائي على وزن الفعل والهمزة بهذا الشكل هو عين الفعل.

وكذلك كلمة الجائي اسم الفاعل من جاء بمعنى القادم، فلو نظرنا إلى أصل اسم الفاعل لوجدنا أن الفعل جاء الهمزة فيه هي نهاية الكلمة وليس الحرف الذي قبل الأخير، لذلك حكمنا على أن كلمة الجائي في تقديم لام الكلمة على عينها. وبالتالي وزن الجائي هو: الفاعل ومثله أيس لو نظرنا إلى الأصل الذي هو اليأس لوجدنا الياء هي الحرف الأول وليس الثاني.

٢. الشقيقات في الاشتقاق: كلمة جاه على سبيل المثال وزنها عَفَلَّ، والذي جعلنا نعتبرها بهذا الشكل هو أن جميع أخواتها في الاشتقاق الجيم فيها هو الحرف الثاني وليس الأول: توجه، واجه، وجاهة، وجه، جاه.

تدريب " ١ "

١. العلم بأحكام الكلمة وما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال:	٢. علم الصرف يختص بـ:	٣. كلمة بندق على وزن:
أ. النحو	أ. أسماء متمكنة فقط	أ. فعايل
ب. الصرف	ب. أسماء مبنية ومتمكنة	ب. فعايل
ت. البلاغة	ت. أفعال جامدة ومتصرفة	ت. فعايل
ث. العروض	ث. أفعال متصرفة وأسماء متمكنة	ث. فعايل
٤. اختار الصرفيون للميزان الصرفي مادة:	٥. وزن كلمة "طنَّ"	٦. الحروف الزائدة في كلمة مستشفى:
أ. فَعَلَّ	أ. فَلَ	أ. الشين، الفاء، الميم
ب. فَعَلَّلَ	ب. فَعَلَّ	ب. الشين، الفاء، الياء
ت. فَعَلَّ	ت. فَعَّ	ت. الميم، السين، التاء
ث. تَفَعَّلَ	ث. عَلَّ	ث. التاء، الشين، الفاء
٧. وزن كلمة "تقابل"	٨. وزن كلمة "مقاتل"	٩. أحرف الزيادة في كلمة قانون:
أ. تفعَّل	أ. ملافع	أ. الألف والواو
ب. تفعَّل	ب. مفاعل	ب. القاف والنون
ت. تفاعل	ت. معافل	ت. الألف والنون
ث. فعَّل	ث. مفعَّل	ث. الواو والألف
١٠. وزن كلمة "اعشوشب"	١١. وزن كلمة "صلة"	١٢. وزن كلمة تدانينا صرفيا
أ. افعوعل	أ. علة	أ. تفاعلنا

ب. افعلعل	ب. فلة	ب. فعالينا
ت. افتعلل	ت. لعة	ت. تفاعينا
ث. استفعل	ث. لفة	ث. تفعلنا

الجامد والمشتق

تنقسم الأسماء في اللغة العربية إلى قسمين: **جامد ومشتق**، فكل اسم لا يرجع إلى كلمة تسبقه في الوجود فهو جامد. فالشمس والقمر والحجر والشجر، والعلم والنصر والركض، كلها أسماء جامدة. لأن ألفاظها لا ترجع إلى كلمات عربية أخرى سبقتها في الوجود. أما الاسم المشتق، فهو الذي يؤخذ من كلمة سبقتها في وجودها؛ فالشمس والمقمر والمتحجر والمشجر، والعالم والمنصور والراكض، كلها أسماء مشتقة، لأنها ترجع إلى كلمات سبقتها في الوجود.

الجامد والمشتق

المشتق	الجامد
هو الاسم الذي لا يرجع إلى فعل معين	هو الاسم الذي لا يرجع إلى فعل معين، وينقسم إلى قسمين:
"كريم" اسم مشتق لأنه مأخوذ من الفعل "كرم"	اسم ذات
"منشار" اسم مشتق لأنه مأخوذ من الفعل "نشر"	هو ما دل على ذات محسوسة غير موصفه بصفه.
"ملعب" اسم مشتق لأنه مأخوذ من الفعل "لعب"	أو كل ما يدرك بالعقل ولا يدرك بالحواس: ويسمى بالمصدر مثل: العلم
"مكسور" اسم مشتق لأنه مأخوذ من الفعل "كسر"	أو كل اسم امدرک بأحد الحواس الخمسة مثل: شجرة - رجل - حجر
"كاتب" اسم مشتق من الفعل "كتب"	- الاطمئنان - الخوف

الاشتقاق

تعريف الاشتقاق: هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى واختلاف في اللفظ. **والمشتقات سبعة:**

المشتقات		
الصفة المشبهة	اسم المفعول	اسم الفاعل
اسم التفضيل	اسم الزمان واسم المكان	مبالغة اسم الفاعل
اسم الآلة		

اسم الفاعل

التعريف: اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على وصف من قام بالفعل أو اتصف به على وجه الحدوث. **كَتَبَ كَاتِبٌ، جَلَسَ جَالِسٌ، ذَهَبَ ذَاهِبٌ، خَرَجَ خَارِجٌ، نَزَلَ نَازِلٌ، ضَرَبَ ضَارِبٌ، جَرَحَ جَارِحٌ، كَسَرَ كَاسِرٌ، فَهَمَ فَاهِمٌ، دَرَسَ دَارِسٌ.**

صياغة اسم الفاعل

من الفعل فوق الثلاثي المنني للمعلوم	من الفعل الثلاثي المنني للمعلوم
يصاع على وزن مضارعه باستبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر. مثلا الفعل استخدم فعل مؤلف من أكثر من ثلاثة أحرف:	من الفعل الثلاثي يصاغ على وزن فاعل . تزداد ألف بعد الحرف الأول ، ويكسر الحرف قبل الأخير كما في الأمثلة التالية:
• نأتي بالفعل المضارع منه: استخدم ماضٍ "يستخدم" مضارع • نستبدل حرف المضارعة (الياء) ميما مضمومة "يستخدم" (حروف المضارعة مجموعة في عبارة "أنيث" كما تعلمنا في دروس النحو) • ونكسر الحرف الذي قبل الأخير "يستخدم"	مثال: ضَرَبَ ضَارِبٌ، وَقَفَ وَقِيفٌ، أَخَذَ أَخِذٌ، قَالَ قَائِلٌ، بَعَى بَاغٌ، أَتَى أَتِيٌّ، حَوَى حَاوِيٌّ، وَقَى وَقِيٌّ، مَالَ مَائِلٌ، زَارَ زَائِرٌ، أَمِنَ آمِنٌ، كَوَى كَاوِيٌّ، سَعَى سَاعِيٌّ، أَوَى أَوِيٌّ، حَبَّ حَابِيٌّ، سَدَّ سَادِيٌّ، مَرَّ مَارِيٌّ، حَلَّ حَالِيٌّ، مَرَّ مَارِيٌّ، كَفَّ كَافِيٌّ.

ملاحظة: إذا كان أمامي فعل فوق ثلاثي وأردت أن أستخرج منه اسم فاعل فسأتي بمضارعه كما تعلمت منذ قليل.

- فإذا كان الفعل في المضارع الحرف الذي قبل الأخير منه **(ياء أو ألف)** فإن الألف والياء لا يتغيران عند تحويله إلى اسم الفاعل مثال: ✓ الفعل "استقال" مضارعه "يستقيل" اسم الفاعل منه "مستقيل" بما أن الحرف الذي قبل الأخير "ياء" لم يتغير الحرف. ولم تظهر الكسرة التي كانت من المفترض أن تظهر على هذا الحرف.

✓ الفعل " اختار " مضارعه " يختار " اسم الفاعل منه " مختار " وزنه "مفتعل" بما أن الحرف الذي قبل الأخير " ألف " لم يتغير الحرف. ولم تظهر الكسرة التي كانت من المفترض أن تظهر على الحرف.

مبالغة اسم الفاعل

التعريف: هي أسماء مشتقة من الأفعال للدلالة ع اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقوية المبالغة فيه.

وهي أسماء تدل على من يكثر كثيرا من استعمال الفعل، مثلا "نجار" كثير العمل بالنجارة - "حداد" كثير العمل بالحدادة - "بناء" كثير العمل بالبناء، وتشقق صيغ المبالغة من الأوزان التالية:

أوزان صيغ مبالغة اسم الفاعل

فِعَالٌ: جَبَّارٌ	مِفْعَالٌ: مِفْضَالٌ.	فَعُولٌ: شَكُورٌ	فَعِيلٌ: عَلِيمٌ	فَعْلٌ: حَذِيرٌ	فِيَعُولٌ: قِيَوْمٌ.
فَعِيلٌ: صَدِيقٌ.	فَعَالَةٌ: فَهَامَةٌ.	مَفْعِيلٌ: مَسْكِينٌ.	فَعَالٌ: كُبَّارٌ.	فَعُولٌ: قُدُوسٌ.	

• عبارة تجمع أوزان صيغ المبالغة القياسية هُوَ كَذَّابٌ مَقْوَالٌ، وَأَنْتَ حَذِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

[كَذَّابٌ فَعَالٌ . مَقْوَالٌ مِفْعَالٌ - حَذِيرٌ فَعْلٌ - غَفُورٌ فَعُولٌ - رَحِيمٌ فَعِيلٌ].

• عبارة أخرى: (هو الله القُدُوسُ الجَبَّارُ الكَرِيمُ ذُو الحِي القِيُومِ، عنده مِفْتَاحُ سِرِّ عِبْدِهِ المِسْكِينِ العَلَامَةِ، إنه الصَدِيقُ الصَبُورُ الحَذِيرُ قَاهِرُ الكِفَّارِ)

الصفة المشبهة باسم الفاعل

هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم قياسا، ومن المتعدي سماعا فقط للدلالة على متصرف بالحدث اتصافا ثابتا لا يزول: صعب - حسن

أوزان الصفة المشبهة

تأتي الصفة المشبهة إما من الفعل الثلاثي أو من فعل فوق ثلاثي:

الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي

أَفْعَلٌ: الذي مؤنثه فعلاء (لما يدل على لون أو عيب أو حلية) أحمر . حمراء / أعور . عوراء	فَعْلَانٌ: الذي مؤنثه فعلى (لما يدل على الخلو والامتلاء) عطشان . عطشى.	فَعْلٌ: حَسَنٌ
فُعْلٌ: جُنُبٌ	فُعَالٌ: شَجَاعٌ	فَعَالٌ: جَبَانٌ
فَعْلٌ: سَبِطٌ، شَهْمٌ، ضَخْمٌ	فِعْلٌ: صِفْرٌ	فُعْلٌ: حُرٌّ، صُلْبٌ، صُفْرٌ
فَعْلٌ: فَرِحٌ	فَاعِلٌ: صَاحِبٌ - طَاهِرٌ	فَعِيلٌ: كَرِيمٌ - بَخِيلٌ
فِعْلٌ: صَبْرٌ، نَكْسٌ	فَعْلٌ: عَجَلٌ	فَعُولٌ: طَهُورٌ، عَجُوزٌ
فَعِيلٌ: فَيْصَلٌ، صَيْرَفٌ	فَعِيلٌ: طَيِّبٌ، هَيِّنٌ	مَفْعُولٌ: مَمْدُوحٌ، مَيْمُونٌ

• وزنا فاعل ومفعول هما من الأوزان الخاصة باسم الفاعل واسم المفعول، ولكن يمكن أن يأتيان للصفة المشبهة إذا دلا على الثبوت والدوام.

• كما أن هناك صفات مشبهة جاءت على عدة أوزان مع أنها تدل على معنى واحد منها: طاهر وطهور وطهبر، وصفر، صفر، صفر.

الصفة المشبهة من الفعل فوق الثلاثي

تأتي على وزن اسم الفاعل إذا قصد به الثبوت والدوام، مثل: مُسْتَقِيمٌ. معتدل القامة، مستقيم الأطوار، محمد، مُبَجَّلٌ

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

الصفة المشبهة	اسم الفاعل
تدل على صفة ثابتة: زيد شجاع	تدل على صفة زائلة: جاء كاتب الرسالة، أي من كتبها وانتهى
تدل على معنى دائم: زيد شجاع، أي في كل الأوقات	اسم الفاعل لأحد الأزمنة: الماضي أو المضارع أو الأمر: قال تعالى: "إني جاعل في الأرض خليفة"، أي سأجعل
تصاغ من فقط من الفعل اللازم، وصبغتها من المتعدي سماعية	يصاغ من الفعلين اللازم والمتعدي

اسم الفاعل يكون على وزن مضارعه في الحركات والسكنات	للصفة المشبهة أوزان كثيرة ومختلفة عن مضارعها في الحركات والسكنات
--	--

مقاتل: وزنها عروضيا: ١١ ٥ ١١، مضارعه يقاتل وزنه عروضيا: ١١ ٥ ١١

اسم الآلة

اسم مشتق من حروف الفعل للدلالة على الأداة (الآلة) التي يقع بها الحدث، يشتق غالباً من الفعل الثلاثي المتعدي، وقد يشتق من اللازم.

أوزان اسم الآلة

قياسي	غير قياسي
مِفْعَل : مِبْرَد. مِدْفَع. مِقْصَص. مِشْرَط. مِفْعَال : مِفْتاح - مِشَار - مِقْيَاس - مِجْدَاف. مِفْعَلَة : مِطْرَقَة - مِلْعَقَة - مِدْفَأَة - مِرْآة.	غير محصورة مثل فأس - سيف - قلم - رمح - قوس - فرجار.

صيغ مستحدثة

فَعَالَة : غَسَّالَة - سَيَّارَة - شَوَّايَة - ثَلَّاجَة. دَرَّاجَة	فَاعِلَة : شاحنة - ساقية - حاسبة.
فَاعُول : حاسوب - صاروخ	فَعَال : عداد

اسم التفضيل

- التعريف:** اسم مشتق يدل على شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.
- صيفته:** يُصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي على وزن (أفعل) الذي مؤنثه فُعْلَى، وذلك إذا استوفى الثمانية الآتية:
- ١) أن يكون **ثلاثياً** غير مزيد: فلا يجوز الصياغة من فعل رباعي كـ "دحرج" بل نقول "أكثر تدحرجا من ..."، أو "أسرع تدحرجا من .."
 - ٢) أن يكون **تاماً** غير ناقص: فلا يجوز الصياغة من فعل ناقص كـ "كان وأخواتها"
 - ٣) أن يكون **مثنياً** غير منفي: فلا يجوز أن نصوص اسم التفضيل من فعل منفي، ففي جملة "محمد لا يسرع كأحمد" تصاغ على وزن اسم التفضيل باستخدام اسم تفضيل مناسب فنقول: "محمد أكثر تمهلاً من أحمد".
 - ٤) أن يكون **متصرفاً** غير جامد: أي ألا يكون فعلاً جامداً لا يتصرف كنعم وبئس وحبذا أن لا يكون دالاً على عيب خلقي أو لون أو زينة خلقية مثل الدعج وهو صغر المساحة البيضاء في العين.
 - ٥) أن يكون **مبنياً للمعلوم** ليست الصفة منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء كـ "أحمر حمراء" و"أسود سوداء" فلا نقول "سيارة محمد أحمر من سيارة علي" بل نقول "سيارة محمد أكثر أو أشد حُمرة من سيارة علي".
 - ٦) أن يكون **قابلاً للتفاوت والتفضيل**: أي أن يكون من الأفعال التي تقبل مفاضلة بعضها على بعض، فهناك أفعال لا تقبل التفاوت كغرق ومات فلا نقول "فلان أغرق من فلان" أو "فلان أموت من فلان" فلا يمكننا التفاضل فيها.
 - ٧) أن يكون **غير دال** على لون أو عيب أو جلية.
 - ٨) **يصاغ اسم التفضيل من الفعل إذا لم يستوف الشروط السابقة** كلها بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد اسم على وزن (أفعل). مثال: أشد، أعظم، أكثر وما شابهها.

حالات اسم التفضيل

مجرد من ال والإضافة: وفي هذه الحالة يجب إفراده وتنكيره وتأتي من بعده جوازا: محمد أكرم من زيد.
محلّي بأل: يجب مطابقته للمفضل ولا يؤتى بمن بعده: محمد الأكرم.
مضاف إلى نكرة: وهنا يجب إفراده وتنكيره ومطابقة المضاف إليه، محمد أفضل صديق، المحمدان أفضل صديقين
مضاف إلى معرفة: ويجوز في هذه الحالة إفراده وتنكيره أو مطابقته للمفضل: الكتاب والرياضة أفضل/أفضلاً الأصدقاء

اسم المفعول

اسم مشتق من حروف الفعل المتصرف المبني للمجهول؛ ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل: سرق. مسروق، استعمل. مُستعمل.

صوغ اسم المفعول	
من الفعل فوق الثلاثي المبني للمجهول	من الفعل الثلاثي المبني للمجهول
يصاغ من الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. يُحْتَرَم . مُحْتَرَم	يصاغ على وزن مفعول: مضروب من ضُرب

- إذا كان الفعل الثلاثي وسطه ألف (- ا -)، أو آخره حرف علة أي ناقصاً (مثل: دعا، قضى)، فاسم المفعول يأتي بالطريقة الآتية:
 - (١) يأتي بالفعل المضارع.
 - (٢) نحذف حرف المضارعة، ونضع بدلاً منه ميماً مفتوحة.
 - (٣) نضع شدة على حرف العلة في الناقص آخره حرف علة.**أمثلة:** باع: يبيع / مبيع / قال: يقول / مَقُول / دعا: يدعو / مَدْعُو / قضى: يقضي / مقضي.
- هناك كلمات شاذة جاءت كاسم مفعول للثلاثي من غير قاعدة **مثل:** جريح بمعنى مجروح، وقتيل بمعنى مقتول، سجين بمعنى مسجون.
- هناك أسماء مفعول تشابه مع اسم الفاعل في الحروف مثل:

(محتاج - مختار - محتلّ)، ونفرك بينهما بالمعنى فقط. مثل: الفتاة مختارة لملابسها بذوق رفيع، مختارة اسم فاعل؛ لأنها دلت على من قام بفعل الاختيار. الهدية مختارة بعناية شديدة. مختارة اسم مفعول؛ لأنها دلت على من وقع عليه فعل الاختيار.

اسما الزمان والمكان

التعريف: يشتق اسم الزمان للدلالة على زمان الحدث، نحو: اقترب **مَدَّهَبُ** القطار، أي زمان ذهابه. ويشتق اسم المكان للدلالة على مكان الحدث، نحو: **مدخل** المحطة واسع، أي: مكان دخولها واسع.

صياغة اسمي الزمان والمكان	
من الفعل فوق الثلاثي	من الفعل الثلاثي
على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، وذلك نحو: يُدْرَج - مُدْرَج، يُسَافِر - مُسَافِر، يَسْتَخْرَج - مُسْتَخْرَج...)	على وزن "مَفْعَل"، إذا كان مضارعه مكسور العين صحيح الآخر، نحو: يجلس - مجلس، يغرس - مغرس، يرجع - مرجع وعلى "مَفْعَل"، فيما عدا ذلك، نحو: مَدَّهَب - مَدْحَل - مَرْمَى - مَلْمَى..
وقد أدخلت العرب تاء التانيث على اسم المكان، فقالت: [مَزْرَعَة - مَقْبَرَة - مَزْلَة - مَدْبَعَة...]. مكان: الزرع والقبر والزلل والديغ...	

صياغة اسمي الزمان والمكان من الأسماء

يصاغ اسم المكان من الأسماء، على وزن "مَفْعَلَة"، بفتح العين، للدلالة على المكان الذي يكثر فيه الشيء. نحو: [مَأْسَدَة - مَسْبَعَة - مَدَّابَة - مَزْمَلَة - مَحْجَرَة - مَقْطَنَة - مَغْنَبَة - مَبْطَخَة للمكان الذي تكثر فيه الأسود - السباع - الذئاب - الرمل - الحجر - القطن - العنب - البطيخ.

ملاحظة: (اسم المفعول وأسماء الزمان والمكان والمصدر الميمي) لما هو **فوق الثلاثي شركاء في الوزن** ويفرق بينهم بالقرينة.

هناك كلمات جاء اسمها الزمان والمكان منها بخلاف القاعدة: مسجد، ومغرب، ومشرق

تدريب "٣"		
١. اسم الفاعل من حمد	٢. صيغة المبالغة من أنذر	٣. اسم آلة غير قياسي فيما يلي:
أ. حمّاد	أ. نذير	أ. نظف المكان بالمكنسة
ب. حميد	ب. إنذار	ب. رفعت الجمره بالملقاط
ت. محمود	ت. مُنذِر	ت. أكلت الطعان بالملقعة
ث. حامد	ث. منذِر	ث. قطعت التفاحة بالسكين
٤. "جميل" نوع الكلمة السابقة	٥. الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفعل "ضجر"	٦. من أي المشتقات كلمة مقيم؟
أ. اسم فاعل	أ. ضاجر	أ. اسم مكان
ب. اسم مفعول	ب. ضجير	ب. اسم فاعل
ت. صفة مشبهة باسم الفاعل	ت. أضجر	ت. اسم مفعول
ث. مبالغة اسم فاعل	ث. ضَجِر	ث. صيغة مبالغة

٧. قال تعالى: "فجعلناهم كعصف مأكول" الكلمة التي تحتها خط: أ. اسم فاعل ب. اسم مفعول ت. صفة مشبهة ث. اسم مرة	٨. الصفة المشبهة من "غضب" أ. غضبان ب. غاضب ت. مغضوب ث. مُغضَب	٩. كلمة وعد أ. أجوف ب. مثال ت. لفيف مفروق ث. لفيف مقرون
١٠. الكلمة التي تدل على من وقع عليه الفعل: أ. محسود ب. حاسد ت. حسد ث. حسود	١١. أكمل الفراغ بما يناسبه من الخيارات التالية: عمر من كان مكرما محمودا جواره أ. جاره ب. جازه ت. جاره ث. جازه	١٢. نوع الفعل وقف أ. مثال ب. لفيف ت. ناقص ث. أجوف
١٣. وزن اسم التفضيل للمذكر على وزن والمؤنث على أ. أَفْعَل، فَعْلَى ب. فاعل، فُعْلَى ت. أَفْعَل، فُعْلَى ث. فاعل، فَعْلَى	١٤. لا يصح التفضيل من الفعلين "مات، فين" لأنهما: أ. جامدان ب. لا يقبلان التفاوت ت. منفيان ث. مبنيان للمجهول	١٥. كلمة قاضٍ على وزن أ. فال ب. فاع ت. فعال ث. فعل
١٦. إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر جاء اسم الزمان على وزن: أ. مَفْعَل ب. مَفْعَل ت. مُفْعَل ث. مُفْعَل	١٧. خالد أشجع قائد، اسم التفضيل في الجملة أ. يجوز إفراده ويجب تذكيره ب. يجب إفراده ويجوز تذكيره ت. يجوز إفراده وتذكيره ث. يجب إفراده وتذكيره	١٨. قال تعالى: "ولأخرة خير لك من الأولى"، نوع اسم التفضيل في الآية الكريمة أ. مجرد من ال التعريف والإضافة ب. مضاف على نكرة ت. مضاف إلى معرفة ث. محلى بال التعريف
١٩. اسم المكان من الفعل اجتمع أ. مَجْمَع ب. مَجْمَع ت. مُجْتَمَع ث. مُجْتَمَع	٢٠. اسم الألة القياسي فيما يلي: أ. ملعقة ب. حاسبة ت. قدوم ث. سكين	٢١. قياس اسم المكان من الفعل نَزَلَ أ. مَنْزِل ب. مُنْزِل ت. مُنْزِل ث. مَنْزِل
٢٢. اسم الألة من سبج أ. مُسَبِّج ب. مُسَبِّج ت. مَسْبِجَة ث. مسباح	٢٣. اسم الألة الجامد فيما يلي: أ. مُدْهَن ب. ساطور ت. مغسلة ث. مفتاح	٢٤. كلمة مستخدَم من المشتقات نوعه أ. اسم فاعل ب. صفة مشبهة ت. اسم مفعول ث. مبالغة اسم فاعل

المصادر

الفعل هو عمل حصل في زمن، فإذا قلنا "درس" دلت هذه الكلمة على فعل الدراسة الذي حصل في الزمن الماضي وإذا قلت "يدرس" دلت

هذه الكلمة على فعل الدراسة الذي حصل في الزمن الحاضر وهكذا

✓ أما **المصدر** فهو: **الكلمة التي تدل على حدث حصل وهو مجرد من الزمان ومتضمن لعدد حروف فعله.**

فإذا قلت: (الدراسة) دلت هذه الكلمة على عمل هو الدراسة لكن دون أن تتقيد الكلمة بزمن معين، وإذا قلت: (تكسير) دلت الكلمة على

عمل هو التكسير دون زمن معين وهكذا.... **فالمصدر هو: اسم يدل على عمل دون زمن**

وبما أن الأفعال تختلف باختلاف عدد الحروف التي تتشكل منها فإن المصادر تختلف باختلاف عدد حروف الأفعال أيضا

ويمكن تقسيم الأفعال إلى: ثلاثية – رباعية – خماسية – سداسية – سباعية

وذلك بالنظر إلى عدد الحروف التي تتألف منها لذلك سنتحدث أولا عن مصادر الأفعال الثلاثية:

مصادر الأفعال الثلاثية

مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة وهناك بعض الضوابط التي تساعدني في تحديد مصدره أهمها

مصادر الأفعال الثلاثية

إذا دل الفعل الثلاثي على حركة أو اضطراب جاء مصدره في الغالب على وزن "فَعْلان": فار=فوران -غلى=غليان - رجف=رجفان، هاج=هيجان	إذا دل الفعل الثلاثي على حركة أو اضطراب جاء مصدره في الغالب على وزن "فَعْلان": فار=فوران -غلى=غليان - رجف=رجفان، هاج=هيجان
وإذا جاء الفعل الثلاثي ليبدل على مرض وكان الحرف الثاني منه مفتوحا جاء المصدر على وزن "فُعْال" سَعَلَ = سُعال - عطَسَ = عَطاس	وإذا جاء الفعل الثلاثي ليبدل على مرض وكان الحرف الثاني منه مفتوحا جاء المصدر على وزن "فُعْال" سَعَلَ = سُعال - عطَسَ = عَطاس
وإذا دل الفعل الثلاثي على صوت فان مصدره يأتي على نوعين ✓ "فُعْال" فمصدر: بكى = بكاء، صرخ = صراخ، عوى = عواء ✓ أو "فَعِيل" فمصدر: نهق = نهيق، سهل = سهيل	وإذا دل على سير فالغالب أن يأتي المصدر على وزن "فَعِيل" فمصدر: رحل = رحيل
إذا كان الفعل الثلاثي متعديا فالغالب أن يأتي مصدره على وزن "فَعْل" رمى = رمي، نصر = نصر، قال = قول، مال = ميل، سال = سيل	إذا كان الفعل لازما وكان الحرف الثاني منه مكسورا فإن المصدر منه يأتي على الغالب على وزن "فَعْل" فرح = فرح، فشِل = فشَل
إذا كان الفعل لازما وكان الحرف الثاني منه مفتوحا جاء المصدر منه على وزن "فُعُول" خرج = خروج، نزل = نزول، دخل = دخول، صعد = صعود	إذا كان الفعل الثلاثي لازما مضموم العين: فالغالب أن يكون المصدر على وزن "فُعُولَة" أو "فَعَالَة": سَهَل: سهولة، عَذَب: عذوبة فصَح: فصاحة، ضَخَم: ضخامة.
إذا دل الفعل على امتناع فالغالب أن يأتي المصدر على وزن "فِعْال" شرد: شراد، نفر: نفرار، جمع: جماع، أبق: إباق	وإذا دل على لون كان المصدر على وزن "فُعْلَة" فمصدر: حمر: حمرة، صفر: صُفرة، كدر: كدرة

مصادر الأفعال فوق الثلاثية

إذا كان الفعل أكثر من ثلاثة حروف فهناك مجموعة من القواعد لمعرفة مصدره:

مصادر الأفعال فوق الثلاثية

مثال	وزن المصدر	وزن الفعل
أدخل = إدخال، أخرج = إخراج، أنزل = إنزال، أقبل = إقبال	إفْعَال	أفْعَل
أقال = إقالة، أطل = إطالة، أجب = إجابة، أسال = إسالة، أجار = إجارة	إفَالَة	أفْعَل
كسّر = تكسير - كَبّر = تكبير - عَلم = تعليم	تَفْعِيل	فَعْل
رَبّى = تربية، قَسَى = تقسية، لَبّى = تلبية، وَعَى = توعية، برأ = تبرئة، جزأ = تجزئة	تَفْعِلَة	فَعْل
قاتل = مقاتلة، جابه = مجابهة، كالم = مكاملة	مُفَاعَلَة	فَاعَل
دحرج = دحرجة، بعثر = بعثرة، طمان = طمأننة/ زلزل = زلزال	فَعْلَلَة أو فَعْلَال	فَعْلَل
انكسر = انفعل، انقسم = انقسام، انفجر = انفجار، انسحب = انسحاب	انْفِعَال	انْفَعَل
اقتتل = اقتتال - احتسب = احتساب - اكتمل = اكتمال	افتعال	افتعل
احمر = احمرار - اخضر = اخضرار	افْعِلَال	افْعَل
تقاسم = تقاسم - تكاتف = تكاتف - تعاظم = تعاظم	تفاعل	تفاعل
تجمّع = تجمّع - تكسّر = تكسّر - تكسّر = تكسّر	تَفْعَل	تَفْعَل
تدحرج = تدحرج - تبعثر = تبعثر	تَفْعَلَل	تَفْعَلَل
استقبل = استقبال - استخرج = استخراج	استفعال	استفعل
اخشوشن = اخشيشان	افيععال	افعوعل

افعوّل	افعوّال	اجلوّد اجلوّاد
افعالّ	افعيلال	احمّار، احميرار
افعنلل	افعنلال	احرنجم احرنجام
افعللّ	افعللال	اقشعرا اقشعرار

مصدر المرة

ويسمى مصدر العدد، وهو المصدر اذي يبين عدد مرات حدوث الفعل.

طريقة صياغة مصدر المرة

من الفعل فوق الثلاثي			من الفعل الثلاثي	
بإضافة تاء مربوطة في نهاية مصدره التأكيدي:			على وزن "فَعْلَة":	
مصدر المرة	المصدر	الفعل	ضرب، ضربة دخل، دخلة	
استخراجة	استخراج	استخرج		

فإذا كان المصدر نفسه مختوما بتاء مربوطة فلا يمكن استخراج مصدر المرة منه، وإذا كان ولا بد فيمكننا من خلال وصفه بما يدل على عدد مرات حدوث الفعل: ضاربه مضاربة واحدة، ثلاث مضاربات إلخ

المصدر النوعي أو مصدر الهيئة

وهو المصدر الذي يبين بالإضافة إلى عدد مرات حدوث الفعل، هيئته التي حصل فيها.

طريقة صياغة المصدر النوعي

من الفعل فوق الثلاثي		من الفعل الثلاثي	
لا يصاغ من الفعل فوق الثلاثي، فإن كان ولا بد أن نستعمل المصدر لبيان هيئة الفعل		على وزن "فَعْلَة":	
فإننا نلجأ إلى المصدر العادي للفعل موصوفا بما يبين هيئته: أكرمه إكراما عظيما		جلست جِلْسَة الأمراء	

المصدر الميمي

هو مصدر عادي يدل على الحدث إلا أنه مبدوء بميم زائدة.

صياغة المصدر الميمي

الفعل الثلاثي المعتل		الفعل الثلاثي المجرد	
على وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر		على وزن مَفْعَل: صرَع مَصْرَع	
استخرج يستخرج مُستخرج			

من الثلاثي المجرد المعتل المثال الواو، المحذوف الواو في المضارع

يصاغ على وزن مَفْعِل: ورث، يرث، مَوْرث وعد يعد مَوْعِد

إذا كانت الواو لا تحذف في المضارع أو إذا كان الفعل لفيضا مفروقا، فإن المصدر يصاغ على وزن مَفْعَل: وجل، يوجل، مَوْجَل | وقي بقي، مَوْقَى

وقد يصاغ من الفعل الثلاثي وفق الأوزان التالية شذوذا

مَفْعَلَة	مَفْعَلَة	مَفْعَلَة	مَفْعِل
مَعْدَرَة	مَفْسَدَة	مَعْدِرَة / مَعْرِفَة	مَيْسِر، مَرْجِع

المصدر الصناعي

هو اسم جامد أو مشتق أو مصدر في نهايته ياء مشددة وتاء مربوطة، وتضاف الياء الخاصة بالمصدر الصناعي إلى:

المصدر الصناعي

إنسان = إنسانية - حيوان = حيوانية - نبات = نباتية - ماء = مائية - كيف = كيفية	الاسم الجامد
حر = حرية - فاعل = فاعلية - مفعول = مفعولية - محسوب = محسوبية	الاسم المشتق
تقدم = تقديمية - اشتراك = اشتراكية	المصدر

ملاحظة	ربما تؤدي إضافة الياء الخاصة بالمصدر الصناعي على تغيير في شكل الكلمة: عبد: عبودية، رجوع: رجعية
اسم المصدر	

اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولكنه لم يساوه في احتوائه على جميع حروف فعله، أي نقصت حروفه عن الحروف الموجودة في الفعل مثل: توضأ - وضوء والأصل توضحوا وتكلم - كلاما والأصل تكلموا وأيسر يسرا والأصل إيسارا ولاسم المصدر كل أحكام عمل المصدر إلا أن إعماله قليل: يعجبني عطاؤك زيدا دينارا: الكاف هو فاعل اسم المصدر وزيدا ودينارا مفعولان لاسم المصدر عطاء، والأصل أن يكون المصدر إعطاء بوجود الهمزة فلما قلت حروف المصدر عن الأصل سمي اسم مصدر.

فائدة صرفية: الفرق بين اسم المرة واسمي الزمان والمكان

- اسم المفعول والمصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان من الفعل غير الثلاثي على وزن واحد بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر. فلنقرأ هذه الجمل:
 - **مُنْطَلَقُ** العدائين أمام دار البلدية
 - **مُنْطَلَقُ** العدائين على الساعة التاسعة صباحا
 - كان **مُنْطَلَقُ** العدائين سريعا
 - هذا الرجل **مُنْطَلَقٌ** به إلى السجن
 كلمة **منطلق** وردت بصيغة واحدة ومعان مختلفة وقد ترفق أحيانا بقرينة تحدد معناها "دار، الساعة"، ولكن أحسن تقنية تمكننا من التمييز بين هذه المشتقات هي التعويض.
 - في **الجملة الأولى** يمكن أن نقول: **مكان** انطلاق العدائين أمام دار البلدية.
 استعمال كلمة **مكان** مع (انطلاق) التي هي مصدر (**منطلق**) تدل على أن هذه الصيغة **اسم مكان**.
 - في **الجملة الثانية** يمكن أن نقول: **زمان** انطلاق العدائين على الساعة التاسعة صباحا.
 استعمال كلمة **زمان** مع (انطلاق) التي هي مصدر (**منطلق**) تدل على أن هذه الصيغة **اسم زمان**.
 - في **الجملة الثالثة** يمكن أن نقول: **كان** انطلاق العدائين سريعا
 استعمال المصدر الأصلي (**انطلاق**) بدل صيغة منطلق تدل على أن هذه الصيغة **مصدر ميمي**.
 - في **الجملة الرابعة** يمكن أن نقول: هذا الرجل **يُنْطَلَقُ** به إلى السجن.
 استعمال الفعل المبني للمجهول (**يُنْطَلَقُ**) بدل صيغة (**منطلق**) تدل على أن هذه الصيغة **اسم مفعول**.

تدريب "3"

١. التعريف الذي يعبر عن المصدر فيما يلي هو: أ. لفظ دال على الزمن مجرد عن الحدث متضمن لحروف فعله ب. لفظ دال على الحدث والزمن متضمن لحروف فعله ت. لفظ خال من الحدث مجرد عن الزمان متضمن لحروف فعله لفظ دال على الحدث مجرد من الزمان متضمن لحروف فعله	٢. قياس المصدر الدال على الامتناع هو: أ. فُعَال ب. فِعَال ت. فَعْلَان ث. فُعَالَة
٣. مصدر الفعل "رحل" أ. رحالة ب. رخل ت. رَحُول ث. رَجِيل	٤. مصدر الفعل الرباعي "فَعَلَ" وزنه أ. فِعَال ، مُفَاعَلَة ب. فَعْلَال ، فَعْلَلَة ت. تَفْعِيل ، تَفْعِلَة ث. فِعَال ، إِفْعَال
٥. مصادر الأفعال "ثار، صرخ، زرع": ثوران ، صرخان . زرع إثارة ، تصرخ زراعة ثوران، صراخ، زراعة ثوار، صراخ، تزرع	٦. المصدر تطواف فعله أ. طاف ب. طَوَّف ت. طَوَّف ث. طفف
٧. مصدر الفعل زَكَّى أ. زكاة ب. إزكاء ت. تزكية ث. تزكِّي	٨. لفظ مهرب في البيت التالي: ففي الأرض منجاة* وفي الأرض مهرب أ. مصدر ميمي ب. اسم زمان ت. اسم مكان ث. اسم مفعول

٩. مصدر الفعل اقتتل	١٠. المصدر "تَقَدَّمَ" فعله	١١. جميع الكلمات التالية على وزن انفعل ماعدا:
أ. مقاتلة	أ. تَقَدَّمَ	أ. انتبه
ب. قتال	ب. تَقَادَمَ	ب. اندثر
ت. اقتتال	ت. قَدِمَ	ت. انهمر
ث. تقاتل	ث. أَقْدَمَ	ث. انصهر
١٢. مصدر الفعل "اقشعر"	١٣. عندما تعبر عن الجلوس مرة واحدة تقول:	١٤. مصدر الفعل استقدم:
أ. قشعرة	أ. جَلَسَ	أ. استقادة
ب. قشعريرة	ب. جَلَسَ	ب. استقدام
ت. اقشعرار	ت. جُلِسَ	ت. اقتدام
ث. تقشعر	ث. جَلَسَ	ث. استدامة
١٥. يصاغ اسم المرة أو مصدر المرة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن:	١٦. مشى زيد الملوك أكمل الفراغ بما يناسبه من الخيارات التالية:	١٧. المصدر الصناعي من زراعة
أ. فَعَلَةٌ	أ. مَشِيَّةٌ	زري
ب. فِعْلَةٌ	ب. مَشِيَّةٌ	زراعاتي
ت. فُعْلَةٌ	ت. مُشِيَّةٌ	مزروعي
ث. فُعْلَةٌ	ث. مَشِيَّةٌ	زراعي

المجرد والمزيد

تمهيد: نتعرف أولاً على الفائدة التي تضيفها الزيادة في الكلمات في اللغة العربية: الأصل في اللغة العربية أن الكلمة المجردة "فعلًا كانت أم اسمًا" كان ينبغي لها أن تعبر ببنيها وشكلها وهيئتها عن المعنى الذي يحتاجه المتكلم للتعبير عن أفكاره أو الأشياء التي يود أن يشير إليها أو يتكلم عنها.

ولما كانت اللغة واسعة المعاني، رأيت اللغة العربية أن الأسماء والأفعال بشكلها وهيئتها المجردة ستكون عاجزة عن الإلمام بكل معاني اللغة ودلالاتها فلجأت إلى **الزيادة**، أي إضافة حروف أخرى فوق بنية الكلمة الأصلية للتعبير عن دلالات ومعاني جديدة، مما يسمح بمرونة أكبر في التعبير عن المعاني والدلالات.

الفعل **"قتل"** المجرد من أي زيادة يشير إلى أن شخصا ما اغتال أو أهلك شخصا آخر، وربما أنه اغتاله على حين غرة منه، فأرداه قتيلا. فلو أراد المتكلم أن يشير إلى أن الضحية حاولت الدفاع عن نفسها فحصلت منها مقاومة ومحاولة للنجاة فتشاجر مع هذا الشخص المجرم الذي أراد قتله، قال مثلا: **قاتل محمد خالدا**. ولم يقل **"قتل"**، فالزيادة التي حصلت في **"قاتل"** أفادت معنى جديدا إلى الفعل **"قتل"** وهو **المشاركة** أي أن كلا الطرفين تشاركا في القيام بالفعل، بعكس **"قتل"** الذي حصل من طرف واحد.

ولو قلت: **كسّر محمد الزجاج**، فالسامع يفهم من الفعل المجرد **"كسّر"** أن الفعل ربما حصل بغير إرادة محمد فلم يكن منتها، فلو قلنا: **كسّر محمد الزجاج**، بالشدة على السين في **كسّر** فهذا يعني أن محمدا حمل الزجاج ورماه أرضا وتعمد تكسيره، وربما أمسك بمطرقة وانها على الزجاج تهشما، لذلك فقد أفادت الزيادة التي دخلت على بنية الفعل وهي الشدة على السين أن الفاعل "محمد" **بالغ** في قيامه بالفعل.

ولو قلنا **"انكسر الزجاج"** بزيادة الالف والنون لوجدنا أن هذه الزيادة جعلت الفعل ينقلب من حالة التعدي إلى حالة اللزوم فلم يعد بحاجة إلى مفعول به "الزجاج" الذي أصبح فاعلا وهذا ما يسمى في علم الصرف **"بالمطاوعة"**.

ولو قلت **"عطشى"** نلاحظ أن الألف المقصورة التي جاءت في آخر الكلمة جعلت من الكلمة **مؤنثة** لذلك قلنا إن الزيادة هنا **للتأنيث**. **إذن الزيادة في البنية تؤدي إلى زيادة في المعنى. ولكن هل الزيادة تكون فقط لإضافة المعاني؟** الزيادة ربما لا تكون لإضافة معنى من المعاني على بنية الكلمة المجردة.

الزيادة في اللغة العربية تكون لواحدة من السببين التاليين:

أولاً: زيادة لمعنى كما تعرفنا منذ قليل.

ثانياً: زيادة للإلحاق، أي يجعل الكلمة تتبع كلمة أخرى في الدلالة الصرفية والوزن مثلا: الفعل **"جَهْوَزَ"** وزنها **فَعْوَلٌ** وهي بنفس معنى الفعل **"جَهَرَ"** هذه **الواو** التي زيدت في بنية الكلمة لم تفد أي معنى جديد، وإنما أخرجت الفعل من باب الفعل الثلاثي وألحقته بالفعل الرباعي

فأصبح مثل "دحرج"، فأصبح الماضي والمضارع والأمر والمصدر كأنه رباعي؛ فتصريف "جهور" كتصريف "دحرج" نقول "جهور يجهور جهورة"، كما نقول "دحرج يدحرج دحرجة" بدون زيادة في المعنى. هذا في الأفعال.

والإلحاق في الأسماء لا يختلف عن الإلحاق في الأفعال؛ فهي زيادة تطراً على الاسم فلا تضيف معنى إضافياً سوى أنها تخرجها من وزن إلى وزن أو من عدد معين من الحروف إلى عدد آخر معين من الحروف.

فكلمة مثل "عَلَقَى" ووزنها "فَعَلَى" إذا قطعناها عروضياً ووزنها: "اه اه"، وهي توازي الاسم الرباعي "جَعْفَر" "اه اه"؛ بالإضافة إلى أن حركات الحروف في الكلمتين بالترتيب متطابقة فتحة فتحة سكون فتحة:

جَ	عَ	فَ	رَ
ا	ه	ا	ه
عَ	لَ	قَ	ى

لذلك؛ بما أن الزيادة لم تفد معنى خاصاً، فقط زادت عدد الحروف من ثلاثة إلى أربعة، وتطابقت في حركات حروفها مع الاسم الرباعي "جعفر" عدت كلمة "عَلَقَى" ملحقة بكلمة "جَعْفَر"، والكلمات: أرطى وئهى وذفرى: الألف فيها للإلحاق وليست للتأنيث. (الذِفْرَى) العظم الشاخص خلف الأذن زيدت ألفها لتكون على وزن (دِرْهَم) فهي ملحقة بالاسم الرباعي دِرْهَم لنفس الأسباب التي ذكرناها مع "علقى وجعفر".

ذِفْرَى لحقت دِرْهَم في الوزن = ما ينطبق على درهم من أحكام صرفية ولغوية ينطبق على الاسم ذفرى.
أرطى لحقت جعفر = كل ما ينطبق على جعفر من أحكام صرفية ولغوية أصبح بعد هذا الالتحاق ينطبق على أرطى.

تعريف المجرد والمزيد

- ✓ **تعريف المجرد:** هو الكلمة التي تكون جميع حروفها أصلية، أو هي الكلمة التي تكون خالية من حروف الزيادة.
- ✓ **تعريف المزيد:** الكلمة التي زيد على حروفها الأصلية بحرف زائد أو أكثر. أو الكلمة التي تحوي على جانب حروفها الأصلية حرفاً أو أكثر من حروف الزيادة لغرض من الأغراض.
- ✓ **حروف الزيادة:** مجموعة في كلمة (سألتمونيها)

علامات الزيادة أو مواضع الزيادة

<p>الميم: تكون زائدة غالباً، إذا كانت صدراً وبعدها ثلاثة حروف أصلية: ملعب، متجر، مصباح، مقتل... إلخ</p> <p>أما إذا كانت صدراً للكلمة وبعدها أكثر من ثلاثة فهي أصلية، ماعدا اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل فوق الثلاثي فهي زائدة: مدحرج، مستخدم.</p> <p>وإذا وقعت الميم في حشو الكلمة أو في طرفها فهي أصلية في الغالب: مسمع</p>	<p>الهزمة: تكون زائدة غالباً، إذا صدراً وبعدها أربعة حروف أصلية: أحمد، أحمر، أرنب</p> <p>وكذلك تراد في المصدر بغض النظر عن عدد الحروف بعدها: إقشعرار</p> <p>وإذا وقعت في حشو الكلمة أو في طرفها، فهي أصلية في الغالب: مسألة، قراءة، ويستثنى من هذا ما كانت زيادة الهزمة فيها ظاهرة مثل حمراء فأصلها من حمر.</p>
<p>الواو والألف: تكونان زائدتين إذا جاءتا مع ثلاثة أصول في الحشو أو في الطرف:</p> <p>الواو: عَرُوض = فَعُول، عصفور = فعلول، جُنْطَأُو = فعللو "الرجل القصير"</p> <p>الألف: حِمَار = فِعَال، أرطى = فَعَلَى، سِرْدَاح = فِعَالَل "الناقة الطويلة"</p> <p>أما الواو في أول الكلمة فهي أصلية.</p>	<p>الياء: إذا وجدت مع ثلاثة أصول فهي زائدة في الغالب: يضرب = يفعل، رحيم = فغيل، الليالي = الفعالي.</p> <p>أما إذا وجدت الياء مع أربعة أصول فهي زائدة: مع الأفعال: إذا وقعت في صدر الفعل يدحرج</p> <p>مع الأسماء: إذا وقعت في حشو الاسم: خيتمور = فيعلول</p> <p>أما إذا وقعت الياء في صدر الاسم فهي أصلية: يستعور = فعللول</p>
<p>التاء: تزداد في أبواب:</p> <p>التفعيل: تكسير = تفعيل.</p> <p>التفعال: ترداد = تفعال</p>	<p>التنون: إذا جاءت في آخر الكلمة بعد ألف زائدة قبلها ثلاثة أصول أو أكثر: سكران = فعلان.</p> <p>وتزداد في أول الفعل المضارع، نضرب = نفعال</p>

وتزاد في أوزان المطاوعة: انكسر = انفعل، احرنجم = افعلل وتغلب زيادتها إذا كانت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان أو أكثر: قَلْدَسُوْة = فَعْنَلُوْة، حَبْنَطَى = فَعْنَطَار = فَعْنَلَل القَلْدَسُوْة: غطاء الرأس، الحَبْنَطَى: القصير الغليظ البطن، جَعْنَطَار = القصير العظيم الرجلين.	التفعل: تَجْمَع = تفعل التفاعل: تصارع = تفاعل التفعل: تدحرج = تفعلل الافتعال: اجتماع = افتعال الاستفعال: استخراج = استفعال
السين: تزداد في باب استفعال وفروعها: مثل: استخراج، مستخرج	

أقسام المجرد

الكلمة المجردة: هي كل كلمة كانت خالية من حروف الزيادة، أي الكلمة التي فيها فقط الحروف الأصلية للكلمة.

ويتضمن المجرد الأسماء والأفعال على حد سواء.

الأفعال المجردة

وينقسم الفعل المجرد إلى قسمين: ثلاثي مجرد، ورباعي مجرد

الفعل الثلاثي المجرد

وله ستة أبواب مجموعة في: فتح ضم، فتح كسر، فتحتان كسر فتح، ضم ضم، ضمتمان والمقصود بالأبواب وبهذا التقسيم أن الأفعال الثلاثية المجردة بالنظر إلى حركة عين الفعل في الماضي والمضارع لا بد أن تكون واحدة مما يلي:

(١) فَعَلَ، فَعُلُ: نَصَرَ، يَنْصُرُ

(٢) فَعَلَ، يَفْعَلُ: ضَرَبَ، يَضْرِبُ

(٣) فَعَلَ، يَفْعَلُ: فَتَحَ، يَفْتَحُ

(٤) فَعَلَ، يَفْعَلُ: فَرِحَ، يَفْرَحُ

(٥) فَعَلَ، يَفْعَلُ: شَرَفَ، يَشْرَفُ

(٦) فَعَلَ، يَفْعَلُ: حَسِبَ، يَحْسِبُ

وقد جمع كل ما سبق فيما يلي: فتح ضم، فتح كسر، فتحتان كسر فتح، ضم ضم، ضمتمان

فائدة صرفية

ما الفائدة من معرفة الأبواب الخاصة بالفعل الثلاثي؟ الفعل الثلاثي هو أكثر الأفعال وجودا في اللغة العربية، وبالتالي خص هذا الفعل بعناية تفوق غيره، ومعرفة الأبواب الصرفية للفعل الثلاثي مهمة لدى الصرفيين لأسباب كثيرة، من أهمها: الباب الأول على سبيل المثال: إليه تنسب الأفعال الجوفاء الواوية والناقصة الواوية: جال يجول، فاز يفوز، قال يقول، دعا يدعو، ومعرفتنا لهذه المعلومة تفيدنا في أصل معرفة الألف في الفعل الماضي، وبالتالي أصبحنا نمسك برأس الخيط في باب الإعلال والإقلاب، وما شابهه.

ومن هذا الباب أكثر الأفعال المشددة الآخر المتعدية: شدَّ، مدَّ، ردَّ، مع وجود أفعال لازمة قليلة مشددة من هذا الباب مثل: مرَّ

الباب الرابع مثلا: أكثر أفعاله متعدية ومن الأفعال التي تدل على الوجد وما شابهه: حزن يحزن، نكد ينكد

والباب السادس على سبيل المثال: كل أفعال لازمة غير متعدية لأن أفعال هذا الباب تدل على الطباع السجائيا...، وهكذا

الرباعي المجرد

للرباعي المجرد وزن واحد وهو (فعلل. دحرج) ومنه أفعال نحتها العرب من مركبات فتحفظ ولا يقاس عليها كبسمل: إذا قال بسم الله. وحوقل: إذا قال: لاحول ولا قوة إلا بالله، وطلبق: إذا قال: أطال الله بقاءك. ودمعز: إذا قال: أدام الله عزك. وجعفل: إذا قال: جعلني الله فداءك.

ملحقات الرباعي المجرد

الملحق بالفعل الرباعي هو: فعل ثلاثي مزيد فيه حرف واحد، دون أن تكون الزيادة لفائدة أو لهدف من أهداف الزيادة التي سنتعرف عليها بعد قليل، فيصبح من خلال هذه الزيادة، مثل الفعل الرباعي في التصريف أي المصدر والمضارع وما شابه ذلك. وكذلك لو قطعت عروضيا أي وزن من الأوزان الملحقة بالرباعي ستجده على وزن الفعل الرباعي دحرج //o//.

أوزان الملحق بالفعل الرباعي

فَعَّل = جلبب: أي ألبسه الجلباب.	فَوَعَلَ = جورب: أي ألبسه الجورب.
فَعُول = هَوَّك في مشيته، أي أسرع.	فِيْعَلَ = بيْطُر: أي أصلح الدواب.
فَعِيل = شَرَيْف الزَّرْع: أي قطع شريفه	فَعَلَى = سَلَقَى: إذا استلقى على ظهره.
فَعْنَل = قَلَس: ألبسه القلنسوة.	

أقسام المزيد

الرباعي المزيد	الثلاثي المزيد
----------------	----------------

الثلاثي المزيد

ينقسم الثلاثي المزيد لثلاثة أقسام:

أقسام الثلاثي المزيد

مزيد بحرف	مزيد بحرفين	مزيد بثلاثة أحرف
أفعل: أكرم، أدخل، أجلس	انفعل: انكسر، انقسم، انمحي	استفعل: استخرج، استكتب
فاعل: قاتل، ضاعف، شارك	افتعل: اجتمع، ارتجل	افعول: اعشوشب، اخشوشن
فعل "التضعيف أو التشديد": فَحَّ، كَسَّر	افعل: احمرَّ، اخضرَّ، اعورَّ	افعال: احمازَّ (أي قوي لونه)
	تفعَّل: تعلم، تشجَّع، تقدَّم	افعول: اجلوِّذ (أي أسرع)
	تفاعل: تباعد، تضارب، تشارك	

الفعل الرباعي المزيد

الفعل الرباعي المزيد

وما زيد فيه حرفان	ما زيد فيه حرف واحد
افعلنل. احرنجم، افعلل كاقشعر. واطمان	وله وزن واحد، وهو: تفعلل. تدحرج، دريخ "خضع"

الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف

هو فعل ثلاثي مزيد فيه حرفان، جاءت فيه الزيادة دون أن تضيف على بنية الفعل أي معنى خاص من معاني الزيادة التي تأتي من أجلها الزيادة، وبما أن الزيادة لم تأت لأي معنى من المعاني الخاصة بالزيادة، فإنها تكون قد أخرجت المفعل الثلاثي المزيد من باب الفعل الثلاثي وأصبح ملحقاً بالفعل الرباعي المزيد فيه حرف واحد فأصبح يعامل معاملة الفعل الرباعي المزيد فيه حرف واحد فيكون له نفس المصدر مثلاً، ونفس التصاريف، فكل ما ينطبق على الفعل الرباعي المزيد فيه حرف واحد ينطبق على هذا الفعل الثلاثي المزيد فيه حرفان. بالإضافة إلى وزن العروضي لهذا الفعل الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف، يكونان متطابقين:

تشيطان على وزن تفعيل، وزنها العروضي: اه اه اه، وهي على وزن الفعل الرباعي المزيد فيه حرف واحد: تدحرج: اه اه اه والأوزان الملحقة بالفعل الرباعي المزيد فيه حرف واحد هي كالتالي:

الملحق بما زيد فيه حرف واحد	الملحق بما زيد فيه حرف واحد
تفعول. ترهوك. تسروك "مشى مشي بطيئة"	تفعلل. تجلبب. تمعدد "تباعد"
تفوعل. تجورب. تقوقع، تكوثر "كثر"	تفيعل. تشيطان
تفعلى. تسلقى. تجعبي الجيش "ازدحم"	تمفعل. تمسكن.
تفعيل: ترهياً السحاب "تهيئنا للمطر"	

الملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان

الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه حرفان هو فعل ثلاثي فيه ثلاثة حروف زائدة، لم تتحقق من الزيادة أي من أغراض الزائدة التي سنتناولها بعد قليل، وبالتالي تلحق به أي ينطبق عليها كل ما ينطبق على الفعل الرباعي المزيد فيه حرفان، والوزن العروضي لهذه الأفعال الملحقة بالرباعي المزيد فيه حرفان، يكونان متشابهين:

مثال: اقعنسس وزنها افعنل، ولو قطعناه عروضيا لحصلنا على اه اه اه، وهي عروضيا على وزن الرباعي المزيد فيه حرفان: احرنجم: وزنها العروضي: اه اه اه

الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه حرفان		
افعلنل. اقعنسس "برز صدره"	افعلنل: احرنبى الديك "نفس ريشه"	افتعلل: استلقى
الأسماء المجردة والمزيدة		

ينقسم الاسم إلى مجرد ومزيد، والمجرد إلى ثلاثي، ورباعي، وخماسي.

أوزان الاسم الثلاثي المجرد				
فَعْل: سَهْمٌ وَسَهْلٌ	فَعْل: قَمَرٌ وَبَطْلٌ	فَعْل: كَتِفٌ، وَحَزِرٌ	فَعْل: عَضُدٌ وَيَقْظُ.	فَعْل: جَمَلٌ وَنَكْسٌ.
فَعْل: عِنَبٌ وَزَيْمٌ "متفرق"	فَعْل: إِبِلٌ وَبِلِزٌ "ضخم"	فَعْل: فُؤَلٌ وَحُلُو.	فَعْل: صُرْدٌ وَحُطْمٌ.	فَعْل: عُتْقٌ

بعض هذه الأوزان قد يُخَفَّفُ، فنحو كَتِفٌ، يخفف بإسكان العين فقط أو به مع كسر الفاء. وإذا كان ثانيه حرف حلق، خُفِّفَ أيضًا مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات كفخذ. ومثل الاسم في ذلك الفعل كَشَهَدَ، ونحو عَضُدٌ وإِبِلٌ وَعُتْقٌ، يخفف بإسكان العين.

أوزان الرباعي المجرد				
فِعْلِل: زَيْجٌ لِلزينة	فَعْلَل: جَعْفَرٌ.	فُعْلَل: بُرْثَنٌ لِخَلْبِ	فَعْل: قِمَطَرٌ، لوعاء	فِعْلَل: دِرْهَمٌ.
		الأسد.	الكتب.	

وزاد الأخفش وزن (فُعْلَل) جُحْدَب: اسم للأسد، وبعضهم يقول: إنه فرع جُحْدَب بالضم. والصحيح أنه أصل، ولكنه قليل.

أوزان الاسم الخمسي المجرد			
فَعْلَل: سفرجل.	فَعْلَلَل: جَحْمَرِشٌ لِلمرأة	فِعْلَل: قِرْطَعِب: للشئ القليل.	فُعْلَل: قُدْعَمِل، وهو الشئ القليل.
	العجوز.		

الاسم المتمكن لا تقل حروفه الأصلية عن ثلاثة، إلا إذا دخله الحذف، كيد، ودم، وعدة، وسه.

وأما المزيد: فيه فأوزانه كثيرة، ولا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف، كما أن الفعل لا يتجاوز بالزيادة ستة.

✓ والرباعي الأصول: المزيد فيه نحو (احرنجام) مصدر احرنجمت الإبل إذا اجتمعت.

✓ والخماسي الأصول: لا يزداد فيه إلا حرف مَدِّ قبل الآخر أو بعده نحو: عضر فوط، مهمل الطرفين، بفتحتين بينهما سكون مضموم الفاء:

اسم لدوية بيضاء، وقبعثرى، بسكون العين وفتح ما عداها: اسم للبعير الكثير الشعر. وأما نحو خندريس اسم للخمر، فليل إنه رباعي مزيد فيه، فوزنه (فنعليل) والأولى الحكم بأصالة النون، إذ قد ورد هذا الوزن في نحو برقعيد: لبلد، ودرديس: للداهية، وسلسبيل:

اسم للخمر، ولعين في الجنة، قيل معرَّب، وقيل عربى منحوت من سلس سبيله، كما في "شفاء العليل".

أقصى ما يبلغ الفعل ستة أحرف لثقل الفعل، وأقصى ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف لخفة الاسم

أغراض الزيادة

تمهيد: الأصل في اللغة العربية أن الكلمة المجردة "فعلا كانت أم اسما" يجب أن تعبر ببنيته وشكلها وهيئتها عن المعنى الذي يحتاجه المتكلم للتعبير عن أفكاره أو الأشياء التي يود أن يشير إليها أو يتكلم عنها.

ولما كانت اللغة واسعة المعاني، رأت اللغة العربية أن الأسماء والأفعال بشكلها وهيئتها المجردة ستكون عاجزة عن الإلمام بكل معاني اللغة ودلالاتها فلجأت إلى **الزيادة**، أي إضافة حروف أخرى فوق بنية الكلمة الأصلية للتعبير عن دلالات ومعاني جديدة، مما يسمح بمرونة أكبر في التعبير عن المعاني والدلالات.

الفعل "قتل" المجرد من أي زيادة يشير إلى أن شخصا ما اغتال أو أهلك شخصا آخر، وربما أنه اغتاله على حين غرة منه، فأرداه قتيلا. فلو أراد المتكلم أن يشير إلى أن الضحية حاولت الدفاع عن نفسها فحصلت منها مقاومة ومحاولة للنجاة فتشاجر مع هذا الشخص المجرم الذي أراد قتله، قال مثلا: **قاتل محمد خالدا**. ولم يقل "قتل"، فالزيادة التي حصلت في "قاتل" أفادت معنى جديدا إلى الفعل "قتل" وهو المشاركة أي أن كلا الطرفين تشاركا في القيام بالفعل، بعكس "قتل" الذي حصل من طرف واحد.

ولو قلت: **كسّر محمد الزجاج**، فالسامع يفهم من الفعل المجرد "كسّر" أن الفعل ربما حصل بغير إرادة محمد فلم يكن منتها، فلو قلنا:

كسّر محمد الزجاج، بالشدة على السين في كسّر فهذا يعني أن محمدا حمل الزجاج ورماه أرضا وتعمد تكسيره، وربما أمسك بمطرقة

وانهال على الزجاج تهشيمًا، لذلك فقد أفادت الزيادة التي دخلت على بنية الفعل وهي الشدة على السين أن الفاعل "محمد" بالغ في قيامه بالفعل.

ولو قلنا "انكسر الزجاج" بزيادة الالف والنون لوجدنا أن هذه الزيادة جعلت الفعل ينقلب من حالة التعدي إلى حالة اللزوم فلم يعد بحاجة إلى مفعول به "الزجاج" الذي أصبح فاعلا وهذا ما يسمى في علم الصرف "بالمطاوعة".

ولو قلت "عطشى" نلاحظ أن الألف المقصورة التي جاءت في آخر الكلمة جعلت من الكلمة مؤنثة لذلك قلنا إن الزيادة هنا للتأنيث. إذن **الزيادة في البنية تؤدي إلى زيادة في المعنى. ولكن هل الزيادة تكون فقط لإضافة المعاني؟** الزيادة ربما لا تكون لإضافة معنى من المعاني على بنية الكلمة المجردة.

الزيادة في اللغة العربية تكون لواحدة من السببين التاليين:

أولاً: زيادة لمعنى كما تعرفنا منذ قليل.

ثانياً: زيادة للإلحاق، أي يجعل الكلمة تتبع كلمة أخرى في الدلالة الصرفية والوزن مثلاً: الفعل "جَهْوَرٌ" وزنها فَعُولٌ وهي بنفس معنى الفعل "جَهَرَ" هذه الواو التي زيدت في بنية الكلمة لم تفد أي معنى جديد، وإنما أخرجت الفعل من باب الفعل الثلاثي وألحقته بالفعل الرباعي فأصبح مثل "دحرج"، فأصبح الماضي والمضارع والأمر والمصدر كأنه رباعي؛ فتصريف "جهور" كتصريف "دحرج" نقول "جهور يجهور جهورة"، كما نقول "دحرج يدحرج دحرجة" بدون زيادة في المعنى. هذا في الأفعال.

والإلحاق في الأسماء لا يختلف عن الإلحاق في الأفعال؛ فهي زيادة تطراً على الاسم فلا تضيف معنى إضافياً سوى أنها تخرجها من وزن إلى وزن أو من عدد معين من الحروف إلى عدد آخر معين من الحروف. فكلمة مثل "عَلَقَى" وزنها "فَعَلَى" إذا قطعناها عروضياً وزنها: "اه اه"، وهي توازي الاسم الرباعي "جَعْفَرٌ" "اه اه"؛ بالإضافة إلى أن حركات الحروف في الكلمتين بالترتيب متطابقة فتحة فتحة:

ج	ع	ف	ر
ا	ه	ا	ه
ع	ل	ق	ى

لذلك؛ بما أن الزيادة لم تفد معنى خاصاً، فقط زادت عدد الحروف من ثلاثة إلى أربعة، وتطابقت في حركات حروفها مع الاسم الرباعي "جعفر" عدت كلمة "علقى" ملحقة بكلمة "جعفر"، والكلمات: أرطى وبهى وذفرى: الألف فيها للإلحاق وليست للتأنيث. فالذفرى (العظم الشاخص خلف الأذن زيدت ألفها لتكون على وزن (دزهم) فهي ملحقة بالاسم الرباعي دزهم لنفس الأسباب التي ذكرناها مع "علقى وجعفر"، وذفرى لحقت دزهم في الوزن = ما ينطبق على درهم من أحكام صرفية ولغوية ينطبق على الاسم ذفرى. أرطى لحقت جعفر = كل ما ينطبق على جعفر من أحكام صرفية ولغوية أصبح بعد هذا الالتحاق ينطبق على أرطى. وبناء على ما تقدم علينا أن نعرف أن الزيادة إما تكون لمعنى من المعاني التي سنتحدث عنها الآن أو تكون في اللفظ فقط دون أن تكتسب منها الكلمة غير زيادة في عدد الحروف وهذا ما يسمى بالإلحاق وبالتالي فإن الكلمة تخرج من باب الثلاثي وتصبح ملحقة بالرباعي كما مر معنا في الأمثلة السابقة.

معاني الزيادة

يعبر علم الصرف عن المعاني التي تضيفها الزيادة إلى الكلمة بمصطلح التوسع، وذلك لما تكسبه الكلمات من معان جديدة جراء الزيادة.

المعاني التي تُكسبها الهمزة للفعل "أفعل":

- التعدية:** أي جعل الفعل اللازم متعدياً، فالفعل (خرج) مثلاً فعل لازم يأخذ مفعولاً به: خرج زيدٌ، فإذا زدته همزة أصبح متعدياً: أخرجت زيداً، ومثله في: جلس وأجلس - كرم وأكرم - قام وأقام.
- فإذا كان الفعل المجرد متعدياً لمفعول واحد صار - بزيادة الهمزة - متعدياً لمفعولين، فالفعل (لبس) مثلاً يتعدى لمفعول واحد، وأنت تقول: لبس زيدٌ ثوباً. فإذا أضفنا همزة في بداية الفعل صار متعدياً إلى مفعولين: ألبس زيداً ثوباً، وهكذا في: فهم وأفهم - سمع وأسمع وإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين صار - بزيادة الهمزة - متعدياً إلى ثلاثة مفاعل، فالفعل (علم) مثلاً - إذا كان بمعنى أيقن - يتعدى إلى مفعولين: علمتُ زيداً كريماً، فإذا زدته همزة، صار متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل: أعلمتُ عمراً زيداً كريماً.

٢. الدخول في الزمان أو المكان:

مثل: أصبح: دخل في الصباح، أمسى: دخل في المساء، أمصر: دخل في مصر، أصرح: دخل في الصحراء، أبحر: دخل في البحر.

٣. الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معينة: وذلك كأن تقول: أكرمت زيداً. وأنت تعني: وجدت زيداً كريماً.

وكذلك: أبخلته أي وجدته بخيلاً. وأجبتته أي وجدته جباناً.

٤. **السلب:** ومعناه أنك تزيل عن المفعول معنى الفعل، فإذا قلت مثلاً: شكاً زيد. فإنك تثبت أن له شكوى، فإذا زدت الفعل همزة وقلت: أشكيت زيداً، صار المعنى: أزلت شكواه، وهكذا في: أعجمتُ الكتاب أي أزلت عجمته.

٥. **استحقاق صفة معينة:** مثل: أحصد الزرع: استحق الحصاد، أزوجت الفتاة: استحققت الزواج.

٦. **الكثرة:** أشجر المكان: كثر شجره، أظبأ المكان: كثر ظباؤه، أسد المكان: كثر أسوده.

٧. **التعريض:** أي أنك تعرض المفعول لمعنى الفعل: أبعثُ المنزل: عرضته للبيع، أرهنْتُ المتاع: عرضته للرهن.

٨. **الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل:**

وذلك مثل: أثمر البستان: صار ذا ثمر، أورقت الشجرة: صارت ذات ورق.

٩. **الدلالة على الوصول الى العدد.** وذلك مثل: أخمسَ العدد: صار خمسة. اتسعت البنات: صرن تسعاً.

معاني الزيادة مع تضعيف العين (فَعَّل): وأشهر هذه المعاني:

١. **الدلالة على التكثير والمبالغة:** طوّف: أكثر الطواف، قَتَلَ: أكثر القتل. وهكذا في: غلّق - ذبّح - مَوّت.

٢. **التعدية:** وذلك مثل: فَرِحَ زيد، وفَرَّجته. خَرَجَ زيد، وخرَّجته.

• فإذا كان الفعل متعدياً لمفعول واحد صار متعدياً لمفعولين بالتضعيف: فهِمَّ زيدُ الدرس، وفهمته الدرس. وهكذا في علم وعلم، سمع وسمّع، أكل وأكّل.

٣. **التوجه:** مثل: شرَّق: توجه شرقاً. غرَّب: توجه غرباً.

٤. **الدلالة على أن الشيء قد صار شبيهاً بشيء من الفعل،** مثل: قوَس فلان: صار مثل القوس. حجّر الطين: صار مثل الحجر.

٥. **النسبة:** مثل: كَفَّرت فلاناً: نسبته الى الكفر. كدَّبته: نسبته الى الكذب.

٦. **السلب:** مثل: قشرت الفاكهة: أزلت قشرتها. قلمت أظافري: أزلت قلامتها.

٧. **اختصار الحكاية** وذلك مثل: كَبَّر: قال الله أكبر. هلَّل: قال لا إله الا الله. لَبَّى: قال لبيك. سَبَّح: قال سبحان الله. أَمَّن: قال آمين.

المعاني التي تزداد لها الألف بين الفاء والعين (فاعل).

١. **المشاركة:** وهي الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معاً، فأنت إذا قلت مثلاً: ضرب زيدُ عمراً. كان معنى هذه الجملة أن زيداً ضرب عمراً، أي ان الضرب حادث من زيد وحده بحق عمرو.

• أما إذا قلت: ضاربَ زيدُ عمراً. كان معنى الجملة أن زيداً ضرب عمراً كما أن عمراً ضرب زيداً، فالضرب حادث من الاثنين. وهكذا في: قاتَلَ - لاکَم - جالسَ.

٢. **المتابعة:** وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل، مثل: والبيت الصوم. تابعت الدرس.

٣. **الدلالة على أن شيئاً صار صاحب صفة يدل عليها الفعل:** مثل:

عافاه الله: جعله ذا عافية. كافأت زيدا: جعلته ذا مكافأة. عاقبت عمراً: جعلته ذا عقوبة.

• وقد يدل (فاعل) على معنى (فَعَّل)، مثل: سافر - هاجر - جاوز.

معاني الزيادة مع الفعل الثلاثي مزيد فيه حرفان

إذا زيد الثلاثي حرفين فإنه يأتي على خمسة أوزان هي:

١. **انْفَعَلَ:** انكسر - انفتح - انقاد - انمعى.

٢. **اِفْتَعَلَ:** افتتح - افترش - اشتاق - اصطبر - اتخذ - اتقى - ادعى - امتدّ.

٣. **تفاعل:** تقاتل - تناوم - تبايع - تشاكى - أثاقل.

٤. **تَفَعَّلَ:** تكبّر - تقدّم - توعدّ - تزكّى.

٥. **اَفْعَلَ:** احمرّ - اصفرّ - اسودّ - ارعوى.

وهذه الزيادات لها معانٍ نوجزها فيما يلي:

• **انفعل:** المطاوعة: وتدخل النون والألف على الفعل المتعدي فتجعله لازماً: كسرت الشيء فانكسر، وفتحتة فانفتح. وقدمته فانقاد.

• **افتعل:** وأشهر معانيه:

١. **المطاوعة:** وهو يطاوع الفعل الثلاثي، مثل: جمعته، فاجتمع، ولفته، فالتفت.

٢. **الاشتراك**: مثل: اقتتل زيد وعمرو. اختلف زيد وعمرو. اشترك زيد وعمرو.
٣. **الاتخاذ**: مثل: امتطى: اتخذ مطية. اکتال: اتخذ كياتاً. اذبح: اتخذ ذبيحة.
٤. **المبالغة في معنى الفعل**: مثل: اقتلع - اكتسب - اجتهد.
- **تفاعل**: وأشهر معانيه:
 ١. **المشاركة** بين اثنين فأكثر، مثل: تقاتل زيد وعمرو، تجادل زيد وعمرو وعلي.
 ٢. **التظاهر**: معناه الادعاء بالإنصاف بالفعل مع انتفائه عنه، مثل: تناوم - تكاسل - تجاهل - تعامى .
 ٣. **الدلالة على التدرج أي حدوث الفعل شيئاً فشيئاً**: مثل: تزايد المطر. تواردت الأخبار.
 ٤. **المطاوعة**: وهو يطاوع وزن (فاعل) مثل: باعدته فتباعده ، واليته فتوالي .
- **تفعل**: وأشهر معانيه:
 ١. **المطاوعة**: أدبته فتأدب - علمته فتعلم.
 ٢. **التكلف**: وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة مثل:
 - تصبر - تشجع - تجلد - تكرم.
 - أي أنه لا يكون من صفات مكروهة كالجهل أو القبح أو البخل.
 ٣. **الاتخاذ**: مثل: تسنم فلان المجد - أتخذة سناً - توسد ذراعه : اتخذه وسادة .
 ٤. **التجنب**: وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه مثل: تهجد : ترك الهجود . تأثم : ترك الإثم . تحرج : ترك الحرج .
- **افعل**: وهذا الوزن لا يكون إلا لازماً ، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل :
 - اسمر - ابيض - اعرج - اعور .

معاني بالزيادة مع الفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف

للالثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف أربعة أوزان هي:

- **أفْعُول**: اخشوشن - اغدودن.
 - **أفْعَال**: مثل: احماز - اخضار.
 - **أفْعُول**: مثل: اجأوَزَ (أي أسرع) - اعلَوَطَ (أي تعلق بعنق البعير)
- هذه الأوزان الثلاثة فتدل على المبالغة في أصل الفعل، مثل:
- اعشوشب تدل على زيادة في العشب. اغدودن الشعر تدل على زيادة في طوله. احماز تدل على زيادة في الحمرة. اجاوز تدل على زيادة في السرعة.
- أما **(استفعل)** فله معان أشهرها:
 ١. **الطلب**: مثل: استغفر: طلب الغفران، استفهم: طلب الفهم. استأدى: طلب الأداء. استأمر: طلب الأمر.
 ٢. **التحول والتشبه**: مثل: استحجر الطين: صار حجراً. استأسد فلان: تشبه بالأسد.
 ٣. **اعتقاد الصفة**: مثل: استكرمه: اعتقدته كريماً. استعظمته: اعتقدته عظيماً.
 ٤. **المطاوعة**: وهو يطاوع (أفعل) مثل: أحكمته فاستحكم. أقمته فاستقام.
 ٥. **اختصار الحكاية**: مثل: استرجع: قال إنا لله وإنا إليه راجعون.
 ٦. **وقد يأتي هذا الوزن بمعنى وزن الثلاثي، مثل:**
- قر في المكان واستقر - أنس واستأنس. هزأ به واستهزأ - وينس واستيأس. وقد يأتي بمعنى (أفعل) مثل: أجاب واستجاب - أيقن واستيقن

الرباعي المزيد

أ- أما الرباعي الذي يزداد حرفاً واحداً فيأتي على وزن واحد هو

- **(تَفَعَّلَ)** بزيادة تاء في أوله، وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد وذلك مثل: دَحْرَجْتُهُ فتدحرج - بعثرتة فتبعثر .

ب - وأما الرباعي الذي يزداد حرفين فيأتي على وزنين:

١. **افعتل**: وهو يدل أيضاً على مطاوعة الفعل المجرد، مثل: حرجمت الإبل (أي جمعتها) فاحرنجمت .

٢. **افعلل:** ويدل على المبالغة، مثل: اطمأن - اقشعر - اكفهر.

☒ المعاني التي ذكرناها لأحرف الزيادة إنما هي معانٍ نسبية اجتهادية توصل إليها الصرفيون نتيجة الاستعمال الغالب غير أنها ليست قياسية لا تتخلف بل إن بعضها يتداخل مع بعضها الآخر، وهذه الزيادات - على كل حال - تحتاج دراسة لغوية مفصلة.

تدريب "٤"		
١. معنى الزيادة في قولنا: استأسد فلان أ. المطاوعة ب. التعدية ت. التشبيه ث. الطلب	٢. جاءت الزيادة في كلمة أرطى أ. للتشبيه ب. للإلحاق ت. للطلب ث. السلب	٣. الكلمة المزيّدة بحرفين فيما يلي: أ. تدحرج ب. أحسن ت. استقر ث. تقدّم
٤. أفادت الزيادة في كلمة اعشوشب السهل أ. للطلب ب. للمطاوعة ت. للسلب ث. للمبالغة	٥. الزيادة في قولنا: تقاعس الرجل عن أداء الواجب أ. المبالغة ب. التظاهر ت. الطلب ث. المطاوعة	٦. أي الأفعال التالية فعل ثالثي مزيد فيه حرف أ. تضرّع ب. تشاور ت. أحسن ث. سلسل
٧. الفعل تكوثر، مزيد ملحق :- أ. ملحق بالرباعي المزيّد فيه حرف ب. ملحق بالرباعي المزيّد فيه حرفان ت. ملحق بالخماسي المجرد ث. ملحق بالرباعي المزيّد فيه ثلاثة أحرف	٨. الفعل: جورب أ. ملحق بالرباعي المزيّد فيه حرف ب. ملحق بالرباعي المجرد ت. ملحق بالرباعي المزيّد فيه حرفان ث. ملحق بالخماسي	٩. أفادت الزيادة في كلمة اقتلع أ. المبالغة ب. السلب ت. المطاوعة ث. الطلب

المثنى

التعريف: هو ما يدل على اثنين أو اثنتين، أو أغنى عن متعاطفين، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالة النصب، أو الجر، مثال: قلمان أو قلمين. وتحذف نون المثنى عند الإضافة.

أشكال المثنى

الصحيح	شبه الصحيح	المقصور الثلاثي	المقصور فوق الثلاثي	المنقوص	الممدود الأصلي الهمزة	الممدود وهمزته للتأنيث	الممدود وهمزته	الممدود
رجل=الرجلان	ظي=ظبيان دلو=دلوان	عصا=عصوان هدى=هديان	حبلى=حبليان مصطفيان.	القاضي= قاضيان	فراء=فراءان	حساء=حسناوان	وهمزته مبدلة من واو	الممدود وهمزته مبدله من ياء
							كساوان كساءان	بناوان بناءان

الجموع

التعريف: يعرف الجمع بأنه ما زاد على ثلاثة من الأشياء أو الأشخاص، بزيادة على لفظ المفرد فيه مثل:

أنواع الجموع

جمع التكسير	الجمع السالم	
	المؤنث	المذكر
إما بزيادة حروف على حروف الكلمة المفردة، أو تغيير شكل الكلمة	زيادة "ات" في نهاية الاسم المفرد	زيادة "ون" أو "ين" في نهاية الاسم المفرد
رجل ورجال، قلم وأقلام مدرسة ومدارس، طالب: طلاب/ طلبة	معلمة= معلمات	معلمون، معلمين

فائدة صرفية

المقصود بكلمة السالم في الجمع المذكور والجمع المؤنث السالم، ومعنى جمع التكسير

لدينا الكلمات المفردة التالية: معلم وزنها "مفَعِّل"، وجبل وزنها "فعل"، إذا جمعنا الكلمتين جمع مؤنث سالما وجمع مذكر سالما، بالإضافة إلى جمع تكسير سنحصل على الجمع التالي وفق الجدول:

جمع تكسير		جمع مؤنث	جمع مذكر	مفرد
جمع	مفرد			
جبال	جبل	معلمات	معلمون	معلم
ل ا ب ج ل	ل ب ج	ت ا م ل ع م	ن و م ل ع م	م ل ع م
ل ا ب ج ل	ل ب ج	ت ا ل ع ف م	ن و ل ع ف م	م ل ع ف م
انكسر الوزن بين المفرد والجمع		سالم الوزن من التكسير بعد الجمع	سالم الوزن من التكسير بعد الجمع	

إذا قارنا وزن الكلمة "مُعَلِّم" = مُفَعِّل مع الجمعين المذكر والمؤنث، نجد أن الوزن بقي "سلم" على حاله في حالتي الجمع "مُعَلِّمُونَ" = مُفَعِّلُونَ، مُعَلِّمَاتٌ = مُفَعِّلَاتٌ"، بينما في حالة جمع التكسير فقد تغير الوزن "تكسر" وانتقل من وزن إلى وزن آخر "جبل" = فَعَلٌ، جِبَالٌ = فِعَالٌ".

الجمع المذكر السالم

- تعريف الجمع السالم: هو ما دل على ثلاثة فأكثر، بزيادة واو ونون أو ياء ونون على آخره.
- شروط جمع المذكر السالم:
 1. أن يكون المفرد اسم علم لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث والتركيب، مثل القارئ والجمع القارئون، المدرس- المدرسون. وتُستثنى بعض الأسماء المذكورة من الجمع؛ لأنها تخالف الشرط الذي ذكر، مثل: اسم العاقل المركب مثل عبد الله. والمركب تركيبيا مزجيا أو إسناديا والعاقل المختوم بتاء التأنيث مثل معاوية، وأسامة.
 2. أن يكون المفرد صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث مثل كلمة ماهر- ماهرون، لاعب- لاعبون.
 3. أن يكون المفرد على وزن صيغة التفضيل أفعل مثل كلمة أسبق وجمعها أسبقون، والأقرب- الأقربون. وإذا كان مؤنث هذا الوزن على وزن فعلاء فلا يجوز جمعها جمع مذكر سالم مثل أحمر، وأخضر أي لا يجوز جمعها أحمرون، وأخضرون
- إذا جاء الوصف من باب (أفعل) (، الذي مؤنثه على (فعلاء) ، كأحمر حمراء، أو من باب (فعلان) الذي مؤنثه على (فعلى)، كعطشان عطشى، فإنه لا يجمع جمع مذكر سالم.

الأسماء مع الجمع المذكر السالم	
زيد = زيدون، معلم = معلمون.	الصحيح وشبهه
مصطفى = مصطفون، مصطفين، أعلى = أعلىون، أعلىين	المقصود
تحذف الياء ويضم ما قبل الواو في حالة الرفع: القاضي = القاضون نحذف ياؤه ونكسر ما قبل ياء الجمع في حالة النصب والجر: القاضي = القاضين	المنقوص
قراء = قراؤون	المددود الأصلي همزة
عداؤون، عداؤون	المددود وهمزته مبدلة من واو
بناء = بناؤون، بناؤون	المددود همزته مبدلة من ياء

جمع المؤنث السالم

- تعريفه: ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده.
- الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالما:
 1. ما ختم بتاء التأنيث، مثل: قدم الطلحات من المعسكر
 2. ما كان خاليا من علامة التأنيث، ولكنه مؤنث تأنيثا حقيقيا، مثل: اجتمعت المريمات في دروسهن.

٣. الاسم المصغر للمذكر غير عاقل، مثل: تصدقت بدرهمات.

٤. الوصف للمذكر لغير العاقل، مثل: هذه جبال شامخات.

الجمع المؤنث السالم	
المختوم بـاء مربوطة	تحذف الألف منه وجوبا: طالبة = طالبات
الممدود مع همزة زائدة للتأنيث	قلبت واوا: صحراء صحراوات
الممدود مع همزة منقلبة عن واو	جاز إبقاؤها أو قلبها واوا سماء = سماءات ، سماوات
الممدود مع همزة منقلبة عن ياء	تقلب الواو في الجمع المؤنث "رجا = رجوات
المقصور الثلاثي مع ألف أصلها واو	تقلب الألف إلى ياء: هدى = هديات
المقصور الثلاثي مع ألف أصلها ياء	تقلب الألف إلى ياء: مستشفى مستشفيات.

جمع التكسير

تعريفه: هو كل ما زاد على اثنين أو اثنتين، مما له واحد من لفظه ومعناه، مع تغيير في صورة المفرد بوحدة من ثلاثة تغييرات: *زيادة حروف، مثل: وقت - أوقات. *نقص حروف، مثل: كتاب - كتب. *تغيري في الحركات: أسد. أسد.

أنواع جمع التكسير

أنواع جمع التكسير	
جموع القلة	جموع الكثرة
وهي: ما يدل على العدد من ١-٣	وهي: ما يدل على العدد من الثلاثة إلى ما لا نهاية
أوزانها: مجموعة في عبارة (أنفس الفتية أعمدة الأجيال)	أشهر أوزانها: مجموعة في عبارة (الطلبة كتاب علوم صعب وغلما ن كرماء أعزاء)
أفعلة: السنة	فعال: ثياب
أفعل: أشهر	فُعول: كُبود
أفعال: أوقات	فعالان: غلمان
فعله: صبية	أفعلاء: أصدقاء
	فعلاء: شعراء
	فُعَال: كتاب
	فَعلة: طلبة

صيغة منتهى الجموع

- **التعريف:** وهي كل جمع تكسير وقع بعد ألف تكسيه حرفان "مساجد"، أو ثلاثة، أو سطرها ياء ساكنة "مصاييح"
- **دالتها:** تدل على الكثرة. **وجموعة في عبارة (عجائز أكبر تبرعت بجواهر عندها لبناء مساجد، واشترى جعافر مصاييح وقناديل لها)**

أهم صيغ منتهى الجموع

مفاعل: مسجد. مساجد.	فعائل: سحابة. سحائب.	فواعل: قارب. قوارب.	فعايل: قنديل. قناديل.
أفاعل: أصبع. أصابع.	فعايل: جعفر. جعافر.	مفعايل: مفتاح. مفاتيح.	

- تمنع صيغ الجموع من الصرف، فتكون علامة رفعها الضمة دون تنوين، وعلامة نصبها الفتحة دون تنوين، وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة دون تنوين

تدريب "ه"

١. تثنية هدى	٢. تثنية عصا	٣. جموع القلة في الخيارات التالية:
أ. هديات	أ. عصيات	أ. تروس ، كتب ، طلاس
ب. هدوات	ب. عصوات	ب. أغلفة. أنوار، وديان
ت. هديان	ت. عصيان	ت. أطعمة، أنوار، أرجل
ث. هدوان	ث. عصوان	ث. أنوار، وجيان، تروس

٤. تثنية ساع أ. ساعان ب. ساعيان ت. ساعوان ث. ساعين	٥. تثنية سمراء أ. سمراوان ب. سمرايان ت. سمراوات ث. سمرايات	٦. جموع التكسير التالية جمعت على أوزان الكثرة ماعدا: أ. بررة ب. فتيان ت. صبية ث. ظراف
٧. جمع مصطفى، جمع مذكر سالما أ. مصطفون ب. مصطفوون ت. مصطفون ث. مصطفوون	٨. جمع راعي، جمع مذكر سالما أ. راعيون ب. راعيون ت. راعون ث. راعون	٩. من أوزان صيغ منتهى الجموع أ. أفعلاء ب. فُعلاء ت. فواعل ث. فُعول
١٠. جمع زكرياء، جمع مذكر سالما أ. زكرياؤون ب. زكرياؤون ت. زكرياوون ث. زكرياون	١١. جمع حمراء، جمع مذكر سالما أ. حمراوات ب. حمرايات ت. حمراوان ث. حمرايان	١٢. جمع حجة أ. حُجج ب. حُجج ت. حَجَج ث. حِجَج
١٣. جمع سلقى أ. سلموات ب. سلموات ت. سلميات ث. سلمايات	١٤. الجمع الذي ينقسم إلى نوعين قلة وكثرة أ. جمع التكسير ب. جمع المذكر السالم ت. جمع المؤنث السالم ث. صيغ منتهى الجموع	١٥. تجمع كلمة وعاء على أوعية ووزن الجمع أ. أَفْعُل ب. أَفْعَال ت. أَفْعِل ث. فَعْلَة
١٦. تجمع كلمة أنملة على أنامل ووزن الجمع: أ. فواعل ب. أفاعل ت. مفاعل ث. أفاعيل	١٧. كل الكلمات التالية من أوزان جموع القلة ما عدا: أ. صبية ب. أشهر ت. أوقات ث. ثياب	١٨. جميع ما يأتي من أوزان جموع الكثرة ما عدا: أ. أفعال ب. أَفْعَلَة ت. فَعْلَة ث. فُعُول

النسب

التعريف: هو زيادة الياء المشددة إلى آخر الاسم وكسر آخره لإيقاع نسبة بين المنسوب إليه والمنسوب.

✓ وتسمى الياء النسب والاسم قبل الزيادة منسوباً إليه وبعد الزيادة منسوباً.

النسبة

الاسم المختوم بتاء مربوطة

تحذف تاؤه حين النسب مثل: فاطمة، مكة، شيعة، طلحة تصبح بعد النسب فاطمي، مكي، شيعي، طلحي.

الاسم المقصور

الألف رابعة فصاعدا

تحذف الألف: بردى وبشرى ودوما ومصطفى وبخارى ومستشفى
تصبح بعد النسب بردي وبشري، ودومي، ومصطفي، وبخاري،
ومستشفى.

الألف ثالثة

فتى وعصا: قلبت **واوا** فنقول فتوي وعصوي

أجازوا في الرباعي الساكن الثالث مثل بشرى وطنطا قلب ألفها المقصورة واوا فيقال بشروي وطنطوي، وزيادة ألف قبل الواو فيقال بشراوي وطنطاوي؛ إلا أن الحذف فيما كانت ألفه للتأنيث كبشرى أحسن، وقلب الألف واوا فيما عداها مثل مسعى أحسن.

الاسم المنقوص

الياء رابعة فصاعدا

الياء ثالثة

تبقى: ياؤه الثالثة واوا مثل القلب العمي تصبح في النسب القلب العموي		تحذف الياء: مثل القاضي الرامي، والمعتدي، والمستقصي فتصبح بعد النسب القاضي الرامي، والمعتدي، والمستقصي.	
ويجوز في ذي الياء الرابعة إذا كان ساكن الثاني قبلها واوا أيضا فنقول: القاضي الراموي، ونقول في تربية: تربي وتربوي، وفي مقضي (اسم المفعول) مقضي ومقضوي.			
الاسم الممدود			
الهزمة للتأنيث		الهزمة ليست للتأنيث	
فقلت في النسبة إلى واو وجوبا:		تبقى على حالها دون تغيير	
أصلية	منقلبة عن واو	منقلبة عن ياء	للإلحاق
صحراء وحمراء صحراوي وحمراوي وضاء وقراء "معنى نظيف وناسك": قرائي ووضائي	كساء = كسائي	بناء = بنائي	علباء وحرباء = علبائي وحربائي.
وأجازوا قلبها واوا في المنقلبة عن أصل وفي المزيدة للإلحاق فقالوا كسائي وكساوي، وبنائي وبنائي، وعلبائي وعلبائي وحربائي وحرباوي. وعدم القلب أحسن.			
المختوم بياء مشددة			
الياء المشددة بعد حرف واحد	الياء بعد حرفين	بعد ثلاثة أحرف فصاعدا	
رددت الياء الأولى إلى أصلها الواو أو الياء وقلبت الثانية واوا	حذفت الياء الأولى وفتحت ما قبلها وقلبت الياء الثانية واوا	تحذف الياء المشددة، فيصبح لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه واحدا	
حيّ وطيّ = حيوي وطووي	علي وقصي = علوي وقصوي	كرسي وبختي والشافعي = كرسي وبختي والشافعي	
فُعَيْلة أو فُعَيْلة أو فعولة			
مثل جهينة وربيعة وشنوءة تحذف ياؤه عند النسب ويفتح ما قبلها فنقول: جهني وربيعي وشنئي بشرط ألا يكون الاسم مضعفا مثل قلييلة ولا واوي العين مثل طويلة فإن هذين يتبعان القاعدة العامة.			
ما توسطه ياء مشددة مكسورة			
مثل طيب وغزيل وحمير، تحذف ياؤه الثانية عند النسب فنقول طيبي وغزيل وحميري.			
الثلاثي المكسور العين			
تفتح عينه تخفيفا عند النسب مثل: إبل، ودئل (اسم علم)، ونمر، وملك فنقول إبلي، ودؤلي، ونمري، وملك.			
الثلاثي المحذوف اللام			
مثل أب وابن وأخ وأخت وأمة ودم وسنة وشفة وعم وغد ولغة ومثة ويد، ترد إليه لامه عند النسب فنقول: أبوي وبنوي وأخوي، وأموي ودموي وسنوي وشفهي (أو شفوي) وعموي وغدوي ولغوي، ومثوي ويديوي.			
الثلاثي المحذوف الفاء			
إذا كان صحيح اللام		إذا كان معتل اللام	
عدة وزنة: ينسب إليه على لفظة فنقول عدي وزني		شية (من وشى) ودية (من ودى). يرد إليه المحذوف فنقول في النسب إليهما: وشوي، ودوي	
المثنى والجمع			
إذا أريد النسب إلى المثنى والجمع رددتهما إلى المفرد فالنسب إلى اليدين والأخلاق والفرائض والأدب والمنخرين: يدوي وخلقي وفرضي وأدبي ومنخري.			
وما ألحق بالمثنى والجمع السالم عاملته معاملته مثل بنين، واثنين، وثلاثين، فالنسبة إليهما: بنوي وإثني (أو ثنوي) وثلاثي.			

فإن لم يكن للجمع واحد من لفظه مثل أبابيل، ومحاسن، أو كان من أسماء الجموع مثل قوم ومعشر، أو من أسماء الجنس الجمعي مثل عرب وترك وورق، أبقيتها على حالها في النسب فقلت: أبابيلي ومحاسني وقومي ومعشري وعربي وتركي.

وأما الأعلام المنقولة عن المثنى أو الجمع فإن كانت منقولة عن جمع تكسير مثل أوزاع وأنمار نسبت إليها على لفظها فقلت: أوزاعي وأنماري. وما جرى مجرى العلم عومل معاملته فنقول ناسبا إلى الأنصار: أنصاري.

فإن كانت منقولة عن مثنى مثل الحسين والحرمين أو جمع سالم مثل (عابدون) و(أذرعان) و(عرفات) رددته إلى مفرده إن كان يعرب إعراب المثنى أو الجمع فقلت: حسني، حرمي، عابدي، أذري وعرفي.

وإن أعربت بالحركات مثل زيدون وحمدون، وزيدان وحمدان وعابدين نسبت على لفظها فقلت: زيدوني وحمدوني وزيداني وحمداني وعابديني.

وإذا عدل بالعلم المجموع جمع مؤنث سالما إلى إعرابه إعراب ما لا ينصرف مثل (دعدات وتمرات ومؤنات) حذف التاء ونسبت إلى ما بقي كأنها أسماء مقصورة فقلت دعدي ودعدوي، وتمري ومؤمني.

النسب يكون إلى لفظ الجمع نفسه في الأحوال التالية

اسم الجمع وهو الذي لا واحد له من لفظه. قوم / شعب مفردها رجل أو امرأة. سبعون مفردها واحد أو واحدة. إبل مفردها جمل أو ناقة. رهط مفردها رجل. جيش مفردها جندي. خيل مفردها فرس. نساء مفردها امرأة. فنسب إلى لفظها نفسه: قوم: قومي شعب: شعبي سبعين: سبعيني إبل: إبلي رهط: رهطي جيش: جيشي خيل: خيلي نساء: نسائي

اسم الجمع وهو الذي لا واحد له من لفظه. قوم / شعب مفردها رجل أو امرأة. سبعون مفردها واحد أو واحدة. إبل مفردها جمل أو ناقة. رهط مفردها رجل. جيش مفردها جندي. خيل مفردها فرس. نساء مفردها امرأة. فنسب إلى لفظها نفسه: قوم: قومي شعب: شعبي سبعين: سبعيني إبل: إبلي رهط: رهطي جيش: جيشي خيل: خيلي نساء: نسائي

اسم الجنس الجمعي وهو الذي يفرق بينه وبين مفرده بقاء التأنيث أو بقاء النسب. مثل: نحل - نمل - شجر مفردها: نحلة - نملة - شجرة. عرب - أعراب - يهود مفردها: عربي - أعراي - يهودي. فنسب إلى لفظها نفسه: نحل: نحلي / نمل: نملي / شجر: شجري / عرب: عربي / أعراب: أعراي / يهود: يهودي.

الجمع الجاري مجرى العلم وهو الجمع الذي سمي به وصار علماً. الجزائر: اسم دولة الأنصار: القوم الذين ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم المدائن: اسم مدينة فنسب إلى لفظها نفسه: الجزائر: جزائري الأنصار: أنصاري المدائن: مدائني

المركب

ينسب إلى صدره سواء أكان تركيبه تركيباً إسنادي: بعلبك: بعلي، عبد شمس: عبيدي، معديكرب، معدي

شواذ النسب

شواذ النسب أو المنسوبات السماعية هي ما خرج عن القاعدة العامة في النسب. ومن أمثلتها: منها المنسوبات السماعية:

أموي نسبة إلى أمية. سلمى نسبة إلى قبيلة سليم. بحراني نسبة إلى البحرين. سهلي نسبة إلى السهل. بدوي نسبة إلى البادية.

شام نسبة إلى الشام. براني نسبة إلى بر. شعراي (غزير الشعر) نسبة إلى الشعر. بصري نسبة إلى البصرة. عتكي نسبة إلى عتيك.

تحتاني نسبة إلى تحت. فوقاني نسبة إلى فوق. تهمام نسبة إلى تهمامة. قرشي نسبة إلى قريش. ثقفي نسبة إلى قبيلة ثقيف. لحيان (عظيم

اللحية) نسبة إلى اللحية. جلولي نسبة إلى جلولاء (في فارس). مروزي نسبة إلى مرو. الشاهجان (في فارس). جواني نسبة إلى جو.

مروروذي نسبة إلى مرو الروذ (في فارس). حروري نسبة إلى حروراء. هذلي نسبة إلى قبيلة هذيل. دهرني نسبة إلى الدهر. وحداني نسبة إلى

الوحدة. رازي نسبة إلى الري (في فارس) يمان نسبة إلى اليمن. رقباني (عظيم الرقبة) نسبة إلى الرقبة. روحاني نسبة إلى الروح.

ما يغني عن بقاء النسب

هناك وزن استخدمها العرب للنسب بغير الياء وأكثر ما تستخدم في الحرف والمهن والصناعات: والوزنان هما:

(١) فعال: طبّاخ، عطار، لبّان، صنّاع، حدّاد، سبّاك

(٢) فاعل: طابخ، لاعب، طاعم، صانع، دارع.

التصغير

التعريف: هو أن يضم أول الاسم ويفتح ثانيه، ويزاد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة تسمى (ياء التصغير)

فنقول في تصغير قلم ودرهم وعصفور (قُليم، دُرهم، عُصْفير)

شروط التصغير

يشترط فيما يراد تصغيره أن يكون اسماً معرباً قابلاً للتصغير خالياً من صيغه وشبهها .

الكلمات التي لا تصغر

لا يُصَغَّرُ الفعل ولا الحرف، وشد التصغير فعل التعجب مثل : ما أحيلاه ! ، وما أميلحه !

لا يصغر الاسم المبني، وشد تصغير بعض الأسماء الموصولة و أسماء الإشارة ، كالذي والتي وذا وتا : فقالوا في تصغيرها : (اللذيا واللثيا وذييا وتيا)

لا يصغر ما ليس قابلاً للتصغير : ككبير وعظيم وجسيم ، ولا الأسماء المعظمة ، لما بينها وبين تصغيرها من التنافي

ولا يصغر نحو الكميت، لأنه على صيغة التصغير، ولا نحو مبيطر ومهيمن، لأنه شبه بصيغة التصغير .

أوزان التصغير

فُعَيْعِيل

فُعَيْعِل

فُعَيْل

عصيفير

درهم

حبيل

ويمكن جمعها في جملة: إلى **بُلَيْد** بعيد رحل **أَحِيْمِد** وهو يحمل **عُصْفِيْرًا** جميلاً.

طريقة تصغير الأسماء

فُعَيْعِل

فُعَيْل

الأسماء الرباعية: كجعيفر وزينب و مبيرد

الأسماء الثلاثية: قُليم و حُسَيْن، و جُبَيْل

فُعَيْعِيل

الأسماء الخمسة التي فيها حروف زائدة: نحذف الحرف الزائد والخامس: عندليب: عنيدل

الأسماء الخماسية وكل الحروف أصلية صحيحة، نحذف الحرف الخامس ونصيفه على وزن فعيعل: سفرجل وفرزدق : سفيرج وفريزد

الأسماء الخماسية التي رابعة حرف علة: مفيتيح وعصيفير وقنيدل

فائدة التصغير

يصغر الاسم، للدلالة على

تصغيره ككتيب

تقليله كدرهمات

للتحبيب إليه (بني ، وأبي وأميمة أو أخي.

تحقيره (أي: تصغير شأنه): كشويعر

تقريبه مثل: وجئت قبيل المغرب، أو بعيد العشاء، وجلست دوين المنبر، ومرت الطيارة فوقينا

حكم ما بعد ياء التصغير

يجب أن يكون ما بعد ياء التصغير مكسوراً: (كجُعَيْفِرٍ) إلا إن كان ما بعد آخر الكلمة: (كُرْجَيْلٍ) ، فإنه يكون حسب موقعه

أو كان مُتَّصِلاً بعلامة التانيث كتُمَيْرَةٍ وسُلَيْمِي ، أو بألف الجمع ، فيما كان على وزن (أفعالٍ) : كأَحِيْمَالٍ ، أو بالألف والنون الزائدتين في علمٍ أو صفةٍ . كعُثْمَانٍ ، فإنه يبقى على حاله مفتوحاً.

فإن كان المتصل بهما ليس علماً ولا صفة : كسرحان ، كسرت ما قبل ياء التصغير وقلبت ألفه ياء . كسريحين ، كما تقول في جمعه : (سراحين) والسرحان : الذئب. فإن سميت بسرحان صغرته على لفظه ، فقلت : (سريحان) لأنه صار علماً

شواذ التصغير

ما جاء في التَّصْغِيرِ مخالفاً لما سبقَ تقريره من القواعد ، فهو من شواذ التصغير، التي تحفظ ولا يقاس عليها . ومن ذلك تصغيرهم:

عشاء على (عُشْيَانٍ) وعشيّة على (عُشْيَشِيَّةٍ) وعشيّاً على (عُشْيَشَانٍ) وليلة على (لَيْلِيَّةٍ) ، وقالوا : (لَيْلِيَّةٌ) أيضاً على القياس .

إنساناً على (أُنْيَسِيَانٍ) ، وقد أجمع العرب على تصغيره على ذلك

وصغروا بَنَيْنَ على (أَبْيَيْنِنَ) ، لم يصغروها على غير ذلك

وقالوا في تصغير رَجُلٍ : (رُجَيْلٍ) على القياس كأنهم رجعوا به إلى (الراجل) لأن اشتقاقه منه

تدريب "٦"

١. أتيك قبيل العصر، الغرض من التصغير أ. تقريب الزمان ب. تقريب المكان ت. تقليل الحجم ث. تقليل العدد	٢. تصغير كلمة عصفور "عصيفير" وزنه: أ. فُعَيْعِل ب. فُعَيْل ت. فُعَيْعِل ث. فُعْلُعَيْل	٣. النسب إلى كلمة زينب أ. زيني ب. زينبوي ت. زينباوي ث. زينباتي
٤. تصغير أحمد: أ. حُمَيْد ب. أُيْحَمَد ت. أُحْيَمِد ث. أُحْيَمِيد	٥. النسب على مكة: أ. مكتي ب. مككي ت. مكّي ث. مكوي	٦. تصغير كلمة زنبيل أ. زُنْبِيل ب. زُنْبَيْل ت. زُنْبِيل ث. طُنْبَيْبِيل
٧. النسبة إلى ربيعة أ. رَبَيْعِي ب. ربيعي ت. ربعوي ث. ربعاوي	٨. النسب إلى مُرَيْثَةَ أ. مُرْثَوِي ب. مَرْتَبِي ت. مُرْتَبِي ث. مُرْثَوِي	٩. النسب إلى عدي أ. عديي ب. عدوي ت. عدي ث. عداوي
١٠. النسب إلى حمراء أ. حمراوي ب. حمروي ت. حمراي ث. حمراي	١١. النسب إلى سماء أ. سمائي ب. سماوي ت. سماي ث. أوب صحيحتان	١٢. النسب إلى كرسى أ. كرسوي ب. كرساوي ت. كرسبي ث. كرسبي
١٣. النسب إلى طنطا أ. طنطي ب. طنطوي ت. طنطاوي ث. جميع ما سبق	١٤. النسب إلى طي أ. طيوي ب. طووي ت. طي ث. طي	١٥. النسب إلى كرسى أ. كرسوي ب. كرساوي ت. كرسبي ث. كرسبي

الإبدال والإعلال

- **تعريف الإبدال:** جعل حرف مكان آخر، وإذا كان الحرف المتغير حرف علة سمي إعلالاً أيضاً.
- **تعريف الإعلال:** فهو تغيير يطرأ على أحد حروف العلة الثلاثة وهي (الواو والياء والألف) وما يلحق بها وهو (الهمزة) بحيث يؤدي هذا التغيير بالحرف إلى الـ (**حذف أو القلب أو الإسكان**)

☒ **ويمكن أن نلخص أن:**

- **الإبدال** خاص بالحروف الصحيحة عندما يحل حرف صحيح مكان حرف صحيح آخر.
 - **والإعلال** هو التغيرات الخاصة بحروف العلة أو الهمزة في الكلمة من تبديل أو حذف أو تسكين.
- ولتوضيح الإعلال في أي كلمة نردها إلى أصلها أي: المضارع أو المصدر، ومن خلالهما سيتضح أصل حرف العلة أو ما حصل ي الكلمة من تبديل أو تسكين. وحذف، وسنبداً بالقسم الأول :

الإعلال بالحذف

أي حذف حرف العلة من الكلمة ويكون ذلك في المواضع التالية:

الإعلال بالحذف في الفعل الماضي

الإعلال بالحذف في الفعل الماضي يكون في الفعل الماضي الأجوف أي الذي وسطه حرف علة: قال، سال، مال، جال..... إلخ أو الفعل الماضي الناقص الذي نهايته حرف علة: سعى، دنا، رمى، غزا، كسا..... إلخ ويحصل الحذف مع الفعل الماضي الأجوف والناقص في الحالات التالية:

الماضي المعتل الأجوف: إذا اتصل بهذا الفعل الماضي المعتل الأجوف واحد من الضمائر التالية:

نون النسوة: باع، بعن "وزنها: فلن"، أو **تاء الفاعل المتحركة:** نام، نمت "وزنها: فلت"، أو **نا الدالة على الفاعلين:** سار: سرنا "وزنها: فلنا"

والسبب هنا أن نون النسوة تاء الفاعل ونا الدالة على الفاعلين تجعل من آخر الفعل الماضي مبنيا على السكون وفي هذه الحالة يلتقي ساكنان: الأول حرف العلة الساكن في وسط الكلمة والحرف الأخير الذي جعلته هذه الضمائر مبنيا على السكون لذلك تلجأ اللغة إلى الحذف للتخلص من هذه المشكلة.

الفعل المعتل الناقص: إذا اتصلت به:

تاء التأنيث الساكنة: سعى: سعت

واو الجماعة: دنا: دنوا

والسبب هنا أيضا أن حرف العلة الذي هو في آخر الكلمة ساكن وتاء التأنيث وواو الجماعة أيضا ساكنان لذلك يلتقي ساكنان، فتلجأ اللغة إلى الحذف للتخلص من هذه المشكلة، فتحذف حرف العلة.

الإعلال بالحذف مع الفعل الأمر

يحصل الإعلال بالحذف مع **الفعل الأمر إذا كان ماضي** واحدا مما يلي:

الماضي المثال	الماضي الأجوف	الماضي الناقص
كل فعل ماضٍ أوله حرف علة الغالب في الأمر منه أن يحذف حرف العلة من أوله:	كل فعل ماضٍ الحرف الذي قبل الأخير منه حرف علة، يحذف منه حرف العلة هذا في الأمر:	كل فعل ماضٍ نهايته حرف علة يكون الأمر منه محذوفاً من حرف العلة هذا:
وعد: عد "وزنها: عل" ، وزن: زن "وزنها: عل"	استقام: استقم، نام: نم، سار: سر	سعى: اسع، دنا: ادن، رمى: ارم

الإعلال بالحذف مع الفعل المضارع

يحصل الإعلال بالحذف مع الفعل المضارع في المواضع التالية:

إذا كان الماضي بدايته حرف علة واو، أو همزة فإن الغالب أن حرف العلة هذا يحذف من المضارع:	كل فعل مضارع مرفوع الحرف الذي قبل الأخير منه حرف علة، يحذف حرف العلة هذا منه عند الجزم:	كل فعل مضارع مرفوع نهايته حرف علة، يحذف حرف العلة هذا عند جزمه:
وعد: يعد، وزن: يزن أحسن: يحسن، أكرم: يكرم	ينام: لم ينم، يستقيم: لم يستقم، والسبب ببساطة التقاء الساكنين	لم يسع، لم يرم، لم يدن

حذف الواو من المصدر

إذا كان الفعل الماضي معتلا مثالا واويا "بديته حرف واو" مفتوح العين "حركة عينه فتحة" وفي المضارع مكسور العين، فإن الواو تحذف من أوله ويعوض عنها بتاء مربوطة في آخره:

وعدّ، يعدّ، عدة - وصدف، يصدف، صفة - وثق: يثق، ثقة

ملاحظة: كل مصدر مؤلف من ثلاثة أحرف الحرف الأخير تاء مربوطة فيه إعلال بالحذف (حذف الواو)

الإعلال بالحذف في الأسماء

ويكون ذلك في الأسماء المنقوصة أي الذي يكون آخرها ياء، والأسماء المقصورة أي الذي يكون آخره ألف فتحذف الياء والألف عند جمعها جمعاً مذكراً سالماً.

مثل: .: القاضي + ون = القاضون، فحذفت الياء فأصلها القاضيون؛ وذلك لمنع التقاء الواو والياء، والاعلون، حذفت الياء منها فأصلها الاعليون؛ نفس السبب السابق.

الإعلال بالقلب

• وهو قلب أو تغيير حرف العلة من صورة إلى صورة أخرى.

- هناك قاعدة عامة في علم الصرف، أن كلا من الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلها يجب أن تقلبا وتأخذا شكلا آخر في الكلمة.
- ولا بد أن نعرف أن كل ما يحصل في الكلمة من إعلال بالقلب، هو في الحقيقة هروب من قبل اللغة العربية من الثقل الذي ربما يحصل في نطق الكلمة جراء ظهور حركة من الحركات على حرف من حروف العلة.
- وللكشف عن الإعلال بالقلب في أي كلمة نردها إلى **المضارع أو المصدر**، أو نرد الكلمة الجمع على المفرد، ومن خلال ذلك يتضح أصل حرف العلة أو يعود حرف العلة إلى حالته الأصلية قبل القلب، ويحصل الإعلال بالقلب وفق الصور التالية:

أشكال الإعلال بالقلب	
قلب الواو والياء إلى ألف	قلب الواو إلى ألف
قلب الواو ياء	قلب الياء واوا
قلب الهمزة ألفاً	قلب الألف واواً
قلب الألف ياء	

قلب الواو والياء إلى ألف

إذا تحرك كل من الواو أو الياء وكان ما قبله مفتوحاً فإنه يقلب ألفاً

كل فعل ماض ناقص نهايته ألف "ممدودة أو مقصورة" مهما كانت عدد حروفه، يكون فيه إعلال بالقلب. عفا - كسا - دنا - دعا ، رمى - كوى - طوى

وكل فعل ماض الحرف الوسط ألف "معتل اجوف" فيه إعلال بالقلب: صان - قال - ساد - خاف ، باع - مال - سال يبقى علينا فقط أن نعرف هل أصل هذه الألف واو أو ياء؟ وذلك من خلال إرجاعه للمضارع أو المصدر،

أصل هذه الأفعال عفا - كسا - دنا - دعا هي كالتالي: عَفَوَ - كَسَوَ - دَنَوَ - دَعَوَ، بدليل أن المضارع منها على الشكل التالي: يعفو، يكسو، يدنو، يدعو، نلاحظ أن أصل الألف هو الواو فلماذا أصبحت "عَفَوَ - كَسَوَ - دَنَوَ - دَعَوَ"؟ السبب: تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت إلى ألف.

وكذلك الأفعال: رمى - كوى - طوى فالألف في "رمى" كتبت مقصورة لأن أصلها (ياء) كما يظهر في المضارع (يرمي) وكذلك يكوي ويطوي، وبناء على ذلك فإن الأصل الحقيقي للأفعال السابقة هو: رمى، كوى، طوى فلماذا كتب الفعل بالألف "رمى - كوى - طوى" ولم يكتب بالياء على أصلها؟

تحركت فيها الياء وانفتح ما قبلها فقلبت إلى ألف

وأصل الأفعال: صَوَّنَ، قَوْلَ، سَوَّدَ، خَوَّفَ، بدليل أن المضارع هو: يصون، يقول، يسود، والمصدر من يخاف "الخوف" كما نلاحظ: تحركت الواو في كل من "صَوَّنَ، قَوْلَ، سَوَّدَ، خَوَّفَ" وانفتح ما قبلها، لذلك قلبت الواو إلى ألف. والأفعال: باع - مال - سال، الشكل الأصلي لها هو بَيَّعَ، مَيَّلَ، سَيَّلَ، بدليل أن مضارعها هو: يبيع - يميل - يسيل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الياء إلى ألف.

قلب الواو إلى ياء

تقلب الواو إلى ياء عندما: تقع الواو ساكنة بعد كسر

كل كلمة على وزن مفعال فيها ياء، فيه إعلال بالقلب (قلب الواو إلى ياء) مِيعَادَ، مِيرَاثَ، مِيثَاقَ، مِثَاقَاتَ مِيعَادَ، أصلها مِوَعَادَ وزنها "مِفْعَالٌ"؛ لأنها من وَعَدَ، فقلبت الواو ياءً؛ لأنها جاءت ساكنة بعد كسر. ميزان، أصلها مِوْزَانٌ وزنها "مِفْعَالٌ"، لأنها من وَزَنَ، فقلبت الواو ياءً؛ لأنها جاءت ساكنة بعد كسر. ميراث، أصلها مِوْرَاثٌ وزنها "مِفْعَالٌ"؛ لأنها من وَرَّثَ، فقلبت الواو ياءً؛ لأنها جاءت ساكنة بعد كسر. ميثاق، أصلها مِوْثَاقٌ وزنها "مِفْعَالٌ"؛ لأنها من وَثَّقَ، فقلبت الواو ياءً؛ لأنها جاءت ساكنة بعد كسر. ومثل ذلك وإيغال، وإيراق، وإيجاد وإيجاب

أن تقع الواو متطرفة بعد كسر نحو: رضي، قوي. ونحو: الغازي والداي والراضي والسامي والعالِي والداي

رضي، أصلها رِضُو، بدليل المصدر رضوان، فقلبت الواو ياءً؛ لأنها تطرفت "جاءت في آخر الكلمة" بعد كسر. قوي، أصلها قُوو، بدليل المصدر القوة، فقلبت الواو ياءً؛ لأنها تطرفت بعد كسر.

الداي، أصلها الدَانُو، بدليل المصدر دنو، فقلبت الواو ياءً

الداي، أصلها الدَاعُو، بدليل المصدر دعوة، فقلبت

إذا جاءت الواو مفتوحة وما قبلها مكسور، أو: أن تقع الياء حشواً "وسط الكلمة" بين كسرة وألف في مصدر الفعل الأجوف الذي أعلنت عين فعله، مثل: صيام، قيام، انقياد

صِيَامٌ أصلها صِوَامٌ لأنها من صَوَّمَ قلبت الواو ياءً لأنها جاءت مفتوحة بعد كسر.

" قِيَام " أصلها " قِوَام " لأنها من قام- يقوم قلبت الواو ياءً لأنها جاءت مفتوحة بعد كسر. وبمعنى آخر: كما أن الاعتلال أصاب فعل المصدر في حرف العين كان لا بد أن يعتل المصدر كذلك.

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكان السابق منها ساكناً قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء (الواو تقلب ياء ولا تقلب الياء واواً) سواء أكانت الياء هي السابقة أم كانت الواو.

سَيِّد وأصلها سَيُّود (على وزن فيعل) من ساد يسود.

هين، أصلها: هَيُون من هان يهون.

ومثله: جيد وأصلها: جيود (فيعل) من جاد يجود.

وكذلك حيز، وأصله: حيوز (فيعل) من حاز يحوز.

طي ولي. وأصلها: طوى ولوى، بدليل طويت ولويت

فأصول هذه الكلمات قد اجتمع فيها الواو والياء والأولى ساكنة فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء .

أن تقع الواو لاصفة على وزن (فُعَلَى)

دنيا وعليا وأصلهما: دنوى وعلوى من (دنا يدنو دنوا. وعلا يعلو علوا قلبت الواو ياء

أن تقع الواو لام اسم المفعول لفعل ماضٍ ثلاثي على وزن (فعل) في المبني للمعلوم

عندما تحدثنا عن اسم المفعول قلنا: نستخرج اسم المفعول من الفعل الثلاثي المبني للمجهول بإدخال ميم مفتوحة في أول الكلمة و واو قبل الحرف الأخير الفعل "دُرس" اسم المفعول منه "مدرس" أي هناك ميم + واو

سَ	رَ	دُ		
س	و	ر	د	م
ل	و	ع	ف	م

فإذا كان الفعل الثلاثي فيه حرف علة ألف مثل: "رُمِيَ" هو مؤلف من (ر + م + ي) لتشكيل اسم المفعول نضع ميم مفتوحة في أول الكلمة ونضع واو قبل الأخير على الشكل التالي (م + ر + م + و + ي) كما حصل معنا منذ قيل مع الفعل دُرس

يَ	مَ	رُ		
ي	و	م	ر	م
ل	و	ع	ف	م

تقلب واو اسم المفعول إلى ياء ساكنة (م + ر + م + ي + و) وتدغم (تدمج) هذه الواو بعد قلبها إلى ياء مع الياء التي بعدها فيصبح اسم المفعول من رمى "مرمي" قلبت واو المفعول ياءً وأدغمت في ياء الفعل الأصلية . وكما نرى فإن القلب يحصل في هذه الحالة مع الواو الزائدة في اسم المفعول.

باختصار أكثر: كل اسم مفعول يأتي بعد واو اسم المفعول ياء (تقلب واو اسم المفعول إلى ياء وتدغم مع الياء التي بعدها)

أمثلة: "مقضي" هذا اسم مفعول الفعل الثلاثي منه هو "قضى" فأصلها "مقضيوي" فقلبت واو المفعول ياءً وأدغمت في ياء الفعل الأصلية.

"مرضِي" الفعل الثلاثي المبني للمجهول منه هو رُضي فأصلها مرضوي قلبت واو المفعول ياءً وأدغمت في ياء الفعل الأصلية .

أن تقع الواو عيناً بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن (فَعَال) وقد أعلنت في مفردة

كالديار والرياح والحيل والقيم والأصل: دوار ورواح وحول وقوم ومفردها: دار وريح وحيلة وقيمة وأصلها: دور وروح وحولة وقومه

أن تقع الواو عيناً بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن (فَعَال) وكانت العين ساكنة في المفرد

نحو ثوب وثياب وحوض وحياض وروض ورياض وسوط وسياط. والأصل ثواب وحواض ورواض وسواط

قلب الياء إلى واو

أن تقع الياء ساكنة مفردة بعد ضمة (أي في غير جمع)

يوقن وموقن، ويونع ومونع، ويوقظ وموقظ، ويوسر وموسر، والأصل: أيقن الرجل ييقن فهو ميقتن. وأيقن الثمر يينع فهو ميينع. وأيقظ الصباح النائم - ييقظ فهو ميقظ وأيسر التاجر فهو ميسر .

فتقلب الياء واواً في المضارع وفي اسم الفاعل. فصارت: موقن ومونع وموقظ وموسر و بسبب سكونها وانضمام ما قبلها. فإن تحركت الواو كما في التصغير عادت الكلمة إلى الياء فتقول: ميقن وميسر وهكذا

وتقلب الياء واواً إذا كانت لام فعل وانضم ما قبلها "في صيغ التعجب على وزن فَعْل"

كالأفعال الياثية: نهى وقضى ورمى ... إذا أريد تحويلها إلى صيغة فعل للتعجب
مثل: نهى الرجل أو قضى.. أو ورمو ...

وذلك للتعجب من نهيه أى عقله أو من قضائه أو من رميه. فهذه الألفاظ تؤدى معنى التعجب.

أن تكون عيناً (لُغلي) بضم الفاء وسكون العين بشرط أن تكون الكلمة اسماً نحو: طوبى

أن تكون لاماً لاسم على وزن (فعلى) بفتح الفاء - نحو: تقوى وفتوى والأصل تقياً وفتياً.

قلب الألف واوا

إذا وقعت الألف بعد ضم قلبت واواً

الألف في "شاهد" زائدة وعند بناء هذا الفعل للمجهول فإن هذا البناء ينشأ عنه ضم ما قبل الألف وقلب الألف واواً فنقول: شوهد النيل. ومثل: سامح: سومح.

قلب الألف ياء

إذا وقعت بعد ياء التصغير

ففي تصغير كلمات نحو كتاب وغزال تقول: كتيب وغزيل بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء التصغير

قلب الهمزة ألفاً

كل كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت الأولى منهما متحركة والأخرى ساكنة فالوجه إبدال الهمزة الثانية حرف لين . وحروف اللين ثلاثة: (الألف والواو والياء) . وهذا الإبدال واجب: مثل: آدم.

والسبب في ذلك بسبب كراهية اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة

وسبب ذلك أن الهمزة حرف مستقل فمالوا إلى تخفيفها. فإذا اجتمع في الكلمة همزتان فإن الثقل يكون أشد وأبلغ ، لهذا كان التخفيف أوجب وألزم . فأبدلوا الهمزة الثانية ألفاً كأدم وآخر وأمن .

فأما (آدم) فأصله: أدم بهمزتين ووزنه (أفعل) . الهمزة الأولى همزة أفعل والثانية: فاء الفعل وهى ساكنة . فقلبوا الهمزة الثانية وجعلوها حرف مد يجانس حركة ما قبلها، أى أبدلوا ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها .

ومثله (آخر) . وأصله: آخر من التأخر . اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة . وأولهما متحركة والثانية ساكنة فاستثقلتا ، فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الهمزة الأولى قبلها . وكذلك (أمن) أصله أمن فاجتمعت الهمزتان والثانية منهما ساكنة فقلبت ألفاً .

وهكذا فإذا التقت همزتان في كلمة واحدة وكانت الثانية ساكنة فالوجه قلب الثانية إلى حرف لين (ألف أو- واو أو - ياء) فلك ان تصير الهمزة الثانية إن كانت الهمزة الأولى مفتوحة نحو آدم وأمن وأصلها أدم وأمن كما أسلفنا .

ولك أن تصير الهمزة الثانية (واواً) إن كانت الأولى مضمومة نحو أومن وأوتمنوا الأصل: أومن وأوتمن .

ولك أن تصير الهمزة الثانية ياء إذا كانت الأولى مكسورة نحو إيتمن والأصل: إئتمن . ونحو إيمان ، والأصل: إئمان .

- وإذا تحركت الهمزتان بالفتح قلبت الثانية واوا مثل اسم التفضيل من أن - أون
- إذا كانت حركة الثانية ضمة أو كسرة فيجوز في المضارع تحقيقها أو قلب المضمومة واوا والمكسورة ياء مثل المضارع الفعل أم وهو أوم وأوم وأئت مضارعه يؤث ويوث

- إذا تطرفت الهمزة بعد متحرك جاز تحقيقها وتخفيفها حرفاً يجانس حركة ما قبلها

قلب الواو والياء على همزة

إذا جاءت الواو والياء في آخر الكلمة (متطرفة) بعد ألف زائدة تقلب الواو والياء إلى همزة .

باختصار شديد: كل كلمة في نهايتها (اء) ستكون واحدة من ثلاثة:

أصلية	زائدة	منقلبة عن واو	منقلبة عن ياء
قراء "نظيف"	حسنا	كساء	يناء

الإعلال بالقلب يتناول فقط النوعين الآخرين ولا علاقة له بالأول والثاني.

سبب سؤال سائل الآن: وكيف استطعت أن ترجع كل همزة إلى أصلها ومعرفة الزائد منها من الأصلي من المنقلب؟

اتفقنا أن الأصل دائما هو المصدر والفعل المضارع بالنسبة للفعل، ونضيف إليهما إرجاع الكلمة إلى أصلها إذا كانت الكلمة التي أمامنا اسما لا فعلا، حيث ترجع كل الحروف إلى أصلها بهاتين الوسيلتين.

حسنا: حكمنا على زيادة الهمزة هنا لأن أصلها أو جذرها هو الحُسن، وبالتالي حسناء وزنها فعلاء.

وما يهمننا في هذا البحث هما النوعان الثالث والرابع، أي الاسم المنتهي بألف وهمزة وتكون الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو.

بناء على سبيل المثال: كيف عرفنا أن الهمزة هنا منقلبة عن ياء وليست عن واو؟

نرجعها إلى الفعل الذي جاءت منه وهو يبني في المضارع، نلاحظ أن الحرف الأخير من الكلمة هو الياء وليس الهمزة.

إذن الأصل هو: **بِنَايٌ**، وقعت الياء متطرفة (في آخر الكلمة) بعد ألف زائدة فقلبت الياء إلى همزة. وأصبحت بناء بدلا من بناي.

ومثله نداء.

أما كلمة **كساء** قلنا عنها إن الهمزة فيها منقلبة عن واو، والسؤال الآن كيف عرفنا أن أصلها واو؟

كساء فعلها **يكسو**. أي أن الشكل الحقيقي لكلمة **كساء** هو: **كسَاؤٌ**: وقعت الواو متطرفة (في آخر الكلمة) بعد ألف زائدة لذلك قلبت الواو إلى همزة. ومثله كلمة رجاء أصلها يرجو، وسماء أصلها يسمو

كل اسم فاعل فيه بعد الألف همزة مثل: **دائم - بائع - سائر** " فيه إعلال بالقلب (قلب للواو أو الياء إلى همزة) ويبقى على الطالب أن يعلم ما هي أصل هذه الهمزة " واو أو ياء "

ويكون التعليل: قلبت (الواو - الياء) همزة لأنها جاءت في اسم الفاعل الثلاثي الأجوف.

- **دائم** "وزنها" فاعل "أصلها **داوم** (بدليل المضارع **يدوم**) فقلبت الواو همزة في اسم الفاعل الثلاثي الأجوف
- " **بائع** " أصلها **بايع** (بدليل المضارع **يبيع**) فقلبت الياء همزة في اسم الفاعل الثلاثي الأجوف.
- " **قائل** " أصلها " **قاول** " (بدليل المضارع **يقول**) فقلبت الواو همزة في اسم الفاعل الثلاثي الأجوف .
- " **زائر** " أصلها " **زاور** " (بدليل المضارع **يزور**) فقلبت الواو همزة في اسم الفاعل الثلاثي الأجوف .
- " **فائض** " أصلها " **فايض** " (بدليل المضارع **يفيض**) فقلبت الياء همزة في اسم الفاعل الثلاثي الأجوف

كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره همزة فيه إعلال بالقلب (ويبقى علينا أن نعلم هل أصل هذه الهمزة واو أم ياء) ويعرف أصل الهمزة واو أم ياء بإرجاع الجمع إلى المفرد

والتعليل يكون على الشكل التالي: لأنها وقعت في صيغة منتهى الجموع مثل:

- " **بصائر** " أصلها **بصاير** (بدليل المفرد **بصيرة**) قلبت الياء همزة في صيغة منتهى الجموع .
 - " **مدائن** " أصلها " **مداين** ,, (بدليل المفرد **مدينة**) قلبت الياء همزة في صيغة منتهى الجموع .
 - " **عرانس** " أصلها **عراوس** (بدليل المفرد **عروس**) قلبت الواو همزة في صيغة منتهى الجموع .
 - " **عجائز** " أصلها " **عجاوز** " (بدليل المفرد **عجوز**) قلبت الواو همزة في صيغة منتهى الجموع .
- ومثلهما: **صحائف - جرائد - قبائل**

الإعلال بالنقل أو التسكين

المقصود بالإعلال بالتسكين أو النقل شيئان:

الأول: نقل حركة حرف العلة "الواو والياء" إلى الحرف الساكن الصحيح قبله.

الثاني: حذف حركة حرف العلة "الواو والياء".

لذلك نسمع حول هذا الإعلال تسميتين الإعلال بالتسكين والإعلال بالنقل.

وتتلخص قوانين هذا النوع من الإعلال فيما يلي:

- إذا تطرفت الواو أو الياء وكان ما قبلها متحركا حذفت حركة الواو والياء وسكنت: يدعُو، يرمي، إلى الوادي، والأصل: يرمي، يدعُو، إلى الوادي.

- وإذا ترتب على تسكين حرف العلة التقاء ساكنين حذف حرف العلة: برميؤن = يرمون، وفي هذه الحالة نكون أمام إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف.
- كما أنه إذا كانت الحركة فتحة فلن تحذف وإنما ستظهر على الياء والواو: لن يرمي، كي يغزو. وكذلك إذا كانت الياء والواو بعد ساكن ستظهر الحركة بلا شك: ظبي، دلو، من ظبي
- إذا كانت الواو والياء عينا في كلمة وكان ما قبلهما صحيحا ساكنا وجب نقل حركة كل من الياء والواو إلى الحرف الصحيح الساكن بينهما: باختصار هو عملية تبديلية بين حركة حرف العلة والساكن الخاصة بالحرف الصحيح قبلها.
- لكي نفهم ما يحصل في هذه الحالة دعونا نأخذ الكلمة التالية: **درس**، هذا فعل ماض لو أردنا أن نجعل منه فعلا مضارع أدخلنا في بدايته حرفا من حروف المضارعة المجموعة في عبارة "**أنيت**" وليكن حرف المضارعة الياء، سيصبح شكل الفعل على النحو التالي: **يَدْرُسُ**، لو قطعناه عروضيا لوجدنا أن وزنه العروضي على الشكل التالي: **اه اا**، وهذا الشيء ينطبق على أي فعل ماض أردنا أن نجعله مضارعا، سواء أكان ثلاثيا أم لا.
- لنجرب ذلك على الفعل الذي تكون عينه واوا أو ياء، مثلا الفعل الماضي: قام، سندخل عليه واحدا من حروف المضارعة وليكن الياء على سبيل المثال: **يَقُومُ**، لنقطع هذه الكلمة عروضيا، سنجدها على الشكل التالي: **اه اا**، بالمقارنة بين ما قلناه منذ قليل كان من المفترض أن يكون الوزن مثل يدرس! فما الذي حصل؟
- أصل التشكيل في كلمة يقوم على الشكل التالي: **يَقُومُ**، ولكن بما أن القاعدة الصرفية تقول إن حركة حرفة العلة إذا كان واوا أو ياء واقعا عينا للكلمة وقبلها صحيح ساكن، وجب علينا أن ننقل حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن في الأصل الذي قبلها، أجرينا التغييرات اللازمة. وكما نرى فإن الإعلال بالنقل ما هو إلا وسيلة من وسائل اللغة العربية للتخلص من الثقل الذي يتولد في الكلمات لأسباب معينة.

ويستثنى من هذه القاعدة:

- ✓ أفعال التفضيل " فلان أقوم / أيّن من فلان " والصفة المشبهة " هو أبيض " وأفعال التعجب " ما أقومه وأقوم به "
- ✓ صبغة مفعلة ومفعول، ومفعال، من أسماء الآلات ومبالغة اسم الفاعل، مزوّحة، مكّيال، مقوّد
- ✓ ما كان بعد واوه أو يائه ألف: تجوال، تهيام
- ✓ ما كان مضعفا: أبيض، أسودّ
- ✓ ما كان لامه حرف علة: أهوى، أحيا
- ✓ ما صحت عين ماضيه المجرد: يغور ماضيه عور، حيث ظهرت حركتها ولم تضطر إلى إعلالها.

✘ والإعلال بنقل حركة حرف العلة قد يتبعه: إعلال بالقلب – أو بالحذف – أو بالقلب والحذف معاً.

- **فالإعلال بالنقل والقلب معاً** نراه في مثل: أقام وأبان والأصل: أقوم وأبين.
- نقلت حركة كل من الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو والياء ألفاً (فصارت: أقام وأبان) وهذا إعلال بالنقل والقلب
- **وكذلك نجد الإعلال بالنقل والقلب**: يخاف ويهاب. فيخاف أصله (**يخوف**) بسكون الخاء مع فتح الواو ويهاب أصله (يهيب) بسكون الهاء مع فتح الياء. ففهما إعلال بالنقل أي نقل فتحة الواو والياء من الفعلين إلى ما قبلهما أي الخاء والهاء.
- **وإعلال بالقلب**: وذلك بقلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصارت: يخاف ويهاب.
- **أما الإعلال بالنقل والحذف** فمثل: لم يقل ولم يبع والأصل: لم يقوم ولم يبيع. نقلت حركة العين (الواو – والياء) في الكلمتين إلى الساكن قبلهما فصارت: لم يقوم ولم يبيع فاجتمع ساكنان (حرف العلة وآخر الكلمة) فحذف حرف العلة منعاً لالتقاء الساكنين فصارت: لم يبق ولم يبع. وهذا إعلال بالنقل والحذف.
- **ومن الإعلال بالنقل والحذف** أيضاً: اسم المفعول المعتل العين مثل مقول ومبيع وأصلهما: مقوول ومبيوع (مفعول). نقلت حركة العين وهي الضمة إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان (العين المنقولة حركتها – وواو مفعول) فحذفت واو مفعول منعاً لالتقاء الساكنين فصارت إلى مقول ومبيع. فقلبت ضمة الباء في (مبيع) كسرة لتصح الياء بعدها فصارت: مبيع
- ومن الإعلال بالنقل والقلب معاً ما كان من المصدر معتل العين على وزن إفعال واستفعال نحو إقامة واستقامة. وأصلها: أقوم واستقوم. فأرادوا أن يعلوا المصدر لاعتلال فعله وهو أقام واستقام فنقلوا حركة العين (وهي فتحة الواو) إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان (الواو والألف) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت: (إقوما بكسر ففتح فسكون – واستقوما) – بكسر التاء

وفتح القاف وسكون الواو – فقلبت العين (وهي الواو) ألفاً لتناسب الفتحة قبلها فصارتا (أقاما واستقاما). ثم عوض المصدر من ألف الإفعال والاستفعال المحذوفة بتاء التأنيث، فقالوا: إقامة واستقامة.

الإبدال

تمهيد: إذا كان ميدان الإعلال هو حروف العلة وما يطرأ عليها من تغيير فإن الإبدال هو خاص بالتغييرات التي تحصل في الحروف الصحيحة في الكلمة والإبدال في حقيقته هو تبدلات صوتية في الكلمة.

الإبدال: هو حذف حرف ووضع آخر مكانه.

وقد اهتم الصرفيون بمباحث الإبدال عامة وفي مادة (افتعل) خاصة فهو قياسي فيها، ويبحث عادة في فائنها وتائها

إبدال تاء افتعل ومشتقاته ومصدره إلى تاء

إذا كان فاء صيغة افتعل حرف "تاء": ثَار، ائْتَار، ائْتَار = ائْتَار
تتحول تاء افتعل إلى تاء وتدغم في التاء التي قبلها.

إبدال تاء افتعل ومشتقاته ومصدره إلى طاء

وذلك إذا كان فاء صيغة افتعل واحدا من حروف الإطباق "ط، ظ، ص، ض"
صفا، اصطفى، اصطفى | ضجع، اضجع، اضجع | طرد، اطرده، اطرده.
ويجوز في هذه الحالة أن تبدل التاء بحرف من جنس الحرف السابق لها: اضجع، اصطفى

تبدل تاء افتعل ومشتقاته ومصدره إلى دال

وذلك إذا كان فاء صيغة افتعل واحدا من الحروف التالية: "د، ذ، ز"
دعا، ادعى، ادعى | ذكر، اذكر، اذكر، اذكر، اذكر
ويجوز في هذه الحالة أن تبدل تاء افتعل بحرف من جنس الحرف الذي قبلها فيقال: اذكر، وادعى

إبدال فاء افتعل إلى تاء إذا كانت الفاء واوا أو ياء

وفي هذه الحالة تدغم الفاء بعد تحويلها إلى تاء مع تاء افتعل.
وصل، أوصل، أوصل | اتصال، اتّصل | يسر، ايسر، ايسر | أسر | وعد، اوتعد، اتّعد، اتّعد
يجوز أن تبدل تاء "تفاعل، وتفعّل، وتفعّل" إلى حرف من جنس الفاء وتدغم التاء مع الفاء، إذا كانت الفاء واحدة من الحروف التالية:
"ث، د، ذ، ز، ط، ظ، ص، ض"

وفي هذه الحالة لا بد من معيء همزة وصل للتخلص من النطق بالسكان الناتج عن الإدغام:
تثاقل، اثّاقل | تذاكر: اذّاكر | تدحرج: ادّحرج | تزين: ازيّن | تصالح: اصّالح | تضافر: اضّافر | تطلب: اطّلب | تظلم: اظّلم.
وربما يحصل الشيء نفسه مع السين والشين: تسمع: اسّمع | تشاجر: اشّاجر.

إذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال وجب قلبها دالا وإدغامها مع الدال

عتود، عتدان، عدان | عتود: هو الابن الذكر للمعزى وتجمع على عدان على وزن خرفان

إذا وقعت النون ساكنة قبل الميم أو الباء، وجب قلبها ميمًا ساكنة

إذا كانت الميم هي التي بعد هذه النون: قلبت النون لفظا وخطا: أمعى، أمعى.
وإذا كانت الباء هي التي بعد هذه النون: قلبت النون الساكنة ميمًا لفظا فقط: سنبل وتلفظ "سمبل"

تقلب الواو ميمًا في كلمة فو في حالة الأفراد "عدم الإضافة"

الفم، أما إذا كانت مضافة فيجوز بقاء الواو أو إبدالها: فوك، فمك

تدريب "٧"

١. حذف حرف العلة أو تسكينه أو قلبه	٢. فعل الأمر للمفرد المذكر نام	٣. كلمة يضع فيها
أ. الإعلال	أ. أنم	أ. إعلال بالقلب
ب. الإبدال	ب. نؤم	ب. إعلال بالتسكين
ت. النقل	ت. نيم	ت. إعلال بالحذف

ث. الصرف	ث. نَم	ث. إبدال
٤. فعل الامر للمفرد المذكر سعى أ. اسعى ب. اسعُ ت. اسع ث. اسع	٥. قلبت الياء ألفا في رعى أ. وقعت متحركة بعد ساكن ب. ساكنة بعد متحرك ت. متحركة وما قبلها مفتوح ث. متحركة وما قبلها مضموم	٦. الكلمة التي فيها إعلال عند الجمع: أ. أبناً ب. أعوان ت. صحائف ث. مواعيد
٧. في كلمة ميزان أ. قلبت الباء ياء ب. قلبت الواو ياء ت. قلبت الواو ألفا ث. قلبت الياء ألفا	٨. قلبت الياء واوا في موسر لأنها وقعت أ. عينا لثعلبي مؤنث أفعل ب. لام فعل بعد ضمة ت. ساكنة بعد ضم في جمع ث. ساكنة بعد ضم في غير جمع	٩. إذا بني من الفعل ثقل ومن تفاعل جاز فيها أ. تثاقل ، وثاقل ب. ثاقل واثاقل ت. اثاقل وثقل ث. تثاقل ، واثاقل
١٠. تحول القاضي على القاضي يسمى أ. إعلال بالتسكين ب. إعلال بالنقل ت. إعلال بالحذف ث. إعلال بالقلب	١١. التغيير ي كلمة يبيع أ. حذف حركة العلة ب. قلب حرف العلة ألفا فقط ت. قلبت الواو ألفا لأنها متحركة وما قبلها مفتوح ث. نقلت الحركة إلى الساكن قبله وقلب حرف العلة ألفا	١٢. الإبدال الي حصل في أمعى أ. أبدلت الميم ميما ثم أدغمت الميم في الميم ب. أبدلت النون ميميا ثم أدغمت الميم في الميم ت. أبدلت التاء ميما ثم أدغمت الميم في الميم ث. أبدلت الدال ميما ثم أدغمت الميم في الميم
١٣. الرسم الصحيح لكلمة أمن أ. ايمن ب. أومن ت. آمن ث. أمين	١٤. اسم التفضيل من الفعل أمَّ أ. أَوَمَّ ب. أَمَّ ت. أَيْمَّ ث. أُمَّ	١٥. في كلمة أذكر أ. إعلال بالقلب ب. إعلال بالتسكين ت. إعلال بالنقل ث. إبدال
١٦. الفعل المضارع من قرأ يجوز فيه أ. يقرأ، يقرا ب. يقرأ ، يقرو ، يقرا ، يقري ت. يقرأ ، يقرو، يقرا ث. يقرأ، يقرو، يقري	١٧. الفعل المضارع المبدوء بالهمزة من أنَّ أ. أِنَّ ب. أُنَّ ت. أَيْنَّ ث. ب وت صحيحتان	١٨. الإبدال الذي حصل في اتقى أ. أبدلت الياء تاء قم أدغمت التاء في التاء ب. أبدلت الدال تاء ثم أدغمت التاء في التاء ت. أبدلت الواو تاء ثم أدغمت التاء في التاء ث. أبدلت الطاء تاء ثم أدغمت التاء في التاء
١٩. أبدلت الواو همزة في كلمة سماء لأنها أ. وقعت عين اسم فاعل أعلنت في فعله ب. وقت عين اسم فاعل لم تعل في فعله ت. تطرفت بعد ألف زائدة ث. تطرفت بعد ألف أصلية	٢٠. أبدلت الياء همزة في كلمة هائم لأنها أ. وقعت عين اسم فاعل أعلنت في فعله ب. وقعت عين اسم فاعل لم تعل في فعله ت. تطرفت بعد ألف زائدة ث. تطرفت بعد ألف أصلية	٢١. عند بناء الفعل المجهول من وافي يقال أ. أوفي ب. ووفي ت. وافي ث. أوفي

كفايات اللغة العربية

"البلاغة"

علم المعاني

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

تمهيد

لكل علم من علوم اللغة العربية مصطلحاته الخاصة به، والمتعلم المبدع الذكي هو القادر على برمجة تفكيره وفق ما يتطلبه كل علم، فعمل النحو له طريقة خاصة في التعامل معه، حيث يتناول الكلمات وأنواعها وحركة الحرف الأخير فيها، كل ذلك وفق موقع الكلمة في التركيب "الجملة"، وعلم الصرف يتناول وزن الكلمة وبنيتها وطبيعة حروف الكلمة من حيث الأصالة والزيادة، ومعاني هذه الزيادة التي تدخل أو تضاف إلى أصل الكلمة، وعلم العروض هو العلم الذي يتناول أوزان الأبيات الشعرية ويهتم بالدرجة الأولى بحركة الحروف من حيث السكون والحركة، ثم ترجمة هذه الحركات والسكنات إلى لغة عروضية خاصة توصلنا إلى معرفة الوزن العروضي للبيت ونسبته بعد ذلك إلى البحر الذي ينتهي إليه وتحديد قافيته ورويه.

وفي تناولنا لكل علم من هذه العلوم نضطر إلى برمجة أذهاننا مع مصطلحات خاصة بهذا العلم، والأمر ذاته ينطبق على علم البلاغة، فعندما ندرس هذا العلم علينا أن ننسى قليلاً علم النحو الذي يسيطر على جل تفكيرنا، فليس كل اللغة العربية إعراب فقط، ولا يعني تعلم اللغة وقواعدها معرفة نحوها وصرفها فقط ففي النهاية نحن نتعلم القواعد كي نتكلم وي نساخرها لإيصال أفكارنا إلى الآخرين، أو لنقدم مادة أدبية من قصة أو رواية أو مقالة ترضي الذوق الأدبي، ولأن كل فنة نخاطبها لها طبيعة وطريقة خاصة في الكلام، كان لا بد لنا من معرفة قواعد علم البلاغة.

ويستصعب الكثيرون علم البلاغة ويرون أنه علم معقد ولا يمكن تعلمه، **ومن خلال دراستنا لهذا العلم سنجد أنه يتفوق على علم النحو بنقطتين: ١. السهولة. ٢. المتعة.**

الهدف من دراسة البلاغة قديماً وحديثاً

لكل علم من علوم اللغة العربية هدف وضع من أجله ولخدمته. فإذا تأملنا علم النحو لوجدنا أنه العلم الذي يتناول الجملة وعلاقة الكلمات مع بعضها البعض والوظائف التي تؤديها هذه الكلمات في الجملة. **بالإضافة إلى حركة الحرف الأخير من الكلمة** التي تعد علامة وإشارة إلى تفاعل الكلمات فيما بينها في هذه الجملة، وكذلك سلامة الكلام من اللحن أو الخطأ.

وإذا تأملنا علم الصرف لوجدنا أنه **يهدف إلى دراسة بنية الكلمة أو شكلها وهيكلها** لا غير ومعرفة ما طرأ عليها من تغييرات وتبديلات وحذف ليس فقط في آخر الكلمة كما هي الحال مع علم النحو وإنما كذلك في أول الكلمة أو وسطها، بالإضافة إلى معرفة الحروف الأصلية للكلمة والزائدة. **وعلم العروض يتناول أوزان الشعر العربي** ومعرفة الشعر السليم من الشعر المكسور الخاطئ. **وعلم الإملاء يتناول رسم الحروف في الكلمة.**

• وعندما وضع علماء البلاغة قديماً أسس هذا العلم وقواعده؛ كان هناك هدفان اثنان وراء هذا العلم:

١. **سبب نقدي** يتمثل في فهم كلام العرب وشعرهم، ومعرفة الكلام القوي من الكلام الضعيف.

٢. **والأهم من ذلك سبب ديني** يتمثل في فهم نصوص القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

نسمع كثيراً أن القرآن الكريم – بالإضافة إلى كونه كتاباً ينظم حياة الناس وفق الشريعة الإسلامية - **جاء متحدياً للعرب** أهل اللغة أنفسهم أن يأتوا بكلام مثل الذي في القرآن، ثم تحداهم أن يأتوا بسورة؛ ومن ثم تحداهم الله في القرآن أن يأتوا بآية، ولكنهم لم يتمكنوا. ومن هنا قالوا إن القرآن هو كلام الله المعجز أي الذي لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله. **وإذا سألنا أنفسنا عن السبب الذي جعل العرب يعجزون عن الإتيان بكلام يشبه القرآن الكريم: هل عجزوا أن يرفعوا الفاعل وينصبوا المفعول ويجروا المجرور؟! ما هو السر وراء عجزهم عن المجيء بكلام يشبه القرآن الكريم؟ تتولى البلاغة مهمة الإجابة عن هذا السؤال فتشير إلى الأساليب التي عجز العرب عن الإتيان بمثلها: كقوة السبك، واستحسان الوصف، وإبداع وسهولة في التركيب، وبراعة الإيجاز، وجزالة الألفاظ، وعدوبة الكلام.**

إلى غير ذلك من الأساليب التي وقف العرب عاجزين عن منافستها، فحارت عقولهم أمام فصاحة هذا القرآن الكريم.

• **أما في واقعنا الحالي فالهدف** من دراسة البلاغة يتمثل في **التأليف الجيد للشعر والنثر، وفي التدريب على صناعة الأدب.**

ولكي نفهم كل ما سبق الحديث عنه بشكل أفضل دعونا نأخذ مثلاً يوضح لنا هدف علم البلاغة وجماليته.

تأملوا البيتين الشعريين التاليين: كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء

قارنوا هذا البيت بالبيت التالي: **وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد**

النحو: البيتان سليمان. **الصرف:** ألفاظ البيتين استوفت قواعد الصرف. **العروض:** البيت الأول منظوم على وزن **البحر السريع والثاني** على وزن **البحر البسيط** الإملاء: لا وجود للأخطاء الإملائية.

الآن حتى لو استوفى الكلام الشروط النحوية والصرفية والعروضية والإملائية هذا لا يكفي أن يكون الكلام ذا معنى.

وهنا تأتي مهمة علم البلاغة الذي يحكم على قيمة الكلام؛ بعدما استوفى شروط النحو والصرف والعروض والإملاء؛ هل له قيمة أم لا؟

ففي البيت الأول ما قيمة هذا الكلام: كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء

كلام فارغ والذي حكم على تفاهة هذا الكلام رغم استيفائه لشروط النحو والصرف والعروض هو علم البلاغة؛ حيث لا يتعدى هذا البيت كونه كلاماً موزوناً مقفى فقط. والذي حكم على رقي البيت الثاني وقيّمته اللغوية هو علم البلاغة أيضاً:

وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

وأكثر ما يثير جمالية هذا البيت هو كثرة الصور الموجودة فيه:

اللؤلؤ هو الدمع والنرجس هي العيون وخدودها ورد والشفستان هما العناب والأسنان هي البرد.

تعريف علم البلاغة

هناك تعريفات كثيرة لعلم البلاغة ولكننا سنحاول أن نضع تعريفاً سهلاً لها بلغتنا البسيطة؛ بعيداً عن تعقيدات وتعريفات الكتب البلاغية الجافة.

ما المقصود بكلمة البلاغة؟ البلاغة كلمة مأخوذة من البلوغ أي الوصول إلى النهاية. وهي تهتم بقدرة المتكلم أو الكاتب على إيصال المعنى الموجود في رأسه إلى عقل وفهم السامع بأسهل الطرق ومع الكمية المناسبة من الكلمات، مع الانتباه إلى مقام الكلام أو المناسبة التي يقال فيها هذا الكلام. إيصال المعنى بالطريقة والكمية المناسبين هو هدف وغاية المتكلم البليغ. فإذا بلغ أو وصل المتكلم هذا الهدف كان كلامه بليغاً. ومعنى قولنا "مع الانتباه إلى مقام الكلام أو المناسبة التي يقال فيها هذا الكلام" أي الحالة التي يجري فيها الكلام مثلاً: الحزن له كلام يناسبه والفرح له كلام يناسبه وفي ساحة المعركة كلام لا يمكن أن يقال في لقاء الحبيبين مثلاً. ولذلك قيل لكل مقام مقال وهذا المقام هو الذي يتحكم بطريقة الكلام وكميته. وهذه أهم قاعدة بلاغية في علم البلاغة "لكل مقام مقال".

ولكي نفهم معنى "لكل مقام مقال" دعونا نأخذ المثال التالي: قال تعالى مخاطباً موسى عليه السلام "وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى" قد يسأل السائل: ألا يعلم موسى عليه السلام أن الله يعلم ما يصنع موسى عليه السلام بهذه العصا؟ فلماذا كل هذا التفصيل والإطالة من موسى عليه السلام في الإجابة؟ تتولى البلاغة العربية الإجابة عن هذا السؤال من خلال القاعدة البلاغية "لكل مقام مقال" فالإنسان عندما يتحدث مع من يحب سيحاول أن يطيل الحديث معه قدر المستطاع. وموسى عليه السلام أحب أن يستغل هذه المناسبة الحبيبة النادرة وهي الكلام مع رب العالمين سبحانه. تخيلوا معي أن شخصاً ما لا أحبه التقيت به على الطريق وسألني عن الساعة؛ كيف سأجيب علي سؤاله؟! إن أجبت فسأقول له ٣ فقط وربما أتجاهل؛ لماذا اختصرت قدر المستطاع مع هذا الشخص؟ لأن مقام الكلام هو مع شخص لا أحبه. ولو سألني شخص ما أحبه عن الساعة وكانت الساعة ٣ ونصف تقريبا ولأنني أحبه فسأجيبه قائلاً: أهلاً وسهلاً حياك الله، تعال إلي دوماً اجلس اجلس واطلب ألف طلب مثل هذا الطلب الساعة يا مرحوم الوالدين الساعة الآن في التو واللحظة ٣ ونصف إلا دقيقتان و٥٤ ثانية. لماذا كل هذا التفصيل لأنني أود أن استغل وجوده أمامي أطول مدة. ومن أمثلة ذلك أيضاً قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

يوماً بأوجده مَيَّ يَوْمَ فارقني صخرٌ وللدَّهرِ احلاءٌ وأمرار

وإنَّ صَخْرًا لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَاؤُ

وإنَّ صَخْرًا لِمُقْدَامٍ إِذَا رَكِبُوا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعْقَاؤُ

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمَّ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

لاحظوا كم مرة كررت الخنساء ذكر أخيها صخر؛ والسبب في ذلك تفسره البلاغة بأن المقام هنا هو مقام ذكر الحبيب؛ وقدما قالوا من أحب شيئاً أكثر من ذكره بمعنى رده كثيراً.

إذن البلاغة: أن نستعمل اللغة في المكان المناسب والمعنى المناسب والكمية المناسبة والطريقة المناسبة.

وفي تعريف البلاغيين لهذا العلم في اللغة والاصطلاح ورد التالي:

البلاغة في اللغة: هي حُسْنُ الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد.

والرجل البليغ هو من كان فصيحاً حسنَ الكلام يَبْلُغُ بعبارة لسانه غايةَ المعاني التي في نفسه، ممَّا يُريد التعبير عنه وتوصيلاً لمن يُريد إبلاغه ما في نفسه. وأصل مادّة الكلمة في اللغة تدور حول وُصُولِ الشيء إلى غايته ونهايته، أو إيصال الشيء إلى غايته ونهايته. تقول لغةً: بَلَغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وبلاغاً، إذا وصل وانتهى إلى غايته. وتقول: أَبْلَغْتُ الشَّيْءَ إبلاغاً وبلاغاً، وبَلَّغْتُهُ تَبْلِيغًا، إذا أوصلته إلى غايته ونهايته. وبَلَّغَ الْعُلَامُ وبَلَّغَتِ الْجَارِيَةُ، إذا وصلَا إلى انتهاء مرحلة ما دون التكليف. والأمر البالغ، هو الأمر الذي وصل إلى غايته فكان نافذاً.

والبلاغة تكون **وصفاً للكلام، ووصفاً للمتكلم**. فيقال كلام بليغ ورجل بليغ.

بلاغة الكلام في الاصطلاح: هي مطابقة الكلام لمقتضى حال من يُخاطبُ به مع فصاحة مفرداته وجُمَله.

فيشترط في الكلام البليغ شرطان:

الشرط الأول: أن يكون فصيح المفردات والجمل.

الشرط الثاني: أن يكون مطابقاً لمقتضى حال من يُخاطبُ به.

ولما كانت أحوال المخاطبين مختلفة، وكانت كلُّ حالةٍ منها تحتاج طريقةً من الكلام تلائمها، كانت البلاغة في الكلام تستدعي انتقاء الطريقة الأكثر ملاءمة لحالة المخاطب به، لبلوغ الكلام من نفسه مبلغ التأثير الأمثل المرجو.

الأحوال التي تستدعي اختلافاً في طرائق الكلام وأساليبه: أما الأحوال التي تستدعي اختلافاً في طرائق الكلام وأساليبه، فتكادُ لا تُحصَرُ.

قضية اللفظ والمعنى

تتمثل البلاغة أولاً وأخيراً في النصوص المكتوبة أو المنطوقة فقط، وبناء على هذا سأل القدماء أنفسهم السؤال التالي: هل تكون البلاغة في لفظ الكلام أم في معناه؟! وأمام هذا التساؤل اختلفوا فيما بينهم، وظهرت ثلاثة اتجاهات أو ثلاث مدارس:

مدرسة اللفظ	مدرسة المعنى
مدرسة النظم	

مدرسة اللفظ

- وتميل هذه المدرسة إلى جانب ترجيح الألفاظ والعناية بالشكل والمظهر، ويمثل هذه المدرسة **مسلم بن الوليد**.
- ويعد مطلع العصر العباسي أول بروز لهذا التيار بسبب ما ظهر في هذه الفترة من أفكار واتجاهات.
- **وبعدما جاء الجاحظ وقال كلمته المشهورة:** "المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والعجمي والبدوي والقروي وإنما الشأن إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك"، **تتابع العلماء بعد الجاحظ** يكررون قوله ويؤكدون رأيه ويرجعون جانب اللفظ ويعدونه الجانب الأهم في التعبير الجميل.
- وممن مال إلى جانب اللفظ أبو هلال العسكري في كتابه سر الصناعتين، وابن خلدون، ومن المعاصرين أحمد حسن الزيات.
- وكان من نتيجة هذا الرأي أن ظهر في القرن الخامس الهجري وفيما تلاه من القرون فريق من الأدباء أفرطوا في الاعتماد على جانب اللفظ والتأنق بالأساليب على حساب المعاني والجوهر فغدا الأدب في هذه العصور قوالب جامدة وأجساماً بلا أرواح، فانهار الأدب.

● قال السيد عبد الله الأدكاوي يرثي الشيخ العشماوي:

يا أمة الإسلام يا أهل الهدى علماءه من مبتد أو منهي
قد مات عشماويكم تبا لمن بالمجد عن ثوب التأسف يلتمهي
من بعده للترمذي ومسلم أو للبخاري والصحاح الأوجه
فالشافعي نادى ليوم مصابه أو اه ضاع مذاهبي وتفقيهي

لو تأملنا هذه الأبيات لوجدناها ألفاظاً فقط ملأت فراغات الأبيات، فلماذا يمنع الاشتغال بالمجد من لبس ثوب التأسف أو جبهته؟ هل يعني ذلك أنه على طلاب الشيخ أن يتركوا تشييع شيخهم ويذهبوا على حلقات العلم، أو ماذا يعني ذلك؟ وكذلك لا معنى لاستعمال كلمة "الأوجه" في البيت الثالث، كما أنه عطف كلمة تفقيهي وهي مفرد على كلمة مذهبي وهي جمع.

مدرسة المعنى

وتميل هذه المدرسة إلى المعاني ويتمثل في **ابن جني** الذي أشار إلى ذلك في كتابة الخصائص، الذي أفرد له باباً مستقلاً بعنوان "باب في الرد من ادعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني". ويرى ابن جني أن العرب اعتنت باللفظ بهدف خدمة المعاني التي تحملها تلك الألفاظ والمعاني عندهم أكرم قدراً وأرفع مكاناً من الألفاظ.

مدرسة النظم

ويرى أصحاب هذه المدرسة أنه لا يمكن الفصل بين اللفظ والمعنى فكل منها كالروح الجسد.

ورائد هذه المدرسة هو **عبد القاهر الجرجاني** ممثلاً في كتابه "**دلائل الإعجاز**"، وكان يرى أن ثنائية اللفظ والمعنى التي تبلورت عند ابن قتيبة باتت خطراً على النقد والبلاغة معاً.

- فالانحياز إلى اللفظ قتل الفكر، ولم يستطع أن يتصور البلاغة في اللفظة.
- كما أنه خطأ الذين انحازوا إلى المعنى وقال فيما قاله عن هذه المسألة: "... يقول: (ما في اللفظ لولا المعنى؟ وهل الكلام إلا بمعناه؟) فأنت تراه لا يقدم شعرا حتى يكون قد أودع حكمة وأدبا واشتمل على تشبيه غريب ومعنى نادر".

الخلاصة

- البلاغة لا تكون إلا في الكلام الملفوظ أو المكتوب وأنها لا تفصل بين العمل والذوق ولا بين المبني والمعنى.
- الكلام كائن حي روحه المعنى وجسمه اللفظ فإذا انفصلا أصبح الروح نَفْسًا لا تمثل والجسم جمادا لا يحس.
- البلاغة ثنائية التكوين وتقوم على عنصري المبني والمعنى أو الجوهر والشكل.

الفرق بين الفصاحة والبلاغة

معنى الفصاحة لغة: الفصاحة هي الإبانة والظهور، يقال: أفصح الصبح، إذا بدا ضوءه. وكلُّ واضحٍ مُفصِحٌ. ورجل فصيح وكلام فصيح، أي: بليغ. ولسان فصيح، أي: طلقٌ. ويقال: كل ناطق فصيح، وما لا ينطق فهو أعجمٌ. وفصح الأعجم، تكلم بالعربية وفهم عنه. وأفصح، تكلم بالفصاحة. وفصح الرجل وتفصح: إذا كان عَرَبِيَّ اللِّسَانِ فازداد فصاحة. قال تعالى: "وأخي هارون هو أفصح مني لسانا" أي أبين مني منطقاً.

أما الفصاحة في الاصطلاح: الألفاظ البينة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم والمأنوسة الاستعمال بين الكُتَّاب والشعراء، وتقع وصفا للكلمة والكلام والمتكلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أفصح العرب بيد أي من قريش. لذلك يذكر علماء البلاغة عادةً انقسام الفصاحة إلى: **فصاحة في الكلمة، وفصاحة في الكلام، وفصاحة في المتكلم.**

- تركز الفصاحة على بنية الكلمة أكثر من معناها، بينما تهتم البلاغة بمعنى الكلمة ولفظها معا.
- كل بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغ.
- تكون الفصاحة في الكلام وليست في الكتابة.

ملاحظة: اختلف الأقدمون في تعريف الفصاحة، فقد عرفها الإمام فخر الدين الرازي بقوله: الفصاحة خلو الكلام من التعقيد، وعرفها الأبيشيبي: اللفظ الفصيح هو اللفظ الحسن المؤلف في الاستعمال بشرط أن يكون معناه المفهوم منه صحيحا حسنا.

فصاحة الكلمة

أورد العلماء شروطاً ينبغي توافرها في اللفظة الواحدة حتى تكون فصيحةً، ومن هذه الشروط:

- أن تكون الكلمة متباعدة المخارج. - أن تكون الكلمة الفصيحة غير متوعرة. - أن لا تكون من الألفاظ العامة

وفصاحة الكلمة تعني خلوها من العيوب التالية:

تنافر الحروف فيما

يكون يتنازع الحروف المتقاربة في المخارج، فتكون الكلمة متناهية في الثقل على اللسان ويكون نطقها عسيراً، ولا ضابط لمعرفة الثقل والصعوبة سوى الذوق السليم المكتسب بالنظر في كلام البلغاء وممارسة أساليبهم.

أمثلة على تنافر الحروف التي تخل بفصاحة الكلمة: روي أن أغرابياً سئل عن ناقته فقال: "تركها ترعى الهعجع" وهو نبت ترعاه الإبل. وقول امرئ القيس: غداؤها مستشزرات إلى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل نلاحظ الثقل في: "الهعجع - مستشزرات" وصعوبة النطق بهما، لذا، فهما كلمتان خارجتان عن الفصاحة. وقال الثعالبي يصف بردا: إنه يقضض الأعضاء.

ملاحظة: لا بد أن ننتبه إلى نقطة في غاية الأهمية وهي أن نظام اللغات بشكل عام تقوم على استعمال كلمات تتألف من حروف ساكنة وحروف صوتية، وتتشكل الكلمات عموماً من حروف ساكنة بينها حروف صوتية حتى يسهل نطق الكلمة، مثلاً في الكلمة الإنجليزية تقرأ كلمة محمد على الشكل التالي: Mohamad، الحروف الساكنة هي: Mhmd، والحروف الصوتية هي: oaa، تخيلوا أن الحروف الصوتية غير موجودة كيف كانت سوف تقرأ كلمة Mohamad؟ في اللغة العربية تقابل الحركات الفتحة والضمة السكون وحروف العلة الحروف الصوتية في بقية اللغات، ومهمة الحروف الصوتية أن تعطي راحة في الكلام لذلك في الغالب يأتي حرف ساكن ثم حرف متحرك ليعطي راحة في النطق، ولو راجعنا الكلمات التي أشرنا إليها في تنافر الحروف، لوجدناها في الغالب تتكون من حروف متقاربة في المخرج وكذلك فإن عدد حروف العلة أو الحروف الصوتية فيها أقل من بقية الكلمات العادية وهاتان العلامتان اللتان من الممكن أن نعتمد عليهما في معرفة الكلمات المتنافرة في الحروف إذا ما طلب ذلك منا في الاختبارات.

الغَرَابَةُ

وذلك لقلة استعمالها، بحيث تكون الكلمة وحشيّة لا يتّضح معناها إلا بعد التّظنّ في كُتُب اللّغة.

أمثلة على الغرابة في الاستعمال: فقد روي عن عيسى بن عمر النّحويّ أنّه سقط عن حمارٍ فاجتمع عليه النّاس فقال لهم: ما لكم

تكاكأتم عليّ تكاكوكم عليّ ذي جنّة؟! افرنقوا عنيّ! ومعنى هذا الكلام: ما لكم اجتمعتم عليّ اجتماعكم عليّ مجنونٍ؟ تنخّوا عنيّ!

فالكلمتان: "تكاكأا - افرنق" كلمتان خارجتان عن الفصاحة لغرابتهما. ومن ذلك أيضاً استخدام كلمة "عسلوج" بدل "غصن" و "حقلد" بدل "البخيل".

وقد سأل الضبي رجلاً عن فرس له معها مهر: قل رأيت الخيفانة القباء يتبعها الحاسن المسرحف؟ (الخيفانة: الفرس

السريعة، القباء: ضامرة البطن، الحاسن: الجميل) نلاحظ أن كل الكلمات ليست متنافرة الحروف ولكن للمرة الأولى تشعر أنك بحاجة

إلى معجم لتفهم معناها.

مخالفة قواعد اللغة العربية أو (مخالفة القياس اللغوي)

أي مخالفتها لقواعد القياس الصّرفي.

أمثلة: ومثال ذلك: قول أبي النّجم: الحمد لله العليّ الأجلّيل الواجد الفرد القديم الأوّل

فكلمة "الأجلّيل" هنا خرجت عن القياس الصّرفي، إذ الصّواب أن يُقال: "الأجل" بالإدغام، ولا مسوّغ لِفكّه.

ومن ذلك قول الشاعر: إن بني للثام زهده مالي في صدورهم من مودده

فهو يريد بكلمة مودده: مودة، ومن ذلك كذلك كلمات شاع استعمالها مع أنها غير فصيحة: مدرء والصواب مديرون، أخصائي والصواب

اختصاصي أو متخصص، منتزه والصواب منتزه

الكراهة في السّمع

بأن تكون الكلمة منجوجة، ينفّر منها السّامع، كقول المتنبي: مباركُ الإسمُ أعرُ اللقبُ كريمُ الجريسي شريفُ النسبُ

فكلمة الجريسي كلمة تستنقلها الأسماع، لذا هي كلمة خارجة عن الفصاحة.

فصاحة الكلام**وفصاحة الكلام تعني خلوه من العيوب التالية****ضعف التّأليف، وعدم التّزام القواعد اللّغويّة فيه**

ومثال ذلك نصب الفعل المضارع "تلوماني" بلا ناصب نحو: انظراً قبل **تلوماني** إلى طلل بين النقا والمنحى

فالأصل أن يقول تلوماني أو تلوماني، ولكنه حذف نون الأفعال الخمسة دون سبب. ومنه كذلك: "ضرب غلامه زيدا"، هنا يريد القائل أن

يقول: "إن زيدا ضرب غلامه" ولكنه أخطأ في ترتيب الكلمات، فجعل الضمير في "غلامه" يعود على متأخر لفظاً ورتبةً، وهو المفعول به

"زيداً". ورُجوع الضمير إلى المفعول به المتأخر لفظاً ورتبةً، مُمتنع عند أهل اللّغة. ومثله قول حسان رضي الله عنه في مدح مطعم بن

عدي: ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا من الناس أبقى **مجده** الدهر مطعما

فقد أعاد الضمير في مجده على متأخر وهو مطعم.

تنافر الكلمات

بحيث يسبب اتصال بعضها ببعض ثقلها على السّمع، وضعوبة أدائها باللسان، لكثرة الحروف المتشابهة فيها، وتكرارها في التّركيب

الواحد، كقول الشاعر: وقبر حربٍ بمكانٍ قفرٍ وليس **قرب قبرٍ حربٍ قبرٍ**

ومن ذلك قول أبي تمام: كريمٌ متى **أمدحه أمدحه** والورى معي، ومتى ما **لمته، لمته** وحدي

فإن في قول "أمدحه" ثقلاً ما، لما بين "الحاء" و"الهاء" من تنافرٍ، وكذلك دون البيت الأوّل في التّنافر. قال الحريري:

وأزور من كان له زائراً **وعاف عافي العرف عرفانه**

التّعقيد

أن لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد به، وعدم وضوح المعنى يرجع إلى سببين:

أ- **التّعقيد اللفظي:** وهو أن تكون الألفاظ مرتبة لا على وفق ترتيب المعاني، فيفسد نظام الكلام وتأليفه، بسبب ما يحصل فيه من

تقديم وتأخير، كتقديم الخبر على المبتدأ في مكانٍ يوجب اللبس، أو فصل بين المتلازمين، كالمستثنى والمستثنى منه، أو المضاف والمضاف

إليه، فيصبح الكلام حينها خفي الدلالة على المعنى المراد، كقول أبي الطيّب المتنبي:

أَتَى يَكُونُ أبا الْبَرِيَّةِ آدَمَ وَ أَبُوكَ وَالثَّقَلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟

"والوضع الصحيح أن يقول: كيف يكون آدمُ أبا البرية، وأبوكُ مُحَمَّدٌ، وَأَنْتَ الثَّقَلَانِ؟ يعني أَنَّهُ قد جَمَعَ مَا فِي الْخَلِيقَةِ مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ، فَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَهُمَا "أبوكَ محمد"، وَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ تَقْدِيمًا قَدْ يَدْعُو إِلَى اللَّبْسِ فِي قَوْلِهِ "وَالثَّقَلَانِ أَنْتَ"، عَلَى أَنَّهُ بَعْدَ التَّعَسُّفِ لَمْ يَسَلِّمْ كَلَامَهُ مِنْ سُخْفٍ وَهَدْرٍ".
فَالكَلَامُ الْخَالِي مِنَ التَّعْقِيدِ الَّلَفْظِيِّ مَا سَلِمَ نَظْمُهُ مِنَ الْخَلَلِ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يُخَالِفُ الْأَصْلَ - مِنْ تَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ أَوْ إِضْمَارٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ - إِلَّا وَقَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ ظَاهِرَةٌ - لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ .

ب- **التَّعْقِيدُ الْمَعْنَوِيُّ**: وَهُوَ أَنْ يُوضَعَ الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ لَا يَفْهَمُ الْقَارِئُ مَقْصُودَ الْكَاتِبِ مِنْهُ بِشَكْلِ صَحِيحٍ فَلَا يَكُونُ انْتِقَالُ الدَّهْنِ مِنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ إِلَى الْمَعْنَى الثَّانِي - الَّذِي هُوَ لِأَرْزَمُهُ

والمُرَادُ بِهِ - ظَاهِرًا، كَقَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ: سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرُبُوا وَتَسْكُبَ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا كَتَى بِسْكُبِ الدُّمُوعِ عَمَّا يُوجِبُهُ الْفِرَاقُ مِنَ الْحُزْنِ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبُكَاءِ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنْهُ، ثُمَّ أَخْطَأَ حِينَ طَرَدَ ذَلِكَ فِي نَقِيضِهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْبِيَ دَوَامَ التَّلَاقِ مِنَ السُّرُورِ بِالْجُمُودِ، لَظَنَهُ أَنَّ الْجُمُودَ هُوَ خَلْوُ الْعَيْنِ مِنَ الْبُكَاءِ مُطْلَقًا، مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ شَيْءٍ آخَرَ، وَلَكِنَّهُ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْجُمُودَ هُوَ خَلْوُ الْعَيْنِ مِنَ الْبُكَاءِ فِي حَالِ إِرَادَةِ الْبُكَاءِ مِنْهَا، أَيُّ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْقِفٌ يَسْتَدْعِي الْبُكَاءَ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْبُكَاءَ، فَالْجُمُودُ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الْمَسْرَّةِ، بَلْ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْبُخْلِ، كَمَا فِي قَوْلِ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ - وَقَدْ أَحَادَ فِي وَضْعِ كَلِمَةِ "الْجُمُودِ" فِي مَكَانِهَا الصَّحِيحِ: أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجُدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجْمُودُ

تَعَاقُبُ الْأَدْوَاتِ

أ- مَجِيءُ بَعْضِهَا إِثْرَ بَعْضٍ، مَا يَجْعَلُ الْكَلَامَ ثَقِيلًا، وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ:

كَأَنَّهُ فِي اجْتِمَاعِ الرُّوحِ فِيهِ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ جِسْمِهِ رُوحٌ

فَمَجِيءُ "فِي" بَعْدَ "لَهُ"، أَوْرَثَتْ فِي الْبَيْتِ ثِقَلًا جَعَلَ اللَّسَانَ يَتَعَثَّرُ عِنْدَ التَّنْقِيطِ بِهِمَا.

ب- كَثْرَةُ التَّنْكَرَارِ، وَتَتَابُعُ الْإِضَافَاتِ الَّذِي يَجْعَلُ الْكَلَامَ ثَقِيلًا، وَمِثَالُ كَثْرَةِ الْإِضَافَاتِ، قَوْلُ ابْنِ بَابَك:

حَمَامَةٌ جَرَعَى حَوْمَةَ الْجَنْدَلِ اسْجَعِي فَأَنْتِ بِمِرْأَى مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمَعٍ

فصاحة المتكلم

فَصَاحَةُ الْمُتَكَلِّمِ: وَأَمَّا فَصَاحَةُ الْمُتَكَلِّمِ فَمَهِي: مَلَكَهُ وَمَوْهَبَةٌ يُقْتَدَرُ بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ. وَتَعْنِي أَنْ يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ قَادِرًا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ أَيِّ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي بِلَامٍ فَصِيحٍ.

كَانَ وَاصِلًا بِنِ عَطَاءٍ لَا يَسْتَطِيعُ نَطْقَ حَرْفِ الرَّاءِ لِلثَّغَةِ مَوْجُودَةٍ فِي لِسَانِهِ لِذَلِكَ كَانَ يَتَجَنَّبُ نَطْقَ الْكِمَاتِ الَّتِي فِيهَا حَرْفُ الرَّاءِ أَمَامَ النَّاسِ، وَمَرَّةً قَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ اطْرَحْ رَمْحَكَ وَارْكَبْ فَرَسَكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَاصِلًا عَلَى الْبَدِيهَةِ: الْقَ قِنَاتِكَ وَاعْلُ جَوَادِكَ، فَقَدْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَرُدَّ عَلَى الْبَدِيهَةِ وَيُغَيِّرَ الْكَلَامَ إِلَى مُرَادِفِهِ وَيَتَجَنَّبُ نَطْقَ حَرْفِ الرَّاءِ فِي كُلِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أوردَهَا.

النتيجة: لَكِنْ قَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فَصِيحًا وَلَا يَكُونُ بَلِيغًا، لِأَنَّ الْفَصَاحَةَ أَعْمُ، وَالبَلَاغَةَ أَخْصُ دَائِمًا، فَكُلُّ بَلِيغٍ فَصِيحٌ، كَلَامًا أَوْ مُتَكَلِّمًا، وَلَيْسَ

كُلُّ فَصِيحٍ بَلِيغًا، فَالْكَلامُ الْفَصِيحُ لَا يَكُونُ كَلَامًا بَلِيغًا حَتَّى يَكُونَ مُطَابِقًا لِمَقْتَضَى حَالِ الْمُخَاطَبِ بِهِ.

البلاغة: مُطَابَقَةُ الْكَلَامِ لِمَقْتَضَى الْحَالِ مَعَ الْفَصَاحَةِ وَهِيَ وَصْفٌ لِلْكَلامِ وَالْمُتَكَلِّمِ فَقَطْ وَلَا يُوَصَّفُ بِهَا الْمَفْرَدُ. **والفصاحة**: إِظْهَارُ الْمَعْنَى

بِالْأَلْفَاظِ الْفَصِيحَةِ فِيهِ وَصْفٌ لِلْمَفْرَدِ وَالْكَلامِ وَالْمُتَكَلِّمِ

تدريب "١"

١. مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع الفصاحة:	٢. الفصاحة والبلاغة:
أ. النحو	أ. لا فرق بينهما فهما مسميان لشيء واحد
ب. الصرف	ب. مصطلحان مختلفان ولا علاقة بينهما
ت. البلاغة	ت. البلاغة وصف يطلق على المفرد والكلام والمتكلم
ث. الفصاحة.	ث. الفصاحة وصف يطلق على المفرد والكلام والمتكلم
٣. عيب من عيوب الكلمة بتسبب في ثقلها وصعوبة النطق بها:	٤. في الكلمة التي تحتها خط عيب من عيوب الكلمة هو:
أ. الغرابة	وإذا الرجال رأوا يزيد رأيهم ** خضع الرقاب نواكص الأبصار
ب. تنافر الحروف	أ. الغرابة

<p>ب. مخافة القياس ت. تنافر الحروف ث. كراهة السمع</p>	<p>ت. مخالفة القياس ث. كراهة السمع</p>
<p>٦. في الكلمة التالية التي تحتها خط في البيت التالي عيب من عيوب الكلمة هي: إن بئى للثام زهده مالي في صدورهم من مودده أ. تنافر الحروف ب. الغرابة ت. مخالفة قواعد اللغة* ث. مخالفة القياس</p>	<p>٥. في العبارة التالية: "هل رأبت الخيفانة القباء يتبعها الحاسن المسرهف"، عيب من عيوب الكلمة هي: أ. تنافر الحروف ب. مخالفة القياس ت. مخالفة القواعد ث. الغرابة*</p>
<p>٨. عيب على الشاعر في البيت التالي: أنى يكونُ أبا البرية أدمُ وأبوكَ والنقلان أنتَ محمَدُ؟ أ. التعقيد اللفظي ب. التعقيد المعنوي ت. ضعف التأليف ث. تنافر الحروف</p>	<p>٧. في الكلمة التالية التي تحتها خط عيب من عيوب الكلمة هي: عَدَائِزْهَا مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْغَلَا تَضِلُّ الْعِقَاصَ فِي مُتْنَى وَمُرْسَلِ أ. الغرابة ب. تنافر الحروف ت. مخالفة القياس ث. كراهة السمع</p>
<p>٩. يعاب على الشاعر في البيت التالي: مبارك الاسم أغر اللقب** كريم الخرشي شريف النسب أ. الغرابة ب. مخافة القياس ت. تنافر الحروف ث. كراهة السمع</p>	<p>٨. في البيت التالي عيب من العيوب التي تخل بفصاحة الكلام هو: كريم متى أمدحه أمدحه والورى** معي وإذا ما لمته لمته وحدي أ. تنافر الحروف ب. تنافر الكلمات ت. مخافة القياس ث. ضعف التأليف</p>
<p>١١. في الكلمة التي تحتها خط عيب من عيوب التي تخل بفصاحة الكلمة هي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ الْوَاحِدِ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ أ. تنافر الحروف ب. مخالفة القياس ت. الغرابة ث. كراهة السمع</p>	<p>١٠. عيب على الشاعر في البيت التالي: إلى ملك أمه من محارب أبوه ولا كانت كليب تصاهره أ. تنافر الحروف ب. تنافر الكلمات ت. التعقيد اللفظي ث. التعقيد المعنوي</p>
<p>١٣. في البيت التالي عيب من عيوب الكلام هو: ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الجهر مطعما أ. تنافر الكلام ب. ضعف التأليف* ت. التعقيد اللفظي ث. التعقيد</p>	<p>١٢. في البيت التالي عيب من العيوب التي تخل بفصاحة الكلام: وأزور من كان له زائرا وعاف عافي العرف عرفانه أ. تنافر الكلام* ب. التعقيد ت. ضعف التأليف ث. التعقيد اللفظي</p>

أقسام علم البلاغة

تقسم البلاغة العربية إلى ثلاثة أقسام علم المعاني - علم البديع - علم البديع.

• علم المعاني: هو العلم الذي يساعد المتكلم على التوفيق بين شيئين:

1. الفكرة الموجودة في رأسه.

2. وشكل الكلام الذي سيستخدمه لإيصال فكرته إلى المتكلم من حيث الكمية والتقديم والتأخير وحذف وذكر عناصر هذا الكلام.

وباختصار المطابقة بين المعنى والكلام بما يتناسب مع الموقف الذي يرد فيه الكلام أو المناسبة أو المقام. ليس فقط الجملة وإنما كذلك كل الكلام الذي يعالج فكرة واحدة.

ولذلك وضع البلاغيون تعريفا للمعاني بقولهم: هو العلم الذي يهتم بدراسة طبيعة ألفاظ اللغة العربية التي تتطابق مع الحال المرتبطة به.

ويشمل علم المعاني المباحث التالية: **الخبر والإنشاء** - **أحوال المسند والمسند إليه** - **أحوال متعلقات الفعل** - **القصر** - **الفصل والوصل** - **الإيجاز والإطناب والمساواة**.

• **علم البديع**: وهو العلم الذي يهتم بتزيين الكلام من حيث اللفظ أو المعنى. مثال: قال تعالى " والتفت الساق بالساق إلى ريك يومئذ المساق "

• **علم البيان**: قبل تناول التعريف دعونا نسأل أنفسنا السؤال التالي: إذا أردت أن أتحدث عن كرم شخص ما اسمه محمد؛ بكم شكل أو صورة تتيح لي اللغة التعبير عن هذه الفكرة؟

يمكنني أن أقول: **محمد كريم** وهذا ما يستطيع كلنا قوله باعتباره أبسط أشكال الكلام. **ولكن هل اللغة تعطيني فقط هذا الشكل للتعبير عن هذه الفكرة؟** طبعاً لا لأن اللغة أشبه ما تكون بقطعة من المعجون أو العجين وبها نستطيع أن نشكل ما لا ينتهي من الأشكال التي يمكن أن تخطر ببالنا. نعود إلى فكرتنا: **محمد كريم** بكم صورة أو شكل يمكنني أن أعبر عن هذه الفكرة؟ **محمد كريم**، **محمد مثل البحر كرمًا**، **محمد كالبحر**، **محمد بحر**، رأيت **بحراً** في السوق يوجد على الفقراء اسمه **محمد**، **محمد** له أياد بيضاء في مساعدة الفقراء.

وهكذا؛ يمكننا أن نشكيل العديد من الجمل حول فكرة واحدة. هذه الاحتمالات التي تعطينا إياها اللغة لعربية للتعبير عن فكرة واحدة بطرق مختلفة هو اختصاص علم البيان

لذلك وضع البلاغيون تعريفاً لعلم البيان وهو: هو أصول وقواعد يُرادُ بها معرفة المعنى الواحد بطرقٍ متعددة وتراكيب متفاوتة ويشمل علم البيان الأقسام التالية: **التشبيه** - **الاستعارة** - **الكناية**.

وسنبدأ دراستنا للبلاغة العربية **بعلم المعاني** وبعدها **بعلم البيان** وبعدها **بعلم البديع**

علم المعاني

أول من سعى هذا العلم بهذا الاسم هو **عبد القاهر الجرجاني**، والمقصود بـ "المعاني" معاني النحو أولاً وأخيراً.

ففي تعلمنا للنحو نتعلم مواضع تقديم المبتدأ والخبر والحالات التي يأتي فيه نكرة ومعرفة والمواضع التي يحذف فيها، وإذا كانت العبارات التالية في النحو متساوية من حيث التركيب والإعراب: **زيد كريم**، **زيد الكريم**، **زيد هو الكريم**، **الكريم زيد**. أو أنا ما سمعت، ما سمعت أنا، ما أنا سمعت. فإنها في علم البلاغة في باب علم المعاني مختلفة في الدلالة والمعنى. وهذا الاختلاف في الدلالة والمعنى هو اختصاص علم المعاني. لذلك قالوا: إن علم النحو هو جسد اللغة وعلم المعاني هو روحها.

وبناء عليه نذكر التعريف التالي لعلم المعاني: هو العلم الذي يُعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.

وبمعنى آخر: هو يتضمن العلم بشيئين:

- دراسة الكلمات المفردة في مختلف أحوالها.
- مطابقة هذه الكلمة لمقتضى الحال.

ويتضمن علم المعاني المباحث التالية:

١. الخبر	٢. الإنشاء	٣. أحوال المسند إليه	٤. أحوال المسند
٥. أحوال متعلقات الفعل	٦. القصر	٧. الفصل والوصل	٨. الإيجاز والإطناب والمساواة
الخبر			

أي تركيب في اللغة العربية أو في أي لغة من لغات العالم لا يكون إلا واحداً من نوعين هما: **خبر أو إنشاء**.

• **تعريف الخبر**: هو كل قول يحتمل الصدق والكذب ويصح أن يقال لقائله: إنه صادق أو كاذب فيه: نجح محمد في الامتحان. فهذا الكلام يحتمل أن يكون صحيحاً ويكون محمد بالفعل قد نجح في الامتحان، ويحتمل أن يكون غير صحيح مجرد إشاعة من الإشاعات، فإذا تأكدت من الخبر فعندها يُقطع الشك باليقين ويكون هذا الخبر صحيحاً.

• **تعريف الإنشاء**: هو كل قول لا يحتمل الصدق والكذب، ويصح أن يقال لقائله: إنه صادق أو كاذب فيه: هل نجح محمد؟ ليت الشباب يعود. لا تلعب بالنار. ادرس دروسك يا مهمل. فكما نرى فإن كل العبارات السابقة لا تحتمل أن نقول لصاحبها إنه صادق أو كاذب. ففي المثال الأول نحن نسأل؟ وفي المثال الثاني نحن نتمنى، وفي المثال الثالث نحن نأمر أو ننهى، وفي المثال الأخير نطلب وننادي، وكل هذه الحالات لا وجود للخبر فيها لأنه كلام لا يحتمل الصدق والكذب.

- **النتيجة:** كل كلام استفهام أو نهي أو تمني أو طلب أو نداء أو تعجب أو مدح أو ذم كلام إنشائي. وكل ما عدا ذلك كلام خبري.
- **ملاحظة:** الخبر والإنشاء نقصد به الكلام بحد ذاته من غير النظر إلى قائله، فهناك أشياء لا يمكن أن نشك للحظة بصدقها كآيات القرآن وأحاديث النبي عليه السلام، وهناك أشياء لا يمكن أن نشك للحظة بكذبها، كأقوال السحرة والدجالين ومدعي النبوة.

أغراض الخبر

للخبر غرضان رئيسيان:

- ⊗ **فائدة الخبر:** وذلك عندما يخبر المتكلم المخاطب كلاما يسمعه أول مرة أو لم يسبق له أن سمع به: تخيل أن جاراك كان في سفر وعاد بعد أشهر وفي طريق عودته إلى بيته التقيت به، وتعرف أن زوجته قد وضعت مولودا في فترة غيابه، فأردت أن تعلمه بهذه البشرى فقلت له: وضعت زوجتك ولدا، الكلام أولا خبري غير إنشائي، أي محتمل للصدق والكذب، ولن يعرف الرجل صدق هذا الكلام إلا بوصوله إلى بيته ولقائه بزوجه، ثانيا وبما أن الرجل سمع الخبر لأول مرة ولم يكن يعلمه من قبل فالغرض من هذا الخبر هو "فائدة الخبر".
- ⊗ **لازم الفائدة:** وذلك إذا كان المتكلم يقول كلاما للمخاطب والمخاطب على علم بهذا الكلام: تخيل أن امرأة غنية تزوجت من رجل فقير معدم، وبفضل هذه المرأة بات هذا الرجل صاحب مال وجاه وسلطة، وانقلبت حياته رأسا على عقب، غير أن مشكلة واحدة تنغص حياته هذه، وهي أنه في كل خلاف بينه وبين زوجته تقول له: أنت كنت فقيرا معدما، وأنا الذي صنعتك، كنت ترتدي بنظالا قصيرا وأنا التي كسوتك، كنت تتسول رغيف الخبز وأنا التي أشبعتك، إلخ أولا كل الكلام السابق كلام خبري لا إنشائي، ثانيا كل ما قالته هذه المرأة لزوجها كلام يعلمه الزوج لا جديد غير أنه يسمعه ربما للمرة المئة، إذن وبما أن هذا الكلام الخبري يعلمه المتلقي نقول: الكلام خبري والغاية منه "لازم الفائدة".
- نظم الشاعر السعودي محمد حسن فقي قصيدة بعنوان "**لست أنا الغادرة**" على لسان فتاة أخلصت فتاها حبا جما، فبادلها الوفاء غدرا وأنكر عليها صدق عواطفها فراحت تقول:

ما كنت أعهد منك نكرا بل كنت أعهد منك شكرا
كيف انطويت على المساء واحتسبت الوصل هجرا
ومضت بنا الأيام تنبض فرحة وتفوح عطرا
كم آهة لك عانقتها آهة بحشاي حرى
وتظل تشكوني وتحفر للهوى في الصدر قبرا
ويظل قلبي في يديك تبيحه ناباً وظفرا
قد عشت راسفة بقيدي ما أريم وعشت حرا
لظلمتي وأدرت ظهرك لي وما استاهلت ظهرا

والسؤال الآن ألا يعلم هذا الخائن للفتاة كل الكلام الذي سردته هذه المسكينة على مسامعه؟! بلى يعلم كل صغيرة وكبيرة مما ذكرته، وكيف يجهل المرء نواياه ومقاصده؟ وهل يوجد مرء يظلم ولا يعلم في نفسه أنه ظالم؟ لذلك بما أن كلام الفتاة المسكينة معروف لدى الطرف الآخر يقول علماء البلاغة إن هذا الكلام خبري من نوع لازم الفائدة.

- ✓ وربما يخرج الخبر عن هذين الغرضين إلى أغراض أخرى، حيث إن المتكلم لا يعني فائدة الخبر ولا لازم الفائدة، وإنما يعني أشياء أخرى تُفهم من سياق الكلام، نحو:

١. **إظهار الفرح**، نحو: نجحت في الامتحان، ونحو: {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ}.
٢. **إظهار المدح**، نحو: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}، ونحو: خُدْ ما تراه ودَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ في طَلَعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ عن رُحَلِي.
٣. **إظهار الفخر**، نحو: نَحْنُ قَوْمٌ صُفُوفُهُمْ ثَابِتَاتٌ إِنْ ضَلَلْنَا نَعُودُ صَوْبَ الرَّشَادِ.
٤. **إظهار الضعف والخشوع**: {رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً}.
٥. **إظهار الأسف والحسرة**، نحو: فَيَا أَسَفًا أَسَفْتُ عَلَىٰ شَبَابٍ نَعَاهُ الشَّيْبُ والرَّأْسُ الْخَضِيبُ.
٦. **التوبيخ والتأنيب**، نحو: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً، ونحو: {قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ}؛ حيث يُشيرُ إلى أَنَّ الْمُخَاطَبَ يستحقُّ ما هو فيه.
٧. **الاسترحام والاستعطاف**، نحو: دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ وَالْمَوْتُ مِنِّي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ.
٨. **الحث والتشيط**، نحو: {كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ}.

مؤكدات الخبر

أشهر أدوات التوكيد: إنَّ، أنَّ، لام الابتداء، نونا التوكيد، القسم، أحرف التنبيه، أحرف الزيادة، قد، أمَّا الشرطيَّة، ربَّ، الحروف الزائدة تفعَّل واستفعل، إنَّما، اسمية الجملة، ضمير الفصل، أحرف التنبيه.

١. **إنَّ: المكسورة الهمزة المشددة:** حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ويرفع الخبر. ومهمتها تأتي لتأكيد مضمون الجملة أو الخبر، فلو قلت: إنَّ الحياة جميلة فكأنني قلت مرتين الحياة جميلة، فجاءت إنَّ وكأنها اختصرت التكرار وأغنت عنه، وإذا أدخلنا مع إنَّ أيضا اللام المزلقة، وكأننا كررنا الجملة ثلاث مرات، فجاء الاقتصاد في استعمال الألفاظ في اللغة من خلال استعمال حروف التوكيد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى، وقال تعالى: "إنَّ الله غفور رحيم".
٢. **لام الابتداء:** وتفيد توكيد مضمون الخبر وتدخل على المبتدأ: لأنت طالب مجدُّ. وعلى خبر إنَّ "إنَّ ربي لسميع الدعاء" وعلى الفعل المضارع الواقع خبرا "وإنَّ ربك ليحكم بينهم" وعلى شبه الجملة "وإنك لعلى خلق عظيم".
٣. **أمَّا الشرطية:** حرف شرط وتوكيد وتفصيل تعطي الكلام توكيدا وتقوية للكلام فلو قلت: زيد ذاهب وأردت توكيد هذا الكلام وأن ذهاب زيد متحتم لا محالة وأنه عازم على ذلك قلت: أما زيد فذاهب. قال تعالى: "إنَّ الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذي آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذي كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا". وقال الشاعر: ولم أر كالمعروف فأما مذاقه فحلوا وأما وجهه فجميل
٤. **السين:** وهو حرف خاص بالفعل المضارع ويخلصه إلى المستقبل أي يحول معناه من الحاضر إلى المستقبل، وعندما تتصل السين بأي فعل سواء أكان محبوبا أم مكروها فإنه يفيد أنه واقع لا محالة، فهي تفيد الوعد أو الوعيد بتحقيق الفعل. فالسين في قوله تعالى "وأولئك سيرحمهم الله" تفيد أن الرحمة واقعة لا محالة وهذا وعد من الله تعالى ويؤكد الوعد وجود السين، أما السين في قوله تعالى: "سيصلى نارا ذات لهب" فتفيد أن العذاب واقع لا محالة وهذا وعيد أو تهديد من الله تعالى يؤكد وجود السين في الفعل.
٥. **قد التحقيقية:** وهي التي تدخل على الفعل الماضي، وتفيد تحقق حصول الفعل، قال تعالى: "قد أفلح المؤمنون الذي هم في صلاتهم خاشعون" فهي هنا تفيد توكيد مضمون الجملة وأن فلاح المؤمنين حاصل متحقق لا محالة فيه.
٦. **ضمير الفصل:** ويكون عادة على شكل ضمير رفع منفصل، وربما يكون كذلك على شكل ضمير نصب منفصل، ويأتي للفصل بين الخبر والصفة عندما يلتبس الأول بالثاني، زيد هو الكاتب، من دون ضمير الفصل سيكون هناك شك في كلمة الكاتب هل هي هنا صفة أم خبر؟ فعندما جاء ضمير الفصل تأكدنا أن كلمة الكاتب هي خبر وليست صفة، إذن مهمة ضمير الفصل أن يزيل اللبس والإبهام عن الجملة، لذلك فهو من أدوات توكيد الخبر.
٧. **القسم:** وأحرفه الباء والواو والتاء، والباء هي الأصل في حروف القسم لدخولها على كلم مُقسَم به سواء أكان اسما ظاهرا أم ضميرا متصلا: أقسم بالله، أقسم بك. أما الواو فتختص بالدخول على الاسم الظاهر دون الضمير: وربك ما خنت العهد. والله ما أحب سواك. والتاء تختص بالدخول على اسم الله سبحانه وتعالى فقط، قال تعالى: "تالله لأكيدن أصدانكم" أما المقسم عليه "الشيء الذي أقسمنا من أجله" وهو جواب القسم فهناك أربعة حروف تلحق به: اللام وإنَّ وما ولا. فإذا كان المقسم عليه مثبتا غير منفي فإن الحروف التي تدخل عليه هي اللام وإنَّ: قال تعالى: "والعصر إنَّ الإنسان لفي خسر" وإذا كان المقسم عليه منفيًا فإن الحروف التي تدخل عليه هي "ما ولا": والله لا عدلت عن حيي لك. والله ما أنكرت فضلك.
٨. **نونا التوكيد:** وهما نون التوكيد الثقيلة المشددة المفتوحة ونون التوكيد الخفيفة الساكنة، وتدخلان على الفعل المضارع والأمر وقد اجتمعتا في قوله تعالى: "ولئن لم بفعل ما أمره ليُسجننَّ وليكوننَّ من الصاغرين"
٩. **الحروف الزائدة:** والحروف الزائدة هي: إن مكسورة الهمزة وساكنة النون، وأن المفتوحة الهمزة ساكنة النون، وما ولا ومن والباء. مثال "إن" ما إن فعلت ظلما والأصل ما فعلت ظلما. مثال "أن" فتزاد بعد لما كما في قوله تعالى: "فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتدَّ بصيرا" مثال "ما" قال تعالى: "فإمَّا تثقفنَّ في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يدكرون" فأصل إما هو إن تثقفهم وما زائدة.

مثال "لا" كما في قوله تعالى: "لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضله" والمعنى ليعلم أهل الكتاب، ومنه قوله تعالى: "فلا أقسم بمواقع النجوم" لا هنا زائدة والمعنى أقسم بمواقع النجوم.
 مثال "من" وتكون زائدة إذا سبقت بنفي أو استفهام بهل أو نهي، النفي كما في قوله تعالى: "ما تسقط من ورقة إلا يعلمها" وقوله: "ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت". ومثال النهي: لا تشنت من تركيزك، والاستفهام بهل: قال تعالى: "هل ترى من فطور"
 مثال "الباء" تزداد كثيرا في خبر ليس وما النافية، قال تعالى: "وما الله بغافل عما تعملون" وقوله: "لست عليهم بمسيطر"
 ١٠. **حروف التنبيه:** وللتنبيه حرفان هما: "أما، ألا" وعندما تزداد ألا تكون للتنبيه وتتدل عندئذ على تحقق ما بعدها قال تعالى: "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون".

وتكون أما حرف استفتاح وهي بمنزلة ألا ويكثر مجيئها قبل القسم لتنبيه المخاطب على استماع القسم وتحقيق المقسم عليه:
 أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
 لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما النفر

١١. **الضمير المستتر:** إذا قلنا: أنت تفي بوعدك، لو أعربنا هذه الجملة نحويا لكان على الشكل التالي:

أنت ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ
 تفي: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت
 والجملة الفعلية "تفي" فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ أنت وتقدير الجملة أنت موفٍ
 نلاحظ أن الضمير أنت وردت في الكلام مرتين مرة ضميرا بارزا أعربناه مبتدأ وفي الثاني كان ضميرا مستتر تقديره أنت.
 بالإضافة إلى أن الفعل تفي ورد مرة بالمضارع وتارة أخرى مقدرًا بكلمة موفٍ
 لذلك قال البلاغيون إن الجملة التي يكون فيها المسند جملة فعلية يكون التوكيد فيها أقوى من غيرها.

أضرب الخبر "أنواع الخبر"

عندما نريد أن نلقي كلاما ما، فإننا لا نستوقف الناس في الطريق لنفتح معهم نقاشا أو حديثا، بل تدور نقاشاتنا مع أناس نعرفهم أو على الأقل بوجود مناسبة تستدعي أن نفتح معهم حديثا ما ونلقي على مسامعهم كلماتنا وأقوالنا، وعندما تدور النقاشات فلا بد أن يكون الناس الذين نتحدث معهم واحدا من ثلاثة:
 أناس تصدق ما نقول، وأناس تُكذِّب ما نقول لهم، وأناس يشككون ويترددون في تصديق ما نعرض عليهم من قول.
 وبناء على هذه المواقف الثلاثة ينقسم الكلام الخبري إلى ثلاثة أنواع:

الخبر الابتدائي
إذا كان المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي يتضمّنه الخبر غير متردّد فيه ولا منكر له يُلقى إليه الخبر من غير توكيد أي من غير ذكر مؤكّدات الخبر التي تعرفنا عليها منذ قليل، لعدم حاجة المخاطب إلى ذلك ويسمّى هذا النوع (الضرب) من الخبر ابتدائيا. السماء صافية
الخبر الطلبي
إذا كان المخاطب شاكّا، متردّدا في الحكم الذي يتضمّنه الخبر طالبا الوصول إلى حقيقته يحسن إلقاء الخبر إليه مؤكّدا بأداة توكيد واحدة وذلك لإزالة هذا الشكّ والتردّد ويسمّى هذا الضرب من الخبر طلبيا. إن السماء صافية
الخبر الإنكاري
إذا كان المخاطب منكرا للحكم الذي يتضمّنه الخبر يجب توكيد الخبر له بمؤكّدين أو أكثر حسب درجة الإنكار قوّة وضعفا وذلك لدفع هذا الإنكار وإقناعه بالتسليم بالحكم ويسمّى هذا الضرب من الخبر إنكاريًا. والله إن السماء لصافية.
لذلك كله فإن المتكلم الذي هو الذي يراعي أحوال الناس الذين يخاطبهم أو يناقشهم، فيلون كلامه بالمؤكّدات وفق الحاجة التي تتطلبها أحوال الناس الذين يخاطبهم من حيث الإنكار والتكذيب والقبول. وتسمى هذه المراعاة منك لأحوال الناس الذين تخاطبهم بمراعاة مقتضى الظاهر، أي لظاهر حال المُخاطَبين.

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

الأصل أن يكون الخبر واحدا من الحالات السابقة التي تحدثنا عنها، ولكننا في حياتنا نواجه حالات استثنائية نضطر فيها إلى قول كلام لو أننا سرنا فيه وفق الأنواع السابقة "الابتدائي والطلبي والإنكاري" سيكون ذلك ربما غير مجدٍ، أو ضربا من السخرية.

مثلاً: لو كنت تسير في الشارع ورأيت رجلاً من جيرائك يوبخ والده في الشارع أمام الناس ويعلي صوته، ولما وصلت إلى جانبه رأيت أنه قد هم برفع يده ينوي صفع والده فمسكت يده، وأردت أن تقول شيئاً، لو أننا سرنا وفق مقتضى الظاهر فسيكون إيراد كل المؤكدات الخيرية قليلاً في هذا الموقف، لذلك نقول: هذا أبوك! فقط ونسكت. وهذه العبارة وحدها أبلغ من أن تذكره بآية أو حديث لأنه لو كان يعرف حق الله لما تجرأ على رفع يده على أبيه.

وفيما روي أن حاكماً في قديم الزمان أراد أن يمنع الصيام، فأفطر ودعا الناس إلى الإفطار، ولكي يلبس فعله لباساً شرعياً دعا المفتي وطلب منه أن يصعد المنبر ويجيز الإفطار في رمضان فلما خرج المفتي على المنبر تلا آيات فرض الصوم ولما انتهى قال: صدق الله وكذب الحاكم.

ماذا عساه يقول هذا الرجل في مثل هذا الموقف لو أراد كذلك أن يمشي بمقتضى ظاهر الكلام لعجزت كل مؤكدات اللغة أن تقنع هذا الحاكم الطاعي أن هذا شرع الله .

- وعلى العكس كذلك ربما تكون هناك مواقف تتطلب أن يكون الكلام خالياً من المؤكدات فيأتي الكلام بمؤكد واحد أو اثنين.
- ويذكر البلاغيون عدداً من الغايات التي تقتضي خروج الكلام عن مقتضى الظاهر:

أولاً: تنزيل العالم بفائدة الخبر، أو لازمها، أو بهما معاً. منزلة الجاهل بذلك:

لعدم جريه على موجب علمه، فيلقى إليه الخبر كما يلقى إلى الجاهل به، كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة، وهو لا يصلي: (الصلاة واجبة) توبيخاً له على عدم عمله بمقتضى علمه، وكقولك لمن يؤدي أباه: (هذا أبوك). وكذلك لمن ينكر وجود الله فتقول الله: الله موجود، وتسكت. وكان الظاهر يتطلب أن تسرد له الكلام مليئاً بالمؤكدات لأنه منكر. ومعنى كلامك أنه لو عاد إلى فطرته لأقر بوجود الله ووحدانيته دون أن يحتاج إلى أي دليل عليه.

ثانياً: تنزيل من هو خالي الذهن منزلة السائل المتردد:

وذلك إذا كان في سياق الكلام ما يثير ترقبه وتشوقه للخبر، لأن هذا الترقب لديه بمثابة التردد، وهذا يسوغ تأكيد الخبر له رغم خلو ذهنه منه، كقوله تعالى (وَلَا تَخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ)، فإنه لما قال (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) بعد قوله تعالى (وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا)، صار المقام مقام تلهّف وترقب لمصير هؤلاء الظالمين وبالتالي فالمخاطبون سيقبلون أي معلومة ويصدقونها لأنهم بانتظار معرفة بقية الكلام وكان الظاهر يستدعي ذكر الكلام بلا مؤكّد، ولذا ورد الإخبار بهذا المصير مؤكداً خروجاً عن ظاهر الخبر. ومنه أيضاً قوله تعالى (وَمَا أُبْرِيْ نَفْسِيْ اِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيْ اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ). المخاطب في هذه الآية خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه قوله تعالى (اِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ) غير أن هذا الحكم لما كان مسبقاً بجملة أخرى وهي قوله تعالى (وما أبري نفسي) وهي تشير إلى أن النفس محكوم عليها بشئ غير محبوب أصبح المخاطب مستشرفاً متطلعاً إلى نوع هذا الحكم، فنزل من أجل ذلك منزلة الطالب المتردد وألقي إليه الخبر مؤكداً. ومنه أيضاً قول المتنبي: ترفق أيها المولى عليهم..... فإن الرفق بالجاني عتاب

ثالثاً: تنزيل المنكر منزلة غير المنكر:

وذلك لأن إنكاره لا قيمة له ولا اعتداد به، كقوله تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ). فالخبر هنا جاء غير مؤكّد، مع أن الكفار والمعرضين يرتابون في هذا الخبر وينكرونها، وذلك لأن إنكار القرآن هو إنكار الحقيقة الواضحة البيّنة الجليّة، وهو ضربٌ من الوهم والمكابرة والمعاندة، فلم يلتفت القرآن العظيم لهذا الإنكار، فساق الخبر من غير توكيد.

رابعاً: تنزيل غير المنكر منزلة المنكر:

إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار، كقول حَجَل بن نضلة القيسي (من أولاد عمّ شقيق) :
جاء شقيق عارضاً رُمحاً..... إن بني عمك فيهم رماح
فشقيق رجل لا ينكر رماح بني عمه، ولكن مجيئه على صورة المعجب بشجاعته، واضعاً رُمحاً على فخذه بالعرض وهو راكب أو حاملاً له عرضاً على كتفه في جهة العدو بدون اكتراثه به، بمنزلة إنكاره أن لبني عمه رماحاً، ولن يجد منهم مُقاوماً له كأنهم كلهم في نظره عُزْلٌ، ليس مع أحد منهم رمحٌ. فأكد له الكلام استهزاء به، وخُوطبَ خطاب التفات بعد غيبة تهكما به، ورمياً له بالنزق وخرق الرأى.
وقوله تعالى (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَابِئِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ).
تجمع الحالتين السابقتين. إنزال المنكر منزلة غير المنكر وبالعكس. وهي تصوير لحال المنافقين عند لقاءهم المؤمنين، ولقاءهم الكافرين.

فعند لقاءهم المؤمنين ومخاطبتهم إياهم جاء الخبر غير مؤكد، لأن حال هؤلاء المنافقين مكشوفة ومفضوحة لدى المؤمنين، وهم يعملون بذلك، ولذا فهم يحسّون وهم يدعون الإيمان أن الادعاء يخالف الحقيقة وتخفياً، فلا يقدرّون على إبراز الدعوى إلا موجزة خافتة وغير مؤكدة.

إما إذا خلو إلى شياطينهم اليهود وإخوانهم من أهل الكفر والنفاق والضلال، شعروا حينها أنهم قد أبوا إلى حقيقتهم من الكفر وواقعهم الذي حاولوا إخفاءه أمام المؤمنين، فيأتسون بهم وتعلوا أصواتهم في الإعلان عنه، ويأتي التوكيد حينئذٍ ملائماً لهذا الإحساس لديهم.. وهكذا نجد المطابقة هنا (مطابقة داخلية) مردها نفوس هؤلاء المنافقين الذين صدر عنهم القول في الحالتين.

خامساً: تنزيل المتردد منزلة الخالي: كقولك للمتردد في قدوم مسافر مع شهرته (قدم الأمير).

سادساً: تنزيل المتردد منزلة المنكر: كقولك للسائل المستبعد لحصول الفرج (إنَّ الفرج لقريب).

سابعاً: تنزيل المنكر منزلة الخالي:

إذا كان لديه دلائل وشواهد لو تأملها لارتدع وزال إنكاره، كقوله تعالى (وَاللَّيْلُ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ) وكقولك لمن ينكر منفعة الطب (الطب نافع).

ثامناً: تنزيل المنكر منزلة المتردد:

كقولك لمن ينكر (شرف الأدب) إنكاراً ضعيفاً (إن الجاه بالمال: انما يصحيك ما صحبك المال وأما الجاه بالأدب فإنه غير زائل عنك).
• وقد يُساق الخبر ولا يكون هناك من مخاطب، بل يكون حينه مفضحاً عن توهج انفعالات الأديب وعمق إحساسه بموضوع تجربته، نحو قول ابن الرومي في رثاء ابنه:

ابني انك والعزاء معاً..... بالأمس لف عليكما كفن

تالله لا تنفك لي شجناً..... يمضي الزمان وأنت لي شجن

اقرأ قوله تعالى (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ).

لم أكد الخبر هنا، وامرأة عمران تخاطب ربها العليم، وهو سبحانه أعلم بما وضعت؟

يقيناً.. لا يُعقل أن يكون هذا التأكيد للمخاطب..

إذن هل تؤكد لنفسها هي؟ ولم؟

نعم.. إنها تؤكد لنفسها.. لقد استقر في هذه النفس بأن جنينها الذي تحمله ذكر، ولهذا نذرته للعبادة (إذ قالت امرأة عمران ربِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). فإن من شأن الذي يقوم على خدمة المعابد أن يكون ذكراً لا أنثى، ولكنها فوجئت حينما تمّ الوضع بأنها أنثى، وهذا لم يكن يخطر لها على بال! من أجل ذلك كان هذا التأكيد.. إنها تريد أن تمحو ما استقر في نفسها، وأن تزيل آثار ذكريات الماضي، وأن تبدد ما أحدثه ذلك الأمل، فجاءت بقولها مؤكداً.

تدريب "3"

١. علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال: علم البلاغة علم البيان	٢. الغرض من إلقاء الخبر في البيت التالي: إلبي عبدك الجاني أتاكا** مقرا بالذنوب وقد دعاكا
ب. علم المعاني ت. علم البديع ث. النحو	أ. الفائدة ب. لازم الفائدة ت. إظهار الضعف والخضوع ث. الاسترحام والاستعطاف
٣. الخبر الذي يفيد الاعتبار والعظة فيما يلي: أ. قولك للعائر: المصباح في يديك ب. قيمة المرء ما يحسنه ت. لا يستوي مجتهد وكسول ث. الحياة كطيف خيال	٤. طلعت الشمس هذا الخبر يخاطب به: أ. خالي الذهن ب. للتردد ت. الشاك ث. المنكر
٥. الخبر الذي يخاطب المنكر فيما يلي: أ. قال تعالى: "قالوا ربنا يعلم أنا إليكم لمرسلون" ب. قال تعالى: "قال رب إن قومي كذبون" ت. قال تعالى: "وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم"	٦. خرج الخبر في قوله تعالى: "وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم" عن مقتضى الظاهر لأنه: أ. المتردد ب. غير السائل منزلة السائل ت. المنكر

ث. قال تعالى: "إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم"	ث. غير المنكر المنزل منزلة المنكر
٧. خرج الخبر في الآية الكريمة التالية: رب إني وضعتها أنثى " إلى:	٨. ما يصح أن يقال لقائله صادق أو كاذبي:
أ. التوبيخ	أ. إنشاء
ب. التحسر	ب. خبر
ت. إظهار الضعف	ت. المعاني
ث. المدح	ث. البيان
٩. ما لا يصح أن يقال لصاحبه صادق أو كاذب	١٠. خرج الخبر في قوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}
أ. خبر	أ. التحسر
ب. إنشاء	ب. الفخر
ت. بيان	ت. المدح*
ث. معاني	ث. إظهار الضعف

الإنشَاء

كما أسلفنا منذ قليل فإن الكلام في أي لغة وفي اللغة العربية نوعان إما خبر أو إنشَاء، وقد تعرفنا على الخبر. وعرفنا كلا من الخبر والإنشاء سابقا بأنهما:

الخبر: كل قول يحتمل الصدق والكذب

والإنشاء: كل قول لا يحتمل الصدق أو الكذب

- كما يقال للتفريق بين الخبر والإنشاء: إن **الخبر** ما كان له وجود خارجي قبل النطق به، فلو قال أحدهم وكان في ماضيه قد صار سبعا وطرحه أرضا: أنا الذي يصارع الأسود، فلا شك أنه لو لم يكن قد صارع بالفعل أسدا ما كان قال مفخرته هذه، إذا الخبر كان موجودا قبل أن ينطق به الرجل، ومن ثم يكون الكلام قابلا للصدق والكذب فهو خبري. ومثله قول الشاعر:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

فهذا الخبر الذي يلقيه الشاعر على أسماعنا لو لم تكن قدرته موجودة من قبل وتمكنه من الشعر حاصلًا لما قال ذلك.

أما **الإنشاء** فهو ما لم يكن له وجود سابق له، فلو: قلت يا محمد، مناديا صديقك الذي مر من جانبك ولم ينتبه إليك جالسا على حافة الطريق، فقبل مرور صاحبك ربما لم يكن خاطرا على بالك وجوده في هذه الدنيا ولولا نداؤك له لما كان قد انتبه إليك أصلا ولا إلى وجودك.

أقسام الإنشاء

للإنشاء قسمان:

إنشاء طلبي: هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وأنواعه: التمني والاستفهام والأمر والنهي والنداء.

ومعنى يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، مثلا عندما أقول لك: أعطني قلما، القلم ليس معي قبل أن أطلب منك إعطائي إياه.

وعندما أناديك يا محمد، للفت انتباهك، لم تكن أنت منها لي قبل ذلك.

إنشاء غير طلبي: وهو الإنشاء الذي لا يتطلب مطلوبا معينا.

صبيغ الإنشاء غير الطلبي

أساليب المدح والذم:

نعم الرجل محمد، بنس الخلق الكذب، ساء الخداع خلقا، حسن الرجل خلقا، حبذا العلم عملا، لا حبذا الكذب خلقا.

أساليب القسم:

وذلك باستخدام حروف القسم الثلاثة "الباء والواو والتاء" كما يمكن أن يكون القسم بغير هذه الأحرف مثل: لعمرك إن الموت حق، وأقسم بالله إنَّ البعث حق، وحقك ما كذبت..... إلخ

صبيغ التعجب:

وذلك باستعمال صيغتي ما أفعله وأفعل به: ما أجمل الربيع، أجمل بالربيع، وكذلك باستعمال الصبيغ السماعية: لله دره فارسا، ومنه قوله تعالى: "كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم"

أساليب الرجاء:

وأفعال الرجاء هي: عسى، حرى، اخلوق، وهناك الحرف المشبه بالفعل الذي يستعمل حرفا للترجي،

عسى أن يأتي الفرج، حرى الكسول أن يجتهد، واخلولقت السماء أن تمطر.

لعل انحدار الدمع يُعقِب راحة من الوجد أو يشفي شجي البلبال

ملاحظة: إذا كانت لعل بمعنى كي مقل قوله تعالى: "لعلكم تتقون" و"لعلكم تدكرون" أي كي تتقوا وكي تتذكروا وكذلك إذا كانت بمعنى ظن

كقول امرئ القيس: وُبِدِلْتُ قَرْحًا دَامِيَا بَعْدَ صَحَّةٍ لَعْلَ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْوَسَا

فإنها في هذه الحالة لا تفيد الرجاء ولا تعد من صيغ الأسلوب الإنشاء غير الطلبي.

الفرق بين الترجي والتمني: الترجي يكون في أشياء ممكنة الحصول، والتمني في أشياء لا يمكن حصولها.

لعل خيال العامرية زائر فيسعد مهجور ويسعد هاجر

أساليب العقود:

ويستعمل معها الفعل الماضي كثيرا فتقول: بعثك هذا الثوب واشتريت منك هذه الأرض ووهبت لك هذه الهدية وأعتقت العبد وقبلت منك

هذا الزواج. ولعلنا نرى أنها ألفاظ تستعمل لإبرام العقود والاتفاقيات بين الناس.

أقسام الإنشاء الطلبي

حصر علماء المعاني أقسام الإنشاء الطلبي في خمسة أنواع هي: التمني، الاستفهام، الأمر، النهي، النداء.

التمني

☒ طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى لاستحالة الحصول عليه وتُعد مناله.

قال الشاعر: ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

فالشاعر يطلب شيئا مستحيلا فتمنيه عودة الشباب لا يقدم ولا يؤخر يبقى حلما لا يتحقق أبدا.

والأداة الوحيدة الخاصة بالتمني هي "ليت" ولكن هناك أدوات أخرى من الممكن أن تشاركها في هذا المعنى وهي كانت في الأصل مخلوقة

لأغراض أخرى ثم أصبحت تتعاون مع "ليت" للدلالة في هذا الغرض. وهذه الأدوات هي: هل ولو ولعل وهلا وألا.

- **هل:** وهي في الأصل أداة استفهام ولكنها تنتقل إلى ما يشبه التمني في بعض الأساليب، فلو قلت لشخص ما لا تحلم بزيارته لك وذلك بعد لقاء شخصي بينكما: هل لك أن تشرفني بزيارة؟ فالاستفهام هنا يحمل التمني والرجاء. قال تعالى: "فعل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا" فالاستفهام هنا ليس للسؤال وإنما للتمني لأنه لا شفعاء لهم في الحقيقة.
- **لو:** حرف شرط غير جازم وامتناع لامتناع عند النحويين، أما عند البلاغيين فتكون للتمني في مثل قوله تعالى: "لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين"

• **لعل:** في الأصل هي أداة للترجي من مجيئها للترجي: أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أظير

فمن المستحيل أن يعير الطائر جناحيه لأحد ولا يمكن أن يطير الإنسان طيرانا حقيقيا

• **هلا وألا:** هما حرف تنديم إذا سبقا بفعل مضارع نحل هلا تقوم! وألا نحيء معي!

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

الأمر

تعريف الأمر: إنشاء لطلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام. له أربع صيغ، وهي:

- **فعل الأمر،** نحو: فَمُ لِلْمُعَلِّمِ وَقِهِ التَّبْجِيلَا.
- **المضارع المجزوم بلام الأمر،** نحو: لتحدّر عدوك مرة، ولتحدّر صديقك ألف مرة. وقال تعالى: "لينفق كل ذو سعة من سعته"
- **اسم فعل الأمر،** نحو: عليكم أنفسكم، ونحو: هالك الدواء فخذّه.
- **المصدر النائب عن فعل الأمر،** نحو: صبرا آل ياسر، ونحو: سعيا في الخير.

✓ قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي، فلا تُستعمل في معناها الحقيقي؛ فيدلُّ على معاني أخرى تُفهم من سياق الكلام، نحو:

الدعاء: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا.	الالتماس: قِفَا نَبِكَ.	النصح والإرشاد: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا}.
التمني: عُدْ يَا شِبَابِي.	التخيير: قُلْ خَيْرًا أَوْ اصْمُتْ.	الإباحة: {وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}.
التعجيز: {فَأَنزَلْنَا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ}.	التهديد: {يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ}.	التحقير والإهانة: {كُونُوا جِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا}.
الامتنان: {وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا}.	التسوية: عِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتًّا وَأَنْتَ كَرِيمٌ.	

الإرشاد: أو النصيحة وهو الطلب الذي يخلو من تكليف وإلزام، فعندما يعظ والد ابنه فيقول له: يا بني! استعذ من شرار خلق الله. ومن من خيارهم على حذر

النهي

تعريف النهي إنشاءً طلب للكفّ عن الفعل (نهي حقيقي على وجه الاستعلاء والإلزام). له صيغة واحدة هي: الفعل المضارع المقترن بلا الناهية، نحو: {لَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَهْرَبُهُمَا}، ونحو: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا}.
✓ قد تخرج صيغ النهي عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تُفهم من سياق الكلام، نحو:

الدعاء، نحو: {وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا}.	الالتماس، نحو: {لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي}.	التهديد: {وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا}.
الإرشاد، نحو: {لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ}.	التّمي، نحو: {لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ}.	التّحقير، نحو: لا تُفكّر في مُقارعتي.
التّوبيخ: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ}.	التّيبّيس: لا تعرضن لجعفر متشبهاً بندى يديه فلست من أنداده	

الاستفهام

- **تعريف الاستفهام:** إنشاء طلبي للعلم بشيء لم يكن معلوماً.
- **أدوات الاستفهام:** الهمزة، هل، ما، متى، من، أيّان، كيف، أين، أنّي، كم، أي.
- وفي استخدام أدوات الاستفهام إذا أردنا أن نسأل عن المفرد "عكس الجملة" فيصح استخدام جميع أدوات الاستفهام إلا هل، والمفرد هنا لا يعني عكس المثني والجمع وإنما عكس الجملة المؤلفة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، ونحن نعرف أن في النحو نوعين من الإعراب النحوي: إعراب المفردات وإعراب الجمل.
- والسؤال عن المفرد في البلاغة، يسمى "**التصور**" أي إدراك المفرد، والتصور يعني أن جواب الاستفهام لن يكون بنعم أو لا، وإنما سيكون بتعيين المسؤول عنه، فلو قلت مثلاً لأحد يطرق الباب: من الطارق؟ فأجاب: محمد. كما نلاحظ فإن الجواب لم يكن بنعم أو لا وإنما طلب من خلال الاستفهام أن يحدد من الطارق بالضبط.
- أما النوع الثاني الذي يستخدم من أجله الاستفهام هو طلب **التصديق**، والمقصود بالتصديق هو ما كان جواب السؤال بنعم أو لا. أو بمعنى آخر عندما يكون السؤال ليس عن مفرد وإنما عن جملة "فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر"، وبمعنى أبسط عندما يسأل عن حكم من الأحكام، فعندما أقول: هل أكل محمد؟ أنا لا أسأل عن الفعل أكل ولا عن محمد، وإنما أسأل إذا كان حكم الأكل حصل من قبل محمد، وكما نرى فإن الجواب عن هذا السؤال هو إما بنعم أو بلا.

إذا كان السؤال يجاب بنعم أو لا فهو للتصديق، وإذا كان السؤال يجاب بتعيين المسؤول عنه فهو للتصور.

وفي كتب البلاغة يرد التعريف التالي لكل من التصور والتصديق:

- **التصديق هو:** إدراك الإسناد الخبري، ويُجاب عنه بنعم أو لا. ولا يتلو المسؤول عنه مُعادلٌ، ولا تُكتب (أم)، وإن كُتبت فهي المنقطعة، نحو: أمحمّدٌ مسافرٌ؟
- **التصوّر هو:** ترك الإسناد، ولا يُجاب عنه بنعم أو لا، بل يفرض التّعيين ويتلو المسؤول عنه الهمزة، ويُذكرُ بعد (أم)، نحو: أمحمّدٌ مسافرٌ أم عليٌّ؟ فلا يُجاب بنعم أو بلا، بل يُجاب عنه بمحمّد أو علي.
- **استعمال أدوات الاستفهام:** للأدوات ثلاثة استعمالات
 - الهمزة: للتصوّر (تصوّر المفرد ومعرفة)، والتصديق، نحو: أمسافرٌ أنت أم أخوك؟
 - هل: للتصديق فقط، نحو: {هَلِ امْتَلَأْتِ} فتقول: {هَلْ مِنْ مَزِيدٍ}.
 - بقية الأدوات: للتصوّر فقط.
- ١. **من،** يُستفهم بها عن العاقل، نحو: من صمّم هذا المبنى السّكني؟ فيُجاب: محمود.
- ٢. **ما،** يُستفهم بها عن غير العاقل لإيضاح الاسم وشرحه، نحو: ما الحسام؟ فيُجاب: السّيف القاطع. ويُطلب بها بيان حقيقة المُسَمّى: ما الغيبة؟ فيُجاب: ذكرك أخاك بما يكره.
- ٣. **متى،** يُستفهم بها عن الزّمان في الماضي والمستقبل، نحو: متى انتحز هتلمر؟
- ٤. **أيّان،** يُستفهم بها عن الزّمان المُستقبل، وتكون في مقام التّفخيم والتّهويل، نحو: {أَيّانَ مُرْسَاهَا}.
- ٥. **كيف،** يُستفهم بها عن الحال، نحو: كيفَ حالُك؟

٦. **أين**، يُستفهم بها عن المكان، نحو: أين تُقيم؟
 ٧. **كم**، يُستفهم بها عن تعيين العدد، نحو: (كم ليثُتم؟).
 ٨. **أي**، يُستفهم بها عن تعيين أحد المتشاركين بحسب ما تُضاف إليه، نحو: أيّ الذنب عند الله أكبر؟
 ٩. **أتى**، يُستفهم بها عن معانٍ عدّة:
 - بمعنى (كيف)، نحو: (أنى يُخي هذه الله بعد موتها).
 - بمعنى (من أين)، نحو: (قال يا مريم أئى لك هذا).
 - بمعنى (متى)، نحو: أئى يرحل الجنود؟
 - **قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى** تُفهم من سياق الحديث، نحو:
 ١. **النفي**: {هل جزاء الإحسان إلا الإحسان}.
 ٢. **الإنكار**: {أبخسب الإنسان أن يُترك سدى}.
 ٣. **التوبيخ**: {أتأمرون الناس بالبر وتنسئون أنفسكم}.
 ٤. **التقرير**، حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه: {ألم نشرح لك صدرك}.
 ٥. **التعظيم**: {من ذا الذي يشفع عنده}.
 ٦. **التحقير**: أهذا الذي أطريت نعتاً.
 ٧. **التشويق**: {هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم}.
 ٨. **التعجب**: {أوكلتما عاهدوا عهداً نبده فريق منهم}.
 ٩. **الأمر**: {أرأيت الذي يكذب بالدين}. أي أخبرني.
 ١٠. **التمني**: {هل إلى مريدٍ من سبيل}.
 ١١. **التسوية**: {سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص}.
 ١٢. **الاستبطاء**: إلى متى هذا الكسل؟
- ولا بد أن نشير إلى أن المعنى يلعب دوراً في غاية الأهمية في توضيح المعنى الذي يفيد الاستفهام.

التمني

- **تعريف التمني**: طلب الأمر المحبوب الذي لا يُرجى حصوله لاستحالته، وتُعد مناله، نحو:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب
 - **أدواته**: له أداة واحدة أصلية، هي: ليت، وقد ينوب عنها ست أخرى، هي:
 ١. **هل**: {هل لنا من شفاعة فيشفعوا لنا}.
 ٢. **لعل**: {لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً}.
 ٣. **عسى**: {عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً}.
 ٤. **لو**: {ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم}. لو: حرف شرط جازم قد يتضمّن معنى التمني.
 ٥. **هلاً**: هلاً تذاكر فتنجح. هلاً: حرفُ عرض وتنديم أمام المضارع وقد تتضمّن معنى التمني.
 ٦. **ألاً**: ألا تُكرم ضيفك. ألاً: حرفُ عرض وتنديم أمام المضارع وقد تتضمّن معنى التمني.
- ملحوظة**: عندما يستحيل حصول الأمر يُسمى (تمني)، وعندما يُمكن وقوعه يُسمى (ترجيئاً)، ويُستعمل معه (لعلّ) و (عسى)، وقد تُستعمل فيه (ليت). ولاستعمال هذه الأدوات في التمني يُنصب الفعل المضارع في جوابها.

النداء

- تعريف النداء**: هو دعوة المتكلم للمخاطب بحرف ينوب عن الفعل المضارع المحذوف (أنادي) أو (أدعوا) أو نحوهما، وأدواته سبع، وهي:
- للقريب:
- **الهمزة**: أرئحانة العينين والأنف والحشا/ ألا ليت شعري هل تغيّرت عن عهدي.
 - **أي**: أي بُني أوصيك خيراً.
- للبعيد:

- يا: {يَبَيْتٌ أَرْكَبُ مَعْنَا}.
- أَيَا: أيا فالق الإصباح والحب والتوى.
- هيا: صبراً هيا أمة الترك التي ظلمت/ دهرأ فعمماً قليل ترفع الحجب.
- وا: واحر قلباه ممن قلبه شيم/ ومن بجسي وحالي عنده سقم.
- أي: أي رجال الدنيا الجديدة مدوا/ لرجال الدنيا القديمة باعا.
- **قد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى، منها:**
 ١. **التحسر:** {قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا}.
 ٢. **التحير:** يا أعدل الناس إلا في معاملتي.
 ٣. **الندبة:** واحسيناه. واسلاماه. ووالهفي. وواعجبا. فواأسفاً.
 ٤. **الإغراء:** يا مظلوم أفصح عن مظلمتك.
 ٥. **الزجر:** أي نفسي توبي.
 ٦. **الدعاء:** يا رب رحمتك.
 ٧. **الإهانة والتحقير:** {ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهَّيَا الضَّالُّونَ الْمُكذِّبُونَ}.
 ٨. **التأنيس والتلطّف:** {يَا أَهَّيَا الْمُزْمَلُ}.

• كما يمكن أن تستخدم أدوات النداء على غير ما وضعت له من نداء قريب أو بعيد. ويُنادى البعيد بأداة نداء للقريب وينادى القريب بأداة نداء للبعيد.

○ من **نداء البعيد بأداة نداء للقريب** قول الشاعر: أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ريع قلبي سكان
ينادي الشاعر أحبابه الذين كانوا في أرض بعيدة فتحيلهم قريبين منه فناداهم بهمزة النداء وكأنهم قريبون منه.

○ ومن **نداء القريب نداء البعيد** قول الشاعر: يا من يرحى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع

وهي إشارة إلى أن الذي يناديه الشاعر عالي المرتبة عظيم الشأن بينه وبين مناديه عوالم شاسعة من المستحيل أن يقترب منها أو يكون فيها لهذا يخاطبه على هذه الصورة، مراعاة لأدب الخطاب.

• وربما ينادى القريب بأداة النداء البعيد احتقاراً وامتهاناً أو لكونه شاردًا. كأنه رغم قربه الجغرافي بعيد عن القلب والعين فيقال:

أيا هذا أتطمع في المعالي وما يحظى بها إلا الرجال

✓ ويقال لمن كان حاضر الذهن غائب العقل:

أيا من عاش في الدنيا طويلا وأفى العمر في قيل وقال

وأتعب نفسه فيما سيفنى وجمع من حرام أو حلال

هب الدنيا تقاد إليك عفوا أليس مصير ذلك للزوال

التعبير بالخبر عن الإنشاء: أو حلول الخبر محل الإنشاء

وذلك بأن يكون ظاهر الكلام خبراً ومضمونه الإنشاء، كما في عبارات مثل: رحم الله فلانا، وفقك الله وسدد خطاك، أو لا بارك الله في أولئك القوم أو رزقني الله لقاءك.

كل هذه العبارات أخبار من حيث الشكل يمكن أن يقال لقائلها صادق أو كاذب، وهي في ذات الوقت إنشاء من حيث المعنى صيغت بصيغة الخبر ومعناها على الشكل التالي:

✓ رحم الله فلانا، معناها اللهم ارحم الله فلانا

✓ وفقك الله معناها ليوفقك الله

✓ لا بارك الله في أولئك القوم معناها: رب لا تبارك في أولئك القوم

✓ رزقني الله لقاءك يعني اللهم ارزقني لقاء صاحبي

• لذلك فإن كل ما سبق يعتبر من الإنشاء الطلبي رغم أن الظاهر هو خبر.

- ومن الأسباب التي تدفع ربما إلى التبديل بين الإنشاء والخبر أن بعض المواقف تفرض علينا أن نستعمل هذا الشكل من الكلام، تخيل أنك تكلم والدك على سبيل المثال، واضطرت أن تطلب منه شيئاً ما فإن آداب الحديث تفرض ألا نوجه كلامنا لأبينا بصيغة الأمر، فإذا كنت ستطلب من أبيك أن يعطيك الغرض الذي بين يديه، لن تقول: اعطني، وإنما ستقول: يعطيني والذي كذا وكذا. وكثيراً ما نرى مثل هذه المواقف في بعض المسلسلات التاريخية عندما يكون وزير من الوزراء بين يدي الخليفة ويطلب الإذن بالكلام فلن يقول: اسمح لي بالكلام، وإنما يستخدم المضارع للتعبير عن الأمر فيقول: يسمح لي مولاي بالكلام. ولعلنا نرى كم في الكلام من أدب ولطف.

التعبير بالإنشاء عن الخبر: أو حلول الإنشاء مكان الخبر:

وهي أن يكون شكل الكلام إنشاءً معناه خبراً، ورغم هذه الدلالة تعد هذه الصيغة من الإنشاء.

قال تعالى: "قل أمرى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد". ولو تأملنا هذه الآية الكريمة لوجدنا، أنه فعل الأمر "أقيموا" عطف وهو إنشاءٌ طلبى على جملة خبرية هي "أمرى"، ونلاحظ أن معنى الآية: أمر ربي بالقسط وإقامة وجوهكم عند كل مسجد. والسبب الذي جعل الآية تأتي في هذا السياق ببساطة: أن الله تعالى أراد أن يشير إلى أهمية إقامة الصلاة وقدرها الجليل في الدين، فعدل عن صيغة الخبر الذي يحتمل الصدق والكذب إلى صيغة الإنشاء التي لا تحتمل الصدق والكذب للإشارة إلى أهمية الصلاة ومكانتها.

وكذلك في قوله تعالى: "قال: إني أشهد الله وأشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه"

كما نلاحظ فإن الآية الكريمة بدأت بالصيغة الخبرية، "إني أشهد" ثم عطف عليها جملة إنشائية طلبية "اشهدوا"، ومعنى الآية: قال: إني أشهد الله وأشهدكم أني بريء.

أما عن السبب الذي جعل الآية الكريمة تأتي بهذه الصورة لأنه: أراد التحاشي والاحتراز من مساواة السابق باللاحق أي مساواة شهادة المخلوق بالخالق، فعدل عن ذكر الكلام بصيغة الخبر إلى الإنشاء ترفعاً لاقتزان ذكر الخالق بالمخلوق.

تدريب "3"

١. من أنواع الإنشاء الطلبي	٢. المثال الدال على إنشاء غير طلبى
أ. القسم	أ. لا تؤخر الصلاة عن وقتها
ب. النداء	ب. ليتك تحافظ على الصلاة في وقتها
ت. المديح	ت. حافظ على الصلاة في وقتها
ث. التعجب	ث. ما أروع أن تحفظ صلاتك
٣. حذار أن تعق والدك الدلالة على الأم رب:	٤. إذا لم تستح فاصنع ما شئت المعنى المجازي الذي يفيد الأمر:
أ. فعل الأمر	أ. التهديد
ب. اسم فعل أمر	ب. الإباحة
ت. المضارع المقترن باللام	ت. التعجب
ث. المصدر النائب عن فعله	ث. الالتماس
٥. قال تعالى: "فأتوا بسورة من مثله" المعنى المجازي الذي يفيد الأمر:	٦. قال تعالى: "ولا تلبسوا الحق بالباطل" المعنى الذي يفيد النهي:
أ. التخيير	أ. التوبيخ
ب. الإباحة	ب. الالتماس
ت. الالتماس	ت. التهديد
ث. التعجيز	ث. الإرشاد
٧. لا تنته عن غيك، المعنى المجازي الذي يفيد النهي:	٨. اللفظ الأصلي الذي يستعمل في التمني:
أ. الدعاء	١. ليت
ب. الإرشاد	٢. لعل
ت. التهديد	٣. لو
ث. التمني	٤. هل

٩. المثال الذي يفيد التمني ١. هل جاء الضيف ٢. هل الضيف جاء ٣. لو أملك إكرام الضيف ٤. لو أكرمت الضيف لفزت	١٠. أداة الاستفهام التي تستعمل في التصور والتصديق معا هي: أ. هل ب. أي ت. أيان ث. الهمزة
١١. هل بنى محمد دارا جديدة، المسؤول عنه في السؤال: أ. البناء ب. محمد ت. وقوع البناء من محمد ث. الجديدة	١٢. قال تعالى: "ألا تحبون أن يغفر الله لكم" الغرض من الاستفهام: أ. التهكم والسخرية ب. طلب معرفة الإهلاك ت. التوبيخ والتفريع ث. الوعيد والتخويف
١٣. يقول الطالب: متى تظهر النتيجة؟ الغرض من الاستفهام: أ. الاستبطاء ب. التمني ت. التقرير ث. التشويق	١٤. حرف النداء المستعملان للقريب فقط: أ. الهمزة وأي ب. الهمزة ، آ ت. الهمزة ، يا ث. الهمزة، أي
١٥. سبب استعمال الفرزدق لحرف النداء القريب في هجاء جرير: أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجمع أ. إشارة بأن السامع غافل لاه ب. إشارة إلى وضاعة منزلته ت. دلالة على علو منزلته ث. دلالة على قرب من قلبه	١٦. غرض الثناء في قوله تعالى: "وا أسفا على يوسف" أ. الندبة ب. الاختصاص ت. الاستغائة ث. التحير

خروج الكلام عن مقتضى الظاهر

تمهيد: درس علماء البلاغة ضمن تتبُّعهم لموضوعات علم المعاني ظاهرة الخروج عن مقتضى الظاهر في الكلام البليغ، لداعٍ من الدواعي البلاغية ذات التأثير في النفوس والأفكار، لما فيها من عناصر فنيّة إبداعية تتضمن دلالات فكرية، أو تعبيراتٍ جمالية، أو إلماحات ذكيّة. وظهر لهم من التتبُّع الأنواع التسعة التالية:

١. الالتفات	٢. أسلوب الحكيم "راجعه في علم البديع".	٣. الإضمار في مقام الإظهار، والإظهار في مقام الإضمار	٤. التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي.
٥. التغليب	٦. الانتقال من الماضي إلى المضارع وبالعكس	٧. تجاهل العارف.	٨. القلب.
٩. وضع الخبر موضع الإنشاء ووضع الإنشاء موضع الخبر. ^١			

الالتفات

- الكلام في لغة العرب، إما أن يصدر على جهة التكلم، أو جهة الخطاب، أو جهة الغيبة. كما يصدر عنها، إما على جهة الأفراد، أو جهة التثنية، أو جهة الجمع. وقد يصدر عنها، إما بصيغة المضارع، أو بصيغة الماضي، أو بصيغة الأمر.
- ومن عادة العرب ألاّ تسير على أسلوب واحد في كلامها، بل تنتقل من أسلوب لآخر، لدفع السآمة عن المستمع، أو لغير هذا من المقاصد التي تتحررها في كلامها. وهذا الأسلوب في الانتقال في الكلام فن بديع من فنون نظم الكلام البليغ عند العرب، وهو المسى في علم الأدب والبلاغة بـ(الالتفات).

^١ مر معنا ذلك في الفقرة السابقة عندما تحدثنا عن التعبير بالإنشاء عن الخبر والعكس.

- وللعرب عناية بأسلوب (الالتفات) في الكلام؛ لأن فيه تجديد أسلوب التعبير عن المعنى بعينه؛ تحاشياً من تكرار الأسلوب الواحد عدة مرات، فيحصل بتجديد الأسلوب تجديد نشاط السامع، كي لا يمل من إعادة أسلوب بعينه، قال السكاكي في "مفتاح العلوم" بعد أن ذكر أن العرب يستكثرون من (الالتفات): "أفتراهم يحسنون قري الأشباح، فيخالفون بين لون ولون وطعم وطعم، ولا يحسنون قري الأرواح، فيخالفون بين أسلوب وأسلوب".
- بما أن الالتفات مرتبط بطريقة ما بالضمائر دعونا نعيد التعرف على تقسيم الضمائر في العربية من حيث التكلم والخطاب والغيبة.

التكلم	الخطاب	الغيبة
أنا	كاف الخطاب بتلوناته المختلفة: ك، ل، ك، كما، كم، كن	هاء الغائب بتاواناته المختلفة: ه، ها، هما، هم، هن
نحن	أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن	هو، هي، هما، هم، هن
	أيك	إياه
ياء المكلم	أيك	إياها
نا الدالة على الفاعلين	إياكما	إياهما
نا الدالة على المفعولين	إياكم	إياهم
إياي	إياكن	إياهن

تعريف الالتفات: هو التحويل في التعبير الكلامي من اتجاه إلى آخر من جهات أو طرق الكلام الثلاث: **التكلم - والخطاب - والغيبة** مع أن الظاهر في متابعة الكلام يقتضي الاستمرار على ملازمة التعبير وفق الطريقة المختارة أولاً دون التحول عنها.

- وبلغة سهلة أكثر، هو أن ينتقل المتكلم في سياق كلامه بين الضمائر من حيث الغيبة والتكلم والخطاب، فيستعمل أولاً على سبيل المثال سياق المتكلم ثم ينتقل إلى الخطاب، أو الغيبة، مع أنه كان يفترض أن يستمر في استعمال الضمير أو السياق الذي بدأ به في حالة المتكلم، أو أن يكون الموقف يستدعي أن يستعمل المتكلم ضميراً للخطاب فيستعمل الغائب بعكس الحالة اللغوية الأصلية أو الأساسية.

• **ملاحظة:** الالتفات ليس مرتبطاً فقط بالضمائر، وإنما بسياق الكلام بالدرجة الأولى، من حيث الخطاب والتكلم والغائب، فمثلاً: (قال الله)، سياق الكلام هنا غائب، مع أنه لا ضمير في الجملة.

ومنه حديث الله عز وجل عن نفسه بأسلوب الحديث عن الغائب في القرآن المجيد: مثل قول الله عز وجل: {وَإِذِ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ}. ومنه خطاب الله رسوله بقوله: {عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢)}. وكان مقتضى الظاهر أن يقول: "وإذ قلت للملائكة...". لأن صاحب الكلام هو الله تعالى، وأن يقول لرسوله: "عَبَسْتَ وَتَوَلَّيْتَ أَنْ جَاءَكَ الْأَعْمَى"، لأنه كان يخاطب النبي عليه السلام مباشرة.

- **ويُلَقَّبُ الالتفاتُ بشجاعة العربية**، على معنى أن البُلغَاء من ناطقي العربية كانت لديهم شجاعة أدبيةً بيانيةً استطاعوا بها أن يفاجئوا المتلقي بالتَّنْقُل بين طُرُق الكلام الثلاثة "التكلم - والخطاب - والغيبة" مشيرين بذلك إلى أغراض بلاغية يريدون التنبيه عليها بذلك.
- فلننظر إلى الالتفات البدعي الموجود في النص القرآني التالي: بينما يتحدث النص عن بني إسرائيل الأولين ما فعلوا من كباير بأسلوب الحديث عن الغائب، يلتفت النص فيخاطب بني إسرائيل المعاصرين لنزول القرآن فمن يأتي بعدهم كأهم الأولون أنفسهم، للإشعار بأن هؤلاء الخُوف ما زالوا يتصفون بأوصاف الأولين، لم يغيروا منها شيئاً، فهم مَعْنِيُونَ بعموم الخطاب، فقال الله عز وجل: {فَخَلَفَ مِنْ بَدِئِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُه يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٦٩)}.
 فالالْتِفَاتُ في: {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} خطاباً لبني إسرائيل المعاصرين لنزول النص فمن بعدهم فيه فاندتان:

الأولى: فنية التنوع في العبارة المثيرة لانتباه المتلقي، والباعثة لنشاطه في استقبال ما يوجه له، والإصغاء إليه.

- الثانية:** الاقتصاد والإيجاز في التعبير، فبدل أن يقول النصُّ لمعاصري التنزيل الكافرين من بني إسرائيل فمن بَعْدَهُم: وأنتم يا بني إسرائيل ما زُلْتُمْ على طريقة أسلافِكُمْ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟. أَفَتَصَرَ النَّصُّ على: {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} مُسْتَعْيَبًا بِأَسْلُوبِ الْاَلْتِفَاتِ، للدلالة على ما يُمكن فَهْمُهُ ذَهْنًا، إِذْ اَعْتَبَرَهُمُ النَّصُّ دَاخِلِينَ فِي عُمُومِ خَطَابِ الْغَائِبِينَ السَّالِفِينَ، إِذْ هُمْ مُوَافِقُونَ على ما كانوا يفعلون، أو يفعلون مثلهم.
- ونظيره الالتفات البديع في قوله الله عزَّ وجلَّ: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ...} المؤمنين غائب، أنتم خطاب، ففي هذه الآية تحققت الفائدتان أيضاً: **الأولى:** فنيّة التّوابع في أسلوب الكلام، **الثانية:** الإيجاز في العبارة.
- ومن فوائد الالتفات من الخطاب إلى الغيبة الإشعارُ بالعتاب أو الإعراض عمّن يليقُ به أن يُكرّم بالخطاب بحسب مقتضى الظاهر، ولكن جاء الكلام على خلاف ذلك لأنّه أعرض أو تولى في مقامٍ كان ينبغي له في أن لا يُعرض أو أن لا يتولى.
- ومن أمثله قول الله عزَّ وجلَّ: {عَسَى وَتَوَلَّى} (١) أن جاءهُ الأعمى (٢).
- إذ التفت عنه ابتداءً، فتحدّث عنه بأسلوب الحديث عن الغائب، مع أن مقتضى الظاهر بحسب منزلته أن يكلمه بأسلوب الخطاب، لكن لم يُطل الالتفات عنه بل أسرع إلى الالتفات إليه، فخاطبه بقوله معاتباً: {وَمَا يُدْرِكُ لَعَلَّهُ يَرْكَبُ} (٣).

صور الالتفات

الانتقال من التكلم إلى الخطاب

كقوله تعالى: {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفر لك الله}، فانقل من المتكلم {فتحننا}، إلى المخاطب {ليغفر}، ولم يقل: {لنغفر لك}. ومنه قوله تعالى: "وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين (٢٠) اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون (٢١) وما لي لا أعبدُ الذي فطرني وإليه ترجعون"، فالرجل يقدم النصح لقومه وبالتالي كان عليه أن يستعمل صيغة المخاطب لا أن يتكلم ويوجه الكلام لنفسه، والدليل أنه قال في النهاية "إليه ترجعون"، والحكمة من ذلك، أنه أراد أن ينصحهم فخاطب نفسه للتلفظ بهم أولاً ثم ليفهمهم أنه ينصحهم بالشيء الذي يرضاه لنفسه أولاً.

الانتقال من التكلم إلى الغيبة

قال تعالى: {قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً... فآمنوا بالله ورسوله} فانقل من المتكلم {إني رسول الله} إلى الغائب {ورسوله}، ولم يقل: {فآمنوا بالله وبي}. ومن الشواهد كذلك قوله تعالى: {إنا أعطيناك الكوثر* فصل لربك وانحر} فقد بدأ الله تعالى بالحديث عن نفسه أولاً مستخدماً أسلوب الخطاب باستعمال الضمير "إنا" ثم ذكر نفسه تعالى بعد ذلك بكلمة "رب" في ريبك، ولم يقل فصل لنا.

الانتقال من الخطاب إلى التكلم

قال الشاعر: طحا بك قلب بالحاسن طروب *** بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلي وقد شط ولها *** وعادت عواد بيننا وخطوب
في البيت الأول بدأ بالحديث عن نفسه بصيغة المخاطب باستعمال الكاف فقال: بك، وفي البيت الثاني تكلم عن نفسه بصيغة المتكلم مع بقاء المخاطب: يكلفني.

الانتقال من الخطاب إلى الغيبة

كقوله تعالى: {حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم} انتقل من المخاطب {كنتم} إلى الغائب {بهم}، ولم يقل: {بكم}. وهذه الآية الكريمة هي المثال القرآني الأبرز والأشهر في باب (الالتفات).
ومنه قوله تعالى: "هو الذي يسرركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (٢٢) فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق": فالآية بدأت بالخطاب في يسيركم، وكنتم، وبعد ذلك استمرت بسباق الغيبة. والهدف من هذا الالتفات كما يظن البعض هو أن الذين تكون منهم هذه الظاهرة المشار إليها في الآية هم البعض وليس كل المخاطبين، بالإضافة إلى التأييد المفهوم باستخدام أسلوب الغائب.

الانتقال من الغيبة إلى التكلم

كقوله سبحانه: {والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحييناه به الأرض}، انتقل من الغائب {أرسل}، إلى المتكلم {فسقناه}، {فأحييناه}، ولم يقل: {فساقه}، {فأحياه}.

الانتقال من الغيبة إلى الخطاب

قوله تعالى: {مالك} يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين} فقد انتقل الكلام من أسلوب الغيبة {مالك} إلى أسلوب الخطاب {نعبد}، ولم يقل: {عبدنا}.

ومنه قوله تعالى: "وقالوا اتخذ الرحمن ولدا*" لقد جئتم شيئا إدا"، فقد بدأ بالغيبة قالوا، ثم انتقل إلى المخاطب جئتم. وذلك بهدف التوبيخ لأن التوبيخ مع الحاضر المخاطب مباشرة أبلغ وأشد من توبيخ شخص غائب.

صور أخرى للالتفات

☒ الالتفات في تنوع عدد المخاطبين

الانتقال من ضمير التنية إلى الجمع

"هذان خصمان اختصموا" للدلالة على أن المخاصميين مجموعتان وليس فردين.

الانتقال من خطاب الواحد إلى خطاب الاثنين

كقوله تعالى: {قالوا أجنثنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض} انتقل من خطاب الواحد {أجنثنا} إلى خطاب الاثنين {لكما}.

الالتفات من خطاب الواحد إلى خطاب الجمع

كقوله سبحانه: {يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن} انتقل من خطاب الواحد {يا أيها النبي} إلى خطاب الجمع {طلقتم}، {فطلقوهن}.

الالتفات من خطاب الاثنين إلى خطاب الواحد

كقوله سبحانه: {فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى} انتقل من خطاب الاثنين {يخرجنكما}، إلى خطاب الواحد {فتشقى}.

الانتقال من خطاب الاثنين إلى خطاب الجمع

كقوله تعالى: {وأوحينا إلى موسى وأخيه أن **تبوا لقومكما** بمصر بيوتا **واجعلوا** بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة} انتقل من خطاب الاثنين {تبوا لقومكما} إلى خطاب الجمع {واجعلوا}، {وأقيموا}.

الانتقال من خطاب الجمع إلى خطاب الواحد

كقوله تعالى: {قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى} انتقل من خطاب الجمع {قلنا}، إلى خطاب الواحد {مني}، ولم يقل: {منا}.

الانتقال من خطاب الجمع إلى خطاب التثنية

كقوله سبحانه: {يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا} {الرحمن: ٣٣}، ثم قال: {فبأي آلاء ربكما تكذبان} {الرحمن: ٣٤}. انتقل من خطاب الجمع {استطعتم}، {تنفذوا}، إلى خطاب التثنية {تكذبان}، ولم يقل: {تكذبون}.

☒ الالتفات في الأفعال

الانتقال من الفعل الماضي إلى الفعل الأمر

"قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ": أمر فعل ماض، أقيموا فعل أمر.

انتقال الفعل من المستقبل إلى الأمر

"قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ"، الفعل أشهد مضارع ومستقبل، والفعل أشهدوا فعل أمر.

انتقال الفعل من الماضي إلى المستقبل

"وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ"، أرسل فعل ماض، سقناه مضارع واستقبال.

انتقال الفعل من المستقبل إلى الماضي

"وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ: وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ" فزع فعل ماض، والفزع سيكون يوم القيامة في المستقبل.

فوائد الالتفات

من فوائد الالتفات ما يلي:

الفائدة الأولى: فنيّة التَّنَوُّعِ في العبارة، المثير لانتباه المتلقّي، والباعث لنشاطه في استقبال ما يوجّه له من كلام، والإصغاء إليه، والتفكير فيه.

الفائدة الثانية: الاقتصادُ والإيجازُ في التعبير.

الفائدة الثالثة: الإعراض عن المخاطبين، لأتهم عن البيانات معروضون أو مُدبرون وغير مكترئين.

الفائدة الرابعة: إفادة معنىٍ تتضمَّنُه العبارة التي حصل الالتفات إليها، وهذا المعنى لا يستفادُ إذا جرى القول وفق مقتضى الظاهر.

الفائدة الخامسة: ما يُستفاد من معنىٍ بالالتفات إنّما يستفاد إِماحاً بطريقٍ غير مباشر، ومعلومٌ أنّ الطُّرُقَ غير المباشرة تكون أكثر تأثيراً من الطرق المباشرة حينما تقتضي أحوال المتلقين ذلك.

الفائدة السادسة: إشعارُ مختلف زُمر المقصودين بالكلام بأنهم محلُّ اهتمام المتكلّم، ولو لم يكونوا من الرُّمزة المتحدّث عنها أولاً، ويظهر هذا في النصوص الدينيّة الموجهة لجميع الناس، وفي خطب الملوك والرؤساء والوعاظ وأشباههم.

أسلوب الحكيم "وهو من المحسنات البديعية سيمر معنا في قسم البديع"

معناه: أن تجيب المخاطب بأمر لا يتوقعه، وله طرق منها ترك سؤاله والإجابة عن سؤال آخر افتراضي، أو الإجابة عن سؤاله بغير ما يقصد السائل، كأنك تقول له كان ينبغي أن تسأل عن كذا.

أمثلة: قوله تعالى: {يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج} لأن بعض الصحابة سألوا الرسول عن الهلال، ما باله يبدأ صغيراً ثم يكبر، ثم يتضاءل حتى يختفي، فعلمهم القرآن أن الأهلة هي مواقيت للعبادات. وكان حسب المنطق اللغوي العادي أن تجيب الآية عن السبب العلمي وراء ذلك، ولكن الآية كأنها أرادت أن تخبرهم أن الأولى لهم أن يعرفوا أنها مرتبطة بالعبادات والمواقيت.

٢- سئل أحدهم: ما ادخرت من مال؟ قال: لا شيء يعادل الصحة.

إذن عدل المجيب عن إجابة السؤال، وأفاد أن الصحة أفضل كثر يتمتع به الإنسان ويدخره.

والأمثلة كثيرة أشهرها من القرآن- غير ما تقدم- {يسألونك ماذا ينفقون، قل ما أنفقتم من خير فللوالدين...}

وفي غيره؛ قصة الحجاج مع الخارجي حين قال له: لأحملنك على الأدهم "القيد"، فرد عليه: ومثلك يحمل على الأدهم والأشهب "الخيل".

والحوار بينهما طويل، ومليء بأسلوب الحكيم

الإظهار في مقام الإضمار، والإضمار في مقام الإظهار

القسم الأول: الإظهار في مقام الإضمار.

قد يكون استخدام الضمير في الكلام هو المتبادر الذي يقتضيه ظاهر الأسلوب المعتاد، لكن قد يوجد داعٍ بلاغي يستدعي الاسم الظاهر بدل استخدام الضمير، ومن الأغراض البلاغية لهذا ما يلي:

الغرض الأول: الإشعار بكمال العناية بما استُخدم للدلالة عليه الاسم الظاهر بدل الضمير، من أجل اختصاصه بحكم غريبٍ مثلاً، ومنه:

قول أحمد بن يحيى الراوندي:

*كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَيْتَ مَدَاهِبُهُ * وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقاً*

*هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً * وَصَبَّرَ الْعَالِمَ النَّخْرِيَّ زَنْدِيقاً*

فجاء اسم الإشارة "هذا" في مقام الضمير "هو" لتوجيه العناية تفكيراً في حكمة الله بتقدير أزراق العباد، وإدراك أن الأزراق قد تقتضي حكمة الله بأن تأتي وافرة للجاهل، وتأتي غير وافرة للعالم العاقل.

الغرض الثاني: التهكم باستخدام اسم الإشارة، ويُمكن أن أمثل له بقولي:

*قَالَ لِلْأَعْمَى وَقَدْ أَرْعَجَهُ * مِنْهُ إِنَّكَارُ بُرُوعِ الْقَمَرِ*

*أَيُّهَا الْجَاجِدُ هَذَا نُورُهُ * سَاطِعٌ عَبَّرَ غُصُونِ الشَّجَرِ*

كان مُقتضى الظاهر أن يقول له:

*نُورُهُ يَخْتَرِقُ الْأُفُقَ لَنَا * فَتَرَاهُ مِنْ خِلَالِ الشَّجَرِ*

لكنه أراد التهكم به لبحوده ما يراه المبصرون وهو أعمى، فاستخدم اسم الإشارة، لإشعاره بأنه لو كان يُبصر لراه.

ومنه فيما أرى باستخدام الاسم المظهر، قول الله عز وجل خطاباً للكافرين:

{إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ...}

أي: إن تطلبوا الفتح فقد جاءكم الفتح، وكان مقتضى الظاهر أن يُكتفى بالضمير فيقال: "إن تستفتحوا فقد جاءكم" ولكن جيء بالاسم المظهر للتمكيم بهم، لأن الفتح وهو النصر الذي جاءهم كان عليهم ولصالح المسلمين.

الغرض الثالث: إظهار بلاهة المقصود بالخطاب، وأنه لا يفهم إلا بالإشارة الحسيّة، فلا يكفيه الضمير لمعرفة المراد، كأن تقول لمن تُريد وصفه بالبلادة، وهو يتحدّث عن كتاب بيده اشتراه وهو مبتهج بشرائه له: أرني هذا الكتاب الذي اشتريته.

لقد كان مقتضى الظاهر أن تقول له: أرنيه، إلا أنك أردت إشعاره بالبلادة، وأنه ليس أهلاً لاقتناء الكتب.

الغرض الرابع: إظهار فطانة المتكلم أو المخاطب، حتى كأن الأمر الفكري غير المحسوس هو بالنسبة إليه يشبه الأمور الحسيّة، ومنه قول الشاعر:

*تَعَالَتْ كَيْ أَشَجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ * تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفَرْتَ بِذَلِكَ*

أي: ادعيت العلة كي أحرزن من أجلك وأنت سليمة، أتريدين قتلي بما تفعلين.

إن كنت تريدني قتلي فقد ظفرت بذلك، وكان مقتضى الظاهر أن يقول لها: قد ظفرت به.

الغرض الخامس: زيادة تمكين ما استُخدم للدلالة عليه الاسم الظاهر بدل الضمير، ومنه قوله الله عز وجل: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢)}.

كان مقتضى الظاهر أن يكون التعبير: "هو الصمد" لكن بلاغة القرآن جاء فيها استعمال الاسم العلم الظاهر بدل الضمير، لتوكيد وتمكين إسناد الصفات في السورة إلى الله عز وجل.

الغرض السادس: الاستعطاف بإعلان الخضوع، بغية استدرار الرحمة والشفقة، ومنه قول العبد الذي يستدر رحمة ربه:

*إِلَهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ * مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكَ*

كان مقتضى الظاهر أن يقول: "أنا العاصي أتيتك" لكنه أراد أن يستعطف ربه ويظهر كمال خضوعه له، فذكر الاسم الظاهر بدل ذكر الضمير.

الغرض السابع: إدخال الروعة والمهابة في نفس المخاطب، ومنه قول الله عز وجل خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم:

{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (٥٩)}.

إن مقتضى الظاهر يستدعي أن يقال: "فتوكل عليه إنه يحب المتوكلين".

لكن وضع الاسم المظهر وهو لفظة الجلالة "الله" موضع الضمير لإدخال الروعة والمهابة، نظراً إلى أن لفظ الجلالة يجمع كل صفات كمال الله عز وجل، باعتباره اسماً علماً للذات العلية، وما هو اسم علم للذات يكون جامعاً لكل صفات الكمال.

الغرض الثامن: التعجيب واستثارة الإنكار، ومنه قول الله عز وجل:

{ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٢) كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٣) وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٤)}.

جاء في هذا النص: {وقال الكافرون} مع أن مقتضى الظاهر أن يُقال: "وقالوا" باستخدام الضمير، ولكن وضع الاسم المظهر "الكافرون" مقام الضمير للتعجيب من فظاعة مقالته، واستثارة النكير عليهم، والإشعار بأنهم أهل تمرّد وعناد، كافرون بالحق، ساترون لأدلته وبراهينه الواضحة.

القسم الثاني: الإضمار في مقام الإظهار.

ويلاحظ هذا القسم في موضعين:

الموضع الأول: ضمير الشأن أو القصة، وهو ضمير الغائب الذي يقع قبل الجملة، ويسمى ضمير الشأن إذا كان مذكراً، وضمير القصة إذا كان مؤنثاً، ويعود كل منهما إلى ما في الذهن من شأن أو قصة، وذلك هو مضمون الجملة التي بعده.

وضمير الشأن أو القصة لا يحتاج إلى ظاهر يعود عليه، ولا يفسر إلا بجملة.

ويُستعمل ضمير الشأن أو القصة في مقام الاسم الظاهر في الأمر الذي يراد فيه التعظيم والتفخيم، أو التهويل، أو الاستهجان، أو نحو ذلك.

❖ **ولهذا الضمير أربعة أحوال:**

(١) **أَنْ يَكُونَ بَارِزاً مَتَّصِلاً**، في باب "إِنَّ" مثل قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (يوسف/ ١٢ مصحف/ ٥٣ نزول) حكاية لمقالة يوسف عليه السلام لإخوته:

{إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٩٠)}.

أي: إِنَّ الشَّانَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَعْظُمُ لَدَى أُولَى الْأَبَابِ هُوَ "مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرُ..."

(٢) **أَنْ يَكُونَ بَارِزاً مُنْفَصِلاً**، إذا كان عامله معنويًا، أي: إذا كان مبتدأً، مثل قول الله عزَّ وجلَّ:

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)}

أي: قل: الشَّانُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَهْتَمَّ بِهِ كُلُّ ذِي فِكْرٍ اللَّهُ أَحَدٌ....

(٣) **أَنْ يَكُونَ مُسْتَتِراً**، ويكون مستتراً في باب "كاد"، مثل قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (التوبة/ ٩ مصحف/ ١١٣ نزول):

{لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِمَّنْهُمْ... [الآية ١١٧]}.

أي: من بعد ما كادَ شَأْنُهُمُ الْمُسْتَنْكَرُ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ، فضمير الشَّانِ هُنَا مُسْتَتِرٌ، ولكن بقيت دلالتة.

(٤) **أَنْ يَكُونَ وَاجِبَ الْحَذَفِ**، ويجب حذفه مع "أَنَّ" المفتوحة المخففة من الثقيلة، مثل قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (يونس/ ١٠ مصحف/

٥١ نزول):

{وَأَخِرٌ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠)}.

أي: وآخر دُعَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ أَنْ شَأْنُهُمُ الْمَحْمُودُ أَنْ يَحْمَدُوا رَبَّهُمْ قَائِلِينَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فضمير الشَّانِ هُنَا مَحذُوفٌ وَجُوباً، ولا يجوز في العربية إظهاره.

والغرض من وضع ضمير الشَّانِ موضع الاسم الظاهر التعظيم والتفخيم، أو التهويل، أو الاستهجان، أو نحو ذلك كما سبق، وهذا من

خصائصه في أصل الوضع اللغوي واستعمالات العرب له.

الموضع الثاني: الضمير في باب "نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مجراها" وهي أفعالٌ لإنشاء المدح أو الذمِّ على سبيل المبالغة، وفاعل هذه الأفعال قد

يكون اسماً ظاهراً، وقد يكون ضميراً مُسْتَتِراً وَجُوباً مُمَيَّزاً بكلمة "مَا" بمعنى شيءٍ أو كلمة "مَنْ" بمعنى شخص، أو بنكرةٍ عَامَّةٍ.

والغرض من الضمير المُسْتَتِرُ في هذا الباب الإيهامُ به أولاً للتشويق واستثارة النفس، ويأتي التمييز فيزيلُ بعض الإيهام وي زيد تشويقاً لمعرفة

المخصوص بالمدح أو الذمِّ، وهذا من خصائص هذا الضمير في أصل الوضع اللغوي واستعمالات العرب له، ومن الأمثلة ما يلي:

* قول الله عزَّ وجلَّ {إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ...}

أصلها: فَنِعْمَ مَا، أي: فنعيم هو شيئاً.

* وقول الله عزَّ وجلَّ بشأن كثير من اليهود. {وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ (٦٢)}.

أي: لَبِئْسَ هُوَ شَيْئاً قَبِيحاً كَانُوا يَعمَلُونَهُ.

التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي

والغرض من هذا التعبير الدلالة على تحقق الوقوع، وهو كثير في القرآن المجيد.

ومن روائعه ما كان على سبيل اقتطاع أحداث المستقبل التي سيتحقق وقوعها حتماً، وتقديمها في صورة أحداثٍ تَمَّ وقوعها.

ومن الأمثلة قول الله عزَّ وجلَّ: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٤٢)}

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ

رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ

وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٤٤)}.

فجاء في هذه الآيات وطائفة من الآيات بعدها في السورة تقديم صور من أحداث المستقبل التي ستكون بصيغ أفعالٍ من أفعال الماضي، كأنها

أُمُورٌ قَدْ وَقَعَتْ فعلاً ومضت للدلالة على تحقق وقوعها في المستقبل، ولإعطاء الأحداث المستقبلية صوراً قِصَصَ تَمَّ حُدُوثُهَا، فهي تُقَدَّمُ

بتصويرٍ فَنِّيٍّ مطابقٍ للواقع.

ومنه قوله تعالى: "ونُفِخَ في الصور فنزع من في السموات والأرض"، وقوله تعالى: "أتى أمر الله فلا تستعجلوه"، "ويوم نُسِطِرُ الجبال وترى الأرض

بارزة وحشرناهم".

التغليب

التغليب: إعطاء أحد المتصاحبتين في اللفظ، أو المتشاكلتين المتشابهتين في بعض الصفات، أو المتجاورين أو نحو ذلك حُكْمَ الآخر.

ومن فوائده الإيجاز في العبارة، مع فوائد بلاغية تلاحظ في مُخْتَلِفِ الأمثلة.

ويكون التغليب في أمور كثيرة، منها: تغليب المذكر على المؤنث، وتغليب الكثير على القليل، وتغليب المعنى على اللفظ، وتغليب المخاطب على الغائب، وتغليب أحد المتناسبين أو المتشابهين أو المتجاورين على الآخر، وتغليب العقلاء على غيرهم، إلى غير ذلك من أمور.

• الأمثلة:

* ذكر الله عزَّ وجلَّ في القرآن الذين آمنوا والذين كفروا في نصوص كثيرة، ويدخل المؤمنات في الذين آمنوا، والكافرات في الذين كفروا، لأنَّ الاختصار في اللفظ على المذكورين قد كان على سبيل التغليب.

* قول الله عزَّ وجلَّ: {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأَيْكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ الْمَلَأَيْكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤)}.

جاء في هذا النصِّ وأشباهه ذكْرُ الملائكة ذونَ ذكْرٍ مَنْ كَانَ معهم من الجنِّ على سبيل تغليب الكثير على القليل، فالذين كانوا مع الملائكة من الجنِّ داخلون في عموم الأمر بالسجود لأدم، دلَّ على هذا استثناء إبليس، فقد كان من الجن ففسق عن أمر ربه، ولو لم يكن الجنُّ الذين كانوا مع الملائكة مأمورين بالسجود لما استثناءه الله من عموم المأمورين به إذ لم يسجد.

* قول الله عزَّ وجلَّ حكاية لمقالة هود عليه السلام لقومه: {وَلِكَيْ يَأْذَبُكُمْ فَمَا تَجْهَلُونَ (٢٣)}.

كان مقتضى الظاهر أن يكون النص: قومًا يجهلون، بيا الغائب مراعاة لللفظ {قومًا} لكن جاء في النصِّ تغليب المعنى، فهو يُخاطبهم بقوله: {أراكم} فناسب هذا المعنى أن يقول لهم {تجهلون}.

* ما جاء في قوله الله عزَّ وجلَّ خطاباً لموسى عليه السلام، وهو في المناجاة بجانب الطور، ولم يكن معه أخوه:

{ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنبِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤)}.

ففي هذا النصِّ تغليب المخاطب وهو موسى عليه السلام بأسلوب الخطاب على الغائب وهو هارون عليه السلام، والغرض البلاغي اعتبار الغائب كأنه حاضر يتلقى الخطاب.

* إطلاق لفظ {العالمين} في القرآن في سورة (الفاحة) وفي بعض النصوص الأخرى على كلِّ ما سوى الله، تغليباً للعقلاء على غيرهم.

* قول الله عزَّ وجلَّ: {يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ...} [الآية ٢٧].

أي: كما أخرج أباكم وأمكم، فقد جاء ذكرهما بعبارة {أبويكم} على سبيل التغليب، لما بينهما من علاقة، وغلب الذكر على الأنثى.

ومنه ما هو معروف في استعمال الناس من إطلاق لفظ القمرين على الشمس والقمر.

وضع الخبر موضع الإنشاء ووضع الإنشاء موضع الخبر

أولاً: فمن أغراض وضع الخبر موضع الإنشاء ما يلي:

الغرض الأول: التفاؤل بتحقق المطلوب، كالدعاء بصيغة الخبر، تفاعلاً بالاستجابة، غفر الله له، سامحه الله، ومنه قول الرسول صلى

الله عليه وسلم: "غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا". غَفَرَ: فعل ماضٍ، فالصيغة خبر، وقد وُضِعَ موضع الإنشاء، إذ المعنى: اللّهُمَّ اغْفِرْ، والغرض التفاؤل باستجابة الدعاء. ومنه قول الشاعر:

*كُلُّ حَلِيلٍ كُنْتُ خَالِئُهُ * لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ*

*كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلَبٍ * مَا اللَّيْلَةُ بِالْبَارِحَةِ*

الواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحاك.

ما أشبه الليلة بالبارحة: مثل يُضْرَبُ لِتَشَابُهِهِ الْأُمُورِ. لقد كان مقتضى الظاهر أن يدعو عليه بمثل: "اللّهُمَّ كَسِّرْ أَسْنَانَهُ" بصيغة الإنشاء، لكن جاء بصيغة الخبر تفاعلاً بأن يُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ.

الغرض الثاني: التأدب بالابتعاد عن صيغة الأمر، احتراماً لمن يوجّه له الطلب، كأن يقول رافع خطاب طلب للأمير أو الرئيس: "يتكرّم

الأمير بأن يطالع على خطابي، وينظر في طلبي"، ونقول لأبينا أو لمعلمنا: يعطيني أبي القلم بدلا من أعطني يا أبي القلم.

الغرض الثالث: التنبيه على أن المطلوب يسير سهل، قد توافت أسبابه، كأن يقول القائد لجنده في بدء المعركة: "أنتم تحسّونهم حسّاً، تفتلون ذوي البأس منهم، وتطاردون الفارين، وتأسرون سائرهم". أي: افعلوا كذا وكذا.

الغرض الرابع: إظهار الرغبة في حصول المطلوب، كأن تكتب رسالة لقریب أو صديق غائب، تقول فيها: "جمّع الله شملنا، ووصل ما انقطع من حبالنا، وأمتعنا بأيام أنس وصفاء، كما كُنَّا قَبْلَ زَمَانِ البُعْدِ والغربة".

الغرض الخامس: التنبيه على لزوم سُرعة امتثال الأمر التكليفي، وأنه ينبغي ألا يَمُرَّ زَمَنٌ إلا والمطلوب متحقق الوقوع، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ خطاباً لبني إسرائيل: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ (٨٤)}.

أي: لا تَسْفِكُوا دِمَاءَكُمْ، ولا تَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ من دياركم، فجاء التكليف بصيغة الخبر وبعبارة الفعل المضارع للإشعار بلزوم فورية الامتثال.

الغرض السادس: حمل المخاطب على الفعل بألطف أسلوب، كأن تقول لتميزك الحريص على أنه لا يكذبك فيما تخبر عنه من أحداث المستقبل. "تلميذي حُسَيْن يخطبُ غداً يوم الجمعة عني في المسجد الجامع بموضوع كذا...".

ثانياً: ومن أغراض وضع الإنشاء موضع الخبر ما يلي:

الغرض الأول: إظهار العناية والاهتمام بالشيء، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ: {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (٢٩)}. كان مقتضى الظاهر أن يُقال: وبإقامة وُجُوهِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وبدعائِكُمْ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، عطفاً على لفظ {بِالْقِسْطِ} وبأسلوب الخبر، لكن حُوِّلَ هذا الظاهر فجاء التعبير بأسلوب الإنشاء في صيغة الأمر التكليفي، إشعاراً بالاهتمام بالمطلوب في أمر التكليف.

الغرض الثاني: التفريق في أسلوب الكلام بين المتقارنين في العبارة للإشعار بالفرق بينهما، وبأنهما لا يحسن الحديث عنهما بتعبيرين متماثلين، ولو في الصيغة الكلامية، ومن الأمثلة قول الله عزَّ وجلَّ في حكاية قول هود عليه السلام لقومه: {قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٥٤)}. كان مقتضى الظاهر أن يقول لهم: إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ. لكن جاء التعبير على خلاف مقتضى الظاهر هذا، لئلا يكون التحدُّث عنهم وهم كفرة مشركون بعبارة مُشابهة للعبارة التي جاء فيها إَشْهَادُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ.

الغرض الثالث: الإشعار بأن ما هو مُقَرَّرٌ حصوله هو أمر مرغوب فيه للمتحدِّث، فكانه مطلوبٌ له، ومن أمثلته قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ". كان مقتضى الظاهر يستدعي أن يقول: فإنه سَيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، بأسلوب الخبر، لكن عدل الرسول عن ذلك وجاء بأسلوب الإنشاء "فَلْيَتَّبِعُوا" للإشعار بأن هذا التَّبَوُّءُ أمر يَطْلُبُهُ الرسول صلى الله عليه وسلم ويدعو ربه به.

الانتقال من الفعل الماضي إلى الفعل المضارع وبالعكس

* **فمن الانتقال من الماضي إلى المضارع** فالماضي قول الله عزَّ وجلَّ: {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (٩)}. كان مقتضى الظاهر بَعْدَ فعل {أَرْسَلَ} الماضي أن يُعْطَفَ عليه بفعل ماضي فيقال: "فَأثارت" لكن عُدِلَ عن هذا الظاهر إلى: {فَتُثِيرُ} بالمضارع بُغْيَةً تقديم صُورَةِ السَّحَابِ المثار كأنه حدثٌ يجري مع تلاوة النَّصِّ، وهذا أسلوب فنيٌ بديعٌ، فيه إحضارٌ للمشاهد الماضية في صُورِ المشاهد الحاضرة الجارية، ذاتِ الأحداث المتجدِّدة، إذ الفعل المضارع يفيد مع الحدوث الحاضر ظاهرة التجدد والتتابع. يضاف إلى هذا الغرض التنوع في أسلوب التعبير الذي يستثير الانتباه ويستدعيه بقوة.

• **ومن الانتقال من المضارع إلى الماضي** قول الله عزَّ وجلَّ في وصف بعض أحداث يوم القيامة:

{وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧)}. داخِرِينَ: أي: أدلاء صاغرين خاضعين. كان مقتضى الظاهر يستدعي أن يُقال: {فَفَزِعَ} بالفعل المضارع عطفاً على فعل {يُنْفَخُ} لكن عُدِلَ عن هذا الظاهر لتقديم الأحداث التي ستأتي في المستقبل في صورة أحداثٍ قَدْ وَقَعَتْ وَمَضَتْ.

ومع ما في هذا الأسلوب من تنوعٍ يستثير الأنتباه، فهو يتضمَّن تأكيد أن هذا الأمر الذي سيحدث مستقبلاً هو بقوة الأمر الذي وقع في الماضي، إذ مجيئه في المستقبل حتميٌّ، وحتميَّة وقوعه في المستقبل تَسْمَحُ بالتحدُّث عنه بصيغة الفعل الماضي، كما يقول الماهر بالرَّمْيِ إذا أطلق قذيفةً مُسَدَّدةً إلى الهدفِ بدقة تامَّة: "لَقَدْ أَصَابَتِ الهدفَ" مع أنها ما زالت تَسِيرُ في الجوّ لم تَصِلْ بَعْدُ إلى الهدفِ. وهذا فنٌ بديعٌ من فنون الإبداع البياني البليغ، ولكن استخدامه يحتاج قدرةً بيانيةً رفيعةً، تمكِّن المتكلِّم من اختيار المواضع الملائمة لاستخدامه.

تجاهل العارف

ومن الخروج عن مقتضى الظاهر "تجاهل العارف" إذ الأمور التي تجري على طبيعتها بالتلقائية أن يتكلَّم العارف بالأمر على وفق معرفته له، ولكن قد تدعوه بلاغية إلى الظاهر بالشك أو الجهل.

ومن الدواعي البلاغية لهذا: "المدح - الذم - التعجب - التوبيخ".

أمثلة: قول الشاعر: المَعْبَرُ بِرَقِي جَرَى أَمْ ضَوْءُ مِصْبَاحٍ * أَمْ ابْتِسَامَتُهَا بِالمُنْظَرِ الضَّاحِي

المنظر الضاحي هو المنظر البارز الواضح. يريد الشاعر أن يصف ابتسامه مالكةً هواه بأنها ابتسامه مضيئة، فأراد تأكيد هذه الفكرة بطرح تشكيك حول ثلاثة أمورٍ باعثات ضوء، وهي: "لمع البرق - ضوء مصباح - بريقٌ تُغرِّها" وهو عارفٌ غير جاهل، فبريق تغرها هو الذي أثار مشاعره، فأراد أن يُثني عليه بطرح اختلاطه في تصوّره بالأشياء والنظائر، مع تأكيد أن ابتسامتها ذات بريق.

* قول البوصيري:

* أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بَدِي سَلَمٍ * مَزَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بَدَمٍ *

* أَمَّ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ * وَأَوْمَضَ البَرَقُ فِي الظُّلَمَاءِ مِنْ إِضْمٍ *

يُريدُ تأكيدُ بُكائه المختلطِ بالدَمِّ، بطرح تشكيكه في الأسباب الداعية إلى ذلك، أيّ التذكر، أمّ الريح التي هبَّت من أرض محبوبه، أمّ البرق الذي أومض من جهتها، وهو عارف بأن السبب هو التذكُّر.

* قول المتنبي: * مَالِي أُكْتِمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي * وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمَّمُ *

بَرَى جَسَدِي: أي: أَنَحَلَهُ وَأَضَنَاهُ. قال العكبري في شرح هذا البيت: يقول: لأَيِّ شَيْءٍ أُخْفِي حُبَّهُ. وغيري يُظهِرُ أَنَّهُ يُجِبُّهُ، وَهُوَ بِخِلَافِ مَا يُضْمِرُ، وَأَنَا مُضْمِرٌ مِنْ حُبِّهِ مَا يَزِيدُ مُضْمَرَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَمَكْتُومُهُ عَلَى شَاهِدِهِ، وَالأُمَّمُ تَشْرِكُنِي فِي ادِّعَاءِ ذَلِكَ، بِقَلُوبٍ غَيْرِ خَالِصٍ، وَنِيَّاتٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ، فَيَنْحَلُ جِسْمِي بِقَدَمِي فِي صِدْقٍ وَدَّهِ، وَتَأَخَّرِي فِيمَا يَخْصُنِي مِنْ فَضْلِهِ".

إنَّه على طريقة تجاهل العارف قال: "مَالِي أُكْتِمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي" لتأكيد حُبِّه له بتساؤله عن سبب تكتُّمه بهذا الحب.

القلب

ويكون القلب بإجراء التبادل بين جزئين من أجزاء الجملة لغرضٍ بلاغيٍّ يستحسنه الفطناء، ويُلقَقُ به القلب في التشبيه.

وأُمثل للقلب في التشبيه:

* تَدَاوَلَ الإِمَّاخَ بَدْرُ الدُّجَى * كَوَجِّهِ هِنْدٍ مِنْ وَرَاءِ الشَّبَكِ *

* وَالوَرْدَةُ الحَسَنَاءُ فِي غُصْنِهَا * وَجَنَّتْهَا مَدَّتْ إِلَيْنَا الشَّرْكَ *

واستعمل القلب في التشبيه يتضمن ادِّعَاءَ أَنَّ الصفات في المشبَّه أفضل منها في المشبَّه به، فيأتي القلب أبلغ إذا كان التشبيه دقيقاً متقناً مختاراً ببراعة. ومن القلب قول الشاعر: "يَكُونُ مِرَاجَها عَسَلٌ وَمَاءٌ".

وكان مقتضى الظاهر أن يقول: تَكُونُ مِرَاجَ العَسَلِ والماءِ، إلا أن الشاعر أجرى القلب بين جزئين جملته. ومن القلب قول الشاعر يصف ناقته: * فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيَّهَا * كَمَا طَيَّنَتْ بِالْقَدَنِ السِّيَاعَا *

القَدَن: القصر. السِّيَاع: الطين المخلوط بالتبن يُطَيَّنُ به البناء.

وحسَّنَ هذا القلب إذ كان الغرض منه الإشعار بأن الطين كان أكثر من القصر، حتَّى كأنَّ القصر هو الذي كان طيناً للطين.

تدريب " ٤ "

<p>٢. كان الحطينة يرعى غنما ويبيع عصا فمر به رجل فقال: ياراعي الغنم ما عندك؟ قال عجرا من سلمقال: إني ضيف قال: للضيفان أعددتها، الأسلوب السابق:</p> <p>أ. أسلوب حكيم ب. الاتفات ت. التغليب ث. القلب</p>	<p>١. "ومالي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون" في الآية التفات من</p> <p>أ. الخطاب إلى التكلم ب. الخطاب إلى الغيبة ت. التكلم إلى الغيبة ث. التكلم على الخطاب</p>
<p>٤. غرض العدول عن مقتضى الظاهر واستعمال الإنشاء في موضع الخبر في قوله تعالى: "قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجهكم عند كل مسجد"</p> <p>أ- إظهار العناية بالشيء والاهتمام به ب- التباعد عن المساواة اللاحق بالسابق ت- إظهار الرغبة في حصول المطلوب ث- التنبيه على تيسر المطلوب لوفرة أسبابه</p>	<p>٣. غرض العدول عن مقتضى ظاهر الكلام واستعمال الخبر في موضع الإنشاء في قولك: ينظر سيدي في طلي ويقضي لي أمري.</p> <p>أ- إظهار العناية بالشيء والاهتمام به ب- التباعد عن صيغة الأمر تأدبا واحتراما ت- إظهار الرغبة في حصول المطلوب ث- التنبيه على تيسر المطلوب لوفرة أسبابه</p>

المسند والمسند إليه

- دعونا بداية نستذكر ما كنا قد ذكرناه في قسم النحو حول المسند والمسند إليه، حيث قنا إن فكرة المسند والمسند إليه ستساعدنا في دراستنا لعلم المعاني في علم البلاغة.
- ومن المهم أن نعرف الآن أن الكلمات في أي لغة لا تأتي منفردة ولا يستعملها المتكلم بصورة منفصلة، بل لا بد لهذه الكلمات أن تستقر في تراكيب يستعملها المتكلم ليستطيع التعبير عن أفكاره والمعاني المختلفة التي تدور في رأسه.
- وهذه **التراكيب** التي تجلس فيها الكلمات بأنواعها الثلاثة "اسم، فعل، حرف" تسمى "**الجملة**"، **فالجملة** إذأ هي الوعاء الذي تستخدمه اللغة لوضع الكلمات فيها، حتى تؤدي اللغة وظيفتها في التعبير عن المعاني، ويتمكن المتكلم من التعبير عن أفكاره.
- تذكرون عندما تحدثنا عن أنواع الكلمة في المعيار الأول قلنا إن الكلمة في اللغة العربية لها ثلاثة أنواع: اسم، فعل، حرف، وعندما تحدثنا عن **الفعل** قلنا: إن **الفعل** هو الكلمة التي تدل على **حدث** "**عمل، حركة**" **مقترنا بزمن** من أزمنة اللغة العربية "**الماضي والحاضر والمستقبل**".

- فإذا قلنا "**درس**" فهذا يدل على "حدث أو عمل" الدراسة مقترنا بالزمن الماضي: **درس = حدث الدراسة + الزمن الماضي**.
- وإذا قلنا "**يحفظ**" فهذا يدل على "حدث أو عمل الحفظ" مقترنا بالزمن الحاضر "المضارع": **يحفظ = حدث الدراسة + الزمن المضارع**.
- وإذا قلت "سيرف" فهذا يدل على "حدث أو عمل الرفع" مقترنا بالزمن المستقبل: سيرف = **حدث الرفع + الزمن المستقبل**.
- وبما أن علم النحو العربي كله قد بني على **المنطق** أي بما يتوافق مع العقل، فقد حصل خلاف بين **المنطق واللغة العربية**، وسأل **المنطق** سؤالاً في غاية الأهمية:

☒ **قال المنطق للغة:** القواعد العربية مبنية وفق المنطق بما يتوافق مع التفكير السليم والعقل، **ولكن هناك شيء غير منطقي في اللغة**،

اللغة تُعرّف الفعل على أنه = **حدث** "**عمل أو حركة**" + **زمن**، ولكن كيف يمكن أن يحصل فعل من تلقاء نفسه؟!!!

○ فإذا قلت "بنى" هل يعقل أن الحجارة طارت من تلقاء نفسها وشكلت بيتا ذات طراز معين تركيب هندسي بديع؟

○ وإذا قلت "**لبس**" هل يعقل أن الملابس طارت من تلقاء نفسها إلي؟؟!! هل هناك شيء يحصل من دون جهة محددة؟

✓ شخصياً أرى أن سؤال المنطق في غاية الأهمية، ولكن دعونا نرى بماذا ردت اللغة العربية على تساؤل المنطق؟

✓ لا أخفيكم أنني عندما قرأت رد اللغة العربية على المنطق اندهشت من دقة الإجابة.

☒ **ردت اللغة العربية على المنطق** بالجواب التالي: ومن قال لك أيها المنطق إن اللغة قد أغفلت هذه النقطة؟! إن اللغة تحدد الجهة التي

قامت بأي الفعل ما من خلال حصر "**الجملة الفعلية**" بـ "**فعل وفاعل**" وليس بفعل فقط.

✓ ولكي تبرهن اللغة على صحة كلامها قالت للمنطق: حتى عندما لا يكون الفاعل ظاهراً في الكلام لا بد من تقديره فاعلاً مستتر، وهذا

يدل على أن اللغة العربية تربط الفعل أو الحدث بالجهة التي قامت بها أو "**تسند الفعل إلى الجهة التي قامت بها**" وتستعمل للدلالة

على هذه العملية على استعمال مصطلح "**المسند والمسند إليه**" فعندما أقول: **درس محمد** فهذا يعني أننا أسندنا فعل الدراسة إلى

محمد "الجهة التي قامت به"، **الفعل دائماً مسند والفاعل دوماً مسند إليه**.

○ **إذن النتيجة الآن:** لا فعل من دون فاعل، ولا بد من إسناد أي فعل للفاعل الذي قام به حتى لا تقع في أزمة مع المنطق، وهذا التحديد

"الإسناد" شيء إلزامي لنا كمعربين، ولا بد أننا عرفنا الآن السبب في تحديدها للجملة الفعلية بالفعل والفاعل.

ملاحظة: في الجملة الفعلية **الحدث** موجود كما مر معنا في **الفعل**، أما في **الجملة الاسمية فالحدث** موجود دوماً في **الخبر**، فعندما أقول:

محمد مجتهد فهذا يعني أن **حدثاً ما** "فعلًا أو عملاً ما" قام به محمد وهو **الاجتهاد** ولكن من غير تحديد الزمن كما هو الحال مع الفعل. أهـ

بعد هذه الإجابة الجميلة من لغة العربية حول الفعل والفاعل، ظنت اللغة أن المنطق قد اقتنع بهذه الإجابة، إلا أن المنطق خرج

باعتراض جديد وهو:

قال المنطق: اقتنعت بالإجابة السابقة المتعلقة بالجملة الفعلية، **ولكن ماذا عن الجملة الاسمية وماذا عن الحدث الموجود في الخبر؟**

أليس هو حدثاً محتاجاً إلى أن نرجعه إلى الجهة التي قامت به؟؟!!

○ ضحكت اللغة من سؤال المنطق ضحكا شديداً وقالت: **وماذا يفعل المبتدأ؟!**

✓ كما قلنا منذ قليل **الحدث** "العمل والحركة" موجود في الجملة الفعلية في **الفعل** وهذا الحدث مقترن بواحد من الأزمنة، **بينما في**

الجملة الاسمية فالحدث "العمل أو الحركة" موجود في **الخبر** ولكنه خالٍ من الزمن.

✓ وبما أن هناك حدثاً ما في الجملة فلا بد من أن نربطه بالجهة التي قامت به، كما فعلنا في الجملة الفعلية.

✓ في الجملة الفعلية قلنا دائما **الفعل** هو **المسند والفاعل** هو **المسند إليه**، في **الجملة الاسمية** عندما أقول محمد مجتهد: **المبتدأ** هو **المسند إليه والخبر** هو **المسند**، محمد مجتهد، أسندنا الاجتهاد إلى محمد، وهذا يعني أن محمد اجتهد واجتهد كثيرا حتى أطلق عليه هذا الوصف "مجتهد".

النتيجة: لعلنا أصبحنا نعرف الآن لماذا حددت اللغة الجملة الفعلية بالفاعل والمسند، والجملة الاسمية بالمبتدأ والخبر، وأغفلت بقية عناصر الكلام، باختصار إنه **"الإسناد"**.

الإسناد	المسند	المسند إليه
الجملة الفعلية	الفعل	الفاعل
الجملة الاسمية	الخبر	المبتدأ

المسند إليه

هو أحد ركبي الجملة اسمية كانت أم فعلية، وهو أهم من المسند، والسبب في أهمية المسند إليه أكثر من المسند، هو أن المسند إليه يمثل الركن الثابت في حين يمثل المسند الركن المتغير، فلو قلت: **المال** راحة للبال، **المال**: هو **المسند إليه** لأنه المبتدأ، وراحة: هو المسند لأنه الخبر.

المال هو المال لا يتغير، ولكنه إذا كان **راحة للبال** لبعض الناس، فلا شك أنه لبعضهم **مصدر للقلق**، خاصة الناس البخلاء مثلا. وكما نرى ففي كلا الحالتين يكون المال مالا لا يتغير بينما الذي تغير هو المسند.

- لذلك يقول علماء المنطق: "إن الذات أقوى في الثبوت من الوصف"، والمسند إليه هو ذات، بينما المسند هو وصف.
- والمسند إليه لا يكون في الكلام دوما على صورة واحدة وإنما يأتي على صور مختلفة:

✓ يأتي مذكورا في الكلام ومحذوفا

✓ وإذا كان مذكورا فيكون معرفة ويكون نكرة، كما أنه يتقدم ويتأخر.

ولكل حالة من الحالات سبب يقتضي وجود المسند إليه بصورة من الصور السابقة. وقبل كل شيء نتعرف على صور المسند المسند إليه في الجملة:

المسند إليه		
1	الفاعل	كتب محمد الرسالة
2	نائب الفاعل	هزيم العدو
3	المبتدأ الذي له خبر	السماء صافية
4	مرفوع المبتدأ المشتق	أمسافر الرجل؟ ما محمود سيرته.
5	ما كان أصله المبتدأ	كان الجو معتدلا، إن الحرارة مرتفعة
6	المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعولين	ظننت المسألة صعبة
7	المفعول الثاني للأفعال التي تنصل ثلاثة مفاعيل	أنبأت سعيدا المسألة سهلة

المسند		
1	الفعل التام	رجع المسافر
2	اسم الفعل	هيات السفر
3	خبر المبتدأ	السماء صافية
4	المبتدأ الذي ليس له خبر	أمسافر الرجل؟ ما محمود سيرته.
5	ما كان أصله خبرا	كان الصيف حارا، إن الصيف حار
6	المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين	ظننت المسألة سهلة
7	المفعول الثالث للأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل	أنبأت سعيدا المسألة سهلة
8	المصدر النائب عن الفعل الأمر	صبوا في مجال الموت

حذف المسند إليه

لا يحذف المسند إليه من الكلام إلا إذا كان هناك في الكلام ما يشير إليه بعد حذفه وهو ما يسمى بالقرينة أو الدليل على وجود الحذف، كما أن الحذف لا بد أن يكون له هدف ما أو لغرض، وفيما يلي الأغراض التي يحذف من أجلها المسند إليه من الكلام؟

- **الابتعاد عن فضول الكلام:** وفي كتب النحو القديمة يقولون "**الاحتراز عن العبث**" ومعنى ذلك أنه يجب أن يحذف من الكلام ما دام من نافلة القول أو دلت عليه العبارة، فبكل الأحوال عندما نتحدث مع شخص ما فإننا نوقن لا شعوريا أننا نتعامل مع شخص عاقل يفهم بديهيات الأمور، فلو سألتني مثلا ما اسمك؟ فقلت: محمد. فسواء أقلت: اسمي محمد أو محمد ، سيفهم أنني أقصد أن اسمي محمد، ولأننا نوقن في إدراكنا أننا نتعامل مع شخص واع نحذف كل ما ندرك أنه مفهوم، وبالتالي إذا تساوى ذكر الكلمة وعدمها فإننا نحذفها بشرط أن يدل عليها دليل. قال تعالى: "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها" فهنا من الواضح أن الصورة الكاملة للآية الكريمة: من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها "أي النفس" وهذا الحذف الذي تم مفهوم من سياق الكلام.

وفي قول الشاعر لفتاة تبكي: لم تبيكين؟ ومن فقدت؟ فقالت والأسى غالب عليها: حبيبي

والمعنى مفهوم أنها تقصد المفقود حبيبي.

وتقول العرب: أرسلت، أي جاء المطر وهم لا يذكرون السماء والأصل أرسلت السماء.

وبناء عليه يحذف المسند إليه إذا كنا قادرين عن الاستغناء عنه ويأتي هذا الاستغناء في المواضع التالية:

مواضع حذف المسند إليه
إذا وقع جوابا للاستفهام:
من القادم؟ الجواب: محمد، فالأصل القادم محمد.
إذا وقع المسند إليه بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط:
من عمل بجِد ففانز ، والأصل فهو فائز
وبعد فعل القول:
قالت لي كيف أنت؟ قلت: عليل ** سهر دائم وحرزٌ طويلٌ والمعنى: أنا عليل، حالي سهر دائم، وقال تعالى: "فصكت وجهها وقالت: عجوز عقيم" أي أنا عجوز.
ضيق المقام عن إطالة الكلام:
ويكون ذلك في المواقف الحرجة التي لا تستحمل إطالة في الكلام، فإذا رأيت سيارة مسرعة تتجه نحو رجل غافل يمشي على مهله في وسط الطريق، لن تقول له: أيها الرجل الغافل الذي تمشي في وسط الطريق غير متنبه، هناك سيارة مسرعة تتجه نحوك انتبه. فقبل انتهائك من الانتهاء من نطق نصف جملة سيكون الرجل قد رحل إلى عالم الأموات. فيكفي في هذا الموقف أن تقول: سيارة، أي هذه سيارة. وعندما نرى شخصا مهموما فنسأله مابك؟ فيجيب: مهموم، أي أنا مهموم، وبسبب ضيق المقام وعدم قدرته على الكلام لا يستطيع أن يقول غير هذه الكلمة، وبالمثل الإنسان المريض عندما تزوره وهو يتألم، كيف حالك؟ فبالكاد يقول بخير، أي أنا بخير.
تيسير الإنكار عند الحاجة:
يلجأ الناس إلى مثل هذا الأسلوب في أيام المحن والخوف من العسس والمخبرين على سبيل المثال، فلو افترضنا أننا نعيش في وقت يحكمه فينا طاغية من الطغاة يحكم سيطرته علينا بالنار والحديد، حتى أننا بتنا نخاف من ذكر اسمه إلا بالهمس، فأقول لصديقي هامسا منتقدا هذا الطاغية: قاتل، فاجر، هتاك أعراض، والتقدير بلا شك هو قاتل، هو فاجر، هو هتاك أعراض، وقد حذف المسند إليه لخوفنا من ذكره وليسهل علينا أن ننكر في حالة سمعنا أحد ما من عيون هذا الطاغية.
اتباع الاستعمال الوارد عن العرب:
فقد قال العرب قديما: رمية من غير رام: وهم يقصدون هذه رمية من غير رام وفي أسلوب المدح: نعم الرجل زيد، باعتبار زيد خيرا لمبتدأ محذوف تقديره هو. وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بضم الميم في الرجيم بهدف إنشاء الهمزة وهو ما يعرف في النحو بقطع النعت، والتقدير: هو الرجيم.

وقالوا: الحمد لله أهل الحمد بضم لام أهل، بهدف إنشاء التعظيم والمدح وتقدير الكلام هو: هو أهل الحمد، وهذا أيضا يعرف بقطع النعت في النحو.

المحافظة على الوزن الموسيقي:

يقولون: من طابت سيرته حمدت سيرته، وأصل هذه الجملة المبنية للمجهول: من طابت سيرته، حمد الناس سيرته، والفرق بين الجملة الأولى والجملة الثانية أنه في الجملة الأولى جاءت العبارة مسجوعة لها وقع موسيقي "سيرته، سيرته"، بينما في الثانية اختلف اللحن باختلاف الحركة بين "سيرته، سيرته"، وللحفاظ على هذا السجع بين الكلمتين فضل المتكلم حذف المسند إليه الأصلي وهو الفاعل الناس، وأتاب مكانه بديلا ينوب عنه هو نائب الفاعل سيرته الذي كان في الأصل مفعولا به. ومثاله في الشعر: وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوما أن تُردَّ الودائع

تعين المحذوف وظهوره:

ومعنى ذلك أن المحذوف مفهوم مدرك سواء أذكر أم لم يذكر، مثلا لو سمعنا أحدهم يقول: مالك الملك، أو خالق الخلق، لفهمنا مباشرة أن المقصود هو الله مالك الملك، أو الله خالق الخلق، ولما كان الله تعالى وحده المتفرد بهذه الخاصية أمكن الاستغناء عن ذكر اسمه في العبارة لظهوره وتعينه في القلوب والعقول. فالله خالق كل شيء وهو مالك الملك. قال تعالى: "عالم الغيب والشهادة الكبي المتعال"، "استوت على الجودي"، "يخرج الميت من الحي ويخرج الحي من الميت"، ونقول: قاهر الصليبيين، والمقصد بلا شك صلاح الدين، ونقول هادم اللذات، أي هو هادم أو الموت هادم اللذات.

عدم الفائدة من ذكره:

يتولد عدم الفائدة من ذكره من الجهل به أصلا، أو عدم تعلق أي غرض بلاغي من ذكره، فلو سرق بيت رجل ما\ن واتصل بالشرطة كي يخبرهم فسيقول: سرق البيت، فلا فائدة من قول: سرق السارق بيتي. إذ سيعد ذلك زيادة في الكلام. ومثال عدم تعلق غرض بلاغي من ذكره: قوله تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا" فقد بني الفعلان «ذكر وتلي» للمجهول لعدم تعلق الغرض بشخص الذاكر والتالي. وكذلك قول الفرزدق في مدح الحسين بن علي: يغضي حياء ويغضي من مهابته ... فلا يكلم إلا حين يبتسم فبني الفعل «يغضي» الثاني للمجهول، لأن ذكر الفاعل هنا لا يحقق غرضا معيننا في الكلام، لأن معرفة ذات المغضي لا تعني السامع.

رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل:

وذلك بصون اسمه عن أن يجري على لسانه، أو بصونه عن أن يقترن بالمفعول به في الذكر، كقولك: خلق الخنزير. ونقول كذلك: رافع راية التوحيد وهادم راية الكفر. والمقصود النبي عليه الصلاة والسلام.

رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل:

بصون لسانه عن أن يجري بذكره، كمن يقول في وصف شخص يرضى الهوان والذل: «يهان وينذل فلا يغضب». ونقول عند استعمال الشتائم، نذل حقير، أي هو نذل هو حقير.

خوف المتكلم من الفاعل أو خوفه عليه:

كمن يقول: قتل فلان، فلا يذكر القاتل خوفا منه أو خوفا عليه.

ذكر المسند إليه

كل لفظ في الكلام يدل على معنى من المعاني من الجدير أن يُذكر في الكلام لتمام المعنى، والمسند إليه يذكر في الكلام ما دام ذكره ضروريا، ومع عدم وجود إمكانية لحذفه لغياب القرينة "الدليل" أو إذا كان الحذف سيؤدي إلى اختلال الكلام وفساد المعنى. ولا بد من ذكر المسند إليه في المواضع التالية:

قلة الثقة بالقرينة:

وذلك بسبب الثقة الضعيفة بالقرينة "الدليل" أو ضعف فهم السامع: فلو قلنا: الإحسان يستعيد الإنسان، فذكر المسند إليه وهو هنا الإحسان واجب، لأن حذفه بهذه الصلوة: يستعيد الإنسان، يولد سوء فهم فقد يفهم السامع أن الذي يسعد الإنسان هو المال أو السلطة أو الجاه أو المرأة ولا وجود لقرينة قوية تشير إلى أن المراد به هنا هو الإحسان لأن كل ما سبق ذكره يصلح أن يكون صحيحا مقام

كلمة الأحسان. ونقول: العرب حملة رسالة أينا قضية، فلو حذف المسند إليه العرب لتاه السامع فما من دليل على أن العرب هم المقصودون.

التسجيل والإقرار:

فعلى سبيل المثال لو كان هناك متهم مائل أمام المحقق في قضية اقتراض مال من رجل اسمه زيد، افترض منه هذا المتهم مالا وأنكر فيما بعد أنه قد أخذ منه شيئاً، وفي غرفة التحقيق يجلس المحقق وإلى جانبه رجل يكتب أقوال المتهم، فيواجهه المحقق بالأدلة ويستدرجه بالكلام إلى أن يجد هذا المتهم أنه ما عاد يستطيع الإنكار لكثرة الأدلة التي واجهها من قبل المحقق، فيعترف الرجل بالتهمة ويقر أنه اقترض من زيد مالا، فيقول: نعم زيد أقرضني مالا قدره كذا درهما، فيقوم الكاتب الذي يجلس إلى جانب المحقق بكتابة العبارة التي قالها المتهم، فالكاتب لا بد أن يكتب ويذكر المسند إليه وهو زيد في هذه العبارة لئلا يبقى في كلام المتهم أي شك في اعترافه، وكيف يستطيع أن ينكر فيما بعد، وبهذا التسجيل انتفى الشك وتأكد الإقرار الذي ذكره المتهم.

التلذذ بذكره

يتلذذ المحبون عادة بذكر اسم من يحبون، فالخنساء عندما أرادت رثاء أخيها قالت:

يَوْمًا بِأَوْجَدَ مَنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي **صَخْرٌ** وَلِلدَّهْرِ أَحْلَاءٌ وَأَمْرَارُ
وَإِنَّ **صَخْرًا** لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا وَإِنَّ **صَخْرًا** إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ
وَإِنَّ **صَخْرًا** لِمُقْدَامٍ إِذَا رَكَبُوا وَإِنَّ **صَخْرًا** إِذَا جَاعُوا لَعَقَارُ
وَإِنَّ **صَخْرًا** لَتَأْتَمَّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

وقال أحمد شوقي في مسرحيته "مجنون ليلى" على لسان قيس بن الملوح العامري:

ليلى! منادٍ دعاء **ليلى** فخف له نشوان من جنبات الصدر عرييد
ليلى! نداء **بليلى** رن في أذني سحر لعمرى له في النفس ترديد
هل المنادون أهلوها وإخوتها أم المنادون عشاق ومعاميد
إن يشركوني في **ليلى** فلا رجعت جبال نجد لهم صوتا ولا البيد
ليلى! العلي مجنون يخيل لي لا الحي نادوا على **ليلى** ولا نادوا

ذكر اسم ليلى في الأبيات الخمسة سبع مرات، ونقول كذلك: الله خالق كل شيء، مع أنه معروف أن الخالق هو الله تعالى. قال الشاعر: ألا ليت لبني لم تكن لي خُلَّةٌ ** ولن تلقني لبني وما أدري ما هيا

التعظيم والتحقيق:

من التعظيم: لو كان ضيف مهم سيزورني اليوم على سبيل المثال، وسألني أحدهم من سيزورك اليوم؟ فأقول مفتخرا: الوزير الفلاني ضيفي اليوم. ونحو قولك لمن سألك: من نبيك؟ فتقول: "نبينا محمد صلى الله عليه وسلم".
ومن التحقيق: لو كان سيزورك ضيف لا تحبه ولا تحب رؤيته وسألك أحدهم: من سيزورك اليوم؟ فقلت له محتقرا: ثقيل الدم سيزورني الليلة.

التعريض بغباوة السامع:

أي التنبيه على جهل وغباوة المخاطب، نحو قولك لعابد صنم: "الصنم لا يضر ولا ينفع"، أو لشخص ما: القرآن كلام الله.

زيادة التقرير والإيضاح:

كقوله تعالى: (أولئك على هدى من ربهم **وأولئك** هم المفلحون)(١) فإن ذكر (أولئك) لزيادة الإيضاح. ومثله قوله تعالى: **أولئك** الذين كفروا بربههم **وأولئك** الأعداء في أعناقهم **وأولئك** أصحاب النار هم فيها خالدون"، قال مجنون ليلى:
وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ السُّرَى *** وَجُونَ الْقَطَا بِالْجَلْبَتَيْنِ جُثُومُ
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَاةً *** وَرَقَرَقْتَ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي سَجُومُ
وَأَنْتِ الَّتِي أَغْضَبْتَ قَوْمِي فَكَلُّهُمْ *** بَعِيدُ الرِّضَى دَانِي الصُّدُودِ كَظِيمُ
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْلَفْتِنِي مَا وَعَدْتِنِي *** وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ
نلاحظ كيف أنه كرر في كل بيت المسند إليه متمثلا في الضمير **أَنْتِ**

الرد على المخاطب:

كقوله تعالى: (إنما الله إله واحد)(٣) رداً على من زعموا أنه أكثر.

التعجب:

فيما كان الحكم عجبياً: كقولك: (علي أحمد نار التفتنة) في جواب: (هل عليّ أحمد نار الفتنة)؟

التعظيم:

كقولك: (جاء أمير المؤمنين) في جواب (هل جاء أمير المؤمنين)؟!

الإهانة:

كقولك: (جاء السارق) في جواب: (هل جاء السارق)؟

بسط الكلام حيث الإصغاء مطلوب:

أورغبة المتكلم في إطالة الحديث، كقوله تعالى: (قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي" فلم يجب سيدنا موسى عليه السلام: عصاي، وإنما أراد زيادة الكلام مع رب العالمين سيحانه حينما سأله الله: "وما تلك بيمينك يا موسى".

تعريف المسند إليه وتنكيره

الأصل في المسند إليه أن يكون معرفة لأنه العنصر الثابت ولا بد للثابت أن يكون معرفة معلوماً معروفاً ليكون المعنى واضحاً والحكم عليه ثابتاً. والمعارف كما مررت معنا في علم النحو هي سبعة، ولخصت في البيت التالي:

إن المعارف سبعة فيها كمال أنا صالح إذا ما الفتى ابني يا رجل

وكل المعارف تقع موقع المسند إليه ما عدا المعرف بالنداء، والمعارف هي كالتالي:

أنا	صالح	ذا	ما	الفتى	ابني	يا رجل
الضمير	اسم العلم	اسم الإشارة	الاسم الموصول	المعرف بال	المضاف إلى معرفة	المعرف بالنداء

تعريف المسند إليه

سنتعرف هنا على أشكال المسند إليه عندما يكون معرفة والأغراض المعنوية المترتبة على مجيئه بوحدة من صور المعارف.

المسند إليه مضمراً

أما تعريف المسند إليه بالإضمار فهو لأغراض أهمها:

- 1- كون الحديث في مقام **التكلم**، كقوله: (أنا ابن دارة معروفاً بها نسي...). أنا النبي لا كذب *** أنا ابن عبد المطلب
 - 2- أو في مقام **الخطاب**، كقوله: جودي بقربك أبلغ كل أمنيتي *** أنت الحياة وأنت الكون أجمعه
 - 3- أو في مقام **الغيبية**، كقوله تعالى: (هو الملك القدوس السلام...).
- ولا بد من تقدم ذكر مرجع الضمير وذلك:

- 1- وإما لفظاً، كقوله تعالى: (فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين).
- 2- وإما معنئ، كقوله تعالى: (اعدلوا هو أقرب للتقوى). أي العدل المفهوم من قوله: (اعدلوا).
- 3- وإما حكماً، كقوله تعالى: (ولأبويه لكل واحد منهما السدس) أي أبوي الميت، المفهوم من السياق. ثم أن الأصل في الخطاب أن يكون لمعين مشاهد. وقد يأتي لغير المعين إذا قصد التعميم، كقوله تعالى: (ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم). كما أنه قد يأتي لغير المشاهد، إذا نزل منزلته، نحو (لا اله إلا أنت) لكون الله تعالى مع كل أحد. تأخير مرجع الضمير أو حذفه وربما يترك ذكر مرجع ضمير الغائب مقدماً عليه، فيؤخر المرجع، أو لا يذكر أصلاً، لاغراض أهمها:

- 1- **إرادة تمكين الكلام في ذهن السامع**، لأنه إذا سمع الضمير تشوق إلى معرفة مرجعه، كقوله تعالى: (قل هو الله أحد).
- 2- **إدعاء حضور مرجع الضمير في الذهن**، فلا يحتاج إلى ذكر مرجعه، كقوله: (ذكرتني والليل مرخي الستور...) أي المحبوبة. وهذا القسم من الكلام يسمى: ب (الإضمار في مقام الإظهار).

وقد يعكس الكلام فيوضع الظاهر مقام المضمرة ويسمى ب: (الإظهار في مقام الإضمار) وذلك لاغراض أهمها:

- 1- **القاء المهابة في ذهن السامع**، كقول الوالي: (الأمير يأمر بكذا).

2- **تمكين المعنى في نفس المخاطب**، كقوله: (هو ربي وليس ندي لربي...).

3- **التلذذ بالتكرار**، كقوله: (أمر على الديار ديار ليلي).. إلى: (وما حبّ الديار شغفن قلبي).

4- **اثارة الحسرة والحزن**، كقوله: قد فارقتني زوجتي فرأقاً وزوجتي لا تبتغي الطلاقاً

5- **الاستعفاف**، كقوله: (إلهي عبدك العاصي أتاك... لم يقل: (أنا).

المسند إليه علماً

وأما تعريف المسند إليه بالعلمية فهو ليمتاز عما عداه باسمه الخاص، قال تعالى: (الله ولي الذين آمنوا).

وقد يعرض له اضافة إلى امتياز وجه مرجح آخر، وأهم الوجوه:

1. **المدح**، فيما إذا كان الاسم مشعراً بذلك، قال تعالى: (محمد رسول الله)، واجه **الإمام أحمد** فتنة خلق القرآن أيام المأمون.

2. **الذم والإهانة**، قال تعالى: (وقال الشيطان لما قضي الأمر)، وقف **أبو جهل** في وجه دعوة الإسلام.

3. **التفاؤل** كقوله: (جاء سعد فاتبعته سعود...).

4. **التشاؤم**، كقوله: (واذ أتت شوهاء نحوك فاستعذ...).

5. **التبذير**، بذكره، كقوله: (فليحكّم القرآن في أبنائنا)، **الله** شاهدي **الله** ناظري **الله** معي.

6. **التلذذ باسمه**، كقوله: تالله يا طيبات الفاع قلن لنا ليلاي منكنّ أم ليلى من البشر

7. **الكناية عن ذم يصلح العلم له**، لكون المراد كان معنى هذا اللفظ قبل وضعه علماً، كقوله: (واير الحتوف إذا تعرّض نحوهم... كناية عن الحتف المتوجّه إليهم).

8. **التسجيل على السامع لئلا ينكر**، كقوله: (أفهل علمت بأن أحمد قد أتى) ؟

9. **طلب الإقرار بصريح الاسم**، كقوله: (قل: هل دريت بأن يوسف حاكم) ؟

المسند إليه معرفاً بالإشارة

وأما تعريف المسند إليه باسم الإشارة فهو لأمر:

1. أن لا يكون طريق لإحضاره إلا باسم الإشارة. لجهل السامع باسمه وبصفاته، كقوله: (جاءني هذا) مشيراً إلى زيد، حيث لا يمكنك احضاره باسمه أو صفته في ذهن المخاطب.

2. بيان حاله في القرب، قال تعالى: (هذه جهنم التي كنتم توعدون).

3. بيان حاله في التوسّط، كقوله: (ذاك شيخي ومرجعي وعمادي...).

4. بيان حاله في البعد، قال تعالى: (ذلك يوم الخروج).

وهذه الأسباب الأربعة هي الهدف الرئيسي من استعمال اسم الإشارة.

5. تعظيمه بالقرب، قال تعالى: (إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)، لقد طاب لي فيك **هذا** الغرام *** وإن صحّ لي أنه متلفي

6. تعظيمه بالبعد، كقوله: (ذلك الكتاب لا ريب فيه)، أحببنا هل **ذلك** العيش راجع *** كما كان إذ أنتم ونحن جميع

7. تحقيره بالقرب، قال تعالى: (لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها).

8. تحقيره بالبعد، قال تعالى: (فذلك الذي يدعّ اليتيم).

يا **هذه** لا تغلطي *** والله مالي فيك حاطر^٢

خدعوك بالقول المحا***ل فصح أنك أم عامر

أظننت أن لي قلبا على *** **تلك** الحماقة منك صابر

9. اظهار الاستغراب كقوله:

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصيّر العالم النحرير زنديقا

10- **تمييز المشار إليه أحسن تمييز**، كقوله:

هذا الذي أحمد المختار والده بجده أنبياء الله قد ختموا

^٢ اسم الإشارة في الأبيات الثلاثة: هذه للإشارة للتحقير بالقرب، تلك للتحقير بالبعد.

11 - التعريض بغباوة المخاطب ايماءاً إلى أنه لا يعرف إلا المحسوس، كقوله:

أولئك أبائي فجنني بمثلهم إذا جمعتنا يا جريير المجامع

12 - افادة أن المشار اليه حقيق بما يذكر له من الاوصاف، قال تعالى:

(**أولئك** على هدى من ربهم وألئك هم المفلحون). بعد ذكر انهم (يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون...).

المسند إليه موصولاً

وأما تعريف المسند إليه بالموصول فهو لأمر

1 - أن لا يكون طريق لإحضاره في ذهن المخاطب إلا بإتيانه موصولاً، كقولك: (**الذي** هاجم الأعداء كان مقداماً) إذا لم يعرف المخاطب أي شيء منه، وكذا إذا لم يعرف اسمه المتكلم. ومثله: جاء الذي كان عندك أمس.

2 - التشويق لكون مضمون الصلة أمراً غريباً، إذا أردت التشويق فتقول: الذي فاز في المسابقة هو ، ومنه قوله:

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

3 - التنبيه على خطأ المخاطب، قال تعالى: (إنّ **الذين** تدعون من دون الله عباد أمثالكم).

4 - التنبيه على خطأ غير المخاطب، كقوله:

من أخذوه جوشناً من شرّ الأعداء لهم

5 - ارادة اخفاء المسند اليه بخصوصياته، كقوله:

ما حدث في دارنا ليست عن الصبر أمر

6 - تعظيم شأن المسند اليه، **الذي** أعرفه شيء لا يمكن وصفه، وكقوله:

إنّ **الذي** سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعزّ وأطول

7 . التهويل، قال تعالى: (فغشيم من اليمّ **ما** غشيم)

8 . استهجان التصريح بالإسم، قال تعالى: (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه). **الذي** يخرج من السبيلين منقض للوضوء.

9 . الإشارة إلى النحو الذي يبني عليه الخبر، من خير وشرّ، ومدح وقدح، قال تعالى: (**والذين** آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء).

10 . التوبيخ، كقوله:

افيقوا **أمن** كان يحسن دائماً إليكم؟ فهل هذا جزاء المفضل؟

11 - الاستغراق، كقوله: (**الذين** يزورونك أكرمهم).

12 - الإبهام، قال تعالى: (علمت نفس **ما** قدّمت وأخرت).

المسند إليه مضافاً

وأما تعريف المسند إليه بالإضافة فهو لأمر:

1 . أنه أقصر طريق لإحضاره في ذهن المخاطب، كقوله: (زرّت **والديك**)؟ **كتابي** جديد.

2 . تعدّد التعداد، كقوله تعالى: (**كلّ** من علمها فان...). فكلّمة كل تشير إلى أشياء يقدر الله على إحصائها بلا شك ولكن ذكرها سيجعل من الآية طويلة بصورة لا يعلمها إلا الله. فكلّمة كل تعني الإنسان والنبات والحيوان والجن والجراثيم والحشرات ... إلخ

3 . تعدّد التعداد، كقوله: (زارني **أصدقائي**) لمن أصدقاؤه كثيرون.

4 . الخروج عن تبعة تقديم بعض على بعض، كقوله: (جاء **أمراء** الجيش). ومعنى ذلك أن المتكلم لو أراد أن يذكر أسماء الأمراء الذين حضروا فسيقع في حيرة ربما فأهمهم يذكر بالترتيب، فلو ذكر هذا المخاطب الأمير الأول قد يفهم الأمير الثاني أنه ومن بعده أنه ينتقص من قدرهم خاصة إذا عرفنا أن كلا منهم على رتبة واحدة هم كلهم أمراء، لذلك وللخروج من هذه الورطة اكتفى بقوله أمراء الجيش.

5 . تعظيم المضاف، كقوله: (**خادم** السلطان يبغي مطلباً) تعظيماً للخادم بأنه خادم السلطان.

6 . تعظيم المضاف اليه، كقوله:

إذا ما رأيت الكسائي فقل **صنيعك** أضحى أمير البلاد

³ في عرف البلاغيين المضاف والمضاف إليه شيء واحد.

تعظيماً للكسائي بأن صنيعه صار أميراً.

7. تعظيم غيرهما نحو: (أخو السلطان صهري) تعظيماً للمتكلم بأن أخ السلطان صهره..

8. تحقير المضاف، نحو: (ابن الجبان حاضر). سارق الكتاب هنا؟

9. تحقير المضاف إليه، نحو: (عبد زيد خائن).

10. تحقير غيرهما، نحو: (أخو اللصّ عندك).

11. الإختصار لضيق المقام، كقوله: (هواي من الركب اليمانيين مصعد) فلفظ (هواي) أخصر من (الذي أهواه).

12. الإستهزاء، كقوله: (علمك النافع لأعلم جميع العلماء). نستعمله مع شخص يتفقيه.

المسند إليه معرّفًا باللام

وأما تعريف المسند إليه بـ (أل) سواء العهدية أم الجنسية، فلأغراض:

❖ (ال) العهدية: تدخل على المسند إليه للإشارة إلى معهود لدى المخاطب، والعهد على ثلاثة أقسام:

1. العهد الذكري، وهو ما تقدم فيه ذكر المسند إليه صريحاً، قال تعالى: (كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول) فإن

(الرسول) تقدّم ذكره صريحاً، لكن المثال ليس للمسند إليه، إذ الرسول مفعول في المقام، وانما المثال المطابق قوله:

أتاني شخصاً لأبساً ثوب سؤدد وما الشخص إلا من كرام الأقارب

2. العهد الذهني، وهو ما تقدم فيه ذكر المسند إليه تلويحاً، قال تعالى: (وليس الذكر كالأنثى) فإنه لم يسبق ذكر (الذكر) صريحاً، وإنما

اشير إليه في قوله: (ربّ اني نذرت لك ما في بطني محرّراً) فإنّ (ما) يراد منه الذكر، لانه القابل لخدمة المسجد.

3. العهد الحضوري، وهو ما كان المسند إليه حاضراً بذاته، قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم) فإن (اليوم) وهو يوم الغدير. الذي

أكمل الله تعالى دينه بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). كان حاضراً، ومثله ما بمنزلة الحاضر، نحو: هل انعقد

المجلس؟ فيما كان المجلس في شرف الانعقاد.

❖ (ال) الجنسية: تدخل على المسند إليه لبيان الحقيقة، وهي على أربعة أقسام:

1. لام الجنس، وهي تدخل على الأجناس، للإشارة إلى الحقيقة، من دون نظر إلى العموم والخصوص، نحو (الانسان حيوان ناطق) فإن

المراد أن هذا الجنس متّصف بكونه حيواناً ناطقاً. وتتميز هذه ال عن غيرها من أل بأنه يصح وضع كل مكانها على سبيل الحقيقة، فلو

قلنا: الإنسان حيوان ناطق، كأننا قلنا: كل أنسان حيوان ناطق، ووجود كل في الجملة حقيقة، فبالفعل كل إنسان هو ناطق حقيقة.

2. لام الحقيقة أو ال لتعريف الماهية، وهي تدخل على الأجناس، للإشارة إلى فرد مهم، قال تعالى: (وأخاف أن يأكله الذئب) فالمقصود: فرد

من الذئب، ويعامل مع مدخولها معاملة النكرة، لكونه بمعناها.

3. لام الاستغراق الحقيقي، وهي تدخل على الأجناس، للإشارة إلى عمومها لكل فرد صالح لان يكون داخلًا في الجنس. بحسب اللغة. قال

تعالى: (عالم الغيب والشهادة) أي كلّ غيب وكلّ شهادة.

4. لام الاستغراق العرفي أو لاستغراق الأفراد، وهي تدخل على الأجناس، للإشارة إلى عمومها لجميع الافراد، لكن عرفاً لا حقيقة، نحو:

(جمع الأمير الصاغة) فإن المراد صاغة بلده أو مملكته لا صاغة الدنيا. وتعرف هذه اللام عن غيره بأنه يمكن أن نضع كل مكانها على

سبيل المجاز لا الحقيقة، فعندما نقول زيد الرجل علما، فكأنني أقول: زيد كل رجل علما، أو هو أعلى الرجال معرفة، وبوجود كلمة كل

الكلام صحيح ولكن لا يعقل أن يكون زيد أعلم الناس علما، لأن الناس متفاوتة في المعرفة.

المسند إليه معرّفًا بالنداء

وأما تعريف المسند إليه بحرف النداء فهو لأغراض:

1- إذا لم يعرف المتكلم للمخاطب مسمى خاصاً، نحو: (يا رجل).

2. إذا أريد إغراء المخاطب لأمر، نحو (يا فقير) و(يا مظلوم) و(يا شجاع) إذا أريد رغبته في طلب الغنى، أو اثارته على الظالم، أو تشجيعه

على اقتحام المصاعب. وفي حلبات المصارعة يستعملون: يا الله يا بطل، اضربه يا شجاع، يا أسد.

3. التضرع أو طلب الدعاء أو الاستغاثة، نحو: (يا قاضي الحاجات، اقض حاجتي). يا من يرجى للشدائد كلها.

4. التحقير، نحو: (يا رجل عافاك الله). وإذا كذب أحدهم كذبة كبيرة نقول لا شعورياً: يا رجل!

تنكير المسند إليه

- سبق أنه ينبغي أن يكون المسند إليه معرفة، ولكن قد يؤتى به نكرة لاغراض:
- 1- اذا لم يعلم المتكلم بجهة من جهات التعريف، حقيقة أو ادعاءً، كقوله: (جاء رجل يسأل عنك).
 - 2- إخفاء الأمر كقولنا ونحن نتهم أحدهم ي حادثة ما: (اتهمك رجل) يخفي اسمه للضرورة.
 - 3- قصد الأفراد، قال تعالى: (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) أي: رجل واحد.
 - 4- قصد النوعية أو الجنس، نحو: (لكل داء دواء)، في بيتنا رجل، أي جنس النساء غير موجود وإنما فقط الرجال.
 5. التعظيم، قال تعالى: (وعلى أبصارهم غشاوة) أي: غشاوة عظيمة، لفلان في الجنة قصر (ونمد الصوت قاءاااااااااا).
 6. التحقير، قال تعالى: (ولئن مسّتهم نفحة من عذاب ربك) لي ثوب ممزق.
 7. التكثير، قال تعالى: (وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك).
 8. التقليل، قال تعالى: (ورضوان من الله أكبر) أي: رضوان قليل أكبر من نعيم الجنة. على بعض التفاسير.. أصابنا في سفرنا مطر.

تقديم المسند إليه

الاصل في (المسند إليه) التقديم، لأنه محكوم عليه والحكم مؤخر، وقد يرجح تقديمه. علاوة على ذلك. لاغراض أهمها:

1. تعجيل المسرة، كقوله: (عطاؤك ممنوح ورزقك مضمون). الناجح أنت.
 2. تعجيل المسائة، كقوله: (السجن موطنه والقبر عاقبته). الرسوب نهايتك.
 3. التشويق إلى الخبر إذا كان المبتدأ غريباً، كقوله: والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
 4. التلذذ بالمسند إليه، كقوله: (حبيبي شمس للمعالي وزورق...). "الله نور السماوات والأرض".
 5. التبرك بالتقديم، كقوله: (محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رسول حق...).
 6. كون المقدم محل الإنكار، كقوله: (لعب وشيب، إن ذا لعجيب)؟!
 7. التدرج في الحسن أو القبح أو ما شاكلهما، كقوله: (أصحيح ومفصح وبلغ)؟ فالصحة مقدّمة على الفصاحة، وهي على البلاغة. وقوله: (نظرة فابتسامة فسلام...). وقوله: (نواة ثم زرع ثم نخل...).
 8. مراعاة الترتيب الوجودي، قال تعالى: (لا تأخذه سنة ولا نوم) (٤٣). فاسنة نعاس ويأتي قبل النوم.
 9. النص على مقدار النفي، وإنه جميع الأفراد أو بعضها، لأنه:
- إذا كان المنفي جميع الأفراد، قدموا أداة العموم على أداة النفي، فيقال: (كل صدوق لا يكذب) ويسمى هذا بـ: (عموم السلب). وهذا يعني أن النفي يشمل كل فرد من الأفراد الذين شملتهم الجملة، وعادة تسبق بكلمات دالة على العموم مثل كلمة كل. وإذا كان المنفي بعض الأفراد، قدموا أداة السلب على أداة العموم، فيقال:
- (ما كل سوداء تمر) ويسمى هذا بـ: (سلب العموم).
- وهذه القاعدة غير مطردة، قال تعالى: (إن الله لا يحب كل مختال فخور) (٤٤). والمراد عموم السلب.
- 10- افادة التخصيص إذا كان المسند مسبقاً بنفي وكان المسند فعلاً، نحو: (ما أنا قلت هذا) والمراد: إني لم أقل، لكن غيري قال، فالنفي مختص بالمتكلم. أنا كتبت هذه الصفحات وحدي لا غيري.

تأخير المسند إليه

يتأخر المسند إليه ويتقدم المسند إليه إذا كان المقام يتطلب ذلك، وسنعرف ذلك في أغراض تقديم المسند بعد قليل.

المسند

نستذكر ما كنا قد قلناه في بداية حديثنا عن المسند إليه: المسند إليه هو أحد ركني الجملة اسمية كانت أم فعلية، وهو أهم من المسند، والسبب في أهمية المسند إليه أكثر من المسند، هو أن المسند إليه يمثل الركن الثابت في حين يمثل المسند الركن المتغير، فلو قلت: المال راحة للبال، المال: هو المسند إليه لأنه المبتدأ، وراحة: هو المسند لأنه الخبر.

المال هو المال لا يتغير، ولكنه إذا كان راحة للبال لبعض الناس، فلا شك أنه لبعضهم مصدر للقلق، خاصة الناس البخلاء مثلاً. وكما نرى ففي كلا الحالتين يكون المال مالا لا يتغير بينما الذي تغير هو المسند.

لذلك يقول علماء المنطق: "إن الذات أقوى في الثبوت من الوصف"، والمسند إليه هو ذات، بينما المسند هو وصف.

والمواضع التي يأتي فيها المسند إليه هي كالتالي:

المسند		
1	الفعل التام	رجع المسافر
2	اسم الفعل	هيمات السفر
3	خبر المبتدأ	السماء صافية
4	المبتدأ الذي ليس له خبر	أمسافر الرجل؟ ما محمود سريته.
5	ما كان أصله خبرا	كان الصيف حارا، إن الصيف حار
6	المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين	ظننت المسألة سهلة
7	المفعول الثالث للأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل	أنبأت سعيدا المسألة سهلة
8	المصدر النائب عن الفعل الأمر	صبرا في مجال الموت

حذف المسند

يحذف المسند في المواطن التالية:

ضييف المقام بسبب توجع أو بسبب المحافظة على الوزن:

ومن يك أمسى في المدينة رحله فإني وقيارٌ بها لغريب
أصل كلام الشاعر السجين: فإني بها لغريبٌ وقيارٌ غريبٌ كذلك وقيار اسم فرسه
قال الفرزدق: وليس قولك: من هذا بضائره العُزْبُ تعرفُ من أنكرت والعجمُ
أي والعجم تعرفه: وقد حذف المسند لكي يستقيم الوزن العروضي للبيت.

الاحتراز عن العبث من ذكره:

لأن ذكره يجعل الكلام ركيكا، قال تعالى: "قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي"، فأنتم هنا ضمير رفع منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المفعول المذكور لأن لو لا تدخل على الأسماء وإنما على الأفعال فقط، وحذف الفعل الأول لوجود مفسره.

اتباع استعمال الوارد عن العرب: ويكون ذلك بعد:

١. إذا الفجائية: خرجت فإذا السبعُ، والتقدير فإذا السبع واقف أمامي.
 ٢. بعد جواب الاستفهام: من جاء؟ الجواب: محمدٌ أي هذا محمد، من هذا؟ الجواب: الضيف: والتقدير: هذا ضيف.
- أن يقع المسند في جواب سؤال محقق أو مقدر:

مثال السؤال المحقق "الموجود": قال تعالى: "ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنَّ الله" والتقدير خلقهن الله، والسؤال ذُكر في الآية: ولئن سألتهم من خلق؟

مثال السؤال المقدر: قال تعالى: "يسبح له في الغدو والأصال، رجال" والتقدير يسبحه رجال، وكأن سائلا قد سأل بعد سماعه للآية: يسبح له في الغدو والأصال، من يسبحه؟ فجاء الجواب: رجال والتقدير: يسبحه رجال.

ذكر المسند

من موجبات ذكر المسند:

ضعف الاعتماد على القرينة: المال عصب الحياة، فالسامع قد لا يفهم صفة المال لو لم تذكر له، فلقد يظن أن المال زينة الحياة الدنيا، أو خير من العقل، أو جالب للسعادة، أو سبب للشقاء أو مستعمر للأفراد والشعوب أو غير ذلك.

هذا الغموض الذي من الممكن أن يتولد في حالة حذف المسند هو الداعي لذكر المسند.

زيادة التقرير والإيضاح: يسأل القاضي الشاهد في قاعة المحكمة: من فعل تلك الفعلة النكراء؟ فيجيبه الشاهد: زيد هو الذي فعل تلك الفعلة النكراء، زيادة في التقرير والإيضاح وإبعادا للبس والغموض.

الرد على المخاطب: فلو سأل سائل من يحيي العظام وهي رميم؟ الجواب: يحييها الذي أنشأها أول مرة.

فعلية المسند

إذا كان المسند فعلا دل على الزمن وأفاد التجدد والحدوث في زمن معين الماضي أو المضارع أو الأمر مع الاختصار نحو: يعيش البخيل عيشة الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

وقد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجديدي شيئا فشيئا بحسب المقام وبمعونة القرائن لا بحسب الوضع بشرط أن يكون الفعل مضارعا نحو قول المتنبي: تدبر شرق الأرض والغرب كفه وليس لها يوما عن المجد شاغل

اسمية المسند

إذا كان الفعل يدل على حدوث وزمن فإن الاسم يدل على الثبوت والاستقرار ويخلو من الزمن، نحو الأرض متحركة فلا يستفاد منها سوى ثبوت الحركة للأرض بدون النظر إلى تجدد ذلك ولا حدوثه. ولو قلت الغرفة واسعة فإنك تقصد أن صفة هذه الغرفة هي السعة وهذه الصفة ثابتة لا تتغير لا في الصباح ولا في المساء لا في الصيف ولا في الشتاء.

المسند الجملة

يكون المسند جملة فعلية أو اسمية لغايات منها:

تقوية الإسناد: طلعة تفرح العيون، ونحو: المؤمنون إذا ما بايعوا صدقوا، ونحو: المرهفات أنت سيدها

إفادة التجدد أو الثبوت: والتجدد يكون في المسند الفعلي كما يكون الثبوت في المسند الاسمي:

زهرات السماء حيًا بها قومي من الحور في السماء رسول

أرز لبنان أبكة في زرانا والفراتان ماؤنا والنيل

تنكير المسند

١. **عدم إرادة تعيينه أو حصره:** زيد كاتب، فأنت تريد بكلمة كاتب أن تصفه بصفة الكتابة ليس إلا، دون زيادة في المعنى أو نقصان

٢. **التفخيم والتعظيم:** إن شوقيا شاعر، فالوصف لشوقي بالشاعرية قد تحمل في طواياها تفخيما أو تعظيما

٣. **التقليل والتحقير:** نصيبي من ميراث أبي شيء فالوصف للموروث بكلمة شيء قد تشير إلى قلة أو إلى كمية تافهة لا قيمة لها.

تعريف المسند

الأصل في المسند الاسمي أن يكون نكرة: زيد كاتب، ولكن هناك حالات يأتي فيها معرفة للأسباب التالية:

١. **إفادة التعيين والتخصيص:**

لنفترض جدلا أن الدولة قد افتتحت مدرسة في قرينك الصغيرة النائية، وعرفت أن الأستاذ الذي تم تعيينه هو واحد من أبناء القرية نفسها، وبحكم صغر القرية وأنت تعرف كل أبناءها، فسألت من الأستاذ؟ إذا حللنا حالك أنت وأنت تسأل فأنت على علم بنقطة واحدة هي "الأستاذ" أنت تعرف وجوده ولكنك لا تعرف من يكون فهو غير معين لك ولا مخصص.

وبناء على هذا التحليل فإن الشخص الذي سألته سيجيبك وسيضع النقطة المعروفة لديك أولا: الأستاذ محمد.

ولو كنت تخاطب شخصا يعرف علينا ويعرف أن في القرية خطيبا ولكنه جهل هويته فتقول له مخبرا: علي الخطيب، فأنت تقدم المعلوم لدى المخاطب أولا ثم تخب بالنقطة المجهول عنده.

٢. **المبالغة في قصر المسند على المسند إليه:**

وذلك إذا قلت: زيد الشاعر، كأنني قلت ليس هناك سوى زيد شاعر وما دونه هم هباء، وذلك مبالغة في وصف كمال الشعاعية فيه.

تقديم المسند

١. **قصر المسند إليه على المسند:**

لو قلت: عربي أنا، عربي هنا خبر مقدم مرفوع وهو المسند، وأنا ضمير رفع منفصل مبتدأ وهو المسند إليه، والمعنى البلاغي لهذه الجملة أن المتكلم قصر نفسه على العروبة دون سواها وكأنه قال ما أنا إلا عربي.

قال تعالى: "لا فيها غول" فهنا قصر الله سبحانه وتعالى الخمر الخالي من الغول "الكحول" في خمور الجنة وحدها. وقال تعالى: "لله ملك السموات والأرض" قصر ملك السموات والأرض على الله وحده.

ولو كان الآية بهذا الشكل "ملك السموات الأرض لله، فهذا يعني أن هذا الملك لله وكذلك لغيره.

٢. **التفاوت أو التناوؤ:**

نحب من يقول لنا: طاب يومك وسعد صباحك أكثر من قوله: صباحك طيب ويومك طيب، لأنه بدأ بالكلمة ذات الوقع الحسن على الأذن والقلب.

وفي حياتنا اليومية إذا كانت هناك أخبار سيئة وأخرى سارة نفضل أن نبدأ بسماع الأخبار السارة، فالنفس تميل إلى سماع ما هو سار أولاً، وتأجيل الأخبار السيئة، ولذلك نكره من يقول لنا: خسرت تجارتك، لأنها تبدأ بما هو غير سار، لذلك إذا كان ولا بد من قول خسارة التجارة نقول: تجارتك خاسرة

٣. التشويق إلى المسند:

قال الشاعر: ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

كلمة ثلاثة مسند وهو نكرة وقد لحقته أوصاف مشوقة إلى معرفة من هم هؤلاء الثلاثة الذين تشرق الدنيا بهم. وهذا التشويق هو المسوغ لمجيء المسند متقدماً.

تدريب " ٥ "	
<p>١. الغرض من ذكر المسند إليه في الكلام التالي هو: بأننا المطعمون إذا قدرنا وأنا المهلكون إذا ابتلينا</p> <p>أ. التلذذ بذكره ب. زيادة الكشف والإيضاح ت. بسط الكلام في مقام الفخر ث. التسجيل على السامع</p>	<p>٢. حذف المسند إليه في قوله تعالى: "وقيل يا أرض ابلعي ماؤك" أ. اتباع الأسلوب الوارد عن العرب ب. ضيق المقام ت. الدلالة على الاختصاص ث. العلم به في مقام المدح.</p>
<p>٣. غرض تقديم تقديم المسند إليه في قولنا "ما فعلت أنا هذا" أ. تعجيل المسرة ب. تعجيل المساءة ت. إفادة التحضيص ث. التبرك به</p>	<p>٢. غرض تقديم المسند في قول الشاعر: ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر أ. تخصيصه بالمسند إليه ب. التفاؤل بسماع ما يسر ت. المساءة بسماع ما يسوء ث. التبرك به</p>
<p>٣. الغرض من تعريف المسند إليه فيما يلي: بالله يا طبيبات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر أ. استحضاره في الذهن ب. التلذذ بذكره ت. التعظيم ث. التفاؤل</p>	<p>٤. في قوله تعالى: "أهذا الذي يذكر آهتكم" عرف المسند إليه بالإشارة: أ. تعظيمه بالقرب ب. تعظيمه بالبعد ت. تحقيره بالقرب ث. تحقيره بالبعد</p>
<p>٥. الغرض من تعريف المسند إليه بالموصلية في قوله تعالى: "فغشيم من اليم ما غشيم" أ. التفخيم والتهويل والتعظيم ب. تنبيه المخاطب على خطئه ت. زيادة تقرير الكلام ث. التعريض بغياوة السامع</p>	<p>٦. الغرض تعريف المسند إليه بالإضافة في قولنا: أجمع أهل الفضل على كذا وكذا أ. الاختصار لضيق المقام ب. الاستغناء عن تفصيل متعذر ت. تعظيم شأن المضاف ث. التعريض بغياء السامع</p>
<p>٧. الغرض من تنكير المسند إليه في قولنا: سمعت رجلا يقول: إنك جاهل أ. التفخيم التعظيم ب. وجود مانع من التعريف ت. قصد إخفائه عن السامع ث. التقليل والتحقير</p>	<p>٨. الغرض من تعريف المسند في قولنا: محمد الرئيس في البلدة قصر المسند إلى المسند إليه ادعاء قصر المسند إليه على المسند ادعاء قصر المسند على المسند إليه حقيقة قصر المسند إليه على المسند حقيقة</p>
<p>٩. الغرض من حذف المسند في قولنا: لولا محمد لهلك زيد أ. اتباع الاستعمال الوارد ب. ضيف المقام بسبب التوجع ت. الدلالة على الاختصاص</p>	<p>١٠. الغرض من ذكر المسند في قوله تعالى: "قال من يحي العظام وهي رميم، قل يحيها الذي أنشأها أول مرة" أ. زيادة الكشف والإيضاح ب. الرد على المخاطب</p>

ث. ظهوره بدلالة القرائن عليه	ت. إفادة الثبوت والدوام
	ث. التسجيل على السامع

أحوال متعلقات الفعل

الفعل في اللغة العربية له مقام كبير وعليه يعتمد التعبير ومنه تصدر المعاني، وهذا الفعل يأخذ مواقع عديدة في الجملة فمرة يتقدم على فاعله وأخرى يتأخر عنه، وأحيانا أخرى نراه يلتزم بفاعله ومرة أخرى نراه يتعدى إلى مفعول أو اثنين أو ثلاثة، وتارة أخرى نرى مفعوله يتقدم عليه. وربما يظهر هذا المفعول في الكلام وبما لا يظهر. كما ترتبط كذلك بهذا الفعل مكملات أخرى من أحوال وتتميز، وتلتصق به كذلك أدوات الشرط فيرتبط معنى هذا الفعل بهذه الأدوات الملتصقة به. وفي كل حالة من الحالات التي ذكرناه دلالات تفسرها البلاغة

تقديم الفعل وتأخره

مرت معنا فيما سبق حالات تقدم الفعل في باب تقدم المسند.

الفعل اللازم والمتعدي

الفعل اللازم: هو كل فعل لا يتعدى إلى مفعول به، ويلتزم بفاعله لتمام المعنى. ذهب محمد

الفعل المتعدي: هو كل فعل لم يلتزم بفاعله وتعداه إلى مفعول به واحد أو إلى أكثر. كتب محمد رسالةً

وكل فعل متعد يتجرد من مفعوله هو بحكم اللازم، وهو بذلك يتسع مدلوله من نطاق محدود إلى نطاق عام واسع المدلول.

قال تعالى: "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" أي هل يستوي من له علم ومن لا علم له؟! فالأصل أن الفعل يعلم فعل متعدٍ يحتاج إلى مفعول به، ولكنه ورد في الآية الكريمة محذوف المفعول متجردا منه، وهذا الحذف للمفعول به جعل من الفعل يعلم واسع الدلالة، ولكي نفهم معنى واسع الدلالة: تخيلوا أننا قلنا هل يستوي الذين يعلمون العلم الشرعي مع من لا يعلمونه؟ عندما أخذ الفعل مفعوله فإن العلم تقييد في نقطة واحدة هي المعرفة بالعلم الشرعي، بينما في الآية الكريمة فقد أتاح حذف المفعول إلى أن تكون الدلالة واسفة للفعل يعلم، فأصحاب العلم أيا كان لا يمكن أن يتساووا مع من لا يعلمون العلم أيا كان.

حذف المفعول به

يحذف المفعول به لواحد من الأسباب التالية:

البيان بعد الإبهام:

ويكون ذلك خاصة مع فعل المشيئة "شاء" المتعدي، إذا جاء بعد شرط، بشرط أن يكون المفعول به في هذه الحالة شيئا عاما لا خاصا. فإذا كان خاصا ذكر المفعول به فلا يجوز حذفه.

مثال العام: لو شئت قمت، فعندما قلنا: لو شئت، يريد المستمع أن يعرف ما الذي شئته؟ لأنه ينتظر منك أن تقول ما الذي شئته؟ فالمسألة مهمة في ذهنه، فإذا قلت: قمت، عرف المستمع أن مشيئتك معلقة بالقيام. وكأن المفعول به المحذوف فهم من جواب الشرط الذي جاء بعده.

قال تعالى: "ولو شاء الله لجمعهم على الهدى" والتقدير لو شاء الله أن يجمعهم على الهدى لجمعهم.

أما مثال الخاص: عندما يكون المفعول مع الفعل شاء شيئا نادر الحدوث، أو غريبا كقولك: لو شئت أن أبكي دما لبكيت، فالبكاء دما شيء غريب أو نادر ولا يتبادر إلى الذهن مباشرة، ولذلك فإن المفعول به لا بد من ذكره.

دفع توهم غير المراد:

قال البيهقي: وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة أيام خزن إلى العظم

فلو ذكر الشاعر مفعول الفعل خزن: خزن اللحم لتوهم السامع أن الخزن لم يكن أليما كما أراد الشاعر، فأراد أن يدفع هذا الوهم عن السامع فحذف المفعول به وصور أن الخزن مضى في اللحم حتى لم يوقفه شيء سوى العظم.

التأدب في الحديث

روي عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كنت أنا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- نغتسل من إناء واحد فوالله ما رأين منه ولا رأى مني.

فقد حذف السيدة عائشة رضي الله عنها مفعول الفعل رأى وهي العورة تأدبا.

قال الشاعر البيهقي: طلبنا، فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا

فقد حذف الشاعر مفعول الفعل طلب، أي طلبنا شبيها لك أو مثيلا، وكما نلاحظ فقد حذف الشاعر مفعول طلب ولم يحذف مفعول لم نجد، لأنه لو قال الملك أو خليفة أو وزير أو أمير أو قائد: طلبنا لك شبيها فلم نجد، كان ذلك عدم تهذيب منه.

التعميم مع الاختصار

كأن تقول لصديق أذاك بالقول والفعل: لقد كان منك ما يؤلم، فقد حذف مفعول الفعل يؤلم للتعميم في المعنى والشمول، وكأنك قلت: لقد كان منك ما يؤلمي ويؤلم كل إنسان.

الاختصار:

كأن تقول لأحدهم: أنا أصغي إليك! فالمفهوم أنا أصغي أدني إليك، فالمفعول حذف من الكلام لمجرد الاختصار لأنه مفهوم من السياق.

المحافظة على موسيقى الكلام:

كما في قوله سبحانه: "والضحى* والليل إذا سجي* وما ودعك ربك وما قلى" فقد حذف المفعول به في قلى وهو الضمير الكاف رعاية للفاصلة، أو حفاظا على موسيقى التعبير.

تقديم المفعول به على الفعل

الأصل في المفعول به والتمييز والحال أن يأتوا بعد الفعل لأنهم كلهم مرتبطون بالفعل، ولا تتقدم هذه الأشياء على الفعل إلا لغرض منها: **رد الخطأ على التعيين:**

تقول: زيدا عرفت لمن اعتقد أنك عرفت إنسانا غير زيد. وإذا أردت التخصيص أكثر قلت: زيدا ما عرفت غيره.

إرادة التخصيص:

نقول متوجهون لله تعالى: "إياك نعبد وإياك نستعين" ومعنى ذلك أننا نخصك يا ربنا بالعبادة ونخصك بالاستعانة لا نعيد سواك ولا نستعين بغيرك.

ولو قلنا نعبدك ونستعينك، فهذا يعني أننا نعيد الله ونستعين بالله ولكن ذلك لا يمنع أن تكون العبادة لغيره أيضا حاشا الله. ولو قال أحدهم لمن يحب: أحبك، فهذا يعني أنه يحبه ويحب غيره، ولكن لو قال: إياك أحب فهذا يعني أنه خصَّ الحب فيه وحده، ونفى الحب عن سواه.

ومثل ذلك: إلى الله ترجعون، إلى الله المصير، عليك توكلت، إليك أنبت، بك آمنت.

تقييد الفعل بالشرط

المقصود بالفعل المقيد بالشرط هو فعل الشرط وحده، والشرط الذي يقيد الفعل هو فقط مع أدوات الشرط التالية: إن، إذا، لو. أما بقية أدوات الشرط فمكان دراستها النحو وليس البلاغة.

تشارك كل من "إن وإذا" في نقل الشرط من الماضي إلى المستقبل، إن جئتُ أكرمني، إذا جئتُ فأكرمني.

فالفعل جئتُ في كلا المثالين ماض شكلا مستقبلي معنى والذي جعله كذلك أداة الشرط إن وإذا.

ويكون الفعل مع إن غير مؤكد: فلو قلت: إن جئتُ فأكرمني، فمجيئي غير مؤكد.

ولو قلت: إذا جئتُ فأكرمني، فمجيئي هنا مؤكد.

أما لو فتدخل غالبا على الفعل الماضي، وتدل على عدم حدوثه، ولذلك تسمى حرف امتناع لامتناع، فلو قلت: لو درس لنجح، يعني أن النجاح امتنع لامتناع الدراسة.

تدريب " ٦ "

١. الغرض من حذف المفعول به في قوله تعالى: "ألم يجدك يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى"	٢. الغرض من تقديم المفعول به في قوله تعالى: "جنات عدن يدخلونها"
أ. التعميم والاختصار	أ. الاعتماد بالمقدم
ب. رعاية تجانس الفاصلة	ب. موافقة الكلام للسامع
ت. ضيق الكلام عن الإطالة	ت. تعجيل المسرة
ث. الدلالة على الاختصاص	ث. التبرك به
٣. الغرض من حذف المفعول به في قوله تعالى: " وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ"	٤. الغرض من حذف المفعول به في قول الشاعر: إذا أبعدت أبلت وإن قربت شفت ... فهجراتها يبلي ولقيانها يشفي
أ. رعاية تجانس الفاصلة	أ. التعميم والاختصار*

ب. ضيق الكلام عن الإطالة	ب. ضيق الكلام عن الإطالة
ت. الدلالة على الاختصار	ت. الدلالة على الاختصاص
ث. رعاية تجانس الفواصل	ث. التعميم والاختصار*

القصر

عندما تحدثنا عن توكيد الجملة الخبرية قلنا إن من المؤكدات القصر، وأسلوب القصر هو واحد من أساليب الإقناع إذ يستعمل لتأكيد فكرة معينة.

ومعنى القصر في اللغة: الحبس. قال تعالى: "حور مقصورات في الخيام" أي محبوسات.

في الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوصه (أي بالطرق التي حددها البلاغيون للحصول على القصر)، نحو: إنَّما القناعةُ كنزٌ، فهو هنا خصَّص القناعة بالكنز، بمعنى أنَّ القناعةَ وقُفَّتْ على الكنز لا تُفارقه، ونحو: ما رَيحَ إلا محمود، هنا أثبتت (قَصَرَ) الرِّيحَ لمحمود، فالرِّيحُ مقصورٌ، ومحمود مقصورٌ عليه، وقال تعالى: "وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور"، ويُسمَّى المقصورُ والمقصورُ عليه (طَرَفِي القَصْرِ). ومن فوائد القصر أنه يجعل الجملة الواحدة مقام جملتين مع الإيجاز، ويمكنه ويقرره في الذهن وينفي عن الفكر كل إنكار وشك.

معنى كلمتي الصفة والموصوف في القصر

تردد في أسلوب القصر كلمتان **صفة وموصوف**، فيقال **قصر صفة على موصوف**، وقصر موصوف على صفة، ولا بد من الإشارة إلى أن الصفة في القصر غير النعت أو الصفة في النحو، ففي البلاغة إذا قلنا جاء الصيف نكون قد وصفنا الصفة بالمجيء، الموصوف/الصيف، والصفة: المجيء أو جاء، ولو قلنا السماء صافية، كانت السماء موصوفا وصفية صفة، وإذا قلنا: للحرية الحمراء باب، نكون قد وصفنا الحرية الحمراء بتملك الباي، والحرية الحمراء صفة وباب موصوف، ولا علاقة لهذا الكلام بالصفة والموصوف في علم النحو، لأن البلاغة تهتم بالدرجة الأولى بمعنى الكلمة ودلالاتها دون أن تعبأ كثيرا بإعرابها أو التقيد بقوانين النحو والإعراب. ففي المثال الأول قلنا عن الفعل جاء صفة، وفي المثال الثاني قلنا عن الخبر صافية صفة، وفي المثال الثالث قلنا عن باب إنها صفة.

معنى كلمتي المقصور والمقصور عليه

تعريف القصر هو تخصيص شيء بشيء، أو أمر بآخر بطريق مخصوصة.

فلو قلت لا خالق إلا الله، نكون قد قصرنا "خصبنا" صفة الخلق على الله تعالى وحده، فكلمة "لاخالق" مقصور وكلمة "الله" هي المقصور عليه، وقد وصلنا إلى هذا لتخصيص من خلال نفي قدرة الخلق عن أي أحد وتثبيته لله وحده، وهذا معنى التعريف بطريق مخصوصة. فقد تم القصر عن طريق النفي والإثبات.

ولو قلنا إنما الخالق لله، نكون قد قصرنا القدرة على الخلق على الله وحده باستعمال إنما.

ملاحظة: يمكن أن يكون المقصور صفة أو موصوفا. وكذلك الموصوف من الممكن أن يكون صفة وموصوفا.

طرق القصر

أهم طرق القصر أربعة: النفي والاستثناء، العطف، إنما، التقديم

طرق القصر في اللغة العربية			
النفي والاستثناء			
ويجري القصر وفق المخطط التالي: (نفي) + المقصور + إلا + (المقصور عليه)			
نفي	المقصور	إلا	المقصور عليه
ما	محمد	إلا	شاعر
ما	شاعر	إلا	محمد
وكما نرى بغض النظر هل القصر هو قصر صفة على موصوف أم بالعكس، فإن ما بعد إلا هو المقصور عليه دائما.			
ما محمد إلا شاعر: قصرنا الشاعرية على محمد. ما شاعر إلا محمد: قصرنا محمد على الشاعرية			
العطف			
ويكون العطف بـ"لا" و"لكن" و"بل" ويجري الحصر عن طريق العطف وفق التالي			
المقصور	حرف العطف	المقصور عليه	
ما عبد الحميد فارسا	بل	كاتبا	

عنترة	بل	ما الفارس عبد الحميد
كاتب	لكن	ليس الجاحظ شاعرا
أبو تمام	لكن	ليس الشاعر الجاحظ

حرف العطف لا يكون المقصور والمقصور عليه قبله ويأتي أولاً المقصور وبعده المقصور عليه ثم حرف العطف لا

المقصور	المقصور عليه	حرف العطف لا	بقية الكلام
شوقي	شاعر	لا	كاتب
الشاعر	شوقي	لا	حافظ

وفي هذه الحالة يكون دائما ما قبل حرف العطف هو المقصور وما بعد حرف العطف هو المقصور عليه بغض النظر هل نوع القصر هو من نوع قصر الصفة على الموصوف أم العكس.

القصر باستخدام "إنما"

ويجري القصر مع إنما وفق التالي:

إنما	المقصور	المصور عليه
إنما	الشاعر	أبو الطيب
إنما	أبو الطيب	شاعر

ويكون ما بعد إنما هو المقصور بغض النظر هل القصر من نوع قصر الصفة على الموصوف أم بالعكس.

التقديم

والمقصود بالتقديم هو تقديم ما حقه التأخير، أو تقديم المعمول على العامل.

والمقدم هو المقصور عليه والمتأخر هو المقصور. راجبا جئت، في البيت جلست، عربي أنا، الطعام أكلت.

قال تعالى: "لله ما في السموات والأرض"

❖ ويضاف إلى طرق القصر توسط ضمير الفصل: وفيه يكون المبتدأ هو المقصور عليه والخبر هو المقصور، زيد هو الكريم.

كيف نعرف أننا قصرنا الصفة على الموصوف أم الموصوف على الصفة

بعدما تعرفنا على موقع كل من الموصوف والصفة في طرق القصر، سيكون من السهل علينا تحديد نوع القصر أهو موصوف على صفة أم صفة على موصوف بالاعتماد على موقع المقصور تحديدا كما سنرى في الأمثلة الآن: لنفهم ذلك من خلال المثالين التاليين: ما محمد إلا شاعر، ما شاعر إلا محمد. أمانا أسلوب قصر باستخدام الاستثناء المفرغ إلا المسبوقة بنفي. نحدد كلا من المقصور والمقصور عليه ونضع المعطيات في الجدول التالي:

أين المقصور والمقصور عليه؟	المقصور	المقصور عليه
المثال:		
أين الصفة وأين الموصوف؟		

نأخذ المثال: ما محمد إلا شاعر ونضعه في الجدول

أين المقصور والمقصور عليه؟	المقصور	المقصور عليه
المثال: ما محمد إلا شاعر	محمد	شاعر
أين الصفة وأين الموصوف؟	موصوف	صفة

لشرح القصر ونبين نوعه نبدأ دوما من المقصور أيا كان موقعه في الأسلوب: فنقرأ الجملة على الشكل التالي انطلاقا من المقصور: قصرنا محمد (المقصور وهو الموصوف) على الشاعرية (المقصور عليه وهو الصفة) وبناء عليه فإننا نكون قصرنا موصوف على صفة

أين المقصور والمقصور عليه؟	المقصور	المقصور عليه
المثال: ما محمد إلا شاعر	محمد	شاعر
أين الصفة وأين الموصوف؟	موصوف	صفة

نطبق الخطوات السابقة على المثال الثاني: ما شاعر إلا محمد

أين المقصور والمقصور عليه؟	المقصور	المقصور عليه
المثال: ما شاعر إلا محمد	شاعر	محمد
أين الصفة وأين الموصوف؟	صفة	موصوف

لنشرح القصر ونوعه نبدأ كالمعتاد من المقصور ومنتقل إلى المقصور عليه، فنقول: قصرنا الشاعر (وهي المقصور عليه وهي صفة) على محمد (الذي هو مقصور عليه وموصوف) ونلاحظ أننا نتقل من الصفة للموصوف وفق التالي:

أين المقصور والمقصور عليه؟	المقصور	المقصور عليه
المثال: ما شاعر إلا محمد	شاعر	محمد
أين الصفة وأين الموصوف؟	صفة	موصوف

أياً كان موقع المقصور نبدأ منه بعد تحديد كل من الموصوف والصفة، "فنقول" قصر كذا ١ على كذا ٢ " ثم ننظر هل الرقم ١ صفة أم موصوف، وبناء عليه نقول صفة على موصوف أو موصوف على صفة، ومهما كان طريق القصر، وليس شرطاً أن يكون فقط مع إلا المسبوقة بنفي.

معنى القصر الحقيقي والقصر الإضافي

حقيقي: هو أن يختص المقصور بالمقصور عليه فلا يتعداه إلى غيره في الحقيقة والواقع، نحو: لا إله إلا الله. هذا من باب (قصر الصفة على الموصوف)، وإذا تأملت الصفة فهي لا تُفارق موصوفها إلى موصوفٍ آخر، فلا يوجد سوى إله واحد وهو الله. يُسمى هذا (قصرًا حقيقيًا) لأنه يختص فيه المقصور بالمقصور عليه في الحقيقة والواقع ولم يتعداه إلى غيره.

إضافي: هو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الإضافة إلى شيءٍ مُعينٍ في الجملة، وقد يتجاوزهُ إلى غيره، نحو: ما مُحَمَّد إلا رسول. هذا من باب (قصر الموصوف على الصفة). المقصور هنا (مُحَمَّد) مُختصًا بالمقصور عليه (رسول)، والمقصود أن الصفة (رسول) غير مقصورةٍ على مُحَمَّد فحسب، فالواقع يُكذِّب ذلك.

القصر الإضافي وحال المخاطب

في هذا من القصر الإضافي يتدخل فيه العقل والذكاء والنباهة ودراسة نفسية المخاطب وفهم الجو الذي يلف تفكيره والمحيط الذي يعيش فيه ليكون الكلام وفق مقتضى الحال. والقصر بالنظر إلى حال المخاطب ثلاثة أنواع: **قصر أفراد | قصر قلب | قصر تعيين**

- **قصر الأفراد:** ويخاطب به من يعتقد الاشتراك، ويكون هذا ذلك في حال يعتقد أن شيئين اشتركا في حكم واحد فيأتي القصر ليجعل الحكم في شيء واحد، فلو اعتقد المخاطب أن كلا من زيد وعمرا اشتركا في ارتكاب جريمة وأردت أن تنفي اشتراكهما في هذه الجريمة، وتبين أن ارتكاب الجريمة حصل من قبل زيد فقط وأن عمرا لم يشترك فيها فتقول: ما المجرم إلا زيد، فكما نرى فقد أفردنا زيدا في الحكم بعدما كان الظن أنهما مشتركان فيه.
- **قصر قلب:** ويخاطب به من يعتقد العكس، فمثلا لو كان المخاطب يعتقد أنني طالب وأنا في الحقيقة أستاذ فأقول له لكي أثبت له عكس ما يعتقد: ما أنا إلا أستاذ. وتقول لمن يعتقد أنك عدو، ما أنا إلا صديق.
- **قصر تعيين:** يخاطب به من يتردد ويشك. تقول لشخص يشك في اسم الناجح: أهو بكر أم عمرو؟ إنما الناجح بكر، وإذا كان شخص متردد هل زيد مسافر أم مقيم، ما زيد إلا مسافر.

تدريب " ٧ "

١. المقصور عليه في قولنا: لا يألف العلم إلا ذكي أ. يألف ب. العلم ت. يألف العلم ث. ذكي	٢. على قدر أهل العزم تأتي العزائم، الطريق المستخدم في القصر فيما سبق: أ. حذف الفاعل ب. تقديم ما حقه التأخير ت. النفي والاستثناء ث. تأخير ما حقه التقديم
٣. المقصور في قولنا: إنما محمد معلم	٤. الآية التي جاء فيها القصر عن طريق توسط ضمير الفصل:

أ. "إنما حرم عليكم الميتة" ب. "إن أنتم إلا بشر مثلنا" ت. إنما يخشى الله من عباده العلماء" ث. إن هذا لهو القصص الحق"	أ. إنما ب. معلم ت. محمد ث. محمد معلم
٦. "وما محمد إلا رسول" نوع القصر بحسب الحقيقة والواقع في الآية الكريمة السابقة: أ. موصوف على صفة ب. صفة على موصوف ت. إضافي ث. حقيقي	٥. نوع القصر بحسب الحقيقة والواقع في قوله تعالى: "وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو" ١. قصر حقيقي ٢. قصر إضافي ٣. قصر موصوف على صفة ٤. قصر صفة على موصوف
٨. وما الدهر إلى من رواة قصاندي، القصر بحسب حال المقصور: أ. صفة على موصوف ب. موصوف على صفة ت. حقيقي ث. إضافي	٧. قال تعالى: "وما يجخذ بآياتنا إلا الظالمون" نوع القصر في الآية بحسب حال المقصور: أ. حقيقي ب. إضافي ت. صفة على موصوف ث. موصوف على صفة

الوصل والوصل

(الوصل): عطف جملة على أخرى بالواو.

(الفصل): الإتيان بالجملة الثانية بدون العطف.

وملخص الفصل والوصل كله يدور حول التالي: لماذا استعملنا حرف العطف الواو بين الجملتين؟ ولماذا لم نستعمل حرف العطف الواو بين الجملتين؟ أو لماذا امتنع استعمال حرف الواو بين الجملتين.

- **فمن الوصل** قوله تعالى: (يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله وكونوا مع الصادقين)
- **ومن الفصل** قوله تعالى: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن).
- والبلاغة في الوصل أن تكون بالواو، دون سائر العواطف. ويشترط في العطف بالواو وجود الجامع الحقيقي بين طرفي الاسناد، أو الجامع الذهني.

فالحقيقي نحو: (يقرأ زيد ويكتب عمرو) فإن القراءة والكتابة متوافقتان، وزيد وعمرو كذلك.

والذهني نحو: (بخل خالد وكرم بكر) فإن المتضادين كالبخل والكرم بينهما جامع ذهني، لانتقال الذهن من أحدهما إلى الآخر.

ولا يجوز أن يقال: (جاء محمد وذهبت الريح) لعدم الجامع بين محمد والريح.

موارد الوصل (الأسباب التي تجعلنا نستعمل الواو للوصل بين الجملتين)

ويقع الوصل في ثلاثة مواضع:

١. إذا اتحدت الجملتان في الخبرة والإنشائية، لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، مع المناسبة بينهما، وعدم مقتضى الفصل.

فالخبريتان نحو قوله تعالى: (إنَّ الأبرار لفي نعيم و إنَّ الفجار لفي جحيم).

والإنشائيتان نحو قوله سبحانه: (واعبدوا الله و لا تُشركوا به شيئاً).

والمختلفتان نحو قوله تعالى: (إنِّي أُشْهِدُ اللهَ وأُشْهِدُوكُمُ اللهُ بئْرِيءٍ مِمَّا تُشْرِكُونَ). فالجملة الثانية وإن كانت انشائية لفظاً، لكنها خبرية معنى.

٢. دفع توهم غير المراد، فإنه إذا اختلفت الجملتان خبراً وإنشاءً، ولكن كان الفصل موهم خلاف المراد وجب الوصل

كقولك في جواب من قال: (هل جاء زيد): (لا، وأصلحك الله) فلو قلت: (لا أصلحك الله) توهم الدعاء عليه، والحال أنك تريد الدعاء له.

٣. إذا كان للجملة الأولى محل من الإعراب، وقصد مشاركة الثانية لها "أي في عطف الجمل في علم النحو"

قال تعالى: (إنَّ الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله) حيث قصد اشتراك (يصدون) ل (كفروا) في جعله صلة.

موارد الفصل (أي الأسباب التي تمنعنا من استعمال الواو بين الجملتين)**كمال الاتصال: ويشمل مايلي:**

١. أن تكون بين الجملتين اتحاد تام، حتى كأنهما شيء واحد، والشيء لا يعطف على نفسه، قال تعالى: (أمدكم بما تعلمون أمدكم بأموال وبنين). قال الشاعر: وما الدهر إلا من رواة قصائدي *** إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدًا
الجملة الأولى هي نفسها من حيث المعنى **الجملة الثانية**، ففي **الأولى** يقول إن الدهر يروي أشعاره، وفي **الثانية** يقول الكلام نفسه بشكل مختلف.

٢. أن تكون **الجملة الثانية لرفع الإبهام في الجملة الأولى**، قال تعالى: (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) (٩). الناس للناس من بدو وحاضرة *** بعض لبعض وإن لم يشعروا خدما
جملة بعض لبعض توضح كيف يكون الناس في عون بعضهم.

٣. أن تكون **الجملة الثانية مؤكدة للأولى**، قال تعالى: (وما هم بمؤمنين يخادعون الله). وقال تعالى: "يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم توفقون"

ملاحظة: ترد في كتب البلاغة إن كمال الاتصال يكون إذا كانت الجملة الثانية بدلا أو توكيدا أو عطف بيان للأولى. ولنفهم ذلك من خلال الأمثلة:

- **أن تكون الثانية توكيدا للجملة الأولى:** يهوى الثناء مبرز ومقصر *** حب الثناء طبيعة الإنسان والتوكيد المقصود به هنا من حيث المعنى، فالجملة الثانية هي تكرار لمضمون الجملة الأولى، فكما أقول في التوكيد اللفظي: جاء جاء محمد، حيث يكون التوكيد بتكرار اللفظ، فإن التوكيد في كمال الاتصال يكون بتكرار المعنى وإن اختلفت شكل الجملتين وكلماتها. فالجملة الأولى تقول إن الإنسان سواء أكان كسولا أم مجتهدا يحب أن يمدحه الناس، وفي الجملة الثانية، يكرر المعنى نفسه بكلمات مختلفة: فيقول: حب الثناء هي طبيعة من طبائع الإنسان، ولو دققنا في المعنى لوجدنا أن الجملة الثانية كررت معنى الجملة الأولى لذلك قلنا إن كمال الاتصال حصل لأن الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى.
- **أن تكون الجملة الثانية بدلا من الجملة الأولى:** "وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربم عظيم" الشاهد هو في جمليتي: يسومونكم، يذبحون، فقد ذكرت الآية الكريمة الآيتين دون فاصل. أما كيف عرفنا أن الجملة الثانية هي بمقام البدل من الجملة الأولى؟ فدعونا نستذكر البدل في النحو، أليس معروفا في النحو أن البدل على حذف المبدل منه، بمعنى لو قلت: جاء الأمير محمد، محمد هو البدل والأمير هو المبدل منه، فلو حذفنا المبدل منه الأمير لصح أن ينوب عنه البدل محمد دون أي خلل في الجملة. دعونا نطبق هذه القاعدة على الشاهد السابق: وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم ... يذبحون لنفترض أن الكلام غير القرآن، لو حذفنا الجملة الأولى وقرأنا الكلام هل سيختل المعنى؟ وإذ نجيناكم من آل فرعون يذبحون أبناءكم ... لا حظوا أن الجملة الثانية استطاعت أن تنوب عن الجملة الأولى حال حذفها دون أن يختل المعنى، وهذا هي نفس وظيفة البدل في النحو، فكما كان البدل في النحو يصح حذف المبدل منه في الجملة وأن ينوب البدل عن هذا المبدل منه دون خلل في المعنى حصل الشيء نفسه بين الجملة الأولى والثانية في كمال الاتصال، لذلك قلنا إن الجملة الثانية بمقام البدل من الجملة الأولى.
- **أن تكون الجملة الثانية بquam عطف البيان للجملة الأولى:** الناس للناس نم بدو وحاضرة *** بعض لبعض وإن لم يشعروا خدماً دعونا نستذكر سوية معنى عطف البيان في النحو، عطف البيان هو أن تأتي بعد اسم جامع بكلمة مرادفة لها في المعنى، فلو قلت: هذا عسجد ذهب، تكون كلمة ذهب هي عطف بيان لعسجد، لأنها بينها، أي هي مرادفة لها، وربما يسأل سائل لماذا نستعمل عطف البيان؟ بكل بساطة بسبب اختلاف اللهجات أولا ومن ثم اختلاف المستوى الثقافي بين الناس، فلو قال شخص متعلم لإنسان عادي: ركبت أتاناً وعندما انتهى من كلمة أتان شعر أن الذي أمامه لم يفهم معنى أتان فقال مباشرة حمارة، فخرجت الجملة من فمه هكذا: ركبت أتاناً حمارة، فحمارة عطف بيان بمعنى مرادف لكلمة أتان، وهذا ما يحصل معنا في مجتمعاتنا عندما نتكلم مع شخص من منطقة بعيدة، فالبعض يقول الكأس والبعض يقول الكوب، ومنهم من يقول قرح، فإذا كنت أتكلم مع أحد من منطقة مختلفة وقلت أعطني كأسا وشعرت أنه لم يفهم مرادي فقلت مباشرة كوبا فخرج الكلام هكذا: أعطني كأسا كوبا، تكون كلمة كوبا عطف بيان لاسم قبلها. وفي الشاهد السابق: فكان الجملة الأولى قالت: الناس في كل مكان لبعض، ثم شعر القائل أن مراده لم يفهم لمن يتكلم معه، فأردف كلامه بجملة ثانية توضح المعنى أكثر وتبينه في الجملة الأولى فقال: بعضهم يخدم بعضا من غير شعور.

كمال الانقطاع: ويشمل النقاط التالية:

٤. أن يكون بين الجملتين اختلاف تامّ في الخبر والإنشاء أو اللفظ والمعنى، أو المعنى فقط، قال الشاعر: (وقال رائدهم: أرسوا نزاولها...)
قال الشاعر: يا صاحب الدنيا المحب لها *** أنت الذي لا ينقضي تعبه
الأولى إنشائية والثانية خبرية.

٥. أن لا يكون بين الجملتين مناسبة في المعنى ولا ارتباط، بل كل منهما مستقل، كقوله:
إنّما المرء بأصغريه كلّ امرئ رهن بما لديه
ومثله: كفى بالشيب واعظا، صلاح الإنسان في حفظ الوداد

شبه كمال الاتصال

٦. أن يكون بينهما شبه كمال الاتصال، بأن تكون الجملة الثانية واقعة في جواب سؤال يفهم من الجملة الأولى، فتفصل عن الأولى كما يفصل الجواب عن السؤال، قال تعالى: (وما أبرئ نفسي إنّ النفس لأمارة بالسوء).

شبه كمال الانقطاع

٧. أن يكون بينهما شبه كمال الانقطاع، بأن تسبق الجملة جملتان، بينهما وبين الأولى مناسبة، ويفسد المعنى لو عطف على الثانية، فيترك العطف، دفعا لتوهم كونها معطوفة على الثانية، كقوله: وتظنّ سلمى أنّي أبغي بها بدلا، أراها في الضلال تهيم
(أراها) يفسد لو عطف على مظنون سلمى ولذا يترك العطف.

التوسط بين الكمالين

٨. أن تكون الجملتان متوسطتان بين الكمالين مع قيام المانع من العطف، بأن تكون بينهما رابطة قوية، ولكن منع من العطف مانع: وهو عدم قصد التشريك في الحكم، قال تعالى: (وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم إنّما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم).
فجملة (الله يستهزئ بهم) لا يصح عطفها على جملة (إنا معكم) لاقتضاء العطف أنه من مقول المنافقين، والحال أنه دعاء عليهم من الله. كما أنه لا يصح عطفها على جملة (قالوا) لاقتضاء العطف مشاركتها لها في التقييد بالظرف، وان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلّوهم إلى شياطينهم، والحال أن استهزاء الله غير مقيد بهذه الحال، ولذا يلزم الفصل دون الوصل.

تدريب " ٨ "

١. عطف بعض الجمل على بعض بالواو خاصة يسمى: أ. الإطناب ب. الإيجاز ت. الوصل ث. الفصل	٢. سأل هارون الرشيد وزيره عن شيء فقال: لا وأيد الله الخليفة، سبب الوصل فيما تحته خط مع جواز تركه: أ. اتفاق الجملتين في الخبرية ب. اتفاق الجملتين في الإنشائية ت. الاشتراك في الإعراب ث. دفع توهم غي المراد
٣. سبب الوصل بين الجملتين مع جواز تركه في البيت التالي: أخط مع الدهر إذا ما خطا واجر مع الدهر كما يجري أ. اتفاق الجملتين في الخبرية لفظا ومعنى مع وجود المناسبة ب. اتفاق الجملتين في الإنشائية لفظا ومعنى ومع وجود المناسبة ت. اتفاق الجملتين في الخبرية لفظا دون معنى مع وجود المناسبة ث. اتفاق الجملتين في الإنشائية معنى دون اللفظ مع وجود المناسبة	٤. سبب الفصل بين الجملتين في قوله تعالى: "ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم" أ. كمال الاتصال ب. كمال الانقطاع ت. شبه كمال الاتصال ث. شبه كمال الانقطاع
٥. سبب الفصل في قوله تعالى: "وأقسطوا إن الله يحب المقسطين" أ. اتفاق الجملتين في الخبرية لفظا ومعنى ب. اتفاق الجملتين في الإنشائية لفظا ومعنى ت. اختلاف الجملتين في الخبرية والإنشائية ث. عدم وجود مناسبة بين الجملتين في المعنى	٦. سبب الفصل في قوله تعالى: "قالوا سلاما قال سلام" أ. كمال الاتصال ب. كمال الانقطاع ت. شبه كمال الاتصال ث. شبه كمال الانقطاع
٧. سبب الفصل في قوله تعالى: "وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم" أ. شبه كمال الانقطاع	

ب. التوسط بين الكمالين

ت. كمال الاتصال

كنال الانقطاع

ما هي مواضع الوصل والفصل فيما يأتي مع ذكر السبب

١. قال تعالى ((إن الذين كفروا سواء أعلمهم أنذرتهم لا يؤمنون)).
٢. قال الاحنف بن قيس: لا وفاء لكذوب ولاراحة لحسمد.
٣. وقال تعالى ((وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف)).
٤. كفى بالشيب داءً. صلاح الانسان في حفظ اللسان.
٥. قال الامام علي (ع) دَع الإسراف مقتصدًا، وأذطر في اليوم غدًا، وأمسك من المال بقدر ضرورتك، وقَدِّم الفصل ليوم حاجتك.
٦. أيها الطلاب، إني سُلطت عليكم ولست بظالمكم. إني أُجبت عن أسألتكم بمدرسكم
٧. إنَّ نُيوب الزمان تعرفيني أنا الذي طال عجمُها عُودي
٨. لا وكُفيتَ شَرِّها . (تجيب بذلك من قال ، أذهبت الحى عن المريض؟)
٩. قال تعالى ((أحدكم بما تعلمون، أحدكم بأنعام وبنين وجناتٍ وعيون)).
١٠. قال أبو العتاهية قد يُركُّ الراقذ الهادي برقدته وقد يخيب أخو الرّوحات والدّالج
١١. وقال الغزي يشكو الناس: يصدون في البأساء من غير علةٍ ويمتثلون الأمر والنهي في الخفضل
١٢. قال أبو العلا المعري: لايعجبنيك إقبالٌ يريك سنًا إنَّ الخمود لعمري غاية الضّرَم
١٣. يقولون إني أحمل الضيم عندهم أعوذ بربي أن يُضام تظيري .
١٤. قال تعالى ((يسومونكم سوء العذاب يذبون أبناءكم)).
١٥. وقال تعالى ((وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يُوحى))

الإجابة

١. فصل بين الجملتين ، جملة : سواء علمهم أنذرتهم أم لم تنذرهم، وجملة لا يؤمنون، لان بينهما كمال الاتصال ، إذ أن الثانية توكيد للاولى.
٢. وصل بين الجملتين لا تفاقهما خبراً وتناسهما في المعنى. ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضي الفصل .
٣. فصلت جملة (قالوا) عن جملة ((وأوجس منهم خيفة، لان بينهما شبه كمال الاتصال ، إذ الثانية جواب لسؤال يفهم من الاولى، كأن سائلاً سأل: فماذا قالوا له حين رأوه وقد داخله الخوف فأجيب ((قالو لا تخف))
٤. فصل بين الجملتين لان بينهما كمال الاتصال الانقطاع ، إذ لا مناسبة في المعنى بين الجملة الاولى والجملة الثانية
٥. وصل بين الجمل الرابع لا تفاقها إنشاءً مع وجود المناسبة ، ولانه لا يوجد هناك سببٌ يقتضي الفصل.
٦. فصل بين الجملتين : (أها الطلاب) و (إني أُجيب عن أسألتكم) لاختلافهما خبراً وإنشاءً أفينهما كمال الانقطاع ، وصل بين الجملتين ((أُجيب))
- ولست بمدرسكم لانه أريد إشراكهما في الحكم الأعرابي إذ كلتاهما في محل رفع ، ، اذا كانت الواو للحال فلا وصل.
٧. فصل بين شطري البيت ، لان الثاني منها جواب عن سؤال نشأ من الاولى، فبينهما شبه كمال الاتصال .
٨. وصل بين جملتي لا، وكفيت ، لأختلافهما خبراً وإنشاءً ، وفي الفصل إيهام خلاف المقصود ، فبينهما كمال الانقطاع مع الإيهام.
٩. بين جملة ((أمدكم بما تعلمون)) وجملة (أمدكم بأنعام وبنين وجنات زعيون) كما ل الاتصال ، فأن الثانية منها بدل بعض من الاولى ، إذا الانعام والبنون والجنات والعيون بعض ما يعلمون.
١٠. وصل أبو العتاهية بين الجملتين لانهما أتفقتا في الخبرية وبينهما مناسبة تامة ، وليس هناك ما يقتضي الفصل.
١١. كذلك وصل الغزي بين شطري البيت لما تقدّم .
١٢. فصل أبو العلا المعري بين شطري البيت لأن بينهما كمال الانقطاع إذ الجملتان مختلفتان خبراً وإنشاءً.
١٣. بين جملة (يقولون أني أحمل الضيم) وجملة (أعوذ بربي أن يضام نظيري) شبه كمال الاتصال لان الثانية جواب عن سؤال نشأ من الاولى، فكأن الشاعر بعد أن أتى بالشطر الاول من البيت أحسن أن سائلاً يقول له ((وهل ما يقولونه من أنك تتحمل الضيم صحيح)) فأجاب بالشطر الثاني.
١٤. بين جملة (يسومونكم سوء العذاب) وجملة (ويذبون أبناءكم) كمال الاتصال فإن الثانية منها بدل بعض من الاولى.
١٥. فصل الله تعالى بين الجملتين في الآية الكريمة لأن بينهما كمال الاتصال ، فالجملة الثانية بيان للاولى.

الإيجاز والإطناب والمساواة

تعريف الإيجاز والإطناب والمساواة

- **الإيجاز:** هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل، مع وفائها بالعرض المقصود ورعاية الإبانة والإفصاح فيها. قال تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)
- **الإطناب:** زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. قال تعالى: (قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنبي ولي فيها مآرب أخرى)

• **المساواة:** تساوي اللفظ والمعنى، فيما لم يكن داع للإيجاز والاطناب. قال تعالى: (وكل إنسان أزمانه طائرته في عنقه...)

ملاحظة: إذا لم تف العبارة بالغرض سمي: (إخلالاً).

قال الشاعر: والعيش خير في الظلا ل النوك ممّن عاش كدّاً

أراد: أن العيش **الناعم الرغد** حال الحمق والغباء، أفضل من العيش **النكد في ظلال العقل**، ولكنه لم يفصل فبقي المعنى ناقصاً وهذا إخلال لأنه حذف الناعم وظلال العقل من الكلام.

وإذا زاد على الغرض بدون داع سمي: (تطويلاً): وأعلم علم اليوم والأمس قبله ** ولكنني عن علم ما في غد عبي

فمن المعلوم أن الأمس يأتي قبل اليوم، فما فائدة قول الشاعر قبله بعد كلمة الأمس؟

☒ ويمكننا القول: إن ما يتحكم في كمية الكلام الذي سنتكلمه أو إيجاز أم إطناب أم مساواة هو الموقف الذي نسرد فيه الكلام.

فالرجل البسيط الذي يقف أمام ملك أو مسؤول أو شخصية مهمة يحاول قدر المستطاع أن يوجز مطلبه، فلا يكثر من الكلام في حضر من هو بحاجة إليه.

والسياسي الذي يخطب في الناس قبيل الانتخابات يحتاج إلى كلام كثير وإسهاب حتى يقنع الناس بسياسيته الاقتصادية والتعليمية والسياسية وما ينتظر أهل بلده بعد فوزه، ولأن من يخاطبهم هم مزيج من الناس فيهم المثقف والمتعلم والأمي فلا بد من التفصيل حتى يقنع الكل بانتخابه.

الإيجاز

ينقسم الإيجاز إلى قسمين: إيجاز قصر وإيجاز الحذف

إيجاز القصر

١. **إيجاز القصر:** ويسمى إيجاز البلاغة، وذلك بأن يتضمن الكلام المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة من غير حذف، كقوله تعالى: (وإذا مروا باللغو مروا كراماً) فإن مقتضى الكرامة في كل مقام شيء، ففي مقام الإعراض: الإعراض، وفي مقام النهي: النهي، وفي مقام النصيحة: النصيحة، وهكذا.. وهكذا..

قال تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) فهذه الكلمات على قصرها احتوت على جميع مكارم الأخلاق ومحمد الشيم وشريف الخصال. وقد ورد في القاموس المحيط معنى كلمة العفو كالتالي: العفو: عفو الله عن خلقه، الصفح، ترك عقبة المستحق، المحو، الإمحاء، وأحل المال وأطيبه، وخيار الشيء وأجوده، والفضل والمعروف.

وقال تعالى: "ولكم في القصص حياة" ولو تأملنا الآية الكريمة لوجدناها اختصرت كثيراً من الأحداث، فكيف يكون في قتل شخص ما قصصاً حياة؟ لنفترض أن القاتل لم يقتص منه، فإن أهل المقتول سيهجمون على أهل القاتل ويقتلون فرداً أو أكثر منهم، ثم سيهجم عليهم مرة أخرى أهل القاتل الأول ليأخذوا بالثأر، وهكذا دواليك حرب لا نهاية لها وإزهاق للأرواح بغير وجه حق، أما القصص فإنه يأخذ حق المقتول من القاتل ويوفر كثيراً من الأحداث والقتل والمعارك بين الطرفين، وهكذا نجد كيف أن الآية الكريمة اختصرت الكثير من الأشياء في آية قصيرة موجزة مباركة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملخصاً الدين الإسلامي بقوله: ((الدين المعاملة)) ولو حاولنا أن نفسر هذا الكلام الموجز لوجدنا أنه ينطوي على مجلدات تفسر الدين كله عبادة وتعالماً وسلوكاً، المعاملة مع النفس والمعاملة مع الله والمعاملة مع خلق الله.. إلخ

ومن أمثلة الإيجاز في القصر:

• حبك الشيء يعمي ويصم | قال تعالى: "ولكم في القصص حياة" | لا ضرر ولا ضرار | إن من البيان لسحراً | إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى | يد الله مع الجماعة | ليس الغنى عن كثرة العرّض وإنما الغنى غنى النفس | إذا لم تستح فاصنع ما شئت | اليد العليا خير من اليد السفلى | ما هلك امرؤ عرف فدره

٢. **إيجاز الحذف:** جمع المعاني الغزيرة في ألفاظ قليلة معتمدة على حذف بعض الكلام، مع وجود قرينة.

قال تعالى: "وجاهدوا في الله حق جهاده" أي في سبيل الله، وقد مر معنا فيما سبق مواضع الحذف في الكلام العربي في باب المسند والمسند إليه ومتعلقات الفعل.

وقد حصروا الحذف في اثني عشر شيئاً:

١. **الحرف،** قال تعالى: (ولم أك بغياً) أي: ولم أكن.

٢. الاسم المضاف، قال تعالى: (وجاهدوا في الله حقَّ جهاده) أي: في سبيل الله، وقال تعالى: "وسئل القرية" أي أهل القرية. وقال: "وحرمتنا عليهم طيبات أحلت لهم" أي تناول طيبات، وقال: "حُرمت عليكم الميتة" أي تناول الميتة.
٣. الاسم المضاف إليه، قال تعالى: (وأتممتها بعشر) أي: بعشر ليال. قال تعالى: "لله الأمر من قبل ومن بعد" أي من قبل ذلك وبعده.
٤. الاسم الموصوف، قال تعالى: (ومن تاب وعمل صالحاً) أي: عملاً صالحاً. وقال تعالى: "أن تعمل سابقاتٍ" أي **دروعا** سابقات. "عندهم قاصرات الطرف أتراب" أي **حور** قاصرات.
٥. الاسم الصفة، قال تعالى: (فزادتهم رجساً إلى رجسهم) أي: رجساً **مضافاً** إلى رجسهم. "وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا" أي كل سفينة **صالحه** غصبا.
٦. الشرط، قال تعالى: (فاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) أي: فإن اتَّبِعْتُمُونِي يُحِبِّبْكُمْ.
٧. جواب الشرط، قال تعالى: (ولو ترى إذ وقفوا على النار) أي: لرأيت أمراً عظيماً. وقال تعالى: "ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قُطعت به الأرض أو كُلم به الموتى"، "وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلامن عليكم طبتهم فادخلوها خالدين" فحذف جواب الشرط هنا للدلالة على أن ما هو محذوف شيء لا تدركه العقول.
٨. المسند، قال تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولنَّ اللهُ) أي: خلقهنَّ اللهُ.
٩. المسند إليه، كقوله: (قال لي كيف أنت؟ قلت: عليل) أي: أنا عليل.
١٠. المتعلق، قال تعالى: (لا يُسئَلُ عمَّا يفعل وهم يُسئَلون) أي عمَّا يفعلون.
١١. الجملة، قال تعالى: (كان الناس أُمَّةً واحدةً فبعث اللهُ النبيين) أي: فاختلَفوا.
١٢. الجمل، قال تعالى: (فأرسلون، يوسف أيها الصديق) أي فأرسلوني إلى يوسف لأقصَّ عليه الرؤيا وأستعبره عنها، فأتاه، وقال: (يوسف...).

أسباب الحذف

ويمكن أن نحصر أسباب الحذف فيما يلي وقد مرت معنا بالتفصيل في أبواب ومباحث مختلفة، وهي:

١. الاختصار	٢. تحصيل المعنى باللفظ اليسير	٣. تقريب الفهم.
٤. تسهيل الحفظ	٥. ضيق المقام.	٦. الضجر والسامة.
٧. إخفاء الأمر على غير السامع، وغير ذلك.		

مواقع الحذف

ثمَّ إنَّ مواقع أو مناسبات الإيجاز التي يستحسن فيها كثيرة نذكر بعضها منها:

١. الشكر على النعم.	٢. الإعتذار	٣. الوعد.	٤. الوعيد	٥. العتاب
٦. التوبيخ	٧. التعزية	٨. شكوى الحال.	٩. الاستعطاف	١٠. أوامر الملوك ونواهيهم

الإطناب

ويمكن تعريفه **على أنه: زيادة في اللفظ على المعنى لفائدة، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عما هو متعارف عليه في أوساط البلغاء، فإن لم يكن لهذه الزيادة فائدة سمي ذلك تطويلاً.**
ومن أمثلة الإطناب: "قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً"، "وما تلك بيمينك يا موسى، قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى.

أقسام الزيادة

ينقسم الزائد على أصل المراد إلى ثلاثة أقسام:

١. **الإطناب**، وهو تأدية المعنى بعبارة أكثر منه لغرض ما، كما تقدّم.
٢. **التطويل**، وهو تأدية المعنى بعبارة أكثر بلا فائدة، مع كون الزيادة في الكلام غير متعيّنة نحو قول العبادي:
وقدّدت الأديم لراهشيهِ وألّفي قولها **كذباً وميناً**
فإن (الكذب) و(المين) يمعنى واحد، ولا يتعيّن الزائد منها، لصلاحيّة كل منهما لذلك.
ألا حبذا هند وأرض بها هند *** وهند أتى من دونها **النأي والبعد**

٣ - **الحشو**، وهو تأدية المعنى بعبارة أكثر بلا فائدة، مع كون الزيادة متعينة في الكلام غير مفسدة للمعنى نحو قول الشاعر:
واعلم علم اليوم **والأمس قبله** ولكنني عن علم ما في غدٍ عني
فإن كلمة (قبله) زائدة لوضوح أن الأمس قبل اليوم. ومنه كذلك:
ذكرت أخي فراودني ***** صدادع الرأس والوصب**
فكل من الصدادع والوصب بمعنى واحد. ومنه كذلك:
ولا فضل فيها **للشجاعة والندى** ******* وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

أقسام الإطناب

وللإطناب أقسام كثيرة:

١. **ذكر الخاص بعد العام**، قال تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى). فالخاص هي الصلاة الوسطى التي ركزت عليها الآية وقد جاءت بعد كلمة أعم منها وهي الصلوات. قال تعالى: "من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال" الخاص جبريل وميكال، والعام الملائكة.
 ٢. **ذكر العام بعد الخاص**، قال تعالى: (ربِّ اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات). العام هم المؤمنون والمؤمنات، والخاص المؤمن، وقد ذكر الخاص وبعده العام إشارة إلى الاهتمام بالخاص بذكره مرتين.
 ٣. **توضيح الكلام المهم بما يفيسره**، قال تعالى: (وقضينا اليه ذلك الأمر أنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين). الأمر دلالة عامة مهمة، جاء الكلام بعده ليفسر هذا المهم ففهمنا من خلال هذه الزيادة ما هو هذا الأمر الذي قضاه الله تعالى، ومنه قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا هل أدلم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم". الكلام المهم: تجارة تنجيكم من عذاب أليم، وبعد ذلك جاء الكلام مفسراً لهذه التجارة ونوعها.
 ٤. **التوشيح**، وهو أن يؤتى بمثنى يفيسره مفردان، كقولهم: العلم علمان: (علم الأديان وعلم الأبدان). ومنه قول الشاعر:
سقتني في ليل شببيه بشعرها ******* شبهةً خديها بغير رقيب
فما زلت في ليلين: شعروظلمة ******* وشمسين: من خمرووجه حبيب
قال البحرني:
- لَمَّا مَشِينَ بَدِي الْأَرَاكِ تَشَابَهَتْ أَعْطَافُ قُضْبَانٍ بِهِ وَقُدُودِ
فِي حُلَّتِي جَبْرٍ، وَرَوْضٍ، فَالْتَقَى **وَشِيَانٍ وَشِي رُبِّي وَوَشِي بُرُودِ**
وَسَفَرَنْ، فامتلائتُ عُيُونُ رَاقِبَا **وَرَدَانٍ وَرُدْ جَتَى وَوَرْدُ خُدُودِ**
٥. **التكرير** وهو ذكر الجملة أو الكلمة مرتين أو ثلاث مرّات فصاعداً، لاغراض:
 - أ - **للتأكيد**، كقوله تعالى: (كلّاً سوف تعلمون ثمّ كلّاً سوف تعلمون). "إن مع العسر يسراً* إن مع العسر يسراً".
 - ب - **لتناسق الكلام**، فلا يضره طول الفصل، أي أن الكلام يتكرر بسبب وجود فاصل بين أجزائه فيعيد تكرار الكلام مذكراً بما كان يقوله: قال تعالى: (إنّي رأيتُ أحد عشر كوكباً والشمس والقمر **رأيهم** لي ساجدين) بتكرير (رأيت) لئلا يضره طول الفصل، وحتى يعود ذهن المستمع إلى مناسبة الكلام وبدأيته، ومنه قوله تعالى: "ثم **إن ربك** للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا **إن ربك** من بعدها لغفور رحيم"، ومنه قول الشاعر: لقد علم القوم اليمانون **أنني** ******* إذا قلت أما بعد **أنني** خطيبها
 - ج - **الاشتمال والاستيعاب**، كقوله: (ألا فادخلوا رجلاً رجلاً...). سرت المدينة شارعا شارعا، وزرت علماءها عالماً عالماً. فهمت حفظت القصيدة ببتا بيتا، فقد اشتمل سيرى للمدينة مثلاً كل شوارعها واشتملت زيارتي كل عالم فيها من غير استثناءٍ
 - د - **لزيادة الترغيب في شيء**، كالعفو في قوله تعالى: (إنّ من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وأن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإنّ الله غفور رحيم). "أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى".
 - هـ - **لاستمالة المخاطب في قبول العظة**، كقوله تعالى: (وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وإنّ الآخرة هي دار القرار) بتكرير (يا قوم).
 - و - **للتنويه بشأن المخاطب**، كقوله: (علي رجل رجل رجل...). الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

أو بقصد النيل من المخاطب: هو القين ين القين لا قين مثله ******* لضرب حديد أو لنحت أداهم

قال الفرزدق: هو الذي يقول: هو اللص وابن اللص لا لص مثله ... لنقب جدار أو لجل دراهم

ز - للترديد حثاً على شيء، كالسخاء في قوله:

قريب من الله السخيّ وأنه قريب من الخير الكثير قريب

ح - للتلذذ بذكره مكرراً، كقوله: علي وصي علي رضي عليّ تقي عليّ نقي

سقى الله نجداً والسلام على نجد *** ويا حبذا نجد على القرب والبعد

ط - للحث على الاجتناب، كقوله: (الحية الحية أهل الدار...).

ي - لإثارة الحزن في نفسه أو المخاطب، كقوله: (أيا مقتول ماذا كان جرمك أيا مقتول...).

فيا قبر معن أنت أول حفرة *** من الأرض حُطت للسماحة موضعاً

ويا قبر معن كيف وارت جوده *** وقد كان منه البر والبحر مترعاً

ك - للإرشاد إلى الخير، كقوله تعالى: (أولئك فاولئ ثم أولئك فاولئ).

ل - للتحويل بالتكرير، كقوله تعالى: (الحاقّة ما الحاقّة وما أدراك ما الحاقّة).

٦ - الاعتراض، (أي الجملة الاعتراضية في النحو)، بأن يؤتى في أثناء الكلام بجملة لبيان غرض من الأغراض منها:

أ. الدعاء، كقوله: إن الثمانين **وبُلغتها**. قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب *** يرى كل ما فيها - **حاشاك** - فانيا

ب - النداء، كقوله: كان بردون - **أبا عصام** - زيد حمار دق باللجام

ج - التنبيه على شيء، كفضيلة العلم، في قوله: واعلم. فعلم المرء ينفعه. ان سوف يأتي كل ما قدرا

د - التنزيه، قال تعالى: (ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون).

هـ. المبالغة في التأكيد، قال تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير).

و - الاستعطاف، كقوله: ووجيب قلب لو رأيت لهيبه ياجتني لرأيت فيه جهنماً

ز - التحويل، قال تعالى: (وانه لقسّم لو تعلمون عظيم).

٧ - الإيغال، بأن يختم الكلام بما يفيد نكتة يتم بدونها المعنى، قال تعالى: (ولله يرزق من يشاء بغير حساب). فالآية الكريمة معناها تام عن

من يشاء، قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به *** كأنه علم في رأسه نار

فالضال في الطريق يمكن أن يعتدي بالجبل الذي هو العلم، ولكن لكي تبالغ الخنساء في أهمية مكانة صخر، أوغلت وبالغت في التشبيه

فتختمته بقوله في رأسه نار أي لا يكفي أنه جبل وللزيادة في أهمية في نفوس الناس وفوق قمة هذا الجبل نار مشتعلة لزيادة الهداية.

ومنه: كأن فتات العهن في كل منزل *** نزلن به حب القنا لم يحكم

كان يكفي أن يقول حب القنا، أي أن قطع الصوف المنتشرة في ساحات آثار ديار الأحبة تشبه حبة نبات العنم البني اللون من الخارج، كان

يكفي هذا التعبير للدلالة على المعنى، ولكنه أضاف لم يحطم، لأن هذا النبات أحمر من الداخل، فالصوف يشبه النبات حالة حبه سليمة

لم تكسر.

٨. **التذييل**، وهو أن يأتي بعد الجملة الأولى بجملة أخرى تشتمل على معناها وذلك لأحد أمرين:

الأول: التأكيد ويجري مجرى المثل، وهو إما تأكيد المنطوق، قال تعالى: (وقل جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً) وإما تأكيد

المفهوم، كقوله:

ولست بمستبق أخاً لتلمّه على شعث أي الرجال المهذب؟

فقد دلت الجملة الأولى بعدم وجود الرجل الكامل فأكدّها بالجملة الثانية: أي الرجال المهذب؟

نزور فتى يعطي على الحمد ماله *** ومن يعطِ أثمان السخاء يحمد

الثاني: التذييل، وهو إما يستقل بمعناه لجريانه مجرى المثل، كقوله:

كلّكم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

أو لا يستقل، لعدم جريانه مجرى المثل، كقوله:

لم يبق جودك لي شيئاً أوّمله تركتني أصحاب الدينا بلا أمل

٩- **الاحتباس**، وهو أن يأتي بكلام يوهم خلاف المقصود فيأتي بما يدفع الوهم، وهو على نحوين:

أ: **قد يأتي به وسط الكلام**، كقوله: فسقى ديارك غير مفسده صوب الربيع وديمة تهبي فقد قال: (غيرمفسده) دفعاً لتوهم الدعاء للمطر عامة حتى المفسد منه.

ب: **وقد يأتي به آخر الكلام**، كقوله: حلیم إذا ما الحكم زين أهله مع الحلم في عين العدو مهيب

١٠. **النتيم**، وهو زيادة مفعول أو حال أو نحوهما، ليزيد حسن الكلام، كقوله:

دعونا عليهم مكرهين وإنما دعاء الفتى المختار للحق أقرب

ف(مكرهين) يزيد حسن الكلام كما لا يخفى.

١١ - **تقريب الشيء المستبعد وتأكيده لدى السامع** نحو قوله: (رأيتك بعيني يفعل كذا) و(سمعتك بأذني يقول كذا).

١٢ - **الدلالة على الشمول والإحاطة**، قال تعالى: (فخرّ عليهم السقف من فوقهم) فإنّ السقف لا يخّر إلا من فوق، لكن بذكره (من فوقهم) دلّ على الشمول والإحاطة.

موارد الإطناب

وهناك موارد يستحسن فيها الإطناب، منها:

١. منشورات الرؤساء إلى الشعب.	٢. التهنية بالشيء.	٣. المدح والثناء على أحد.
٤. الذمّ والهجاء لأحد.	٥. الوعظ والإرشاد.	٦. الخطابة في أمر من الأمور العامة.
٧. رسائل الولاة إلى الرؤساء والملوك.	٨. الصلح بين الأفراد، أو الجماعات، أو العشائر.	

المساواة

(المساواة) هي الأصل في تأدية المعنى المراد، فلا تحتاج إلى علة، واللازم الإتيان بها حيث لا توجد دواعي الإيجاز والإطناب، وهي على قسمين:

١. **المساواة مع رعاية الاختصار**، وذلك بتأدية المراد في ألفاظ قليلة الاحرف كثيرة المعنى، نحو قوله تعالى: (هل جزاء الاحسان إلا الإحسان)(٣٢).

٢. **المساواة من دون اختصار**، وذلك بتأدية المعنى المراد بلا رعاية الاختصار، نحو قوله تعالى: (كلّ امرئ بما كسب رهين)(٣٣) وقوله

سبحانه: (وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)(٣٤) ونحو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنما الاعمال بالنيّات ولكلّ امرئ ما

نوى)(٣٥) فإن الكلام في هذه الامثلة لا يستغنى عن لفظ منه، ولو حذفنا منه ولو لفظاً واحداً لاخترل معناه، وذلك لأنّ اللفظ فيه على قدر

المعنى لا ينقص عنه ولا يزيد عليه. وقال تعالى: "ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله" ((الحلال بين والحرام بين))، "ومن كفر فعليه كفره"،

فإنك كالليل الذي هو مدركي *** وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

والنفس راغبة إذا رغبتها *** وإذا ترد إلى قليل تقنع

قال تعالى: "وإذا رأيت الذين يخوضن في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوف في حديث غيره"

تدريب " ٩ "

١. اندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل	٢. الآية التي تحوي إيجاز قصر
أ. الإيجاز	أ. "لله الامر من قبل ومن بعد"
ب. الإطناب	ب. "وعندهم قاصرات الطرف أتراب"
ت. المساواة	ت. "والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس"
ث. التطويل	ث. "حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج"
٣. التعبير عن المعنى المقصود بلفظ مسارو له لفائدة	٤. من أمثلة المساواة قوله تعالى:
أ. الإيجاز	أ. "لمن كان يرجو الله"
ب. الإخلال	ب. "كل امرئ بما كسب رهين"
ت. المساواة	ت. "وجاء ربك"
ث. الإطناب	ث. "حرمت عليكم الميتة"
٥. أي الآيات التالية ورد فيها حشو:	٦. "وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين" في الآية صورة
أ. ألا حبذا حبذا حبذا حبيب تحملت منه الأذى	من صور الإطناب تسمى:
ب. أتى الزمان بنوه في شببته فسرهم وأتيناها على الهرم	أ. الإيضاح بعد الإيهام

<p>ب. ذكر الخاص بعد العام ت. الاحتراس ث. التنذيل</p>	<p>ت. ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب ث. صببنا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل</p>
<p>٨. الطرق المستعملة في الإطناب في قوله تعالى: "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً" أ. التنذيل ب. الإيغال ت. الاحتراس ث. التكرير</p>	<p>٧. أي الأمثلة التالية ورد فيها احتراس ؟ أ. قال تعالى: "كلا سيعملون ثم كلا سيعملون" ب. وإن صخرًا لتأتهم الهداة به كأنه علم في رأسه نار ت. قال تعالى: "ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور" ث. فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهبي</p>

الإطناب	
لفظ	معنى
زيادة في اللفظ على حساب المعنى	

المساواة	
لفظ	معنى
التساوي بين اللفظ والمعنى	

الإيجاز	
لفظ	معنى
زيادة في المعنى قلة في اللفظ	

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه الطاهرين.

كفايات اللغة العربية

"البلاغة"

علم البيان

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

قبل تناول تعريف علم البيان وأقسامه دعونا نسأل أنفسنا السؤال التالي: إذا أردت أن أتحدث عن كرم محمد؛ بكم شكل أو صورة تتيح لي اللغة التعبير عن هذه الفكرة؟ يمكنني أن أقول: محمد كريم وهذا ما يستطيع كلنا قوله باعتباره أبسط أشكال الكلام. ولكن هل اللغة تعطيني فقط هذا الشكل للتعبير عن هذه الفكرة؟ طبعاً لا لأن اللغة أشبه ما تكون بقطعة من المعجون أو العجين وبها نستطيع أن نشكل ما لا ينتهي من الأشكال التي يمكن أن تخطر ببالنا. نعود إلى فكرتنا: كرم محمد بكم صورة أو شكل يمكنني أن أعبر عن هذه الفكرة؟ محمد كريم. محمد مثل البحر في العطاء. محمد كالبحر. محمد بحر. رأيت بحراً في السوق يمشي. محمد كثير الرماد وهكذا؛ يمكننا أن نشكل العديد من الجمل حول فكرة واحدة. لاحظوا كم من الجمل أتاحت لنا اللغة العربية للتعبير عن فكرة كرم محمد. هذه الصور التي تتيحها لنا اللغة من أجل التعبير عن فكرتنا هي موضوع علم البيان. مع ملاحظة أن كل جملة تناسب مع طبيعة الشخص الذي نخاطبه ووعيه وثقافته. مع الإشارة أيضاً إلى أن كل جملة أو صورة من الصور التي عبرنا عنها عن فكرة كرم محمد تختلف من حيث الدلالة والمعنى عن غيرها.

الاختلاف المعنوي بين الجمل السابقة

- وربما يسأل سائل: من حيث الشكل اتفقنا أن هذه الجمل تتيحها اللغة للتعبير عن معنى من المعاني، ولكن: ما هو الاختلاف في المعنى بين هذه الجمل المتنوعة؟ ما الفرق في المعنى بين محمد كريم محمد مثل البحر في العطاء، ومحمد كالبحر ومحمد بحر ورأيت بحراً في السوق يمشي. ومحمد كثير الرماد.
- محمد كريم: الجملة بتركيبها البسيط محمد كريم، عبارة واضحة الدلالة تتحدث عن كرم زيد بمعنى جلي وواضح لا يحتاج إلى تأويل ولا إلى إعمال ذهن.
 - محمد كالبحر في العطاء: (تشبيه تام الأركان) فهذه الجملة كذلك تتحدث عن كرم زيد ولكنها تحمل من المعاني ما لا تحمله الجملة الأولى، واختلافها عن الجملة الأولى هو في كون الذهن وهو يسمع هذه العبارة لا بد أن يستحضر صورة البحر في ذهنه وما يحويه من كثرة الخيرات، وكيف يقصد الناس البحر وهو وجود على الكل دون تمييز بين أحد. فعندما قلت محمد كالبحر في العطاء، هذا يعني أن كل الصور السابقة تحركت في ذهني وأنا أتحدث عن كرم محمد. وبذلك تكون العبارة الثانية تمتلك معاني أخرى لا تحملها جملة محمد كريم في صورتها البسيطة.
 - محمد بحر في العطاء: (تشبيه مؤكد: حذف الأداة) هذه الجملة لا تكاد تكون مختلفة عن سابقتها فأنا لازلت أشبه محمداً بالبحر في الكرم، غير أن الاختلاف بين الجملتين يكمن في أننا حذفنا في الجملة الثانية أداة التشبيه، وكأننا ألغينا الحاجز الذي كان يفصل بين محمد والبحر وجعلنا من محمد هو البحر نفسه.
 - ✓ ففي حياتنا العادية نعرف أن من يعرف مسؤولاً ما أو شخصية مهمة من خلال أحد الوسطاء أو المعارف ليس كمن يعرفه شخصياً ويملك رقم هاتفه ويتصل به وقت شاء من دون موعد ومن دون الحاجة إلى وسيط.
 - ✓ نفس الشيء بعد حذف أداة التشبيه نكون قد ادعينا وحدة الحال بين محمد والبحر، وكأننا قلنا هو البحر نفسه.
 - محمد بحر: (تشبيه بليغ بحذف الأداة ووجه التشبه) تحمل هذه الجملة دلالات إضافية لا تحملها الجملة السابقة، بوجود وجه التشبه، ففي جملة محمد بحر في العطاء ربطنا العلاقة بين محمد والبحر بخاصية واحدة لا تتعداها إلى سواها. والبحر لا يحمل فقط خاصية العطاء ولكنه يحمل مثلاً الجمال وربما الهيجان والغضب الشديد وغيرها من الخصائص التي يتمتع بها البحر.
 - وبحذف وجه التشبه نكون قد تركنا للمستمع ولخياله أن يتصور ما شاء من معاني تجمع بين محمد والبحر وليس فقط فكرة واحدة أو خاصية واحدة كما كانت في العبارة السابقة.
 - رأيت بحراً في السوق يمشي: (الاستعارة) أكون قد تحدثت عن شخص كريم بدليل أنه لا يوجد بحر يمشي في السوق.

والفرق بين هذه الجملة وجملة : محمد مثل البحر في العطاء أننا هنا ادعينا أن محمد هو البحر وهو يعادله ويساويه ولدرجة أنه متحد مع البحر في كل الصفات وكافة الخصائص، جاز أن نحذف أحدهما من الجملة ونبقي واحدا فقط منهما في الجملة فإذا كانا نفس الشيء فلماذا نكرر؟ وكما نرى أن دلالة هذه الجملة أقوى من كل ما سبقها من العبارات.

- **محمد كثير الرماد: (الكنائية)** ونلاحظ أن معنى كرم محمد مختفٍ تماما من الكلام وإنما يحتاج إلى إعمال الذهن لفهم هذه العبارة وعلاقتها بكرم محمد، فكثرة الرماد يعني أن محمد لا ينقطع بيته من الضيف الذين يتطلب استقبالهم الإكثار من إعداد الطعام وإعداد الطعام يحتاج إلى النار لطهيته.
- ✓ ونلاحظ كيف أن المعنى هنا مختلف عن بقية المعاني السابقة بحيث تطلب ذلك إعمال الكثير من الفكر.
- ✓ وفي كل جملة نجد أن المعاني والدلالات تختلف عن سابقتها من حيث الكمية الفكرية والمعنوية التي تحملها العبارات التي تدور حول فكرة واحدة.

تعريف علم البيان

وبناء على ما قدمناه من أمثلة يكون تعريف علم البيان كما عرفه الخطيب القزويني:
علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.
ويعرف أيضا بأنه: علم يختص بدراسة الصور الخيالية وتأدية المعنى الواحد بطرق متعددة أو بأكثر من طريق.

أقسام علم البيان



التشبيه

القسم الأول من البيان "الصورة البيانية الأولى"

تعريف التشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لأمر، في معنى مشترك بينهما بأداة مذكورة أو مقدره، لغرض يقصده المتكلم.
معنى التشبيه وتعريفه: أن يقوم المتكلم أو الكاتب بإقامة علاقة بين طرفين أو شيئين من خلال جعل الطرف الأول مشابهاً للطرف الثاني في صفة مشتركة بينهما بواسطة واحدة من أدوات التشبيه. ويسمى الطرف الأول "مشبه" والطرف الثاني يدعى "مشبه به".

محمد كالأسد في الشجاعة - البنت مثل القمر في الجمال.

وجه الشبه	الأداة	الطرف الثاني "المشبه به"	الطرف الأول "المشبه"
وجه الشبه	الأداة	الطرف الثاني "المشبه به"	الطرف الأول "المشبه"
في الشجاعة	الكاف	الأسد	محمد
في الجمال	مثل	القمر	البنت

- **تعريف المشبه:** وهو الموضوع المقصود بالوصف ؛ لبيان قوته أو جماله ، أو قبحه ، ويسمى الطرف الأول.
- **تعريف المشبه به:** وهو الشيء الذي جئنا به نموذجاً للمقارنة ؛ ليعطي للمشبه القوة أو الجمال ، أو القبح ، ويجب أن تكون الصفة فيه أوضح وأقوى منه في المشبه. ويسمى الطرف الثاني.
- ويسمى كل من المشبه والمشبه به "طرفا التشبيه" ولا تشبيه إلا بذكر هذين الطرفين معا.
- **تعريف الأداة:** هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة؛ كالكاف، وكأن، وما في معناهما من اسم أو فعل أو حرف. ويكون مذكورا في الكلام أو مقدرًا.
- ✓ وقالوا: التشبيه بكأن أبلغ من التشبيه بالكاف، لأنها مركبة من الكاف وأن.

- **تعريف وجه الشبه:** الشيء الذي يشترك فيه الطرفان؛ كالهداية في العلم مثل النور. والشجاعة في قولنا: زيد كالأسد. ويكون الوجوه مذكورا في الكلام أو مقدرًا.
- ✓ وقيل كذلك: وهو ما لُوْحِطَ عند التشبيه اشتراك المشبَّه والمشبَّه به في الاتِّصاف به، من صفة أو أكثر، ولو لم يتساويا في المقدار، ولو كانت ملاحظة الاشتراك خياليَّة غير حقيقيَّة، كتشبيه رأس إنسانٍ منفرِّجٍ مُرْعِبٍ برأس العُول، وتشبيه السَّاحرة بأنَّ وجهها كوجه شيطان.

الغرض من استخدام التشبيه

للتشبيه أغراض بلاغية محددة وهامة جدا، سنتعرف عليها في وقت لاحق ابتعادا عن التعقيد. ولكننا سنتعرف الآن على غرض

استخدام التشبيه في حياتنا اليومية. ففي كلامنا العادي هناك أغراض متعددة لاستخدام التشبيه، مثلا:

- نستعمله عندما نريد أن نوضح لذهن السامع مفهوما او معنى غامضا استصعب فهمه، فإذا أردت أن أوضح لشخص ما كلمة "تنين" و أقربه إلى ذهنه أكثر سأقول: **التنين مخلوق خرافي، وهو يشبه الأفعى طولا، ورأسه مثل رأس التماسح شكلا، كأنه لسان الثعبان، وله جناحان كجناحي الخفاش.....** إلخ.
- **ومن المناسبات التي نستعمل فيها كذلك التشبيه:** عندما يكون شخص عاشق جالسا مع صديق يضع يده على خده وهو شارذ يفكر في حبيبته. فيسأله هذا الصديق عن حبيبته فيجيب: **عينها مثل النرجس جمالا؛ وخذها كأنه الورد؛ وأسنانها تشبه اللؤلؤ؛ وشفاتها كالعنب؛ وهي باختصار يا صديقي كالقمر.** ثم يخرج من داخله زفرة ملؤها الآه والألم. (نغم)

أركان التشبيه وما يمكن أن يحذف منها وما لا يحذف

حتى يكون هناك تشبيه، لابد من توفر **أركان او عناصر:**

1. **عنصران أساسيان لا بد من وجودهما ولا يمكن حذفهما** ومن دون ذكرهما معا لا يمكن أن يكون هناك تشبيه. هما **المشبه والمشبَّه به** " ويسميان طرفي التشبيه" **محمد مثل الغزال في الركض = محمد: المشبه - الغزال: المشبه به**
2. **وعنصران يمكن ذكرهما أو حذفهما، فليس شرطاً وجودهما.** وهما **وجه الشبه وأداة التشبيه.** محمد مثل الغزال في الركض = **مثل: الأداة - في الركض: وجه الشبه.**

العنصران الثابتان		ما يمكن أن يذكر في التشبيه أولا	
المشبه	المشبَّه به	الأداة	وجه الشبه

ملاحظة حول أداة التشبيه ووجه الشبه

أداة التشبيه من الممكن أن تكون **حرفا أو اسما أو فعلا:**

الحرف	الاسم	الفاعل
الكاف ، كأنَّ	مثل، شبيهه ، مماثل، مشابه.... إلخ	يشبهه ، يماثل، يضارع، يحاكي..... إلخ

مع ملاحظة أن حرف التشبيه كأن يأتي في بداية التشبيه، كأن محمدا أسد في الشجاعة. بينما بقية الأدوات تأتي عادة بعد المشبه.

- دائما **وجه الشبه** يكون في **المشبَّه به** أقوى منه في **المشبه:** فعندما نقول: محمد كالأسد شجاعة فبلا شك **الشجاعة في الأسد** - وهو المشبه به- أقوى من محمد "المشبه".

أنواع التشبيه

للتشبيه نوعان رئيسيان هما :

التشبيه المفرد	التشبيه المركب
----------------	----------------

ولتحديد نوع التشبيه هل هو مفرد أم مركب لا بد من النظر إلى طرفي التشبيه "المشبه والمشبَّه به"، هل هما مفردان أم مركبان؟ بالإضافة إلى **وجه الشبه**، هل هو مركب أم مفرد؟ ولكل من التشبيه المفرد والمركب أنواع تندرج تحته.



تدريب " 1 "

<p>٢. وجه الشبه في قول الشاعر: أنت كالوردة لمسا وشذا* جاها الغيث على غصن نضر أ- أنت ب- لمسا ت- الكاف ث- الوردة</p>	<p>١. المشبه في قول الشاعر هو: أنت مثل الغصن لينا* وشبهه البدر حسنا أ- الغصن ب- لينا ت- مثل ث- أنت</p>
<p>٤. المشبه به في قول الشاعر: الخد ورد والصدغ غالية* والريق خمر والثغر كالدرر أ- ورد ، الصدغ ، الريق ب- ورد ، غالية ، خمر ، الدرر ت- الخد ، الصدغ ، الريق ، الثغر ث- الخد ، غالية ، الريق ، الدرر</p>	<p>٣. الأداة في التشبيه التالي في قول الشاعر: وأرض كأخلاق الكريم قطعها* وقد كحل الليل السماك فأبصرنا أ- الأرض ب- أخلاق ت- الكريم ث- الكاف</p>
<p>٦. الشيء الذي يشترك فيه طرفا التشبيه يسمى: أ- الأداة ب- وجه الشبه ت- المشبه ث- المشبه به</p>	<p>٥. طرفا التشبيه في قول الشاعر: هذا أبو الهيجا في الهيجاء* كالسيف في الرنق والمضاء أ- أبو الهيجا ، في الرنق ب- في الهيجاء ، السيف ت- في الهيجاء ، المضاء ث- أبو الهيجا ، السيف</p>
<p>٨. وجه الشبه يكون أقوى في: أ- المشبه ب- المشبه به ت- يتساوى في الطرفين ث- في الأداة</p>	<p>٧. " يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة " هو: أ- المشبه ب- البيان ت- البديع ث- وجه الشبه</p>
<p>١٠. النوع الذي ليس من أنواع التشبيه المفرد هو: أ- التشبيه البليغ ب- التشبيه الضمني ت- التشبيه المؤكد ث- التشبيه المجمل</p>	<p>٩. العنصران اللذان لا يمكن الاستغناء عنهما في التشبيه هما: أ- المشبه ووجه الشبه ب- المشبه به والأداة ت- المشبه به ووجه الشبه ث- المشبه والمشبه به</p>
<p>١٢. اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة أ- المشبه ب- الوجه ت- الأداة ث- المشبه به</p>	<p>١١. العنصر الذي يأتي بعد أداة التشبيه كأن أ- المشبه ب- الوجه ت- المشبه به ث- كل ما سبق من الممكن أن يأتي</p>

١٣. يعتمد تحديد نوع التشبيه المفرد على:	أ- الأداة ب- وجه الشبه ت- المشبه والمشبه به ث- الأداة ووجه الشبه معا
١٤. كل الأنواع التالية من التشبيه المركب ما عدا	أ- التمثيلي ب- الضمني ت- المرسل ث- المقلوب
١٥. المشبه به في قوله تعالى: "كأنهنّ الياقوت والمرجان"	أ- كأن ب- الياقوت ت- هن ث- المرجان
١٦. حرفا التشبيه	أ- الكاف ، ظن ب- كأن، يشابه ت- مماثل مشابه ث- الكاف وكأنّ
١٧. وجه الشبه في قولنا: وجه سلمي كالشمس	أ- الاحمرار ب- الهاء ت- الغضب ث- الظهور
١٨. قال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن في الدنيا ضيف وما في يده عارية، والضيف مرتحل والعارية مؤداة" أداة التشبيه في الحديث:	أ- المؤمن ب- الدنيا ت- ضيف ث- محذوفة
١٩. من أنواع التشبيه	أ- المكني ب- الضمني ت- الاستعارة ث- الكناية
٢٠. أنت كالشمس في الضياء وإن جا... وَرَتَّ كَيَوَانَ فِي عَلْوِ الْمَكَانِ المشبه به في البيت السابق	أ- أنت ب- في الضياء ت- الشمس ث- الكاف

النوع الأول من التشبيه	التشبيه المفرد
-------------------------------	-----------------------

التشبيه المفرد: هو التشبيه الذي يكون فيه كل من طرفي التشبيه ووجه الشبه مفردا.

وفي هذا النوع من التشبيه يلعب **وجه الشبه والأداة** دورا مهما في تحديد نوع التشبيه.

أما طرفا التشبيه المشبه والمشبه به فهما موجودان بكل الأحوال ولا يمكن الاستغناء عنهما على الإطلاق؛ فإذا حذف أحدهما نكون قد انتقلنا إلى نوع آخر من الصور البيانية وهو **الاستعارة**.

ويضم التشبيه المفرد ٤ أنواع، وذلك بالنظر إلى

وجود وجه الشبه أو أداة التشبيه أو عدم وجودهما في التشبيه أو وجود أحدهما دون الآخر.

وبما أن نوع التشبيه المفرد يتوقف تحديده على وجود الوجه والأداة أو حذفهما كليهما أو حذف أحدهما وإبقاء الآخر، لا بد أن نعرف المصطلحات التالية قبل تحديد نوع التشبيه المفرد:

مؤكد	حذف الأداة من التشبيه يسمى	مرسل	ذكر الأداة في التشبيه يسمى
مجمل	حذف وجه الشبه في التشبيه يسمى	مفصل	ذكر وجه الشبه في التشبيه يسمى

• وفي التشبيه يمكن أن يحذف واحد من هذين العنصرين الأداة والوجه أو كلاهما وبناء على ذلك يحدد نوع التشبيه المفرد:

التشبيه المرسل المفصل "التام"	النوع الأول
المرسل: ذكرت فيه الأداة مفصل: ذكر فيه الوجه	
<p>نلاحظ أننا حددنا نوع التشبيه بالنظر إلى وجود كل من الأداة والوجه، وبما أن ذكر الأداة يعبر عنه بكلمة مرسل، وذكر وجه الشبه يعبر عنه بمجمل، وبما أن كلا من الوجه والأداة قد ذكرتا فالتشبيه تم تحديد نوع التشبيه بالمزاوجة بين المصطلحين: مرسل ومفصل.</p>	

رأيت فتاة تشبه القمر جمالا

وجه الشبه	الأداة	المشبه به	المشبه
جمالا	تشبه	القمر	فتاة
مفصل	مرسل	تشبيه	

التشبيه المرسل المجرم

النوع الثاني

المرسل: ذكرت فيه الأداة | المجرم: حذف منه الوجه

نلاحظ أننا حددنا نوع التشبيه بالنظر إلى وجود كل من الأداة وحذف الوجه، وبما أن ذكر الأداة يعبر عنه بكلمة مرسل، وحذف وجه الشبه يعبر عنه بمفصل، تم تحديد نوع التشبيه بالمزاوجة بين المصطلحين: مرسل ومجرم.

رأيت فتاة تشبه القمر

وجه الشبه	الأداة	المشبه به	المشبه
جمالا	تشبه	القمر	فتاة
مجرم	مرسل	تشبيه	

التشبيه المؤكد المفصل

النوع الثالث

المؤكد: حذف منه الأداة | المفصل: ذكر فيه الوجه

نلاحظ أننا حددنا نوع التشبيه بالنظر إلى غياب الأداة ووجود الوجه، وبما أن حذف الأداة يعبر عنه بكلمة مؤكد، وذكر وجه الشبه يعبر عنه بمجرم، تم تحديد نوع التشبيه بالمزاوجة بين المصطلحين: مؤكد ومفصل.

الفتاة قمر جمالا

وجه الشبه	الأداة	المشبه به	المشبه
جمالا	جمالا	قمر	الفتاة
مفصل	مؤكد	تشبيه	

التشبيه البليغ

النوع الرابع

هو اجتماع حذف الأداة ووجه الشبه معا: "مؤكد مجمل"

الفتاة قمر

وجه الشبه	الأداة	المشبه به	المشبه
جمالا	جمالا	قمر	الفتاة
بليغ	مفصل	تشبيه	

الأشكال التي يأتي عليها التشبيه البليغ في الكلام

١. **المبتدأ والخبر**: مثل: الحياة التي نعيشها كتاب مفتوح للأذكاء.
٢. **المفعول المطلق**: مثل: تحلق طائراتنا في الجو تحليق النسور - مشى الجندي مشى الأسد
٣. **المضاف (المشبه به) والمضاف إليه (المشبه)**: مثل: كتاب الحياة - ذهب الأصيل على لجين الماء. الأصيل (وقت الغروب) و اللجين (الفضة)
٤. **الحال وصاحبه**: مثل: هجم الجندي على العدو أسداً.
٥. **اسم إن وخبرها**: مثل: إنك شمس



ملاحظة: قولنا: محمد وخالد وحسن كالأسد في الشجاعة والإقدام والهجوم، لا يعد من التشبيه المركب.

تدريب "3"	
<p>١. علم يختص بدراسة الصور الخيالية وتأدية المعنى بطرق متعددة</p> <p>أ- المعاني ب- البيان ت- البديع ث- النحو</p>	<p>٢. التشبيه الذي يكون فيه كل من طرفي التشبيه ووجه الشبه مفرداً:</p> <p>أ- التشبيه المركب ب- التشبيه المفرد ت- التشبيه الضمني ث- التشبيه التمثيلي</p>
<p>٣. البيت الذي يحوي تشبيهاً مرسلًا مفصلاً</p> <p>أ- وما زلت في ليلين شعروظلمة * وشمسين من خمرووجه حبيب ب- يا من له حظ كشعري أسود * جسي نحيل من فراقك أصفى ت- كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيفنا ليل تهاوى كواكب ث- بدت قمراً ومالت خوط بان * وفاحت عنبراً ورننت غزالاً</p>	<p>٤. رَبُّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ فِي الحُسْدِ... نِ وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ الطَّيْلِسانِ</p> <p>نوع التشبيه في البيت السابق:</p> <p>أ- بليغ ب- مرسل مجمل ت- مؤكد مفصل ث- مرسل فصل</p>
<p>٥. أَنْتَ كَاللَّيْلِ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِفْقِ... دَامَ وَالسَّيْفِ فِي قِرَاعِ الخُطُوبِ</p> <p>نوع التشبيه في البيت السابق:</p> <p>أ- تام مرسل مفصل ب- مرسل مجمل ت- مؤكد مفصل ث- تشبيه مقلوب</p>	<p>٦. يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ حَقًّا وِنَا أَرْ... كِي فُرَيْشٍ نَفْسًا وِدِينًا وَعَرَضًا بِنْتٌ بِالْقُضْلِ وَالْعُلُوِّ فَأَصْبَحَ... مَتَّ سَمَاءً وَأَصْبَحَ النَّاسُ أَرْضًا</p> <p>نوع التشبيه في البيت السابق:</p> <p>أ- تشبيه مجمل مرسل ب- تشبيه بليغ ت- تشبيه مفصل مؤكد ث- تشبيه مرسل مفصل</p>
<p>٧. سَفَرُنْ بُدُورًا. وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً... وَمِسْنُ غُصُونًا. وَالتَّقَنَنْ جَادِرًا</p> <p>التشبيهات في البيت السابق</p> <p>أ- كلها بليغ ب- مرسل ت- كلها مجمل ث- كلها مؤكد ج- مفصل</p>	<p>٨. فَاقْضُوا مَا رَبَّكُمْ عَجَلًا إِنَّمَا... أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ</p> <p>نوع التشبيه في البيت السابق:</p> <p>أ- بليغ ب- مجمل ت- مرسل ث- مؤكد</p>
<p>٩. عدد التشبيهات الموجودة في البيت التالي:</p> <p>التَّشْرِيمُ سَكُّ. وَالْوَجُوهُ دَنَا... نِيْرًا وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ</p> <p>أ- 1 ب- 2 ت- 3 ث- 4</p>	<p>١٠. ورد التشبيه البليغ في قوله تعالى: "وهي تمر مر السحاب" بصورة:</p> <p>أ- مضاف ومضاف إليه ب- مفعول مطلق ت- مبتدأ وخبر ث- الحال وصاحبا</p>
<p>١١. التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه:</p>	<p>١٢. التشبيه الذي حذف منه أداة التشبيه:</p>

أ- مجمل	أ. مرسل
ب- مرسل	ب. مؤكد
ت- مؤكد	ت. مجمل
ث- مفصل	ث. مفصل
١٣. المشبه به في البيت التالي: وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح أ- الصباح ب- غرته ت- يمتدح ث- وجه الخليفة	١٤. البيت الذي يحوي تشبيها مرسلا أ- أنت نجم في رفعة وضياء * تجتليك العيون شرقا وغربا ب- فإذا ركبت فإنني * زيد الفوارس في الجلاذ ت- والعلم مصباح الشعوب فنقبوا * من قبل أن تشوا على المصباح ث- ألا إنما الدنيا كمنزل لراكب * أناخ عشيا وهو في الصبح يرحل
١٥. نوع التشبيه من حيث ذكر الوجه وحذفه في البيت التالي: ولقد ذكرتك والظلام كأنه * يوم النوى وفؤاد من لم يعشق أ- ضمني ب- مؤكد ت- مفصل ث- مجمل	١٦. البيت الذي يحوي تشبيها مفصلا من بين الأبيات التالية: أ- كأنك شمس والملوك كواكب * إذا طلعت لم يبد منهن كوكب ب- والليل في لون الغراب كأنه * هو في حلوكته وإن لم ينعب ت- فانظر إليه كزورق من فضة * قد أثقلته حمولة من عنبر ث- والبدر في أفق السماء كغداة * بيضاء لاحت في ثياب حداد

التشبيه المركب	النوع الثاني من التشبيه
-----------------------	--------------------------------

تعريف التشبيه المركب: هو ما كان فيه طرفا التشبيه متعددين بالإضافة إلى أن وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد

✓ ولا يمكن أن نعرف التشبيه المركب إلا إذا قارناه بالتشبيه المفرد، فإذا قلت: **الفتاة مثل القمر جمالا**

○ فطرفا التشبيه "المشبه والمشبه به" في هذا التشبيه هما مفردان لذلك فنوع التشبيه "تشبيه مفرد"

المشبه "الفتاة" مفرد / المشبه به "القمر" مفرد

○ فإذا قلت: هذا الرجل السمين الذي يرقص في الساحة يشبه الفيل في حلبة الألعاب

فطرفا التشبيه "المشبه والمشبه به" مركبان كان التشبيه، **ويضاف إلى ذلك أن وجه الشبه كذلك إن ذكر يكون مركبا، ومعنى مركب أي**

شيئا مؤلفا من متعدد.

المشبه: ١. (الرجل) ٢. (السمين) ٣. (الذي يرقص في الساحة)

المشبه به: ١. (الفيل) ٢. (في حلبة الألعاب)

ويمكن أن نقول إن التشبيه المركب هو تشبيه مشهد بمشهد، بكل ما يحمله المشهدان من عناصر في داخلهما.

أقسام التشبيه المركب

للتشبيه المركب يتألف من: **التشبيه التمثيلي والتشبيه الضمني**، وكما قلنا منذ قليل فإن التشبيه المركب هو تشبيه مشهد بمشهد أو

يمكن أن نقول: صورة بصورة.

ويكون **المشهد الأول** هو المشبه **والمشهد الثاني** هو المشبه به.

مثال على التشبيه المركب:

قال بشار بن برد: كأن مثار النقع فوق رؤوسنا **وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه**

المشهد الأول "المشبه": الشرار الصادر عن التحام السيوف ببعضها البعض مع حركات السيوف في اتجاهات مختلفة، في جو الحرب

والغبار يتطاير فوق رؤوس المقاتلين

المشهد الثاني "المشبه به": الشهب التي تتساقط في ليل مظلم باتجاهات مختلفة.

فقد شبه بشار بن برد الهيئة المنتزعة من صورة السيوف التي يتطاير منها الشرر وتتألق في حركة سريعة مختلفة الاتجاهات، وسط غبار

الحرب بالهيئة المنتزعة من تساقط النجوم وسط ليل شديد الظلمة.

ووجه الشبه هيئة منتزعة من صور متعددة

التشبيه التمثيلي

وهو التشبيه الذي يكون على شكل لَوْحَةٍ تُصَوَّرُ أَكْثَرَ مِنْ مُفْرَدٍ، ووجه الشبه فيه لا يكون مأخوذاً من مفردٍ بعينه، بل يكون مأخوذاً منه ومن غيره، أو من الصُّورَةِ العامَّةِ.

أو هو تشبيه مركب يكون فيه وجه الشبه صورة من متعدد، أو هيئة منتزعة من متعدد.

وغالبا ما يكون وجه الشبه عقليا، كما في قول الشاعر:

كأن النجوم والليل داج نقش عاج يلوح في سقف ساج

فوجه الشبه هنا هو شيء عقلي مدرك بالعقل وهو صورة مركبة من أشياء بيضاء مستديرة لامعة في وسط شيء أسود.

أمثلة على التشبيه التمثيلي

1- قال تعالى: "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم"

المشبه: الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ويخلفهم الله الأجر الجزيل المضاعف.

المشبه به: الحبة التي أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة.

وجه الشبه: دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير.

2- قال بشار بن برد: "كأن مئثار النقع فوق رؤوسنا *** وأسيفنا ليل تهوى كواكبُه"

المشبه: الغبار المثار في معمة القتال يثيرها الجنود من راجل وفارس، والسيوف اللامعة بأيدي المقاتلين وهي تسقط على رقاب الأعداء.

المشبه به: ليل دامس الظلام تهوى فيه أجرام سماوية لامعة تخطف الأبصار.

وجه الشبه: سقوط الشيء اللامع في جوانب شيء مظلم وتظهر الحركة فيها.

3- قال المتنبي يصف جيشا لسيف الدولة: "مهز الجيـش حولك جانبـيه *** كما نفضت جناحها العقاب"

المشبه: الجيش المكون من ميمنة وميسرة يتحركان على جانبي سيف الدولة وفق أوامره يضطربان وفق تضاريس الأرض.

المشبه به: العقاب الذي يملك جناحين قويين يتحركان بكل قوة ومرونة وفق حاجة العقاب يميناً ويساراً.

وجه الشبه: القوة والعظمة والقدرة على السيطرة والتحكم لتحقيق الهدف المنشود.

4- قال تعالى: "إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون على علمها أتاهم أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفضل الآيات لقوم يتفكرون".

المشبه: حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال.

المشبه به: حال النبات في جفافه وذهابه حطاماً بعدما التف وتكاثف وزين الأرض بخضرته.

وجه الشبه: صورة شيء مبهج يبعث الأمل في النفوس في أول أمره ثم لا يلبث أن يظهر في حال تدعو إلى اليأس والقنوط.

5- قال تعالى: "اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور".

المشبه: حال الحياة الدنيا في مسراتها وسرعة تقضيها.

المشبه به: حال مطر أنبتت زرعاً ففما وقوي وأعجب به الزرع ثم أصابته آفة فيبس واصفر وتفتت.

وجه الشبه: صورة شيء يعجب الناظرين في أول أمره ثم لا يلبث أن تزول نضارته ويسوء حاله.

6- قال تعالى: "والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه"

والله سريع الحساب (٣٩) أو كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده

لم يكدرها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور "

المشبه: صورة أعمال غير المؤمنين من حيث إنها تظهر جميلة خيرة، ولكنها في الحقيقة حابطة لا ثواب فيها.

المشبه به: حال السراب بفلاة يظنه الظمآن ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئاً.

وجه الشبه: صورة الشيء يخدع منظره ويسوء مخبره.

7- قال ابن الرومي:

ما أنس لا أنس خبازا مررت به *** يدحو الرقاقة وشك الملح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة*** وبين رؤيتها قوراء كالقمر
إلا بمقدار ما تنداح دائرة*** في صفحة الماء ترمي فيه بالحجر.

المشبه: حال عجينة الرقاقة في يد الخباز؛ تكون في أول أمرها كرة صغيرة ثم تنبسط وتستدير بسرعة.

المشبه به: حال دائرة في الماء ناشئة من إلقاء حجر فيه؛ تكون في أول أمرها صغيرة ثم تنداح سريعا.

وجه الشبه: صورة شيء يبدو في أول أمره صغيرا مستديرا ثم يأخذ في الاتساع والانبساط وشيكا.

8- وقال ابن الرومي:

أول بدء المشيب واحدة*** تشعل ما جاورت من الشعر

مثل الحريق العظيم تبدو*** أول صول صغيرة الشر

المشبه: حال الشيب يبتدىء بشعرة تؤثر فيما جاورها من الشعر الأسود فتشبيه جميعا.

المشبه به: حال الحريق العظيم تبدو شرارة صغيرة.

وجه الشبه: صورة شيء صغير يبدو أولا ثم لا يلبث أن ينتج أمرا عظيما خطيرا.

نلاحظ أن وجه الشبه في الأمثلة السابقة صورة منتزعة من عدة أشياء.

التشبيه الضمني

التشبيه الضمني من أقوى أنواع التشبيه، وهذا النوع من التشبيه يستعمله الشاعر كدليل لإثبات شيء، وهو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة - أي من غير أركان التشبيه - بل يلمحان من السياق والمعنى والتركيب، والقسم هذا من التشبيه يؤتى ليفيد أن الحكم المضاف إلى المشبه ممكن. وينحو الكاتب أو الشاعر منحي هذا النوع من البلاغة يوحى فيه بالتشبيه من غير أن يصرح به في صورة من صور المعروفة، يفعل ذلك نزوعاً إلى الابتكار؛ وإقامة للدليل على الحكم الذي أسنده إلى المشبه، ورغبة في إخفاء التشبيه؛ لأن التشبيه كلما دق وخفى كان أبلغ وأقوى في النفس.

وبعبارة بسيطة: التشبيه الضمني هو أن يتألف البيت الشعري مثلا من جزأين الجزء الأول كلام عادي والجزء الثاني يكون حكمة أو مثلا، كما سنرى في الأمثلة القادمة. أو أن يكون المثل والحكمة في الكلام النثري مسبوqa بكلام يمهده.

ولا بد أن نتذكر دوما أن التشبيه الضمني هو من أنواع التشبيه المركب أي أننا لازلنا أمام مشهدين أو حالتين.

1- قال المتنبي: **من يهن يسهل الهوان عليه .. ما لجرح بميت إيلام**

يقول المتنبي: من يصبح هينا فسوف يكون الهوان عليه سهلا أي أن الذي يعود الهوان سوف يراه عاديا بعد ذلك و يراه شيئا عاديا على نفسه .. هنا .. المتنبي يريد أن يثبت هذا الكلام .. فيقول: إن الميت إذا جرح فإنه يفقد الإحساس بالألم .. نعم هذه صعوبة التشبيه الضمني وهو وجود الدليل لإثبات ما قبله من كلام، فهنا نرى حالتين .. حالة الشخص الذي تعود الهوان .. والحالة الأخرى حالة جرح الميت الذي فقد الإحساس .. تشبيه حالة بحالة .. والتشبيه الضمني يتميز بعدم وجود أداة التشبيه فأنت تقوم بالتشبيه عن طريق ضرب الأمثال .
وبعبارة أخرى:

المشهد الأول: حال الذي يعتاد الإهانة والمذلة

المشهد الثاني: حال الميت عديم الشعور والإحساس

2- قال أبو تمام: **لا تنكري عطّل الكريم من الغنى*** فالسيل حرب للمكان العالي**

انظر بيت أبي تمام فإنه يقول لمن يخاطبها: لا تنكري خلو الرجل الكريم من الغنى فإن ذلك ليس عجيباً لأن قمم الجبال وهي أشرف الأماكن وأعلىها لا يستقر فيها ماء السيل. ألم تلمح هنا تشبيهاً؟ ألم تر أنه يشبه ضمناً الرجل الكريم المحروم الغنى بقمة الجبل وقد خلت من ماء السيل؟ ولكنه لم يضع ذلك صريحا بل أتى بجملة مستقلة وضمها هذا المعنى في صورة برهان. ففي هذا الكلام تشبيه ضمني، ولو أتى بصورة معروفة للتشبيه لقال: إن الرجل الكريم المحروم الغنى يشبه قمة الجبل وقد خلت من ماء السيل.

3- وقال ابن الرومي **قد يشيب الفتي وليس عجيباً*** أن يرى النور في القضيبي الرطيب**

ويقول ابن الرومي : إن الشاب قد يشيب ولم تتقدم به السن ، وإن ذلك ليس بعجيب فإن الغصن الغض الرطب قد يظهر فيه الزهر الأبيض. فابن الرومي هنا لم يأت بتشبيهه صريح فإنه لم يقل : إن الفتى وقد وخطه الشيب كالغصن الرطيب حين إزهاره ، ولكنه أتى بذلك ضمناً.

4- قال المتنبي : **وأصبح شعري منهما في مكانه*** وفي عنق الحسناء يستحسن العقد**

المشبه: حال الشعر يثني به على الكريم فيزداد الشعر جمالا لحسن موضعه، والمشبه به: حال العقد الثمين يزداد بهاء في عنق الحسناء، وجه الشبه: زيادة جمال الشيء لجمال موضعه.

5- وقال المتنبي : **كرم تبيّن في كلامك ماثلاً*** وبين عتق الخيل من أصواتها**

المشبه: حال الكلام وأنه ينم عن كرم أصل قائله، والمشبه به: حال الصهيل الذي يدل على كرم الفرس، وجه الشبه: دلالة شيء على شيء. قال البحترى :

ضحكك إلى الأبطال وهو يروغهم* وللسيف حدّ حين يسطو وروثك**

المشبه: حال الممدوح يضحك في غير مبالاة عند ملاقاته الشجعان ويفزعهم ببأسه وسطوته، والمشبه به: حال السيف عند الضرب له رونق وفتك.

7- وقال المتنبي : **ومن الخيزبطء سيبك عني*** أسرع السحب في المسير الجهم**

المشبه: حال العطاء يتأخر وصوله ويكون ذلك دليلاً على كثرته، والمشبه به: حال السحب تبطئ في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة مائه.

8- وقال : **لا يُعجبن مضيماً حسن بزته*** وهل يروق دفيناً جودة الكفن**

المشبه: حال المضمين لا يفرح بيسره وسعة رزقه وهو في أسر الذل، والمشبه به: حال الميت لا يفرح بما عليه من الأكفان الحسان.

9- وقال : **وما أنا منهم بالعيش فيهم*** ولكن مغين الذهب الرغام**

المشبه: حال الشاعر لا يعدّ نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم، والمشبه به: حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه.

10- قال أبو فراس : **سيّد كرنى قومي إذا جدّ جدّهم*** وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر**

المشبه: حال الشاعر يذكره قومه إذا اشتدت بهم الخطوب ويطلبونه فلا يجدونه، والمشبه به: حال البدر يطلب عند اشتداد الظلام.

11- **تزدحم القصد في بابيه*** والمنهل العذب كثير الزحام**

المشبه: حال الممدوح يزدحم طالبوا المعروف ببابه، والمشبه به: حال المنهل العذب يزدحم الناس عنده.

12- قال أبو العتاهية : **ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها*** إن السفينة لا تجرى على اليابس**

يشبه أبو العتاهية من يرجو النجاة من عذاب الآخرة ولا يسلك مسالكها بسفينة تحاول الجري على اليابس.

13- وقال البحترى في وصف أخلاق ممدوحه :

وقد زادها إفراط حسن جوارها* خلّيق أصقار من المجد خيب**

وحسن دراري الكواكب أن ترى* طوالع في داج من الليل غمّيب**

يشبه البحترى أخلاق ممدوحه تزداد حسناً في نظر الإنسان لوجودها في جوار أخلاق وضبعة لأقوام لا فيه ولا مجد لهم، بحال الكواكب العظام تزداد تألؤاً في الليل الهيم.

14- قال أبو تمام :

اصبر على مفض الحس* ود فإن صبرك قاتله**

النار تأكل بعضها* إن لم تجد ما تأكله**

إن الحسود في موته كمدا بسبب صبرك عنه وقلة جزعك لما ينالك من أذاه مثل النار يأكل بعضها بعضها إذا لم تجد وقودا.

15- وقال : **ليس الحجاب بمقصي عنك لي أملاً إن السماء تُرجى حين تحتجب**

إن احتجامك عني يزيد أمالي في عطائك كالسما يرحى مطرها حين تحتجب بالغمام.

16- وقال أبو الطيب : **فإن تفي الأنام وأنت منهم*** فإن المسك بغض دم الغزال**

أنت وقد تميزت وفقت الخلق مع أنك منهم مثل المسك فاق دم الغزال وهو منه.

17- وقال : **أعيا زوالك عن محلّ نلته*** لا تخرج الأقمار عن هالاتها**

أنت في تعذر انتقالك عن المنزلة السامية التي كسبتها بجذك مثل الأقمار لا تخرج عن هالاتها.

18- وقال : **أَعَاذَكَ اللَّهُ مَن سِهَامِهِمْ *** وَمَخْطُئُ مَن رَمِيَهُ الْقَمَرُ**

أنت وقد تولى الله حفظك ورفع منزلتك فلم تصل إليك سهام أعاديك ، مثل القمر يخطئ كل من أراد أن يرميه بسهم ، وذلك لأنه أرفع محلا من أن يبلغه سهم راميهِ.

19- وقال : **لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ أَنْ بَرَّزْتَ سِنْفًا *** غَيْرَ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعَرَابُ**

ليس بعجيب أن تسبق الناس جميعا في سبيل المجد والشرف؛ فإنك كالجواد العربي الكريم الذي لا يجاريه غيره من أنواع الجياد.

التشبيه المقلوب

هُوَ جَعَلَ الْمَشَبَّهَ مَشَبَّهًا بِهِ بِإِدْعَاءِ أَنْ وَجَهَ الشَّبَّهَ فِيهِ أَقْوَى وَأَظْهَرَ.

ويسمى ذلك بالتشبيه المقلوب أو المعكوس، نحو: كأن ضوء النهار جبينه، ونحو: كأن نشر الروض حسن سيرته، ونحو: كأن الماء في الصفاء طباعه، وكقول محمد بن وهيب الحميري:

وَبَدَأَ الصَّبَاحُ كَأَنَّ غَرَّتَهُ ... وَوَجَهَ الْخَلِيفَةَ حِينَ يُمْتَدِّحُ

شبه غرة الصباح بوجه الخليفة، إيهاماً أنه أتى منها في وجه الشبه .
وكقول حافظ إبراهيم:

أَجْنُ لِهْمٍ وَدُوتِهِمْ فَلَاةٌ ... كَأَنَّ قَسِيحَهَا صَدْرُ الْحَلِيمِ

شبهت الفلاة بصدر الحليم في الاتساع، وهذا أيضاً تشبيه مقلوب.

وهذا التشبيه مظهر من مظاهر الافتنان والإبداع، كقوله تعالى حكاية عن الكفار: { قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا .. } (٢٧٥) سورة البقرة، في مقام أن الربا مثل البيع، عكسوا ذلك لإيهام أن الربا عندهم أحل من البيع، لأن الغرض الربح، وهو أثبت وجوداً في الربا منه في البيع، فيكون أحق بالحل على حد زعمهم .

وكقوله تعالى: " أفجعل المسلمين كالمجرمين "، وكقول الإمام علي رضي الله عنه: نحمده على آلائه كما نحمده على بلائه.

تدريب " ٣ "

١. تشبيه يكون فيه وجه الشبه مكونا من عدة صفات	٢. قال تعالى: " مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا " وجه الشبه في الآية الكريمة: أ- صورة حمل اليهود لما جاء في التوراة ب- صورة مركبة من حمل اليهود الكتب وعدم العمل بما فيها ت- صورة عدم فهم اليهود لما جاء في التوراة ث- صورة عدم العمل بما أنزل عليهم في التوراة.
٣. البيت الذي يحوي تشبيها مقلوبا من بين الأمثلة التالية: أ- قوم إذا لبسوا الدروع حسبها سحبا مزردة على أقمار ب- هم البحور عطاء حين تسألهم * وي اللقاء إذا تلقاهم بهم ت- كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لما سال وادها ث- أنت بدر حسنا وشبيه الشمس علوا * وحسام حزما وبجرنوالا	٤. نوع التشبيه في قول الشاعر: كلماتي قلاند الأعناق سوف تفتي الدهور وهي بواق أ- ضمني ب- تمثيلي ت- مقلوب ث- مرسل مجمل
٥. التشبيه في قول الشاعر: من يهين يسهل الهوان به ما لجرح بميت إيلام أ- تمثيلي ب- ضمني ت- مقلوب ث- تام	٦. المثال الذي يحوي تشبيها ضمنيا من بين الأمثلة التالية: أ- علافا يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء قنة الجبل ب- كأنك قائم فهم خطيبا وكلهم قيام للصلاة ت- وبدا الصباح أن غرته وجه الخليفة حين يبتسم ث- ولم أرمثل هالة في معد يشابه حسها إلا الهلالا
٧. نوع التشبيه في قول الشاعر: لهفي على تلك الشمائل منهما*** لو أمهلت حتى تكون شمائلنا إن الهلال إذا رأيت نموه*** أيقنت أن سيصير بديراً كاملاً	٨. نوع التشبيه في قول الشاعر: وكنتم لنا الأتباع في كل موقف*** وربش الذنابي تابع للقوادم أ- تمثيلي

<p>ب- ضمني ت- مقلوب ث- مجمل</p>	<p>أ- ضمني ب- تمثيلي ت- مقلوب ث- مرسل</p>
<p>١٠. نوع التشبيه في البيت التالي: وما ثناك كلام الناس عن كرم***ومن يسدُّ طريق العارض الهطل أ- تمثيلي ب- ضمني ت- مجمل مفصل ث- مقلوب</p>	<p>٩. عدوك من صديقك مستفاد***فلا تستكثر من الأصحاب فإن الداء أكثر ما تراه***يكون من الطعام أو الشراب نوع التشبيه في البيت السابق أ- ضمني ب- تمثيلي ت- مرسل ث- مقلوب</p>
<p>١٢. نوع التشبيه في البيتين التاليين: إنَّ العلا حدثني وهي صادفة***فيما تحدث أن العزفي النقل لو كان في شرف المأوى بلوغ***مئى لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل أ- تمثيلي ب- ضمني ت- مقلوب ث- مرسل مجمل</p>	<p>١١. التشبيه في البيت التالي: وإذا أراد الله نشر فضيلة***طويت أتاح لها لسان حسود لولا استعال النار فيما جاورت***ما كان يعرف طيب عرف العود أ- مقلوب ب- تمثيلي ت- بليغ ث- ضمني</p>
<p>١٤. نوع التشبيه فيما يلي: ذمُّر علا قدر الوضع به***وترى الشريف يحطه شرفه فالبحر يرسب فيه لؤلؤه***سفلاً وتعلو فوقه جيفه أ- أمقلوب ب- ضمني ت- تمثيلي ث- معكوس</p>	<p>١٣. التشبيه فيما يلي: ولو كان النساء كمن ذكرنا***لفضلت النساء على الرجال فما التأنيث لاسم الشمس عيباً***ولا التذكير فخر للهِلال أ- تمثيلي ب- ضمني ت- مقلوب ث- تام مرسل مفصل</p>
<p>١٦. قال أحد الحكماء يوصي ابنه: "لا يمنعك صغر شأن امرئ من اجتباء ما رأيت من رأيه صواباً، والاصطفاء لما رأيت من أخلاقه كراماً، فإن اللؤلؤة الفائقة لا تُهان لهوان الغائص الذي استخرجها"، نوع التشبيه فيما سبق أ- تشبيه مقلوب ب- تشبيه ضمني ت- تشبيه معكوس ث- تشبيه تمثيلي</p>	<p>١٥. التشبيه المقلوب فيما يلي: أ- والصُّبحُ في طرَّة لَيْلٍ مُسْفِرٍ كأنَّهُ غِرَّةٌ مُهْرٍ أَشَقَّرِ ب- ولا تجعل الشورى عليك غضاضة***فإن الخوافي قوة للقوادم ت- جذب به نبيت الأحلام ذاكية***إن الحجارة قد تنشف عن ذهب ث- لا تعجبوا من خاله في خده كل الشقيق بنقطة سواداء</p>

أغراض التشبيه

الغرض من التشبيه والفائدة منه، هي الإيضاح والبيان (في التشبيه غير المقلوب) ويرجع ذلك الغرض إلى المشبه - وهو - إمّا.
(١) **بيان حاله**: وذلك حينما يكون المشبه مهمماً غير معروف الصفة، التي يُراد إثباتها له قبل التشبيه، فيفيد التشبيه الوصف، **ويُوضِّح المشبه به**، نحو شجر النارج كشجر البرتقال - وكقول الشاعر: **إذا قامت لحاجتها تثنتت كأن عظامها من خيزران** (شبه عظامها بالخيزران بياناً لما فيها من اللين)

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكب

فهنا بعدما بين مكانة المشبه واصفاً إياه أنه كالشمس، بين حاله كحال الكواكب مع نور الشمس، فهو يغطي على كل ما سواه.
ومنه كذلك: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم كمثل الجسد الواحد))، ثوب فلان كثوبك في السواد.

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والخشف البالي

(٢) **بيان إمكان حاله (بيان إمكان وجود المشبه):** وذلك حين يُسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له، معروف واضح

مُسَلَّم به، ليثبت في ذهن السامع ويتقرر - كقوله: **ويلاه إن نظرت وان هي أعرضت وقع السهم ونزعهن أليم** (شبه نظرها: بوقع السهم، وشبه إعراضها بنزعها: بياناً لإمكان إيلاهما بهما جميعاً)

قال تعالى: "إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم" فالآية تكون كما أمكن أن يكون آدم عليه السلام موجوداً من غير أب وأم، فمن الممكن أن يكون عيسى عليه الصلاة والسلام مولوداً من غير أب فالذي أمكنه أن يوجد إنساناً من غير أبوين أعجز أن يخلق شخصاً من غير أم؟! وكقوله: **فان تفق الأنام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال**

وقوله: **قالوا أبو الصقر من شيبان كلالعمري ولكن منه شيبان** كما علت برسول الله عدناناً

(٣) **بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف**، وذلك إذا كان المشبه معلوماً، معروف الصفة التي يُراد اثباتها له معرفة اجمالية قبل التشبيه بحيث يراد من ذلك التشبيه بيان مقدار نصيب المشبه من هذه الصفة وذلك بأن يعتمد المتكلم لأن يبين للسامع ما يعنيه من هذا

المقدار - كقوله: **كأن مشيتها من بيت جارثها مرالحساب لا ريث ولا عجل** وكتشبيه: الماء بالثلج، في شدة البرودة - وكقوله: **فيها اثنتان واربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الأسحم** (شبه النياق السود، بخافية الغراب، بياناً لمقدار سوادها، فالسواد صفة مشتركة بين الطرفين)

ما قولت عيناه إلا ظننتا تحت الدجى نار الفريق حلولا فهو هنا يصف حمرة عين الأسد في الليل

قال تعالى: "ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة" فالآية الكريمة تشير إلى مقدار القسوة التي بلغتها قلوب هؤلاء.

(٤) **تقرير حال المشبه**، وتمكينه في ذهن السامع، بإبرازها فيما هي فيه أظهر، كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح فتأتى بمشبهه حسي قريب التصور، يزيد معنى المشبه إيضاحاً، لما في المشبه به من قوة الظهور والتمام (أي إذا كان المشبه شيئاً معنوياً)، نحو: هل دولة الحسن إلا كدولة الزهر، وهل عمر الصبأ إلا أصيل أو سحر، وكقوله:

إن القلوب إذا تنافروا إذا مثل الزجاج كسرهما لا يجبر

(شبه تنافر القلوب، بكسر الزجاج، تثبيتها لتعذر عودة القلوب إلى ما كانت عليه من الأناقة والموذة)

قال تعالى: "الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط يديه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه"

فعدم استجابة الآلهة للكفار شيء معنوي جاء المشبه به صورة حسية توضح هذا المشبه المعنوي، ويمكن أن نميز هذا الغرض من التشبيه بأن المشبه معنوي والمشبه به حسي.

(٥) **مدحه وتحسين حاله**، ترغيباً فيه، أو تعظيماً له، بتصويره بصورة تهيج في النفس قوى الاستحسان، بأن يعتمد المتكلم إلى ذكر مشبه به معجب، قد استقر في النفس حسنه وحبّه، فيصور المشبه بصورته، كقوله:

وزاد بك الحسن البديع نضارة كأنك في وجه الملاحه خال ونحو: **كأنك شمس والملوك كواكب** إذا طلعت لم يبد منهن كوكب وكقوله:

سبقت إليك من الحدائق وردة وأنتك قبل أوانها تطفيلاً **طمعت بلثمك إذ رأتك فجمعت** فمها إليك كطالب تقبيلاً وكقوله:

له خال على صفحات خد كنقطة عنبر في صحن مرمر **والحافظ كأسياف تُنادي على عاصي الهوى الله أكبر**

قال تعالى: "وحوور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون"، وقال عليه السلام: ((مثل المؤمن كمثل النحلة لا تأكل إلا طيباً ولا تطعم إلا طيباً)).

(٧) **تشويه المشبه وتقبيحه**، تنفيراً منه أو تحقيراً له، بأن تصوره بصورة تمجها النفس، ويشمئز منها الطبع، كقوله:

وإذا أشار محدثاً فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم وكقوله:

قال تعالى: "مثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث"، "إن الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس"

وقال الشاعر: وتفتح لا كانت فما لورأيته توهمته بابا من الناريفتح

(٨) استطرأفه «أي عده طريفاً حديثاً» بحيث يجيء المشبه به طريفاً، غير مألوفٍ للذهن.

إما لإبرازه في صورة الممتنع عادة، كما في تشبيهه:

وكان محمراً الشقيق ... إذا تصوب أو تصعد

أعلام ياقوت نشر... ن على رماح من زبرجد

وإما لندور حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه، كقوله:

أنظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

تدريب " ٣ "

١. الغرض من التشبيه في قول علي رضي الله عنه: مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه:	٢. قال تعالى: "ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة" الغرض من التشبيه في الآية السابقة:
أ- بيان إمكان المشبه	أ- تقرير حال المشبه
ب- بيان مقدار الحال	ب- بيان مقدار حال المشبه
ت- تزيين المشبه	ت- تزيين المشبه
ث- تشويه المشبه	ث- تشويه المشبه
٣. الغرض من التشبيه في قوله تعالى: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"	٤. قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مثلُ المؤمنِ في توادِهِم وتراحُمِهِم وتعاطُفِهِم مثلُ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضُوٌّ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُحِيِّ
أ- تشويه المشبه	أ. بيان حال المشبه به
ب- بيان إمكان المشبه	ب. بيان إمكان المشبه
ت- تزيين المشبه	ت. تزيين المشبه تشويه المشبه
ث- بيان مقدار الحال	ث. بيان مقدار الحال
٥. الغرض من التشبيه في قول الشاعر:	٦. ما قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنَنَّا تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الفَرِيقِ حُلُولًا
دنوت تواضعت وعلوت مجدا فشأنك انحدار وارتفاع	الغرض من التشبيه في قول الشاعر
كذاك الشمس تبعد أن تشام ويدنو الضور منها والشعاع	أ- تزيين المشبه
أ- بيان إمكان المشبه	ب- بيان مقدار حال المشبه
ب- تزيين المشبه	ت- تشويه المشبه
ت- بيان مقدار حال المشبه	ث- بيان إمكان المشبه
ث- تشويه المشبه	
٧. الغرض من التشبيه في قوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٨. قال تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾
أ- تزيين المشبه	الغرض من التشبيه
ب- تقرير حاله وتقوية شأنه	أ- تشويه المشبه
ت- تشويه المشبه	ب- بيان إمكان المشبه
ث- بيان إمكان المشبه	ت- تقرير حال المشبه
	ث- تزيين المشبه ومدحه

تقسيم طرفي التشبيه إلى حسي وعقلي

المقصود **بالمحسوس** هو ما يدرك بواحد من الحواس الخمس، والمقصود **بالمعقول** ما هو مدرك بالعقل لا الحواس، ويشمل هذا التقسيم كلا من الطرفين ووجه الشبه. وبناء عليه يكون تقسيم **طرفي التشبيه** من حيث الحسية والعقلية وفق التالي:

تشبيه المحسوس بالمحسوس أو تشبيه حسي بحسي		
وجه الشبه ^١	المشبه به	المشبه
حسي أو عقلي	محسوس	محسوس
(كأهن الياقوت والمرجان)		
تشبيه المعقول بالمعقول أو تشبيه عقلي بعقلي		
وجه الشبه	المشبه به	المشبه
عقلي فقط	عقلي	عقلي
العشق كالموت لا مرد له *** ما فيه للعاشق المسكين تدبير		
تشبيه المعقول بالمحسوس		
وجه الشبه	المشبه به	المشبه
عقلي أو حسي	حسي	عقلي
العلم نور والجهل ظلام		
تشبيه المحسوس بالمعقول		
وجه الشبه	المشبه به	المشبه
عقلي فقط	عقلي	حسي
أهديتُ عطرا مثل طيب ثنائه فكأنما أهدي إليه أخلاقه		
المجاز		القسم الثاني من البيان "الصورة البيانية الثانية"

الرحلة من الحقيقة إلى المجاز (الخيال) عندما استعمل الإنسان اللغة أول مرة نظر إلى ما حوله من الأشياء، فرأى أشياء كثيرة تحيط به ورأى نفسه بحاجة إلى أن يطلق عليها أسماء خاصة لكي يتمكن من استعمال اللغة مع أفراد مجتمعه. فنظر هذا الإنسان إلى السماء فرأى شيئا دائريا ذهبيا مرتفعا عاليا يخرج في الصباح من جهة ويغيب في المساء من جهة أخرى فسمى هذا الشيء باسم "الشمس".

ثم نظر حوله مجددا فرأى مساحة من الماء هائلة متسعة يخرج منها الخيرات، الحلي والطعام وغيرها من الأزراق فسمها "البحر".

ولفت انتباهه شيء فضي دائري ولا يرى إلا في الليل له أشعة فضية فسماه "القمر".

وبينما كان يتجول في النهار في سهل أخضر رأى نبتة جميلة متعددة الألوان لها رائحة طيبة فسمها "الورد".

وهكذا كلما وجد شيئا من حوله يسميه باسم خاص، هو وأفراد مجتمعه.

فهذه الكلمات "الأسماء" التي استعملها (الشمس - القمر - البحر - الورد) دلت على أشياء حقيقية موجودة في الطبيعة، وظل الإنسان يستعمل هذه الكلمات على حقيقتها حتى استقرت في الأذهان بحيث إذا قال أحدهم "الشمس" لا يذهب ذهنه إلى "القمر".

• وبعد أن استقرت هذه الكلمات في الأذهان نظر الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه فوجد شخصا كريما واسع الأخلاق يشبه البحر في اتساع خلفه وعطائه، يقصده الناس المحتاجون فلا يردهم، وعندما عاد إلى زوجته وأولاده أراد أن يحكي لهم ما رآه من كرم هذا الشخص فقال عن هذا الشخص الذي لا يعرف اسمه ربما " رأيت **بحرا** وجود على الناس بالعطايا في السوق"

هنا في هذا الموقف لا يمكن أن يكون البحر الحقيقي هو الذي جاد أو تكرم على البشر بل الذي وجود في الحقيقة وفي كلام الرجل، هو الإنسان الذي رآه صديقنا في السوق، لكنه لما اشترك مع البحر في بعض الصفات كالاتساع والكرم والعطاء وسعة الأخلاق أجازت اللغة أن يشترك الرجل والبحر في الاسم "البحر" لا على سبيل الحقيقة بل على الخيال "المجاز".

^١ نحن نعلم أن وجه الشبه ليس ركنا ثابتا في التشبيه وبناء عليه من الممكن أن يأتي أو لا.

• وعندما نظر كذلك في مجتمعه الذي يعيش فيه فوجد أناساً لهم هيبة وعلو ومكانة لا يصلها أحد، وعندما زاره أحد هؤلاء الناس أصحاب العلو والمكانة المرموقة في بيته، وأحب أن يخبر أصدقاءه بها قال: زارتني الشمس اليوم في بيتي، وقد أجازت اللغة للمتكلم أن يقول مثل هذه العبارة مع أن الشمس لا تزور أحداً على سبيل الخيال أو المجاز لما يوجد بين هؤلاء الناس والشمس من عوامل مشتركة كعلو المنزلة والرفعة.

• وكذلك حين نظر الإنسان القديم بين الناس فوجد أن هناك أشخاصاً يشبهون القمر في علو المرتبة وإخراج الناس من الظلمات إلى النور فأطلق على هذا الرجل اسم القمر كما فعل أهل المدينة المنورة حين هاجر إليها النبي عليه الصلاة والسلام قالوا له: "طلع **البدر** علينا" فهل البدر هنا هو ذلك الكوكب الذي يخرج في الليل ليضيء الطريق أمام الناس في ظلمة الصحراء! ... لا ... إنه النبي عليه السلام الذي استطاع أن يهدي الناس ويخرجهم من الظلمات فلما كان القمر يهدي الناس وينير دربهم في ظلمات الطرق وكان النبي عليه السلام يهدي البشر من الظلمات إلى نور الهداية

أجازت اللغة أن نستعمل كلمة "البدر" للدلالة على النبي عليه السلام في هذه المناسبة فقط.

وعندما كان هذا الإنسان الأول يجلس في الحديقة مرت أمامه فتاة جميلة جداً، فانهب بجمالها وما آتاها الله من الحسن، وعندما رأى صديقاً له، وأحب أن يحدثه عن هذه الفتاة التي أفقدته عقله من شدة جمالها: رأيت وردة تمشي اليوم في الحديقة. فهل كانت الوردة بالفعل وفي الحقيقة تمشي في الزهور أن هناك فتاة اشتركت مع الفتاة في الحسن والجمال، دفعت المتكلم إلى أن يصفها بالورد لما رأى بينهما من عوامل مشتركة وصفات متقاطعة!؟

○ وربما يسأل سائل: كيف تجيز اللغة استعمال معانٍ في غير معانيها الحقيقية أو على سبيل المجاز "الخيال"؟ ألا تخاف أن تختلط المعاني فيما بينها وكذلك الألفاظ؟

○ الجواب: لم تسمح اللغة للألفاظ والمفردات أن تستخدم على سبيل المجاز أو الخيال إلا عندما ضمنت أن الخلط لن يتم بنسبة مليون بالمئة، فكيف ذلك؟

تجيز اللغة استعمال الكلمات في غير معناها الحقيقي في حالة واحدة، إذا كانت هناك قرينة "**دليل**" على أن الكلام على سبيل المجاز "الخيال" لا على سبيل الحقيقة، مثلاً لو قال أحدهم: رأيت أسداً يحمل سيفاً في المعركة. لا يمكن لأحد أن يسمع هذا الكلام ويظن لوهلة واحدة أن الأسد بالفعل كان يحمل السيف ويقاوم في المعركة، كيف ذلك؟ بسبب وجود القرينة أو "الدليل" وهذه القرينة هي "يحمل سيفاً"، فهل يعقل أن يحمل الأسد السيف؟! بالطبع لا.

وفي أمثلتنا السابقة: رأيت بحراً في السوق: هل يعقل أن يكون البحر الحقيقي في السوق؟ طبعاً لا، كيف عرفنا ذلك؟ لوجود القرينة "الدليل" على أن الكلام خيالي وهي: في السوق. فالمكان الحقيقي للبحر ليس السوق.

وعندما قال صاحبنا: زارتني الشمس في بيتي: هل يعقل أن تكون الشمس الحقيقية هي التي زارته في البيت؟ طبعاً لا والذي دفعنا إلى أن نفهم أن الشمس هنا ليست الشمس الحقيقية هي القرينة "الدليل": في بيتي بالإضافة إلى أن الشمس لا تزور أحداً.

وعندما قال صديقنا: رأيت وردة تمشي في الحديقة، كان هناك دليل أو قرينة على أن الكلام خيالي مجازي: يمشي، فالورد لا يمشي.

• ما الذي نفهمه الآن:

1. المجاز يعني أن هناك شيئاً خيالياً غير حقيقي في الكلام.
2. لا مجاز إلى بوجود القرينة تشير إلى أن الكلام غير حقيقي.
3. غياب القرينة يعني أن الكلام حقيقي: رأيت أسداً، رأيت وردة في الحديقة، رأيت الشمس اليوم، رأيت القمر في الليل. شاهدت البحر اليوم.

كل العبارات السابقة عبارات حقيقية مئة بالمئة ولا مجال للشك أنها على سبيل الخيال أو المجاز، لعدم وجود دليل على ذلك.

تعريف المجاز

المجاز في اللغة هو التجاوز والتعدّي. وفي الاصطلاح اللغوي هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرتبط بقرينة. أي أن اللفظ يُقصد به غير معناه الحرفي، بل معنى آخر له علاقة غير مباشرة بالمعنى الحرفي. والمجاز من الوسائل البلاغية التي تكثُر في كلام الناس، البليغ منهم وغيرهم.

أقسام المجاز

للمجاز نوعان وفق التالي:

المجاز		
عقلي	لغوي	
يكون في الإسناد	مجاز مرسل	استعارة
		تصريحية مكنية
يكون في الألفاظ "في الكلمة"		

الفرق بين المجاز اللغوي والمجاز العقلي

يكمن الفرق بين المجاز اللغوي والمجاز العقلي في نقطة في غاية البساطة وهي: المجاز اللغوي ميدانه معاني الكلمات، أي أن هناك كلمة واحدة أخذت من الحقيقة واستعملت في المجاز "الخيال"، إما لوجود علاقة مشابهة تجمع كلا من المعنيين الخيالي المجازي والحقيقي أو لعدم وجود علاقة مشابهة. إذا كانت العلاقة بين المعنى الحقيقي للكلمة والمعنى المجازي لها هي المشابهة سمي المجاز اللغوي بالاستعارة. وإذا كانت العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي للكلمة ليست قائمة على المشابهة سمي المجاز اللغوي بالمجاز المرسل. المجاز العقلي: هو ميدانه التركيب الإسنادي، في الجملة الفعلية والاسمية، أي ميدانه الجملة والعلاقة الإسنادية بين عناصرها الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر.

باختصار أكثر: المجاز اللغوي: يختص بالكلمات والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي
المجاز العقلي: يختص بالجملة والعلاقة الإسنادية بين أركانها.

المجاز اللغوي

وهو لفظٌ استُخدمَ لغير معناه الحقيقي لعلاقة معيّنة، فإذا قال أحد مثلاً: رأيت أسداً يكر على الأعداء بسيفه، فهذه الجملة تدل على أن الأسد المذكور في الجملة ليس الأسد الذي نعرفه، والدليل على ذلك (بسيفه)؛ فالأسد الحقيقي لا يحمل سيفاً، وإنما المقصود بالأسد رجلاً شجاعاً. ويقسم المجاز اللغوي إلى نوعين: فإما أن تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي هي **المشابهة** وعند ذلك يسمى بالاستعارة. فإذا لم تكن العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي علاقة غير المشابهة سمي المجاز اللغوي بالمجاز المرسل.

الاستعارة

تعريف الاستعارة: تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، فإما حذف منه المشبه وبقي المشبه به، أو حذف المشبه به وبقي المشبه. تحدثنا عن التشبيه وأقسامه وقلنا إن أهم ركن من أركان التشبيه هو: المشبه والمشبه به **فإذا حذف أحد هذين الركنين نكون قد انتقلنا من التشبيه إلى الاستعارة. فما هي الاستعارة؟** الاستعارة هي: **أن تستعير كلمة من الحقيقية وتستعملها في شيء خيالي** والاستعارة على نوعين استعارة مكنية و استعارة تصريحية وسنلاحظ أن كلا من **الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية** هي شيء لا يمكن أن يكون في الحقيقة بل في الخيال لكن اللغة سمحت بهذا الخيال وقبلته لأسباب معينة وإذا طلب مني أن أستخرج الاستعارة يجب علي أن أبحث عن شيء غير حقيقي مذكور في الجملة أو في الآية أو البيت الشعري أو الحكمة أو

أركان الاستعارة

للاستعارة ثلاثة أركان أساسية وهي:

1. **المستعار منه:** وهو المشبه به.
2. **المستعار له:** وهو المشبه نفسه.
3. **المستعار:** أي اللفظ المنقول بين المشبه والمشبه به.

يقول تعالى: "اشتعل الرأس شيئا"		
المستعار له	المستعار منه	المستعار
الشيب	النار	اشتعل

قال تعالى: (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور).

المشبه هو المستعار له لفظ المشبه به.

لفظ المشبه به هو الظلمات والنور.

واللفظ المشبه هو الضلال والإيمان.

فالمشبه استعير له لفظ المشبه به، فلفظ الضلال مشبه استعير له لفظ المشبه به وهو الظلمات، ولفظ الإيمان مشبه استعير له لفظ

المشبه به وهو النور.

ملاحظة: لتحديد أركان الاستعارة نجيب عن الأسئلة الثلاثة التالية:

١. ماذا استعرتنا؟ الجواب = المستعار

٢. ممن استعرتنا؟ الجواب = المستعار منه

٣. لمن استعرتنا؟ الجواب = المستعار له

يقول تعالى: "اشتعل الرأس شيئا"		
لمن استعرتنا؟	ممن استعرتنا؟	ماذا استعرتنا.
الشيب	النار	اشتعل
المستعار له	المستعار منه	المستعار
الاستعارة المكنية		

هو التشبيه البليغ الذي ذكر فيه المشبه وحذف منه المشبه به مع بقاء شيء من لوازمه ليدل عليه بعد الحذف

قلنا في بداية حديثنا عن المجاز والحقيقة إننا نعرف المجاز في اللغة من خلال البحث أولا عن الشيء الخيالي في الكلام.

إذن أول علامة من علامات وجود الاستعارة في الكلام وجود شيء خيالي في الكلام غير حقيقي. دعونا نأخذ المثال التالي وتعرف على

الخطوات التي تساعدنا في الكشف عن الاستعارة وتحديد نوعها:

تسمع و أنت في حالة حزينه بلبل يغرد على الشجرة فتقول " البلبل يبكي علي "

هل البلبل يبكي في الحقيقة ؟ بكاء البلبل هو نوع من أنواع الخيال، ولا يمكن أن يكون حقيقيا، بعدما حددنا الشيء الخيالي في الكلام

نبين القصد من هذا الخيال، ماذا يريد المتكلم أن يقول؟ يريد أن يقول: البلبل يبكي مثل الإنسان علي.

نلاحظ أننا عندما حللنا قصد المتكلم وجدنا أننا حصلنا من خلال هذا القصد على تشبيه هو: البلبل مثل الإنسان.

ومن خلال هذا القصد المؤلف من مشبه "البلبل" ومشبه به "الإنسان" نستطيع أن نحصل على نوع الاستعارة من خلال جدول الاستعارة.

القصد: البلبل مثل الإنسان يغني

تحليل القصد: البلبل "مشبه" الإنسان "مشبه به"

بعد استخراج القصد وتحليله وتحديد المشبه والمشبه به ذهنيا نرسم الجدول التالي :

المشبه به	المشبه
تصريحية	مكنية

أضع المشبه (البلبل) في المكان المخصص له في الجدول وأضع المشبه به (الإنسان) في المكان المخصص له في الجدول :

المشبه به	المشبه
إنسان	البلبل
تصريحية	مكنية

أنظر الآن أيهما ذكر في البيت أو في الكلام الأصلي البلبل أم الإنسان؟ "البلبل يبكي علي" البلبل هو الذي ذكر

أحذف الطرف الذي لم يذكر في الجملة الأصلية من الجدول وأبقي على الطرف الذي ذكر في الجدول:

المشبه به	المشبه
إنسان	البلبل
تصريحية	مكنية

ما هي نوع الاستعارة الآن؟ **الاستعارة مكنية**

الشرح: شبه البلبل بالإنسان الباكي حذف الإنسان وترك شيئاً من لوازمه وهو البكاء على سبيل الاستعارة المكنية

مثال آخر: قال الشاعر: الريح تحسدني عليك ولم أخلها في العدا

أبحث عن الشيء الخيالي في البيت الشعري ما هو الشيء الذي ورد وليس حقيقياً؟ هل الريح تحسد أحداً في الحقيقة؟ لا إنما الذي يحسد هو الإنسان. لذلك نرى أن الخيال في الريح تحسدني.

بعد استخراج الشيء الخيالي من العبارة أحلل قصد المتكلم من استعمالها فأراه يريد أن يقول: الريح مثل الإنسان.

نلاحظ أننا حصلنا من خلال القصد على مشبه "الريح" ومشبه به "الإنسان".

بعد حصولنا على هذه المعطيات نضعها في الجدول الخاص بالاستعارة:

المشبه به	المشبه
تصريحية	مكنية

أضع **المشبه (الريح)** في المكان المخصص في الجدول وأضع **المشبه به (الإنسان)** في الجدول على الشكل التالي:

المشبه به	المشبه
الإنسان	الريح
تصريحية	مكنية

أنظر الآن أيهما ذكر في البيت الريح أم الإنسان؟ أحذف الطرف الذي لم يذكر وأبقي على الطرف المذكور:

المشبه به	المشبه
الإنسان	الريح
تصريحية	مكنية

ما هو نوع الاستعارة الآن؟ **الاستعارة مكنية** الريح تحسدني

الشرح: شبه الريح بالإنسان الذي يحسد حذف الإنسان وهو المشبه به وترك شيئاً من لوازمه هو الحسد على سبيل الاستعارة المكنية

أمثلة: وإذا **المنية أنشبت أظفارها** ألفت كل تميمة لا تنفع

قال أحمد شوقي يرثي سعد زغلول: شيعوا الشمس ومالوا بضحاها **وانحنى الشوق** عليها فيكاها

الاستعارة التصريحية

هو التشبيه البليغ الذي حذف منه **المشبه وبقي المشبه به**

"رأيت **قمرًا** يمشي في السوق" نعيد نفس الخطوات التي تعلمناها منذ قليل مع الاستعارة المكنية لا بد من استخراج الشيء الخيالي من الكلام وبيان

القصد وتحليل القصد واستخراج ما فيه من مشبه ومشبه به ورسم الجدول الخاص بالاستعارة.

أبحث الآن عن الشيء الخيالي الموجود في العبارة فأراه على الشكل التالي: **القمر يمشي في السوق** (القمر الحقيقي لا يمشي بل القمر الخيالي)

بعد تحديد الشيء الخيالي في العبارة نحاول أن نبين القصد من إيراد هذا الكلام الخيالي، سنجد أنه وكأنه يريد أن يقول: الفتاة مثل القمر.

ندقق في القصد الذي أراده المتكلم نجد أننا أمام تشبيه: الفتاة "مشبه" القمر "المشبه به"

بعد حصولنا على مشبه ومشبه به نرسم جدول الاستعارة:

المشبه	المشبه به
مكنية	تصريحية

ثم أضع **المشبه (الفتاة)** و **المشبه به (القمر)** في المكان المخصص لهما في الجدول على الشكل التالي:

المشبه	المشبه به
الفتاة	القمر
مكنية	تصريحية

ثم أسأل نفسي هذا السؤال: أيهما ذكر في الجملة " رأيت قمرا يمشي في السوق " هل ذكر **المشبه (الفتاة)** أم **المشبه به (القمر)** ؟ سيكون الجواب " القمر " هو الذي ذكر في الجملة بعد تحديد الطرف الذي ذكر في الجملة أحذف الطرف الذي لم يذكر من الجدول على الشكل التالي:

المشبه	المشبه به
الفتاة	القمر
مكنية	تصريحية

فتظهر النتيجة هل الاستعارة تصريحية أم مكنية ؟ الجواب: **الاستعارة تصريحية**

الشرح: رأيت قمرا يمشي في السوق : شبه الفتاة بالقمر حذف الفتاة وهو المشبه وترك القمر وهو المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية

مثال آخر: قال أحمد شوقي يرثي **سعد زغلول**: **شيعوا الشمس** ومالوا بضحاها وانحنى الشوق عليها فبكاها

هل الشمس (الحقيقية) تشيع ؟ طبعاً لا! لذلك فالشيء الخيالي في العبارة هو شيعوا الشمس

بعد تحديد الشيء الخيالي أقوم باستخراج القصد من إيراد هذه العبارة: سعد زغلول كالشمس أصبح لدي مشبه ومشبه به

المشبه: سعد - **المشبه به:** الشمس

بعد تحديد **المشبه والمشبه به** أرسم جدول الاستعارة

المشبه	المشبه به
مكنية	تصريحية

ثم نضع **المشبه (سعد)** مكان المشبه في الجدول و **المشبه به (الشمس)** مكان المشبه به في الجدول:

المشبه	المشبه به
سعد	الشمس
مكنية	تصريحية

أنظر الآن أيهما ذكر في البيت الشعري : **شيعوا الشمس**

• هل ذكر **سعد** أم **الشمس**؟ الجواب "**الشمس**" أحذف من الجدول الطرف الذي لم يذكر وأبقى على الطرف الذي ذكر :

المشبه	المشبه به
سعد	الشمس
مكنية	تصريحية

أنظر الآن إلى الجدول ما هو نوع الاستعارة الآن ؟ **الجواب:** **الاستعارة تصريحية**

شرح الاستعارة: شبه سعد زغلول بالشمس حذف " سعد " وهو المشبه وأبقى أو وصرح بالمشبه به " الشمس " على سبيل الاستعارة

التصريحية

أمثلة: قال الشاعر: **بكت لؤلؤا** رطبا ففاضت مدامعي عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا

مسحت **اللؤلؤ** على خدها - رمتني **يسيم** من عينها

خلاصة الاستعارة التصريحية والمكنية

الاستعارة هي تشبيه بليغ (مشبه و مشبه به) حذف منه :

إما المشبه وحده أو المشبه به وحده

أي لا بد من حذف أحد هذين الطرفين وبقاء طرف واحد

✓ فإذا كان المشبه هو الموجود والمشبه به محذوف سميت **الاستعارة مكنية**

وإذا كان المشبه به موجودا والمشبه محذوف كانت **الاستعارة تصريحية**

تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومطلقة ومجردة

قلنا عندما تكلمنا عن الفرق بين المجاز والحقيقة إن الكلام لا يمكن أن يفهم منه المجاز إلا إذا كانت هناك قرينة في الكلام تدل على أن الكلام مستعمل على سبيل المجاز لا الحقيقة.

فلو قلت: رأيت أسدا، لا توجد ولا إشارة أو دليل أو قرينة على أن الكلام مستعمل هنا على سبيل المجاز أو الخيال. لأنه من الممكن جدا أن يرى واحدا أسدا في حديقة الحيوان أو ربما في التلفاز.

بينما لو قلت رأيت أسدا يحمل سيفاً، هنا لا يمكن لأحد أن يشك ولو للحظة أن الكلام هنا مستعمل على سبيل المجاز لا الحقيقة، فليس في الحقيقة أسد يحمل سيفاً.

والسؤال الآن ما الذي جعلنا نفهم الكلام السابق على أنه مجازي أو خيالي؟ إنها القرينة الموجودة في الجملة "يحمل سيفاً"، فهذه القرينة هي التي قالت لنا إن الكلام مجازي لا حقيقي.

الآن بعدما وصلنا إلى هذه النقطة نعود فنقول لا استعارة أو مجاز بلا وجود قرينة على أن الكلام خيال لا حقيقة.

والنقطة الثانية: تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومطلقة ومجردة يعتمد على ما بعد القرينة، أي على الزيادة التي تأتي في الكلام بعد الاستعارة والقرينة الموجودة في الكلام.

لو قلنا على سبيل المثال: رأيت قمرا في الحديقة، الكلام بلا شك هنا خيالي فيه استعارة بدليل وجود القرينة في الحديقة، ومن خلال هذه القرينة عرفنا أن الكلام خيالي، وكما نرى الآن فلا زيادة جاءت بعد القرينة "في الحديقة".

ولو قلت: رأيت قمرا في الحديقة يقطف الأزهار، بقيت القرينة على ما هي عليه "في الحديقة" ولكن جاءت زيادة في الكلام بعد القرينة، هذه الزيادة هي: تقطف الأزهار.

وتقسيم الاستعارة إلى مطلقة ومجردة ومرشحة يعتمد على وجود هذه الزيادة وعدم وجودها من ناحية، ومن ناحية أخرى هل هذه الزيادة تخص المشبه أم المشبه به الذي قبل القرينة؟

بقيت ملاحظة واحدة قبل أن ندخل إلى تفصيل هذه المصطلحات: إن كون الاستعارة مرشحة أو مطلقة أو مجردة لا يخرج الاستعارة من كونها مكنية أم تصريحية، بمعنى أن:

الاستعارة المجردة: هي إما تصريحية مجردة أو مكنية مجردة.

والاستعارة المطلقة: هي إما تصريحية مطلقة أو مكنية مطلقة.

والاستعارة المجردة: هي إما تصريحية مجردة أو مكنية مجردة.

وباختصار أكثر: مصطلح المطلقة والمجردة والمرشحة هي زيادة تفصيل للاستعارتين المكنية والتصريحية.

إذا كنا قد استوعبنا هذا الكلام نستطيع أن ندخل بكل بساطة في تفصيلات هذا المصطلحات الثلاثة.

الاستعارة المرشحة

هي التي قرنت بملائم المستعار منه «أي المشبه به» سواء أكانت تصريحية أم مكنية.

بمعنى آخر أن الزيادة التي جاءت بعد القرينة جاءت خاصة أو مرتبطة بالشبه به في الاستعارة التصريحية أو المكنية، سواء أكان هذا المشبه به مذكورا في الاستعارة أم محذوفا.

مثال الاستعارة التصريحية المرشحة:

رأيت أسدا يحمل سيفاً يفترس خصومه.

نحلل الاستعارة وفق الجدول الذي تعلمناه، بعد استخراج القصد، وتحديد الزيادة:

القصد: الفارس مثل الأسد | **القرينة:** يحمل سيفاً | **الزيادة:** يفترس

المشبه به	المشبه
أسد	الفارس
تصريحية	مكنية

والآن نسأل أنفسنا هذه الزيادة التي جاءت في الكلام الأصلي "يفترس خصومه" هل هي من الأشياء التي تخص المشبه به الفارس أم المشبه به الأسد؟

الافتراض هي من مهام الأسد وليس من مهام الفارس في الحقيقة.

لذلك نقول نوع الاستعارة تصريحية مرشحة

مثال الاستعارة المكنية المرشحة:

خُلق فلان أرق من أنفاس الصبا إذا غازلت أزهار الرُّبا

تطبق ما قلناه في الكشف عن الاستعارة قبل قليل باستعمال الجدول، بتحديد: القصد، والقرينة، والزيادة.

القصد: الصبا مثل إنسان له خلق | **القرينة:** خلق فلان | **الزيادة:** غازلت أزهار الرُّبا

المشبه به	المشبه
إنسان	الصبا
تصريحية	مكنية

نسأل أنفسنا الآن: الزيادة "غزلت أزهار الربا" هل هي من خصائص الإنسان "المشبه به" أم من خصائص الصبا "المشبه"؟

هي من خصائص المشبه "الإنسان"، وبالتالي قلنا: إن الاستعارة مكنية مرشحة.

قال تعالى: "وأولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم"

شبه لاختيار بالشراء، حذف المشبه وهو الاختيار وصرح بلفظ المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المرشحة، وعبارة "فما

ربحت تجارتهم" جاءت تناسب المشبه به وهو اشتروا، لذلك قلنا عن الاستعارة إنها مرشحة. والقرينة حالية ذهنية مفهومة ذهنياً

يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان بادٍ

الاستعارة المجردة

هي التي قرنت بملائم المستعار له «أي المشبه»

بمعنى آخر أن الزيادة التي جاءت بعد القرينة جاءت خاصة أو مرتبطة بالمشبه به في الاستعارة التصريحية أو المكنية، سواء أكان هذا المشبه

به مذكوراً في الاستعارة أم محذوفاً.

مثال الاستعارة التصريحية المجردة:

رأيت أسداً يحمل سيفاً يجابه الأعداء

نحلل الاستعارة وفق الجدول الذي تعلمناه، بعد استخراج القصد:

القصد: الفارس مثل الأسد | **القرينة:** يحمل سيفاً | **الزيادة:** يجابه الأعداء

المشبه به	المشبه
أسد	الفارس
تصريحية	مكنية

والآن نسأل أنفسنا هذه الزيادة التي جاءت في الكلام الأصلي هل هي من الأشياء التي تخص المشبه به الفارس أم المشبه به الأسد؟

مجابه الأعداء هي من مهام الفارس وليس من مهام الأسد في الحقيقة.

مثال الاستعارة المكنية المجردة:

وأرى المنايا إن رأت بك شيبة جعلتك مرمى نبلها المتواتر

نحدد الكلام الخيالي في الكلام لكي نصل إلى نوع الاستعارة، ما هو الشيء الخيالي في البيت التالي: المنايا رأت، لأن المنايا لا عيون لها.

بعد تحديد الكلام الخيالي نحدد: القصد، والقرينة، والزيادة.

القصد: المنايا "وهي الموت" مثل الإنسان | **القرينة:** رأت

الزيادة: جعلتك هدفها "مرمى نبلها المتواتر" (القصد من هذه الزيادة أنها تستهدفه)

نضع المعلومات التي استخرجناها من تحليل القصد، في الجدول المخصص للاستعارة:

المشبه به	المشبه
الإنسان	المنايا
تصريحية	مكنية

هل الزيادة الموجودة في العبارة الأصلية من خصائص المشبه أم المشبه به؟ هي من خصائص المشبه، وبناء عليه فالاستعارة مكنية مجردة.

الاستعارة المطلقة

هي التي لم تقترن بما يلائم المشبه والمشبه به

رأيتُ بحرًا في المسجد

نقوم بتحليل الاستعارة واستخراج نوعها وفق ما تعلمناه في الاستعارتين التصريحية والمكنية، فنحدد القصد والقرينة وننظر هل فيها زيادة أم لا.

القصد: العالم مثل البحر | **القرينة:** في المسجد | **الزيادة:** لا توجد

المشبه به	المشبه
البحر	العالم
تصريحية	مكنية

نوع الاستعارة تصريحية مطلقة، وقد قلنا إن عبارة المطلقة تستخدم في حال عدم وجود زيادة تخص المشبه أو المشبه به.

الاستعارة الأصلية والتبعية

الاستعارة أصلية ما كان فيها المستعار اسمًا غير مُشْتَقٍّ

الاستعارة تبعية وهي ما كان فيها المستعار فعلًا، أو حرفًا، أو اسمًا مُشْتَقًّا

ولا بد لنا أن نعرف أن تقسيم الاستعارة إلى تبعية وأصلية لا يخرج الاستعارة عن كونها واحدة من اثنتين هما الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية.

أما قولنا تبعية وأصلية فلا يخرج الاستعارة عن كونها زيادة في التوضيح للاستعارتين المكنية والتصريحية، كما كانت الحال مع الاستعارة المجردة والمرشحة والمطلقة.

قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...).

تمت الاستعارة في لفظتي **الظلمات والنور** وكل من الكلمتين جامدتان لا مشتقتان لذلك نقول عن الاستعارة

فالاستعارة هنا في كلمتي: (الظلمات والنور) وكلاهما جامد غير مشتق، لأن المراد بهما جنس الظلمات وجنس النور.

قال تعالى: "ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون".

تمت الاستعارة في الفعل سكت، حيث شبه انتهاء الغضب بالسكوت، وبما أن الاستعارة تمت في فعل فالاستعارة تصريحية تبعية لأنها جرت في فعل.

ملاحظة: كل تبعية قرينتها مكنية، وإذا أجريت الاستعارة في واحد منهما امتنع إجراؤها في الأخرى.

لذلك يجوز أن نعتبر أن الغضب شبه بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو سكت فتكون لدينا استعارة مكنية.

ولكن لا يجوز اعتبار الاستعارة مكنية وتصريحية في نفس الوقت بل علينا اختيار وجه واحد فقط من الوجهين.

مثال آخر:

قال تعالى: (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم يرهبون)

أي سكت الغضب عن موسى، والغضب لا يسكت بل ينتهي، فاللفظ سكت فيه مجاز لغوي وهو الاستعارة حيث استعمل لفظ سكت بدلاً من انتهى، فشبه الانتهاء بالسكوت وصرح بلفظ المشبه به وهو سكت، سكت لفظ الاستعارة التصريحية في الآية الكريمة وهو فعل، وبما أنه فعل فالاستعارة تصريحية تبعية لأن الفعل مشتق.

حاول أن تبين نوع الاستعارة من حيث التبعية والأصلية في الشواهد التالية: قال تعالى: "يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله وسراجا منيرا"، رأيت أسدا يتصدر المجلس، وقال الشاعر:

حول أعشاشها على الأشجار قد سمعن القيان وهي تغني

وقال آخر: يا ابن الكواكب من أئمة هاشم الرُّجَّح الأحساب والأحلام

قال تعالى: "يحيي الأرض بعد موتها"

ملأت جوانبه الفضاء وعانقت شرفاته قطع السحاب الممطر

تركته لهادم اللذات

الاستعارة التمثيلية

الاستعارة التمثيلية: تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

في حديثنا السابق كما نتحدث عن الاستعارة التي تتم في لفظة واحدة، الاستعارة التمثيلية هي استعارة تحصل في تركيب كامل. وحتى لا نعقد الأمور أكثر ونبسط الاستعارة التمثيلية لا بد أن نعرف أن الاستعارة التمثيلية هي كل مثل أو حكمة ذكرناها بمفردها، فلو كنت تعرف رجلا سافر في تجارة وعاد منها بعد شهر وسألك أحد أصدقائه عنه وعن تجارته فقلت: عاد بخفي حنين. عبارة عاد بخفي حنين هي استعارة تمثيلية.

وينطبق ذلك على كل مثل أو حكمة في اللغة العربية، وكما نلاحظ فإن الاختلاف بين الاستعارة التصريحية والمكنية والاستعارة التمثيلية، هي أن الاستعارة التمثيلية حصلت في تركيب بينما الاستعارتان التصريحية والمكنية جرت في الألفاظ فقط.

الاستعارة العنادية والوفاقية "للاطلاع"

الاستعارة الوفاقية: هي التي يمكن أن يجتمع طرفاها في شيء واحد لما بينهما من وفاق.

فلان أحيته الموعظة، أي أهدته فقد استعرنا لفظ أحياء للدلالة على الفعل هدى، لما بينهما من منفعة، ولما كانت الهداية والإحياء يمكن أن تجتمع في شيء واحد سميت الاستعارة بالوفاقية.

الاستعارة العنادية: هي التي لا يمكن أن يجتمع طرفاها في شيء واحد، لما بينهما من تعاند وامتناع الاجتماع.

رأبت ميتا يتحدث، أي جاهلا. شبه الإنسان الجاهل بالشخص الميت، على سبيل الاستعارة المكنية، ولما كان كل من الموت والجهل لا يجتمعان في شيء واحد أو من المستحيل أن يكون المتكلم متحدثا سميت الاستعارة بالعنادية. لأن الطرفين لا يجتمعان.

ومن أمثلة اجتماع الاستعارة العنادية والوفاقية في قوله تعالى: "أومن كان ميتا فأحييناه"

وتنقسم الاستعارة العنادية على نوعين:

استعارة عنادية تهكمية: للتهكم والاستهزاء، كأن تقول: رأيت أسدا وأنت تعني شخصا جبانا. وكأن تقول: رأيت كريما وأنت تقصد شخصا بخيلا، وفي كلا الحالتين جاءت الاستعارة للتهكم والسخرية.

ومثال الاستعارة العنادية التهكمية في القرآن الكريم قوله تعالى: "فبشرهم بعذاب أليم" أي أنذرهم. وكذلك قوله تعالى: "فاهدوهم إلى صراط الجحيم"، وقوله تعالى: "ذق إنك أنت العزيز الكريم".

استعارة عنادية تمليحية: للطرافة والتلميح "خفة الدم": وربما نقول وقد أقبل علينا شخص معروف بالجبين: جاء الأسد، ونحن نقصد المزاح والتطريف.

خاتمة في الاستعارة

من كل ما سبق، نستطيع أن نقول أن الاستعارة تنقسم إلى:

	تصريحية	مكنية
تمثيلية	استعارة تصريحية أصلية .	استعارة مكنية أصلية
	استعارة تصريحية أصلية مرشحة .	استعارة مكنية أصلية مرشحة .
	استعارة تصريحية أصلية مجردة .	استعارة مكنية أصلية مجردة .
	استعارة تصريحية تبعية .	استعارة مكنية تبعية .
	استعارة تصريحية تبعية مرشحة .	استعارة مكنية تبعية مرشحة .
	استعارة تصريحية تبعية مجردة .	استعارة مكنية تبعية مجردة .

تدريب " ٤ "

<p>٢. الصورة البيانية في قول الشاعر: دقات قلب المرء قائلة إن الحياة دقائق وثوان أ- تشبيه ضمني ب- تشبيه مقلوب ت- استعارة تصريحية ث- استعارة مكنية</p>	<p>١. البيت الذي يحوي استعارة في الشواهد التالية: أ- قوم إذا لبسوا الدروع حسبتها سحبا مزردة على أقمار ب- يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذلك عمر كواكب الأسحار ت- فصبحهم وبسطهم حرير ومساهم وبسطهم تراب ث- أنت بدر حسنا وشمس علوا وحسام حزما وبحرنوالا</p>
<p>٤. نوع الاستعارة باعتبار لفظ المستعار في: رمانا زماننا بسهامه أ- أصلية ب- تبعية ت- تصريحية ث- مرسلة</p>	<p>٣. المثال الذي يحوي استعارة مكنية أ- رأيت غيثا يعطي الدراهم والدنانير ب- قال تعالى: "واخفض جناحك للمؤمنين" ت- هذا أسد يفترس أعداء الدين ث- قال تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم"</p>
<p>٦. نوع الاستعارة في قولنا: عند جبهة الخبر اليقين أ- استعارة تصريحية ب- استعارة مكنية ت- استعارة مرشحة ث- استعارة تمثيلية</p>	<p>٥. نوع الاستعارة في العبارة التالية: عاد السيف إلى قرابه، وحل اللبث منيع غابه. أ- استعارة مكنية ب- استعارة تصريحية ت- استعارة تمثيلية ث- استعارة تبعية</p>
<p>٨. المثال الذي يحوي استعارة مطلقة أ- رأيت غيثا يعطي الفقراء الدراهم والدنانير ب- لما طغى الماء صعد الناس على رؤوس الجبال ت- في الغرفة شمس مضيئة مغلقة بالزجاج ث- استذكرت كتابا مؤنسا</p>	<p>٧. نوع الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار في: رأيت جبالا تمخر الماء أ- أصلية ب- تبعية ت- تصريحية ث- مرسلة</p>
<p>١٠. أما ترى ظفراً خلواً سوى ظفر تصافحت * فيه بيض الهند والليم نوع الاستعارة في البيت التالي: أ- مكنية أصلية ب- تصريحية أصلية ت- مكنية تبعية ث- أصلية تبعية</p>	<p>٩. فلم أرقبني من مشى البحر نحو * ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد نوع الاستعارة في البيت السابق أ- تصريحية أصلية ب- تصريحية تبعية ت- مكنية أصلية ث- مكنية تبعية</p>
<p>١٢. ولما قلت الإبل امتطينا * إلى ابن أبي سليمان الخطوب نوع الاستعارة في البيت السابق أ- مكنية مجردة ب- مكنية مرشحة ت- مكنية مطلقة ث- تصريحية مجردة</p>	<p>١١. قال الحجاج في إحدى خطبه: إنى لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإنى لصاحبها نوع الاستعارة في الكلام السابق أ- تصريحية أصلية مرشحة ب- مكنية أصلية مرشحة ت- تصريحية أصلية مجردة ث- تبعية أصلية مجردة</p>
<p>١٤. قال تعالى: "إنما لما طغى الماء حملناكم في الجارية" نوع الاستعارة في الآية الكرمة التالية: أ- مكنية تبعية مرشحة ب- مكنية أصلية مجردة ت- تصريحية تبعية مطلقة ث- تصريحية أصلية مرشحة</p>	<p>١٣. أحبك يا شمس الزمان وبدره * وإن لامني فيك السها فرأقت نوع الاستعارة في البيت السابق أ- تصريحية أصلية ب- تصريحية تبعية ت- مكنية أصلية ث- مكنية مجردة</p>
<p>١٦. الاستعارة في العبارة التالية: قبل الرماء تملأ الكنانن أ- استعارة مكنية</p>	<p>١٥. قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم * طاروا إليه زرافات ووحدان الاستعارة في البيت السابق أ- تصريحية مطلقة</p>

ب- مكنية مجردة ت- مكنية مرشحة ث- مكنية مطلقة	ب- استعارة تصريحية ت- استعارة مرشحة ث- استعارة تمثيلية
١٧. الاستعارة في قوله تعالى: "أتى أمر الله فلا تستعجلوه" أ- تصريحية تبعية ب- مكنية تبعية ت- مكنية أصلية ث- تصريحية أصلية	١٨. الاستعارة في قوله تعالى: "إني أرى في المنام أني أذبحك" أ. تصريحية أصلية ب. مكنية أصلية ت. تصريحية تبعية ث. مكنية أصلية
١٩. نوع الاستعارة في قوله تعالى: "ولأصلبكم في جذوع النخل" أ. مكنية تبعية ب. تصريحية تبعية ت. مكنية أصلية ث. تصريحية أصلية	٢٠. الاستعارة في قوله تعالى: "فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا" أ. تصريحية تبعية ب. تصريحية أصلية ت. مكنية تبعية ث. مكنية أصلية

المجاز المرسل

تعريف المجاز المرسل: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، ويجب أن تكون هناك قرينة تمنع المعنى الأصلي للفظ. **مثال لذلك:** "قبضنا على عيون من عيون الأعداء" فلفظ **عيون** هنا ليس المقصود منها العين الحقيقية وإنما المقصود منها الجاسوس، والقرينة التي تمنع المعنى الأصلي للفظ هنا أنه لا يمكن القبض على العين فقط دون بقية جسد الجاسوس! وقد أجازت اللغة استعمال العين للدلالة على الجاسوس لأنه هذا العضو هو أهم عضو في مهنة الجاسوسية.

لماذا سمي المجاز بالمجاز المرسل؟

سمي المجاز بالمجاز المرسل؛ لأنه غير مقيد بعلاقة واحدة، كما هو الحال في الاستعارة المقيدة بعلاقة المشابهة فقط. فمعنى مرسل إذن هو غير المقيد.

علاقات المجاز المرسل

وعلاقات المجاز المرسل كثيرة أهمها:

1- الجزئية: عندما نعبر بالجزء ونريد الكل.

- ✓ قال تعالى: (فتححرير **رقبة** مؤمنة) فكلمة (رقبة) مجاز مرسل علاقته الجزئية؛ لأنه عبر بالجزء (الرقبة) وأراد الكل (الإنسان المؤمن).
- ✓ وقد استخدمت الآية الكريمة كلمة رقبة، لأنه تدل على أنك وكأنك أحييته من جديد عند تحريره من قيد العبودية، كما أن تقييد الإنسان من رقبته دليل على إهانته.
- ✓ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلاً) فد (كلمة) مجاز مرسل علاقته الجزئية؛ لأنه عبر بالجزء (كلمة) وأراد الكل (الكلام).

✓ قال الشاعر: **أعلمه الرماية يوماً بعد يوم فلما اشتد ساعده رماني**
وقد علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

استخدم كلمة قافية لأن القافية هي أهم جزء في القصيدة، وغياها يعني أن القصيدة انهارت ومهارة الشاعر نفسه تكمن في قدرته على ضبط القوافي.

2- الكلية: عندما نعبر بالكل ونريد الجزء.

- ✓ قال تعالى: (يجعلون **أصابعهم** في آذانهم) فد (أصابعهم) مجاز مرسل علاقته الكلية؛ لأنه عبر بالكل (أصابعهم) وأراد الجزء (أناملهم أي أطراف أصابعهم)، واستخدام كلمة أصابع هنا تشير إلى شدة الخوف، فلو شاء الإنسان ألا يسمع شيئاً عادياً كان يكتفي به أن يضع أناملته في أذنه ليسد دخول الصوت، ولكن إذا سمع شيئاً قوياً مخيفاً فإنه يضغط بأصابعه بقوة، والآية تشير إلى شدة الخوف باستعمال كلمة أصابع بدلاً من الأنامل.
- ✓ شربتُ **ماء زمزم**. فد (ماء زمزم) مجاز مرسل علاقته الكلية؛ لأنه عبر بالكل (ماء زمزم) وأراد الجزء (زجاجة ماء مثلاً)، وق استخدمنا زمزم بدلاً من الزجاجة لأننا نعبر عن إبراز رغبتنا في التبرك به.

✓ ونقول زرت السعودية، مع أننا لم نزل كل شبر فيها بل ربما مكة والمدينة فقط، فتكون قد عبرنا عن الجزء بالكل وهذا ما يسمى بالكلية.

3 - **المحلية:** عندما نعبر بلفظ **المحل** ونريد **الموجود** فيه

✓ قال الشاعر: **بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وقومي وإن ضنوا عليّ كراما**

ف (بلادي) مجاز مرسل علاقته المحلية: ل أنه ذكر البلاد وأراد أهلها فالعلاقة المحلية. وتكمن القيمة الفنية لهذا المجاز في أنه أراد أن يقول إن كل شيء في بلاده عزيز عليه وليس فقط أهل بلده الذين يجورون عليه، فكل شيء في هذا البلد وإن جاز عزيز على قلب الشاعر.

✓ قال تعالى: (واسأل القرية التي كنا فيها) ف (القرية) مجاز مرسل علاقته المحلية؛ لأنه ذكر القرية وأراد أهلها الذين محلهم ومكانهم القرية، فالعلاقة المحلية، ونحن نعلم أن السؤال لا يكون إلا لعاقل، والقرية جماد، فكأنهم أرادوا أن يقولوا من خلال هذا المجاز، اسأل من شئت في هذه القرية، ليثبوا صدق قولهم.

✓ قال الشاعر: **لا أركب البحر إنني أخاف منه المعاطب طين أنا والطين في الماء ذائب**

المقصود بالبحر هو السفينة، ولو قال إنه لا يركب السفينة من الخوف لكان خوفه محصوراً في السفينة وحدها، ولكنه عبر بلفظ البحر ليقول إن خوفه يشمل البحر وكل ما يتعلق بالبحر.

4 - **الحالية:** عندما نعبر بلفظ **الحال** ونريد **المكان نفسه**. وغالبا ما تكون الحال في هذه الحالة شيئا معنوياً.

✓ مثل: (إنّ الأترارَ لفي نعيم) فقد استعمل (نعيم) وهو دال على حالهم، وأراد محل ومكان النعيم وهو **الجنة**.

✓ قال تعالى: "ففي رحمة الله هم فيها خالدون" فالمجاز في كلمة رحمة والمقصود بها **جنته**.

✓ نزلت **بالقوم** فأكرموني. المجاز المرسل في كلمة القوم؛ لأن القوم لا يُنزل بهم، وإنما يُنزل في المكان الذي يسكنه القوم، فذكر الحال وهو (قوم) وأراد المحل وهو المكان.

✓ **إني نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود**

المجاز في كذابين والمراد بأرض فيها كذابون، والقيمة الفنية لهذا المجاز المرسل في استعمال كلمة كذابين بدلا من المكان هو الدلالة على شمولية القرية للكذابين فكل من في القرية من الكذابين وليس فقط أناس دون أناس.

5 - **السببية:** وهي تسمية الشيء باسم سببه، أو عندما نعبر بالسبب عن **المسبب**.

✓ (رعت الماشية الغيث) المجاز في كلمة: الغيث، فهي في غير معناها الأصلي؛ لأن الغيث لا يرعى، وإنما الذي يرعى النبات. حيث أن الغيث سبب للنبات فعبر بالسبب عن المسبب.

✓ قال الشاعر: **له أيد علي سابغة أعد منها ولا أحصيها**

المجاز في كلمة أيد، والمقصود بها الفضائل، فاليد هي التي تكون سببا في العطاء وبها تقدم العطايا، وتكمن القيمة الفنية لهذا المجاز في أن استعمال كلمة أيد بدلا من فضائل، دليلا ملموسا على صحة ما يقوله في أن الممدوح صاحب فضل على الشاعر، وبما أن الفضائل أشياء غير محسوسة فيستعمل كلمة يد ليجسد هذه الفضائل في ذهن السامع بصورة محسوسة.

✓ قال تعالى: "فمن اعتدى عليكم **فاعتدوا** عليه بمثل ما اعتدى عليكم" أي فعاقبوا، فكلمة اعتدوا فيها تهريب أكبر وردع لمن يفكر في الاعتداء على الآخرين، وفيها شدة وقوة أكبر من كلمة عاقبوا، فالاعتداء فيه دلالة على القسوة.

✓ تسيل على حد السيوف **نفوسنا** وليست على غير السيوف تسيل

المجاز في كلمة نفوسنا، والمقصود بها الدماء، فالنفوس لا تسيل على السيوف بل الدماء، غير أن النفوس هي سبب وجود الدم في الجسم، ذكر السبب وهو النفوس، وأراد المسبب والقيمة الفنية لمثل هذا المجاز، أن النفس أشمل في الدلالة من الدم ودليل على استعدادهم الأفضل للمعارك والخوض فيها والمواجهة.

✓ وقال تعالى: **"يد الله فوق أيديهم"** واليد هي أهم عضو في الدلالة على القوة.

✓ قال تعالى: "فمن شهد منكم **الشهير** فليصمه" المجاز في كلمة الشهر، والمقصود الهلال، والهلال سبب دخول الشهر.

6 - **المستبئية:** وهي تسمية الشيء باسم ما تسبب عنه.

✓ قال تعالى: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ **رِزْقًا**..) المجاز في كلمة: رزقا، فهي في غير معناها الأصلي؛ لأن الذي ينزل من السماء المطر وليس الرزق، وعبر بالرزق عن المطر؛ لأن الأول (الرزق) متسبب عن الثاني (المطر).

✓ قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ **قُوَّةٍ**..) المجاز في كلمة: قوة، فهي في غير معناها الأصلي؛ لأن ما يعد السلاح وليس القوة، وعبر بالقوة عن السلاح؛ لأن الأول (القوة) متسبب عن الثاني (السلاح). وتشمل كلمة قوة كل ما يؤدي إلى القوة من سلاح وغيره.

✓ قال تعالى: "إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا" المجاز المرسل ي كلمة نارا، فهم لا يأكلون النار وإنما النتيجة التي تنتج عن أكل أموال اليتامى دخول النار. والقيمة الفنية لهذا المجاز هو التأكيد على العقوبة والردع والترهيب.

7- اعتبار ما كان: بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للماضي في الحال

✓ قال تعالى: (وأتوا اليتامى أموالهم ..) المجاز في كلمة: اليتامى، فهي في غير معناها الأصلي؛ لأن اليتيم وهو: من فقد والده قبل الرشد لا يأخذ ماله، وإنما يأخذ المال عندما يتجاوز سن اليتم ويبلغ سن الرشد، فاستعملت كلمة يتامى وأريد بها الذين كانوا يتامى، بالنظر إلى حالتهم السابقة، أما القيمة الفنية لاستعمال كلمة يتامى، فتكمن في ترقيق قلوب الأوصياء على أموال هؤلاء الذين كانوا يتامى ولما بلغوا، صار من حقهم استرجاع أموالهم من أوصيائهم، فترقق هذه الكلمة قلوب الأوصياء لكي يصونوا الأمانة ويعيدوها إلى أصحابها دون نقص، وتخوفهم من النتيجة التي تترتب على أكل مال اليتيم.

✓ قال تعالى: "والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً" المجاز في كلمة أزواجاً، والمقصود بها الأراذل، وتكمن القيمة الفنية لهذا المجاز في نقطة في غاية الأهمية، فأيهما ألطف لمشاعر المرأة الأرملة، أزواجاً أو أراذل؟ فكأن كلمة أزواجاً تخفف من شدة بلوى الأرملة، كما أن كلمة أزواج توحى بضرورة أن تحافظ المرأة الأرملة على صون عرضها وكأن زوجها لا زال موجوداً معها وكأن شيئاً لم يتغير.

8- اعتبار ما سيكون: بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للمستقبل في الحال.

✓ قال تعالى: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) المجاز في كلمة: ميت، فهي في غير معناها الأصلي؛ لأن المخاطب بهذا هو النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد خوطب بلفظ (ميت) وهو لا يزال حياً بالنظر إلى ما سيصير إليه أي باعتبار ما سيكون.

✓ قال تعالى: (إني أراي أعصر خمراً) أي عصيراً سيتحول إلى الخمر، إذ هو حال العصر لا يكون خمراً، فلا يمكن أن يعصر الشيء السائل، ولو قال إني أراي أعصر عنباً، فليس بالضرورة أن يكون العصير عنباً، بل ربما يكون شراباً عادياً، ولكن قوله خمراً أشار إلى أن هذا الرجل سيعود إلى مهنته القديمة وهي سقاية الملك.

✓ قال تعالى: "ولا يلدوا إلا فاجراً وكذاباً" فهؤلاء الأطفال الذين سيولدون لم يولدوا بعد ولم يبلغوا أشدهم فيصبحوا فاجرين كاذبين، والقيمة الفنية لهذا المجاز يشير إلى حتمية كون هؤلاء سيكونون فاجرين كاذبين في المستقبل.

سرجمال المجاز

الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة مع المبالغة المقبولة.

تدريب " ٥ "	
١. علاقة المجاز المرسل في "القرية" قوله تعالى: " واسأل القرية التي كنا فيها." أ. المحلية ب. اعتبار ما كان ت. السببية ث. المسيبية	٢. علاقة المجاز المرسل في "فاجراً كفاراً" قوله تعالى: " إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا" أ. السببية ب. اعتبار ما سيكون ت. المحلية ث. الكلية
٣. علاقة المجاز المرسل في "أذنا" في قولنا: لا تكن أذنا تتقبل كل كلام أ- السببية ب- المحلية ت- الكلية ث- الجزئية	٤. علاقة المجاز المرسل في كلمة "يد" في البيت التالي: وما من يدٍ إلا يدُ اللهِ فَوْقَهَا... .. ولا ظالمٍ إلا سَيْبِلَى بِأَظْلَمِ أ- السببية ب- المحلية ت- اعتبار ما سيكون ث- المسيبية
٥. في قوله تعالى: " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ " كلمة "اركعوا" مجاز مرسل علاقته: أ- الكلية ب- اعتبار ما سيكون ت- الحالية ث- الجزئية	٦. المجاز المرسل في "بغلام" في قوله تعالى: " فَبَشِّرْنَاهُ بِبَغْلَامٍ حَلِيمٍ" علاقته: أ- الكلية ب- الجزئية ت- اعتبار ما كان ث- اعتبار ما سيكون
٧. قال تعالى: "وينزل لكم من السماء رزقاً" علاقة المجاز في رزقا: أ- السببية	٨. قال تعالى: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" مجاز مرسل في كلمة "أصابعهم" علاقته:

أ- الحالية	ب- المسببية
ب- المحلية	ت- الحالية
ت- الجزئية	ث- المحلية
ث- الكلية	

٩. موضع المجاز المرسل في قول الشاعر: إن العدو وإن تقادم عهده ** فالحقد باق في الصدور مغيب	أ- العدو
	ب- تقادم
	ت- الصدور
	ث- مغيب

١٠. في قوله تعالى: "إن الفجار لفي جحيم" مجاز مرسل في قوله "جحيم" علاقته:	أ- الحالية
	ب- المحلية
	ت- اعتبار ما سيكون
	ث- المسببية

المجاز العقلي

إسناد المتكلم الفعل، أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له في الظاهر، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له.

ويجري المجاز العقلي بطريقتين هما:

- المجاز في الإسناد.
- المجاز في النسبة الإضافة.

المجاز العقلي في الإسناد وأشهر علاقته

(١) "الزمانية" نحو: (من سره زمن ساءته أزمان) أسند الاسءاء والسرور إلى الزمن، وهو لم يفعلهما، بل كانا واقعين فيه على سبيل المجاز

(٢) "المكانية" نحو: (وجعلنا الأنهار تجري من تحتم) فقد أسند الجرى إلى الانهار، وهي أمكنة للمياه، وليست جارية بل الجاري ماؤها.

(٣) "السببية" نحو:

إني لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكماة ألا أين المُحامونا؟

فقد نسب الافناء إلى قول الشجعان، هل من مبارز؟

وليس ذلك القول بفاعل له، ومؤثر فيه، وإنما هو سبب فقط

(٤) "المصدرية" كقول أبي فراس الحمداني

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

فقد أسند الجد إلى الجد، أي الاجتهاد، وهو ليس بفاعل له، بل فاعله الجاد - فأصله جد الجاد جدا، أي اجتهد اجتهاداً، فحذف الفاعل

الأصلي وهو الجاد، وأسند الفعل إلى الجد.

(٥) "المفعولية" نحو: سرتني حديث الوامق فقد استعمل اسم الفاعل، وهو الوامق، أي (المُحبَّب) بدل الموموق، أي المحبوب، فان المراد:

سرتت بمحادثة المحبوب.

(٦) "الفاعلية" نحو: (جعلت بيبي وبينك حجاباً مستوراً) أي ساتراً، فقد جعل الحجاب مستوراً، مع أنه هو الساتر.

تنبيهات.

ملاحظة: في العلاقة الفاعلية والمفعولية تسمى العلاقة باسم الشيء الذي لم يذكر، فإذا كان قد ذكر اسم الفاعل ولم يذكر اسم

المفعول فالعلاقة مفعولية، وإذا ذكر اسم المفعول ولم يذكر اسم الفاعل فالعلاقة مفعولية، أي أن المسألة تسمى بالعكس.

الإسناد في النسبة الإضافة

1 - الإضافة إلى المكان مثل قولنا: جري الأناهار.

2 - الإضافة إلى الزمان مثل قولنا: صوم النهار.

3 - الإضافة إلى السبب مثل قولنا: غراب البين.

4 - الإضافة إلى المصدر مثل قولنا: اجتهاد الجِدِّ.

فوائد المجاز العقلي:

- 1- الإيجاز: إذا قلنا: بنى الوالي المستشفى، لكان في كلامنا إيجاز وهو أبلغ من ذكر البنائين والمهندسين وغيرهم.
- 2- سعة اللفظ: لولا المجاز العقلي لكان لكل لفظ معنى واحد ولكانت اللغة العربية فقيرة في معانيها.
- 3- إيراد المعنى في صورة دقيقة واضحة مقربة إلى الذهن تظهر في مهارة إسناد الفعل إلى سببه القوي أو مكانه وزمانه المختصين.
- 4- إفادة المبالغة البديعة التي تترك أثرا في النفس.

إعداد الأستاذ محمد غريبو مقارنة بين المجاز المرسل والمجاز العقلي

المجاز العقلي		المجاز المرسل	
إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير قاعله لعلاقة "قرينة" تمنع من الإسناد الحقيقي. كما يكون المجاز العقلي في الإضافة كذلك		اللفظ المستعمل لغير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة. مع وجود قرينة تمنع من ذكر المعنى الحقيقي.	
العلاقة		العلاقة	
الإسناد إلى الزمن	الزمانية	الجزئية	أن نعبر بالجزء ونحن نريد الجزء
من سره زمن ساءت أزمته. أسند السرور والإساءة إلى الزمن.		"فتحرير رقبة مؤمنة" عبر بالرقبة وهو يريد الكل	
الإسناد إلى المكان	المكانية	الكلية	نعبر بالكل ونحن نريد الجزء
تجري الأنهار. تجري لا يكون للنهر الذي هو مكان جري الماء		"يجعلون أصابعهم في آذانهم" عبر بالكل الإصبع وهو يريد الجزء	
الإسناد إلى المصدر	المصدرية	المحلية	نأتي بذكر المكان ونحن نريد المقيمين فيه.
طغى الظلم. الظلم لا يطغى بل الناس الظالمون		بلادي وإن جارت علي عزيزة * وأهلي وإن ضنوا علي كرام	
الإسناد إلى السبب	السببية	الحالية	نذكر الحال ونحن نريد المكان.
قتله طول لسانه. أسند موته إلى السبب وهو ثورته.		"إن الأبرار لفي نعيم" الحالة نعيم والمراد المكان الجنة.	
الإسناد إلى اسم الفاعل بدلا من اسم المفعول.	المفعولية	السببية	نذكر السبب ونحن نريد المسبب.
سرتني حديث العاشق وهو يقصد الشخص الذي يحبه المتكلم والأصل المعشوق.		رعت الماشية الغيث. المراد بالغيث هنا النبات الناتج عن المطر	
الإسناد إلى اسم المفعول بدلا من اسم الفاعل.	القاعلية	المسببية	أن نذكر المسبب بدلا من السبب
جعلت بيني وبينك حجبا مستورا. أي ساترا		"ويتزل من السماء زرقا" الرزق لا يتزل من السماء ولكن سيبه وهو المطر	
صوم النهار	الإضافة إلى الزمان	اعتبار ما كان	نعبر عن حالة في الوقت الحاضر بحالة كانت في الوقت الماضي
جري الأنهار	الإضافة إلى المكان	"وأتوا اليتامى أموالهم" اليتيم لا يكون إلا قبل البلوغ. وعندما يبلغ اليتامى لا تطلق عليهم هذه الصفة أي عندما نؤتي اليتامى أموالهم فهم بالغون ولا يستحقون هذه الصفة.	
اجتهاد الجهد	الإضافة إلى المصدر	اعتبار ما سيكون	نعبر عن حالة في الوقت الحاضر بلفظ دال على المستقبل
غراب البين	الإضافة إلى السبب	"إنك ميت وإنهم ميتون" النبي عليه السلام عندما نزلت عليه هذه الآية كان حيا يرزق. ولكن الموت حالة سيكون عليها في المستقبل.	

إعداد الأستاذ محمد غريبو

فائدة مجازية: كيف نميز بين العلاقة السببية والمسببية في المجاز المرسل: لنفهم ذلك من خلال المثالين التاليين:

- رعت الماشية الغيث، المجاز في كلمة الغيث والمقصود بها النبات، والدليل على أنه مجاز أن الماشية لا ترعى المطر، بل النبات.
- قال تعالى: "هو الذي يُريكم آياته ويُزَلُّ من السماء زرقا" المجاز في كلمة زرقا، لأن المطر هو الذي ينزل من السماء وليس الرزق.

الآن لنفترض أنه طلب منا أن نبين العلاقة هل هي سببية أم مسببية؟ لكي نحدد العلاقة لا بد من اتباع التالي:

رعت الماشية الغيث	"هو الذي يُريكم آياته ويُنزل من السماء زرقاً"
نحدد الكلمة التي حصل فيها المجاز	نحدد الكلمة التي حصل فيها المجاز
الغيث (المطر)	رزقا
نبين المعنى المقصود بهذا المجاز المرسل	نبين المعنى المقصود بهذا المجاز المرسل
المقصود بالغيث النبات	المقصود بالرزق هو المطر
نبين من هو سبب للأخر ومن هو متسبب عن الآخر	نبين من هو سبب للأخر ومن هو متسبب عن الآخر
المطر سبب لظهور النبات	المطر هو سبب الرزق
المطر = سبب	المطر = سبب
النبات = مسبب عن المطر	الرزق = مسبب عن المطر
نسأل أنفسنا من الذي ذكر في المثال:	نسأل أنفسنا من الذي ذكر في المثال:
هل ذكر السبب المطر؟	هل ذكر السبب المطر؟
أم ذكر المسبب النبات؟	أم ذكر المسبب الرزق؟
الجواب: المذكور في المثال هو السبب المطر.	الجواب: المذكور في المثال هو المسبب الرزق
النتيجة: العلاقة سببية، لأن السبب هو من ذكر في المثال.	النتيجة: العلاقة مسببية لأن المسبب هو الذي ذكر وحذف السبب

تدريب " ٦ "

١. قال تعالى: (وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ) علاقة المجاز العقلي في	٢. علاقة المجاز العقلي في البيت التالي: سيدكرني قومي إذا جد جددهم * وفي الليلة الظلماء يفترق البدر
أ. المصدرة	أ. مكانية
ب. المكانية	ب. مصدرية
ت. الزمانية	ت. زمانية
ث. الفاعلية	ث. فاعلية
٣. أي من الكلمات التالية التي تحتها خط تحوي مجازا عقليا: دع المكارم لا ترحل لبغيتها ** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي	٤. احتفلت المدرسة بالخريجين من أبناءها ، المجاز العقلي في العبارة السابقة في كلمة: أ. احتفلت ب. المدرسة ت. الخريجين ث. أبناءها
أ. المكارم	
ب. ترحل	
ت. لبغيتها	
ث. الطاعم	
٥. قال تعالى: "إنه كان وعده مأتيا" في كلمة مأتيا	٦. المجاز العقلي في قوله تعالى: «أولم نمكن لهم حرماً آمناً» علاقته:
أ. مجاز مرسل	أ. المفعولية
ب. مجاز عقلي	ب. الفاعلية
ت. كناية	ت. المصدرية
ث. تشبيه	ث. الزمانية

الكناية

القسم الثالث من البيان " الصورة البيانية الثالثة "

الكناية: تعبير استعمل في غير معناه الأصلي مع جواز إرادة المعنى الأصلي

أو بعبارة أخرى: هي أن تقول شيئاً أو كلمة وأنت تريد غيرها أو أن لا تتحدث عن شيء ما بصراحة وتستعمل ما يسمى باللف والدوران للتعبير عنه

ولفهم هذا النوع من أنواع البيان نأخذ هذه الأمثلة التي نستعملها في حياتنا اليومية:

- مثلا اتفق الناس أن يقولوا عن شخص ما " يمارس فن السرقة" - " فلان يده طويلة " هل يا ترى يد هذا الرجل اللص بالفعل أطول من يد غيره من البشر أم أنه مجرد لف ودوران من الناس كي لا يقولوا عن هذا الشخص إنه لص بشكل مباشر
- مثال آخر : اتفق الناس أن يقولوا عن شخص لا يحب العمل أو عن شخص يبحث عن العمل فلا يجده: " فلان يكشف الذباب " هل يا ترى هذا الشخص في الحقيقة جالس ليس لديه عمل سوى أن يكشف الذباب أم أن الناس قالت هذا الشيء فقط لكي لا يقولوا بشكل مباشر فلان لا يعمل أو لا يجد عملا
- مثال آخر : اتفق الناس أن يقولوا عن شخص يكذب كثيرا " فلان يفرم البصل " هل في الحقيقة هذا الإنسان الكذاب يجلس ويفرم البصل أم أن الناس استعمالوا هذا الأسلوب من الكلام لعدم التعبير عن الكذب بشكل مباشر وصريح هذه هي الكناية باختصار

شديد

- مع الملاحظة أن الكلام لا يكون كناية إلا إذا اتفق الناس أو المجتمع على استعمال هذا الكلام على سبيل الكناية
 - كما نلاحظ أن كل الأمثلة التي جئنا بها هي أمثلة مستعملة في حياتنا اليومية كذلك كان في العصور القديمة الجاهلي والأموي والعباسي كناية خاصة اتفق الناس على استعمالها في حياتهم في تلك الفترة من هذه الكنايات :
- إذا أرادوا أن يقولوا عن شخص إنه طويل قالوا " فلان طويل النجاد " والنجاد : هو الحبل الذي يحمل السيف على الكتف للإنسان القصير يكون نجاهه قصيرا بعكس الإنسان الطويل
- و إذا أرادوا أن يقولوا عن شخص ما إنه كريم ويستضيف الناس والضيوف قالوا " فلان كثير رماد القدر " و إذا أرادوا أن يقولوا عن امرأة إنها مترفة قالوا " فلانة نؤوم الضحى "

قالت الخنساء تصف أباها صخرًا :

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا

فالخنساء تصف أباها بثلاث صفات :

طويل النجاد " كناية عن الطول "

رفيع العماد " كناية عن الشهرة والرفعة "

كثير الرماد " كناية عن الكرم وكثرة الطعام للضيوف "

بعد هذه المقدمة لا بد أننا عرفنا أن الكناية تعني أن نستعمل عبارة معينة، لها معنيان الأول قريب غير مراد والثاني بعيد هو المقصود. بشرط أن يكون هذا الاستعمال ليس على الصعيد الشخصي الفردي وإنما على الصعيد الاجتماعي، بحيث يتفق المجتمع ككل على أن هذه العبارة تشير إلى المعنى البعيد بحيث إذا قيلت لا أحد يتجه ذهنه إلى المعنى القريب. وللكناية ثلاثة أقسام: كناية عن صفة وكناية عن موصوف وكناية عن نسبة. ولا بد أن نعرف أن تحديد نوع الكناية يعتمد على طبيعة المعنى البعيد المراد من الكناية. إذا كان له جسد أو شكل أو هيئة فهو كناية عن موصوف وإذا لم يكن له شكل أو هيئة أو جسد فهو كناية عن صفة. أما كناية النسبة فهي ببساطة الجمع بين النوعين السابقين من الكناية كما سنرى بعد قليل.

الكناية عن الصفة

وهي الكناية التي تدل على صفة تلازم المعنى المخفي في الجملة مثل (الصدق والأمانة والاحترام والتقدير، إلخ)

مثال: أبي نظيف اليد: لا أحد يسمع هذه العبارة ويعتقد أن الأب بالفعل يداه نظيفتان غير متسختين، وإنما تعارف الناس على استعمال هذا الكلام للتعبير عن أمانة شخص ما.

إذا فإن المعنى البعيد غير المذكور في الكلام والتي تشير إليه العبارة هي كلمة "الأمانة" وهي صفة من الصفات أي ليس لها شكل ولا جسم في الوجود وإنما شيء يفهم ويدرك بالعقل، لذلك نقول: إن الكناية هنا جاءت عن صفة أي أن المعنى البعيد الذي جاءت الكناية للتعبير عنه هنا هو شيء لا شكل له ولا جسم.

قال تعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ)، عبارة مغلولة إلى عنقك عندما نسمعها لا نعتقد للحظة إن الإنسان يده مثلا مربوطة في عنقه، وإنما نفهم منها أنها تشير إلى البخل، فالإنسان عندما يكون حريصا على شيء ما يضمها إلى صدره، أو الطفل عندما يريد أن يتمسك بشيء من ألبابه فإنه يضمها إلى صدره أو حضنه.

وبما أن عبارة "مغلولة إلى عنقك" تشير إلى معنى البخل والبخل صفة من الصفات التي لا شكل لها ولا جسد، قلنا إن عبارة مغلولة إلى عنقك كناية عن صفة.

ومثلها بالضبط، عبارة "ولا تبسطها كل البسط" باعتبارها تدل على الإسراف والإسراف صفة من الصفات وليست شيئا له جسد أو شكل، لذلك نقول لأن هذه العبارة كناية عن صفة الإسراف.

الكناية عن موصوف

وهي التي يكتن بالتركيب فيها عن ذات أو موصوف (العرب - اللغة - السفينة) وهي تفهم من العمل أو الصفة أو اللقب الذي انفرد به الموصوف.

فلو قلنا على سبيل المثال: رأيت سفينة الصحراء اليوم، فلا أحد سيتخيل أنني رأيت سفينة عادية تبحر في الرمال، وإنما نفهمها باعتبارها كلمة تشير إلى حيوان يعيش في الصحراء هو الجمل، وبالتالي وبما أن المعنى البعيد لهذه العبارة تشير إلى شيء له جسد أو شكل أو هيئة، قلنا إن عبارة سفينة الصحراء كناية عن موصوف.

وبالمثل لو قلت: رأيت خاتم المرسلين في المنام، فعبارة خاتم المرسلين تشير إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبما أن المعنى البعيد لهذه العبارة يعود على النبي عليه السلام الذي كان له جسد، نسي هذا النوع بكناية عن موصوف.

الكناية عن نسبة

وهي التي يصرح فيها بالصفة ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف (كنسبته إلى الفصاحة - البلاغة - الخير) حيث تأتي فيها بصفة لا تنسب إلى الموصوف مباشرة بل تنسب إلى شيء متصل به ويعود عليه.

في كناية الصفة والموصوف كان كل من الصفة والموصوف اللذين تشير إليهما الكناية غائبين في الكلام، غير موجودتين ولا مذكورتين في العبارة.

كناية النسبة هي الكناية التي يذكر فيها كل من الصفة والموصوف، ولكن الموصوف غير مذكور مباشرة وإنما تنسب الصفة بشيء من لوازمه أو شيء يرتبط به.

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

نلاحظ أن الشاعر ذكر كلا من الصفة والموصوف، فهو يتحدث عن شخص ممدوح، ويتكلم عن جوده والجود مذكور في الكلام، ولكن نسب الكرم ليس إلى الممدوح مباشرة وإنما إلى الطريق الذي يسير فيه. لذلك قلنا إن نوع الكناية هو كناية نسبة.

سر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

تدريب " ٧ "

١. تعبير استعمل في غير معناه الأصلي مع جواز إرادة المعنى الحقيقي أو الأصلي:	٢. فلان تعلقت أسنانه، التعبير السابق كناية عن:
أ. التشبيه	أ. قلع الأسنان
ب. الكناية	ب. إصابة بمرض
ت. الاستعارة	ت. حبه للمشاكل
ث. المجاز المرسل	ث. الخبرة والتجربة
٣. نوع الكناية في قولنا: أطلق رجليه للريح	٤. المثال الذي يحوي كناية عن موصوف في العبارات التالية:
أ. كناية عن صفة	أ. فلان منخرق الجيب
ب. كناية عن موصوف	ب. فلان الكرم بين ثيابه
ت. كناية عن نسبة	ت. فان يمشي على ثلاث
ث. كناية عن ذات	ث. بين الضلوع دم ولحم
٥. المثال الذي يحوي كناية عن نسبة في العبارات التالية:	٦. نوع الكناية في قوله تعالى: (وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ)
أ. المجد يمشي في ركابه	كناية عن صفة

ب. الطاعنون مجامع الأضغان	عن موصوف
ت. فلان يمشي على ثلاث	عن نسبة
ث. فلان منخرق الجيب	عن ذات

انتهى قسم البيان

اعداد محمد غريبو

كفايات اللغة العربية

"البلاغة"

علم البديع

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

علم البديع

• **البديعيات:** قصائد مطولة تزيد على خمسين بيتا وقد تبلغ المئة أو المئة والخمسين بيتا.

• **الهدف الرئيسي من البديعيات:**

مديح النبي محمد ﷺ واستعراض شمائله وصفاته ومزياه، ويتضمن كل بيت لونا من ألوان علم البديع المذكورا صراحة أو ضمنا، ولأن كل بيت من هذه الأبيات يتضمن لونا بديعيا سمين بالبديعيات، مفردا بديعية. والسبب الذي كان وراء إطلاق هذه التسمية على هذا الفن يعود إلى صفي الدين الحلي الذي سعى واحدة من قصائده باسم "الكافية البديعية"، على الرغم من وجود من سبق الحلي في هذا اللون من الشعر.

• **مواصفات البديعية أو البديعيات:**

١. عدد أبياتها يزيد على الخمسين.
٢. موضوعها الأساسي مدح الرسول ﷺ.
٣. كل بيت فيها يتضمن لوما من البديع صراحة أو ضمنا.
٤. منظومة على البحر البسيط.
٥. رويها الميم المضمومة.

• **نشأة البديعيات:**

أصيبت الشاعر المصري محمد بن سعيد ابن حمد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري بفالج شله وأقعده طريح الفراش فاستكان لقضاء الله وقدره.

وبدا له أن ينظم في محنته هذه قصيدة يمدح فيها النبي ﷺ، واستهلها بمقدمة غزلية حنَّ فيها إلى ديار الحبيب ﷺ فذكر الأماكن المحيطة بالمدينة من جبال ووديان. ومطلع هذه القصيدة:

أَمِنْ تَنْكُرٍ جِرَانٍ بَدِي سَلِمٍ
مَزَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بَدِمٍ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إَضْمٍ
فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قَلْتَ أَكْفَا هَمَّتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفْقُ بِهَمٍ
أَيْحَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمَضْطَرِمٍ
لَوْلَا الهَوَى لَمْ تُرْقُ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ
وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ البَانِ والعَلَمِ
كَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
بِهِ عَلَيْكَ عَدُولَ الدَّمْعِ والسَّقَمِ

وكان لهذه المقدمة الغزلية لقصيدة البوصيري صدى كبير فقدت شدة كل عشاق الغزل الرفيع والحب الصادق.

ومن أسباب شهرة هذه القصيدة:

١. موضوع القصيدة أولا وأخيرا.
 ٢. روعة الموسيقى وانسيابها عبر البحر البسيط وخفة وقع القافية وجمال الميم المكسورة في الروي.
 ٣. قصة الرؤيا التي ذكرها البوصيري عن هذه القصيدة، فقد ذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام بعد نظمه لهذه القصيدة وأن النبي ﷺ فأنشده إياها فخلع النبي ﷺ بردته عليه، واستيقظ البوصيري وقد شافاه الله من فالجه وخرج يتمشى من بيته.
- من هذه الأسباب ظهر شعر البديعيات، الذي يعتمد على مدح النبي ﷺ كما فعل البوصيري، ونفس القافية التي جاء بها في قصيدته، ونفس الروي.

• إلا أن شعراء البديعيات أضافوا إليها بأن جعلوا في كل بيت من أبياتها لونا من ألوان علم البديع.

• **أشهر شعراء البديعيات:**

صفي الدين الحلي الذي يعد أول من نهض بهذا الفن. وقد سعى قصيدته "التي تعد أول بديعية كاملة الأركان" باسم "الكافية البديعية في المدائح النبوية" ومطلعها:

إِنْ جِئْتَ سَلْعَا فَسَلْ عَنْ جِبْرَةِ الحَرَمِ
وَاقْرِ السَّلَامَ عَلَى عُرْبِ بَدِي سَلِمِ

ومنهم أيضا ابن جابر الأندلسي ومطلع بديعته:

بَطِيْبَةُ انزَلْ وَيَمِّمْ سَيِّدَ الأُمَمِ
وَانْشُرْ لَهُ المَدْحَ وَانْشُرْ طَيِّبَ الكَلِمِ

- وهكذا فإن بردة البوصيري وبديعية صفي الدين الحلي قد فتحتا المصراع أمام هذا الفن.
- ومن شعراء البديعيات أيضا: عز الدين الموصلبي، عائشة الباعونية، شعبان الأثاري، ابن حجة الحموي، السيوطي، ابن معصوم المداني وعبد الغني النابلسي.

• أثر البديعيات في البلاغة:

- من المحبة البالغة لكل من قصيدتي البوصيري والحلي، راح الشعراء يتبارون في نظم البديعيات، ويرون فيها الغاية، فغدت على كل لسان.
- وهذا اللون الفني البديعي في نظر معارضها تعد من ألوان الشعر التعليمي، شأنها شأن ألفية ابن مالك.

تعريف علم البديع

البديع لغة: الجديد

أما اصطلاحاً فهو: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد مطابقته لمقتضى الحال. أول من وضع قواعد هذا العلم الخليفة العباسي الأديب المعتز بالله، في كتابه الذي يحمل عنوان البديع. ثم تلاه قدامة بن جعفر الذي تحدث عن محسنات أخرى في كتابه نقد الشعر، ثم تتابعت التأليفات في هذا العلم وأصبح الأدباء يتنافسون في اختراع المحسنات البديعية، وزيادة أقسامها، ونظمها في قصائد حتى بلغ عددها عند المتأخرين مئة وستين نوعاً. ويقسم علماء البلاغة المحسنات البديعية إلى قسمين: محسنات معنوية ومحسنات لفظية.

علم البديع

محسنات لفظية		محسنات معنوية				
الاقتباس	الجناس	مراعاة النظر	التوجيه أو الإيهام	المشكلة	التورية	الطباق
رد الصدر على العجر	السجع	الإرصاد	أسلوب الحكيم	المبالغة	حسن التعليل	المقابلة
ما لا يستحيل بالانعكاس	الموازنة	التفريق	الجمع	الاستطراد	الاستخدام	الطي والنشر
لزوم ما لا يلزم	التشريع	التجريد	الجمع مع التفريق والتقسيم	الجمع مع التقسيم	الجمع مع التفريق	التقسيم
تألف الألفاظ	المواربة	التوجيه	الإدماج	لاستنباع	التفريع	المذهب الكلامي
الاكتفاء	التسميط	تشابه الأطراف	الأطراد	القول بالموجب	تجاهل العارف	الهزل الذي يراد به الجد
التطريز	الازدواج	حسن الاختتام	حسن الابتداء	موافقة اللفظ للمعنى		

المحسنات المعنوية

وهي المحسنات التي يرجع فيها التحسين إلى المعنى وتشمل الألوان البديعية التالية:

الطباق

تعريفه: أن يجمع المتكلم في كلامه بين شيئين يستحيل وجودهما معا في شيء واحد ووقت واحد، أبيض أسود، ظلام نور، ليل نهار،... إلخ، ويكون هذان الشيئان المتطابقان أو المتعاكسان وحدا مما يلي:

1. اسمين: "وتحسبهم **أبقاظا** وهم **رقود**"، فقد جمع بين الاسمين المتضادين: أبقاظ وعكسه الرقود.
2. فعلين: قال تعالى: "**بحي ويميت**".
3. حرفين: "**لها** ما كسبت **وعلمها** ما اكتسبت".
4. اسم وفعل: "أومن كان **ميتا فأحييناه**".
5. فعل واسم: "ومن **يضلل** الله فما له من **هاد**".

أما عن القيمة الفنية للطباق، فتكمن في أن الأشياء تتباين ويظهر جمالها وقوتها في بيان عكسها وضدها، وقديما قالوا: والضحد يظهر حسنه الضد، فنعمة الطول لا يمكن أن ننتبه إليها إلا عندما نرى شخصا قصيرا جدا، ونعمة البصر لا نعرف قيمتها إلا إذا رأينا إنسانا أعمى وهكذا.

والطباق نوعان:

١. **طباق الإيجاب "الإثبات"**: وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، كقوله تعالى: "هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ". وكذلك كل الأمثلة التي ذكرناها سابقا تدخل ضمن هذا النوع من الطباق.

يا أعد الناس إلا في معاملي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

٢. **طباق السلب "النفي"**: أن يجتمع فعلا من مصدر واحد بشرط أن يكون أحدهما مثبتا (غير منفي) والآخر منفيا، كقوله تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الناس". قال تعالى: "فلا تخشوا الناس واخشون"، وقال تعالى: "لكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا"

☒ فائدة بديعية: الطباق الخفي:

للطباق أنواع: طباق السلب وطباق الإيجاب "حقيقي" والطباق الوهمي والطباق المجازي والطباق الخفي والطباق الفاسد.

ولكن دراستنا في مراحلنا المدرسية والجامعية توقفت عند أنواع محددة، طباق السلب والإيجاب بالتحديد.

ولكي نفهم الطباق الخفي أو المعنوي لا بد أن نستذكر سويا معنى الطباق في علم البلاغة.

الطباق هو أن يأتي المتكلم بالشيء وضده أو عكسه:

قال تعالى: "وتحسبهم أيقاظا وهم رقود" فقد جاء الله تعالى في الآية الكريمة بكلمة "أيقاظ" ومن ثم بعكسها وهو "الرقود".

وللطباق صورتان معروفتان:

طباق حقيقي "طباق إيجاب":

وهو كما في الآية الكريمة السابقة، أن نأتي بالكلمة وعكسها. قال تعالى: "وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات والنور ولا الظل ولا

الحرور". الأعمى عكسها البصير، الظلمات وعكسها النور، الظل وعكسها الحرور.

طباق سلب:

هو أن نأتي بفعالين من مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي "مثبت يعني غير منفي": قال تعالى: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا

يعلمون" و "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك"

ما هو الطباق الخفي؟

إذا كنا فهمنا الطباق الحقيقي فإن فهم الطباق الخفي مبني على فهم هذا النوع من الطباق، فقد كان طباق الإيجاب يقوم بين كلمة

وعكسها وكلا الكلمتين المذكورتان في الكلام، وبالتالي يمكن أن نقوم برؤية الكلمة وعكسها في الجملة وقراءتها ومشاهدتها.

الطباق الخفي هو نفسه طباق الإيجاب "الكلمة وعكسها" بشرط أن يكون واحد من الكلمتين مذكورا والثانية غير مذكورة في الكلام وإنما

مفهومة من السياق "مخفي" وتوجد إشارة إليها.

ولأن واحدة من الكلمتين مخفي غير منطوق سمي الطباق طباقا خفيا، لخفاء "اختفاء" واحدة من الكلمتين المعكوستين عن النطق والذكر

المباشر في الكلام.

ومن الأمثلة يمكن أن نعرف الطباق الخفي بشكل جيد:

قال تعالى: "يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار" فالنجاة يقصد بها الجنة، وبالتالي أصبح الطباق بين معنى النجاة وكلمة النار

وهذا طباق خفي أو ومعنوي، لأن الأصل أن الطباق بين كلمة الجنة والنار، اختفت الجنة من الكلام وبقي دليل عليها هو النجاة، ولأن كلمة

الجنة التي هي عكس النار مختفية من الكلام وبقيت النجاة دليلا عليها سمي الطباق طباقا خفيا.

قال تعالى: "مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا" فظاهريا دخول النار والإغراق ليسا متقابلين متضادين أو متعاكسين.

ولكن دخول النار ينتج عنه الإحراق والإحراق الناتج عن النار هو عكس الإغراق الناتج عن الماء فكأن التضاد أو الطباق قد تم بين كل من

الماء والنار ذكرت في الكلام ولكن الماء لم تذكر بل كانت خفية غير مذكورة مشارا إليها بدليل هو الإغراق.

المقابلة

هي: أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب أو إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة المرادفة أو المخالفة.
والفرق بين المقابلة والطباق:

- أ- أن الطباق لا يكون إلا في الأضداد، أما المقابلة فتكون ف الأضداد وفي غيرها .
ب- والفرق الثاني أن الطباق لا يكون إلا بين ضدين لا غير، بينما المقابلة تكون بين أكثر من ضدين.

☒ مثال مقابلة اثنين باثنين:

حلوا الفكاهة مر الجد قد مزجت بشدة البأس منه رقة الغزل

الفكاهة	حلو	الشطر الأول
الجد	مر	
البأس	شدة	الشطر الثاني
الغزل	رقة	

ومنه قول النابغة الجعدي: فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا

☒ مثال مقابلة ثلاثة بثلاثة:

فلا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

الجود	يفني	مقبل	المقابلة
البخل	يبقي	مدبر	

ومنه قول الشاعر: ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعت وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

☒ مثال المقابلة بين أربعة ألفاظ:

قال تعالى: "فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، أما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى"

أعطى	اتقى	صدق	اليسرى	المقابلة
بخل	استغنى	كذب	العسرى	

ومنه قول الشاعر: تسر لئئما مكرمات تعرّه وتبكي كريما حادثات تهينه

☒ مثال المقابلة بين خمسة ألفاظ: أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

أزور	سواد	الليل	يشفع	لي	المقابلة
أنثني	بياض	الصبح	يغري	بي	

قيل: إن الحق ثقيل مريء، والباطل خفيف وبيء، وأنت امرؤ إذا صدقت سخطت، وإن كذبت رضيت.

☒ المقابلة بين ستة ألفاظ: على رأس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه

على	رأس	عبد	تاج	عز	يزينه	المقابلة
في	رجل	حر	قيد	ذل	يشينه	

التورية

أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي هو المراد، وتسمى الإبهام والتخييل، نحو:

أصون أديم وجهي عن أناس لقاء الموت عندهم الأديب

ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به لهم "حبيب"

كلمة حبيب هنا فيها تورية لأن لها معنيان:

١. أحدهما ظاهر غير مراد، وهو الحبيب بمعنى المعشوق، أو المحبوب.

٢. والثاني بعيد مقصود هو حبيب بن أوس أبو تمام الشاعر المعروف.

• أقول وقد شنوا إلى الحرب غارة دعوني فإني أكل الخبز بالجبن

التورية في كلمة " الجبن " معناها القريب الطعام المعروف وهذا المعنى غير المراد أما معناها البعيد فهو " الخوف " وهو المراد
 • ومن أمثلة التورية: حين قابل الرسول - صلى الله عليه وسلم- الرعاة قبل غزوة بدر سألهم فأعطوه الأخبار طمعا في معرفة خبره فحين سألوه عنه عليه السلام وصاحبه أبي بكر رضي الله عنه قال: نحن من ماء.

• عضنا الدهر بناه لبيت ما حل بنا به التورية في كلمة بناه الثانية، المؤلفة من بنا وبه والمعنى القريب هو الناب والمعنى البعيد هو بنا أي فينا وبه أي فيه. ومن أمثلة التورية:

أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق

ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق

المعنى الأول القريب هو الرق أو العبودية، والمعنى البعيد المراد هو الرقة أو العذوبة.

حملناهم طرا على الدهم بعدما خلفنا عليهم بالطعان ملابسا

المعنى القريب للدهم هو الخيل ومفرد الدهم هو الأدهم، وهذا المعنى غير مراد، والمعنى الآخر المراد هو القيد، فالأدهم يعني الخيل الأدهم أو القيد، والقيد هو المراد هنا.

يا من رأني في الهموم مطوقا وظللت من نقدي عصونا في شجون

أتلومي في عظم نوحى والبكا شأن المطوق أن ينوح على غصون

المطوق له معنيان: الأول وهو الإنسان المقيد، وهذا غير مراد، والثاني هو الحمام.

تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

✗ تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان:

✓ أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح: ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على شبهه

✓ أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى:

ولا عيب في معروفهم غير أنه يبين عجز الشاكرين عن الشكر

✗ وتأكيد الذم بما يشبه المدح ضربان:

✓ أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم: لا جمال في الخطبة إلا أنها طويلة في غير فائدة.

✓ أن يثبت لشيء صفة ذم ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى: "القوم شحاح إلا أنهم جبناء".

ملاحظة: يعد أسلوب المدح بما يشبه الذم أو الذم بما يشبه المدح واحد من الأساليب التي يلجأ إليها المتكلم للعب بنفسية الناس الذين يخاطبهم، فعلى سبيل المثال لو كان أحدنا يريد أن يشير إلى كرم محمد فقال محمد كريم فلن يلتفت الناس بكثير من الاهتمام إلى هذه العبارة، ولكن المتكلم الذكي الذي يفهم نفسيات الناس التي تميل إلى حب الأخبار السيئة سيلجأ إلى هذه الأسلوب فعندما يسمع الناس قوله: لا عيب فيه، مباشرة ستفتح الأذهان لسماع هذا العيب، وعندما أن ضمن أن الكل قد فتح أذنيه للسمع يلقي كلامه عن مدح كرم محمد، لا عيب في محمد غير أنه كريم.

وكما يظهر فإن أسلوب المدح بما يشبه الذم فيه شيء من الطرافة النكتة والسخرية لا تخفى علينا.

تنتهي بصفة إيجابية	صفة سلبية منفية + أداة استثناء	المدح بما يشبه الذم
	صفة مدح منفية + أداة استثناء	
تنتهي بصفة سلبية	صفة إيجابية منفية + أداة استثناء	الذم بما يشبه المدح
	صف سلبية منفية + أداة استثناء	

حسن التعليل

هو: أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد، بمعنى آخر: أن ينفى المتكلم ظاهرة طبيعية أو شيئا علميا معروفا لدى الكل، ويدعي أن سبب هذه الظاهرة شيء آخر من اختراعه، لغرض من الأغراض كإظهار الحزن أو الشوق أو الفرح أو المدح، وغيرها. نحو:

وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه أثر اللطم

قهو يدعي أن هذه البقع الموجودة على سطح القمر (وهي ظاهرة طبيعية معروفة بسبب سقوط النيازك على سطح القمر مخلقة حفرا على سطحه) يدعي الشاعر أن هذه البقع ليست طبيعية وإنما ظهرت حديثا بعدما حزن القمر على فقد المرثي ولطم خده حزنا. وحسن التعليل من ألوان البديع التي تتطلب ذكاءً وحضورَ بديهة من الكاتب .. ويعتمد على الخيال .. ولا يتقيد بالعقل أو المنطق مطلقا.

مثال آخر:

لا يطلع البدر الا من تشوقه إليك حتى يوافي وجهك النظرا

فهنا أيضا ينكر الشاعر السبب المعروف لطلوع القمر، وهو أن القمر يظهر نتيجة دوران الأرض حول نفسها، ويدعي أنه إنما يطلع شوقا إلى الممدوح، ورغبة في رؤية وجهه الصبوح.

هنا في كل مثال من الأمثلة السابقة: نلاحظ أن الشاعر أنكر سبب الشيء المعروف والتجأ إلى علة ابتكرها تناسب الغرض الذي يرى إليه.

مثال آخر:

اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب

حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب

يدعي أن الحمرة الموجودة في عين من يحب ليست لمرض أو تعب سهر أو ما شابه، ولكنها احمرت بسبب سحر جمالها وقتلها للمحبين.

مثال آخر: لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتظم

يدعي أن هذه النجوم الموجودة حول الجوزاء في السماء ليست لأن الله خلقها في السماء هكذا، ولكن لأن هذه النجوم تريد خدمة الممدوح.

ومنه: لو لم يكن أقحوانا ثغر مبسمها ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

أسلوب الحكيم^١

هو تلقي الخطاب بغير ما يرتقبه، إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله، وإما بحمل كلامه على غير ما كان يقصد إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.

بمعنى آخر: أن يطرح عليك سؤال ما، والسائل ينتظر إجابة سؤاله، فترد عليه بجواب لا علاقة له بما سأل: كقوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ" لأن بعض الصحابة سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الهلال، ما باله يبدأ صغيرا ثم يكبر، ثم يتضاءل حتى يختفي، فعلمهم القرآن أن الأهلة هي مواقيت للعبادات.

فظاهر السؤال هو عن منازل الهلال أو القمر لا غير، ولكن الإجابة من رب العزة جاء بتفصيلات لم يسأل عنها السائل، ويظهر ذلك جليا في الآية الكريمة التالية: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ". فقد سألوا النبي عليه الصلاة والسلام عن حقيقة ما ينفقون من مالهم، فأجيبوا ببيان طرق إنفاق المال: تنبها على أن هذا هو الأولى والأجدر بالسؤال عنه.

ومن الأمثلة التي تساق حول أسلوب الحكيم، قصة الحجاج مع القبعثري، إذ قال له الحجاج متوعدا: لأحملنك على الأدهم.

يريد الحجاج: القيد الحديد الأسود. فقال القبعثري: مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب. ويعني الفرس الأسود، والفرس الأبيض، فقال له الحجاج: أردت الحديد. فقال القبعثري: لأن يكون حديدا خيرا من أن يكون بليدا، ومراده تخطئة الحجاج بأن الأليق به الوعد لا الوعيد. وقال ابن حجاج البغدادي:

قلت: ثقلت، إذ أتيت مرارا *** قال: ثقلت كاهلي بالأيادي

قلت: طولت، قال: أوليت طولاً *** قلت: أبرمت، قال: حبل ودادي

فصاحب ابن حجاج يقول له: قد ثقلت عليك بكثرة زيارتي، فيصرفه عن رأيه في أدب وظرف، وينقل كلامه من معنى إلى معنى آخر.

ويحكى أنه لما توجه خالد بن الوليد لفتح الحيرة، أتى إليه من قبل أهلها رجل ذو تجربة، فقال له خالد: فيم أنت؟ قال: في ثيابي، فقال: علام أنت؟ فأجاب: على الأرض، فقال: كم سنك؟ قال: اثنتان وثلاثون (يقصد الأسنان في الفم) فقال: أسألك عن شيء وتجيبي بغيره، فقال: إنما أحببتك عما سألت.

وفي حياتنا العادية يسألنا أحد الفضوليين: كم راتبك في الشهر؟ فنجيب: مستورة والحمد لله. كان المنطق يقول أن أعطيه رقما مجددا

^١ ورد معنا في علم المعاني أن أسلوب الحكيم واحد من الصور التي يخرج فيها الكلام عن مقتضى الظاهر. راجع بعض أمثله هناك.

وسأل أحدهم عليا رضي الله عنه: كم المسافة بين السماء والأرض؟ فأجاب رضي الله عنه: دعوة مستجابة. وظاهر الكلام كان يتطلب أن تكون الإجابة بالكيلو مترات والأميال.

المبالغة

هي وصف الشيء وصفا مستبعدا أو مستحيلا. بمعنى آخر التهويل أو الغلو في الوصف .

عَرَّفَهَا قُدَامَةُ بن جَعْفَر فقال : هي أن يذكر المتكلم حالا من الأحوال ، لو وقف عندها لأجزأت ، فلا يقف حتى يزيدَ في معنى ما ذكره ليكون أبلغ من معنى قصده ، وضرب على ذلك مثلا بيت عمير التغلبي :

وَنُكْرِمُ جارنا مادام فينا ونبعها الكرامة حيثُ مالا

فقال قدامة إن هذا البيت من أحسن المبالغة عند الجُدَّاق ، فإن الشاعر بالغ فيه إلى أقصى ما يمكن من وصف الشيء ، وتوصَّل إلى أكثر ما يقدر عليه فتعاطاه .

وقال آخر: المعنى إذا زاد على التمام سبَّي مبالغة .

وقال ابن رشيقي: المبالغة بلوغ الشاعر أقصى ما يمكن في وصف الشيء .

أقسامها: المبالغة على ثلاثة أقسام : مبالغة ، وإغراق ، وغلو .

فالمبالغة: هي الإفراط في وصف الشيء بما هو مقبول عقلا وعادة . قال الشاعر يصف فرسا:

إذا ما سابقتها الريح فرَّتْ وألقت في يد الريح التراب

فهذه الفرس هي أسرع من الريح نفسها، تخيل يا رعاك الله!:

وقال المتنبي يصف فرسه:

وأصرع أي الوحش قفيته به وأنزل عنه مثله حين أركب

فالشاعر يركب الفرس ويلحق الوحوش في الفلاة وعندما ينزل عن هذه الفرس، تكون وكأنها لم تجر كل هذه المسافات نشيطة ومرتاحة.

والإغراق: هو الإفراط في وصف الشيء بما هو مقبول عقلا ومرفوض عادة. قال الشاعر:

ونكرم جارنا ما دام فينا ونبعها الكرامة حيثُ مالا

فكرمه لجاره يلاحق هذا الجار المسكين أينما سار وانتقل

قال المتنبي: كفى بي نحولا أن رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني

فالشاعر قد بلغ نتيجة التعب والمرض والنحول لدرجة أنه اختفى، ولا يمكن أن نراه إلا إذا تكلم!:

والغلو: هو الإفراط في وصف الشيء بما هو مرفوض عقلا وعادة .

فلو قال قائل : شربتُ اليوم عشرين ليترًا من الماء ، فهو مقبول عقلا وعادة في حالة الحرِّ الشديد والظمًا القاتل .. فهذه هي المبالغة .

ولو قال : شربتُ اليوم مائة ليترٍ من الماء ، ، .. فهو إغراق ، يقبله العقل ، وترفضه العادة .

ولو قال : شربتُ اليوم برميلا كاملا من الماء ، فهو غلو يرفضه العقل والعادة .

ومن أمثلة المبالغة في القرآن الكريم، قوله تعالى: "سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار" فهذه القدرات المعجزة لا يمكن أن تكون في بشر.

وقال تعالى: "يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه"

ومن أمثلة المبالغة في السنة النبوية الشريفة، قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به" وفي بقية الحديث الشريف: "والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك"

ويقول ابن حجة أن في الحديث الشريف مبالغتان:

الأولى: كون الله سبحانه أضاف الصيام إلى نفسه من دون سائر الأعمال لقصد المبالغة في تعظيمه وشرفه ونحن نعلم أن الأعمال كلها لله وللعبد الأجر ما دام فعله خالصا لله.

الثانية: قول النبي عليه الصلاة والسلام أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

ومن أمثلة الغلو في الشعر:

• أتاك الربيع الطلق بختال ض احكا من الحسن حتى كان أن يتكلما

• يا من تقطع حصره من رقة ما بالك قلبك لا يكون رقيقا

تدريب " ١ "

<p>٢. علم البديع هو:</p> <p>أ- علم يختص بدراسة موافقة الكلام لمقتضى الحال.</p> <p>ب- علم يعرف به ووجوه تحسين الكلام بعد مطابقته لمقتضى الحال</p> <p>ت- علم يختص بدراسة الصور الخيالية وتأدية المعنى بطرق مختلفة</p> <p>ث- مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع الفصاحة</p>	<p>١. المحسن البديعي في الآية الكريمة التالية: "ولكن أكثر الناس لا يعملون ، يعملون ظاهرا من الحياة الدنيا"</p> <p>أ- جناس</p> <p>ب- طباق سلب</p> <p>ت- طباق إيجاب</p> <p>ث- تورية</p>
<p>٤. مثال المقابلة:</p> <p>أ- قال تعالى: "وأنه أضحك وأبكى"</p> <p>ب- قال تعالى: "فليضحكوا قليلا وليبكموا كثيرا"</p> <p>ت- قال تعالى: "الشمس والقمر بحسبان والنجم والقمر يسجدان"</p> <p>ث- قال تعالى: "فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تهر"</p>	<p>٣. من المحسنات المعنوية:</p> <p>أ- رد الصدر على العجز</p> <p>ب- حسن التعليل</p> <p>ت- السجع</p> <p>ث- الجناس</p>
<p>٦. المحسن البديعي الموجود في البيت التالي:</p> <p>وقالت رح بريك من أمامي فقلت لها بريك أنت روي</p> <p>أ- حسن التعليل</p> <p>ب- التورية</p> <p>ت- الجناس</p> <p>ث- الطباق</p>	<p>٥. المحسن البديعي في قوله صلى الله عليه وسلم:</p> <p>إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه.</p> <p>أ- مقابلة</p> <p>ب- طباق</p> <p>ت- تورية</p> <p>ث- جناس</p>
<p>٨. قيل لبشر بن هارون وقد ظهر منه الفرح عند موته: أتفرح بالموت؟ فقال ليس قدومي على خالق أرجوه كمقامي عند مخلوق لا أرجوه".</p> <p>المحسن البديعي في الكلام السابق:</p> <p>أ- مقابلة</p> <p>ب- جناس تام</p> <p>ت- طباق سلب</p> <p>ث- تورية</p>	<p>٧. البيت الذي فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم:</p> <p>أ- فتى كملت أخلافه عبر أنه جواد فما يبقى من المال باقيا</p> <p>ب- جهلت سلمى وما جهلت سوء حالي من محبتها</p> <p>ت- خلا من الفضل غير أبي أراه في الحمق لا يجارى</p> <p>ث- ولا خير في القوم غير أنهم يعيبون زمانهم والعيب فيهم</p>
<p>١٠. المحسن البديعي في البيت التالي:</p> <p>كأننا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري</p> <p>أ- الجناس</p> <p>ب- مراعاة النظير</p> <p>ت- التورية</p> <p>ث- الطباق</p>	<p>٩. اللون البديعي في البيت التالي:</p> <p>فلا الجود ببقها إذا هي أقبلت ولا البخل ببقها إذا هي تذهب</p> <p>أ- جناس</p> <p>ب- مقابلة</p> <p>ت- تورية</p> <p>ث- طباق</p>
<p>١٢. المحسن البديعي في الآية الكريمة التالية: "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك"</p> <p>أ- جناس تام</p> <p>ب- جناس ناقص</p> <p>ت- طباق إيجاب</p> <p>ث- طباق سلب</p>	<p>١١. مثال حسن التعليل:</p> <p>أ- صليت المغرب في أحد مساجد المغرب</p> <p>ب- اللهم اعط منقفا خلفا واعط ممسكا تلفا</p> <p>ت- قال تعالى: "الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان"</p> <p>ث- لا تحسب احمرار وجهي مرضا فالورد يحمر خجلا منك</p>
<p>١٤. المحسن البديعي في قول الشاعر:</p> <p>ذكرت والكأس في كفي ليا ليكم فالكأس في راحة والقلب في تعب</p> <p>أ- جناس</p> <p>ب- طباق</p> <p>ت- مقابلة</p> <p>ث- تورية</p>	<p>١٣. المحسن البديعي في قوله تعالى: "فليضحكوا قليلا وليبكموا كثيرا"</p> <p>أ- طباق سلب</p> <p>ب- جناس تام</p> <p>ت- مقابلة</p> <p>ث- تورية</p>
<p>١٦. لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا * حَمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرُّحَصَاءُ</p>	<p>١٥. ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم = بهن فلول من قراع الكتائب</p>

<p>المحسن البيديعي في البيت السابق</p> <p>أ- تأكيد المدح بما يشبه الذم ب- أسلوب حكيم ت- حسن التعليل ث- المبالغة</p>	<p>في البيت السابق:</p> <p>أ- تأكيد للذم بما يشبه المدح ب- تأكيد للمدح بما يشبه الذم ت- جناس ناقص ث- طباق سلب</p>
<p>١٨. في قوله تعالى: "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"</p> <p>أ- جناس تام ب- جناس ناقص ت- طباق إيجاب ث- طباق سلب</p>	<p>١٧. ما قصر الغيث عن مصبرٍ وتربتها** طبعاً ولكن تعدّاكم من الخجل ولا جرى النَّيل إلا وهو معترف** بسبقكم فلذا يجري على مهل المحسن البيديعي في البيتين السابقين:</p> <p>أ- أسلوب حكيم ب- حسن التعليل ت- تأكيد المدح بما يشبه الذم ث- تأكيد الذم بما يشبه المدح</p>
<p>٢٠. لو أن قصرك يا ابن يوسف ممتلئ... إبرا يضيق بها فناء المنزل وأتاك يوسف يستعيرك إبرة... ليخيط قدّ قميصه لم تفعل المحسن البيديعي في العبيتين السابقين:</p> <p>أ- حسن التعليل ب- تأكيد المدح بما يشبه الذم ت- أسلوب الحكيم ث- مبالغة</p>	<p>١٩. سئل أحدهم: ما ادخرت من مال؟ قال: لا شيء يعادل الصحة. الصورة البيديعية في العبارة السابقة:</p> <p>أ- حسن التعليل ب- مبالغة ت- تأكيد للذم بما يشبه الذم ث- أسلوب الحكيم</p>
<p>٢٢. المحسن البيديعي في قوله صلى الله عليه وسلم: يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا.</p> <p>أ- جناس تام ب- مقابلة ت- طباق ث- تورية</p>	<p>٢١. المحسن البيديعي في قول الشاعر: وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول</p> <p>أ- جناس تام ب- أسلوب حكيم ت- جناس ناقص ث- طباق سلب</p>
<p>٢٤. "أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لَيْلٍ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا" المحسن البيديعي في الآية السابقة:</p> <p>أ- أسلوب حكيم ب- حسن التعليل ت- المبالغة ث- مراعاة النظير</p>	<p>٢٣. إذا بلغ الفطام لنا صبي تخرله الجبابر ساجدينا ملأنا البرحتى ضاق عنا وماء البحر تملأه سفينا المحسن البيديعي في البيتين السابقين</p> <p>أ- أسلوب الحكيم ب- المبالغة ت- مراعاة النظير ث- حسن التعليل</p>
<p>٢٦. اغرو إن حفظت نخيل الوداد لأنك عندي دفنت النوى المحسن البيديعي في البيت السابق:</p> <p>أ- التورية ب- الطباق ت- الجناس ث- المقابلة</p>	<p>٢٥. اللون البيديعي في البيت التالي: يا أمة كان قبح الجور يسخطها دهرا فأصبح حسن العدل يرضيها</p> <p>أ- مقابلة ب- جناس ت- تورية ث- طباق</p>
<p>٢٨. بين السيوف وعينها مشاركة من أجلها قيل للأجفان أجفان المحسن البيديعي في البيت السابق</p> <p>أ- مراعاة للنظير ب- حسن التعليل ت- تأكيد المدح بما يشبه الذم ث- أسلوب الحكيم</p>	<p>٢٧. هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَلَالَةٌ وَسَوْءُ مُرَاعَاةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الْكَلْبِ المحسن البيديعي في البيت السابق:</p> <p>أ- مراعاة للنظير ب- تأكيد للمدح بما يشبه الذم ت- تأكيد للذم بما يشبه الذم ث- تورية</p>

مراعاة النظر

وتسمى التناسب والتوفيق والاتلاف والتلفيق . وهي عند البلاغيين: أن يجمع المتكلم بين أمرين متناسبين أو أمور متناسبة لا على جهة التضاد.

✓ ومن أمثلة مراعاة النظر بين أمرين قوله تعالى: "وهو السميع البصير" . فإن ثمة تناسبا بين السمع والبصر ، من وجهة أن كلا منهما فعل حاسة من الحواس الخمس .

ويلحظ الذهن نوع تألف وتقارب بين "السميع" و"البصير" لا يحصل لو كان اللفظ الثاني "الخبير" مثلاً.

✓ ومن مراعاة النظر بين أكثر من أمرين قوله تعالى: "أولئك اللذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم" . فإن معنى "اشتروا" هنا "اختاروا" لكن معني الاشتراء صبغ العبارة كلها بصبغته، ومن ثم جاء بعد ذلك حديث الريح والتجارة ، مراعاة للنظر "الاشترء" .

ويلحق بمراعاة النظر، ما بني على المناسبة في «المعنى» بين طرفي الكلام يعني: ان يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى، نحو قوله تعالى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) ، فان «اللطيف» يناسب عدم إدراك الأبصار له، و «الخبير» يناسب ادراكه سبحانه وتعالى للأبصار، وما بني على المناسبة في «اللفظ» باعتبار معنى له غير المعنى المقصود في العبارة، نحو قوله تعالى (الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان) فإن المراد «بالنجم» هنا النبات، فلا يناسب «الشمس» و «القمر» ولكن لفظه يناسبهما، و منه قول ابن رشيقي:

أصْحُ وَأَقْوَى مَا سَمِعْنَاهُ فِي النَّدَى مَنْ الْخَبِيرِ الْمَأْتُورِ مِنْذُ قَدِيمِ

أَحَادِيثُ تَرَوِيهَا السِّيُولُ عَنِ الْحَيَا ... عَنِ الْبَحْرِ عَنْ كَفِّ الْأَمِيرِ تَمِيمِ

فإنه ناسب فيه بين الصَّحَّةِ والقوَّةِ والسَّمَاعِ والخَبِيرِ المَأْتُورِ والأَحَادِيثِ والرواية، ثم بيَّن السَّيْلَ والحيا والبحرِ وكفِّ تميم، مع ما في البيت الثاني من صحَّةِ الترتيبِ في العنونةِ، إذ جعل الرواية لصاغِرٍ عن كَابِرٍ، كما يقَعُ في سِنْدِ الأحاديثِ، فإنَّ السِّيُولَ أصلُها المطرُ، والمطرُ أصلُ البحرِ على ما يقالُ، ولهذا جعل كَفَّ الممدوحِ أصلاً للبحرِ مبالغةً.

الإرصاد

ويسمى التسهيم أيضاً وهو: أن يذكر قبل تمام الكلام - شعراً كان أو نثراً. ما يدل عليه إذا عُرِفَ الروي،

عندما كنا صغاراً في المدرسة وكان المعلم قبل الاختبار ينهنا إلى أهمية الدراسة، كان يكثر من عبارة، من يدرس سوف يكافأ ومن يرسب فسوف ؟؟؟؟؟ ويسكت، وكل الطلاب يقولون: سوف يعاااااااااقب، وهذا هو الإرصاد ببساطة أن يتوقع المستمع نهاية الكلام قبل أن ينتهي، فلو سمعنا قوله تعالى: (وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) فإنَّ (يظلمون) معلوم من السياق، ولو توقف القارئ عند قوله كانوا أنفسهم، وسكت، لقلنا يظلمون، لأننا ترصدنا أو توقنا نهاية الكلام.

وكقول الشاعر: احلَّت دمي من غير جرم وحرمت بلا سبب عند اللقاء كلامي

فليس الذي حللته بمحلل وليس الذي حرّمته بحرام

فإن (بحرام) معلوم من السياق.

أو يدل عليه بلا حاجة إلى معرفة الروي، نحو قوله تعالى: (ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)

ومن أمثلة الأرصاد قوله تعالى: "ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور"، وقال زهير بن أبي سلمى:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم

وقال آخر: أبكيكما دمعاً ولو أنني على قدر الجوى أبكي بكتكما دماً

المشكلة

وهي أن يستعير المتكلم لشيء لفظاً لا يصح إطلاقه على المستعار له إلا مجازاً، وإنما يستعير له هذا اللفظ لوقوعه في سياق ما يصح

له، كما في الدعاء: (غير سوء حالنا بحسن حالك) فإن الله تعالى لا حال له، وإنما استعير له الحال بمناسبة سياق (حالنا) وكقوله تعالى:

(تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) فإن الله تعالى لا نفس له، وإنما عبّر بها للمشكلة، وكقوله:

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصاً

أي: خيطوا لي جبة وقميصاً، فأبدل الخياطة بلفظ الطبخ لوقوعها في سياق طبخ الطعام.

((إن الله لا يمل حتى تملوا))، قال تعالى: "وجزاء سيئة سيئة مثلها" فكلمة السيئة الثانية المقصود بها العقوبة وليست السيئة.

• من مبلغ أفتاء يعرب كلها أني بنيت الجار قبل المنزل

الجار يُختار ولا يُبنى.

• ألا لا يجلبن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين

حيث سئى تأديب الجاهل على جهله جهلاً من باب المشاكلة، مع أنّ التأديب والعقاب ليسا من الجهل.. والمراد من الجهل هنا السّفهُ والغضب المنافي للخلّم وما ينتج عنه من أعمال غير حميدة.

المزاوجة

وهي المشابهة وذلك بأن يزاوج المتكلم ويشابه بين أمرين في الشرط والجزاء، فيرتب على كل منهما مثل ما ترتب على الآخر،

بمعنى آخر: المزاوجة لا تكون إلا بوجود أسلوب شرط، ذكر فيه الفعل والجواب، ما يرتبط بفعل الشرط يرتبط ويتكرر مع جواب الشرط، فلو قال أحدهم: من قرأ شيئاً **نافعاً** نال علماً **نافعاً**، فكما نرى فإنه زواج بين فعل الشرط (قرأ) وجوابه (نال) في جعل كل منهما مرتبطاً بالنفع. (ما بين قوسين فعل الشرط وجوابه) وما تحته خط المزاوجة.

كقوله: **إذا** (قال) قولاً فأكد فيه (تجانبت) عنه وأكدت فيه

رتب التأكيد على كل من قول المتكلم وتجانب السامع.

ومنه قول الشاعر: **إذا** ما (نهي) الناهي **فلج بي الهوى** (أصاحت) إلى الواشي **فلج بها الحجر**

زواج بين النهي والإصاحّة في الشرط والجزاء بترتيب اللجاج عليهما

إذا (احتربت) يوماً **ففاضت** دماؤها (تذكرت) القرى **ففاضت** دموعها

إذا (ما بدت) **فازداد** منها جمالها (نظرت) لها **فازداد** متي غرامها

العكس

وهو أن يكون الكلام المشتمل على جزأين أو أكثر، في فقرتين، فيقدم ما أخره في الفترة الأولى، ويؤخر ما قدمه: كلام الأمير أمير الكلام.

وكقوله تعالى: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ} وقوله: (لا هن حلّ لهم ولا هم يحلون لهن) ومنه قول الشاعر:

• في هواكم يا سادتي متٌ وجداً متٌ وجداً يا سادتي في هواكم

• عادات السادات سادات العادات

• أرى كل ذي ملك إليك مصيره كأنك بحر والملوك جد أول

• إذا أمطرت منهم ومنك سحابة فوابلهم ظل وطلبك وابل

• وقال آخر: رمى الحدثان نسوة آل حرب بأمر قد سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

• فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

• قال تعالى: "ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء"

الاستخدام

وهو أن يكون للفظ معنيان فيطلقه المتكلم ويريد به أحد المعنيين، ثم يذكر ضميره ويريد به المعنى الآخر،

بمعنى آخر: أن يكون للكلمة الواحدة معنيان: معنى قريب ومعنى بعيد، فيستعمل الشاعر الكلمة بالمعنى البعيد، ثم يستعمل بعد ذلك

ضميراً يعود على هذا المعنى البعيد أو القريب. نحو قوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) أراد بالشهر أولاً: الهلال، ثم أعاد الضمير عليه وهو يريد أيام الشهر المبارك:

استعمل في (فليصمه) ضميراً يعود على الشهر	معنى قريب ملفوظ غير مقصود: الشهر	كلمة الشهر في الآية
	المقصود بالشهر: الهلال	

وكقوله:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

أراد بالسماء: المطر، وبضميره في (رعيناه) النبات.

كلمة السماء	معنى قريب ملفوظ غير مقصود: السماء
	المقصود بالسماء: النبات

ومنه قول الشاعر:

وللغزالة شيء من تلفته ونورها من ضيا خديه مكتسب

أراد الشاعر: بالغزالة الحيوان المعروف، وبضمير (نورها) الغزالة بمعنى الشمس

كلمة الغزالة	معنى قريب ملفوظ غير مقصود: الغزالة
	المقصود بالغزالة: الشمس

ومنه: رأى العقيق فأجرى ذاك ناظره متيم لج في الأشواق خاطره

وكقوله إذا لم أبرقع بالحيا وجه عفتي فلا أشهته راحتي بالترك

ولا كنت ممن يكسر الجفن بالوغى إذا أنا لم أغضضه عن رأى محرم

وقال الآخر في الدعاء، أقر الله عين الأمير وكفاه شرها، وأجرى له عذبا، وأكثر لديه تبرها

رحلتم بالغداة فبت شوقاً أسائل عنكم في كل ناد

أراعي النجم في سيرى إليكم ويرعاه من البيدا جوادي

الطي والنشر

ويسمى اللَّف والنشر أيضاً، وهو: أن يذكر أموراً متعددة، ثم يذكرها لكل واحد منها من الصفات المسوق لها الكلام، من غير تعيين، اعتماداً على ذهن السامع في إرجاع كل صفة إلى موصوفها، وهو على قسمين:

1. أن يكون النشر فيه على ترتيب الطي، ويسمى باللف والنشر المرتب كقوله:

أرائهم ووجوههم وسيوفهم في الحادثات إذا دجون نجوم

منها معالم للهدى ومصباح تجلو الدجى والأخريات رجوم

فالآراء معالم للهدى، والوجوه مصباح للدجى، والسيوف رجوم.

2. أن يكون النشر فيه على خلاف ترتيب الطي، ويسمى باللف والنشر المشوش، نحو قوله تعالى: (فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار

مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب) فابتغاء الفضل في النهار وهو الثاني، والعلم بالحساب لوجود القمر في

الليل وهو الأول، فكان على خلاف الترتيب.

ومن أمثلة الطي والنشر: قوله تعالى: "ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".

وقال الشاعر: فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه

تدريب " ٢ "

١. الجمع بين أمرين، أو أمورٍ متناسبة: أ- الاستخدام ب- مراعاة النظير ت- الطي والنشر ث- المشكلة	٢. المحسن البيديعي في قول الشاعر: سَهَّمْتُ تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم أ- استخدام ب- إرصاد ت- طي ونشر ث- المزوجة
٣. من مبلغ أفناء يعرب كلهم أي بنيت الجار قبل المنزل المحسن البيديعي في البيت السابق: أ- الإرصاد ب- المشكلة ت- الطي والنشر ث- مراعاة النظير	٤. عيونٌ واصداغٌ وفرغٌ وقامةٌ وخالٌ ووجناتٌ وفرقٌ ومرشفٌ سيوفٌ وريحانٌ وليلٌ وبانةٌ ومسكٌ وياقوتٌ وصبحٌ وقرقفٌ المحسن البيديعي فيما سبق: أ- مشكلة ب- طي ونشر ت- مراعاة للنظير ث- إرصاد
٥. رحلتم بالغداة فبت شوقاً أسائل عنكم في كل ناد أراعي النجم في سيرى إليكم ويرعاه من البيدا جوادي	٦. {السَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ* وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ} المحسن البيديعي في الآية الكريمة:

المحسن البديعي في قول الشاعر هو:	أ- مشاكلة ب- مراعاة للنظير ت- استخدام ث- طي ونشر
٧. {ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور} المحسن البديعي في الآية الكريمة السابقة:	أ- طي ونشر ب- مزاجعة ت- مشاكلة ث- إرصاد
٨. إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها المحسن البديعي في البيت السابق	أ- طي ونشر ب- مزاجعة ت- مشاكلة ث- مراعاة النظير
٩. عَادَاتُ السَّادَاتِ سَادَاتُ الْعَادَاتِ المحسن البديعي في العبارة السابقة	أ- طي ونشر ب- مشاكلة ت- عكس ث- مراعاة النظير
١٠. {هل جزاء الإحسان إلا الإحسان} المحسن البديعي فيما سبق:	أ- مزاجعة ب- إرصاد ت- طي ونشر ث- مشاكلة

الاستطراد

هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه إلى غرض آخر لمناسبة بينهما، ثم يرجع فينتقل إلى إتمام الكلام الأول.

ومنه قول السموأل:

وإنا لقومٌ لا نرى القتل سُبَّةً إذا ما رأته عامر وسلولٌ

يقرب حب الموت أجلنا لنا وتكرهه أجالهم فتطولُ

فسياق القصيدة، للفخر بقومه، وانتقل منه إلى هجو قبيلتي «عامر وسلول» ثم عاد إلى مقامه الأول، وهو الفخر بقومه

ومن الاستطراد، قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فِي سُورَةِ لِقْمَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [لقمان: ١٣- ١٥]، فاستطرذ من حكاية وصية لقمان لابنه وصيته سبحانه لعباده؛ لما بينهما من المناسبة، ثم عاد إلى ما كان عليه من وصية

لقمان لابنه، فقال: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ١٦].

الجمع

وهو أن يجمع المتكلم بين أمرين أو أكثر في حكم واحد، كقوله تعالى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وقوله سبحانه: (إنما الخمر والميسر

ولأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه)، وكقول الشاعر: إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة

قال تعالى: "إنما أموالكم وأولادكم فتنة"

قال الشاعر: الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وقال آخر: أراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات إذا دجون نجوم

التفريق

وهو عكس الجمع، أن يفرق بين أمرين من نوع واحد في الحكم، كقوله تعالى: (وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح

أجاج) فرق بين البحرين: هذا عذب وهذا مالح.

وكقول الشاعر:

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاء

فنوال الأمير بكرة عين ونوال الغمام قطيرة ماء

وكقوله:

من قاس جدواك بالغمام فما أنصف في الحكم بين شكلين
أنت إذا جدت ضاحكاً أبداً وهو إذا جاد دامع العين
ورد الخدود أرقاً من ورد الرياض وأنعم
هذاك تنشقهُ الأنو ف وذا يقبله الفم
وقال الشاعر: من قاس جدواك يوماً بالسحب أخطأ مدحك
السحب تعطي وتبكي وأنت تعطي وتضحك

التقسيم

وهو أن يأتي بمتعدد ثم يحكم على كل واحد منها بحكم، كقوله تعالى: (كذبت ثمود وعاد بالقارعة فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية).

قال تعالى: (يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً)
وقال تعالى: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم).
وكقول الشاعر:

سأطلبُ حقي بالقنا ومشايخ كأنهم من طول ما التثموا مُرد
يقالُ إذا لاقوا خفاف إذا دُعوا كثير إذا شدوا قليل إذا عبدو

قال الشاعر: إن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا شراً أذاعوا وإن لم يعملوا كذبوا
قال أبو تمام: وما هو إلا الوحي أو حدٌ مرهفٍ تُميلُ طُباهُ أَدْعَى كُلِّ مَائِلٍ
فهذا دواءُ الداءِ من كلِّ عالمٍ وهذا دواءُ الداءِ من كلِّ جاهلٍ
وقبل الانتقال إلى المحسن البديعي التالي دعونا نسترجع معلوماتنا عن الجمع والتفريق والتقسيم:

الجمع	التفريق	التقسيم
جمع شيئين أو أكثر في حكم واحد	التفريق بين أمرين من نوع واحد	الإتيان بمتعدد ثم ذكر حكم كل طرف
"المال والبنون زينة الحياة الدنيا"	وما يستوي البحران ههنا عذيب فرات وههنا يلج أجاج	كذبت ثمود وعاد بالقارعة فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية).

الجمع مع التفريق

وهو أن يجمع بين أمرين في شيء واحد، ثم يفرق بينهما في ما يختص بكل واحد منهما، قال تعالى في القرآن الكريم على لسان إبليس: "خلقتني من نار وخلقته من طين" أولاً جمع إبليس بينه وبين آدم عليه السلام في كونهما مخلوقان من قبل الله، ثم فرق إبليس بينه نفسه وبين آدم، مبيناً أنه (إبليس) من نار، وادم من طين. وكقول الشاعر:
قلب الحبيب وصخر الصم من حجر لكن ذا نابع والقلب مغلوف
جمع بين الصخر وقلب الحبيب، ثم فرق بين الصخر وقلب الحبيب فجعل الصخر نابع (يخرج الماء منه ويخرقه) والقلب مغلوف (لا يستطيع شيء اختراقه). وقال الشاعر: فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها
جمع بين وجه المخاطب وقلب الشاعر في كونها كلاهما كالنار، وبعد ذلك فرق بين الأمرين: قلب الشاعر كحر النار، وقلب المخاطب كضوء النار.

الجمع مع التقسيم

وهو أن يجمع بين متعدد ثم يقسم ما جمع، أو يقسم أولاً ثم يجمع، فالأول كقوله:

حتى أقام على أرباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
للرق ما نسلوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

جمع أولاً بين الروم والصلبان والبيع في الشقاء، وبعد ذلك بدأ يقسم مصير هذه الأشياء التي جمعها مع بعضها في الشقاء: الأسر والقتل والغنيمة والإحراق.

وقال تعالى: "والله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى"^٢، جمعت الآية بين الأنفس الميتة وغير الميتة أن الله هو من يتوفاها، ثم قسم بعد أن يتوفى الله الأنفس بيبقى الأنفس الميتة عنده، ويعيد الأنفس أو الأرواح التي لم يحن وقت موتها إلى أجساد أصحابها.

والثاني كقوله:

قوم إذا حاربوا ضرروا عدوهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك فيهم غير محدثة أنّ الخلائق فاعلم شرّها البدعُ

قسم في البيت الأول صفة الممدوحين إلى ضرر الأعداء ونفع الأولياء ثم جمعها في البيت الثاني حيث قال سجية تلك

الجمع مع التفريق والتقسيم

وهو أن يجمع بين أمرين في شيء واحد ثم يفرق بينهما بما يخص كل منهما ثم يقسم ما جمع، نحو قوله تعالى: (يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد، فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق، خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد، وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاءً غير مجدود)

- **الجمع:** جمع الأنفس في عدم التكلم.
- **التفريق:** ثم فرق بينها بأن بعضها شقي وبعضها سعيد.
- **التقسيم:** ثم قسم الشقي والسعيد إلى ما لهم هناك في الآخرة من الثواب والعقاب.

ومن أمثلة هذا النوع من الشعر:

- لمختلفي الحاجات جمع ببابه فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العليا وللمعدم الغنى وللمذنب العتي ولللخائف الأمن
- **الجمع:** جمع أصحاب الحاجات وجعلهم في واقفين في باب الممدوح:
 - **التفريق:** فرق بين أصحاب الحاجات.
 - **التقسيم:** فصل في توزيع العطايا من الممدوح للمحتاجين.

التجريد

وهو أن ينتزع المتكلم من أمر ذي صفة أمراً آخر مثله في تلك الصفة، وذلك لأجل المبالغة في كمالها في ذي الصفة المنتزع منه، حتى كأنه قد صار منها، بحيث يمكن أن ينتزع منه موصوف آخر، وهو على أقسام:

1. أن يكون بواسطة (الباء التجريدية) نحو: (شربت بمائها عسلاً مصقى...) فكأن حلاوة ماء تلك العين الموصوفة وصلت إلى حدّ يمكن انتزاع العسل منها حين الشرب.
2. أن يكون بواسطة (من التجريدية) كقوله:
لي منك أعداء ومنه أحبة تالله أيكما إليّ حبيب
فكأنه بلغ المخاطب إلى حدّ من العداوة يمكن أن ينتزع منه أعداء، وكذلك بلغ غيره من المحبة بحيث ينتزع منه أحبة.
3. أن لا يكون بواسطة، كقوله: (وسألت بحراً إذ سألته) جرّد منه بحراً من العلم، حتى أنه سأل البحر المنتزع منه إذ سأله.
4. أن يكون بطريق الكناية، كقوله: (... ولا يشرب كأساً بكف من بخلا) أي: أنه يشربها بكفّ الجواد، جرّد منه جواداً يشرب هو بكفّه، وحيث أنه لا يشرب إلا بكف نفسه، فهو إذن ذلك الكريم.
5. أن يكون المخاطب هو نفسه، كقوله:

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

فإنه انتزع وجرّد من نفسه شخصاً آخر وخاطبه فسعي لذلك تجريداً، وهو كثير في كلام الشعراء.

تدريبه " ٣ "

١. ترى منهم الأسد الغضاب إذا سطوا وتنظر منهم في اللقاء بدوراً
٢. من قاس جدواك يوماً بالسحب أخطأ مدحك

^٢ يقول تعالى ذكره: ومن الدلالة على أن الألوهية لله الواحد القهار خالصة دون كلّ ما سواه، أنه يميت ويحيي، ويفعل ما يشاء، ولا يقدر على ذلك شيء سواه، فجعل ذلك خيراً نبيهم به على عظيم قدرته، فقال: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) فيقبضها عند فناء أجلها، وانقضاء مدة حياتها، ويتوفى أيضاً التي لم تمت في منامها، كما التي ماتت عند مماتها (فيمسك التي قضى عليها الموت) ذكر أن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام، فيتعارف ما شاء الله منها، فإذا أراد جميعها الرجوع إلى أجسادها أمسك الله أرواح الأموات عنده وحبسها، وأرسل أرواح الأحياء حتى ترجع إلى أجسادها إلى أجل مسمى وذلك إلى انقضاء مدة حياتها. تفسير الطبري.

<p>المحسب تعطى وتبكي وانت تعطى وتضحك المحسن البديعي فيما سبق: أ- تجريد ب- تقسيم ت- تفريق ث- جمع</p>	<p>المحسن البديعي في البيت السابق أ- تجريد ب- استطراد ت- جمع ث- تفريق</p>
<p>٤. قال تعالى: (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجلٍ مسمى) الحسن البديعي في الآية السابقة: أ- تقسيم ب- جمع ت- تفريق ث- الجمع مع التقسيم</p>	<p>٣. ولا يقيم على ضميم يراد به إلا الأذلان عزير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برؤمته وذا يشج فلا يرثي له أحد اللون البديعي في البيتين السابقين: أ- تفريق ب- استطراد ت- جمع ث- تقسيم</p>
<p>٦. فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها المحسن البديعي في قول الشاعر: أ- جمع ب- تقسيم ت- تفريق ث- الجمع مع التقسيم</p>	<p>٥. لمختلفي الحاجات جمع ببابه فهذا له فن وهذا له فن فللمخامل العليا وللمعدم الغني وللمذنب العتي وللخائف الأمن المحسن البديعي فيما سبق: أ- استطراد ب- الجمع مع التفريق والتقسيم ت- الجمع مع التقسيم ث- الجمع</p>

المذهب الكلامي

وهو أن يؤتى لصحة الكلام بدليل مسلم عند المخاطب، وذلك بترتيب المقدمات المستلزمات للمطلوب بمعنى آخر هو حجة عقلية يقيمها المتكلم على المخاطب، كقوله تعالى: (أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم) فإن المسلم عند منكر البعث ان إعادة الموتى أهون من خلق السماوات والأرض، ولذا جعله تعالى دليلاً على البعث. قال تعالى: (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ) أي: فالقلب الواحد لا يقبل فكرتين متناقضتين، والزوجات لا تكون أمهات، والأدعياء لا يكونون أبناءً. ومنه قوله تعالى: "لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا" ومنه قول الشاعر:

فَرِيْقَانِ كُلُّ لَهُ خِطَّةٌ ... تَدْبِسُ فِي الْأَرْضِ أَوْ تَغْسِلُ
نَقِيضَانِ مَا اتَّخَذَا طَرَفَةً ... وَجَمْعُ النَّقِيضَيْنِ لَا يُعْقَلُ

التفريع

وهو جعل الشيء فرعاً لغيره وذلك بأن يُثبت لمتعلق أمر حكماً بعد أن يُشتبه لمتعلق آخر على نحو يُشعر بالتفريع، بمعنى أسهل، هو أن يبدأ بكلام ثم يثبت له صفة ما ثم يعيد هذه الصفة ذاتها مع شيء آخر، أو هي إثبات صفة ثانية مسبوقه بصفة قبلها. كقوله:

طَبَّهُ **ينفي** المرض فقده **ينفي** البدع
فله الله طيباً وفقهاً متبع

فقد بدأ أولاً بطبه الذي يبرئ (ينفي) الأمراض، ثم عاد واستعمل الكلمة نفسها (ينفي) مع شيء آخر من متعلقات الممدوح. ومنه قول الكمي:

أحلامكم لسقام الجهل **شافية** ... كما دماؤكم **تشفي** من الكلب.

فرع على وصفهم بشفاء أحلامهم لسقام الجهل، وصفهم بشفاء دماءهم من داء الكلب، وهو بفتح اللام، شبه جنون يحدث للإنسان الكلب الكلب بكسر اللام، وهو الذي يأكل لحوم الناس فيأخذه بذلك شبه جنون لا يعرض إنساناً إلا كلب، ولا دواء له انجح من شرب دم ملك. يعني انتم أرباب العقول الراجحة وملوك وأشرف.

فاضتُ يداهُ بالنضارِ كما **فاضتُ ظبَاهُ في الوغَى بدمي**

فاضت يداه، فاضت ظباه

الاستتباع

وهو أن يذكر مدحاً أو ذمّاً، ثم يستتبع به معنًى آخر من جنسه، فلا يجوز استتباع المدح بدم وعكسه، نحو:

وَطَّيْبِي مِنَ الْأَثْرَاكِ نَابَتْ لِحَاظُهُ وَحَاجِبُهُ عَنِ قَوْسِهِ وَسِهَامِهِ

وَيَيْسُمُ عَنِ دُرِّ نَضِيدٍ كَأَنَّمَا تُنْظَمُ مِنْ مَنُثُورٍ دُرٌّ كَلَامُهُ

مدح ثغره بابتسامه عن الدر، ثم استتبع مدحه بالفصاحة والبلاغة الحاكية للدرر لعذوبة منطقه.

نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهَيَّبَتْ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ

مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سبباً لصلاح الدنيا ونظامها.

ومنه قول الشاعر:

سمح البديهة ليس يمسك لفظه فكأنما ألفاظه من ماله

وذمّاً، كقوله. في قاضي ردّ شهادته برؤية هلال شوال :

أترى القاضي أعمى أم تراه يتعامى

سرق العيد كأنّ ال عيد أموال اليتامى

فقد ذم القاضي بصفتي ذم بدأ بسرقة أموال العيد ثم أكل مال اليتيم.

قال الشاعر: ألا أيها المال لذي قد أباده تسلّ فهذا فعله في الكتائب

مدحه بصفتين، بدأ بالكرم وإنفاق المال، ثم استتبعه بصفة أخرى وهي الشجاعة في المعارك.

الحرب نزهته والناس همته والسيف عزمته والله ناصره

الإدماج

وهو أن يدمج في كلام سيق لمعنى، معنى آخر غير مصرح به، كقوله:

وليل طويل لم أنم فيه لحظة أعد ذنوب الدهر وهو مديد

فإنه أدمج تعداد ذنوب الدهر بين ما قصده من طول الليل.

وكقول أبي الطيب:

أقلب فيه أجفاني كأنني ... أعد به على الدهر الذنوب

فقد ساق الكلام أصالة لبيان طول الليل، وأدمج في ذلك على جهة الاستتباع الشكاية من الدهر

ونحوه قول ابن المعتز في وصف نبات يسمى الخيري:

فقد نقض العاشقون ما صنع الهجج... ر بألوانهم على ورقة

فإن الغرض وصف الخيري بصفة لكنه أدمج الغزل في الوصف.

قال ابن نباتة: ولا بد لي من جهلة في وصاله فهل من حلیم أودع الحلم عنده

ابن نباتة أدمج الفخر في الغزل فإنه جعل حلمه لا يفارقه البتة ولا يرغب عنه بنفسه جملة وإنما عزم على أن يودعه إذ كان لا بد له من

وصل هذا المحبوب لأن الودائع تستعاد ثم استفهم عن الخل الصالح الذي يصلح لهذه الوداعة استفهما إنكاريا

التوجيه

ويسمى محتمل الضدين: وهو أن يؤتى بكلام يحتمل أمرين متضادين كالذم والمدح، والدعاء له وعليه، كقوله - في خياط اسمه عمرو،

وكان أعور:

خاط لي عمرؤ قباء ليت عينيه سواء

قلت شعراً ليس يدري أمديح أم هجاء

فهل قصد الشاعر أن تساوى الصحيحة بالعمياء، أم العمياء بالصحيحة؟ فالكلام يحتمل الطرفين.

ومن ذلك قول الشاعر:

كلما لاح وجهه بمكان كثرت زحمة العيون إلى رؤيته

فهل الناس تنظر إليه حبا فيه أم سخرية منه؟ الكلام يحتمل الوجهين.

الفرق بين التورية والتوجيه

(أ) **التورية**: تكون في لفظ واحد.

وأما التوجيه: فيكون في تركيب، أو جملة أسماء متلائمة.

(ب) **التورية**: يقصد المتكلم بها معنى واحداً: هو البعيد، والنوع الأول من التوجيه: لا يترجح فيه أحد المعنيين على الآخر.

(ج) **لفظ التورية**: له معنيان بأصل الوضع

وألفاظ النوع الثاني من التوجيه: ليس لها إلا معنى واحد بأصل الوضع، ويكون هو المقصود من الكلام.

يحكى أن محمداً بن حزم هنا (الحسن بن سهل) باتصال بنته (بوران) التي تنسب إليها الأطبخة البورانبة (بالخليفة المأمون العباسي) مع من هنا، فأتاهم، وحرمه: فكتب إليه إن أنت تماديت على حرمانني، قلت فيك «بيتاً لا يعرف» أهو مدح أم دم، فاستحضره وسأله؟ فأقر، فقال الحسن: لا أعطيك أو تفعل، فقال:

بارك الله للحسن ولبوران في الختن

يا إمام الهدى ظفرت ولكن بينت من؟؟

فلم يدر: بينت من؟؟ - أفي العظمة وعلو الشأن ورفعة المنزلة أم في الدناءة والخسة؟؟ - فاستحسن الحسن منه ذلك.

الهزل الذي يراد به الجد

معناه باد من عنوانه، وفي حياتنا العامية عندما تكون قلوبنا مليئة غضبا من شخص ما ولا نريد المواجهة معه، نسعى إلى إسماعه ما في قلبنا بقالب المزاح، حتى لا يتلقاها مباشرة، وعندما يواجهنا بكلامنا نقول له يا رجل كنت أمزح.

ومن شواهد الهزل الذي يراد به الجد من الشعر العربي قول الشاعر:

إذا ما تميمي أتاك مفاخراً ... فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

أي إذا تكلم عن الفروسية والشجاعة فقل له دعك من كل هذا وحدثني عن شيء تتقنه كأكل للضب.

ومنه قول أبي العتاهية: أرقيك أرقيك باسم الله أرقيك ... من بخل نفسك على الله يشفيك

ما سلم كفك إلا من يتاركها ... ولا عدوك إلا من يرجيك

والفاتح لهذا الباب امرؤ القيس حيث يقول:

وقد علمت سلمى وإن كان يعلمها ... بأن الفتى يهذي وليس بفعال

تدريب " ٤ "

١. كَلَامُهُ أَخَذَ مِنْ لَحْظِهِ وَوَعْدُهُ أَكْذَبُ مِنْ طَيْفِهِ المحسن البديعي المعنوي في البيت السابق أ- الهزل الذي يراد به الجد ب- التوجيه ت- الإدماج ث- التفرع	٢. سلبت محاسنك الغزال صفاته* حتى تحير كل ظبي فيك لك جيده ولحاضه ونفاره * وغداً تصير قرونه لأبيك المحسن البديعي فيما سبق أ- التوجيه ب- الإدماج ت- الهزل الذي يراد به الجد ث- الإدماج
٣. وطول اغتراب المرء في الحي مخلقٌ. لديباجتيه فاغترب تتجدد فاني رأيت الشمس زبدت محبةً. إلى الناس إذ ليست عليهم بسرمد المحسن البديعي فيما سبق: أ- التفرع ب- المذهب الكلامي ت- الهزل الذي يراد به الجد ث- التوجيه	٤. (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ { المحسن البديعي في الآية الكريمة: أ- التجريد ب- المذهب الكلامي ت- التوجيه ث- الإدماج

تجاهل العارف

وهو أن يسأل المتكلم عن شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه تجاهلاً منه؛ للمبالغة في مدح، أو ذم، أو تعظيم، أو تحقير، أو تدله أمزلة الأحياب ما لك موحشاً.

أما إذا وقع مثل ذلك في كلام الله سبحانه، كقوله تعالى: (وما تلك بيمينك يا موسى) أو في كلام أوليائه، فلا يسمى بتجاهل العارف، بل يسمى حينئذ: **إيراد الكلام في صورة الاستفهام لغاية.**

ومنه قول الشاعر:

غَزَانِي بِلِحْظِيهِ وَلَيْنَ قَوَامِهِ وَأَسْكَرَنِي مِنْ مَرَشَقِيهِ رَجِيْقُهُ
فَجَرَّتْ فَلَا أَدْرِي أَرْمُحُ قَوَامُهُ أَمْ السَّيْفُ عَيْنَاهُ أَمْ الْخَمْرُ رِيْقُهُ

فهو يعرف أن قوامه ليست رمحا ولا عيناه سيف ولا ريقه هو الخمر، ولكنه يسأل وهو العالم بحقيقة الأشياء كلها، ليشير إلى الأثر الذي فعلته هذه الأشياء في نفسه.

ويستخدم تجاهل العارف في الكلام لأغراض عدة منها:

- **التوبيخ:** أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف.
- **المبالغة في المدح:** ألم برق سرى أم ضوء مصباح أم ابتسامتها بالمنظر الباهي
- **المبالغة في الذم:** وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء
- **التدلل أو التدله في الحب:** بالله يا طبيبات القاع قلن لي ليلاي منكن أم ليلى من البشر بالله يا نسيمات الرند والبان من نجد جنتن أم روض غسان

القول بالموجب

وهو أن يحمل كلام الغير على خلاف مراده، كقوله:

وَإِخْوَانٍ تَخَذْتُهُمْ ذُرُوعًا فَكَانُواهَا وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي
وَخَلْتُهُمْ سِهَامًا صَائِبَاتٍ فَكَانُواهَا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي
وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ وَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ مِنْ وَدَادِي

وكقوله في من أودعت عنده ودیعة، فادعى ضياعها: إِنْ قَالَ قَدْ ضَاعَتْ فَيَصِدُقُ أَتَى ضَاعَتْ وَلَكِنْ مِنْكَ يَعْني لَوْ تَعِي
وَقَالَ قَدْ وَقَعَتْ فَيَصِدُقُ أَتَى وَقَعَتْ وَلَكِنْ مِنْهُ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ

الاطراد

وهو أن يأتي باسم من يقصده واسم أبائه على ترتيب تسلسلهم في الولادة بلا تكلف في السبك، كقوله:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشُهُمْ بَعْتِيْبَةُ بِنُ الْحَارِثِ بِنُ شَهَابِ

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: **الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.**

ومنه قول الشاعر:

بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الطَّوْافِ سُعَاةً إِذْ رُمِينَا بِرِزْنِبِ وَالرَّيَابِ
ابْنَتِي هَاشِمِ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ زَيْدِ بِنِ قُصَيِّ بِنِ كِلَابِ

وقال الشاعر: قتلنا بعبد الله خير لداته ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

تشابه الأطراف

تشابه الأطراف: وهو أن يكون بدء الكلام وختامه متشابهين لفظاً أو معنى:

الأول: وهو التشابه في اللفظ كقوله تعالى: (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح: المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري). كل جملة بدأت بالكلمة التي انتهت بها الجملة التي قبلها.

قال الشاعر: رميتي وستر الله بين وبينها عشية آرام الكناس **رميم**
رميم التي قالت لجيران بيتها ضمنت لكم ألا يزال يهيم

ومنه كذلك: إذا نزل الحجاج أرضاً مريضة تتبع أقصى دائها **فشفاها**
شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هز القناة **شفاها**
شفاها فرؤاها بُرب سحائها دماء رجال حيث مال حشاها
الثاني: وهو التشابه في المعنى كقوله:

سم زعاف قوله وفعاله عند البصير كمثل طعم **العلقم**
فإن العلقم يناسب السمّ في المذاق.

موافقة اللفظ للمعنى

وذلك بأن تكون ألفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد.

فتختار الألفاظ الجزلة، والعبارة الشديدة للفخر والحماسة؛ والكلمات الرقيقة، والعبارة اللينة للغزل ونحوه، كقوله:

إذا ما غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضْرِبَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمًا
إذا ما أَعْرَضْنَا سَيْدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذَرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمًا
وقوله: لم يَطُلْ ليلى ولكن لم أنم ونفى عني الكرى طيف ألم
وكما قال زهير:

أثافي سفعا في معرس مرجل ... ونؤيا كجذم الحوض لم يتلّم

فلما عرفت الدار قلت لربيعها ... ألا انعم صباحا أيها الربيع واسلم

فالبيت الأول ألفاظه غريبة لما كان المعنى المقصود جزلا لكونه غير معروف مجهولا حاله، فلما عرفه أتى في البيت الثاني بما يلائم المعنى من رقة اللفظ وحسنه ورشاقته لما فيها من البيان والظهور وكثرة الاستعمال.

ولنر موافقة الألفاظ للمعنى في الأبيات التالية:

أبت لي همتي وأبى بلائي وأخذي الحمد بالثمن الربيع
واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

حسن الابتداء

أوبراعة المطلع: هو أن يجعل أول الكلام رقيقاً سهلاً، واضح المعاني، مُستقلاً عما بعده، مناسباً للمقام، بحيث يجذب السامع إلى الأصغاء بكلّيته، لأنه أول ما يقرع السمع، وبه يُعرف ممّا عنده.

قال ابن رشيق: إن حسن الافتتاح داعية الانشراح، ومطية النجاح - وذلك كقول الشاعر:

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك السقم

وتزداد براعة المطلع حسناً، إذا دلت على المقصود بإشارة لطيفة وتسمى براعة استهلال وهي أن يأتي الناظم، أو النائر: في ابتداء كلامه بما يدل على مقصوده منه، بالإشارة - لا بالتصريح، كقول أبي محمد الخازن مُهنأً الصاحب بن عباد بمولود

بُشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق العلا صعدا

وكقول أحمد شوقي بك في الرثاء.

أجل وإن طال الزمان موافي أخلى يدك من الخليل الوافي

وكقول آخر في الاعتذار:

لنار الهم في قلبي لهيب فغفوا أيها الملك المهيب

حسن الختام

ويقال له «حسن الانتهاء» وهو أن يجعل المتكلم آخر كلامه، عذب اللفظ، حسن السبك، صحيح المعنى، مشعراً بالتّمَام حتى تتحقق

(براعة المقطع) بحسن الختام، إذ هو آخر ما يبقى منه في الأسماع وربما حُفظ من بين سائر الكلام، لقرب العهد به.

يعني: أن يكون آخر الكلام مُستعذباً حسناً، لتبقى لذته في الأسماع مُؤذناً بالانتهاء، بحيث لا يبقى تشوقاً إلى ما وراءه، كقول أبي نُؤاس:

وإني جدير إذ بلغتك بالمتى وأنت بما أملت فيك جدير

فان تُولي منك الجميل فأهله وإلا فاني عاذرٌ وشكورٌ

وقول غيره:

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل

وقول غيره:

ما أسأل الله إلا أن يدوم لنا لا أن تزيد معاليه فقد كُملت

تدريب " ٥ "	
٢. بَدَا فَرَاغَ فَوَادِي حُسْنِ صُورَتِهِ فَقُلْتُ هَلْ مَلَكَذَا الشَّخْصُ أَمْ مَلَكَذَا المحسن البيدي في البيت السابق: أ- حسن الختام ب- حسن الابتداء ت- تشابه الأطراف ث- تجاهل العارف	١. مَنْ يَكُنْ رَامَ حَاجَةً بَعُدَتْ عَنْ *هُ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِ كُلَّ الْعِيَاءِ فَلَهَا أَحْمَدُ الْمُرَجَّى ابْنُ يَحْيَى بُ * نِ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ بَيْنَ رَجَاءِ المحسن البيدي فيما سبق: أ- تجاهل العارف ب- الاستطراد ت- الاطراد ث- تشابه الأطراف
٤. إِذَا نَزَلَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً * تَتَّبِعَ أَقْصَى دَائِمًا فَشَفَاهَا شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْغُضَّالِ الَّذِي يَهْمُ * غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا المحسن البيدي فيما سبق: أ. تشابه الأطراف ب. تجاهل العارف ت. حسن الابتداء ث. موافقة اللفظ للمعنى	٣. وَإِنِّي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ غَرَامِي أَلِنَسَانُ عَدُوِّي أَمْ حِمَارُ المحسن البيدي في البيت السابق: أ- حسن الختام ب- تجاهل العارف ت- حسن الابتداء ث- موافقة اللفظ للمعنى
٦. قَصِرَ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْأَيَّامُ المحسن البيدي في قول الشاعر: موافقة اللفظ للمعنى أ. تجاهل العارف ب. حسن الابتداء ت. تشابه الأطراف ث. حسن الختام	٥. عَلَيْكَ سَلَامٌ نَشَرَهُ كَلَّمَا بَدَى بِهِ يَتَغَالَى الطَّيِّبُ وَالْمَسْكُ يَخْتَمُ المحسن البيدي في البيت السابق: أ. حسن الختام ب. موافقة اللفظ للمعنى ت. تجاهل العارف ث. تشابه الأطراف

المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية: هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة، وإن حسنت المعنى تبعاً لتحسين اللفظ،

الجناس

وهو: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى وهو نوعان:

☒ جناس تام:

وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها، كقوله تعالى: "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ".

أمثلة على الجناس التام:

- فأصبحت **غُرر** الأيام مشرقة بالنصر تضحك من أيامك **الغُرر**
- غرر الأولى: البياض والإشراق، غرر الثانية: الشرف والكرم
- ما مات من كرم الزمان فإنه **يجيبا** لدى **يجيبا** بن عيد الله
- إذا رماك الدهر في معشر قد أجمع الناس على بغضهم
- **فداهم** ما دمت في **دارهم** و**أرضهم** ما دمت في **أرضهم**
- **رُبَّ** رجل شرب من **رُبِّ** رجل آخر: رب الثانية عصير العنب.
- **عِلا** محمد عليه الصلاة والسلام **علي** جميع الأنام.

• فلم تضع الأعادي على **ثدير ساني** ولا قالوا فلاني **قيد رشاني**

• أهذا **مصياب** أم **طعم صياب**

• إذا ملك لم يكن **ذا، هيه** فدعه فدولته **ذاهيه**

• كلكم قد أخذ الجا م ولا **جام لنا**

• ما الذي ضر مدير الـ مام جام لو **جاملنا**

☒ **جناس غير تام "ناقص":**

وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة التي ذكرناها في الجناس التام، كقوله تعالى: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْصِرْ {٩} وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ"

أمثلة على الجناس الناقص:

• بين وبين وركني ليل **دائيس** وطريق **طاميس**.

• **الخييل** معقود في نواصيها **الخير** إلى يوم القيامة.

• قال تعالى: "وإنه على ذلك **ليشديد** وإنه لحب الخير **ليشديد**".

• قال تعالى: "إذا جاءهم **أمر** من **الأمين** أو الخوف أذاعوا به"

• حسامك فيه للأحباب **فتج** ورمحك فيه للأعداء **حتف**

• اللهم استر **عورتنا** وأمن **روعاتنا**

• قال تعالى: "ويل لكل همزة لمزة"

• قال تعالى: "وهم **ينبون** عنه **وينبون** عنه"

الاقْتِباس

تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً. كقول بعضهم: "لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار" إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار". وقول الشاعر: رحلوا فلست مسائلاً عن دراهم أنا "باخع نفسي على آثارهم".

السجع

هو: توافق الفاصلتين في الحرف الأخير وأفضله ما تساوت فقرته.

نحو: "اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفاً"

رد الصدر على العجز

وهو أن يعاد ما بدأ به الأخير، كقوله تعالى: (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه).

• سريع إلى ابن العم يلطم وجهه وليس إلى داعي الندى سريع

• سائل اللثيم يرجع ودمعه سائل

• تمتع من شحيم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

• ومن كان بالبيض الكواعب مغرماً فما زلت بالبيض الغواضب مغرماً

• دعاني من ملامكما سفاها فداعي الشوق قبلكما دعاني

الموازنة

هي تساوي الفاصلتين في الوزن من الفقرتين المقترنتين، مع اختلافهما في الحرف الأخير منهما "القافية في الشعر".

ولولا أن السجع يشترط فيه الاتفاق في الحرف الأخير من سجعاته لكانت الموازنة قسماً منه.

واشتق أهل البديع منها فرعاً أطلقوا عليه اسم "المُتأَنِّة" وهي الموازنة التي كون كل ما في إحدى الفقرتين المقترنتين أو مُعْظَمُهُ مِثْلَ مُقَابِلِهِ من الفقرة الأخرى في الوزن.

أمثلة:

قول الله عز وجل في وصف الجنة: {وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَوَاجٍ مُبْتُوثَةٌ}.

هذا مثال للموازنة، إذ اتَّفقت الكلمتان الأخيرتان في الوزن دون التقفية، فالأولى على الفاء، والثانية على الشاء.

ومنه قول أبي تمام:

فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعاً... وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرَباً

هذا مثال للمائلة، إذ كُتبت كلمتان الفقرتين متفقات في الوزن.

*فَأَحْجَمَ - لَمَّا - لَمْ - يَجِدُ - فِيكَ - مَطْمَعاً.

*وَأَقْدَمَ - لَمَّا - لَمْ - يَجِدُ - عَنْكَ - مَهْرَباً.

ما لا يستحيل بالانعكاس

هو كون اللفظ يقرا طرداً - وعكساً من اليمين إلى الشمال ومن الشمال إلى اليمين، نحو: كن كما أمكنتك - (وربك فكبر) ، وكقوله:

مودته تدوم لكل هولٍ وهل كل مودته تدوم، وقوله تعالى: "كل في فلك"

التشريع

ويسمى (التوشيح) و(ذا القافيتين) أيضاً، وهو بناء البيت على قافيتين أو أكثر، يصح الوقوف على كل واحد منهما، كقوله:

يا خاطب الدنيا الدنية انما شرك الردي، وقرارة الأكدار

دار إذا ما أضحكت في يومها أبكت غداً، تبتاً لها من دار

لاحظ أنك لو حذفنا كل ما بعد الردي وغدا لما اختلف شيء، ولسحت كل من الردي وغدا أن تكونا قافيتين، بدلا من الأكدار دار

فتنقلب الأبيات من (بحر الكامل) وتكون من (مجزوء الكامل) وتقرأ هكذا:

يا خاطب الدنيا الدنية

دار إذا ما أضحكت

ومن ذلك أيضا قول الشاعر:

اسلم ودمت على الحوادث مارسا ركننا ثبير، أو هضاب حراء

ونل المراد ممكنا منه على رغم الدهور، وفز بطول بقاء

فهذان البيتان من بحر الكامل التام والقافية هي الهمزة، ولكن إذا حذفنا من البيت الأول «أو هضاب حراء» ومن الثاني «وفز بطول بقاء»

ظل البيتان قائمين وتحولتا من بحر الكامل التام إلى بحر آخر هو مجزوء الكامل، وأصبحت صورتها هكذا:

اسلم ودمت على الحوا ... دث مارسا ركننا ثبير

ونل المراد ممكنا ... منه على رغم الدهور

ولكي يعرف المرء هذا المحسن اللفظي لا بد أن يكون ملما بعلم العروض.

لزوم ما لا يلزم

ويسمى الإلزام والتضمين والتشديد والإعنائات أيضاً، وهو أن يجيء قبل حرف الروي - في فاصلتين وأكثر أو بيتين وأكثر - بحرف لا يتوقف

السجع عليه، كقوله تعالى: (فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر). كان يكفي بقاء الراء لنحصل على سجع في الفاصلتين، ولكن

بالإضافة إلى ذلك تكرر الحرف الذي قبل الأخير في الفاصلتين في الآية: الهاء، فقد ألتم بشيء كان من الممكن أن يتخلى عنه.

وكقوله:

أصالة الرأي صانتي عن الخطل وحلية الفضل زانتي لدى العطل

فالراء في الآية واللام في الشعر، حروف الروي، وقد جيء قبل الراء بالهاء وقبل اللام بالطاء، وهو غير لازم لتحقق السجع بدون ذلك.

المواربة

وهي أن يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكن تغييره بتصحيح ونحوه، كما يحكى عن أبي نواس أنه كتب على باب قصر هارون العباسي البيت

التالي:

لقد ضاع شعري على بابكم ما ضاع عقد على خالصة

فلما أنكر عليه هارون ذلك، معى هلال العين، فصار البيت كالتالي:

لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصة

تألف الألفاظ

ائتلاف اللَّفْظ مع اللَّفْظ: وهو أن يؤتى في العبارة بألفاظ من واد واحد في الأَنس والغرابة ونحوهما، نحو: (ما لكم تكاكتُم عليّ... افرنقوا) جمع بين غريبين (تكاكتُم) و(افرنقوا).

قال تعالى: "الله تفتأ تذكر يوسف"

وقال بشار: رباة رباة البيت تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

التسميط

وهو أن يجعل الشاعر بيته على أربعة أقسام، كقوله:

- فنحن في جزل، والروم في وجل والبرّ في شغل، والبحر في خجل
- هُم القَوْمُ إن قالوا أصابوا، وإن دُعوا أجابوا، وإن أعطوا أطابوا، وأجزلوا
- وأسمرُ مثمراً بمزهرٍ نضرٌ ... من مقميرٍ مسفرٌ عن منظرٍ حسنٍ
- وحربٌ ورذتٌ وثغرٌ سدّدتٌ وعلجٌ شدّدتٌ عليه الجبالا
- ومالا حويتٌ وخيل حميتٌ وضيعفٍ قريتٌ يخاف الوكالا
- في ثغره لعس في خده قبس في قده ميس في جسمه ترف

الاكتفاء

وهو أن يحذف بعض الكلام لدلالة العقل عليه، كقوله:

قالت بنات العم يا سلمي وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن أي: وإن كان فقيراً معدماً.

ومنه: فإنّ المنية من يخشها فسوف تصادمه أينما أي أينما توجه

يا لائني في هواها أفرطت في اللوم جهلا ما يعلم الشوق إلا ولا الصباية إلا

فلا بد من مجيء كلمة بعد إلا ولكنه حذفه لدلالة السياق عليه

الازدواج

وهو تجانس اللفظين المجاورين، نحو: (من ليج ولج) و(من جدّ وجد).

التطريز

هو أن يكون صدر النَّثر أو الشعر مُشتملاً على ثلاثة أسماء مختلفة المعاني، ويكون العجزُ صفةً متكررةً بلفظ واحد - كقول القائل:

وتسقيني وتشربُ من رحيق خليق أن يُلقب بالخلوق

كأنّ الكأس في يدها وفيها عقيق في عقيق في عقيق

تدريب " ٦ "

١. فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم المحسن البديعي في البيت السابق: أ. جناس تام ب. جناس ناقص ت. اكتفاء ث. مواربة	٢. المحسن البديعي في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم: قضاء الله أحق، وشرط الله أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق: أ. جناس تام ب. سجع ت. ازدواج ث. مواربة
٣. في ثغره لعس عبس في قده ميس في جسمه ترف المحسن البديعي في البيت السابق: أ. تسميط ب. الازدواج	٤. وسميته يحيى ليحيى فلم يكن *** إلى ردّ أمر الله فيه سبيل المحسن البديعي في البيت السابق: أ. تسميط ب. جناس تام

<p>ت. جناس غير تام أو ناقص ث. ازدواج</p>	<p>ت. الاكتفاء ث. ما لا يستحيل بالانعكاس</p>
<p>٦. لا تُعَادِ الناس في أوطانهم قَلما يُرعى غريبَ الوطن وإذا ما شئتَ عيشًا بينهم خالقِ الناس بخلقِ حسنِ المحسن البديعي فيما سبق: أ. ازدواج ب. تسميط ت. اقتباس ث. تألف الألفاظ</p>	<p>٥. {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا}، في الآية الكريمة محسن بديعي هو: أ. التسميط ب. ازدواج ت. رد الصدر على العجز ث. تألف الألفاظ</p>
<p>٨. تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عِرَارٍ نَجِدٍ * فما بعدَ العشيَّةِ مِنْ عِرَارِ المحسن البديعي في البيت السابق أ. تألف الألفاظ ب. ازدواج ت. رد الصدر على العجز ث. التسميط</p>	<p>٧. "كل في فلك" في الآية الكريمة السابقة محسن بديعي هو: أ. تألف الألفاظ ب. ازدواج ت. ما لا يستحيل بالانعكاس ث. تسميط</p>
<p>١٠. " واتخذوا من دون الله آلهةً ليكونوا لهم عزا، كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً، ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً، فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عداً". المحسن البديعي في الآيات الكريمة السابقة: أ. تألف الألفاظ ب. الموازنة ت. رد الصدر على العجز ث. التشريع</p>	<p>٩. يرنو بطرف فاتر مهما رنا ... فهو المني لا أنتهي عن حبه يهفو بغصن ناضر حلو الجنى ... يشفي الضنى لا صبر لي عن قربه لو كان يوما زائري زال العنا ... يحولنا في الحب أن نسعى به المحسن البديعي في الأبيات السابقة: أ. تألف المعاني ب. رد الصدر على العجز ت. تسميط ث. التشريع</p>

انتهى علم البديع

كفايات اللغة العربية

"الأدب"

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : @MohamadGharibo

بسم الله الرحمن الرحيم

✳️ تمهيد: تطور مفهوم كلمة "أدب" عبر العصور:

تطور مفهوم كلمة "أدب" بتطور الحياة العربية من الجاهلية حتى أيامنا هذه عبر العصور الأدبية المتعاقبة.

- إذ لم يعرف لفظ الأدب بدلالاته الفنية في **العصر الجاهلي**، وإنما كان له دالتان: **الأولى** الدعوة إلى الطعام، وهي مبنية على الأصل اللغوي للفظ "الأدب"، وقد ورد في الشعر الجاهلي بهذه الدلالة، من ذلك قول الشاعر: نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الأدب فينا ينترق فالأدب هنا هو الذي يدعو القوم إلى طعامه.

والدلالة الثانية: المعنى التهذيبي الخلقي، وهو رياضة النفس على الأخلاق الحميدة والسجايا الفاضلة.

- فلما جاء **الإسلام** احتفظ لفظ "أدب" بهاتين الدالتين، على أنه لم يرد في القرآن الكريم، وقد أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «أدبني ربي فأحسن تأديبي».
- منذ **العصر الأموي** ظهرت طائفة من العلماء تعنى بتعليم أبناء الخلفاء والأمراء والأشراف أطلق عليهم لفظ "المؤدبين" وبذلك أضيفت دلالة ثالثة إلى لفظ الأدب وهي التعليم والتثقيف إضافة إلى التهذيب الخلقي.

ثم اتسعت دلالة هذا اللفظ فيما بعد لتعني "الأخذ من كل شيء بطرف" فلفظ الأدب صار يطلق على من يجيد طائفة من المعارف

والثقافات، ولفظ "الأدب" يعني كل المعارف التي ينبغي أن يجيدها الأديب، وقد ألفت طائفة من الكتب تتناول الأدب بهذه الدلالة، مثل كتاب "أدب الكتاب" لابن درستويه، و"أدب الكاتب" لابن قتيبة، وحسن بن سهل يعدد الآداب العشرة جامعاً فيها بين الرياضة والعلوم والفنون والآداب. على أنه ما لبث لفظ "أدب" أن استخدم بدلالاته الفنية وأريد به المأثور من النظم والنثر.

✳️ أهمية دراسة الأدب: يتعلق الأدب بجمال الفكرة وجمال العرض وجمال الأسلوب، وروعة الخيال وتدفق العواطف وموسيقى اللغة

والإيقاع، وكل ذلك يورث السرور ونمو الذوق. والأدب وسيلة يعبر فيها الإنسان عن حب الجمال ويستمتع به، ومن يذكر الماضي ويحلم بالمستقبل ويحس اللذة والألم واليأس والأمل وهو منعة جديدة جمالية للصغار والكبار. ويعد الأدب مرآة الأمم المتحضرة تنكس فيه همومها وثقافتها وأحلامها وتحافظ من خلاله على هويتها وتراثها وهو وسيلة مهمة للتعريف بالأمة وإشهارها وبث قيمها وأفكارها.

✳️ تاريخ الأدب: وتاريخ الأدب هو استقرار حياة هذا الفن القولي منذ نشأته، وبيان ما طرأ عليه من تطور في معانيه وخصائصه الفنية

ورصد المؤثرات المختلفة في حياة هذا الفن القولي منذ نشأته، وبيان ما طرأ عليه من تطور معانيه وخصائصه الفنية ورصد المؤثرات المختلفة في حياة هذا الفن، السياسية منها والاجتماعية والفكرية وغيرها. وقد قسم مؤرخو الأدب المحدثون تاريخ الأدب العربي إلى عصور، أخذين في حسابهم الناحية الزمنية والعصور السياسية، ولم يراعوا الظواهر الفنية في هذا التقسيم، فقسموا تاريخ الأدب العربي على النحو الآتي:

1- **العصر الجاهلي**، أو **عصر ما قبل الإسلام**، وهو يمتد على وجه التقريب من مطلع القرن الخامس الميلادي وينتهي بظهور الإسلام. (يمتد نحو مئة وخمسين عاماً قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم).

2- **عصر صدر الإسلام**، ويبتدئ بظهور الإسلام وينتهي بمقتل علي بن أبي طالب سنة ٤٠ للهجرة.

3- **العصر الأموي**، ويبتدئ بقيام الدولة الأموية سنة ٤٠ هـ وينتهي بسقوطها سنة ١٣٢ هـ.

4- **العصر العباسي**، ويمتد من قيام الدولة العباسية سنة ١٣٢ هـ حتى سقوط بغداد على يدي هولاء التتري سنة ٦٥٦ هـ.

وقد قسم مؤرخو الأدب العربي العصر العباسي أربعة أطوار تسير الأحداث السياسية على النحو الآتي:

• **الطور الأول**، من سنة ١٣٢ هـ حتى ٢٣٢ هـ وهي السنة التي ولي فيها المتوكل.

• **الطور الثاني**، من سنة ٢٣٢ هـ حتى ٣٣٤ هـ وهي السنة التي دخل فيها الديلم من بني بويه بغداد في أول خلافة المطيع.

• **الطور الثالث**، من سنة ٣٣٤ هـ حتى ٤٤٧ هـ وهي السنة التي استولى فيها السلاجقة على بغداد.

• **الطور الرابع**، من سنة ٤٤٧ هـ حتى ٦٥٦ هـ.

5- **العصر الأندلسي**: ويمتد من سنة ١٣٨ هـ حتى سنة ٨٩٧ هـ وهي السنة التي انهار فيها حكم بني الأحمر في غرناطة.

- كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن وهو ينقسم إلى طورين: **الأول**- طور الدولة الأموية (١٣٨-٤٢٨هـ) **الثاني**- طور ملوك الطوائف ودولة المرابطين في الأندلس (٤٢٨-٨٩٧هـ).
- 6- **عصر الدول المتتابعة**، ويبدأ من سنة ٦٥٦ هـ بسقوط الخلافة العباسية وينتهي سنة ١٢١٣ وهو عصر قامت فيه دول كثيرة أشهرها دولة المماليك والدولة العثمانية.
- 7- **عصر النهضة الحديثة**، ويمتد من سنة ١١٢٠هـ/١٨٠٥م حتى العصر الحاضر.

الأدب تعريفه وأركانه وفنونه

- **تعريف الأدب**: الكلام البليغ الصادر عن عاطفه المؤثر في النفس.
- **أركانه**: يقوم الأدب على الأركان التالية: **العاطفة الأفكار والألفاظ والتركيب الخيال**
- **فنونه**: يضم الأدب نوعين من الفنون:
 - **الشعر**: هو الكلام الموزون المقفى الذي يصور العاطفة **ومن أقسامه**:
 - **الشعر الغنائي**، **الشعر القصصي**، **الشعر التعليمي**، **الشعر التمثيلي**
 - **النثر**: كلام مرسل لا يتقيد بوزن ولا قافية وأهم أنواعه: **الحكمة، المثل، الخطابة، الرسالة، المقالة، القصة، المسرحية**

إضاءة أدبية: يكون الشعر منظوما على أوزان ويصنف الشعر فنا أدبيا إذا امتاز مع الوزن بجودة المعاني وتخير الألفاظ ودقة التعبير وحسن الخيال مع التأثير في النفس. **و أقسام الشعر كالتالي**:

الشعر الغنائي: وهو الأغلب في الشعر العربي ويطرق أغراضا مثل: **الفخر والمديح والهجاء والغزل والحكمة والوصف والثناء.**

الشعر القصصي: أو شعر الملاحم، وهو الذي يروي سيرا أو بطولات **حقيقية أو خيالية.**

الشعر التمثيلي: وهو الذي **يعد للمسرح** على ألسنة شخصيات ناطقة.

الشعر التعليمي: هو الشعر الذي تضمن عرض علم من العلوم **ويخلو من عنصري العاطفة والخيال** ويسمى عند العرب **بالنظم.**

العصر الجاهلي

العصر الجاهلي، أو **عصر ما قبل الإسلام**: وهو يمتد على وجه التقريب من مطلع القرن الخامس الميلادي وينتهي بظهور الإسلام. **(يمتد نحو مئة وخمسين عاما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم).**

إضاءة أدبية: الجاهلية: مصطلح ظهر مع ظهور الإسلام، يشار فيه إلى الفترة التي سبقت الإسلام وتربطها بالجهل من الناحية الدينية. وليس بالناحية الحضارية والفكرية للعرب قبل الإسلام، فتلك الحقبة شهدت تنوعاً فكرياً إبداعياً وحضارياً تثبته الآثار والمخلفات الأدبية العديدة في منطقة شبه الجزيرة العربية. من الأمثلة العديدة نذكر سد مأرب في اليمن كدليل على التقدم العلمي والعمري، ومعرفتهم بالفلك والقيافة، والقصائد العديدة والمؤلفات ومن أشهرها المعلقة السبع (أو العشر) كدليل على التقدم الفكري والثقافي.

ورد مصطلح الجاهلية في النص القرآني ﴿وَمَا أَفَئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ و ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ و ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام.

الحياة في العصر الجاهلي

- **الحياة الاجتماعية**:
- ✓ **السيادة للقبيلة** والمرء على دين قبيلته في رشدتها وغيمها: قال دريد بن الصمة:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت * غويت وإن ترشد غزية أرشد
- ✓ **كانت قائمة على الترحال** بحثا عن الماء والكلأ "المرعى أو العشب"، وكانت تقوم بهم حروب من أجل المراعي والماء.
- ✓ وكانوا **يسكنون في الحواضر والقرى** وبيوتهم طينية "مدر" وكانوا يعتاشون على التجارة والزراعة والماشية.
- ✓ أو كانوا **يعيشون في الصحراء** في بيوت مصنوعة من صوف الإبل "وبر" ويعيشون من ألبان الماشية ولحومها.
- **الحياة الخلقية**: كانت لهم خصال حميدة وأخرى مذمومة:
- ✓ **الخصال الحميدة**: الكرم، الشجاعة، عزة النفس، العفة والشرف، الصدق والأمانة والوفاء...إلخ

✓ **الخصال المذمومة:** الثأر، النهب والسلب، العصبية القبلية، وأد البنات..... إلخ

● **الحياة السياسية:** كان العرب على قسمين:

✓ **قسم لهم مساحة سياسية يعيشون في إمارات:** المناذرة في الحيرة، والغساسنة في بصرى، وإمارة كندة في نجد.

✓ **قسم لم يكن لهم وضع سياسي** يتبعون لقبائلهم ولكل قبيلة شيخها.

● **الحياة الدينية:**

✓ **كان العرب يعبدون الأصنام،** مع إيمانهم بتوحيد الربوبية، وأن للكون خالفاً، إلا أنهم كانوا يعبدون الأصنام ليتقربوا إلى الله زلفى.

✓ **كما كان بعضهم على ملة إبراهيم عليه السلام** وبعضهم على النصرانية أو اليهودية وقليل منهم كانوا عبدة للنار.

● **الحياة الثقافية:**

✓ **كانوا أهل بلاغة،** وكانوا يعرفون الأنساب وشيئا من القيافة والكهانة والفلك.

✓ **وكانت لهم أسواق ومنتديات للتجارة والتحكيم** في الخصومات والتشاور والمفاخرة بالشعر ونقده والاستماع للخطب وبث الآراء

الإصلاحية الدينية منها والخلقية. ومن أشهر أسواق العرب في الجاهلية:

○ **سوق عكاظ:** وكان أشهر أسواقهم، وكان يقام بين مكة والطائف من أول ذي القعدة إلى العشرين منه.

○ **سوق مجنة:** وكان يعقد في آخر عشرة أيام من ذي القعدة.

○ **سوق المجاز:** وكان يعقد في أوائل ذي الحجة إلى موعد الحج.

إضاءة تاريخية: "سوق عكاظ" سوق عكاظ أحد الأسواق الثلاثة الكبرى في الجاهلية بالإضافة إلى **سوق مجنة وسوق ذي المجاز** وكانت

العرب تأتيه لمدة ٢٠ يوما من أول ذي القعدة إلى يوم ٢٠ منه ثم تسير إلى سوق مجنة فتقضي فيه الأيام العشر الأواخر من شهر ذي القعدة

ثم تسير إلى سوق ذي المجاز فتقضي فيه الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة ثم تسير إلى حجها، وسكان سوق عكاظ الأوائل هم قبيلة

عدوان وقبيلة هوازن.

سمات الشعر في العصر الجاهلي

● **خصائص الألفاظ:** الخشونة والفخامة خلوها من الأخطاء والألفاظ الأعجمية البعد عن الزخرفة اللفظية الميل إلى الإيجاز

● **خصائص المعاني:** انتزاعها من البيئة البدوية، الخلو من المبالغة الممقوتة، البعد عن التعقيد، وحدة البيت، التنقل بين الأغراض.

● **خصائص الخيال:** الخيال الخصب ودقه الملاحظة مع الاعتماد على الطابع الحسي وتمثيل البيئة البدوية.

● **خصائص العاطفة:** كانت العاطفة صادقة قوية معبرة عن كثير من المعاناة التي يقاسمها الجاهلي في ظل البيئة القاسية.

موضوعات الشعر الجاهلي

● **الشعر الانفرادي البدوي:** يتناول الأسفار والتجارة والمغامرات واللهو والبطولة.

● **شعر القبيلة:** يهتم بمناقي القبيلة ومفاخرها وأيامها "حروبها" وهذا هو أكثر شعر الجاهليين.

● **شعر البلاط:** ويمثله عدد محدود من الشعراء ممن ارتادوا ملوك المناذرة والغساسنة وعلب في شعرهم مديح الملوك.

● **الشعر الديني والاجتماعي:** وهو الذي يتناول الأمور الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

نهج القصيدة الجاهلية

● **نهج القصيدة الجاهلية:** تبدأ بالوقوف على الأطلال وتذكر المحبوبة ثم وصف الرحلة والناقه أو الفرس وبعدها الانتقال إلى الغرض

الرئيسي الذي يقول الشاعر من أجله القصيدة من فخر ومديح وهجاء.

أغراض الشعر الجاهلي

● **الفخر والحماسة:** ويأتي هذا الفن في مقدمة أغراض الشعر الجاهلي، حيث يعد من أصدق الأشعار عاطفة.

● **الغزل:** وهو الشعر الذي يتصل بالمرأة المحبوبة المعشوقة، والشعر هنا صادق العاطفة، يدلنا على رقة مشاعرهم، ويبين لنا معاييرهم

في جمال المرأة.

- **الرثاء:** وهو الشعر الذي يتصل بالميت وذكر مناقبه والبكاء الحار عليه وحث القبيلة على الثأر له إذا مات مقتولا، وهو يتميز بالصدق وعفوية الأداء، وقد برعت النساء في شعر الرثاء وعلى رأسهن الخنساء التي اشتهرت بمراثيها لأخيها صخر.
- **الوصف:** ويراد به وصف الطبيعة الحية أو الجامدة، وهو يتسم بالبساطة، والحس الفني الذي يجمع بين الرقة والعفوية.
- **المدح:** عرف الشاعر الجاهلي المديح واتخذها وسيلة للتكسب، وكان للغساسنة في الشام والمناذرة في الحيرة دور كبير في تحفيز الشعراء على مديح أمراءهم، والمدح عندهم يتناول فضائل ثابتة كالشجاعة والكرم والحلم ورجاحة العقل ورفعة النسب.
- **الهجاء:** فن يعبر فيه صاحبه عن عاطفة السخط والغضب تجاه شخص يبغضه أو قبيلة، ويقوم على التنديد بالذائل التي منها الجبن والبخل والسّفه.. إلخ

أبز أعلام الشعر في العصر الجاهلي

- ☒ **المهلهل ابن ربيعة: عدي بن ربيعة بن الحارث** من تغلب.
✓ وهو جد الشاعر عمرو بن كلثوم، وقيل إنه خال امرئ القيس.
✓ ويقال إنه أول من قال الشعر، سمي بالمهلهل لأنه أول من هلهل الشعر (أي رققه).
✓ عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسعي (زير النساء) أي جليسهن.
✓ ولما قتل جساس بن مرة أخاه وائل بن ربيعة المعروف بلقب كليب، ثار المهلهل فانقطع عن الشراب واللهو إلى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب (حرب البسوس)، التي دامت أربعين سنة.
- ☒ **امرؤ القيس: امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكندي.** من شعراء المعلقات المشهورة
✓ وامرؤ القيس هو لقب، أما الاسم الحقيقي فهو حندج ومعنى حندج: الرملة الخصبة التي يكون فيها النبات الطيب.
✓ ومعنى امرؤ القيس هو (رجل الشدة) ولامرؤ القيس ألقاب أخرى مثل (ذو القروح) و(الملك الضليل).
- ☒ **طرفة بن العبد: عمرو بن العبد،** وطرفة لقب أطلق عليه، وينتمي إلى عائلة عُرفت بكثرة شعرائها.
✓ وكان في صغره عاكفاً على حياة اللهو، حيث كان مخامراً ينفق ماله على الخمر.
✓ قصد طرفة ومعه خاله جرير بن عبدالمسيح ملك الحيرة عمرو بن هند.
✓ وكان خاله شاعراً أيضاً، فقام الاثنان بمدح الملك وأخيه قابوس.
✓ فما كان من طرفة بعد أن أصابه الملل فقام بهجاء الملك، وكذلك فعل خاله جرير.
✓ بلغ الملك عمرو بن هند هذا الهجاء، فغضب أشد الغضب، وأعطى كلاً منهما كتاباً وطلب منهما أن يذهبا إلى عامله في البحرين ربيعة بن الحارث العبدى، حيث طلب منه في الكتابين مكافأة الشعارين.
✓ سافر الشعاران إلى البحرين، وفي الطريق شك خاله في فحوى الكتاب وعرضه على صبي يقرأ من صبيان الحيرة فعرف أنه أمر العامل بقتله لا مكافأته.
✓ عاد خاله إلا أن طرفة لم يقتنع فمضى إلى مصيره، وقتل طرفة وهو لم يتجاوز الثلاثين لذلك لقب بـ"الغلام القاتل".
- ☒ **زهير بن أبي سُلمى:**
✓ أحد أشهر شعراء العرب وحكيم الشعراء في الجاهلية.
✓ وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء وهم: امرؤ القيس وزهير بن أبي سُلمى والنابغة الذبياني.
✓ وتوفي قبيل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
✓ روى ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: خرجت مع عمر رضي الله عنه في أول غزوة غزاها، فقال لي ذات ليلة: يا ابن عباس: أنشدني لشاعر الشعراء. قلت: ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال: ابن أبي سُلمى. قلت: وبما صار كذلك؟ قال: لأنه لا يتبع حوشي الكلام، ولا يعاقل من المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه.
✓ وسعي كذلك بشاعر الجاهلية، لأنه كان ينظم قصيدته في حول كامل "سنة"، ينظمها في ٤ أشهر، ويهذبها في ٤ أشهر، ويعرضها على خاصة الشعراء في ٤ أشهر، فلا ينشدها للناس إلا بعد حول كامل.
✓ ومن ألقابه أيضاً: شاعر الحكمة والسلام، لمدحه هرم بن سنان، والحارس بن عوف الذين ساهما في إنهاء حرب داحس والغبراء،

- ✗ **ليبيد بن ربيعة: أبو عقيل** من قبيلة هوازن صحابي وأحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على النبي * صلى الله عليه وسلم - مسلماً، ولذا يعد من الصحابة. ترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً.
- ✗ **عمرو بن كلثوم:** من بني تغلب. شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى.
- ✓ أمه هي ليلي بنت المهلهل بن ربيعة.
- ✓ ساد قومه وهو فتى وعمر طويلاً، وهو قاتل الملك عمرو بن هند.
- ✓ أشهر شعره معلقته التي مطلعها "ألا هي بصحنك أصبحينا".
- ✓ يقال: إن معلقته كانت في نحو ألف بيت وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب.
- ✓ ويلقب **بصاحب القصيدة الواحدة.**
- ✗ **عنترة بن شداد:** أحد أشهر شعراء العرب في فترة ما قبل الإسلام، من أهل نجد.
- ✓ أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها.
- ✓ كان مغرمًا بابنة عمه عيلة فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها.
- ✓ اجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلاً.
- ✓ نشأ عنترة في نجد عبداً يرعى الإبل محتقراً في عين والده وأعمامه، لكنه نشأ شديداً بطاشاً شجاعاً، كريم النفس كثير الوفاء.
- ✓ بدأت قصة عنترة حينما أغار بعض العرب على عبس واستاقوا إبلهم فقال له أبوه: كُرِّ يا عنترة فقال: العبدُ لا يحسن الكُرِّ إنما يحسنُ الجلاب والصّر، فقال كُرِّ وأنت حرٌّ، فقاتل قتالاً شديداً حتى هزم القوم واستنقذ الإبل.
- ✗ **الحارث بن حلزة:** من عظماء قبيلة بكر بن وائل، كان شديد الفخر بقومه حتى ضرب به المثل فقيل «أفخر من الحارث بن حلزة».
- ✗ **النابغة الذبياني:** من أهل الحجاز.
- ✓ كانت تضرب له قبة من جلد أحمر يسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها.
- ✓ وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة.
- ✓ كان حظياً عند النعمان بن المنذر، حتى شُبه في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان) فغضب منه النعمان، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمناً. ثم رضي عنه النعمان فعاد إليه.
- ✓ شعره كثير وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو.
- ✓ عاش عمراً طويلاً. وسميت القصائد التي نظمها للاعتذار من النعمان باسم **الاعتذاريات.**
- ✗ **الأعشى الأكبر:** "أعشى قيس" هو ميمون بن قيس
- ✓ لقب بالأعشى لأنه كان ضعيف البصر، والأعشى في اللغة هو الذي لا يرى ليلاً.
- ✓ ويقال له: أعشى قيس والأعشى الأكبر. ويكنى الأعشى: أبا بصير، تفاؤلاً.
- ✓ عاش عمراً طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم.
- ✓ كان كثير الوفود على الملوك من العرب، والفرس، فكثرت الألفاظ الفارسية في شعره.
- ✓ غزير الشعر، كان يغني بشعره فلقب بصنّاجة العرب، وسئل يونس عن أشعر الناس فقال: «امرؤ القيس إذا ركب، والنابغة إذا رهب، وزهير بن أبي سلمى إذا رغب، والأعشى إذا طرب».
- ✗ **الخنساء: تُماضر بنت عمرو السلمية**
- ✓ صحابية وشاعرة مخضرمة من أهل نجد أدركت الجاهلية والإسلام وأسلمت، واشتهرت في الجاهلية برثائها لأخويها صخر ومعاوية اللذين قتلوا في الجاهلية.
- ✓ لقبت بالخنساء بسبب ارتفاع أرنبتي أنفها.
- ✗ **الحطيئة:** أبو مُلَيْكة جروول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بـ الحطيئة.
- ✓ شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم في زمن أبي بكر.

كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

- ✓ ولد في بني عبس من أمة اسمها (الضراء) دعياً لا يُعرف له نسب فشبّ محروماً مظلوماً، لا يجد مدداً من أهله ولا سنداً من قومه فاضطر إلى قرض الشعر يجلب به القوت، ويدفع به العدوان، وينقم به لنفسه من بيته ظلمته.
- ✓ ولعل هذا هو السبب في أنه اشتد في هجاء الناس، ولم يكن يسلم أحد من لسانه فقد هجا أمه وأباه حتى إنّه هجا نفسه.

إضاءة أدبية: الشاعر المخضرم: هو الذي عاش عصرين مختلفين مثل: حسان بن ثابت، لبيد بن ربيعة، الحطيئة، والخنساء

المعلقات

- **المعلقات:** هي قصائد من أجود ما قيل في الشعر الجاهلي وعددها سبع على أشهر الأقوال وعشر على أخرى وقيمتها الأدبية ترجع إلى تصويرها البيئة والحياة الجاهليتين.
- **سبب تسميتها:** هناك روايات عديدة تتعلق بسبب التسمية منها: أنها سميت بهذا الاسم تشبيهاً لها بعقود الدر المعلقة على النحور، أو لأنها علقت على أستار الكعبة، أو لسرعه علوقها في الأذهان.

إضاءة أدبية: كل الأقوال الثلاثة التي ذكرت ضعّفها بعض الدارسين المعاصرين ولعل أقرب الأقوال إلى الصحة هو ما ذكره ورجحه الدكتور شوقي ضيف - رحمه الله - قال: إنها مأخوذة من العلق بمعنى النفيس لأنها كانت من أنفس قصائد العرب وهذا تفسير لغوي لا بأس فيه ولا يدخله الاعتراض كغيره من الأقوال الثلاثة المشهورة. بذل كثير من الأدباء جهوداً في شرح المعلقات، فمن أولئك: الحسين بن أحمد الزوزني الذي شرح المعلقات السبع، والمعلقات العشر للخطيب التبريزي، وفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال تأليف محمد علي طه الدرة، ومنتهى الأرب شرح معلقات العرب لعبد العزيز بن محمد الفيصل، أستاذ الأدب العربي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أصحاب المعلقات

○ **امرؤ القيس الكندي:** ومطلع قصيدته: **قفا نبك من ذكر حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل**

- ✓ **مناسبة القصيدة:** ذهب بعض العلماء، حول سبب نظم المعلقة، إلى أن امرؤ القيس كان يعشق عنيزة وأخذ ثيابها يوم الغدير مع صواحباتها، ثم عقر لهن ناقته ثم ركب معها ناقته فدخل عليها الهودج، ويجوز أن يكون يوم الغدير سبباً من جملة الأسباب، وأن الشاعر كان مولعاً بالشعر، فاستهل هذه القصيدة بالغزل، وثنى فيها بقصة الغدير لولعه بالنساء والتشبيب بهن، ثم عززها بوصف الجواد لأن ركوب الخيل في المنزلة الثانية عنده في اللذاذة. واستطرد إلى وصف الصيد والطبيعة.

❖ **يبلغ عدد أبيات المعلقة ٨٢ بيتاً ومطلعها:**

١. قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ، وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
٢. فَتَوْضِیحَ فَاَلْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ، وَشَمَائِلٍ
٣. تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلْفُلٍ

○ **عنتره بن شداد العبسي:** ومطلع قصيدته: **هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم**

- ✓ **مناسبة القصيدة:** قيل إن واحداً من بني عبس شتمه وعيّرته بأمه وسخر منه لسواد لونه فانبرى عنتره يفتخر ببسالته ويصف فروسيته متحدياً خصمه الذي قال له: أنا أعظم شاعرية منك. فإذا صحت هذه الرواية تكون معلقة عنتره أولى قصائده الطوال وأجودها لأنه لا يذكر له قبلها إلا الأبيات المتفرقة والمقاطع القصيرة.

❖ **تتألف المعلقة من ٨٤ بيتاً، ومطلعها:**

- هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
أعيانك رسم الدار لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم
ولقد حبست بها طويلاً ناقتي أشكو إلى سفح رواكد جثم
يا دار عيلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عيلة واسلمي

○ **زهير بن أبي سلمي المزني:** ومطلع قصيدته: **أمن أم أوفى دمنه لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلّم**

- ✓ **مناسبة القصيدة:** نظمت معلقة زهير، في ظروف حرب البسوس التي احتدم أوراها بين عبس وذبيان. استهلها زهير بالغزل ووصف الديار والأطلال الدارسة، ثم تحوّل إلى مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف، وحمدهما على فضلهما في حقن الدماء وتحمل تبعات

الصلح بين الفريقين المتنازعين، وأردف زهير هذا المديح بحكمه التي محض بها المتحاربين النصح ودعاهم إلى السلم وحملهم على أن يهربوا عواقب الحرب ممثلاً لهم أهوالها التي عاشوا في أتونها.

❖ عدد أبياتها ٦٢ بيتاً، مطلعها:

١. أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدُّرَاجِ فَالْمُتَلَّمِّ
٢. وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَّاجِعُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ
٣. بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَهُ وَأَطْلَاؤُهَا يَهْضُنُ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ

○ طرفة بن العبد البكري: ومطلع قصيدته: لخولة أطلال ببرقة ثممد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

✓ مناسبة القصيدة: بعد سلسلة من الخيبات التي تعرض لها طرفة في حياته بسبب لهوه، لامه على لهوه بعض ممن طلب مساعدتهم وخاصة بعدما سرقت منه إبل أخيه، فقال هذه الأبيات التي يخاطب فيها الشاعر زاجره عن التمتع بملذات الحياة. فلا يجد ثمة معنى للعيش إلا بثلاث وسائل: هي الفروسية، والخمرة، بعد مقدمة طويلة يصف فيها ناقته القوية.

❖ عدد أبياتها ١٢١ بيتاً، مطلعها:

١. لخولة أطلالٍ ببرقة ثممد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
٢. بروضة دعمي فأكناف حائلٍ ظللت بها أبكي وأبكي إلى الغدٍ
٣. وقوفاً بها صحي علي مطيمم يقولون لا تهلك أسئ وتجدد

○ لبيد بن ربيعة العامري: ومطلع قصيدته: عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجمها

✓ مناسبة القصيدة: قال الزوزني لم ينظمها لأمر أو لحادثة وإنما نظمها بدافع نفسي، فمثل بها، في تصويره أخلاقه ومآتيه، الحياة البدوية الساذجة والبدوي الأبى النفس العالي الهمة.

❖ مختارات من المعلقة: "عدد أبياتها ٨٩ بيتاً"

١. عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها
٢. فمدافع الرئان عري رسمها خلقاً كما ضمّن الوحي سلامها
٣. دمن تجرم بعد عهد أنيسها حجج خلون حلالها وحرأمها

○ عمرو بن كلثوم التغلبي: ومطلع قصيدته: ألا هي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الأندرينا

✓ مناسبة القصيدة: القصيدة ليست قطعة واحدة فهي مقطعتان قيلتا في مناسبتين منفصلتين، ثم أدمجتا في قصيدة واحدة.

▪ الأولى: سئّر عمرو بن هند جماعة من بكر وتغلب في بعض أموره، فافتقد التغلبيون واتهم البكريون بالإيقاع بهم، ولما احتكموا على عمرو بن هند، وفي يوم التقاضي، انتدبت تغلب للدفاع عنها سيدها عمرو بن كلثوم، فقام عمرو بن كلثوم، فأشد قسماً من معلقته، ثم وقف الحارث بن حلزة، فرد عليه، واستمال الملك بدائه، فحكم للبكريين.

▪ الثانية: سأل عمرو بن هند ملك الحيرة في مجلسه، هل تعرفون أحدا في مملكتي أمه تأنف أن تخدم أمي؟! فردوا عليه أصحابه: نعم إنها أم عمرو بن كلثوم فهي بنت سالم أبي ليلى المهلهل، وعمها كليب ملك العرب وزوجها كلثوم بن مالك، فسكت ابن هند على ما في نفسه، وبعد ذلك قام بدعوة عمرو بن كلثوم وأمهم هند بنت المهلهل إلى قصره، وحينما أتوا جلسوا على المائدة، وأثناء تناولهم الطعام، طلبت هند بنت الحارث من هند بنت المهلهل أن تقرب لها طبقاً ما، فصرخت أم عمرو بن كلثوم "واه ذلاه آل تغلب" سمعها ابنها عمرو بن كلثوم فقام وامتشق سيفه وقتل عمرو بن هند قاتلاً معلقته الشهيرة.

❖ مختارات من المعلقة:

١. ألا هي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا
٢. مشعشة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا
٣. تجوز بني اللبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا

○ الحارث بن حلزة: ومطلع قصيدته:

اذنتنا ببينها أسماء. * رب وثاويل منه الثواء

- ✓ مناسبة القصيدة: ألقى الحارث هذه المعلقة، في مجلس عمرو بن هند
✓ مدافعاً عن قبيلته إزاء بني تغلب.

❖ مختارات من المعلقة: "تتألف من ٨٥ بيتاً"

١. أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ
٢. بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَاءَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ
٣. فَالْمَحْيَاةُ فَالصَّفَاةُ فَاعْتَنَاقُ فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فَالْوَفَاءُ
٤. فَرِيَاضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشُّدِّ رَبِّبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

○ **النابغة الذبياني:** ومطلع قصيدته: يا دارمية العلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الأبد

- ❖ مناسبة القصيدة: قالها معتذرا من النعمان بن المنذر عن تركه إياه والرحيل إلى الغساسنة، متبرئاً من كل ما رمي به من التهم.

❖ مختارات من المعلقة: "عدد أبياتها ٥٠ بيتاً"

١. يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد
٢. وقفت فيها أصيلانا أسألها عيت جواً وما بالربع من أحد
٣. إلا الأواري لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالظلومة الجلد

○ **أعشى قيس:** ومطلع قصيدته: ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

- ✓ **عن القصيدة:** تحفل معلقة الأعشى بفيض من الصور والتشابه والأوصاف الدقيقة اللينة لمفاتن المرأة وحوار الحب ولقاء المتعة وتصوير علاقات العشق الفاشلة، والحديث عن مجلس الشرب مع الصحاب والقيان.

❖ مختارات من المعلقة: "عدد الأبيات ٦٦ بيتاً"

١. ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
٢. غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوحي الوحل
٣. كأن مشيتها من بيت جاريتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

○ **عبيد بن الأبرص:** ومطلع قصيدته: أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

- ✓ **عن القصيدة:** تُعد المعلقة من أشهر قصائد عبيد بن الأبرص، ذلك أن المنذر قد طلب إلى الشاعر أن يلقيها في حضرته. وقد أوردها التبريزي ضمن مجموعة (القصائد العشر). بدأها عبيد بذكر المنازل المقفرة وتقلب صروف الزمان عليها، ثم انتقل إلى الحديث عن سنة الحياة في تحول كل شيء، ونهاية الإنسان إلى الموت، ويستطرد في بقية القصيدة، أي في ثلاثة أرباعها، إلى وصف سفره بالتأفة، ثم إلى وصف فرسه.

❖ مختارات من المعلقة: "عدد الأبيات ٤٥ بيتاً"

١. أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب
٢. فراكس فتعيلبات فذات فرقين فالقليب
٣. فعردة، فقفا جبر ليس بها منهم عريب

إضاءة أدبية: ألقاب بعض الشعراء في العصر الجاهلي: امرؤ القيس: "الملك الضليل، أو ذوالقروح". المهلهل "الزير"، طرفة بن العبد: "الغلام القليل". عمرو بن كلثوم: "صاحب القصيدة الواحدة"، زهير بن أبي سلمى: "شاعر الحكمة والسلام"، الأعشى: "صنّاجة العرب"، السليك بن السلوك: "الربال"، النابغة: لقب بهذا الاسم لنبوغه في الشعر وقيل لأنه لم يقل الشعر إلا عندما أصبح رجلاً.

الشعراء الصعاليك

- ✓ **الصعاليك** اسم يطلق على جماعة من العرب في عصر ما قبل الإسلام يعودون لقبائل مختلفة.
✓ **والصعلوك في اللغة** يعني الفقير الذي لا يملك من المال ما يعينه على أعباء الحياة.

كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

- ✓ كانوا لا يعترفون بسلطة القبيلة وواجباتها (خارجون عن القانون: بالوصف المعاصر)، فطردوا من قبائلهم. وبالتالي عاشوا حياة ثورية تحارب الفقر والاضطهاد وتسعى للتحرر في شكلها المتمرد. ومعظم أفراد هذه الجماعة، من الشعراء المجيدين وقصائدهم تعدّ من عيون الشعر العربي
- ✓ امتن الصعاليك الغزو، وكانت غاراتهم تتركز في المناطق الخصبة، وترصد قوافل التجارة و قوافل الحجاج القاصدة مكة المكرمة، وكثيراً ما تغنوا بكرمهم، وبرهم بأقاربهم لأن ما يحصلون عليه كان يوزع على الأهل و الأقارب المحتاجين.
- ✓ وامتازوا بالشجاعة و الصبر و قوة البأس و المضاء، و سرعة العدو وقد ضرب بهم المثل في شدة العدو حتى قيل (أعدى من السليك) و(أعدى من الشنفرى).
- ✓ واصطبغت أدبيات الصعاليك برؤيتهم عن الحياة فجاءت معظم قصائدهم تحكي عن شجاعتهم وقدرتهم و تحديهم للمجتمع.
- ✓ وشعرهم يمتاز بقوة العاطفة وسعة الخيال وفيه من الحكمة الشيء الكثير.
- ✓ كما اتسمت لغتهم الشعرية بالترفع والسمو و الشعور بالكرامة في الحياة.
- ✓ فنات الصعاليك: يمكن تقسيم الصعاليك إلى فئات ثلاث:
- 1- فئة الخلعاء الشذاذ وهم الذين خلعتهم قبائلهم بسبب أعمالهم التي لا تتوافق مع أعراف القبائل التي ينتمون إليها مثل حاجز الأزدي، و قيس الحدادية.
- 2- فئة أبناء الحدشيات السود ممن نبذهم آباءهم و لم يلحقوهم بأنسابهم مثل السليك بن السليكة، وتأبط شراً، والشنفرى.
- 3- فئة احترفت الصلعة احترافاً وحولتها إلى ما يفوق الفروسية من خلال الأعمال الإيجابية التي كانوا يقومون بها مثل عروة بن الورد سيد الصعاليك، وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم، قال عبد الملك بن مروان: «من قال إن حاتماً أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد».

رواية الشعر الجاهلي

- حافظ العرب من خلال الرواية الشفوية على شعرهم: بوصفه
- ✓ وسيلة من وسائل حفظ تاريخهم وحروبهم وأيامهم.
- ✓ فكان الشاعر يلقي قصيدته أمام الناس ويروونها عنه.
- ✓ والشعر الجيد يفرض نفسه على الرواة فيتناقلونه ويحفظونه، والدليل على ذلك قول المسيّب بن علس:
فَلأُهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيحِ قَصِيدَةً مَيِّ مُغْلَغَلَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ
تَرْدُ المِيَاءِ فَمَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي القَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ
- ✓ ويقول عميرة بن جعل نادماً على هجائه لقومه وشيوعه في العرب وأنه لم تعد له حيلة في رده:
ندمت على شتم العشيرة بعد ما مضت واستتبت للرواة مذاهبه
فأصبحت لا أستطيع دفعاً لما مضى كما لا يرد الدر في الضرع حالبه
- ولم يعرف الشعر الجاهليّ التدوين إلا بعد عهد من الزمن، رغم معرفة العرب المحدودة بالكتابة كما تفيد الأدلة، ولكنهم لم يستخدموها لتخليد الشعر الجاهليّ، فقد كانت وسائلها الصعبة من الحجارة والجلود والعظام وسعف النخل تجعل من العسير أن يتداولها الشعراء في حفظ دواوينهم.
- ومنذ أن عرف الشعر الجاهلي وله رواية ينقلونه إلى من بعدهم.
- ✓ ونستطيع أن نقول إن هناك ثلاث طوائف لروايته وإنشاده وهي: الشعراء الرواة - ورواة الشاعر - ورواة القبيلة:
- الشعراء الرواة:
- ✓ كان امرؤ القيس راوية لأبي دؤاد الأيادي، كما كان الأعشى راوية لخاله المسيب بن علس، وكان زهير بن أبي سلمى راوية لثلاثة من الشعراء: زوج أمه أوس بن حجر وطفيل الغنوي وخاله بشامة بن غدیر، وروى عن زهير ابنه كعب بن زهير، وروى عنهما الحطيئة وعن الحطيئة هذبة بن خشرم وعن هذبة جميل بثينة وعن جميل روى كثير عزة.

✓ وكان أبو ذؤيب الهذلي راوية لساعدة بن جؤية الهذلي، وطرفة يروي للمرقش الأصغر عنه ويأخذ عنه، ويروي المرقش الأصغر عن عمه المرقش الأكبر ويحتدي على شعره وأيضاً فإن طرفة كان يروي عن خاله المتلمس.

✓ وقد لا تكون القبيلة الجامعة الواصلة؛ فقد يجمع بين الشعراء سلوك في الحياة كالصعاليك أو الفرسان فيروي بعضهم لبعض، ويأخذ بعضهم عن بعض، على نحو ما نلاحظ عند تأبط شرًا والشنفرى.

○ **رواة الشاعر:** كان لبعض الشعراء، وخاصة الفحول منهم، راوٍ أو رواة، يصحبونهم ويلازمونهم في حلهم وترحالهم، ويحفظون شعرهم ويروونه وينشدونه في المجالس والمحافل. والأخبار التي بين أيدينا عن رواة الشاعر قليلة، ولا نعرف من هؤلاء الرواة في الجاهلية إلا اثنين كانا يرويان للأعشى في الجاهلية أحدهما يدعى (عبيد) ورواية آخر هو (يحيى بن متى).

○ **رواة القبيلة:** ولم يكن الشعراء وحدهم الذين يهتمون برواية الشعر، فقد كان يشاركهم في هذا الاهتمام أفراد القبيلة جميعهم؛ لأنه يسجل مناقب قومهم وانتصاراتهم في حروبهم، كما يسجل مثالب أعدائهم، وكانت القبيلة تحتفي إذا نبغ فيها شاعر: فتصنع الأظعمة، وتجتمع النساء يلعبن بالمزاهر، كما يصنعن في الأعراس، وتأتي القبائل فتهنئها، وقد أثر عن بني تغلب عنايتهم برواية معلقة شاعرهم عمرو بن كلثوم عناية مفرطة حمل بعض الشعراء لهجاءهم: ألهى بني تغلب عن كلِّ مكرمة * قصيدة قالها عمرو بن كلثوم.

رواة الشعر الجاهلي في العصرين الأموي والعباسي

• في العصر الأموي

✓ استمر حفظ الشعر الجاهلي، فقد كانت الدولة الأموية عربية النزعة وعملت على حفظ هذا التراث.

✓ وكان خلفاء بني أمية يسألون من يفد إليهم من القبائل العربية عن بعض شعرائها، ويقدمون الجوائز لمن يُلقي عليهم أشعار العرب.

✓ ودخلت الرواية في جلسات السمر في القصور، حتى أمروا غلمانهم بتدوين الشعر.

• وفي العصر العباسي

✓ تطوّر الأمر إلى الرواة المحترفين عرباً وغير عرب، اتخذوا رواية الشعر الجاهلي عملاً أساساً لهم.

✓ ولم يكتبوا برواية الشعر بل أوردوا أخبار العرب في الجاهلية، واتخذوا لأنفسهم حلقات في المسجد يحاضرون فيها الطلاب ويشرحون الألفاظ الغريبة وظروف النصّ التاريخية.

✓ ومنهم (حمّاد الرواية) و(خلف الأحمر) و(المفضّل الضبي)، وكانت مصادر روايتهم من القبائل والأعراب، وبعضهم يرحل إلى الصحراء ليستقي الشعر الجاهلي من هناك. حيثُ برزت مدرستان:

① **مدرسة الكوفة:** ومن رواتها: حماد الرواية والمفضل الضبي.

② **ومدرسة البصرة:** أبو عمرو بن العلاء، وخلف الأحمر، والأصمعي.

○ وتقدمت مدرسة البصرة في الرواية لكون رأس روايتها هو (أبو عمرو بن العلاء) المعروف بدقته وأمانته وهو مؤسس المدرسة وأحد القراء السبعة، في حين رأس مدرسة الكوفة (حمّاد الرواية) ولم يكن ثقةً ومعرفاً بالوضع.

• ومن أسباب العناية برواية الشعر الجاهلي في العصر العباسي تفسير القرآن الكريم والاستشهاد بالشعر الجاهلي لشرح ألفاظه، ووضع القواعد والاعتماد عليه.

ظاهرة الانتحال

ظاهرة أدبية عامة لا تقتصر على أمة دون غيرها من الأمم ولا على جيل معين من الأجيال.

• **تعريفها:** هي نسبة الشعر لغير قائله سواء أكان ذلك بنسبة شعر رجل إلى آخر أم أن يدعي الرجل شعر غيره لنفسه أم أن ينظم شعراً وينسبه لشخص شاعر أو غير شاعر سواء أكان له وجود تاريخي أم ليس له وجود تاريخي.

• وقد كان الشعر الجاهلي يُتداول شفاهياً قبل التوسع في استخدام الكتابة والتدوين مما يعني إمكانية حدوث التحريف عن طريق النسيان أو غيره ما دام التوثيق غير مكتوب في أصله.

• أشهر من درس ظاهرة الانتحال:

✓ **قديمًا:** ابن سلام الجمحي في كتابه "طبقات فحول الشعراء" وهذا الكتاب هو أول كتاب أثار في إسهاب مشكلة الانتحال في الشعر

الجاهلي، وقد ردها إلى عاملين:

١. عامل القبائل التي كانت تزيد في شعرها لتتزيد في مناقبها.

٢. وعامل الرواة الوضاعين.

○ **يقول ابن سلام:** "لما رجعت العرب رواية الشعر وذكر أيامها ومآثرها استقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائهم، وكان قوم قلت وقائهم وأشعارهم وأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار؛ فقالوا على ألسن شعرائهم، ثم كانت الرواة بعد فزادوا في الأشعار."

✓ **حديثاً:** طه حسين في كتابه "في الشعر الجاهلي" إذ شكك في صحة الشعر الجاهلي شكوكاً واسعة.

✓ **من المستشرقين:** ديفيد مرجليوث البريطاني الذي ألف كتاباً صغيراً في هذه المسألة وصل فيه إلى أن الشعر الجاهلي كله ليس جاهلياً وإنما ألفه آخرون في العصرين الأموي والعباسي، وقد فند الكثيرون هذه الادعاءات.

أهم مصادر الشعر الجاهلي

بعد عصر التدوين ظهر ما يمكن ان نسميه مصادر الشعر الجاهلي، ويمكن تصنيف مراجع الأدب الجاهلي إلى خمس زمر:

1 – دواوين الشعراء:

✓ وأشهرها **للستة الجاهليين:** امرؤ القيس، وزهير بن أبي سُلي، وعنزة العبسي، وطرفة بن العبد، والنابغة، وعلقمة الفحل.

✓ بالإضافة إلى دواوين مختلفة مثل: عروة بن الورد ولبيد، وأوس بن حجر، والنابغة، وحاتم و الشنفرى، وعبيد بن الأبرص، وعامر بن الطفيل.

2 – دواوين القبائل:

✓ وهي دواوين تضم أشعاراً لقبائل بعينها بحيث يختص كل ديوان بقبيلة وشعرائها.

✓ وعندما صنف الرواة مجموعاتهم تلك التي قارب عددها ستين مجموعة وفق ما نقله الأمدى عادوا إلى كتب القبائل وكان لكل قبيلة نوع

من السجل أطلق عليه تجاوزا اسم كتاب فيه جمعٌ لمفاخر القبيلة ووقائعها وأبطالها.

✓ وأفادهم تجميع شعر قبيلة بعينها في التعرف على لهجة هذه القبيلة ومواصفات لغتها.

✓ وأشهر من تحمل هذا العبء أبو سعيد السكري، وأبو عمرو الشيباني، وقد بدأ هذا التجميع بعد الهجرة بثلاثة قرون، وما وصلنا هو

فقط **ديوان قبيلة هذيل.**

3 – المجموعات الشعرية:

✓ بدأت المجموعات الشعرية بالمعلقات السبع ثم العشر وظهرت الشروح لها.

✓ وجاء جيل جديد من المجموعات الشعرية التي كانت أضاميم من القصائد والأشعار والمقطعات التي اختارها ذوق جامع المجموعة بلا رابط يؤلف بينها.

✓ وأشهر تلك المجموعات المفضليات، والأصمعيات، ودواوين الحماسة (حماسات أبي تمام والبحري والعبدي.. الخ)، وجمهرة أشعار العرب للقرشي.

4 – كتب النحو واللغة:

✓ ومنها كتاب سيبويه وما تضمنه من شواهد في الشعر الجاهلي.

✓ وكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت.

✓ وكتاب تهذيب الألفاظ.

✓ وهي كتب تعج بشواهد الشعر الجاهلي والخطب والنصوص النثرية لإثبات الآراء النحوية والفصل في المسائل اللغوية المعقدة.

✓ وقد تعب مؤلفو تلك الكتب في جمع هذه الأشعار وتبويبها وإيراد كل شاهد في مكانه.

ولكن أول كتاب يصلنا يحمل مفهوم النقد الممنهج هو كتاب طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي، ورغم أن النقد الأدبي في تلك المرحلة كان لايزال يحبوا إلا أن كثيراً من الآراء الصائبة التي قدمها المؤلف تشير إلى أنه أسس لنوع جديد من التأليف عمد بعده كثيرون إلى تقليده.

5 - كتب التاريخ والأدب:

✓ ومنها كتب السير والمغازي وأيام العرب والتاريخ وكتب الأدب والأمثال.

- ✓ وقد استشهد مؤلفوها بكثير من الشعر الجاهلي لإثبات الوقائع وإضفاء الجو القصصي المثير على الرواية فضلاً عن توثيقها بما لا يحمل مجالاً للشك في صحتها.
- ✓ وتحفل هذه الكتب بنصوص نادرة من خطب وقصص وأمثال.

النثر الجاهلي وأبرز أعلامه

- **تمهيد:** كان لكل قبيلة في الجاهلية شاعر وخطيب، وكانت منزلة الشعراء في الجاهلية مقدمة على الخطباء، ثم تأخروا عن الخطباء فيما بعد، وقد ذكر الجاحظ عن أبي عمرو بن العلاء: كان الشاعر في الجاهلية يقدم على الخطيب، لفرط حاجتهم إلى الشعر الذي يقيّد عليهم مآثرهم، ويفخّم شأنهم، ويهوّل على عدوهم ومن غزاهم، ويهيب من فرسانهم ويخوف من كثرة عددهم، وبهائم شاعر غيرهم فيراقب شاعرهم، فلما كثر الشعر والشعراء واتخذوا الشعر مكسبة، ورحلوا إلى السوق، وتسرعوا إلى أعراض الناس، صار الخطيب عندهم فوق الشاعر.
- يكاد النثر في عصر الجاهلي يقتصر على: الخطب والوصايا، والحكم والأمثال، بالإضافة إلى أنواع أخرى قليلة كسجع الكهان، واشتهر في الخطابة قبيلتنا إياد وتميم.
- **خصائص النثر الجاهلي:** جريانه على الطبع، وخلوه من التكلف، جزالة الألفاظ والأسلوب قوة التركيب، قصر الجمل، وسطحية الفكرة.
- **أبرز أعلام النثر الجاهلي:**
- ✓ في قريش: عتبة بن ربيعة، وسهل بن عمرو الأعمى.
- ✓ وفي المدينة: سعد بن الربيع، وقيس بن شماس وابنه ثابت.
- ✓ وفي باقي جزيرة العرب: قس بن ساعدة الإيادي، أكثم بن صيفي التميمي، هاني بن مسعود الشيباني، عمرو بن معد يكرب الزبيدي، عامر بن الظرب، الحارث بن عباد البكري.

إضاءة أدبية: هاني بن مسعود الشيباني: من سادات العرب وأبطالهم في الجاهلية، وهو الذي قاد العرب في يوم "ذي قار"، أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم.

الخطابة

- **تعريف الخطابة:** وهي من أقدم فنون النثر، وهي فن مخاطبة الجمهور بطريقة إقائية وبأسلوب يعتمد على الاستمالة وعلى إثارة عواطف السامعين، وجذب انتباههم وتحريك مشاعرهم، وإقناعهم.
- **وتعرف أيضاً بأنها:** نوع من الكلام البليغ تلقيه شخصية عظيمة الشأن في جمع من الناس لغرض إقناعهم بأمر من الأمور.
- وذلك يقتضي من الخطيب تنوع الأسلوب، وجودة الإلقاء وتحسين الصوت ونطق الإشارة، وضرب الأمثلة وتقديم الأدلة والبراهين التي تقنع السامعين.
- **نشأة الخطابة في العصر الجاهلي:**
- ✓ ازدهرت الخطابة عند العرب متأخرة في الزمن، لأن الشعر كان متفوقاً عليها.
- ✓ واشتهر في العصر الجاهلي خطباء كثيرون، مثل: قس بن ساعدة الإيادي، وهاني بن قبيصة الشيباني وعامر بن الظرب العدواني، وعمرو بن كلثوم التغلبي، وأكثم بن صيفي وهاشم بن عبد مناف القرشي.
- **أسباب ازدهار الخطبة في العصر الجاهلي:**
- ✓ حرية القول، ودواعي الخطابة كالحرب والصلح والمغامرات.
- ✓ والفصاحة فكل العرب كانوا فصحاء.
- **من أقسام أو أجزاء الخطبة:** المقدمة – والموضوع – والخاتمة.
- **ومن أهداف الخطبة:** الإقناع والإمتاع والاستمالة.
- **أغراض الخطابة:** تعددت أغراض الخطابة وأنواعها، فكانت:
- ✓ وسيلة للتحريض على القتال، أو للأخذ بالثأر،
- ✓ وربما كانت في الوقت نفسه سبيلاً إلى إصلاح ذات البين أو إرساء قواعد السلم.

- ✓ وقد تكون في إشاعة المفاخر، والإشادة بالأنساب أمام الملوك وزعماء القبائل، والأمراء.
- وكانت للخطباء سنن وتقاليد يتبعونها عند إلقاء خطبهم:
- ✓ كأن يقف الخطيب على مرتفع من الأرض، معتمداً على قوسه، أو ممسكاً بعصا يشير بها.
- ✓ وقد يخطب راكباً على ناقته، ويديه الرمح، وقد لاث العمامة على رأسه.

• مواصفات الخطيب:

- ✓ ومما يمدح به الخطيب عندهم: حضور البدنية، وقلة التلفت، وقوة الجنان، وظهور الحجة، مع جهازة الصوت.
- ✓ وفي مقابل ذلك كانوا يعيبون على الخطيب التنحج، والانقطاع، والاضطراب، والتعثر في الكلام.

• مواصفات الخطبة:

- 1- وضوح الفكرة، مع جودة العبارة وسلامة ألفاظها.
- 3- التنوع في الأسلوب بين الخبري والإنشائي.
- 4- قلة الصور البيانية.
- 5- مراعاة السجع في عباراتها لاسيما في مقامات الفخر خاصة.
- 6- كانوا يؤثرون قصر العبارة في خطبهم، وتوشيحها ببعض الحكم والأمثال، لغرض التأثير والإقناع.
- 7- قد تطول الخطبة وقد تقصر، ولكل منهما مقام وموضع وقدر من العناية.

نماذج من خطب ووصايا العصر الجاهلي

- ✗ خطبة أكنم بن صيفي: ألقاها بين يدي كسرى وتميزت بأنها مجموعة من حكم وأمثال متناثرة: "إن أفضل الأشياء أعاليها وأعلى الرجال ملوكها وأفضل الملوك أنفعها أفة الرأي الهوى، والعجز مفتاح الفقر"
- ✗ وصيه ذي الأصبع العدو أي لابنه: يا بني إن أباك قد فني وهو حي، وعاش حتى سئم العيش وإني موصيك بما إن حفظته بلغت، ما بلغت.
- ✗ خطبة عمرو بن معد يكرب الزبيدي: "إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه؛ فبلاغ المنطق الصواب، وملاك النجعة الارتياح، وعفو الرأي خير من استكراه الفكرة، وتوقيف الخبرة خير من اعتساف الحيرة، فاجتهد ٢ طاعتنا بلفظك، واكتظم بادرتنا بحلمك، وألن لنا كنفك يسلس لك قيادنا، وإنا أناس يوقس ٣ صفاتنا قراع مناقير ٤ من أراد لنا قضمًا، ولكن منعنا حمانا من كل رام لنا هضمًا".
- 1 النجعة: طلب الكالأ في موضعه، ٢ اجتذب ٣ الوقس: انتشار الجرب في البدن، والتوقيس: الإجراب، أي لم يחדش صفاتنا ويؤثر فيها.
- ٤ جمع منقار، وهو حديد كالفأس ينقر بها. ٥ أصله الأكل بأطراف الأسنان.

سبب اهتمام العرب بالشعر أكثر من الخطابة

- 1- سهولة حفظ الشعر لما فيه من إيقاع موسيقي أكثر من حفظ النثر.
- 2- الاهتمام بنبوغ شاعر في القبيلة يدافع عنها ويفخر بها أكثر من النثر.
- 3- قلة أو انعدام التدوين، والاعتماد على الحفظ والرواية الشفهية في النقل.
- 4- إن العقل العربي القديم مشغول بالترحال من منطقة إلى أخرى فلم يكن لديه الوقت الكافي لترديد تلك الخطب أو الأمثال لكنه يردد الشعر لتسليته في الحدا وما إلى ذلك.

الأمثال

- **تمهيد: ضرب المثل من أكثر الأشكال التعبيرية الشعبية انتشارا وشيوعا.**
- ✓ ولا تخلو منها أية ثقافة، إذ نجدها تعكس مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها.
- ✓ وتجسد أفكارها وتصوراتها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومعظم مظاهر حياتها، في صورة حية وفي دلالة إنسانية شاملة، فهي بذلك عصارة حكمة الشعوب وذاكرتها.
- ✓ وتتسم الأمثال بسرعة انتشارها وتداولها من جيل إلى جيل، وانتقالها من لغة إلى أخرى عبر الأزمنة والأمكنة.
- ✓ بالإضافة إلى إيجاز نصها وجمال لفظها وكثافة معانيها.

✓ **يقول ابن الأثير مشيراً إلى أهمية الأمثال:** «الحاجة إليها شديدة، وذلك أن العرب لم تصغ الأمثال إلا لأسباب أوجبتها وحوادث اقتضتها، فصار المثل المضروب لأمر من الأمور عندهم كالعلامة التي يعرف بها الشيء»

• **تعريف المثل:** هو قول محكم الصياغة، قليل اللفظ، موجز العبارة، بليغ التعبير، يوجز تجربة إنسانية عميقة، مضمرة ومختزلة بألفاظه، نتجت عن حادثة أو قصة قيل فيها المثل، ويضرب في الحوادث المشابهة لها.

• من أسباب انتشار الأمثال:

✓ خفته وحسن العبارة، وعمق ما فيها من حكمة لاستخلاص العبر.

✓ وإصابتها للغرض المنشودة منه.

✓ والحاجة إليها وصدق تمثيلها للحياة العامة ولأخلاق الشعوب.

• من مميزات المثل:

✓ إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى.

✓ وحسن التشبيه، وجودة الكتابة.

✓ إضافة إلى قوة العبارة والتأثير، فهو نهاية البلاغة.

• **أشهر من قال الأمثال:** يقول الجاحظ: "ومن الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء أكثر من صيفي التميمي، وربيعة بن حذار، وهرم بن قطيعة، وعامر بن الظرب، ولبيد بن ربيعة".

ومن الشعراء من أثرت عنهم بعض الأمثال: كالأمثال الواردة في قصة ثار امرئ القيس لأبيه ومنها: "ضيعني صغيراً وحملني ثاره كبيراً – لا صحو اليوم ولا سكر غدا – اليوم خمر وغدا أمر". "رضيبتُ من الغنيمة بالأياب" وهو عجز بيت لامرئ القيس.

أيُّ الرجال المهذب: فهذا المثل جزء من بيت للنابغة يضرب مثلاً لاستحالة الكمال البشريين. والبيت:

ولست بمستبق أخال تلمه على شعث. أي الرجال المهذب.

• أقسام المثل بالنظر إلى صيغته أو بنائه:

○ **قالب بسيط:** إنك لن تجني من الشوك العنب.

○ **قالب فيه صنعة لفظية:** من عز بز، عش رجياً ترى عجا.

○ **وبعضها يأتي في قالب منتهكا الترتيب النحوي:** الصيف ضيعت اللبن،

مكرةً أخاك، لا بطل.

• أنواع المثل:

○ حقيقية: لها أصل، من حادثة واقعية، وقائلها معروف غالباً.

○ فرضية: ما كانت من تخيل أديب ووضعها على لسان طائر أو حيوان أو جماد أو نبات أو ما شاكل ذلك.

○ أشهر التصنيفات في الأمثال: كتاب مجمع الأمثال للميداني.

• نماذج من أمثال العرب:

✓ **إياك اعني واسمعي يا جارة:** يضرب المثل في من يقول شيء ويقصد شيء آخر

✓ **رب عجلة تهب ريتنا:** يضرب في ذم التسرع في اتخاذ القرار

✓ **رمتني بدائها وانسلت:** يضرب في من يخرج نفسه من المأزق ويترك صاحبة.

✓ **لا تعدم الحسناء ذاماً:** يضرب في مهما بلغ الإنسان درجة الكمال لا بد إن يكون له أعداء.

✓ **لكل جواد كبوّة ولكل صارم نبوة:** تضرب في كناية عن عدم الكمال.

✓ **مقتل الرجل بين فكّية:** كناية عن إن لسان الرجل سبب هلاكه.

✓ **من سلك الجدد أمن العثار:** الجدد أي الأراضي المستوية، كناية عن من يطب العافية بسلام

✓ **أسمع من فرس في غلس:** غلس أي الظلام، ويضرب في الشخص حاد السمع.

✓ **إذا فزع الفوائد ذهب الرقاد:** يضرب هذا المثل في تأثير الخوف على نوم الإنسان.

إضاءة أدبية: قصة مثل "رجع بخفي حنين": كان حنين إسكافيا

فساومه أعرابي على خفين فاختلفا، فأراد حنين أن يغيظ الأعرابي،

فأخذ أحد الخفين وطرحه في الطريق، ثم ألقى الآخر في مكان آخر،

فلما مر الأعرابي بأحدهما قال ما أشبه بخف حنين ولو كان معه

الآخر لأخذته، ثم مشى فوجد الآخر، فترك راحلته وعاد ليأتي بالخف

الأول، وكان حنين يكمن له فسرق راحلته ومताعه. وعاد الأعرابي إلى

قومه يقول لهم جنتكم بخفي حنين. ويضرب هذا المثل لمن خاب

مسعاه.

إضاءة أدبية: قصة مثل "الصيف ضيعت اللبن": قاله

عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخاً كبيراً تزوج بامرأة فضاحت به

فطلقها فتزوجت فتى جميلاً وأجدبت. فبعثت تطلب من عمرو

حلوبه أو لبننا، فقال ذلك المثل، ويضرب هذا المثل لمن يطلب شيئاً

فوته على نفسه.

إضاءة أدبية: قصة مثل "على أهلها

جنت براقش": وبراكش كلبه

لقوم من العرب اختبأت مع

أصحابها من غزاة، فلما عادوا

خائبين لم يعثروا عليهم نيحت

براكش فاستدلوا بنباحها على

مكان أهلها فاستباحوهم.

- ✓ أسمع جعجعة ولا أرى طحنا: يضرب المثل في من يببالغ في الشيء بدون نتيجة.
- ✓ من أجدب انتجع: أجدب / قحط، يضرب في تغير حال الإنسان من الخير والشر.
- ✓ قبل الرماء تملأ الكنائن: الكنائن / الأسهم، يضرب في كناية عن ضرورة الاستعداد.
- ✓ كالمستجير من الرمضاء بالنار: الرمضاء / الأرض الحارة، يضرب على الهروب من شر و الوقوع في غيره
- ✓ وراء الأكمة ما وراءها: يضرب في إن حقيقة الشخص ليست في شكله .
- ✓ يخبط خبط عشواء: عشواء / ناقة عمياء، كناية عن من يسير في غير هدى
- ✓ عند الصبح يحمد القوم السرى: السرى / السفر في الليل، يضرب في من يتحمل المشاق رجاء الراحة.

إضاءة أدبية: قصص خرافية على أسنة الجيوانات: في الكثير من الروايات من أحاديث العرب أن الديك كان نديماً للغراب، وأنهما شربا الخمر عند خمار ولم يعطياه شيئاً، وذهب الغراب ليأتيه بالثمن حين شرب، ورهن الديك فخاس به فبقي محبوساً. وربما لهذا الغدر تشاءمت العرب من الغراب ورأته نذيراً بالفرقة والخراب ربما لأنه تسبب في فقدان الديك حريته، واستثنائه لدي البشر حتى اليوم.

الحكم

- **تمهيد:** الحكم: هي مرآة تنعكس عليها صورة الحياة الاجتماعية والسياسية والطبيعية، وهي تعبير يصدر عن عامة الناس دون تكلف، وربما كانت هذه وحدها التي وصلت إلينا كلها كما نطق بها أصحابها في الجاهلية بلا تغيير أو تحريف ولا زيادة أو نقص؛ لما تمتاز به من تركيز بالغ وإيجاز شديد، وقبول للحفظ والشيوع على الألسنة في كل مناسبة، وبذلك تكون أصح ما بقي من النصوص النثرية الجاهلية وأقربها إلى أصولها الأولى، وإن كانت لا تقدم صورة كاملة عن النثر الجاهلي.
- **تعريف الحكمة:** الحكمة قول موجز مشهور صائب الفكرة، رائع التعبير، يتضمن معنى مسلماً به، يهدف عادة إلى الخير والصواب، به تجربة إنسانية عميقة.
- **من أسباب انتشار الحكمة:**
 - ✓ اعتماد العرب على التجارة.
 - ✓ واستخلاص العظة من الحوادث.
 - ✓ ونفاذ البصيرة والتمكن من ناصية البلاغة.
- **أهم خصائصها:**
 - ✓ روعة التشبيه.
 - ✓ وقوة اللفظ، ودقة التشبيه.
 - ✓ وسلامة الفكرة مع الإيجاز.
- **أوجه الاختلاف بين المثل والحكمة:**
 - ✓ تتفق الحكمة مع المثل في:
 - ✓ الإيجاز، والصدق، وقوة التعبير.
 - ✓ وسلامة الفكرة.
- **تختلف الحكمة عن المثل في أمرين:**
 - الفرق بين الحكمة والمثل:
 - ✓ لا ترتبط في أساسها بحادثة أو قصة.
 - ✓ إنها تصدر غالباً عن طائفة خاصة من الناس لها خبرتها وتجاربها وثقافتها، مثل: «أخر الدواء الكي، وأول الشجرة النواة، وإنك لا تجني من الشوك العنب...».
- **أسباب انتشارها:** قد شاعت الحكمة على ألسنة العرب:

إضاءة أدبية: حكميات العرب: من حكميات العرب في الجاهلية:

هند بنت الخس، جمعة بنت حابس الأيادي، صُحُرنبت لقمان،

خصيلة بنت عامر بن الظرب العدواني، حذام بنت الريان.

* **وحذام** هي التي قيل فيها الشعر المشهور:

إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام

* **وتعد هند بنت الخس** شاعرة خطيبة حكيمة، ذات فصاحة وبلاغة،

قيل لها: أي الرجال أحب إليك؟ **قالت:** السهل النجيب، السمح

الحسيب، الندب الأريب، السيد المهيب، **فقيل لها:** فهل بقي من

الرجال أفضل من هذا؟ **قالت:** نعم. العياف المفيد المتلاف الذي

يخيف ولا يخاف، **فقيل لها:** فأبي الرجال أبغض إليك؟ **قالت:** النؤوم

السؤوم، اللثيم الملول، **قيل:** فهل بقي أحد شر من هذا؟ **قالت:** نعم

الأحمق النزاع، الضائع المضاع، الذي لا يهاب ولا يطاع. **قالوا:** فأبي

النساء أحب إليك؟ **قالت:** البيضاء العطرة كأنها ليلة قمره **قيل:** فأبي

النساء أبغض إليك؟ **قالت:** تلك التي إن استنطقتها سكتت وإن

سكتت عنها نطقت. (الرجل الندب: الخفيف السريع في الحاجة

والعياف: صبغة مبالغة أي الذي تعاف نفسه النقائص والردائل).

وقيل لهند بنت الخس: ألا تزوجين؟ **فقالت:** بلى، لا أريده أبا فلان،

ولا ابن فلان ولا الظريف المتظرف ولكن أريده كسوباً إذا غدا،

ضحكاً إذا أتى.

✓ لاعتمادها علي التجارب.

✓ واستخلاص العظة من الحوادث.

✓ ونفاذ البصيرة والتمكن من البلاغة.

• نماذج من حكم العرب في الجاهلية:

1- مَصَارِعُ الرِّجَالِ تَحْتَ بَرُوقِ الطَّمَعِ: وفيها دعوة إلى القناعة فأن الطمع يقتل صاحبه.

2- رَبِّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ: وفيها دعوة إلى التحقق من الأمر قبل توجيه اللوم للبريء.

3- أَدَبُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ ذَهَبِهِ: معناها إن قيمة الإنسان بأدبه لا بماله.

4- مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَالْغَاصِ بِالْمَاءِ: وهذه تدعو إلى حسن اختيار الأعوان.

الوصايا

- **تمهيد: الوصايا:** جمع وصية، واشتقاقها من: وصيت الشيء إذا وصلته، سميت بذلك لأن الموصي وصل ما قبل الموت بما بعد الموت، وقد سمي علي رضي الله عنه بـ "الوصي" لاتصال نسبه بنسب الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ✓ والوصايا هي التي يوصيك بها الشخص لتفعلها وتكون على عاتقك، بحيث أنّ الشخص الذي أوصاك لا يستطيع فعله بسبب مرض مزمن قد يؤدي إلى الموت، أو أنّ يكتب ورقة وصية مثلاً بعد موته يوصي بأن يفعل الموصى به شيئاً كتوزيع الأموال، والتبرّع، أو غير ذلك، بحيث يصبح الموصى به هو المسؤول عن الشيء الذي أوصى به المتوفّي قبل موته، ويجب عليه أن يفعلها.
- ✓ ويمكن إلحاق الوصايا في العصر الجاهلي بالحكم والأمثال لتضمنها كثيراً من تلك الأقوال الموجزة النابغة من التجربة، حتى لكأن الوصايا أحياناً قائمة على جملة من الحكم والأقوال المأثورة.
- ✓ أشهر الأسماء في فن الوصايا: وتروى هذه الوصايا عادة على ألسنة طوائف من الحكماء والمعمرين، الذين عرفوا بكثرة تجاربهم وخبرتهم في الحياة، من أمثال: ذي الإصبع العدواني، وزهير بن جناب الكلبي، وعامر بن الظرب العدواني، وحصن بن حذيفة الفزاري.
- ✓ ومن النساء: أمامة بنت الحارث.
- **تعريف الوصية:** لون من ألوان النثر التي عرفها العرب في الجاهلية؛ وهي قولٌ حكيم صادر عن مجرّب خبير، يوجهه إلى من يحب لينتفع به، أو من هو أقل منه تجربة.
- **أنواع الوصايا:** الوصايا على نوعين:
 - **الأول: وصايا اجتماعية**
وهي كالوصايا المتعلقة بالزواج، والمال، والصدقة، والعناية بالخيل وإكرامها، ومكارم الأخلاق كتهذيب اللسان، وتربية النفس، والحث على الصدق، والبذل والجود.. ومن شواهد الوصية ذي الإصبع العدواني - لما احتضر - لابنه أسيد.
 - **الثاني: وصايا سياسية**
وهي تكون بين الراعي والرعية، والدعوة إلى الحرب، والدعوة إلى السلم والتحذير من التنازع.
- **الفرق بين الوصية والحكمة:**
 - ✓ الخطبة هي فن مخاطبة الجماهير لاستمالتهم وإقناعهم.
 - ✓ أما الوصية فهي قول حكيم لإنسان مجرب يوصي به من يحب لينتفع به في حياته. ومن الوصايا التي جاءت في القرآن الكريم في سورة لقمان، قوله تعالى: "وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ".
- **أجزاء الوصية:**
 - ✓ **المقدمة:** وفيها تمهيد وتهينة لقبولها. **الموضوع:** وفيه عرض للأفكار بوضوح وإقناع هاديء.
 - ✓ **الخاتمة:** وفيها إجمال موجز لهدف الوصية.
- **خصائص الوصية:**
 - ✓ دقة العبارة ووضوح الألفاظ وقصر الجمل وال فقرات.
 - ✓ والإطناب بالترداد والتعليل.

- ✓ وتنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.
- ✓ والإقناع بترتيب الأفكار وتفصيلها وبيان أسبابها.
- ✓ والإيقاع الموسيقي، إذ يغلب عليها السجع.
- ✓ واشتمالها على كثير من الحكم، وسهولة اللفظ، ووضوح الفكرة.

بعض نماذج من وصايا العرب

- ✘ **وصية زهير بن جناب الكلبي:** أوصى زهير بن جناب الكلبي بنيه قال: يا بني قد كبرت سني وبلغت حرصاً من دهري، فأحكمتني التجارب والأمور تجرية واختبار. فاحفظوا عني ما أقول وعوه إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب، فإن ذلك داعية للغم وشماتة للعدو، وسوء الظن بالرب، وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغترين، ولها أمينين، ومنها ساخرين، فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا، ولكن توقعوها، فإن الإنسان في الدنيا عرض تعاوره الرماة، فمقصر دونه ومجاوز لموضعه، وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد أن يصيبه.
- ✘ **وصية سحبان بن وائل:** إن الدنيا دار بلاغ، والآخرة دار قرار، أيها الناس فخذوا من دار ممركم إلى دار ممركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم. وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففيها حبيتم، ولغيرها خلقتكم. إن الرجل إذا هلك.. قال الناس: ما ترك؟ وقالت الملائكة: ما قدم؟ فقدموا بعضاً يكون لكم، ولا تخلفوا كلاً يكون عليكم.
- ✘ **وصية ذو الإصبع العدواني:** وأوصى ذو الإصبع العدواني، لما حضرته الوفاة، ابنه فقال: "يا بُني، إن أباك قد فني وهو حي، وعاش حتى سئم العيش. وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغت: ألن جانبك لقومك يُحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط وجهك يُطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تُكرم كبارهم، يُكرمك كبارهم، ويكبر على مودتك صغارهم، واسمخ بالمالك، وأعزز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وصن وجهك، عن مسألة أحد شيئاً، فبذلك يتم سُؤدك".

- ✓ **إضاءة أدبية: سجع الكيان:** كانت في الجاهلية طائفة تزعم أنها تطلع على الغيب، وتعرف ما يأتي به الغد بما يلقي إليها توابعها من الجن، وكان واحداً يسمى كاهناً كما يسمى تابعه الذي يوحى إليه باسم "الرئي" فكانت لهم قداسة دينية، وأكثرهم كان يخدم بيوت أصنامهم وأوثانهم، وكان الناس يلجؤون إليهم في كل شئونهم، وقد يتخذونهم حكماً في خصوماتهم ومنافراتهم، وكانوا يسشيرونهم ويصدرون عن آرائهم في كثير من شئونهم كوفاء زوجة، أو قتل رجل، أو نحر ناقة، أو قعود عن نصره أحلاف، أو نهوض لحرب؛ ففي أخبار بني أسد أن حجراً أبا امرئ القيس رقى لهم؛ فبعث في إثرهم فأقبلوا حتى إذا كانوا على مسيرة يوم من تهامة تكهن كاهنهم، وهو عوف بن ربيعة، فقال لبني أسد: "يا عبادي، قالوا: لبيك ربنا، قال: من الملك الأصهب، الغلاب غير المغلب، في الإبل كأنها الرئرب، لا يعلق رأسه الصَّخَب، هذا دمه ينتعب، وهذا غداً أول من يسلب، قالوا: من هو يا ربنا؟ قال: لولا أن تجيش نفس جاشية، لأخبرتكم أنه حجر ضاحية. فركبوا كل صعب ودلّول فما أشرق لهم النهار حتى أتوا على عكر حجر فهجموا على قبته" وقتلوه. وكثيراً ما كانوا يندرون قبائلهم بوقوع غزو غير منتظر، كما كانوا كثيراً ما يفسرون رؤاهم وأحلامهم.
- ✓ فمنزلة كهانهم في الجاهلية كانت كبيرة؛ إذ كانوا يعتقدون أنه يوحى إليهم. ولعل ذلك ما جعل نفوذ الكاهن يتجاوز قبيلته إلى كثير من القبائل التي تجاورها.

العصر الإسلامي

عصر صدر الإسلام، ويتدئ بظهور الإسلام وينتهي بمقتل علي بن أبي طالب آخر الخلفاء الراشدين سنة ٤٠ للهجرة.

أبرز شعراء صدر الإسلام

إضاءة أدبية: سبب تسمية الحطيئة بهذا الاسم: اختلف في سبب تسمية الحطيئة بهذا الاسم، وقد قيل إنه لُقّب بذلك لقصر قامته وقُربه من الأرض؛ فقد جاء في معجم لسان العرب أنّ الحطيئة هي تصغير حطأة، وهي الضرب بالأرض أو الرجل القصير، وقيل سمي بذلك لدمايته، والدماية تعني قُبْح المنظر وصغر الجسم.

- **حسان بن ثابت:** شاعر وصحابي من الأنصار.
- ✓ ينتهي إلى قبيلة الخزرج من أهل المدينة.
- ✓ كما كان شاعراً معتبراً يفد على ملوك آل غسان في الشام قبل إسلامه.
- ✓ ثم أسلم وصار شاعر الرسول عليه السلام بعد الهجرة.
- ✓ توفي أثناء خلافة علي بن أبي طالب بين عامي ٣٥ و ٤٠ هـ.
- ✓ وكان لقبه شاعر الرسول.

• **كعب بن زهير: كعب بن زهير بن أبي سلمى، المزني.**

✓ أبو المضرب. شاعر مخضرم من أشهر قصائده "البردة" بانت سعاد.

☒ **الحطيئة: أبو مُليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي** المشهور بـ الحطيئة.

✓ شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم في زمن أبي بكر.

✓ ولد في بني عبس من أمة اسمها (الضراء) دعيًا لا يُعرف له نسب فشبّ محروماً مظلوماً، لا يجد مدداً من أهله ولا سنداً من قومه

فاضطر إلى قرض الشعر يجلب به القوت، ويدفع به العدوان، وينقم به لنفسه من بيئة ظلمته.

✓ ولعل هذا هو السبب في أنه اشتد في هجاء الناس.

✓ ولم يكن يسلم أحد من لسانه فقد هجا أمه وأباه حتى إنّه هجا نفسه. فمما قال في أمه قوله:

تنحي فاقعدي عني بعيداً * أراح الله منك العالمينا

أغرباً إذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

جزاك الله شراً من عجزٍ * ولقائك العقوق من البنينا

وقال في أبيه وعمه وخاله:

لحاك الله ثم لحاك حقا * أبا ولحاك من عمٍ وخالٍ

فنعم الشيخ أنت لدى المخازي * وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

ومما قال في نفسه يذمها

أبت شفتاي اليوم أن تتكلما * بشرٍ فما أدري لمن أنا قائله؟

أرى لي وجهاً شوّه الله خلقه * فقبح من وجهٍ وقبح حامله

☒ **الخنساء: ثُمّاض بنت عمرو السلمية**

✓ صحابية وشاعرة مخضرمة، من أهل نجد أدركت الجاهلية والإسلام وأسلمت.

✓ واشتهرت في الجاهلية برثائها لأخويها صخر ومعوية اللذين قتلوا في الجاهلية.

✓ لقبت بالخنساء بسبب ارتفاع أرنبتني أنفها.

• **كعب بن مالك:** شاعر الإسلام أسلم قديماً وشهد العقبة ولم يشهد بدرًا.

✓ وكان أحد الثلاثة الذين تيّب "من التوبة" عليهم بعد تخلفهم عن غزوة تبوك. وتوفي سنة ٥٠ هجرية.

• **أبو ذؤيب الهذلي:** خويلد بن خالد الهذلي، شاعر مخضرم جاهلي إسلامي.

✓ أسلم على عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلا أنه لم يره.

✓ عايش ثلاثة عصور الجاهلي والإسلامي والأموي وتوفي في الأخير.

• **النابغة الجعدي:** صحابي شاعر قصائده تتميز بالروح الإسلامية القوية.

• **عبد الله بن رواحة:** صحابي بدري وشاعر وقائد عسكري، وأحد نقباء الأنصار الاثني عشر.

✓ شارك في غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكان أحد الشعراء الذين يدافعون عنه بشعرهم.

✓ استشهد في يوم مؤتة سنة ٨ هـ، وهو قائد المسلمين أمام الروم وحلفائهم الغساسنة.

• **شعراء آخرون:** الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب، الراعي النميري، مروان بن أبي حفصة، عروة بن أذينة، حميد بن ثور الهلالي،

قيس بن الملوح، الأقيشر الأسدي، تميم بن أبي بن مقبل، قيس لبنى، الققعاق بن عمرو، لبيد بن ربيعة العامري، عبد الله بن المبارك،

النابغة الشيباني، الشماخ بن ضرار الذبياني، أبو محجن الثقفي، عمرو بن الأهثم، عروة بن حزام، الأخطل، عمرو بن معدي كرب،

عمرو بن بَرَاقَة الهمداني، متمم بن نويرة اليربوعي، عدي بن وادع الأزدي، الجليح بن شداد .. أبو الشمقمق .. جبار بن جزاء، أم قرفة،

سلمة بن عياض.

أثر الإسلام على حياة العرب

☒ **الجانب العقلي:** أعلى الإسلام من شأن العقل ورفع من شأن العلم وأبطل الخرافة والوثنية والكهانة والسحر.

- ✗ **الجانب الخلقى والاجتماعي:** جاء الإسلام ليمتدح مكارم الأخلاق ويدعو إلى الحرية والعدل والمساواة، فنظم حقوق المرأة ورعاها.
- ✗ **الجانب السياسي:** انتقل العرب من حالة الاقتتال والتناحر إلى حملة رسالة لهم مكانتهم، وأصبحوا أصحاب دولة.
- ✗ **الجانب اللغوي والأدبي:** خلد الإسلام اللغة العربية، كما أصبحت لغة عالمية، ورقق ألفاظ اللغة وأبعدها عن الجفاء والغلظة. كما أثر الإسلام على الأدب من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فاقتبس الشعراء من أسلوب القرآن والحديث، كما أنهما أمدتا الشعراء بكثير من الألفاظ التي لم يكن يعرفونها من قبل كالجنة والنار والميزان والصراط والبعض والنشور والصلاة والزكاة وأسماء الله الحسنى.

أثر الإسلام في الشعر

- **تمهيد:** لم يحرم الإسلام الشعر كله، بل حرم الفواحش منه، وبقيت للشعر مكانته رغم استسلام العرب لبلاغة القرآن ومبادئ الإسلام، وانصرفهم إلى الفتوحات ومجارية الدين الجديد للعصبيات، وانحطاط مكانة الشعراء الذين تكسبوا بالشعر؛ فإن مكانة الشعر ظلت كما هي في صدر الإسلام. غير أن القصيدة العربية أصابها بعض التطور والتغير على الرغم من أنها حافظت على أغراض الشعر التقليدية. فقد:

١. برزت مجموعة من الموضوعات الجديدة.

٢. كما اختفت بعض الموضوعات الأخرى القديمة.

٣. بالإضافة إلى بقاء بعض الأغراض القديمة.

١. أهم الموضوعات الجديدة التي برزت في مع مجيء الإسلام:

✓ **شعر المديح النبوي:** وأول من بدأه حسّان بن ثابت الأنصاري:

وأجمل منك لم ترقط عيني وأعظم منك لم تلد النساء

خُلقت مبراً من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء

✓ **الدفاع عن العقيدة الجديدة:** وقد برز أيضاً في شعر حسّان بن ثابت:

وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق إن نفع البلاء

شهدتُ به فقوموا صدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء

✓ **وصف معارك الفتوح وتصوير البطولات الفردية والجماعية،** والافتخار بالشجاعة وحسن البلاء والثبات في المعارك الشديدة

وتصوير هولها يقول بشر بن ربيعة الخثمي وقد شهد القادسية:

تذكر هداك الله- وقع سيوفنا بباب قديسٍ والمكر عسير

عشية ودّ القوم لو أنّ بعضهم يُعار جناحي طائر فيطير

٢. **أهم الموضوعات القديمة التي اختفت من الشعر:** كوصف الخمر والغزل الفاحش والهجاء المقذع.

٣. **أهم الأغراض الشعرية التي بقيت:** ومن الأغراض الشعرية التي بقيت في الشعر الإسلامي:

✓ **الفخر:** بشقبة الذاتي والجماعي:

○ **الذاتي "الفردية":** وقد اعتمد على القيم الإيجابية الموروثة من شجاعة وكرم وعفة ونصرة للمظلوم، وإغاثة للملهوف، ويضاف إلى

ذلك الافتخار بالإيمان والحرص على التقوى والمشاركة في الجهاد والخوف من النار، يقول النابغة الجعدي:

أقيم على التقوى وأرضى بفعلها وكنت من النار المخوفة أحذرا

كما افتخر حسان بلسانه القاطع لألسنة شعراء قريش وبعظمة شاعريته التي تشبه بحراً لا تستطيع الدلاء أن تعكره، فقال:

لساني صارمٌ لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء

○ **الفخر الجماعي:** فقد كان بالإيمان بالله وبالرسول وبالدين وبالأمّة التي بدأت تولد؛ قال حسّان بن ثابت يفتخر بشجاعة المؤمنين:

عدمنا خيلنا إن لم ترّوها تثير النقع موعدها كداء

✓ **الهجاء:** استمرّ معتمداً على ذمّ القيم السلبية كالبخل والجبن، وبالحرمان من القيم الإيجابية كالكرم والشجاعة؛ و حسنًا في هجائه قدّم المعاني المألوفة في الهجاء: أتهجوه ولست له بكفءٍ فشرّكما لخيركما الفداء

الاتجاهات التي سلكها الشعراء في العصر الإسلامي

- 1- **فريق مؤيد للدعوة الإسلامية**، يدافع عن الإسلام وعن مبادئه الخالدة ومن شعرائه: حسان بن ثابت، كعب بن مالك.
- 2- **فريق معارض للدعوة الإسلامية**، فقد كانوا من شعراء الكفار، لكن انتشار الإسلام أخفى هؤلاء الشعراء، ومنهم: ضرار بن مرداس
- 3- **فريق اعتزل الشعر**؛ لأنهم استصغروا قيمة شعرهم أمام إعجاز وبلاغة القرآن الكريم، وأصبح كل همهم حفظ القرآن والتأمل في إعجازه، ومن شعرائه: لبيد بن ربيعة.

العوامل المؤثرة في الشعر في عصر صدر الإسلام

- 1- القرآن الكريم، والحديث الشريف
- 3- انتشار روح الإسلام جعلت الشعراء يتجهون للعمل على إعلان الدين الجديد .

أسباب قلة الشعر في العصر الإسلامي مقارنة بالنتنر

1. نزول القرآن بصورة نثرية وكذلك الحديث النبوي الشريف.
2. إلغاء الإسلام لبعض الأغراض التي تتنافى مع تعاليمه: كالغزل الصريح، والهجاء، وبعض صور الفخر، ووصف الخمر واللهو
3. ابتعاد بعض الشعراء عن قول الشعر لإحساسهم بقلة قيمته أمام بلاغة وعظمة القرآن الكريم.
4. انشغال العرب بالفتوحات.
5. قضاء الإسلام على العصبية القبلية ما أدى إلى عدم تنافر الشعراء فيما بينهم.
6. لم يتكسب الشعراء بشعرهم في عهد النبي صلى الله عليه والخلفاء الراشدين.

خصائص الشعر الإسلامي

- ✗ الشعر في عصر صدر الإسلام هو امتداد للعصر الجاهلي.
- ✗ تأثر الشعر في هذا العصر بالقيم الإسلامية أسلوب القرآن الكريم والحديث الشريف.
- ✗ الابتعاد عن الغلظة والجفاء والخشونة التي كانت سائدة في العصر الجاهلي، فبات الشعر متأثراً بعاطفة المسلم الرقيقة.
- ✗ الصور والأخيلة وأوزان الشعر في العصر الإسلامي: ظلت مستمدة من البيئة العربية مثل العصر الجاهلي وإن تأثر بعضها بروح الإسلام من حيث الاقتباس من معاني القرآن والحديث .
- ✗ والألفاظ والعبارات: تفاوتت الشعراء فهما في هذا العصر، فشعراء البادية تميز شعرهم بالخشونة والقوة فكان صورة مطابقة لحياتهم، و شعراء الحضر تميز شعرهم بالرفقة والسهولة والعدوبة، فكان صدى لحياتهم
- ✗ المعاني: اختار الشعراء المعاني التي تتفق مع روح الإسلام
- ✗ ظهور أغراض شعرية جديدة: كشعر الدعوة والحث على الجهاد الدعوة إلى المثل العليا.
- ✗ انقراض أغراض أخرى تتنافى مع الإسلام.
- ✗ شيوع الصدق في شعر هذا العصر.
- ✗ شيوع المعجم القرآني من ألفاظ القرآن الكريم.

الشعر الإسلامي في عصر الخلفاء الراشدين

بقي الشعر في عهد الخلفاء الراشدين كما كان عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من القلة والانشغال، إلا أنه ارتبط بعدد من المضامين الجديدة:

- الرد على الشعراء العرب المرتدين.
- رثاء الخلفاء وبخاصة عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكذلك أعيان الصحابة ومن يستشهد في المعارك.
- اهتم الشعراء بشعر الحماسة وشعر الفتوح.
- شهد هذا العصر بداية ظهور الشعر السياسي.

نماذج من الشعر الإسلامي

✉ قال حسان بن ثابت:

بطيبة رسم للرسول ومعه
ولا تنمحي الآيات من دار حرمة
وواضح آيات، وبأقي معالم
بها حجرات كأن ينزل وسطها
معالم لم تطمس على العهد أيها
وما بلغت من كل أمر عشيبة
أطالت وقوفاً تدرق العين جهدها
منير، وقد تعفو الرسوم وتهمد
بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وربع له فيه مصلى ومسجد
من الله نور يستضاء ويوقد
أتاها البلى فالأي منها تجدد
ولكن نفسي بعض ما فيه تحمد
على طلل القبر الذي فيه أحمد

أنواع النثر في عصر صدر الإسلام

بعد نزول القرآن وانهار العرب به احتل النثر مكانة أعظم من الشعر وأصبح له أنواع أهمها:

١. الخطابة ٢. الرسائل ٣. العهود والمواثيق ٤. الوصايا

الخطابة في العصر الإسلامي

• **تمهيد:** إن الإسلام نهضة عامة شاملة، لم يعهد لها من قبل في العالم مثيل، وكانت الخطابة عماد هذه النهضة وأداة فعالة من أدواتها وقد جالت خطابة هذا العصر في هذه كل الميادين الدينية والسياسية والحربية، وإن كانت الخطابة إحدى الفنون النثرية المستخدمة منذ أيام الجاهلية بشكل كبير، إلا أنها مع ظهور الإسلام ازدادت بلاغتها وحكمتها. ثم إن الإسلام بالإضافة إلى اعتماده على الخطابة في نشر الدعوة، قد جعلها ضمن الشعائر التعبدية، ففرض خطبة كل يوم الجمعة، لا تصح الصلاة بدونها، كما أن هناك الخطب المشروعة في الحج، وفي الاستسقاء، وفي الخسوف والكسوف، وفي الزواج، والجهاد وغيرها.

أنواع الخطابة

١. **الخطابة الدينية:** من أهم الخطب الإسلامية تلك التي كانت تُلقي على مسامع الناس لإرشادهم إلى الله عزّ وجلّ وبيان أحكام دينية.
٢. **الخطابة السياسية:** هي الخطب التي تُلقي في شئون الدولة وسياستها ولإظهار بعض الأمور التي تحتاجها أو لإطلاع الجماهير على مسلك الحكم وعلى الخطوط العريضة التي رسمها لنفسه وعلى النهج الذي يريد أن ينتهجه والسبيل الذي سيسلكه في إدارة البلاد وإنعاش أمور العباد.
٣. **خطب المعارك:** هي الخطب التي يلقيها القادة -عادةً- إلى الجند والعساكر وأغراضها معروفة، من تثبيت للإقدام وبعث العزيمة في النفوس وإذكاء الحماسة الجند والدفع بهم إلى القتال بثقة بالنفس وصلابة وقوة
٤. **خطب الوفود:** قال ابن إسحاق: "لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وفرغ من تبوك، وأسلمت ثقيف وبايعت ضربت إليه وفود العرب من كل وجه"، وسميت تلك السنة بعام الوفود. وكان رؤساء الوفود يلقون الخطب بين يدي النبي عليه السلام.

أبرز خطباء العصر الإسلامي

- ✓ وعلى رأسهم خاتم النبيين، وإمام المرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم، الذي أتاه الله جوامع الكلم.
- ✓ وكان له - صلى الله عليه وسلم- خطيب هو ثابت بن قيس بن شماس، وكان جهير الصوت خطيباً بليغاً.
- ✓ وكذلك الخلفاء الأربعة الراشدون وكثير من الصحابة رضي الله عنهم وقادة الجيوش.

خصائص الخطابة في العصر الإسلامي

١. كانت تستهل:

- ✓ بالحمد والثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على الرسول - صلى الله عليه وسلم- والتشهد بالشهادتين.
- ✓ وبات الخطباء يستشهدون بأي من القرآن الكريم، وكلام النبي - صلى الله عليه وسلم.
- ✓ التزام في مضمونها بأدب الإسلام وشريعته، كالدعوة إلى التوحيد والخلق والفضيلة والحق والخير وتقرير الإيمان بالله وأنبيائه وكتبه وملائكته واليوم الآخرة.

٢. كانت **معانيه** تصدر عن عقل خصب وذهن متوقّد وتفكير منظم.
٣. **وتمتاز بحرارة الإيمان** وقوّة العقيدة فيها وبغلبة الروح الديني عليها.
٤. **رقة الألفاظ** وعذوبتها والتقليل من السجع.
٥. **اعتنت بالحجة والبرهان.**
٦. وهي فوق هذا كلّ **صورة للحياة** في هذا العصر الكريم بما اشتمل عليه من فتوحات وانتصارات وأحداث سياسيّة فكريّة واجتماعيّة.

إضاءة أدبية: **ربما تكون الخطبة كلها مجموع آيات من القرآن الكريم:** كما فعل مصعب بن الزبير لما قدم العراق واراد ان يحرض أهله على الطاعة لأخيه عبدالله، فصعد المنبر وقال: (بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين تلو عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون، ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انك كان من المفسدين (واشار بيده نحو الشام) ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (واشار بيده نحو الحجاز) ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون (وأشار بيده نحو العراق).

إضاءة أدبية: ذكر الجاحظ أن خطباء السلف الطيب وأهل البيان من التابعين لهم بإحسان مازالوا يسمون الخطبة التي لم تبدأ بالتحميد، وتستفتح بالتمجيد "البترء" ويسمون التي لم تُوشح بالقرآن وتُزَيَّن بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم-: "الشوهاء أو الجذماء".

عوامل ازدهار الخطابة في هذا العصر

١. باتت الخطابة لسان حال الدعوة الإسلامية ووسيلة نشرها.
٢. تشجيع الإسلام للوعظ كما باتت الخطابة جزءا من شعائره.
٣. تحميس الجنود في الفتوحات والمعارك.
٤. ظهور الفتن السياسية والدينية.

موضوعات وأغراض الخطابة في العصر الإسلامي

- أغراض الخطابة التي كانت قبل الإسلام؛ بقيت أيضاً بعد الإسلام، مثل الزواج والصلح، والحث على القتال، والأغراض السياسية، والقضاء وغيرها.
- وبقيت أيضاً كثير من عادات الخطباء العرب قبل الإسلام، واستمرت إلى ما بعده، مثل:
 - ✓ اعتماد الخطيب على العصا.
 - ✓ وإلقاء الخطبة من مكان مرتفع.
 - ✓ أو فوق الراحلة، وقد خطب النبي - صلى الله عليه وسلم- وهو على ناقته في حجة الوداع.
 - ✓ ومثل لفّ العمامة، والإشارة أثناء الإلقاء، وغير ذلك.
- **ونلخص أغراض الخطابة فيما يلي:**
 ١. الدعوة إل العقيدة الإسلامية وبيان مبادئها وغاياتها وأهدافها المثلى الكريمة.
 ٢. بيان السياسة الشرعية والاجتماعيّة.
 ٣. الخطابة في الأمور الجامعة والحوادث الماجئة وفي المناسبات الكثيرة.
 ٤. أصبح أداة الدعوة والدولة ولسان المدنيّة الإسلاميّة كافة.
 ٥. كتبت به الرسائل الدينيّة والسياسيّة.
- مما يعني إهمال بعض الأغراض التي كانت موجودة من قبل، والترفع بالخطابة عنها، مثل التنافر والتفاخر بالأحساب والأنساب الجاهلية، ونحو ذلك مما كان سائداً قبل الإسلام.

نماذج من الخطابة في العصر الإسلامي

✉ روى زيد بن ثابت: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب بالخيف من منى فقال: "نَصَرَ اللهُ عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يَسْمَعْهَا، فَرَبِّ حَامِلٍ فِقْهٍ لا فقه له، ورب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلُّ عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل لله،

كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن والنصيحة لأولي الأمر، ولزوم الجماعة إن دعوتهم تكون من ورائه. ومن كان همه الآخرة: جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة. ومن كان همه الدنيا: فرق الله أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له"

- **ومن خصائص خطب النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام أنها تفتتح ب:**
- ✓ "الحمد لله ونستعين بالله، نؤمن به ونتوكل عليه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له".
- ✓ وبعض منها تفتتح بهكذا عبارات: أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته. أو بذكر "الله أكبر".
- وتختتم بذكر السلام عليكم وعلى رسول الله ورحمة الله وبركاته والله أكبر ولا قوة إلا بالله العظيم والسلام عليكم.

الرسائل

كانت الكتابة موجودة قبل الإسلام ولكنها كانت قليلة الانتشار، يعرفها قليل من الناس. ولما انتصر النبي عليه السلام على قريش يوم بدر قبل عليه السلام أن يفتدي كل أسير نفسه بتعليم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة فكثرت عدد الكتاب بعد ذلك وانتشرت بين العرب الكتابة. وكان النبي عليه السلام وبعض الخلفاء يملون على كتابهم وبعض الخلفاء كان يكتب بنفسه. وعندما اتسعت الدولة زاد الاعتماد على الرسائل ولا سيما المتعلقة بأمور الدولة وكان كتاب الرسائل يكتبون بالعربية بينما كتاب الخراج يكتبون بلغة أهل البلد إلى أن حولها كلها إلى العربية في عهد عبد الملك بن مروان.

خصائص أسلوب الرسائل

١. الإيجاز والاختصار. ٢. الابتعاد عن التهويل والمبالغة والزخرفة اللفظية.

العصر الأموي

العصر الأموي: ويبتدئ بقيام الدولة الأموية بتولي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه الخلافة سنة ٤٠ هـ وانتهى سنة ١٣٢ هـ بعد سقوط الدولة الأموية على أيدي العباسيين.

الملامح العامة للعصر الأموي

الحياة السياسية:

- ✓ كثرت في هذا العصر الانقسامات الحزبية، وبرزت مجموعة من الأحزاب السياسية.
- ✓ كان الخلفاء الأمويون في بداية الدولة الأموية أقوياء ولا سيما معاوية ومروان بن الحكم وابنه الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز.
- ✓ ضعفت الدولة في آخر أيامها وتولى حكمها عدد من الخلفاء الضعفاء ما كان سببا لسقوط الدولة على يد العباسيين.
- ✓ كان آخر الخلفاء الأمويين: مروان بن محمد.

الحياة الاجتماعية:

- ✓ شهد هذا العصر حركة ونشاطا في طلب العلم وعمارة المدن الجديدة.
- ✓ وزادت هجرة القبائل العربية إلى المدن.
- ✓ واختلط العرب بمن داورهم من الأمم.
- ✓ شاعت في هذه الفترة حياة الترف وتدفقت الأموال على الشام من أنحاء الدولة
- ✓ وشجع الترف الشعراء على ارتياد قصور الخلفاء للتكسب.
- ✓ وعادت في هذا العصر العصبية القبلية إلى سابق عهدها.
- ✓ كمنا انتشر الهجاء بين كبار الشعراء.

الحياة العلمية والثقافية:

- ✓ تطورت الحياة العلمية فتبع علماء في النحو واللغة والحديث والتفسير والطب
- ✓ لم يشهد هذا العصر حركة علمية واسعة بسبب عدم الاختلاط بالحضارات العريقة.
- ✓ ظل الاتجاه مقتصرًا على الثقافة العربية.

إضاءة أدبية: محمد بن مروان: مروان بن محمد بن

عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، ويعرف الجعدي نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم، وبالجمار لقوته وصلابته، آخر خلفاء بني أمية، وأشهدهم شكيمة. ولد بالجزيرة عندما كان أبوه متولها وغزا سنة ١٠٥ هـ فأفتتح (قونية) وغيرها وولاه هشام بن عبد الملك أذربيجان، وأرمينية والجزيرة. كان مروان لا يفتقر عن محاربة الخوارج. وضرب فيه المثل فيقال "أصبر في الحرب من حمار".

✓ ازدهار الحركة الأدبية بسبب تشجيع الأمويين
وبسبب الصراعات الدينية والسياسية والقبيلة

الفنون الأدبية في العصر الأموي

١. الشعر ٢. الخطابة ٣. المناظرات

١. الشعر: أنواع الشعر في العصر الأموي

سار الشعر في عصر بني أمية في اتجاهات ثلاثة هي:

١. **شعر سياسي:** الذي يختلط فيه المدح مع الفخر والهجاء وأشهر أقطابه: **الأخطل والكميت**.
وازدهر الشعر السياسي بسبب قيام الأحزاب السياسية من الأمويين والخوارج والزبيريين والشيعة
 ٢. **شعر الهجاء "النقائض":** وأشهر أقطابه **جرير والفرزدق والأخطل**، وكانت بينهم دورات وتارات.
 ٣. **شعر الغزل:** **شاع في الحجاز بسبب حياة اللهو والترف وهو نوعان:**
 - أ. **غزل عذري:** الذي لا يتعرض للأوصاف الحسية للمرأة، ومن أبرز شعرائه: **جميل بثينة، قيس بن الملوح، كثر عزة**.
 - ب. **غزل صريح:** الذي يتعرض للأوصاف الحسية للمرأة، وزعيمه **عمر بن أبي ربيعة**، ومن أبرز شعرائه أيضا: **الأحوص العرجي**.
- ويُعتبرُ الغزلُ والسياسةُ من المُستجَدَاتِ في ساحةِ الشِّعرِ الإسلامي في هذا العصر.

مميزات أغراض الشعر الأموي

• **مميزات الغزل:** ينقسم الغزل إلى اثنين: **البدوي والحضري**

✓ **فالبدوي** يمتاز بما يلي:

- ١- تزخر به من وفاء واخلاص لحبيبة واحدة
 - 2- اهتمام بالجانب الروحي من الحبيبة
 - 3- ثقة متبادلة بين الحبيين
- ✓ **والحضري** يمتاز بما يلي:
- 1- يقوم على التغي بمفاتن الجسد
 - 2- تعدد الحبيبات
 - 3- عدم الاخلاص إلا للجمال

• **مميزات المديح:** قوي شأن المديح في العصر الأموي، وأقبل الشعراء يتكسبون به، والمديح نوعان:

مديح سياسي، ومديح تكسي

✓ **ومن أبرز مداحي العصر الأموي:** جرير، والأخطل، والفرزدق، وراعي الإبل، وعبيد الله بن قيس الرقيات

✓ **أما معاني المدح** فلم تتطور كثيرا في العصر الأموي، بل ظلت مطبوعة إجمالا بطابع السذاجة والبداهة.

• **مميزات الهجاء:** الهجاء من الفنون الشعرية التي شاعت كثيرا في العهد الأموي لأغراض سياسية ولعصبات القبلية وأسباب شخصية خاصة بالشعراء، ويمتاز هجاء العصر الأموي بما يلي:

1- استعمال اللفظ البذيء والتصريح بذكر العورات

2- الإفحاش في الكلام وامتلاء الشعر بالشتائم.

4- تصوير الخبائث التي يسخر الشاعر بواسطتها من خصمه.

أسباب نهضة الشعر في العصر الأموي

١. تقدير الحكام للشعراء ورعايتهم لهم حيث كان لكل خليفة شعراؤه الذين يرتادون بلاطه ويمدحونه ويقارعون مناوئيه.
٢. ازدهار الثقافة العربية في مختلف فروع الثقافة والمعرفة.
٣. كثرة رواة الشعر الجاهلي وشعر القبائل وتدوينه كالشعبي وأبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية وخلف الأحمر وغيره.
٤. تعدد الأحزاب واختلافها.

الخصائص الفنية للشعر الأموي

- تطور الشعر في العصر الأموي تطوراً محسوساً بتأثير بعض الأسباب السياسية والاجتماعية.
- ظهرت فيه فنون جديدة كانت ضعيفة في العصر الإسلامي **كالغزل والشعر السياسي**.
- وظهر في شعرهم ترف العصر ورخاؤه ، واثر انتقالهم من الخيام الى القصور ، واختلاطهم بالشعوب الأخرى.
- استقى الشعراء مُفرداتهم من المعجم الإسلامي.
- التزم الشعراء الأمويون بالقافية الواحدة والوزن الواحد.
- جزالة الألفاظ وقوة التراكيب في جسم القصيدة وبتعدد امتداداً لقوة القصيدة الجاهلية.
- كان الشعر الأموي بمثابة تاريخ حقيقي لما حصل من وقائع حربية وأحداث تاريخية.
- ظهور شعر النقائض وهو شعرٌ اختصّ بذكر التعصب القبلي والتفاخر بالأحساب والأنساب وهذه أمورٌ كان الإسلام قد حرّمها، وقد كان الهدف من ورائها التنافس على منح الخلفاء والوزراء، وشغل أوقات العامة، وقرسان النقائض هم: جرير، والفرزدق، والأخطل.
- اعتمد الشعراء في هذا العصر على التصوير في إبراز المعاني، واستمدوا خيالهم من البيئة المحيطة بهم، فجاءت صورهم حسية جزئية.
- وألفاظ الشعر الأموي كانت واضحة معبرة متأثرة بالقرآن الكريم والحديث الشريف.
- وتميزت موسيقى هذا العصر بأنها كانت واضحة النغم في الوزن والقافية.

الشعر السياسي

• ميزات الشعر السياسي:

- 1- أصبح غرضاً يقصد لذاته وتنشد فيه القصائد، فشمّل كل الأغراض كالمدح والهجاء والفخر.
 - 2- تفرعت فيه السياسة إلى نوعين: **قبليّة وحزبية**.
- وكان لكل حزب شعراءه الذين ينطقون باسمه ويدافعون عنه، ويردون على الأعداء.

○ كان لكل حزب خصائص يميزها:

✓ فالشعر الأموي يمتاز بما يلي:

1. يضي على الخلافة الأموية هالة من الدين
2. يطالب بحق عثمان بالخلافة وحق الأمويين بإرثه
3. يكفر خصوم بني أمية
4. يشارك بعض شعرائه في السياسة الأموية نفسها.
5. **أبرز شعراء هذه الفئة:** يرجع إلى هذا الحزب عدد كبير من الشعراء منهم الأخطل وجرير والفرزدق، حتى أن بعض شعراء الأحزاب المناوئة لهم عادوا إليهم بعد هزيمة أحزابهم أمام الأمويين.

ومن شعر هذه الطائفة مدح جرير لعبد الملك بن مروان:

إضاءة أدبية: يقال إن أم جرير قد رأت في منامها وهي

حامل به أنها ولدت حبلاً يلتف على أوساط الناس

فيقطعها فيما ولدته سمته جريراً.

الجرير: الحبل وجمعه أجرة

عشية هم صحبك بالروح

أهذا الشيب يمنعي مراحي

رأيت الواردين ذوي امتياح

ومن عند الخليفة بالنجاح

وأندى العالمين بطون راح

وما شيء حميت بمستباح

أتصحو أم فؤادك غير صاح

تقول العاذلات علاك شيب

تعزت أم حزره ثم قالت

ثقي بالله ليس له شريك

ألستم خير من ركب المطايا

حميت حمى تهامة بعد نجد

✓ شعر الشيعة يمتاز بما يلي:

1. الاشادة بحب آل بيت
2. التفجع على القتلى من الطالبين.
3. الاحتجاج للشيعة واطهار حقهم بالخلافة

٤. الحملة على بني أمية.

٥. المناداة برجعة الإمام المنتظر

٦. حرارة العاطفة وصدقها في التفجع والبكاء

٧. غلبة العاطفة الدينية على شعرهم.

٨. **أبشعراء الشيعة: الكميت بن زيد الأسدي:** قال الكميت:

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشوق يلعبُ
بني هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
فطائفة قد كفرتني بحبكم وطائفة قالوا: مسيء ومذنب
وقالوا تراي هواه ورايه بذلك ادعى فهم والقاب
فما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب

✓ **شعر الخوارج بمتاز بما يلي:**

١. تصوير صادق لشجاعتهم وبطولتهم.

٢. انعكاس لتقواهم وزهدهم.

٣. حض على الثورة ضد الأميين.

٤. اتصاف بشيء كثير من الجزالة الأسلوبية وقوة التعبير وخلو من العصبية القبلية.

٥. تشابه في المعاني والأسلوب والموضوعات.

٦. **أهم شعراء الخوارج:** الطرّمّاح بن حكيم، الضحّاك بن قيس، عمران بن حطان، قطري بن الفجاءة.

قال قطري بن الفجاءة:

أقول لها وقد طارت شعاً من الأبطال ويحك لئن تُراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمُستطاع
سبيل الموت غاية كل حي فداعيه لأهل الأرض داع

✓ **شعر الزبيرين:** أما شعر الزبيرين فمن الصعوبة بمكان أن نتحدث عن خصائص مميزة لشعر الزبيرين، وذلك لسببين اثنين:

○ قصر عمر الحزب الزبيري.

○ قلة شعر الزبيرين وضآلته، إلى درجة أنه يكاد ينحصر في شاعر واحد (ابن قيس الرقيات).

وعليه، فإن الحديث عن خصائص الشعر الزبيري لا يعني إلا الحديث عن خصائص شعر هذا الشاعر الذي جعل شعره وقفاً على الزبيرين

طوال عمر حزبهم. ومنها:

١. الإشادة بابن الزبير، وبورعه وتقواه وصلاحه، ويقرّنه بأبي بكر وعمر وعثمان.

٢. يتعصب للقرشيين، ويتحمس لهم، ويُشفق عليهم من الفرقة.

3. تظهر في شعره ملامح الحزن والبكاء.

4. حضور الجانب الديني، بقوة، في شعره؛ كالاقتباس من القرآن الكريم.

5. التغزل بأزواج الأمويين لإعائتهم واستفزازهم وهجوهم. وتحسن الإشارة إلى أن تغزله هذا لم يكن مُقدِّعاً مُفحشاً، وإنما كان عفيفاً لا أذاة

فيه للمتلقّي "الغزل الكيدي"

6. يتصف أسلوبه في الكتابة بالرقّة، والجزالة، والسلاسة، والبُعد عن التملُّل والإغراب.

7. استعمال البحور الشعرية الخفيفة والمجزوءة.

قال ابن قيس الرقيات في مدح مصعب بن الزبير:

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

ملكه ملك رحمة ليس فيه
جبروت يخشى ولا كبرياء
يتقي الله في الأمور وقد
أفلح من كان همه الاتقاء

- كانت القصائد السياسية عموماً تشتمل على مطالع غزلية ووصف للطلول، وعلى مديح وهجاء وفخر ومحاكاة، ووصف للمعارك والحروب، وإشادة بالانتصارات والأبطال.

إضاءة أدبية: إن الشعر الذي واكب مسيرة الحزب الزبيري، وعبر عن مبادئه السياسية صَحْلًا، ولا يكاد يقدم صورة شافية كافية عن هذا الحزب. ومردً هذه الضحالة – في المقام الأول – إلى عدم إغداق زعيمه عبد الله بن الزبير المنح والعطايا على الشعراء الذين كانوا يقصدونهم. ولعل الشاعر الوحيد الذي أخلص للزبيريين، وكرّس أشعاره للدفاع عن مبادئهم وعقيدتهم السياسية، أن يكون عبید الله بن قيس الرقييات؛ إذ إنه مدحهم، وروّج لأفكارهم حباً لهم، لا ارتزاقاً وطمعاً، بالرُّغم من فقره ووضاعة حاله. ولكنه – بعد انقضاء الحركة الزبيرية وانتهائها – سيتصل بالحزب الأموي، ويمدح رجاله على سبيل التكبُّب.

فن النقائض

- **تمهيد:** شعر النقائض هو أحد فنون الأدب التي بدأت بواكيرها منذ العصر الجاهلي وتطورت وأصبحت فناً أدبياً قائماً بذاته في العصر الأموي على أيد ثلاثة شعراء أمويين هم الفرزدق وجريير والأخطل، ولكن نقائض فرزدق وجريير هي الأكثر شهرة وعمقا في هذا المجال من الأدب في تاريخ الأدب العربي على مر العصور.
- **تعريف شعر النقائض:** أن ينظم شاعر قصيدة في الفخر أو الهجاء فيرد عليه شاعر آخر بقصيدة على نفس الوزن والقافية، ينقض فيها فخره أو هجاءه.
- **أبرز شعراء النقائض: جريير والفرزدق والأخطل.**

إضاءة أدبية: بدأ الهجاء بين جريير والفرزدق حين استعان أحد الشعراء من قبيلة الفرزدق به للرد على جريير، فقام الفرزدق بالانتصار لصاحبه فرد عليه جريير واشتعلت بينهما نار هجاء لم تنطفئ خلال ٤٥ سنة إلا بموت الفرزدق.

- **جذور هذا الفن:** خلفت مصادر الأدب ودواوين الشعراء قبل الإسلام بمناقضات شعرية كثيرة حدثت بين إمري القيس وعبید الأبرص، وعامر بن الطفيل وزيد الخيل وغيرهم، وفي عصر صدر الإسلام وقف فريقان متناقضان، الأول فريق الإسلام الذي كان يستخدم معاني إسلامية متأثرة بالدين الحنيف، والفريق الثاني فريق الشرك والكفر، وكانت معانيه جاهليه قبلية.
- **الأسباب التي أدت إلى ازدهار النقائض في العصر الأموي:**
- ❖ **الظروف السياسية:** لقد أثرت الظروف السياسية في تحديد مواقف الشعراء وتضاربت آرائهم بأراء الأحزاب السياسية التي نشأت في العصر الأموي الذين بدورهم اتخذوا من الشعراء دعاة لهم فتبارى الشعراء وتنافسوا في الدفاع عن أحزابهم.
- ❖ **العصبية القبلية:**
- ✓ كانت لا زالت الجاهلية تجري في عروق أهل هذه الفترة في منافراتهم وتفاجرهم بامجاد قبائلهم.
- ✓ وكان ذلك جلياً عند جريير الذي كان يتحدث عن يربوع وقيس، والفرزدق يتحدث عن أيام مجاشع وتميم، والأخطل عن تغلب وأيامها ولم يقفوا عند الجاهلية وحسب بل تضمن حديثهم فترة ما بعد الإسلام لأن الشاعر كان متمسكاً بقبيلته وما تعنيه من أصالة وجذور لهذا الشاعر.
- ❖ **العوامل الاجتماعية:** أدت الفتوحات الإسلامية الكبيرة في تلك الفترة إلى دخول المدنية والتمدن إلى المجتمع البدوي في مكة والمدينة والذي رافقه دخول الطرب والغناء واللهو. أما الكوفة والبصرة التين تمسكتا بالبدوية، فإن سكان هذه المناطق وجدوا في النقائض وسيلة لقضاء أوقات الفراغ والتسلية بما يلقى فيه الشعراء من شعر.
- ❖ **العوامل العقلية:** من أهم العوامل العقلية التي تدخلت في صنع النقائض
- ✓ نموا العقل العربي وتوسع مخيلته وخاصة في الحوار والجدل.
- ✓ المناظرة السياسية والعقائدية في الفقه والتشريع
- ❖ **العوامل الاقتصادية:** وخاصة ما يتصل بأسباب المعيشة، فلوا نظرنا إلى نقائض جريير والفرزدق لوجدناها قائمة على هذا الأسس.
- ❖ **العوامل الذاتية:** وتمثلت في وجود الدوافع النفسية أو العاطفية للدخول إلى المنافسة الأدبية وإظهار البراعة والمهارة الشعرية.

• **الأصول الفنية التي تقوم عليها النقائض:**

١. **نقض المعاني:**

وهو مناط النقائض ومحورها الأصلي الذي يقوم عليه نقض المعاني إفساد الشاعر ما يقره الاول ويكذب ما يدعي أو يضع أراءه ليقبل من شأنه وأهميته، وهذا الأصل جامع لطرق المناطقة وهي على النحو الاتي:

✓ **المخالفة في التفسير:** ويتناول بها الشاعران حادثا أو موقفا واحدا وكل شاعر يفسر بما يؤيد موقفه من الفخر والهجاء.

✓ **تكذيب الخصم وإظهار ادعاءاته**

✓ **مقابلة المعنى بنضيره**

✓ **قلب المعاني ووردها**

٢. **وحدة الموضوع:** وهي أن يعالج الشاعر المناقض في نقيضته الموضوع نفسه الذي عالجه خصمه

٣. **وحدة الوزن الموسيقي (البحر – العروض)**

٤. **وحدة القافية:** وهي ان يتمسك الشاعر الثاني بنفس القافية التي بدا بها الشاعر الاول

○ حيث إن الشاعر الأول يكون حر وذو مساحة واسعة في التصرف بالقصيدة أما الشاعر الثاني فيكون مقيدا بالقصيدة التي قالها الشاعر الأول.

• **شعراء النقائض في العصر الأموي**

❖ **جرير:** جرير بن عطية بن حذيفة وهو من بني كليب بن يربوع، يكنى أبا حزة.

✓ وكان له عشرة من الولد وكلهم شعراء وأفضلهم وأشعرهم بلال بن جرير.

✓ وكان يقيم جرير في المروت.

✓ وجرير يعتبر من أشد الشعراء الهجائين كان يقول: أنا لا ابتدي ولكن اعتدي.

✓ قال أبو عمرو: سئل الأخطل أيكم أشعر قال: أنا أمدحهم للملوك وأنعمهم للخمر والحمر وأما جرير فأنسبنا وأشبهنا وأما الفرزدق فأفخرنا.

✓ توفي في اليمامة سنة ١١٠هـ

✓ عُرفت عشيرته بانها كانت ترعى الغنم والجمال، ولم يكن لها ما كان لمجاشع

عشيرة الفرزدق من المأثر والامجاد.

❖ **الفرزدق:** هو همام بن غالب بن صعصعة.

✓ الملقب بالفرزدق لهجومة وجهه ولأثر للجدري فيه،

✓ وُلد في سنة ٢٠هـ بالبصرة، من أسرة ذات جاه وكرم.

✓ كان يتردّد على البلاط الأموي.

✓ كان الفرزدق شاعراً غير ملتزم.

✓ لكن في أواخر عمره وحياته قرّر مصيره مع أهل البيت.

✓ اشتهر الفرزدق في قصيدته الميمية في حقّ عليّ بن الحسين رضي الله عنه.

❖ **الأخطل:** أبو مالك غياث بن غوث الملقب بالأخطل.

✓ وُلد في الحيرة نحو سنة ٢٠هـ

✓ نصرانيّ الأصل، وأصبح أحد الأصوات والمدافعين عن حكم بني أمية.

✓ حيث توثّقت علاقته بهم بقوله:

وأنتم أهل بيت لا يُوازئهم

بيتٌ إذا عدّتِ الأحسابُ والعدُدُ

قومٌ إذا أنعموا كانت فواضِلُهُم

سَيِّباً من الله لا منُّ ولا حسدُ

✓ توفي الأخطل عام ٩٢هـ وقيل بانه مات وهو على نصرانيته ولم يسلم قط .

إضاءة أدبية: ذكر ابن سلام في طبقات فحول

الشعراء: "اجتمع الفرزدق وجرير والأخطل عند بشر

بن مروان (والي الكوفة) وكان يغري بين الشعراء، فقال

للأخطل: احكم بين جرير والفرزدق!

فقال: أعفني أيها الأمير! فأبى الأمير إلا أن يقول:

قال الأخطل: الفرزدق ينجت من صخر، وجرير يغرف

من بحر. فلم يرض جرير بذلك وكان سبب الهجاء

بينهما".

رفض جرير حكم الأخطل بأنه يغرف من بحر، فهجاه،

وذكر بيتاً اتهمه فيه بالسكر، فلا يجوز حكمه:

يا ذا العباية إن بشرًا قد قضى

ألا تجوز حكومة النشوان

• أهم ما تميزت به نقائض جرير والفرزدق والأخطل

١. مقدمة القصيدة:
 - ✓ تبدأ قصيدة جرير بمقدمة طليية .
 - ✓ وقصيدة الأخطل بمقدمة خمرية ولعل نصرانية الأخطل قد شفعت له بذكر الخمر والتغني بها على طريقة الأعشى.
 - ✓ ولا تبدأ قصيدة الفرزدق بمقدمة بل تبدأ بالهجاء مباشرة.
٢. تقوم النقائض على الهجاء:
 - ✓ جرير كان يتعرض لتغلب ويصفها بالعبودية والذل .
 - ✓ وكان الفرزدق ينقض كلامه ويعكس هذه الصورة عليه ويستشهد بفرسان تغلب ويذكر انتصاراتهم.
 - ✓ ويرد الأخطل عليه ويصور قوم جرير بالأذلاء.
٣. يتعرض جرير لدين الأخطل (النصرانية) ويقول بأنه شارب خمر ولا تجوز شهادته والأخذ بحكمه وأن أبناء تغلب إذا قتلوا تلقتهم الملائكة بالقبح لأهم تعرف أخلاقهم. وينقضه الفرزدق، ويذكر مآثر تغلب، أما الأخطل فإنه ينقضه بأن قومه على خلق عظيم ويحفظون حرمة الجار.
٤. تحفل النقائض بتراث القبائل التي ينتهي إليها الشعراء، وتعد سجلا لتاريخ العرب قبل الإسلام .
٥. المتتبع لشعراء النقائض يلاحظ اختلاف طرائق تعبيرهم في الخطاب، فهم ما بين أسلوب الخطاب المباشر أو الحديث بلغة الفرد أو الجماعة أو الغائبين.
٦. لجوء أصحاب النقائض إلى السخرية كثيرا والمجون الساخر أحيانا، وما يثير الاشمئزاز ما فيه من مجون ورفث وفحش.

إضاءة أدبية: لما نعي الفرزدق إلى جرير ، وهو بالبادية اعترض الطريق، فإذا أعرابي على قعود له ، فقال له جرير: من أين وممن؟ قال: من البصرة ومن بني حنظلة، قال: هل من جائية خير؟ قال: نعم، بينا أنا بالمربد، فإذا أنا بجنازة عظيمة، قد جفل لها الناس فيها الحسن بن أبي الحسن البصري، فقلت: من؟ قالوا: الفرزدق، فبكي جرير بكاء شديداً، فقال له قومه: أتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ أربعين سنة؟ قال: إليكم عني فوالله ما تبارى رجلان، ولا تناطح كبشان فمات أحدهما إلا تبعه الآخر عن قريب. وأنشد جرير:

لعمري لئن كن المخير صادقاً لقد عظمت بلوى تميم وجلت
فلا حملت بعد الفرزدق حرّة ولا ذات حمل من نفاس تعلت
هو الوافد المحبب والرأف الثأني إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت
وقيل: إن جريرا عاش بعد الفرزدق أربعين يوماً، ومات.

• نماذج من شعر النقائض:

هجاء بين الفرزدق وجرير

✓ الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دعائمه أعزّ وأطول
بيتاً زارة محتب بفنائه ومجاشع وأبوالفوارس نهشل
لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم أبداً إذا عدّ الفعال الأفضل

✓ يرد عليه جرير:

أخزي الذي سمك السماء مجاشعاً وبني بناءك في الحضيض الأسفل
قتل الزبير وأنت عاقد حبوة تباً لحبوتك التي لم تحلل
وافاك غدرك بالزبير على منى ومجرجعتنكم بذات الحرمل
بات الفرزدق يستجير لنفسه وعجان جعثن كالطريق المعمل

(جعثن أخت الفرزدق)

إضاءة أدبية: تصادف أن اجتمع الثلاثة (الأخطل والفرزدق وجرير) في مجلس الخليفة عبد الملك بن مروان، فاحضر بين يديه كيسا فيه خمسمائة دينار، وقال لهم: ليقل كل منكم بيتا في مدح نفسه، فأبكم غلب فله الكيس وبدأ الفرزدق.. فقال:

أنا القطران والشعراء جربي وفي القطران للجربي شفاء

وبعده قال الأخطل: فإن تك زق زاملة فياني أنا الطاعون ليس له دواء

وبعدهما قال جرير: أنا الموت الذي أتى عليكم فليس لهارب مني نجاء

فقال عبد الملك لجرير: خذ الكيس، فلعمري إن الموت يأتي على كل شيء.

✓ الفرزدق: حُلل الملوک لباسنا في أهلنا والسابغات إلى الوغى نتسريل

✓ جرير: لا تذکروا حُلل الملوک فإنکم بعد الزبير کحائضٍ لم تغسل

✓ الفرزدق:

أحلامنا تزن الجبال رزانةً وتخالنا جناً إذا لم نجهد،

خالي الذي غصب الملوک نفوسهم وإليه كان حباء جفنة يُنقل،

إننا لنضربُ رأس كل قبيلةٍ وأبوك خلف أتانه يتقملُ

✓ جرير:

كان الفرزدق إذ يعوذ بخالهٍ مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

أفخر بضبة إن أمك منهم ليس بن ضبة بالمعم المخول

أبلغ بني وقبان أن حلومهم خفت فلا يزنون حبة خردل

• من ذلك قول الفرزدق في جرير: يا صاحبي دنا الرواح فسيرا غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

✓ جرير: فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

• الفرزدق:

ووجدت قومك فقووا من لؤمهم *** عينيك عند مكارم الأقوام

صغرت دلاؤهم فما ملأوا بها *** حوضا ولا شهدوا عراك زحام

فأجابه جرير:

مهلا فرزدق إن قومك فيهم *** خور القلوب وخفة الأحلام

الظاعنون على العى بجميعهم *** والنازلون بشر دار مقام

• جرير: زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع

• الفرزدق: فواعجبا حتى كليب تسبني كأن أباهما نهشل أو مجاشع

إضاءة أدبية: اجتمع عند عبد الملك بن مروان الفرزدق وجرير فقال الفرزدق: النوار طالق إن لم أقل شعرا لا يستطيع ابن المراغة أن

ينقضه أبدا، ولا يجد في الزيادة عليه مذهبا. (النوار زوجة الفرزدق) فقال عبد الملك: ما هو؟ فأنشدته

فياني أنا الموت الذي هو واقع = بنفسك فانظر كيف أنت مزاوله

وما أحد يا ابن الأتان بوائل = من الموت إن الموت لا شك نائله

فأطرق جرير ثم قال: أم حزرة طالق ثلاثا إن لم أكن نقضته وزدت عليه. فقال عبد الملك: هات فقد والله طلق أحكما لا محالة. (ام

حزرة زوجة جرير)، فأنشد جرير:

أنا البدر يغشي نور عينيك فالتمس بكفيك يا ابن القين، هل أنت نائله؟

أنا الدهر يفي الموت والدهر خالد فجثني بمثل الدهر شيئا يطاوله

مرة أخرى انتصر جرير على الفرزدق

الغزل في العصر الأموي

• تمهيد: معنى كلمة "غزل" وأنواعه:

✓ أصل مصطلح الغزل من «الغزل» الذي هو مصدر غزل.

✓ فقد جاء في لسان العرب، والقاموس المحيط، غزلت المرأة القطن أو الصوف أدارتهما بالمغزل.

كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

- ✓ فكلما تدبر الغازلة مغزلياً لتغزل به القطن ونحوه، كذلك يدبر الشاعر مغزلاً فنه لاستمالة المرأة واستهواؤها.
- ✓ وليس الغزل مقصوداً علي ما يقوله الرجل في حديث هواه الي المرأة، فهو أيضاً وسيلة المرأة الشاعرة والنساء الشواعر، إذا أردن التودد إلى الرجل والترجمة عن مشاعرهن في مثل هذا الضرب من الأحاديث.
- ✓ وقد عُني الغزل بألفاظ كثيرة استخدمها الشعراء للتعبير عن العاطفة الثائرة، وما يتصل بها من لوعة وحرقة وأنين.
- ✓ ومن هذه الألفاظ: **النسيب، التشبيب، العشق، الحب، الهوى، الصباية، الهيام، الشغف، العلاقة، اللوعة، الوجد، التيم، التبل.**

إضاءة أدبية: الفرق بين الغزل والتشبيب والنسيب:

- **التشبيب** فهو وصف محاسن المرأة الحسية الجسدية كقول عمرو بن كلثوم في معلقته: ومأكمةً يضيقُ البابَ عنها وكشْحًا قد جننتُ به جنونا
المأكمة: العجيزة. والكشْح: ما بين الخصر إلى الضلع.
- **النسيب** فهو تعبير عن العواطف نحو المرأة، كقول مجنون ليلى: أحبُّ من الأسماءِ ما وافقَ اسمها *** أو اشبههُ أو كان منه مُدَانِيَا
- وأما **الغزل** فهو اسم جامع لما قيل في المرأة سواء أكان حسياً أم معنوياً.

• **تعريف الغزل:** هو التغني بالجمال، وإظهار الشوق إليه، والشكوى من فراقه.

✓ والغزل فنُّ شعري يهدف إلى التَّشْبِيبِ بالحبِبة ووصفها عبر إبراز محاسنها ومفاتمها.

✓ وهو ينقسم إلى قسمين:

○ **الغزل العذري** وله مسميات أخرى وهي **الغزل العفيف أو الغزل البدوي.**

○ **والغزل الصريح** وله مسميات أخرى وهي **الغزل الحضري.**

○ **الغزل التقليدي:** الذي يأتي في مطلع القصائد كمدخل للقصيدة من ذكر للمحبوبة ووصف الطعائن... إلخ

○ **العزل الكيدي:** وهو الغزل الذي يقال فقط لإيذاء أهل المرأة المشبب بها.

• **إضاءة أدبية: الغزل العذري:** نسبة إلى قبيلة بني عذرة من قضاة الذين منهم جميل بثينة. وكان فيهم شعراء يتعففون عن ذكر محاسن

المرأة الجسدية، فنسب إليهم الغزل العفيف. بالرغم من انتشاره في قبائل أخرى.

الغزل العذري

- **تمهيد:** الغزل العفيف أو الغزل العذري أو الغزل البدوي هو نوع من الفنون الشعرية التي تنمو فيها حرارة العواطف الطاهرة العفيفة التي يستخدمها الشاعر لإبراز مكابد العشق، وآلام الفراق والبعد عن الحبيبة. وهذا الغزل يتعد عن وصف المحاسن الجسدية لدى المحبوبة، بل يقتصر على إظهار المشاعر الجياشة اتجاهها. وكان قيس بن الملوّح أشهر شعراء الغزل العذري. ويشغل هذا الغزل الجزء الأكبر في الشعر العربي

• **إضاءة أدبية:** للغزل مدرستان: **العذرية والحضرية.** شاعت المدرسة الأولى في البادية و كان زعيمها جميل بن معمر العذري، و انتشرت

الثانية في المدينة و حواضر الحجاز، و كان زعيمها عمر بن أبي ربيعة.

• **سبب التسمية:** سُمي الغزل العذري نسبة لقبيلة عذره، لما اشتهرت به من رقة الإحساس وكثرة العشاق الصادقين في حميم وأصبح الغزل العذري اصطلاحاً على كل شعر يصف عاطفة الحب في خصائصه.

• **تاريخ الغزل العذري:** إن الغزل العذري ينسب إلى بني عذرة الذين اشتهروا بهذا النوع من الغزل. ثم انتشر وشاع عند القبائل، ومنهم بنو عامر الذي نشأ في كنفهم قيس بن الملوّح. لكن ترجع بدايات هذا الغزل إلى العصر الجاهلي الذي انتشر في نهاياته، حيث كان الغنى والترف يعم بعض القبائل. أما مع ظهور العصر الإسلامي، فقد قلّ هذا الغزل مع دخول الناس في الدين وتغلغل التقوى في نفوسهم. ولكن الغزل العذري قد بلغ ذروته في العصر الأموي عندما نشأت حياة اللهو والثراء والرّفاهيّة.

• **خصائص الغزل العذري:**

✓ الاختصار على محبوبة واحدة، سواء أنتهى أمرهما بالزواج أم لا.

- ✓ العذاب الشديد في سبيل المحبوب الذي قد يؤدي إلى الهيام، أو الجنون أو الموت.
- ✓ العفة، وذلك بتأثير الإسلام، و طهر القول، وعدم التطرق إلى المغريات الجنسية.
- ✓ وحدة الموضوع: خرجت القصيدة الغزلية على النمط الذي كان متعارفاً عليه في العصر الجاهلي، بل تتحدث عن حب الشاعر وعواطفه ومشاعره، واصفاً ألمه وشوقه ولوعة انتظاره، من أول بيت في القصيدة حتى آخرها.
- ✓ بساطة المعاني والسهولة والوضوح: فالأفكار التي تنبع من القلب لا تحتاج إلى صنعة وتعقيد وإعمال الفكر.

إضاءة أدبية: وكانت قبيلة "عذرة" -ومسكنها في وادي القرى بين الشام والمدينة- مشهورةً بالجمال والعشق حتى قيل لأعرابي من العذريين: "ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير تنمات - أي تذوب - كما ينمات الملح في الماء؟ ألا تجلدون؟ قال: إنا لننظر إلى محاجر أعين لا ننظرون إليها. وقيل لأخر فمن أنت؟ فقال من قوم إذا أحبوا ماتوا، فقالت جارية سمعته: عُذريُّ ورب الكعبة.

إضاءة أدبية: كانت العادة عند العرب تأبي تزويج من ذاع صيتهم بالحب وقد تشبب بها (أي تغزل بها في شعره)، لأن العرب قديماً كانت ترى أن تزويج المحب المعلن عن حبه بين الناس عار وفضيحة، وهذه عادة عربية جاهلية.

إضاءة أدبية: روي أن أبا قيس ذهب به إلى الحج لكي يدعو الله أن يشفيه مما ألم به من حب ليلي، وقال له: تعلق بأستار الكعبة وادع الله أن يشفيك من حبا، فذهب قيس وتعلق بأستار الكعبة وقال: " اللهم زدني ليلي حباً وبها كلفاً ولا تنسني ذكرها أبداً".

- ✓ الصدق النفسي، حيث يصدر الحب عن صاحبه تدفق الماء من ينبوع.
- ✓ بالإضافة إلى الصدق الفني، حيث يعبر الشاعر عن حبه دون زيف.
- ✓ الصفاء والاشراق، حيث يتطابق عمق الحب مع قوة اللغة الشعرية وجزالتها.
- أسباب شيوع الغزل العذري:
- ✓ تطهير الإسلام للنفوس وتنقيتها من الآثام.
- ✓ انتشار ظاهرة الزهد.
- ✓ عاش أهل البادية حياة فقيرة عانوا فيها من قسوة المجتمع الرعوي.
- ✓ عدم اهتمام الأمويين بالبادية إذ لم يقدقوا عليها كما فعلوا مع مدن الحجاز. لذلك لم يعرف شباب البادية ترف المدينة ولهوها.

• أشهر شعراء الغزل العذري:

☒ قيس بن الملوّح:

- ✓ عرف أيضاً بمجنون ليلي. و ليلي هي ليلي العامرية بنت عمه.
- ✓ عاش في القرن الأول من الهجرة في بادية العرب.
- ✓ في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان نشأ مع ليلي في بيئة واحدة، وترعرعا معاً حتى كبرا، فتحابا. قال قيس في ذلك: **تعلقت ليلي وهي ذات تمانم** **صغيرين نرعى الهمم يا ليت أننا**
- ✓ ولم يبداً للأتراب من تديها حجم **إلى اليوم لم نكبر، ولم تكبر الهمم**
- ✓ نشأ مع ليلي في بيئة واحدة، وترعرعا معاً حتى كبرا، فتحابا. قال قيس في ذلك: **لكنّ ليلي أجبرت على الزواج من غيره، فلم يتحمل قيس وفقد صوابه.**
- ✓ وكانت ليلي تبادله العشق فقالت فيه: **كلانا مظهر للناس بغضا** **وكل عند صاحبه مكين**
- ✓ **تحديثنا العيون بما أردنا** **وفي القلبين ثم هوى دفين**
- ✓ توفي سنة ٦٨ هـ الموافق ٦٨٨ م، وقد وجد ملقى بين أحجار وهو ميت، فحمل إلى أهله.

- ✓ وروي أن امرأه من قبيلته كانت تحمل له الطعام إلى البادية كل يوم وتتركه فإذا عادت في اليوم التالي لم تجد الطعام فتعلم أنه ما زال حيا وفي أحد الأيام وجدته لم يمسه الطعام فأبلغت أهله بذلك فذهبوا يبحثون عنه حتى وجدوه في وادٍ كثير الحصى وقد توفي ووجدوا بيتين من الشعر عند رأسه خطهما بإصبعه هما:

توسّد أحجار المهامه والقصر
وما ت جريح القلب مندمل الصدر
فيا ليت هذا الحب يعشق مرة
فيعلم ما يلقي المحب من الهجر

☒ قيس بن ذريح: "مجنون لبي" : قيس بن ذريح اللبني الكناني والملقب بمجنون لبي (٦٢٥ م - ٦٨٠).

- ✓ أخو الحسين بن علي رضي الله عنه من الرضاع.
- ✓ عاش في فترة خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان في القرن الأول من الهجرة في بادية العرب.
- ✓ لم يكن قيس مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب لبي الخزاعية التي نشأ معها وعشقها وتزوجها ثم طلقها لكونها لا تلد.
- ✓ فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ويتغنى بحبه العذري.

- ✓ وتزوجت بعده فلما مرت فترة من الزمن ساءت حاله وهام مجدداً بعد أن رآها.
- ✓ فخيرها زوجها بين أن تبقى معه أو أن يطلقها لترجع إلى قيس.
- ✓ فاخترت الطلاق والرجوع إلى قيس بن ذريح غير أنها بعد الطلاق ماتت فمات على إثرها قيس.

مما قاله قيس بعد فراقه لبني:

وفارقت لبني ضلّة فكأنني قُرِنْتُ إلى العَيُوقِ ثم هويتُ

فيا ليت أني متّ قبل فرأها وهل تَرْجِعُنْ قُوَّتَ القَضِيَةِ لِيَتُ

✘ **جميل بن معمر:** عُرِفَ أيضاً بجميل بثينة. لقد عشق بثينة وهام بها.

✓ وتقدّم للزواج منها، لكنّه زُفِصَ كي لا يبدو أن هذا الزواج هو سُرٌّ لعار بثينة.

✓ فأجبرت على الزواج من غيره، لكنّ هذا لم يمنعه من ملاقاتها فكان يأتيها سرا.

✓ قام أبو بثينة بشكوى للوالي عن أفعال جميل بحقه وبحق ابنته، فأمر الوالي بإهدار دمه، فما كان من جميل إلا أن هرب من قريته

✓ فسافر إلى اليمن لأخواله، ثم عاد إلى مزاب الأهل فوجد أن بثينة قد غادرت مع أهلها إلى الشام.

✓ فقرر أن يهاجر إلى مصر وظل هناك إلى أن مات، وهناك أنشد في أيامه الأخيرة قبل رحيله:

وما ذكرك النفس يا بئس مرة من الدهر إلا كادت النفس تتلف

وإلا علتني عبء واستكانة وفاض لها جار من الدمع يذرف

تعلقتها والنفس مني صحيحة فما زال ينسج حب جمل وتضعف

إلى اليوم حتى سلّ جسسي وشفني وأنكرت من نفسي الذي كانت أعرف

✓ لما بلغ بثينة خبر موته حزنت عليه حزناً شديداً وأنشدت (ولا يُحفظ لها شعراً غيره):

وإن سلّوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها

سواء علينا يا جميل بن معمر إذا مت بأساء الحياة وليئها

✘ **إضاءة أدبية:** اعتبر جميل بثينة زعيم المدرسة العذرية بلا منازع، لما اتصفت به نفسه من حب عفيف وصدق ووفاء، فأسبغ ذلك على

شعره الذي امتاز بلوعة الشعور و رقة العاطفة و جزالة العبارة. و يظهر في بعض أخبار جميل، انه كان واضح القسمات، طويل القامة

، عريض المنكبين، جذاباً للنساء مشهوراً باللباس الحسن و الحلة الفاخرة، كان فارساً شجاعاً، و قيل إن رجولته هي التي فتنت بثينة

فتعلقت به

✘ **كُثِيرٌ عَزَّةٌ:** كُثِيرٌ بن عبد الرحمن الأسود الخزاعي، من شعراء العصر الأموي.

✓ عرف بعشقه لعزة بنت جميل الكنانية، فقد والده في الصغر وعاش يتيماً وقيل إنه كان سليطاً اللسان منذ صباه.

✓ وقد رياه عمه في مزاب الإبل وأبعده عن الناس حتى يصونه عن الطيش.

✓ وقد اشتهر بهيامه بعزة حتى أنه كُني بها فصار يلقب بـ "كثير عزة".

✓ ويذكر أنه أُولع بها عندما أرشدته مرة إلى موضع ماء لسقاية الإبل في إحدى رحلاته بالمراعي وقد كانت صغيرة السن.

✓ وكأغلب قصص الحب عند العرب لم يتزوج، لأن عادة العرب كانت ألا يزوجوا من يتغزل شعراً بيناتهم.

✓ وقد تزوجت بثينة وغادرت من المدينة المنورة إلى مصر مع زوجها، ولحق بها جميل هناك. لكنه عاد إلى المدينة وتوفي بها.

✓ وقيل إنه عند وفاته شُيِّعَ بواسطة النساء أكثر من الرجال وكن يبكيه ويدكرن عزة في ندهن.

✓ ومن قوله: رأيت جمالها تعلقو الثنايا كأنّ ذرى هوادجها البروج

✘ **عروة بن حزام** بن مهاجر الضبي، من بني عذرة.

✓ كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء نشأ معها في بيت واحد.

✓ لأن أباه خلفه صغيراً، فكفله عمه.

✓ ولما كبر خطبها عروة، فطلب أبوها مهراً لا قدرة له عليه.

✓ فرحل إلى عم له في اليمن، وعاد بالمهر.

- ✓ فإذا هي قد تزوجت بأموي من أهل البلقاء بالشام فلحق بها.
- ✓ فأكرمه زوجها. فأقام أياماً وودعها وانصر.
- ✓ قضى حباً، فمات قبل بلوغ حيته ودفن في وادي القرى.
- ✓ من شعره قال في المهر التعجيزي الذي طلبه أبو عفراء:

يطالبي عتي ثمانين ناقة وما لي يا عفراء إلا ثمانين

✘ توبة بن الحمير

- ✓ بن حزم بن خفاجة العقيلي العامري
- ✓ وكان يوصف بالشجاعة ومكارم الأخلاق والفصاحة.
- ✓ اشتهر بعشقه لابنة عمه الشاعرة ليلى الأخيلية.
- ✓ وطلبها من والدها فرفض لاشتهار حبهما،
- ✓ فزوجه لشخص من بني الأدلع رغماً عنها.
- ✓ لكن رغم زواجها منه فإن توبة استمر في لقاء ليلى حتى اشتكى أهل الزوج إلى الخليفة فأهدر دمه.
- ✓ قتله شخص كان توبة قد قتل والده.

من شعره في ليلى:

نأتك بليلى دارها لا تزورها
أرى اليوم يأتي دون ليلى كأنما
لكل لقاء نلتقيه بشاشة
وشطنت نواها واستمّر مريزها
أتى دون ليلى حجة وشهورها
وإن كان حولاً كل يوم أزورها

✘ ليلى الأخيلية:

- ✓ شاعرة عربية عرفت بجمالها وقوة شخصيتها وفصاحتها.
- ✓ عاصرت صدر الإسلام والعصر الأموي.
- ✓ عرفت بعشقتها المتبادل مع توبة بن الحمير.
- ✓ وفي توبة تقول:

أفسمت أرتي بعد توبة هالكاً
لعمرك ما بالموت عاراً على الفتى
وما أحد حياً وإن كان سالماً
ومن كان ممّا يحدث الدهر جازعاً
وأخف من دارت عليه الدوائر
إذا لم تُصبه في الحياة المعابر
بأخلد ممن غيبت المصابر
فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر

✘ ابن رهيمة وزينب

- ✓ من شعراء الغزل العفيف
- ✓ كل ما ورد عنه أنه كان يتغزل بزینب بنت عكرمة بن عبد الرحمن.
- ✓ فشاع أمره، وفشا سره فاستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك.
- ✓ فأمر بضربه خمسمائة سوط وأن يباح دمه إن وجد قد عاد لذكراها
- ✓ فهرب وقال فيها:

إن كنت أطردني ظالماً
ولو نلت مني ما تشتهي
وما شئت فاصنعه بي بعد ذا
✓ وآخر ما قاله فيها قبل وفاته:

إضاءة أدبية: كانت ليلى الأخيلية في ذلك الزمان مشهورة بين

الأمرء والخلفاء. فحظيت بمكانة لائقة واحترام كبير. ذات يوم وفدت ليلى على معاوية بن أبي سفيان ولديها عدة قصائد مدحته فيها. وسأل معاوية ذات يوم ليلى عن توبة العشيقي إذ كان يصفه الناس بالجمال والشجاعة والكرم. فقالت "يا أمير المؤمنين سبط البنان، حديد اللسان، شجى للأقران، كريم المختبر، عفيف المنزر، جميل المنظر". ثم قال معاوية وما قلت له؟ قالت: "قلت ولم أتعد الحق وعلمي فنه". فأعجب من وصفها وأمر لها بجائزة عظيمة.

إضاءة أدبية: دخلت ليلى الأخيلية على عبد الملك بعد

إسناها "تقدمها في العمر"، فقال لها: ما رأى توبة فيك حين عشقك؟ فقالت: ما رآه الناس فيك حين ولوك. فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها.

إضاءة أدبية: وفاة ليلى الأخيلية: أقبلت ليلى من سفر

وأرادت أن تزور قبر توبة ذات يوم ومعها زوجها الذي كان يمنعها، ولكنها قالت: "والله لا أبرح حتى أسلم على توبة". فلما رأى زوجها إصرارها تركها تفعل ما تشاء. فوقفت أمام القبر وقالت: "السلام عليك يا توبة". ثم قالت لقومها ما عرفت له كذبة. فلما سألوها عن ذلك قالت أليس هو القائل:

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت

علي ودوني تربة صفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو صاح

إليها صدى من جانب القبر صائح
فما باله لم يسلم علي كما قال؟!

وكانت بجانب القبر بومة فلما رأت اليهودج فزعت وطارت في وجه الجمل، الذي أدى إلى اضطرابه ورمى ليلى على رأسها وماتت في نفس الوقت ودفنت بجانب قبر توبة. وكانت المنطقة تعرف بالري.

فليت الذي يلحى على زينب المنى
فحسي له بالعُشْرِ مما لقيته
تعلُّقه مما لقيتُ عشيرُ
وذلك فيما قد تراهُ يسيررو ايتي.

☒ ذو الرمة:

- ✓ غيلان بن عقبة التميمي.
- ✓ والرُّمَّة، بضم الراء، الحبل البالي
- ✓ كان قصيرًا دميماً، يضرب لونه إلى السواد.
- ✓ أكثر شعره تشييب وبكاء أطلال.
- ✓ كان ذو الرمة أحد عشاق العرب المشهورين.
- ✓ إذ كان كثير التشييب بمية، وهي مية بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم المنقرية.
- ✓ كانت فاتنة الجمال. قال فيها ذو الرمة:

على وجه مي مسحة من ملاحه
ألم تر أن الماء يخبث طعمه
وتحت الثياب العار لو كان باديا
وإن كان لون الماء أبيض صافيا
بني ولم أملك ضلال فؤاديا
فواضيعة الشعر الذي لج فانقضى

الغزل الصريح

- **تمهيد:** "وله مجموعة من الأسماء: "الصريح، الحسي، الحضري".
- ✓ ظهر هذا النوع من الغزل في حواضر الحجاز مكة والمدينة والطائف.
- ✓ ويعد عمر بن أي ربيعة رائد هذا الفن.
- ✓ وهو غزل يؤمن باللهو في الحب ولا يعرف الخلود.
- ✓ كما يُعدّ فيه الشاعر أسماء محبوباته؛ حيث إنّه لا يكتفي بامرأة واحدة وإنما يتنقل من واحدة إلى أخرى.
- ✓ وأحياناً يذكر وقوعه في حبّ مجموعة من النساء في وقت واحد، وقد شاع هذا النوع من الغزل بعد عصر الإسلام.
- ✓ وتطوّر وزاد عدد رواده في العصر الأموي؛ حيث إنّ هناك العديد من العوامل التي ساهمت في انتشار هذا النوع من الغزل.

• عوامل انتشار الغزل الصريح

1. حياة التّعيم والمجون والترّف التي عاش فيها الشباب، بسبب سياسة الأمويين التي تعمدت نشر الترف في الحجاز لإبعاد أهله عن السياسة.
2. انتشار الغناء في بلاد الحجاز وحبّ الناس له والجلوس في مجالسه.
3. ابتعاد العديد من الشعراء عن الدخول في الحياة السياسيّة بعد نقل العاصمة إلى الشام.
4. إرسال الأسرى والسبايا إلى الحجاز، ما كان سبباً من أسباب انتشار ظاهرة الغناء في المدينة بشكل خاص.

إضاءة أدبية: لقد تطوّر الغزل الأموي من الغزل الجاهلي، لكن الفرق بينهما هو أنّ الغزل داخل القصيدة الجاهلية كان أحد الأغراض الشعرية المتعددة فيها؛ حيث يتنقل الشاعر من غرض إلى غرض آخر في ذات القصيدة، بينما في العصر الأموي فقد صار الغزل الصريح هو موضوع القصيدة بشكل كامل، فلا يذكر الشاعر أيّ مواضيع أخرى في قصيدته باستثناء الغزل.

• سمات الغزل الصريح:

- ✓ عدم الاقتصار على محبوبية واحدة كما هو الحال في الغزل العذري، وهذا ما يشير إليه كثرة الأسماء الواردة في قصائدهم.
- ✓ إظهار المرأة بصورة العاشقة الجريئة الراغبة بمعشوقها، وليست معشوقةً مستجيبةً كما هو الحال في الغزل العذري.
- ✓ التغيّ بجسد المرأة بشكلٍ صريح، ووصف جسدها ومفاتمها دون خجلٍ.
- ✓ التفاخر بكثرة العلاقات العاطفية والمغامرات المشوقة مع المحبوبة، وهذا ما يجعل قصصهم سطحيةً تخلو من عمق العواطف.
- ✓ تغليب الشكل القصصي في بناء القصيدة.
- ✓ كثرة الرسل بين الشاعر والمحبوبة. وصف لطبيعة اللقاء مع المحبوبة بشكلٍ حسيٍّ صريحٍ.

إضاءة أدبية: يرى الدكتور شوقي ضيف "أن شيوع الغزل في المدينتين الكبيرتين بالحجاز يرجع إلى عوامل نفسية، كما يرجع إلى عوامل اجتماعية. فأما النفسية؛ فترجع في جملتها إلى شعور الفرد في المدينتين بنفسه أكثر مما كان يشعر بها في الجاهلية، فقد كان قديماً يفتى في قبيلته ويذوب فيها، ولا يحس لنفسه بوجود إلا من ظلالها، وهو ذلك يتغنى بمفاخرها ويهجو خصومها ويمدح ساداتها؛ أما في العصر الحديث فقد شعر شباب المدينتين، أنهم ورثة كسري وقيصر. وقد صبت في حجوهم خزائن الأرض، وشعروا كأن الدنيا تدين لهم، فتولد فيهم شعور عميق بأنفسهم. ولذلك فقد تحول الشعر من بعض الوجوه إلى الحديث عن النفس لا عن القبيلة، كما تحول الغزل من بعض الوجوه إلى التغزل باللذات بدل التغزل بالمحوبات".

• أبرز شعراء الغزل الصريح:

☒ **عمر بن أبي ربيعة:**

✓ شاعر مخزومي قرشي

✓ لقب بالعاشق ونسب هذا الاسم لمن بعده من نسله. يكنى أبا الخطَّاب، وأبا حفص، وأبا بشر، ولقب بالمُغِيرِي نسبة إلى جَدِّه.

✓ كان واحداً من الشعراء المجددين الذين أعطوا القصيدة الغزلية ميزات فنية عدة كالقصّ والحوار، وترقيق الأوزان الصالحة للغناء.

✓ كان يستغل موسم الحج ليتحرش بالنساء الجميلات.

✓ فتمنى لو أن الحج كان مستمرا طوال أيام السنة:

ليت ذا الدهر كان حتما علينا كل يومين حجة واعتمارا

✓ ومما يروى أن سليمان بن عبد الملك سأله:

«ما يمنعك من مدحنا؟». فأجاب: «أنا لا أمدح إلا النساء».

✓ برع في استعمال الأسلوب القصصي والحوار و تتميز قصائده بالعدوبة والطابع الموسيقي.

✓ يقال أنه رُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض للنساء ويشبه بهن، فنفاه إلى دهلك "جزيرة في إريترية".

✓ وعندما تقدم به السن، ألق عن اللهو والمجون وذكر النساء إلى أن توفي عام ٩٣ هـ.

✓ كان عمر بن أبي ربيعة على جانب من الإعجاب بنفسه.

✓ وفي العديد من قصائده يصور نفسه معشوقا لا عاشقا والنساء يتهافتن عليه ويتنافسن في طلبه.

• خصائص شعر عمر بن أبي ربيعة:

١. يمتاز شعر ابن أبي ربيعة بالسلاسة والعدوبة والحلاوة.

٢. وتغلب السهولة على لغة شعره.

٣. ويُعرف شعر ابن أبي ربيعة بالخلاعة والمجون، ويكثر فيه اللهو.

٤. وتدور موضوعاته بقلك واحد هو المرأة.

٥. ويُعتبر ابن أبي ربيعة رائد الشعر الغزلي الصريح؛ حيث يغلب الغزل

الصريح على شعره.

٦. أعطى ابن ربيعة الشعر الغزلي بعضاً من السمات الفنيّة مثل: الحوار والأسلوب القصصي الذي أضفى على قصائده ميزة الوحدة

الموضوعية، ولعب فيه دور المعشوق بعد أن أخذه الإعجاب بنفسه كلّ مأخذ،

٧. وصوّرتهافت النساء عليه وإعجابهنّ به في شعره، كما وصف فيه مشاعرهنّ وحركاتهنّ وأسلوبهنّ في الحديث وانفعالاتهنّ.

٨. وأشهر قصائده الغزليّة هي رأيته التي قال في مطلعها:

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غدٍ أم رائح فمهجّر

٩. بل إنه يتحدث عن «شهرته» لدى نساء المدينة وكيف يعرفنه من أول نظرة قائلا:

قالت الكبرى أتعرفن الفتى؟ قالت الوسطى نعم هذا عمر

قالت الصغرى وقد تيمتها قد عرفناه وهل يخفى القمر

✓ وفي قصيدة أخرى:

فحييت إذ فاجأتها فتلهفت وكادت بمكتوم التحيّة تجهر

وقالت وغضبت البنان: فضحتني وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر

✘ **أبودهبل الجمحي:** وهب بن زمعة القرشي.

✓ أحد الشعراء المشهورين من قريش من أهل مكة.

✓ بدأ بقول الشعر منذ أواخر أيام الخليفة علي بن أبي طالب.

✓ وله أخبار كثيرة مع عمرة الجمحية وعاتكة بنت معاوية.

✓ وهو شاعر حسن التشبيه عذب الشعر.

✓ له تصرّف في فنون الشعر كافي وشعره في الغزل أكثر وأجود.

✓ وقال في عمرة:

تطاول هذا الليل ما يتبلّج

وبت كئيباً ما أنام كأنما

فطوراً أمّي النفس من عمرة المني

لقد قطع الواشون ما كان بيننا

✘ **الحارث بن خالد المخزومي:**

✓ من شعراء العصر الأموي توفي سنة ٨٠ هـ / ٦٩٩ م

✓ شاعر غزل، من أهل مكة نشأ في أواخر أيام عمر بن أبي ربيعة وكان يذهب مذهبه.

✓ وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها، وله معها أخبار كثيرة.

✓ وولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة، فظهرت دعوة عبد الله بن الزبير.

✓ ثم وولاه عبد الملك بن مروان الولاية من جديد.

✓ فاستتر الحارث خوفاً، ثم رحل إلى دمشق وافتدأ على عبد الملك بن مروان.

✓ فلم ير عنده ما يحب، فعاد إلى مكة وتوفي بها. قال في عائشة:

أنعم الله لي بذا الوجه عينا

حين قالت لا تفشينّ حديثي

أتقي الله واقبلي العذر منّي

لا تصدّي فتقتليني ظلماً

ليس قتل المحبّ للمحبّ حلاً

وبه مرحبا و أهلا و سهلا

يا ابن عمّي، أقسمت قلت أجل، لا

و تجافي عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

ليس قتل المحبّ للمحبّ حلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

إضاءة أدبية: قيل من أن العرب كانت

تُقرُّ لقريش بالتقدم في كل شيء عليها

إلا في الشعر، فإنها كانت لا تقرّ به،

حتى كان عمر بن أبي ربيعة فأقرت لها

الشعراء بالشعر أيضاً ولم تنازعها

شيئاً. ومن ذلك أن الفرزدق سعى إلى

الاجتماع به، فتناشدا الأشعار فأنشده

عمر قصيدته التي يقول فيها:

فَقُمْنِ لِي يُخْلِلِنَنَا فَتَرَفَرَقْتُ

مدامعُ عَيْنِهَا وَظَلَّتْ تَدْفَقُ

وقالت أما تَرَحَّمْنِي لَا تَدْعُنِي

لدى غَزَلِ جِمِّ الصَّبَابَةِ تَخْرُقُ

فصاح الفرزدق: أنت، والله، يا أبا

الخطّاب. أغزل الناس!! لا يحسن. والله.

الشعراء أن يقولوا مثل هذا النسب،

ولا يرقوا مثل هذه الرقية.

إضاءة أدبية: حجّت عائشة بنت طلحة، و اتّفق أن تأخّرت في إتمام طوافها حتّى حانت صلاة العصر فأرسلت إلى الحارث بن خالد تسأله

أن يؤخّر الأذان ريثما تفرغ من طوافها. فأمر الحارث المؤذنين فأخروا الأذان حتّى فرغت من طوافها. وبلغ ذلك إلى عبد الملك بن مروان

فعرّضه عن مكّة سنة ٨١ هـ وولّى مكانه خالد بن عبد الله القسريّ.

✘ **الأحوص:** عبد الله بن محمد الأنصاري، من قبيلة الأوس، ولُقّب بالأحوص لحوص كان في عينيه (وهو ضيق في مؤخّر العين).

✓ جدّه عاصم بن ثابت بن الأقلح صحابيّ جليل قُتل يومَ الرّجيع وأراد المشركون أخذه ليمثّلوا به فممنعته الدّبّر -أي النحل.

✓ عُرف الأحوص بمجونته وهجائه الفاحش. وكان الأحوص يتحرّش بنساء المدينة ويتغرّّل بهنّ.

✓ وأكثر غزله في امرأة من الأنصار تعرف بأَمّ جعفر، ومن جيّد غزله فيها قوله:

وإني ليدعوني هوى أمّ جعفر

وإني لآتي البيت ما إن أحبّه

وأغضي على أشياء منكم تسوءني

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

و أذعني عن بعض ما كان زلاً

إضاءة أدبية: العرّجي «بفتح العين وتسكين

الراء» لقب غلب عليه، نسبةً إلى ضيعة له

قرب الطائف يقال لها «العرج» كان ينزل بها

✘ **العرّجي:**

✓ أبو عمر عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي العرّجي.

✓ تغرّل بنساء كثرات ويتميز شعره بوضوح العبارة وسهولة اللفظ.

✓ ويغلب عليه سرد القصص والحكايات الغرامية ومطارة النساء.

✓ كان معجباً بنفسه، وآل إعجابه إلى زهوٍ وخيلاء، وظهرها في قوله:

أمشي كما حركت ريحُ يمانية غُصناً من البانِ رطباً طلَّهُ الدَّيْمُ

✓ **ومن شعره:**

يوسدني جسم المرفق تارة جبايرها عضت بهن المعاضد

يفديني طورا وضممني تارة كما ضم مولود إلى النحر والذ

يقلن الاتبدي الهوى يستزدني وقد يستزاد ذو الهوى وهو جاهد

✓ اتهمه والي مكة – وكان خصما له – في دم، فعذبه وحبسه فمات في سجنه.

✓ **اختلف العرجي عن عمر بن أبي ربيعة في:**

○ شغفه بالصيد وحرصه عليه. وفتوته وفروسيته حتى عُدَّ من الفرسان.

○ في غزله شيء من معاني الإباحية. ولم يمنعه الحياء من تتبع النساء المتزوجات والتغزل بهنَّ إضافة إلى أنه ظلم مولى أبيه حين قتله

وسلَّط عبيده على امرأته. وتغزل بالحوارج الناسكات من ذلك قوله في بعضهن، وقد سفرت عن وجه جميل:

أماطت كِساءَ الحَزَّعِ عن حُجُوجِها وأدنت على الخدين بُرداً مُهْلِها

من اللاءِ لم يَحْجُجَنَّ بيبغين حِسْبَةً ولكن لِيَقْتُلَنَّ البريء المَغْفَلَا

النثر في العصر الأموي

للنثر في العصر الأموي يتضمن: ١. الخطابة ٢. الكتابة: الرسائل ٣. الدواوين ٤. المناظرة

الخطابة

○ أنواعها: سياسية، دينية، محفلية، معارك

❖ **عوامل ازدهار الخطابة**

• **الموهبة البنانة:**

✓ إذ كانت لا تزال للعرب سلائقهم السليمة، ولم تفسد ألسنتهم بمجاورة الأمم الأعجمية والاختلاط بشعوبها.

✓ وكانوا من البلاغة بحيث جعلهم الجاحظ في كتابه البيان والتبيين أرفع من جميع الأمم في الخطابة.

• **الجالالة السياسية:**

✓ امتشق الخطباء ألسنتهم في تصوير مذاهبهم السياسية يدعون لها ضد بني أمية.

✓ يقابلها أنصار بني أمية بخطابة ملتبة، ومن أبرز خطبائهم زياد ابن أبيه.

✓ إضافة إلى ما كان من خطابة القواد في الجيوش الغازية شرقاً وغرباً.

✓ وما احتدم بين القبائل من خصومات قبلية جعلتهم يقتتلون ويخطبون متوعدين منذرين.

• **المحافل والوفود:**

✓ التي امتد أثرها من العصر الجاهلي.

✓ وكان يفد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وفود كثيرة يذكرون حاجاتهم في أمصارهم الجديدة.

✓ وتحولت هذه الوفود إلى سيول في عصر بني أمية تتحدث عن شؤون قومها وشكاواهم.

✓ واتسع الأمر إلى خطب التهئة والتعزية.

✓ وكانوا يسمون هذه المحافل بالمقامات.

✓ وإن تصادف اجتماع الوفود تبارى الخطباء في إظهار سبقهم في الفصاحة والبيان.

✓ ومن أبرز خطباء المحافل الأحنف بن قيس.

• **الوعظ الديني:**

✓ إضافة إلى خطب الجمع والأعياد لم تلبث جماعة من الخطباء أن عاشت في حياتها تعظ الناس.

- ✓ وظهر القصاصون الذين كانوا يقصون على الناس مازجين قصصهم بالتفسير والحديث وأخبار الكتب السماوية
- ✓ ومن ابرز خطباء هذه الفئة الحسن البصري.
- ✓ وكانت هناك خطب تلقى بين أيدي الخلفاء والولاة لتزهيدهم في الدنيا وقد أطلق عليها لفظ «المقامات».

• الحياة العقلية:

- ✓ ارتقى العقل العربي بما أصاب من كنوز الثقافات الأجنبية.
- ✓ فإذا جدل كثير ينشب في مسائل العقيدة.
- ✓ وتكونت فرق الجبرية والمرجئة والقدرية والمعتزلة.
- ✓ وقامت بينهم المناظرات العنيفة، التي حشدوا لها ما يمكن من أدلة عقلية وعقلية مدارها البرهان المنطقي.
- ✓ وعلى هذا النحو انبثق علم الكلام، وانبثقت معه صورة خطابية جدلية هي صور المناظرة والمحاورة.
- ✓ فكان الناس يجتمعون من حول أصحاب هذه الصور في حلقات، مما كان له أثر كبير في رقي الخطابة رقياً بعيداً.

❖ خصائص الخطابة في العصر الأموي:

- كان الخطباء الأمويون يعنون بتجويد خطبهم وتحبيرها وتنميقها حتى تأتي في الصورة التي يرضونها؟
- ولم يكونوا يرسلون الكلام عقواً على البديهة - صنيع الجاهليين - وقد أثر عن البعيث الخطيب الشاعر قوله: «إني والله ما أرسل الكلام قضيباً خشبياً وما أريد أن أخطب يوم الحفل إلا بالبائت المحكك».
- وكان من ثمرة هذا التنقيح أن جاءت خطب العصر الأموي:

✓ منسقة الأفكار

✓ مرتبة الأقسام

✓ محكمة التسلسل.

✓ وتظهر هذه السمات على نحو جلي في خطبة زياد التي قالها يوم قدم البصرة.

• وكان من خطباء العصر الأموي من تعمد محاكاة أهل البادية في جزالة أسلوبهم وبداعة ألفاظهم.

• ويظهر الطابع البدوي في خطب الحجاج خاصة.

• على أن أسلوب الخطابة الأموية كان يتفاوت بتفاوت أغراضها وموضوعاتها.

• وقد ظلت خصائص الخطابة التي وجدت في خطب صدر الإسلام قائمة في الخطب الأموية، ومن ذلك

✓ استهلال الخطبة بذكر اسم الله وحمده وإلا كانت بترأء.

✓ وتوشيحها بأي من القرآن الكريم وإلا كانت شوهاء.

✓ وقد يتمثل الخطيب بشيء من الشعر أو الرجز.

• وربما وقع السجع في طائفة من الخطب الأموية ولكن الخطباء ما كانوا يسرفون في الإتيان به كراهية محاكاة سجع الكهان.

• ومع ظهور الفرق الكلامية برزت الحاجة إلى تعليم أتباع كل فرقة أصول الخطابة ووسائل الإقناع وتدريبهم على محاجة خصومهم بالبراهين والأدلة العقلية.

• وظهر صدى ذلك في خطبهم ومناظراتهم من حيث خصب الأفكار وتنسيقها وعمقها واستنادها إلى المنطق وأصول الجدل.

• وفي الوسع القول إن فن الخطابة لم يبلغ في أي عصر من العصور ما بلغه في العصر الأموي من النماء والنضج.

❖ خطباء الأحزاب السياسية:

○ الحزب الأموي:

- ✓ برز من الحزب الأموي خطباء من الأسرة الأموية أشهرهم: معاوية بن أبي سفيان، وابنه يزيد، وعبد الملك بن مروان، وسليمان بن عبد الملك، وعتبة بن أبي سفيان، وعمرو بن سعيد الأشدق.
- ✓ وأشهر خطباء الحزب الأموي زياد بن أبي سفيان، والحجاج بن يوسف.
- ✓ وقد تجلى نبوغ زياد الخطابي منذ أيام عمر بن الخطاب، ودعاه عمر بالخطيب المصقع.

✓ وشهد للحجاج معاصروه بالبراعة فقال مالك بن دينار: «ما رأيت أحداً أبين من الحجاج، وإن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق وصفحه عنهم وإساءتهم إليه حتى أقول في نفسي: لأحسبه صادقاً وإنّي لأظنهم ظالمين له».

○ الحزب الخارجي:

✓ وظهر من الخوارج كثرة من الخطباء المجيدين منهم قطري بن الفجاءة، وعبيدة بن هلال اليشكري، والمستورد بن علفة، وزيد بن جندب الإيادي. وقد أشاد الجاحظ بفصاحته وبراعته الخطابية، وعمران بن حطان شاعر الصفرية وخطيبهم، وصالح بن مسرح وقد اشتهر بقصصه ووعظه لأصحابه، والضحاك بن قيس الشيباني. وأشهر خطباء الخوارج في ذلك العصر هو أبو حمزة الخارجي الإباضي.

○ الحزب الشيعي:

الحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهم، وقد ورثا عن أبيهما البلاغة والمقدرة الخطابية. ومن خطباء الشيعة كذلك زيد بن علي، رأس الزيدية. وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر، وحفيده عبد الله بن معاوية بن عبد الله، ومنهم كذلك صعصعة بن صوحان، والمختار الثقفي، وسليمان بن صرد زعيم التوابين، وعبيد الله بن عبد الله المري.

○ الحزب الزبيري:

عبد الله بن الزبير، وأخوه مصعب، وعثمان بن عروة بن الزبير، وأخوه عبد الله بن عروة، وكان هذا أبرع الزبيرية وكانوا يشبهونه في بلاغته بخالد بن صفوان.

أبرز الخطباء في العصر الأموي:

☒ الحسن البصري:

✓ الحسن بن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وهو أحد الأئمة الأعلام، وأحد حفّاظ القرآن الكريم، وكنيته: أبو سعيد
✓ وُلِدَ الحسن البصري رحمه الله بالمدينة، لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
✓ تولى الحسن البصري قضاء البصرة زمن عمر بن عبد العزيز.
✓ توفي الحسن البصري في الأول من رجب، في ليلة الخميس ١١٠ هـ، ٧٢٨ م
✓ وقد حضر جنازته عدد كبير من الناس .
✓ قبل وفاته ، قال في وصيته : يشهد أن أيا من الناس لا يستحق أن يعبد إلا الله ، وأن محمدا رسول الله .
✓ وقال أيضاً في وصيته: كل من يؤمن بصدق عند وفاته دخل الجنة

☒ **مالك بن دينار:** هو مالك بن دينار البصري، أبو يحيى، وقد ولد في زمن عبد الله بن العباس، فهو من التابعين وليس من الصحابة كما يعتقد البعض، ولكنه يتصف بصفات تشبه صفات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

☒ **زياد بن أبيه:** قائد عسكري في عهد الخلافة الراشدة، وسياسي أموي شهير، اختلفوا في اسمه فقيل أنه زياد بن عبيد الثقفي وقيل أنه ابن أبي سفيان. ساهم في تثبيت الدولة الأموية وكان واحداً من أربعة من دهاة العرب.

☒ **الحجاج بن يوسف الثقفي:** أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠ - ٩٥ هـ = ٦٦٠ - ٧١٤ م)،

✓ قائد في العهد الأموي، ولد ونشأ في الطائف وانتقل إلى الشام .

✓ لحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكريه.

✓ أمره عبد الملك بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه.

✓ فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف.

✓ ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه، فانصرف إلى الكوفة، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة.

✓ بنى مدينة واسط ومات بها، وأجري على قبره الماء، فاندرس.

☒ **سحبان بن وائل:** سحبان بن زفر بن ألياس الوائلي (ت. ٥٤ هـ / ٦٧٤ م)،.

✓ خطيب مخضرم من وائل باهلة.

✓ أسلم في زمن النبي ولم يجتمع به.

✓ عاش مدة عند معاوية بن ابي سفيان بدمشق .

- ✓ وقيل انه عمر مائة وثمانين سنة.
- ✓ كان اذا خطب يتوكأ على عصا ويسيل عرفاً، ولا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يتنحج ولا يبتدي في معنى دون أن يتمه.
- ✓ فضرب به المثل، وقيل (أبلغ من سبحان وائل).
- ✓ واعتمد في خطبه على العبارات القصيرة المزدوجة، التي تضم حكماً مقررة صالحة للشيوخ، او أفكاراً متقابلة.
- ✗ **الأحنف بن قيس**: هو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن تميم التميمي، المعروف بالأحنف.
- ✓ ولد الأحنف في البصرة سنة (٦١٩ م).
- ✓ أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه.
- ✓ أسلم الأحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلماً كان زمن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وفد عليه.
- ✓ كان من جُلَّة التابعين وأكابرهم وكان سيد قومه موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم.
- ✓ وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبي موسى الأشعري وإلى البصرة أما بعد فأذن الأحنف وشاوره وسمع منه.
- ✓ وروى الأحنف عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهم، وروى عنه الحسن البصرى وأهل البصرة..
- ✓ وقد تُوفى الأحنف بن قيس سنة (٥٧٢هـ).

✗ **قتيبة بن مسلم الباهلي**:

- ✓ نشأ قتيبة على ظهور الخيل رقيقاً للسيف والرمح، محباً للفروسية.
- ✓ وقد أبدى شجاعة فائقة وموهبة قيادية فذة، لفتت إليه الأنظار خاصة من القائد المهلب بن أبي صفرة فأوصى به لوالى العراق الحجاج بن يوسف الثقفي. فتح خوارزم وبخارى، وسمرقند، بلخ، كاشغر استشهد سنة ٩٦ هـ، وعمره ٤٨ سنة.

• **نماذج من الخطب في العصر الأموي**

- ✗ **الحجاج**: عندما أتى الحجاج الكوفة واليا، دخل المسجد معتما بعمامة قد غطي بها أكثر وجهه متقلداً سيفاً متنكباً قوساً يؤم المنبر فقام الناس نحوه حتى صعد المنبر فمكث ساعة لا يتكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبح الله بني أمية حيث تستعمل مثل هذا على العراق، فلما رأى عيون الناس إليه حسر اللثام عن فيه ونهض فقال:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

ثم قال يأهل الكوفة أما والله إنى لأحمل الشر بحمله وأحذوه بنعله وأجزيه بمثله وإنى لأرى أبصاراً طامحة وأعناقاً متطاولة ورؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإنى لصاحبها وكأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى تترقرق ثم قال:

هذا أوان الشد فاشتدي زيم قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعي إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

قد لفها الليل بعصلي أروع خراج من الدوي

مهاجر ليس بأعرابي

قد شمرت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا

وليس القوس فيها وترعد مثل ذراع البكر أو أشد

لا بد مما ليس منه بد

الكتابة: الرسائل

- ✓ كان العرب في معظمهم أميين حتى جاء الإسلام وحثهم على العلم.
- ✓ وكان لاختلاطهم بالأعاجم دور في أن يفهموا فكرة الكتاب وأنه صحف يُجمع بعضها إلى بعض.
- ✓ فأخذوا يتحولون بسرعة من أمة لا تعرف من المعارف إلا ما حواه الصدر ووعته الأذان إلى أمة كاتبة.
- ✓ ومن أوائل ما عنوا بتدوينه في العصر الأموي:
- **أخبار الأنبياء في الجاهلية وأنسابهم وأشعارهم**:
- ✓ وأسهمت القبائل في هذا التدوين.

✓ فتكون بالبصرة والكوفة جيل من الرواة معني بتدوين ذلك، وخير من يمثلهم أبو عمرو بن العلاء.

○ **كل ما يتصل بدنيهم الحنيف:**

✓ فقد تأسست في كل بلدة إسلامية مدرسة دينية عنيت بتفسير القرآن ورواية الحديث وتلقين الناس الفقه وشؤون التشريع.

○ **مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم:**

✓ وضُمت إليها مادة تاريخية كبيرة عن الفتوح الإسلامية وأخبار الخلفاء الراشدين وخلفاء بني أمية.

○ **أخبار الأمم السالفة:** من ملوك العرب وأخبار عاد وثمود ولقمان وجرهم وممالك طسم وجديس وملوك حمير والقرون الغابرة.

○ **ونقلوا عن الموالي بعض معارفهم في العلوم المختلفة.**

✓ وكان مما دونوا جملة رسائلهم السياسية.

✓ ودونوا كثيراً من خطبهم خاصة خطب الخلفاء والناهبين من الوعاظ وغيرهم.

✓ كما دونوا كثيراً من رسائلهم الوعظية والشخصية.

✓ فقد شاعت في أواخر القرن الأول كتابات وعظية كثيرة.

✓ واشتهر عمر بن عبد العزيز بأنه كان يكتب إلى الوعاظ ليرسلوا إليه بعضاتهم.

○ **أما الرسائل الشخصية** فشاعت بحكم تباعد العرب في مواطنهم، وتأثير بعض ظروف من موت يقتضي التعزية أو ولاية تقتضي

التهنئة أو شفاعاة عند وال لقریب أو صديق أو عتاب أو اعتذار.

• **خصائص الرسائل في العصر الأموي:**

١. استهلال الرسائل باسم الله وبحمده وتمجيده والصلاة والسلام على النبي الكريم.

٢. تزيين الرسالة بحلية من آيات القرآن الكريم والاقتياس من أسلوب القرآن الكريم ومعانيه.

٣. إطالة الرسالة "لم تكن الرسالة تعرف بالطول في البدايات ولكن أو من أطالها هو عبد الحميد الكاتب".

٤. تجويد العبارة وتفحيمها والاعتماد على السجع من غير تكلف وحسن تقسيم الجمل وتوازنها وترادف عباراتها.

٥. تسلسل المعاني وترابطها.

٦. تأثرت في البدايات بأثار الثقافة الفارسية ولكن الطابع العام للكتابة في العصر الأموي ظل طابعا عربيا.

• **عبد الحميد الكاتب:**

✓ هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد من موالي بني عامر بن لؤي وهو فارسي الأصل.

✓ قرأ في أدب الفرس السياسي، واتصل كذلك بالثقافة اليونانية عن طريق غير مباشر، وهو أستاذه سالم الذي كان يحسنها وينقل عنها أحياناً، وكان يضيف إلى ذلك ثقافة واسعة بالشعر العربي.

✓ وهو بدون ريب أبلغ كتّاب العصر وأبرعهم. وقد سماه الجاحظ عبد الحميد الأكبر، حتى لقد قيل: (فتحت الرسائل بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد).

✓ تحولت الرسائل على يديه إلى رسائل أدبية بالمعنى الدقيق كأنه حاكي بذلك رسائل الفرس التي أثرت عن الساسانيين، فقد مضى يحاكيها لا محاكاة طبق الأصل، وإنما محاكاة تمثل وابتكار.

✓ من ذلك رسالته إلى الكُتّاب، التي وصف فيها صناعة الكتابة وأهمية الكُتّاب في تدبير الحكم وما ينبغي أن يتحلوا به من آداب ثقافية وأخرى خُلقية وسياسية تتصل بالخلفاء والولاة والرعية.

• **خصائص أسلوب عبد الحميد في رسائله:**

1. رسائله الأدبية تكتب في موضوعات مختلفة من الإخاء وقيادة الحروب والصيد. وأخذت تزاحم الشعر وتقتحم عليه بعض ميادينه كوصف الخيل والسلاح ووصف الصيد.

2. وهي لا تكتب في ذلك كتابة موجزة، بل أصبح أساساً فيها أن تتفنن في القول وتشعب المعنى معتمدة على الثقافات الأجنبية والعربية المختلفة.

3. غزارة المعاني وترتيبها، ووضوح وانكشاف الدلالة، والبعد عن الغموض والخفاء.

4. العناية باختيار ألفاظ فيها عذوبة وحلاوة ، والبعد عن التوعر والغريب والوحشي.
5. العناية بالترادف الذي ينتهي إلى الازدواج الموسيقي الذي يؤكد المعاني ويثبتها في الذهن.
6. إضافة الطباقات والتصويرات التي تضيف على أسلوبه روعة بيانية خلابة.

الدواوين

- معروف أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من دون الدواوين في الإسلام، وأنه قد استعار هذا النظام من الفرس الأعاجم إذ أحس بحاجته إلى سجلات يدون فيها أسماء الجند وأموال الفيء والغنائم ، فوضع بذلك أساس ديواني الخراج والجند.
- لما ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة اتخذ ديوانين هما: **ديوان الرسائل وديوان الخاتم** وفيه تختتم الرسائل الصادرة عنه حتى لا يغيرها حاملوها إلى الولاية.
- والذي يهمنها هو ديوان الرسائل ، لأن أصحابه كانوا يدبجون على ألسنة الخلفاء والولاة. وبحكم وظيفتهم كانوا يختارون من أرباب الكلام وأصحاب اللسن والبيان، وكان على كل منهم أن يحاول إظهار براعته ومهارته في تصريف الألفاظ وصياغة المعاني حتى يروق من يكتب على لسانه، وينال رضاه واستحسانه.
- فالخليفة لم يعد يملئ كتبه على كُتابه كما كان الشأن في القديم، بل أصبح الكاتب يكتب الرسالة ثم يعرضها عليه، وبالتالي أصبح الضمير في الخطاب ضمير الغائب لا ضمير المتكلم.
- وكانوا يعنون بالطوامير والقراطيس التي يكتبون فيها، كما عنوا بخطوطهم.
- وكان ديوان هشام بن عبد الملك مدرسة كبيرة رقي فيها النثر الفني لهذا العصر إلى أبعد غاية، إذ كان يتولى ديوان الرسائل سالم مولى هشام، فأخذ يخرج غير كاتب، واشتهر من تلاميذه اثنان: ابنه عبد الله ، وصهره عبد الحميد.

المناظرة

- **تعريف المناظرة:** هي شكل من أشكال الخطاب العام و هي عبارة عن مواجهة بلاغية بين متحدثين اثنين أو أكثر حول قضية معينة ضمن وقت محدد.
- ✓ تعتمد المناظرات على بلاغة القول، والتلطف في عرض الحجج حيث يطول الكلام و يقصر في المناظرة على حسب الحال.
- ✓ وللمناظرة جذور في الجاهلية وفي الإسلام
- ✓ إلا أنها أخذت في العصر الأموي شكلا جديدا بسبب الخلاف الذي حصل على السلطة، وما دار حولها من نقاشات ومحاورات ومناظرات
- ✓ نمت المناظرة واتخذت أسلوبا جديدا يعتمد على البراهين والحجج المستقاة من القرآن الكريم والسنة الشريفة.
- ✓ والمناظرات على أنواع: دينية، أدبية، سياسية، لغوية

العصر العباسي

- **العصر العباسي:** قامت الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية، وامتدت من سنة ١٣٢ هـ حتى سقوط بغداد على يدي هولاءكو التتري سنة ٦٥٦ هـ.
- وقد قسم مؤرخو الأدب العربي العصر العباسي أربعة أطوار تسير الأحداث السياسية على النحو الآتي:
 - **الطور الأول،** من سنة ١٣٢ هـ حتى ٢٣٢ هـ وهي السنة التي ولي فيها المتوكل.
 - **الطور الثاني،** من سنة ٢٣٢ هـ حتى ٣٣٤ هـ وهي السنة التي دخل فيها الديلم من بني بويه بغداد في أول خلافة المطيع.
 - **الطور الثالث،** من سنة ٣٣٤ هـ حتى ٤٤٧ هـ وهي السنة التي استولى فيها السلاجقة على بغداد.
 - **الطور الرابع،** من سنة ٤٤٧ هـ حتى ٦٥٦ هـ.

إضاءة أدبية: ينسب العباسيون إلى جدهم العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وامتد حكم العباسيين ما يزيد على عمسة قرون وانتعت عندما قضى عليها المغول بسقوط بغداد عاصمة الخلافة سنة ٦٥٦ هـ على يد المغول.

- **الحياة السياسية في العصر العباسي:**
- ✓ انتقلت العاصمة من دمشق إلى بغداد.

- ✓ كانت الدولة العباسية في بداياتها ذات هيبة ومنعة شهدت في البداية ازدهارا ونهضة شاملة في جميع مناحي الحياة.
- ✓ ولكن مع ضعف الخلفاء وبقائهم في رأس السلطة تولى مقاليد الأمور الحجاب والوزراء والجند.
- ✓ وشاع في هذه الفترة التعسف وانتشرت الفوضى والفتن والثورات ما أدى إلى قيام دويلات مستقلة عن الخلافة العباسية في بغداد منها الدولة الحمدانية في الشام والفاطمية والإخشيدية في مصر والبهيمية العراق.
- ✓ وكانت هذه التقلبات والفتن والصراعات والاحتكاك بالمذنبات العالمية وقيام دور الثقافة وحركة التدوين والترجمة وما صحبها من تشجيع الخلفاء والأمراء للأدباء والعلماء روافد ثرية للأدب شعره ونثره تأثر بها إلى حد بعيد في مادته وأساليبه وتعد أغراضه.
- ✓ السير على نظام الوزارة الفارسي.

- **الحياة الاجتماعية:** كان المجتمع في العصر العباسي مجتمع قوميات تعاقبت عليها والعصور والأجيال فانصهرت في المجتمع العربي المسلم وتديننت يدين الإسلام وتعلمت اللغة العربية وتسموا بأسماء عربية وتسب بعضهم نفسه للقبيلة العربية وتعلموا علوم الدين والرواية واللغة والفلسفة وأفوا فيها العديد من المؤلفات.
- ✓ كما كان غالبية المجتمع متمسكا بالشعائر الدينية مبغضة لما وجد من حياة المجون والزندقة.
- ✓ شهد هذا العصر تراجعاً لسلطان القبيلة وحلت القومية عند البعض محل القبيلة ولم تعد الناس ترغب في حياة البادية وشظفها.
- ✓ وازدادت حركة العمران وبنيت القصور الفاخرة والمساجد الفخمة ومال البعض إلى اللهو والصيد والترف كما ازدهر الغناء وكثر الموسيقيون وتطورت آلاتهم وألحانهم.

✓ كما ازداد وهج الشعوبية في هذا العصر بالإضافة إلى انتشار الزندقة.

● الحياة الثقافية:

- كان العصر العباسي أزهى عصور الحضارة الإسلامية في المجالين الفكري والعلمي.
- كما شهدت اتساعاً لرقعة الدولة وقوتها السياسية والاقتصادية والعسكرية.
- من الإنجازات العلمية والثقافية في هذا العصر:
 - ✓ تدوين الحديث الشريف كالصحيح والمسند
 - ✓ وتجميع السيرة النبوية الشريفة وتدوينها.
 - ✓ تكون المذاهب الفقهية الأربعة الكبرى
- ✓ واهتمام العلماء بالتفسير وعلوم القرآن ومصطلح الحديث وأصول الفقه.

✓ اتساع علوم العربية حيث جمعت ألفاظ اللغة وأشعارها القديمة والحديثة ووضع قواعد النحو واللغة وازدهرت بعض علوم العربية كالبلغة والنقد وفقه اللغة.

✓ ومن أسباب الاهتمام بعلوم العربية في هذا العصر:

- أنها لغة الدين.
- حاجة العاملين في المناصب العليا في الدولة إليها.
- مواجهة ظاهرة انتشار اللحن.
- حاجة الشعوب غير العربية إلى تعلمها.
- ✓ اتساع حركة الترجمة والنقل من الحضارات والثقافات الأخرى من اليونانية والفارسية والهندية.
- ✓ عناية الخلفاء العباسيين بالترجمة عناية فائقة وبعد الخليفة المنصور أول من شجع على الترجمة حيث نقلت في عصره الكثير من الكتب والمنطق والحساب والطب كما نشطت الترجمة في عهد الرشيد نشاطاً واسعاً وبلغت المعرفة ذروتها بإنشاء دار الحكمة.

● ومن الآثار التي تركتها الحركة الفكرية والثقافية في العصر العباسي:

١. تدوين الأدب بعد أن كان قائماً على الرواية.
٢. التعبير بتحضر ونظر عميق وفكر فلسفي.
٣. تغليب جانب العقل على العاطفة. وظهور الصنعة فيه أكثر من الطبع.

إضاءة أدبية: أبو العباس السفاح: هو عبد

الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو العباس السفاح الهاشمي العباسي، أول خلفاء بني العباس، والسفاح هو لقب اختاره لنفسه، للدلالة على كرمه وسخائه وليس المقصود به سفك الدماء أو البطش وقد قال في خطبته لأهل الكوفة: استعدوا، فأنا السفاح المبيح، والثائر المنيح"

٤. شيوع نزعة الحدل وتعليل الظواهر والابتكار وكان ذلك في النصر أكثر منع في الشعر.
٥. ظهر النقد ومقاييس الشعر ومقومات الجمال وقد كانت قبل ذلك تجري في طبائع الشعراء دون تععيد.

الشعر في العصر العباسي

- **تمهيد:** ازدهر الشعر في العصر العباسي وبلغ أوج عظمته وبخاصة في النصف الأول منه فقد كان الخلفاء والوزراء يشجعون الشعراء ويمنحونهم العطايا والهبات وكان لاختلاط العرب بالأمم الأخرى ونقل ثقافتهم إلى العربية دور كبير في دخول أساليب جديدة في الشعر العربي.
- **خصائص الشعر في العصر العباسي:**
 - ✓ نظم القصائد بأوزانٍ سهلةٍ وخفيفةٍ، تماشياً مع المجتمع الجديد الذي نشأ في تلك الفترة الذي اتصف بكثرة الغناء واللهو فيه.
 - ✓ اتباع منهج جديد للقصيدة والابتعاد عن المنهج القديم، فقديمًا كانت القصيدة تتألف من مقدمة وعرض، لكن كانت القصيدة في العهد العباسي تفتقر المقدمة الطويلة، كما دعا الشعراء غيرهم الابتعاد عنها.
 - ✓ اللجوء للألفاظ السهلة التي يمكن فهم معناها بسهولة، وكذلك يمكن حفظها بسهولة، وذلك من أجل التكيف مع طبيعة الحياة الجديدة التي ظهرت في المجتمع العباسي، وكذلك تم اللجوء لاستخدام الخيال والصور المعقدة.
 - ✓ التركيز على جمال الطبيعة والتغني به، وفخامة الأبنية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت وجمالها مثل النوافير والبرك ومجالس الغناء والرقص.
 - ✓ التكلف في استخدام بعض المعاني والألفاظ والمفردات، والعمل على تطوير الأهداف والأغراض الشعرية مثل الغزل والفخر والمدح وغيرها، وكذلك استخدام المعاني الفلسفية.
 - ✓ التركيز على استخدام الكتابات والاستعارات والجناس وهو ما يسى بالبديع اللغوي، ولم يكن سابقاً.
 - ✓ تعبير القصيدة عن حالة الفرد وحياته، فأخذت طابع ما يشعر به الشاعر وما يعيشه وما هي مكنوناته الداخلية.

اتجاهات الشعر في العصر العباسي

- بدأ العصر العباسي بظهور اتجاهين شعريين متباينين:
 ١. **الاتجاه القديم:** ويقصد به المحافظة على طريقة القدماء في نظم الشعر ومن أبرز شعرائه: ابن الدمينه ابن ميادة أبو حية النميري.
 ٢. **الاتجاه الجديد:** يعتمد التجديد في الشعر، ويقوم على أسلوب وسط بين الغرابة والابتدال، ومن أبرز شعرائه: بشار بن بُزْد، أبو نواس، مسلم بن الوليد، أبو تمام أبو العتاهية، ويسمون بالشعر المولدين.
- ❖ **الاتجاه القديم في الشعر العباسي:**
 - وتعني المحافظة على طريقة القدماء في نظم الشعر بلغة وصور مستمدة من النموذج الجاهلي ومحاكاته محاكاة تامة.
 - **العوامل التي ساعدت هذا الاتجاه في بقائه:**
 - ✓ دور علماء اللغة الذين جمعوا اللغة والشعر الجاهلي والإسلامي ووضعوا لها القواعد.
 - ✓ الباعث الديني وخوف العلماء من أن تستغلق دلالات ألفاظ القرآن والحديث على أفهام الناس وخاصة الناس حديثي العهد بالإسلام.
 - ✓ تشجيع الخلفاء العباسيين الذين حثوا العلماء على دراسة اللغة والتعمق، كما فتحوا مجالسهم للعلماء.
 - **وبرزت قوة هذا التيار في هذا العصر عبر مظهرين:**
 ١. خضوع أغلب الشعراء لهذا التيار ولاسيما في المدح.
 ٢. وجود شعراء لم تكن لهم صلة قوية بالحواضر يعيشون معظم حياتهم في البوادي بعيدا عن المراكز العلمية في الكوفة والبصرة وبغداد.
- ❖ **الاتجاه الجديد في الشعر العباسي:**
 - ظهر الشعراء المولدون أو المجددون في بداية العصر العباسي، واستحدثوا أسلوب مولد جديد في الشعر.
 - **ومن الأسباب التي دفعت هذا التيار إلى الظهور:**
 - ✓ رغبة بعض الشعراء في التعبير عن عصرهم ومشاعرهم بأسلوب وموضوعات تتناسب مع الحضارة التي يعيشونها.

● وامتاز هذا التيار بالاعتماد على:

- ✓ لغة متوسطة بين لغة البدو الزاخرة بالكلمات الوحشية ولغة العامة الزاخرة بالكلمات المبتذلة.
- ✓ وهو أسلوب وسط بين الغرابة والابتدال.
- ✓ يحافظ على مادة اللغة ومقوماتها التصريفية والنحوية.
- ✓ ويلائم بينها وبين حياة العباسيين المتحضرة.

- ويعد **بشار بن برد أول من أرسى قواعد هذا الاتجاه المولد الجديد**، وكان **أسلوب بن برد يتميز بـ**: الرصانة والصفاء والرونق
- **وتلا بشار بن برد جيل من الشعراء توزعوا بين:**

- ✓ من يؤثرون الجزالة وقوة البناء مثل مسلم بن الوليد وأبي تمام.
- ✓ ومن يؤثرون اللونة والسهولة. مثل: أبي العتاهية وأبي نواس "باستثناء شعره في المديح الذي كان يحافظ فيه على الجزالة".

❖ **مظاهر التجديد في الشعر العباسي:**

☒ **التجديد في أغراض الشعر القديمة:**

- **تمهيد:** ظل العباسيون ينظمون الشعر في الأغراض القديمة التي كان الجاهليون والإسلاميون ينظمون عليها ومع التقدم العقلي الخصب والذوق المتحضر المرهف سرى التجديد في الشعر العباسي.

- **ومن أبرز الأغراض التي جدد فيها الشعراء العباسيون:**

● **المدح:**

- ✓ كان الشاعر الجاهلي والإسلامي يرسم في ممدوحه المثالية الخلقية الرفيعة التي تقدرها الجماعة
- ✓ وقد مضى الشعراء العباسيون في مديح الخلفاء والولاة على هذا الرسم مضيفين إلى هذه المثالية مثالية الحكم وما ينبغي أن يقوم عليه من الأخذ بدستور الشريعة وتقوى الله والعدالة.
- ✓ قال أبو العتاهية في مدح هارون الرشيد:

وراع يراعي الله في حفظ أمة يدافع عنها الشر غير رقود
تجافي عن الدنيا وأيقن أنها مفارقة ليست بدار خلود

✓ **وامتاز المدح في شعر المولدين عن الشعراء القدماء:**

- رقة الأسلوب وخفة اللحن وبساطة التصوير كقول سلم الخاسر في مدح الخليفة الهادي:

موسى المطر عيث بكر ثم انهمر ألوى المرر
كم اعتسر وكم قدر ثم غفر عدل السير

- ولم يقتصر المدح على الأشخاص بل تعداهم إلى **مديح المدن** "وهو فن ازدهر في الأندلس" قال عمارة بن عقيل في مدح بغداد:
أعابتني في طول من الأرض وفي العرض كبغداد دارا إنها جنة الأرض
صفا العيش في بغداد واخضرا عوده وعيش سوتها غير صاف ولا غضّ

● **الهجاء:** ويمكن تمييز لونين منه:

✓ **هجاء سياسي وهجاء شخصي.**

- وقد امتاز اللونان معاً بالسخرية الشديدة والإيذاء المؤلم.
- كما امتاز الهجاء بأنه أصبح شعر مقطوعات قصيرة، وليست قصائد مطولة كالتي يتطلبه المديح أو كما كان الهجاء في العصور القديمة.

- ولم يعد هناك الهجاء القبلي الذي كان في العصر الأموي في شعر النقائض بل مال إلى الشعبية والهزل.

- وقد شاع الهجاء السياسي في الخلاف بين الخليفيتين الأمين والمأمون والذي انتهى بمقتل الأمين.

✓ قال أحد الشعراء في هجاء الأمين:

لم تكن تعرف ما حد الرضا لا ولا تعرف ما حد الغضب

لم تكن تصلح للملك ولم تعطك الطاعة بالملك العرب
ومن الهجاء الساخر قول أبي تمام في وصف الخيل:

قد كان يعجبني لو أن غيرته على جرادقه كانت على حرمه

إن رُمّت قتلته فافتك بخبزته فإن موقعها من لحمه ودمه

معنى جرادقه: جمع جُرذق وهو الرغيف

✓ **وكما انتشر مدح المدن فقد انتشر كذلك هجاؤها** قال ابن أبي الزوائد هاجيا بغداد وقد زارها زمن الخليفة المهدي:

يا بن يحيى ماذا بدالك ماذا أمقام قد عزمت الحياذا؟

فالبراغيث قد تثور منها سامر ما نلوذ منه ملاذا

فنحك الجلود طورا فتدمي ونحك الصدور والأفخاذا

فسقى الله طيبة الويل سحا وسقى الكرخ والصراة الرذاذا

معنى الحياذا: التنجي.

• **الرتاء: ابتدع الشعراء العباسيون ضرباً جديداً هو رتاء المدين** حين تحل بها النكبات والكوارث، ومن ذلك رثاؤهم لبغداد والبصرة التي هاجمها الزنج. قال عبد الملك الورّاق راثيا مدينته:

من ذا أصابك يا بغداد بالعين ألم تكوني زمانا قرة العين

ألم يكن فيك قزم كان مسكهم وكان قريهم زينا من الزين

صاح الغراب بهم بالبين فافترقوا ماذا لقيت بهم من لوعة البين

✓ كما عمد بعض الشعراء الى رتاء الطيور والحيوانات، كقول ابن العلاف الضرير في رتاء هرّ مات:

يا هرُّ فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد

تطرد عنا الأذى وتحرسنا بالغيب من حنة ومن جرد

✓ وإذا كانت الدوافع الدينية أو الإنسانية الصادقة هي التي تحفز الشعراء إلى الرتاء فإنهم في هذا العصر أخذوا يرثون لدوافع أخرى **كالفكاهة** مثلا ولا شك أن إخراج الرتاء مخرج الفكاهة يعد شيئا جديداً في الشعر العباسي، قال ابن أبي كريمة يرثي قميصا له أغار عليه فأرقضه:

ما إن ملّيته حتى أتيح له خفي ديبٍ لطيف الخطم والأذن

قد صرتُ نهبَ همومٍ مُدْ أصبْتُ به حليف حزنٍ من البأساء والعطن

• **الوصف:**

✓ لقد شغل الوصف في الأدب الجاهلي والإسلامي معظم قصائد الشعراء في تصويرهم لمظاهر الطبيعة حية وجامدة.

✓ وغير أن الشعراء العباسيين اهتموا بتصوير الجانب المادي من الحضارة الجديدة، وقد اتسع ليشمل شتى مظاهر الطبيعة كالحداثق، والبساتين، والمنشآت، والمصانع كالقصور، والبرك، والسفن، والأساطيل، والمعارك البحرية.

✓ قال علي بن الجهم يصف قصرا فيه نافورة:

وقبة مُلكٍ كأن النجو م تصغي إليها يأسرها

وفوارة ثأرها في السماء فليست تقصر عن ثأرها

ترد على المزن ما أنزلت إلى الأرض من صوب مدرارها

✓ كما تعددت الموضوعات الوصفية فشملت جميع مناحي الحياة عند العباسيين فأصبحوا يصفون حتى الحياة داخل البيوت والقصور وما فيها من وسائل اللهو والتسلية حتى أنهم وصفوا وسائل الثقافة في عصرهم وأدواتها من الكتب والخطوط والأقلام.

✓ كلثوم بن عمرو العتّابي في وصل الكتب:

لنا ندماء ما نمل حديثهم أمينون مأمونون غيبيا ومشهدا

يفيدوننا من علمهم هلم ما مضى ورأيا وتأديبا وأمرامسدا

بلا علة تخشى ولا خوف ريبة ولا نتقي منهم بنانا ولا يدا

فإن قلت هم أحياء لست بكاذب وإن قلت هم موتى فليستُ مُفندا

إضاءة أدبية: الطرديات والخمريات: تفرّع عن فن الوصف فنان جديان هما: الطرديات، والخمريات.

- ✓ **الطرديات:** هي القصائد التي يكون موضوعها الصيد، وهو فن نشأ في العصر الجاهلي و ترعرع و نما في العصر العباسي.
- ✓ ويُعدّ أبو نواس أكبر شعراء الطرديات في الشعر العربي، وأكثر طرديات أبي نواس تدور حول صيد الكلاب. ولأبي نواس نحو خمسين طردية تتميز جميعها بالجودة. وممن اشتهر بالطرد، على بن الجهم وابن الرومي.
- ✘ **الخمریات:** فنُّ أدبيّ ليسَ بجديدٍ على العصر العباسي، وإنما هو قديم ابتداءً به قبل الإسلام، ومن أبرزهم الأعشى في وصف الخمرة.
- ✓ أول شاعر خصص الخمرة بشعره هو **أبو الهندي غالب** بن عبد القدوس، فقد كان يحب الخمرة ويبيكي لفراقها، ويحن إليها حنين الفطيم إلى الرضاع، فهذا هو يقول إن أبطأ عن شربها مدّة: أديرا عليّ الكأس إني فقدتها **كما فقد المفطوم دزّ المراضع**
- ✓ ولقد استقى أبو نواس كثيراً من المعاني في وصف الخمرة من أبي الهندي.

• **الزهد:**

- ✓ لقي شعر الزهد في العصر العباسي اهتماماً كبيراً وشغف الناس بقراءة قصائده وإنشادها وكانت محاولات التجديد فيه أكثر شمولاً وتأثيراً.
- ✓ لم يعد الزهد في هذا العصر كما كان عليه في العصور الأموي والإسلامي من قبله ميلاً فطرياً إلى الزهادة وتقوى الله أو حالة إيمانية يصورها الشاعر.
- ✓ بل أصبح فكرة يعتنقها الشاعر تتغلغل في نفسه وقلبه ويتلبس بها شعره ولا يكاد يصور سواها من المشاعر والأحاسيس أو من الصور التي يقع بصره عليها.
- ✓ ولم تكن دوافع الزهد في هذا العصر دينية فقط، ولكنه أصبح حركة مضادة لبعض مظاهر المجون والزندقة التي شاعت في هذا العصر.
- ✓ وعرفت عشرات الأسماء التي عرفت بزهدها مثل الفضيل بن عياض ومحمد بن سيرين وسفيان الثوري ويحيى بن معاذ.
- ✓ قال أبو العتاهية:
- دعني من ذكر أب وجد ونسب يعليك سورالمجد
ما الفخر إلا في التقى والزهد وطاعة تعطي جنان الخلد
- ✓ ومن شعراء الزهد محمود بن حسن الوراق الذي قال:
- تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

• **الغزل:**

- ✓ ازدهر فن الغزل وتشربّ بروح الحضارة الجديدة حيث رقت ألفاظه، وتلطفت معانيه.
- ✓ ولكن الشعراء انحدروا به إلى هاوية الفحش، ليصبح غزلاً ماجناً، يجهر دعواته بالفسق والإثم دون رادع.
- ✓ وأمثاله غزليات بشار بن برد وأبي نواس.
- ✓ ويمكن القول: إن الغزل جرى في التيارين نفسهما اللذين اندفع فيهما منذ عصر بني أمية، ونقصد بهما تيار الغزل الصريح والغزل العفيف.
- ✓ **وكان التيار الأول "الصريح" أكثر حدّةً وعنفاً، بسبب:**
- انتشار دور النخاسة وما كانت تموج به من إماء وقيان من مختلف الجنسيات.
- والشعراء أنفسهم كانت كثرتهم من الموالي الذين نبذوا التقاليد الخلقية الإسلامية والعربية، إما بعامل الزندقة والشعبوية، وإما بعامل الترف وما ينتشر معه من فساد الأخلاق.
- ✓ وشتان بين الغزل الصريح في هذا العصر عند مطيع بن إياس وأبي نواس وأمثاله وبين الغزل الصريح في العصر الأموي عند عمر بن أبي ربيعة والأحوص وأمثاله.
- ✓ إذ كانوا في العصر الأموي يحتفظون بغير قليل من الوقار والحشمة.

✓ أما مطيع وأبو نواس وبشار وغيرهم فقد خرجوا عن كل حشمة ووقار خروجاً يشبه أن يكون ثورة فهم يتحدثون عن غرائزهم النوعية في غير تعفف ولا حياء ولا كرامة

✓ وقد استحدث كثير منهم – باستثناء بشار – ضرباً جديداً من هذا الغزل الصريح، وهو **الغزل بالغلمان**، وهو يصور ما انتهت إليه حياتهم من الفساد، لكثرة الرقيق، وقد أطلقوا لأنفسهم فيه العنان لا يراعون ولا يستحون .

✓ ومن أمثلة الغزل الصريح قول ربيعة الرقي (ت ١٩٨هـ):

الحبّ داء عياء لا دواء له إلا نسيم حبيب طيب النَّسَم

أوقبله من فم نيلت مخالسة وما حرام فم ألقته بقم

• **الفخر**: ظلت للفخر حيويته القديمة، وإن كان قد ضعف فيه الفخر القبلي.

✓ **الجديد في الفخر هذا العصر** أن كثيراً من الشعراء صدروا في فخرهم عن شعور طاغ بالمروءة والكرم والشيم الرفيعة من مثل قول عوف بن محمّل الخزاعي:

وإني لذو حلم على أن سورتني إذا هزّتي قوم حميت بها عرضي

وإني لأجزي بالكرامة أهلها وبالحدّ حدّاً في الشدائد والخفض

• **الحكمة**:

✓ هي معروفة قديماً، ولكنها اتّسمت في العصر العباسي بالدقة والعمق، اللذين اكتسبهما الشعراء من إمامهم بعلوم المنطق والفلسفة. ✓ عُرف العصر العباسي بعصر الانفتاح والتجديد، واندماج الثقافات الدخيلة بالثقافة العربية، وقد أخذ العرب الكثير من تلك الثقافات في الكثير من المجالات، أدبية، حكمية، وعلمية، وما شابه ذلك.

✓ وتحدث المجتمع العباسي بما فهم الشعراء بتلك الحكم والأقوال المأثورة، وأدخلوها في طيات أبياتهم الشعرية.

✓ **فقد أخذوا من الحكمة اليونانية والحكمة الفارسية والهندية وغيرها.**

✓ كما أنّ العديد من الشعراء كانوا من أصول غير عربية، وهؤلاء الشعراء أدخلوا ثقافتهم غير العربية بالثقافة العربية.

✓ كما أن الشعراء العرب أنفسهم أتوا بمضامين ما أخذوا من الثقافات الأخرى في أشعارهم.

✓ ومن أمثلة الحكمة: قال زهير بن أبي سلم:

ومن يجعل المعروف في غير أهله يكنُّ حمده ذمّاً عليه ويندم

• **وقد ظهرت في العصر العباسي بعض الأغراض الجديدة التي لم تكن موجودة فيما مضى، ومن هذه الأغراض:**

○ **الشعر التعليمي:**

✓ كان الهدف منه تاديب الناشئة، وتهذيب النفوس، وتيسير التحصيل والحفظ والاستذكار على طلاب العلم.

✓ وقد نظم الشعراء منظومات مطولة في قواعد العلوم ومسائل الفقه والعبادات وعلوم اللغة.

✓ ومن ذلك قول أبان اللاحقي في الصوم:

هذا كتاب الصوم وهو جامع لكل ما قامت به الشرائع

فرمضان شهره معروف وفرضه مفترض موصوف

○ **الوقائع الحربية:**

ارتقى شعر الوقائع الحربية في العصر العباسي، وتطوّرت أشكاله ومضامينه، نتيجة لتمازج العرب مع الأمم المجاورة، وبروز المنطق والفلسفة، وقد أثرى المعاني الحربية، ومن أبرز الشعراء الذين حملوا راية التجديد في هذا الفن أبو تمام، والبحتري.

☒ **التجديد في منهج القصيدة:**

✓ كانت التطورات التي طرأت على هذا العصر دافعا قويا إلى ظهور التجديد في أسلوب الشعر ونهجه.

✓ وكان الشعراء المولودون على عكس الشعراء من الاتجاه القديم غير محافظين على تراثهم ولا يملكون عاطفة تربطهم بهذا التراث ولم يكونوا حريصين على شكله أو مضمونه.

✓ ويمكن تلخيص مظاهر التجديد في الشعر العباسي فيما يلي:

١. **نبذة المقدمة الطليقة:** ويُعتبر أبو نؤاس عن موقف الشعراء المولدين من الشعر القديم معبرا عن رفضه الوقوف على الأطلال وقطع

الفيافي والبوادي ووصف الجبال البعيد فهو لا يصف إلا ما يرى من قصور، قائلا:

مالي بدار قد خلت من أهلها شغل ولا شجاني لها شخص ولا ظل
لا الحزم متي برأي العين أعرفه وليس يعرفني سهل ولا جبل
لا أنعت الروش إلا ما رأيت به قصرا منيفا عليه النخل مشتمل
فهاك من صفتي إن كنا مختبرا ومخبرا نفرا عني إذا سألوا

✓ وكذلك يستهزئ بشار بن برد من البكاء على الأطلال بالرغم من التزامه في الكثير من قصائده بذلك وذلك تقليدا لا حبا به:

كيف يبكي لمحبس من طول من سيبكي ليوم حبس طويل
إن في البعث والحساب لشغلا عن وقوف برسم دار محيل

٢. **رقة الألفاظ وسهولة التراكيب:**

٣. **وحدة الموضوع والتجانم القصيدة:** التحمت القصيدة بعدما كانت أجزاء لا يربط بينها رباط فأصبحت بعد ذلك تدور حول موضوع واحد كالغزل والزهد والوصف.

٤. **التأثر بالثقافات الأجنبية وحكمتها:** ويبدو الشاعر العباسي في قصيدته متأثرا بالثقافات الأجنبية من فلسفة وعلم كلام ومنطق.

☒ **الصنعة الأسلوبية:**

✓ **والمقصود بها:** الإكثار من استعمال ألوان البديع المختلفة من جناس وطباق ومقابلة وغيرها من العنون البديعية.

✓ وقد ظهر هذا الأسلوب في وقت مبكر في هذا العصر.

✓ **أول من اعتمدها عليها** مسلم بن الوليد "قتيل الغواني".

✓ وأكثر من استعمالها كل من بشار بن برد وأبو نؤاس

✓ ويعد أبو تمام أبرز من جدد في الصنعة الأسلوبية حيث استخدم كل ما استعمله مسلم بن الوليد من ألوان بديعية **مضيفا إليها** شيئا من الثقافة والفلسفة ما جهل بديعه مختلفا عن بديع مسلم بن الوليد.

✓ **قال مسلم بن الوليد مادحا أحد قواد المسلمين:**

يغشى الوغى وشهاب الموت في يده يرمي الفوارس والأبطال بالشعل

يفترعند افتزار الحرب مبتسما إذا تغير وجه الفارس البطل

موفٍ على مهج في يوم ذي هزج كأنه أجل يسعى إلى أمل

✓ **ومما قاله أبو تمام مادحا:**

ألبست فوق بياض مجدك نعمة بيضاء تسرع في سواد الحاسد

إضاءة أدبية: جدد الشعراء العباسيون في القصيدة وأوزانها حتى وصل التجديد إلى **نهج القصيدة**، وهو ما يسميه القدماء **"عمود الشعر"**، كما ظهر أنواع جديدة **كالمزدوجات والرابعيات والمسمط والمخمسات:**

• **المسمط - المسمطات:** نوع من الشعر يتدئ فيه الشاعر بيت مصرع غالبا، تسمى قافيته عمود القصيدة، ثم يأتي بمجاميع من الأشرط في كل منها خمسة أشرط: الأربعة الأولى منها على غير قافية البيت الأول (عمود القصيدة) والأشرط الخامس على هذه القافية، ومثاله المسمط المنسوب إلى امرئ القيس، وقيل: إنه منحول:

توهمت من هند معالم أطلال عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي

مرايع من هند خلت ومصايف يصبح بمغناها صدى وعواضف

وغيرها هوج الرياح العواضف وكل مسف ثم آخر رادف

بأسحم من نوء السماكين هطال

وهذا أشيع أنواع المسمطات، وإلا فإن له أنواعا عدة، منها ما يعرف بـ (تسميط التقطيع)، وتكون فيه أجزاء البيت الشعري كلها مسجعة بروي من غير روي القافية نحو قول ابن هانئ الأندلسي (من الكامل):

ملأوا البلاد رغائبًا وكتائبًا وقواضبا وشواربا إن ساروا
وجداولا وأجادلا ومقاولا وعواملا وذوا بلا واختاروا

ومنهم من يسمي هذا النوع من المسمطات (الموازنة)، ويخرجه من صنف المسمطات.

- **الشعر المزدوج أو المثنيات:** هو الذي يعتمد فيه الشاعر على تصريع أبيات القصيدة جميعا، فقافية الشطر الأول هي نفس قافية الشطر الثاني، وأميز ما يكون ذلك في الأراجيز. وقد بدأ الشعراء العباسيون بهذا النوع من الشعر؛ إذ وجدوه سهلا يسيرا لا يكلفهم مشقة الحفاظ على وحدة القافية في القصيدة الواحدة. ويُرَى أن أول من نظم فيه بشار بن برد وأبو العتاهية، ثم تتابع عليه الشعراء، إذ وجدوه أسهل في نظم القصص الطويلة، والحكم، والأمثال، ومسائل العلوم. ولأبي العتاهية مزدوجة مشهورة عدتها أربعة آلاف بيت، سماها (ذات الحكم والأمثال): لكثرة الحكم والأمثال فيها، منها:

إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أي مفسده
حسبك مما تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا
لكل ما يؤذي ، وإن قل ، ألم ما أطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرء بمثل عقله وخير ذخر المرء حسن فعله

- **المخمس - الخمسات:** هو الشعر الذي يقسم فيه الشاعر قصيدته إلى خمسة أقسام في كل منها خمسة أشطر مع مراعاة نظام ما للقافية في هذه الأشطر.

والشعر الخمس نوعان:

النوع الأول: نوع يكون فيه كل خمسة أشطر ذات قافية واحدة، ومستقلة تمام الاستقلال في قوافيها وأوزانها عن الأشطر الخمسة التي

تليها، ومثاله قول إلياس فرحات تحت عنوان (بين الطفولة والشباب):

ظلمتني ظلمتني يا دهر ماذا تشا؟ هل لك عندي ثار
كأن دمعي فوق خدي نثر كأن صدري من سقامي شعر

وكل ضلع من ضلوعي شطر

قد صرت من حزني وامتعاضي كالهيكل الهادي إلى الأرباض
إن أذكر العهد اللذيذ الماضي يختلط السواد بالبياض

وتمطر العين على الأنقاض

النوع الثاني: نوع تتحد فيه القافية في الأشطر الخمسة الأولى، أما في باقي مخمسات القصيدة، فيكون للأشطر الأربعة الأولى من كل

مخمس منها قافية خاصة، وتتحد قافية الشطر الخامس مع أشطر المخمس الأول، ومثاله قول الرصافي:

إلى كم أنت تهتف بالنشيد وقد أعياك إيقاظ الرقود
فلسنت، وإن شددت عرى القصيد بمجد في نشيدك أو مفيد

لأن القوم في غيِّ بعيد

إذا أيقظتهم زادوا رقادا وإن أنهضتهم قعدوا وئادا
فسبحان الذي خلق العبادا كأن القوم قد خلقوا جمادا

وهل يخلو الجماد عن الجمود؟

وهذا النوع من الخمسات هو الذي استحسنته الشعراء المحدثون، فأكثروا منه، ونظموا فيه أغراضا لم يطرقها القدماء، ففيه نظم حافظ إبراهيم قصيدة في رثاء الملكة فكتوريا، ونظم معروف الرصافي قصيدته (الفقر والسقام)، وقصيدته (إيقاظ الرقود).

ويمكن اعتبار هذا النوع من الخمسات مع المربعات نواة للموشحات التي ظهرت فيما بعد، وذلك نظرا لما فيه من عنصر يتكرر في كل قسم من أقسامه.

- **الرباعيات:** وهي بيتان من الشعر متفقان في الوزن والقافية وتسمى أيضا الدوبيت، هي أحد فنون الشعر. ظهرت أولاً في الشعر الفارسي قبل أن تنتقل إلى العربية.
ولفظه الدوبيت مكونة من كلمتين - إحداهما «**دو**» بمعنى اثنين، والأخرى «**بيت**» بمعنى بيت الشعر.

أبرز شعراء العصر العباسي

- ✗ **أبو فراس الحمداني:** هو الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني يرجع أصله إلى قبيلة تغلب، ولد عام ٣٢٠ هـ.
✓ قُتل أبوه وهو في الثالثة من عمره، وبهذا، تربى أبو فراس على يد أمه وبرعاية ابن عمه سيف الدولة الحمداني.
✓ عاش أبو فراس مرارة الأسر والغربة في القسطنطينية فوصلت غربته في السجن ما يقارب السنوات السبع.
✓ وعليه، نراه يُخلد مشاعره وحزنه في شعره، الذي عُرف باسم "**الروميات**".
✓ توفي أبو فراس الحمداني عام ٣٥٧ هـ عن عمر يناهز السابعة والثلاثين، تاركاً وراءه إرثاً شعرياً في الديوان العربي.
- ✗ **أبو الطيب المتنبي:** أحمد بن الحسين الجعفي، والمعروف باسم أبو الطيب. وُلد في الكوفة عام ٣٠٣ هـ، ونسبه يعود إلى قبيلة كندة.
✓ عاش في الدولة العباسية أيام ضعفها.
✓ كان شديد الفخر بنفسه وأصله وعائلته، وهذا الأمر قد ظهر جلياً في شعره.
✓ تواصل مع سيف الدولة الحمداني، واحتل شعر المتنبي في سيف الدولة ثلث شعر المتنبي.
✓ حاك الكثير من الشعراء المكائده ليقوعوا بينه وبين سيف الدولة وبعد محاولات طويلة، نجحوا في إيقاع الخلاف بينهما.
✓ فرحل عن حلب وهو يعاتبه في شعره على تصديقه.
✓ اتجه المتنبي بعد خروجه من حلب إلى مصر، وهناك وصل إلى قصر كافور حاكم الدولة الإخشيدية، فأخذ يمدحه ويُعلي من شأنه.
✓ استطاع أعداؤه الإيقاع به، فهرب من بطش كافور وهو يهجو هجاءً لاذعاً.
✓ مما قاله في هجاء كافور الإخشيدي: **لا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبْدَ لِأَنْجَاسٍ مَنَاقِذُ**
✓ وخرج من مصر متجهاً إلى بغداد، وهناك امتنع عن مدح عضد الدولة، فغضب عليه وأرسل أبا جهل الأسدي ليقنتله.
✓ **استطاع المتنبي أن يهرب بعد أن تقاتلا، إلا أن غلامه عاتبه قائلاً: أتهرب وأنت القائل:**
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم؟!
✓ فرد عليه المتنبي: قتلني قتلك الله، فرجع المتنبي وقاتل حتى قُتل هو وغلامه، عن عمر قارب واحد وخمسين عاماً.

إضاءة أدبية: سبب تسمية المتنبي بهذا الاسم:

- اختلف الكثير من علماء الأدب في أبي الطيب المتنبي، و في لقبه هذا: ولكن أشهرها و أرجحها:
• **قول ابن جني:** (إنه لقب بالمتنبي لأنه شَبَّه نفسه بالأنبياء) و ذلك في قوله:
أنا في أمة تداركها الله غريبٌ كصالح في ثمود
ما مقامي بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين اليهود
- **وقال ابن خلكان:** (و إنما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة، و تبعه خلق كثير من بني كلب و غيرهم) و كذلك البغدادي الذي أكد ذلك. **وقال الثعالبي** (يحكى أنه تنبأ في صباه)، والقول الأول هو الأرجح.
- **كذلك** فقد اختلف في معتقده، فهناك من اتهمه بأنه قرمطي، و قد روي أنه قام بدعوة علوية لاقت قبولاً بين القبائل حتى أسره أحد الولاة (والي حمص) لمدة سنتين ولم يطلق سراحه إلا بعد استتابته وكان أصيب بمرض.

✗ أبو العلاء المعري:

- ✓ وُلد أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري في معرّة النعمان عام ٣٦٣ هـ وإليها يُنسب.
- ✓ تربى في بيت علم وفضل؛ فجدّه كان قاضياً، ووالده شاعراً، وأخواه شاعرين أيضاً.
- ✓ أصيب بمرض الجدري وهو في الثالثة من عمره، ففقد عينه إثر ذلك، ولم تلبث أن لحقت بها عينه الأخرى.
- ✓ انصرف إلى الأدب العربي، وفنون اللغة، والحديث الشريف، والقرآن الكريم، وعلوم اللغة والنحو، وغيرها من العلوم.
- ✓ وتردّدت سمعته في البلاد ولمع نجمه، وأصبح من الشعراء والعلماء البارزين، مما أثار الحساد حواله.

- ✓ فآثروا حوله عدداً من الفتن والتهم والإشاعات بالكفر والزندقة، وقلبوا عليه علماء الدين لكفره.
- ✓ إلا أنه واجههم بالحزم والشدة، ساخراً من جهلهم.
- ✓ وسافر في أواخر سنة ٣٩٨ هـ ١٠٠٧ م إلى بغداد فزار دور كتبها وقابل علماءها.
- ✓ وعاد إلى معرة النعمان سنة ٤٠٠ هـ ١٠٠٩ م، وشرع في التأليف والتصنيف ملازماً بيته.
- ✓ اعتزل المعري في آخر حياته، ووهن جسده إلى أن توفي عام ٤٤٩ هـ عن عمر يناهز ٨٦ عاماً.
- ✓ لقب **برهين المحبسين** أي محبس العى ومحبس البيت وذلك لأنه قد اعتزل الناس بعد عودته من بغداد حتى وفاته.
- ✓ أول مجموعة شعرية ظهرت له هو **ديوان سقط الزند**.
- ✓ ثاني مجموعة شعرية له والأكثر إبداعاً هي لزوم ما لا يلزم أو **اللزوميات**، وقد التزم فيه المعري ما لا يلزمه نظام القوافي.
- ✓ ثم ثالث أشهر أعماله هو **رسالة الغفران**.

إضاءة أدبية: رسالة الغفران لأبي العلاء المعري: هو كتاب يركز على الحضارة العربية الشعرية ولكن بطريقة تمس جميع جوانب الحياة الخاصة، ويحكي فيه زيارة الشاعر للجنة ورؤيته لشعراء الجاهلية العرب هناك، وأكثر ما يثير الاهتمام في رسالة الغفران هو عبقرية المعري في الاستطراد، والفلسفة العميقة، والبلاغة المذهلة. ومن الواضح أن كتاب رسالة الغفران كان له تأثيراً على دانتي أليغييري في كتابه الكوميديا الإلهية وذلك لأن الاثنين في كتابهما زارا الجنة وتحدثا مع الموتى.

- ✗ **أبو تمام:** حبيب بن أوس بن الجارث الطائي.
- ✓ ولد في جاسم (من قرى حوران بسورية) أيام الرشيد.
- ✓ سمع به المعتصم، فطلبه، وقدمه على الشعراء، وله فيه قصائد.
- ✓ وكان يوصف بطيب الأخلاق والظرف والسماحة.
- ✓ في شعره قوة وجزالة، واختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري.
- ✓ من مؤلفات أبي تمام: فحول الشعراء، و**ديوان الحماسة**، ومختار أشعار القبائل، ونقائض جرير والأخطل وديوان شعره.
- ✗ **أبو نواس:** الحسن بن هانئ الحكمي الدمشقي، الملقب بأبي نواس.
- ✓ وعُرف **بشاعر الخمر**. ولكنه تاب عما كان فيه وأتجه إلى الزهد وقد أنشد عدد من الأشعار التي تدل على ذلك.
- ✓ ولد لأب عربي وأم فارسية.
- ✓ تلقى العلم على يد خلف الأحمر.
- ✓ أصبح أبو نواس شاعراً عظيماً بوصوله سن الثلاثين من العمر.
- ✓ إلا أننا نجد الخمر هو الموضوع الرئيس في ديوانه الشعري.
- ✓ أحبّ في البصرة جارية تدعى (**جنان**)، وتغنى بها في كثير من شعره.
- ✓ ثم ارتحل إلى بغداد ومدح هارون الرشيد وتقرّب منه، لكن ما لبث هارون أن حبسه بسبب مجون شعره، ليعفو عنه في النهاية بشفاعدة البرامكة له.
- ✓ بعد وفاة هارون الرشيد واستخلاف ابنه الأمين، عاد أبو نواس إلى بغداد وتواصل معه، ليصبح نديم الأمين الأول.
- ✓ إلا أنّ سيرته وبذاته جعلت منه حجة لخصوم الأمين أن يثوروا عليه لمنادمته شاعراً خليعاً كأبي نواس.
- ✓ فحبسه الأمين رداً على أعدائه. وعندما توفي الأمين، فرّاه أبو نواس بقصائد تكشف صدق عاطفته ومشاعره.
- ✓ توفي أبو نواس عام ١٩٥ هـ قبل دخول المأمون إلى بغداد، وقد اختلف المؤرخون على تحديد مكان وفاته وسببها.
- ✗ **ابن الرومي:** أبو الحسن، علي بن العباس، ولد في بغداد عام ٢٢١ هـ، رومي الأصل من أم فارسية.
- ✓ كانت حياته كئيبة ومرّة، تعكس المآسي والمصائب التي عاشها.
- ✓ تنوّعت موضوعات شعره بين المديح، والهجاء، والرتاء، وكان ذا مكانة كبيرة بين شعراء عصره.
- ✓ إلا أنه لم يكن محبوباً، وذلك بسبب كثرة المصائب التي عاشها من احتراق قريته ونفاد المحاصيل الزراعية، ومات بعدها معظم أفراد أسرته، وهم: والده، ووالدته، وأخوه، وخالته، ثم زوجته، وأولاده الثلاثة.

✓ امتزجت الأغراض الشعرية لديه ببعضها البعض، فأدخل الفخر مع المدح، وربط المدح بالشكوى والأئين من مصاب الدنيا، وكان دائم الذكر للموت، شديد الهجة عند الهجاء.

✓ إلا أنه تميّز بالثناء ووصف الطبيعة.

✓ توفي عام ٢٨٣ هـ مسموماً على يد وزير الإمام المعتضد خوفاً من أن يهجو.

✘ **بشار بن برد:**

✓ بشار بن برد بن يرجوخ العُقيلي (٩٦ هـ - ١٦٨ هـ)، أبو معاذ.

✓ **ولد أعمى.** وكان يلقب كذلك بالمرعث. أصله من فارس من إقليم خراسان

✓ إمام الشعراء المولدين، ومن المخضرمين حيث عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية.

✓ كان غزير الشعر، سَمَح القريحة، كثير الافتنان، قليل التكلف، ولم يكن في الشعراء المولدين أطبع منه ولا أصوب بديعا.

✓ كان بشار يفتخر بنسبه في أكثر من موضع من ديوانه كما في قوله:

أنا ابن ملوك الأعجمين تقطعت علي ولي في العامرين عماد

✓ كان له أخوان لأمه، بشر وبشير، وكانا قصايين. وكان بشار بارا بهما. وله زوجة اسمها أمامة وولد اسمه محمد توفي صغيرا. وجزع له بشار جزعا شديدا ورثاه في قصيدة يقول فيها:

أجارتنا لا تجزعي وأنبيي أتاني من الموت المطل نصيبي

بني على قلبي وعيني كأنه نوى رهن أحجاروجار قليب

كأني غريب بعد موت محمد وما الموت فينا بعده بغريب

صبرت على خير الفتو رزنته ولولا اتقاء الله طال نحبي

✓ كان دميم الخلقة، أعمى، طويلا، ضخم الجسم، عظيم الوجه، جاحظ العينين، قد تغشاهما لحم أحمر، فكان قبيح العى، مجرور الوجه.

✓ ضرب به المثل لقباحة عينه، فقالوا: "كعين بشار بن برد".

✓ وقد قال مخلد بن علي السلامي يهجو إبراهيم بن المدبر: أراني الله وجهك جاحظيا وعينك عين بشار بن برد

✓ ولد بشار أعمى وفي ذلك يقول: عميتُ جنيناً والذكاء من العى فجننتُ عجبَ الظنِّ للعلم موثلا

✓ عاش بشار بن برد ما يقرب من سبعين عاما قبل أن يقتله الخليفة العباسي المهدي متهما إياه بالزندقة.

إضاعة أدبية: كان الخليفة المهدي قدم البصرة فقبل له إن بشار بن برد زنديق وقد ثبتت البينة وقد هجا أمير المؤمنين، فأمر المهدي

قائد الشرطة أن يقبض على بشار بن برد، ويضربه بالسوط حتى التلف (الموت) فأخذوه في زورق وجسوا يضربونه على النهر فكلما

ضربوه بالصوت قال بشار: حس (حس هي كلمة تقال عند العرب لمن أحس بالألم).

فقال بعضهم: انظروا إلى زندقته ما نراه يحمد الله تعالى.

فقال بشار: ويلك! أتريد هو حتى أحمد الله عليه؟! (التريد من أنواع الأطفمة). فما وصل إلى السبعين سوطا حتى أشرف على الموت،

فألقي على صدر السفينة فقال بشار: ليت عين أبي الشمقمق تراني حين يقول: إن بشار بن برد تيس أعمى في سفينة

وثم مات من ساعته، ورموا جثته على قطعه خشب فحمله الماء إلى البصرة فأخذه أهله ودفنوه بها.

✘ **أبو العتاهية:** إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، أبو إسحاق، ولد في عين التمر سنة ١٣٠ هـ/٧٤٧ م، ثم انتقل إلى الكوفة.

✓ انتقل إلى بغداد، واتصل بالخلفاء، فمدح الخليفة المهدي والهادي وهارون الرشيد.

✓ كان يجيد القول في الزهد والمدح وأكثر أنواع الشعر في عصره.

✓ وأبو العتاهية كنية غلبت عليه لما عرف به في شبابه من مجون ولكنه كف عن حياة اللهو والمجون، ومال إلى التنسك والزهد، وانصرف

عن ملذات الدنيا والحياة، وشغل بخواطر الموت، ودعا الناس إلى التزوّد من دار الفناء إلى دار البقاء.

✓ وهجر الشعر مدة، فبلغ ذلك الخليفة العباسي هارون الرشيد، فسجنه ثم أحضره إليه وهدده بالقتل إن لم يقل الشعر، فعاد إلى

نظمه.

✕ الطغرائي:

- ✓ العميد فخر الكتاب الملقب مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الدؤلي الكناني المعروف بالطغرائي.
- ✓ ولد في أصفهان لأسرة عربية الأصل من أحفاد أبي الأسود الدؤلي الكناني.
- ✓ **وكني بالطغرائي** نسبة إلى من يكتب الطغراء وهي الطرّة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجلي.
- ✓ وهو صاحب القصيدة المعروفة بلامية العجم التي قال فيها:

أصالة الرأي صانتني عن الخطلِ وحلية الفضلِ زانتني لدى العطلِ
مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرعٌ والشمسُ رآدَ الضحى كالشمس في الطفلِ
فيم الإقامةُ بالزوراءِ لا سَكِي بها لا ناقتي فيها ولا جملي
ناءً عن الأهلِ صِفر الكف مُنفردٌ كالسيفِ عُرِي مَتناه عن الخللِ
ومن أبيات هذه القصيدة:
أعلل النفس بالأمال أرقها ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل

✕ عبد الله بن المعتز:

- ✓ وهو أحد خلفاء الدولة العباسية، وكنيته أبو العباس.
- ✓ ولد عام (٢٤٧ هـ، ٨٦١م)، في بغداد، وكان أدبياً وشاعراً **ويسمى خليفة يوم وليلة**.
- ✓ حيث آلت الخلافة العباسية إليه، ولقب بالمرتضى بالله، ولم يلبث يوماً واحداً حتى هجم عليه غلمان المقتدر بالله وقتلوه في عام (٢٩٦ هـ، ٩٠٩م)، وأخذ الخلافة من بعده المقتدر بالله. ولقد رثاه الكثير من شعراء العرب.
- ✓ قال عنه صاحب «الفهرست»: محمد بن إسحاق النديم: واحد دهره في الأدب والشعر، وكان يقصده فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم، ولقي العلماء من النحويين والإخباريين، كثير السماع غزير الرواية «
- ✓ قَتَلَ أتراكُ القصر وخصيائهُ أباه المعتز، ونُفِيَ هو إلى مكة وهو في مقتبل العمر، وعاش في كنف جدّة صُودرَتْ أموالها.
- ✓ وبعد عودته إلى **سُرَّ من رأى** "مدينة سامراء العراقية" ثم إلى بغداد.
- ✓ ظلت حياته مضطربة تعاني ابتلاءات الدولة العباسية، فانصرف يلمس السلوى في اللهو والمجون جانبا من حياته، ولكن هذا الجانب لم يستطع أن يخفي صورة علمٍ من أعلام الشعر العربي، ومؤلف له حضوره في تاريخ الثقافة العربية.
- ✓ كان غزير الأدب شاعراً ناقداً بلاغياً. وكان مجلسه من منتديات الثقافة في عصره.
- ✓ وقد أخذ من كل فن من العلوم بنصيب.
- ✓ وظلت أشعاره في التشبيه شواهد في كتب البلاغة والنقد على امتداد تاريخ الثقافة العربية.
- ✓ وفي العمدة: «وقالت طائفة من المتعقبين: الشعراء ثلاثة: جاهلي وإسلامي ومولّد؛ فالجاهلي امرؤ القيس، والإسلامي ذو الرمة، والمولّد ابن المعتز، وهذا قول من يُفضل البديع، وبخاصة التشبيه على جميع فنون البديع»

✕ مسلم بن الوليد: "صريع الغواني"

- ✓ تلقى اللغة السليمة من البداية، وعكف على قراءة كثير من الآداب المترجمة.
- ✓ في أشعاره من التعمق في الأفكار ما يدل على أنه أقبل على متكلي البصرة، وحذق على أيديهم النظر والتفكير.
- ✓ كذلك في شعره ما يبرهن على ثقافة واسعة بالشعر العربي القديم، الجاهلي والإسلامي، فقد أُشْرِيتُ روحه في الصياغة والمعاني والصور وموسيقا الشعر.
- ✓ أغلب شعره كان في المديح، إذ كان مسلم محسناً مجيداً في هذا الفن.
- ✓ مدح في بغداد منصوراً بن يزيد الحميري، خال الرشيد، وهو الذي أوصله إلى الخليفة، فعلا نجمه بين شعراء بغداد. ومدح البرامكة.
- ✓ وقد لقبه **الرشيد بصريع الغواني**، لقوله في قصيدته التي مدحه فيها:
هل العيش إلا أن أروحَ مع الصِّبَا وأغدو صريع الكأس والأعين النُّجَلِ
في أشعاره ما يدل على أنه كان يقبل على اللهو واللذة والطرب، لكنه لم ينغمس في المجون انغماس أبي نواس وأخذانه.

- ✓ وكان لا يجاهر بارتكاب المعصية، بل كان يظهر للناس على أنه رجل وقور، يحس بكرامته، ويحرص على سمعته.
 - ✓ لم يعرف القرن الثاني للهجرة شاعراً أجهد نفسه في صنع الشعر كما فعل مسلم، فقد أقبل يتمثل نماذج الشعر القديم، ويفيد من الشعر المحدث، فتعايش القديم والجديد في نفسه وفي حياته الفنية.
 - ✓ **فاتسم شعره:** بقوة الأحكام، وضخامة البناء، ومتانة السبك، وشدة الأسر، وروعة الحبك، والميل إلى البديع والجمال، وخصوصاً المحسنات البديعية.
 - ✓ ويبدو ذلك في مديحه، وكذلك في شعره الخمري الذي يأتي غالباً في مقدمات مدائحه، وفيه يحاول أن يستنبط المعاني النادرة والأخيلة المبتكرة، لينافس شاعر الخمریات الأكبر أبا نواس.
 - ✓ أما **غزله** ووصفه وهجاؤه فإنه يلوّنها بأصباغ البديع، ويوشمها بزخارفه كما فعل في شعر المديح الذي اتخذ منه وسيلة للعيش، مما دفعه إلى مذهب البديع.
 - ✓ وهو لا يرتجل الشعر، ولا يقوله عفواً، لأن الشعر عنده صناعة مهجدة، لا بد فيها من التريث والتمهل والصقل والتجويد، ولعل ذلك ما جعل ديوانه صغيراً بالقياس إلى دواوين معاصريه.
 - ✓ ومن شعره الذي اختاره الناقد المبدع ابن المعتز، ورأى في معناه السّخر والرقّة والحسن، قول مسلم في الغزل:
إذا التقينا منَعْنَا النومَ أعيُننا ولا نلائم غمضاً حين نفترقُ
أقربُ بالذَّنْبِ مني لستُ أعرفُهُ كيما أقولُ كما قالت فنتفقُ
حَبَسْتُ دمي على ذنبٍ تجدِّده فكلَّ يومٍ دموعُ العين تستبقُ
 - ✓ وهو **إمام مذهب التصنيع** الذي تمثله فيما بعد أبو تمام وابن المعتز، مستفيدين من فن مسلم المتن الجميل، ولذلك كان الجميل في شعر أبي نواس أقرب إلى المطبوع، وفي شعر مسلم أقرب إلى المصنوع.
 - ✓ وهو أول من لطّف المعاني ورقق في القول، وعليه يعول الطائي (أبو تمام) في ذلك.
 - ✓ لم يعرف القرن الثاني للهجرة شاعراً أجهد نفسه في صنع الشعر كما فعل مسلم.
- ☒ **البحثري:**
- ✓ اسمه كاملاً الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي أبو عبادة البحتري.
 - ✓ ولد البحتري عام ٢٠٦هـ - ٨٢١م بمنجب بالقرب من حلب وتلقى فيها علومه في الدين واللغة والأدب.
 - ✓ يقال عن شعره "سلاسل الذهب" وذلك نظراً لجودته.
 - ✓ كان البحتري واحد من ثلاثة من أشهر شعراء العصر العباسي وهم المتنبي وأبو تمام والبحتري.
 - ✓ **سئل أبو العلاء المعري** ذات يوم عن أي من الثلاثة السابقين أشعر من غيره في الشعر فكان رده "المتنبي وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر هو البحتري".
 - ✓ **رجل البحتري إلى حمص حيث كان أبو تمام** فقام بعرض شعره عليه وتقرب إليه ليتعلم منه.
 - ✓ وكانت من نصائح أبي تمام إليه أن قال له: "يا أبا عبادة، تخير الأوقات، وأنت قليل الهموم، صفر من الغموم.. فإذا أردت النسيب فاجعل اللفظ رقيقاً والمعنى رشيقاً وأكثر فيه من بيان الصبابة، وتوجع الكآبة، وخلق الأشواق، ولوعة الفراق، وإذا أخذت في مدح سيد ذي أياذ، فأشهر مناقبه وأظهر مناسبه، واجعل شهوتك لقول الشعر الذريعة إلى حسن نظمه، فإن الشهوة نعم المعين، وجملة الحال أن تعتبر شعرك بما سلف من شعر الماضين، فما استحسنته العلماء فاقصده، وما تركوه فاجتنبه".
 - ✓ انتقل البحتري بعد ذلك إلى بغداد واتصل بعدد من الشعراء مثل دعبل الخزاعي، ابن الرومي، علي بن الجهم، ابن المعتز، ابن الزيات، ابن طاهر.
 - ✓ كان أول الخلفاء الذي اتصل بهم البحتري بالعراق الخليفة المتوكل فقام بمرافقته ومدحه في كل مناسبة وعمد إلى تسجيل مآثره وذلك على مدى **خمسة عشر عاماً** قضاها البحتري في رعاية المتوكل، مما قاله في مدحه:
يا ابنَ عمِّ النبيِّ حقاً ويا أركى قُرَيْشٍ نفساً وديناً وعرضاً
بنتُ بالفضلِ والعلوِّ فأصبحتُ سماءً وأصبحَ الناسُ أرضاً

- وَأَرَى الْمَجْدَ بَيْنَ عَارِفَةٍ مِنْكَ تُرْحَى وَعَزْمَةٍ مِنْكَ تُمَضَى
✓ وحينما قام المتوكل بتولية أولاده الثلاثة ولاية العهد قال:
حَاطَ الرَّعِيَّةَ حِينَ نَاطَ أُمُورَهَا بِثَلَاثَةِ بَكَرُوا وَوَلَاةَ عُهُودِ
قُدَّامَهُمْ نَوْرُ النَّبِيِّ وَخَلَفَهُمْ هَدْيُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْمَحْمُودِ
لَنْ يَجْهَلَ السَّارِي الْمَحْجَّةَ بَعْدَ مَا رُفِعَتْ لَنَا مِنْهُمْ بُدُورُ سُعُودِ
✓ كما اتصل البحثري بمستشار المتوكل ونديمه الفتح بن خاقان
✓ أسلوبه الشعري: تناول البحثري في شعره المدح والرثاء والغزل والحكمة **وإن برع في الوصف**، فقد تمكن من أدوات التصوير والوصف واستعان بالألفاظ المعبرة والمصورة لكل ما يراه ويحسه.
✓ اعتنى البحثري بانتقاء ألفاظه فتجنب المعقد منها والغريب، وقد كان من أفضل شعراء عصره في المدح لذلك حصد الكثير من الجوائز والعطايا من الخلفاء والملوك.
✓ من قصائده الشهيرة القصيدة السينية والتي قالها عندما قام بزيارة إيوان كسرى، فأسترجع فيها حضارة الفرس في وصفه لهذه الدولة التي كانت بها قوة عظيمة وفقدمة سينية البحثري هي:
صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَبِّسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ أُنْجِسِ
✓ توفي البحثري بمنى عام ٢٨٤هـ - ٨٩٧م، بعد أن ترك ديواناً ضخماً.
✓ ومن آثاره: **كتاب الحماسة** على مثال حماسة أبي تمام قام فيه باختيار الشعر من ستمئة شاعر أكثرهم من الجاهليين والمخضرمين، وجعله في ثلاثة أبواب واحد للحماسة والثاني للأدب والثالث للرثاء، ويشترك أبو تمام والبحثري في الكثير من الشعراء الذين روي عنهم.
✗ **ومن شعراء هذا العصر أيضاً: علي بن الجهم، العباس بن الأحنف، دعلج الخزاعي، ديك الجن: لقب بديك الجن** بسبب لون عينيه الأخضر.

✗ **شاعرات من العصر العباسي: علية بنت المهدي، أخت هارون الرشيد وتُعرف أيضاً بالعبّاسة، فضيل الشاعرة، متمم الهشامية**

إضاءة أدبية: قصة علي بن الجهم مع المتوكل: كان علي شاعراً بدوياً صحراوياً، وعندما قدم إلى بغداد لأول مرة أثر أن يبدأ عهده بمدح خليفته المتوكل على عادة الشعراء فأنشده قصيدة منها:

أَنْتَ كَالْكَلْبِ فِي حِفَاظِكَ لِلْوُدِّ وَكَالْتَيْسِ فِي قِرَاعِ الْخُطُوبِ
أَنْتَ كَالدَّلُولِ لَا عِدْمَانَكَ دَلَاؤُا مِنْ كِبَارِ الدَّلِيلِ كَثِيرِ الدَّنُوبِ

الذنوب: معناها كثير السيلان بسبب امتلائه

فعرّف المتوكل حسن مقصده وخشونة لفظه، لعدم المخالطة وملازمة البادية، فأمر له بدار حسنة على شاطئ دجلة، فيها بستان حسن، والجسر قريب منه وأمر بالغذاء اللطيف أن يتعاهد به، فأقام ستة أشهر على ذلك، والأدباء يتعاهدون مجالسته، ثم استدعاه الخليفة بعد مدة لينشده، فحضر وأنشد:

عُيُونُ الْمَهْمَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي
أَعْدَنَ لِي الشُّوقُ الْقَدِيمَ وَلَمْ أَكُنْ سَلَوْتُ وَلَكِنْ زِدَنْ جَمراً عَلَى جَمْرِ
سَلِمَنْ وَأَسَلَمَنْ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا تُشَكُّ بِأَطْرَافِ الْمُتَّقَةِ السُّمْرِ
وَقُلْنَ لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا تُضِيءُ لِمَنْ يَسْرِي بَلِيلٍ وَلَا تَقْرِي
فَلَا بَدَلُ إِلَّا مَا تَزَوَّدَ نَاطِرُ وَلَا وَصَلَ إِلَّا بِالْخَيْالِ الَّذِي يَسْرِي

إضاءة أدبية: القصيدة البتمة: ذكروا في سبب نظمها أن فتاة من بنات أمير من أمراء نجد اسمها دعد، كانت شاعرة بليغة. فخطبها إلى

أبيها جماعة كبيرة من كبار الأمراء وهي تأبى الزواج إلا برجل أشعر منها، فاستحث الشعراء قرائحهم ونظموا القصائد فلم يعجبها شيء مما نظموه. وشاع خبرها في أنحاء جزيرة العرب وتحديثوا بها.

وكان في تهامة شاعر بليغ حدثته نفسه أن ينظم قصيدة في سبيل تلك الشاعرة. فنظم تلك القصيدة، وركب ناقته وتوجه إلى نجد، فالتقى في طريقه بشاعر متجه إليها لنفس السبب وقد نظم قصيدة في دعد. فلما اجتمعا باح التهامي لصاحبه بغرضه، وقرأ له قصيدته. فرأى الرجل أن قصيدة التهامي أعلى طبقة من قصيدته، فوسوس له الشيطان أن يقتل صاحبه وينتحل قصيدته فقتله. وحمل

القصيدة حتى أتى نجد، ونزل على ذلك الأمير، وأخبره بما حملة على المجيء. فدعا الأمير ابنته فجلست بحيث تسمع وترى. وأخذ الشاعر ينشد القصيدة، فأدركت دعد من لهجته أنه ليس تهماً، ولكنها سمعت في أثناء إنشاده أبياتاً تدل على أن ناظمها من تهامة. فعلمت بنبايتها وفراسمتها أن الرجل قتل صاحب القصيدة وانتحل قصيدته. فصاحت بأبيها "اقتلوا هذا، إنه قاتل بعلي". فقبضوا عليه، واستنطقوه فاعترف. ومن أبيات هذه القصيدة:

هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلِ رُدُّ	أَمْ هَلْ لَهَا بِنَتَكُلْمِ عَهْدُ
أَبْلِ الْجَدِيدِ جَدِيدِ مَعَهْدِهَا	فَكَأَنَّمَا هُوَ رِبْطَةٌ جُرْدُ
مِنْ طُولِ مَا تَبْكِي الْغِيَوْمَ عَلَى	عَرَصَاتِهَا وَيَقْهَقُهُ الرَّعْدُ
لِلَّهِ أَشْوَاقِي إِذَا نَزَحَتْ	دَارِئِنَا وَنَوَى بِكُمْ تَعْدُو
إِنْ تُتَهَمِي فَتَهَامَةٌ وَطَنِي	أَوْ تُنَجِدِي يَكُنِ الْهَوَى نَجْدُ
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تَضْمُرِينَ لَنَا	وَدَأَ فَهَلَا يَنْفَعُ الْوُدُّ
وَإِذَا الْمُحِبُّ شَكَا الصُّدُودَ فَلَمْ	يُعْطَفْ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ عَمْدُ
يَالَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ ذَلِكَ كُمْ	وَمَحَارُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ لِحَدِّ
أَصْرَعُ كَلِمٍ أَمْ صَرِغُ رَدِي	أَوْ دَى فَلَيسَ مِنَ الرَّدَى بُدُّ

النثر في العصر العباسي

- **تمهيد:** تطور النثر في العصر العباسي تطوراً كبيراً بسبب امتزاج العقلية العربية في هذا العصر بالثقافات الأجنبية. وإذا كان العصر العباسي في نظر المؤرخين ينقسم إلى قسمين الأول والثاني فإن لكل عصر منهما خصائص خاصة في النثر:
- **النثر في العصر العباسي الأول:** اختلفت ألوانه في هذا العصر وقد اظهر النثر العربي مرونة واسعة لاحتوائه كل هذه الثقافات، فقد عُرف العصر العباسي الأول بأنه عصر النقل والترجمة، ومن أشهر مترجمي هذا العصر هو ابن المقفع.
- كما تعددت أنواع النثر العربي في هذا العصر فكان هناك: نثر علمي، نثر فلسفي، نثر تاريخي وشمل النثر العلوم اللغوية والشرعية والطبيعية والكونية وليست الإسلامية والعربية فحسب. حتى النثر الأدبي الخالص أخذ يتأثر بملكات اللغات الأجنبية خاصة الفارسية.
- **النثر في العصر العباسي الثاني:** ضعف النثر في هذا العصر بسبب اعتماده على الزخرفة اللفظية المتمثلة بالمحسنات البديعية التي سيطرت على أذواق الكتاب وصارت هدفاً لذاتها فتكلفوا في طلبها وتطبيقها على حساب المعاني والأفكار.
- **أسباب تطور النثر في العصر العباسي:**
 ١. امتزاج العقلية العربية بالثقافات الأجنبية الفارسية والهندية واليونانية.
 ٢. استقرار الأمور في الدولة واتساع العمران، وما يتبع ذلك من رخاء.
 ٣. ازدهار حركة الترجمة والتأثر بالآثار الأدبية والمناظرات والأفكار البلاغية لدى الفرس واليونان والهند.
 ٤. النضج العقلي وظهور آثار التقدم الفكري في الدولة.
 ٥. ظهور أجيال جديدة من المثقفين من أبناء الأمم المستعربة الذين جمعوا إلى الثقافة العربية الأصيلة فنونا جديدة من ثقافات آبائهم الفرس، الهنود واليونان وغيرهم.
 ٦. تشجيع الخلفاء والأمراء للكتاب وإغداق الأموال عليهم.
 ٧. وصول الكتاب إلى المناصب الكبيرة جعل الكتابة مطمح كل راغب في الجاه والسلطان.
 ٨. التنافس بين الكتاب في سبيل الإجابة الفنية.
 ٩. كثرة المذاهب الكلامية وحاجة كل مذهب إلى التأييد وشرح مبادئه.
 ١٠. انتشار الوعظ والقصص والنسك في المساجد والساحات والتفاف الناس حولهم.
 ١١. كثرة الأحداث التاريخية، والتقلبات السياسية.
- **مظاهر نهضة النثر في العصر العباسي:**
 1. تنوع فنونه وأغراضه: فقد تناول كل مجالات الحياة واستخدمته الدولة في الشؤون السياسية والاجتماعية والثقافية.

2. وصول الكتاب إلى المناصب الوزارية.

3. أنه أصبح وعاء لثقافات جديدة، كانت نتيجة لامتزاج الفكر العربي بأفكار الأمم الأخرى.

4. رقي الأفكار وعمق المعاني.

5. التفنن في أساليبه وظهور مدارس متنوعة.

• خصائص النثر في العصر العباسي:

١. البعد عن الألفاظ البدوية والعامية والألفاظ المتوعرة والألفاظ السوقية الساقطة.

٢. اعتماد مذهب السجع، التركيز على تصنيع العبارة وترصيعها وزخرفتها.

٣. العناية بفصاحة اللفظ وجزالته والتأنق في اختياره

٤. ووضوح الأسلوب دقة المعنى ترتيب الأفكار.

• أسلوب النثر العباسي:

كان للنثر العباسي اتجاهان:

١. **أسلوب السجع: وهو أن يأتي الكاتب في نهاية كل جملة بكلمة لها نفس الحرف الذي انتهت به الجملة التي قبلها.**

✓ مال إلى استخدامه بعض الكتاب حتى أصبح سمة لما يصدر عن الدواوين من رسائل وتوقيعات.

✓ وكان البرامكة أول من أكثر من السجع والتزموه في كتاباتهم. وفي عصر المقتدر أصبح السجع عاما.

✓ ومع مجيء ابن العميد سيطر السجع على كتاباته وكتابات من جاء بعده.

ومن أشهر من برز عنده هذا الأسلوب ابن العميد الذي احتكم إلى السجع وبعض فنون البديع في كتاباته.

٢. **أسلوب الترسل: وهو أن يأتي الكاتب بكلامه مرسلًا دون سجع**

✓ ويعد ابن المقفع رائد هذا الأسلوب حيث تمزت كتاباته بالوضوح والإيجاز.

✓ ثم جاء الجاحظ وتميزت كتاباته بالجدل والاستطراد والتدقيق في اختيار الألفاظ وروح الدعابة.

• أعلام النثر في العصر العباسي:

ظهر في هذا العصر عدد كبير من الكتاب والمؤلفين منهم: ابن المقفع والجاحظ وابن قتيبة وأبو الفرج الأصفهاني وابن العميد وأبو حيان

التوحيدي وبيديع الزمان الهمداني والحريري

• أنواع الفنون النثرية في العصر العباسي:

الكتابة الأدبية الشمولية، الخطابة، القصة، الرسائل، التوقيعات، المقامات، المناظرة.

الكتابة الأدبية الشمولية

✓ أصبح الأدب في هذا العصر شاملا لجميع المعارف التي يتحلى بها الإنسان وأصبح الأديب خزنة العلم والثقافة.

✓ لهذا اتجه إلى تأليف في العنون والقصص والأخبار والتاريخ والحكمة.

✓ وقد اصطبغت تلك المؤلفات بصبغة الشمول والتنوع والاستطراد.

✓ ومن هؤلاء الكتاب:

☒ **عبد الله بن المقفع:** ومن أشهر كتبه:

○ **كليلة ودمنة:**

✓ ترجمه من الفارسية إلى العربية

✓ ويتحدث الكتاب عن الحكمة في ثوب الخرافة.

✓ حكى فيها الكثير من القصص على أسنة الحيوان والطيور وتدور حول نوازع الحياة في شتى مناحيها.

✓ تميز أسلوب ابن المقفع بـ:

١. **خلوه من الغرابة والتعقيد.**

٢. **عذوبة الألفاظ وبساطة العبارات.**

٣. البعد عن السجع والازدواج "توازن الألفاظ".

٤. الإيجاز.

○ الأدب الكبير والأدب الصغير: وهما كتابان صغيران في الحكمة.

☒ الجاحظ: ومن أشهر كتبه:

○ الحيوان: وهو كتاب علم وأدب جمعه من كتاب أرسطو وأشعار العرب في الحيوان ومن خبرته وتجاربه الشخصية.

○ البخلاء: كتاب انتزع فيه سبيل الفكاهة والتهكم فيه الكثير من الخبرات الاجتماعية والاقتصادية وخصائص النفس البشرية.

○ البيان والتبيين.

✓ تميز أسلوب الجاحظ بـ:

١. الازدواج.

٢. الجدل.

٣. ملاءمة الألفاظ.

٤. الاستطراد.

☒ أبو الفرج الأصفهاني: ومن مؤلفاته:

○ كتاب الأغاني:

✓ يعد الكتاب موسوعة في الأدب والتاريخ وأحد أهم المصادر الأدبية.

✓ وقد تتبع فيه الأصفهاني حركة الغناء العربي وترجم للشعراء والمغنين ووصف القصور وما فيها من فنون الأدب.

✓ كما شمل الكتاب على كثير من النوادر والأخبار والآراء النقدية.

✓ وتميز أسلوب أبي الفرج الأصفهاني بـ:

١. الروعة في التعبير.

٢. وحسن التجسيد.

٣. والواقعية.

☒ سهل بن هارون:

✓ له عدد من الرسائل الديوانية والإخوانية من أشهرها:

○ رسالة في البخل

○ رسالة في مثالب الحرّاني

○ كتاب ثعلبة وعفراء (على مثال كليلة ودمنة)

○ كتاب إلى عيسى بن أبان في القضاء

○ كتاب تديير الملك والسياسة

✓ امتاز أسلوب سهل بن هارون بـ:

١. الجدل.

٢. ملاءمة الألفاظ للمعاني.

٣. الازدواج "توازن الألفاظ".

الخطابة

• تمهيد: كان للخطابة في أول العصر العباسي مكانة في النفوس حيث اعتمد عليها الخلفاء والقادة في توطين الملك وترسيخ دعائمه

وتحميس الجنود واستقبال الوفود إضافة إلى الخطابة الدينية.

✓ فلما قام الموالي سياسة الدولة وقيادة الجيش ضعفت الخطابة لضعف القدرة عليها وحلت الرسائل محلها ووصل الأمر ببعض من ولي

الخطبة من الأعاجم إلى استظهار خطب السابقين والخطابة بها.

- ✓ وكان الخلفاء العباسيون الأوائل كالسفاح والمنصور والمهدي خطباء أقوياء، فازدهرت الخطابة في ذلك العصر.
- ✓ وكانت الخطبة تلقى على مسامع الناس لأغراض مختلفة.
- ✓ فهناك الخطب السياسية التي يلقيها الخلفاء والقادة في استقبال الوفود أو تحميس الجنود.
- ✓ وهناك الخطب الدينية التي تلقي في الأعياد والجمع.
- ✓ والخطب الاجتماعية في المدح أو الذم أو الاستعطاف أو العتاب.

• الخطابة السياسية:

- ✓ نشطت في مطلع هذا العصر إذ اتخذتها الثورة العباسية أدواتها في بيان حق العباسيين في الحكم.
 - ✓ ولكنها ضعفت بعد ذلك ضعفا شديداً لأن الأحزاب السياسية فئيت بسبب بطش سلطان العباسيين.
 - ✓ عادت الخطابة للظهور أثناء فتنة الأمين والمأمون.
- #### • الخطابة الدينية:
- ✓ ظلت الخطابة الدينية مزدهرة في هذا العصر.
 - ✓ سن الرشيد سنة اضعفت الخطابة الدينية على السنة الخلفاء حين طلب الأصمعي أن يُعد خطبة للأمين يخطب بها يوم الجمعة، وبذلك سن للخلفاء أن يخطبوا بكلام غيرهم.
 - ✓ ضعفت الخطابة الدينية على السنة الخلفاء ولكنها نشطت على السنة الوعاظ في مساجد البصرة والكوفة وبغداد وكانوا يستمدون خطبهم من القرآن وأحاديث الرسول وأقوال الصحابة والوعاظ السابقين.
 - ✓ ارتقى الوعاظ والقصاص بصناعة النثر في المعاني التي يرددونها ودققوا في هذه المعاني واعتنوا بأساليبهم عناية تقوم على الدقة في الاختيار والإحساس وجودة الصياغة ومنهم من اعتنى بالسجع مثل الفضل بن عيسى الرقاشي.

• الخطابة الحفلية:

- ✓ ضعفت الخطابة الحفلية لأن وفود العرب لم تعد تفد على قصور الخلفاء.
 - ✓ اقتصرت الخطابة الحفلية على مناسبات كتعزية الخليفة أو لهنته خليفة جديد ولذلك أصبحت الخطابة الحفلية نادرة حتى تضاءلت.
- #### • خصائص الخطابة في العصر العباسي:
- وقد امتازت الخطابة في أول العصر العباسي بـ:

1. جزالة الألفاظ.
 2. وعدم الالتزام بالسجع.
 3. وكثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف.
 4. وغلبة الإيجاز إلا ما تدعو الضرورة فيه إلى الإطناب.
- ✓ وأشهر خطباء هذه الفترة السفاح، والمنصور، وداود بن علي، وعيسى بن علي، وخالد بن صفوان، وشيبان بن شيبة.
 - ✓ ولما استقرت الدولة العباسية، وفشت العجمة، وسيطر الأعاجم من **بويهيين وسلاجقة** على الخلافة، ضعفت الخطابة، وقويت الكتابة، فلم يعد الخلفاء قادرين عليها كأسلافهم، فأصبحت الخطابة مقصورة على بعض المناسبات الدينية كالعيدين والجمعة، وقد أناب الخلفاء والحكام غيرهم فيها.
 - ✓ ثم ازداد الأمر سوءاً في آخر العصر العباسي، وضعفت الخطابة الدينية أيضاً، وأصبح خطباء المساجد يرددون خطب السابقين ويقرونها من كتبهم على المنابر، وأغلبها خطب مسجوعة متكلفة.

• أمثلة من خطابة هذا العصر:

☒ خطبة لأبي العباس السفاح عندما ولي الخلافة:

لحمد لله الذي اصطفى الإسلام لنفسه ديناً، وكرمه وشرفه وعظمه، واختاره لنا وأيده بنا، وجعلنا أهله وكهفه والقوام به والذابين عنه والناصرين له، وألزمنا كلمة التقوى، وجعلنا أحق بها وأهلها، خصنا برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته، ووضعنا بالإسلام وأهله في الموضع الرفيع، وأنزل بذلك على أهل الإسلام كتابا يتلى عليهم، فقال تعالى: ﴿ وَقُرْآنَ فِي بُيُوتِكُمْ فَلَا تَبَرَّحْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ

كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

الصَّلَاةِ وَآتَيْنَ الرِّكَاتِ وَأَطَعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿ [الأحزاب: ٣٣]، وقال: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى: ٢٣]، وقال: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤].

أيها الناس: بنا هدى الله الناس بعد ضلالهم، ونصرهم بعد جهالتهم، وأنقذهم بعد هلكتهم، وأظهر بنا الحق وأدحض بنا الباطل، وأصلح بنا منهم ما كان فاسداً، ورفع بنا الخسيصة وأتم النقيصة، وجمع الفرقة، حتى عاد الناس بعد العداوة أهل تعاطف وبر ومواساة في دنياهم، وإخوانا على سرر متقابلين في آخرهم، فتح الله علينا ذلك منة ومنحة بمحمد صلى الله عليه وسلم، فلما قبض إليه قام بذلك الأمر بعد أصحابه، وأمرهم شورى بينهم، فحووا مواريث الأمم فعدلوا فيها، ووضعوا مواضعها، وأعطوها أهلها، وخرجوا خصاصاً منها. ثم وثب بنو حرب ومروان فابتزوها لأنفسهم وتداولوها، فجاروا فيها واستأثروا بها، وظلموها أهلها، فأملى الله لهم حيناً، ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٥] فانتزع منهم ما بأيديهم بأيدينا، ورد الله علينا حقنا

✘ **خطبة المأمون يوم الأضحى:** قال بعد التكبير والتحميد: إن يومكم هذا يوم أبان الله فضله وأوجب تشريفه، وعظّم حرمة، ووفق له من خلقه صفوته، وابتلي فيه خليله، وفدى فيه من الذبح العظيم نبيه، وجعله خاتم الأيام المعلومات من العشر، ومُقدّم الأيام المعدودات من النفر، يوم حرام من أيام عظام في شهر حرام، يوم الحج الأكبر، يوم دعا الله إلى مشهده، ونزل القرآن العظيم بتعظيمه، قال الله عز وجل: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ [١٤] عَمِيقٍ ﴾ [الحج: ٢٧]، فتقربوا إلى الله في هذا اليوم بذبائحكم، وعظّموا شعائر الله، واجعلوها من طيب أموالكم، ولتصبح التقوى من قلوبكم، فإنه يقول: ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الحج: ٣٧]. ثم التكبير والتحميد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والوصية بالتقوى.

الرسائل "الكتابة الفنية"

- **تمهيد:** عندما قامت الدولة العباسية كانت الكتابة الفنية قد أصبحت ذات قواعد وأصول على يد عبد الحميد الكاتب.
- ✓ ويعد العصر العباسي هو العصر الذهبي للكتابة الفنية؛ فقد نبغ فيه كبار الكتاب الذين جددوا في أساليب النثر ومعانيه، وفتحوا آفاقاً جديدة للكتابة.
- ✓ ارتفع شأن الكتاب في العصر العباسي، فأصبح لكل خليفة أو وزير كاتب أو أكثر، وأنشئت لذلك الدواوين المتعددة.
- ✓ بل إن بعض الكتاب قد وصل إلى الوزارة بسبب قدرته على الكتابة الفنية.
- وحلت الكتابة في آخر هذا العصر محل الخطابة، وأزالت دولة الشعر من الصدارة الأدبية.

أنواع الرسائل أو الكتابة الفنية:

✘ **الكتابة الديوانية:**

- ✓ مثل كتب البيعات وعهود الولاء وكل ما يصدر عن ديوان الرسائل معبراً عن رأى الخليفة أو الوزير في شؤون الدولة العامة.
- ✓ وسميت بالديوانية نسبة إلى صدورها من "ديوان الرسائل".

✘ **الكتابات والرسائل الإخوانية:** المتبادلة بين الكتاب في أمورهم الخاصة من مدح أو اعتذار أو تهنئة أو تعزية.

✘ **الرسائل أو الكتابات الأدبية:** التي يكتبها الأدباء والبلغاء لإبراز قدرتهم وإبداعهم كرسائل الجاحظ وابن العميد.

○ **وينقسم مؤرخو الأدب الكتاب في العصر العباسي إلى أربع طبقات، لكل طبقة رجالها وميزاتنا الفنية:**

- **الطبقة الأولى:** إمامها ابن المقفع، ومن أشهر رجالها: الحسن بن سهل، وعمرو بن مسعدة، وسهل بن هارون، والحسن بن وهب.
- ✓ وتمتاز هذه الطبقة ب:

١. تنوع العبارة.

٢. وتقطيع الجملة.

٣. وتوخي السهولة.

٤. والعناية بالمعنى.

٥. الزهد في السجع.

- **الطبقة الثانية:** وإمامها الجاحظ، ومن أشهر رجالها: الصولي، وابن قتيبة، وأبو حيان التوحيدي.

✓ وقد تابعت الطبقة الأولى في كثير من أساليبها.

✓ لكنها تمازجت:

١. الاستطراد.

٢. مزج الجد بالهزل.

٣. والإكثار من الجمل الاعتراضية.

٤. القليل من الإطناب لتحليل المعنى واستقصائه.

• **الطبقة الثالثة:** وإمامها ابن العميد، ومن أشهر رجالها: الصحاح بن عباد، وبديع الزمان الهمداني، والخوارزمي، والثعالبي.

✓ **ومن خصائصها:**

١. السجع بجمل قصيرة.

٢. والتوسع في الخيال والتشبيهات.

٣. والإكثار من الاستشهاد وتضمين المعلومات التاريخية والطرائف الملح.

٤. والعناية بالمحسنات البديعية.

• **الطبقة الرابعة:** وإمامها القاضي الفضل، ومن أشهر رجالها: ابن الأثير، والعماد الأصمهاني الكاتب.

✓ وهذه الطبقة سارت على نهج الطبقة الثالثة في: السجع والإكثار من المحسنات البديعية.

✓ إلا أنها غلبت في ذلك وأغرقت في التورية والجناس حتى أصبحت الكتابة عبارة عن ألفاظ منمقة مسجوعة، لكن ذلك كان على حساب المعنى.

التوقيعات

• **تعريفها:** وهي ما يوقع عليها الخليفة أسفل الكتب الواردة إليه من شكوى أو تظلم أو إبداء رأي.

✓ وكثيرا ما يكون التوقيع كلاما بليغا موجزا: آية قرآنية أو حديثا نبويا شريفا أو حكمة أو شعرا

✓ و تمتاز التوقيعات بـ:

١. الإيجاز.

٢. وبالبلابة

٣. وإصابة الغرض بحيث تغني عن الكلام الكثير.

٤. وتتضمن رأياً واضحاً وإن كان موجزاً في الأمر المعروف.

✓ وقد عُنى العباسيون بفن التوقيعات وأبدعوا فيه، ولهم توقيعات مشهورة محفوظة، وقد يوقعون بآية كريمة أو حديث شريف أو بيت من الشعر متى ما كان ذلك مناسباً للغرض.

✓ **ويقال:** إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول من وقع في الكتب المعروضة.

✓ ومنها كتاب ورد من سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه يستشيريه في بناء دار له، فوقع على الكتاب بقوله: ابن ما يكنك من الهواجر وأذى المطر.

• ومن ذلك:

✓ توقيع الرشيد إلى أحد عماله في خراسان: داو جرحك لا يتسع.

✓ وتوقيع جعفر البرمكي لأحد العمال: لقد كثر شاكوك وقل شاكروك فإما اعتدلت أو اعتزلت.

القصة

استمر القصص في العصر العباسي بالشيوع والانتشار بسبب:

١. شيوع الترف والرخاء.

٢. كثرة القصصيين.

٣. انصراف الناس إلى هذا اللون الأدب بهدف التسلية.

ومن أنماط القصص التي عرفها العصر العباسي:

- ✓ القصص الاجتماعي الأدبي: كما في القصص التي وردت في كتاب البخلاء للجاحظ.
- ✓ قصص الأخلاق: التي وردت في كتاب كليله ودمنة لابن المقفع.
- ✓ السير والروايات الشعبية: مثل سيرة عنترة بن شداد وألف ليلة وليلة.

المقامات

- **تعريفها:** حكايات قصيرة أبرز مواضيعها هي الكدبية وهي الحيلة في الحصول على المال، تشتمل كل واحدة منها على حادثة لبطل المقامات، يرويها عنه راوٍ معين، ويغلب على أسلوبها: السجع والبديع، وتنتهي بمواعظ أو طرف ومُلاح.
- ✓ أي إنها حكاية قصيرة، تقوم على الحوار بين بطل المقامات وراويها.
- ✓ **والمقامات تعتبر من النذور الأولى للقصبة عند العرب**، وإن لم تتحقق فيها كل الشروط الفنية للقصبة.
- **خصائص المقامات:**

1- أسلوب المقامات مملوء بالصناعة اللفظية من جناس وطباق والتزام تام بالسجع.

2- تغلب على ألفاظها الغرابة.

3- مليئة بالقصص والحكم والمواعظ.

4- يختار كاتب المقامات لمقاماته بطلاً تدور حوادث المقامات حوله، ورواية يروي تلك الأحداث.

✓ **فبطل مقامات بديع الزمان الهمداني أبو الفتح الإسكندري، وراويها عيسى بن هشام.**

✓ **وبطل مقامات الحريري أبو زيد السروجي، وراويها الحارث بن همام وهكذا.**

5- للمقامات فائدة تعليمية، فعندما يحفظها شدة الأدب فإنها تزودهم بذخيرة لغوية مفيدة.

6- يدور أغلبها على "الكديبة" أي الاحتيال، والطواف بالبلدان لجلب الرزق.

تاريخها:

✓ يقال: إن أول من أنشأ المقامات في الأدب العربي هو العالم اللغوي أبو بكر بن دريد (المتوفى عام ٣٢١ هـ)، فقد كتب أربعين مقامة كانت هي الأصل لفن المقامات، ولكن مقاماته غير معروفة لنا.

✓ ثم جاء بعده العالم اللغوي أحمد بن فارس (المتوفى عام ٣٩٥ هـ)، فكتب عدداً من المقامات أيضاً.

✓ ثم جاء بعده بديع الزمان الهمداني، وكتب مقاماته المشهورة، وقد تأثر فيها بابن فارس حيث درس عليه.

✓ **ويعتبر الهمداني هو الرائد الحقيقي للمقامات في الأدب العربي.**

✓ ثم جاء بعده كتاب كثيرون، أشهرهم أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات المشهورة بمقامات الحريري.

✓ ثم كثر كتاب المقامات كالزمرخشي العالم اللغوي المفسر، وقد سعى مقاماته (أطواق الذهب).

✓ وابن الاشركوني السرقسطي الأندلسي (توفي عام ٥٣٨ هـ)، صاحب المقامات السرقسطية، وبطلها المنذر بن حمام، وراويها السائب بن تمام، ومقامات الإمام السيوطي.

✓ وفي العصر الحديث أنشأ محمد المويلحي حديث عيسى بن هشام، وناصيف اليازجي "مجمع البحرين"...

✓ وقد قال بعض الباحثين: إن المقامات قد انتقلت إلى الأدب العربي من الأدب الفارسي. وهذا الرأي غير سليم، فإن المقامات فن عربي

النشأة، وقد انتقلت بعد ذلك إلى الأدب الفارسي بفضل بديع الزمان الهمداني؛ فالأدب الفارسي متأثر في مقاماته بالأدب العربي لا

العكس.

المقامة عند بديع الزمان الهمداني:

١. حفلت بالحركة التمثيلية.

٢. حوارها يدور بين شخصيتين وهميتين الأول عيسى بن هشام والآخر أبو الفتح الإسكندري.

٣. يبلغ عددها نيفا وخمسين مقامة.

٤. تدور حول الكديبة وربما النقد الأدبي أو الوعظ الديني.

٥. بعضها يصور طبيعة الحياة في بغداد.

• **مميزات المقامة عند بديع الزمان الهمداني:**

١. غلبة السجع القصير.

٢. كثرة الفكاهة البديعية.

٣. العناية بالألفاظ.

٤. كثرة الشعر والأمثال.

٥. الاقتباس من القرآن الكريم.

٦. كثرة الغريب.

• **المقامة عند الحريري:**

١. سار الحريري في مقاماته على منوال بديع الزمان الهمداني.

٢. وجعل الحوار يدور بين شخصيتين هما زيد السروجي والحرث بن همام.

• **الفرق بين مقامات الحريري والهمداني:** تميزت مقامات الحريري بكثرة الغريب والتكلف والتصنع في استخدام المحسنات البديعية.

الشعر الأندلسي

العصر الأندلسي: ويمتد من سنة ١٣٨ هـ حتى سنة ٨٩٧ هـ وهي السنة التي انهار فيها حكم بني الأحمر في غرناطة.

وهو ينقسم إلى خمسة عصور وهي:

١. **عصر الفتح والولاية:**

أ. **عصر الفتح:** (٩٠.٩٢ هـ) وهي مدة حروب فتح الأندلس بقيادة طارق بن زياد،

ب. **عصر الولاية:** (٩٥.١٣٨ هـ) فيه كان الولاة الذين يتبعون الأسرة الأموية وكان أول الولاة هو عبد العزيز بن موسى بن نصير ، وآخرهم

هو : يوسف الفهري ، وقد تولى عشرون واليا من سنة (٩٥ إلى ١٣٨) وكلهم يتبعون الأسرة الأموية.

٢. **العصر الأموي:** وينقسم هذا العصر على:

أ. **عصر الإمارة:** (١٣٨.٣١٦ هـ) كان حاكم الأندلس يسي نفسه أميرا رغم انه أموي ، لأنه يعتقد بوجود خليفة واحد للمسلمين وهو

الخليفة العباسي في بغداد.

ب. **عصر الخلافة:** (٣١٦.٣٦٦ هـ) حيث أعلن حفيد عبد الرحمن الداخل نفسه خليفة ، لان الخلافة العباسية في بغداد صارت تحت

إمرة السلاجقة.

ج. **عصر الحجابة:** (٣٦٦.٣٩٩ هـ) لأن الحجاب أخذوا الحكم من الخلفاء .

د. **عصر الفتنة:** (٣٧٩.٣٩٩) آخر ٢٠ سنة من عصر الحجابة حيث ثار الأمراء على الحجاب . ثم صارت الاندلس طوائف وإمارات مختلفة.

٣. **عصر الطوائف والمرابطين:**

أ. **عصر الطوائف:** (عصر ملوك الطوائف): (٤٠٠.٤٨٤ هـ) وسعي بهذا الاسم لان كل طائفة حكمت بعد الفتنة التي استمرت عشرين

سنة نصبت عليها ملكا .

ب. **عصر المرابطين:** (٤٨٤.٥٤٠ هـ) حيث تمكنت قبيلة المرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين من القضاء على جميع الطوائف ، وأصبحت

الأندلس والمغرب العربي إمارة واحدة تحت حكم المرابطين.

٤. **عصر الموحدين:** (٥٤٠.٦٢٠ هـ) . يبدأ هذا العصر بمجيء عبد المؤمن بن علي خلفا لابن تومرت ، فصارت الأندلس ولاية تخضع لحكم

الموحدين في المغرب العربي . ثم نشبت صراعات بين الموحدين وبني الاحمر استمرت ١٥ سنة من سنة (٥٢٥ إلى سنة ٥٤٠) فانتهى عصر

الموحدين.

٥. **عصر دولة بني الأحمر في مملكة غرناطة:** (٦٣٥.٨٩٧ هـ) أي ما يقارب ٣٠٠ عام.

• **وقد أبدع أهل الأندلس في شتى أنواع الفنون:**

في الأدب شعرا ونثرا، في العمارة والزخرفة، في الموسيقى والغناء.

• بواعث الإبداع في الأدب الأندلسي:

١. جمال الطبيعة الأندلسية وما فيها من خضرة وزهور وطيور وحيوانات وثلوج.
٢. جمال المرأة الأندلسية، التي كانت سببا لإبداع الكثير من الأدباء والشعراء.
٣. امتزاج الأجناس واندماجها مع الحضارة الغربية.
٤. انتشار الحرية الفكرية والانفتاح على العلوم والثقافات الأخرى عن طريق الترجمة.
٥. الأوضاع السياسية المتغيرة "خاصة في الفترات الأخيرة من الوجود الإسلامي في الأندلس" وما رافقها من تغيرات في الأوضاع الاقتصادية نتيجة الحروب والأزمات والفتن.
٦. الاستقرار حياة الترف التي انعكست على الشعر ودفعت الشعراء والأدباء إلى ابتكار أجناس أدبية جديدة كالموشحات وشعر الزجل.
٧. تعلق الحكام الأندلسيين ومحبتهم للمعرفة، وتشجيعهم للعلماء على أخذ العلم ونشره.

مصادر الشعر الأندلسي

- **المصدر الأول:** (المغرب في حلي المغرب) لعلي بن موسى بن سعيد .
يقع هذا الكتاب في عدة أقسام ، والقسم الثالث منه خاص بالأدب الأندلسي ، وقد استمر تأليف الكتاب ١١٥ عاما حيث بدأ تأليفه الجدي (سعيد) وأكماله الابن (موسى) ثم أمته الحفيد (علي) في سنة (٦٤٠ هـ). ويقع في ٢٠ إلى ٣٠ مجلدا بحسب الطبقات .
- **المصدر الثاني:** (نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب)
ل(أحمد بن محمد المقري) ولقبه (شهاب الدين) وكنيته (ابو العباس) (ت ١٠٤١ هـ) .
أسباب تأليف الكتاب : أراد المقري أن يؤلف كتابا يذكر فيه الوزير لسان الدين بن الخطيب كشاعر وحاكم وعالم بالأدب ، لكن المقري وسع كتابه وجعله يشمل آداب الأندلس ثم أنهى الكتاب بذكر الوزير لسان الدين.

سمات الشعر الأندلسي

١. التأثير بالشعر العربي في المشرق والاجتهاد في تقليده على مستوى اللفظ والمعنى.
 ٢. تأثر الشعراء بالطبيعة الخلابة. ظهور نظام المقطوعات لا نظام القصيدة وخاصة في شعر الطبيعة.
 ٣. البساطة في التعبير، واستخدام الأخيلا والتصويرات الواضحة.
 ٤. الإيقاع الموسيقي الذي نلمسه في الألفاظ والتراكيب.
 ٥. رقة الألفاظ والعناية بها، مع سلاسة وسهولة اللغة والتراكيب مما جعلها صالحة للغناء.
 ٦. المحسنات البديعية التي أكثر منها الشعراء ولكن بدون تكلف.
 ٧. العاطفة الصادقة الجياشة وخاصة في شعر الغزل وإظهار الشوق للمحبوبة.
 ٨. انعكاس الصراعات والحروب التي شهدتها الأندلس على موضوعات الشعر الأندلسي.
3. ظاهرة الازدواج اللغوي من الظواهر التي اتضحت في الشعر الأندلسي بسبب انتقال بعض الألفاظ من عامية الأندلس والألفاظ الرومانية الى الشعر الفصيح.
4. بدت فصاحة الشاعر الأندلسي وكذلك كاتب النثر أقل من فصاحة نظرائه من أدباء المشرق.
5. كان احتفال الشعر الأندلسي بوصف الطبيعة استثنائيا ، بسبب جمال تلك الطبيعة من جهة ، وإعجاب الشعراء العرب المهاجرين من جهة أخرى.

إضاءة أدبية: لا يجد المؤرخون في عهد الفتح أو الولاية ملامح أدب أندلسي راسخ! علل ذلك.

ج : لم ينشأ في هذه الحقبة الزمنية [٤٦ عاما] جيل ثقافي . وبالتالي لم يصدر شعر أو نثر عن أناس كانوا يمثلون ثقافة أندلسية خالصة .
إنما كان الكلام الذي يقال من شعر ونثر امتدادا للثقافة العربية الصادرة عن شبه جزيرة العرب أكثر من كونه صادرا من شبه جزيرة الأندلس . فبدايات الأدب الأندلسي لا ترجع إلى هذا العهد وإنما إلى العهد الأموي التالي له .

اتجاهات الشعر الأندلسي

اتجه الشعر في الأندلس إلى ثلاثة اتجاهات:

١. **الاتجاه الأول: الاتجاه المحافظ:**

✓ وهو الذي يهتم بالموضوعات التقليدية

✓ ويتبع منهج القدماء في بناء القصيدة من حيث الأسلوب البدوي.

✓ حيث تحوي ألفاظه جزالة وعبارات لا تخلو من خشونة وحوشية.

✓ أما بحوره فطويلة وقوافيه غنائية، ويحتذي هذا الاتجاه نماذج المشرق.

✓ ومن أشهر شعراء هذا الاتجاه عبد الرحمن الداخل وأبو المخشي والحكم بن هشام وعباس بن ناصح وغيرهم من شعراء الفترة الباكورة.

٢. **الاتجاه الثاني: الاتجاه المحدث:** وهو الاتجاه الذي حمل لواءه بالمشرق مسلم بن الوليد وأبو العتاهية وغيرهما من دعاة التجديد،

الذين ثاروا على الاتجاه المحافظ وطرقوا موضوعات جديدة بأسلوب متنوع، خالفوا فيه طريقة القدماء في بناء القصيدة.

✓ وعرفت الأندلس هذا الاتجاه على يد عباس بن ناصح، حيث نقله من المشرق.

✓ وتمثل الاتجاه المحدث في الأندلس باهتمامه بأغراض لم تكن قائمة بذاتها في القصيدة من قبل.

✓ فظهرت القصائد بأسلوب قصصي لا يخلو من روح الدعابة والسخرية.

✓ أما صوره فتتألف من عناصر حضرية في لغة يسيرة الألفاظ وإيقاع يميل إلى البحور القصيرة والقوافي الرقيقة.

✓ ويعد الشاعر يحيى بن حكم الغزال من أشهر رواد هذا الاتجاه.

٣. **الاتجاه الثالث: المحافظ الجديد:** وهو الذي ظهر في المشرق بسبب تطرف الاتجاه المحدث ومن ثم هو محاولة لإعادة الشعر العربي

إلى طبيعته وموروثه دون جمود أو بداوة.

✓ وكان هذا الاتجاه "في المشرق" محافظاً في منهج بناء القصيدة ولغتها وموسيقاها وقيمها وأخلاقها وروحها، ولكنه مجدد في المضمون وفي

معاني الشعر وصوره وأسلوبه، ويمثل أبو تمام والبحري والمنتبي دعائم هذا الاتجاه في المشرق.

✓ وقد عرفت الأندلس هذا الاتجاه على يد نفر من الأندلسيين رحلوا للمشرق وعادوا للأندلس بأشعار البحري وأبي تمام، وكانت فترة

الخلافة في ذروة نضجها.

✓ ومن أعلام هذا الاتجاه ابن عبد ربه وابن هانئ والرمادي وغيرهم.

إضاءة أدبية: مما يلفت النظر شيوع الشعر في المجتمع الأندلسي، إذ لم يكن الشعر وفقاً على الشعراء المحترفين، وإنما شاركهم في ذلك الأمراء والوزراء والكتاب والفقهاء والفلاسفة والأطباء وأهل النحو واللغة وغيرهم، فالمجتمع الأندلسي بسبب تكوينه الثقافي القائم على علوم العربية وآدابها، ثم طبيعة الأندلس التي تستثير العواطف وتحرك الخيال، كل ذلك جعل المجتمع يتنفس الشعر طبعاً وكأنما تحول معظم أهله إلى شعراء.

أبرز شعراء الأندلس

○ ابن خفاجة، ابن زيدون، يحيى بن هزبل، ابن عبد ربه، جعفر المصحفي، ابن شهيد، أبو البقاء الرندي، ابن سفر المريني، ابن حمديس الصقلي، ابن الأبار القضاعي، لسان الدين بن الخطيب.

الأغراض الشعرية الأندلسية

● **تمهيد:** عالج شعراء الأندلس مختلف أغراض الشعر وإن تميزت بعض الأغراض باهتمام أكبر من غيرها، ويمثل الشعر أحد جوانب الحضارة العربية الأندلسية، فقد عبر عن قوالب تلك الحضارة وعن مضمونها وطبيعة الصراعات السياسية والتغيرات الاجتماعية في الأندلس.

✓ وقد تناول الأندلسيون في شعرهم كافة **الأغراض الشعرية التقليدية**، كما **استحدثوا بعض الأغراض الشعرية**، بالإضافة إلى أنهم

استحدثوا بعض الفنون الشعرية.

❖ **الأغراض الشعرية القديمة في الشعر الأندلسي:**

● **النسيب (الغزل)**

✓ من أهم الأغراض التي عالجها الشعر الأندلسي.

✓ وأوضح سماته تلك الرقة في العواطف المعبر عنها في رقة البيان.

✓ كثر في هذا الغرض ذكر النصرانيات والصلبان والرهبان والنسك بحكم السبايا والجوار.

- ✓ كما كثر التغزل بالشعر الأشقر بدلاً من الشعر الأسود الفاحم.
- ✓ كما جعلوا المرأة صورة من صور محاسن الطبيعة، قال المقري: إذا تغزلوا جعلوا من الخدود وروداً ومن النرجس عيوناً، ومن الأس أصداناً، ومن قصب السكر قدوداً، ... ومن ابنة العنب برضاباً.
- ✓ وكان للحياة الأندلسية دور إيجابي في طبيعة شعر الغزل.
- ✓ فهو غزل حسّي يقف عند حدود الوصف المادي مستعبراً أوصاف المحبوب من البيئة حوله.
- ✓ وبالرغم من ذلك فهناك من اتخذوا الغزل العفيف مذهباً لهم مثل ابن فرج الجباني الذي يقول:
وطائفة الوصال عفتت عنها وما الشيطان فيها بالمطاع
بدت في الليل سافرة فباتت دياحي الليل سافرة القناع
- ✓ وأجمل ما في الغزل الأندلسي بجانب لطف التعبير، أن الصادق منه شديد التأثير، خاصة حين يبكي الشاعر ويحن في إيقاع غير متكلف.
- ✓ ويمثل ابن زيدون قمة هذا الاتجاه خاصة في قصائده إلى ولادة بنت المستكفي.
- ✓ ومن أجملها قوله في الغزل تلك القصيدة التي كتبها بعد فراره من سجنه بقرطبة إلى "إشبيلية"، ولكن قلبه جذبه إلى محبوبته بقرطبة فأرسل إليها بتلك الدرّة الفريدة (النونية) التي يقول فيها:

أُضْحَى التَّنَائِي بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا وَتَابَ عَن طَيْبِ لُثْيَانَا تَجَافِينَا
أَلَا وَقَدْ حَانَ صَبْحُ الْبَيْنِ، صَبَّحْنَا حِينَ، فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ نَاعِينَا
غِيظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا هَوَى فِدَعَا يَا نَ نَعَصَّ، فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا
فَأَنْحَلَ مَا كَانَ مَعْقُوداً بِأَنْفُسِنَا وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولاً بِأَيْدِينَا

• المدح

- ✓ كان موجهاً إلى الأمراء والخلفاء والحكام.
- ✓ وكان يتناول جانبين من حياتهم:
 - أولهما الصفات التي يخلعها الشاعر على ممدوحه من شجاعة ووفاء وكرم.
 - وثانيهما انتصارات الممدوح التي هي نصر وعز للإسلام والمسلمين ثم وصف لمعاركهم الحربية.
- ✓ ويتراوح أسلوب المدح بين الجزالة والسهولة، والفخامة والرقّة، وفقاً لطبيعة المعاني المعبر عنها.
- ✓ ولكنه بوجه عام يميل إلى التأنق في العبارة والصيغة.
- ✓ وقد تختلف طريقة بناء قصائد المدح بين شاعر وآخر، فبعضها:
 - كان ينهج نهج الأقدمين، فيبدأ بمقدمة طلبية ونسيب ووصف للرحلة ثم يتخلص إلى المدح.
 - والآخر يعمد إلى موضوعه مباشرة دون مقدمات.
 - ويقدم صنف ثالث بين يدي ممدوحه شيئاً من الغزل أو وصف الطبيعة أو الشكوى والعتاب، وعقب ذلك ينتقل إلى المدح،
- ✓ ومن أشهر شعراء الأندلس في هذا الغرض ابن حمديس وابن هانئ وابن زيدون وابن دراج القسطلبي، ولا نجد من الشعراء المحترفين شاعراً لم يعالج هذا الغرض.

يقول (ابن حمديس) مادحاً الأمير أبا الحسن علي بن يحيى:

تُفْشِي يَدَاكَ سِرَائِرَ الْأَعْمَادِ لِقَطَافِ هَامٍ وَاخْتِلَاءِ هَوَادِي
إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ الْعِدَى اللَّهُ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجْهَادِ
مَا صَوْنُ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ ضَمِيمِهِ إِلَّا بِسَيْفِكَ يَوْمَ كَلِّ جَلَادِ
وَطُلُوعِ رَايَاتٍ وَقُودِ جِحَافِلِ وَقِرَاعِ أَبْطَالٍ وَكِرِّ جِيَادِ

• الرثاء

- ✓ لم يكن من الأغراض الرائجة وظل يحذو حذو نماذج الشعر المشرقي حين يستهلّ برد الفواجع ووصف المصيبة التي حلت بموت الفقيه.
- ✓ وعادة تُستهل القصيدة بالجَمِّ وتختتم بالعظات والعبر.

• الزهد:

- ✓ تفوق الأندلسيون في شعر الزهد والتقشف والمدائح النبوية على شعراء المشرق من حيث:
 - غزارة الإنتاج وتوليد المعاني ورسم الصور المؤثرة القوية،
 - ✓ وبلغت النظر أن عدداً من شعراء الأندلس أدركتهم التوبة بعد طول حياة لاهية.
 - ✓ فوجها طاقاتهم الشعرية في آخر أيامهم إلى طلب مغفرة الله ومرضاته وإلى ذم حياة اللهو والمجون والدعوة إلى الزهد والتقشف.
 - ✓ ومن أشهرهم في هذا المقام ابن عبد ربه وابن حمديس والغزال.

إنّ الذين اشتروا دنيا بأخرة
يامن تلهيَّ وشي الرأس يندبه
لولم يكن لك غير الموت موعظة
لكن فيه عن اللذات مزدجر

• التصوف:

- ✓ الزهد هو دعوة للابتعاد عن الترف، أما التصوف فهو شظف وخشونة في العيش وخلوة للعبادة وانعزال عن الخلق.
- ✓ وقد وجه الشعر الأندلسي طاقة كبيرة للتغني بمدائح الرسول.
- ✓ وكان أهل الأندلس قاطبة يحنون إلى الحجاز وإلى مهبط الوحي وإلى المدينة المنورة.
- ✓ وقد اتسع المديح النبوي منذ القرن السادس الهجري وأصبح من أغراض الشعر الأندلسي المقدمّة.
- ✓ وكان من أسباب ذلك:
 - إحساس أهل الأندلس بضيعة الإسلام، عندما تكاثرت عليهم جيوش النصارى، فاتخذوا من الشعر أداة للاستغاثة بالرسول الكريم
 - وكانوا يرسلون القصائد إلى القبر النبوي الشريف واصفين محنتهم وأذاهم.
 - ✓ ويتخذ الشعر الصوفي من الرمز أداة للتعبير عن مضمونه.
 - ✓ ومن متصوفي الأندلس: معي الدين بن عربي الذي كان يلقب بالشيخ الأكبر، وابن سبعين الذي كان ملقبا بقطب الدين. وابن العريف والشستري وغيرهم.

• شعر الغربة والحنين

- ✓ وهو مما تميز به الأندلسيون وقد تألق هذا الموضوع في القرن الخامس الهجري.
- ✓ ويتجلى الشعور بالغربة والحنين إلى الوطن في جملة أسباب، منها

1. الرحلة في طلب العلم

2. الرحلة عن الوطن بسبب فتن بين المسلمين أنفسهم

3. الرحلة عن الوطن بسبب الحروب بين المسلمين والإسبان

قال ابن الجنان في شوقه إلى مرسية التي نزع عنها عندما سقطت بيد الإسبان

ولم انتفع بالعيش بعد فراقكم
فما ساغ شرب في البعادولا
فداء لأيام التداني وطيبها
فقدت بفقدتها التأنس كله
فقل كيف صبري واحتمالي ودونما
وان كنت قد هנית بالعيشة الرغد
حلا ولوانه التسليم يمزج بالشهد
زمانى وإن قل الزمان لما افدى
وأعجب شيء أن سلمت من الفقد
أقاسيه ما هد القوى أيماهد

❖ الأغراض الشعرية المستحدثة "أو المطورة" في الشعر الأندلسي

- وصف الطبيعة: "من الأغراض التي طورها الأندلسيون"، وتمثل طبيعة الأندلس الرائعة الملهم الأول لشعرائها في تناول هذا الغرض.
- ✓ وقد عبّر ابن خفاجة أشهر شعراء الطبيعة في الأندلس عن هذه الصلة فقال:
 - يا أهل أندلس لله دركمم
 - ماءٌ وظلٌّ وأنهار وأشجار
 - ما جنة الخلد إلا في دياركمم
 - ولو تخيرت هذا كنت أختار

- ✓ ويتَّسِم هذا اللون من الشعر بـ:
- إغراقه في التشبيهات والاستعارات
- وتشخيص مظاهر الطبيعة وسمو الخيال
- كما كان يعتبر غرضاً مستقلاً بذاته ولا يمتزج بأغراض أخرى، وإن امتزج بها لم يتجاوز الغزل أو مقدمات قصائد المدح.
- ✓ ويعد معظم شعراء الأندلس من شعراء الطبيعة، فكل منهم أدلى بدلوه في هذا المجال:
- إما متغنياً بجمال طبيعة الأندلس أو واصفاً لمجالس الأُنس والطرب المنعقدة فيها.
- أو واصفاً للقصور والحدايق التي شُيدت بين أحضان الطبيعة.
- ✓ ويُعدُّ الشاعر ابن خفاجة الأندلسي المقدَّم بين هؤلاء الشعراء إذ وقف نفسه وشعره على التغني بالطبيعة لا يتجاوزها وجعل أغراض شعره الأخرى تدور حولها.

• **رثاء المدن:** "من الأغراض التي طورها الأندلسيون وقد سبق أن ذكرنا أن هذا الفن وجد في المشرق في الشعر العباسي"

هو الغرض الأندلسي الذي برز بسبب طبيعة الاضطراب السياسي في الأندلس، وكان مجال إبداع في الشعر الأندلسي، وخير ما يمثله

قصيدة **أبي البقاء الرندي** التي مطلعها: لكل شيء إذا ماتم نقصان فلا يغربطيب العيش إنسان

وراثية ابن عبدون: الدهر يفتح بعد العين بالأثر فما البكاء على الأشباح والصور

وسينية ابن الأبار: أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إن الطريق إلى منجاتها درسا

بالإضافة إلى ما قيل في مرثي بني عبَّاد ووزيرهم المعتمد، ظل كل ذلك من عيون الشعر العربي عامة والأندلسي خاصة.

• **شعر الاستغاثة:** "من الأغراض المستحدثة في هذا العصر"

- ✓ وذلك عندما تكاثرت عليهم جيوش النصارى وبدأت المدن تسقط واحدة تلو الأخرى بيد النصارى، فاتخذوا من الشعر أداة للاستغاثة.
- ✓ وكانوا يرسلون القصائد إلى القبر النبوي الشريف واصفين محنهم وأذاهم كما مر معنا.
- ✓ والقصائد التي من هذا الباب كثيرة وموجعة نذكر منها استغاثة زيان بن أبي الحجاج ملك شرق الأندلس، بسلطان تونس أبي زكريا بن أبي حفص:

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إن السبيل إلى منجاتها درسا

وهب لها من عزيز النصر ما التمسث فلم يزل منك عز النصر ملتصبا

• **الشعر التعليلي:** وأبرز مثال على هذا النوع من الشعر ألفية ابن مالك في علم النحو.

❖ **الفنون الشعرية الجديدة أو المستحدثة في الشعر الأندلسي**

• **الموشحات:**

- **الموشح:** هو نوع من النظم يشبه الوشاح الذي تتخذه المرأة للزينة. وهو كلام منظوم على أوزان مخصوصة يتألف في الأكثر من ٦ أفعال وه أبيات وفي الأقل من ٥ أفعال
- **أجزاء الموشحة:** تتكون الموشحة من ٤ أجزاء رئيسة
- 1. **المطلع أو المذهب:** وهو القسم الأول من الموشحة ويتألف من شطرين إلى ثمانية أو خمسة أبيات، ويسمى في هذه الحالة (**الأقرع**) أما **التام** فهو الذي يبتدئ فيه الشاعر بالأفعال. **والأقرع** يبتدئ فيه الشاعر بالأشطار.
- 2. **الدور:** وهو مجموعة الأشطار تتركب من مجموعة من الفقرات مختلفة العدد يتأتى في أشطار متباينة الأقسام. وفي الغالب يتم الالتزام بقافية الدور.
- 3. **القفل:** وهو مجموعة الأشطر التي تلي الدور وتكون غالبا على غرار المطلع.
- 4. **الخرجة:** وهي القفل الأخير من الموشحة وأهم جزء فيها.
- **الغصن:** اسم اصطلاحي لكل شطر من أشطر المطلع أو الأفعال أو الخرجة في الموشح، ولا بد من تساوي المطلع والأفعال والخرجة في عدد الأغصان.

كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

- **السمط:** اسم اصطلاحي لكل شطر من أشطر الدور، ولا يقل عدد الأسماط في الدور الواحد من الموشح عن ثلاثة أسماط. وقد يكون السمط مفرداً أي مكوناً من فقرة واحدة، وقد يكون من فقرتين كما في المثال الثاني أو أكثر من ذلك، والمهم هو تساوي الأدوار في عدد الأسماط.

المطلع: من أغصان (أنظر)	أيها النافي إليك المشتكى	قد دعوتك وإن لم تسمع
البيت	الدور من أسماط	ونديم همت في غرته
		وبشرب الزاج من راحته
		كنما استيقظ من سكرته
الغزل	جذب الرق إلى والكي..... وسقاني أربعا في ربح	
الخرجة: آخر فقل	فد نما حبي بقلبي وزكا..... لا تخل في الحب أني الدعي	

○ أول من نظم الموشحات

يذكر الدارسون أن أولية الموشحات ترجع إلى مقدم بن معاذ (ت ٥٣٠ هـ) أو محمد بن محمود الضيرير ت ٤٤٨ وهناك من ينسبها إلى ابن زهر الحفيد ت ٥٩٥ .

وهناك رأي ضعيف يرى أن الموشح ظهر عند العباسيين وتنسب أولويته لعبد الله بن المعتز.

ومنهم من يرى أنها نشأت في الأندلس في أواخر القرن الثالث الهجري على يد مقدم بن معافي القبري وتطورت على يد يوسف بن هارون الرمادي واكتملت على يد عبادة بن ماء السماء.

س: كيف تعلق اختلاف الدارسين في الوقوف على أولية الموشح ؟

ج : يرجع ذلك بشكل رئيس إلى كون الموشح فنا جماهيريا شعبيا عاما، لم يحظ بمقبولية من السياسيين والملوك والأمراء. وظل متداولاً بين الجمهور، وحين شاع وصار مقبولاً من الخاصة والعامة، وأخذ الدارسون والنقاد ينتمون إلى تدوينه؛ تنازعت أسماء كثيرة على ريادته وأولويته. كما تنازعت الحضارات العباسية والأندلسية على أولويته. وبما أن النزاع متأخر عن مراحل بداية الموشح فقد كان من الطبيعي أن يكون هناك اختلاف.

○ البواعث التي أدت إلى نشأة الموشح:

1. **بواعث حضارية:** وتتمثل في نزعة التجديد في بناء النص الشعري، ولاسيما في عناصره الإيقاعية. ولهذا فإن كثير من أوزانه غير موجودة في الشعر العربي التقليدي.

2. **بواعث ثقافية:** وتمثلت في استجابة لغة الموشح لإيقاع الحياة وطبيعتها في ذلك العصر. وهذا ما يفسر إقبال العامة على الموشح قبل النخبة.

3. **بواعث فنية:** وتمثلت في توفر لغة الموشح على عناصر فنية في الألفاظ والأوزان والإيقاعات الأخرى، وكذلك الصور والأغراض والمعاني، التي لم تستوعبها القصيدة التقليدية.

○ أغراض الموشحات

✓ كانت الموشحات في أول أمرها وثيقة الصلة بالغناء، لذا كانت الأغراض التي تناسبها هي الغزل ووصف الطبيعة.

✓ بعد ذلك شاعت الأغراض التقليدية الرئيسية في الشعرية العربية، وأهمها في الموشح: المديح والوصف والرثاء والزهد والتصوف.

✓ وهناك رأي في لغة الموشح يقول إن الوشاحين لم يلتزموا كثيراً بفصاحة اللفظ العربي في كتابة الموشح.

✓ ولهذا شاعت الألفاظ الأعجمية عندهم، ولاسيما في (الخرجة).

✓ وقد حاول الشعراء الذين كتبوا الموشحات أن يكتبوا موشحات بعربية عالية اعتادت عليها القصيدة القديمة.

• الزجل:

✓ ولم يُعرف مخترعها أو يشار إليه إلا أنه قد أشير إلى أبي بكر بن قمران بأنه مبدع فن الزجل فاشتهرت عنده وفي زمانه "عصر المرابطين" كانت تُقال قبل هذا العصر.

✓ يقول بن خلدون عن الزجل "ولما شاع فن التوشيح في الأندلس، نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله، ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير أن يلتزموا فيه إعرابًا.... فجاءوا فيه بالغرائب، واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة".

○ ويقسم الزجل إلى نوعين:

1- زجل العامة أو شعر العامة:

ويتمثل في الأغنية الشعبية العامة، التي تتولد تلقائيًا بباعث تجربة شخصية أو من موقف معين، ثم تشيع أو تغنى على ألسن الناس.

2- زجل الشعراء المعربين. مثال الزجل قول ابن قزمان:

يا شرابًا مُر ما أحلاك! علقم أت ممزوج بسكر

بالذي رزقن حُبك من نثر عليك جوهر؟

وترى لش تشتكي ضُر؟ لش نراك رقيق أصفر

ما أظن إلا ألم بيك أو مليح لاشك تعشق

✓ وقد تتفق القصائد الزجلية مع القصائد المعربة التقليدية في: التزام الوزن الواحد، والقافية الواحدة، والمطلع المصروع.

✓ وتختلف عنها في: اللحن والإعراب واللغة.

✓ قيمة الزجل ليست في تنوع أشكاله وأوزانه ولا في الأساليب البيانية أو البديعية وإنما تكمن قيمته الحقيقية فيما استمدته من واقع

الحياة العامة، ممثلًا في الجديد من معانهم وحكمهم وأمثالهم، والابتكارات في تشبيهاهم.

ويمكن أن نعتبر أن الزجل يشابه الشعر النبطي أو الشعر الشعبي في زمننا هذا إلى حد ما.

فائدة أدبية: المعارضات الشعرية: تعريف المعارضة:

هي أن يقول الشاعر قصيدة في موضوع ما، فيأتي شاعر آخر، فينظم قصيدة أخرى على غرارها، محاكيًا القصيدة الأولى في وزنها، وقافيتها، وموضوعها، مع حرصه على التفوق. وهكذا تقتضي (المعارضة) وجود نموذج فني مائل أمام الشاعر المعارض، ليقتدي به، ويحاكيه.

بدأت **المعارضات الحقيقية في الشعر الأندلسي** من ذلك معارضة أبي بكر الأشبوني لرائية أبي فراس الحمداني التي مطلعها:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهي عليك ولا أمرُ؟

فقال الأشبوني:

وليل كهَمّ العاشقين قميضهُ ركبْتُ دياجيه ومركبهُ وعُرُ.

وعارض ابن هانئ الأندلسي (الذي يفتخر بلقبه: **متني الأندلس**) المتنبي الذي يمدح ابن عامر الأنطاكي بقوله:

أطاعنُ خيلاً من فوارسها الدهرُ وحيداً، وما قولي كذا ومعني الصبرُ

فعارضه ابن هانئ برائيته يمدح فيها المعز لدين الله الفاطمي لفتح مصر من حكم العباسيين:

تقول بنو العباس هل فتحت مصر فقل لبني العباس قد قضى الأمرُ

أما معارضات الشعراء الأندلسيين لبعضهم بعضاً فأكثرت من أن تحصى، ولا سيما في (الموشحات).

النثر الأندلسي

• **تمهيد** كان الجيل الذي عاش عهد الفتح والولاية والإمارة جيلًا نشأ على الثقافة العربية التقليدية (المشرقية)

وأشار الدارسون إلى غياب الهوية الأندلسية عن فنون النثر التي عرفها أهل الأندلس، والسبب يرجع إلى أن الجيل الذي تمثل ثقافة البيئة

الأندلسية لم يكن قد انتج بعد من الفنون ما يمثل تلك البيئة وخصوصيتها.

وفنون النثر في الأندلس متنوعة أهمها: **الرسائل، الوصايا، الخطابة، المقامات، المناظرات، كتب التراجم والسير، أدب الرحلات وغيرها.**

خصائص النثر في الأندلس

- **خصائصه:** هي خصائص النثر الأموي نفسها مثل: الميل إلى الإيجاز دون مقدمات طويلة، العناية بالعبارات المباشرة دون زخرفة.
- ✓ تأثر الكتاب بأسلوب عبد الحميد الذي كان أول من أطال الرسائل وأكثر التحميدات.
- ✓ كما تأثر الكتاب بأسلوب الجاحظ الذي تميز بالميل إلى الجمل القصار وإجادة استعمال حروف الجر.
- **نماذج من النثر الأندلسي:** "التوايع والزوايع لابن شهيد"، "الرسائل الهزلية"، "والرسالة الجديدة لابن زيدون"، "آداب مجلس العلم لابن حزم".

الرسائل

- **تعريف الرسائل:** فن نثري قوامه نص إبداعي أو موضوعي يكتبه أديب أو كاتب في موضوع معين أو شأن من شؤون الحياة. قد يعتمد فيه الوصف أو السرد أو الحكاية أو غيرها.
- ✓ كانت الرسالة في القرن الأول من الفتح ذات أغراض محددة أملت ظروف العصر، وكان لا يلتزم فيها سجع ولا توشية.
- ✓ ثم حظيت كتابة الرسائل بكتاب معظمهم من فرسان الشعر استطاعوا بما أوتوا من موهبة شعرية وذوق أدبي أن يرتقوا بأساليب التعبير وأن يعالجوا شتى الموضوعات، فظهرت الرسائل المتنوعة ومنها الديوانية والإخوانية.
- ☒ **الرسائل الديوانية:** هي المخاطبات التي تصدر من ديوان الإمارة إلى الدوائر التابعة له. وهناك تخصص لموظف اسمه (كاتب الديوان) وكان يختار من الأدباء
- فمن الرسائل الديوانية رسالة أبي حفص أحمد بن برد (ت ٢٨هـ) (المعروف بالأصغر تمييزاً له من جده الأكبر) من كتاب ديوان الإنشاء في دولة العامرين، وقد وجهها لقوم طلبوا الأمان من مولاه. واستخدم فيها الأسلوب الذي يخيف بالكلمة المشبعة بالوعيد.
- ☒ **الرسائل الإخوانية:** وهي مراسلات متبادلة بين أدباء كبار سواء كانوا إخواناً أم لا. وتسمى بذلك، لغلبة الصفة الإنسانية عليها
- ✓ ومن الرسائل الإخوانية رسالتنا **ابن زيدون الهزلية والجديدة**، ورسالة لسان الدين بن الخطيب إلى صديقه ابن خلدون في الشوق إليه.
- ✓ وقد شاع استعمال لفظ «كتاب» عوضاً عن الرسالة، كما ورد في رسالة جوابية كتبها ابن عبد البر (ت ٤٥٨هـ) إلى أحد إخوانه يعبر فيها عن مدى إعجابه بأدبه.
- ☒ **الرسائل الأدبية:** وهي التي تتحدث في شأن عام أو خاص، وترقى بموضوعها إلى درجة العمومية.
- ☒ **المحاورات:** هي رسائل الجدل والحوار بين الأدباء والمفكرين، التي تصل إلى نتائج مثمرة. وتدور تلك المحاورات حول فكرة مشتركة غالباً.
- ✓ وأشهر أنواع الرسائل في الحقبة الأولى في الأندلس هي **الرسائل السياسية**.

س: لماذا كانت الرسائل السياسية أشهر أنواع الرسائل في العهود الأولى للأدب الأندلسي.

ج: لأن الانشغال المهيم على واقع حياة الناس في تلك العهود هو الشأن السياسي. فالدولة في أول تأسيسها، وكان انشغال الأمراء في تلك المرحلة هو بناء الدولة.

فغلب ذلك على مخاطباتهم سواء ما كان في شؤون سلمية أم حربية أم إدارية وغيرها. ولعل الرسائل الديوانية هي أبرز تلك الرسائل.

فن الوصايا

- **تعريف الوصايا:** خطاب نثري يتضمن معاني في النصيح والتوجيه والإرشاد، هي خلاصة تجربة السابق، يقدمها إلى اللاحق.
- ✓ وقد تكون من الآباء إلى الأبناء، أو الملوك لولادة عهدهم، أو من الأئمة لسائر الناس.
- ✓ **والفرق بين الوصية والرسالة هو:** أن الوصية تتضمن خلاصة تجربة من السابق إلى اللاحق.
- ✓ ومن أشهر الوصايا في تلك الحقبة: هي وصية الحكم الرضي إلى ابنه، جاء فيها "إني قد وطدت لك الدنيا. وذلت لك الأعداء. وأقمت أود[اعوجاج] الخلافة. وأمنت الخلاف والمنازعة. فاجر على ما نهجت لك من الطريق. واعلم أن أولى الأمور بك وأوجبها عليك: حفظ أهلك، ثم عشيرتك، ثم الذين يلونهم من مواليك، وشيعتك؛ فهم أنزل ثقتك.."

الخطابة

- **تعريف الخطبة:** نص نثري يلقيه خطيب على جمع من المتلقين أو السامعين معبراً عن معان في شأن من شؤون الحياة. وأشهر أنواع الخطب في تلك الحقبة: الخطب الدينية ثم العسكرية ثم السياسية.

- ✓ كانت الخطابة وليدة الفتح، فقد استدعت الغزوات التي قام بها العرب المسلمون قيام الخطباء باستنهاض الهمم، وإذكاء روح الحماسة للجهاد في سبيل الله.
- ✓ ولما تمزقت البلاد، واستحالت إلى دويلات كثيرة، واستعان بعض أصحابها بالأعداء، كان الخطباء يقفون في المحافل العامة للدعوة إلى لم الشمل وترك التناحر.
- ✓ ومنذ عصر المرابطين، حتى آخر أيام المسلمين في الأندلس، ظهرت الخطب المنمقة، ومنها التي تتضمن التورية بأسماء القرآن الكريم كما في خطبة للقاضي عياض (٥٤٤هـ) التي يقول فيها: «الحمد لله الذي افتتح بالحمد كلامه، وبين في سورة البقرة أحكامه، ومد في آل عمران والنساء مائدة الأنعام ليتم إنعامه...»
- ✓ ومن أشهر الخطب في عهد الفتح: خطبة طارق بن زياد التي ذكرها الدارسون بأكثر من رواية. وأشهر تلك الروايات ما يأتي:
"أيها الناس: أين المفر؟ والبحر من ورائكم. والعدو أمامكم! فليس لكم. والله. إلا الصدق والصبر. ألا، وإني صادم إلى طاغيتهم بنفسي. لا أقصر حتى أخالطه أو أقتل دونه" والأدلة بمجموعها تضعف نسبة الخطبة إلى طارق بن زياد.

المناظرة

- أجاد الأندلسيون في المناظرات الأدبية والمفاضلة بين الأشياء الواقعية، كالمفاضلة بين المشرق والأندلس، أو بين مدن الأندلس كقرطبة وطليطلة مثلا، والخيالية كالمناظرة بين السيف والقلم، وبين أنواع الورود أو الفواكه.
- والمناظرات الأدبية ميدان فسيح للإبداع، وقد أكثر الأندلسيون من عقد المناظرات والمقارنات بين الأندلس وبلدان المشرق دفاعا عن بلدهم ضد من اتهم الأندلس بالتقليد والتبعية للمشرق في كل شيء، كما فعل الإمام ابن حزم في كتابه: "فضائل الأندلس"، وكما فعل أبو الوليد إسماعيل الشقندي أيضا. ومن المناظرات الخيالية المناظرة التي عقدها ابن برد الأصغر بين السيف والقلم. وهي فن يهدف الكاتب فيه إلى إظهار مقدرته البيانية وبراعته الأسلوبية، وهي نوعان **خيالية وغير خيالية**.
- ☒ **فمن المناظرات الخيالية** ما تجري فيه المناظرة بين أشياء، مثل السيف والقلم، أو بين أنواع الورود أو الفواكه. بين مناظرة بين السيف والقلم لابن برد الأصغر، وقد رمز بالسيف لرجال الجيش، وبالقلم لأرباب الفكر، ثم أجرى الحوار بينهما، وانتهى فيه إلى ضرورة العدل في المعاملة بين الطائفتين.
- ☒ **ومن المناظرات غير الخيالية** ما تجري فيه المناظرة بين مدن الأندلس ومدن المغرب أو بين المشرق والأندلس كمفاخرات مالقة وسلا لسان الدين بن الخطيب، وكانت مالقة أيام الدولة الإسلامية من أعظم الثغور الأندلسية، أما سلا فهي مدينة رومانية قديمة في أقصى المغرب.
- ✓ ومن المناظرات ما كان بين بلدان الأندلس نفسها، كما في رسالة الأديب أبي بحر بن إدريس إلى الأمير عبد الله بن يوسف الموحد، والتي بناها على مناظرة بين مدن الأندلس، حيث يحكي مفاخر كل مدينة أندلسية، وما تمتاز به على المدن الأخرى، وأنها أولى بإقامة الأمير فيها من غيرها
- ✓ وقد أكثر الأندلسيون من عقد المناظرات والمقارنات بين الأندلس وبلدان المشرق دفاعا عن بلدهم ضد من اتهم الأندلس بالتقليد والتبعية للمشرق في كل شيء، كما فعل الإمام ابن حزم في كتابه: "فضائل الأندلس"، وكما فعل أبو الوليد إسماعيل الشقندي أيضا.

المقامة

- ✓ وهي نوع من النثر الفني نشأ في المشرق على يد بديع الزمان الهمداني، ثم حذا حذوه الحريري.
- ✓ وفي الأندلس عارض أبو طاهر محمد التميمي السرقسطي (توفي بقرطبة سنة ٥٣٨هـ) مقامات الحريري الخمسين بكتاب الخمسين مقامة للزومية، وهي المعروفة بالمقامات السرقسطية، ولزم في نثرها المسجوع ما لا يلزم.
- ✓ كتب أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأزدي (ت ٧٥٠هـ) «مقامة العيد» التي استكدى فيها أضحية العيد من حاكم مالقة الرئيس أبي سعيد فرج بن نصر.
- ✓ كما ألّف لسان الدين بن الخطيب مقامات كثيرة منها مقامته في السياسة، وقد بناها على حوار بين بطلين هما الخليفة هارون الرشيد وحكيم فارسي الأصل عربي اللسان، وقد تضمّنت آراؤه وتجاربه الشخصية فيما ينبغي أن تكون عليه سياسة الحكم.

أدب الرحلات

- ✓ أدب الرحلات هو نوع من الأدب الذي يصور فيه الكاتب ما جرى له من أحداث وما صادفه من أمور أثناء رحلة قام بها لأحد البلدان.
- ✓ وتُعد كتب الرحلات من أهم المصادر الجغرافية والتاريخية والاجتماعية، لأن الكاتب يستقي المعلومات والحقائق من المشاهدة الحية، والتصوير المباشر، مما يجعل قراءتها غنية، ممتعة ومسلية.
- ✓ وأشهر شخصيتين أندلسيتين تناولتا أدب الرحلات هما ابن بطوطة صاحب كتاب "رحلة ابن بطوطة" وابن جبير صاحب كتاب "رحلة ابن جبير".
- ✓ ورغم أن غير هاتين الشخصيتين قد تناول أدب الرحلات كابن خلدون إلا أنهما من أشهر من عرفا بهذا الأدب.

التراجم والسير

فن نثري يقوم على الحديث عن حياة الشخصيات البارزة، وتتناول التراجم والسير حياة هذه الشخصيات وميلادها ووفاتها ومؤلفاتها. وكان هذا الفن قد نشأ بداية عند أهل الحديث، وهي أقرب ما تكون إلى كتب التاريخ. وهذا الفن عرف في عصور مختلفة، كما عرف في الأندلس، ومن أشهر كتب التراجم: الغصون اليبانة في شعراء المئة السابعة: المقتبس من أبناء الأندلس: وكذلك: الصلة، وصلة الصلة، وعائد الصلة، والتكملة، والذيل والتكملة

الكتب النقدية

من أشهرها: كتاب التوايح والزوابع لابن شهيد، وهو كتاب في نقد الشعراء، وقد بنى المؤلف الكتاب معتمداً على فكرة أن لكل شاعر نابعا من الجن يلهمه الشعر، والفكرة موجودة مسبقاً في كتاب الجمهرة لأبي زيد القرشي من العصر العباسي.

القصة

- ✓ ومن أشهر كتب القصة في الأندلس أبو عامر بن شهيد صاحب قصة (التوايح والزوابع) وهي قصة طويلة ضاع أكثرها ولم يصل منها إلا القليل.
- ✓ يلتقي فيها بجني اسمه زهير بن نمير فيحمله هذا الأخير إلى بلاد الجن فيلتقي هناك بتوايح الأدباء والشعراء المشهورين كامريء القيس وعنترة والمتنبي والبحري وغيرهم كثيرون حيث يجري معهم محاورات طريفة.
- ✓ فيسمعهم ألواناً مختلفة من شعره ونثره تلقى استحسانهم وإعجابهم فيخرج من كل هذا مشهوداً له بالفضل والتفوق.
- ✓ ومن القصص كذلك قصة (حي بن يقظان) الشهيرة والتي تعتبر من أكبر الأعمال القصصية في العصور الوسطى ليس في الأدب العربي فقط وإنما في العالمي أيضاً.
- ✓ ومؤلفها هو الفيلسوف المشهور والطبيب والعالم والشاعر ابن طفيل وهو تلميذ لفيلسوف الشرق ابن سينا وقصته أقرب إلى القصص الفكري منها إلى الأدبي.

عصر الدول المتتابعة

عصر الدول المتتابعة، ويبدأ من سنة ٦٥٦ هـ بسقوط الخلافة العباسية وينتهي سنة ١٢١٣ وهو عصر قامت فيه دول كثيرة أشهرها:

أ. العهد الزنكي ٥٢١-٥٧٩هـ/١١٢٦-١١٨٣م.	ب. العهد الأيوبي ٥٧٩-٦٤٨هـ/١١٨٣-١٢٥٠م.
ج. العهد المملوكي ٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م.	د. العهد العثماني ٩٢٢-١٢١٣هـ/١٥١٧-١٧٩٨م.

وكان العالم الإسلامي في هذه الفترة منقسماً إلى قسمين:

- بغداد وما بعدها من الشرق إذ باتت ولاية مغولية
- ومصر وبلاد الشام التي دافع عنها المماليك والأيوبيون سواء بوجه المغول أم ضد الحملات الصليبية التي شنّها الأوربيون.

وبالتالي فإن الإطار المكاني لهذا العصر هو موطن حكم هذه الدول، وهو بلاد الشام ومصر، في المقام الأول، وبعض أرجاء الجزيرة العربية كالحجاز واليمن. أما ما كان خارج هذه البلاد في العصر العثماني فلا يدخل في إطار البحث، لأن المراكز الثقافية والفكرية والأدبية الكبرى كانت في أرض الشام ومصر في الدرجة الأولى.

أهم المعالم الثقافية في عصر الدول المتتابعة

- كانت هناك أربعة دول رئيسية حكمت خلال هذه الفترة، وبين دول هذا العصر المختلفة معالم مشتركة وأخرى مختلفة.
- **العهد الزنكي والعهد الأيوبي والعهد المملوكي** متقارب بعضها من بعض أكثر من قربها من معالم العهد العثماني.
- ✓ ومن هذه المعالم: ظلت اللغة العربية لغة رسمية للزنكيين والأيوبيين والمماليك، مع أن أصولهم غير عربية، ولغاتهم الأصلية غير عربية.
- ✓ **أما في العهد العثماني**، فقد غدت التركية لغة الدولة الرسمية، وبها تكتب المراسلات والمعاهدات والمعاملات، ثم تأتي بعدها في المقام الثاني اللغة الفارسية، وتدرّس في المدارس، ويتحدث بها كثير من المثقفين والحكام، ثم تأتي العربية في المقام الثالث.
- ✓ استولى السلاطين العثمانيين من مصر والشام على خير ما في خزائن كتبهما كما أخذوا إلى العاصمة اصطنبول أو "اسطنبول" خيرة علماء العربية ومهرة الصناعات والحرفيين. وكان ذلك سبباً في تراجع الاهتمام وتدهور اللغة وتفشي اللحن والعامية والجهل والأمية إذ خلت البلدان ممن يرفع من شأن العربية.
- **اهتم الزنكيون والأيوبيون والمماليك** بإنشاء المدارس، وحث الطلبة على العلم، ورصد المكافآت المغربية للمبرزين، وتكريم العلماء، وتوفير المناخ الطيب لإنتاجهم.
- ✓ وكان بناء المساجد يسير حركة بناء المدارس والمساجد في عهدهم مواطن للعلم والدرس إلى جانب كونها للعبادة.
- ✓ **إزداد عدد العلماء والشعراء والكتاب والمؤلفين زيادة كبيرة لأسباب، منها:**
- ١. هروب العلماء والأدباء من شرقي العالم الإسلامي إلى مصر والشام إثر اجتياح التتار.
- ٢. هروب العلماء والأدباء من غرب العالم الإسلامي (الأندلس) إلى مصر والشام، بعد اجتياح الإسبان للدولة الأندلسية المسلمة.
- ٣. الاستقرار الأمني الذي تمتعت به بلاد مصر والشام في عهد الأيوبيين والمماليك، ورعاية حكامها للعلماء والأدباء، وتوفير المناخ العلمي والحياة الكريمة لهم مع الإجلال والاحترام.

إضاءة أدبية: وكان من نتيجة هذه العوامل أن استطاع العلماء تعويض المكتبة العربية الإسلامية بعض ما ضاع منها حرقاً أو إتلافاً أو سرقة، وكانوا في تأليفهم يعتمدون على ما وصل إليهم من العصور السابقة فيقومون بتصنيفه وترتيبه وتدوينه في كتب جامعة تقرب من الموسوعات. وكثرت في هذا العصر الشروح والذبول والحواشي، حتى سمي بعصر التحشية.

- **أما في العصر العثماني** فقد انقطع إنفاق الدولة على هذه المدارس كلها، ولم يبتن الحكام مدارس جديدة، فذوت تلك المدارس وأخذ عددها يتناقص يوماً بعد يوم. وحل محلها كتاتيب صغيرة تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب. كما تعلم القرآن الكريم وتجويده.
- حتى إذا أوغل الحكم العثماني في الزمن، ران الجهل على البلاد العربية المحكومة، وصار من النادر وجود من يحسن القراءة والكتابة فيها.
- وكان لديوان الإنشاء، في عهد الأيوبيين والمماليك، أثر بالغ في النهضة العلمية، وازدهار الثقافة، لما كان فيه من إغراءات، وحوافز. وحين أبطله العثمانيون وجعلوا التركية لغة الدولة تدهورت الثقافة، وانعدمت الحوافز، وساءت الكتابة بوجه عام.

الشعري في عصر الدول المتتابعة

- **تمهيد:** كثر عدد الشعراء في هذا العصر كثرة تلفت النظر، ولكن هذه الكثرة العددية لم تكن تواكبها إجادة شعرية متميزة. فكان الشعراء المجيدون قلة.
- ✓ ظل الشعر في هذا العصر محتفظاً بمكانته التقليدية من الرعاية والعناية، وظل الناس يكرمون الشاعر ويقدرونه، مع أن هذه الظاهرة تبدو جلية في عصر الأيوبيين والمماليك، وتغيب في العصر العثماني، ولاسيما في بلاطات الحاكمين.
- ✓ صلاح الدين ذوقاً للأدب وقد روي عنه أنه كان يحفظ «الحماسة» لأبي تمام، ويتمثل بالشعر، ويجيز الشعراء، حتى تقاطروا إلى بلاطه، ونظموا فيه القصائد الكثيرة، واتبع خلفاؤه سنته. وسار المماليك على النهج عينه.

مذاهب الشعراء في هذا العصر

تعددت مذاهب الشعراء في هذا العصر:

- **المذهب الأول:** شعراء أخذوا بأسباب الفصاحة وقوة التعبير، ونهجوا نهج القدماء وتبعوا طرقهم، ومنهم: الأبيوردي العراقي، وابن المقرب الأحمسي.
- **المذهب الثاني:** شعراء مالوا إلى كثرة البديع، والميل إلى السهولة في أسلوب الشعر، واستخدام الألفاظ العامية أو القريبة منها، ومنهم: صفي الدين الحلي وابن نباتة المصري.
- **المذهب الثالث:** شعراء جمعوا بين المذهبين ومنهم البوصيري.

موضوعات الشعر في عصر الدول المتتابعة

- ✓ لم تختلف موضوعات الشعر في هذا العصر عن موضوعات العصور السابقة، من مدح وهجاء وفخر وغزل ورثاء ووصف وشكوى وما إلى ذلك، كما وجدت في هذا العصر موضوعات جديدة.
- **الموضوعات التقليدية:**
 - ✓ أخذ شعراء هذه الحقبة معاني القدماء وصاغوها صياغة جديدة، وسبكوها في القوالب التقليدية المتداولة.
 - ✓ فإذا وصف الشاعر القديم ممدوحه بأنه بحر أو غيث أو أسد أو شمس أو قمر جاء الشاعر اللاحق فاتبع سنن الشاعر السابق من دون أن يحيد عما جاء به قيد أنملة، كأن يضع نصب عينيه مقولة: «**ما ترك الأول للأخيراً شيئاً**».
 - ✓ وكان مهمة هذا الشاعر المتأخر تقتصر على أن يتطفل على هذا الرصيد فيأخذ منه ما يحتاج، ويزعم بعد ذلك أنه جاء بقصيدة.
 - ✓ وقد تهافت شعر المديح في العصر العثماني، وانحط إلى دركة مزرية، ولم يعد الشاعر يجد من يتوجه إليه بقصائده.
 - ✓ ولم يكن فن المديح في هذه العصور إلا كالفنون الأخرى من الشعر اتباعاً وتقليداً ووهناً، وإذا كان ثمة من فرق فهو في بعض مقدمات القصائد.
 - ✓ إذ انحرفت بعض الأغراض فوجد الغزل بالمدح.
 - ✓ أما الفخر فقد خرجت موضوعات جديدة فيه كالفخر بمقتنيات كالدرور والملابس والخدم والحشم، كفخريات منجك (ت ١٠٨٠هـ) أو وكذلك الهجاء فقد يكون هجاء للبعوض والفئران والصراصير، كقصيدة جعفر البيتي (ت ١٠٥٢هـ).
 - ✓ وقد أكثر هؤلاء الشعراء من وصف الأفيون وأثره في العقل والجسم.
- **الموضوعات المستحدثة:** إلى جانب هذه الموضوعات التقليدية ظهرت موضوعات أخرى تتصل بسبب أو بآخر بما سبق من موضوعات وتتخذ لنفسها، في الوقت ذاته، مساراً مختلفاً له حدوده وقبوره، مما جعل المتأمل فيها يصفها بالجديدة المستحدثة. من هذه الموضوعات ما يلي:
 ١. **المدائح النبوية والاستغفار:** جاء الغزاة الأوروبيون إلى الشرق محتلين باسم الصليب، وجاء المغول ودمروا معظم معالم الحضارة العربية والإسلامية، وعمت الأوبئة والطواعين مصر والشام مراراً، وعم خلاف سلاطين بني أيوب والمماليك بعضهم مع بعض، وكان استبداد الحاكمين في رقاب الناس بالغا، والحياة الاقتصادية في انهيار واضطراب.
 - ✓ كل ذلك شجع على انطواء كثير من الناس على أنفسهم، وانعزلهم عن مجتمعاتهم، ولجؤهم إلى الله داعين مستغفرين، ومنتقنين إليه بمدح الرسول وآله وصحبه.
 - ✓ وانتشرت القصائد الكثيرة في مدح الرسول والتشفع به، وكذلك القصائد الطوال في الإبتهاج والاستغفار.
 - ✓ ومن قصائد مدح الرسول ما سمي **بالبديعيات**، ويعد صفي الدين الحلي (ت ٧٥٠هـ) أول من نظمها وأول من أضاف إلى كل بيت لونا من ألوان البديع وذلك في بديعته التي استوحاها من قصيدة البوصيري (ت ٦٩٦هـ) [ر] المشهورة بالبردة ومطلعها:

أمن تذكر جيران بندي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

فاستهل الحلي قصيدته بقوله: إن جئت سلعا فسل عن جيرة العلم
وأقرأ السلام على عزب بندي سلم
 - ✓ ولما كانت قصيدة البوصيري «**البردة**» قد اقترنت برؤيا الرسول الكريم عليه السلام في المنام، وبأنه ألقى عليه برده ونهض الشاعر بعدها معافي من فالج ألم به، استدلت الناس والشعراء على رضا الرسول صلى الله عليه وسلم عن القصيدة.

- ✓ ومن هذا الباب راح الشعراء ينظمون القصائد على منوال «البردة» تقريباً من الرسول وطمعاً في شفاعته وتدفع السيل، فإذا منات القصائد على توالي العصور تظهر متقيدة بمعاني بردة البوصيري وبحرها العروضي وميم رويها المكسورة.
- ✓ حتى إن كثيراً من المسلمين كانوا يوصون أن تكتب بعض أبيات البردة أو إحدى البديعيات على شواهد قبورهم تقريباً إلى الله وزلفى.
- ✓ ولم يكن مدح الرسول بدعاً في الشعر في هذا العصر ولا مستحدثاً، **ولكن الجديد في الأمر هو الإفراط**، فقد فاق ما قيل في هذا الموضوع جميع ما قيل في الموضوعات الأخرى في العصر كله.
- ✓ ولقد اعتاد المذاحون أن يستهلوا قصائدهم بالغزل وما يتصل بالشكوى من الفراق والهجر ونحو ذلك.
- ✓ أما في هذه المدائح فلم يستهمل آخر أوضحة ابن حجة في الخزانة فقال: «يتعين على الناظم أن يحدث فيه ويتأدب، ويتضاءل ويتشبه مطرباً بذكر سلع وراماة وسفح العقيق والغدير ولعلع وأكناف حاجر، وي طرح ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف ورقة الخصر وبياض الساق وحمرة الخد وخضرة العذاروما أشبه».
- ✓ هذا اللون من الشعر **أكثر عافية، وأقوم أسلوباً، وأكثر صدقاً، وأجزل لغة من شعر العصر في الأغراض الأخرى**.
- ✓ وكان من أعلام هذا الفن الإمام الصرصري (ت ٦٥٦هـ) والبوصيري وابن معتوق (ت ٧٠٧هـ) والشهاب محمود الحلبي (ت ٧٢٥هـ) وابن الوردى (ت ٧٤٩هـ) والإمام البرعي (ت ٨٠٣هـ) ومجد الدين الوترى (ت ٩٨٠هـ).
٢. **الشعر الصوفي**: هو ضرب من الشعر الديني، بينه وبين المديح النبوي والبديعيات وشائج وصلات، لكنه يتخذ مساراً يختلف عن مساريهما معنى ومبنى.
- أما **المعنى** فيقوم على الحب الإلهي، وهذا الحب عماده وجوهره وغايته وثمرته.
 - ✓ والحب، في عرف أصحابه، حالة ذوقية تفيض على قلوب المحبين، مالها سوى الذوق إفشاء، ولا يمكن أن يعبر عنها إلا من ذاقها، ومن ذاقها ذاهل عن كنهها، كمثل من هو طافح سكرأ، إذا سئل عن حقيقة السكر الذي هو فيه لا يمكنه التعبير لأنه سكران.
 - ✓ والفرق بين سكر المحبة وسكر الخمرة أن سكر الخمرة يمكن زواله، ويعبر عنه في حين الصحو، وسكر المحبة ذاتي لازم، لا يمكن لصاحبه أن يصحو منه حتى يخبر فيه عن حقيقته.
 - أما **المبنى** فيقوم على ثلاث دعائم، هي **الغزل العذري والخمريات والرمز**
 - ✓ وقد عرفت هذه العصور شعراء كباراً متصوفين، منهم السهروردي (ت ٥٨٧هـ) وابن الفارض (ت ٦٣٢هـ) وابن عربي (ت ٦٣٨هـ) وأبو العباس المرسي (ت ٦٨٦هـ) والعمري التلمساني (ت ٦٩٠هـ) وابن عطاء الله السكندري (ت ٧٠٩هـ) وعائشة الباعونية (ت ٩٢٢هـ) وغيرهم.
٣. **التأريخ الشعري**: ويقوم على «حساب الجمل» في ضبط تاريخ واقعة بحروف تتألف منها كلمة أو جملة أو شطر، يكون مجموع جملها يساوي تاريخ تلك الواقعة، ويأتي الشاعر بهذه الكلمة أو الجملة بعد كلمة «أتخ» أو مشتقاتها.
- وترتب الحروف ترتيباً أبجدياً، أي: **أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضطغ**، وكل من هذه الحروف له قيمته العددية، **والجديد في هذا اللون أن العصر العثماني فاض به**، حتى نظم به كل من كان ذا قدرة على النظم، وأن بعض الشعراء أتوا بالعجب العجائب.
٤. **الشعر التعليمي** (نظم العلوم): شاع في العصر المملوكي والعثماني (نظم العلوم)، فعلم النحو يسبك في ألفية، والفقهاء كذلك، والفرائض والمنطق وسواها.
- ✓ وغالباً ما تكون هذه المنظومات من **بحر الرجز** ليسهل حفظها. وقد يأتي بعض العلماء إلى واحدة من هذه الأراجيز فينشئ عليها شرحاً، ويأتي آخر ويضع حاشية، وثالث يكتب حاشية على الحاشية، وخير مثال على ذلك **ألفية ابن مالك**.
٥. **الأحاجي والألغاز**: لم يسلم منها شاعر، ولم يخل منها ديوان، وكانت عنواناً على قدرة الشاعر على اختراع صورة لفظية تتوارى المعاني وراءها.
- ✓ وهي وسيلة من وسائل التسلية في المجالس، وربما عمد صاحبها إلى مكاتبة إخوانه بها، وطلب منهم أن يحلّوها.
- ✓ وتذهب الرسالة الحاملة للقصيدة اللغزية من بلد إلى بلد، وغالباً ما يعود الجواب بحل اللغز في قالب شعري، ويكون متبعاً بلغز آخر يطالب صاحبه بحلّه، وهكذا.
- ✓ كان من أعلام هذا اللون صفي الدين الحلّي والشرف الأنصاري وابن عنين (ت ٦٣٠هـ) ومحيي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ) وإبراهيم بن عبد الله القبراطي (ت ٧٨١هـ) وابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ).

كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

٦. **شعر الحشدشة:** وقد أصبح هذا الغرض الجديد كالخمرة من أغراض الشعر، وأحد الموضوعات التي قالوا فيها القصيد.
٧. **النقد الاجتماعي:** اتخذ هذا اللون في الغالب، صورة الشعر الضاحك تارة والساخر أخرى والمر في ثالثة.
- ✓ فالوضع السيء الذي كان يعيش فيه الناس، والشعراء منهم، من فقر وبؤس ومصادرات واستبداد وقطع طرق وانتشار لصوص، واستيلاء أعاجم على حكم الأرض العربية، وفساد في الدوائر، وانتشار رشوة، وما أشبه ذلك، دفع الشعراء إلى التعبير عن هذه المآسي بشيء من التقيّة حيناً، والصراحة حيناً آخر، بهذه القوالب المنظومة.
- ✓ ومن الشعراء الذين اشتهروا بالنقد ابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ)، وابن عنين، وأبو الحسين الجزّار (ت ٦٧٩هـ)، والبوصيري، وابن دانيال (ت ٧١٠هـ) والحلي، وابن سودون اليشبغاوي (ت ٨٦٨هـ)، وعامر الأنبوطي.

الخصائص العامة لشعر عصر الدول المتتابعة

١. العناية بالمحسنات البديعية.
٢. الاهتمام بالشكل دون المضمون.
٣. التحرر من قيود الفصحى باستخدام التراكيب والألفاظ العامية.
٤. ضعف الابتكار وكثرة السرقات الأدبية.
٥. العناية بالمعارضات.
٦. استعمال الألفاظ والأحاجي في الشعر.
٧. كثرة شعر الفكاهة.
٨. استعمال مصطلحات العلوم الدينية والعلمية في الشعر.
٩. الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر القديم.

إضاءة أدبية: **البديعيات:** وهي قصائد مطوّلة، تزيد على خمسين بيتاً، منظومة على البحر البسيط، تكون الميم المكسورة فيها رويماً ويحمل كل بيت لوناً من ألوان البديع، مذكوراً صراحة أو ضمناً، ومعانها تدور حول السيرة النبوية.

أبرز شعراء عصر الدول المتتابعة

- يعثر الباحث في هذه الحقبة من التاريخ العربي على أسماء للشعراء لا حصر لها.
- **في الفترة الأيوبية:** ابن قسيم الحموي، مسلم بن الخضر التنوخي (ت ٥٤٢هـ). ابن القيسراني، محمد ابن نصر (ت ٥٤٨هـ). ابن منير الطرابلسي، أحمد (ت ٥٤٨هـ). عرقلة الدمشقي، حسان بن نمير الكلبي (ت ٥٦٧هـ). ابن قلاقس نصر الله عبد الله (ت ٥٦٧هـ). سبط بن التعاويذي (ت ٥٨٣هـ). ابن المعلم، محمد ابن عبيد الله (ت ٥٩٢هـ). ابن الساعاتي، علي ابن محمد بن رستم (ت ٦٠٤هـ). ابن النبيه، علي بن محمد بن يوسف (ت ٦١٩هـ). ابن عنين، محمد بن نصر بن الحسين (ت ٦٣٠هـ). ابن الفارض عمر بن علي (ت ٦٣٢هـ) الحاجري، عيسى بن سنجر (ت ٦٣٢هـ)، ابن عربي، محيي الدين (ت ٦٣٨هـ). ابن مطروح، يحيى بن عيسى (ت ٦٥٠هـ). الهباء زهير بن محمد المهلب (ت ٦٥٦هـ).
 - **في عصر المماليك:** ونجد أسماء كثيرة من أشهرها: شرف الدين الأنصاري، عبد العزيز ابن محمد (ت ٦٦٢هـ). الصرصري، يحيى بن يوسف (ت ٦٥٦هـ). التلعفري، محمد بن يوسف (ت ٦٧٢هـ). الجزار، يحيى بن عبد العظيم (ت ٦٧٩هـ). الشاب الظريف، محمد ابن سليمان (ت ٦٨٨هـ). الوراق، عمر بن محمد (ت ٦٨٨هـ). البوصيري، محمد بن سعيد (ت ٦٩٥هـ). ابن دانيال، محمد (ت ٧١٠هـ)، ابن الورد، عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ). صفي الدين الحلبي، عبد العزيز بن سرايا (ت ٧٥٠هـ). ابن نباتة، محمد بن محمد (ت ٧٦٨هـ). البرعي، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٨٠٣هـ). ابن سودون، علي (ت ٨٦٨هـ). ابن مليك الحموي، علي بن محمد (ت ٩١٧هـ). الباعونية، عائشة بنت يوسف (ت ٩٢٢هـ).
 - **العصر العثماني:** عبد الله بن أحمد باكثير (ت ٩٢٥هـ). شهاب الدين العناياتي (ت ١٠١٤هـ). فتح الله النحاس الحلبي المدني (ت ١٠٥٢هـ). ابن معتوق، شهاب الدين الموسوي (ت ١٠٨٧هـ). منجك اليوسفي الدمشقي (ت ١٠٨٠هـ). ابن النقيب الحسيني (ت ١٠٨١هـ). مصطفى

كفايات اللغة العربية – الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن
الباني الحلبي (ت ١٠٩١هـ). عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ). عبد الله الشبراوي (ت ١١٧١هـ). أحمد المنيني الطرابلسي (ت ١١٧٢هـ). عامر
الأنبوطي (ت ١١٧٣هـ). جعفر البيتي المدني (ت ١١٨٢هـ). عبد الله الأداكوي المصري (ت ١١٨٤هـ).

النثر في عصر الدول المتتابعة

- **تمهيد:** كان النثر الفني، والكتابة الأدبية، يعيشان أزهى أيامهما في العصر العباسي، ثم بدأ الانحدار منذ أيام ابن العميد (ت ٣٦٠هـ) والصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) الذي كان يتساهل بضياح دولة ولا يتساهل بهروب سجعة من أسلوبه، والحريري (٥١٦هـ) الذي أشاع في مقاماته حب مطاردة السجع والجناس والزخارف في شتى صورها ليقومها في شبك كتابته، حتى لا تكاد نرى في نثر هذا العصر غير رسائل وخطبا ليس فيها إلا هذه القشور، أما اللباب والمعاني المبتكرة والأفكار المبدعة فلا وجود لها ولا أثر.
- كما كان حكام هذه الفترة من الأعاجم ضعيفي اللغة العربية، فاتخذوا لأنفسهم كتابا يكتبون الرسائل السلطانية فنشأ ما يعرف بديوان الإنشاء، وزادت أهمية ديوان الإنشاء في عصر المماليك لحاجة المماليك إليهم في تدوين أمور الدولة، حتى أن القلقشندي ألف كتابا سماه "صبح الأعشى" جمع فيه ما يحتاجه كتاب الديوان من معارف.
- ومن كتاب الإنشاء: القلقشندي المقرئ وابن فضل الله العمري

فنون النثر في عصر الدول المتتابعة

- ✓ كان النثر في هذا العصر يدور في: **رسائل وكتابات ديوانية رسمية، ورسائل ومكاتبات إخوانية، ومقامات أدبية، وخطب منبرية، ومؤلفات علمية.**
- ✓ كانت معظم **الكتابات الديوانية، والرسائل الإخوانية، والمقامات الأدبية، والخطب المنبرية،** مطبوعة بطابع العصر الذي كتبت فيه، وحملت سماته وصفاته، من كلفة وتصنع مقبول، إلى كلفة وتصنع ومبالغة في اصطلاح المحسنات البديعية على حساب المعنى، سواء أكتبت تلك الآثار في العصر الأيوبي أم المملوكي أم العثماني.
- ✓ **ومن أسباب ضعف الكتابة في هذا العصر:**
 ١. ضعف اللغة العربية وانتشار العجمة.
 ٢. فساد الذوق الأدبي وانتشار التقليد للأساليب الركيكة.
 ٣. ضعف الثقافة الأدبية وقلة المحصول العلمي، لدى كثير ممن تصدروا الكتابة في هذا العصر.
 ٤. عدم تشجيع الأدباء المبدعين حيث كان التركيز والاهتمام مركزا على كتاب ديوان الإنشاء.
- ✓ أما **المؤلفات العلمية،** فإن أكثرها ما كان يعبأ بتلك المحسنات، لأنها تبعد القارئ عن فهم المراد من المعنى، وعن الوقوف على دقائق الأمور التي يتحدث الكاتب المؤلف عنها.
- ✓ و تعد هذه الحقبة أغنى حقبة في الحركة التأليفية في العصور العربية. قد عوض مؤلفوها المكتبة العربية التي نهب الصليبيون كثيرا منها، ثم أحرق المغول ما تبقى فيها، وضاع منها ما ضاع بفعل الكوارث والخلافات الفكرية والمذهبية.
- ✓ ومؤلفات هذه الحقبة وقد تجاوزت الآلاف عدداً، والمئات علوماً وفروعاً.

إضاءة أدبية: لقد ضاع أكثر الأصول التي نقل عنها كتاب ومؤلفو هذا العصر بعدما أتلف المغول الكثير من أمهات الكتب في بغداد، ولم يبق إلا ما تركه أبناء هذه العصور، وخير مثل على ذلك تلك الأصول التي اعتمد عليها ابن منظور (ت ٧١١هـ) أو جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) أو مؤلفو الموسوعات كالقلقشندي (ت ٨٢١هـ) في مؤلفه «صبح الأعشى» أو العمري (ت ٧٤٨هـ) في «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»، أو النويري (ت ٧٣٢هـ) في «نهاية الأرب في فنون الأدب»، وغير ذلك كثير. ويكفي القول إن كتاب حاجي خليفة «كشف الظنون» وحده، ذكر أسماء ثلاثمئة علم، في خمسة عشر ألف كتاب، ألفها عشرة آلاف عالم، معظمهم كان من أبناء هذه العصور.

خصائص النثر وأعلامه

- إن أهم خاصية للنثر في هذا العصر هو التكلف والمبالغة في استخدام المحسنات البديعية.
- وبالنظر إلى الأساليب التي اتبعها الكُتَّاب في هذا العصر يمكننا أن نرى خاصيتين من خصائص النثر التي تلخص خصائص هذا النوع الأدبي في هذا العصر:

١. **الفئة الأولى:** كان من أشهر العلماء والكتاب الذين عاشوا في العصر الأيوبي والمملوكي:

○ **القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني** (ت ٥٩٦هـ) و**العماد الأصماني** (ت ٥٩٧هـ) وكلاهما كتب للأيوبيين.

✓ وقد تألف هذان الرجلان في حياتهما وعقدت الصداقة بينهما وأصر المحبة، وربما جاز القول: **إن القاضي والعماد طبعا العصر**

الأيوبي والمملوكي بطابعهما، وكنا المثل الأعلى لكل كتاب العصر الذي تلا.

✓ لقد ورثا من العصور السابقة، ولاسيما العصر العباسي، ما تواضع عليه أكابر الكتاب كابن العميد والصاحب والحريري والمعري

(ت ٤٤٩هـ) والتبريزي (ت ٥٠٢هـ) والحصكفي من تكلف وتصنع وتعقيد واصطيداء للسجع أو الجناس أو غيرها من الألوان البديعية.

✓ ثم زادا على ما ورثا ما أبدعته قريحة كل منهما: فبلغ الجناس المعكوس، على أيديهما، ذروته، ومالا يستحيل بالانعكاس يكثر ويتعاضم،

والتلاعب اللفظي يعم ويطن.

✓ إلى جانب ذلك كله كانت ترى بعض التعابير الرشيقة، والصور اللطيفة، وبعض الكتابات الخفيفة الظل، مما يشهد لهما بحسن الذوق

ودقة الصناعة والقدرة على اجتذاب القارئ.

✓ وظلت مدرسة الرجلين في الأسلوب قائمة في عصر المماليك.

✓ وكان ديوان الإنشاء أكبر حافز لشدة الجاه والرزق والشهرة والوزارة والقرب من السلطان، وكان القلقشندي المعين الأكبر لهؤلاء

الطلبة على معرفة ما يوجب الانتساب إلى ديوان الإنشاء من علوم ومعارف وأساليب. وكان كتابه «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» خير

دليل على هذه المواصفات.

٢. **الفريق الثاني:** وقد برز في هذا العصر صوت شاذ يحارب طريقة القاضي الفاضل والعماد الكاتب وينعى على المتكلمين طريقتهم، ويقف

في وجه هذه الأساليب.

٣. ذلك هو صوت **ضياء الدين بن الأثير الجزري** (ت ٦٣٧هـ) ولاسيما في كتابه «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر».

✓ وقد امتازت كتابته هو ممن ذكروا بالتجديد، وكانت أفكاره في كتابه المذكور ثورة في الإنشاء الأدبي في عصره، إذ خالف الأساليب

المتبعة وحمل على أصحابها.

✓ ولدى التدقيق في أسلوب ابن الأثير يتضح اعتماده في شتى كتاباته العامة والخاصة والإخوانية والديوانية الرسمية أو التأليفية على

أسلوبين اثنين:

١. **أسلوب مسجع:** وغلب على نثره الديواني، وهو كتاب في الديوان، وعلى نثره الإخواني.

٢. **أسلوب مطلق:** واستخدمه في تصانيفه، ولاسيما في «المثل السائر»، وفيه ابتعد عن السجع واللعب بالعبارات والإكثار من المحسنات اللفظية.

✓ لقد وظّف ابن الأثير الألفاظ في خدمة المعاني، وأتى بأراء جديدة، تكاد تكون اليوم معتمدة وأساسية لدى معظم النقاد المعاصرين، منها:

○ أن السجع يكون مقبولاً إذا كان طبيعياً ومعتدلاً، وأن يكون فيه اللفظ تابعاً للمعنى، وأن غرائب الألفاظ تشين الكتابة الأدبية وينبغي تحاشيها.

○ وأن الكلفة والتصنع في تأليف العبارة يوديان بقيمتها وأثرها.

• **أما في العصر العثماني،** فقد سبق القول إن اللغة العربية انزوت في كتاتيب ومدارس صغيرة، وغدت اللغة الثالثة بعد التركية

والفارسية، إضافة إلى إلغاء ديوان الإنشاء أصلاً، وإحلال اللغة التركية محل العربية، وعدم تشجيع السلاطين على العلم والأدب

والإجادة في التعبير. وعم الفقر والجهل مختلف الربوع، مما أدى إلى تدهور الكتابة، بل تدهور العلم في شتى ألوانه وضروره، اللهم إلا

بعض قبسات مضيئة في هذا العصر القاتم.

العصر الحديث "عصر النهضة"

• **تمهيد:** كان الأدب العربي شعراً ونثراً قد بلغ في نهاية القرن الثاني عشر الهجري أدنى مستوى له منذ العصر الجاهلي وخلال العصور

الأدبية الأخرى.

✓ وقد ظهرت منذ القرن الثالث عشر الهجري وحتى اليوم عوامل عدة ساعدت على تطوره وتعدد أساليبه وتباين قوالبه حنة بلع ما بلع

كم في رقي مستواه وتآلق مبدعيه. وهذه العوامل هي:

١. **الحركات الدينية المعاصرة:** نشأت منذ منتصف القرن الثاني عشر الهجري حركان إحياء دينية قوية شاعت في العلام الإسلامي

واستهدفت إحياء الإسلام الصحيح وتخليصه من الشوائب التي شوهدت تعاليمه.

وكان على رأس تلك الحركات الإصلاحية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي نشأت في نجد من شبه الجزيرة العربية منذ النصف الثاني من القرن الثاني عشر.

وقد ظهرت تأثير تلك الدعوات في الأدب العربي حيث كان للثقافة الأصلية لأصحاب تلك الدعوات أثر كبير في الأدب من خلال الاهتمام بالمعنى وترك الأساليب الركيكة المثقلة بأنواع البديع.

٢. **الاتصال بالغرب "البعثات، الترجمة، الاستشراق"**: كان لاتصال الشرق بالغرب في صور شتى وعلى مراحل متتابعة.

نشطت معها حركة الترجمة وأثر ذلك في تطور الأدب سواء في الشكل حين ظهرت القصة والمثالة بأنواعهما والمسرحية بنوعها الشعري والنثري والشعر الملحمي، أو في المضمون حيث تأثر الشعر باتجاهات فنية غربية ونظريات نقدية واكبت الحركة الأدبية.

٣. **التعليم**: انتشرت المدارس والجامعات في الوطن العربي مما ساعد على تكوين شخصية الفكر العربي وزيادة الإنتاج الأدبي نظرا لكثرة المثقفين وإيجاد جيل مثقف يعرف واجبه وحقوقه ويعتز بنفسه ووطنه.

٤. **الطباعة والصحافة**: عرفت البلاد العربية الطباعة منذ القرن الثاني عشر الهجري، وكان من آثار تأسيس المطابع أن ظهرت الصحف والمجلات اليومية والدورية منذ وقت مبكر ولم تكن الصحف مرآة للحياة السياسية والاجتماعية لعصرها فقط بل كانت مرآة للحياة الأدبية باتجاهاتها وصراعاتها النقدية وطريقا لشهرة الأديب.

٥. **المكتبات العامة**: أدى زيادة الكتب المطبوعة وكثرة القراء والمقبلين على التعليم إلى الاهتمام بإنشاء دور الكتب لتتجمع فيها الآثار المطبوعة في الشرق والغرب ليسهل الاطلاع عليها ومن أشهر دور الكتب دار الكتب المصرية التي أنشئت عام ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م.

ولا شك أن توفر الأعداد الضخمة من الكتب في تلك المكتبات العامة دفع القراء والدارسين إلى الإقبال عليها والتزود من مناهلها.

٦. **المجامع العلمية واللغوية**: وقد أثمرت بعض هذه الجمعيات في تكوين اتجاهات أدبية جديدة مثل جماعة "أبولو" التي ضمت تحت لوائها المذهب الرومنسي.

كما شاركت هذه الجمعيات بعض المجالس العليا للفنون والآداب في تشجيع الأدباء على تجويد إنتاجهم بتخصيص المكافآت والجوائز التقديرية لهم وطبع مؤلفاتهم مثل مؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض التي تمنح سنويا جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام والدراسات الإسلامية والأدب العربي والطب والعلوم.

فنون الشعر العربي الحديث

الشعر قبل عصر النهضة:

✓ استمر الشعر العربي خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري على الصورة السطحية في المعاني وتكرار الموضوعات التي كانت مثقلة بالزخارف اللفظية في الشكل كما كان سمة الشعر في العصر العثماني.

✓ وكان من أبرز الشعراء الشيخ حسن العطار والشيخ حسن قويدر وشهاب الدين الألوسي وناصيف اليازجي.

✓ مع النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بدأت تظهر بعض الجوانب الفنية عند بعض الشعراء ومنهم محمود الساعاتي.

✓ ثم حاولت مجموعة من الشعراء التجديد وإظهار عواطفهم في أدبهم مع وجود المحسنات والزخارف ومنهم عبد الله فكري.

الشعر في عصر النهضة:

✓ استطاع الشعر العربي منذ نهاية القرن الثالث عشر الهجري أن يرتقي ويكون صورة لعصره ومرآة لأصحابه فنا وموضوعا؟

✓ وقد كان الشعر العربي في عصوره الأولى مقتصرًا على نوع واحد هو الشعر الغنائي ثم ظهر في العصر العباسي الشعر التعليمي وفي

العصر الحديث ظهر نوعان من الشعر حديدان هما الشعر التمثيلي والشعر الملحمي.

فنون الشعر العربي الحديث وموضوعاته

• **الشعر الغنائي**: هو الشعر الذي يتناول الأغراض العاطفية من مدح وفخر وغزل وثناء.

وأهم موضوعات الشعر الغنائي في العصر الحديث:

١. **الشعر الديني**: ويشمل الفخر بأجداد الإسلام ومدح النبي صلى الله عليه وسلم والمناسبات الدينية كرمضان والأعياد والحج ومحاربة الفساد والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة.

٢. **الشعر الوطني:** وفيه برز أثر الظروف السياسية التي عانى منها العالم العربي في العصر الحديث، ومن أبرز موضوعاته التي شغلت الشعراء في الوطن العربي: مقاومة الاستعمار الأجنبي حتى الاستقلال ومقاومة الاستيطان اليهودي لفلسطين.
٣. **الشعر الاجتماعي:** الذي تطرق لموضوعات عدة كوضع المرأة الاجتماعي والفقر ومحاربة الجهل.
٤. **الشعر الوجداني:** وهو الشعر المعبر عن العواطف الإنسانية كالحب والشوق ومشاعر الهجرة والوصال، والذكريات الجميلة أو الذكريات المرة كآلم الفراق.

• الشعر التمثيلي:

- ✓ ويسمى الشعر المسرحي وهو قصائد على لسان شخصيات لتمثيلها على المسرح وأول من عرفه بين الأمم هم اليونان
- ✓ ولم يظهر في الأدب العربي الحديث حتى أدخله أحمد شوقي في السنوات الأخيرة من حياته بتأليفه سبع مسرحيات خمس منها شعرية، ثلاث منها تصور العواطف الوطنية وهي "مصراع كليوباترا" و"قمبوز" و"علي بك الكبير" واثنان تصورات العواطف الوجدانية.
- ✓ ثم جاء عزيز أباظة فألف النمط الوطني "شجرة الدر" ومن النمط العربي "قيس ولبنى" و"العباسة" و"الناصر" وغروب الأندلس" و"قافلة النور" واستمد من الأدب الشعبي مسرحيته "شهریار".
- ✓ وألف عمر أبو ريشة مسرحيتين هما "محاكمة الشعراء" و"تاج محل" وكتب عبد الرحمن الشرقاوي مسرحيات منها: "مأساة جميلة" و"الفتى مهران".

• الشعر الملحمي:

- ✓ وهو قصائد طويلة تحكي قصص أبطال عملوا أعمالاً بطولية خارقة يُمنح فيها الواقع بالخيال والأساطير وأول من عرف الملاحم هم اليونان وأشهر ملاحمهم "الإلياذة" و"الأوديسة" ل"هوميروس".
- ✓ وفي الأدب العربي لا توجد ملحمة بمفهومها العالمي المعتمد على الخرافة والأسطورة
- ✓ ولكن توجد أعمال شعرية ضخمة يمكن تصنيفها ضمن شعر الملاحم وفي مقدمتها "الإلياذة الإسلامية" أو "ديوان مجد الإسلام" لأحمد محرم، وعند شوقي مطولته التي بعنوان "كبار الحوادث في وادي النيل" عن تاريخ مصر، وأرجوزته "دول العرب وعظماء الإسلام" عن تاريخ العرب أيام الفاطميين.
- ✓ وكتب عمر أبو ريشة كذلك "الملاحم البطولية في التاريخ الإسلامي" وهي اثنا عشر ألف بيت ولو اكتملت لكانت من أعظم الملاحم في الأدب العربي.
- ✓ وللشاعر اللبناني بولس سلامة ملحمة "عيد الرياض" وللشاعر السعودي خالد الفرج ملحمة "أحسن القصص" عن سيرة الملك عبد العزيز رحمه الله.

مدارس الشعر العربي الحديث واتجاهاته

- ☒ **مدرسة الأحياء والبعث:** مدرسة الأحياء والبعث: اسم يطلق على الحركة الشعرية التي ظهرت في مصر في أوائل العصر الحديث "النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري".
- ✓ والتزم فيها الشعراء بنظم الشعر العربي على النهج الذي كان عليه في عصور ازدهاره، منذ العصر الجاهلي حتى العصر العباسي.
- ✓ ويعد رائد هذه المدرسة **محمود سامي البارودي**
- ✓ ومن أشهر شعراء هذا النهج: أحمد شوقي "أمير الشعراء" وحافظ إبراهيم "شاعر النيل" وأحمد محرم وعلي الجارم من مصر، ومحمد بن عثيمين وإبراهيم الغزاوي وعبد الله خميس من المملكة العربية السعودية ومعروف الرصافي وجميل الزهراوي من العراق وشفيق جبيري وخليل مردم وخير الدين الزركلي من سوريا وإبراهيم طوقان من فلسطين ومحمد العيد الجباري وعلال الفاسي من المغرب، وغيرهم الكثير.
- ✓ وسموا بهذا الاسم لأنهم أحيوا القصيدة وأعادوها إلى عصرها الذهبي وجعلوها متنفساً حقيقياً لعواطفهم ومشاعر أمتهم.
- **سمات المدرسة**
- ١. النهوض بالشعر ومحاكاة الشعر العربي القديم في عصره الذهبي، وبرزت هذه المحاكاة في: بناء القصيدة؛ فتقيدوا بالبحور الشعرية المعروفة، والتزموا القافية الواحدة في كل قصيدة.

٢. عدم التجديد في مظهر القصيدة.
٣. قوة الأسلوب والعناية الفائقة به بالابتعاد عن الأخطاء اللغوية والركاكة الأسلوبية.
٤. تابعوا خطى الشعراء القدماء فيما نظموه من الأغراض الشعرية، فنظموا مثلهم في المديح والثناء والغزل والوصف.
٥. تناول الموضوعات القديمة دون تغيير يذكر، وربط الشعر بالمجتمع بمعالجة مشكلاته وتصوير آلامه وآماله.
٦. جاروا في بعض قصائدهم طريقة الشعر العربي القديم في افتتاح القصيدة بالغزل التقليدي، والبكاء على الأطلال ثم ينتقلون إلى الأغراض التقليدية نفسها من مدح أو رثاء ونحوهما.
٧. أقدموا على استعمال الألفاظ على منوال القدماء فجاءت بعضها غريبة على عصرهم.
٨. وأقدم كثير منهم على مناظرة روائع الشعر العربي القديم، وقلدوها بقصائد مماثلة وزناً وقافية أو موضوعاً وكانت تسمى هذه **بالمعارضة** على نحو ما فعل شوقي في قصيدة نهج البردة التي عارض بها قصيدة البردة للإمام البوصيري.
٩. استحدثوا أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، كالشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والقصص المسرحي، ونظموا الشعر في المناسبات الوطنية والسياسية والاجتماعية.
١٠. اعتمدوا في نظمهم على الأسلوب الخطابي الذي يلائم المحافل.
١١. كان شعرهم في مجمله هادفاً، جاداً في معناه، تنتشر الحكمة والموعظة بين ثناياه.

• انتقادات

١. أخذ عليهم اهتمامهم بالصياغة البيانية والإفراط فيها، دون عناية بالمضمون، أو اهتمام بصدق التجربة والتعبير عن تجاربهم النفسية.
٢. وذكر بعض النقاد أن شخصية الشاعر وطبعه ولون نظرته إلى الحياة والكون لا تتضح في شعره.
- ✓ وقد كان رواد مدرسة الديوان أكبر المنتقدين لهذا النهج الشعري.
- ✓ وأفرد عباس العقاد في كتاب الديوان في الأدب والنقد مساحات كبيرة لانتقادات لاذعة لأشعار أحمد شوقي.
- ✘ **مدرسة الديوان:** هي حركة تجديدية في الشعر العربي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين "النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري" على يد عباس محمود العقاد وإبراهيم المازني وعبد الرحمن شكري.
- ✓ سميت بهذا الاسم نسبة إلى كتاب ألفه العقاد والمازني وضعاً فيه مبادئ مدرستهم واسمه "**الديوان في الأدب والنقد**".
- ✓ حددت أهداف المدرسة كما يقول العقاد في الديوان: «وأجز ما نصف به عملنا إن أفلحنا فيه أنه إقامة حد بين عهدين لم يبق مال يسوغ اتصالهما والاختلاط بينهما، وأقرب ما نميز به مذهبنا أنه مذهب إنساني مصري عربي»
- ✓ مما تدعو إليه المدرسة: التمرد على الأساليب القديمة المتبعة في الشعر العربي سواء في الشكل أو المضمون أو البناء أو اللغة.
- ✓ نهجت هذه المدرسة النهج الرومانسي في شعرها
- ✓ ويرى أصحاب هذه المدرسة أن الشعر تعبير عن النفس بمعناها الإنساني العام وما يجول فيها من خير وشر وألم ولذة وأنه تعبير عن الطبيعة وحقائقها وأسرارها المبتوثة وليس أناشيد وطنية وقومية.
- من أبرز سمات هذه المدرسة:

١. الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات والشكل والمضمون ومنه دعوتهم إلى الشعر المرسل والشعر المزدوج.
٢. الاستفادة من الأدب الغربي ولا سيما الإنجليزي.
٣. الاطلاع على الشعر العربي القديم ولا سيما العباسي دون محاكاته.
٤. الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي التي تقول إن الإبداع الأدبي قدرة نفسية وتجربة شعورية صادقة وليس قدرة بلاغية.
٥. الاتجاه إلى الشعر الوجداني الذي تتضح فيه شخصية الشاعر وعواطفه وأحزانه وآلامه ويعبر عن النفس بمعناها العام.
- **اتجاهها:** اتجه رواد هذه المدرسة إلى التجديد عندما وجدوا أنفسهم يمثلون الشباب العربي وهو يمر بأزمة فرضها الاستعمار على الوطن العربي الذي نشر الفوضى والجهل بين أبنائه في محاولة منه لتحطيم الشخصية العربية الإسلامية.
- ✓ عندئذ تصادمت آمالهم الجميلة مع الواقع الأليم الذي لا يستطيعون تغييره فحدث ما يلي لهم:
١. الهروب من عالم الواقع إلى عالم الأحلام.

٢. الفرار إلى الطبيعة ليبتثوا لها آمالهم الضائعة.
٣. التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود.
٤. وكان يهتم بالمواضيع الفدائية والقصائد التي تمثل فيها

○ الفرق بين مدرسة الديوان -ومدرسة الإحياء الكلاسيكية:

مدرسة الإحياء والبعث	مدرسة الديوان
الالتزام بالوزن والقافية	عدم الالتزام بالوزن والقافية
يستمدون الصور غالباً من القديم	عدم الإسراف في استخدام الصور والمحسنات
المغالاة في استخدام الصور والمحسنات	يستمدون الصور من بيئتهم الجديدة
يستخدمون لغة التراث	يستخدمون لغة العصر
يحاكون القدماء ولذلك كثرت المعارضات في شعرهم.	لا يحاكون القدماء في أغراضهم أو معانيهم
وحدة البيت الشعري.	الوحدة العضوية

● الخصائص الفنية لجماعة الديوان

١. الجمع بين الثقافة العربية والإنجليزية.
٢. التطلع إلى المثل العليا والطموح.
٣. الشعور عندهم تعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من التأملات الفكرية والفلسفية.
٤. وضوح الجانب الفكري عندهم مما جعل الفكر يطغى علي العاطفة.
٥. التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود.
٦. القصيدة عندهم كائن حي كالجسم لكل عضو وظيفته.
٧. الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.
٨. الصدق في التعبير والبعد عن المبالغات.
٩. استخدام لغة العصر.
١٠. ظهور مسحة من الحزن والألم والتشاؤم واليأس في شعرهم.
١١. عدم الاهتمام بوحدة الوزن والقافية منعاً للملل والدعوة إلى الشعر المرسل
١٢. الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة ووضع عنوان للديوان ليبدل على الإطار العام لمحتواها.
١٣. التجديد في الموضوعات غير المألوفة مثل (رجل المرور/ الكواء).
١٤. استخدام طريقة الحكاية في عرض الأفكار والآمال.

● مفهوم الشعر عند جماعة الديوان

- ✓ مفهوم الشعر عند جماعة الديوان أن الشعر تعبير عن الحياة كما يحسها الشاعر من خلال وجدانه ؛ فليس منه شعر المناسبات والمجاملات، ولا شعر الوصف الخالي من الشعور، ولا شعر الذين ينظرون إلى الخلف ويعيشون في ظلال القديم، ويعارضون القدماء عجزاً عن التجديد والابتكار.
- ✓ بينما الشعر الجيد هو ذلك الذي يقوله هؤلاء الشبان الذين ينظرون إلى الأمام معبرين عن ذواتهم وعواطفهم، وما يسود عصرهم من أحداث ومشكلات.

✓ ويميل شعرهم إلى الجفاف بسبب طغيان (زيادة) الجانب الفكري عندهم علي الجانب العاطفي.

● القصيدة كائن حي

- ✓ شاع في تعبير جماعة الديوان أن القصيدة كائن حي، وهم يقصدون بذلك الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع، ووحدة الجو النفسي .

- ✓ بحيث لا يكون البيت وحدة القصيدة، بل هي وحدة متماسكة في موضوع واحد، فلا تتعدد الأغراض، ولا تتنافى الأجزاء، بل تأتلف (تتجمع) تحت عنوان للقصيدة، فلا يجوز حذف بيت منها أو نقله من موضعه؛ لأن ذلك يخل بها.
- **موقف كل من الإحيائيين وجماعة الديوان من "الوحدة العضوية للقصيدة"**
- ✓ **مدرسة الإحياء** يعتبرون البيت وحدة القصيدة، وذلك يجعلها مفككة غير مترابطة؛ لأنهم يتابعون القدماء في تعدد أغراض القصيدة من البدء بالغزل والوصف والمدح والحكمة، ولذلك يمكن حذف بعض الأبيات أو نقلها من مكانها إلى مكان آخر.
- ✓ أما شعراء **مدرسة الديوان** فيدعون إلى الوحدة العضوية، بحيث تدور القصيدة حول موضوع واحد مع ملاءمة الألفاظ والصور للجو النفسي والحالي.
- **رأي شعراء الديوان رأي في شعر المناسبات**
- ✓ يرى شعراء الديوان أن شعر المناسبات يسمى نظماً وليس شعراً؛ لأنه يفتقد صدق الشعور.
- ✓ ويرد على ذلك بأن بعض القصائد التي تقال في المناسبات قد تكون نابعة من تجربة صادقة، وفيها وحدة عضوية حتى إن العقاد الذي يعيب شعر المناسبات، له قصائد في المدح والغزل والثناء؛ فقد رثى محمود النقراشي بعد مصرعه، ورثى الأدبية مي زيادة في ذكرى الأربعين لوفاتها.
- ✗ **مدرسة أبولو:** هي أحد المدارس الأدبية الهامة في الأدب العربي الحديث. جراء تأثير الأدب الغربي بالشعراء العرب.
- ✓ مؤسسها هو الشاعر الكبير **أحمد زكي** أبو شادي الذي ولد في عام ١٨٩٢ م "العقد السادس من القرن الرابع الهجري" التي ضمت شعراء الوجدان في مصر والعالم العربي.
- ✓ من أشهر شعرائها: محمود طه، محمود إسماعيل.
- ✓ وأصدرت الجماعة مجملة تحمل اسمها وكان هدفها السمو بالشعر العربي
- **سبب تسمية مدرسة أبولو:** وتسمية جماعة أبولو بهذا الاسم يوحي من زاوية خفية باتساع مجالات ثقافتهم وإبداعهم كما اتسمت بوظائف (الألة الإغريقية أبولو) التي تتصل بالتنمية الحضارية ومحبة الفلسفة وإقرار المبادئ الدينية والخلقية.
- **أهم الصفات المميزة للمدرسة**
- ١. الثورة على التقليد والدعوة إلى الأصالة والفترة الشعرية والعاطفة الصادقة.
- ٢. سهولة التعبير في اللفظ والمعنى والخيال.
- ٣. الرجوع إلى النفس بالاتجاه الآخر إلى الشعر الغنائي الوجداني.
- ٤. العناية بالوحدة العضوية للقصيدة وبالانسجام الموسيقي والإيقاعي فيها.
- ٥. التغيي بجمال الطبيعة
- ✗ **مدرسة المهجر:** المهجرون أسر عربية هاجرت من سوريا ولبنان خاصة إلى شمال أمريكا وجنوبها وكانت هجرتهم لأسباب عدة أهمها:
 - أسباب اقتصادية: كالفقر والبحث عن الرزق.
 - أسباب سياسية: هرباً من ظلم الحكام.
- ✓ **ينقسم معشر شعراء المهجر إلى فئتين:**
- الأولى المهجر الشمالي أي "الولايات المتحدة الأمريكية" أمريكا الشمالية
- أما الفئة الثانية فكانت في أمريكا الجنوبية
- ✓ ظهرت الفئتان في وقت واحد وفترة متقاربة جداً تبدأ منذ أوائل القرن العشرين تحديداً مع بداية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م-١٩١٨م
- ✓ أسهمت كلتا "الفئتين" في تكوين ما عرف بالمدرسة المهجرية الأدبية التي تركت كل منها أثراً على الأخرى.
- ✓ أثروا الأدب العربي بالعناصر والأوزان الجديدة التي تجلت مع منتصف الخمسينات من القرن الماضي.
- **رواد شعر المهجر**
- ✓ جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة إيليا أبو ماضي ونسيب عريضة ورشيد أيوب وعبدالمسيح حداد وندرة حداد ووليم كاتسفليس والريحاني وأمين مشرق ومسعود سماحة ونعمة الحاج ..

- ✓ استطاع أدباء المهجر الشمالي أن يبدعوا في أكثر من ميدان عنوانه الأدب حيث أغرموا بالأدب العربي وجعلوه مملوءاً بأساليب فنية
- ✓ وشقوا طرقاً وفنوناً جديدة حتى لتعد مؤلفات بعضهم أحداثاً لها قيمتها الكبرى في حياة النهضة الأدبية في الشرق العربي .
- ✓ فمن أبرز الأعمال التي ما زالت حية حتى يومنا هذا قصيدة:

١. المواكب " لجبران "

٢. و " الجداول " و " الخمائل " لإيليا أبو ماضي مع عدد من قصائد الجزء الثاني من ديوانه.

٣. و " الأرواح الحائرة " لنسيب عريضة .

٤. و " همس الجفون " لميخائيل نعيمة.

• النسوة في أدب المهجر

- ✓ نظر الأدب المهجري إلى المرأة على أنها عنصر روائي مهم وشعري لا يشق له غبار وقصصي
- ✓ فكانت هناك مجموعة من النساء اللواتي أسهمن لكن ليس بمستوى جبران ونعيمة والآخرين
- ✓ فمن أدبيات المهجر اللواتي حظين بالشهرة عبر صحافة المهجر: السيدة سلمى صائغ مؤلفة كتاب " ذكريات وصور " وأيضاً السيدة ماري عطا الله و مريانا دعبول فاخوري رئيسة تحرير مجلة " المراحل " والتي تصور في مدينة سان باولو وأنجال عون شليطا الأدبية والفنانة التي كانت تحب النثر والكتابة وتسهم في الخدمة الاجتماعية أيضاً سلوى أطلس رئيسة تحرير مجلة " الكرامة " التي عاشت أكثر من ربع قرن حيث ولدت سلوى في حمص بسوريا وهاجرت إلى البرازيل عام ١٩١٣ م حيث توفيت هناك.

• خصائص ومميزات أدب المهجر

١. التحرر التام من قيود القديم في اللغة والصياغة وصاحب ذلك انطلاق في الفكر.

٢. النظم على الأوزان الخفيفة والجديدة كالموشحات.

٣. التجديد في أوزان الشعر ونظم ما عرف بالشعر المنثور.

٤. الأسلوب الفني والطابع الشخصي المتميز.

٥. الاهتمام بالرمز وهو إشارة إلى فكرة معينة بالمحسوس تأثراً بالفلسفة الغربية ومذاهبها الأدبية.

٦. براعة الوصف والتصوير .

٧. الغنائية الرقيقة في الشعر .

٨. الحرية الدينية .

٩. كثرة النظم في موضوعات محددة مثل:

أ- الحنين إلى الوطن.

ب- التأمل الفكري.

ت- النزعة الإنسانية.

ث- عمق الشعور بالطبيعة ومناجاتها.

• موضوعات شعر المهجر:

١. الحنين إلى الوطن.

٢. الصراع في سبيل العش.

٣. الطبيعة الجميلة.

٤. التأملات الفكرية في الحياة والناس

٥. الشكوى.

التجديد في الشعر العربي الحديث ومظاهره " الشعر الحر "

• تمهيد: مر الشعر بثلاث مراحل:

○ المرحلة الأولى: كان من آثار مدرسة أبولو ومدرسة المهجر شيوع اتجاه الفن للفن ومذاهب فنية مختلفة أخرى كالرمزية والواقعية.

○ **المرحلة الثانية:** ظهرت مع نهايات العقد الخامس من القرن التاسع عشر الميلادي دعوة صاحبة متأثرة بالأدب الأوروبي والأمريكي خاصة تدعو إلى نوع حديد من النظام الشعري سمي بـ "الشعر الحر" ثم وضع له مطلق "شعر التفعلية" وهو شعر لا يلتزم بقافية معينة ولكنه يلتزم تفعلية موحدة في القصيدة وتجلى ذلك النوع أولاً لدى شعراء من العراق ومنهم نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وفي مصر مثل: صلاح عبد الشكور وأحمد عبد المعطي الحجازي.

○ **المرحلة الثالثة:** خلال العقدين السادس والسابع انتقلت حيوية هذه الحركة الشعرية إلى لبنان ممثلة في ثلاث مجالات هي: "شعر" وحوار" والأدب" وكانت مجلة شعر أبرزها واشتهر من خلالها عدد من شعراء هذا الاتجاه منهم يوسف الخال وشوقي أبو شقرا وأدونيس ونذير العظمة ومحمد الماغوط.

✓ وفي هذه المرحلة خرج ما عرف بقصيدة النثر التي لا تلتزم بزمن ولا بقافية وتميل إلى تكثيف اللغة والنزوع إلى الغموض.

• **سمات الشعر الحر:**

١. الدعوة إلى انفتاح الشعر العربي على الآداب العالمية والتأثر بها.
 ٢. الدعوة إلى تعميق لغة الشعر والتحرر من الأوزان والقوافي.
 ٣. الاهتمام بالغموض والرمز.
 ٤. الخروج عن المؤلف والسائد اجتماعياً وأديبياً.
- وفي مقابل الشعر الحر خرج اتجاه يُعدُّ امتداداً لمسيرة الأدب العربي القديم في المحافظة على الوزن والقافية مع بعض التجديد في الموضوعات والأفكار والجوانب الفنية التي لا تؤثر على هوية الشعر العربي.
 - ✓ وقد اهتم شعراء هذا الاتجاه بالقضايا الإسلامية والدعوة إلى المحافظة والصمود أمام موجة التغريب في العالم العربي.
 - ✓ ومن شعراء هذا الاتجاه: عمر بهاء الدين الأميري من سوريا، وعبد الرحمن العشماوي من السعودية ومحمود مفلح من فلسطين ومحمد التهامي من مصر وحسن الأمrani من المغرب

✓ **ومن سمات هذا الاتجاه:**

١. الالتزام بقواعد الشعر العربي.
٢. التجديد المعتدل في الأفكار والأوزان والقوافي.
٣. الاهتمام بالقضايا الإسلامية والاجتماعية والسياسية.

النثر العربي الحديث وفنونه

• **تمهيد:** تطور فن النثر:

كان النثر في عصر الدول المتتابعة يميل إلى الاهتمام بالصنعة وخاصة السجع والجناس والتورية وظلت الفصحى لغة المتأدبين والعلماء. وما أن اقترب القرن الثاني الهجري من نهايته حتى ظهر لون جديد من الكتابة المرسلة ويمثل المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي هذا اللون في كتاباته التاريخية فقد تحرر إلى حد كبير من قيود السجع وتكلفت الجناس وضروب البديع. وقد مهدت كتابات الجبرتي لجيل جديد من الكتاب اقتدوا به وتخلصوا من قيود البديع تدريجياً، مثل: ناصيف اليازجي وأحمد فارس الشدياق حتى استطاع النثر أن يتخلص من تلك المحسنات البديعية عند معظم الكتاب والخطباء، كما يظهر في كتابات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومقالات محمد عبده وخطب مصطفى كامل وكتابات شكيب أرسلان ومحمد حسين هيكل وعباس محمود العقاد وطه حسين. وكان ذلك بتأثير عوامل النهضة في الأدب العربي الحديث. غير أن الصحافة كانت أهم تلك العوامل حيث تخاطب الجماهير بلغة سهلة قريبة من أفهام العامة.

أبرز فنون النثر في العصر الحديث

☒ **المقالة:** ارتبط فن المقالة في الأدب العربي الحديث منذ نشأته بالصحافة واستمد منها وجوده وتنوعت موضوعاته بحسب الاتجاهات التي سادت الصحافة العربية.

• **خصائص المقالة الحديثة:**

١. اتسم فن المقالة بالبساطة في التعبير وعمق الفكرة والاهتمام بالتركيز والموضوعية.

٢. اهتمت المقالة في الأدب العربي الحديث بالموضوعات العامة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدبية والنقدية وأغلب فروع العلم والمعرفة.

• أشهر كتاب المقالة في الأدب العربي الحديث:

اجتذبت المقالة معظم الكتاب المعاصرين مثل: مصطفى المنفلوطي وعباس العقاد وشكيب أرسلان وأحمد الزيات وطه حسين وغيرهم. **✘ الخطابية:** كان أزهى عصرين للخطابة عصراً صدر الإسلام والأموي، اللذين ازدهرت فيهما الخطابة بأنواعها المحفلية والسياسية والدينية. وسرعان ما ضعفت الخطابة تدريجياً في العصر العباسي ثم في العصور التالية حتى جاء العصر الحديث والخطابة السياسية ميته والخطابة الدينية محصورة في خطب الجمع والأعياد بذلك الأسلوب المزخرف البديعي الركيك والموضوعات التقليدية المكررة.

• العوامل التي قامت عليها الخطابة في العصر الحديث:

الخطابة السياسية: تأججت بعد اجتياح الاستعمار الغربي للعالم العربي ونشأة الأحزاب السياسية وتحررت من الأسلوب المسجوع البديعي وتناولت موضوعات السياسة والاستعمار.

الخطابة الدينية: كانت حركات الإصلاح الديني دافعا للخطباء بأن يعيدوا إلى الخطابة عصر ازدهارها

فتنوعت موضوعاتها وتحرر أسلوبها ولم تعد مناسباتها محددة في الجمع والأعياد بل دخلت المحافل والجمعيات الدينية وتناولت شؤون السياسة والاقتصاد والمجتمع من وجهة النظر الدينية.

الخطابة الاجتماعية: تناولت المشكلات التي ظهرت في العصر الحديث نتيجة التطور السريع ونمو الوعي الاجتماعي ومن هذه المشكلات الفقر والغلاء والتشرد ورعاية الطفولة وسوء الأحوال الصحية للشعوب ومشكلات المرأة والعمال.

واشتهر في نهاية القرن الماضي وأوائل القرن مجموعة من الخطباء في مصر والشام واتخذوا الأسلوب المرسل وتركوا الأسلوب المسجوع وتنوعت موضوعاتهم بين الدعوة إلى الاستقلال والمناداة للحرية والإصلاح الديني والاجتماعي مثل الشيخ محمد عبده ومصطفى كامل وأديب إسحاق وأمين الريحاني.

✘ **القصة:** برزت القصة في الأدب العربي بأنواع مختلفة فظهرت:

الرواية التاريخية: وهي التي تستمد أحداثها من الوقائع التاريخية فيعيد بناؤها وترتيب أحداثها والشخصيات بتفصيلات قد لا تتصل بالحقائق التاريخية الأساسية كقصص جرجي زيدان المستمدة من التاريخ العربي وبلغت إحدى وعشرين رواية.

وروايات معروف الأرنؤوط ومنها "سيد قريش" و"عمر بن الخطاب" و"عبد الحميد جودة السحارة وروايته "قلعة الأبطال".

الرواية الاجتماعية: التي تعتمد على أحداث وتجارب مشاهدة في الحياة من خبرات القاص نفسه.

كقصص طه حسين في "دعاء الكروان" و"شجرة البؤس" و"المازني" في "إبراهيم الكاتب" و"عود على بدء" وتوفيق الحكيم في "يوميات نائب في الأرياف" ونجيب محفوظ في ثلاثيته "بين القصرين وقصر الشوق والسكرية".

○ كما ظهرت القصة القصيرة عند كثير من الأدباء كقصص محمود تيمور "مكتوب على الجبين" و"كل عام وأنتم بخير" و"إحسان لله" وقصص محمود لاشين في مجموعتيه "سخرية الناي" و"يحكى أن".

○ الرواية: الرواية فن حديث ، دخل الأدب العربي مع الثقافة الأوروبية وهي قصة طويلة تستغرق كتاباً كاملاً تتناول موضوعاً من موضوعات الحياة وتعرضه في مساحة زمنية واسعة ، وتتعدد الشخصيات في الرواية ، وتتعدد الأمكنة والأزمنة ، ويصور كل ذلك تصويراً دقيقاً مشوقاً .

○ وإن أشهر نموذج للرواية العربية المعاصرة هي روايات نجيب محفوظ (السكرية) و(بين القصرين) و(قصر الشوق) التي صورت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر .

✘ **المسرحية:** هي إحدى أشكال النثر الأدبي ومن أقدم الفنون التي عرفها الإنسان في تاريخه، يقوم هذا الشكل الأدبي على تجسيد قصة أو رواية على خشبة المسرح، يكتبها المؤلف ويمثلها الممثلون ضمن حوار أدبي.

○ تتكون المسرحية من أربعة عناصر، هي الحدث، والشخصيات، والأغراض، والحوار. أنواع المسرحية متعددة ومختلفة في المضمون والشكل، ومنها الملهة، والدراما، والمساة. تُشبه إلى حد ما القصة، لكنها تختلف في تجسيد أحداثها من قِبَل الممثلين أمام الجمهور بشكل مباشر.

الأدب السعودي

تعد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أهم عامل من عوامل ازدهار الأدب السعودي، حيث كان من أتباعه الخطباء والشعراء والكتاب، وكان أسلوب الأدب حينئذ يميل إلى الناحية التقديرية.

✗ أغراض الأدب في بداية تأسيس المملكة ..

✓ الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع .

✓ الدفاع عن الدعوة ضد خصومها .

✓ شرح أهداف الدعوة ومحاول تحقيقها .

✓ مشاركة أفكار المناوئين والرد عليها .

✗ من أدباء هذه المرحلة:

✓ الإمام محمد بن عبد الوهاب.

✓ ابن مشرف: غلب على شعره الصفة التعليمية .

✓ ابن سحمان: غلب على شعره الناحية الفكرية .

✓ ابن عثيمين: أغلب شعره في فن المديح.

الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية

✗ عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة:

• التعليم: بكل أشكاله وتطوراته.

• المطابع والمكتبات: حيث تولت إحياء كتب التراث، وملاحقة كل ما هو جديد.

• وسائل الإعلام: حيث كانت تحتضن الأدباء، وتنشر أعمالهم وانجازاتهم، ومن الصحف والمجلات القبلية، أم القرى، المهمل .

• اتصال الأدباء السعوديين بغيرهم: وقد أخذ هذا الاتصال شكلين: اتصال مباشر كاللقاءات والاجتماعات بينهم، واتصال غير مباشر

كالاطلاع على النتاج الأدبي للأدباء.

• النوادي الأدبية: ويتمثل دورها في إقامة المحاضرات والندوات الأدبية والأمسيات الشعرية، نشر أعمال الأدباء الجدد وإنتاجهم الأدبي

والتعريف بهم.

✗ الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي معاصر:

• الاتجاه التقليدي: يقصد به محاكاة شعراء عصور القوة والمجد الأدبي في العصر العباسي وما قبله.

✓ أشهر شعرائه: محمد بن عثيمين، أحمد إبراهيم الغزاوي، حسين سرحان .

• الاتجاه التجديدي: يعد امتداداً لمدرسة الإحياء.

✓ وأبرز شعرائه: أحمد قنديل، حمزة شحاته، طاهر زمخشري، عبدالله بن خميس.

• الاتجاه الرومنسي: ظهر نتيجة لبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تعرض لها الشباب في عالمنا العربي، وتأثروا بمدرسية

أبولو والمهجر.

✓ أبرز شعرائه: عبدالله الفيصل، عبدالله الصالح العثيمين، سعد البواردي، محمد حسن عواد.

✗ نماذج من الشعر السعودي المعاصر:

• العز والمجد لمحمد بن عثيمين:

العز والمجد في الهندية القضب لافي الرسائل والتنميق للخطب

تقضي المواضي فيمضي حكمها أمما إن خالج الشك رأي الحاذق

• هي أمتي لعبدالله بن إدريس:

هي أمتي تلك الني خفق الوجو د لبعثها ومشى صوت حديتها

هي أمتي والمجد خصالها وسنا الخلود شع من ربواتها

- مكة لمحمد حسن فقي:

مكتي أنت لا جلا على الأرز ض يداني جلالها أوي فوق

- أذان الفجر لمحمد علي السنوسي:

ارتفاع الأذان فوق المآذن في انبلاج الصباح والليل ساكن

دعوة تحمل الحياة إلى الكون وسكانه قرى ومدائن

النثر السعودي المعاصر

يكاد النثر السعودي ينحصر في فني المقالة والقصة، ولا يزال فن المسرحية في بداية ظهوره.

☒ **المقالة:** احتلت المقالة المكانة الأولى بين فنون النثر لسهولة كتابتها وتنوع موضوعاتها، وخلوها من القيود العروضية والفنية،

✓ ومن أوائل الصحف التي اشتغلت بالمقالة صحيفتا القبلة وام القرى.

✓ سماتها:

○ التحرر من الأسلوب القديم.

○ اختيار موضوعات ذات أهمية للقارئ.

○ الوضوح والبساطة والبعد عن التكلف

✓ أبرز كتابها: محمد أحمد باشميل، أحمد عبد الغفور العطار، حسن آل الشيخ، زيد الفياض.

☒ **القصة:** بدأت بكتابة القصة القصيرة وأول عمل قصصي سعودي قصة التوأمان لعبد القدوس الأنصاري.

✓ أنواعها: قصة وراوية واقصوصة.

✓ رائد الفن القصصي: الكاتب حامد دمهتوري، ويعتمد في كتاباته على أسلوب الاستبطان أو المنولوج الداخلي.

✓ أبرز كتاب القصة وأهم أعمالهم:

المؤلف	العمل القصصي
حامد دمهتوري	ومرت الأيام، ثمن الضحية
محمد سعيد العامودي	رامز
سعد البواردي	شبح من فلسطين، دعوة إلى الأخرة
غالب أبو الفرج	عروس من القاهرة
إبراهيم الناصر	أرض بلا مطر
أمين الرويحي	التضحية، المتسولة

المذاهب الأدبية

• **المذهب الأدبي** هو جملة من المبادئ الجمالية والأخلاقية والفلسفية المترابطة، هو مشروع جماعي يعبر عن ضرورة تاريخية، وقد ارتبط ظهوره بصعود طبقة اجتماعية جديدة فيزدهر بازدهارها ويأفل بأفولها.

• فالمذهب الاتباعي ابن الشروط التاريخية التي أنتجته، والإبداعي متضامن مع دور البرجوازية التاريخية، أما المذهبان الواقعي والواقعي الجديد، فهما نتاج رحيل البرجوازية وبروز الوعي لدى الجماهير الشعبية، والرمزية هي نتاج فني وجمالي جاء ردة فعل على ما سبقه من المذاهب الأدبية.

• أما عن نشأة المذاهب في أدبنا العربي فقد حدث ذلك تحت تأثير عاملين:

○ **أولهما:** حركة إحياء التراث العربي ونشر روائعه الأدبية، والعودة إلى التراث الذي وجد فيه الأدباء تعبيرا عن استقلال الشخصية القومية.

○ **ثانيهما:** التأثير بالأدب الغربية الحديثة والاقتراس منها ومحاكاتها، عبر الأخذ من الغرب بما عرفه من فنون ومذاهب أدبية.

المذهب الكلاسيكي

- **من رواده:** أحمد شوقي، مفدي زكريا، محمود سامي البارودي.

تأثير المذهب الكلاسيكي:

- ✓ اقتصر على الشعر المسرحي وذلك عندما اتصل كتاب المسرح العربي بالمسرح الفرنسي الكلاسيكي.
- ✓ تتمثل في أعمال أحمد شوقي من مصر والأديب مارون النقاش من لبنان وهناك بعض الترجمات التي قام بها الأخير الذي ترجم لموليير مسرحيتي البخيل والثري النبيل.
- ✓ كما قام سليم النقاش بترجمة مسرحية هوراس التي ألفها كوراني عام ١٦٤٠.
- ✓ ظهر التأثير البسيط في مسرحيات أحمد شوقي في عنصر الصراع بين الحب والواجب في مسرحية مصرع كليو بترا
- ✓ بقي تأثير الكلاسيكية في الأدب العربي محدودا .
- ✓ يعد الأدب الكلاسيكي وثيق الصلة بالمسرح ولم يكن للعرب مسرح في عصورهم القديمة.
- ✓ كانت فترة الاتصال بين الأدب العربي والغربي في مرحلة الطفولة.

خصائصها:

- ✓ الاعتماد على العقل ومحاربة العاطفة.
- ✓ الاعتماد على التقاليد البلاغية من صورة محسنات
- ✓ الاعتماد على الزخرفة اللفظية
- ✓ الاعتماد على الالفاظ من القاموس.

المذهب الواقعي

- **من رواده:** طه حسين وتوفيق الحكيم وصبري موسى.

- ✓ في أعقاب الحرب العالمية الثانية إثر انتشار التعليم ونضج الوعي الاجتماعي ظهرت المؤسسات الاجتماعية كالأحزاب السياسية التي اتجهت إلى تحليل الواقع تحليلا موضوعيا مما جعل رؤية الأديب تقوم على الربط بين مشكلات الفرد والواقع الاجتماعي.

خصائصها:

- ✓ الاعتماد على الواقع ومحاربة الخيال والعواطف.
- ✓ الاعتماد على الموضوعية ونبذ الذاتية
- ✓ الاعتماد على الكتابة القصصية والروائية المسرحية
- ✓ نقد المجتمع ومساوئه والبحث في عيوبه وإيجاد العلاج المناسب.

المذهب الرمزي

- **من رواده:** أدونيس ونازك الملائكة

- ✓ أوجد هذا المذهب لنفسه مجالا واسعا بين شعراء العربية في العصر الحديث انطلاقا من لبنان.
- ✓ ويعد الشاعر سعيد عقل أعظم ممثل للمذهب الرمزي بالإضافة إلى جورج صبيح وإيليا أبو ماضي وغيرهم من شعراء المهجر.
- ✓ توج نجيب محفوظ بجائزة نوبل ولم يكن تأثيره بهذا المذهب تقليدا للغرب.

خصائص هذا المذهب:

- العودة إلى عالم ما وراء الطبيعة
- الغوص في أعماق النفس البشرية
- توظيف الرمز بأبعاده الإيحائية.
- التوجه إلى صفوة الشعب وخيرتهم.

المذهب الرومنسي

- **من رواده:** ميخائيل نعيمة، إيليا أبو ماضي، خليل مطران والعقاد.

لم يكن للكلاسيكية تأثير واسع في الأدب العربي إلا أننا نجد أن الررمانسية قد أثرت تأثيراً بالغاً على الأدب العربي وظهرت بوادره على يد شعراء المهجر.

من أهم اتجاهاته:

الرابطة القلمية، جماعة أبولو، العصبة الأندلسية

خصائص المذهب الرومنسي:

- ✓ تمجيد العاطفة والأحاسيس والقلب
- ✓ بروز الفردية وعبادة الذات والمغالاة.
- ✓ الاعتماد على روح الإبداع ومحاربة التقاليد.
- ✓ الاعتماد على الصور البيانية.
- ✓ بروز الذات في الأعمال الأدبية.
- ✓ التعمق في أسرار الكون
- ✓ التعبير عن معاناة الضعفاء ومظاهر القلق والفرقة.

ألقاب بعض شعراء وأدباء العصر الحديث

الشاعر المحروم الأخطل الصغير	عبد الله الفيصل بشارة الخوري	أمير الشعراء عميد الأدب العربي	أحمد شوقي طه حسين
أبو الفرات بدوي الجبل	محمد مهدي الجواهري محمد سليمان الأحمد	شاعر القطرين شاعر النيل	خليل مطران حافظ إبراهيم
خنساء القرن العشرين	فدوى طوقان	بنت الشاطئ	عائشة عبد الرحمن
باحثة البادية	ملك حفني ناصف	أبو سلمى	عبد الرحمن الكرمي
شاعر الجنود	علي محمود طه	شاعر الجامعة	إبراهيم طوقان
شاعر السيف والقلم	محمود سامي البارودي	شاعر الخضراء	أبو القاسم الشابي
شاعر الكوخ الأخضر	رياض المعلوف	شاعر المرأة	نزار قباني
صقر لبنان	أحمد فارس الشدياق	عاشقة الليل	نازك الملائكة
شيخ النقاد العرب	مارون عبود	فيلسوف الفريكة	أمين الريحاني
شاعر العبقر	شفيق المعلوف	الشاعر القروي	رشيد سليم الخوري
شاعر الأهرام	محمد عبد الغني حسن	شاعر الشباب	أحمد رامي
شارع الإذاعة	أحمد فتحي	شاعر الأرز	شبيبي الملاط
الشاعر الدرويش	رشيد أيوب	شاعر زحلة	أمين نخلة
شاعر الحضرة الملكية	عبد الله العفيفي	نقيب الأدباء	كامل الكيلاني
الشاعر المدني	قيصر سليم الخوري	أمير البيان	شكيب أرسلان
شاعر الخليج	خالد الفرغ	شاعر الشام	شفيق جبري
عملاق الأدب العربي	عباس محمود العقاد	ناسك الشخروب	ميخائيل نعيمة

انتهت مادة الأدب

الملحق الثقافي لمادة الأدب

لا أدب بلا شواهد وأمثلة وبلا معرفة بالظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية التي أحاطت به

والأدب قبل أن يكون مادة حفظية هو مادة ثقافية تتطلب من دارسيه أن يتناولوه بشيء من التذوق والتلذذ بالمعلومات، ومن دون هذا التلذذ والتذوق سيكون الأدب حملاً ثقيلاً ومادة جافة لأننا نتعامل مع الأحاسيس والمشاعر لا مع المعادلات الرياضية والفيزيائية.

لأجل ذلك كله وُجِدَ هذا الملحق ليكون إلى جانب المعايير فتعين المتعلم على أن يحيط ويتعرف على الظروف التي أحاطت بهذا الأدب العربي الذي يدرسه في عصوره المختلفة. ولا يمكن لأي شخص أن يدعي أنه استطاع أن يحيط بالأدب من كل جوانبه، لأننا بالنهاية لسنا أمام كتاب أدب، بل هي محاولة لكي نلم بالمعلومات الأساسية التي وضعناها بالاعتماد على المعايير المطلوبة.

مع تمنياتنا بالتوفيق والاجتياز بأعلى الدرجات.

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

العصر الجاهلي

- "أيام العرب في الجاهلية": مصطلح يراد به الحروب التي كانت تقع بين القبائل العربية في الجاهلية، بين القبائل الشمالية والجنوبية، أو بين الشماليين أنفسهم، أو بين العرب من جهة والفرس أو الروم من جهة أخرى، وتعد هذه الأيام مصدرا مهما من مصادر التاريخ، وينبوعا صافيا من ينابيع الأدب، ونوعا طريفا من أنواع القصص؛ بما اشتملت عليه من الوقائع والأحداث، وما روى في أثنائها من نثر وشعر، ومآثور الحكم وبارع الحيل، وروائع الكلام. ومن أهم أيام العرب: يوم البسوس: وهو من أعظم حروب العرب، وكان بين بكر بن وائل وتغلب بن وائل، ودامت بين الفريقين أربعين سنة، ويوم داحس: وكان لعبد القيس على فزارة، ودام سنين طووالاً، هلك فيها الكثير، وكان سببه مسابقة بين الخيل،. يوم ذي قار: من أعظم أيام العرب، وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم، وقد خلد الأعشى ذلك النصر المؤزر في قصيدة رائعة له، وهي إحدى المعلقات العشر، ويوم بعث: وكان بين بني الأوس والخزرج، وله ذكر في صحيح البخاري. وأيام العرب كثيرة.
- **إضاءة أدبية: شياطين الشعر** اعتقد الشعراء بأن الشياطين هي من تلقي إليهم بالشعر وتصطفهم لأنفسها، فكان لكل شاعر شيطان خاص به يلقنه الشعر أو يلهمه إياه بزعمهم، وذلك في مكان مشهور يعرف **بوادي عبقر**.
- **لافظ بن لاحظ** شيطان **امرئ القيس**، **هبيد** شيطان **عبيد بن الأبرص**، **هاذربن ماهر** شيطان **النابغة الذبياني**، **مسحل بن أثانة** شيطان **الأعشى**، **شتقناق** شيطان **بشار بن برد**، **عمرو** شيطان **الفرزدق**، **وجهنام** صاحب **عمرو بن قطن**، **وعمر** صاحب **المخبل السعدي** وصاحب **حسان بن ثابت** من **بني الشيصبان**، **ومدرك بن واغم** صاحب **الكميت**، وقالوا: وكان **الصلادم وواغم** من أشعر الجن، وذكر **جرير** أنه يلقي عليه الشعر مكتهل من الشياطين.

مختارات من المعلقات

☒ **معلقة امرئ القيس:** " يبلغ عدد أبيات المعلقة ٨٢ بيتاً"

١. قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ، وَمَنْزِلٍ
٢. فَتَوْضِحْ فَالْمِقْرَاءِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
٣. تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
٤. كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
٥. وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطْمَئِنُّمٌ
٦. أَفَاطِمٌ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
٧. وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مَيِّ خَلِيقَةٌ
٨. أَعْرَكَ مَيِّ أَنْ حُبَّكِ قَاتِلِي
٩. وَلَيْلٍ، كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرخَى سُدُولَهُ
١٠. فُكُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
١١. أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي

☒ **معلقة عنتره:** تتألف المعلقة من ٨٤ بيتاً:

١. هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ
٢. يَا دَارَ عِبَلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي
٣. فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَتْهَا
٤. وَتَحَلُّ عِبَلَةَ بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا
٥. عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
٦. هَلَا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
٧. إِذْ لَا أَرَاكَ عَلَى رِحَالِ سَابِحٍ
٨. طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعَانِ، وَتَارَةً
٩. يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي

✘ معلقة زهير بن أبي سلمى، عدد أبياتها ٦٢ بيتا :

١. أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ
٢. وَدَارُ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
٣. بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرْأَمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
٤. وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً
٥. فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
٦. يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا
٧. تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانِ بَعْدَمَا
٨. لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُوَادُهُ
٩. وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا جِلْمَ بَعْدَهُ
١٠. سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمُ وَعُدْنَا فَعَدْتُمُ

- بِحَوْمَانَةِ الدُّرَاجِ فَالْمُتَلَّمِ
- مَرَاجِعُ وَشَمٌ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ
- وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ
- فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ
- رِجَالٍ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
- عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ
- تَفَانَا وَوَدَّقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ
- فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِ
- وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ
- وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيَحْرَمِ

✘ معلقة طرفة بن العبد: عدد أبياتها ١٢١ بيتا

١. لَخَوْلَةُ أَطْلَالٌ بِبِرْقَةِ ثَمُودِ
٢. بَرُوضَةٌ دَعَمِي فَأَكْنُافٌ حَائِلٌ
٣. وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٌّ مَطْمِمْ
٤. كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غَدُودٌ
٥. عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنِ
٦. وَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى
٧. وَمَنْهَنْ سَبْقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرِيَّةِ

- تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
- ظللت بها أبكي وأبكي إلى الغد
- يقولون لا تهلك أسى وتجلد
- خلايا سفين بالنواصف من دد
- يجور بها الملاح طورا ويهتدي
- وجدك لم أحفل متى قام عودي
- كميت متى ما تعل بالماء تزيد

✘ معلقة لبيد بن ربيعة العامري: "عدد أبياتها ٨٩ بيتا"

١. عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا
٢. فَمَدَافِعُ الرِّثَانِ عَرِيٌّ رَسْمُهَا
٣. دَمِنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا
٤. رَزَقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابِهَا
٥. مَاتَتْ وَأَسْبَلَتْ وَاكْفُ مِنْ دِيمَةٍ
٦. يَعْدُو طَرِيقَةً مَتْنِهَا مَتَوَاتِرٌ
٧. تَجْتَا فُ أَصْلًا قَالِصًا مَتَنَبِّدًا
٨. وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةٌ
٩. حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ

- بمئى تأبّد غولها فرجامها
- خلقاً كما ضمّن الوحي سلامها
- حجج خلون حلالها وحرامها
- ودق الرواعد جودها فرهامها
- يروى الخمائيل دائماً تسجامها
- في ليلة كقر النجوم غمامها
- بعجوب أنقاء يميل هيامها
- كجمانة البحري سل نظامها
- بكرت نزل عن الثرى أزلامها

✘ معلقة عمرو بن كلثوم:

١. أَلْأَهْبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا
٢. مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا
٣. تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ
٤. تَرَى اللَّجْرَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمَرْتُ
٥. صَبَبْتُ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو
٦. وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو
٧. وَكَأْسِي قَدْ شَرِبْتُ بِبَغْلَبِكِ
٨. وَإِنَّا سَوْفَ نُدْرِكُنَا الْمَنَايَا

- وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
- إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
- إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
- عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا
- وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا
- بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا
- وَأُخْرَى فِي دِمَشْقٍ وَقَاصِرِينَا
- مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا

٩. قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا طَعِينَا
 ١٠. أَلَا أُبْلِغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا
 ١١. إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسِ خَسْفًا
 ١٢. مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
 ١٣. إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ

✘ معلقة الحارث بن حلزة "تألف من ٨٥ بيتاً"

١. أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
 ٢. بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَاءُ
 ٣. فَالْمَحِيَاةُ فَالصَّفَاحُ فَاعْتَاقُ
 ٤. فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّ
 ٥. لَا أَرَى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا فَأَبِي
 ٦. وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدْتَ هِنْدَ النَّارِ
 ٧. فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ
 ٨. أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْنِ
 ٩. غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ
 ١٠. أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا
 ١١. لَا تَخْلِنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَّا
 ١٢. فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءِ
 قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعْيُونَ

✘ معلقة النابغة الذبياني: عدد أبياتها ٥٠ بيتاً"

١. يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسَّنَدِ
 ٢. وَقَفْتُ فِيهَا أُصِيلَانَا أُسَائِلُهَا
 ٣. إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّا مَا أُبَيِّنُهَا
 ٤. زُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ، وَلَبَّدَهُ
 ٥. خَلْتُ سَبِيلَ أَتِيَّ كَانَ يَحْبِسُهُ
 ٦. وَاحْكُمْ كَحْكَمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ
 ٧. يَحْفُهُ جَانِبًا نِيقِي وَتَتْبِعُهُ
 ٨. قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
 ٩. لَا تَقْدِفُنِي بِرُكْنٍ لَا كَفَاءَ لَهُ
 ١٠. فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيَّاحُ لَهُ
 ١١. هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا
 ١٢. هَا إِنَّ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

✘ معلقة الأعشى: "عدد الأبيات ٦٦ بيتاً"

١. وَدَعَّ هَرِيرَةً. إِنَّ الرُّكْبَ مَرْتَحِلُ
 ٢. غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولُ عَوَارِضُهَا
 ٣. كَأَنَّ مَشِيئَهَا مِنْ بَيْتِ جَارِئِهَا
 ٤. إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكَ أَصْوَرَةً
 ٥. عَلَّقَهَا عَرْضًا وَعَلَقْتُ رِجْلًا

- وهل تطيقُ وداعاً أيها الرُّجُلُ
 تَمِشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمِشِي الْوَجِي الْوَجُلُ
 مَرَّ السَّحَابَةِ. لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ
 وَالزُّبَيْقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمَلُ
 غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرُّجُلُ

إضاءة أدبية: ألقاب بعض الشعراء في العصر

- الجاهلي: امرؤ القيس: "الملك الضليل، أودو القروح". المهلهل "الزير"، طرفة بن العبد: "الغلام القاتل". عمرو بن كلثوم: "صاحب القصيدة الواحدة"، زهير بن أبي سلمى: "شاعر الحكمة والسلام"، الأعشى: "صنّاجة العرب"، السليك بن السلوك: "الربائل"، النابغة: لقب بهذا الاسم لنبوغه في الشعر وقيل لأنه لم يقل الشعر إلا عندما أصبح رجلاً.

- أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
 عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدِ
 وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ
 ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي الثَّادِ
 وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالِنَضْدِ
 إِلَى حَمَامِ شِرَاعٍ وَارِدِ التَّمِيدِ
 مِثْلَ الرُّجَاةِ لَمْ تَكْحَلْ مِنَ الرَّمِيدِ
 إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ
 وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ
 تَرْمِي أَوَاذِيَهُ الْعَبْرَيْنِ بِالرَّيْدِ
 فَلَمْ أُعْرِضَ أُبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ
 فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكْدِ

٦. وَعَلَّقَتْهُ فَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهُ
مِنْ أَهْلِهَا مَيِّتٌ يَهْدِي بِهَا وَهْلُ
٧. وَعَلَّقْتَنِي أَخْيَرَى مَا تَلَائِمُنِي
فَاجْتَمَعَ الْحَبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبِلُ

✳ معلقة عبيد بن الأبرص "عدد الأبيات ٤٥ بيتاً"

١. أَقْفَرَمِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقُطْبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ
٢. فَرَاكِسٌ فَتُعْيِلِيَّاتٌ
فَذَاتُ فَرَقِينَ فَالْقَلْبِيبُ
٣. فَعَزْدَةٌ، فَحَقَا جَبْرٍ
لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبُ
٤. وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ
وَكَوْلُ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبُ
٥. وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوْوُبُ
وَعَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوْوُبُ
٦. أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ رَحْمٍ؟
أَمْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ؟
٧. وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ
طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ تُعْذِيبُ
٨. بَلْ رُبَّ مَاءٍ وَرَدَّتْ أَجْنِي
سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبُ
٩. رَيْشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ

إضاءة أدبية: لامية العرب للشنفرى: تحتل مكانة بارزة في الشعر العربي جعلتها من أقوى القصائد الجاهلية، بل إنها تزاخم المعلقات بفضل ما فيها من جودة شعرية ووفرة المادة اللغوية، هي من أشهر ما أبدع الشعراء العرب قديما وحديثا، وشهرتها الأدبية واللغوية بلغت الآفاق، كما دفعت الطغرائي إلى تأليف قصيدة باسم لامية العجم، ولقيت اهتماما بالغا من طرف المستشرقين؛ لأنهم وجدوا فيها صورة متقنة لحياة الأعراب في الجزيرة العربية، فكان اهتمامهم بها لغرض اجتماعي، كما كان اهتمام العرب بها لغرض لغوي، بالإضافة لما تحويه من فنية الصور وجمالية الوصف ودقة التعبير وصدق العواطف وغيرها من جماليات الإبداع الأدبي. ومطلعها: **أقيموا بني أمي صدور مطيكم * فإني إلى قوم سواكم لأميل**

أشهر رواة الشعر الجاهلي

✳ **الأصمعي:** أبو سعيد عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي. راوية ثقة صدوق، وإمام في اللغة والغريب والأخبار والمُح، نشأ الأصمعي في البصرة ثم أتقن تجويد القرآن على أبي عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة، ومن تلامذته: عيسى بن عمر الثقفي، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وآخرون.

ارتحل إلى أعماق البوادي يشافه أرباب الفصاحة والبيان من الأعراب الأقحاح حتى إنه قلما يقع المرء على كتاب في التراث يخلو من خبر للأصمعي مع الأعراب، وقد قيل للأصمعي: كيف حفظت ونسي أصحابك؟ قال: درست وتركوا. كان الصدوق لسان حال الأصمعي لغة ورأياً ومحبة للعربية، شهد له بذلك الشافعي: «ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي»، كان ضابطاً محققاً، يتحرى اللفظ الصحيح، ويتلمس أسرار اللغة ودقائقها، ولا يفتي إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة ولا يجيز إلا أفصح اللغات.

ترك الأصمعي تراثاً جماً من التصانيف الجياد، عدتها تزيد على الثلاثين، منها: خلق الإنسان، الأجناس، الأنواء، الخيل، النشاء، الوحوش، اشتقاق الأسماء، الأضداد، اللغات، القلب والإبدال، فحولة الشعراء: وقد رواه عنه تلميذه السجستاني، وفيه نظرات لطيفة في تقويم الشعر والشعراء، ولعلَّ أجل آثاره «الأصمعيات» وهو اختيارات شعرية انتخبها من عيون الشعر العربي، تصوّر الحياة الأدبية أدق تصوير، في عاداتها وأفكارها وتقاليدها.

وكان الرشيد يسميه (شيطان الشعر). قال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي. وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً. وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة.

✳ **ابن سلام الجمحي:** ولد محمد بن سلام الجمحي في البصرة عام ١٣٩ هـ وعاش حياته في بغداد، يعد أول من نظم البحث في القضايا الأدبية والنقدية المختلفة، وعرف كيف يعرضها ويبرهن عليها ويستنبط منها حقائق أدبية في كتابه طبقات فحول الشعراء. وقد شارك معاصريه في كثير من الأفكار، ولكنه محصها وحققها وأضاف إليها، وصبغها بصيغة البحث العلمي وسلكتها في كتاب خاص، هو خلاصة ما قيل إلي عهده في أشعار الجاهلية والإسلام، فالفرق بينه وبين من عاصره كثير، حيث زاد على ما قالوا في النقد الفني وفي النظر إلى

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن الأدب، حيث أودع كل معارف عصره في النقد في كتابه الذي يعد أسبق الكتب في ذلك المجال، فكان أول المؤلفين في النقد الأدبي، بالإضافة إلي أنه قد جمع الآراء المبعثرة التي قالها الأدباء والعلماء في الشعر والشعراء، ودرسها دراسة نقدية بروح عالم متأثر بطريقة عصره في الاستيعاب والشرح والتحليل وذكر الأسباب والمسببات.

إضاءة أدبية: الشعراء الستة الجاهليون: في منتصف القرن الخامس الهجري، ظهرت أشهر مجموعة شعرية في الأندلس هي «أشعار

الشعراء الستة»، اختارها من عيون الشعر العربي وروائعه عالم نحوي لغوي، اشتهر بحفظه الشعر وإتقانه ومعرفة معانيه، وهو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، والمعروف **بالأعلم الشمنطري** (٤١٠ - ٤٧٦ هـ).

والشعراء الستة هم: امرؤ القيس بن حجر الكندي، والنابغة الذبياني، وعلقمة بن عبدة التميمي، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد البكري، وعنترة بن شداد العبسي، وهم المعنيون بمصطلح "الشعراء الستة الجاهليون".

من حكماء العرب

أَكْثَمُ بن صَيْفِي التَّمِيمِي: يلقب حكيم العرب كان شريفاً حكيماً وفارساً شجاعاً ومستشاراً خبيراً، وكان كل العرب تتفاضى عنده، اشترك في وفد العرب إلى كسرى عندما أستنقص الفرس من شأن العرب فخطب أمام كسرى وأبهره بفضحاته وحكمته، وعندما بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت شيخاً كبيراً أرسل إلى مكة وفداً من قومه فيهم ابنه ورجلان من تميم ليأتوه بخبر النبي الجديد فلما عادوا بخبر أتج صدر أكتهم بن صيفي جمع قومه وخطب فيهم يحثهم على اتباع النبي الجديد، فخرج قاصداً مكة وتبعه مئة من قومه، فلما كان في الطريق قبل مكة جهد أكتهم من شدة العطش ونفاذ الماء وأشهد قومه أنه أسلم وأوصاهم بإتباع النبي ثم توفي، فأنزل الله تعالى: "وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا"

من خطباء العرب

سحبان وائل: فصيح العرب، وخطيب يضرب به المثل في البيان والفصاحة وهو صاحب الأبيات الشعرية التي تقول:

لقد علم الحي اليمانون أنني * إذا قلت أما بعد أنني خطيبها

قدم على معاوية وفد من خراسان فطلب سحبان فلم يجده بمأزله، فاقترض من حيث كان وأدخل عليه. فقال له معاوية: تكلم. فقال: أحضروا لي عصا. قالوا وما تصنع بها وأنت في حضرة أمير المؤمنين؟ قال: ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه. فضحك معاوية وأمر له بها، فجاؤوه بعصا، وخطب من صلاة الظهر إلى أن حان وقت العصر ما تتحنج ولا سعل ولا توقف ولا تلتكأ ولا ابتداء في معنى وخرج منه وقد بقي فيه شيء. فما زالت تلك حاله حتى دهش منه الحاضرون. فأشار إليه معاوية بيده فأشار إليه سحبان: لا تقطع كلامي! فقال معاوية: الصلاة! قال هي أمامك نحن في صلاة وتحميد، ووعد ووعيد. فقال معاوية: أنت أخطب العرب. قال سحبان: والعجم والجن والإنس.

خطبة هاشم بن عبد مناف: حث فيها قريشا على إكرام زوار بيت الله الحرام:

(يا معشر قريش، أنتم سادة العرب، أحسنها وجوهاً، وأعظمها أحلاماً، وأوسطها أنساباً، وأقربها أرحاماً. يا معشر قريش، أنتم جيران بيت الله، أكرمكم بولايته، وخصكم بجواره دون بني إسماعيل، وحفظ منكم أحسن ما حفظ جاز من جاره، فأكرموا ضيفه، وزوار بيته؛ فإنهم يأتونكم شغناً غبواً من كل بلد، فورب هذه البيبة لو كان لي مالٌ يحول ذلك لكفيتكموه. ألا وإني مخرج من طيب مالي وحلاله ما لم يقطع فيه رجم، ولم يؤخذ بظلم، ولم يدخل فيه حرام، فواضعه فمن شاء منكم أن يفعل مثل ذلك فعل. وأسألکم بحزمة هذا البيت ألا يخرج رجل منكم من ماله لكرامة زوار بيت الله ومعونتهم إلا طيباً لم يؤخذ ظلماً، ولم يقطع فيه رجم، ولم يعتصب).

إضاءة أدبية: قس بن ساعدة الإيادي: هو أول من خطب متكئاً على عصا، وأول من كتب: "من فلان إلى فلان". وأول من قال: "أما بعد"،

وأول من قال: "البينة على من ادعى واليمين على من أنكر"، كما قال في خطبته في سوق عكاظ: «أيها الناس، اسمعوا وعوا، وإذا سمعتم شيئاً فانتفعوا، إنه من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت. إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لخبيراً. ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج. ما لي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا هناك فناموا؟ تبا لأرباب الغافلة والأمم الخالية والقرون الماضية.»

وكان مما تناقلته العرب من شعره:

في الذاهبين الأولي ن من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يمضي الأصغر والأكابر
لا يرجع الماضي ولا يبقى من الباقي غابر
أيقنت أنني لا محالة حيث صار القوم صائر

وينسب الرواة كذلك إلى قس بن ساعدة حكماً كثيرة منها: إذا خاصمت فاعدل، وإذا قلت فاصدق، ولا تستودعن شرك أحداً، فإنك إن فعلت لم تزل وجلاً، وكان بالخيار، إن جنى عليك كنت أهلاً لذلك، وإن وفي لك كان الممدوح دونك. وكان عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك، من عيرك شيئاً ففيه مثله، ومن ظلمك وجد من يظلمه، وإذا نهيت عن الشيء فابدأ بنفسك. ولا تشاور مشغولاً وإن كان حازماً، ولا جائعاً وإن كان فهماً، ولا مدعوراً وإن كان ناصحاً.

إضاءات أدبية وتاريخية من العصر الجاهلي

إضاءة أدبية: قصة مثل "و افق شن طبقة": شَنَّ رجل من العرب خرج ليبحث عن امرأة مثله يتزوجها، فرافقه رجل في الطريق إلى القرية التي يقصدها، ولم يكن يعرفه من قبل. قال شن: أتحملي أم أحملك؟ فقال الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف تحملي أو أحملك؟ فسكت شن حتى قابلتهما جنازة، فقال شن: أصحاب هذا النعش حي أم ميت؟ فقال الرجل ما رأيت أجمل منك، ترى جنازة وتسال عن صاحبها أميت أم حي، فسكت شن، ثم أراد مفارقتها، فأبى الرجل وأخذها إلى منزله، وكانت له بنت تسمى طبقة. فسألت أباه عن الضيف فأخبرها بما حدث منه، فقالت يا أبت ما هذا بجاهل؛ إنه أراد بقوله أتحملي أم أحملك: أتحدثني أم أحدثك. وأما قوله في الجنازة فإنه أراد: هل ترك عقبا يحيا به ذكره؟ فخرج الرجل وجلس مع شن وفسر له كلامه، فقال شن: ما هذا بكلامك، فصارحه بأنه قول ابنته طبقة، فتزوجها شن. ويضرب مثلاً للمتوافقين.

إضاءة تاريخية: معركة ذي قار: يوم ذي قار أول يوم تهزم به العرب العجم حدث في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقع فيه القتال بين العرب والفرس في العراق وانتصر فيه العرب. وكان سببه أن كسرى أبرويز غضب على النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وقد أوغر صدره عليه زيد بن عدي العبادي، فلجأ النعمان إلى هانئ بن مسعود الشيباني فاستودعه أهله وماله وسلاحه، ثم عاد فاستسلم لكسرى، فسجنه ثم قتله.

وأرسل كسرى إلى هانئ بن مسعود يطلب إليه تسليمه وديعة النعمان، فأبى هانئ، فغضب كسرى على بني شيبان وعزم على استئصالهم، فجهز لذلك جيشاً ضخماً من الأساورة الفرس يقودهم الهامرز و جلابزين، ومن قبائل العرب الموالية له. فلما بلغ النبا بني شيبان استجاروا بقبائل بكر بن وائل، فوافتهم طوائف منهم، واستشاروا في أمرهم حنظلة بن سيار العجلي، واستقر رأيهم على البروز إلى بطحاء ذي قار، وهو ماء لبكر بن وائل قريب من موضع الكوفة. وأخرج بنو شيبان ما عندهم من سلاح النعمان ودروعه فوزعه على جموع بكر بن وائل وقد سببت انتصاراً لشيبان. وانهمز الفرس ومن معهم، وللشعراء قصائد كثيرة في وصف هذا اليوم.

إضاءة أدبية: أوفى من السموأل: قالوا إن امرأ القيس عندما أراد للحاق بقيصر طلباً للنجدة، أودع دروعه وحاجياته عند السموأل ثم رحل. ولما سمع أحد ملوك الشام بموت امرئ القيس، توجه إلى السموأل وطالب بتسليمه ما أودعه عنده. فامتنع هذا عن ذلك. وكان له ابن في خارج الحصن فأمسك به ذلك الملك ثم صاح بوالده قائلاً: «هذا ابنك في يدي وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي وأنا أحق بميراثه. فإن دفعت إلى الدروع فيها وإلا ذبحت ابنك». فأبى السموأل أن يستجيب لطلبه وقال: «ليس إلى دفع الدروع سبيل. فاصنع ما أنت صانع». فذبح الملك ابنه أمامه وهو ينظر لذلك. وفي ذلك الموقف امتنع السموأل وأنشد فقال:

وفيت بأدراع الكندي إني إذا ما خان أقوام وفيت

وقالوا إنه كثر رغيب ولا والله أغدر ما مشيت

وانتظر السموأل حتى جاء ورثة امرئ القيس الشرعيون فدفع إليهم حاجيات الشاعر.

نماذج من الوصايا في العصر الجاهلي

✘ **إمامة بنت الحارث الشيباني:** كانت زوجة لعوف بن محلم الشيباني وكانت تتصف بالحكمة والعقل والفصاحة وسداد الرأي وقوة البيان، أوصت أمامة بنت الحارث الشيباني ابنتها أم إياس عند زفافها إلى عمرو بن حجر ملك كندة فقالت: أي بنية إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك، ولكنها تذكر للغافل ومعونة للعاقل، ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها كنت أغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال خلقن، ولهن خلق الرجال. أي بنية أنك فارقت الجو الذي منه خرجت، وخلفت العش الذي فيه درجت، إلى وكبر لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فاحفظي له خصلاً عشرين عاماً لا يكون لك ذخراً.

- ✓ أما الأولى والثانية: فالخشوع له بالقناعة، وحسن السمع له والطاعة.
- ✓ وأما الثالثة والرابعة: فالتفقد لموقع عينية وأنفه، فلا تقع عينه منك علي قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.
- ✓ وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن تواتر الجوع ملهبة، وتغيص النوم مغضبة.
- ✓ وأما السابعة والثامنة: فالاحتراس بماله، والإرعاء بحشمه وعياله، وملاك الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير.
- ✓ وأما التاسعة والعاشر: فلا تعصين له أمراً، ولا تفشين له سراً فإنك إن خالفت أمره، أوغرت صدره، وإن أفشيت سره، لم تأمني صدره. ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مهتماً، والكآبة بين يديه إن كان فرحاً.
- ✘ **وصية أعرابية لولدها:** أوصت أعرابية ولدها قالت: أي بني إياك والنميمة، فإنها تزرع الضغينة فتفرق بين المحبين، وإياك والتعرض للعيوب فتتخذ عرضاً. وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام، وقلما اعتورت السهام غرضاً إلا كَلَمَتَه حتى يهي ما اشتد من قوته. وإياك والجود بدينك والبخل بمالك. وإذا هزرت فاهرز كريماً يلن لهزتك، ولا تهزز لثيماً فإن الصخر لا ينفجر ماؤها. ومثل لنفسك مثال استحسنت من غيرك فاعمل به، وما استقيحت فاجتنبه، فإن المرء لا يرى عيب نفسه. ومن كانت مودته بشر وخالف ذلك منه فعله، كان صديقه منه على مثل الريح في تصرفها، والغد أقيح ما تأمل به الناس بينهم.
- ✘ **وصية عمرو بن كلثوم:** جمع عمرو بن كلثوم بنيه حينما حضرته الوفاة، وكان قد عاش مائة وخمسين سنة، فقال: "يا بَنِي، قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَنْزَلَ بِي مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ. وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا عَيَّرْتُ أَحَدًا بِشَيْءٍ إِلَّا عَيَّرْتُ بِمِثْلِهِ، إِنْ كَانَ حَقًّا فَحَقًّا، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَبَاطِلًا، وَمَنْ سَبَّ سُبًّا فَكُفُّوا عَنِ الشَّتْمِ، فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ، وَأَحْسِنُوا جَوَارِكُمْ، يَحْسُنْ ثَنَاؤُكُمْ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فَعُوا، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فَأَوْجُزُوا، فَإِنَّ مَعَ الْإِكْثَارِ تَكُونُ الْأَهْدَارِ. أَشْجَعُ الْقَوْمِ الْعَطُوفُ عِنْدَ الْكُرِّ، كَمَا أَنَّ أَكْرَمَ الْمَنَائِمَا الْقَتْلُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا رُؤْيَا لَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلَا مَنْ إِذَا عُوْتِبَ لَمْ يُعْتَبِ، وَلَا تَتَزَوَّجُوا فِي حَيْكِمِ، فَإِنَّهُ يُوْدِي إِلَى قُبْحِ الْبُغْضِ".

العصر صدر الإسلام

نماذج من الشعر الإسلامي:

✘ **قال خبيب بن عدي:**

لقد جمَعَ الأحزاب حولي وألبوا
وقد قرَّبوا أبناءهم ونساءهم
وكَلَّهْمُ يُبْدي العداوة جاهلاً
إلى الله أشكو غُربتي بعد كُربتي
وذلك في شأن الإله وإن يَشَأْ
وقد خَيَّروني الكفر والموتِ دونه
وما بي حذارُ الموتِ إنِّي لمِيت
فلسْتُ بمبيدٍ للعدوِّ تخشَعاً
ولست أبالي حين أقتل مُسَلِّماً

✘ **قال كعب بن زهير:**

بانت سعادُ سعادُ فقلبي اليومَ متبول
وما سعادُ عداةَ البينِ إذ رحلوا
هيفاءً مُقبلةً عجزاءَ مُدبرةً
تجلو عوارضَ ذي ظلمٍ إذا ابتسمت
شجبتَ بذي شَبَمٍ من ماءٍ معنيةٍ
وقال كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ أملهُ
فقلْتُ خَلُّوا سبيلي لا أبا لكم
كُلُّ ابنِ أنثى وإن طالَّت سلامتهُ
مُتَيِّمٌ إثرها لم يُفدَ مَكْبُولُ
إلا أَعْنُ غُضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
لا يُشْتَكِي قِصْرُ منها ولا طُولُ
كأنه مُهْلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
صافٍ بأبْطَحِ أَضْحَى وهو مَشْمُولُ
لا لِلهَيْتِكَ إِنِّي عَنكَ مَشْغُولُ
فكُلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
يَوْمًا على آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

إضاءة أدبية: مناسبة قصيدة خبيب: شارك

خبيب بن عدي في سرية المنذر بن عمرو التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجد ليُعلموهم القرآن، فأحيط بهم، وقتل معظمهم ووقع خبيب في الأسر، فباعوه إلى أناس من مكة، فأخذه أبو سروعة عقبة بن الحارث ليقتله بأبيه الذي قتل في بدر. فخرج به إلى التنعيم، ثم استأذنهم في صلاة ركعتين قبل أن يقتلوه، فأذنوا له، فكان أول من استنَّ سُنَّةَ الصلاة قبل القتل صبرًا، ثم أنشد خبيب هذه القصيدة قبل أن يقتلوه.

✳ قال حسان بن ثابت:

بطيبة رسم للرسول ومعه
ولا تنمحي الآيات من دار حرمة
وواضح آيات، وبأقي معالم
بها حجرات كان ينزل وسطها
معالم لم تطمس على العهد أيها
عرفت بها رسم الرسول وعهده
ظلمت بها أبكي الرسول فأسعدت
تذكر آلاء الرسول وما أرى
مفجعة، قد شفها فقد أحمد
وما بلغت من كل أمر عشرينه
أطالت وقوفاً تدرف العين جهدها

منير، وقد تعفو الرسوم وتهمد
بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وربع له فيه مصلى ومسجد
من الله نور يستضاء ويوقد
أناها البلى فالأي منها تجدد
وقبراً به وراه في التراب ملحد
عيون، ومثلاها من الجفن تسعد
لها محصياً نفسي، فنفسى تبلد
فظلت لآلاء الرسول تعدد
ولكن نفسي بعض ما فيه تحمد
على طلل القبر الذي فيه أحمد

إضاءة أدبية: قصة هجاء الحطيئة للزبرقان: كان الحطيئة كثير الهجاء، شكاه الناس إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأحضره وحبسه في بئ، وكان سبب ذلك أن الزبرقان بن بدر شكاه لعمر أنه قال له يهجو: دُع المكارم لا ترحل لبغيتها* و اقعُد فإنك أنت الطاعم الكاسي فقال له عمر: ما أراه هجاك، أما ترضى أن تكون طاعماً كاسياً؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنه لا يكون هجاء أشد من هذا، فبعث عمر إلى حسان بن ثابت فسأله عن ذلك. فقال: يا أمير المؤمنين ما هجاه ولكن سلح عليه، فعند ذلك حبسه عمر وقال: يا خبيث لأشغلنك عن أعراض المسلمين، ثم شفع فيه عمرو بن العاص فأخرجه وأخذ عليه العهد أن لا يهجو الناس واستتابه. فأنشأ الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ* زعب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسهم في قعر مظلمة* فارحم هداك مليك الناس يا عمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه* ألقى إليك مقاليد النهى البشر
فامن على صبية بالرمل مسكهم* بين الأباطح يغشاهم بها القدر
نفسى فداؤك كم بيني وبينهم* من عرض وادية يعى بها الخبر

فلما قال الحطيئة: ماذا تقول الأفراخ بذي مرخ، بكى عمر فقال عمرو بن العاص: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي على تركه الحطيئة.

نماذج من خطاب عصر صدر الإسلام

تكلم أبو بكر رضي الله عنه بعد أن بايعه الناس بالخلافة فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال:
أما بعد، أيها الناس إني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنتم فأعينوني وإن أسأت فقوموني. الصدق أمانة والكذب خيانة.
والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرجع إليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى أخذ الحق منه إن شاء الله. لا يدع قوم
الجهاد في سبيل الله إلا خذلهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله
ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا إلى صلاتكم يزحمكم الله.

العصر الأموي

• يقال إن كثير عزة دخل على عبد الملك بن مروان، وكان كثير قصير القامة نحيل الجسم، فقال عبد الملك بن مروان: أنت كثير عزة؟ قال: نعم؛ قال: أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه!! قال: يا أمير المؤمنين، كل عند محله رجب الفناء، شامخ البناء عالي السناء؛ ثم أنشأ يقول:

ترى الرجل النحيف فتزدرية
ويعجبك الطير إذا تراه
وفاث الطير أكثرها فراخاً
وفي أثوابه أسد هصور
ويخلف ظنك الرجل الطير
وام الصقر مقلاة نزور

ضعاف الطير أطولها رقابا
لقد عَظُمَ البعير بغير لِبِ
ينوِّخُ ثم يضرب بالهراوى
فما عظم الرجال لهم بفخرٍ
فإن أكَ في شراكم قليلاً
ولم تطل البزاة ولا الصقور
فلم يستغن بالعظم البعيرُ
فلا غير لديه ولا نكيرُ
ولكن فخرهم كرم وخيرُ
فإني في خياركم كثيرُ

فقال عبد الملك بن مروان: لله دره، ما أفصح لسانه، وأطول عنانه! والله إني لأظنه كما وصف نفسه.

إضاءة أدبية:

وروي أن جميلاً عندما اشتد عليه الموت قال لأحد من حوله: ما تقول في رجلٍ لم يزن قط، ولم يشرب خمراً قط، ولم يقتل نفساً حراماً قط، يشهد أن لا إله إلا الله؟ فقيل له: أظنُّه والله قد نجا، فمن هذا الرجل؟ قال: أنا. فقيل له: والله ما سلمت (يُرِيد من الزنا) وأنت منذ عشرين سنة تنسب ببئينة، فقل: إني لفي آخر يومٍ من أيام الدنيا، وأول يومٍ من أيام الآخرة، فلا نالتني شفاعَةُ محمد صلى الله عليه وسلم إن كنتُ وضعت يدي عليها الريبة قط.

نماذج من الشعر السياسي الأموي

ومن الشعر السياسي مدح جرير لعبد الملك بن مروان:

أتصحو أم فؤادك غير صاح
عشية هم صحبك بالروح
تقول العاذلات علاك شيب
أهذا الشيب يمنعني مراحي
يكلفني فؤادي من هواه
ظعائن يجتزعن على رماح
عرايا لم يدن مع النصارى
ولم يأكلن من سمك القراح
تعزت أم حزره ثم قالت
رأيت الواردين ذوي امتياح
تعلل وهي جائعة بنهما
بأنفاس من الشيم القراح
سأمتاح البحور فجبيني
أذا اللوم وانتظري امتياحي
ثقي بالله ليس له شريك
ومن عند الخليفة بالنجاح
أغثني يا فداك أبي وأمي
بسيب منك إنك ذوارتياح
سأشكر إن رددت علي ريشي
وأندى العالمين بطون راح
ألستم خير من ركب المطايا
وما شيء حميت بمستباح
حميت حى تهامة بعد نجد

إضاءة أدبية:

قصة قصيدة الفرزدق في مدح زين العابدين بن الحسين: يروى أنّ هشام بن عبد الملك لم يتمكن أن يصل إلى الحجر الأسود في موسم الحجّ من شدّة الزحام، وبما أنّ لباس الحجّاج واحد وبدون تمييز بين الأمير والفقير، وفي هذه اللحظة وصل شاب انشقت له الصفوف ووصل إلى الحجر، فقال رجل لهشام: من هذا الذي فُتِح له الطريق بهذه الهيبة والإجلال؟ فأجاب هشام: لا أعرفه. فقال الفرزدق: أنا أعرفه، وأنشد قصيدته المعروفة، فغضب هشام وسجنه، وقد بدأت قصيدته في مدح زين العابدين، حيث يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن فاطمة إن كنت بضائره
بجده أنبياء الله قد ختموا
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
وليس قولك: من هذا؟ بضائره
العربُ تعرف من أنكرت والعجم
إنّ عدّ أهل التقي كانوا أتمّمهم
أوقيل من خير أهلا لأرض قيل هم

وقد اختلف رواة آخرون في افتتاحيّة هذه القصيدة حيث لم أعرّ علمها في ديوانه والتي تبدأ:

ياسائلي أين حل الجود والكرم
عندي بيان إذا طلابه قدموا
هذا الذي أحمد المختار والده
صلّى عليه الهي ما جرى القلم

إضاءة أدبية:

درجات الحب عند العرب: هناك أربع عشرة درجة، وهي بحسب درجات قوتها كما يلي: **الهُوى**: ويعني "ميل النفس إلى الشهوة". **الصّبوة**: وتعني اللهو في الحب والغزل بين المحبوبين. **الشغف**: وهو مشتق من كلمة شغاف القلب، أي غشاؤه، وكأنّ الحب لامس

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن غشاء القلب ودخل من خلاله. **الوجد**: ويعني دوام التفكير في المحبوب، وانشغال النفس به، والحزن لفراقه. **الكف**: ويعني شدة الوله بالمحبوب، وانشغال القلب به وتعبه ومشقته في التفكير. **العشق**: ويعني فرط الحب، وكثرته، وعُجْب المحب، وهو حب مختلط بالشهوة. **النجوى**: وفي الحب تعني شدة الوجد، والحب المختلط بالحزن ومناجاة القلب لطيف المحبوب. **الشوق**: وهو نزوع النفس إلى المحبوب، وشدة تعلقها به. **الوصب**: ويعني شدة الألم الذي يأتي بسبب الحب، ويشير إلى الوجد والمرض بسبب الحب والمحبوب. **الاستكانة**: وهي الوصول لمرحلة الذل والخضوع في الحب. **الود**: ويعني الحب الخالص اللطيف الرقيق. **الخلة**: وتعني توحيد المحبة، ووضع المحبوب في مكانة لا يحتمل فيها المشاركة على الإطلاق. **الغرام**: ويعني التعلق بالشئ تعلقاً شديداً لا يمكن التخلص منه. **الهيام**: هو أعلى درجات الحب وأعظمها، ويعني الوصول لمرحلة الجنون الخالص في الحب، لكثرتة.

نماذج من شعر الغزل العذري

✓ من شعر قيس في ليلى:

تذكرت ليلى والسنين الخوالي
أعد الليالي ليلة بعد ليلة
أمر على الديار ديار ليلى
وما حب الديار شغفن قلبي
وقال:

ألست وعدتني يا قلب أتي
فها أنا تائب عن حب ليلى
ومنها أيضاً:

فيا ليت إذ حان وقت حمامها
فحل بنا الفراق في ساعه معا

وأيام لا أعدي على الدهر عاديا
وقد عشت دهرا لا أعد الليالي
أقبل ذا الجدارَ وذا الجدارَ
ولكن حب من سكن الديارَ

إذا ما تُبْتُ عن ليلى تتوبُ
فما لك كلما ذُكرت تدوبُ

احكم في عمري لقاسمتها عمري
فمت ولا تدري وماتت ولا ادري

إضاءة أدبية: قصة "مجنون ليلى" في الأدب العالمية:

انتقلت قصة "مجنون ليلى"، إلى الأدب الفارسي، فالأدب الأردني والتركّي، وأشهر من نظم قصة "مجنون ليلى" في الأدب الفارسي، هو نظامي الكنجوي (حوالي: ٥٣٠هـ)، انتشرت القصة من الفارسية إلى الأردية، لغة المسلمين الهنود، والتركية، فنظم فيها الشعراء الترك، ومن هؤلاء "علي شيرنواي" و"حمدي" (ت. ٩٤١هـ)، وفضولي البغدادي (ت. ٩٦٣هـ)، ويعتبر هذا الأخير، من أبرز من تفوق في منظومته.

إضاءة أدبية: قيل إن أهل ليلى رفضوا تزويجها لقيس بسبب خلاف وقع بين والد قيس ووالد ليلى حول أموال وميراث، وأن والد ليلى ظن خطأ أن عائلة قيس سرقت أمواله منه ولم يبق معه شيء ليطعم أهله. وفي نفس الوقت تقدم لليلى خابط آخر من ثقيف يدعى ورد بن محمد العُقيلي، وبذل لها عشراً من الإبل وراعها، فاغتنم والد ليلى الفرصة وزوجها لهذا الرجل رغماً عنها. ورحلت ليلى مع زوجها إلى الطائف، بعيداً عن حبيبها ومجنونها قيس. ويقال أنه حين تقدم لها الخطيبان قال أهلها: نحن مخيروها بينكما، فمن اختارت تزوجته، ثم دخلوا إليها فقالوا: والله لئن لم تختار ورداً لنمثلن بك، فاختارت ورداً وتزوجته رغماً عنها.

✓ من شعر قيس بن ذريح في لبنى:

عند قيس من حب لبنى ولبنى
فإذا عادني العوائد يوماً
ليت لبنى تعودني ثم أقضي
ويح قيس لقد تضمن منها

داء قيس والحب صعب شديد
قالت العين لا أرى من أريد
أنها لا تعود فيمن يعود
داء خبل فالقلب منه عميد

✓ من شعر كثير عزة:

ألم يحزنك يوم غدت حدوج
تضاهي النقب حين ظهرن منه
رأيت جمالها تعلقو الثنايا
وقد مرّت على تربران، يجدي

لعزّه، قد أجدّ بها الخروج
وخلف متون ساقها الخليج
كأنّ ذرى هوادجها البروج
بها بالجزع من ملل وسيج

✓ من شعر عروة في عفراء:

لي كبدي من حب عفراء قرحة
فعفراء أرجى الناس عندي مودة
فيا ليت كل اثنين بينهما هوى

وعيناى من وجد بها تكفان
وعفراء عني المعرض المتوان
من الناس والأنعام يلتقيان

نماذج من الغزل الأموي الصريح

✓ من شعر عمر بن أبي ربيعة:

قف بالطواف ترى الغزال المحرما
عند الطواف رأيها مثلثمة
أقسمت بالبيت العتيق لتخبري
الاسم سلمى والمنازل مكة
قلت عديني موعداً أحظي بهي
فتبسمت خجلاً وقالت يا فتى
فتحرك الركن اليماني خشيةً
لو أن بيت الله كلم عاشقاً

✓ قال الأحموس:

حج الحجيج وعاد يقصد زمزما
للكن والحجر المعظم تلثما
ما الاسم قالت من سلالة آدم
والدارما بين الحجون و غيلما
أقضي به ما قد قضاه المحرما
أفسدت حجك يا محل المحرماً
وبكا الحطيم وجاوبته زمزما
من قبل هذا كاد أن يتكلما
وعيني لبين من ذوي الود تدمع
بهم له لوعات حزن تطلع
أظل لأخرى بعدها أتوقع
ولا بالذي يأتي من الدهر تقع
ولا بدوي خلص الصفا متمتع
لتقطيع وصل خلة حين تقطع

أفي كل يوم حبة القلب تقرع
أبالجد أني مبتلى كل ساعة
إذا ذهبت عتي غواشي لعبرة
فلا النفس من تهمامها مستريحة
ولا أنا باللائي نسبت مرزاً
وأولع بي صرف الزمان وعطفه

إضاءة أدبية: ولد عمر بن ربيعة عام ثلاث وعشرين هجرية، في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب وقيل في ذلك فيما بعد: «أبي حقي رفع، وأبي باطل وُضع». أما وفاته فتضاربت الروايات في سبب موت عمر، فقيل إنه غزا في البحر، فأحرقت سفينته ومات، وقيل إن امرأة دعت عليه لأنه ذكرها في شعره، وهي في الطواف فقال: الريحُ تسحب أذيالاً وتنشرها يا ليتني كنت ممن تسحب الريح فقالت اللهم إن كان نوه باسي ظالمًا فاجعله طعامًا للريح فعدا يوماً على فرس فهبت ريحٌ، ونزل فاستتر بشجرة فعصفت الريح فخدشه غصن منها فمات من ذلك وقيل إنه خدشه الغصن فدمي وورم به و مات من ذلك..

إضاءة أدبية: لما كثر تشييب الأحموس بأمر جعفر توعدّه أخوها وهذده فلم ينته، فاستعدى عليه والي المدينة، فربطهما في حبلٍ ودفع إليهما سوطين فتجالدا فغلب أخوها وفرّ الأحموس.

ولما كثر هجاؤه أشرف المدينة وتشبيبه بالنساء أمر سليمان بن عبد الملك واليه على المدينة بجلده ونفيه إلى جزيرة دهلّك (وهي جزيرة صغيرة في بحر اليمن كان بنو أمية ينفون إليها من يسخطون عليهم).

وقد ظلّ في منفاه ذلك طوال خلافة سليمان. فلما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الأحموس يستأذنه في القدوم ومدحه بأبيات، ولكن عمر أبى أن يأذن له وأقسم لا يردّه ما كان له سلطان، لسوء سيرته وفحش غزله وتعرضه للنساء.

ولما ولي يزيد بن عبد الملك بعد عمر دسّ الأحموس إلى حبابة المغنّية فغتمت يزيد بأبيات يمدحه فيها، فسألها عن قائلها فقالت إنه الأحموس، فأمر بإقاله من دهلّك، وأمر له بكسوة ومال.

من خطباء العصر الأموي أبو الحسن البصري

كانت أم الحسن البصري - واسمها خيرة - تخدم أم المؤمنين أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فربما أرسلتها في الحاجة فتشتغل عن ولدها الحسن وهو رضيع، فتشاغله أم سلمة بشدها، فيدر عليه فيرتضع منها، فكانوا يرون أن تلك الحكمة والعلوم التي أوتىها الحسن من بركة تلك الرضاعة من الثدي المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكانت أم الحسن تخرجه وهو صغير إلى الصحابة فيدعون له، وكان في جملة من يدعو له عمر بن الخطاب، قال: اللهم فقّهه في الدين، وحبّه إلى الناس.

✘ من خطب الحسن البصري رحمه الله: يا بن آدم، لا تُرْضِ أحداً بسخط الله، ولا تُطِيعَنَّ أحداً في معصية الله، ولا تحمدنَّ أحداً على فضل الله، ولا تلومنَّ أحداً فيما لم يُؤتِك الله، إن الله خلق الخلق والخلائق فمضوا على ما خلقهم عليه، فمن كان يظنُّ أنه مُردّادٌ بحرصه في رزقه، فليزدد بحرصه في عمره، أو يُغيّر لونه، أو يزد في أركانه أو بنانه؛

الغناء في العصر الأموي

• ما إن حل العصر الأموي حتى شاع الغناء، فقد شغف العرب به كثيراً على اختلاف طبقاتهم وبيناتهم، لهذا تعددت مراكزه وتنوعت مدارسه، وانتشرت دوره ومجالسه ومنتدياته. تلك التي كان الناس يغشونها للطرب والسماع، حيث كان أكثر المشتغلين والمشتغلات به من أصل فارسي.

• ولعل بيئة الحجاز أبان هذا العصر كانت أكثر البيئات العربية التي ازدهر فيها الغناء، ثم انطلقت منها إلى مواطن أخرى.

○ فكان للغناء بمكة مدرسة:

✓ **من رجالها:** ابن مشجع وابن محرز وابن سريج والغريز وابن مشعب، والهذلي النقاش، وعبادل بن عطية، وخليد بن عمرو. ٧

✓ **ومن مغنياتها:** سلامة القس، وأختها ريا، وخليدة المكية، وعقيلة العفيفية، وربيعة موليات بن شماس والمعروفات بالشماسيات.

○ ومدرسة أخرى بالمدينة

✓ **من رجالها:** سائب خاثر، معبد بن وهب، ابن عائشة، طويس، مالك بن أبي السمع، هيت، طريف، حبيب نؤم الضحى، برد الفؤاد، بديح المليح، نافع وعطرد وابن صاحب الوضوء، الدلال، الأبحر، البردان، قند، رحمة ووهبة الله.

✓ **ومن المغنيات:** عزة الميلاء، جميلة، حبابة، بصبص، فرعة، بليلة ولذة العيش.

✓ **وكان في وادي القرى مدرسة ثالثة من رجالها:** حكم الوادي، يعقوب الوادي، سليمان، خليد بن عتيك وعمر الوادي الذي كان يقول: "ربما ترنمت بالصوت وأنا غرثان فيشبعني فيؤنسني وكسلان فينشطني".

• **أما خارج الحجاز** فلم يكن للغناء شأن يذكر إلا في بيثي العراق والشام، ومع ذلك فلم يبلغ في هذين الإقليمين ما بلغه في الحجاز من شهرة واستضافة وأصالة.

○ ففي **العراق** أيام الأمويين ظهر في الغناء حنين، أما في **الشام** عاصمة الدولة الإسلامية، فلم يظهر فيها مغنون في العصر الأموي اللهم إلا أبو كامل الغزيرل الدمشقي مولى الوليد بن يزيد، فقد كان مغنياً محسناً وطيباً مضحكاً. كان يغني في قصر الوليد فيطرب له، وغناه ذات يوم لحنا لابن سريج فطرب وخلع عليه حتى قلنسية وشي مذهبة كانت على رأسه.

• ويؤرخ الجاحظ موقف خلفاء الأمويين من الغناء فيقول: "كان الخلفاء الأول يستمعون في أوقات فراغهم لقصائد الشعراء، ولم يلبث الغناء أن حل محل الشعر. فكان معاوية وعبد الملك والوليد وسليمان وهشام ومروان بن محمد لا يظهرون للندماء والمغنين، بل كان بينهم حجاب، حتى لا يطلع الندماء على ما يفعله الخليفة إذا طرب. فقد تأخذ نشوة الطرب بلبه فيقوم بحركات لا يطلع عليها إلا خواص جواربه. وإذا ارتفع من خلف الستارة صوت أو حركة غريبة، صاح صاحب الستارة: "حسبك يا جارية! كفي! أقصري!" موهما الندماء أن الفاعل لتلك الحركات هو بعض الجواري.

• وكان بعض خلفاء بني أمية يظهرون للندماء والمغنين، ولا يحفلون بإتيان حركات تثيرها نشوة الطرب في نفوسهم. وكان يزيد بن عبد الملك يبالغ في المجون بحضرة الندماء، كما سوى بين الطبقة العليا والسفلى، وأذن للندماء في الكلام والضحك والهزل في مجلسه، فلم يتورعوا في الرد عليه، وحذا حذوه في ذلك الوليد بن يزيد.

• ومن الخلفاء الأمويين الذين اشتهروا باللهو والشراب وحب الغناء يزيد بن معاوية، فقد كان صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب، ومما أثر عنه أنه جلس ذات يوم على شرابه، وعن يمينه ابن زياد، ذلك بعد مقتل الحسين فأقبل على ساقيه وقال:

اسقني شربة تروي مشاشي ثم مل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب السر والأمانة عندي ولتسديد مغني وجهادي

ثم أمر المغنين فغنوا به.. وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة واستعملت الملاهي وأظهر الناس شرب الشراب.

أسرشتهت بالخطابة

إضاءة أدبية: من اللافت للنظر في العصر الأموي ظهور جماعات من الخطباء تنتهي كل منها إلى أسرة واحدة. ومن هؤلاء:

- آل رغبة الذين ينتمون إلى قبيلة عبد القيس الربعية ومن الخطباء المشهورين في هذه الأسرة كرب بن رغبة وابنه مصقلة بن كرب وقد ذكر الطبري أن الحجاج لما دخل الكوفة بعد هزيمة ابن الأشعث أجلس مصقلة بن كرب إلى جانبه وأمره أن يخطب فيشتم كل امرئ بما فيه. وكان ابنه كرب بن مصقلة خطيباً مفوهاً كذلك، وكان له خطبة يقال لها «العجوز» كان آل رغبة يفاخرون بها.
- آل الأهتم من قبيلة تميم، وعرف منها في العصر الجاهلي والإسلامي عمرو بن الأهتم، وأخوه عبد الله بن الأهتم.

وقد ذكر أن عبد الله هذا دخل على عمر بن عبد العزيز فألقى بين يديه خطبة بليغة عرض فيها بأسلاف عمر من بني أمية.

وفي أواخر العصر الأموي ظهر من هذه الأسرة خطيبان أصابا شهرة بعيدة هما خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهتم، وشبيب بن شيبه ابن عبد الله بن عبد الله بن الأهتم، وكان لهذين الخطيبين شأن كبير في العصر العباسي كذلك.

• ومن الأسر القرشية التي كان لها حظ واف من الشهرة الخطابية عصرند آل العاص، وهم من بني أمية. ومن مشهوري خطباء هذه الأسرة سعيد بن العاص وهو أشهر خطبائها.

ومن الأسر التي اشتهرت بالخطابة الدينية في ذلك العصر أسرة فارسية الأصل تنتمي بالولاء إلى قبيلة رقاش البكرية، ومن هذه الأسرة يزيد بن أبان الرقاشي، وكان من القصاص المجيدين، وابن أخيه الفضل بن عيسى بن أبان القصاص. وكان عمرو بن عبيد يحضر مجلسه، ثم اشتهر بعدئذ ابنه عبد الصمد بن الفضل الرقاشي.

نماذج من المناظرة

✘ مناظرة مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير:

روى عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير اجتمعا ذات يوم في حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها والحجاب بينهما وبينها، يحدثانها ويسألانها فجرى الحديث بين مروان وابن الزبير ساعة وعائشة تسمع.

- **فقال مروان:** فمن يشأ الرحمن يخفض بقدره وليس لمن لم يرفع الله رافع
- **فقال ابن الزبير:** ففوض إلى الله الأمور إذا اعترت وبالله لا بالأفريين أذافع
- **فقال مروان:** ودوا ضمير القلب بالبر والتقى فلا يستوي قلبان قاس وخاشع
- **فقال ابن الزبير:** ولا يستوي عبدان هذا مكذب عتل لأرحام العشيرة قاطع
- **فقال مروان:** وعبد يجافي جنبه عن فراشه يبيت يناجي ربه وهو راكع
- **فقال ابن الزبير:** وللخير أهل يعرفون بهديهم إذا اجتمعت عند الخطوب المجامع
- **فقال مروان:** وللشر أهل يعرفون بشكلهم تشير إليهم بالفجور الأصابع
- **فسكت ابن الزبير** ولم يجب **فقالت عائشة** رضي الله عنها: يا عبد الله مالك لم تجب صاحبك؟ فوالله ما سمعت تجاولا في نحو ما تجاولتما فيه أعجب إلي من تجاولكما **فقال ابن الزبير:** إني خفت عوار القول فكففت .

✘ مناظرة معاوية والأحنف بن قيس:

لما عزم معاوية على البيعة ليزيد كتب إلى زياد أن يوجه إليه بوفد أهل العراق فبعث إليه بوفد البصرة والكوفة فتكلمت الخطباء في يزيد والأحنف بن قيس ساكت فلما فرغوا قال: فإن العيون إليك أشرع منها إلى غيرك فقام الأحنف فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال: (يا أمير المؤمنين إنك أعلمنا بيزيد في ليله ونهاره وإعلانه وإساراه فإن كنت تعلمه لله رضا فلا تشاور فيه أحدا ولا تقم له الخطباء والشعراء وإن كنت تعلم بعده من الله فلا تزوده من الدنيا وترحل أنت إلى الآخرة فإنك تصير إلى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه فكأنه أفرغ على معاوية ذنوب ماء بارد . فقال له: اقعد يا أبا بحر فإن خيرة الله تجري وقضائه يمضي وأحكامه تنفذ لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه وإن يزيد فتى بلوانه في قريش فتى هو أجدر بأن يجتمع عليه منه فقال: يا أمير المؤمنين أنت تحكي عن شاهد ونحن نتكلم على غائب وإذا أراد الله شيئا كان .

✘ مناظرة أم سنان بنت جشمه ومعاوية

قال سعيد بن أبي حذافة: حبس مروان وهو والي المدينة غلاما من بني ليث في جناية جناها فأتته جدة الغلام وهي أم سنان بنت جشمه المدحجية فكلمته في الغلام فأغلظ مروان لها فخرجت إلى معاوية فدخلت عليه فانتسبت فعرفها

○ **فقال معاوية:** مرحبا بابنة جشمه ما أقدمك أرضنا وقد عهدتك تشتمينا وتحضين علينا عدونا ؟

○ **قالت:** إن لبني عبد مناف أخلاقا طاهرة وأحلاما وافرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا ينتقمون بعد عفو وإن أولى الناس

باتباع ما سن أبأوه لأنت

○ **قال:** صدقت نحن كذلك فكيف قولك:

عزب الرقاد فمقلتي لا ترقد	والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا	إن العدو لآل أحمد يقصد
هذا عليّ كالهلال تحفه	وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائف وابن عم محمد	أن يهدكم بالنور منه تهتدوا

مازال منذ شهد الحروب وظفرا والنصر دون لوائه ما يعقد

○ **قالت:** كان ذلك يا أمير المؤمنين وأرجوا أن تكون لنا خلفا:

○ **فقال** رجل من جلسائه: كيف يا أمير المؤمنين؟ وهي القائلة:

إما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هاديا مهديا

فأذهب عليك صلاة ربك ما دعت فوق الغصون حمامة قمريا

قد كنت بعد محمد خلفا كما أوصى إليك بنا فكنت وفيا

واليوم لا خلف يؤمل بعده هبمات نأمل بعده إنسيا

○ **قالت:** يا أمير المؤمنين لسان فطن وقول صدق ولئن تحقق ما ظننا فحظك الأوفر والله ما ورتك الشنآن في قلوب المسلمين إلا هؤلاء

فاحض مقالهم وأبعد منزلهم فإنك إن فعلت ذلك تزدد من الله قريبا ومن المؤمنين حبا

○ **قال:** وإنك لتقولين ذلك

قالت: سبحان الله والله ما مثلك مدح بباطل ولا اعتذر إليه بكذب وإنك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا

العصر العباسي

إضاءة أدبية: العصر العباسي الأول: أو العصر الذهبي (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م - ٢٣٢ هـ / ٨٤٧ م) وهو العصر الذي كانت السُلطة فيه بأيدي

الخلفاء العباسيين. مع وجود نفوذ فارسي واضح.

وخلفاء هذا العصر تسعة، هم: ١ - أبو العباس عبدالله (١٣٢ - ١٣٦ هـ / ٧٤٩ - ٧٥٣ م). ٢ - المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٣ - ٧٧٥ م). ٣ -

المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ / ٧٧٥ - ٧٨٥ م). ٤ - الهادي (١٦٩ - ١٧٠ هـ / ٧٨٥ - ٧٨٦ م). ٥ - الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م). ٦ - الأمين

(١٩٣ - ١٩٨ هـ / ٨٠٩ - ٨١٣ م). ٧ - المأمون (١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣ م). ٨ - المعتصم (٢١٨ - ٢٢٧ هـ / ٨٣٣ - ٨٤٢ م). ٩ - الواثق: (٢٢٧ -

٢٣٢ هـ / ٨٤٢ - ٨٤٧ م).

العصر العباسي الثاني: وهي فترة الضعف التي مرت بها الدولة العباسية بالعصر العباسي الثاني، وهي الفترة التي سيطر فيها العنصر على التركي على السلطة، واستأثر بالمناصب الكبرى في الدولة، وسيطر على الإدارة والجيش. وقد تمت الاستعانة بهذا العنصر التركي المجلوب من إقليم "تركستان" و"بلاد ما وراء النهر"، استعان بهم المأمون والمعتصم في العصر "العباسي الأول". وظهرت بوادر هذا الضعف في مستهل هذا العصر الذي تختلف ملامحه عن العصر العباسي الأول.

إضاءة تاريخية: من أسماء مدينة بغداد:

- الزوراء نسبة لانعطاف نهر دجلة نحو جهة الغرب، فكأنما هو مزور.
- المنصورية نسبة إلى الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، وهو أول من بناها عام ٧٦٢م، واستغرق بناؤها أربعة أعوام.
- مدينة السلام أو دار السلام، نسبة إلى نهر دجلة الذي كان يسمى وادي السلام، واسم مدينة السلام هو كنية اشتهرت في المراسلات الرسمية، وأمر بتداوله الاسم الخليفة المنصور، وأكد عليه عندما سك الدينار والدرهم العباسية فنقشه عليها. **المدينة المدورة** نسبة إلى بنائها المدور.

إضاءة تاريخية: اتفق الكثير من المؤرخين على تقسيم العصر العباسي إلى عصرين: العصر الأول ويعتبر العصر الذهبي، والعصر العباسي

الثاني وهناك مؤرخون آخرون قسموا العصر العباسي إلى ثلاثة عصور وهي:

العصر العباسي الأول: يمتد من عام ١٣٢ هـ وحتى ٢٣٢ هـ وهو العصر الذهبي للدولة العباسية.

العصر العباسي الثاني: يمتد من عام ٢٣٢ هـ وحتى عام ٥٩٠ هـ؛ في هذا العصر انتقلت السلطة إلى أيدي الأتراك.

العصر العباسي الثالث: يمتد من ٥٩٠ هـ وحتى ٥٩٦ هـ؛ حيث أعادت الدولة العباسية بناء نفسها في بغداد وما حولها بعد أن فقدت أراضيها في باقي البلدان.

أسباب سقوط الدولة العباسية: بعد وفاة الخليفة العباسي المأمون أوصى بالخلافة من بعده إلى أخيه المعتصم، تولى المعتصم الخلافة وكانت مظاهر التفكك والانحلال قد بدأت تدبّ في جسم الدولة، خاصة قادة الجند، فأراد المعتصم أن يخفف من سطوتهم فبنى جيشاً على رأسهم قادة من الأتراك، ومع تعاظم قوّة القادة الأتراك أصبحوا يملكون زمام الحكم حتى أصبحوا قادرين على عزل الخليفة. ويمكن تلخيص الأسباب في:

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

- ✓ **نقمة القادة الفرس:** كان للفرس الفضل الأول في قيام الدولة العباسية، وكانت مناصب الدولة بأيديهم، فعندما بدأ المعتصم باستبعادهم كما استبعد القادة العرب أيضاً نعموا على الدولة وأصبحوا يسعون إلى إثارة الفتن.
- ✓ **تردي الوضع الاقتصادي:** إن تولي الخلافة من قبل خلفاء ضعاف كان سبباً في انتشار الفساد واتجه الخلفاء إلى الترف واللهاو، فزادت النفقات وتراجعت الإيرادات فأصبحت الدولة عاجزة عن تحصيل ضرائها، فعمت الفوضى في البلاد وبدأت كثيرٌ من المقاطعات بالتمرد على الخليفة.

- ✓ **ظهور الدويلات والممالك:** بسبب اتساع رقعة الدولة العباسية أعلن بعض حكام المناطق البعيدة مناطقهم مستقلة عن الدولة العباسية: كدولة الأدارسة في المغرب العربي، والدولة الفاطمية التي امتدت إلى الحجاز واليمن.
- تعدد المذاهب والديانات:** فبعد أن ضعفت الدولة المركزية عادت الديانات القديمة مثل: الديانة المجوسية، والمناوية، والمزدكية؛ وهذا أدى إلى إذكاء العداوة بين المسلمين مما أدى إلى تفرقهم وتشتت قوتهم. أمام هذا الضعف والتردي تشجع التتار على مهاجمة الجيوش العباسية وهزيمتهم وفرّ آخر الخلفاء إلى صعيد مصر وتمت ملاحقته وقتله

إضاءة أدبية: أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم

ثاني خلفاء بني العباس وأقواهم. وهو أسن من أخيه السفاح بست سنين ولكن أخاه الإمام إبراهيم بن محمد بن علي حينما قبض عليه جنود مروان بن محمد "آخر الخلفاء الأمويين" سلم الإمامة لأبي العباس دون المنصور. واشتهر المنصور بتشييد مدينة بغداد التي تحولت لعاصمة الدولة العباسية. وتولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح من عام ١٣٦هـ/٧٥٤م حتى وفاته في عام ١٥٨هـ/٧٧٥م.

كان الهم الأكبر للمنصور أثناء حكمه هو تقوية حكم أسرة بني العباس والتخلص من أي خطر يهدد سيطرتهم حتى لو كان حليفاً سابقاً مثل أبو مسلم الخراساني الذي قاد الثورة العباسية ضد الأمويين.

وبعد أبو جعفر هو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية. ولا شك أن المدة التي قضاها المنصور في الخلافة العباسية تعتبر من أهم عصور الخلافة، فقد حكم ما يقرب من ٢٢ عاماً، حكماً قوياً وركز الخليفة فيها جميع سلطات الدولة في يده. يقول ابن طباطبا في الفخري هو الذي سن السنن وأرسى السياسة و اخترع الأشياء، وسار أبناؤه الخلفاء من بعده على مسيرته؛ وهو فوق ذلك جعل لبني العباس سنداً شرعياً في وراثة الدولة أعطت لهم السبق على أبناء عمهم الطالبين تمثلت في المكاتبات بينه وبين محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب **بالنفس الزكية**، ويتلخص ذلك السند في الفتوى بأن العم أحق في الوراثة من البنت وابن العم ويقصد بذلك فاطمة الزهراء، وعلي بن أبي طالب، كما أن المنصور هو من سن السياسة الدينية وجعلها أساساً لحكم العباسيين وذهب في ذلك إلى أبعد حد حتى قال إنما إنا سلطان الله في أرضه.

إضاءة أدبية: **ثورة محمد النفس الزكية:** من أخطر الثورات التي واجهت المنصور خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، من سويقة المدينة (سويقة الثائرة) وكان من أشرف بني هاشم علماً ومكانة، وكان يلقب بـ "النفس الزكية" فاجتمع العلويون والعباسيون معاً وبايعوه وأواخر الدولة الأموية، وكان من المبايعين "المنصور" نفسه، فلما تولى الخلافة لم يكن له هم إلا طلب محمد هذا خشية مطالبته بطاعة هؤلاء الذين بايعوه من قبل، وهنا خرج محمد النفس الزكية بالمدينة سنة ١٤٥هـ/٧٦٣م، وبويع له في كثير من الأمصار. وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة، واجتمع معه كثير من الفقهاء، وشارك في هذه الثورة كثير من الأتباع من كل الطوائف. بعث المنصور إلى "محمد النفس الزكية" يعرض عليه الأمن والأمان له ولأولاده وإخوته مع توفير ما يلزم له من المال، ويرد "محمد" بأن على المنصور أن يحكم بدين الله ولا يمكن شراء المؤمن بالمال. وكانت المواجهة العسكرية هي الحل بعد فشل المكاتبات، واستطاعت جيوش أبي جعفر أن تهزم "النفس الزكية" بالمدينة وتقتله، وتم القضاء على أتباع إبراهيم في قرية قريبة من الكوفة وقتلهم.

إضاءة أدبية: **البويهيون والسلاجقة:**

- **البويهيون:** البويهيون، بنو بويه: سلالة من الديلم (جنوب بحر الخزر) حكمت في غرب إيران والعراق. استطاع ثلاثة من أبنائه الاستيلاء على السلطة في العراق وفارس. وخلع عليهم الخليفة العباسي ألقاب السلطنة. استولى "عماد الدولة" (٩٣٢-٩٤٩ م) على فارس وأسس فرعاً دام إلى حدود سنة ١٠٥٥ م. **الابن الثاني حسن ركن الدولة** (٩٣٢-٩٧٦ م) استولى على الري وهمدان وأصفهان. دام فرعه حتى سنة ١٠٢٣ م. وأخيراً استولى بدوره **أحمد معز الدولة** (٩٣٢-٩٦٧ م) على الأهواز، وكرمان. دام فرعه حتى ١٠١٢ م. قام الأخير بالاستيلاء على بغداد سنة ٩٤٥ م وأعلن نفسه حامي الخلافة (حتى ١٠٥٥ م).

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن تصارعت فروع الأسرة فيما بينها فعمت الإضرابات أرجاء الدولة.

انتهى الأمر بأن قسمت الدولة إلى فرعين في العراق (١٠٢٠-١٠٥٥ م) وآخر في كرمان (١٠١٢-١٠٥٦ م). قضى الغزنويون سنة ١٠٢٣ م على فرع البويهيين في الري، ثم أنهى **السلجوقية** ما تبقى من دولتهم وحلوا محلهم في بغداد. آخر فرع لهم حكم في كرمان حتى سنة ١٠٦٢ م.

• **السلجوقية:** أو دولة سلجوق، ظهوروا في بلاد فارس في القرن العاشر و اعتنقوا الإسلام. في سنة ١٠٤٠ غلبوا جيش الغزنويين قرب ميرف و مد طغرل بك (حفيد سلجوق) سيطرته على فارس و العراق و دخل بغداد سنة ١٠٥٥ و قضى على الدولة البويهية وكانوا الحكام الفعليين للخلافة العباسية التي تحولت إلى خلافة بالاسم فقط.

غزا السلجوقية أرمينيا و بلاد الكرج (جورجيا) و معظم آسيا الصغرى بقيادة ألب أرسلان و شنوا غارات على سوريا و غلبوا الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع و أسروه سنة ١٠٧١ في معركة تاريخية مهمه اسمها "معركة ملاذكرد".

إضاءة أدبية: بيت الحكمة: أو خزائن الحكمة أول دار علمية أقيم في عمر الحضارة الإسلامية، أُسسَ في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، واتخذ من بغداد مقراً له، كان أبو جعفر المنصور مهتماً بعلوم الحكمة، فترجمت له كتب في الطب والنجوم والهندسة والآداب، فخصص لها خزانات في قصره لحفظها حتى ضاق قصره عنها. لما تولى هارون الرشيد الحكم أمر بإخراج الكتب والمخطوطات التي كانت تحفظ في جدران قصر الخلافة، لتكون مكتبة عامة مفتوحة أمام الدارسين والعلماء وطلاب العلم وأسماها بيت الحكمة، وأضاف إليها ما اجتمع عنده من الكتب المترجمة والمؤلفة، فتوسعت خزانة الكتب وأصبحت أقسام لكل منها من يقوم بالإشراف عليها، ولها تراجم يتولون ترجمة الكتب المختلفة من الحضارات المجاورة إلى العربية، وتحولت من مجرد خزانة للكتب القديمة إلى بيت للعلم ومركزاً للبحث العلمي والترجمة والتأليف والنسخ والتجليد، وأصبح لبيت الحكمة دوائر علمية متنوعة لكل منها علماءها وتراجمتها ومشرفون يتولون أمورها المختلفة.

في عهد المأمون عاش بيت الحكمة عصره الذهبي، فأتجه لجلب الكتب اليونانية من بلاد الروم وترجمتها، وبرز في عهده أسماء كبيرة في حركة النهضة العلمية في علم الفلك والطب والفلسفة ترجمةً وتأليفاً.

إضاءة تاريخية: الزندقة

لفظ فارسي معرّب، وقد كانت تطلق في البداية على من يؤمن بكتاب المجوس المقدس (الزندافست)، ثم ما لبثت الكلمة أن شاعت منذ العصر العباسي الأول، وتوسع في استعمالها على كل إنسان يتشكك في الدين، أو يجحد شيئاً مما ورد فيه، أو يتهاون في أداء عباداته أو يهزأ بها، أو يتجرأ على المعاصي والمنكرات ويعلن بها، أو يقول بمقالة بعض الكفار، ويؤمن ببعض عقائدهم، وعلى كل من يتأثر بالفرس في عاداتهم ويسرف في العبث والمجون.

ويمكن تعريف الزندقة بـ "كراهية الإسلام دينا ودولة".

غاياتهم وأساليبهم

هدف الزنادقة إلى هدم الإسلام، وتدمير دولته، واتباعوا لتحقيق ذلك عدة وسائل:

1. بعث الديانات الفارسية القديمة، والسعي إلى نشرها عن طريق ترجمتها إلى اللغة العربية ذلك أن معظم الزنادقة كانوا من الفرس الذين هالهم أن يروا سقوط دولتهم على أيدي المسلمين، إضافة إلى أن الديانات الفارسية احتوت على صنوف الكفر والإلحاد والإباحية.
 2. تشويه الدين الإسلامي بالطعن فيه، والفساد عليه، ومكثهم من ذلك أنهم أجادوا العربية، وتفقهوا بعض التفقه في الدين.
- "لقد كانت قوة الإسلام السياسية والعسكرية غالبية قاضية لم تبق لدى أولئك الزعماء والأمراء والقواد (من الشعوب غير المسلمة) أملاً ما في استعادة سلطانهم الزائل ومجددهم المنهار، فلم يجدوا أمامهم مجالاً للانتقام من الإسلام إلا إفساد عقائده، وتشويه محاسنه، وتفريق صفوف أتباعه وجنوده.

وقد كانت السنة النبوية، أكثر المجالات التي امتدت إليها يد الزنادقة بالتحريف والتشويه والفساد والزيادة ولما قُدِّم عبد الكريم بن أبي العوجاء للقتل، اعترف بأنه وضع أربعة آلاف حديث يحرم فيها الحلال، ويحلل فيها الحرام. أهم شخصياتهم

ظهر في بدايات العصر العباسي عدد كبير من الزنادقة، الذين استخدموا الشعر والأدب، لنشر أفكارهم. وبالرغم من أن بعض أفكار الإلحاد والزندقة ظهرت قبل ذلك، إلا أن بدايات العصر العباسي شهد الزندقة، كحركة منظمة يدعمها عدد من الوزراء والكتاب والأدباء.

ومن أبرز الزنادقة في تلك الفترة:

1. **أبو دلالة:** ومن أشعاره في ذم شهر رمضان وليلة القدر:

جاء شهر الصوم يمشي مشية ما أشتها

قائداً لي ليلة القدر كأي أبتغها

2. **مطيع بن إياس.** الذي يقول فيه الأصفهاني "كان ماجناً متهماً في دينه بالزندقة". ويروي المسعودي المؤرخ أنه كان يصنف الكتب مع رفاقه من الزنادقة في تأييد المذاهب المانية والديصانية والمرقونية. "وهي مذاهب فارسية قديمة"

3. **حماد عجرد:** يقول فيه ابن المعتز: "كان بالكوفة ثلاثة نفرٍ يقال لهم الحمادون: حماد عجرد، وحماد الراوية، وحماد الزبيرقان، يتنادمون على الشراب، ويتناشدون الأشعار، ويتعاشرون معاشرة جميلة، وكانوا كأنهم نفس واحدة، يرمون بالزندقة جميعاً".

4. **بشار بن برد:** ومن أشعاره التي تظهر تقديسه للنار، وتفضيله إبليس على آدم:

الأرض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار

إبليس خير من أبيكم آدم فتنهوا يا معشر الفجار

إبليس من نارٍ وأدم طينة والأرض لا تسمو سُمُو النار

5. **أبو نواس:** وقد سبق ذكر شيء من شعره في الثناء على الخمر، والدعوة إلى الفاحشة.

ومن الزنادقة البارزين في تلك الفترة: صالح عبد القدوس، وعلي بن الخليل، وسلم الخاسر، وأبان بن عبد الحميد، والبته بن الحباب، ابن المقفع، وأدم بن عبد العزيز، ويحيى بن زياد.

استناداً إلى كتاب "المعلمين" للجاحظ الذي يصف ابن المقفع كالتالي "قد يكون الرجل يحسن الصنف والصفين من العلم فيظن بنفسه عند ذلك كالذي اعتري الخليل بن أحمد بعد إحسانه في النحو والعروض إن ادعى العلم بالكلام وأوزان الأغاني فخرج من الجهل إلى مقدار لا يبلغه إلا بخذلان الله تعالى".

إضاءة تاريخية: الشعوبية:

هي حركة ظهرت بوادرها في العصر الأموي، إلا أنها ظهرت للعيان في بدايات العصر العباسي. وهي حركة من يرون أن لا فضل للعرب على غيرهم من العجم. وقد تصل إلى حد تفضيل العجم على العرب والانتقاص منهم.

كان الشعوبيون يتمسكون بهذه الآية من القرآن: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". (الحجرات: ١٣)

في بداية الأمر انتشرت الشعوبية بين المسلمين الفرس لأنهم أول من دخل الإسلام من غير العرب ثم ظهر شعوبيون هنود ثم مولدي الأندلس (الإسبان المستعربون).

ويقول الجاحظ في رسالته (فخر السودان على البيضان): "إن الشعوبية لم تكن تشيع بين الفرس فحسب، وإنما طالت بقية الأمم، كالأندلسيين والنزج من أهل افريقيا... إلخ، واجتمعوا -هؤلاء- على العدا للفرس والاستطالة عليهم والخط من شأنهم".

كانت النزعة الشعوبية واسعة وقوية بين الفرس لعدة أسباب منها: أنه في عصر الفتوحات الإسلامية، كان الفرس أكثر تحضراً من العرب، وأكثر مدنية، فنما لديهم شعور بالاستعلاء يعمق نزعة التعصب لديهم بعد أن قام المسلمون ممثلون بالعرب بالسيطرة على بلادهم، كما أن الفرس قد دخلوا الإسلام بأعداد هائلة فتشكلت منهم أكثرية عددية بين الموالي.

الشعوبية في الأدب والشعر: اتخذت الحركة الشعوبية من الآداب وسيلة لزرع بذور العنصرية والكراهية في نفوس أبناء أمتها تجاه العرب خاصة والإسلام عامة وكان الشعر أحد أهم فروع الآداب المستخدمة في هذا الإطار لكونه الأكثر التصاقاً في عقول القراء والمستمعين والأسهل حفظاً في الذاكرة. من أعمدة الأدب الشعبي، الفردوسي والخيام وأبي بكر الخرمي والرودي.

قام محمود الغزنوي "حاكم الدولة الغزنوية" في القرن الثالث الهجري بتكليف الشاعر الشعبي أبو القاسم الفردوسي بكتابة قصائد شعرية يمجدها فيها تاريخ فارس وحضارتها، وقد تعهد له بأن يعطيه وزن ما يكتبه ذهباً وعلى هذا الأساس وضع الفردوسي ملحمة وأسمائها الشاهنامه (سير الملوك)، ووضع جلها في شتم العرب وتحقيرهم وتمجيد الفرس وملوكهم. ومما يقوله الفردوسي في "الشاهنامه":

كما تدخل الشعوبيون في الصراع بين الأخوين الأمين والمأمون، حين استعان بهم المأمون ضد أخيه، وجعل منهم قادة الجيش. وكان للشعوبية دور في إنشاء الفرق الباطنية كالقرامطة والنصيرية وغيرهم.

قاله إسماعيل بن يسار يخاطب امرأة عربية يذم قومها:

واسألني إن جهلت عنا وعنكم
إذ نربي نباتنا، وتدسون
ومما قاله مهيار الديلمي:

لاتخالي نسباً يخفضني أنا
قومي استولوا على الدهر فتى
عمموا بالشمس هاماتهم
فأبي "كسرى" على إيوانه
من يرضيك عند النسب
ومشوا فوق رؤوس الحقب
وبنوا أبياتهم بالشهب
أين في الناس أب مثل أبي

ومن أشهر الذين تصدوا للشعبوية من الأدباء: الجاحظ وأبو حيان التوحيدي وابن قتيبة الدينوري.
عقد الجاحظ في كتابه "البيان والتبيين" باباً طويلاً سماه "كتاب العصا" صوّر فيه طعن الشعبوية على العرب في خطاباتهم،
قال إسماعيل بن يسار في الفخر بالفرس قال :

إني وجدك ما عودي بندي خور
أصلي كريم ومجدي لا يقاس به
أحبي به مجد أقوام ذوي حسب
حجاج سادة بلج مرازبة
من مثل كسرى وسابور الجنود معاً
أسد الكتائب يوم الرّوع إن زحفوا
يمشون في حلق الماضي سابغةً
هناك إن تسألني تُنبئني لنا
عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم
ولي لسان كحدّ السيف مسموم
من كل قرم بتاج الملك معوم
جرد عتاق مساميح مطاعيم
والهرمزان لفخر أو لتعظيم
وهم أذلوا ملوك الترك والروم
مشي الضراغمة الأسد اللهاميم
جُرثومة قهرت عزّ الجرائم

إضاءة أدبية: نكبة البرامكة: مصطلح يشير إلى ما وقع للبرامكة على يد الخليفة العباسي هارون الرشيد من قتل وتشريد، ومصادرة أموال،
وقد كانوا وزراء الدولة وأصحاب الأمر والسلطان، وتعد هذه الحادثة أحد أبرز الأحداث السياسية المؤثرة في حكم هارون الرشيد.

مكانة البرامكة

كانت للبرامكة مكانة عالية في الدولة العباسية، فقد كان يحيى بن خالد البرمكي مسؤولاً عن تربية الرشيد، أما زوجته فقد أرضعت الخليفة
هارون الرشيد، وقد قام يحيى بن خالد على أمر وزارة الرشيد وقد فوضه الرشيد بكل الأمور. أما الفضل بن يحيى بن خالد فقد كان أخ
الرشيد من الرضاة ووكله على تربية ابنه الأمين بن هارون الرشيد.

وأسباب نكبة البرامكة الذي دفع الرشيد للتخلص منهم:

1. **حادثة يحيى بن عبد الله الطالبي:** الذي خرج إلى بلاد الديلم ودعا لنفسه هناك، وباعه كثير من الناس، وقويت شوكته، وذلك سنة ١٧٦
هـ، فأرسل إليه الرشيد الفضل بن يحيى، واستطاع الفضل أن يستنزل يحيى بالسلام على أمان له عند الرشيد، وذلك من غير أن تهراق
نقطة دم، وعد ذلك من أفضل أعمال الفضل، وبعد فترة ظهر من يحيى ما أوجب عند الرشيد نقض الأمان، فأمر بحبسه عند جعفر بن
يحيى، وفي ذات ليلة اجتمع يحيى مع جعفر، وما زال به حتى أطلقه جعفر وزوده بالمال اللازم لخروجه من بغداد، فوصل الخبر للرشيد، وكان
ذلك يعد خيانة عظمى عند العباسيين لشدة خوفهم من الطالبين، فخاف الرشيد من تأمر آل برمك مع الطالبين من أجل إقصاء
العباسيين، فأمر بقتل جعفر وحبس باقي الأسرة.

2. **الترف الشديد:** كان البرامكة يعيشون في ترف شديد جداً، حتى أنهم كانوا يبنون قصورهم ويضعون على الحوائط بلاط الذهب والفضة،
وبنى جعفر بيتاً له كلفه عشرين مليون درهم، وكان الرشيد في سفر ذات يوم، فلم يمر على قصر ولا إقليم ولا قرية إلا قيل له: هذا لجعفر،
وعندما عاد الفضل من حربه في الديلم أطلق لمادحيه ثلاثة مليون درهم. وهذا السرف جعل الرشيد يتابعهم في الدواوين والكتابات،
فأكتشف وجود خلل كبير في مصاريف الدولة.

3. **الفضل بن الربيع:** وكان من موالي العباسيين، وكان شديد العداء للبرامكة، ويقال أنه هو الذي سعى بهم عند الرشيد، وأظهر عيوبهم،
وغطى محاسنهم، ووضع عليهم العيون، حتى استطاع أن يرصد حادثة هروب يحيى الطالبي عند جعفر، فأخبر بها الرشيد، وزين له أن
البرامكة يريدون الخلافة للطالبين.

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

4. أصل البرامكة: حاول بعض المؤرخين الربط بين أصل البرامكة وهم مجوس، وبين ما حدث لهم على يد الرشيد، فيما أنهم حاولوا إظهار الزندقة، وإعادة دين المجوس مرة أخرى، وأنهم أدخلوا النار في الكعبة حتى تعبد هناك، والذي ساعد على ترويج هذه الفكرة مصاحبة جعفر بن يحيى لبعض الزنادقة أمثال أنس بن أبي شيخ الذي قتله هارون الرشيد بيده، ولكن هذا السبب بعيد المآخذ، ولا دليل عليه.

5. جيش البرامكة: ولعل هذا السبب هو الأوضح والأقوى مع حادثة يحيى الطالب، وأصل هذا الجيش كما ذكرنا كونه الفضل بن يحيى من جند خراسان (وتلك البلاد معروفة تاريخياً بولائها للعباسيين، ولكن ميلهم أكثر للطالبيين وآل البيت)، وتعداده خمسين ألفاً جعل ولاءه له مباشرة دون غيره، ثم استقدم منهم عشرين ألفاً لبغداد وسماهم "الكرنبية" مما حرك هواجس الرشيد، غير أنه لم يتحرك حتى جاءه خبر من والي خراسان علي بن عيسى بن ماهان أن السبب في اضطراب خراسان هو موسى بن يحيى من بغداد، فتحقق الظن عند الرشيد، واجتمعت عنده كل ما سبق من الأسباب، وعندها قرر الرشيد عند رجوعه من الحج، وفي آخر ليلة من المحرم سنة ١٨٧ هـ بالإيقاع بالبرامكة، فأمر بقتل جعفر وصلبه على جسر بغداد، وحبس باقي البرامكة في السجون، والاستيلاء على أموالهم وقصورهم وكل ما لديهم وساموهم في السجن سوء العذاب، وتبدل نعيمهم بؤساً، وماتوا واحداً تلو الآخر في السجون.

ولقد ظهر من يحيى بن خالد صبر عظيم ورضا بقضاء الله وقدره، ومن عجيب ما يذكر في أسباب هذه الحادثة أن يحيى بن خالد كان يحج ذات مرة، فوقف عند باب الكعبة، ودعا قائلاً: "اللهم إن كان يرضيك عني سلب جميع مالي وولدي وأهلي فافعل ذلك" فكان الأمر كما دعا هو بنفسه، والله أعلم بالعاقبة.

إضاءة أدبية: ثورة الزنج: (٢٥٥ - ٢٧٠ هـ / ٨٦٩ - ٨٨٣ م)

كانت ثورة بارزة على الخلافة العباسية في منتصف القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي، تمركزت حول مدينة البصرة، جنوب العراق اليوم، وامتدت لأكثر من ١٤ عاماً (٨٦٩ - ٨٨٣ م) قبل أن تنجح الدولة العباسية في هزيمتها، ويعتقد أن الحركة بدأت بزنج من شرق أفريقيا استعبدوا وجمي بهم إلى تلك المنطقة، وامتدت لتضم العديد من المستعبدين والأحرار في مناطق عدة من الإمبراطورية الإسلامية. فكان الزنج قد ثاروا على المالكين وأسسوا حكومة لهم كان مقرها مدينة المختارة (جنوب البصرة)، وهددت الدولة العباسية حتى جندت كل إمكاناتها لتسحقها، فكانت أطول ثورات العصر العباسي وأخطرها.

إضاءة أدبية: أبو الهندي

- ✓ غالب (أو عبد الله) بن عبد القدوس شاعر مخضرم شهد العصر الأموي والعصر العباسي الأوّل.
- ✓ عربي النسب، ينتمي إلى قبيلة بني تميم.
- ✓ ولد في الكوفة، ثمّ تنقّل في بلاد فارس، ونزل أولاً في خرسان، ثمّ انتقل إلى سجستان، وتوثقت صلته بأمراء سجستان هناك، وكان يقدم عليهم بصورة متكررة.
- ✓ اشتهر أبو الهندي بالمجون وشرب الخمر، ولم يكن ملتزماً في تدينه، وتروى عنه في ذلك روايات كثيرة.
- ✓ منها أنه أثناء رحلته للحج منع الوالي نصر بن سيار الخمره عنه، ولكنّه لم يقدر على لك، ووجد كأساً فأخذها إلى رابية وشرب هناك.
- ✓ أبو الهندي هو شاعر مطبوع، حاد الذكاء سريع البديهة.
- ✓ وبسبب بُعده عن بلاد العرب وسمعته السيئة لم يُعنى الرواة بجمع أشعاره رغم جودتها.
- ✓ وشهرته أقل من معاصريه من الشعراء.
- ✓ كان جزل الشعر سهل الألفاظ لطيف المعاني.
- ✓ ويصف أبو الهندي في قصائده مجالس الغناء والموسيقى والرقص، وأكثر من وصف الخمور كشعراء الجاهلية.
- ✓ وهو أوّل من أحيا هذا الأسلوب في العصر الإسلامي، وهو الأسلوب الذي اتبعه أبو نواس لاحقاً.
- ✓ توفّي أبو الهندي قرابة العقد التاسع من القرن الثاني الهجري، وقيل أنّ سبب وفاته أنه سكر يوماً على سطح، وكان كثير التقلّب أثناء النوم، خاصةً في الليالي التي يشرب فيها، فسقط من على السطح وغُيّر عليه ميتاً صباح اليوم التالي.
- ✓ وأوصى أن تُكتَب هذه الأبيات على قبره:

اجعلي إن مت يوماً كفي ورق الكرم وقبري معصرة
إني أرجو من الله غداً بعد شرب الراح حسن المغفرة

إضاءة أدبية: الطرديات والخمريات: تفرّع عن فن الوصف فنان جديان هما: الطرديات، والخمريات.

✘ **الطرديات:** الطرديات (جمع طردية: بفتح الطاء والراء).

- ✓ وهي القصائد التي يكون موضوعها الصيد، وهو فن نشأ في العصر الجاهلي و ترعرع و نما في العصر العباسي.
- ✓ ويُعدّ أبو نواس أكبر شعراء الطرديات في الشعر العربي، وأكثرهم تمثيلاً لما بلغته هواية الصيد في العصر العباسي من رقي وتحضر.
- ✓ وأكثر طرديات أبي نواس تدور حول صيد الكلاب. "وقد كان القدماء يصيدون على الفرس، ويقبحون في الغالب كلاب الصيد".
- ✓ وتصور الطرديات الكلب تصويراً قوياً، و تخلع عليه أجمل الأوصاف من شجاعة وخفة وبراعة في الوثوب على الفريسة واقتناصها.
- ✓ وأبو نواس حين يصور الكلب يبين لنا شدة عناية صاحبه به، فهو يبيت إلى جانبه، وإن تعرى كساه ببرده حتى لا يصيبه مكروه، وهو يصف الكلب بأنه واسع الشدقين، طويل الخد، واسع الجري حتى أن رجله لا تمان الأرض، ولهذا فصيده مضمون. يقول:

أُنعْتُ كلباً ليس بالمسبوق مُطهماً يجري على العُرُوق
جاءتْ به الأملاك من سَلوق كأنه في المَقُود المَمشُوق

- ✓ ولأبي نواس نحو خمسين طردية تتميز جميعها بالجودة.
- ✓ وممن اشتهر بالطرد، على بن الجهم وابن الرومي.

✘ **الخمريات:** فنُّ أدبيّ ليس بجديدٍ على العصر العباسي، وإنما هو قديم ابتدأ به قبل الإسلام، ومن أبرزهم الأعشى في وصف الخمرة.

- ✓ ولما جاء الإسلام أمر بتحريمها وحدّ شاربها، ولذا قلت معاقبتها إلا من نفر قليل.
- ✓ في العصر الأموي قرع كؤوسها عددا من الشعراء.
- ✓ في العصر العباسي – بترفه، ولهوه، ومجونه وانفتاحه – شاعت الخمرة، وتوسعت مجالسها، وكثرت حاناتها، وزاد الإقبال عليها، وبيدوا أن الحرية وراء هذا الإقبال، وقد شرّبها أكثر الخطباء.
- ✓ أول شاعر خصص الخمرة بشعره هو أبو الهندي غالب بن عبد القدوس، فقد كان يحب الخمرة ويبكي لفراقها، ويحن إليها حين الفطيم إلى الرضاع، فهذا هو يقول إن أبطأ عن شرّبها مدّة:

أديرا عليّ الكأس إنّي فقدتها كما فقد المفطوم درّ المراضع

- ✓ ولقد استقى أبو نواس كثيراً من المعاني في وصف الخمرة من أبي الهندي.
- ✓ وتطور شعر الخمرة علي يديه، حتى عدّ زعيم شعراء الخمريات.

إضاءة أدبية: سيف الدولة الحمداني: أبو الحسن ابن حمدان، شهرته سيف الدولة الحمداني، وهو مؤسس إمارة حلب، التي كانت تشكل معظم شمال سوريا والمناطق الغربية من الجزيرة.

كان سيف الدولة راعياً للفنون والعلماء، وتزاحم على بابه الشعراء والعلماء، ففتح لهم بلاطه وخزائنه، حتى كانت له عملة خاصة يصكها للشعراء من مادحيه، وفيهم المتنبي وابن خالويه النحوي المشهور، والفارابي الفيلسوف الشهير، كما اعتنى بابن أخته أبو فراس الحمداني، وقال هو نفسه الشعر، وله أبيات جيدة.

اشتهر سيف الدولة بمقارعتة الروم البيزنطيين على الحدود العربية، وكانت الحرب بينه وبينهم سجلاً.

إضاءة أدبية: معركة عمورية: أهم المعارك الإسلامية - البيزنطية. وكان الجيش العباسي يقاد شخصياً من قبل الخليفة المعتصم بالله.

وعمورية هي مدينة بمنطقة الأناضول بتركيا، وكانت ذات مكانة في زمن البيزنطيين، كان الإمبراطور توفيل البيزنطي قد استغل انشغال المعتصم في مطاردة الخرميين "أتباع بابك الخرمي"، وهاجم مدينة ملطية وهي أقرب الثغور الإسلامية إلى أراضي الدولة البيزنطية، فأحرقها وخرّبها وقتل رجالها وسبى نساءها وأطفالها، وقد غضب المعتصم لهذا الحدث خصوصاً وأنه ذات يوم وقف رجل على باب المعتصم فقال له: يا أمير المؤمنين كنت بعمورية وجارية من أحسن النساء سيرة قد لطمها واحداً من كفار العجم في وجهها، فنادت المرأة: **وامعتصمها** فقال الأعجمي وما يقدر عليه المعتصم؟ يجيء على فرس أبلق وينصرك، وزاد في ضربها، فجهز المعتصم جيشاً كبيراً وسار إلى عمورية.

قسم المعتصم الجيش إلى قسمين، كانت الفرقة الأولى بقيادة القائد الأفشين وتوجهت إلى أنقرة، وقاد المعتصم الفرقة الثانية، سار الأفشين وقابل الجيش البيزنطي في معركة تسمى آيزن في ٢٥ شعبان عام ٢٣٣ هجرية، وكان الجيش البيزنطي بقيادة توفيل الذي هزم في المعركة وهرب إلى القسطنطينية.

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن
لما وصلت أنباء الانتصار إلى المعتصم، واصل السير حتى التقى مع باقي الجيش في أنقرة، ثم واصل الجيش السير إلى عمورية ووصل المعتصم
إلى هناك، وحين حاصر عمورية، قال المنجمون المعتصم: إنك لن تفتح عمورية إلا في موسم التين والعنب.
وسار إلى أسوار المدينة، دخل المسلمون إلى عمورية في يوم ١٧ رمضان ٢٢٣ هـ، بعد حصار أحد عشر يوماً، وحرر المعتصم المرأة التي
استغاثت به. وردا على مزاعم المنجمين قال أبو تمام قصيدته في فتح عمورية.

نماذج من الشعر العباسي

✘ من شعر المتنبي:

ما في المقام لذي عقل وذو أدب
سافرتجد عوضاً عن تفارقه
إني رأيت ركود الماء يفسده
والأسد لولا فراق الغاب ما افترست
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة
والتبر كالتبر ملقى في أماكنه
فإن تغرب هذا عز مطلبه

✘ من شعر أبي العلاء المعري:

غَيْرُ مُجِدِّ فِي مِلِّيْ وَاعْتِقَادِي
وَسَبِيهِ صَوْتُ النَّعْيِ إِذَا قَيْسُ
أَبَكْتُ تَلَكُمُ الْحَمَامَةُ أَمْ
صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلُّ الرُّحْبُ
حَقَفِ الْوَطْءُ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْأُزْ
وَقَبِيحُ بِنَا وَإِنْ قَدَّمَ الْعَهْدُ

✘ من شعر أبي تمام قصيدته في فتح عمورية:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ
بِيضُ الصَّفَانِحِ لِأَسْوَدِ الصَّحَائِفِ
وَالْعِلْمُ فِي شَهْبِ الْأَرْمَاحِ لِأَمْعَةِ
أَيْنَ الرُّوَايَةِ بَلْ أَيْنَ النُّجُومِ وَمَا
فَتَحَ الْفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
فَتَحَ تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَهُ
يَا يَوْمَ وَقَعَةَ عَمُورِيَّةَ انصَرَفَتْ
أَبْقِيَتْ جَدُّ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي صَعْدِ

✘ من شعر أبي نواس:

دَعْ عَنكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانَ سَاحَتَهَا
قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ صَافِيَةً
رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَانِمَهَا
فَلَوْ مَرَجَتْ بِهَا نُورًا لَمَازَجَهَا
دَارَتْ عَلَى فِتْيَةِ دَانَ الزَّمَانِ لَهُمْ
لِتِلْكَ أَبِي، وَلَا أَبِي لِمَنْزِلَةِ

وَدَاوَنِي بِأَلْتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتُهُ سَرَاءُ
فَلَاخَ مِنْ وَجْهِهَا فِي الْبَيْتِ لِأَلَاءُ
كَأَنَّمَا أَخَذَهَا بِالْعَيْنِ إِغْفَاءُ
لَطَافَةً، وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ
حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارٌ وَأَضْوَاءُ
فَمَا يُصَيِّمُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاوُوا
كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ

حاشا لِدْرَةِ أَنْ تُبْنَى الخِيَامُ لَهَا
فَقُلْ لِمَنْ يَدْعِي فِي العِلْمِ فَلَسَفَةً
وَأَنْ تَرُوحَ عَلَيْهَا الإِبِلُ وَالشَّاءُ
حَفِظْتَ شَيْئاً، وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ
لَا تَحْضُرُ العَفْوَانُ كُنْتَ امْرَأً حَرَجاً
فَإِنَّ حَظْرَكَهُ فِي الدِّينِ إِزْرَاءُ

✳ من شعراين الرومي: ما قاله في وفاة أحد أبنائه:

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يُجدي
بُيِّ الذي أهدته كَفَّأَيَّ لِلتَّرِي
ألا قاتل الله المنايا وزميتها
تَوَخَّى حِمَامُ المَوْتِ أَوْسَطَ صَبِيَّتِي
على حين شمت الخيزر من لمحاته
طَوَاهُ الرَّذَى عَنِّي فَأَضْحَى مَزَارُهُ
لقد أنجرت فيه المنايا وعيدها
لقد قل بين المهدي واللحد لُبُّهُ

✳ من شعراي العتاهية:

لا يأمن الدهر إلا الخائن البطر
ما يجهل الرشد من خاف الإله ومن
فيما مضى فكرة فيها لصاحبها
أين القرون وأين المبتنون بها
وأين كسرى أنوشروان مال به
من ليس يعقل ما يأتي وما يذر
أسمى وهمته في دينه الفكر
إن كان ذا بصير بالرأي معتبر
هذي المدائن فيها الماء والشجر
صرف الزمان وأفنى ملكه الغير

✳ ومن شعر عبد الله بن المعتز يصف يوماً من أيام الربيع كانت الدنيا فيه كالجنة المزخرفة:

حَبْدًا آذَارُ شَهْرًا فِيهِ لِلنُّورِ انْتِشَارُ
يَنْقُصُ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ وَيَمْتَدُّ النَّهَارُ
وعلى الأرض اخضراؤُ واصفراؤُ واحمراؤُ
فكان الرِّوَضَ وشيِّ بالغت فيه التِّجَارُ
نَفْسُهُ آسٌ وَنَسْرِيْدٌ نُّ وَوَرْدٌ وَبَهَارُ

✳ من شعر البحترى:

هَذي الرِّياضُ بَدَا لِطَرْفِكَ نَوْرُهَا
يَنْشُرْنَ وَشَيْئاً مُذْهَباً وَمُدَبَّجاً
وَأَرْتِكَ كَافُوراً وَتَبْرًا مُشْرِقاً
مُتَمَائِلِ الأَعْنَاقِ فِي حَرَكَاتِهِ
مُتَحَلِّياً مِنْ كُلِّ حُسْنٍ مَوْنِقِ
فَأَرْتِكَ أَحْسَنَ مِنْ رِياضِ السُّنْدُسِ
وَمَطَارِفاً نُسِجَتَ لِغَيْرِ المَلْبَسِ
فِي قائِمِ مِثْلِ الزُّمُرْدِ أَمَلَسِ
كَسَلِ النِّعِيمِ وَقَتْرَةَ المُنْتَفِسِ
مُتَنَفِّساً بِالمِسْكِ أَيَّ تَنْفُسِ

إضاءة أدبية: بعد وفاة أبي نواس رآه بعض أصحابه في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بأبيات قلتها في النرجس:

قصيدة تأمل في نبات الأرض
عيون من لجين شاخصات
على قضب الزبرجد شاهدات
بأن الله ليس له شريك

وفي رواية عنه أنه قال: غفر لي بأبيات قلتها وهي تحت وسادتي فجاؤوا فوجدوها برقعة في خطه:

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة
أدعوك ربي كما أمرت تضرعاً
إن كان لا يرجوك إلا محسن
فلقد علمت بأن عفوك أعظم
فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم
فبمن يلوذ ويستجير المجرم

مالي إليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم أني مسلم

إضاءة أدبية: أبو الشمقمق: مروان بن محمد أبو الشمقمق شاعر هجاء بخاري الأصل من موالي بني أمية. عاصر شعراء عدة وهجأهم كبشار بن برد وأبي العتاهية، وأبي نواس، وابن أبي حفصة وله هجاء في يحيى البرمكي وغيره. لقب أبو الشمقمق لطوله. كان عظيم الأنف قبيح المنظر. أبو الشمقمق من أهل البصرة وزار بغداد في أول خلافة الرشيد.

من أشهر شعره قصيدته في وصف داره في البصرة التي مطلعها:

برزت من المنازل والقباب فلم يعسر على أحد حجابي
فمنزلي الفضاء وسقف بيتي سماء الله أو قطع السحاب
فأنت إذا أردت دخلت بيتي عليّ مسلماً من غير باب
لأنني لم أجد مصراع باب يكون من السحاب إلى التراب

ويروى أن بشار بن برد كان يعطي أبا الشمقمق مئتي دينار سنويا جزية كي لا يهجو. وفي خبر يسنده الأصفهاني للأصمعي قال: أمر عقبة بن سلم الهنائي لبشار بعشرة آلاف درهم فأخبر أبو الشمقمق بذلك فوافي بشار فقال له يا أبا معاذ إني مررت بصبيان فسمعتهم ينشدون:

هَلِّينَهُ هَلِّينَهُ عَنْ قِثَاةٍ لَتِينَهُ
إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ تَيْسٌ أَعَى فِي سَفِينَهُ

فأخرج إليه بشار مائتي درهم فقال خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقمق

✓ من شعر بشار بن برد:

وذات دل كأن البدر صورتها باتت تغني عميد القلب سكرانا
إن العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
فقلت احسنت يا سؤلي ويا أملي فأسمعي جذاك الله إحسانا
يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
قالت فهلا فدتك النفس أحسن من هذا لمن كان صب القلب حيرانا
يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا
فقلت أحسنت أنت الشمس طالعة أضربت في القلب والأحشاء نيرانا
فأسمعي صوتا مطربا هزجا يزيد صبا محبا فيك أشجانا
فحركت عودها ثم انثنت طربا تشدو به ثم لا تخفيه كتمانا
أصبحت أطوع خلق الله كلهم لأكثر الخلق لي في الحب عصيانا
قلت اطربينا ألا يا زين مجلسنا فهات إنك بالاحسان أولانا
لو كنت أعلم أن الحب يقتلني أعددت لي قبل أن القاك أكفانا
لا يقتل الله من دامت مودته والله يقتل أهل الغدر أحيانا

إضاءة تاريخية: مدينة سامراء: اختلف في أصل تسميتها، بين من اعتبره مشتقا من اسم بانها سام بن نوح، بأن سميت سام رآه، وبين من اعتبره مشتقا من اسم موطن سماه الآشوريون والبابليون سومورم، أو سورمارتا، لكن تم تحويله إلى سامراء، غير أن رأيا آخر ذهب إلى أن أصل تسمية المدينة أرامي، يشبه أسماء مدن أخرى ككريل وبعاقوبا.

ذكرت بعض المصادر التاريخية أن سامراء كانت مأهولة بالسكان قبل الميلاد بعشرات القرون، وتعتبر من أقدم المدن العراقية، وتأسست كمدينة في العصر الآشوري، اتخذ الساسانيون والمناذرة بعض مواقعها حصونا عسكرية ضد الروم والفرس. وقد مرت بها حضارات مختلفة.

اختارها الخليفة المعتصم بالله عاصمة للخلافة العباسية سنة ٢٢١ للهجرة، واستمرت عاصمة مدة تقارب ستين عاما. أصابها الدمار والتخريب إبان الغزو المغولي والصفوي، واسترجعت بعضا من ألقها وعمرائها في عهد الخلافة العثمانية، حيث بني جسر على نهر دجلة يربط سامراء بالضفة الأخرى.

✗ العباس بن الأحنف:

- ✓ أبو الفضل العباس بن الأحنف الحنفي اليمامي النجدي.
- ✓ وُلد في اليمامة بنجد وعندما مات والده انتقل من نجد إلى بغداد ونشأ بها وعاش مُتنقلاً ما بين بغداد وخراسان.
- ✓ هو شاعر رقيق الغزل. قال عنه البحري: **إنه أغزل الناس.**
- ✓ خالف الشعراء في طريقتهم فلم يتكسب بالشعر، وكان أكثر شعره بالغزل والنسيب والوصف، ولم يتجاوزهُ إلى المديح والهجاء.
- ✓ كان شاعراً عفيفاً يصوّر في غزله العذري المعنوي المثل الأعلى للجمال، سواء أكان في الأميرة **عليّة بنت المهديّ** "العباسة أخت الرشيد"، أم في **فوز** الجارية التي هام بها، وأشغل بها شعره، وأخلص لها، وربما بدت في شعره بعيدة المنال منه.
- ✓ كان العباس من الظرفاء، ظاهر النعمة، مترفاً، حسن الهيئة، ولم يكن من الخلعاء المجان، كان غزلاً، ولم يكن فاسقاً، ولكنه كان مداوماً على الشراب ومجالس اللهو.
- ✓ قال الجاحظ: «لولا أن العباس أحذق الناس وأشعرهم كلاماً وخاطراً، ما قدر أن يكثر شعره في مذهب واحد لا يجاوزهُ، لأنه لا يهجو ولا يمدح ولا يتكسب ولا يتصرف»
- ✓ أما (**فوز**) حبيبته الوحيدة، فكانت جارية لفتى العسكر محمد بن منصور، ثم اشتراها أحد شباب البرامكة، والعباس يذكرها كثيراً، ويعي اسمها إيغالاً في المغالطة.
- ✓ ولشدة التكتّم في حبها، ذكرها بأسماء كثيرة كظلموم وظليمة وذات الخال وسدوم وذلفاء ونرجس ونسرين، ويتردد في شعره لفظ الجارية كثيراً كقوله:

إنما أبكي على جارية قادت القلب إليها بزمام

✓ وقوله: يا من لحران مشغوف بجارية كالشمس تبدو ضحاً ذات إشراق

✓ وقد صورها العباس في شعره قصيرة مترفة، منعمة، هُيئت لها كل أسباب النعمة، كقوله:

يا من يسائل عن فوز وصورتها إن كنت لم ترها فانظر إلى القمر

كانما كان في الفردوس مسكنها صارت إلى الناس للآيات والعبر

لم يخلق الله في الدنيا لها شياً إني لأحسبها ليست من البشر

✓ وآل الأمر بينهما إلى القطيعة والجفوة، إذ لم يبق من أمره معها سوى هذا الشعر الحزين الطافح بالألم والشكوى.

✓ **أما أهم الخصائص الفنية في شعره:**

○ ذكر المظاهر الحضارية في المجتمع العباسي كتبادل الهدايا، والمراسلة.

○ كان أكثر شعره مقطوعات، ذات نَفَسٍ شعري قصير.

○ كان أكثر الشعراء الغزليين استعمالاً لأوزان الشعر المختلفة.

✓ **أما لغة شعره:** فكانت سهلة، تجنح إلى الشعبية، واستعمال تعبيرات عامية كقوله:

جربت من هذه الدنيا شدائدها ما مرّ مثل الهوى شيء على رأسي

✓ كان العباس أشهر الشعراء العباسيين المختصين في محبوبة واحدة، يتغزل فيها تغزلاً معنوياً عفيفاً رقيقاً، فكان يعيش بحبه وله، وكان

خال إبراهيم بن العباس الصولي الأديب الكبير.

✗ **علي بن الحيم:**

✓ كنيته أبو الحسن وأصله من خراسان، المولود في ١٨٨ للهجرة في بغداد، سليلاً لأسرة عربية متحدرة من قريش أكسبته فصاحة لسان

وأحاطت موهبته الشعرية بالرزانة والقوة، وحمته من تأثير مدينة بغداد التي كانت تعج بالوافدين من أعاجم البلاد المحيطة بها.

✓ كان علي حسن الوجه كثير النشاط ظهرت عليه النجابة منذ طفولته فكان يملأ البيت وثباً ولعباً وجليه حتى أقلق والده بضوضائه،

فطلب والده من معلمه في الكُتّاب بأن يحبسه في الكتاب.

✓ وحينما رأى علي أصحابه ينصرفون إلى بيوتهم وهو محبوس ضاق صدره وأخذ لوحه وكتب عليها لأمه:

يا أمّتا أفديك من أم أشكو إليك فظاظة الجهم

قد سرح الصبيان كلهم وبقيت محسوراً بلا جرم

✓ وأرسلها مع صديق له إلى أمه قال على وهو أول شعر قولته.

✓ ومن طرائفه في الكُتَّاب أنه كتب على لوح إلى بنت صغيرة :

ماذا تقولين فيمن شفة سهر من جهد حبك حتى سارحيرانا

✓ في خلافة المأمون (١٩٨-٢١٨ هـ). أخذ اسم علي بن الجهم يشتهر بالشعر وروى الناس شعره حتى وصل إلى المأمون.

✓ وروى أخوه محمد بن الجهم أن المأمون دعاه فقال له "لقد نبع لك أخ يقول الشعر فأنشدني له" فقال محمد أبياتاً لأخيه في الكلب.

✓ كان على بن الجهم يستعد للجهاد في سبيل الله أمام جحافل الروم التي كانت تهدد الدولة الإسلامية. فانتقل إلى حلب ثم خرج منها

بجماعة للجهاد، فاعترضه جمع من أعدائه من الأعراب الكلبيين، فقاتلهم حتى مات بين أيديهم عام ٢٤٩ للهجرة.

✓ وقد قال عندما كان يفارق الحياة:

أزيد في الليل ليل أم سال بالصبح سيل

يا إخوتنا بدجيل وأين منى دجيل

☒ **ديك الجن:**

✓ عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام الكلبي الحمصي، مولود عام ١٦١ هجري في مدينة حمص في بلاد الشام.

✓ **لقب بديك الجن** بسبب لون عينيه الأخضر.

✓ انكب على اللذات في شبابه انكباً مطلقاً فأدمن معاقرة الخمر ومطاردة الفتيات والنساء والغلمان، جرياً وراء اللذة المادية الجسدية،

ولم يعرف الحب الإنساني الذي يهض على أساس من العواطف النبيلة والمشاعر الرقيقة.

✓ أحب امرأة كان اسمها "ورد" وتزوجها. **ولكنه قتلها فيما بعد.**

✓ وتشير الدراسات إلى أن ديك الجن تزوج وفعج بابنه البكر رغبان الذي توفي صغيراً في حياة أبيه فبكاه الأب بكاء مريراً وقال فيه:

بأبي نبذتك في العراء المقفر وسترت وجهك بالتراب الأعفر

بأبي بذلتك بعد صونٍ للبلى ورجعت عنك صبرت أم لم أصبر

ولو كنت أقدراً أن أرى أثر البلى لتركت وجهك ضاحياً لم يقبر

✓ من شعره في الطبيعة:

وليلة بات ظل الغيث ينسجها حتى إذا كملت أضحى يدبجها

يبكي عليها بكاء الصب فارقة إلفٍ ويضحكها طوراً ويبهجها

إذا تضاحك فيها الورد نرجسها باهي زكي خزامها بنفسجها

✓ عاش ديك الجن ٧٥ عاماً وتوفي سنة ٢٣٦ هـ في مدينة حمص.

إضاءة أدبية: قصة قتل ديك الجن لزوجته "ورد": أحب ديك الجن وردا وهي فتاة من مدينة حمص أو ربما من ريفها التقاها ديك الجن

وطاردها كما كان يطارد فتيات كثيرات قبلها. لكن هذه الفتاة سيطرت عليه بحبها وجمالها، ولم يستطع الإفلات منها وهو القائل فيها:

انظر إلى شمس القصور وبدرها وإلى خزامها وبهجة زهرها

لم تبل عينك أبيضاً في أسود جمع الجمال كوجهها في شعرها

وردية الوجنات يختبر اسمها من ريقها من لا يحيط بخبرها

وذاعت قصة حبه لورد في المدينة وهذا الأمر لم يرض عائلة الشاعر وأقاربه وخصوصاً ابن عمه الذي كان يعارض مجونه، واعتبر هذه

الحكاية إثماً جديداً من آثام ابن عمه الماجن الذي خرج على تقاليد الأسرة المحافظة.

ورغم ما لاقاه من زجر ومعارضة إلا أنه لم يستمع إلى أحد، وعرض على "ورد" الإسلام ليتمكن من الزواج بها، فأعلنت إسلامها على يدي

حبيبها الذي تزوجها فانتقلت معه إلى منزله. أما حالته المادية فقد ضاقت كثيراً بسبب مجونه وإسرافه وتبذيره، فلجأ إلى صديقه أحمد بن

علي الهاشمي في السلمية "مدينة في حماة بسورية" وطال به المقام هناك، فانتهم ابن عمه الحاقد قصة سفره ودبر مكيدته التي أودت بحياة

"ورد" إذ نسج قصة حب وهمية بين "ورد" وغلاد ديك الجن وبدأ ينشر القصة ويروجها في المدينة حتى وصلت أخبارها إلى سلمية وعندما

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن سمعها ديك الجن جُنَّ جنونه فاستأذن من صديقه وأقفل راجعاً ليتأكد من صحة هذا الخبر.. ولكي يوغر ابن عمه صدره أرسل إليه من ينتظره على أبواب حمص لتأكيد خيانة "ورد" له .

وعندما وصل إلى بيته استقبلته حبيبته لكن ديك الجن قابلها بفتور والشر يتطاير من عينيه، ولتدعيم صحة القصة الملفقة التي حاكها ابن عمه الحاقد أرسل من يطرق الباب عليهما، ولما سأل ديك الجن من الطارق أجابه فلان، أي الغلام الذي اتهمت به وهنا استلّ شاعرنا سيفه من غمده وهوى به على عنق "ورد" التي سقطت صريعة تتخبط بالدماء بسبب مؤامرة دنيئة وبعد هذا المشهد المأساوي ردد ديك الجن قائلاً:

أبها القلب لا تعد لهوى البيض ثانيه

خنت سري ولم أخـ نك فموتي علانيه

وتبدأ مأساة ديك الجن بعد موت حبيبته واكتشافه لتلك المؤامرة البغيضة التي ذهبت ضحيتها "ورد" فيصاب بصدمة عنيفة ويبدأ برثائها وهو في أشد حالات الهذيان :

أساكن حفرةٍ وقرارٍ لحدٍ مفارق خلةٍ من بعد عهد
أجبي إن قدرت على سؤالي بحق الود كيف ظلت بعدي
وأين حللت بعد حلول قلبي وأحشائي وأضلاعي وكبدي

✘ دعبل الخزاعي:

✓ اسمه محمد بن علي بن رزين.

✓ اشتهر بتشيعه وبهجائه اللاذع للخلفاء العباسيين.

✓ قال في هجاء الخليفة المأمون:

أخذ المشيب من الشباب الأغيد
أيسومي المأمون خطّة جاهل
إني من القوم الذين سيوفهم
شادوا بذكرك بعد طول خمولة

وبعد موت المأمون جاء المعتصم الذي كان يبغض دعبلاً لجرأته وقرر قتله فهرب إلى الجبل وقال يهجو:

بكي لشتات الدين مكتئبٌ صبُّ
وقامَ إمامٌ لم يكن ذا هدايةٍ
وفاضَ بقرطِ الدَّمعِ من عَيْنِهِ غَرْبُ
فَلَيْسَ لَهُ دِينٌ، وَلَيْسَ لَهُ لُبُّ

وفاته: أسرف دعبل الخزاعي في هجاء الناس فكان حتفه على يد أحد مهجويه.

شاعرات من العصر العباسي:

✘ عليّة بنت المهدي:

✓ أخت هارون الرشيد توفيت سنة ٢١٠ هـ ببغداد وصلى عليها المأمون.

✓ تُعرف أيضاً **بالعبّاسة**

✓ كانت الأميرة عليّة كأخيها غير الشقيق إبراهيم بن المهدي مشهورة بالعزف والشعر.

✓ وقد ادّعي أنها فاقت أخيها مهارة، فلم تكن الأميرة الوحيدة المشهورة بتأليف الشعر والأغاني فقط بل كانت الأكثر موهبة.

✓ تتألف الكثير من أشعارها من أبيات قصيرة صممت للغناء.

✓ أبياتها في الحب والصدقة والحنين للوطن وأيضا في مدح الخليفة هارون الرشيد واحتفالات النيذ والهجوم الشرس على الأعداء.

✓ تزوجت عليّة بنت المهدي من موسى بن عيسى العباسي، ولكن بعض المراجع تذكر أنها كانت معجبة قبل الزواج بأحد خدم أخيها

الرشيد واسمه طل، فكانت تراسله بالشعر ولما غاب عنها ذات يوم، سارت إليه في مكان إقامته معرضة نفسها للخطر، وفي هذا قالت:

قد كان ما كُفِّتُهُ زمناً يا طلُّ من وجدٍ بكم يكفي

حتى أتيتك زائراً عجلاً أمشي على حتفٍ إلى حتفي

إضاءة أدبية:

قصة العباسة مع خادم الرشيد: علم الرشيد بما فعلته أخته عند زيارتها لخادمه طل في مكان إقامته، وأدرك أنها تحب خادمه طلاً فغضب وحلف عليها ألا تكلم طلاً ولا تسميه باسمه، وأقسمت أمامه ألا تفعل.. وبعد ذلك بأيام دخل الرشيد إليها، وكانت تقرأ القرآن، فأخذ يصغي إليها وهي ذات الصوت العذب الأخاذ ويتأمل في الآيات التي تتلوها.. وكانت تلك الآيات من سورة البقرة، فلما بلغت قوله تعالى: «فإن لم يصحبها وابل فطل».. ووقفت فجأة عند وابل.. ثم قالت بدلاً من كلمة (فطل)، فالذي نهانا عنه أمير المؤمنين.. فابتسم الرشيد وقبل رأسها قائلاً:
لا أمنعك بعد هذا من أي شيء تريدينه.

✓ ولها في طل الكثير من الأشعار والتي فيها صنعة ولحن.. ونقلها لنا الأصفهاني في كتابه الأغاني منها:

إضاءة أدبية:

سئلت غلية بنت المهدي عن تعريفها للحب، فأجابت:
ما أقصر اسم الحب يا ويح ذا الحب وأطول بلواه على العاشق الصب
يمر به لفظ اللسان مسهلاً ويرمي بمن قاساه في حائر

يا رب اني قد عرضت بهجرها فإليك أشكو ذاك يا رباً
مولاة سوء تستمين بعبده نِعَم الغلام وبئستِ المولاة
طلُّ ولكني حرمت نعيمه ووصاله إن لم يغثني الله
يارب إن كانت حياتي هكذا ضرراً عليّ فلا أريد حياه

فضلُ الشاعرة

- ✓ شاعرة وأديبة عاشت في العصر العباسي الأوّل.
- ✓ فضل الشاعرة جارية من المولدين، وأمها كانت في الأصل جارية لرجل من قبيلة عبد قيس، تعود أصوله إلى بوادي اليمامة.
- ✓ سكنت فضل الشاعرة في مدينة البصرة، وبرعت في فنون مختلفة.
- ✓ وكانت كما يصفها ابن المعتز: «نهاية في الجمال والكمال والفصاحة واللسن وجودة الشعر»..
- ✓ واعتاد الأدباء الاجتماع عندها، ولها في الملوك والخلفاء مدائح كثيرة.
- ✓ ثمّ ذاع صيتها حتى انتقلت إلى الخليفة المتوكل.
- ✓ عشقت سعيد بن حميد الكاتب، الذي اشتهر بعدائه ونصبه لأهل البيت.
- ✓ توفيت فضل الشاعرة في سنة ٢٦٠هـ.

متيم البشامية

- ✓ أشهر المغنيات القيان في العصر العباسي.
- ✓ هي متيم، مولاة لبانة بنت عبد الله بن إسماعيل المواكي.
- ✓ ولدت بالبصرة و اشتراها علي بن هشام فنسبت إليه.
- ✓ أخذت الغناء عن إسحق الموصلي.
- ✓ قتل علي بن هشام في عهد المأمون، و مرت متيم وهي مستخفية بقصره وقالت:

يا منزلاً لم تبل أطلاله حاشاً لأطاللك أن تبلى
لم أبك أطلاللك لكنني بكيت عيشي فيك إذ ولى
قد كان لي فيك هوى مرة غيبه التراب وما ملأ
فصرت أبكي جاهداً فقدمه عند اذكاري حيثما حل
فالعيش أولى ما بكاه الفتى لا بد للمحزون أن يسلى

إضاءة أدبية:

إسحاق الموصلي: هو إسحاق بن إبراهيم بن ماهان (أو ميمون) بن بهمن الموصلي التميمي بالولاء، الأرجاني الأصل المعروف بابن النديم الموصلي نادم الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق. تفرّد بالغناء وصناعته، وكان عالماً باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام: راوياً للشعر، حافظاً للأخبار. قال عنه صاحب الأغاني: "كان الغناء أصغر علوم إسحاق وأدنى ما يوسم به، وإن كان الغالب عليه وعلى ما يحسنه. هو الذي صحّح أجناس الغناء". وقال عنه المأمون: "لولا اشتهار إسحاق بالغناء لوليتُهُ القضاء، لما أعلم من عقته ونزاهته وأمانته". وقال الواثق: "ما غناني إسحاق قط إلا ظننتُ أنه زيد لي في ملكي". توفي الموصلي عن عمرٍ يناهزُ الثمانين.

إضاءة أدبية: **ابن المقفع:** أبو مُحَمَّد عبد الله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٢ هـ)، فارسي الأصل وُلِدَ مجوسياً لكنه اعتنق الإسلام على يد عيسى بن علي، وعاصر كُلاً من الخلافة الأموية والعباسية.

درس الفارسية وتعلّم العربية في كتب الأدباء واشترك في سوق المريد. نقل من الهلوية "اللغة الفارسية" إلى العربية **كليلاً ودمناً**. وله في الكتب المنقولة **الأدب الصغير والأدب الكبير** فيه كلام عن السلطان وعلاقته بالرعية وعلاقة الرعية به والأدب الصغير حول تهذيب النفس وترويضها على الأعمال الصالحة ومن أعماله أيضاً مقدمة **كليلاً ودمناً**.

جمع بين الثقافة العربية والفارسية واليونانية والهندية، فنال من كل هذه الثقافات نصيباً وافراً من الفصاحة والبلاغة والأدب.

سُئِلَ ابن المقفع عن الأدب والأخلاق فقيل له: "من أدبك؟" فقال: "إذا رأيت من غيري حسناً أتبه، وإن رأيت قبيحاً أبينته".

وُلِّقَ والده **بالمقفع** لأنه أتهم بَمَدِّ يده وسرق من أموال المسلمين، لَذا نكَل به الحجاج بن يوسف الثقفي وعاقبه فضربه على أصابع يديه حتى تشنجتا **وتففعتا** (أي تورمتا واعوججت أصابعهما ثم شلتا).

قتل ابن المقفع على يد سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بإيعاز من المنصور متهماً بالزندقة، حيث كانت مبررات قتله على أنه زنديق من الفئة التي تتظاهر بالإسلام مراعاة وخداعاً. ولا نجد في شيء من كتاباته ما يؤكد صدق هذا الاتهام.

مقتل ابن المقفع: اشتهر عبد الله بن المقفع بأنه على خلافٍ شديدٍ مع سُفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وهو والي البصرة أثناء فترة حُكم الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور.

وكان ابن المقفع يعيب معه ويضحك عليه ويستخف به كثيراً وقيل أن أنف سُفيان كبيراً فكان يقول له عبد الله بن المقفع إذا دخل عليه: السلام عليكم، يعني سفيان وأنفه معه؛ وقال له في أحد الأيام وهو يسخر منه أمام الناس: «ما تقول يا سُفيان في شخص مات وخلف زوجاً وزوجة؟».

وقال سفيان يوماً: «ما ندمتُ على سكوتِ قط». فقال له ابن المقفع: «الخرس زينٌ لأمثالك فكيف تندم عليه!». وورد عن سفيان بن معاوية أنه قال في إحدى المرات: «والله لأقطعنه إرباً إرباً وعينه تنظر». وقد شتم ابن المقفع يوماً أم سفيان بكلمات نابية، فغضب سُفيان من ابن المقفع، فأمره سفيان بالقدوم إليه واستدعاه فقال له: «أتذكر ما كتبت تقول عن أُمي؟» ورد عليه عبد الله بن المقفع نادماً مُتوسلاً: «أنشدك وأسألك بالله أيها الأمير» بعد ذلك ربطه وأمر بإحضار فرن تنور فسجّره وأوقده حتى أصبح حامياً مُتوقداً عندئذٍ أمر سفيان رجاله بتقطيع أعضاء وأطراف عبد الله بن المقفع عضواً عضواً وكلما قطعوا عضواً من جسم ابن المقفع يقول لهم سفيان بن معاوية: «ألقوه وأرموه في النار». فجعل رجال سفيان يقطعون أعضاء ابن المقفع ثم يرمونها في الفرن حتى تحترق بينما يرى وينظر لها عبد الله بن المقفع حتى هلك ومات من شدة التعذيب.

وقال له سُفيان عندما كان يُحتَضَر: «ليس عليّ في المثلة بك حرجٌ، لأنك زنديق قد أفسدت النَّاسَ»

علق المؤرخ الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء على هذه الحادثة قائلاً: «كَانَ ابْنُ الْمُقَفِّعِ مَعَ سَعَةِ فَضْلِهِ، وَفَرَطَ ذِكَايَتِهِ، فِيهِ طَيْشٌ، فَكَانَ يَقُولُ عَنْ سُفْيَانَ الْمُهَلَّبِيِّ: ابْنُ الْمُعْتَلِمَةِ مِمَّا تَسَبَّبَ بِقَتْلِهِ».

من مؤلفات ابن المقفع: الدرّة الثمينة والجوهرة المكنونة، كليلاً ودمناً، الأدب الصغير والكبير، التاج. في سيرة أنوشروان، رسالة الصحابة.

إضاءة أدبية: **الجاحظ:** هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري (١٥٩ هـ - ٢٥٥ هـ)

كان ثمة نتوء واضح في حدقتيه فلقب **بالحدقي** ولكن اللقب الذي التصق به أكثر وبه طارت شهرته في الآفاق هو الجاحظ، عمّر الجاحظ نحو تسعين عاماً وترك كتباً كثيرة يصعب حصرها، وإن كان البيان والتبيين وكتاب الحيوان والبخلاء أشهر هذه الكتب، كتب في علم الكلام والأدب والسياسية والتاريخ والأخلاق والنبات والحيوان والصناعة وغيرها.

كان الجاحظ معروفاً بأنه قبيح المظهر، وفي عينيه جحوظ، إلا أنه كان فكاهياً وهزلياً، وقد استوحى من شخصيته بعض سمات كتاباته؛ حيث كانت بعض كتاباته لا تخلو من الفكاهة.

منهجه العلمي: استطاع الجاحظ ترك أثر عميق في اللغة العربية من خلال انتهاجه أسلوباً بحثياً علمياً، واعتمد على ثلاث مراحل على

النحو التالي: ١. الشك، والنقد. ٢. التجريب والمعينة. ٣. تمييز الحلال من الحرام.

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن **وفاته:** أصيب الجاحظ في آخر حياته بشلل حرمه من الحركة ومواصلة رحلته في الأدب العربي، وتوفي خلال مطالعته بعض الكتب بالقرب من مكتبه؛ فسقط صف من الرفوف عليه حتى مات، أي مات مدفوناً بالكتب، وكان في ذلك الوقت يناهز من العمر تسعين عاماً، في عام متين وخمسة وخمسين هجري.

مؤلفاته: ١. كتاب البيان والتبيين، مكوّن من أربعة أجزاء. ٢. كتاب الحيوان مكون ثمانية أجزاء. ٣. كتاب البخلاء. ٤. كتاب المحاسن والأضداد. ٥. البرصان والعرجان. ٦. التاج في أخلاق الملوك. ٧. الأمل والمأمول. ٨. التبصرة في التجارة. ٩. البغال. ١٠. فضل السودان على البيضان. ١١. كتاب خلق القرآن. ١٢. كتاب أخلاق الشطار.

إضاءة أدبية: أبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤هـ/ ٣٥٦هـ)، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي، من أعلام معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي. وله معارف أخر في علم الجوارح والبيطرة والفلك والأشربة. ولأبي الفرج شعر قليل، جيّد في الهجاء، فقد كان هجاءً خبيث اللسان، يتقيه الناس، ولد في أصبهان، ونشأ وتوفي في بغداد. كان أبو الفرج ذا شخصية ثقافية متعددة الجوانب كثيرة المعارف.

أصيب أبو الفرج بالفالج آخر حياته، وقيل أنه خلط قبل وفاته. توفي أبو الفرج في الرابع عشر من ذي الحجة سنة ٣٥٦ هـ الموافق ٢١ نوفمبر عام ٩٦٧ م في بغداد.

من كتبه "كتاب الأغاني" واحد وعشرون جزءاً، **جمعه في خمسين سنة**، و"مقاتل الطالبين" و"نسب بني عبد شمس" و"القيان" و"الإماء الشواعر" و"أيام العرب" ذكر فيه ١٧٠٠ يوم، و"التعديل والإنصاف" في مآثر العرب ومثاليها، و"جمهرة النسب" و"الديارات" و"مجرد الأغاني" و"الحانات" و"الخمرون والخمارات" و"آداب الغريباء".

إضاءة أدبية: سهل بن هارون: أبو محمّد (أبو عمر) سهل بن هارون بن راهبون (راهيون) (١) الأهوازي أو الخوزي. ولد سهل بن هارون في ميسان، بين واسط و البصرة، أو في دستميسان سنة ١٤٠ هـ.

لقب لبلاغته وحكمته بـ "بزرجمهر الإسلام" وكتب بين يدي يحيى البرمكي ثم الرشيد، والكتابة في الدواوين آنذاك غاية عَزِيْزة المنال، ومرامٌ دونه سُدد، والكاتب لا يرتقي سُدّة الكتابة إلا إذا كان واسع الإطلاع، جمّ المعرفة، موسوعي الثقافة، وما من ريبٍ في أن سهلاً كان يمتلك أدوات الكتابة كلّها، وقد قيل إنّها "أشرف مراتب الدنيا بعد الخلافة"، وهي على حدّ تعبير سهل بن هارون نفسه: "أولُّ زينة الدنيا، التي إليها يتناهى الفضلُ، وعندها تقف الرغبة". ثم جعله المأمون قيماً على بيت الحكمة في بغداد إلى أن تُوفّي سنة ٢١٥ هـ.

كان مشهوراً بالبخل عمل للحسن بن سهل رسالة يمدح فيها البخل ويرغبه فيه ويستميحه في خلال ذلك، فأجاب الحسن على ظهر رسالته: وصلت رسالتك ووقفنا على نصيحتك وقد جعلنا المكافأة عليها القبول منك والتصديق لك والسلام. ولم يصله عليها بشيء.

قال عنه (ابن النديم): كان حكيماً فصيحاً شاعراً، فارسي الأصل شعوبي المذهب شديد العصبية على العرب وله في ذلك كتب كثيرة ورسائل في البخل.

له عدد من الرسائل الديوانية والإخوانية من أشهرها: رساله في البخل، رسالة في مثالب الحرّاني، كتاب النمر والثعلب، كتاب ثعلبة وعفراء) على مثال كليلة ودمنة)، كتاب إلى عيسى بن أبان في القضاء، كتاب تديبر الملك والسياسة، الهنبلية والمخزومي، كتاب ندود ودود ولدود، كتاب أدب أسل بن أسل، كتاب الضربين، كتاب أسباسبوس في اتحاد الإخوان، وكتاب الغزالين

العصر الأندلسي

إضاءة أدبية: **عبد الرحمن الداخل:** لا يذكر الشعر الأندلسي حتى يتبادر الى الذهن الشاعر الامير (عبد الرحمن الداخل)، هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أمية. ولد في دمشق كفرد من الأسرة الحاكمة، وخرج باتجاه المغرب العربي هاربا مطاردا بعد سقوط الدولة الأموية على يد العباسيين في (١٣٢ هـ) وتمكن من تشكيل جيش من أنصاره في شمال افريقيا خلال مدة (٦ سنوات) واستطاع بذلك الجيش العبور الى الاندلس عبر مضيق جبل طارق، فاسقط الوالي العباسي الذي كان يحكمها وأعلنها إمارة أموية لا تخضع للخلافة العباسية وأصبح هو أميراً لها عام ١٣٨ هـ فكان حكمه بداية عصر جديد في الاندلس سمي (العصر الأموي) وقد وصفه المؤرخون بأنه بليغ فصيح متكلم يتصف بسعة الثقافة والقدرة على التأثير والإقناع. وله خطب كثيرة منها ما هو عسكري ومنها ما هو ديني وسياسي. وله شعر كثير، ومن شعره:

أهيا الراكب الميمم أرضي أقرمي بعض السلام لبعضي
إن جسي كما علمت بأرض وفؤادي ومالكيه بأرض

قدر البين بيننا فافترقنا وطوى البين عن جفوني غمضي

قد قضى الله بالفراق علينا فعسى باجتماعنا سوف يقضي

من أبرز سمات شعره

1. غلب عليه .موضوعيا .الحنين الى الوطن والتغني بالبلاد بما يشبه الوقوف على الطلل أحيانا. وقد اتضحت نزعة الحماسة والفروسية في كثير من معانيه.

2. شاعت الأوزان التقليدية الرئيسية في اشعاره مثل (الكامل والطويل والوافر والبسيط)

3. اتصفت لغته بالوضوح والبعد عن التكلف. ومعانيه قريبة من وعي المتلقي دون تكلف.

4. بدت العاطفة لافتة في لغته الشعرية. وهي لديه عنصر إقناع وتأثير.

✘ **يحيى بن الحكم الجبالي "الغزال"**: ولقب بالغزال لجماله المفرط. والجبالي نسبة الى مدينة الجبّان الأندلسية. عاش عصرا سياسيا

واحدا من ولادته حتى وفاته. وهو العصر الذي حكم فيه عبد الرحمن الداخل وأبناؤه. [العصر الأموي الأندلسي].

لم يصلنا ديوان شعره؛ لأنه فقد مع ما فقد من تراث الاندلس. والموجود منه جزء قليل ذكره مؤرخو الأدب الأندلسي. وقد وصفه المؤرخون بانه شخصية متميزة متصفة بالذكاء وسرعة البديهة والجرأة والصراحة.

خصائص شعره

1. وضوح العاطفة في شعر الغزل عنده على نحو لافت.

2. التزامه بعناصر الإيقاع المألوفة في الشعر العربي القديم.

3. الصور الشعرية في سائر أشعاره بيانية بامتياز.

4. بناء قصيدته تقليدي قائم على وحدة البيت أو وحدة الغرض ، وليس التماسك العضوي للقصيدة.

من شعره:

قالت : أحبك. قلت: كاذبة غري بذا من ليس ينتقد

هذا كلام لست أقبله الشيخ ليس يحبه أحد

سيان قولك ذا، وقولك إن نَ الريح نعقدتها فتعقد

أو أن تقولي : النار باردة أو أن تقولي : الماء يتقد

✘ **ابن عبد ربه الأندلسي**: احمد بن محمد عبد ربه الاندلسي (٢٤٦. ٣٢٨ هـ) ولد ومات في العصر الأموي الأندلسي، وقد لقب بألقاب

أشهرها: (شاعر الأندلس ومليح الأندلس)، ويذكر الدارسون أن المتنبي وصفه بأنه أشعر أهل زمانه.

موضوعات شعره: لم تختلف موضوعات شعره عن سائر الشعراء في عصره، وقد اشتهر بأغراض أو موضوعات هي: المدح والهجاء والغزل والرثاء والوصف والفخر والحماسة. وكلها ارتبطت بأحداث عصره السياسية والاجتماعية.

من شعره

قد أوضح الله للإسلام مهاجا والناس قد دخلوا في الدين أفواجا

وقد تزينت الدنيا لساكنها كأنما ألبست وشيا وديباجا

مات النفاق وأعطى الكفر ذمته وذلت الخيل إجماعا وإسراجا

وأصبح النصر معقودا بألوية تطوي المراحل تهجيراً وإدلاجاً

أدخلت في قبة الإسلام مارقة أخرجتها من ديار الشرك إخراجاً

في نصف شهر تركت الأرض ساكنة من بعد ما كان منها الظهر قد ماجا

تملى بك الأرض عدلاً مثلما ملئت جوراً ، وتوضح للمعروف مهاجا

كتب ابن عبد ربه في اتجاهين غير مألوفين في عصره، هما:

أ. **المعارضات** : وهي قصائد يكتبها شعراء معارضين فيها قصائد لشعراء آخرين سبقوهم بالشكل الذي تكشف المعارضات عن إعجاب الشعراء اللاحقين بالشعراء السابقين. فهم ينسجون على منوالهم. معارضين حيناً ومجارين أحيانا أخرى. وغالبا تأتي قصيدة اللاحق أقل جودة فنيا من قصيدة الشاعر السابق.

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن ب. **المحصات**: وهو فن أوجده الشاعر ابن عبد ربه، فقد قام بإعادة صياغة قصائده القديمة التي قالها في شبابه والتي كان فيها مجون أو مبالغة في الغزل، وجعلها تتلاءم مع عمره البالغ قرابة ١٠٠ عام حين زهد. ولأنه مَخَصَّ القصائد الأولى؛ أسماها (المحصات).

أعلام الكتاب في الأندلس

- ✘ **ابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ)**: وكان شاعرًا وكاتبًا، وله في النثر كتاب "**العقد الفريد**" الذي قسمه إلى خمسة وعشرين بابًا، وجعل لكل بابين منها اسم جوهرة لتقابلهما في العقد، وهو يجمع بين المختارات الشعرية والنثرية، ولأن أكثر مواده تتصل بالمشرق، فقد قال صاحب بن عباد لما اطلع عليه: بضاعتنا ردت إلينا.
- ✘ **ابن شهيد (ت ٤٢٦هـ)**: كان شاعرًا وكاتبًا، من آثاره النثرية: "**رسالته في الحلواء**"، ورسالته المسماة "**حانوت عطار**"، و"**رسالة التوايح والزوابع**" وهي قصة خيالية يحكي فيها رحلته إلى عالم الجن واتصاله بشياطين الشعراء والكتاب، وقد عرض من خلالها آراءه في اللغة والأدب.
- ✘ **ابن حزم (ت ٤٣٨هـ)**: وابن حزم أشهر شاعرًا وكاتبًا، ومؤلفاته النثرية كثيرة، تتناول شتى الموضوعات في الفقه والأدب والأنساب والتاريخ.
- ✘ **ابن سيدة (ت ٤٥٨هـ)**: وكان أعلم الناس بغريب اللغة من أشهر مؤلفاته كتابي "**المخصص**" و"**شرح مشكل أبيات المتنبي**".
- ✘ **وابن عبد البر** وكان من أهل قرطبة، واشتهر برسائله التي يغلب عليها الاتجاه السياسي والحديث عن الصداقة والمودة، وقد وصف الشطرنج.
- ✘ **ابن زيدون (ت ٤٦٣هـ)**: وقد افتنَّ برسائله، فكتب **الهزلية** على لسان ولادة إلى ابن عبدوس يسخر منه، كما سخر الجاحظ في رسالة التربيع والتدوير من الكاتب أحمد بن عبد الوهاب، وقد ساق ابن زيدون تهكمه في سيول من الأشعار والأمثال وأسماء الرجال، وحرص على تناسق الإيقاع، فكان السجع نائبًا عن الأوزان والقوافي. كما كتب الرسالة **الجديبة** يستعطف فيها قلب ابن جهور فيخرجه من السجن، وقد بدأها بالنثر وختمها بالشعر، وهي من حيث القيمة الفنية لا تقل عن الهزلية.
- ✘ **تمام بن غالب بن عمر (ت ٤٣٦هـ)**: وهو من أعلام النحويين واللغويين ويعرف بابن التيناني نسبة إلى التين وبيعه. من كتبه "**الموعب في اللغة**" و"**تلقيح العين**" وقد وجه صاحب دانية Denia، والجزائر الشرقية (جزائر البليار) الأمير أبو الجيش مجاهد العامري (ت ٤٣٦هـ)، وكان من أهل الأدب، إلى أبي غالب أيام غلبته على مرسية، وأبو غالب ساكن بها، ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة كتاب ألفه تمام لأبي الجيش مجاهد فلم يفعل ورد الدنانير وقال: "ولله لو بذل لي ملء الدنيا ما فعلت ولا استجزت الكذب، لأنني لم أجمعه له خاصة، لكن لكل طالب".
- ✘ **أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦هـ)**: المعروف بالأعلم لأنه كان مشقوق الشفة العليا، والشتمري نسبة إلى شتمرية من بلاد الأندلس وله شروح على الكتب المشرقية، وعلى دواوين بعض الشعراء الجاهليين.
- ✘ **ابن الدبائغ (ق ٥هـ)**: ومن كتّاب القرن الخامس الهجري ابن الدبائغ الذي نشأ في سرقسطة وترعرع فيها، وقد أعلى المقتر بن هود منزلته لفصاحته وبلاغته. له رسائل يغلب عليها الاتجاه الاجتماعي، وقد جاءت معظم رسائله مملوءة بالشكوى من الزمان.
- ✘ **ابن طاهر (ت ٥٠٧هـ)**: وقد تناول كثيرًا من موضوعات أدب الرسائل وأغراضه بحكم إمارته لمرسية، فكتب في الجهاد والصراع مع الصليبيين وفي موضوعات الرسائل الإخوانية، وفي الفكاهة والهزل.
- ✘ **ابن أبي الخصال الغافقي (استشهد سنة ٥٤٠هـ)**: وقد شغل مناصب إدارية في دولة المرابطين، وألف في المقامات، وشارك في نمط من الرسائل عرفت **بالزرزوريات**.
- ✘ **ابن يسام**: صاحب كتاب "**الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**"، وضمنه محاسن أدباء الأندلس من بُعيد الدولة المروانية إلى عصره.
- ✘ **محمد بن عبد الغفور الكلاعي (ت ٥٤٥هـ)**: وقد ألف كتاب "**إحكام صنعة الكلام**" في النثر وفنونه.
- ✘ **ابن طفيل (ت ٥٨١هـ)**: وكان طبيبًا وأديبًا وفيلسوفًا اشتهر بقصته "**حي بن يقظان**"، التي تعد من أعظم الأعمال القصصية الفكرية في العصور الوسطى، والهدف منها الوصول إلى معرفة الخالق والإيمان به.
- ✘ **أبو الحجاج بن محمد البلوي (ت ٦٠٤هـ)**: ويعرف بابن الشيخ، وكان موفور الحظ من علم اللغة والأدب، مشاركًا في النقد والأصول. من مؤلفاته كتاب "**ألف باء**"، وهو أشبه بموسوعة جامعة لفنون الثقافة العامة، صنّفه ليتأدب به ابنه عبد الرحيم (ت ٦٣٨هـ).

- كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن
- ✘ **ابن جبر (ت ٦١٤هـ):** أبو الحسين محمد، وكان شاعرًا وكاتبًا له الرحلة المشهورة وقد دونها بأسلوب رصين جزل الألفاظ سهل التركيب وهي من رحلاته المشرقية الثلاث.
- ✘ **محي الدين بن عربي:** صاحب المؤلفات الصوفية، ومنها "الفتوحات المكية" و"فصوص الحكيم"، وله "الوصايا".
- ✘ **ابن الأثير:** ومؤلفاته تربو على خمسة وأربعين كتابًا، وصلنا منها "تحفة القادم" و"التكملة" لصلة ابن بشكوال، و"المعجم" و"درر السمط في خبر السبط".
- ✘ **حازم القرطاجي:** وكان شاعرًا ونحويًا وناقدًا، وأشهر كتبه "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" الذي يمثل قمة من قمم النقد الأدبي.
- ✘ **أبو الطيب (أبو البقاء) الرندي:** وكان أديبًا شاعرًا ناقدًا. من كتبه "الوافي في نظم القوافي" وهو من كتب النقد والبلاغة.
- ✘ **ابن سعيد (ت ٦٨٥هـ):** الذي نظم الشعر وارتحل ودون مذكراته، وترك آثار أدبية تدل على ثراء في الموهبة، واستقامة في التعبير. ومن كتبه المطبوعة "المغرب في حلى المغرب" و"القدح المعلنى". و"رايات المبرزين وغايات المميزين"، و"عنوان المرقصات والمطربات"، و"الغصون البانعة في محاسن شعراء المئة السابعة"، وله "رسالة في فضل الأندلس".
- ✘ **ابن الجيّاب (ت ٧٤٩هـ):** وقد تدرج في الخدمة في دواوين بني الأحمر حتى صار رئيس كتاب الأندلس، وتخرج على يديه عدد من أهل العلم والأدب.
- ✘ **لسان الدين بن الخطيب:** من آثاره "الإحاطة في أخبار غرناطة" و"اللمحة البدرية في الدولة النصرية" و"نفاضة الجراب في علالة الاغتراب" و"خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف" و"معيار الاختيار في أحوال المعاهد والديار"، وله رسائل كثيرة جمع قسمًا منها في كتابه "ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب".
- إضاءة أدبية: أثر الأدب الأندلسي في آداب الغرب:**
- إن صنوف التأثير الأدبية، هي بذور فنية تستنبت في آداب غير آدابها، متى تهيأت لها الظروف والأسباب، وهذا ما حصل في اللقاح الفكري بين الأديبين العربي والإسباني، الذي وصل إلى مدن فرنسة الجنوبية، ومدن اللورين الكائنة في الشرق عند حدود ألمانيا، فوجد فيها تربة خصبة جرى نسغها إلى ألمانية وإنكلترة لتكون ركائز النهضة الأوروبية.
- أثر الأدب الأندلسي في الآداب الأوروبية
- بات من المؤكد ان الادب الاندلسي كان رافدا مهما من الروافد التي صبت في الادب الاسباني بشكل خاص وفي الآداب الأوروبية بشكل عام. وكان هذا التأثير في ثلاثة اتجاهات هي:
1. **اثر اللغة العربية في اللغة الاسبانية**
- ان المفردات العربية التي دخلت اللغة الاسبانية كثيرة جدا . فمن أسماء قصور إلى أسماء أمكنة إلى أسماء المقاييس والموازين حتى ان الاسبان استخدموا أسماء الملابس العربية مثل الجبة والدراعة واللحاف ، كما ان اكثر اسماء الآلات الموسيقية في اللغة الاسبانية هي من اصل عربي ، كالقيثارة والربابة والنقارة
2. **اثر الشعر الأندلسي في الشعر الغنائي الأوربي**
- لم يكن هذا التأثير سطحيًا عابرا بل كان جوهريًا ، حيث ان الشعر الغنائي الأوربي كان يكتب باللغات القديمة الإغريقية واللاتينية ، وقد أدى ذلك إلى انعزاله عن الجماهير. لكنه تأثر بالشعر الأندلسي فاتصل بالجماهير عن طريق كتابته باللغة المحلية.
- وقد تفاجأ الدارسون حين اكتشفوا ان شعر الترابودور الأوربي قد ظهر فجأة في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي من دون ان تكون له جذور أوروبية . علما ان شعر الترابودور يشبه فن الموشحات
3. **اثر القصة العربية في القصة الأوروبية**
- كان موضوع القصة الأوروبية خياليا سحرًا ملحميا بعيدا عن الجماهير، وبقيام كثير من المترجمين الأوربيين بترجمة قصص عربية إلى الفرنسية والالمانية والايطالية والانجليزية؛ بدأت القصة الأوروبية تأخذ طابعا شعبيا قريبا من الجماهير. كما ان كثيرا من القصص الأوروبية نبتت من جذور عربية مثل:
- (وصية كلب) و(الليلة الطويلة) و(الطبيب الشرير). وقد اقتبس موليير مسرحية (طبيب رغم انفه) من قصة (الطبيب الشرير) العربية. وان أول مجموعة قصصية كتبت باللاتينية هي (محاضرات الفقهاء) أو (ادب العلماء) التي ألفها اليهودي المستنصر (بدرو الفونسو) وتتضمن هذه المجموعة ٣٠ قصة شرقية عربية تحكي قصة رجل على فراش الموت اسمه (العربي) يوصي ابنا له ويعظه .

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن وقد نقلت قصة السندباد إلى القشتالية تحت عنوان (مكايدة النساء وحيلهن) وقد استفاد الروائي (بوكاتشيو) منها في روايته (الليالي العشر).

- وقد كان للمقامات العربية تأثير ايضاً في الققص الاوربية كما كان لترجمة قصة حي بني يقضان لابن الطفيل اثرا واضحا في الادب الاوربي . علما ان القصص الصوفية العربية كانت اكثر ذيوعا في اوربا.
- ✓ ومن كتاب المقامات في الأندلس: أبو حفص عمر الشهيد، وأبو الحجاج القضاعي، وأبو طاهر محمد التميمي السرقسطي " المقامات السرقسطية " وعددها خمسون مقامة على عدد مقامات الحريري، ولسان الدين بن الخطيب ومن مقاماته بعنوان: " معيار الاختيار في أحوال المعاهد والديار "، و " خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف " مع اطيب تمنياتي لكم بالتوفيق

فائدة أدبية: المعارضات الشعرية: تعريف المعارضة:

لغة: (عرض) ظهر، و(عارضه) سار حiale، أو أتى بمثل ما أتى به. و(عارض) الكتاب بالكتاب: قابله. وقد جاء في معجم (لسان العرب) أن (المعارضة) هي المحاذاة.

واصطلاحاً: هي أن يقول الشاعر قصيدة في موضوع ما، فيأتي شاعر آخر، فينظم قصيدة أخرى على غرارها، محاكياً القصيدة الأولى في وزنها، وقافيتها، وموضوعها، مع حرصه على التفوق. وهكذا تقتضي (المعارضة) وجود نموذج فني مائل أمام الشاعر المعارض، ليقترن به، ويحاكيه.

وعرفت كافة العصور الأدبية هذا اللون الأدبي ولكن بحدود ضيقة، إلا أن المعارضات الحقيقية بدأت في الشعر الأندلسي عندما شعر الأندلسيون أنهم دون المشاركة علماً، فاعترفوا بفضل المشرق عليهم، وقام الكثير من أدبائهم وشعرائهم بمعارضة الأدباء والشعراء المشاركة الذين يعتبرونهم أساتذتهم. فمحمد بن عبد ربه يضع كتابه (العقد الفريد) ليشابه كتاب (عيون الأخبار) لابن قتيبة، والصاحب بن عباد يقول عندما يطلع على العقد الفريد: (هذه بضاعتنا رُدَّتْ إلينا). كما صنّفوا شعراءهم تصنيفاً يتصل بشعراء المشرق، فقد لقبوا ابن دراج القسطلي بـ **متنبي الأندلس**، ومثله ابن هانئ، وابن زيدون **بحثري الأندلس**. من ذلك معارضة أبي بكر الأشبوني لرأية أبي فراس الحمداني

التي مطلعها: أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهيّ عليك ولا أمرُ؟
فقال الأشبوني: وليل كهّم العاشقين قميصُهُ ركبْتُ دياجيه ومركبُهُ وعُرُ.

ومعارضة ابن دراج القسطلي لأبي نواس التي يمدح فيها الخصيب، ومطلعها:

أجارَةُ بيتينا أبوكُ غيورُ وميسورُ ما يرجيُ لديك عسيرُ

فعارضه ابن دراج بقصيدة يمدح فيها المنصور بن أبي عامر، مطلعها:

ألم تعلني أنّ الثواءَ هو الثرى وأنّ بيوتَ العاجزين قبورُ

وعارض ابن هانئ الأندلسي (الذي يفتخر بلقبه: **متنبي الأندلس**) المتنبي الذي يمدح ابن عامر الأنطاكي بقوله:

أطاعنُ خيلاً من فوارسها الدهرُ وحيداً، وما قولي كذا ومعني الصبرُ

فعارضه ابن هانئ برأيته يمدح فيها المعز لدين الله الفاطمي لفتح مصر من حكم العباسيين:

تقول بنو العباس هل فتحت مصر فقل لبني العباس قد قضى الأمرُ

وعارض ابن عبدون المتنبي في بانيته التي يمدح بها كافورا ومطلعها:

كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافيا وحسبُ المنايا أن يكنّ أمانيا

فقال ابن عبدون معارضاً: وإني لاستحيي من المجد أن أرى عليّ لمأمول سواك أياديا

أما معارضات الشعراء الأندلسيين لبعضهم بعضاً فأكثر من أن تحصى، ولا سيما في (الموشحات).

ولم تقتصر (المعارضات) على الشعر، فقد تعدته إلى النثر، فشملت الرسائل والمقامات، كذلك التي ظهرت بين الخوارزمي (ت ٣٨٣هـ) وبديع الزمان الهمداني (ت ٣٩٨هـ) في مجال الرسائل.

وكما عارض ابن شرف الأندلسي بديع الزمان الهمداني في مقاماته، فعمل مقامة في ذكر الشعر والشعراء، وكما عارض الهمداني أندلسيون كثيرون.

عصر الدول المتتابعة

إضاءة تاريخية: عرف الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بولعه بإنشاء المدارس المنظمة، وعمارة المساجد، حتى إنه استقدم من سنجار أحد المهندسين المهرة ليبنى له المدارس الفائقة في حلب وحماة وحمص وبعليك ويشرف على صيانتها. كما عرف بحبه للحديث الشريف، فأنشأ له مدارس خاصة، وأوقف عليها أوقافاً كبيرة، وولى مشيختها أكبر المحدثين في زمانه، كالحافظ أبي القاسم علي بن عساكر.

إضاءة أدبية: كان الشاعر "السابق" في عصور الشعر الزاهرة يتمثل الصورة الكلية لموضوعه، ويحيطها بدفء عواطفه وحرارة مشاعره، فتبدو حية نابضة متألثة.

أما الشاعر "اللاحق" في عصر الدول المتتابعة فهو أشبه ما يكون بالجزار يقطع من هذه الكتلة أو تلك، ويضم بعضها إلى بعض بعيداً عن خلجات قلبه وحرارة أنفاسه.

مثل السابق قصيدة أبي تمام في فتح عمورية ومدح المعتصم، أو قصيدة أبي الطيب المتنبي في وصف معركة الحدث ومدح سيف الدولة، ومثل اللاحق قصيدة أبي منير الطرابلسي (ت ٥٤٨هـ) في مدح نور الدين وانتصاره على الصليبيين، وقصيدة ابن الساعاتي (ت ٦٠٤هـ) في فتح صلاح الدين بيت المقدس. وقد كان التفاوت كبيراً في جودة قصائد السابقين وقصائد اللاحقين في ابتكار المعاني ومتانة الأسلوب.

إضاءة أدبية: البديعيات: وهي قصائد مطوّلة، تزيد على خمسين بيتاً، منظومة على البحر البسيط، تكون الميم المكسورة فيها رويماً ويحمل كل بيت لوناً من ألوان البديع، مذكوراً صراحة أو ضمناً، ومعانها تدور حول السيرة النبوية.

وقد أوجدت هذه البديعيات حركة أدبية نشطة في اللغة والأدب وحركة التأليف فكثرت شارحوها والمعلقون عليها، كما كثرت في الدراسات التاريخية إذ أظهر المؤرخون ما تضمنته من إشارات دينية وتاريخية. وأثرت في الحركة الأدبية، فكثرت تشطيرها وتضمينها وتخمينها وتسبيحها، وتعشيرها ومعارضتها.

وانتقلت البديعيات إلى لغات العالم الإسلامي فنظم الأتراك والفرس والهنود بديعيات بلغاتهم، ونظم النصارى بديعيات في عيسى عليه السلام. وزادت الصنعة ذلك عند بعض الشعراء فغدا كثير من الشعر الأعيب لفظية من جناس وتورية وشعر محبوب وشعر منظوم من حروف مهملة أو حروف معجمة، أو موصولة أو مفصولة، أو تحتوي كل كلمة على حرف معين، أو تحمل الكلمة معنيين، معنى ظاهراً وآخر باطنياً، هو اسم كتاب، أو لغز، أو واقعة، أو يقرأ البيت طرداً، وعكساً فإذا هو شيء واحد، أو تكون قراءة الطرد مدحاً وقراءة العكس ذمماً، أو يكون فيه تشجير أو اقتباس أو تضمين أو رد أعجاز على صدور، أو غير ذلك من الألعيب والشكليات. كذلك خرج عدد من شعراء العصر إلى أوزان جديدة، دفع إليها التعبير العامي والركاكة، ومن الأوزان: المواليا والزجل والقوما والكان كان ونحوها.

العصر الحديث

○ انقسمت مدرسة المهجر إلى مدرستين هما:

- ❖ **الرابطة القلمية** إحدى الجمعيات الأدبية التي أسسها مهاجرو الشام في أمريكا الشمالية في نيويورك (١٩٢٠م).
- ✓ وكان الشاعر جبران خليل جبران، وراء فكرة تأسيسها، فترأسها وأصبح أبرز أعضائها.
- ✓ وقد ضمت الرابطة إلى جانب جبران كلاً من الأدباء: ندره حداد، وعبد المسيح حداد، ونسيب عريضة، ورشيد أيوب، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، ووليم كاتسفليس، ووديع باحوط، وإيليا عطاء الله.
- ✓ استمر نشاط الرابطة الأدبية عشرة أعوام، وكان أعضاؤها ينشرون نتاجهم الأدبي في مجلة الفنون التي أسسها نسيب عريضة، ثم في مجلة السائح لعبد المسيح حداد. وقد توقف هذا النشاط بوفاة جبران وتفرقت أعضائها؛ إما بالوفاء وإمّا بالعودة إلى الوطن.
- ✓ كان هدف الرابطة القلمية هو بث روح التجديد في الأدب العربي شعراً ونثرًا، ومحاربة التقليد، وتعميق صلة الأدب بالحياة وجعل التجربة الكتابية تنفتح على آفاق أوسع مما كانت تدور حول فلكه من النماذج القديمة في الأدب العربي.
- ✓ حقق أدباء الرابطة القلمية الكثير من أهدافهم، ساعدهم على ذلك ما كان يجمع بين أعضائها من تآلف وتشابه في الميول والاهتمامات، إضافة إلى المناخ الحر الذي كانوا يتنفسون أريجهم، وما كان يعج به من أحدث التيارات الفكرية والاتجاهات الأدبية آنذاك.
- ❖ **العصبة الأندلسية** تأسست عام ١٩٣٢م في ساو باولو بالبرازيل، ولعل السبب في هذه التسمية هو الجو الإسباني الذي يطبع الحياة العامة في أمريكا الجنوبية.
- ✓ وكأنه قد أثار كؤامن الشجن في نفوس هؤلاء المهاجرين وأعادهم إلى ذكريات العرب أيام مجدهم بالأندلس.

كفايات اللغة العربية – الملحق الثقافي الأدب: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن

- ✓ تبني الشاعر شكر الله الجرّ فكرة التأسيس، فاجتمع عدد من الشعراء والمهتمين في منزل ميشيل المعلوف لهذا الغرض، وحضر الاجتماع الأعضاء المؤسسون وهم: شكر الله الجر، ميشيل المعلوف، نظير زيتون، حبيب مسعود، إسكندر كرباح، نصر سمعان، داود شكور، يوسف البعيني، حسني غراب، يوسف أسعد غانم، أنطون سليم سعد.
- ✓ ثم انضم إليهم فيما بعد عدد من الشعراء والكتاب.
- ✓ وتولى رئاستها ميشيل المعلوف. وظل أعضاؤها ينشرون إنتاجهم الأدبي في مجلة الأندلس الجديدة لصاحبها شكر الله الجر لمدة عام.
- ✓ ثم صدر العدد الأول من مجلة العصبية الأندلسية، عام ١٩٣٤م، وتولى حبيب مسعود رئاسة تحريرها.
- ✓ وقد استمرت هذه المجلة في الصدور حتى عام ١٩٦٠م، وتخلل ذلك فترة انقطاع من عام ١٩٤١م إلى عام ١٩٤٧م.
- ✓ لا تختلف أهداف إنشاء العصبية الأندلسية عن أهداف الرابطة القلمية كثيرًا، فهناك رغبة مشتركة في الحفاظ على اللغة العربية، وبحث روح التأخي والتآزر بين الأدباء في المهجر، وجمع شملهم، ورعايتهم، وتسهيل نشر إنتاجهم في المجلة أو من خلال المجموعات والدواوين الشعرية، وإقامة جسر حي بين هذا الأدب ونظيره في الوطن العربي الكبير، خصوصًا بعد توقف نشاط الرابطة القلمية.
- غير أن تواضع البيئة الثقافية التي عاش فيها أدباء المهجر الجنوبي وعدم وجود شخصية مثل شخصية جبران بينهم، ووجود تباين في ثقافة أعضائها ونزعاتهم واهتماماتهم وانتماؤاتهم الفكرية والوطنية، وتبني سياسة مرنة في النشر في المجلة؛ جعل أدب المهجر الجنوبي، فيما عدا استثناءات قليلة، أدبًا تقليديًا مقارنة بأدب المهجر الشمالي، وقد عاب أدباء الشمال هذه التقليدية على أدباء الجنوب.

العصر الحديث

المذاهب الأدبية

المذاهب الأدبية: ما المذهب الأدبي؟ وكيف نشأت هذه المذاهب في أدبنا العربي؟

- المذهب الأدبي هو جملة من المبادئ الجمالية والأخلاقية والفلسفية المترابطة، هو مشروع جماعي يعبر عن ضرورة تاريخية، وقد ارتبط ظهوره بصعود طبقة اجتماعية جديدة فيزدهر بازدهارها ويأفل بأفولها.
- فالمذهب الاتباعي ابن الشروط التاريخية التي أنتجته، والإبداعي متضامن مع دور البرجوازية التاريخية، أما المذهبان الواقعي والواقعي الجديد، فهما نتاج رحيل البرجوازية وبروز الوعي لدى الجماهير الشعبية، والرمزية هي نتاج فني وجمالي جاء ردة فعل على ما سبقه من المذاهب الأدبية.
- أما عن نشأة المذاهب في أدبنا العربي فقد حدث ذلك تحت تأثير عاملين:
 - **أولهما:** حركة إحياء التراث العربي ونشر روائعه الأدبية، والعودة إلى التراث الذي وجد فيه الأدباء تعبيرًا عن استقلال الشخصية القومية.
 - **ثانيهما:** التأثير بالأدب الغربية الحديثة والاقتراس منها ومحاكاتها، عبر الأخذ من الغرب بما عرفه من فنون ومذاهب أدبية.
- ☒ **المذهب الاتباعي (الكلاسيكي):**
- ✓ هو مصطلح يطلق على الأدب الأوروبي في الفترة الممتدة من أواسط القرن السابع عشر إلى أواخر الثامن عشر، وتعتبر فرنسا من الدول السبّاقة إلى التجديد الاتباعي.
- ✓ والأدب الاتباعي أدب محافظ في تجديده النسبي، فهو أدب البلاطات، فهو يرمي إلى الإصلاح أكثر مما يرمي إلى الثورة.
- **سمات المذهب الاتباعي:** من أهم خصائص المذهب الكلاسيكي التي تميّزه عن غيره من المذاهب:
 ١. محاكاة الطبيعة الإنسانية:
 - اهتم الأدباء الاتباعيون بالإنسان النمطي أكثر من اهتمامهم بالإنسان الفرد.
 - قدموا صورًا لأنموذج إنسانية تصلح لكل ما هو عام وشامل منها البخيل، والفارس، والمرأة المتحذلق.
 - والعصر الاتباعي هو عصر المسرح الذي نشط بتشجيع من البلاطات.
 - وأهم شعرائه (راسين، وكورني، وموليير).
 ٢. محاكاة القدماء:

○ أعجب الاتباعيون بالأدب القديم الخالد اليوناني والرزماني، في ملامح هوميروس، وتراجيديات سوفوكليس. وعدّوها الأدب المتكامل بذاته، ينبغي الاحتذاء به.

○ ولا تكمن محاكاة القدماء في اقتباس موضوعاتهم فحسب، بل في اقتباس أساليبهم التي تضمنت لأشعارهم الجودة والخلود.

○ ولكتاب أرسطو النقدي " فن الشعر " دور كبير ذلك إذ ظل المرجع للاتباعيين.

٣. إعلاء شأن العقل:

○ الأدب الاتباعي هو أدب العقل بلا منازع فالعقل عندهم هو الأداة لتمييز الأدب الجيد من الرديء.

○ والعقل هو سلاح الأديب لإبداع أدب إنساني خالد.

○ والعقل ملكة مشتركة بين البشر جميعاً، لذا فإن الاتباعيين ركنوا إلى سلطته وبايعوه أماماً لهم في الأدب.

٤. الانضباط بالقواعد:

○ استنّ الاتباعيون عدداً من القواعد انطلاقاً من كون المذهب جملة من القواعد والضوابط التي تحافظ على مسيرة الأدب من أهمها:

✓ جودة الصوغ اللغوي ونصاعة التعبير بعيداً عن الزخرفة والتكلف لتحقيق التوازن بين العاطفة والفكر وبين العمل الفني وطريقة

التعبير، وهذا التوازن هو سر الجمال.

✓ الاقتصاد في اللفظ على مبدأ /البلاغة في الإيجاز

✓ الوضوح: على الأدب أن يكون واضحاً في الألفاظ والتراكيب والصور والأفكار.

✓ الذوق واللباقة: الأدب الاتباعي موجه إلى المجتمع الراقي، وهو أدب منتديات وصالونات، وعليه أن يتعد عمّا يجرح المشاعر ويثير

الأهواء والغرائز.

✓ قاعدة الوحدات الثلاث في المسرح: وحدة الزمان، وحدة المكان، وحدة الموضوع.

• خصائص الاتباعية في الشعر العربي الحديث :

١. تمتد الاتباعية في الشعر العربي بين أواخر القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين.

٢. وهي مختلفة عن الاتباعية الغربية، وقد قامت بعد أفول عهد الاستبداد.

٣. ويكمن دور الاتباعية العربية في:

✓ إعادة الصفاء للغة العربية.

✓ ووقوفها في وجه اللهجات العامية.

✓ وسعيها إلى تخليص الأساليب الأدبية من آثار عهد الانحدار.

☒ المذهب الإبداعي (الرومانسي):

○ ظهرت الإبداعية في الأدب الغربي نتيجة التحولات الكبيرة التي حدثت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في أوروبا منها:

✓ الانقلاب الصناعي، والثورة الفرنسية التي حملت مفهومات جديدة كالجمهورية والديمقراطية ومبدأ حقوق الإنسان.

○ وقد تميّز الأدب الإبداعي بأنه أدب العاطفة والتحرر الوجداني والخيال والتجديد والحرية.

• سمات المذهب الإبداعي الغربي:

١. الغنائية والذاتية:

✓ عاد الإبداعيون بالشعر إلى فطرته لأنهم وجدوا فيه المعبرّ الأفضل عن خبايا النفس، وأسرار الذات.

✓ الذاتية أخص خصائص المذهب الإبداعي فهي كلمة سرها ومفتاح شخصيتها.

٢. الفردية:

✓ رفع الإبداعيون الفرد إلى مرتبة سامية.

✓ آمنوا بدور الفرد وأهميته، فهو محور الحياة.

✓ رأت الإبداعية في طموح نابليون برهانا على قدرة الفرد ودوره في التاريخ.

٣. تمجيد الألم:

✓ شاع بين الشعراء الإبداعيين ما يسمى "داء العصر" وهو داء الكآبة والشكوى والألم.

✓ رأى الإبداعيون أن الألم مصدر الإبداع، لذلك وصفوه بالألم العبقري.

✓ كثر مثل هذا في شعر "ألفرد دي موسيه".

٤. تمجيد الطبيعة:

✓ أحبّ الإبداعيون الطبيعة، ورفضوا المجتمع، وتغنّوا بمشاهدها، ووجدوا فيها عزاء وسلوى عن الألم والخيبة، وملجأ من شرور المجتمع، ورمزا للنقاء والبراءة.

٥. تمجيد الحرية:

✓ آمن الإبداعيون برسالة الأديب وبدوره في بناء عالم جديد.

✓ دعوا على تحرير الإنسان من الظلم والاستغلال.

✓ دعوا إلى تحرير الأدب والفن من قيود التبعية أو من العقلية التبعية.

✓ الأدب عندهم خلق للحياة أو إبداع لها.

✓ الأدب يصدر عن الموهبة والفتوة.

✓ أدواته القلب والإحساس والخيال.

☒ المذهب الإبداعي العربي (الرومانسية)

○ ظهر المذهب الإبداعي في الأدب العربي نتيجة اتصال العرب بالغرب عن طريق الثقافة والبعثات من جهة، ونتيجة الواقع العربي السائد في فترة ما بين الحربين من جهة أخرى.

○ وقد تركت الإبداعية في الأدب العربي أثراً عميقاً لسببين:

١. الحاجة إلى التجديد على كل المستويات ذلك أن الإبداعية ثورة شاملة على كل ما هو قديم.

٢. تميّز الإبداعية بالكآبة والسوداوية وتمجيد الألم، و من هنا كانت ملجأ أدباء الأمة العربية

○ ومن روادها في الشعر خليل مطران في قصائده الوجدانية والموضوعية وعلى نهجه سارت جماعة أبولو....

○ ويعتبر كلّ من العقاد والمازني من أوائل الذين عبّدوا الطريق أمام الإبداعية العربية وعاضدها.

خصائص الإبداعية في الأدب العربي الحديث:

١. التركيز على موضوعات يثيرها التشاؤم والكآبة وتمجيد الألم، ووصف الخريف والغروب والكآبة والظمأ والسراب وغيرها.

٢. ظهور ذاتية الشاعر وعمق المعاناة في التجربة الشعورية إلى جانب صدق التعبير، وتتجلى الذاتية الإبداعية في عدم الرضا بالحياة، وفي القلق إزاء عالم يعجّ بالأحداث، فغلب الحزن على نفوس الإبداعيين وسيطر التشاؤم على إحساساتهم.

٣. تناول الموضوعات المصيرية تناولاً مختلفاً عن الشعراء الاتباعيين، فقد كان الاتباعيون في موضوع المرأة ينظرون إلى جمالها، ولكن الإبداعيين انطلقوا من الفلسفة المثالية، فتحدثوا عن الحب و خلوده حتى بعد الموت.

٤. الجنوح إلى الخيال فقد أطلق الشاعر الإبداعي لنفسه العنان في أحلام بعيدة، محلّقاً بخياله في أجواء الماضي والمستقبل، فاراً من زمانه ومكانه إلى ما وراء الواقع واتجه إلى أعماق نفسه يبتدع منها الصور المبتكرة ويشحنها بعواطف إنسانية حارة.

٥. النزوع إلى التحرر الذي برز في اتجاهيين، اتجه يدعو إلى الحرية والثورة على المستعمر، والثاني يدعو إلى التحرر من التخلف والظلم والاستبداد.

٦. استخدام اللغة المأنوسة القريبة من لغة الحياة اليومية، وشحنها بطاقات عاطفية وخيالية رقيقة، فتناغمت ألفاظهم، وغدت جملهم هامسة بعيدة عن التقدير والتزعة الخطابية.

٧. الوحدة المقطعية في القصيدة التي تقوم على وحدة المقطع لا البيت.

المسرح الإبداعي

هدمت الإبداعية مفهومات المسرح الاتباعي وقوانينه بالتخلص من نظرية الوحدات، فلم يبق الإبداعيون إلا على وحدتي الزمان والمكان. لم يروا ضيقاً في المزج بين الجد والهزل في مسرحياتهم انطلاقاً من مبدأ أن الحياة مزيج من الأضداد. تركت الإبداعية في مسرح شوقي الاتباعي بصمات واضحة، غير أن المسرح الإبداعي الخالص لم يبرهن النور إلا مع توفيق الحكيم في مسرحيته "الخروج من الجنة".

لم تبلغ المسرحية الإبداعية شأن الاتباعية كون الشعر التمثيلي شعر موضوعي لا يلائم الروح الذاتية.

القصة الإبداعية

- ازدهرت القصة الإبداعية ازدهاراً ملموساً وشقت طريقها من خلال:
- ✓ الترجمة ومن أبرز المترجمين فرح انطون مترجم "بول وفرجين" والمنفلوطي مترجم "مجدولين" وأحمد حسن الزيات مترجم "الأم فرتر"
- ✓ التأليف: فقد عرف أدبنا الحديث الرواية الإبداعية التاريخية على يد جورج زيدان والرواية الاجتماعية على يد جبران خليل جبران في "الأجنحة المتكسرة" و"الأرواح المتمرده".
- كانت رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل أول رواية إبداعية عربية استكملت شروطها الفنية
- لطف حسين أثران قصصيان هما "الأيام" و"دعاء الكروان" وفيهما يتجلى أثر المذهب الإبداعي

المذهب الرمزي:

- ✓ الرمزية مذهب أدبي فلسفي، يعبر عن التجارب الأدبية والفلسفية المختلفة بوساطة الرمز أو الإشارة أو التلميح.
- ✓ والرمز معناه الإيحاء، أي التعبير غير المباشر عن الأحوال النفسية المستترة التي لا تقوى اللغة على أدائها، أو لا يرادُ التعبير عنها مباشرة.

• نشأة الرمزية وانتشارها:

- نشأت الرمزية في أواخر القرن التاسع عشر كرد فعل على الرومانسية والبرناسية، واستمرت حتى أوائل القرن العشرين معاًيشة البرناسية والواقعية والطبيعية، ثم امتدت حتى شملت أمريكا وأوروبا.
- ومن أبرز الشخصيات في المذهب الرمزي في فرنسا وهي مسقط رأس الرمزية:
 - الأديب الفرنسي بودلير ١٨٢١ - ١٩٦٧ م وتلميذه رامبو.
 - ومالارامييه ١٨٤٢ - ١٨٩٨ م ويعد من رموز مذهب الحدائث أيضاً.
 - بول فاليري ١٨٧١ - ١٩٤٥ م.
 - وفي ألمانيا ر.م. ريلكه وستيفان جورج.
 - وفي أمريكا يمي لويل.
 - وفي بريطانيا: أوسكار وايلد

من أهم خصائص المذهب الرمزي:

١. **الغموض**: يشكل الغموض العمود الفقري للأدب الرمزي والمقصود بالغموض ما يخيم على القطعة الأدبية فتصبح مقتضرة على ذوي الاحساسات الفنية المرهفة، فالرمزيون يكتفون بالإشارة إلى الحالة النفسية الغامضة بوسائل رمزية.
٢. **الإيحاء**: إذا كانت الكلاسيكية تنقل المعاني عن طريق العقل والرومانسية عن طريق الانفعال "العاطفة" فإن الرمزيين قد اهتموا بنوع آخر من هذه المشاركة الوجدانية ما بين الكاتب والقارئ تقوم على نقل حالات نفسية من الكاتب إلى القارئ وهو الإيحاء ومن هذه الكلمات الموحية: "الضوء الخافت- التموج- الألوان الهاربة- الأنغام- الغروب- الرحيل ... " كما أنهم يقربون بين الصفات المتباعدة (السكون المقمر- الضوء الباي- الشمس المرة المذاق- القمر الشرس). كما اهتموا بالألوان من ذلك أن "رامبو" قد جعل لكل لون معنى:
 - ✓ اللون الأحمر يرمز إلى الحركة والحياة الصاخبة والقتال والثورة والغضب والأعاصير.
 - ✓ اللون الأخضر يرمز إلى السكون والطبيعة والانطلاق وفكرة المستحيل والخلاص من عالم المادة.
 - ✓ اللون الأزرق يرمز إلى العالم الذي لا يعرف الحدود وفيه انطلاق إلى ما وراء المادة الكونية.

✓ اللون الأصفر لون المرض والشعور بالحزن والضيق والتبرم بالحياة .

✓ اللون الأبيض يمثل الطهر المثالي وهدوء السكينة ويرمز إلى الفراغ والجمود .

✓ اللون البنفسجي لون الرؤى الصوفية .

٣. **النغمة الموسيقية** : الرمزية في نظر "فاليري" هي : "نية عدد من عائلات الشعراء في أن ينهلوا من الموسيقى" فالموسيقى لا تقرر أفكارا بل

تعتبر تعبيراً نغمياً عما يشعر به الفرد ، وتنتقل هذه المشاعر من المؤلف والعاظف إلى المستمع وهذا "بودلار" في ديوانه (أزهار الشر) يكتب

٤. **تراسل الحواس** : فاللمس والشم والسمع والبصر وسائل تعبير متداخلة ومتبادلة فبعضها ينوب عن بعضها الآخر في التأثير النفسي

٥. **الرمزية أدب الصفوة** : فهم لا يحفلون بسواد الشعب ويتوجهون إلى الصفوة بحيث يغدو فهم الأدب الرمزي مقصوراً على الذين

تمكنوا من بعض العلوم الإنسانية كعلم النفس الجماعي الذي شرحه كل من "يونغ" و"أدلر" وعلم التحليل النفسي الذي اكتشفه وعرفه العالم النمساوي "فرويد" .

٦. **الإيمان بالصنعة دون الإلهام** : وفي ذلك يقول فاليري : "إذا آمن الشاعر بالوحي قتل الإبداع" .

٧. **اللجوء إلى الأساطير** : وذلك عندما يصرفون موضوعات إنسانية لها علاقة مباشرة بالفلسفة أو الأخلاق .

الرمزية في الأدب العربي الحديث

الرمزية في النثر العربي :

○ . كان جبران أول من التقى في نثره تيارات الإبداعية والرمزية والصوفية .

○ . وتميز نثره بالحس الرفيع واستخدام الألفاظ الموحية والعبارات الحاملة .

○ . وتظهر الرمزية عنده في شخصية (حفار القبور) فالحفار قناع رمزي يبسط من خلاله جبران أفكاره ومواقفه . وهو ثوري يرى مالا يراه

الإنسان العادي كبنات الجن ، ويميز بين الأموات والأحياء في المجتمع ويدعو مخاطبه ليتزوج صبية من بنات الجن ، ويتعلم حفر

القبور ، ومن خلال الدلالات المتلاحقة يعبر عن ثورته على التقاليد التي سيطرت على عقول الناس .

الرمزية في الشعر العربي :

✓ ظهرت الرمزية عند بعض الشعراء في سورية ولبنان ومصر والعراق . فاتخذوها مذهباً لهم .

✓ منهم من سار فيها حتى النهاية .. ومنهم من استفاد منها ثم تحول إلى غيرها .

○ **من الفئة الأولى** : رائدها : الشاعر سعيد عقل الذي مهّد لها في المقدمة النقدية لقصيدته المجدلدية . ويرى أن غاية الشعر نقل حالة

نفسية مستعصية على التحليل العقلي .

والشعر عنده مناخٌ وليس أفكاراً ، وهو مناخ ضبابي موسيقي يعتمد على الإيحاءات الموسيقية والصور الرمزية . ويستند إلى تبادل الحواس ،

فالحب أغنية أطيب من الشذا كما يقول :

هواك يا شاعري أغنية خاطر

أطيب ، أشهى ، ألدّ من شذا عابر

✓ ويتوق سعيد عقل إلى الوصول إلى شعر رمزي خالص .

✓ وقد حاول أن يخلق لغة في اللغة ، فأضّر باللغة العربية كثيراً .

○ **والفئة الثانية** : هناك مجموعة من الشعراء اتخذت الرمزية مذهباً لهم فاستفادت من خصائص الرمزية ، واستخدمتها للتعبير عن

إحساس دقيق أو تحليل فكرة عميقة أو إضافة قيم جمالية للأدب كالإيحاء والرمز والأسطورة ومنهم : (بشر فارس . وصلاح لبكي . ونزار

قباني . وعمر أبو ريشة . و السياب) .

✓ استخدام الشعر الحديث للرمز الأسطوري : كان يتم بطريقتين :

١. استخدامه بشكل سريع في أثناء القصيدة على أنه رمز يغني النص ، كاستخدام السيّاب لرمز سيزيف في قوله :

وعند بابي يصرخ المخبرون

وعرّ هو المرقق إلى الجُلجلة

فالشاعر يشبه نفسه بسيزيف الذي يتعذب دائماً بالصخرة التي يجرجرها دلالة على عذابه وغرخته. ولكن هذه الرموز لا تؤدي دورها لجهل القارئ بها.

٢. استخدام الرمز الأسطوري على أن يكون هو القصيدة نفسها شكلاً ومضموناً مادة وهيكلًا:

حيث تغدو الأسطورة شكلاً من أشكال التعبير ومادة له، بعد أن يشكلها الشاعر بطريقة تناسب تجربته الشعورية ومثال ذلك قصيدة (تموز جيكور) للسياب.

أثرها في الأدب العربي:

كان تأثير هذا المذهب قليلاً في الأدب العربي، وذلك يعود إلى سببين:

- النزعة الأرستقراطية للشعر الرمزي.

- الغرض الذي تتسم به التجربة الرمزية مضمونا وشكلا، وهذا ما تأباه وترفضه البلاغة العربية القائمة على الوضوح والقصيد.

لذا لقي المذهب بعض الاهتمام من لدن بعض الشعراء العرب كالشاعر اللبناني سعيد عقل، والكاتب المغربي محمد الصباغ، إيليا أبو ماضي وخليل جبران

☒ المذهب الواقعي:

• نشأتها:

ظهرت الواقعية على شكل اتجاه أدبي في القرن "١٨" تحت تأثير المزدوج لهيوس العلم والعقلانية الفلسفية كرد فعل على الإفراط العاطفي ولم تكن لهذا المذهب أسس نظرية واعية فقد بدأ بالرسم أولاً ثم انتقل تأثيره إلى الأدب ثم انتقلت الدعوة إلى الأدب عن طريق الأديب "شان فلوري" و"أميل زولا"

• الأسباب التاريخية لنشأة الواقعية:

بعد قيام الثورة الفرنسية وانتقال رؤوس الأموال في يد الطبقة البرجوازية قامت جذور جديدة من الاستغلال والظلم لذلك كان حتماً على بعض الأدباء أن يستجيبوا لعامة الناس رداً على الظلم الجديد الذي تسبب فيه البرجوازيون فدعى هؤلاء الأدباء إلى عدم الاعتماد على الخيال المفرط من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان فالرومانسية في نظر هؤلاء لا تقوى على تصوير الظلم لاعتمادها على الخيال الذي هو في نظرهم نوع من الفرار من الواقع ولقد ساعدت على ظهور الواقعية شيوخ النزعة العلمية التي تتخذ بطبيعتها من المبالغات الأدبية و التهويلات الشعرية ولقد عكست الواقعية بذلك سخط العصر العلمي بالحقائق المادية كما عكست نفور الناس من الحماية الغامضة التي هي من خصائص الرومانسيين.

• اتجاهات الواقعية (أنواعها):

لقد كثرت تفرعات الواقعية حيث وصلت أنواعها إلى حدود الثمانية والعشرين "٢٨" اتجاهاتها منها:

الواقعية الانتقالية: إن يقف أصحاب هذا الاتجاه موقفاً انتقالياً إزاء المجتمع في حالته الراهنة ويطلق على الاتجاه أيضاً "الواقعية الأوروبية" التي هي واقعية نقدية تعنى بوصف التجربة كما هي حتى ولو كانت تدعو إلى تشاؤم عميق لا أمل فيه و من أعلام هذه الواقعية الانتقالية "لكنز وطول ستولي و بصن و أرنست إمغواي".

الواقعية الطبيعية: يصور أصحاب هذا الاتجاه الحياة تصويراً اجتماعياً بمختلف أبعاده و استعانوا بالعلوم التجريبيين العصرية باعتبار أن العصر هو عصر العلم والواقعية الطبيعية تنفي عن الإنسان حرية الإرادة والاختيار و هي ترى الإنسان حيواناً تسيره غرائزه و حاجاته العضوية و كل ما في النفس الإنسانية هو قابل للتحليل فالغدد والأجهزة العضوية هي التي تملئ على الإنسان إحساسه وأفكاره وسلوكه و من أبرز أعلام هذا الاتجاه. الأديب الفرنسي " Emile Zola "

٣. الواقعية الاشتراكية: إن الواقعية الاشتراكية هي حصيلة النظرة الماركسية إلى الفن والأدب و هي تدعو إلى الالتزام بأهداف الطبقة العاملة و نضال في سبيل تحقيق الاشتراكية و تحتم الواقعية الاشتراكية على الكاتب أن يأتي في تصويره للشر دواعي الأمل في التخلص منه فتحا لمنافذ التفاؤل و لو أدى ذلك إلى تريف الواقعي و من ابرز رواد هذا الاتجاه الأديب " ماي كوبسكي".

• خصائص الواقعية ومبادئها:

١. الواقعيون يهاجمون الطبقة الوسطى التي كان يدافع عنها الرومانسيون

٢. يتخذ الواقعيون مادة تجاربهم في قصصهم و مسرحياتهم من واقع الطبقة الدنيا.
٣. ينتهي الكاتب الواقعي في قصصه إلى نتائج تأييدها العلوم فيما توصلت إليه.
٤. الواقعيون لا يحبون المبالغة و العناية بالأسلوب لأنه في نظرهم وسيلة لا غاية و هم يعطون الأهمية الكبرى للمنطق.
٥. إن سلوكنا في نظر الواقعيين هو نوع من الخداع و الناس في نظرهم منافقون فكل ما يبدو خيرا من الأشياء ليس إلا بريقا كاذبا فالشجاعة مثلا و الاستهانة بالموت هما لون من ألوان اليأس من الحياة و الكرم مثلا ليس إلا مباحة و فخرا و الانتصار هو سلب للحقوق و احترام العلماء هو لون من النفاق سببه العجز عن الوصول إلى العباقرة في مرتبتهم و الحب هو نوع من أنواع الأنانية.
٦. يرى الواقعيون بأنه ليست هناك قوانين و إنما هناك ظروف و ليست هناك مبادئ و إنما هناك أحداث و الرجل المثالي في نظرهم إنما هو ذلك الرجل الذي يحتضن الأحداث و الظروف لكي يسيرها.

• الواقعية في الأدب العربي:

كان أول من تأثر بالواقعية الغربية الأديب المصري " محمود تيمور " حيث كانت أكثر أعماله القصصية صور الأوضاع الاجتماعية غلب عليها شيء من التخيل فهي لا تعكس بكل وضوح الواقع الحقيقي للمجتمع الغربي.

أما الواقعية الحقيقية في أدبنا العربي فقد ظهرت عند الكاتب " طه حسين " في كتابه " المهذبون في الأرض " حيث عبر فيه عن رفضه لمظاهر الظلم و الفقر

كما مثل الأديب " توفيق الحكيم " في روايته بعنوان " يوميات نائب في الأرياف " حياة الفلاحين في الريف المصري

كما ظهرت الواقعية أيضا عند كثيرين من الأدباء العرب منهم " يوسف إدريس " في روايته " الحزم " و عند الأديب " عبد الرحمان السرقاوي " في روايته " الأرض " و عند الأديب " يحيى حقي " في مجموعته القصصية " هاء و طيف ".

كفايات اللغة العربية

"النقد"

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : 004915758092347

التليقرام : MohamadGharibo@

النقد

مفهوم النقد الأدبي: دراسة تتناول نصا من الشعر أو النثر الفنيين، أو طائفة من نصوصهما، بتفسير يكشف عن معناها، ويبين قيمتها، ويعين القارئ على تذوق جمالها.

- ✓ **موضوعه:** النصوص الأدبية الشعرية والنثرية
- ✓ **وظيفته:** للنقد وظيفتان رئيستان:
 - تفسير النصوص الأدبية من حيث المضمون
 - المعنى، والصياغة (الأسلوب).
- ✓ **غايته:** المساعدة على تذوق جمال نصوص الأدب

تاريخ النقد الأدبي

✘ **مر النقد الأدبي بمرحلتين أساسيتين هما:**

- **مرحلة ما قبل التدوين:** من العصر الجاهلي إلى بداية العصر العباسي، وقد كان النقد عفويا:
- ✓ ويسمى **النقد الانطباعي أو التأثيري**. ويتميز بالذاتية والجزئية وعدم التعليل والإيجاز وتحكم العرف والعصبية القبلية.
- **مرحلة التدوين:** في العصر العباسي حيث لم يكن النقد فيه ذاتيا فطريا، بل اعتمد على قواعد وأصول ثابتة واضحة، وظهرت مجموعة من المؤلفات الأدبية والنقدية مثل: البيان والتبيين للجاحظ، البديع لان المعتر، نقد الشعر لابن قدامة، الموازنة بين أبي تمام والبحراني للأمدى، أخبار أبي تمام وأخبار البحراني لأبي بكر الصولي.

أثر الإسلام في النقد الأدبي

تأثر النقد الأدبي بظهور الإسلام تأثرا يظهر فيما يلي:

- التأكيد على قول الحق والصدق في التعبير.
- ذم التكلف والكذب والتعقر في الشعر.
- ذم ما فيه تعد على الإسلام والمسلمين.
- ذم الغزل الفاحش ووصف الخمر.

وظائف النقد الادبي

الوظيفة الأولى: الوظيفة الفنية الجمالية:

وهي تفسير النصوص الأدبية من شعر ونثر وبيان قيمتها من حيث الصياغة أو الشكل "الأسلوب"

الوظيفة الثانية: الوظيفة العملية:

تتجلى هذه الوظيفة في خدمة كل من: الأديب، والقارئ، والحياة الأدبية، كما يلي:

• الأديب:

حيث يقدم النقد خدمة جليلة للأديب، فيدرس أدبه ويبرز له جوانب القوة والضعف عنده، فيصحح مساره إن كان مخطئا.

• القارئ:

حيث يساعده على فهم النص ويقربه إلى ذهنه ويعينه على التمييز بين الجيد والردىء خصوصا عندما يقرأ لنقاد مهرة، فييسر هذا فهم النصوص، ويؤدي إلى تنمية الذائقة النقدية لديه.

• الحياة الأدبية:

يسهم النقد في وضع حدود للإجادة، ورفع مستوى الإبداع، وتطور الفنون الأدبية ورقمها، وإسهامها في رفع قدر الأمة، نظرا لما للأدب من تأثير في النفوس.

شروط الناقد

1. الخبرة أو الذكاء:

وذلك بأن يكون الناقد على درجة من واسعة من المعرفة بالفن الأدبي الذي يقوم بنقده، ومن الخبرة أن يكون الناقد على دراية بعصر الأديب ومكانته وسيرته.

2. التعاطف "أو المشاركة أو العاطفية":

والمراد بها أن يكون الناقد قادراً على النفاذ إلى عقول الأدباء والكتاب ومشاعرهم يحل محلهم ويأخذ مواقفهم أمام التجارب التي يرسمونها والفنون التي يعالجونها.

وتتطلب المشاركة العاطفية أن ينسى الأديب ميوله الخاصة وذوقه وينسى صلواته بقوميته أو حزبيته، أو علاقاته – إن وجدت - بالأدباء والشعراء.. والابتعاد عن الأهواء التي من الممكن أن تؤثر على الحقائق التي أمامه في النص.

3. الذاتية أو الفردية:

وهو يعني أن يضيف الناقد إلى مشاركاته العاطفية مقياسه الدقيق الخاص به والذي لا يصرفه عن سلامة الحكم والإنصاف في التقدير. وفائد الذاتية أنها تكسب الناقد الابتكار والجد والطرافة وقوة اليقين.

الاتجاهات النقدية

تتعدد الاتجاهات النقدية، وهي متداخلة ولا يمكن الفصل بينها عند تطبيقها على النص وأبرزها:

الاتجاه الفني - الاتجاه التاريخي - الاتجاه التكاملي - الاتجاه النفسي

✘ أولاً- الاتجاه الفني:

- ✓ هو الاتجاه الذي لا تستغني الاتجاهات الأخرى عنه، ويسعى إلى دراسة العناصر الفنية في النص الأدبي.
- ✓ ويجعل من الجوانب التاريخية أو النفسية مجرد وسائل يستعين بها الناقد على عمله.
- ✓ وأهم سؤال لدى الناقد في هذا الاتجاه هو ما الصورة التي ظهر فيها النص؟
- ✓ أبرز من اخذ به: عباس محمود العقاد زكي مبارك، محمد زكي العشماوي، يحيى حقي .

● من المآخذ عليه:

- ✓ الاعتداد بالشكل والانشغال به عن المضمون.
- ✓ التجني على القيم والمبادئ إذ من الممكن أن تنشر عادات وقيم سلبية لا يتعرض لها الناقد بحجة أنه يهتم بالجانب الفني

✘ ثانياً الاتجاه التاريخي (الاجتماعي):

- ✓ هو الاتجاه الذي يدرس المؤثرات التي أثرت في النص كصاحب النص والبيئة والظروف الاجتماعية والثقافية التي عاشها الأديب
- ✓ أبرز من أخذ به أحمد أمين حيث دعا إلى أدب يستقي فيه الأدباء أديهم من واقع الحياة الاجتماعية، وأحمد الشايب في دراسته عن الهباء زهير .

- من المآخذ عليه: الاستقراء الناقص بإقامة الحكم على عينة صغيرة، الحكم بأسبقية شاعر إلى شيء ما ثم يثبت غير ذلك

✘ ثالثاً- الاتجاه النفسي:

- ✓ يهتم بدراسة الجانب النفسي في الأدب ومدى تأثير العمل الأدبي بنفسية الأديب
- ✓ أبرز الدراسات في هذا المجال:

- دراسة مصطفى سوييف في كتابة (الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة)

● من المآخذ عليه:

- ✓ التركيز على الجانب النفسي يؤدي إلى تلاشي القيم الفنية، ويتحول النص الأدبي والأدباء إلى تجارب نفسية .
- ✓ التركيز على الأنماط الشاذة وإهمال الكثرة من النماذج السوية .

✘ رابعاً الاتجاه التكاملي:

- ✓ يعتمد على الإفادة من الاتجاهات السابقة جميعها، وينظر إلى النص الأدبي وظروف إعدادة نظرة شمولية متكاملة
- ✓ أبرز من أخذ به: عبد القادر القط، وشوقي ضيف الذي دعا إلى الإفادة من العلوم التطبيقية في الأدب.

✓ مميزاته:

- إقامة توازن فني بين المحتوى والشكل.
- ويحكم على العمل الأدبي بمقدار ما في صياغته ومضمونه من فن.
- من المآخذ عليه: خضوع كل ناقد للجانب الذي يجيده ويميل إليه.

أنواع الشعر

الشعر الغنائي - الشعر القصصي - الشعر الملحمي - الشعر التعليمي

✘ أولاً: الشعر الغنائي (الوجداني):

- هو أقدم أنواع الشعر ، وهو الذي يتحدث فيه الشاعر عن ذاته ويصور مشاعره ، ويسمى الوجداني، كالمذح والرتاء والغزل والوصف .

✘ ثانياً الشعر القصصي (الملحمي)

الشعر القصصي : هو قصائد طويلة تحكي أعمالاً بطولية خارقة للعادة يمزج فيها الواقع بالخيال والاساطير .

✓ وأول من عرفه اليونانيون ولهم ملحمتان الإلياذة، والأوديسة لهوميروس .

✓ ولم يعرف العرب القدامى الشعر القصصي .

✓ لكن الشعراء المحدثين حاولوا النظم فيه ومن أشهر الملحم العربية الإلياذة الإسلامية أو ديوان مجد الإسلام لأحمد محرم، وملحمة عبد الرياض ليونس سلامة في سيرة الملك عبد العزيز .

✘ ثالثاً الشعر المسرحي التمثيلي:

هو تصوير حدث تاريخي لمحاورة كلامية، وأداء حركي .

✓ وأول من عرفه اليونانيون ولم يعرفه العرب الجاهليون .

✓ الشعر التمثيلي وهو نوعان :

○ مأساة : تصور فاجعة حدثت لشخص ذو مكانة واسوئها رفيع يتناسب مع مكانة بطلها .

○ ملهية : تتناول شخصيات عادية، ولحوادثها صلة بالحياة العامة وتركز على ما يثير الضحك .

✘ رابعاً الشعر التعليمي :

نظم العلوم والفنون ليسهل حفظها، ولا يعد نوعاً من الأدب لخلوه من العاطفة والخيال، وهدفه المادة العلمية لا المتعة الفنية

، والشاعر التعليمي الأول هو أبان اللاحقي .

نقد الشعر

تقوم الفنون الأدبية من شعر ونثر على عنصرين أساسيين وهما :

○ المضمون: يتدرج تحته المعنى والعاطفة

○ الشكل: يتدرج تحته الخيال والأسلوب .

✘ أولاً- مقاييس نقد المعنى: المعنى هو الفكرة التي تعبر عنها القصيدة .

• أبرز مقاييس نقده:

○ الصحة والخطأ: التزام الشاعر الحقيقة سواء أكانت لغوية أم علمية أم تاريخية، لأن خطأ الشاعر في الحقيقة يفسد الشعر ويجعله غير مقبول .

○ الجدة والابتكار: أن يأتي الشاعر بجديد أو أن يتناول معنى من المعاني فيقده بأسلوب جديد أو كل الجديد .

○ العمق والسطحية :

المعنى العميق هو الذي يثير في النفس معاني كثيرة ويكون المعنى عميقاً إذا اعتمد على الحكمة لأنها تختزل قدراً كبيراً من التجربة الإنسانية وتقدمها في عبارة موجزة .

✘ ثانياً مقاييس نقد العاطفة :

العاطفة هي الحالة الوجدانية التي تدفع الإنسان للميل إلى شيء أو الانصراف عنه والعاطفة هي نقطة البدء في العمل الأدبي

• أبرز مقاييس نقد العاطفة

○ الصدق والكذب: أن يكون الدافع الذي دفع الشاعر إلى النظم حقيقياً غير زائف .

○ القوة والضعف: إذا هزت القصيدة نفس قارئها وأثرت فيه كانت عاطفتها قوية، وإذا لم تترك أثراً في نفسه كانت عاطفتها ضعيفة .

✘ ثالثاً مقاييس نقد الخيال: الخيال هو الملكة الفنية التي تصنع الصورة الأدبية .

• مقاييس نقد الخيال :

- **صحة الخيال** : مرده الى الذوق الأدبي فيحتاج إلى ناقد متمكن ولذا عيب على بشار تخيله أن للوصول رقابا وللبين أرجلا وذلك في قوله: وجذت رقاب الوصل أسياف هجرها* وقدت لرجل البين نعلين من خدي
 - **نوع الخيال** : الصورة الخيالية نوعان :
 - **صورة خيالية بسيطة** : هي التي تمثل مشهدا محددًا لموقف من المواقف .
 - **صورة خيالية مركبة** : هي مجموعة مشاهد متعدد تضمها كلها صورة واحدة .
- ☒ **رابعاً مقاييس نقد الأسلوب:**

الأسلوب هو البناء اللغوي للشعر من حيث اختيار المفردات وصياغة التراكيب وموسيقى الشعر ويتدرج تحت مقاييس نقد الأسلوب ما يلي :

1- مقاييس نقد المفردات 2- مقاييس نقد التراكيب 3- مقاييس نقد موسيقى الشعر

● مقاييس نقد المفردات:

✓ **سلامة الكلمة من الغرابة**: ولذلك عيب على أبي تمام استخدام كلمة (تامور) في قوله:

ومودتي لا تعار بلى إذا* ما كان تامور الفؤاد يعارا

✓ **إحياء الكلمة**: اختيار الكلمة ذات الإحياء المتعددة التي تكسب الشعر آفاق رحبة .

✓ **دقة استعمال الكلمة**: استخدام الكلمة المتقنة التي تناسب المقام، ولذا عيب على إبراهيم بن هرمة استعماله كلمة (قائماً) بدلاً من

واقفاً لعدم دقة الكلمة لأنها توجي بالملازمة وذلك في قوله :

بالله ربك إن دخلت فقل لها* هذا ابن هرمة قائماً بالباب

● **مقاييس نقد التراكيب**: الأسلوب نوعان:

○ **أسلوب جزل** : ما كان قويا غير مستكره ولا ركيك وأبرز سماته:

✓ **قوة الكلمات**

✓ **قصر الجمل**

✓ **الإيجاز الفخامة**

○ **أسلوب سهل** : ما ارتفعت ألفاظه عن ألفاظ العامة وخلا من اللفظ الغريب الذي يحتاج إلى تفسير وهو مع قرينه إلا أن نظمه ليس

سهلاً .

● **مقاييس نقد موسيقا الشعر:**

○ **الموسيقى الشعرية**: هي العلامة الفارقة بين الشعر والنثر وتتألف من ثلاثة أشياء:

✓ **الوزن الشعري**: البحر الشعري الذي بنيت عليه القصيدة وأول من اكتشف الأبحر الشعرية الخليل بن أحمد الفراهيدي .

✓ **القافية** : اختيار القافية وحرفها المميز مجال من مجالات النقد وكثيراً ما سميت القصيدة باسم قافيتها كلامية الشنفرى

وسينية البحري.

✓ **الموسيقى الداخلية**: نغم خاص ينتج عن اختيار المفردات وترتيبها وفق نسق خاص وما يتبع ذلك من اعراب وايمالة وتفخيم وفنون

بديع

نقد النثر

يتناول هذا الجزء الفنون النثرية التالية: المقالة والمسرحية والقصة

المقالة

● هي قطعة نثرية محدودة، يعرض فيها كاتبها فكرة من الأفكار، أو موضوعاً من الموضوعات.

● استخدم مصطلح المقالة هو: موناتني الفرنسي، عام 1580م.

● **المقالة نوعان** :

● **المقالة الذاتية**: وهي التي تبدو فيها شخصية الكاتب بارزة واضحة، وغالباً ما تمثل تجربة خاصة، أو موقفاً من المواقف المرتبطة

بالكاتب.

● **المقالة الموضوعية**: يتضح فيها الجانب الموضوعي، ويتوارى الجانب الذاتي. من كتاب النوعين: الأستاذ محمد الجاسر.

• **تنبيه:** ربما يتداخل النوعان في مقالة واحدة.

• **خصائص المقالة:**

✓ **الإيجاز:** ويختلف هذا بين كاتب وآخر.

✓ **سعة موضوعاتها:** حيث يمكن أن تستوعب أي موضوع أو فكرة.

✓ **الطرافة والجدة:** وذلك من حيث اختيار الموضوع، والأسلوب، وطريقة الإخراج، لتجذب القارئ.

• **أهمية المقالة:**

لها أهمية كبيرة في الحياة الأدبية، وقد زادت أهميتها بانتشار الصحافة، فأصبحت بذلك صوتا مسموعا له مكانته وأثره.

• **المقالة في التراث العربي القديم:**

لم يعرف التراث العربي القديم المقالة بخصائصها الحالية، ولكنه عرف كثيرا من الرسائل الصغيرة للأدباء، مثل الجاحظ، والسيوطي

المسرحية

• **تعريفها:** قصة تمثيله حوارية تعرض على المسرح بواسطة عدد من الممثلين

• **أسسها**

○ **كثرة قيودها الفنية:** الممثلون والجمهور وكلا منهما له طاقة محدودة وخشبة المسرح

○ **قوة عنصر الصراع:** وهو التضاد في الآراء التي تدفع الحوادث قدما في المسرحية

○ **قلة الحوادث ووضوحها:** فكثرة الحوادث وغموضها يؤدي الى التشدد وضعف التواصل

○ **القلب الحوارية:** فلا تكون المسرحية الا في قالب حوارية واقعي قادر على انماء الحوادث ودفعها الى النمو

• **أنواعها:** للمسرحية نوعان:

○ **المأساة (تراجيديا):** مسرحية ذات موضوع جاد ولغة رفيعة وجمهور خاص وتميل إلى الموضوعات الكبرى في الحياة سواء كانت واقعية

أم اسطورية وغالبا تنتهي بفاجعة حزينة

○ **المهلهة (الكوميديا):** مسرحية ذات موضوع واقعي ولغة بسيطة وجمهورها سواد الناس تستقي موضوعاتها من الحياة اليومية وتهدف

إلى الإضحاك والتسلية.

القصة

تعريفها: حكاية نصية تصور عددا من الشخصيات والأحداث وهي ثلاثة أنواع: 1- **أقصوصة** 2- **قصة** 3- **رواية**

• **البناء الفني للقصة القصيرة:**

✓ **وحدة الانطباع:** يخرج القارئ بانطباع واحد

✓ **وحدة الحدث:** تصور موقفا واحدا

✓ **وحدة الزمان والمكان:** زمن واحد ومكان واحد

✓ **البناء الفني الخاص له بداية ووسط ونهاية**

✓ **الإيجاز:** التركيز هو أبرز مظاهر البناء الفني للقصة القصيرة فهي لا تميل إلى الإطالة.

☒ **نقد عناصر القصة**

عناصر القصة:

الفكرة، الحوادث، الشخصيات، الحبكة القصصية الزمان، المكان، الحوار.

• **الفكرة:**

القص البارح هو الذي يوصل فكرته بطريقة غير مباشرة حيث يجعلها تتسرب إلى العقول وحين يحصر الكاتب اهتمامه بالفكرة وحدها

تقل عنايته بالحوادث والأشخاص.

• **الحوادث:**

وهي الأفعال والمواقف التي تصدر من الشخصيات

○ **أقسام الحوادث من حيث الأهمية:**

✓ **رئيسية**: حوادث كبرى تؤثر في سير القصة.

✓ **ثانوية**: حوادث صغيرة تعد من جزئيات الحياة وتفصيلها المتكررة.

○ **مصادر الحوادث**:

✓ **الواقع**: وحينئذ على الكاتب ان يلتزم بالتحقيقات التاريخية ليضمن صدق قصته.

✓ **الخيال**: قصص طريفة جذابة كقصص الحيوانات ومن أمثلتها كليلة ودمنة.

○ **طريقة عرض الحوادث**:

✓ **أسلوب ضمير المتكلم**: فيه يتحدث البطل عن نفسه ومن أمثلتها رواية السنيورة لعصام حوقير واليد السفلى لمحمد عبدو يماني

✓ **أسلوب ضمير الغائب**: تقوم على السرد فالكاتب يروي الأحداث ومن أمثلتها فالتشرق من جديد لطاهر عوض ، ثمن الضحية

لحامد دمنهوري .

● **الشخصيات**:

○ **أنواع الشخصيات بحسب الأهمية**:

✓ **رئيسية**: تقوم بأغلب احداث القصة وهي التي يرتكز عليها الكاتب .

✓ **ثانوية**: تقوم بالأحداث الصغرى وغرضها اكتمال الصورة والإسهام في اكتمال الأحداث

○ **أنواع الشخصيات بحسب النمو او الجمود**:

✓ **شخصيات نامية** (متطورة) نراها في مواقف متعددة وتمر في تغيرات كثيرة .

✓ **شخصيات ثابتة** (نمطية) .. شخصيات ثانوية جاهزة يوكل اليها عمل محدد ثم تختفي .

○ **طريقة الإخبار**: أسلوب مباشر يصور ما يجب معرفته عن الشخصية فيسهم في سرعة تقديمها وفهمها وتوقع تصرفاتها ويعاب عليها

انها قد تقطع مسيرة التدفق في احداث القصة

○ **طريقة الكشف**: أسلوب غير مباشر يجعل الأحداث هي من يصور الشخصية عن طريق تصوير افعالها ويعاب عليها ان الإكثار منها

يسبب بطء سير الأحداث

● **الحبكة القصصية**

ترتيب الحوادث ترتيبا معيناً تقديمياً وتأخيراً وسرعة وبطناً هو ما يسمى بالحبكة

○ **أقسام الحبكة باعتبار التماسك وعدمه**:

✓ **حبكة متماسكة**: تتصل أحداثها فيكون كل فصل نتيجة لما قبله كقصص البطولة والقصص البوليسية ومن عيوبها أنها تؤدي إلى

التكلف والافتعال وتقل فيها عناصر الإثارة وتؤدي إلى الملل.

✓ **حبكة مفككة**: فيها جملة أحداث تتصل بعدد من الشخصيات وترتبط بعامل الزمان والمكان ومن عيوبها التشتت وعدم القدرة على

إيجاد الربط بين الأحداث المتنوعة.

○ **أقسام الحبكة من حيث الشكل والبناء**:

✓ **حبكة متوازنة**: شكل يشبه البناء الهرمي وهي اكثر الأنواع شيوعاً.

✓ **حبكة على شكل حلقات**: تبني عليها المسلسلات الإزاعية وتقوم على وجود عدد من المشكلات تعترض الشخصية وتتغلب عليها .

✓ **البداية من نهاية القصة**: تقوم الحبكة على البدء من نهاية القصة ثم الرجوع الى الخلف

○ **عناصر الحبكة**:

✓ **البداية**: مرحلة المواجهة الأولى مع القارئ

✓ **الصراع**: او التدافع او وجود ما يسبب بناء احاث القصة وقد يكون خارجياً او داخلياً

✓ **العقدة**: هي المشكلة الرئيسية في القصة .

✓ **الحل**: الحدث الذي يكون سبباً في حل العقدة .

✓ **النهاية**: آخر شئ في القصة وتتضمن الحل .

● **الزمان**:

يتميز بقدرته على نقل الأحداث والأشخاص من حال الى حال وإحداث تغيرات كبيرة في بيئة القصة:

○ أنواع الزمن في الرواية:

- ✓ **واقعي**: الإطار الزمني المحدد الذي تجري فيه أحداث القصة والمحكوم بقوانين زمن صارمة
- ✓ **نفسية**: زمن يعبر عن لحظات نفسية تعيشها الشخصية ولا يحسب بالدقائق والساعات كالمناجات النفسية التي تكون بين الشخصية وبين نفسها حيث يستعرض الإنسان في لحظات سنوات متعددة من الماضي ومن ذلك لحظات التأمل والتذكر والحب والخوف والقلق.

• **المكان:**

الميدان الذي تجري فيه أحداث القصة ولا بد من حسن اختياره وإجادة استثماره.

تتبع أهمية المكان من كونه عنصراً كاشفاً لمشاعر الشخصية وأحاسيسها فالمكان الجميل والجو العليل يبعث على التفاعل وقد يكون المكان هو البطل الرئيس للقصة.

• **الحوار:**

هو اللغة التي تؤدي بها الشخصيات أدوارها وبها تنقل الوقائع وتعرض المشاعر، ونتعرف من خلاله على سمات الشخصية القصصية وخصائصها ويتوصل الكاتب إلى ما يريد.

✓ تتميز اللغة القصصية بالسهولة والبساطة حتى يتمكن الكاتب من نقل ما يريد ويستطيع السامع بالتواصل مع القصة.

تدريباً نقدياً عامة	
1. دراسة تناول النصوص الأدبية فتعين القارئ على تذوق جمالها	2. يسمى تفسير النصوص الأدبية وتقييمها من حيث الشكل والمضمون بـ: أ. علم اللغة ب. البلاغة ت. النقد الأدبي ث. علم البيان
3. المضمون الأدبي هو ما يسمى: أ. المعنى ب. الصياغة ت. الأسلوب ث. العاطفة	4. موضوع الدراسة في النقد الأدبي للنصوص: أ. العلمية ب. الفقهية ت. الشعرية والنثرية ث. القرآنية
5. يطلق مصطلح مرحلة ما قبل التدوين على: أ. ما قبل العصر الجاهلي ب. العصر الجاهلي ت. العصر الأموي ث. من الجاهلي حتى بداية العباسي	6. يتميز النقد الأدبي في مرحلة ما قبل التدوين بـ: أ. الموضوعية ب. الذاتية ت. الشمولية ث. الإسهاب
7. اعتمد النقد الأدبي في مرحلة التدوين على: أ. الإيجاز ب. عدم التعليل ت. العصبية القبلية ث. أصول ثابتة	8. صاحب كتاب البيان والتبيين: أ. الجاحظ ب. الأمدى ت. ابن المعتز ث. الصولي
9. كان النقد في العصر العباسي ما بعده أ. تحكمه الأعراف والتقاليد والعصبية القبلية ب. يميل على عدم التعليل وذكر الأسباب ت. يعتمد على قواعد وأصول ثابتة واضحة ث. يتميز بالذاتية والميل إلى الأحكام	10. أي الكتب التالية نسب إلى غير صاحبه: أ. أخبار أبي تمام والبحري ب. البيان والتبيين للجاحظ ت. نقد الشعر لابن قدامة ث. الموازنة بين أبي تمام والبحري للأمدى
11. صاحب كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحري: أ. ابن قدامة ب. الصولي ت. الجاحظ ث. الأمدى	12. الإلياذة والأوديسة لهوميروس من الشعر: أ. الغنائي ب. الوجداني ت. الملحي ث. المسرحي

<p>14. الشعر الذي يتحدث فيه الشاعر عن نفسه ويصور مشاعره</p> <p>أ. المسيحي ب. الملحي ت. الوجداني ث. التعليمي</p>	<p>13. ظهر أثر الإسلام في النقد الأدبي:</p> <p>أ. إفساح المجال للشاعر لطرق جميع الأغراض الشعرية ب. التأكيد على قول الحق والصدق في التعبير ت. تحريم جميع أنواع الشعر ومحاربة وتعزير قائلية ث. استحسان التقعر والغريب</p>
<p>16. ملحمة عيد الرياض لبولس سلامة في سيرة</p> <p>أ. الملك عبد العزيز ب. الملك عبد الله ت. الملك فهد ث. الملك خالد</p>	<p>15. صاحب ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلامية:</p> <p>أ. بولس سلامة ب. أحمد محرم ت. أحمد شوقي ث. محمود حسن إسماعيل</p>
<p>18. أول من عرف الشعر القصصي:</p> <p>أ. اليونانيون ب. العرب ت. الفينيقيون ث. الفرنسيون</p>	<p>17. قصائد طويلة تحاكي أعمالاً بطولية خارقة للعاجية يمزج فيها الواقع بالخيال والأساطير هو الشعر:</p> <p>أ. المسرحي ب. الملحي ت. الوجداني ث. التعليمي</p>
<p>20. من الاتجاهات النقدية الأدبية في العصر الحديث</p> <p>أ. التكاملي ب. النفسي ت. التاريخي ث. كل ما سبق</p>	<p>19. رائد الشعر التعليمي:</p> <p>أ. ابن قتيبة ب. ابن قدامة ت. ابن عب ربه ث. أبان اللاحقي</p>
<p>22. الشعر الذي ينقسم إلى ملهاة ومأساة هو:</p> <p>أ. الوجداني ب. الملحي ت. المسرحي ث. التعليمي</p>	<p>21. يطلق على الشعر المسرحي</p> <p>أ. التمثيلي ب. الملحي ت. الوجداني ث. التعليمي</p>
<p>24. العنصران اللذان ليسا من مقاييس نقد المعنى فيما يلي:</p> <p>أ. الجودة والابتكار ب. العمق والسطحية ت. الصحة والخطأ ث. الثوة والضعف</p>	<p>23. من رواد الاتجاه الفني في النقد الأدبي الحديث:</p> <p>أ. أحمد أمين ب. عباس محمود العقاد ت. مصطفى سوييف ث. عبد القادر القط</p>
<p>26. الاتجاهات النقدية وفي العصر الحديث:</p> <p>أ. متداخلة ولا يمكن الفصل بينها عند التطبيق على النص ب. متداخلة ويمكن الفصل بينها عند التطبيق على النص ت. غير متداخلة ولا يمكن الفصل بينها عند التطبيق ث. غير متداخلة ويمكن الفصل بينها عند التطبيق</p>	<p>25. لا يتم دراسة الشعر التعليمي ضمن العنون الأدبية لخلوه من:</p> <p>أ. العاطفة والخيال ب. الألفاظ والتراكيب ت. التراكيب والأخيلة ث. الأخيلة والألفاظ</p>
<p>28. من مقاييس نقد الأسلوب</p> <p>أ. نقد التراكيب ب. مقد المفردات ت. نقد موسيقى الشعر ث. نقد الخيال</p>	<p>27. من مقاييس نقد العاطفة:</p> <p>أ. الجودة والابتكار ب. العمق والسطحية ت. الصدق والكذب ث. الصحة والخطأ</p>

<p>30. الاتجاه النقدي الذي لا يمكن للاتجاهات النقدية الأخرى الاستغناء عنه: أ. النفسي ب. التاريخي ت. الفني ث. التكاملي</p>	<p>29. الاتجاه الذي يسعى إلى دراسة العناصر الفنية في النص الأدبي: أ. الفني ب. التاريخي ت. النفسي ث. التكاملي</p>
<p>32. الأفعال المواقف التي تصدر من الشخصيات في القصة: أ. الحوار ب. الحكمة ت. العقدة ث. الحوادث</p>	<p>31. من مقاييس نقد المفردات: أ. دقة استعمالها ب. سلامتها من الغرابة ت. إحياء الكلمة ث. كل ما سبق</p>
<p>34. الاتجاه الذي يدرس المؤثرات التي أثرت في النص كالبينة والظروف الاجتماعية والثقافية التي عاشها الأديب: أ. النفسي ب. التاريخي ت. الفني ث. التكاملي</p>	<p>33. من سلبيات الاتجاه الفني في النقد الأدبي أ. الاستقراء الناقص بإقامة الحكن على عينة صغيرة ب. الاعتداد بالشكل والانشغال به عن المضمون ت. تلاشي الكثير من القيم الفنية والأخلاقية ث. خضوع كل ناقد للجانب الذي يجيده ويميل إليه</p>
<p>36. يؤخذ على الاتجاه الاجتماعي في النقد الأدبي: أ. الاستقراء الناقص بإقامة الحكم على عينة صغيرة ب. الاعتداد بالشكل والانشغال به عن المضمون ت. تلاشي الكثير من القيم الفنية والأخلاقية ث. ضوع كل ناقد للجانب الذي يجيده ويميل إليه</p>	<p>35. من الأدباء الذي اخذوا بالاتجاه الاجتماعي في النقد: أ. العقاد ب. طه حسين ت. عبد القادر القط ث. أحمد أمين</p>
<p>38. التركيز على الأنماط الشاذة من عيوب الاتجاه أ. التكاملي ب. التاريخي ت. الفني ث. النفسي</p>	<p>37. اعتمدت دراسة مصطفى سوييف في كتابة الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة على الاتجاه أ. النفسي ب. التاريخي ت. الفني ث. التكاملي</p>
<p>40. الاتجاه الذي يستفيد من الاتجاهات كلها وينظر إلى النص الأدبي وظروف إعداده نظرة شمولية أ. نفسي ب. تكاملي ت. تاريخي ث. فني</p>	<p>39. يؤخذ على الاتجاه النفسي في النقد الأدبي أ. إقامة الحكم على عينة تجريبية صغيرة ب. الاعتداد بالشكل والانشغال به عن المضمون ت. تلاشي الكثير من القيم الفنية والأخلاقية ث. خضوع كل ناقد إلى الجانب الذي يجيده ويميل إليه</p>
<p>42. من مميزات الاتجاه التكاملي في النقد الأدبي أ. إقامة توازن في بين المحتوى والشكل ب. النظرة الشمولية التكاملية إلى الأدب ت. الحكم على العمل الأدبي بمقدار ما فيه من فن ث. جميع ما سبق ذكره صحيح</p>	<p>41. من أبرز من أخذ بالاتجاه التكاملي في النقد أ. مصطفى سوييف ب. عبد القادر القط ت. العقاد ث. أحمد الشايب</p>
<p>44. تقوم الفنون الأدبية على عنصرين أساسيين هما: أ. المعنى والعاطفة ب. الأسلوب والخيال ت. المعنى والخيال ث. المضمون والشكل</p>	<p>43. يؤخذ على الاتجاه التكاملي في النقد الأدبي أ. الاستقراء الناقص بإقامة الحكم على عينة صغيرة ب. الاعتداد بالشكل والانشغال به عن المضمون ت. تلاشي الكثير من القيم الفنية والأخلاقية ث. خضوع كل ناقد للجانب الذي يجيده ويميل إليه</p>

<p>46. من مقاييس نقد المعنى مقياس</p> <p>أ. القوة والضعف</p> <p>ب. الصحة الخطأ</p> <p>ت. دقة استعمال الكلمات</p> <p>ث. سلامة الكلمة والغرابة</p>	<p>45. الفكر التي تعبر عنها القصيدة</p> <p>أ. المعنى</p> <p>ب. الأسلوب</p> <p>ت. العاطفة</p> <p>ث. الخيال</p>
<p>48. نقطة البدء في العمل الأدبي</p> <p>أ. المعنى</p> <p>ب. العاطفة</p> <p>ت. الأسلوب</p> <p>ث. الخيال</p>	<p>47. يقصد بمقياس العمق والسطحية:</p> <p>أ. أن يتناول الشاعر معنى فيقدمه بأسلوب جديد أو كالجديد</p> <p>ب. أن يلتزم الشاعر الحقيقة سواء أكانت لغوية أم علمية أنو تاريخية.</p> <p>ت. أن يثير المعنى في نفسك معاني وخواطر كثيرة</p> <p>ث. أن يكون الدافع إلى قول القصيدة حقيقيا</p>
<p>50. معيار قوة العاطفة في الشعر:</p> <p>أ. أن يكون الدافع إلى النظم حقيقيا غير زائف</p> <p>ب. أن تؤثر القصيدة في نفس قارئها وتهز عاطفته</p> <p>ت. أن تشتمل القصيدة على شيء من الحكمة</p> <p>ث. أن تخلو القصيدة من عيوب الكلمة والكلام.</p>	<p>49. من مقاييس نقد العاطفة مقياس</p> <p>أ. الجدة الابتكار</p> <p>ب. الصحة والخطأ</p> <p>ت. العمق والسطحية</p> <p>ث. الصدق الكذب</p>
<p>52. صحة الخيال مردها إلى</p> <p>أ. الذوق الأدبي</p> <p>ب. التأثير في نفس القارئ</p> <p>ت. التجربة الشعرية</p> <p>ث. سلامة الكلمة من الغرابة</p>	<p>51. الملكة الفنية التي تصنع الصورة الأدبية</p> <p>أ. الخيال</p> <p>ب. الأسلوب</p> <p>ت. المعنى</p> <p>ث. العاطفة</p>
<p>54. العيب الذي وجهه النقاد إلى أبي تمام كلمة تامور في قوله:</p> <p>وموجتي لا تعار بلى إذا ما كان تامور الفؤاد يعار</p> <p>أ. غرابة الكلمة</p> <p>ب. عدم دقة استعمال الكلمة</p> <p>ت. الخطأ في إحياء الكلمة</p> <p>ث. تنافر حروف الكلمة</p>	<p>53. عاب النقاد على بشار بن برد قوله:</p> <p>وجذت رقاب الوصل أسياف هجرها وقدت لرجل البين نعلين من خدي</p> <p>أ. الخطأ في الخيال</p> <p>ب. ضعف العاطفة</p> <p>ت. غرابة الكلمات</p> <p>ث. سطحية المعنى</p>
<p>56. العيب الذي وجهه إلى الشاعر إبراهيم بن هرمة استعمال كلمة قائما بدلا من واقفا في قوله:</p> <p>بالله ربك إن دخلت فقل لها هذا ابن هرمة قائما بالباب</p> <p>أ. غرابة الكلمة</p> <p>ب. الخطأ في الإحياء</p> <p>ت. عدم دقة استعمال الكلمة</p> <p>ث. تنافر حروف الكلمة</p>	<p>55. اختيار الكلمة ذات الإحياء المتعددة التي تكسب الشجر أفاقا ومجالات رحية</p> <p>أ. دقة استعمال الكلمة</p> <p>ب. إحياء الكلمة</p> <p>ت. سلامة الكلمة من الغرابة</p> <p>ث. تنافر حروف الكلمة</p>
<p>58. أسلوب ترتفع ألفظه عن ألقاط العامة ويخلو من اللفظ الغريب الذي يحتاج إلى بيان وتفسير</p> <p>أ. الأسلوب الجزل</p> <p>ب. الأسلوب السهل</p> <p>ت. الأسلوب المركب</p> <p>ث. الأسلوب القوي</p>	<p>57. من سمات الأسلوب الجزل</p> <p>أ. طول الجمل</p> <p>ب. الإطناب</p> <p>ت. الإيجاز</p> <p>ث. الغرابة</p>
<p>60. أول من اكتشف الأبحر الشعرية</p> <p>أ. أبو الأسود الدؤلي</p> <p>ب. ابن جني</p> <p>ت. الجاحظ</p> <p>ث. الفراهيدي</p>	<p>59. العلامة الفارقة بين الشعر والنثر:</p> <p>أ. الموسيقى الشعرية</p> <p>ب. الموسيقى الداخلية</p> <p>ت. الصور الخيالية</p> <p>ث. إحياءات الكلمة</p>

<p>62. قطعة نثرية يعرض فيها كاتبها فكرة من الأفكار أو موضوعا ما</p> <p>أ. القصة ب. المقالة ت. المسرحية ث. المناظرة</p>	<p>61. نغم خاص ينتج عن اختيار المفردان وترتيبها وفق نسق خاص وما يتبع ذلك من إعراب وإمالة وتفخيم وفنون بديع</p> <p>أ. الموسيقى الداخلية ب. الموسيقى الخارجية ت. الوزن الشعري ث. الأبحر الشعرية</p>
<p>64. ليس من خصائص المقالة</p> <p>أ. الاقتصار على ما يؤدي المعنى ب. شمولها لكل فنون العلم والمعرفة ت. تحدثها عن أمور غريبة مدهشة ث. الطرافة والجدة في طريقة عرضها وعنوانها</p>	<p>63. المقال الذي تظهر فيه شخصية الكاتب</p> <p>أ. الذاتي ب. الموضوعي ت. العلمي ث. الديني</p>
<p>66. الفن النثري الذي يتصف بكثرة قيوده</p> <p>أ. المسرحية ب. القصة ت. المقالة ث. المناظرة</p>	<p>65. قصة توثيلية حوارية تعرض على المسرح بواسطة عدد من الممثلين</p> <p>أ. القصة ب. المسرحية ت. المناظرة ث. النافرة</p>
<p>68. الفن النثري الذي يقسم إلى مأساة وملهية</p> <p>أ. المسرحية ب. الخطابة ت. القصة ث. المنافرة</p>	<p>67. يقصد بعنصر الصراع في المسرحية</p> <p>أ. العنف والمواجهة ب. النهاية الفاجعة الحزينة ت. براعة التصوير الفني ث. التضاد في المواقف والأداء</p>
<p>70. جميع ممايلي من سمات الملهية ما عدا:</p> <p>أ. ذات موضوع واقعي ب. لغتها قوية رفيعة ت. جمهورها سواد الناس ث. تستقى من الحياة اليومية</p>	<p>69. تتميز المأساة "التراجيديا" بأنها</p> <p>أ. لغتها بسيطة ب. تهدف إلى التسلية ت. تنتهي نهاية حزينة ث. جمهورها سواد الناس</p>
<p>72. التأثر الذي يهدف الكاتب إلى نقله إلى القارئ</p> <p>أ. البناء الفني الخاص ب. وحدة الحدث ت. وحدة الانطباع ث. قوة الصراع</p>	<p>71. حكاية نثرية تصور عددا من الشخصيات والاحداث</p> <p>أ. القصة ب. المقالة ت. المناظرة ث. المنافرة</p>
<p>74. جميع المكونات التالية من عناصر القصة عدا</p> <p>أ. الشخصيات ب. الحوار ت. المسرح ث. المكان</p>	<p>73. أبر ظاهرة تتجلى في البناء الفني للقصة القصيرة هي ظاهرة:</p> <p>أ. وحدة الزمان ب. وحدة المكان ت. وحدة الحدث ث. التركيز</p>
<p>76. من علامات القاص البارح أنه:</p> <p>أ. يوصل فكرته بطريق غير مباشر ب. يعلن عن فكرته ويروج لها ت. يحصر اهتمامه بالأشخاص والحوار ث. يحصر اهتمامه في الفكرة وحدها</p>	<p>75. حين يحصر القاص اهتمامه في الفكرة وحدها يقل اهتمامه ب:</p> <p>أ. الزمان والمكان ب. الحكمة والحوار ت. الحوادث والحوار ث. الحوادث والأشخاص</p>
<p>78. جميع العناصر التالية من مكونات القصة عدا:</p> <p>أ. الشخصيات ب. الحوار ت. المسرح</p>	<p>77. الأفعال والمواقف التي تصدر من الشخصيات في القصة</p> <p>أ. الحوار ب. الحكمة ت. العقدة</p>

ث. المكان	ث. الحوادث
80. من علامات القاص البارح أنه أ. يوصل فكرته بطريق غير مباشر ب. يعلن عن فكرته ويروج لها ت. يحصر اهتمامه بالأشخاص والحوار ث. يحصر اهتمامه في الفكرة وحدها	79. حين يحصر القاص اهتمامه في الفكرة وحدها يقل اهتمامه ب: أ. الزمان والمكان ب. الحكمة والحوار ت. الحوادث والحوار ث. الحوادث والأشخاص
82. عندما يستمد القاص حوادث قصته من الواقع فإن عليه أن أ. يلتزم بالتحقيقات التاريخية ليضمن صدق قصته ب. يراعي متناسية القصة للجو الواقعي الذي يصوره ت. يكون امينا فيما ينقله عن شخصيات قصته ث. لا يراعي فيها الطرافة والجاذبية والجدة	81. الأفعال والمواقف التي تصدر من الشخصيات في القصة أ. الحوار ب. الحكمة ت. الحوادث ث. العقدة
84. تتنوع الشخصيات في القصة بحسب النمو والجمود إلى: أ. رئيسية وثانوية ب. ثانوية ومتطورة ت. نامية ومتطورة ث. متطورة ونمطية	83. من القصص التي أستخدم فيها أسلوب ضمير المتكلم أ. اليد السفلى ب. فلتشرق من جديد ت. ثمن التضحية ث. يا نائم وحد الله
86. ترتيب الحوادث ترتيبا منيعنا تقديميا وتأخيرا وسرعة ويطئا أ. الحكمة ب. الحوار ت. الحوادث ث. الشخصيات	85. من عيوب طريقة الإخبار في عرض الشخصيات: أ. توقع تصرفاتها ب. سرعة تقديمها ت. بطء سير الأحداث ث. قطع مسيرة تتابع أحداثها
88. من عيوب الحكمة المفككة أ. تؤدي إلى الافتعال والتكلف ب. لا تمكن من الربط بين أحداث متنوعة ت. تقلل فيها عناصر الإثارة والتشويق ث. تقلل فيها حوافر التغيير	87. حبكة قصص البطولات الفردية أ. متماسكة ب. مفككة ت. نامية ث. ثابتة
90. وجود ما يسبب بناء أحداث القصة وما يولد حركتها أ. البداية ب. الصراع ت. العقدة ث. الحل	89. أكثر أنواع الحكمة شيوعا في الفن القصصي الحكمة: أ. المتوازية ب. على شكل حلقات ت. البدء من نهاية القصة ث. البدء من وسط القصة
92. يتميز الزمان في الفن القصصي بقدرته على أ. كشف مشاعر الشخصية القصصية وأحاسيسها ب. نقل الأحداث والأشخاص من حال إلى حال ت. سرعة تقديم الشخصية وسهولة التعرف عليها ث. نقل ما يريد الكاتب نقله إلى القارئ	91. المشكلة الرئيسية في القصة أ. البداية ب. الصراع ت. العقدة ث. الحل
94. العنصر الذي تنقل به الوقائع تصور به الحياة بأنواعها المختلفة وتعرض به المشاعر: أ. الحكمة ب. الحوار ت. الحوادث ث. الزمان	93. يتميز الزمان في الفن القصصي بقدرته على أ. كشف مشاعر الشخصية القصصية وأحاسيسها ب. نقل الأحداث والأشخاص من حال إلى حال ت. سرعة تقديم الشخصية وسهولة التعرف عليها ث. نقل ما يريد الكاتب نقله على القارئ

95. يمكن التعرف على سمات الشخصية القصصية وسماتها عن طريق	96. تتميز اللغة القصصية في مجملها ب:
الزمان	أ. السهولة والبساطة
المكان	ب. القوة والرصانة
الحل	ت. الصعوبة والتعقيد
الحوار	ث. العراة والغموض
97. الحوار هو العنصر المسؤول عن	
أ. نثل وقائع واحداث القصة	
ب. تصوير الحياة بألوانها المختلفة	
ت. عرض مشاريع الشخصيات	
جمع ما سبق صحيح	

انتهى المعيار الخاص بالنقد الأدبي

☒ **مرحلة ما قبل التدوين:**

- وتبدأ هذه المرحلة بالنقد الأدبي في العصر الجاهلي ، وتنتهي في القرن الثالث الهجري تقريبا
- النقد الأدبي لم يخص بكتب نقدية وإنما ظلت مباحثه وقضاياها متفرقة في كتب الأدب والأخبار، وكانت مجالس الخلفاء والأمراء والعلماء هي البيئة التي نما فيها النقد وازدهر.

■ **ومن النماذج النقدية في هذه المرحلة:**

(١) ما كان بين النابغة الذبياني وحسان بن ثابت فقد كانت العرب تضرب للنابغة قبة حمراء من آدم في سوق عكاظ فتأتية الشعراء فتعرض عليه أشعارها فيحكم بينهم فيقبلون حكمه، وجاء إليه حسان بن ثابت فأنشده:

لنا الجففات الغريلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقال النابغة:

✓ قلت الجففات فأقللت جفانك ولو قلت الجفان لكان أبلغ.

✓ وقلت أسيافنا ولو قلت سيوفنا لكان أبلغ.

✓ وقلت يقطرن ولو قلت يسلمن لكان أبلغ.

✓ وقلت يلمعن ولو قلت يبرقن لكان أبلغ.

✓ وقلت بالضحى ولو قلت الدجى لكان أمدح.

• فالنابغة وهو الناقد البارع يدقق ع الكلمات ونقدها

• ملاحظه: النابغة قال لحسان إن الاعشى اشعر منه فغضب حسان لذلك

(٢) مدح الشاعر جرير الخليفة عبد الملك بن مروان فقال:

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الي قطينا

✓ فلما سمعه عبد الملك قال: ما زاد على أن جعلني شرطيا والله لو قال لو شاء بدل شئت لسقتهم قطينا.

✓ والبيت السابق قد خاطب فيه الشاعر خصميه الألدن: الفرزدق، والأخطل، لكنه أخطأ حين جعل الخليفة بمنزلة الشرطي له، يأمره بسوق هؤلاء فيفعل، وهو مقام لا يتفق ومكانة الخليفة، ومنزلته، ولو أحدث تغييرا بجعل كلمة شاء بدلاً من "شئت" لكافأه الخليفة بإحضار خصومه الشعراء بني يديه.

(٣) وهذه ليلي الأخيلية تمدح الحجاج فتقول

إذا نزل، الحجاج أرضها مريضة. تتبع أقصى دائها فشفاها

شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها

✓ فأخذ عليها كلمة غلام ولو قالت همام لكان أبلغ لان غلام تدل ع الجهل والطيش.

☒ **مرحلة ازدهار النقد**

وفي هذه المرحلة ظهرت مؤلفات نقدية متخصصة كونت المكتبة النقدية في تراثنا العربي، ومن تلك المؤلفات النقدية المهمة :

١. عيار الشعر، لابن طباطبا

٢. الموازنة بين الطائيين للأمدي..

٣. كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري.

٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني

٥. المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب لابن اثير

٦. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لابن رشيق القيرواني.

وقد تناولت تلك الكتب عددا من قضايا النقد الأدبي، ومن أبرز تلك القضايا: **قضية اللفظ والمعنى، قضية وحدة القصيدة، قضية**

السرقات الشعرية).

قضية اللفظ والمعنى:

وتعد هذه القضية من أسبق القضايا النقدية التي نوقشت، ومع أن النقاد جميعهم يتفقون على أن المعنى واللفظ كليهما عنصران رئيسان لا يقوم العمل الأدبي إلا بهما معا، إلا أن ذلك لم يمنع من الخلاف حول أفضلية أحدهما على الآخر.

○ فأنصار اللفظ يرون أن الأدب هو الأسلوب، وأن الأدباء قد تميزوا عن غيرهم بما وهبهم الله تعالى من حسن صياغة المعاني وإبرازها في قوالب زاهية.

○ أما أنصار المعنى فيرون أنه هو العنصر الأهم، وهو الذي من أجله أنشأ الأديب أدبه، وأن هناك معاني نادرة رائعة في أدب المبدعين البارزين.

○ على أن هناك فريقا ثالثا رأى ضرورة الاعتدال في هذه القضية بما يحقق التوازن التي في علمه كما أكد أن العلاقة بين اللفظ والمعنى كالعلاقة بين الروح والجسد يضعف بضعفه ويقوى بقوته.

وحدة القصيدة:

شبه النقاد القصيدة بالجسم الذي تتصل أعضاؤه بعضها ببعض فمتى انفصل واحد من أعضائها عن الآخر أو باينه في صحة التركيب غادر الجسم عاهة تتخون محاسنه، وتعفي معالم جماله.

والمراد بوحدة القصيدة: ترابط أجزائها، واتساقها حتى تبدو في صورة وحدة واحدة متناسقة. ومع أن الموضوعات تتعدد في القصيدة العربية، إلا أن النقاد قد حظوا وجود تناسب في أسلوب عرض هذه الموضوعات، وترتيبها على نحو تتجلى فيه وحدة فنية خاصة.

وقد نادى عدد من النقاد بضرورة وحدة القصيدة فنيا بأن يحكم الشاعر بناءها الفني إلى الدرجة التي إذا قُدِّم فيها بيت على بيت دخل الخلل في القصيدة.

وأكد الحاتمي على ذلك بقوله: فإن القصيدة مثل خلق الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض، فمتى انفصل واحد عن الآخر، أو باينه في صحة التركيب، غادر الجسم عاهة تتخون محاسنه وتعفي معالم جماله.

السريقات الأدبية:

عرف النقاد العرب أن الشعراء يأخذ بعضهم من بعض، وأن ذلك أمر قل أن يسلم منه شاعر، وكان الشاعر العربي رغبة منه في نفي هذا الأمر عنه يعتد بغناه عن الأخذ من الشعراء، يقول طرفة بن العبد:
ولا أغبر على الأشعار أسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقا
وتتلخص قضية السرقات فيما يلي:

١. أن من المعاني ما يتساوى فيه الشعراء، وسماها النقاد بالمعاني المشتركة: وهذا النوع لا يحكم بالسرقة فيه، لأنه متاح للجميع فإذا وصف أحدهم الممدوح بالأسد فلا يقتضي ذلك أنه نقل هذا المعنى من غيره. ومن ذلك قول الشاعر:
عفت الديار وما عفت آثارهن من القلوب

٢. أن ما يحكم فيه بالسرقة هي المعاني البديعية المخترعة فصاحبها أول من قالها، ومن ذلك قول أبي تمام يمتدح المعتصم:
لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

لقد وفق أبو تمام إلى استحضار هذا المعنى الرائع وهو أن الخليفة لا بدانيه أحد من الناس في فضله ومكانته ولذا اضطر الشاعر أن يشبهه بمن هو أقل منه، كما أن نور الله عز وجل عظيم جليل بما لا يحيط به الوصف ولكن من أجل تقريب الأمر على الخلق شبه الله تعالى نوره بالمشكاة التي فيها مصباح وذلك في قوله تعالى: "الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح"

٣. أن يأخذ الشاعر المعنى وينقله إلى غرض آخر، فإذا وجد معنى لطيفا في الغزل استعمله في المديح، وإن وجد المعنى فجعله شعرا كان أخفى وأحسن، ومتى أخذ الشاعر المعنى وزاد عليه وتممه واخرجه بصورة أطف كان الأخذ حسنا لا يذم صاحبه، وكان أحق الناس به. ومما أخذه الشاعر فقيره وزاد عليه قزل سلم الخاسر:

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

أخذه من بيت أستاذه بشار بن برد الذي يقول فيه:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك للهج

فاشتهر بيت سلم وتناقله الناس ولم يستهر بيت بشار مع أن المعنى له.

الشعر العربي الحديث

- **تمهيد:** ومنذ نهاية القرن التاسع عشر، بدأ الشعر العربي الحديث يغيّر نمطه وكانت أهم تجديدهاته متصلة بالموضوعات وإن ظل شكل القصيدة يتبع قالب التقليدي ولا يخرج عنه. وأصبح من أهم الأغراض الشعرية شعر الحماسة والكفاح ضد الاستعمار، والغناء للوطن، والدعوة للإصلاح الاجتماعي، والثورة ضد الفقر والجهل والمرض، والدعوة للحاق بركب الأمم.
- ومع النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي أخذت النهضة الفنية في الشعر العربي الحديث تتبلور في اتجاهات فنية محددة بلغت ذروتها خلال القرن العشرين. وعلى يد رواد هذه الاتجاهات، بدأ التجديد في القصيدة الحديثة يتجاوز المعاني والصور والأفكار إلى تجارب فنية تتصل بالشكل، فبدأت محاولات الشعر الحر والشعر المرسل الذي لا يتقيد فيه الشاعر بالوزن وقد لا يتقيد بالقافية أيضًا.

الشعر الحر

- ✓ يعني ألا يتبع الشاعر القواعد التقليدية لكتابة الشعر، فلا يتقيد الشاعر ببحر واحد أو قافية واحدة أو إيقاع واحد.
- ✓ وبظهور الشعر الحر، بدأ الشعراء يكتبون على نهج جديد باستخدامهم أعدادًا غير منتظمة من المقاطع في البيت الواحد وقافية غير موحدة وأوزانًا متداخلة ونهايات غريبة الإيقاع في الأبيات.
- ✓ ولكن ليس الشعر الحر حُرًا من كل قيد، فهو يستخدم فنونًا شعرية أساسية مثل تكرار الحرف الواحد وتكرار الكلمات.
- ✓ ازدهر هذا الشعر في الآداب الأوروبية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، عندما تبنى الرومانسيون هذا الأسلوب.
- ✓ وفي أوائل القرن العشرين، بدأت الحركة التصويرية تستخدم الشعر الحر. فظهر شعراء كبار يكتبون على نهجه. وكان تي. إس. إليوت وعزرا باوند هما العمود الحقيقي لبلورة حركة الشعر الحر.
- ✓ وفي الشعر الغربي أضحى الشعر الحر، في منتصف القرن العشرين، هو الشكل المألوف للشعر وخاصة في أعمال كبار الشعراء مثل روبرت نويل و دي. إتش. لورنس ووليم كارلوس وليمز.
- ✓ وفي الشعر العربي، كانت نازك الملائكة هي رائدة هذا الاتجاه، على خلاف في ذلك، في قصيدتها الكوليرا في أواخر الأربعينيات، فقد استخدمت في هذه القصيدة بحرا واحداً هو الخبب وإن وزعت تفعيلته فَعْلُنْ بأعداد متفاوتة في الشطر الواحد الذي حل محل البيت ذي الصدر والعجز في القصيدة التقليدية.
- ✓ وإن كان الشعر الحر في الآداب الأجنبية يعني تعدد الأوزان في القصيدة الواحدة، فهو في العربية يعني شعر التفعيلة التي تحررت من التناسب، أي من التفعيلات المتساوية في كل بيت من أبيات القصيدة إلى تفاوتها من بيت لآخر في القصيدة الحرة في الشعر العربي.
- ✓ وهذا الفرق في الدلالة لمصطلح الشعر الحر بين العربية والإنجليزية، مثلاً، هو الذي جعل بدر شاكر السياب يستخدم مصطلحاً آخر هو الشعر المنطلق وهو ترجمة لمصطلح شكسبير، إذ هو يقوم على انطلاق التفعيلة من التساوي في العدد إلى التفاوت فيه.
- ✓ ولم يكن السياب، أو غيره، رائد هذا المصطلح، فقد استخدمه علي أحمد باكثير عام ١٩٣٧م في ترجمته لمسرحية شكسبير: روميو وجولييت، ومسرحية أخرى بعنوان: أختاتون ونفرتيتي. كتبها على بحر الخبب نفسه مراعيًا مبدأ التفاوت في الأبيات الشعرية لعدد التفعيلات لا مبدأ التساوي كما هو الحال في الشعر التقليدي.
- ✓ وعلى كلٍّ، فإن ما قامت به نازك الملائكة أو باكثير أو السياب أو غيرهم لم يكن استعارة حرفية لنموذج الشعر الحر في الآداب الأجنبية، ولكنه ممارسة لمبدأ التحرر ضمن السياق العضوي لبنية الشعر العربي وإيقاعاته العروضية.
- ✓ ولما كانت الأوزان العربية كلها لا تقبل مبدأ تحرر التفعيلة، إذ إنها تتراوح بين مركبة ونصف مركبة وبسيطة، انتهت من ثم تجارب الشعراء إلى تحرير ثمانية بحور من صيغها القديمة المتساوية إلى صيغ جديدة متفاوتة. هذه الصيغ تُدعى أحياناً الشعر الحر وأخرى شعر التفعيلة ولكن مصطلح الشعر المنطلق لم يكتب له الفوز بالبقاء مع أنه أكثر دلالة على طبيعة التطور الذي دخل بنية العروض العربي.
- ✓ وكما أن هناك بحرًا تامًا وبحرًا مجزوءًا وبحرًا منهوگًا، فيمكن القول إن هناك بحرًا منطلقًا أيضًا على القياس نفسه.
- ✓ وهكذا تولدت في حركة الشعر الحديث قيم عروضية جديدة وبحور شعرية محدثة وهي التي تشكل عروض الشعر الحر في شعرنا الحديث، نجملها فيما يلي:
- منطلق الخبب - فعْلُن / فاعلن
- منطلق الرمل - فاعلاتن

○ منطلق الهزج - مفاعيلن

○ منطلق الكامل - متفاعلن

○ منطلق الوافر - مفاعيلن

○ منطلق الرجز - مستفعلن

○ منطلق المتقارب - فعولن

✓ إلا أن القصيدة ليست أوزاناً وقوافي مجردة، بل هي تعبير عن معاناة إنسانية تتوقَّر فيها الفكرة والعبارة والصورة والانفعال والإيقاع، فَرْتين الكلام وحده لا ينتج شعراً.

✓ من هنا، علينا أن نميز بين النظم والشعر والإيقاع أو الموسيقى والوزن، وكل هذا ما هو إلا حاضن للإنسان ومعناه وجوهره وشفافيته. وهذا هو معيار الشعر الحقيقي.

الشعر المرسل

✓ هو الشعر المتحرر من القافية الواحدة والمحتفظ بالإيقاع أي محتفظ بوحدة التفعيلة في البحر الشعري دون احتفاظه بالوزن.

✓ وقد يحافظ الشاعر في الشعر المرسل على القافية حين يتبع نظاماً أقرب ما يكون إلى نظام الشعر في اللغات الأوروبية بقوافيه المتعانقة أو المتقاطعة.

✓ وقد يلتزم الشاعر كذلك بالقافية والإيقاع معاً ولكن الوزن قد يختلف.

✓ مثال ذلك قصيدة الشاعر كيلاني سنداً أنا وجارتي حيث التزم القافية ووحدة التفعيلة مع تنوع الوزن:

لا تقلقي

إنا بذرنا دربنا بالزنبق

ستبصرينه غداً خميلة من عبق

أتعرفين جارتي بثوبها الممزق

وكفَّها المشقق

كم قلت لي جارتنا ككومة من خرق

غداً تريها غداً في ثوبها المنمق.

✓ وكتابة هذا اللون من الشعر أشد عسراً من كتابة الشعر الملتزم بالأوزان التقليدية في بحورها المحددة.

✓ ذلك أن هذا الشعر يقتضي معرفة دقيقة بأسرار اللغة، الصوتية، وقيمها الجمالية مع دراية بالتناسب المطلوب بين الدلالات الصوتية والانفعالات المتراصة معها، وما يتبع ذلك من سرعة في الإيقاع أو بطء فيه، وما يصاحبه من تكرار وتوكيد وتنويع في النغم، وهو أمر لا يقدر عليه إلا شاعر مرهف الحس قد ملك أدواته اللغوية والفنية.

✓ ومن أطيّب أمثلة هذا اللون من الشعر قصيدة نزار قباني إلى مسافرة وهي تدل على أن الشاعر إن ملك ناصية أدواته الشعرية، كتب شعراً مرسلًا مبدعاً:

صديقتي، صديقتي الحبيبة

غريبة العينين في المدينة الغريبة

شهر مضى؛ لاحرف... لا رسالة خضبية

لا أثر... لا خبر

منك يضيء عزلي الرهيبه

أخبارنا

لا شيء يا صديقتي الحبيبة

نحن هنا

أشقى من الوعود فوق الشفة الكذوبة

أيامنا

تافهة فارغة رتيبة

دارك ذات البذخ والستائر اللعوبة

هاجمها الشتاء يا صديقتي الحبيبة

بغيمه

بثلجه

بريحه الغضوبية

والورق اليابس غطى الشرفة الرهيبة

قصيدة النثر

- ✓ هناك تمايز عالمي وتاريخي بين الشعر والنثر في كل الآداب، وما يميّز به النثر من منطوق وروية ووضوح وعبارة غير موزونة، يقابله الشعر بكثافة المعنى، أو ما تدعوه البلاغة العربية بالإيجاز والشفافية والصورة والموسيقى والتزوع إلى الوجدان.
- ✓ ومنذ الثورة على المذاهب التقليدية وقيمها المستقرة، اتجهت جهود المبدعين إلى هدم الحواجز بين الأجناس الأدبية أو ابتكار فنون جديدة أو تطعيم جنس بجنس أدبي آخر وهكذا.
- ✓ فقصيدة النثر هي جنس فني يستكشف ما في لغة النثر من قيم شعرية ويستغلها لخلق مناخ يعبر عن تجربة ومعاناة من خلال صورة شعرية عريضة، تتوافر فيها الشفافية والكثافة في آن واحد.
- ✓ وتعوّض انعدام الوزن التقليدي فيما بإيقاعات التوازن والاختلاف والتماثل والتناظر معتمدة على الجملة وتموجاتها الصوتية بموسيقى صياغية تُحسّ ولا تُقاس.
- ✓ وقد تعددت المصطلحات التي تدلّ على هذا الجنس من ثقافة إلى أخرى. فقد استخدم أمين الريحاني مصطلح الشعر المنثور، الذي لا وزن له وأدخله في الشعر الحر، أي شعر التفعيلة عندنا الذي يقاس ويُوزن.
- ✓ لكن شعراء العربية في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، استخدموا مصطلح قصيدة النثر، وهو مصطلح فرنسي استخدمه بودلير وبعض معاصريه، وشاع شيوعاً كبيراً في المرحلة الحديثة.
- ✓ وجرياً مع انفتاح الشعراء العرب على التجارب الإبداعية العالمية، فإن دخول الشعر المنثور أو قصيدة النثر إلى شعرنا العربي الحديث وإن سوغته تطورات ضمنية، في حياتنا الأدبية، قام على مبادرات شعراء عرب استوحوا نماذج شعرية وتجارب إبداعية من الآداب الأخرى.
- ✓ ويُعد شعر المهجر مهد ميلاد قصيدة النثر في الشعر العربي؛ فقد كتب شعراء المهجر: أمين الريحاني وميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران محاولات شعرية متأثرين فيها بالشاعر الأمريكي والت ويتمان، ثم انتقلت من هناك إلى المشرق.
- ✓ لم تجد قصيدة النثر رواجاً كبيراً في الشعر العربي الحديث؛ إذ إن الذائقة العربية ماتزال محكومة بوزن الشعر العربي وإيقاعه في نماذجه الموروثة.

أشكال الشعر الحر مع نماذج شعرية

من كتاب جناية الشعر للأستاذ أحمد فرح عقيلان رحمه الله "بتصرف"

للشعر الحديث ألوان ثلاثة.

فاللون الأول: الشعر المرسل: هو الذي له وزن على هيئة تفعيلية ملتزمة وتبرز فيه القوافي أحياناً.

واللون الثاني: شعر التفعيلة: هو الذي له تفعيلية وليس له أية قافية.

واللون الثالث: قصيدة النثر: هو الذي لا وزن له ولا قافية.

نموذج من الشعر المرسل

• فمن نماذج الشعر المرسل قول نزار من قصيدته (رسالة من تحت الماء):

إن كنت قوياً أخرجني من هذا اليم

فأنا لا أعرف فن العوم

الموج الأزرق في عينيك يجرجرني نحو الأعماق

وأنا ما عندي تجربة في الحب ولا عندي زورق

إن كنت أعز عليك فخذ بيدي

إني أتنفس تحت الماء

إني أغرق

أغرق أغرق

فنزار في هذه القصيدة لا يحيد عن تفعيلية واحدة وهي تفعيلية البحر المتدارك (فَعْلُنْ) ولكنه يزيد في ها وينقص غير متقيد بالبحر المتدارك. ثم إن للقصيدة قوافٍ تبرز أحياناً وتختفي.

• وكل شعر السياب تقريباً من هذا القبيل كقوله من قصيدة عنونها يوصي زوجته بابنه غيلان في مرض موته وهي من ديوانه (المعبد الغريق).

كوني لغيلان رضي وطيبه

كُونِي لَهُ أَباً وَأُمَّ

وارحمي نحيبه

وعلميه أن يذيل القلب

للفقير واليتيم

وعلميه

فبدر هنا أيضاً يلتزم تفعيلية واحدة هي (مَتَفَعْلُنْ) تفعيلية الرجز ولكنه لا يلتزم العدد المطلوب منها ثم هو يراوح في القافية.

نموذج من شعر التفعيلة

شعر التفعيلة بلا قوافٍ وأمثله كثيرة كقول فدوى في المقطع الأول من قصيدتها بعنون (الفدائي والأرض).

أجلسُ كي أكتبُ

ماذا أكتبُ

ما جدوى القول
يا أهلي يا بلدي يا شعبي
ما أحقر أن أجلسَ كي أكتبُ
في هذا اليوم
هل أحمي أهلي بالكلمة ..
كلّ الكلمات اليوم
ملح لا يورق أو يزهر
في هذا الليل

فقد التزمت فدوى طوقان نوعاً من تفعيلة المتدارك، لكنها انفلتت من القافية نهائياً.

نموذج من قصيدة النثر

وهو لا أثر فيه لوزن أو قافية، فقد صدرت منه دواوين كاملة لأمثال الماغوط وأنس الحاج وبعض السعوديين.
ومنه قول أدونيس من قصيدة لم أفهم منها شيئاً وهي من ديوانه (ديوان التحولات والهجرة).
الزمن فخار

والسما طحلب أصير الرعد والماء والشئ الحي
و حين تفرغ المسافات حتى الظل
أملؤها أشباحاً تخرج من الوجه والخاصرة
وترشح بالحلم وذاكرة الشجر
و حين لا تواتيك الدنيا
ألهو بعيني ليزدوج فيما العالم

وجميع الديوان المذكور من مثل هذه الطلاسم المشبوهة والحق أن اللونين الأولين من ألوان الشعر الحر يمكن أن
يهضمهما الشعر العربي لا كبديلين بكل الأوزان ولكن كوزنين جديدين يضافان إلى بحورنا القديمة لتصبح ثمانية عشر
بحراً يعد أن كانت ستة عشر.

من كتاب جنابة الشعر للأستاذ أحمد فرح عقيلان رحمه الله "بتصرف"

أعدت الأستاذ

محمد غنيم

كفايات اللغة العربية

"المهارات اللغوية"

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : 004915758092347

التليقرام : MohamadGharibo@

الإملاء

تعريف الإملاء: هو فن رسم الكلمات في اللغة العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة

أنواع الإملاء

والإملاء أنواع متعدّدة، منها:

- **الإملاء المنقول:** ومعناه أن ينقل التلاميذ القطعة من الكتاب، أو من سيورة إضافية، بعد قراءتها وفهمها، وتهجئة بعض كلماتها شفويًا، وهذا النوع يناسب تلاميذ المرحلة التأسيسية.
- **الإملاء المنظور:** ومعناه أن تُعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها، ثم تُحجب عنهم، وتُملى عليهم بعد ذلك، وهذا النوع من الإملاء يناسب تلاميذ الصف الرابع والخامس.
- **الإملاء الاستماعي:** ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة، وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلماتها، أو كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة - تُملى عليهم.
- **الإملاء الاختباري:** والغرض منه تقدير التلميذ، وقياس قدرته ومدى تقدمه؛ ولهذا تُملى عليهم القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء.

طرق تدريس الإملاء

- يُقسّم التربويون الإملاء قسمين: **تطبيقي وقاعدي**.
- ✓ **والغرض من التطبيقي** تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة، حيث يبدأ تدريس هذا النوع من الصفّ الأول الابتدائي، ويسير جنبًا إلى جنب مع حصص الهجاء والقراءة.
- أمّا النوع **القاعدي**، فيهدف إلى تدريب التلاميذ على مفردات الإملاء، وهذا النوع يمكن تقسيمه - وفقًا للمنهج الذي يسلكه المعلم، أو تقرّره الجهة المشرفة على المقررات الدراسية - إلى الأنواع التالية: **الإملاء المنقول، والإملاء المنظور**

أولاً: الإملاء المنقول

ويمتاز بالآتي:

- 1- يشدّ انتباه التلاميذ، وينبّي فهم الرغبة في إجادة الكتابة، وتحسين الخطّ والارتقاء بالمستوى الأدائي.
- 2- يعدّ وسيلة من وسائل الكسب اللغوي والمعرفي، وذلك بمناقشة معنى القطعة، وترديد النظر فيها، ونقلها إلى الكراسات أو البطاقات.
- 3- يساعد على انطباع صور الكلمات في الذهن، ويثبتها في الذاكرة.
- 4- يساعد على النموّ اللغوي، وإثارة الحذر من الوقوع في الخطأ، ويعوّد على قوّة الملاحظة، وحسن المحاكاة.

طريقة تدريسه:

- 1- أن يُقدّم المعلم للدرس بعد إعداده إعدادًا جيّدًا، على غرار دروس المطالعة؛ وذلك بعرض النماذج أو الصور، وطرح الأسئلة ذات العلاقة القويّة لهيئة الأذهان، وشدّ الانتباه والتشويق.
- 2- أن يقوم بعرض القطعة على التلاميذ بعد إعدادها مسبقًا بخطّ واضح وجميل على السيورة الإضافية، أو في بطاقة، أو في الكتاب المتداول معهم، ويُراعى فيها عدم ضبط كلماتها؛ حتى لا يكلف التلاميذ أمرين مختلفين في آن واحد، هما: نقل الكلمات، وضبطها؛ ممّا يؤدي إلى وقوعهم في كثير من الأخطاء.
- 3- أن يقرأ المعلم القطعة قراءة نموذجية.
- 4- أن يقرأها التلاميذ قراءة فردية؛ ليتضح معناها في أذهانهم، مع الحرص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح ما وقع فيه من خطأ، ثم يناقشهم فيها للتأكد من فهمهم لأفكارها.
- 5- أن يختار المعلم الكلمات الصعبة من القطعة، والتي يُحتمل وقوع الخطأ فيها، ثم يطلب من أحد التلاميذ قراءتها، ومن آخر هجاء حروفها، مع بعض الكلمات المشابهة لها من خارج القطعة، ومن الأفضل تمييز الكلمات الصعبة بكتابتها بلون مغاير، أو بوضع خطوط تحته.

6- أن يُبَيِّن المعلم التلاميذ لعملية الكتابة، وذلك بإخراج الكُرَّاسات، وأدوات الكتابة، وكتابة التاريخ، وعنوان الموضوع، إذا تَمَّ اختياره، ثم يُملي القطعة على التلاميذ جملةً جملةً، مع الإشارة إلى الكلمة أو الكلمات التي يُملِّها عليهم؛ حتى يمعنوا النظر فيها، والتأكَّد من صورتها قبل النقل.

7- بعد الانتهاء من عملية الإملاء يُعيد المعلم قراءة القطعة، ولكن بصورة أسرع قليلاً من سابقتها؛ ليتمكَّن التلاميذ من إصلاح ما وقَّعوا فيه من خطأ، أو ليتداركوا ما سقط منهم من كلمات عند الكتابة.

8- من ثمَّ يمكن للمعلِّم أن يقوم بتصحيح الدفاتر تصحيحاً فردياً في الزمن المتبقي من الحصَّة، مع إشغال بقية التلاميذ بعمل آخر؛ كتحسين الخطِّ في الدفاتر المخصَّصة له، أو يقوم بكتابة بعض الجُمَل على السبورة، ويطلب من التلاميذ إعادة كتابتها في دفاترهم بخطِّ واضح وحسن، وقد يقوم بمناقشة معنى القطعة على نطاق أوسع من السابق.

ثانياً: الإملاء المنظور

• مميزاته:

1- يُعدُّ خطوةً متقدِّمةً نحو معاناة التلاميذ من الصُّعوبات الإملائيَّة والاستعداد لها.
2- يحمل التلاميذ على دِقَّة الملاحظة، وجودة الانتباه، والبراعة في أن يختزن في الذاكرة صورة الكتابة الصحيحة للكلمات الصعبة، أو التي سبق كتابتها من قبل.

3- في هذا النوع من الإملاء تدرَّب جَدِّي على إعمال الفكر، وشخَّذ الذاكرة بغرض الربط بين النطق والرَّسم الإملائي.

• طريقة تدريسه:

- يعتمد الإملاء المنظور في طريقة تدريسه على الخطوات نفسها التي مارسها المعلم في تدريس الإملاء المنقول، إلا أنَّه بعد انتهائه من قراءة القطعة ومناقشتها.
- وتهجِّي كلماتها الصعبة، أو ما يشابهها إملائيّاً؛ يقرأ بعض التلاميذ القطعة، ثم يحجبها عنهم، ويملِّها في تأنٍّ ووضوح، وبعد الانتهاء من تصحيح الكُرَّاسات.
- يقوم بجمع الأخطاء الشائعة بين التلاميذ، ومناقشتهم فيها، ثم يكتُب الصواب على السبورة، ويُراعي عدم كتابة أيِّ خطأ عليها؛ لتلاّ تنطبع صورته في أذهانهم، ثم يطلب منهم تصويب الخطأ في الكُرَّاسات.

ثالثاً: الإملاء الاستماعي

• يَسير الدرس على حسب الخطوات الآتية:

1. التمهيد بالطريقة السابقة.
2. قراءة المعلِّم القطعة؛ ليلمَّ التلاميذ بفكرتها العامَّة.
3. مناقشة المعنى العام بأسئلة يُلقمها على التلاميذ.
4. تهجِّي كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة.
5. إخراج التلاميذ لكُرَّاساتهم وأدوات الكتابة، ثم كتابة القطعة.
6. قراءة المعلِّم للقطعة للمرَّة الثانية؛ لتدارك الأخطاء والنقص.
7. استخدام علامات الترتيم أثناء الإملاء.
8. مراعاة الجُلُسة الصحيحة للتلاميذ.
9. جمع الكُرَّاسات بطريقة هادئة ومنظَّمة.

الإملاء الاختباري

- ✓ يهدف إلى الوقوف على مستوى التلاميذ، ومدى الإفادة التي حقَّقوها من دروس الإملاء.
- ✓ كما يهدف إلى قياس قدراتهم، ومعرفة مدى استفادتهم من خلال الاختبارات الإملائية، التي يُجرِّها المعلِّم لهم.
- ✓ ويُتَّبَع هذا النوع من الإملاء مع التلاميذ في جميع الصفوف من المرحلتين الابتدائية والمتوسِّطة، وقد يُنقَد في المرحلة الثانوية إذا كان مستوى الطالِّب يحتاج ذلك.
- ✓ ويجب أن يكونَ على فترات معقولة؛ حتى تتاح الفرص للتعليم والتدريب.

- **طريقة الإملاء الاختباري**، مثل طريقة الإملاء الاستماعي مع حذف مرحلة الهجاء

الهمزة

يختلف شكل الهمزة وطريقة كتابتها بحسب موقعها في الكلمة، في أولها ووسطها وآخرها، ولكتابة الهمزة قواعد تختلف باختلاف موقعها في الكلمة، لذلك لا بد لنا ونحن نحدد شكل كتابة الهمزة أن نراعي موقعها لأنه هو الأساس في شكل كتابتها.

الهمزة في بداية الكلمة أو أول الكلمة

الهمزة في أول الكلمة نوعان: همزة الوصل وهمزة القطع، وترسمان ألفًا دائمًا.

ولكن المشكلة التي تواجهنا مع الهمزة في أول الكلمة هل تحتاج الألف إلى همزة فوقها أو تحتها أم لا؟ وتعلمنا لقواعد همزتي الوصل والقطع **يدور حول الإجابة عن هذا السؤال**: هل سنضع همزة على الألف أو تحتها أم أن هذه الألف في بداية الكلمة ليست بحاجة إلى همزة!

همزة وصل

ويقال لها: ألف الوصل، وتثبت هذه الهمزة في أول الكلام، وتسقط مع وصل الكلام، أي: أنها تلفظ إذا بدئ النطق بها. وسبب تسميتها بهمزة الوصل أن هذه الألف تسقط من اللفظ إذا سبقت بحرف أو كلمة، وكأنها غير موجودة، أو بعبارة إملائية هي الألف أو الهمزة التي تسقط أثناء وصل الكلام، دعونا نفهم ذلك من خلال الأمثلة:

استخدم، هذه الألف التي في بدايتها تسمى همزة الوصل، إذا بدأت الكلام من هذه الكلمة ستقرأ على الشكل التالي: استخدم، وإذا سبقت بحرف أو بكلمة، ستقرأ على الشكل التالي: وستستخدم، نلاحظ أننا أسقطنا هذه الألف أو الهمزة من النطق أثناء وصل الكلام، لذلك هناك طريقة سهلة لمعرفة همزة القطع من همزة الوصل وهي أن نضع واو قبل الألف في بداية الكلمة فإذا قرأت الهمزة بوجود الواو كانت الهمزة همزة قطع، وإذا لم تقرأ كانت الهمزة همزة وصل.

نتعرف على ذلك أكثر من خلال المثال التالي: الكلمتان: **احسن، اكتب**، لم أضع الهمزة على الألف لأجرب طريقة الكشف عن نوع الهمزة باستعمال الواو.

نضع الواو قبل الكلمتين والكلمة التي تنطق معها الهمزة مع الواو تكون قطع والكلمة التي لا تنطق ألفها تكون همزة وصل. واحسن = تقرأ على الشكل التالي: وأحسن: نلاحظ أن الهمزة تنطق مع الألف في هذه الحالة، لذلك الهمزة همزة قطع، و اكتب: تقرأ على الشكل التالي: وكتأب، نلاحظ أن الهمزة تسقط من الكلام وكأنها غير موجودة، لذلك نقول عن هذه الهمزة أنها همزة وصل. إذن همزة الوصل لا تلفظ إذا كانت في سياق الكلام، فهي تكتب ولا تلفظ. ولا تلفظ إلا في بداية الكلام عندما لا تكون مسبقة بشيء على الإطلاق.

- وتكون هذه الهمزة في الاسم والفعل والحرف.

همزة الوصل في الأسماء

وتكون الهمزة همزة وصل في الأسماء التالية:

1. مصدر الخماسي والسداسي: مثل: انشراح استفهام
 2. والأسماء العشرة: اسم، ابن، ابنه، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ابنم، ايم الله، ايمن الله.
- ✓ والمثنى من هذه الأسماء العشرة مثل: ابنان أو ما ينسب مثل: ابنان وابنتان وامرأتان
- ✓ أما الجمع هذه الأسماء فهمزته قطع: أبناء، أسماء

همزة الوصل في الأفعال

تكون الهمزة همزة وصل في الأفعال التالية:

- في أمر الفعل الثلاثي مثل: اكتب، اقرأ...
- وفي ماضي الفعل الخماسي وأمره مثل: اجتمع زيد مع الفضلاء. اجتمع مع الفضلاء.
- وماضي الفعل السداسي وأمره مثل: استغفر. استغفر.

همزة الوصل في الحروف

وهمزة الوصل في الحروف هي (ال) التعريف فقط.

همزة القطع

وهي الهمزة التي ترسم فوق الألف، فلا تحذف لا لفظاً ولا كتابة، مع الضم والفتح ترسم في أعلى الألف. أما في الكسر فتترسم تحت الألف مثل: إبراهيم.

وتأتي همزة القطع مع الأسماء والأفعال والأحرف.

همزة القطع مع الأسماء

ترسم همزة القطع في كل الأسماء، ما عدا التي تقدم ذكرها في همزة الوصل "الأسماء العشرة".

همزة القطع مع الأفعال

1. في ماضي الفعل الثلاثي الممهموز مثل: أخذ، أكل
✓ والمصدر منه مثل: أخذ. أكلُ
2. وفي ماضي الفعل الرباعي مثل: أنجز. أكرم
✓ والأمر منه مثل: أنجز.
- ✓ والمصدر مثل: الانجاز.
3. وفي همزة الفعل المضارع للمتكلم أو همزة المخبر عن نفسه، فهي قطع في كل الأحوال مثل: أقرأ، أحسنُ أنطلقُ، أستغفر.

همزة القطع في الحروف

وهمزة القطع في الحروف جميعها عدا (ال) التعريف.

الهمزة المتوسطة

هناك قانون عام في الحياة نسمعه كثيراً، "الحياة لا تعترف إلا بالأقوياء"، والمجتمع اللغوي والقواعدي سواء أكان في النحو والإملاء، لا يختلف عن المجتمع الإنساني، فكذلك اللغة لا تعترف إلا بالأقوياء.

على سبيل المثال: نعرف أن الحروف الصحيحة تختلف عن حروف العلة، حروف العلة أضعف من أن تستطيع حمل الحركات، لذلك وبسبب ضعفها، نلجأ إلى تقدير الحركات عليها تقديراً.

مثال آخر: الحركات في اللغة العربية "الفتحة والضمة والكسرة والسكون" ليست على درجة واحدة من القوة فأقوى الحركات هي الكسرة

ومن ثم تأتي الضمة، وبعدها الفتحة، وفي المرتبة الأخيرة تأتي السكون مع أنها ليست حركة. (_____)

وحول هذه النقطه الأخيرة "قوة الحركات" تدور مشكلة الهمزة المتوسطة.

ويمكن أن نختصر مشكلة الهمزة المتوسطة فيما يلي: كتابة الهمزة المتوسطة تدور حول الإجابة عن السؤال التالي

ما هو الكرسي الذي ستجلس عليه الهمزة المتوسطة؟ هل ستجلس على الألف "أ" أم ستجلس على الواو "و" أن ستجلس على الياء غير المنقوطة أو النبرة "ئ" أم أنها ستجلس على الأرض وتبقى بلا كرسي؟! وتحدد شكل الكرسي الذي ستجلس عليه الهمزة تحدد نقطتان:

حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها؟

المقارنة بين قوة حركة الهمزة وقوة حركة الحرف الذي قبلها، والحركة القوية هي التي تحدد شكل الكرسي الذي ستجلس عليه الهمزة.

● فإذا كان أقوى الحركتين **الكسرة** ستجلس الهمزة على كرسي **النبرة "ئ"** (الياء غير المنقوطة) مثال:

✓ **مُنْدَنَة:** همزة متوسطة حركتها السكون وحركة الحرف الذي قبلها الكسرة والكسرة أقوى من السكون وتناسبه النبرة.

✓ ومثلها: جُنْنا/ ذُنْب/ اطمِئنان/ فِئَة/ رِئَة/ اكتباب/ سُئِل/ سئِم/ مطمئن/ موئِل/ ضوئِه/ جبرائيل.

○ **ملاحظة:** مادامت الهمزة المتوسطة مكسورة فإنها تكتب على النبرة "ياء غير منقوطة"

● وإذا كان أقوى الحركتين **الضمة** فإن الهمزة ستجلس على **الواو "و"** مثال:

✓ **لُؤْلُؤ:** همزة متوسطة حركتها السكون وحركة الحرف الذي قبلها الضمة والضمّة أقوى من السكون وتناسبه الواو.

✓ ومثلها: مُؤْمِن/ يُؤْتِي/ بُؤْس/ سُؤَال/ يُؤَاخِذ/ رُؤَسَاء

● وإذا كان أقوى الحركتين **الفتحة** أو حركة الهمزة والذي قبلها فتحة فإنها ستكتب على **ألف "أ"**:

✓ **مسألة:** همزة متوسطة حركتها الفتحة وحركة الحرف الذي قبلها السكون والفتحة أقوى من السكون وتناسبها الألف.

❖ هذه هي القواعد العامة للهمزة المتوسطة وباختصار

- إلا أن هناك استثناءات أي قواعد شاذة للهمزة المتوسطة لا تنطبق عليها ما أخذناه منذ قليل وهذه القواعد هي:
 1. إذا جاءت **ألف ساكنة** وبعدها همزة متوسطة **حركتها فتحة** فإن هذه الهمزة ستكتب على السطر مثال:
 - عبأة: همزة متوسطة كتبت على السطر لأن حركتها الفتحة وسبقت بألف ساكنة وهي من الحالات الشاذة
 2. إذا جاءت **واو ساكنة** وبعدها همزة متوسطة **حركتها الضمة** فإن هذه الهمزة ستكتب على السطر مثال:
 - ضوءه: همزة متوسطة حركتها الضمة وسبقت بواو ساكنة لذلك كتبت على السطر وهي من الحالات الشاذة.
 3. إذا جاءت **ياء ساكنة** وبعدها همزة متوسطة إيا كانت حركة الهمزة فإن الهمزة تكتب على النبرة مثال:
 - البيئة – الدريئة – بريئة – حطيئة
- البيئة: همزة متوسطة كتبت على النبرة لأن حركتها الفتحة وسبقت بياء ساكنة وهي من الحالات الشاذة.

ملخص القواعد الشاذة للهمزة المتوسطة	
(سطر)	أ + ء = ء
(سطر)	و + ء = ء
(النبرة)	ي + ء = ء

- ملاحظة: المدة في وسط الكلام هي همزة متوسطة وهي عبارة عن اجتماع همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة: سامة: لأن أصلها: سءامة

ملاحظات حول الهمزة المتوسطة

كل ما ذكرناه حول الهمزة المتوسطة هو الأصل والأساس والقياس في كتابتها، ولكن هناك كتابات حديثة لها، أو كتابات غير شائعة:

الهمزة المتوسطة على الواو
إذا كان ما قبلها مفتوحا، وبعد الهمزة واو مد لها عدة صور صحيحة:
أ. على واو: رُؤوس/كُؤوس/ شُؤون، وهو القياس.
ب. على السطر رُؤوس/ كُؤوس/ شُؤون.
ت. نحذف واو المد رُؤوس/ كُؤوس/ شُؤون.
على ياء: مسُئول/ميئُوس، في حالة إذا كان الحرف

الهمزة المتطرفة

الهمزة المتطرفة: هي الهمزة التي تقع في آخر الكلمة.

ومع الهمزة المتطرفة تدور القضية كلها حول شكل الكرسي الذي ستجلس عليه هذه الهمزة، هل هي: الألف أم الواو أم الياء غير المنقوطة، أم السطر؟
والشيء الذي يحدد شكل الكرسي الذي ستجلس عليه الهمزة هو حركة الحرف الذي يسبق الهمزة ولا علاقة للهمزة وحركتها في تحديد شكل الكرسي.

- إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة المتطرفة الفتحة فإن الكرسي الذي ستجلس عليه الهمزة هو الألف مثال:
 - مِألاً: الهمزة متطرفة كتبت على ألف لأن ما قبلها مفتوح والفتحة تناسبها الألف.
 - ومثله: قرأ، يقرأ، رأيت، الخطأ.
- إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة المتطرفة الضمة فإن الكرسي الذي ستجلس عليه الهمزة هو الواو مثال:
 - لؤلؤ: همزة متطرفة حركة الحرف الذي قبله الضمة والضمة تناسبها الواو لذلك كتبت على الواو
 - ومثله: الهَيُّو، امرؤ، التنبؤ
- إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة المتطرفة الكسرة فإن الكرسي الذي ستجلس عليه الهمزة هو الياء غير المنقوطة أي النبرة:

- **شاطئ:** همزة متطرفة حركة الحرف الذي قبله الكسرة والكسرة تناسبها النبرة لذلك كتبت على النبرة
- **ومثله:** يتكئ، ناشئ، قارئ
- إذا كانت **حركة الحرف الذي قبل الهمزة المتطرفة السكون** فإن الهمزة لن تجلس على أي كرسي **وستبقى بدون كرسي** أي على **السطر:**

- **بطء:** همزة متطرفة حركة الحرف الذي قبلها السكون والسكون تناسبه السطر
- **ومثله:** المرء، السوء، النشء، الجزء، جاء.

مختصر الهمزة المتطرفة	
على الألف	أ = ء + _____
على الواو	ؤ = ء + _____
على نبرة	ئ = ء + _____
سطر	ء = ء + _____

فائدة إملائية "همزة كلمة امرئ"

لا تكتب همزة امرئ المتطرفة على حال واحدة، بسبب تبدل حركة الراء بتبدل موقع الكلمة من الإعراب: مثل: هذا امرؤ، وجدتُ امرأً، مررتُ بامرئٍ

ألف التثنية وألف التنوين "النصب" بعد الهمزة المتطرفة

- ويكون للهمزة المتطرفة المفردة (بعد ساكن) إذا اتصل بها ألف تنوين النصب أو ألف التثنية حالتان:
1. إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة **يُمكن وصله بما بعده** كتبت الهمزة على ياء غير منقوطة (نبرة)، مثل: دِفءٌ. دِفئانٌ | بَطءٌ. بَطئانٌ | شِئءٌ. شِئئانٌ.
 2. إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة **لا يمكن وصله بما بعده:** بقيت الهمزة كما هي مفردة على السطر، مثل: ضوءٌ. ضوءانٌ | مرءٌ. مرءانٌ | جزءٌ. جزءانٌ.

فائدة إملائية

إذا كانت الكلمة تنتهي بألف وهمزة، وكان الكلمة منصوبة فإننا لا نستعمل معها ألف تنوين النصب ففي كلمة قراء في العبارة التالية: رأيت قراءً للقرآن، لا نكتب التنوين في هذه العبارة قراءاً. مع ملاحظة أنه ليس كل اسم منتهي بألف وهمزة يقبل أن يظهر على آخره التنوين "راجع درس الممنوع من الصرف في النحو"

الهمزة شبه المتوسطة

- **الهمزة شبه المتوسطة:** هي همزة متطرفة في الأصل جاء بعدها ضمير فانقلبت من كونها متطرفة إلى متوسطة، لذلك فالهمزة شبه المتوسطة هي حالة طارئة تدخل على الهمزة المتطرفة.
 - والهمزة شبه المتوسطة هي في هذه الحالة تعامل معاملة الهمزة المتوسطة. وربما يسأل سائل إذا كانت تعامل معاملة الهمزة المتوسطة فلماذا نتحدث عنها، ما دامت كل قواعد الهمزة المتوسطة ذكرت من قبل؟
 - تأتي أهمية معرفتنا بالهمزة شبه المتوسطة أن الاختلاف بين الهمزة المتوسطة والهمزة شبه المتوسطة:
 - أن الهمزة المتوسطة ثابتة غير متغيرة، فكلمة رسائل، ستكون همزتها على نبرة مهما تغير موقعا من الجملة.
 - أما الهمزة شبه المتوسطة فهي الهمزة يتغير شكلها بحسب تغير موقعها في الجملة أو بحسب تغير حركة الهمزة في الجملة، على سبيل المثال، كلمة "ماء" همزة متطرفة كتبت على السطر لأنها سبقت بساكن، إذا اتصل بها ضمير "هـ" على سبيل المثال فهناك ثلاثة احتمالات لشكل الهمزة: **ماؤه، مائه، ماء.**
 - ✓ وربما يسأل أحدهم: لماذا تحصل هذه الاختلافات في شكل الهمزة مع أنها أصبحت في حكم الهمزة المتوسطة؟
- الجواب:** اتفقنا أن الهمزة شبه المتوسطة هي بالأصل همزة متطرفة، وهذا يعني أن الهمزة هي آخر الكلمة، وبما أن آخر الكلمة يتغير بحسب موقعها في الجملة فإن حركة الهمزة تأتي مرة ضمة ومرة كسرة ومرة فتحة.

وبعد اتصال الضمير "ه" أو أي ضمير آخر بالكلمة التي تحوي همزة متطرفة، ستبقى حركة الهمزة متغيرة لأنها هي آخر الكلمة حتى وأن اتصل بها ضمير، باختلاف واحد وهو أن الهمزة الآن باتت همزة متوسطة بعد دخول الضمير عليها، ومع الهمزة المتوسطة ننظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها.

دعونا نفهم ذلك من خلال المثال السابق "ماؤه، مائه، ماءه"، وما سنقول ينطبق على كل همزة كانت متطرفة واتصل بها ضمير فحولها إلى همزة متوسطة:

- الينبوع **ماؤه** عذب: ماؤه: همزة متوسطة حركتها الضمة وحركة الحرف الذي قبلها السكون والضممة أقوى من السكون وتناسبها الواو.
- إن **ماءه** عذب: ماءه: همزة متوسطة حركتها الفتحة وحركة الحرف الذي قبلها السكون والفتحة أقوى من السكون وتناسبها الألف.
- في **مائه** فوائد كثيرة: مائه: همزة متوسطة حركتها الكسرة وحركة الحرف الذي قبلها السكون والكسرة أقوى من السكون وتناسبها النبرة أو الياء غير المنقوطة.
- إذن الهمزة شبه المتوسطة هي همزة متطرفة في الأصل أصبحت همزة متوسطة لسبب طارئ فباتت تعامل معاملة الهمزة المتوسطة وشكلها غير ثابت على عكس الهمزة المتوسطة والسبب في ذلك أن الهمزة هي في الأصل نهاية الكلمة ونهاية الكلمة تتغير وهذا التغير في حركة الهمزة هو الذي يولد عدم الثبات الموجود معها.
- **ملاحظة:** علامة التأنيث عندما تدخل على الهمزة المتطرفة لا تغير فيها شيئاً: نشأة، ملأى

اللام الشمسية والقمرية

تمهيد: المقصود باللام الشمسية والقمرية هي اللام الواقعة في ال التعريف. "الـ" التي تأتي في بداية الأسماء المعرفة بال التعريف.

ولو انتبهنا أثناء قراءة لنا لـ"الـ" التعريف أنه تُقرأ مرة بهذا الشكل:

الشمس تُقرأ ال التعريف: اشْمَش بسقوط اللام من ال التعريف.

ومرة أخرى تُقرأ هكذا كما في كلمة القمر: القمر، بإثبات اللام.

وبناء على بقاء اللام في ال أو سقوطها فإن اللام الموجودة في ال التعريف على نوعين: شمسية وقمرية، الشمسية هي التي تسقط اللام من ال تعريفها أثناء الكلام والنطق، والقمرية هي اللام التي تُقرأ وتكتب مع ال التعريف في بدايتها.

تعريف اللام الشمسية والقمرية

- **اللام الشمسية:** لا تُكتب ولا تُلفظ خلال القراءة، والحروف التي تليها تأتي مُشددةً، وهي: {ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ن، ل،}، ومن الأمثلة الشهيرة: الشَّمْس.
 - **اللام القمرية:** لا تُكتب وتُلفظ ويلزمها السكون، وتكون الحروف التي بعدها غير مُشددة أو مضعفة، وهي: {أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي،}، ومثالها: القَمَر.
- ومن خلال التعريفين نجد أن الحروف تنقسم مع اللام الشمسية والقمرية إلى قسمين: حروف شمسية وحروف قمرية. وأن تحديد نوع الكلمة يتوقف على الحرف الذي يجيء بعد ال التعريف.
- وحتى تكون الأمور سهلة لمعرفة الحروف الشمسية من القمرية، فقد جمعوا الحروف القمرية في عبارة: "**ابغ حجك وخف عقيمه**" وكل ما عدا هذه الحروف المجموعة في هذه العبارة تكون حروفاً شمسية.
- وال تعريف الشمسية عندما تدخل على الاسم تغير في حركة الحرف الأول فتجعله مشدداً: شَمْس، ال+شمس = الشَّمْس.
- بينما اللام القمرية فلا تغير حركة الحرف الذي بعدها.
- ملاحظة: دخول ال التعريف على الاسم المبدوء بلام لا يلغي وجود اللام وتبقى مثبتةً لفظاً وكتابةً، مثل: لون، مع زيادة ال التعريف تصبح: اللّون.

التاء المربوطة والتاء المفتوحة أو المبسوطة

التاء في نهاية الكلمة على شكلين:

- **مفتوحة** "مبسوطة": مدرسات – مؤمنات – بنت – بيت – نبت – كثيرات
- **مربوطة:** أو مربوطة، كما في الكلمات: فتاة – مدرّسة – مسلمة

التاء المربوطة

التاء المربوطة، أو القصيرة، هي التي تكتب هاء بنقطتين (ة)، وتكتب تاء عند الوصل، وتنطق هاء عند الوقف.
غرفة = غرفه - نابغة - عرفه - مكنسة = مكنسه - شجرة - شجره
أما عندما تتصل بضمير ما فتكتب تاء صريحة مثل: غرفتنا - نابغتنا - مكنستنا - شجرتنا

• مواضع كتابة التاء المربوطة:

- 1- نهاية الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط، مثل: طاولة - شجرة - حرية - طفولة - معلمة.
 - ملحوظة: الاسم الثلاثي ساكن الوسط يكتب بالتاء المفتوحة، مثل: بنت.
- 2- نهاية الصفة المؤنثة، مثل: طويلة - بخيلة - جميلة - عادلة - ظالمة.
- 3- نهاية اسم العلم المذكر غير الأجنبي، مثل: معاوية - طلحة - حمزة - عنترة.
 - ملحوظة: إذا كان اسم العلم المذكر أجنبياً، فإنه يكتب بالتاء المفتوحة، مثل: بونابرت - هاروت.
- 4- نهاية جمع التكسير الذي لا ينتهي مفردة بتاء مفتوحة، مثل: قضاة (جمع قاض) - إخوة (جمع أخ) - أغطية (جمع غطاء).
- ملحوظة: إذا كان جمع تكسير ينتهي مفردة بتاء مفتوحة، فإنه يكتب بتاء مفتوحة، مثل: أوقات (جمع وقت) - أصوات (جمع صوت).
- 5- نهاية صيغ المبالغة، مثل: رخالة - العلامة - الفهامة.
- 6- الظرف: ثَمَّة.
- ملحوظة: ثمة: لفظ مركب من الظرف (ثمَّ) وتاء التانيث، وهو مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه.

التاء المفتوحة

التاء المفتوحة، أو المبسوطة، أو الممدودة هي التي تكتب تاء (ت)، وتنطق تاء سواء في الوصل أو الوقف مثل:
ليت - ضربت - فارغات - قفزت

• مواضع كتابة التاء مفتوحة:

- 1- الاسم الثلاثي الساكن الوسط المنتهي بتاء غير زائدة، مثل: بيت - موت - صوت - بنت.
- 2- الاسم المذكر غير الثلاثي، مثل: نبات - ثبات - فرات - سبات.
- 3- الفعل، سواء أكانت التاء للتانيث، مثل: لعبت - أكلت - درست، أم ضميراً، مثل: أكلت - ضحكك - درست - كتبت.
- 4- جمع المؤنث السالم، مثل: معلمات - فاطمات - طاولات - ناجحات.
- 5- كلمة (أولات) الملحقة بجمع المؤنث السالم.
- 6- جمع التكسير إذا كان مفردة منتهياً بتاء ممدودة، مثل: أوقات (جمع وقت) - أصوات (جمع صوت).
- 7- الاسم المنتهي بتاء قبلها واو ساكنة، أو ياء ساكنة، مثل: عنكبوت - سكوت - جبروت - عفرت.
- 8- اسم العلم الأجنبي المنتهي بتاء، مثل: زرادشت - هاروت - ماروت.
- 9- اسم الفعل: هميات.
- 10- الأحرف الخمسة التالية: ليت - لات - ربت - ثمت - لعلت.

تنوين ما آخره تاء مفتوحة

- أ- إذا كانت التاء لجمع الإناث "جمع مؤنث سالم" تُضاف ضمَّتان (تنوين الرفع)، أو كسرتان، وهما تنوينُ النصب والجرّ "إلى آخر الاسم من غير تغيير، كما في الأمثلة: في المدرسة معلّماتٌ كثيراتٌ" رفع "
- ✓ رأيتُ في المدرسة معلّماتٍ كثيراتٍ "نصب "
- ✓ قدمتِ المدرسةُ الجوائزَ إلي معلّماتٍ نشيطاتٍ "جر "
- ب- إذا كانت التاء المفتوحة من أصل الكلمة كما في "بنت - بيت - زيت" فالقاعدة إضافة الضمّتين "تنوين الرفع" والكسرتين "تنوين الجرّ" من غير تغيير في آخر الاسم، كما في الأمثلة:
- ✓ في الطعامِ زيتٌ لذيذٌ "رفع "
- ✓ سكّنا في بيتٍ واسعٍ "كسر "

- وأما إذا التنوين للنصب فتضاف ألف إلى آخر الاسم، وتوضع الفتحتان "تنوين، النصب" عليها كما في:
 - ✓ رأيتُ بنتاً تجرى في الطريق
 - ✓ اشترينا بيتاً واسعاً

تنوين ما آخره تاء مربوطة

يضاف التنوين "ضمتان - فتحتان - كسرتان" إلى آخر الكلمة من غير تغيير، كما في: فتاةٌ - فتاةً - فتاةٍ - فتاةٍ - مسلمةٌ - مسلمةً - مسلمةٍ

فائدة إملائية "معلومات عن التاء المفتوحة والمربوطة"

- يسمي بعض العلماء التاء المفتوحة "تاء التأنيث" لأنها أكثر ما تكون للتأنيث، ويسمون التاء المربوطة "هاء التأنيث" لأنه ينطق بها (هاء) عند الوقف.
- إن الأعلام: مدحت - رفعت - رأفت.. تكتب بالتاء المفتوحة استناداً إلى أنها أعلام تركية، فهي بالتالي أعجمية.
- تكتب كلمة (امراً) بالتاء المربوطة، لكنها كتبت في القرآن الكريم، بالتاء المفتوحة إذا أضيفت إلى زوجها، مثل: "امرات نوح" - "امرات لوط" - "امرات العزيز". ولا يجوز كتابتها بالتاء المفتوحة في كتاباتنا العادية.

زيادة الحروف

زيادة الحروف تكون في بعض الكلمات؛ وذلك للترفة وإزالة اللبس، وهناك حرفان يأتيان زائدين في الكلام:

أولاً: الألف

وتتمحور زيادة الألف حول عدة حالات وهي:

1. الألف بعد واو الجماعة (المتطرفة) في نهاية الفعل وتسمى الألف بالفارقة؛ وذلك لأنها تفرق بين الواو الأصلية في الفعل و واو الجماعة، ك: ذهبوا، والفعل: ذهب.
2. ألف الإطلاق وهي خاصة بالشعر؛ وذلك لإشباع حركة الفتحة المشكولة بها نون جمع المذكر السالم، كقفي يا أختَ يوشعَ خَيرينا أحاديثَ الفُرونِ العايرينا، فأصل كلمة (العايرينا) هو (العايرين).
3. زيادة الألف في كلمة (مائة)؛ وذلك لأن في الكتابة العربية القديم لم يكن يوضع أية نقط على الحروف، فكانت توضع الألف للتفريق بينها وبين (منه)، ولكنها تكتب ولا تنطق سواء كانت مفردة أو مثناة أو في الجمع، كمائة - ثلاثمائة. ✓ (وقد قرر مجمع اللغة العربية حذف الألف من مئة، فتكتب هكذا ثلاث مئة بدلاً عن ثلاثمائة).
4. الألف بعد الاسم المنصوب "ألف تنوين النصب" وذلك في جميع الكلمات المنصوبة ما عدا المنتهي:
 - أ. بهمزة فوق الألف: كمبدأ
 - ب. بهمزة على السطر مسبوقة بألف: أعداء.
 - ت. بتاء مربوطة ك(حقيقة).

ثانياً: الواو

وتتمحور في حالات عدّة ما بين وسط الكلمة وآخرها وهي:

- أ- الواو في اسم الإشارة: "أولى" و"أولاء".
- ب- الواو في كلمة "أولو" مثل: أولو الأمر، و"أولي"، مثل: أولي الخبرة، وأولات، نحو: أولات الحمل.
- ت- الواو في كلمة (عَمَرُو)؛ وذلك للتفريق بينه و(عَمَر)، وذلك في حالتي الرفع و الجر، أما في حالة النصب فإن (عَمَرُو) ينون كضربت عَمراً، أما (عَمَر) فلا ينون لأنه ممنوع من الصرف.
- ج- كما يضيف بعض علماء قواعد اللغة الواو في بعض الكلمات ك(أُوخِي)؛ للتفريق بينها وبين (أُخِي)، ولكن الأصل عدم زيادتها.

حذف الحروف

أولاً: حذف الألف: تتعرض الألف للحذف سواء في:

1. بداية الكلمة على شكل همزة وصل أو قطع.
2. أو في وسطها.
3. أو في آخرها.

- تحذف من كلمة (ابن) إذا وقعت بين علمين، ثانيهما أب للأول مثل: محمد بن عبد الله.
- ✓ ولا فرق في العلم الثاني أن يكون اسم أب الأول، أو اسم جده، أو اسم أمه مثل: (عمرو بن هند) و (أبو الفضل بن محمد).
- ✓ وتثبت الألف في (ابن) الواقعة بين علمين ثانيهما أب لأول، إذا جاءت هذه الكلمة في أول السطر. مثل: ابن عبد الله.
- ✓ وتحذف الألف من (ابن) في النداء: يا بن آدم، يا بن الأكرمين.
- ✓ فإذا لم تقع بين علمين أو ما يشبههما، فلا تحذف الألف. مثل: (أديب ابن أديب) و (إنه عالم ابن عالم).
- تحذف ألف الوصل عموماً إذا سبقتها همزة الاستفهام في غير (ال) التعريف مثل: أبنك هذا؟ أسمك محمد؟ أصطفى البنات على البنين.
- أما في (ال) التعريف فترسم ألفاً فوقها مدة مثل: الرجل قال ذلك؟
- تحذف الألف من كلمة (اسم) في البسملة كاملة (بسم الله الرحمن الرحيم)
- ✓ وتثبت الألف في مثل: باسم الله، وباسمي.
- تحذف همزة الوصل إذا دخلت عليها اللام مثل:
- ✓ لام الجر: (قلت للرجل) الأصل: (قلت ل الرجل)
- ✓ لام الاستغاثة: (يا للرجال) الأصل: (يا ل الرجال)
- ✓ لام التعجب: (يا للهول) الأصل: (يا ل الهول)
- تحذف الألف المتطرفة من (ما) الاستفهامية مسبوقه بحرف جر، مثل (عم يتساءلون)، و(بم تكتب)، و (فيم تفكر).
- ✓ وتثبت إذا ركبت (ما) مع (ذا): لماذا تسافر؟ وبماذا تقدم أخوك؟
- تحذف من اسم الإشارة (ذا) موصولاً باللام: ذلك، ذلكم، ذلكم.
- تحذف من (ها) التنبيه مع (ذا): هذا، هذه، هؤلاء، هؤلاء

ثانياً: حذف ال التعريف:

- تحذف من كل اسم أو حرف فيه لام، وعُرف بـ (ال) ثم دخلت عليه (اللام). مثل: اللبن، اللحم، الليمون (للبن، للحم، لليمون) (المقصود بحذف اللام هي "اللام الشمسية")
- تحذف من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين للمثنى، وجمع المؤنث إذا دخلت عليه لام مفتوحة أو مكسورة "لام الابتداء أو لام الجر" مثل: (اللذان، اللتان، اللاتي، اللواتي، اللاتي) فتصير بعد دخول (اللام): للذين، للتين، للاتي، للواتي، للاتي.
- تحذف اللام من ثلاثة من الأسماء الموصولة: الذي، التي، الذين، وعلى الرغم من أنها تكتب بلام واحدة فإنها تنطق بلامين. أما بقية الأسماء الموصولة، فلا تحذف منها اللام، بل تنطق وتكتب بلامين، وهي: اللذان، اللتان، اللاتي، اللواتي، اللاتي.
- تحذف من لفظة الجلالة (الله) إذا دخلت عليه (اللام) مفتوحة أو مكسورة. مثل: لله أرحم الراحمين، لله في ذلك حكمة.

ثالثاً: حذف الباء:

- من الاسم المنقوص إذا جاء نكرة منونة في حالة الرفع والجر فإنه ينون بالكسر مثل: جاء قاضي عادل، سلمت على قاضي
- من المضارع المعتل الآخر بالياء إذا جزم، ويعوض عنها بكسرة مثل: يبني، يقضي. تصبح بعد الجزم (لم يبن، لم يقض، لم يرم)
- من الأمر: المعتل الآخر بالياء، مثل: ابن، اقضي، ارم.

رابعاً: حذف الواو:

- تحذف من كلمة (عمرو) إذا جاءت منصوبة ومنونة مثل: إن عمراً فاتح مصر، وقد حذفت الواو من (عمرو) لعدم وجود لبس بينه وبين (عمر) لأن عمر ممنوع من الصرف.
- من الكلمة التي اجتمع فيها (واوان) أولهما مضمومة: داود، طاوس.
- من المضارع المعتل الآخر بالواو إذا جزم، ويعوض عنها بضممة: مثل: يدعو، يرجو، يدنو. إذ تصبح بعد الجزم: لم يدع، لم يرج، لم يدن
- من الأمر المعتل الآخر بالواو، ويعوض عنها بضممة: ادع، ارج، ادن.
- من المضارع المعتل الآخر بالواو إذا أسند إلى باء المخاطبة، مثل: أنت تدعين بالكلمة الطيبة، فأصلها (تدعوين).
- من المضارع المعتل الآخر إذا أسند إلى واو الجماعة مثل: يرجون، يدعون، يغزون، فأصلها (يرجوون، يدعوون، يغزوون).

خامسا: حذف النون:

- تحذف من (إن) الشرطية في موضعين
- 1. إذا وقع بعدها (ما) الزائدة، فتصير (إما) كقوله تعالى: (إما يبلغنّ عندك الكبر)
- 2. إذا وقع بعدها (لا) النافية، تصير (إلا) كقوله تعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله).
- تحذف من إن المصدرية الناصبة، إذا وقع بعدها (لا) سواء تقدمتها (لام التعليل) أو لم تقدمها. مثل: اجتهد لئلا تخفق في الامتحان.
- تحذف من جمع المذكر السالم إذا أضيف مثل: مدرسو اللغة متخصصون، فالأصل (مدرسون).
- تحذف من المثني إذا أضيف مثل: مدرسا اللغة. فالأصل: مدرسان.
- تحذف من حرفي الجر (من) و (عن) بثلاثة شروط:
- 1. إذا دخلا (من, على) على اسمي الموصول (ما, من) تكتب (مما, عما) وهي مكونة من (من + ما) و (عن + ما).
- 2. إذا دخلا (من, على) على اسمي الاستفهام (ما, من) تكتب (مما تخشى؟, عما تسأل؟)
- 3. إذا دخلا (من, على) على (ما) الزائدة, مثل: عما قريب يعقد المؤتمر. أصلها (عن + ما).
- تحذف من الأفعال الخمسة في حالتي النصب والجزم. مثل (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ...).
- من كل فعل آخره (نون) إذا أسند إلى إحدى النونات (نون النسوة)، مثل: الطالبات سكنن في المدينة الجامعية، وهنّ يتعاونن مع المشرفات. (نون الوقاية)، مثل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. (نا) الدالة على المتكلمين، مثل: إننا آمنّا بالله وكتبه ورسله، تعاوننا جميعا لتحقيق أهدافنا
- تحذف من (يكون) في حالة جزمه، مثل: (وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً).

الألف اللينة

الألف اللينة (ا.ي) سميت كذلك قياساً إلى الألف اليابسة. الهمزة أو الألف التي هي أول الحروف الهجائية. ✓ والألف اللينة لا تكون إلا ساكنة. أي أنها لا تقبل الحركة، ولا تقع في أول الكلمة، وتأتي في وسطها وآخرها

الألف اللينة المتوسطة

- ترسم ألفاً ممدودة مطلقاً، سواء أكان توسطها أصلياً، أم عارضاً.
- فالمتوسطة أصلاً هي التي يكون بعدها حرف أو أكثر من الحروف الأصلية في الكلمة، نحو: قام/ زار / اللواء/ السادس.
 - والمتوسطة توسطاً عارضاً، هي الألف التي كانت آخر الكلمة، ثم لحق بأخر الكلمة شيء آخر، مثل تاء التأنيث، أو الضمير، أو ما الاستفهامية، سواء في الأسماء نحو: الفتاة| عصا| عصاك| مقتضى: بمقتضام | ينسى: ينساك

الألف اللينة المتطرفة

وتأتي الألف اللينة في آخر الكلمة في المواضع التالية:

1. آخر فعل: دعا، رمى.
2. آخر اسم أعجمي، فرنسا، موسيقا.
3. آخر حرف: على، لولا.
4. آخر اسم مبني: أنا، مهما.
5. آخر اسم مُعرب: عصا، فتى.

كتابة الألف اللينة المتطرفة

وتُكتب الألف اللينة المتطرفة أحياناً بصورة ألف (ا) قائمة "ممدودة مثل عصا، حيفا، وأحياناً تُكتب بصورة الياء المهملة (ي) مثل فتى، سلوى، وهي في الحالتين تُسمى ألفاً مقصورة. والأصل في التفريق بينهما أن:

1. ما كان أصله واواً كتب ألفاً مثل عصا، قفا.
2. وأن ما كان أصله ياء كتب بصورة الياء، مثل: فتى، هوى.

أولاً: الألف الممدودة المتطرفة:

1. في الأسماء الأعجمية، مثل: حيفا، فرنسا، زليخا، أمريكا، ما عدا أربعة أسماء، هي: موسى، عيسى، كسرى، بخارى، فتكتب ألفها ألفاً مقصورة.
 2. في الأسماء الثلاثية، عندما تكون الألف منقلبة عن واو، مثل: الرِّبَا، الرُّبَا، الرِّضَا، العُلا، العِدا.
 3. إذا كانت آخر فعل ثلاثي، وكانت منقلبة عن واو، مثل: بدا. مضارعه يبدو، تلا. يتلو، دنا. يدنو، سما. يسمو، صحا. يصحو، غزا. يغزو، علا. يعلو، كسا. يكسو.
 4. في كل فعل فوق ثلاثي سبقت ألفه بياء نحو: أعياء، تزيًا، استحيا، خطايا، دنيا، ثريا، وصايا.
 5. في كثير من الحروف نحو: لا، كلاً، هلاً، ما، لولا، خلا، عدا، حاشا.
 6. في بعض الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الاستفهام نحو: أنا، ماذا، حيثما، هذا، مهما.
- ثانياً: الألف المقصورة (ياء مهملة ي):**

1. في الأسماء الثلاثية، عندما تكون الألف فيها منقلبة عن ياء، مثل: نوى. مضارعه ينوي، سُرى. يسرى.
2. في اسم فوق ثلاثي، وليس قبل الألف ياء، مثل: بشرى، مصطفى، ليلى، سلوى، القهقري، مستشفى، الهويني.
3. إذا كانت آخر فعل ثلاثي، وكانت منقلبة عن ياء، مثل: أتى مضارعه يأتي، بكى. يبكي، سقى. يسقي، شوى. يشوي.
4. أو كانت آخر فعل أحرفه أكثر من ثلاثة، وليس قبل الألف ياء، مثل: أبدى، أجلي، أعطى، التقى، امتطى، توانى، تلاقى.
5. في خمسة أسماء مبنية وهي: لدى، آتى، متى، أولى، الألى.

فائدة إملائية "يحيى، يحيا"

كلمة يحيى اسم علم رسمت الألف اللينة فيه على الياء للتفريق بينه وبين الفعل المضارع يحيا

الفصل والوصل

1. وصل كي بما بعدها وفصلها:
 - توصل مع ما الاستفهامية، وتحذف في هذه الحالة ألف ما: كَيْمٌ؟
 - توصل بـ(لا النافية) إذا سبقها (اللام)، مثال: استيقظت مبكراً لكيلاً أتأخر عن عمل.
 - وتنفصل عن (لا النافية) إذا فقدت الشرط السابق، مثال: انتظرت كي لا أخلف وعدي.
 - توصل بـ(ما الزائدة)، مثال: اغسل فاك كيما تحافظ على نظافة أسنانك.
2. وصل "لا" بما قبلها:
 - توصل لا النافية بأن الشرطية قبلها وتحذف نون أن، مثل: "إلا تنصروه فقد نصره الله"
 - توصل لا بأن المصدرية الناصبة للمضارع وتحذف أيضاً النون، مثل: أرى ألا تفعل ذلك.
 - توصل لا بأن المصدرية المسبوقة باللام: وتكتب الثلاثة متصلة، مثل: لنلا.
 - توصل لا بأن المفسرة والمخففة من الثقيلة وفي هذه الحالة تثبت النون: عرضت عليه ألا يفعل.
 - توصل لا بهاء للتحريض، للتوبيخ والندم، مثل: هلا تفعل ذلك، هلا أديت ما عليك.
3. وصل "من" بما قبلها:
 - تتصل "من" الاستفهامية أو الموصولة بـ(من أو عن)، وتحذف النون في (من، عن) ويبقى حرف واحد منها، مثل: استفتدت ممن يكبرني.
 - عندما تتصل من بـفي لا يحذف منها شيء، مثل: فيمن تفكر؟
4. وصل (ما) بما قبلها:
 - الاستفهامية: توصل بحرف الجر ويحذف منها الألف، مثل: ممّ؟ علام؟ الإمّ؟ علام؟
 - أما الموصولة والنكرة والمعرفة:
 - توصل بـعن وفي ومن ونعم، ولا تحذف ألفها، مثل: سألت عما يسأل عنه، أفكر فيما تفكر فيه، رضيت بكل ما أمرت به.

- **تفصيل** ما عن إن إذا كانت ما بمعنى الاسم الموصول، مثل: إن ما أقوله الصواب.
- **وتتصل** إذا كانت زائدة كافة توصل بين: إنما المؤمنون إخوة.
- **ما الحرفية**: تأتي نافية ومصدرية
- **توصل** ب: حين، ما، وريث، وقبل، وأين، كل المنصوبة على الظرفية مثل كلما للتكرار، مثال: حينما، ريثما، فما، طالما، قبلما.

علامات الترقيم واستخداماتها

❖ مواضع استعمال الفاصلة (،):

1. **بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنى معين**، مثل:
 - إن محمداً طالب مهذب، لا يؤذي أحداً، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه
 - الخطبة كلام يلقي على جمهور من الناس، يهدف الإقناع والتأثير، وحث الناس على الالتزام بقضية معينة.
2. **بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها**، مثل:
 - الصدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصة وعجز.
 - الدنيا خير كتاب، والزمان خير معلم، والله خير الأصدقاء.
3. **بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل، بدلاً من حرف العطف**، مثل:
 - سافر أخي، ابتعدت به السفينة، حزنت كثيراً. | عند النهر، فوق الرابية، تحت سماء صافية، انتشر قطع الغنم.
4. **بين أنواع الشيء أو أقسامه**، مثل:
 - المخلوقات الأرضية أربعة أنواع رئيسة: الإنسان، والحيوان، والنبات، والجماد.
 - فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.
5. **بين الكلمات المعطوفة المرتبطة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجمل في طولها**، مثل:
 - الطالب المجتهد في دروسه، والعامل المخلص في عمله، والجندي المتفاني في الذود عن وطنه، والأديب الصادق ني أدبه... هم الأركان التي ينهض عليها صرح الأمة.
 - كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في معهده، والموظف في ديوانه...
6. **بعد لفظ المنادى المتصل**، مثل: يا أحمد، اجتهد في دروسك. أي بني، اعلم أن الجد باب النجاح.
7. **بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة**، مثل:
 - إذا كنت في كل الأمور تعاتب أصدقاءك، فلن يبقى لك صديق.
 - إن استطعت أن تتفوق في امتحان الفصل الأخير، فأنت ذكي.
8. **بين القسم وجوابه**، مثل:
 - والله الذي خلق السموات والأرض، لأجتهدن.
 - ورب السموات والأرض وما بينهما، لأصدقن فيما أقول.
9. **قبل الجملة الحالية**، مثل:
 - المؤمنون يُستشهدون من أجل عقائدهم، وهم فرحون.
 - عدت إلى البيت، وأنا مسرور.
10. **قبل الجملة الوصفية**، مثل:
 - قرأت كتاباً، موضوعه لم يرقني.
 - زارنا رجل، ثيابه رثة.
11. **قبل الجملة أو شبه الجملة شبه الاعتراضية وبعدها**، مثل:
 - أكلت، عند السابعة صباحاً، تفاحتين.
 - تنزهت، وأنا فرح، بين الأشجار.
12. **بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملة رئيسة**، مثل:
 - أخيراً، وصل المحاضر الذي انتظره الطلاب.

- عند الثامنة صباحاً، وصل المحاضر.
- طبعاً، إذا أسندت الأمور إلى غير أصحابها، هلكت الأمة.
- 13. بين جملتين تامتين، تربط بينهما " لكن "، إذا كانت الجملة الأولى قصيرة، مثل:
 - تبغضني، لكي أحبك.
- 14. بين الأجزاء المتشابهة في الجملة كالأسماء والأفعال والصفات، مثل:
 - كان العالم يكتب، يقرأ، يختبر، يراقب، يقارن، دونما راحة.
- 15. بعد حروف الجواب (وهي: نعم، لا، كلا، بلى)، مثل:
 - هل أجبت عن أسئلة التقويم الذاتي كلها؟
 - نعم، إلا السؤال الأخير.
 - وهل كان سبب ذلك صعوبته؟
 - لا، ولكن انتابني شيء من الملل.
- 16. قبل كلمتي مثل أو نحو اللتين تسبقان المثال على قاعدة ما، مثل:
 - تتكون الجملة الفعلية أساساً من فعل واسم، مثل: قام محمد.
 - الجملة الفعلية، نحو: كتب المعلم جملة مفيدة.
- 17. بعد كلمات التعجب في بداية الجملة:
 - عجباً، كيف تأخرت؟!
 - آه، ما أمر الفراق!
- 18. قبل ألفاظ البدل وبعدها، مثل: إن هذا العصر، عصر الآلة، سهلت فيه المواصلات.
- 19. بين الكلمات المتضادة، مثل: أنت، لا عبد الله، من تكلم.
- 20. بين عنوان الكتاب، ودار النشر، ومكانه، وتاريخه؛ وذلك عند تدوين الهوامش، أو قائمة المصادر والمراجع، مثل:
 - عمر أو كان: دلائل الإملاء وأسرار الترقيم، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1999 م.

❖ الفاصلة المنقوطة (:)

- ✓ تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما.
 - ✓ تسمى «الفاصلة المنقوطة»، و«الشولة المنقوطة»، و«القاطعة».
 - ✓ وتوضع بين الجمل التي بينها قوة في الترابط أو ترابطها غير لازم.
 - ✓ ويقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من وقفته عند الفاصلة، وأقصر من وقفته عند النقطة.
 - ✓ أشهر مواضع استعمالها:
1. بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى أو نتيجة لها، مثل:
 - لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد هذا المال.
 - لا تصاحب شريكاً؛ لأن صحبة الأشرار تردي.
 - الطالب اجتهد في مذاكرته، فكان الأول على رفاقه.
 2. بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً في الأولى، مثل:
 - لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية، لأنه لم يتأن في الإجابة.
 - لا تمازح سفيهاً ولا حليماً؛ لأن السفيفه يؤذيك، والحليم يشمئز منك.
 - احترس من الإهمال؛ حتى لا يتفوق عليك غيرك.
 3. بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل:

- ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم، فيما تعالجه من تحديد مستوى الأسئلة، وما تضعه من نظام من تقدير الدرجات، وما يتلو ذلك من إعلان نسب النجاح، وتعيين الناجحين والراسين؛ وإنما المشكلة -في نظري- تنبع وتتضخم مما تتطوع به الصحافة وغيرها، من المبالغة في رواية أخبار الامتحانات، وقصصها، وأحداثها، وآثارها في نفوس الطلاب، وأولياء الأمور.
- ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج، أو تدني مستوى الطلاب، أو طول اليوم الدراسي؛ وإنما المشكلة في عدم تعاون الآباء مع المدرسة.

4. بين جملتين تامتين إذا جمعت بينهما أداة ربط، مثل:

○ حالما وصل الرجل، بدا السرور على وجهه؛ أما امرأته فكانت حزينة.

○ الإنسان العاقل يأكل خبزه بعرق جبينه؛ أما الجاهل فيعيش عالية على الآخرين.

5. بين جملتين تامتين مرتبطتين بالمعنى دون الإعراب:

○ إذا أحسن التلميذ فشجعه؛ وإن أخطأ فأرشدوه.

6. بين الأصناف الواردة في جملة واحدة عندما تتنوع أقسامها، مثل:

○ من مملكة النبات: السرو، الصفصاف، الصنوبر؛ التفاح، الخوخ، المشمش؛ القمح، الشعير، الذرة؛ الخيار، الخس، الباذنجان..

❖ النقطة (.)

✓ تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما

✓ تسمى «الوقف»، ويوقف عندها وقفة تامة، وهي توضع في الأماكن التالية:

1. بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام، مثل:

○ خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل.

○ آمنت بالله.

○ الحديقة واسعة.

2. بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق

معنى جديداً وإعراياً مستقلاً، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل:

○ طلع الصباح. أمل أن يكون هذا النهار مباركاً

○ من نقل إليك، نقل عنك. رضى الناس غاية لا تدرك.

○ قال علي بن أبي طالب: أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره. وحد الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم

الباعثة على ضبط النفس كثيرة، لا تعجز المرء.

3. في نهاية الفقرة، مثل:

○ المعلقات: قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي، وتسمى المطولات والمذهبات، وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب،

وعلقها على الكعبة.

4. بين الحروف المرموز بها للاختصار، مثل:

○ مؤلف قصيدة الأرض اليباب هو الشاعر الإنجليزي ت. س. إليوت.

○ ق. م (قبل الميلاد)

○ ص. ب (صندوق بريد)

5. في عناوين المواقع والبريد الإلكتروني في النسيجية (الإنترنت)

❖ النقطتان الرأسيتان (:)

✓ تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما.

✓ وتسميان علامة التوضيح والحكاية، أو نقطتي التفسير والبيان؛ أي أنهما تستعملان في سياق التوضيح عموماً. من مواضع استعمالهما:

1. بعد القول أو ما هو في معناه (حكى، حدث، أخبر، سأل، أجب، روى، تكلم...)، مثل:

○ قال أحد الحكماء: العلم أكثر من أن يؤتى به؛ فتخبر من كل شيء أحسنه.

○ سألته: من أين لك هذا؟ فأجاب: من أبي.

- سمعت صوتا في الوادي ينادي: «يا أهل المروءة، ساعدوني».
- من نصائح أبي لي كل يوم: لا تؤخر عمل يومك إلى غدك.
2. **بين الشيء وأنواعه، أو أقسامه، مثل:**
- أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله.
3. **بين الكلام المجمل، والكلام الذي يتلوه موضحا له، مثل:**
- المرء بأصغريه: قلبه، ولسانه.
- التوعية الصحية جليلة الفوائد: ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التداوي، وتزيدهم إيمانا بضرورة التردد على الأطباء والمستشفيات، وتبصرهم بوسائل اتقاء العدوى، وتعلمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة.
4. **قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، وغالبا ما تستخدم النقطتان في هذه الحالة بعد كلمتي «مثل»، أو «نحو» أو قبل الكاف، مثل:**
- أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة: العينين، واليدين، والرجلين، وغير ذلك.
- تحذف نون المثنى عند إضافته، نحو: يدا الزرافة أطول من رجلها.
- بعض الحيوان يأكل اللحم: كالأسد، والنمر، والذئب؛ وبعضه يأكل النبات: كالفيل، والبقرة والغنم...
5. **بعد الصيغ المختومة بألفاظ: «التالية»، «الآتية»، «ما يلي»، أو ما يشبهها، مثل:**
- هذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي: لا تستمعوا إلى مقالة السوء، ولا تجروا وراء الإشاعات، ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم.
- أجب عما يلي: من أنت؟ وكيف جئت إلى هنا؟ وماذا تريد؟
6. **قبل شرح معاني المفردات والعبارات؟ لتفصل بين المفردات أو العبارات ومعانيها، مثل:**
- الفعل: لفظ يدل على معنى في ذاته، وغير مقترن بزمن.
7. **قبل الكلام المقتبس، مثل:**
- من الأقوال المأثورة: " عند الشدائد يعرف الإخوان "
8. **في التحقيقات القضائية أو الإدارية، بعد حرفي «س» و«ج» اللذين يرمزان إلى كلمتي: سؤال وجواب، مثل:**
- س: ما اسمك؟
- ج: سيد جمعة.
- س: عمرك؟
- ج: 40 سنة.
9. **في كتابة الوقت للفصل بين الساعات، والثواني مثل:**
- الساعة الان ٢:٤٥، أي أن الساعة الثالثة إلا ربعا.
- ❖ **علامة التأثر (!):**
- ✓ وتسمى أيضا علامة التعجب، وعلامة الانفعال
- ✓ تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، اقرأ التفاصيل حول استخدام الفاصلة ملاصقة للكلمة أعلاه.
- ✓ وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، في المواضيع التالية:

1. التعجب، مثل:	2. الفرح، مثل:	3. الحزن، مثل:
○ ما أقسى ظلم القريب!	○ يا بشراي!	○ وا حسرتاه!
○ لله دره شاعرا!	○ وا فرحتاه!	○ وا مصيبتاه!
4. الدعاء، مثل:	5. الدهشة، مثل:	6. الاستغاثة، مثل:
○ ربي وفقني!	○ يا لجمال الخضرة فوق الربا!	○ وا معتصماه!
○ تبا لك أمها الخائن!		○ اللهم رحماك!
7. التحبيذ، مثل:	8. الترجي، مثل:	9. التمني، مثل:
○ مرحى لك مرحى!	○ لعل الله يرحمنا!	○ ليت الليل ينجلي!

10. التأسف، مثل: ○ أسفي على الأحرار! ○ وا أسفاه!	11. المدح، مثل: ○ نعم الوفي! ○ حبذا الكرم!	12. الذم، مثل: ○ بئس اللثيم!
13. التذمر، مثل: ○ ططح الكيل!	14. الإنذار، مثل: ○ ويل للخونة! ○ إياك والمراوغة!	15. التحذير، مثل: ○ إياك والمراوغة!
16. الإغراء، مثل: ○ الصدق، الصدق!	17. التآفف، مثل: ○ أف لتصرفاتك!	18. بعد الاستفهام الاستنكاري، مثل: ○ وهل تعلق العين على الحاجب؟! ○ كيف جرؤ على قتل ابنته؟!

❖ علامة الاستفهام (?)

- ✓ تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، اقرأ التفاصيل حول استخدام الفاصلة ملاصقة للكلمة أعلاه.
- ✓ تستعمل علامة الاستفهام في المواضع التالية:

1. توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم محذوفة:

فمثال المذكورة

- أيكما الفائز بالجائزة؟ متى عدت من السفر؟

ومثال المحذوفة:

- تأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟ (أي: أتأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟) ترى المنكر ولا تغيره؟ (أي: أترى المنكر ولا تغيره؟)
- 2. عند الشك في معلومة أو عدم التأكد من صدقها، مثل:
○ لا نعرف على وجه اليقين تاريخ وفاة الخليل بن أحمد: هل توفي سنة مئة وسبعين للهجرة؟ أو أنه توفي عام خمس وسبعين ومئة؟ أو كانت وفاته سنة ثمانين ومئة؟ سنحاول عرض الروايات المختلفة.

❖ علامة التنصيص (« »)

- ✓ علامات التنصيص يطلق عليها «علامة الاقتباس»، أو «المزدوجتان»، أو «الشناتر». وهي تستخدم في المواضع التالية:
- 1. توضع بينها العبارات المقتبسة بنصها من كلام الآخرين، والموضوعة في سياق كلام الناقل؛ تميزا للكلام المقتبس عن كلام الناقل، مثل:
○ التواضع من أمهات الفضائل؛ دعا إليه الأنبياء والحكماء، وقيل فيه كلام كثير. ومن أفضل ما قيل فيه كلمة لعباس محمود العقاد: «التواضع نفاق مردول، إذا أخفيت به ما لا يخفى من حسناتك توسلاً إلى كسب الثناء».
- 2. توضع بينها العبارات والمصطلحات التي تأتي بعد القول كالسؤال، والتسمية، والجواب، والنداء، وما إلى ذلك.
○ قال لي: «خير لك أن تلتزم السكوت»
○ جاء في الحديث: «إذا لم تستح، فاصنع ما شئت».
- 3. توضع بينها عناوين الكتب والمجلات والصحف والمقالات والقصائد، مثل:
○ مطولة «عبقر» الشعرية لشفيق معلوف من أبرز ما أبدع في الشعر العربي المعاصر.
- 4. توضع بينها العبارات والمصطلحات والتسميات التي يريد الكاتب اجتذاب الانتباه إليها، أو التي يتحفظ في استخدامها، مثل:
○ أفضل موضوع عند الطلاب «علامات الترقيم».
- 5. عند الحديث عن لفظة ومناقشة معانيها واستخداماتها، مثل:
○ انتهت الدراسة إلى أن «إن» وردت في القرآن الكريم أكثر مما وردت «إذا».
- 6. توضع بينها الألفاظ العامية وغير العربية، مثل:
○ كان أسلوبه في الكلام «شرشحة»

❖ القوسان الهلاليان ()

- ✓ يوضع بينهما الجمل والألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام، وهي التالية:

1. ألفاظ التفسير والإيضاح والتحديد، مثل:

○ دخلت ثالث الحرمين (المسجد الأقصى) وصليت فيه.

○ الظروف الطبيعية القاسية (الصقيع الشديد، ثم الجفاف والقيظ) أفسدت موسم الفواكه هذا العام.

○ إن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشاراً) قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها.

○ الأخطل الصغير (بشارة عبد الله الخوري) من أشهر شعراء العرب المعاصرين.

2. ألفاظ الاحتراس، منعا للبس، مثل:

○ الذمام (بالذال المكسورة) العهد، والزم (بالباء المكسورة) ما تقاد به الدابة.

3. التصرفات والحركات المعينة التي يقوم بها الممثلون في المسرحية، مثل:

○ حي بن يقظان (مخاطباً الجمهور): أتعبدون الله أحدا لا شريك له؟

○ الجمهور (بأصوات مختلطة): نعم! نعبده أحدا لا شريك له.

4. الأرقام والتواريخ، مثل:

○ الرقم (100) يكتب مئة أو مائة.

○ ابن سلام الجمعي (ت 231 هـ) صاحب كتاب «طبقات فحول الشعراء».

5. عند ذكر مصطلح بديل بجانب المصطلح المذكور، مثل:

○ الفاصلة (أو الفصلة) علامة ترقيم شائعة*.

6. التمثيل لمجمل سابق، مثل:

○ هن المميزات العامة للغات السامية (العربية والعبرية مثلاً) وجود الجملة الاسمية.

7. العبارات التي يراد لفت النظر إليها، مثل:

○ اتهمني المدير بالتقصير (ويعلم الله أنني مجد)، فظلمني.

○ كذبتني (ولست بكاذب)، فانتبه إلى هذا الأمر.

8. الأسماء والعناوين غير العربية للتوضيح للقارئ مثل:

○ ولد (بابلو نيرودا) في تشيلي عام ...

○ سأسافر غدا إلى (هوشي منه)

✓ لكن في حال استخدام أسماء معروفة للجميع فلا داعي للأقواس مثل:

○ سأسافر إلى نيو يورك.

○ فمدينة نيويورك أشهر من نار على علم.

9. تستخدم أيضا داخل أقواس التنصيص إذا جاء كلام على لسان المتحدث المنقول عنه مثل:

○ قال لي وهو يهيم بالخروج: «لقد أخبرت الطبيب أنني أشعر بالإرهاق، وبآلام المفاصل، فقال لي (عليك بالراحة يا علي)، وكتب لي دواء

للعلاج».

القوسان المستطيلان []

✓ وتستخدم بشكل مشابه للقوسين السابقين الهلالين، ولكن يفضل استخدامها بشكل خاص للهوامش في الدراسات والأبحاث.

✓ إذ على الكاتب أن يذكر فيهما رقم الهامش أو الهامش نفسه، مثال:

○ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن [المتنبي]

○ المسافة بين البلدين سبعون ميلا [٤]

❖ الشرطة (-)

✓ وتسمى «الوصلة» و «المعترضة». وتستعمل في المواضع التالية:

1. في أول الجملة الاعتراضية (أو العارضة) وآخرها، وتقع جملة الاعتراض بين متلازمين أو متصلين، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومفعوله،

ويؤتى بها للدعاء، أو الاحتراس، أو التثنية، أو ما شابه ذلك، مثل:

○ كان عمر بن عبد العزيز- رضي الله عنه- الخليفة الأموي الوحيد الذي يمكن جعله في عداد الخلفاء الراشدين.

- الصادق- وإن كان فقيرا- محبوب
- في التآني- هداك الله- السلامة.
- كنت جالسا في فناء الدار، فسمعت- ولم أكن أتجسس- مشاجرة بين جاري وزوجه.
- 2. في أول السطر في حال المحاورة بين متحاورين؛ استغناء عن تكرار اسميهما، مثل:
 - التقى محمد صديقه خالدا، وقال له:
 - كيف حالك؟
 - جيدة.
 - وكيف حال أهلِكَ؟
 - بخير، والحمد لله!
 - متى قدمت إلى المدينة؟
 - منذ الصباح.
- 3. بين العدد رقماً أو لفظاً وبين المعدود إذا وقعت الأعداد ترتيبية في العناوين في أول السطر، مثل:
 - للكلام شروط أربعة، لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها:
 - أولاً-** أن يكون للكلام داع يدعو إليه: إما في اجتلاب نفع، وإما في دفع ضرر.
 - ثانياً-** أن يأتي به في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصته.
 - ثالثاً-** أن يقتصر منه على قدر الحاجة.
 - رابعاً-** أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به.
 - الأجسام ثلاثة أنواع:
 - 1- أجسام صلبة.
 - 2- أجسام سائلة.
 - 3- أجسام غازية.
 - 3. بين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصل جزأها، وبين جزئي المصطلح المركب، مثل:
 - بعل- بك (بعلبك)
 - حضر- موت (حضر موت)
 - البترو- كيماوي
 - 4. بين المبتدأ والخبر إذا طال الكلام بينهما، مثل:
 - الإنسان الذي يعمل بجهد ونشاط، ويخلص للعمل الذي يقوم به، ويكون واثقا بنفسه، مستقيما في آرائه، صادقا في أقواله، عفيف القلب واللسان، حي الضمير- هو المثال الذي يحتذى.
 - 5. بين الشرط وجوابه إذا طال الكلام كثيرا بينهما، مثل:
 - من يسع للوصول إلى هدفه بكل جد وإخلاص، معتقدا أن الإنسان الذي لا يعمل يفشل في حياته، ومؤمناً بأن لا وصول إلا بالمثابرة، واقتحام الأهوال، والسيطرة على العقبات التي تعترض سبيله - ينجح في حياته.
 - 6. بعد جملة طويلة، يعقبها إجمالاً لمعانها، مثل:
 - إن الصدق في التجربة، وجودة الصياغة الفنية، وسمو الأفكار والعواطف، وروعة الصور - كل ذلك يسهم في رفع شأن الأدب.
 - 7. للفصل بين الكلمات المفردة أو الأرقام في التمثيل، مثل:
 - هات المضارع مما يلي: وعد- ولد- وثب- وقف- وهب- وعظ- وجد.
 - الأرقام الرئيسية هي: ١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩
 - 8. تستخدم بين الجمل المعترضة، مثل:
 - ذهبت إلى المدرسة العمرية - القريبة من السوق- لمقابلة المدير.

❖ علامة الحذف (...)

- ✓ وتسمى أيضا «نقط الاختصار» أو «نقط الإضمار».
- ✓ وهي ثلاث نقط (لا أقل ولا أكثر).
- ✓ وتستخدم ملاصقة للكلمة التي سبقتها، في الحالات التالية:
- 1. عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم، أو في مناقشه فكرة، قد يجد الموقف يشير إلى الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالا وثيقا بحاجة الكاتب، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف؛ لتدل القارئ على أن الكاتب المقتبس أمين في النقل، ولم يبتز الكلام المنقول، مثل: ○ «فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق، تشمل كل خير يقدم للناس: كإعانتهم في أمورهم، أو نهيمهم عن ارتكاب المعاصي، أو هدايتهم للطريق الصحيح... كل هذا إحسان، بل إن معاملة الحيوان برفق؛ إحسان وصدقة كذلك».
- 2. للدلالة على الإيجاز والاختصار، مثل: قرأت روايات نجيب محفوظ كلها: خان الخليلي، والسكرية، واللص والكلاب...
- 3. توضع عوضا عن الكلام الذي يستقبح ذكره، مثل: تملكني الحزن والأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشاثمان، ويتبادلان أنواع السباب، فيقول أحدهما... ويقول الآخر...

القراءة

- تمهيد:** القراءة عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك.
- ✓ وهي جزء من اللغة واللغة هي وسيلة للتواصل أو الفهم.
 - ✓ وتتكون اللغة من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس.
 - ✓ واللغة تتكون من قراءة وكتابة وقواعد القراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة واستشعار المعنى وهي وسيلة للتعلم والتواصل مع الثقافات والحضارات.

تعريف القراءة

تعريف القراءة: عملية بصرية عقلية تتمثل في إدراك وفهم المكتوب واستيعابه وتحليله ونقده وتمر بمراحل:

- (1) التمثل: أي تمثل البيانات البصرية عن طريق العين.
- (2) التعرف: تعرف الأحرف والكلمات.
- (3) الفهم: ربط المفردات بالفهم الكلي للنص.
- (4) الاستيعاب: ربط المعلومات المخزونة في ذهن القارئ
- (5) الاستبقاء: تخزين المعلومات في الذاكرة بفاعلية
- (6) الاستدعاء: تذكر المعلومات التي تحتاج إليها.
- (7) التطبيق: استثمار المعلومات في التواصل.
- (8) النقد: نقد الأفكار والأسلوب

عناصر الفعل القرائي

يتكون الموقف القرائي من خمسة عناصر أساسية:

1. **القارئ:** هو العنصر الذي يمارس القراءة من خلال تفاعله مع الموضوع ويرتبط ذلك بدافعيته نحو القراءة وقدراته اللغوية والمعرفية وخبراته السابقة.
2. **الكاتب:** وهو الذي صاغ الموضوع النصي ولا بد له أن يكون ذا خبرة جيدة متمتعا بالموضوعية ملما بمعلومات كافية عن القارئ مع تحديد مستواه العلمي وما لديه من دافعية وخبرة بالموضوع القرائي لكي يستطيع من الوصول إلى أفكار الموضوع.
3. **الموضوع أو النص:**

كفايات اللغة العربية – مهارات: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن وتختلف موضوعات النص حسب نوعها فقد يكون الموضوع نصاً أدبياً أو علمياً أو قطعة شعرية أو مقالا... إلخ وبالتالي يختلف محتوى الموضوع بناء على نوعه كما تختلف بنيته وطريقة تنظيمه

4. اللغة:

وذلك إذا كانت ألفاظ الكاتب وأسلوبه هي التي تحدد كيفية وصفها على القاري، فيجيب أن تكون الألفاظ سهلة مألوفة. كما تختلف قابلية النص للقراءة من حيث السهولة والصعوبة حسب طبيعة المادة المقروءة وكذلك يؤثر التصميم الطباعي للموضوع في مقروئية المادة المكتوبة.

وهي البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ التي يعيش فيها ويتعلم فيها.

5. السياق القرائي (ظروف الموقف القرائي):

وهي البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ والتي يعيش ويتعلم ويقرأ فيها.

مستويات القراءة

يتكون النص المقروء من مجموع معلومات النص ومعلومات القارئ، وهو معنى له ثلاث درجات من العمق

1. معنى حرفي (ظاهر في السطور):

نبحث عنه عندما نريد معرفة ما هو مكتوب في النص.

2. معنى تفسيري (بين السطور):

تبحث عنه عندما نحاول تفسير النص أو شرحه أو تحليله وعندما نستخلص النتائج من النص أو نفسير سلوكاً، أو نصف مشاعر ونحلل سلوكاً.

3. معنى نقدي إبداعي (وراء السطور):

نبحث عنه عندما نريد أن نقوم بتقويم ما نقرأ ونقده أو استكشافه أو الاستفادة منه في حل مشكلات جديدة.

وإذا أردت أن تفهم النص فهما ناقداً فإن عليك أن تمر بثلاث مراحل:

○ قراءة التكوين المعنى الحرفي (الفهم الحرفي)

○ قراءة لتكوين المعنى التفسيري (الفهم التفسيري)

قراءة لنقد النص وتحليله وتقويمه والاستفادة منه (الفهم النقدي والإبداعي)

مهارات القراءة

1. فهم المادة المقروءة:

✓ تزويد القارئ بالمعلومات والمعارف الأساسية ويحتاج القارئ إلى افتراض أسئلة محددة الإجابة

✓ أو القدرة على الاستنباط والقدرة على التمييز من الخطأ والصواب واستحضار الفكرة بعدد من الطرق

✓ ويمكن قياس هذه المهارة باستنطاق القارئ حول العناصر الرئيسية والتمييز لما هو أساسي وهامشي وسؤال القارئ عن الكلمات التي

تعطي معنى مضاد أو كلمات تعطي معنى مرادف. وعقد مقارنة بطلب الكشف عن الوحدة والتنوع أو التناقض بين الأفكار.

2. تنظيم المادة المقروءة:

✓ وذلك باكتشاف الفكرة الرئيسية وأجزائها ابتداءً من الفقرة والموضوع. وملاحظة العلاقات بين أجزاء النص وترتيب الأفكار وتسلسلها في

جدول منظم يزوده بالقدرة على التخليص.

✓ ومن الوسائل التي تنمي هذه المهارة:

○ عمل تخطيط هيكلي للموضوع يتضمن الكلمات الأساسية في الفقرة والعبارات الدالة على صلب الموضوع

○ وتكوين أسئلة ووضع عناوين لل فقرات بالتسلسل المنظم وتخليص المقروء وفيه العنوان والموضوعات الأساسية والعناوين الفرعية.

3. اختيار موضوع القراءة وتقويمها:

✓ أن يكون لدى القارئ ثقافة تمكنه من تحديد المادة الصالحة للقراءة بما يتفق مع ميوله وحاجاتها

✓ وأما القدرة على التقويم فتكمن وراء مهارة يقظة تعينه على معرفة الحقائق الموضوعية والآراء الشخصية ووزن الأدلة ومدى صلاحيتها

والتمحيص وتمييز الغث من السمين والتأكد من صحة المعلومات والموازنة بينها عند عدد من الكتاب في الموضوع ذاته

4. القدرة على البحث وتعيين مصادر المعلومات:

كفايات اللغة العربية – مهارات: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن
 ✓ وفيه لا بد من الإلمام بعنوان الكتاب ومقدمته وفهارسه وفصوله وملحقاته وجداوله وهوامشه وفق منهج يعين القارئ على سرعة الوصول على المعلومة وهذا يتطلب الاطلاع على أساليب المؤلفين في الفهرسة وطرق الرجوع إلى المعاجم والموسوعات واستخدام بطاقات المكتبة وترتيب المادة العلمية وسبل توثيقها مع فهم العلاقات الإرشادية الواردة كالأقواس.

5. الحفظ والاستدكار:

ويتحقق هدفه من الربط في المواد المراد استذكارها وحفظها بحيث تستحضر بطرق التداعي المنظم ويمكن عمل ملخصات ومذكرات.

أنواع القراءة

✓ للقراءة هاك تقسيمات عدة، تختلف فيما بينها من حيث الغرض والهدف، والأداء والطريقة، ونوعية المقروء

أنواع القراءة من حيث الهدف

1. **قراءة الدرس:** وهي التي يقوم بها الإنسان لزيادة نصيبه في العلم، فهو يقوم بها في المدرسة؛ ليتمكن من النجاح والحصول على أعلى الدرجات، ويقوم بها في مناشط الحياة المختلفة، فهو يقرأ اللافتات ليؤمن حركة انتقاله، والوصول إلى هدفه، بأيسر السبل، ويقرأ كتب الإرشادات العملية (أو ما يسمى بالكاتلوج)؛ ليحسن استخدام الجهاز، أو تطوير مهنته، ويراجع المعاجم والقواميس، ويقرأ الكتب للمشاركة في ندوة أو إلقاء محاضرة، ويقرأ في كتب متخصصة؛ لتطوير نفسه وزيادة معلومات وتوثيقها، وما أشبه ذلك.
2. **القراءة الاستمتاعية:** وهذه مرتبطة بأوقات الفراغ، ويندرج تحتها نوعان من القراءة:
 - أ- **قراءة تنبع من تطُّع الإنسان لمعرفة النفس البشرية وما يحيط بها من ظروف الحياة،** كمن يريد أن يعرف شيئاً عن الحيوان وطرق معيشته، وعن الأقطار الأخرى، والفضاء والكون.
 - ب- **قراءة تنبع من رغبة الإنسان في الابتعاد عن الواقع،** وهذه تبدو في رغبة المرء في القراءة عن التغيرات المفاجئة، وأحداث الساعة، والمواقف التي يعاني منها الآخرون، وأسرار النفس البشرية.
3. **القراءة لأجل تقديم الكتاب للغير:** وهي: القراءة التي يقوم بها المرء لتقديم كتاب معين للآخرين، وينبغي للمرء هنا أن يكون قد استوعب الكتاب، فليقرأ الكتاب، ويدون ملاحظاته أولاً بأول، ويتحقق مما يورده الكاتب من تواريخ وإحصاءات، ويرصد إبداعات المؤلف وما أضافه من أفكار جديدة، وما شاكل ذلك.
4. **القراءة النقدية:** وهي: القراءة التي يعمد القارئ من خلالها إلى نقد جملة من الأفكار التي طرحها الكاتب، ويراها غير صحيحة أو سليمة، وينبغي لممارس هذا النوع من القراءة: أن يراعي مجموعة من القواعد المهمة في العملية النقدية، ومنها:
 - أ- أن يتذكر دائماً غرض الكلام الذي يقرأ، ويلاحظ كيف تنسجم النقاط الفرعية مع الغرض الرئيسي، وكيف تدعمه.
 - ب- أن يتأكد من أنه ينفذ إلى الفكرة الرئيسية وراء كل فقرة، فيقف عند كل فقرة، ويستحضر بقلبه الفكرة الأساسية في تلك الفقرات.
 - ت- أن يمكن عقله في مقدار الوقت الذي سيقفه على النقاط المختلفة من قراءته، ويقرأ بسرعة متفاوتة، وعليه أن يقرأ النقاط المهمة والعسيرة في أناة وروية، متأكداً من أنه قد فهمهما.
 - ث- عليه أن يفكر تفكيراً انتقادياً فيما يقرأ، ويستنتج استنتاجه الخاص.

وهناك من يقسم القراءة من حيث الهدف إلى قسمين، يندرج تحتها أنواع أخرى، وهما:

- 1- **القراءة الفضولية:** وهي القراءة المتقطعة، التي لا يقصد منها القارئ سوى تزجية الوقت وملء الفراغ.
- 2- **القراءة العملية:** وهي التي يرمي القارئ من وراءها إلى أهداف علمية واضحة، وهذه القراءة تنقسم إلى الأقسام التالية:
 - **القراءة مع التلخيص:** وهذه القراءة يقصد منها الاطلاع على محتويات الكتاب، وتركيز أفكاره الأساسية بعد الفراغ من مطالعته، وجمعها في ملخص.
 - **القراءة مع الاقتباس:** ويقصد بها جمع معلومات معينة عن موضوع ما، ويدخل تحت هذا القسم ثلاثة أنواع من القراءة، هي:
 - 1- **القراءة السريعة:** وذلك بقراءة الفهرس قراءة فاحصة، ويختار القارئ ما يمس موضوعه من قريب أو بعيد.
 - 2- **القراءة العادية:** وفيها يقرأ القارئ الموضوعات التي حددها للقراءة في بعض الكتب، ويختار منها الاقتباسات التي تتصل بموضوعه.
 - 3- **القراءة العميقة:** وفيها يقرأ القارئ الأبحاث الممتازة المتصلة بموضوعه بعمق وتؤدة، وقد يعيد قراءتها، فيقتبس منها ما ينير له الطريق.

- **القراءة مع الغير:** وهذا النوع من القراءة كان شائعاً في المؤسسات العلمية الإسلامية، فالطلاب لم يكونوا يقرؤون المحفوظات (الكتب) على انفراد، بل يحرصون على قراءتها عند مؤلفيها إن كانوا أحياء، أو شيوخهم، وذلك من أجل ضبطها وفهم ما أشكل عليهم فيها، ولا تزال تستخدم هذه الطريقة في الوقت الحاضر، ولكنها بصورة أقل مما كان في الماضي.
- **القراءة المجردة:** وهي التي لا يكون معها تلخيص أو اقتباس أو استيضاح، وتوجد كتب ومقالات تناسبها هذه الطريقة

القراءة من حيث غرض القارئ

1. **القراءة السريعة:**
 - **مجالاتها:**
 - ✓ قراءة الفهارس. أو البحث عن اسم في دليل أو كشف أو قوائم الكتب.
 - ✓ أو بعض معاني الكلمات في المعاجم
 - ✓ أو معلومة في كتب علمية.
 - ✓ أو التعريف بمحتوى الكتاب
 - ✓ أو البحث عن فكرة في فقرة معينة- أو التركيز على العناصر الأساسية دون الدخول في التفاصيل لحين العودة إليها مرة أخرى
 - **وتسمى أحياناً بالقراءة الانتقائية،** والمقصود بها أن تنتقي المادة القرائية التي تحتاجها وتحقق أهدافك.
 - ✓ ويمكن الاستعانة بالفهرس أو الملخص.
 - ✓ وفي أيامنا فإنك تحتاج إلى هذا النوع كثيراً للكم الهائل من المعلومات الموجودة على شكل كتب ومقالات وغيرها وعليك أن تمتلك مهارات القراءة الانتقائية لتوفر وقتك وجهدك.
2. **القراءة المتأنية:**
 - ✓ وتكون بقراءة كتاب أو أكثر لجمع معلومات محددة لموضوع معين أو إجابة عن أسئلة أو استخلاص الفكر الرئيسة أو صياغة أسئلة امتحانية.
3. **القراءة التحليلية:**
 - ✓ نحتاجها لفحص موضوع بعمق وتأمل
 - ✓ وتتطلب الترتيب والأناة للفهم جملة وتفصيلاً وتقسيم الموضوع إلى عناصره الأساسية للنقد والدراسة وإبداء الرأي
4. **القراءة الناقدة:**
 - ✓ وهي قراءة تتبع الموضوع وإخضاعه للخبرة الشخصية " التغذية الراجعة " وتحديد الإيجابيات والسلبيات أو القوة والضعف في الحكم عليها.
5. **قراءة للمتعة الأدبية**
 - ✓ كقراءة الفكاهات والطرائف.

أنواع القراءة من حيث الشكل والأداء

1. **القراءة الصامتة:**
 - ✓ القراءة عملية فكرية لا دخل للصوت فيها لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانها بسهولة ودقة.
 - ✓ وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملاً إضافياً.
 - ✓ والقراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو سألته في معنى ما قرأ لأجابك.
 - ✓ فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.
 - ✓ وللقراءة الصامتة أهمية اجتماعية إذ يتعود الإنسان أن يقرأ بصمت عالٍ ضج المكان.
 - ✓ ولها أهمية اقتصادية، فقراءة الموضوع قراءة صامتة تتم في وقت أقل مما تستغرقه القراءة الجهرية.
 - ✓ وهي أعون على الفهم وزيادة التحصيل لأنّ الدّهن متفرّغ ومتبهيء، ومتخفّف من الأعمال العقلية الأخرى في القراءة الجهرية.
 - ✓ وتربوياً ونفسياً تُيسّر على القارئ لأنّه محرّر من النّصّ وأثقاله.
 - ✓ ويستفيد من القراءة الصامتة القارئ دون السّامع حيث تختصر المجهود العضوي والعضلي والتّفسي الذي يقوم به جهاز النّطق.

✓ والاهتمام بالقراءة الصّامتة يختلف من مرحلة إلى أخرى، فتبدأ العناية بها في المرحلة الابتدائية مع الاهتمام بالقراءة الجهرية.

✓ أما في المرحلة المتوسطة ينبغي أن يتعادل اهتمامنا بالقراءة الصّامتة مع اهتمامنا بالقراءة الجهرية.

2. القراءة الجهرية:

✓ هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصّامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها.

✓ ونزيد عليها التعبير الشّفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها "

✓ وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصّامتة.

✓ وتتميز هذه الطريقة أنّها وسيلة لإتقان النطق وللكشف عن أخطاء التلاميذ ولعلاجها.

✓ وتُعدّ التلاميذ للمواقف الخطابية ومواجهة الجامعة.

✓ **وليسفيد التلميذ من القراءة الجهرية يجب على المعلم أن:**

○ يوجّه التلاميذ على أن يجعلوا أساس القراءة الجمل التامة لا الكلمات المتقطعة حتى تلازمهم هذه العادة.

○ يعنى بجودة النطق ووضوحه وإخراج الحروف عن مخارجها.

○ يدرّب التلاميذ في قراءتهم على حسن الأداء بالتعبير عن المعنى تعبيراً بوصفه ويمثله من غير تكلف أو تصنع في نبرات الصّوت وتتعدّد

المواقف التي يستخدم فيها القارئ القراءة الجهرية كقراءة قطعة أو تأييد رأي في مناقشة، القاء التّعليمات والإرشادات، تزويد الآخرين

ببعض المعلومات العامة، قراءة قطعة شعرية.

تقسيمات أخرى للقراءة

وقد أورد الأستاذ الدكتور عبد الكريم بكار في كتابه **(القراءة المثمرة)** خمسة تقسيمات للقراءة، هي:

1. القراءة الاستكشافية:

ويقصد بها: القراءة التي يلجأ إليها القارئ قبل شراء أي كتاب، حيث ينبغي على المرء أن لا يستعجل بشراء أي كتاب، مهما كان موضوعه أو ثمنه، وأيا كان كاتبه، ما لم يلق عليه نظرة استكشافية تصفحيه؛ ليكشف عن مدى حاجته إليه، والطريقة التي عليه أن يتبعها في قراءته.

2. القراءة السريعة:

وهي التي تأتي بعد القراءة الاستكشافية، حيث يحدد القارئ أي نوع من القراءة يستحقه الكتاب: هل هي قراءة دقيقة متناهية؟ أم قراءة سريعة؟

وفكرة القراءة السريعة تقوم على أن النظر يقفز من مساحة إلى أخرى، وعندما يستقر على مساحة معينة، فإنه يلتقط عددًا من الرموز والإشارات، ثم يقفز ليستقر ثانية ... وهكذا.

وقد أقامت بعض الدول المتقدمة دورات للقراءة السريعة منذ أكثر من نصف قرن؛ بهدف تدريب القارئ على التقاط أكبر عدد من الكلمات أثناء الثانية التي تقف فيها العين.

3. القراءة الانتقالية:

وهي التي يحتاج إليها القارئ حينما يتجه إلى التعمق في موضوع بعينه، حيث يكون بحاجة إلى تتبع العديد من المراجع والكتب المتنوعة؛ للعثور على مادة متجانسة تساعد على تكوين صورة جيدة عن الموضوع الذي يهتم به.

4. القراءة التحليلية:

وهي أفضل أسلوب يمكن للقارئ أن يتبعه في استكناه مضمون كتاب ما في وقت غير محدد، فهي لا تعني الاطلاع والاستفادة فحسب، بقدر ما تعني نوعًا من الارتقاء بالقارئ إلى أفق الكاتب الذي يقرأ له، ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادره وخلفيته الثقافية، بل وحواره ونقده، والوقوف على جوانب القصور في الكتاب.

5. القراءة المحورية:

وهي تلك القراءة التي تستهدف الوقوف على معلومات وأفكار ومفاهيم، تتعلق بموضوع معين، كما يفعل باحث أراد أن يكتب في موضوع ما، فإنه يحاول أن يطلع على مصادر المعلومات المختلفة التي تقدم له مادة أو خلفية أو رؤية تساعد في إنجاز عمله، وهذه القراءة تمر في ثلاث خطوات، هي:

○ **الخطوة الأولى:** تتلخص في أن يطلع القارئ على الكتب والمراجع التي تعرض الأدبيات العامة للعلم الذي ينتهي إليه الموضوع الذي يقرأ من أجله، ويستحسن إذا أنهى القارئ كتابًا في ذلك أن يقرأ كتابًا أو أكثر مما يعرض وجهات نظر معارضة لما قدمه الكتاب الأول.

- **الخطوة الثانية:** وتتمثل في قراءة الفصول والمقاطع والنصوص، التي يرى أنها لصيقة بموضوعه، ويبدأ بصياغة مجموعة من الأسئلة حول موضوعه.
- **الخطوة الثالثة:** وتتمثل في توزيع النصوص التي اختارها القارئ على الأسئلة التي استطاع بلورتها، وهنا تتضح قدرة القارئ الجيدة من الاستفادة مما بين يديه من كتب ومراجع، فقد لا يجد القارئ كل الأجوبة على أسئلته في كتب تنتمي إلى الاختصاص نفسه.

المهارات القرائية في المرحلة الابتدائية

أولاً: مهارة التعرف:

- وتعني إدراك الرموز المطبوعة بصريا، وأهمها:
 1. الإدراك البصري للحروف
 2. التمييز بين الحروف بصريا
 3. معرفة اسم الحرف
 4. الإدراك السمعي للحرف
 5. التمييز بين الحروف سمعيا
 6. الربط بين صوت الحرف وشكله
 7. تمييز الكلمات
 8. معرفة الحروف التي تنطق ولا تكتب
 9. معرفة الحروف التي تكتب ولا تنطق

ثانياً: مهارة الفهم

- وتعني الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب وترتيب الأفكار
- أهم مهارات الفهم
 1. طاء الرمز معناه
 2. فهم الوحدات الأكبر من الرمز كالعبارة والجملة والفقرة
 3. فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى المناسب
 4. فهم المعاني المتعددة للكلمة
 5. القدرة على اختيار الفكرة الرئيسية وفهمها
 6. القدرة على أدراك التنظيم الذي أتبعه الكاتب
 7. القدرة على الاستنتاج
 8. القدرة على فهم اتجاه الكاتب
 9. القدرة على الاحتفاظ بالأفكار
 10. القدرة على تقويم المقروء. ومعرفة الأساليب الأدبية
 11. القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة

المهارات القرائية في المرحلة المتوسطة

1. القراءة الصحيحة والسريعة
2. الفهم الصحيح والسريع
3. التمييز بين الأفكار الجزئية والكلية
4. تذوق المقروء
5. الحكم على المقروء
6. الانتفاع بالمقروء في حل المشكلات

المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية

1. قراءة النص قراءة جهرية سليمة

2. قراءة النص قراءة صامتة سريعة
3. التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية
4. توظيف علامات الترقيم جيد
5. التمييز بين الحقيقة والرأي
6. فهم معاني المفردات الصعبة من خلال السياق
7. أدراك ومعرفة هدف الكاتب
8. اختيار العنوان المناسب
9. فهم المعاني الضمنية للنص
10. اختيار المادة القرائية الملائمة والمفيدة
11. متابعة الأفكار والأحداث الواردة في النص
12. معرفة استخدام الفهارس
13. استخدام المعاجم لمعرفة معاني الكلمات
14. التصفيح السريع للنص المقروء
15. الربط بين النص ومعارفه السابق
16. ربط النص بعلوم اللغة الأخرى
17. نقد النص المقروء والحكم عليه

أساليب تقويم المهارات القرائية

1. الأداء القرائي

ويكون ذلك بقياس مدى إتقان الطالب مهارات القراءة الخاصة بالأداء القرائي، مثلاً:

- أ. النطق السليم لصوت الحرف
- ب. الضبط الصحيح للكلمات
- ت. الطلاقة
- ث. تمثيل المعنى

2. الاختبارات التحريرية

والغاية منها هي ملاحظة الطالب لما يلي:

- أ. فهم معنى النص المقروء
- ب. تحليل النص المقروء
- ت. تذوق النص المقروء
- ث. نقد النص المقروء

التعبير

تعريفه: هو الإبانة والإفصاح عما يختلج في النفس من أفكار.

- وينقسم التعبير من حيث الأداء إلى قسمين: **التعبير الشفهي**، و**التعبير التحريري**
- وينقسم من حيث الهدف إلى قسمين: **التعبير الوظيفي**، و**التعبير الإبداعي**.

التعبير من حيث الأداء

يعرف التعبير بأن الفن الذي يستطيع من خلاله الإنسان إظهار أفكاره، وعواطفه بلغة سليمة، وأساليب رائعة، ومن خلال التعبير يستطيع الفرد التواصل بينه وبين المجتمع، ويجب على الفرد أن الشخص أن يحسن اختيار المفردات التي سيكتبها في موضوع التعبير. وللتعبير من حيث الأداء نوعين وهما:

- 1- **التعبير الشفهي:** وهو الأفكار التي يقوم الكاتب بالتعبير عنها، ويمثل هذا النوع جانب التحدث في اللغة.
- 2- **التعبير الكتابي:** وهو الألفاظ والعبارات التي يمكن للشخص من خلالها أن يعبر عن أفكاره، يمثل هذا النوع الجانب المكتوب في اللغة.

التعبير من حيث الهدف

ويقسم التعبير الشفهي والكتابي من حيث الهدف إلى نوعين وهما:

1- التعبير الوظيفي:

ويطلق عليه اسم التعبير النفعي، حيث يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تصاف الإنسان خلال حياته، حيث يشعر بأن الحياة هي من علمته التعبير وأعطته الخبرة فيه، وتعد مجالات هذا النوع من التعبير واسعة للغاية، كتقديم الإنسان لنفسه، ومواقف المجاملة والاعتذار، وسرد القصص والحكايات، وتساعد هذه المهارات الشخص على إلقاء الخطب، كما تزيد من قدرته على المناقشة.

2- التعبير الإبداعي:

ويدعى بالتعبير الإنشائي، ويتميز هذا النوع من التعبير من بالانفعال والعاطفة، ومن خلاله يقوم الكاتب بعرض أفكاره ومشاعره بطريقته وأسلوبه الخاص، حيق يقوم بانتقاء عباراته بدقة كبيرة، بحيث تشد السامع والقارئ إلى الموضوع الذي يكتبه، وتتعدد مجالات هذا النوع من التعبير ومنها أدب الأطفال والذي يتضمن الحكايات العالمية، والمسرح، والشعر وغيرها.

● الفرق بين التعبير الوظيفي والإبداعي من حيث المشافهة والكتابة

✓ **التعبير الشفهي:** هو التغيير بالكلمة المنطوقة كالخطب بأنواعها

✓ **التغيير الكتابي:** التعبير بالكلمة المكتوبة كالمقال

● الفرق بين التعبير الوظيفي والإبداعي من حيث الخصائص

✓ **الوظيفي:** هو التعبير الذي ينتجه الانسان لأداء مهام عمله أو جلب مصلحة أو دفع مشكلة وهو يستهدف قضاء مصالح، وهي كالتالي:

شكاوى، طلبات، تقارير، إعلانات، عروض تسويقية، وخطب محفلية وغيرها

✓ **الإبداعي:** يعتمد على الوصف وهو تعبير عن العواطف والانفعالات والمشاعر.

كيف تكتب موضوعاً إنشائياً مميزاً

○ يعد هذا النوع الأكثر شيوعاً في الامتحانات حيث يطلب في الامتحان التحدث في أحد المواضيع ويجب مراعاة العديد من النقاط عند كتابة الموضوع:

1. قراءة رأس الموضوع قراءة جيدة

2. كتابة العناصر بطريقة سلسلة من حيث الأهمية

3. هناك عناصر فرعية وأفكار يجب استخدامها داخل الموضوع

4. ابدأ بكتابة المقدمة قبل كتابة أي شيء من الموضوع ويجب أن تكون المقدمة مناسبة للموضوع

5. توضيح كل عنصر من عناصر الموضوع

6. دائماً حاول أن تستشهد في موضوع التعبير بما تحفظه من القرآن أو الحديث أو الشعر أو الأقوال المأثورة

7. يجب الاهتمام بعبارات الترقيم وتجنب الأخطاء الإملائية

○ ولكتابة تعبير إبداعي مميز عليك معرفة:

■ **الافتتاحية:** ويمكن كتابة هذه الافتتاحية بعدة أساليب منها الشواهد، وآيات قرآنية، وأحاديث شريفة، وأقوال مأثورة، وحكم، وأبيات شعر. ويمكن أيضاً بدء موضوع التعبير بأسئلة، وصيغة السؤال يمكن أن تكون: كيف، أو لماذا، أو هل، وغيرها. ولا تتجاوز المقدمة عدّة سطور.

■ **جوهر الموضوع:** وفيه يقوم بشرح الفكرة الأولى شرحاً مفصلاً، ويمكن عرض المشكلة في الموضوع، ووضع الحلول المناسبة لها، وإظهار النتائج المستوحاة من الفكرة المعروضة في جوهر الموضوع.

■ **الخاتمة:** تكون عبارة عن 3 أسطر أو أقل، ويتم فيها اختصار الموضوع، ويمكن إضافة أحد من الشواهد. وهذه هي الطريقة المثالية لكتابة موضوع تعبير مميز.

أهداف التعبير

وللتعبير عدة أهداف وهي:

1- الأهداف المهارية:

أ- وتهدف إلى تدريب الطالب على تكوين الكلمات لتصبح جملا، وربط الجمل ببعضها لتصبح فقرات، وربط الفقرات ببعضها ليتشكل الموضوع.

ب- تنمي مهارات الكتابة والقراءة بشكل جهري، بحيث يتحدث الطالب بصوت مسموع وبلغه سليمة.

ت- إعداد المتعلم للاندماج في المجتمع وذلك من خلال توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية.

2- الأهداف الوجدانية:

أ- تنمية الحس اللغوي لدى الطالب، وبالتالي يصبح لديه القدرة على التعبير عن فكرته بأسلوب سليم.

ب- يحفز ميول الطلاب نحو الاطلاع والقراءة، واستخلاص العبر والقيم والاتجاهات الإيجابية منها.

3- الأهداف المعرفية:

1- تزيد من عدد الكلمات والمفردات والتراكيب لدى المتعلم.

2- يتضمن التعبير على عدد من العمليات كالتذكر، الاستقراء، التخيل والاستنتاج، ومن خلالها تنمو سرعة التفكير والمهارات العقلية لدى المتعلم.

3- يصبح لدى المتعلم قدرة على انتقاء المفردات والتراكيب بدقة كبيرة، الأمر الذي يجعله يقوم بتشكيل جمل وكتابة مواضع بأسلوب جيد

4- تدرب المتعلم على الإبداع وكتابة المواضع والتعبير التي لم يسبقه إليها أحد.

5- تساعد المتعلم على وصف الأشياء كما هي وبدقة كبيرة.

6- تساعد المتدرب على معرفة النقد البناء، وتدرب المتعلم على أن يكون مستقلا بفكره.

فنون التعبير الإبداعي

❖ الوصف: وهو الأساس في التعبير الإبداعي:

- يعتمد الواصف على قوة الملاحظة فهي تعين، على تأمل الموصوف، ومن ثم تصوير كل ما يتعلق به.
- عندما نصف الشيء علينا أن نتبع طريقة واحدة في الوصف، بحيث تتناسب مع طبيعة الموصوف، وهدف الوصف.
- ومن هذه الطرق:
- **التسلسل المكاني:** من الأقرب إلى الأبعد أو العكس. من الداخل إلى الخارج أو العكس. من الأعلى إلى الأسفل أو العكس.
- **من العام إلى الخاص:** وصف الشيء بشكل عام، ثم الانتقال إلى أجزائه.
- **من الخاص إلى العام.**
- **حسب التأثير، أي:** بالابتداء بالجزء المؤثر في أنفسنا.
- **حسب التسلسل الزمني.**
- فعندما نريد وصف شيء فعلياً أن نلتزم بطريقة واحدة.
- **خطوات وصف المشهد:**
- **تأمل المشهد جيداً.**
- **حدد الأجزاء التي ستصفها حواسك في المنظر (الوصف الحسي) أو الأجزاء التي أثارت مشاعرك وخيالك (الوصف الوجداني) (والطريقة التي ستعرض بها الوصف (الترتيب).**
- فقبل كتابة الوصف جيب أن تحدد ما سوف تصف، حسياً ووجدانياً.
- **ابدأ الكتابة مراعي أسلوباً واحداً في الترتيب، ومازجا بين الحس والوجدان.**
- فإما أن تصف المشهد بشكل عام ثم تصف أجزاءه أو العكس، وإما أن تبدأ بوصف الجزء الأكثر إثارة ثم ما يحيط به شيئاً فشيئاً حتى يكتمل

● راجع كتاباتك وتأكد من الترتيب واكتمال الجمل

خطوات وصف الشخصية:

✓ يتطلب وصف الشخصية قضاء وقت أطول في ملاحظتها؛ وذلك للتعرف على تصرفاتها وسلوكها.

✓ وعند وصف الشخصية يستحسن اتباع الخطوات التالية:

1. تأمل بدقة جانبي الشخصية: الخارجي والداخلي.

فالجانب الخارجي يشمل أجزاء الجسم والهيئة والملبس وأسلوب الحركة والحديث.

أما الداخلي فيشمل حالة الشخصية النفسية والفكرية، وطريقة التعامل مع المواقف ومع الناس.

فلاب إذا من التأمل بدقة في جانبي الشخصية الداخلي والخارجي.

2. حلل أجزاء هذين الجانبين إلى أجزاء فرعية، و التي تريد أن تصفها حسيا ووجدانيا.

فأسلوب الحركة جزء رئيسي في الجانب الخارجي، وتستطيع أن تحلل، إلى أجزاء فرعية مثل:

المشي، الركض، الالتفات، طريقة الجلوس والقيام.

فالجزء الرئيسي تستطيع ان تحلله الى أجزاء فرعية، إذا أردنا وصفها حسيا ووجدانيا.

3. رتب ما ستصف، ترتيبا مناسبا والتزم به،.

4. ابدأ الكتابة مراعيًا الدقة، والالتزام بأسلوب واحد في الترتيب الذي اخترت، موضحا مدى تأثر كل جزء تصفه مباشرة موضحا تأثر كل جزء تصفه مباشرة.

5. راجع كتابتك لتتأكد من أنك تستخدم أساليب بلاغية جميله

• وصف حادثة

1. اجمع معلومات عن الحادثة مستعينا، بالاستفسارات الخمسة (من ، ماذا ، كيف ، متى ، أين)

فمن تساعدنا على معرفة شخصيات الحادثة، وماذا تساعدنا على معرفة الحادثة، وكيف تساعدنا على معرفة التفاصيل وحالة

الشخصيات النفسية، ومتى وأين تساعدنا على معرفة المكان والزمان.

فالاستفسارات الخمسة السابقة تساعدنا على جمع المعلومات.

2. رتب وقائعها على شكل نقاط، الاول فالاول.

3. ابدأ الكتابة (مقدمة - عرض - خاتمة).

• مقدمة: مشوقة ترسم مسرح الحادثة، تصف بيئة الحادثة، تهتم كثيرا بالعنصر الوجداني.

• عرض: مشاهد مبنية ومرتبطة بحسب التسلسل الزمني، ذكر التفاصيل المهمة في الحادثة،

وصف مكان الحادثة وزمانها، وصف تأثير اجزاء الحادثة في الوجدان.

• خاتمة: نهاية الحادثة ووصف مدى تأثيرها ونتيجتها الوجدانية.

فوصف الحادثة يفضل أن يرتب بحسب التسلسل الزمني.

4. راجع وتأكد من عنصر التشويق، وإجابة الحادثة عن الاستفسارات الخمسة.

❖ المذكرات الأدبية:

✓ المذكرات هي سجل لأهم الأحداث والمشاهدات التي عايشها الكاتب نفسه، معتمدا في كتابتها على السرد التاريخي لها (أي ترتيب

الأحداث وفق زمن وقوعها الأول فالأول، أو سردها بحسب قوة تأثير أحداثها.

✓ ويتم تسجيل هذه المذكرات بعد فترة قصيرة أو طويلة من وقوعها، وكلما كانت الفترة أقصر كان تذكر تفاصيلها الدقيقة أيسر، وكلما

طالت الفترة كان وقوعها على نفس كاتبها ألد وأجمل.

✓ فإذا قام شخص بتدوين مذكرات، بعد ثلاثين سنة من وقوع أحداثها فإنه، سيستمتع بكتابتها، ولكنه لن يتذكر تفاصيلها الدقيقة.

✓ يدخل هذه المذكرات شيء من العاطفة، والحوار، وقد يكون هناك إطالة في وصف المشاعر ومدى تأثيرها بالأحداث، وكذلك إظهار

الرأي الشخصي فيها.

✓ وعلى الكاتب الحرص على التصوير لا التقرير، لتبتعد هذه المذكرات عن الأسلوب الذي يتبعه المؤرخ أو قارئ الأخبار اليومية.

✓ ويلجأ كاتب المذكرات إلى طريقتين عند سرده الأحداث:

1. استخدام أسلوب ضمير المتكلم

2. أو سرد أحداث شخص غائب وهو أسلوب الغائب.

- فإذا استخدم الكاتب الأفعال التالية في مذكراته (قمت – اتجهت – رأيت ...) فقد استخدم أسلوب ضمير متكلم.
- أما إذا كرر الكلمات التالية: (فأتى صاحبنا – اتجه صديقنا) ، فقد استخدم أسلوب الغائب.
- إذا أردت أن تدون مذكرات فاتبع الخطوات التالية:
- حدد الفترة الزمنية التي ستحدث عنها المذكرة.
- تذكر كل الأحداث والتفاصيل التي حدثت في تلك الفترة. وقد يساعدك في التذكر أسئلتك لأصدقائك والزلاء حول أهم الأحداث التي عايشتموها معا.
- استبعد الأحداث غير المهمة، فذهابك مثلا إلى أحد الأصدقاء لقضاء بعض الدقائق مما يعتبر من الأحداث غير المهمة، أما تعرضك لموقف نفسي، أثر فيك سلبا أو إيجابيا فقد ترى أنه من المواقف المهمة.
- رتب الأحداث المهمة بحسب زمن وقوعها أو تأثرها.
- ابدأ سرد الحوادث وتصوير المواقف.

● إذا، عناصر المذكرة الأدبية:

1. تحديد الزمان.
2. تحديد المكان
3. وصف الحدث
4. تحديد الشخصيات ذات العلاقة بالحدث.

❖ القصة

- الكتابة الوصفية هي الأساس الذي يقوم عليه فن القصة، فإذا كنت أتقنت وصف (المشاهد الطبيعية، والشخصيات، والأحداث) فاعلم أنك اقتربت كثيرا من مهارة كتابة القصة. فالقصة إنما هي (سلسلة) من الأحداث و المشاهد في حياة عدد من الأشخاص.
- والمهمة الأساسية الأولى والاكثر أهمية في عمل القاص أن يبدع في وصف كل منها.
- فالوصف بناء على ذلك هو الأساس الذي يقوم عليه، فن القصة.

المهارة الأولى في كتابة القصة هي: مهارة (الوصف) ، وصف الأحداث والشخصيات والمشاهد وصفا حسيا ووجدانيا.

المهارة الثانية هي: (السرد) أي ترتيب الأحداث وفق تسلسل معين بحيث يكون لها بداية تنطلق منها، ووسط تتأزم فيه الأحداث، حتى تصل ذروتها **(العقدة)** ، ثم تأخذ في التدرج نحو الحل حتى تصل النهاية.

المهارة الثالثة هي:

(ابتكار الأحداث وتخييلها)، أو تطويرها من أحداث واقعية، لتكون صالحة للتعبير عن (فكرة القاص) ورسالته، التي يريد إيصالها.

● وعلى ذلك يكون للقصة ثلاث مهارات أساسية هي:

أ- ابتكار الأحداث التي تؤدي الفكرة، أو تطويرها من أحداث واقعية.

ب- السرد، أي ترتيب الأحداث وفق تسلسل معين.

ج- الوصف، أي وصف المشاهد، والأحداث، والشخصيات

● عناصر القصة:

• الفكرة.

• الأحداث.

• الشخصيات.

• الحبكة الفنية.

• الزمان.

• المكان.

• الحوار.

❖ المقال:

✓ هو قطعة نثرية محددة الطول، تقدم فكرة، أو تعالج موضوعاً، أو قضية ما، بأسلوب يجمع بين الإقناع والامتاع، ويوصف بأنه ابن الصحافة.

✓ من شروط اختيار العنوان أن يكون قصيراً، مثيراً، دالاً على المحتوى.

✓ أما عناصر بناء المقال فهي:

1. **المقدمة:** وتأتي غالباً في فقرة واحدة، وقد يكون الغرض منها جذب القارئ وتشويقه لمتابعة القراءة.

شروطها:

✓ قصيرة، مشوقة، تمهد للموضوع وتعتمد على أساليب تشويق منها (سرد قصة أو حادثة

✓ حقيقية ذات صلة بالموضوع

✓ اقتباس مقولة بليغة

✓ طرح أسئلة مثيرة

✓ مقولة بليغة

✓ طرح أسئلة مثيرة

✓ إيجاد علاقة بين

✓ أمرين متباعدين

2. **العرض والمناقشة:** وهو صلب المقال، يكون في عدة فقرات كل فقرة تناول فكرة جزئية مفصلة، وتأتي الأفكار متسلسلة ومتراصلة ويستدل عليها بالأدلة النقلية والعقلية وتظهر فيه وجهة نظر كاتب المقال تسير الجمل داخل الفقرة متتابعة فب تسلسل منطقي كأن تبدأ بأسلوب يعقبه إجابة، أو تبدأ بعرض الفكرة الأساسية وتعقبها الشروحات والأمثلة، أو تبدأ بعرض أمثلة يعقبها استنتاج يمثل الفكرة الأساسية أو تبدأ بأمر عام يعقبه تعداد أو تفصيل له..

الخاتمة: وهي نهاية المقال التي تقوم بغلقه.. ومن شروطها القصر و الإيجاز فلا تتجاوز فقرة واحدة.

• الهدف

يختلف باختلاف الموضوع وأفكاره فتأتي:

• لبيان رأي الكاتب النهائي.

• لتلخيص ما ورد في الموضوع.

• لتقديم نتائج ومقترحات.

• لاستنتاج درس أو توجيهات منه.

فنون التعبير الوظيفي

1. **التقرير:** هو وصف دقيق، ومنظم، لنشاطٍ محدد أو حدث معين.

• عناصر التقرير:

أ- **عنوان التقرير.** (أعلى الصفحة في الوسط).

ب- **البيانات التوثيقية.** (أعلى الجهة اليمنى بعد العنوان)

ج- **موضوع التقرير** (جسم التقرير). (وصف للأحداث والوقائع، وفق تسلسلها الزمني)

د- **خاتمة التقرير.** (نتائج، مقترحات، انطباعات...)

هـ **اسم كاتب التقرير.** (أسفل الجهة اليسرى)

و- **تاريخ كتابة التقرير.** (أسفل التاريخ)

هـ **المرفقات** (إن وجدت). (أسفل الجهة اليمنى)

• السمات العامة للتقرير:

- 1- وضوح الأفكار.
- 2- الإيجاز والقصر.
- 3- الدقة في العبارة والسهولة.
- 4- تنظيم الأفكار وترتيبها.
- 5- التزام الموضوعية والبعد عن المبالغة.
- 6- البعد عن خيال.

2. **الدعوة:**

هي كتاب يطلب فيه الداعي (شخص أو جهة) من المدعو (شخص أو جهة أو جماهير) الحضور لأمر ما أو الحضور على سبيل التشريف.

• عناصر الدعوة:

- أ- الجهة الداعية. (أعلى وسط الصفحة) (أما إن كان شخصاً فلا يكتب اسمه بعد البسملة)
- ب- كلمة (دعوة) بخط واضح ومميّز. (أسفل الجهة الداعية)
- ج- اسم المدعو (إن كانت الدعوة خاصة). (أعلى الجهة اليمنى بعد كلمة " دعوة "
- د- التحية.

هـ كلمة (يتشرف أو تتشرف) تليها اسم الجهة الداعية.

و- تفاصيل الدعوة (الزمان والمكان والهدف ... الخ).

ز- كلمة ختامية. (أسفل تفاصيل الدعوة)

ح- اسم الجهة الداعية. (أسفل الجهة اليسرى)

ط- تاريخ كتابة الدعوة. (أسفل اسم الجهة الداعية)

• **نموذج للدعوة:** اكتب دعوة لصديقك لحضور حفل عيد ميلادك فيكون الجواب هكذا:

صديقي العزيز\

(عيد ميلادي يوم\..... ويسعدني أن تشرفني)

صديقك\

3. **اللافتة:**

شعار يهدف إلى غرس خلق حسن، أو سلوك مرغوب فيه، أو محاربة سلوك قبيح ... الخ.

• الخصائص الفنية للافتة:

أ- الإيجاز والاختصار. ب- التعبير الجيد. ج- سلامة اللغة ودقتها. د- مناسبتها للموضوع.

هـ الإخراج الفني الجيد. و- مناسبتها لمستوى ثقافة الجمهور المخاطب. ز- تنوع الأساليب.

• **نموذج:** اكتب لافتة تضعها في المكتبة المدرسية، الجواب مثل: (الكتاب خير جليس) أو (القراءة تغذي العقل وتسمو بالروح)

4. **التعليمات والإرشادات:**

نصائح موجهة للأخريين حول موضوع محدد بهدف الصالح العام.

• الخصائص الفنية للتعليمات والإرشادات:

أ- انتماء العبارة الإرشادية إلى موضوعها.

ب- توظيف اللغة الصحيحة السهلة عند صياغة العبارة الإرشادية التي تخاطب شرائح المجتمع المختلفة.

ج- تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية.

د- الدقة والوضوح، والبعد عن الغموض.

هـ استعمال صيغ إرشادية متنوعة، مثل: (افعل ، لا تفعل ، جمل تقريرية خبرية تحمل معنى الإرشاد)

و- الإخراج الفني الجيد.

5. محضر الاجتماع:

هو رصد وتسجيل كتابي لما يدور داخل الاجتماعات الهادفة والمتنوعة.

• عناصر محضر الاجتماع:

- العنوان، ويشمل: (محضر اجتماع لجنة.....، رقم الجلسة.....).
- البيانات التوثيقية (المعلومات الأساسية)، وتشمل: (تاريخ الاجتماع - مكان الاجتماع - تاريخ الاجتماع - اسم رئيس الاجتماع - أسماء ال

6. الشكوى:

كتاب موجّه إلى جهة رسمية مختصة، يُعبّر عن ضرر ما يُصيب مواطناً أو أكثر.

• عناصر الشكوى:

- التاريخ. (أعلى الجهة اليمنى)
- اسم المشتكي إليه مسبقاً بصفته الرسمية. (أسفل التاريخ)
- موضوع الشكوى. (أسفل اسم المرسل إليه في الوسط)
- التحية. (أسفل موضوع الشكوى)
- تفصيل موضوع الشكوى. و- خاتمة الشكوى. (أسفل جسم الشكوى في الوسط)
- اسم مقدّم الشكوى وعنوانه. (أسفل الجهة اليسرى)
- المرفقات (إن وجدت). (أسفل الجهة اليمنى) حاضرين - أسماء الغائبين
- وقائع الاجتماع، وتشمل: (الافتتاح بكلمة ترحيبية - هدف الاجتماع - مراجعة محضر اجتماع الجلسة السابقة؛ لإقراره - استعراض جدول أعمال الاجتماع - ذكر الأمور المستجدة "إن وجدت" - مناقشة بنود جدول الأعمال، وذكر التوصيات والقرارات بعد المناقشة - تحديد موعد الاجتماع القادم)
- خاتمة المحضر. (أسفل الجهة اليسرى)، وتشمل: (تسجيل ساعة انتهاء الاجتماع. - اسم وتوقيع كاتب المحضر)

7. التلخيص:

هو اختصار العبارة أو الفقرة المعطاة لك بلغتك الخاصة، مع المحافظة على الفكرة العامّة، والأفكار الجزئية.

• خطوات التلخيص:

- اقرأ العبارة المراد تلخيصها أكثر من مرة؛ بهدف الفهم الجيد الواعي لها، للتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية.
- حدّد الجمل الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها.
- احذف الجمل الفرعية، والتفاصيل والأمثلة والشواهد... الخ.
- اعد صياغة الجمل الأساسية بلغتك الخاصة، ثم اربط بينها بأدوات الربط المختلفة.
- اختر عنواناً معيّراً عن معنى النص وأفكاره.
- هاقرأ التلخيص مرّة أخرى بتأنٍ، وأجر التعديلات النهائية عليه.

• الأمور التي ينبغي مراعاتها في الملخص

- ترك مسافة بمقدار كلمة في بداية السطر الأول.
 - توظيف علامات الترقيم.
 - تجنّب الأخطاء الإملائية والنحوية، والألفاظ العامية.
 - الالتزام بعدد الأسطر أو بحجم الملخص المحدد لك.
- ه الاهتمام بالإخراج الفني الجيد للملخص (حسن الخط، النظافة والترتيب، عدم الشطب)

• قواعد التلخيص:

- الحذف: يمكن حذف كل الجمل التي لا تساهم في فهم النص مثل: تحديد الزمان والمكان، ووصف الأشياء والأشخاص. والأعمال الثانوية.

- **الدمج:** يمكن دمج الجملة في جمل أخرى تشكل شرطاً لازماً أو نتيجة للجملة.
- **البناء:** قاعدة البناء. يمكن بناء جملة من جمل وإحلالها محلها شرط أن تكون الجملة المبنية الناتج الطبيعي للجمل.
- **التعميم:** يمكن استبدال مجموعة من الجمل بجملة تعميمية تحمل في ذاتها المعاني التي حملتها الجمل المستبدلة.
- **خطوات تلخيص النص**
 - إحصاء عدد الكلمات أو الأسطر، وتعيين الحد المطلوب (الرابع أو النصف..).
 - قراءة النص قراءة صامتة أكثر من مرة لفهم الفكرة الرئيسية فيه.
 - كتابة جملة واحدة فقط لتحديد فكرة الموضوع بلغتك الخاصة، ثم وضع خط تحت الجملة الدالة على هذه الفكرة، ثم مقارنة الجملتين لإعادة النظر في الانسجام بينهما.
 - قراءة النص مرة أخرى ووضع خطوط تحت الجمل الدالة على الفكرة الفرعية التي تدعم الفكرة الرئيسية.
 - وضع خطوط تحت الجمل الأساسية التي تشير إلى كيفية ترابط أجزاء النص مع بعضها وحذف العبارات الزائدة.
 - إعادة بناء النص "تلخيص النص" كما يلي:
 - تبدأ بكتابة اسم الكاتب، وعنوان الموضوع أو النص والفكرة الرئيسية له، والاستمرار في كتابة التلخيص دون حذف أية فكرة باستخدام أدوات الربط.
 - التعبير بإيجاز.
 - إنهاء التلخيص بجملة نهائية تشير إلى أهمية الموضوع.
 - تلخيص ما يقوله الكاتب وعدم تحريف معنى النص الأصلي.
 - مراجعة النص بعد الكتابة الأولى له وتدقيقه.
 - قراءة النص الملخص مرة أخرى من قبل شخص آخر قراءة نقدية.
 - تحرير النص لغوياً بتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية ووضع علامات الترقيم ثم كتابته بشكله النهائي مع ملاحظة: الصياغة السليمة.
 - الإيجاز.
 - الأسلوب اللغوي الصحيح -الدقة-
 - الترابط اللغوي.
 - سلامة الأفكار الرئيسية والفرعية.
 - شمول الأفكار ودقتها.

8. الطلب

كتاب موجّه إلى جهة محدّدة، يُعبّر فيه صاحبه عن رغبته في الحصول على أمرٍ ما.

● عناصر الطلب:

- أ- التاريخ. (أعلى الجهة اليمّنى)
- ب- اسم المرسل إليه مسبقاً بصفته الرسميّة. (أسفل التاريخ)
- ج- موضوع الطلب. (أسفل اسم المرسل إليه في الوسط)
- د- التحيّة (أسفل موضوع الطلب)
- هـ تفصيل موضوع الطلب.
- و- خاتمة الطلب. (أسفل جسم الطلب في الوسط)
- ز. اسم مقدّم الطلب وعنوانه (أسفل الجهة اليسرى)
- ح- المرفقات (إن وجدت) (أسفل الجهة اليمّنى)

9. السيرة الذاتية

بطاقة تعريفية، تتضمن معلومات تفصيلية يدونها الشخص عن نفسه؛ بهدف تقديمها إلى أرباب العمل، أو الجهات الرسمية، وغير الرسمية.

● عناصر السيرة الذاتية:

أ- البيانات الشخصية: تشمل (الاسم – الجنسية - تاريخ الميلاد - الحالة الاجتماعية - عنوان السكن)

ب- المؤهلات العلمية: (تبدأ بأعلى مؤهل علمي، فالمؤهلات الأدنى). وتشمل:

(اسم الشهادة - التخصص - اسم الكلية والجامعة - سنة الحصول عليها)

ج- الخبرات والدورات: (تبدأ بأخر خبرة، ثم الخبرات السابقة)، وتشمل:

(اسم الخبرة - مكانها - مدتها- الدورات)

د- المهارات الخاصة: (إن وجدت)

هـ اللغات التي تجيدها: (إن وجدت)

10. البرقية:

كتاب مختصر جداً يتناول خبر عاجل أو طلب ضروري لا يحتمل التأجيل.

• عناصر البرقية:

أ- عنوان المرسل إليه. (أعلى الجهة اليمنى)

ب- اسم المرسل إليه. (أسفل عنوان المرسل إليه)

ت- التحية. (أسفل اسم المرسل إليه في الوسط)

ث- موضوع البرقية باختصار شديد.

ج- اسم المرسل. (أسفل الجهة اليسرى)

ح- تاريخ البرقية. (أسفل اسم المرسل)

11. التعزية:

هي تعبير عن مشاطرة أهل الفقيد وذويه مشاعر الأسى والحزن.

• عناصر التعزية:

أ- عنوان التعزية بخط واضح ومميز. (أعلى وسط الصفحة بعد البسملة)

ب- آية قرآنية مناسبة.

ج- كلمة (تنعى أو ينعى) متبوعة بالجهة المعزية.

د- تفصيل التعزية (اسم المتوفى، مناقبه، سبب الوفاة... الخ)

هـ الخاتمة، مثل: (وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون)

و- توقيع المرسل للتعزية والتاريخ. (أسفل الجهة اليسرى).

12. الإعلان:

هو الذي يهدف الى توجيه بعض الإرشادات والتعليمات للالتزام بنظام محدد من خلال عمل ثقافي أو اجتماعي مثل:

اكتب إعلان لرحلة مدرسية إلى القاهرة فيكون الجواب هكذا:

تعلن المدرسة عن فتح باب الاشتراك في رحلة مدرسية الى القاهرة فعلى من يرغب في الاشتراك

تسجيل الاسم ودفع الاشتراك لدى الأستاذ\..... وستكون الرحلة يوم\.....

وسيتم زيارة الأماكن الأتية:

1- اهرامات الجيزة

2- حديقة الحيوان

3- متحف

• لكتابة الإعلان أو العروض يجب اتباع ما يلي:

1. إثارة الانتباه أي لفت انتباه المتلقي وتشويقه

2. الحاجة: إشعار المتلقي بالمشكلة والحاجة للحل

3. العرض: عرض ما تريد تسويقه أو الإعلان عنه

4. الإقناع. بتوضيح الإيجابيات وفوائده

الخط العربي

يُعرف الخط العربي على أنه فن وتصميم عملية الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الحروف العربية. والكتابة العربية تمتاز بكونها متصلة، الأمر الذي يجعل منها عملية قابلة لاكتساب العديد من الأشكال الهندسية، ويكون ذلك من خلال الرجوع، والمد، والتشابك، والتزوية، والاستدارة، والتركيب، والتداخل، وفن الخط يقترن بالزخرفة العربية، إذ يُستخدم لتزيين القصور والمساجد، كما يستخدم في تحلية الكتب والمخطوطات، وتحديداً لنسخ آيات القرآن الكريم.

نشأة الخط العربي

يرجع الأصل في نشأة الخط العربي إلى الخط النبطي، ثم ظهرت المدرستان الكوفية والحجازية التي عملت على تطوير هذا الخط ونشره، فظهر في اللغة العربية أشهر خطين وهما:

- **الخط الكوفي** الذي تميز بالصلابة
 - **والخط الحجازي** الذي امتاز بالسهولة
- وفي بداية ظهور الخط لم يكن منقطاً، حتى جاء أبو الأسود الدؤلي ووضع النقاط على الحروف.

أنواع الخط العربي

هنالك العديد من أنواع الخطوط العربية، التي شكلت لوحات زخرفية هندسية، وهذه الخطوط هي:

- **الخط الكوفي:** من أشهر الخطوط وأقدمها، واسمه جاء نسبة إلى مدينة الكوفة في العراق.
- ✓ نشأ في أواخر القرن السابع الميلادي في بدايات ظهور الإسلام في مدينة الكوفة.
- ✓ يمتاز بالتنسيق ومماثلة الحروف.
- ✓ ويكتب الكوفي بقصبة ذات قطة موحدة، وأنواعه: مائل، مُزهر، مُعقّد، مُورّق، منحصر، مُعشّق، مُضفر، مُوشح.
- ✓ وممن اشتهر بهذا الخط العالم يوسف أحمد، حيث حظي هذا الخط باهتمامه الكبير.
- **خط النسخ:** سمي بالنسخ لكثرة تداوله في الكتابة. لأنه يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من غيره
- ✓ ويعتبر الوزير ابن مقلة "أوائل القرن الرابع الهجري" واضع أسس هذا الخط
- ✓ وقد سمي بعدة تسميات: البديع، المقور، المدور
- ✓ وتستعمل الصحف والمجلات هذا الخط في مطبوعاتها، فهو خط الكتب المطبوعة اليوم في جميع البلاد العربية.
- ✓ وقد طُوّر المحدثون خط النسخ للمطابع والآلات الكاتبة، ولأجهزة التنضيد الضوئي في الحاسوب، وسمّوه (الخط الصحفي) لكتابة الصحف اليومية به
- ✓ ومن خصائصه: وضوح الحروف وكبرها، مما يضمن القراءة الصحيحة.
- **خط الرقعة:** وتنسب التسمية للرقاع، أي جلد الغزال
- ✓ ويعتبر الخطاط ممتاز بيك "في العهد العثماني" واضع قواعد هذا الخط وهو خط يستخدم يومياً
- ✓ وخصائصه أنه يكتب بطريقة أسرع وأسهل.
- ✓ ويُعرف بحروفه القصيرة المتقطعة المستقيمة وانحناءات بسيطة أغلبها يكون شبه مستقيم.
- **الخط الفارسي:** وجد في بلاد فارس في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)
- ✓ ويعرف كذلك بخط التعليق.
- ✓ خط جميل تمتاز حروفه بالدقة والامتداد. كما يمتاز بسهولة ووضوحه وانعدام التعقيد فيه. ولا يتحمّل التشكيل.
- ✓ ومن خصائصه الحروف الدقيقة والممتدة، البعد عن التعقيد، السهولة والوضوح.
- **خط الطغرى:** من خصائصه المميّزة أنه يكتب بخط الثلث، وكان يعتبر ختماً أساسياً للسلطين والولاة.
- ✓ مزيج بين خطي الديواني والإجازة.
- **خط الثلث:** من أعقد الخطوط كتابة، وأروعها شكلاً، يختص بالمرونة؛ ذلك لأن لمعظم الحروف عدة أشكال في الكتابة، ونظراً لصعوبته واحتياجه لوقت طويل في الكتابة، فإن كتابته تقتصر على العناوين وبعض الآيات.

✓ ظهر لأول مرة في القرن الرابع الهجري.

✓ وسمي بهذا الاسم لأنه يكتب بقلم يُقَطُّ محرفاً بسُمكٍ ثلث قطر القلم، لأنه يحتاج إلى كتابة بحرف القلم وسمكه.

• **الخط المغربي:** ينتشر في بلدان شمال أفريقيا، ويعتبر أساساً في بلاد المغرب ومن هنا جاءت تسميته، ومن خصائصه استدارة حروفه بشكل كبير.

✓ يشبه الخط الكوفي إلى حد كبير.

• **خط الإجازة:** وهو مجموع من خطي النسخ والثلث.

✓ ويسمى أيضاً خط التوقيع.

✓ سمي خط الإجازة بهذا الاسم لأنه كان يستخدم في كتابة الإجازات الخطية، والإجازة هي بمعنى شهادة مثل الشهادات الدراسية التي تفيد بأن طالبا ما قد أنهى دراسته وحصل على درجة علمية معينة في تخصص ما و أنه مجاز في مجاله. كما سمي بخط التوقيع نسبة إلى توقيع المجيز أي الذي يمنح الإجازة.

✓ ظهر هذا الخط في بغداد في عهد الخليفة العباسي المأمون، إذ وضع أساسه يوسف الشجري، وأطلق عليه اسم الخط الرياسي (لأنه استخدمه بكثرة الفضل بن سهل، وزير الخليفة العباسي المأمون، الملقب بذي الرياستين)، ثم تطور في عهد الدولة العثمانية، إذ طوره الخطاط مير علي التبريزي. وانتشر انتشارا واسعا خلال هذه الحقبة وما بعدها.

• **الخط الديواني:** واضعه هو ابراهيم منيف، وسمي بالديواني لأنه يستخدم في كتابة الدواوين، ويختص بالطواعية والحيوية، وكتابه على سطر واحد.

✓ وهو مستنسخ من خط الرقع.

كفايات اللغة العربية

"علم العروض"

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

علم العروض

تعريف علم العروض: هو ميزان الشعر وسي هذه التسمية لأن الشعر يعرض عليه ويقاس على ميزانه فيعرف من خلال العروض الشعر الصحيح من الشعر المنكسر.

مصطلحات عروضية

قبل أن ندخل إلى علم العروض علينا أن نتعرف إلى بعض المصطلحات الضرورية التي ستلزمنا خلال بحثنا في علم العروض وهذه المصطلحات هي:

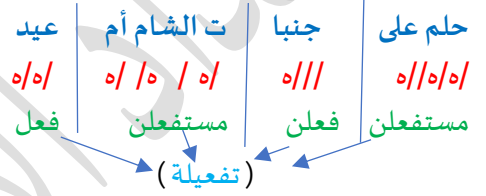
١. تقسم القصيدة إلى أبيات وكل بيت يقسم إلى شطرين:

سلام على حاقد ثائر على لأحب من دم سائر

شطر (صدر) مصراع شطر (عجز) مصراع

ويسمى الشطر الأول: صدر البيت ويسمى الشطر الثاني: عجز البيت

٢. كل بيت له وزن وكل وزن يقسم إلى تفعيلات ومجموع عدة تفعيلات يسمى (بحر) وكل بحر له اسم خاص به:



هذه الأوزان هنا مثلاً من: البحر البسيط أي (كل وزن مؤلف من: مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن هو من (البحر البسيط))

٣. آخر تفعيلة من الشطر الأول تسمى "العروض" وأخر تفعيلة من الشطر الثاني تسمى "الضرب"

٤. القافية: هي آخر ساكن من الشطر الثاني مع الساكن الذي قبله مع المتحرك الذي قبله: هـ-----هـ

٥. الروي: هو آخر حرف من الشطر الثاني أو الحرف الذي يتكرر في آخر كل بيت من ربما نجد بيتاً شعرياً تشترك نهاية شطره الأول وبداية

شطره الثاني بكلمة واحدة فيسمى هذا البيت بـ "المدور" وأكثر ما تأتي فيه الأبيات المدورة في البحر الخفيف.

✓ ومثاله من البحر الهزج: أنا لا أهجر المحبو ب في عسر وفي يسر

٦. إذا كان الشعر بيتاً واحداً سمي "بتيماً" وإذا كان بيتين أو ثلاثة أبيات سمي "نتفة"، وإذا كان أربعة أبيات أو خمسة أو ستة سمي

"قطعة"، وإذا كان سبعة أبيات فأكثر تسمى "قصيدة"، ويطلقون كلمة "قصيد" على كل ما طالت أبياته وكثرت.

٧. ربما يأتي البيت الشعري مستوفياً تفعيلات بحره الذي ينتهي إليه فيسمى وقتها "تاماً"، وربما تسقط بعض تفعيلاته فيسمى "مجزؤاً"، وربما يسقط نصفه فيسمى "مشطوراً"، وربما يسقط ثلثاه فيسمى "متهوكاً".

الكتابة العروضية

✗ تعد الكتابة العروضية المفتاح الذي يساعدنا في الكشف عن البحور التي تنتهي لها الأبيات الشعرية.

فمن يتقن الكتابة العروضية سيعرف كيف يستخرج التفعيلات؛ وإذا كانت التفعيلات صحيحة كان الوصول إلى البحر الذي ينتهي إليه البيت الشعري سهلاً.

✗ تعريف الكتابة العروضية: هو أن نكتب كما نقرأ على سبيل المثال البيت التالي:

متألمين ليشهدوا موت الذي أحيا البلاد عدالة ونوالاً

يكتب هذا البيت في العروض على الشكل التالي:

الشطر الأول: متألمين ليشهدوا موت الذي

الكتابة العروضية: متأل لي نليش هدو موتل لدي

الشطر الثاني: أحيا البلاد عدالة ونوالاً

الكتابة العروضية: أحيل بلاد عدا لتن ونوا لا

وكأننا نتعلم الكتابة للمرة الأولى

قواعد الكتابة العروضية	
١	القاعدة الأساسية في الكتابة العروضية هو النطق والسمع لا القواعد المتبعة في الكتابة المعروفة
٢	الحرف المتحرك هو الحرف الذي حركته الكسرة أو الفتحة أو الضمة
٣	الحرف الساكن هو كل حرف حركته السكون
٤	التنوين في آخر كل اسم مهما كان موقعه من البيت الشعري عبارة عن نون ساكنة : محمدٌ = محمدنٌ - محمداً = محمدنٌ - محمدٍ = محمدنٌ
٥	الحرف المضموم في آخر الشطر بالضمة تكتب في الكتابة العروضية: قلمو
٦	الحرف المفتوح في آخر الشطر بالفتحة تكتب في الكتابة العروضية قلمأ
٧	الحرف المكسور في آخر الشطر بكسرة تكتب في الكتابة العروضية قلمي
٨	الألف المحذوفة في مثل الكلمات التالية (إسحق - لكن - الله - هذه - الرحمن) تعود في الكتابة العروضية لأنها تلفظ فتكتب الكلمات السابقة على الشكل التالي: إسحق = إسحاق - لكن = لاكن - الله = الآله - هذا = هاذا - الرحمن = الرحمان
٩	الواو في " عمرو " أو " عمرو بن الخطاب " وبين عمرو في مثل (عمرو بن العاص) تحذف في الكتابة العروضية لأنها لا تلفظ وهي زائدة ولأنها وضعت أصلاً للتمييز بين عمر في مثل (عمرو بن الخطاب) وبين عمرو في مثل (عمرو بن العاص)
١٠	الألف في كلمة (مائة) تحذف في الكتابة العروضية لأنها زائدة ولا تلفظ
١١	الألف الفارقة تحذف بعد واو الجماعة في الكتابة العروضية لأنها لا تلفظ
١٢	همزة الوصل لا تكتب في الكتابة العروضية إلا إذا كانت في بداية الشطر فإنها تتحول إلى همزة قطع
همزة الوصل: الألف التي تكتب بدون همزة (ا) " استخدام " أما الألف التي تكتب عليها همزة من فوق أو أسفل تسمى همزة قطع (أ) (إ) " أكل "	
١٣	الحرف المشدد يكتب في الكتابة العروضية حرفين الأول ساكن والثاني متحرك : محمد = محمٌ مدٌ - عدٌ = عدٌ دٌ
١٤	المدة عبارة عن ألفين الأول متحركة والثاني ساكنة : آدم = أٌ دمٌ - ماذنٌ = ماٌذنٌ
١٥	ميم الجمع في مثل " منهم - عليهم - صبركم " إذا كانت مضمومة تشيع أي يضاف إليها واو ساكنة مثلاً: صبركمٌ تصبح في الكتابة العروضية " صبركمو " أما إذا كانت غير مضمومة تبقى على حالها دون تغيير
١٦	الألف في " أنا " لا تكتب في الكتابة العروضية وتصبح كلمة " أنا " في الكتابة العروضية " أن " أي مؤلفة من حرفين متحركين بدلا من ثلاثة حروف .
١٧	الألف في آخر الكلمة تحذف إذا جاءت بعدها (ال) التعريف الشمسية أو القمرية تحذف الألف من الكلمة:
<p>✓ هذا - حتى - الفتى - يسعى - العصا</p> <p>✓ " هذا، البيت " تكتب في الكتابة العروضية " هاذ لبيت "</p> <p>✓ " حتى الرجل " تكتب في الكتابة العروضية " حت رَجُل "</p> <p>✓ " يسعى المجد " تكتب في الكتابة العروضية " يسع لمجد "</p> <p>✓ العصا الذهبية " تكتب في الكتابة العروضية " العص ذهبية " تكتب كما تقرأ</p>	

١	الواو الساكنة في آخر	إذا جاء بعدها (ال) التعريف الشمسية أو القمرية تحذف هذه الواو في الكتابة العروضية: " نرجوا الرحمة " تكتب في الكتابة العروضية " نرجرحمة "	٨
١	الياء الساكنة آخر الكلمة	إذا جاء بعدها (ال) التعريف الشمسية أو القمرية فإن هذه الياء تحذف من الكلمة: في - مساعي - يعافي، " في البيت " تكتب في الكتابة العروضية " ف لبيت "، " مساعي الشرف " تكتب في الكتابة العروضية " مساع شرف " كتبناها كما قرأناها.	٩
٢	الياء الساكنة والألف الساكنة والواو الساكنة في آخر أي كلمة		٠
إذا جاء بعدها همزة وصل تحذف الياء والواو والألف الساكنة مع همزة الوصل، مثلا في الكتابة العروضية: في - هذا - نرجوا " في استخدام " تكتب عروضيا " فستخدام "، " هذا استخدام " تكتب في الكتابة العروضية " ها ذ استخدام "، " نرجوا استخدام " تكتب عروضيا " نرجستخدام "			
٢	هاء الضمير	في مثل: منه - كتابه - قلمه - عليه إذا كان الحرف الذي قبل الهاء ساكنا أشبعت الهاء	١
ومعنى أشبعت أنه إذا كانت الهاء مفتوحة تحولت الفتحة إلى ألف ساكنة و إذا كانت الهاء مضمومة تتحول الضمة إلى واو ساكنة منه = منهو و إذا كانت الهاء مكسورة تحولت الكسرة إلى ياء ساكنة عليه - عليهي .			
٢	هاء الضمير	إذا كان الحرف الذي قبل الهاء متحركا جاز الإشباع وعدم الإشباع، مثلا: كتابه يجوز أن أكتبه في الكتابة العروضية " كتابه " على حاله دون أي تغيير، أو أن أكتبه على الشكل التالي: " كتابهو " أي بالإشباع	٢
٢		ال تعريف	٣
ال تعريف الشمسية		ال تعريف القمرية	
كما في كلمة " الشَّمس " نقرأها على الشكل التالي " أشَّمس "		كما في كلمة " القمر " نلاحظ أننا نقرأها على الشكل التالي " أل " نلاحظ أن اللام في (ال) التعريف في كلمة " الشمس " لم تقرأ	
وتقسم الحروف في اللغة العربية إلى حروف شمسية وحروف قمرية، ودائما الحرف الذي بعد ال هو الذي يحدد نوعها.			
والحروف القمرية هي مجموعة في عبارة (ابع حجك وخف عقبيه) وما عدا هذه الحروف هي الحروف الشمسية.			
والحرف الذي بعد اللام الشمسية يكون مشددا " الضَّبَاب " بينما بعد اللام القمرية لا يوجد تشديد " الوداد "			
٢	اللام الشمسية في أول الشطر	تكتب بهذا الشكل: أشَّمس - أضَّبَاب - أسماء	٤
٢	اللام الشمسية في قلب البيت	أو حتى إذا سبقت بحرف واحد، تكتب بلا ألف ولام مثلا: " رأيت الشمس " تكتب هذه الجملة في الكتابة العروضية " رأيت شَّمس " أي اكتبها كما أقرأها	٥
٢	اللام القمرية أول الشطر	تكتب في أول البيت " أل قمر " بوجود الألف واللام	٦
٢	اللام القمرية وسط البيت	أو حتى إذا سبقت بحرف واحد، " رأيت القمر " تكتب هذه الجملة عروضيا	٧
٢	الكتابة العروضية	تكتب الحروف المتحركة كلها موصولة مع بعضها، ولكن لتسهيل التعلم سنفصل الحروف الساكنة عما بعدها، مثلا: إذا أردنا أن نكتب الشطر التالي عروضيا:	٨
ابنوا المدارس واستقصوا لها الهمم يكتب هذا الشطر على الشكل التالي: اب نل مدأ رسوسن تقى صؤلهل هممأ			

كل تفعيلة من هذه التفعيلات تتألف من مقاطع مستقلة أو نبرات

التفعيلة	فاعلن	فعلون	مفاعيلن	مفاعلتن	مستفعلن	مفعولات	فاعلاتن	متفاعلتن
رمزها	هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ
المقاطع الصوتية	هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ	هـ - هـ - هـ

كما ترون في الجدول السابق فإن التفعيلات تتألف من مقاطع ونبرات "أقسام صوتية": فإذا كان المقطع مؤلفاً من:

أسباب	سهي "سبب ثقيل"	//	سهي "سبب خفيف"	هـ /
أوتاد	سهي "وتد مفروق"	/هـ /	سهي "وتد مجموع"	هـ //
فواصل	سهي "فاصلة كبرى"	هـ // /	سهي "فاصلة صغرى"	هـ ///

وكل ما سبق مجموع في العبارة التالية: **لم أر على ظهر جبل سمكة**

لم	أر	على	ظهر	جبل	سمكة
هـ /	//	هـ //	هـ /	هـ //	هـ ///

زمر البحور "حل شيفرة البحور"

كما لاحظنا فإن كل بحر من هذه البحور التي ذكرناها تتألف إما من تفعيلة واحدة تتكرر عدة مرات أو تفعيلتين متماثلتين مع واحدة أخرى. وهنا ربما سيسأل أحدهم سؤالاً منطقياً: أماننا ستة عشر بحراً عروضياً؛ وكل بحر له تفعيلاته وأوزانه الخاصة به.

كيف سنصل إلى اكتشاف البحر الذي ينتهي له البيت الشعري؟

للإجابة عن هذا السؤال المنطقي لا بد من الاعتماد على ثلاث نقاط مهمة:

النقطة الأولى: التفعيلات نحن لا نخترعها اختراعاً؛ وإنما لدينا فقط ثماني تفعيلات تتكون منها الأبحر الشعرية.

وبالتالي لتحديد البحر الشعري نحن أمام ثمانية خيارات فقط؛ فلا بد أن البحر يبدأ بواحد من التفعيلات التالية الموجودة في الجدول:

التفعيلة	فاعلن	فعلون	مفاعيلن	مفاعلتن	مستفعلن	مفعولات	فاعلاتن	متفاعلتن
رمزها	هـ // هـ	هـ // هـ	هـ // هـ	هـ // هـ	هـ // هـ	هـ // هـ	هـ // هـ	هـ // هـ

النقطة الثانية: بما أننا قلنا إن التفعيلة الأولى مهمة لتحديد البحر؛ يتطلب منا هذا:

أن نجمع البحور التي تبدأ بتفعيلة واحدة متشابهة في مجموعة واحدة أو "زمرة" واحدة، وبذلك نكون قد قلصنا دائرة الاحتمالات أكثر

ونكون قد اقتربنا من معرفة البحور أكثر. وبحسب التفعيلة الأولى لكل بحر نحصل على الزمر أو المجموعات التالية:

الزمرة الأولى "فعلون"		
البحر	وزنه	ضابطه "مفتاحه"
المتقارب	فعلون فعلون فعلون	عن المتقارب قال الخليل
الطويل	فعلون مفاعيلن مفاعيلن	سلام على حاقه تائر **** على لاحب من دم سائر طويل له دون البحور فضائل
الزمرة الثانية "مفاعلتن"		
الوافر	مفاعلتن مفاعلتن فعلون	بحور الشعرو افرها جميل أفاطم قبل بينك متعيني *** ومنعك ما سألتك أن تبيني
الزمرة الثالثة "فاعلاتن"		
البحر الخفيف	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	يا خفيفا حفت به الحركات

مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ *** وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا		
رمل الأبحر ترويه الثقات	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	البحر الرمل
جادك الغيث إذا الغيث هي *** يا زمان الوصل بالأندلس		
لمديد الشجر عندي صفات	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن	البحر المديد
من يحب العز يدأب إليه *** وكذا من طلب الدر غاصا		
الزمرة الرابعة "مستفعلن"		
إن البسيط لديه ببسط الأمل	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن	البحر البسيط
لا يحمل الجحد من تلوه به الرتب *** ولا ينال العلامن طبعه الغضب		
في أبحر الأرجاز بحر يسهل	مستفعلن مستفعلن مستفعلن	البحر الرجز
كلامنا لفظ مفيد كاستقم *** واسم وفعل ثم حرف الكلم		
بحر سريع ما له ساحل	مستفعلن مستفعلن مفعولات	البحر السريع
ومن دعا الناس إلى دمه *** ذمؤه بالحق وبالباطل		
إن جئت الحركات	مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن	البحر المجتث
أتيت جرماً شنيعاً *** وأنت للعفو أهل	ولا يستعمل إلا مجزوءاً	
منسرح فيه يضرب المثل	مستفعلن مفعولات مستفعلن	البحر المنسرح
إن ابن زيد لزال مستعملاً *** للخير يفضي في مصيره العرفاً		
الزمرة الخامسة "متفاعلن"		
كمل الجمال من البحور الكامل	متفاعلن متفاعلن متفاعلن	البحر الكامل
ولد الهدى فالكائنات ضياء *** وفم الزمان تبسم وضياء		
الزمرة السادسة "مفاعيلن"		
على الأهزاج تسهيل	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	البحر الهزج
فهبوا يا بني أمي *** إلى العلياء بالعلم	ولا يستعمل إلا مجزوءاً بحذف التفعيلة الأخيرة	
تعد المضارعات	مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن	البحر المضارع
دعاني إلى سعاد *** دواعي هوى سعاد	ولا يستعمل إلا مجزوءاً	
الزمرة السابعة "فعلن"		
حركات المحدث تنتقل	فعلن فعلن فعلن فعلن	المحدث أو المتدارك
يا ليل الصب متى غده *** أقيام الساعة موعده		
الزمرة الثامنة: "مفعولات"		
اقتضب كما سألوا	مفعولات مستفعلن مستفعلن	البحر المقتضب
هل عليّ ونحككم *** إن عشقت من حرج	ولا يستعمل إلا مجزوءاً	

النقطة الثالثة: قلنا إن اكتشاف التفعيلة الأولى هو مفتاح معرفة البحر؛ ولكن ليست هذه هي الخطوة الأخيرة.

لأن هناك بحور تبدأ بنفس التفعيلة وفق ما تعلمناه في الزمر الشعرية؛ وبالتالي لازلنا أمام مشكلة. فمثلاً البحران الطويل والمتقارب يبدأان بتفعيلة "فعلولن" وهما من نفس الزمرة. فكيف سأعرف أن البيت الشعري من البحر الطويل أم المتقارب؟ الجواب على الشكل التالي:

- إذا عرفت التفعيلة الأولى معنى ذلك أنني عرفت الزمرة.
- وإذا عرفت الزمرة معنى ذلك أنني قلصت مساحة الاحتمالات وأصبحت أمام خيارات محدودة أكثر.
- فإذا عرفت أن التفعيلة الأولى هي "فعلولن" أنا أمام خيارين هما: الطويل والمتقارب.

كفايات اللغة العربية – **العروض**: إعداد الأستاذ محمد غريبو، جميع الحقوق محفوظة ولا يحل الطبع أو النسخ أو التصوير إلا بإذن
٤. **والجواب النهائي** سيكون عند **التفعية الثانية**، لأنه لوتشابه البحران في التفعية الأولى، فلا بد أنهما سيختلفان في التفعية

الثانية بلا شك وبذلك أصل إلى نوع البحر (٤٤)

وسنرى كم أن هذه الزمر سنستفيد منها في دراستنا للبحر الشعري بمعنى إذا قطعت البحر وأخرجت التفعيلات والحركات والسكنات وعرفت أن التفعية الأولى هي:

" **فعولن** " سأعلم أن البحر إما من **البحر المتقارب أو الطويل**، لأن هناك فقط بحران يبدأ بـ " **فعولن** " هما الطويل والمتقارب

و إذا قطعت البحر واستخرجت التفعيلات والحركات والسكنات وتبين لي أن التفعية الأولى هي " **متفاعلن** "

سأعلم أن البحر من **البحر الكامل** لأن هناك بحرا واحدا يبدأ بـ " **متفاعلن** " وهو البحر الكامل، وهكذا فتقسيم **البحر حسب الزمر أو التفعية الأولى سيساعدنا في تحديد البحر**

☒ **والأسهل** من ذلك كله خاصة لمن يتقدمون لاختبار قياس أن يعلموا أن لكل بحر لحننا خاصا به وبالاعتماد على هذا اللحن يمكن بكل

سهولة أن نعرف البحر الذي ينتمي إليه هذا البيت دون استعمال الورقة أو القلم " **ويمكنكم التواصل معي عبر التليقرام للحصول**

على ألقان هذه الأبحر بالصوت " وستجدونها في قناة التليقرام: t.me/alarabisk

الزحافات والعلل

قلنا منذ البداية أن التفعيلات تقسم إلى نبرات صوتية، وهذه النبرات هي إما أوتاد أو أسباب وهي على الشكل التالي:

التفعية	فاعلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن	مستفعلن	مفعولات	فاعلاتن	متفاعلن
رمزها	ه// -ه//	ه// -ه//	ه// -ه//	ه// -ه//	ه// -ه//	ه// -ه//	ه// -ه//	ه// -ه//

وكما نرى فإن التفعيلات تتألف من أسباب "ه//"، أو أوتاد "ه// - ه//"، الزحافات والعلل هي أمراض تلحق هذه الأسباب والأوتاد، فتحذف بعض حروف هذه الأوتاد والأوتاد وفق التالي:

الزحاف

الزحاف: يقع في الحرف الثاني من أي سبب خفيفا كان أو ثقيلًا مهما كان موقع هذا السبب من تفعيلات الحشو.

☒ **والزحاف نوعان: مفرد ومركب (المركب هو اجتماع زحافين مفردين في تفعية وحدة)**

الزحاف المفرد	
١. الإضمار : وهو تسكين التاء في متفاعلن	٢. الخبن : وهو حذف الالف الساكنة في فاعلن لتصبح فعلن
٣. الوقص : وهو حذف التاء المتحركة في متفاعلن لتصبح مفاعلن	٤. الطي : وهو حذف الفاء الساكنة في مستفعلن لتصبح مستعلن
٥. العصب : وهو تسكين اللام المتحركة في مفاعلتن	٦. القبض : وهو حذف النون الساكنة في فعولن لتصبح فعول
٧. العقل : وهو حذف التاء المتحركة من مفاعلتن لتصبح مفاعلن	٨. الكف : وهو حذف النون الساكنة من مفاعيلن لتصبح مفاعيل
الزحاف المركب	
١. الخبل : ويتركب من مجموع الخبن و الطي في تفعية واحدة - مثال: حذف السين و الفاء في مستفعلن لتصبح متعلن لتصبح الى فعلت	٢. الخلل : ويتركب من الإضمار و الطي في تفعية واحدة - مثال: تسكين تاء وحذف ألف متفاعلن لتصبح متفعلن لتصبح الى مفتعلن
٣. الشكل : مركب من الخبن والكف - مثال: حذف الألف الأولى و النون من فاعلاتن لتصبح فعلات	٤. النقص : مركب من العصب والكف - مثال: تسكين اللام و حذف النون من مفاعلتن لتصبح مفاعلت

العلل

فهي أيضا تغيير يختص بثواني الأسباب وتقع في العروض (آخر تفعية في الشطر الأول) والضرب (آخر تفعية في الشطر الثاني): ومعناه أنها متى لحقت بعروض أو ضرب في أول بيت من القصيدة وجب استمرارها حتى نهاية القصيدة أي يتم تكرارها في جميع الأبيات

☒ **وللعلل نوعان: علل بالزيادة، وأخرى بالنقصان**

العلل بالزيادة	
١. الترفيل: زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع - مثال:	٢. التسبيغ: زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف - مثال ترفيل فاعلن هو فاعلاتن
٣. التذييل: زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع - مثال: تذييل مستفعلن هو مستفعلن وينقل الى مستفعلن	
العلل بالنقص	
١- الحذف: اسقاط السبب من آخر التفعيلة - مثال: مفاعيلن تصبح مفاعي وتنقل الى فعولن	
٢- القطف: اسقاط سبب خفيف و تسكين ما قبله - مثال: مفاعلتن تصبح مفاعل وتنقل الى فعولن	
٣- القصر: اسقاط ساكن السبب البسيط و اسكان متحركه - مثال: مفاعيلن تصبح مفاعيل	
٤- القطع: حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله - مثال: فاعلن يصبح فاعل - بتسكين اللام - وينقل الى فعلن	
٥- التشعيب: حذف أول أو ثاني الوتد المجموع - مثال: فاعلن تصبح فالن أو فاعن وتنقل الى فعلن - بتسكين العين-	
٦- الجذذ: حذف الوتد المجموع كاملا - مثال: مستفعلن تصبح مستف - بتسكين الفاء - وتنقل الى فعلن - بتسكين العين-	
٧- الصلم: حذف الوتد الفروق كاملا - مثال: مفعولات تصبح مفعو وتنقل الى فعلن - بتسكين العين-	
٨- الكشف: حذف آخر الوتد الفروق - مثال: مفعولات تصبح مفعولا وتنقل الى مفعولن	
٩- الوقف: تسكين متحرك آخر الوتد المفروق - مثال: مفعولات - بتحريك التاء - تصبح - مفعولات - بتسكين التاء-	
وهناك علة عاشرة بالنقص وهي ناتجة عن دمج علتين هما الحذف و القطع ، ويسمى ذلك بالبت - مثال: فاعلاتن تصبح فاعل - بتسكين اللام - وتنقل الى فعلن.	

علم القافية

علمٌ بأصول يُعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون، ولزوم وجواز، وفصيح وقبيح، وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت.

☒ **حدود القافية:** هناك من يرى أنّ آخرَ حرفٍ في البيت هو القافية، فيما يعدّها غيره آخر كلمةٍ في البيت.

أمّا الخليل ابن أحمد الفراهيدي فقد حدّدها بالجزء الأخير من البيت الذي يتألّف من آخر ساكنين وما بينهما من حروفٍ مُتحرّكةٍ إضافةً إلى الحرفِ المُتحرّكِ الذي قبلهما؛ وهي بذلك قد تكون كلمةً أو جزءاً من كلمةٍ، أو أكثر من كلمةٍ. /ه-----ه

○ نَعيب زماننا والعييبُ فينا ** وما لزماننا عيب سوانا

فالقافية عند الخليل في هذا البيت هي قول الشاعر: (وَأنا) = /ه/ . وكما نرى فهي هنا جزء من كلمة سوانا

○ وإذا أتتكَ مذمتي من ناقصٍ ** فهي الشهادة ليّ بأني كَأملُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر: (كَأملُ) = //ه// وهي هنا كلمة تامة.

○ إن كان سرّكُم ما قال حاسدنا ** فما لجرح إذا أرضاكم أَلَمُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر: (مُو أَلَمُ) = //ه// وهي كلمة وجزء من كلمة.

☒ **فائدة دراسة هذا الفن:**

(1) الوقوف على مواطن حسن الشعر وجودته وكيفية تأليفه.

(2) يُجَنَّبُ المرءُ العيوبَ المخلة بالشعر فلا يقع فيها من يريد إنشاء قول منظوم.

(3) لا غنى للناقد عنه؛ حتى يبني أحكامه على أسس صحيحة.

☒ **أهمية القافية:**

القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى الكلام شعراً حتى يكون له وزن وقافية؛ فهما أساسان في الشعر حسب نظرية عمود الشعر عند المرزوقي. فالقافية تعطي الشعر نغمة موسيقية رائعة، فبقدر ما يكون فيها من حروف ملتزمة بقدر ما يكون لها من إيقاع موسيقي متميز، كما أنها تضبط المعنى وتحدده، وتشد البيت شدا قويا بكيان القصيدة العام ولولاها لكانت محلولة مفككة.

حروف القافية

للقافية ستّة حروفٍ هي: الرّوي | الرّدف | التّأسيس | الدّخيل | الوصل | الخروج.

- **الأول: الروي:** وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ويتكرر بتكرار القافية منذ أول بيت فيها حتى نهايتها، وتُنسب القصيدة كاملة إلى حرف الروي، حيث نقول: هذه قصيدة همزية أي حرف رويها همزة. وهكذا.
- ✓ ولكن يُشترط أن لا يكون الروي حرف مد ولا هاء إلا في حالات مخصوصة.
- **الثاني: الوصل:** وهو حرف المد الذي يجيء بعد الروي، لإشباع حركته كالألف والياء والهاء الساكنة والواو.
- مثال: سلوا قلبي غداة سلا وتابا*** لعل على الجماد له عتابا
- **ثالثاً: الخروج:** وهو إتباع الهاء في الوصل ألفاً أو ياءً أو واوًا.
- مثال: جميلٌ يميل إلى مثله*** فيشفع مرآه في وصله
- اللام روي، والهاء وصل، والياء المتولدة عن الإشباع خروج.
- **رابعاً: الردف:** هو حرف المد الذي يقع قبل الروي مباشرة، ويكون ألفاً أو واوًا أو ياءً.
- مثال: وما عرف البلاغة ذو بيان*** إذا لم يتخذك له كتابا
- فالروي الباء والألف قبلها ردف.
- **خامساً: التأسيس:** هو الألف التي يقع بينها وبين الروي حرف.
- مثال: تمرّ بك الأبطال كلمى هزيمة*** ووجهك وضّاح وتغرك باسم
- فالميم روي، والألف التي قبل السين تأسيس.
- **سادساً: الدخيل:** هو الحرف المتحرك الذي يقع بين التأسيس والروي.
- مثال: فنثرتهم فوق الأحيدب نثرة*** كما نُثرت فوق العروس الدراهم
- فالميم روي، والهاء دخيل، والألف تأسيس.

عيوب القافية

العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان:

قسم أجازة النقاد في شعر المولدين (المتأخرين)، وقسم منعه في شعر المولدين (المتأخرين) منعا باتا. والمؤلّد: هو ما يعود زمانه إلى ما بعد منتصف القرن الثاني الهجري، أي إلى ما بعد عصر الاحتجاج بالنسبة إلى عرب الأمصار، وإلى أواخر القرن الرابع الهجري بالنسبة إلى عرب البوادي. وأول المولدين بشار بن برد.

أولاً: العيوب المغتفرة للمؤلّدين:

<p>(٢) التضمين: وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان:</p> <p>أ- قبيح: وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به، كالفاعل، والصلة وجواب الشرط، وخبر المبتدأ والنواسخ، مثل:</p> <p>وهم وردوا الجفّارَ على تميمٍ** وهم أصحابُ يومِ عكاظِ إنِّي شهدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ** شهدنَ لهم بحسنِ الظنِّ ميّ فقوله: (شهدتُ) خبر (إن) في البيت السابق.</p> <p>ب- مقبول: إذا كان الكلام يتم بدونه كالتوابع، وما أشبهها من الفضلات، مثل:</p> <p>وتعرفُ فيه من أبيه شمائلًا** ومن خاله ومن يزيدَ ومن جُحزُ سماحةً ذا، ويرّ ذا ووفاءً ذا** ونائلُ ذا إذا صحا وإذا سَكِرَ (ف)سماحةً) وما بعده بدل اشتمال من قوله (شَمَائِلًا).</p>	<p>(١) الإيطاء: هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات، وهو مأخوذ من (المواطأة) التي تعني الموافقة، مثل:</p> <p>لقد هتفتُ في جنح ليلِ حمامةٍ** على فنيّ وهنّا وإنّي لنائمٌ أزعمُ أني هائمٌ ذو صبابةٍ** لسعدى ولا أبكي وتبكي الحماممُ كذبتُ وبيتَ الله لو كنتُ عاشقا** لما سبقتني بالبكاءِ الحماممُ أما إذا اتفقت الكلمتان لفظا واختلفتا معنيً فإن ذلك يعد من ضروب الإبداع والتزيين، وهو دليل الإحاطة العلمية ورسوخ قدم القائل في اللغة، ولا يتسنى لكل أحد أن يأتي بمثل هذا، مثال ذلك:</p> <p>ماذا نؤمل من زمانٍ لم يزلْ** هو راغباً في خاملٍ عن نأيه نلقاه ضاحكاً إليه وجوهنا** وتراه جهماً كاشراً عن نأيه (ف)نأيه) الأولى ذو نباهة، والنباهة ضد الخمول، و(نأيه) الثانية بمعنى السِن</p>
---	---

(٣) **السناد:** وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات، وهو خمسة: اثنان باعتبار الحروف، وثلاثة باعتبار الحركات:

أ- **سناد الردف:** وهو جعل بعض الأبيات مردوفة، وبعضها غير مردوف، مثل:

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرسلاً** فأرسلُ حكيماً ولا تُؤصِّه

وإن بَابٍ أمرٍ عليك التوى ** فشاوَزَ حكيماً ولا تعصِه

فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف.

ب- **سناد التأسيس:** وهو جعل بعض الأبيات مؤسسة، وبعضها غير مؤسس، مثل:

الرأي رأيتُ أمير المؤمنين إذا ** حارثُ رجالٌ وضلتُ في مرَائِيهَا

أسدى إليَّ أمير المؤمنين يدًا ** جَلَّتْ كما جل في الأملاك مُسْدِيهَا

بيضاء ما شابهها للأبرياء دمٌ ** ولا تكَدَّرُ بالآثام صافِيهَا

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس، والبيت الثاني غير مؤسس.

ج- **سناد الإنشباع:** وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة، مثل:

وهل يتكافأ الناس شتى خلالهم ** وما تتكافأ في اليمين الأصابعُ

يُجَلُّ إجلالاً ويكَبِّرُ هيبَةً ** أصيلُ الحجي فيه نُقَى وتَوَاضَعُ

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة.

د- **سناد الحدو:** وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع، مثل:

السَحْرُ من سود العيون لَقِيئُهُ ** والبايِلِيُّ بلخِطِئِنٌ سَقِيئُهُ

الناعساتُ الموقظاتُ من الهوى ** المُغْرِياتُ بهِ وكُنْتُ سَلِيئُهُ

فحركة القاف في البيت الأول، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حدوا، وكان ينبغي أن تتحد حركة ما قبل اليائين، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة.

هـ- **سناد التوجيه:** وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد (الساكن)، مثل:

إنَّ (لا) بعد (نعم) فاحشَةٌ ** فبدأ (لا) إذا خُفَّتَ التَّدَمُّ

لا تراني راتعا في مجلسٍ ** في لحوم الناس كالسَّبْعِ الضَّرَمِ

فحرف الروي الميم الساكنة، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة، وتوجيه الثانية كسرة.

هذه العيوب المتقدمة قد اغتفر للمولدين (المتأخرين) ارتكابها لوقوعها كثيرا في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح، فهو عيب غير مغتفر ويجب الاحتراس منه.

ثانيا: العيوب التي لا تغتفر للمولدين:

(١) **الإقواء:** هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة، وهو مأخوذ من قول العرب: (أقوى

القاتلُ حبلَه) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة، ومثاله:

أمن آل مية رائح أو مُعْتَدِي ** عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُرَوِّدِ

زعم البوارح أن رحلتنا غداً ** وبذاك خَبَرنا الغرابُ الأسودُ

لا مرحباً ولا أهلاً به ** إن كان تفريقُ الأحيَّةِ في غدِ

فقد جاء الروي (الدال) في البيت الأول والثالث مكسوراً، وفي البيت الثاني مضموماً.

(٢) **الإصراف:** وهو الانتقال بحركة الروي (المجرى) من الفتح إلى غيره، أو من غير الفتح إلى الفتح، وهو مأخوذ من قولهم: صرفت الشيء أي

أبعدته عن طريقه، كأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي الأول، مثل:

ألم ترني رددتُ على ابن ليلي ** منيحتَه فَعَجَّلْتُ الأذَاءَ

وقلتُ لَشاتِه لما أتتنا ** رماك اللهُ من شاةٍ بداءِ

فقد جاء الروي (الهمزة) في البيت الأول مفتوحاً، وفي البيت الثاني مكسوراً.

(٣) **الإكفاء:** وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة، وهو مأخوذ من قولهم: فلان كفاء فلان،

أي مماثل له؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر، أي مقارب له في المخرج، مثل قول الراجز:

إذا نزلتُ فاجعلاني وَسَطاً

إني شَيْخٌ لا أَطيقُ العُنْدَا

البيت الأول رويه الطاء، والثاني الدال، وهما من مخرج واحد، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا.

وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج في قصيدة واحدة، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعدديها، مثل:

خليلي سيرا واطركا الرحل إني *بِمَهْلِكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

فبيناه يشري رحله قال قائل *مَنْ جَمَلٌ رَحُوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ؟

البيت الأول رويه الراء، والثاني الباء، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج.

انتهى علم العروض

إعداد الأستاذ محمد غريبو

كفايات اللغة العربية

"علم اللغة"

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : 004915758092347

التليقرام : MohamadGharibo@

علم اللغة

تمهيد: الفرق بين علم اللغة وفقه اللغة

- **فقه اللغة (Philology)** : الفقه لغة هو الفهم والفقهاء الفطن وكل علم بشيء هو فقه وفقه اللغة هو العلم الذي يحاول الكشف عن أسرار اللغة ومعرفة سر تطورها، وهو يضم الدراسات التي تعنى بنشأة اللغات ودلالة الألفاظ وتطور بنيتها تاريخيا
- **علم اللغة (Linguistics)** : هو دراسة اللغة على نحو علمي ويعنى بدراسة الأصوات اللغوية واللهجات والدراسات المقارنة .
- **الفرق بينهما**
- **من حيث المنهج** : يدرس فقه اللغة، اللغة بوصفها وسيلة لدراسة الحضارة أو الأدب بينما يدرس علم اللغة اللغة لذاتها .
- **من حيث الزمن** : يعد فقه اللغة سابق من الناحية الزمانية مصطلح علم اللغة .
- **من حيث ميدان الدراسة** : يعد ميدان فقه اللغة أوسع وأشمل لأنه يعنى بتقسيم اللغات ومقارنتها ببعضها ببعض وشرح النصوص القديمة ، أما علم اللغة فيركز على التحليل والوصف .
- **من حيث الوصف** : اتصف علم اللغة منذ نشأته بكونه علما ولم يحاول أحد أن يصف فقه اللغة بكونه علما .
- **من حيث العمل** : عمل فقهاء اللغة تاريخي مقارن في أغلبه أما عمل علماء اللغة فوصفي تقريبي

تعريف اللغة

هناك مجموعة من التعريفات الخاصة باللغة:

- الألفاظ الدالة على المعاني .
- **وعرفها ابن جني بقوله**: اللغة أصوات يعرب بها كل قوم عن أغراضهم ، وهو أفضل تعريف للغة.
- نظام صوتي يمتلك سياقاً اجتماعياً وثقافياً له دلالاته ورموزه وقابل للتطور والنمو.
- رموز صوتية يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية.

خصائص اللغة بشكل عام

1. **اللغة أصوات**: الطبيعة الصوتية للغة هي الأساس، بينما يعيى الشكل المكتوب في المرتبة الثانية من حيث الوجود. لذلك فالأصوات هي مادة اللغة الإنسانية، ولا مدلول لهذه الأصوات ما لم تنتظم في وحدات، فلا مدلول لحرف الألف مثلا ما لم ينتظم في كلمة .
2. **اللغة نظام**: لكل لغة نظام في ترتيب كلماتها، ويتم التزام هذا الترتيب في ترتيب الجمل والعبارات، فإذا اختلف هذا النظام في ناحية من نواحيه لم يحقق الكلام الغرض منه وهو الإفهام. فاللغة إذن نظام من الكلمات التي ترتبط ببعضها ببعض ارتباطا وثيقا تحتكمه قوانين معينة لكل لغة .
3. **اللغة إنسانية**: وتعين هذه الخاصية أن اللغة ظاهرة إنسانية، ينفذها الإنسان وحده، دون غيره من المخلوقات، فهو الذي يستطيع وضع أفكاره في ألفاظ وعبارات مفهومة، تكون وسيلة التواصل بينه وبين أفراد المجتمع.
4. **اللغة مكتسبة**: لا تولد اللغة مع الإنسان، وإنما الذي يولد معه هو الاستعداد لتعلمها، حيث يكتسب الإنسان اللغة من الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، ويظهر جليا دور التربية المنظمة في عملية اكتساب اللغة، وفي ترقية عادات استخدامها .
- وشأن اللغة شأن المهارات الأخرى، كالسباحة مثال، فلا بد من التدريب الواعي المنظم لاكتساب مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة .
5. **اللغة عرفية**: العالقة بين اللفظ والمعنى عالقة عرفية اصطلاحية، تختلف دلالات أصواتها من مجتمع لآخر، ففي العربية نقول "رجل"، للدلالة على الإنسان الذكر الراشد، بينما نطلق عليه "man" في الإنجليزية. وكان من الممكن إطلاق أي لفظين غيرهما عليه .
6. **اللغة متطورة**: بما أن اللغة ظاهرة إنسانية مكتسبة، فهي إذن متغيرة متطورة، مثل العادات والعلوم والآداب وغيرها .
- من ذلك تطور المفردات، حيث يشتق من الجذر اللغوي ما يواكب الجديد في المجتمع الإنساني، ومن ذلك اشتقاق أسماء الآلات الحديثة التي لم تكن سابقا .
- وقد يمتد تطور اللغة إلى أن يحيلها إلى لهجات أو لغات، من ذلك اللغة اللاتينية التي تطورت إلى عدة لغات منها البرتغالية والفرنسية والإيطالية والإسبانية وغيرها .

- وقد يؤدي التطور أحيانا إلى زوال اللغة نفسها تأثرا بعوامل خارجية، كاللغة المصرية القديمة واللغة القبطية، اللتين زالتا وحلت حملهما اللغة العربية .
- 7. **اللغة اتصال**: من وظائفها الاتصال بين المجتمعات .
- 8. **اللغة تحمل معنى**: اللغة تتكون من رموز لها معان يعرفها كل من المتكلم والسماع والكاتب والقارئ .

خصائص اللغة العربية

1. اللغة العربية مرتبطة بالوحي فهي لغة القرآن الكريم .
2. تتميز بغزارة مفرداتها .
3. طبيعتها الاشتقاقية: فالكلمة الواحدة يشتق منها مجموعة كلمات تدور حول معنى واحد .
4. اللفظ المشترك: حيث يكون للفظ أكثر من معنى، كالعين للناظرة وعين للجاسوس .
5. الترادف: وهو أن يكون للمعنى الواحد أكثر من لفظ يدل عليه، كالليث وأسد والغضنفر .
6. النحت: وهو انتزاع حرف أو أكثر من كلمتين أو أكثر وبناء كلمة جديدة لاختصار، مثل: البسملة، اختصار: بسم الله الرحمن الرحيم، والحوقلة، اختصار: لا حول ولا قوة إلا بالله .
7. التوسع: باستعمال الصيغ المجازية .

وظائف اللغة

1. وسيلة إنسانية خالصة وغريزية، لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات، عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية. فهي بهذا تؤدي ثلاثة أغراض هي: **الاتصال، والتفكير، والتسجيل** .
2. اللغة تؤدي وظيفة اجتماعية، فاللغة حقيقة اجتماعية وحلقة في سلسلة النشاط الإنساني المنتظم. فهي وسيلة اجتماعية وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات. وهي أيضا وسيلة للدعاية، فالإذاعات والخطب والمقالات والمؤلفات ونحوها كلها وسائل لغوية لهذه الدعاية التي أصبح لها شأن عظيم في الحياة الإنسانية المعاصرة .
3. اللغة وسيلة للارتباط الروحي بني أفراد المجتمع الواحد، ففي كثير من المجتمعات اختلاف في البيئة أو الجنس أو الدين أو غري ذلك، لكنها تظل متحدة متماسكة إذا كانت تتكلم لغة واحدة .
4. اللغة وسيلة مهمة لحفظ التراث الثقافي والحضاري للأمم، ونقله من جيل إلى جيل .
5. اللغة وسيلة لترفيه عن الناس وذلك عن طريق الكتابة الإبداعية كالشعر والأدب مثال، ففي كثير من المواقف لا تكون الغاية من اللغة حل المشكلات أو التفاهم، وإنما تكون وسيلة من وسائل الراحة وتقليل التوتر والاضطراب .
6. وظيفة عقلية إقناعية: باستعمال مبادئ المنطق .
7. وظيفة تقييمية: تتعلق بإصدار الأحكام على الأشياء .
8. وظيفة فكرية: يظهر في الصلة بين اللغة والتفكير، وترجمة الفكر إلى لغة مفهومة .
9. وظيفة نفسية: فهي وسيلة من وسائل تصوير العواطف الإنسانية وقدرتها على التعبير الدقيق .

نظريات نشأة اللغة واكتسابها

1. **نظرية التوقيف (الفطرية)**: اللغة إلهام من الله علمها الإنسان الأول "وعلم آدم الأسماء كلها".
2. **نظرية المحاكاة**:
- **نظرية محاكاة أصوات الطبيعة**: اللغة أصلها يرجع إلى محاكاة أصوات الطبيعة ثم ارتقت وتطورت بتطور الإنسان .
- **نظرية محاكاة الأصوات لمعانها**: جرس الكلمة يدل على معناها. وقد عيب على هذه النظرية أن هناك كلمات كثيرة يخالف معناها جرسها .
3. **نظرية الاصطلاح والمواضعة**: اللغة استحدثت بالتواضع والاتفاق .
4. **نظرية التنفيس عن النفس**: وتتلخص في أن مرحلة الألفاظ قد سبقتها مرحلة الأصوات الساذجة التلقائية الانبعاثية التي صدرت عن الإنسان للتعبير عن أمله أو سروره أو رضاه أو نفوره وما إلى ذلك من الأحاسيس المختلفة، ثم تطورت هذه الأصوات الساذجة على مر الزمن حتى صارت ألفاظا .

5. **نظرية الاستعداد الفطري**، وخالصتها أن الإنسان مزود بفطرته بالقدرة على صوغ الألفاظ الكاملة كما أنه مطبوع على الرغبة في التعبير عن أغراضه بأية وسيلة من الوسائل، غير أن هذه القدرة على النطق بالألفاظ ال تظهر آثارها إلا عند الحاجة وفي الوقت المناسب .

نظريات اكتساب اللغة عند الطفل

1. النظرية السلوكية:

تنطلق هذه النظرية من فرضية مفادها: أن السلوك اللغوي هو سلوك مكتسب من خلال المحيط والبيئة، وهي عبارة عن مجموعة من الصور التي تؤخذ عند الطفل في مراحل الأولى من تقليد الكبار أو عن طريق التكرار

2. النظرية الفطرية، أو البيولوجية :

ويطلق عليها في العالم العربي تسميات متعددة؛ كـنظرية تحليل المعلومات، النظرية العقلية النفسية، النظرية التحويلية، وكل هذه التسميات تدور فيما أسماها التوليدي تشومسكي القدرة اللغوية، أي: تلك القدرة، والفطرة التي منحها الله سبحانه للإنسان فاستطاع بها توليد عدد غير محصور من العبارات والتراكيب اللغوية .

● **فحسب هذه النظرية** : فإن الأفراد يولدون وهم يمتلكون اليات لاكتساب اللغة وتعلمها، وذلك عرب اشتقاقهم لأبنية وقواعد مختلفة منذ الصغر، فاللغة هنا مجموعة من الأنظمة النحوية و الصرفية، الصوتية والدلالية، تعتمد التواصل والاتصال .

3. **النظرية الجشطالتيية** : أن اللغة ترى هذه النظرية تهتم بشكل كلي، وليس بمجموع أجزاء، فالطفل يجب أن يتعلم الكلمات والجمل، ثم الحروف ، وليس العكس كما هو شأن إن هذه النظرية تتمحور حول مبدأ: (الكل يسبق الجزء)، فالضرورة حتمت عرض الموضوع في جملته، وبعد ذلك عرض الأجزاء تلو الأجزاء .

4. النظرية البنائية :

إن النمو اللغوي عند الطفل مرتبط بالنمو العقلي لديه، ويبدأ الطفل في اكتسابه اللغة بإصدار الأصوات عديمة المعنى، منتقلا إلى تشكيل المقاطع والكلمات والجمل، وتمتاز لغته في البداية بأنها تتمركز حول ذاته، وينتقل تدريجيا إلى استخدام اللغة ذات الطابع الاجتماعي .

5. النظرية التفاعلية :

التي تؤثر في قدرة الطفل على اكتساب اللغة وتحاول هذه النظرية الدمج بين مجموعة من النظريات، فالعوامل ليست واحده بل إن من العوامل الثقافية، الاجتماعية، البيولوجية، والمعرفية، تتشكل في قالب واحد وتشكل اللغة الأولى عند الأطفال .

6. النظرية البيئية :

تكون نشأة اللغة وتطورها ضمن المحيط البيئي والاجتماعي الذي تعيش فيه، وبعد تفاعل هذه العوامل الخارجية يحصل السلوك اللغوي الذي يؤدي بالضرورة إلى تعلم اللغة واكتسابها .

7. نظرية التعزيز :

يساهم التعزيز في الوصول بالطفل إلى مستوى الاحتراف، لذا يتمتع التعزيز الذي يبديه الوالدان بدور فعال في العملية التعليمية لدى الطفل. مفهومها في البيئة المحيطة فعندما يقدم الطفل سلوكا ويقوم الوالدان بالتعزيز لذلك السلوك، يؤدي هذا إلى تشجيع السلوك اللغوي المنتظم، الموافق لقواعد السلوك المنطوق . ولقد آمن السلوكيون وعلى رأسهم سكينر بأن اللغة إنما تكتسب كلها بالتعامل، ومن جهة النظر هذه فإن معظم ما يتعلمه الطفل إنما يأتي من التقليد. ومن نمذجة ما يسمع من الكبار. لتعزز ما يصدر عن الطفل من ألفاظ وكلمات فالسلوك اللغوي لا يختلف عن أي سلوك آخر، ويتعلمه الطفل بالطريقة ذاتها أي نتيجة التقليد والتعزيز الذي يتلقاه الطفل على قيامه بسلوك ما .

ويرى " سكينر " أن اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة وتنطق إذا لم تقدم المكافأة، في حالة استخدام اللغة فإن المكافأة قد تكون أحد احتمالات عديدة، مثل التأييد الاجتماعي أو التقبل من الوالدين للطفل، خصوصا عندما يقدم منطوقات معينة في المراحل المبكرة من الارتقاء، وقامت هذه المدرسة بتفسير السلوك اللغوي تفسيريا ليا اعتمادا على مصطلحات المثير والاستجابة المشتملة في عملية الكلام نلاحظ من خلال ما سبق أن تلك النظريات كلها مجتمعة تؤكد على أهمية المحاكاة والتقليد المعزز في اكتساب الطفل للغة، ومن ثم تلعب البيئة والوسط الاجتماعي دورا مهما في ذلك الاكتساب، فتشجيع الآخرين وعطفهم يكون لهما أثر إيجابي في سرعة اكتساب اللغة، فإذا انتفى العطف والتشجيع أو فقد الطفل الوسط الاجتماعي تماما أدى ذلك إلى تعثر الطفل في كسب اللغة، وقد يصل إلى عجزه تماما عن التحدث باللغة .

مراحل تطور اللغة لدى الطفل، وخصائص كل مرحلة

يمر الطفل منذ ولادته حتى سن السادسة تقريبا بمراحل تسمى: مراحل النمو اللغوي، أو مراحل اكتساب اللغة، تبدأ بإصدار أصوات غير مفهومة، وتنتهي بإصدار كالم واضح مفهوم، ثم ينتقل الطفل إلى مراحل لغوية متقدمة .

تقسم هذه المراحل إلى ست، هي:

○ المرحلة الأولى: مرحلة الصراخ :

✓ يبدأ الطفل بإصدار الصوت منذ اللحظة الأولى لولادته، تبدأ هذه المرحلة بعد خروجه من بطن أمه مباشرة، وتنتهي في الشهر الرابع أو الخامس أو السادس .

✓ ويصدر الطفل في هذه المرحلة أصواتا من مخارج الكلام المعهودة عند الكبار، تسمع في أثناء البكاء أو الهمهمة أو الغرغرة، أو تظهر في هيئة نفخ وشفط وبصق وصفير .

✓ وبالرغم من أن هذه الأصوات ليس لها معان فإن الطفل في هذه المرحلة يتدرب على تحريك أعضاء النطق لتكون جاهزة عند الحاجة إلى إصدار الكلام في مرحلة اللغة .

○ المرحلة الثانية: مرحلة المناغاة :

✓ المناغاة هي سلسلة من الأصوات التي يصدرها الطفل على هيئة تشبه هديل الحمام، مثل آآ ، وو ، بي ، با ، بي ، ما ، مي ، فا ، في .

✓ نطق الصوائت "ا" ، و ، ي" أيسر للطفل في هذه المرحلة من نطق الصوائت "ب" ، ت ، س" ، لأن الأولى تخرج من غير عوائق .

✓ تبدأ هذه المرحلة من الشهر الرابع أو الخامس أو السادس، وتنتهي في الشهر العاشر أو الحادي عشر، وربما تستمر حتى نهاية السنة الأولى، فيبدأ الطفل في نطق الصوائت تدريجيا، ابتداء من آخر عضو من أعضاء النطق، فيبدأ بنطق الصوائت الشفهية كالباء، مثل: با ، ما ، فا، ثم اللثوية كالدال حنو: دا ، حتى يصل إلى الأصوات الطبقيّة فالحلقية .

✓ قد تتكرر هذه المقاطع نحو: با با ما ما ودا دا دا. وقد يكون لهذه الأصوات معان حقيقية في ذهن الطفل كأن تعني "با" بابا أو باب، و"ما" ماما أو ماء، خاصة عندما يرافق النطق بكاء أو فرح أو ابتسامة أو تنغيم أو غير ذلك مما يدل على طلب أو نفي .

○ المرحلة الثالثة: نطق الكلمة الواحدة :

✓ ينطق الطفل في هذه المرحلة الكلمة مفردة للتعبير بها عن مجلة كأن يقول: (ماء، أي: أريد ماء .)

✓ تبدأ هذه المرحلة من الشهر العاشر وتنتهي في الشهر الثامن عشر على اختلاف بين الأطفال حسب الفروق الفردية .

✓ كلمات هذه المرحلة محسوسة متمركزة حول الطفل وتلبي حاجاته ورغباته، ومحدودة العدد .

○ المرحلة الرابعة: نطق الكلمتين :

✓ نطق الكلمتين امتداد للمرحلة السابقة، ويقصد بها نطق الطفل للعبارة المكونة من كلمتين للتعبير عن معنى الجملة وتبدأ من الشهر الثامن عشر أو الشهر العشرين وتتميز بأن الأطفال فيها يلجؤون إلى التنغيم للتعبير عن معان وأغراض مختلفة: كالإخبار والاستفهام والطلب والرفض .

✓ يقتصر كلام الطفل في هذه المرحلة على الكلمات ذات الدلالة المحسوسة، مثل: كرة ، سيارة. وتخلو من الألفاظ والأدوات الوظيفية كحروف الجر، ويستثنى من ذلك بعض العبارات الشائعة مثل: السلام عليكم .

○ المرحلة الخامسة: نطق ثلاث كلمات :

✓ نطق ثلاث كلمات مرحلة مكملّة للمرحلة السابقة، إلا أن لغة الطفل في هذه المرحلة تزداد وضوحا وتقرب من الكمال .

✓ يبدأ الطفل باستعمال الكلمات الوظيفية المجردة وبخاصة الضمائر وأسماء الإشارة، لكنه يواجه صعوبات في تصريف الأفعال .

○ المرحلة السادسة: نطق الجملة الكاملة :

وهي المرحلة التي ينطق فيها الطفل جملا كاملة سليمة، تحوي مفردات معجمية وأدوات وظيفية وبخاصة الضمائر والأسماء الموصولة، لكنها جمل سهلة قصيرة وإن تعددت كلماتها تنتهي هذه المرحلة غالبا في نهاية السنة الرابعة، وربما تستمر حتى نهاية السنة الخامسة .

مراحل النمو اللغوي المتأخرة

✓ تكتمل لغة الطفل الأساسية في نهاية السنة الخامسة وقد تستمر حتى نهاية السنة السادسة، وهي المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالمرحلة الابتدائية، حين يكون قادرا على فهم كلام الناس والتفاهم معهم، والتعبير عما في نفسه، ومهيا للقراءة والكتابة .

✓ لكن الطفل يكتسب بعد هذه المرحلة عبارات ومجال لم يكتسبها من قبل: كالجمل الاستثنائية وبعض جمل النفي .

- ✓ وفي هذه المراحل تزداد ثروة الطفل المعجمية، فيكتسب ألفاظا مختلفة لمعنى عام واحد، مثل: البيت المنزل والدار، ويستعمل العبارات الاصطلاحية التي يختلف معناها مركبة عن معنى كل كلمة فيها مفردة، كالحكم والأمثال وعبارات التحية والوداع ونحو ذلك .
- ✓ إن هذه المراحل المتأخرة واضحة في لغة الطفل العربي الذي ينتقل من بيئته المنزلية التي يتلقى فيها رصييدا لغويا بلهجة عامية إلى بيئة تعليمية يتلقى فيها رصييدا لغويا باللغة العربية الفصحى، ويكتسب لغة تختلف في ألفاظها ومعانيها وتراكيبها عن لهجته اختلافا بينا .

المدارس البحثية اللغوية

• المنهج التاريخي :

يهتم المنهج التاريخي بدراسة اللغة الواحدة كالعربية مثلا في عصور مختلفة، وأماكن متعددة، منذ نشأتها إلى الوقت الحاضر ليعرف تاريخها وما نالها من التغيير: أصواتا، وصرفا، ونحوا، ودلالة، ويعرف أسبابه وأساره وقوانينه، ويدرس حياتها في المجتمع وانتشارها وأسبابه، وتأثرها وتأثيرها في غيرها من اللغات، وكيف كان التأثير. ويتتبع الظاهرة اللغوية في ماضيها وحاضرها ليفسر ما طرأ عليها من تغير، لمعرفة القوانين التي تحكمها، وهو يعول على اللغة المكتوبة بغض النظر عن جانبها الحمكي المنطوق .

يجمع المنهج التاريخي بين نقطتين هما :

1. الوصف، لمعرفة اللغة في كل حقبة من تاريخها .
 2. التفسير، بأن يفسر كل تغير طرأ على اللغة إن كان قابلا للتفسير .
- يعد هذا المنهج اللغة ظاهرة متغيرة، ويستند في دراسة اللغة على وثائقها الصحيحة من نصوص ومؤلفات . من نتائج المنهج التاريخي دراسة اللغات المهمة في العامل القديم كاللغات السامية فدرست العربية والعربية... الخ

• المنهج المقارن :

هو منهج تقارن به اللغات ذات الأصل الواحد لبيان ما بينها من قرابة وبيان صورة اللغة الأولى التي تفرعت منها وإن لم تصل إلينا مادتها . يقارن هذا المنهج بين نحو اللغات وصرفها وأصواتها ودلالة مفرداتها ليكشف الخصائص المشتركة بينها وما طرأ عليها من تغير ويصنف اللغات كما تصنف الحيوانات إلى سلالات . قد يستعمل علم اللغة المقارن في الموازنة بين لهجات اللغة الواحدة وقد يتوسع بعض الباحثين فيستعمله في اللغات المختلفة الأصول .

• المنهج المعياري :

هو منهج يعنى بالقاعدة العامة، ووضع الضوابط والقوانين التي تحكم الاستعمال اللغوي في مستوياته المختلفة بحيث يعد الخروج عليها لحنًا أو مخالفة للأفصح .

غايته وضع قواعد لمستعملي اللغة، يقيد بها كلامهم ويصونه عن الخطأ والمستقيح من الوجوه الجائزة . فاللغة عنده هي ما يجب أن يقال وليس ما يقال بالفعل .

يعد هذا المنهج هو منهج اللغويين القدامى العرب في دراسة العربية فغاياته تعليمية فاللغة المعيارية إذا مستوى كلامي رسمي يستعمله المتعلمون تعلمًا راقيا ومن أمثلتها العربية الفصحى . من منجزات هذا المنهج ما يعرف في التراث العربي الإسلامي من كتب اللغة نحوا وصرفا ومعجما... إلخ

• المنهج الوصفي :

هو منهج يدرس اللغة كما يستعملها الناس في زمان و مكان بعينهما وتنصب الدراسة فيه غالبا على الوقت الحالي، فمجاله إذا اللغات الحالية التي يمكن أن جيد الباحث من أن يتكلمها بالسليقة . وهذا فارق جوهري بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، حيث إن المنهج التاريخي يعتمد الوثائق المكتوبة في المقام الأول .

من أبرز فوائد المنهج الوصفي أنه ييسر تعلم اللغات، لأنه يعتن بإحصاء الظواهر اللغوية من حيث الشيع والقلة لتسعف المتعلم بما يحتاجه .

■ وقد شهد القرن العشرون مدارس لغوية وصفية متعددة، أهمها :

● **المدرسة الأولى: المدرسة اللغوية البنيوية :**

- ✓ يعد دي سوسير من العلماء الأوائل، الذين مهدوا الطريق لهذه المدرسة، في محاضراته بجامعة جنيف "1906-1911م التي جمعها طالبه بعد وفاته سنة 1913م في كتابه المشهور: "محاضرات في علم اللغة العام".
- ✓ وقد فرق "دي سوسير" بين ما يمكن أن يسمى باللسان وما يمكن أن يسمى بالكلام، أما اللسان فهو نظام من الموضوعات والإشارات، التي يشترك فيها جميع أفراد مجتمع لغوي معين، وتتيح لهم من ثمة الاتصال اللغوي فيما بينهم.
- ✓ وأما الكلام، فهو - في رأي دي سوسير: كلام الفرد، أو المنطوقات الفعلية نفسها.
- ✓ ويتصف اللسان بأنه اجتماعي، وجوهري، ومجرد، ومستقل عن الفرد، بعكس الكلام الذي يتوقف على الإرادة والذكاء عند الفرد.
- ✓ وقد تمكن دي سوسير بذلك من تفسير طبيعة نظام اللغة، والتنوع الفردي للغة.

● **المدرسة الثانية: مدرسة النحو التوليدي التحويلي :**

أدت الرغبة إلى تبني منهج عقلي في دراسة اللغة، إلى نشوء طريقة جديدة عند علماء اللغة الأمريكيين، أطلقوا عليها اسم: "علم اللغة التحويلي".

○ وقد رفضت هذه المدرسة الجديدة كثيرا من الأسس التي ارتضتها المدرسة البنيوية، من النواحي التالية :

أ- من حيث الموضوع :

- ✓ كانت المدرسة البنيوية تتخذ من النصوص اللغوية موضوعا لدراستها، على حين اتخذت المدرسة التحويلية من قدرة المتكلم على إنشاء الجمل التي لم يكن سمعها من قبل، موضوعا لها.

ب- من حيث أسلوب الدراسة والتحليل :

- ✓ كانت المدرسة البنيوية تعتمد على وسائل الاستكشاف، على حين يؤمن التوليديون بضرورة الحدس والتخمين، ثم إجراء الاختبار،

ج- من حيث الهدف :

- ✓ كان البنيويون يحاولون بدراساتهم القيام بتصنيف عناصر اللغات المدروسة، على حين جعل التوليديون تعيين القواعد النحوية الكامنة وراء بناء الجملة هدفا لهم. وهذا يعني الكشف عن وجود عدد غير منته من الجمل في أية لغة.

د- من حيث بنية اللغة :

- ✓ على حين كان البنيويون يرون أن لكل لغة بنيتها التي تتفرد بها، يرى التوليديون أن اللغات تتشابه على مستوى المقصود "العميق" من المعاني، ويحاولون الكشف عن هذه التشابهات الكلية.

هـ- من حيث الشكل والمعنى :

- ✓ كان كثير من البنيويين يستبعدون المعنى من دراستهم للغة استبعادا كليا، ويهتمون بالشكل الخارجي للغة، ولذلك يعد التحويليون اعتبار المعنى في التحليل اللغوي، أمرا ضروريا طفي شرح العلاقة بين الجمل، التي تحمل نفس المعنى وتختلف في ظاهر تراكيبها.

- ✓ وعلى رأس علماء المدرسة التحويلية التوليديية في دراسة اللغة: هاريس وتلميذه تشو مسكي.

✓ وقد كان لهما أكبر الأثر في نشوء علم اللغة التوليدي والتحويلي .

- أما "التوليدي" فهو علم يرى أن في وسع أية لغة أن تنتج ذلك العدد اللانهائي من الجمل التي ترد بالفعل في اللغة .

- وأما "التحويلي" فهو العلم الذي يدرس العالقات القائمة بني مختلف عناصر الجملة، وكذلك العلاقات بين

الجمل الممكنة في لغة ما .

● **المدرسة الثالثة: مدرسة القوالب :**

- ✓ تشارك هذه المدرسة "تشو مسكي" وجهة نظره القائلة بوجود جانبين في دراسة اللغة، هما: جانب الكفاءة، وجانب الأداء، وترى هذه المدرسة أن مهمة علم القواعد يفي أسسه الأولية، تتمثل في إعطاء نموذج، أو لنقل صورة لجانب الكفاءة، وهو جانب غير واع في

معظمه، شأنه في ذلك شأن استعمال الناس للغة بالاعتماد على آثاره التي تتجلى في جانب الأداء، الذي تسهل ملاحظته ورصده .

- ✓ وترى هذه المدرسة أن التحليل اللغوي، يعني طائفة من الإجراءات لوصف اللغة. ويعتمد على وحدة نحوية أساسية، تسمى: "القالب" وترد هذه الوحدة ضمن مركب على هيئة سلسلة، وتقع ضمن مستويات معينة من المستويات النحوية .

- ✓ ومصطلح "القالب" أو "الإطار" الذي تستخدمه هذه المدرسة، هو عبارة عن ارتباط بين موقع وظيفي وفئة من الوحدات اليت تشغل هذا الموقع، مؤلفه من وظيفة وشكل .
- ✓ والمواقع الوظيفية، هي مواضع في أطر مركبات، تحدد الدور الذي تقوم به الأشكال اللغوية في المركب، بالقياس إلى غيرها من الأجزاء الموجودة في المركب نفسه .
- ✓ والوظائف عبارة عن ارتباطات نحوية، تحدد الدور الذي يقوم به الشكل في المركب، كالمسند إليه، والمسند، والمفعول به، واحلال، والتمييز، وغير ذلك .
- ✓ وعلى الرغم من أن المواقع الوظيفية، ترد في العادة في مواضع ثابتة، فإنه لا مانع من وجود وحدات في كل لغة، قابلة للتنقل بحيث يمكنها أن تأتي في أكثر من موضع، ففي مجلة مثل: "ضرب محمد عليا" ثلاثة مواقع هي :
 - موقع المسند: وتشغله الكلمة الفعلية: "ضرب"
 - موقع المسند إليه: وتشغله الكلمة للمسية: "محمد"
 - موقع المفعول به: وتشغله الكلمة للمسية: "عليا"
- ✓ ويمكن أن يأتي الترتيب على حنو آخر، كأن ترتب هذه الجملة على النحو التالي: "ضرب عليا محمد"
- ✓ وهذا التغيير لا يعني تغييرا في المواقع الوظيفية، التي تحدد الدور الذي تقوم به الأشكال اللغوية في المركب، وإنما يعين تغييرا في مكان الموقع الوظيفي لا غير .
- ✓ والموقع الوظيفي الواحد، يمكن أن يشغله واحد من فئة الشاغللات، وهذه الوحدات قابلة للتبادل فيما بينها في داخل الموقع .
- ✓ وينبغي أن تصنف هذه الشاغللات إلى أصناف شكلية في قائمة القالب .
- ✓ ومن أمثلة ذلك أن موقع المسند إليه، يمك أن يشغله: ضمير، أو اسم علم، أو عبارة اسمية، أو تراكيب .

• المنهج الخامس: المنهج التقابلي :

- وظيفة هذا المنهج هي المقابلة بين نظامين لغويين مختلفين أحدهما نظام المتعلم والآخر نظام اللغة التي يرد تعلمها .
- وقد يكون النظامان نظامي لغتين لا تنتميان إلى أصل واحد، وقد يكونان نظامي لغتين ذاتي أصل واحد، وقد يكونان نظامي لهجتين من لغة واحدة، أو نظامي لغة ولهجة من لهجاتها، حين يكون في إحداهما ما ليس في الأخرى .
- غاية هذا المنهج تحديد ما بين النظامين من فروق لتيسير تعلم اللغة التي تقابل بلغة المتعلم .

○ مقارنة بين المنهج التقابلي والمنهج المقارن :

- المنهج المقارن يوازن بين اللغات من أجل التأصيل ومعرفة ما نالها من التطور .
- أما المنهج التقابلي فغاياته التعليم، ومعرفة ما يلقي الطالب من مصاعب في اكتساب اللغة، وتيسيرها لهم بموازنتها بما يعرفون من لغتهم .

المعاجم اللغوية

- **مدرسة المخارج الصوتية:** يقوم ترتيب المعاجم في هذه المدرسة حسب مخارج الأصوات والتقاليب .
- يبدأ بأقصى الحلق مخرجا فيجعلها بداية الترتيب ثم ما يليها من جهة الفم حتى تنتهي منها جميعا كالتالي :
- ع ح خ غ ك ق ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف م و ا ي
- **أمثلة:** لعب وردت الكلمة في باب العين .وتجمع في الموضوع نفسه تقليبات الكلمة، مثال: لعب، بلع، علب، لبع..... إلخ
- يمثل هذه المدرسة المعاجم التالية :

المؤلف	المعجم
الخليل بن أحمد الفراهيدي	العين
أبو علي القالي	البارع
الأزهري	تهذيب اللغة
الصاحب بن عباد	المحيط في اللغة
ابن سيده	المحكم والمحيط

- **المدرسة الألفبائية:** قام ترتيب المعاجم في هذه المدرسة على أساس ترتيب الحروف الهجائية بدءا بالهمزة، والباء، وانتهاء بالياء .

ترتب الكلمات على الحرف الأول والثاني بعد تجريدتها من أحرف الزيادة .

○ مثال: أكل في المعجم الوسيط باب الهمزة مع الكاف .

يمثل هذه المدرسة المعاجم التالية :

اسم المعجم	المؤلف
معجم الجيم	إسحاق بن مرار
أساس البلاغة	محمود بن عمر الزمخشري
مختار الصحاح	الرازي
المصباح المنير	أحمد فيومي
محيط المحيط	بطرس البستاني
المنجد	لويس المعلوف
المعجم اللغوي	المستشرق فيشر
المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية / القاهرة
المعجم الكبير	مجمع اللغة العربية / القاهرة
أقرب الموارد	سعيد الخوري

● مدرسة القافية : يقوم منهج هذه المدرسة على:

✓ ترتيب الكلمات ألفبائياً حسب أواخر الأصول، فالحرف الأخير من الكلمة هو الباب، والحرف الأول هو الفصل .

✓ تقسيم المعجم إلى أبواب بعدد حروف .

✓ تقسيم كل باب إلى فصول مرتبة ترتيباً ألفبائياً حسب أواخر حروفها الأصلية .

✓ مثال: أكل في القاموس المحيط باب اللام فصل الهمزة .

يمثل هذه المدرسة المعاجم التالية :

اسم المعجم	المؤلف
التقفية في اللغة	أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البنديجي
ديوان الأدب	إسحاق بن إبراهيم الفارابي
تاج اللغة وصحاح العربية	أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري
لسان العرب	جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور
القاموس المحيط	لفيروز أبادي
تاج العروس	الزبيدي

● مدرسة نظام الأبنية والترتيب الهجائي : كان منهجها قائماً على الالتزام بالنظام الألفبائي أ ب ت ث ج .

تقسيم المعجم إلى كتب حسب ترتيب الحروف (الألفبائي) فالبداية بكتاب الهمزة ثم كتاب الباء ... الخ .

تقسيم كل كتاب إلى ثلاثة أبواب بحسب الأبنية على النحو التالي :

باب الثاني المضعف	باب الثلاثي	باب ما زاد على الثلاثي المجرد
-------------------	-------------	-------------------------------

✓ ترتيب الكلمات في الأبواب بحسب حروف الهجاء، بداية بالحرف المعقود له مع ما يليه في الترتيب الألفبائي .

✓ مثال : أكل كتاب الهمزة باب الثلاثي مع الكاف .

✓ يمثل هذه المدرسة المعاجم التالية :

اسم المعجم	المؤلف
جمهرة اللغة	ابن دريد
مجمل اللغة	ابن فارس
معجم مقاييس اللغة	ابن فارس

طريقة البحث في المعجم

للبحث عن معنى أي كلمة في أي معجم كان لا بد من اتباع ما يلي:

1. **تجريد الكلمة** من كافة حروف الزيادة وإبقاء الحروف الأصلية فقط فكلمة "استفعل" فيها ثلاثة حروف زائدة في هي الألف والسين والتاء، لذلك تحذف كل حروف الزيادة وتبقى فقط أصل الكلمة أو جذرها وهو: "خدم"
 2. **نعيد الحرف المحذوف إلى** كلمة إن كان هناك حذف، فكلمة (مُر) أصلها أمر فتعاد إليها الهمزة
 3. **ترد حروف العلة لأصلها** إن وجدت :
 - أ- لتحديد أصلها في الفعل يؤخذ المضارع والمصدر، فإن انقلبت إلى واو فأصلها واو، وإن انقلبت إلى ياء فأصلها ياء، ومثال اليائي: "باع": مضارعها "يبيع" ومصدرها "بيع" فأصل الكلمة: ب ي ع ومثال الواوي: "قال" مضارعها "يقول" ومصدرها "قول" فأصل الكلمة "ق و ل".
 - ب- لتحديد أصل الكلمة في الاسم يؤتى بالمفرد وبالثنى وبالجمع وبالتصغير وبالنسب إليها، ومثال الواوي: عصا وثنى على "عصوان" إذا أصل الألف واو
 - ومثال اليائي: "قرى" فإن مفردا قرية، إذا أصل الألف ياء
 4. **حذف أل من الأسماء** .
 5. **معرفة الطريقة المتبعة في كل معجم** .
 6. بعد ذلك نبحث عن الكلمة بحروفها المجردة حسب طريقة المعجم المراد البحث فيه .
- وتختلف المعاجم في طرق ترتيبها أو المنهج الذي يتبعه المعجم، حسب البيان السابق، وإذا وجدنا الكلمة المحددة وجدنا معها كل المشتقات المرتبطة بها .

• مصطلحات المعاجم :

المعجم المحيط			
المصطلح	معناه	المصطلح	معناه
ج	جمع	جج	جمع الجمع
ع	موضع	م	معروف
ة	قرية		
المعجم الوسيط			
ج	جمع	مو	مولد
مع	معرب	د	دخيل
محدثة	استعمله المحدثون	مج	أقره المجمع

الأصوات في اللغة العربية

توصل العرب المتقدمون إلى معرفة الأصوات العربية، ووصفوها وصفا دقيقا سبقوا فيه غيرهم، وذلك لما أعطوا من ملاحظة ذاتية دقيقة. ولم يستدرك المتأخرون من اللغويين على المتقدمين في دراستهم عن مخارج الأصوات وصفاتها إلا النادر، مع ما أتبعه اللغويين في العصر الحديث من أجهزة وأدوات ومختبرات ووسائل لم تكن عند من سبقهم .

ويطلق اللغويون العرب على الأصوات العربية (الحروف العربية)، مع أنهم في مواطن يفرقون بين الصوت والحرف .

• الفرق بين الحرف والصوت :

✓ **الصوت:** هو ما ينطق فعلا ويسمع . | **الحرف:** هو ما يرسم، وقد يكون صورة مرسومة للصوت .

أقسام الأصوات

قسم العرب الأصوات العربية إلى قسمين هما :

1. **الأصوات المعتلة:** وهي (الألف والواو والياء) .

2. **الأصوات الصحيحة:** وهي ما عدا (الألف والواو والياء)، إذن هي ، الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء .

كما فرقوا بين المد واللين في صوت العلة (و، ي) كما يلي :

1. **أصوات مد:** وهي "الألف والواو والياء" إذا سكنت وجانستها حركة ما قبلها .

○ فتحة قبل الألف مثل: قَالَ

○ ضمة قبل الواو مثل: يَقُول

○ كسرة قبل الياء مثل: قِيلَ

ملاحظة: لا ترد الألف إلا وقبلها فتحة، فالألف حرف مد دائما .

2. **صوتان لين:** وهما (الواو والياء) :

إذا سكنتا بعد غير ما يجانسهما، مثل: الواو الساكنة ما قبلها مفتوح مثل: قَوْل

الياء الساكنة ما قبلها مفتوح مثل: بَيْع

وتسمى الأصوات الصحيحة بالأصوات الصامتة .

وتسمى أصوات المد ومعها الحركات الثلاث بالأصوات الصائتة، ويسمى صوتا اللين بشبه الصائتة .

ويفرق بين المجموعتين من الأصوات (الصامتة والصائتة) على النحو الآتي :

الصامت: هو الذي ينحبس الهواء أثناء النطق به في أي منطقة من مناطق النطق انحباسا كلياً أو جزئياً .

الصائت: هو الذي ينطلق معه الهواء انطلاقاً تاماً بحيث لا يعوقه عائق في أي منطقة من مناطق النطق .

المشكلات النطقية عند الطلاب

المشكلات النطقية والصوتية الظاهرة :

المشكلة	تعريفها
اللجاجة	احتباس في الكلام يعقبه انفجار للكلمة بعد معاناة تتمثل في حركات ارتعاشية. أشكالها:
1. تكرار الحرف عدة مرات، مثل: م م م محمد .	2. التوقف المفاجئ الطويل قبل النطق، مثل: -توقف - محمد .
التأتأة	عدم الطلاقة في الكلام، بشكل يلفت النظر، مما يعيق التحدث مع الآخرين، حيث يكرر من يعاني منها حرفاً أو مقطعا بشكل لا إرادي، مصحوبا باضطراب في التنفس، وحركات غريبة في اللسان، وهذا يسبب له الخجل والارتباك والعزلة .
العي	عجز الطفل عن النطق بأية كلمة تصاحبه أعراض تشنج بسبب توتر العضلات الصوتية وجمودها أو تضخم اللوزتين .
الحذف	يحذف حرف أو أكثر من الكلمة مما يجعل كلام الطفل غير مفهوم إلا إذا استخدم في جملة مفيدة، ويكثر الحذف في الحرف الأخير مثل: نطق "أح" بدل "أحمد"، أو "مام" بدل "حمام" .
الإبدال	يحدث فيه استبدال الطفل نطق صوت بصوت آخر، كأن يقول: لجل "بدل" رجل، "دبنة" بدل "جينة"، "تتاب" بدل "كتاب" .
التحريف (التشويه)	نطق حرف بطريقة خطأ لكنها قريبة من النطق الصحيح (تحريف صوت الحرف نفسه)، ويمكن تمييز هذا العيب من خلال وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى الأعلى دون أن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات مثل ساهر، زاهر، زايد.
الإضافة	إضافة حرف أو مقطع أو صوت زائد عن أصل الكلمة . قد يسمع الصوت وكأنه يتكرر، مثال: يتلفظ الطفل بجملة: عندي حصان أبيض فينطقها: عندي حصان أبيض، أو ينطق الكلمات على النحو الآتي: صباح الخير، سسلام عليكم .
الحبسة الكلامية: تتأثر بعض مراكز اللغة في الدماغ نتيجة التعرض للحوادث أو انسداد في شرايين الدماغ مما يؤدي إلى ما يعرف بالحبسة وتتجلى بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو عدم القدرة على إيجاد الأسماء ومراعاة القواعد النحوية ومن أنواعها :	

أ- **الجبسة اللفظية** : ويكون المريض عاجزا عن إحضار الكلمات قولاً كتابة .

ب- **الجبسة الأسمية** : حيث يجد المريض نفسه عاجزا عن فهم أسماء الأشياء أو معنى الكلمات (كل كلمة على حدة) .

ج- **الجبسة النحوية** : حيث يكون المريض غير قادر على تركيب الجملة مع رعاة القواعد.

علاج الاضطرابات النطقية

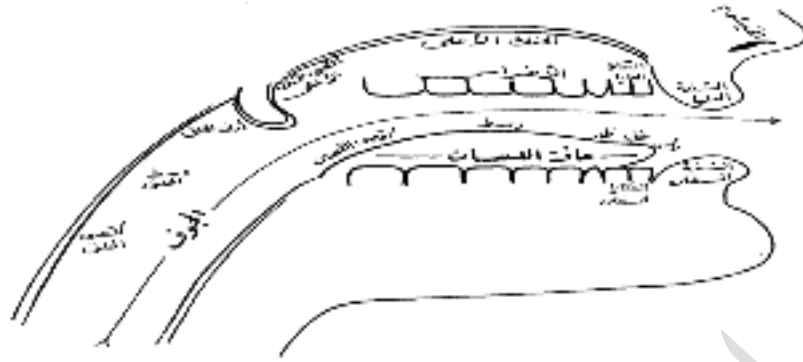
يمكن لنا تصويب اضطرابات التلميذ الكلامية ودمجه في الحياة التعليمية وتسهيل عملية التعلم له، ولا يتم ذلك إلا : باتباع الاستراتيجية الآتية:

- **العلاج الجسدي** : إذا كان ضعف السمع هو السبب في اضطرابات النطق، فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التي تعاني من ضعف شديد .
- **العلاج النفسي** : يكون بتقليل التوتر النفسي للطفل، وتنمية شخصيته ووضع حد لخجله ومعرفة الصعوبات التي يعاني منها والعمل على معالجتها
- **العلاج الكلامي** : هو علاج مكمل للعلاج النفسي، ويجب أن يلازمه، وهو أسلوب للتدريب على النطق الصحيح، عبر جلسات متعددة عن طريق أخصائي علاج النطق، ويتم تدريب المتعلم عن طريق :
 - **الاسترخاء الكلامي** : حيث يجعل المتعلم في حالة استرخاء بدني، وعقلي ثم يبدأ في قراءة القطعة ببطء شديد مع إطالة كل مقطع يقرؤه، مثال: سبورة: سٌ بُو.....رة
 - **تمارين الكلام الإيقاعي**: أي ربط كل مقطع من الكلمة بواحد من الإيقاعات الآتية: تصفيق بالأيدي أو ضرب بأحد القدمين على الأرض .
 - **تدريب جهاز النطق والسمع** حيث يقوم الطفل أو المتعلم بتريده ما يقوله أخصائي النطق من كلمات وجها لوجه في نفس الوقت، وبفارق جزء من الثانية .
- ✓ هذه أهم الطرق التي تساهم في تصويب اضطرابات المتعلم الكلامية والتي يلعب فيها أخصائي النطق والمعلم دورا كبيرا بغية دمج التلميذ في الجو التعليمي والتخفيف من اضطراباته الصوتية.
- ✓ إلا أن ذلك يتطلب جهدا كبيرا وصبرا حتى التخلص منها بشكل نهائي ولكن عملية تشخيص اضطرابات النطق وعلاجها لا ينعكس دورها على المدرسة والعيادة و إنما يتعداها إلى أبعد من ذلك، و نقصد هنا دور الأسرة في تفعيل عملية العلاج بهدف التخلص من صعوبات أبنائها الكلامية، ويمكن لنا أن نحصرها في النقاط الآتية :
 - أ. الإنصات بصبر إلى حديث الطفل، وعدم الالتفات للطريقة التي يتحدث بها .
 - ب. تكرار الكلمات التي ينطقها الطفل بشكل سليم .
 - ت. النظر إليه بصورة طبيعية وهو يتكلم وتوفير جو عائلي هادئ .
 - ث. عدم انتقاد الطفل وإجباره على تغيير طريقة كلامه، وتصحيح أخطائه باستمرار .
 - ج. مدح الطفل عندما يعبر عن شعوره وأفكاره .
 - ح. قراءة الطفل لكتاب يناسب مستواه التعليمي، وتشجيعه على قراءة القرآن .

تعريف مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا مجموعة في خمسة أقسام رئيسية، وهي:





مخارج الحروف

1. الجوف

1 **الجوف:** هو خلاء الفم والحلق، وله ثلاثة حروف:

الحروف الجوفية: حروف اللين أو المد الثلاثة: الألف، والواو الساكنة بعد ضم، والياء الساكنة بعد كسر، والحروف الثلاثة جمعت في كلمة: ﴿نُوجِمًا﴾.

2. الحلق

من أدنى الحلق؛ أي: أقربه إلى الفم

وتخرجان من وسط الحلق

من أقصى الحلق

والغين والحاء

والعين، والحاء

الهمزة، والهاء

3. اللسان

ألقاب الحروف

الحرف

المخرج

حروف لَهْوِيَّة	ق	1 أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
	ك	2 أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أسفل من مخرج القاف
الحروف الشجرية	ج، ش، ي: غير المدية	3 وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى
	ض	4 أدنى إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا من الجهة اليسرى وهذا هو الكثير في الاستعمال ومن الجهة اليمنى، وهو الأقل في الاستعمال
الحروف الذلقية: نسبة إلى طرف اللسان	ل	5 أدنى حافتي اللسان إلى منتهاهما بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا
	ن	6 طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، تحت مخرج اللام
	ر	7 طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى
الحروف النطعية لمجاورة مخرجها نطح الغار الأعلى، وهو سقفه	ط، د، ت	8 طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا
حروف الصفير أو الحروف الأسلية نسبة إلى أسلة اللسان، وهي طرفه	ز، س، ص	9 طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى
الحروف اللثوية: نسبة إلى لثة الأسنان	ظ، ذ، ث	10 طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا

الشفاه		
فيها مخرجان خاصان وهما.		
1	باطن الشفة: السفلى مع أطراف الثنايا العليا	مخرج حرف الفاء
2	ما بين الشفتين	مخرج الباء، والميم، والواو غير المدية

الخيشوم		
هو الفتحة الواصلة بين أعلى الأنف والحلق، وهو مخرج مقدر ومكان خروج الغنة والغنة صفة ملازمة لحرفي الميم والنون فقط		

جدول ألقاب الحروف		المخرج
الألف، والواو الساكنة بعد ضم، والياء الساكنة بعد كسر، والحروف الثلاثة جمعت في كلمة: ﴿نُوجِمَهَا﴾.	حروف المد اللين	الجوف
أول حرف من الكلمات التالية: أخي هاك علما حازه غير خاسر	الحروف الحلقية	الحلق
ق، ك	الحروف اللهوية	اللسان
ج، ش، ض، الياء غير المدية	الحروف الشجرية	
ل، ن، ر: مجموعة في عبارة "لِئْر"	الحروف الذلقية	
ط، د، ت	الحروف النطعية	
ص، ز، س	الحروف الأسلية	
ث، ذ، ظ	الحروف اللثوية	
م، ف، ب، واو غير مَدِيَّة	الحروف الشفوية	الشفاه

صفات الحروف		
-------------	--	--

الصفات العامة للحروف سبع عشرة صفة:

الصفة	قسم له ضد وهي خمس صفات	
	عكسها	الصفة
الصفير	الهمس	الجهر
القلقلة	الرخاوة	الشدة والتوسط
اللين	الاستفال	الاستعلاء
الانحراف	الانفتاح	الإطباق
التكرير	الإصمات	الإذلاق
التفشي		
الاستطالة		

الصفات المتضادة لا تجتمع في حرف واحد.

تعريف الصفات

الصفات التي لها ضد		
الهمس	الجهر	
جريان النفس مع الحرف	منع جريان النفس مع الحرف	
حروفه: فتحه شخص سكت	حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الهمس	
الرخاوة	التوسط	الشدة
جريان الصوت مع الحرف	جريان الصوت جريانا بينيا	امتناع جريان الصوت مع الحرف
باقي الحروف	لن عمر	(أجد قط بكت)

الاستفحال	الاستعلاء
انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف	ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى
كل ما تبقى من ما عدا حروف الاستعلاء	خص ضغط قط
الانفتاح	الإطباق
انفتاح كل من طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف	تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف
ما تبقى من الحروف	ص ، ض ، ط ، ظ
إصمات	الإذلاق "الذلاقة"
ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعيدا عن ذلق اللسان أو الشفة	عفة الحرف وسرعة خروجه من ذلق اللسان أو ذلق الشفة
باقي الحروف	فر من لب

صفات ليس لها ضد وهي سبع صفات	
حروفها	الصفة
ص، ز، س	الصفير
صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بالحرف	
قطب جد	القلقلة
اضطراب المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبرة قوية	
الواو والياء اللينتان	اللين
إخراج الحرف بسهولة وعدم الكفة على اللسان	
ل، ر	الانحراف
ميل صوت الحرف لعجم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه	
الراء	التكرير
ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف	
ش	التفشي
انتشار الهواء أو صوت الشين داخل الفم حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان	
ض	الاستطالة
اندفاع اللسان للأمام عند النطق بالحرف نتيجة ضغط الصوت عليه عند اصطدامه بالمخرج	

الصفات							الحروف
7	6	5	4	3	2	1	
-----	-----	إصمات	انفتاح	استفحال	شدة	جهر	ء
	قلقلة	إذلاق	انفتاح	استفحال	شدة	جهر	ب
-----	-----	إصمات	انفتاح	استفحال	شدة	همس	ت
	قلقلة	إصمات	انفتاح	استفحال	شدة	جهر	ج
-----	-----	إصمات	انفتاح	استفحال	رخاوة	همس	ح
-----	-----	إصمات	انفتاح	استعلاء	رخاوة	همس	خ
-----	-----	إصمات	انفتاح	استفحال	شدة	جهر	د

ذ	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	-----	----
ر	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	ذلاقة	انحراف	تكرير
ز	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	صغير	-----
س	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	صغير	----
ش	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	تفشي	-----
ص	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	تفشي	-----
ض	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة	-----
ط	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة	-----
ظ	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	-----	-----
ع	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	-----	-----
غ	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-----	----
ف	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	إذلاق	-----	-----
ق	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	-----
ك	همس	شدة	استفحال	انفتاح	إصمات	-----	-----
ل	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	إذلاق	انحراف	-----
م	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	إذلاق	غنة	-----
ن	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	إذلاق	غنة	-----
هـ	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	-----	-----
و	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	إصمات	-----	-----
و" اللينة"	جهر	توسط	استفعال	انفتاح	إصمات	اللين	-----
و" المدية"	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	إصمات	-----	-----
ي	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	-----	-----
ي" اللينة"	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	اللين	-----
ي" المدية"	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	إصمات	-----	-----

انتهى المعيار الخاص بعلم اللغة

كفايات اللغة العربية

"طرائق تدريس"

إعداد الأستاذ

محمد غريبو

للتواصل والاستفسار

البريد الإلكتروني: gharibomohamad@gmail.com

الهاتف : ٠٠٤٩١٥٧٥٨٠٩٢٣٤٧

التليقرام : MohamadGharibo@

طرائق تدريس اللغة العربية

- **تمهيد:** التدريس هو ذلك العمل الذي يقوم به المدرس أو المعلم لنقل المعارف والمهارات والقيم إلى المتعلمين، مستخدماً بذلك كل الطرق والأساليب التعليمية المساعدة على إيصالها بشكل واضح.
- والطرق التدريسية متعددة، والمعلم أو المدرس الناجح هو الذي يستطيع استخدام الطريقة التي تسمح بها الوضعية التعليمية التعليمية، وهو ما اصطلح عليه في بعض الأبحاث بالتدريس الموقفي.
- وينبغي للطريقة أن تتناسب والأهداف التي يرجى تحقيقها، ومع مستوى المتعلمين وأعمارهم وخبراتهم السابقة وحاجاتهم التعليمية. وإن تحديد المدرس لأهدافه هو الذي يحدد طريقة التدريس كذلك، ونظام الدرس الذي يقدمه.
- وتجمع الطريقة علاقة وطيدة بالمحتوى؛ إذ يعد المحتوى هو المادة الدراسية أو المادة التعليمية أو المقرر الدراسي.
- وهذا يتضح أن الطريقة والمحتوى ركيزتان أساسيتان تقوم عليهما عملية التدريس أو التعليم، وبدونهما لا تصح العملية، مادامت العملية التدريسية/ التعليمية التعليمية تفرض أهدافاً، ومحتوى، وطرقاً.

خصائص اللغة العربية

● في مجال الأصوات:

- ✓ تعطي العربية نظاماً كاملاً في الأصوات يستوعب الأصوات التي ينتجها جهاز النطق الكلامي، فليس بها مخرج واحد ناقص، ومما يدل على ذلك استطاعة العربي نطق أي صوت في أي لغة أخرى؛ في حين يعجز غيرهم عن نطق الحاء والعين مثلاً.

● في مجال الاشتقاق

- ✓ فمن الجذر الواحد الثلاثي يمكن اشتقاق عدد كبير من الكلمات والعربية غنية بمفرداتها، فقد ألف ابن خالويه كتاباً في أسماء الأسد وآخر في أسماء الحية.

● في مجال الأعراب

- ✓ يشمل الكثير من الأسماء والأفعال مما يساعد الناطق بها على التقديم والتأخير والمعنى يظل جلياً واضحاً.

● في مجال التركيب

- ✓ للعربية أربعة أنماط من التركيب تقابلها صورة واحدة في اللغات الأخرى، فالجملة نوعان:

الجملة	
اسمية	فعلية
الاسمية لها ثلاث صور	لها صورة واحدة
اسم + اسم مشتق	كتب محمد
اسم + اسم جامد	
اسم + فعل	

- في مجال رسم الحروف: تميزت العربية بالشكل والضبط والتنوين وحروف المد وبأصوات تنطق ولا تكتب والعكس وبالتشابه في الرسم مثل: ب. ت. ث. ج. ح. س. ش. د ذ الخ

الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية

الأهداف العامة

١. تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب واكسابه مهارة التعبير الصحيح عما يدور في نفسه من الأفكار وذهنه من المعاني	٢. الحفاظ على كتاب الله وسنة نبيه و ادراك مبادئ الإسلام، وأسس شريعته والاعتزاز بمقومات حضارته وأن ينشأ المتعلم محباً لوطنه ويعتز به كمركز للإسلام ومنار الهدى.
٣. تقوية ملكته الأدبية لتذوق أساليب اللغة العربية	٤. أن ينشأ المتعلم محباً للغة باعتبارها لغة ، والنهوض بها والسعي لنشرها بين المجتمعات توثيقاً للأخوة الإسلامية
٥. استقامة لسانه على اللغة العربية وصيانتها من اللحن .	٦. استقامة لسانه على قواعد اللغة العربية حيث يكتسب المتعلم مهارة القراءة الصحيحة والقواعد النحوية والاملاء

تعويده على الاستفادة من المكتبة العربية والرجوع لأهميات الكتب حتى يتمكن من تلخيص البحوث ويكتسب مهارة القراءة الصحيحة.

الأهداف الخاصة لتعلم اللغة العربية

أهداف تدريس القواعد النحوية للمرحلة الابتدائية

١. تمكين الطالب من القراءة الصحيحة ومساعدته على استيعاب ما يقرأ.
٢. المساعدة على فهم الكتابة.
٣. مساعدة وتمكين الطالب من فهم المسموع.
٤. تمكينه من التعبير الشفهي.
٥. المساعدة على إدراك الجملة وتمييز عناصرها من اسم أو فعل أو حرف.

أهداف تدريس القواعد النحوية للمرحلة المتوسطة والثانوية

- مساعدة المتعلمين على تقويم أنفسهم وعلى فهم ما يقرؤون.
- مساعدة الطلاب على تقويم كتاباتهم.
- تنمية قدرة الطلاب على فهم ما يسمعون.
- تمكين الطلاب من الربط الصحيح بين أجزاء الكلام، مع فهم قواعد النحو وعلاقة هذه القواعد بالمعنى، مع تمكينه من تمييز الصواب من الخطأ في التركيب.
- تجنب الطلاب الوقوع في الخطأ أثناء الحديث أو القراءة أو الكتابة.
- تنمية قدرة الطلاب على آلية التفكير المنظم.
- التدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم.
- إكساب الطلاب الدقة في فهم اللغة.
- تمييز الصواب من الخطأ في بنية الكلمة (الضبط الصحيح للكلمة).
- تذوق القاعدة النحوية ضمن النصوص اللغوية، والمساعدة في تمييز الصواب من الخطأ في نهاية الكلمة (التطبيق الصحيح للنحو)

أهداف تدريس الأدب والنصوص

١. استجلاء فصاحة الرسول عليه السلام والوقوف على اثر القران الكريم في الادب
٢. إبراز جمال الأدب العربي والكشف عما حفل به من الأصالة والقوة ليزداد الطلاب شغفا واقبالا.
٣. توسيع أفق الطلاب الأدبي من خلال تنمية خيالهم وابتكاراتهم.
٤. تدريب الطلاب على حسن الأداء، وجودة الإلقاء، وتمثيل المعنى.
٥. تهذيب ميول الطلاب، وتربية شخصياتهم بما تُشيعه النصوص الأدبية من معان سامية، ومثل عليا تؤثر في نفوسهم وتوقظ شعورهم .
٦. تنمية ميول الطالب إلى قراءة النصوص ومطالعة الفنون الأدبية المختلفة من قصة ومسرحية ومقالة وقصيدة وتذوقها .
٧. تدريب الطلاب على القراءة الصحيحة لمختلف الألوان الأدبية وتنمية حاسة الذوق من خلال ادراكهم لمواطن الجمال في النص الأدبي.
٨. وصل الطالب بما يناسبهم من الأدب قديمة وحديثه وصال يستثير متعهم، ويحبه إليهم ويدفعهم إلى الاعتزاز بما أنتجته قرائح الأدباء نظما ونثرا .

أهداف تدريس القراءة

١. تنمية عادة القراءة (المطالعة الحرة) لدى الطلاب يزيد من قدرة المتعلم على القراءة، وسرعته فيها، وجودة النطق، وتمثيل المعنى.
٢. تزويد المتعلم بما يكسبه من بطون الكتب من المفردات اللغوية، والألفاظ والتراكيب الجيدة، والعبارات الجميلة والأساليب.
٣. تأكيد صلة القراءة وتعزيزها بكتاب الله وسنة نبيه
٤. تنمية القدرة على فهم المقروء فهما صحيحا، وتمييز الأفكار الرئيسية والجزئية ونقد المقروء والحكم عليه.
٥. تنمية ميل المتعلم إلى القراءة، ودفعه إلى الاطلاع على نتائج الأدباء وعقول العلماء بما يوسع أفقه وينمي ثقافته.
٦. تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الالقاء .
٧. تنمية الاستمتاع بالقراءة، وجعلها عادة يومية، ومسلية ومفيدة في الوقت ذاته.
٨. توسيع افق الطلاب الأدبي من خلال تنمية خيالهم وابتكاراتهم، مع تهذيب العادات والأذواق والميول التي تتكون منها أنواع القراءة المختلفة.
٩. مساعدة المتعلم على التعليم الذاتي مدى الحياة، واكسابه المهارات والقدرات القرائية.

أهداف تدريس البلاغة والنقد

1. تعريف الطلاب بأن تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى للنص بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية
2. تمكين المتعلم من توظيف اللغة وإنشاء الكلام الجيد بمحاكاة النماذج البلاغية .
3. بيان النواحي الجمالية والفنية في الأدب وكشف أسرار الجمال وتأثيره في النفس .
4. القدرة على اجادة المفاضلة بين بين الأدباء وتقويم انتاجهم تقويما فنيا عن طريق تكوين ملكة النقد لديهم و كذلك تنمية ذوق المتعلمين الأدبي، وإفساح الجمال لخيالهم في التعبير الهادف .
5. تعويدهم السرعة في التعبير والتفكير، وترتيب الأفكار وربطها ببعض
6. تعريف الطالب بتاريخ البلاغة العربية وإمامه بالبيان العربي وقدرته على الكشف عن مواطنه.

أهداف تدريس الخط

1. تكوين القدرة لدى الطلاب على الكتابة الصحيحة وفق قواعد الخط
2. تدريبهم على الكتابة بانتظام في وضع الكلمات بعضها بجانب بعض، وكذلك النظافة والتنسيق
3. تدريبهم على كتابة الحروف والكلمات بصورة متناسقة في المكتوب الواحد، بحيث لا تتفاوت كلماته بين الصغير والكبير أو الرقة و الضخامة أو ما إلى ذلك من تأرجح .
4. تعويد الطلاب على الدقة في الكتابة ومساعدتهم على تقليد الجيد منها .
5. مساعدتهم على تنمية عدد من العادات الحسنة، كالنظام، والدقة، والنظافة، وحسن الترتيب والتنسيق والصبر
6. تعويد التلاميذ إجادة الكتابة وتنسيقها حتى يصبح الإتقان من عاداتهم فيصدر عنهم بدون تكلف وبسهولة وسرعة .
7. إكسابهم القدرة على الكتابة السريعة الواضحة .
8. تنشئة الطلاب على حب الخط الجميل والاعجاب به و تشجيع التلاميذ على ممارسة الخطوط الشهيرة .

أهداف تدريس التعبير والانشاء

1. تعويد الطلاب وتشجيعهم على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة.
2. اكتشاف الميول الأدبية لدى الطلاب والعمل على صقلها وتوجيهها.
3. تدريب الطلاب على التفكير المنظم الذي تتضح فيه المقدمات والأسباب وما يترتب عليها من نتائج وخواتيم.
4. توسيع أفق تفكير الطلاب وتنمية معارفهم نتيجة ما يعالجه من موضوعات وما يتطلبه من تفصيل واحاطة ودراسة الأفكار الجزئية والربط بينها.
5. التغلب على عامل الحياء عند بعض الطلاب والطالبات.
6. تنمية القدرة لدى الطلاب والطالبات على الارتاج في المواقف.
7. تعويد الطلاب على قواعد الحديث واحترام الرأي الآخر.

سبل النهوض باللغة العربية

1. ضرورة الاهتمام بطرق التدريس والاستراتيجيات الخاصة به .
2. الاهتمام بالوسائل التعليمية والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.
3. ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التقويم وتفعيلها.
4. العناية بالأنشطة اللغوية الصفية وغير الصفية .
5. الاهتمام بالمحتوى وطرق اختياره ومعالجة الصعوبات الخاصة بالمحتوى .
6. العمل على تفعيل اهداف اللغة عامة وفروعها خاصة.
7. معرفة مدخل عملية التدريس وأنواعه ويعقبه جملة من المصطلحات المهمة

استراتيجيات وطرق التدريس

تصنف إلى ثلاثة تصنيفات مهمة وهي :

1. طرق تعتمد على جهد المعلم فقط وهي الطريقة الإلقائية مثل (المحاضرة، الندوة وغيرها

ملزمة مجانية لطلاب قياس ولا يحل لأصحاب المؤسسات والدورات الاستفادة منها والأخذ منها إلا بإذن من الأستاذ محمد غريبو

٢. طريقة تعتمد على جهد المعلم والمتعلم وهي الطريقة الحوارية والكشفية مثل. العصف الذهني والتعلم بالتفكير والتعلم التعاوني
٣. طريقة تعتمد على جهد المتعلم مثل.. البحوث والتعلم المبرمج وتعلم الأفراد والتعلم بالحاسوب الآلي التعلم بالحقائب التدريبية والاكتشاف الحر.

○ تنقسم طرق التدريس إلى قسمين: .

- **طرق التدريس العامة:** هي الطرق التي يحتاج معلمو جميع التخصصات استخدامها مثل المناقشة والإلقاء والأسلوب القصصي وحل المشكلات، والاستقراء والاستقصاء والتعلم التعاوني.
- **طرق تدريس خاصة:** وهي الطرق التي يشيع استخدامها بين معلمي تخصص معين ويندر استخدامها من قبل التخصصات الأخرى .

الاستراتيجيات الحديثة في تعليم قواعد التراكيب اللغوية

أولاً: استراتيجية "النمذجة" المحاكاة:

هي إحدى نظريات التعلم التي تهدف إلى فهم أفضل وأعمق لسلوكيات الأفراد ويتم الاعتماد عليه في نقل فكرة أو سلوك معين أو خبرات إلى فرد أو مجموعة أفراد، وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخاصة المواقف التربوية والاجتماعية، ومحاولة كسب الفرد لأنماط سلوكية جديدة من خلال مواقف تحدث أمامه

تعددت مسميات التعلم بالنمذجة ومنها: التعلم بالقدوة، التعلم بالملاحظة، التعلم بالاحتكاك، التعلم بالتقليد، التعلم الاجتماعي .
فعن طريق النمذجة يتعلم الفرد بالملاحظة والتقليد من خلال نموذج يقلده، ويتم التقليد بطريقة مباشرة والتي تكون التعلم وجها لوجه أمام الأشخاص، وطريقة غير مباشرة من خلال التقليد والمحاكاة.

✳️ مصادر التعلم بالنمذجة:

١. التفاعل المباشر بين الفرد والأشخاص المحيطين بهم في الحياة الواقعية ويطلق عليه النمذجة المباشرة أو الحية.
٢. التفاعل غير المباشر ويقصد به وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون، الراديو، وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها ويطلق عليه النمذجة المصورة.

٣. توجد تفاعلات أخرى غير مباشرة مثل القصص تسمى النمذجة الضمنية أو التخيلية.

✳️ استراتيجية التعلم بالنمذجة والتطبيقات التربوية لها

تكمُن أهمية التعلم في كونه من أكثر الموضوعات أهمية لجذب اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات، حيث يكتسب فيها الفرد أنماط سلوكية جديدة ومهارات معرفية عديدة من خلال التوصل إلى قوانين تتحكم بظاهرة الإنسان مما يساعده على التكيف مع البيئة الاجتماعية والمحيطية به، ومواجهة التحديات والصعوبات التي يتعرض لها الفرد.
فقد ظهرت العديد من نظريات التعلم التي تهدف إلى تقديم مفهوم جديد أعمق لتفسير سلوكيات الفرد بعدة طرق مما يسهم في لاستثمارها وتوظيفها في مواقفه الحياتية، ومن جانبه جاءت نظرية التعلم بالنمذجة التي تتم في محيط اجتماعي متكامل لتؤكد على أهمية المعايير الاجتماعية في طريقة عرض النماذج السلوكية التطبيقية في مواقف الإنسان الحية.

✳️ مفهوم التعلم بالنمذجة:

هي إحدى نظريات التعلم التي تهدف إلى فهم أفضل وأعمق لسلوكيات الأفراد ويتم الاعتماد عليه في نقل فكرة أو سلوك معين أو خبرات إلى فرد أو مجموعة أفراد، وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخاصة المواقف التربوية والاجتماعية، ومحاولة كسب الفرد لأنماط سلوكية جديدة من خلال مواقف تحدث أمامه.

فعن طريق النمذجة يتعلم الفرد بالملاحظة والتقليد من خلال نموذج يقلده، ويتم التقليد بطريقة مباشرة والتي تكون التعلم وجها لوجه أمام الأشخاص، وطريقة غير مباشرة من خلال التقليد والمحاكاة.

✳️ عناصر التعلم بالنمذجة:

١. الموقف الحياتي الذي يستعرض سلوك معين.
٢. السلوكيات التي يستعرضها الموقف أو الفكرة.
٣. الملاحظ أو التقليد الذي يقلد السلوك الذي يتم أمامه.
٤. نتائج السلوك الصادرة من كلا من المقلد ومن يقلده.

✘ مصادر التعلم بالتمذجة:

١. التفاعل المباشر بين الفرد والأشخاص المحيطين بهم في الحياة الواقعية ويطلق عليه النمذجة المباشرة أو الحية.
٢. التفاعل غير المباشر ويقصد به وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون، الراديو، وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها ويطلق عليه النمذجة المصورة.
٣. التفاعل المباشر والعملي من خلال تقديم التعليمات والإرشادات من الملاحظين للملاحظ أثناء عرض النموذج أو الموقف وتسمى النمذجة بالمشاركة.
٤. توجد تفاعلات أخرى غير مباشرة مثل القصص تسمى النمذجة الضمنية أو التخيلية.

✘ أنواع التعلم بالتمذجة

اللفظية:

وتحدث من خلال الكلام عن طريق تعلم الفرد كيفية الربط بين الأشياء المعقدة وتعلم كيفية التصرف في المواقف غير المألوفة لديه وكيفية تأدية التصرف المطلوب في المواقف التي يتعرض لها الإنسان.

النمذجة الرمزية

وتحدث عن طريق الصور، الأفلام، التلفزيون، ووسائل الإعلام المختلفة التي تلعب دورا كبيرا في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد من خلال اكتساب الفرد للنماذج السلوكية عبر هذه الوسائل.

✘ العوامل المؤثرة في التعلم بالتمذجة:

١. الأشخاص ذو المكانة الاجتماعية العالية أو ذوو الجاذبية حيث يميل المتعلم إلى تقليد هؤلاء الأشخاص الذين يحظون بشعبية كبيرة أكثر من الذين ليست لديهم شعبية.
٢. ميل المتعلم إلى تقليد الأشخاص ذوي القدرات العالية والمتميزين عن غيرهم بالتفوق في الأداء.
٣. تقليد الأفراد المشاهير في نفس الاهتمامات والخلفيات لبعضهم البعض ولذلك تعد النماذج الحية أفضل بكثير من النماذج المباشرة أو غير المباشرة

● خطواتها :

١. يعرض المعلم المهارة على السبورة، أو بواسطة البطاقات أو بأي طريقة، ويشرح المعلم المهارة ويوضحها .
٢. يقوم الطالب بممارسة ما تتم ملاحظته، ويكون دور المعلم هنا موجها ومرشدا ومناقشا لطالبه فيما يقومون به .
٣. وفيها يقوم الطالب بمناقشة المحتوى النظري لما تم تعلمه .
٤. يطبق الطالب المهارة أمام المعلم كما أداها .

✘ أهداف التعلم بالتمذجة:

١. تعديل أنماط السلوكيات الاجتماعية عن طريق إتباع أسلوب علاجي.
٢. تنشيط الحس التخيلي لدى الفرد والقدرة على التصور والتوقع
٣. تحسين التصرفات الخاطئة خطوة بخطوة.
٤. تطوير أسلوب المعالجة المعرفية أثناء التعلم من خلال التمرينات التخيلية، الإنتباه.
٥. اكتساب الأفراد أنماط السلوكيات الصحيحة لتطبيقها في مواقف حية متعددة.
٦. شرح المواقف الحياتية والتعليمية للقيام بتسهيل عملية التعلم.
٧. تعلم كيفية ملاحظة الآخرين بدون تقليد.

✘ التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالتمذجة:

أولا: تعديل السلوك لدى الأفراد:

فعند مشاهدة البعض لأشخاص قامت بسلوك سلبى معين وتمت معاقبتهم عليه أو قامت بسلوكيات إيجابية وتمت مكافأتهم يقوم حينها الأفراد بالتعلم من الآخرين وعدم القيام بمثل هذه السلوكيات السلبية أو القيام بالسلوكيات الإيجابية مثلهم.

ثانيا: تنمية عادات وقيم المتعلمين:

يتم عن طريق استخدام نماذج مماثلة لهم ممن يمارسون عادات وقيم إيجابية وتعززها أمام الآخرين للقيام بتقليدهم، كما يشترط أن يكون المعلم قدوة حسنة للمتعلمين من خلال ممارسة القيم والأخلاق الحميدة والعادات الإيجابية، وأيضاً يمكن استخدام القصص الهادفة حتى توفر نماذج حية ومماثلة للمتعلمين.

ثالثاً: تنمية المهارات الرياضية والفنية والحرفية لدى الفرد:

يتم استخدام النماذج المباشرة وغير المباشرة مثل الأشخاص والأفلام والصور فيما يتعلق بتدريس المواد الأكاديمية والتعليمية التي تهدف إلى تحقيق العملية التعليمية في تنمية مهارات الفرد الرياضية والحرفية.

• مميزاتها :

١. تساعد على تقليص مساحة الفروق الفردية .
٢. تشجع على إبداء الرأي .
٣. تنقله من طور الاستماع إلى المشاركة .
٤. ترسخ المادة العلمية .
٥. تنمي العديد من المهارات البحثية والاجتماعية

ثانياً: استراتيجيات التعلم الاستقصائي: (التنقيب)

١. هو نوع من أنواع التعليم يستخدم فيه المتعلم مجموعة من المهارات والاتجاهات اللازمة لعمليات توليد الفرضيات وتنظيم المعلومات وتقويمها ثم إصدار قرار ما تجاه الفرضيات التي صاغها المستقصي للإجابة عن سؤال أو التوصل لمعلومة أو حقيقة وبالتالي تطبيق ما تم التوصل إليه على أمثلة ومواقف جديدة .

٢. يطلق على الطريقة الاستقصائية في التعليم الطريقة التنقيبية لأن الطالب يبحث وينقب في مصادر المعرفة المختلفة.

✘ خطوات طريقة الاستقصاء:

١. **الشعور بالمشكلة:** حيث يوضع الطالب أمام سؤال محير يحثه على البحث والتنقيب عن الإجابة .
٢. **تحديد المشكلة:** يجمع الطالب في هذه النقطة معلومات تتعلق بالحلول الخاصة بالمشكلة.
٣. **وضع حلول أو إجابات مؤقتة:** يقوم الطالب بإعطاء إجابات عن السؤال المحدد .
٤. **فحص الحل المقترح:** يجمع الطالب معلومات لفحص الحل، فتكلف مجموعة من الطلاب باستقصاء حول الحل المقترح.
٥. **النتيجة:** وهي الخلاصة التي حصل عليها الطالب من الأسئلة السابقة .
٦. **المناقشة:** يتم النقاش حول ما تعنيه هذه النتائج للطلبة، وماذا يمكن أن يستفيدوا منها. وكيف يمكن أن يستخدموها، وكيف يمكن أن يفسروا بعض الظواهر المرتبطة بها؟ ويمكن أن يقوم المعلم بإثراء جو النقاش فيسأل مثلاً: لو كنت صاحب قرار، ما القرار الذي تستخدمه بشأن هذه القضية التي ناقشها.

✘ إيجابيات ومزايا هذه الطريقة:

١. تكسب المتعلم مهارات التفكير العلمي في حل المشكلات التي تواجهه.
٢. تعود الطالب على البحث والعمل من أجل الوصول إلى المعرفة لذلك دور الطالب إيجابي أما المعلم فدوره ينحصر في توفير وتنظيم الإمكانيات التي تساعد المعلم في الوصول للهدف.
٣. تكسب المتعلم المهارات ومنها مهارة تحديد الهدف وموضوع البحث والتعرف وتكسبه بعض الاتجاهات ومنها حب الاطلاع والتعود على القراءة .
٤. يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، ويزيد من نشاطه، وينمي لديه مهارات الاستكشاف والملاحظة والقياس والتصنيف والتفسير .
٥. يؤكد على استمرارية التعلم الذاتي .

✘ عيوبها :

١. تتطلب وقتاً طويلاً
٢. صعوبة ضبط الفصل وحفظ النظام فيه
٣. قد لا يحقق الأهداف التربوية المنشودة .
٤. تضيف عبئاً على المعلم فبعض المعلمين تنقصهم الخبرة النظرية والعملية الكافية لتوجيه المتعلمين

٥. احتمال تسرب الملل واليأس إلى المعلم والمتعلم في حالة فشل أحدهما أو كلاهما.
٦. عدم توفر بعض الوسائل والكتب والمراجع التي يتطلبها التدريس وفق بعض المعلمين تنقصهم الخبرة النظرية والعملية الكافية لتوجيه المتعلمين هذا النوع من التعلم.

✘ أنواع الاستقصاء:

١. **الاستقصاء الموجه:** ما يقوم به المتعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، أو ضمن خطة مسبقة .
٢. **الاستقصاء شبه الموجه:** يقدم المعلم المشكلة ويزود المتعلمين ببعض التوجيهات التي تفيدهم ولا تحرمهم من فرصة النشاط العقلي والعلمي.
٣. **الاستقصاء الحر:** وفيه يواجه المتعلمون مشكلة معينة، ويطلب منهم الوصول إلى حل لها، ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها، وهذا النوع أرقى الأنواع ولا يمكن أن يكون هذا النوع إلا بعد ممارسة النوعين الأولين .

• الفرق بين الاستقصاء والاستكشاف:

- ✓ الاستقصاء/ يتضمن عمليات عقلية وعملية وهو مرحلة تأتي بعد الاستكشاف.
- ✓ الاكتشاف/ يتضمن عمليات عقلية فقط.

ثالثاً: المشروعات:

- ✘ **تعريف المشروع:** هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية ، وأن يتم في البيئة الاجتماعية.
- ✓ ويمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها.
- ✓ لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج بدلاً من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظه.
- ✓ هنا يكلف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدداً من وجوه النشاط.
- ✓ ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ.

✘ أنواع المشروعات:

قسم (كبا ترك) المشروعات إلى أربعة أنواع هي:

١. **مشروعات بنائية (إنشائية):** وهي ذات صلة علمية، تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء (صناعة الصابون ، الجبن ، تربية الدواجن ، وإنشاء حديقة ... الخ).
٢. **مشروعات استمتاعية:** مثل الرحلات التعليمية ، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون التلميذ عضواً في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية .
٣. **مشروعات في صورة مشكلات:** وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة، أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها التلاميذ أو محاولة الكشف عن أسبابها، مثل مشروع تربية الأسماك أو الدواجن أو مشروع لمحاربة الذباب والأمراض في المدرسة وغير ذلك.
٤. **مشروعات يقصد منه كسب مهارة:** والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلمية أو مهارات اجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين.

✘ تصنيف المشروعات:

١. **مشروعات جماعية:** يطلب من جميع طلاب الفصل تنفيذ المشروع، مثل: مشاركة الطالب في يوم المعلم أو أسبوع الشجرة .
٢. **مشروعات فردية:** يطلب من طالب الفصل تنفيذ المشروع كل طالب على حدة، مثل رسم خريطة للمملكة العربية السعودية أو الجزيرة العربية كلها.

✘ خطوات المشروع :

١. وضع خطة المشروع .
٢. تنفيذ المشروع .
٣. تقويم المشروع .
٤. كتابة التقرير .

✘ خطوات تطبيق المشروع:

(١) اختيار المشروع:

وهي أهم مرحلة في مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى جديدة المشروع ولذلك :

- ✓ يجب أن يكون المشروع متفقاً مع ميول التلاميذ.
- ✓ وأن يعالج ناحية هامة في حياة التلاميذ.
- ✓ وأن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب.
- ✓ وأن يكون مناسباً لمستوى التلاميذ .
- ✓ وأن تكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعي ظروف المدرسة والتلاميذ، وإمكانيات العمل.

(٢) التخطيط للمشروع:

✓ إذ يقوم التلاميذ بإشراف معلمهم بوضع الخطة ومناقشة تفاصيلها من أهداف وألوان النشاط والمعرفة ومصادرها والمهارات والصعوبات المحتملة.

- ✓ ويبدؤون في الخطة وما يحتاج إليه في التنفيذ.
- ✓ ويسجل دور كل تلميذ في العلم، على أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات.
- ✓ وتدور كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة.
- ✓ ويكون دور المعلم في رسم الخطة هو الإرشاد والتصحيح وإكمال النقص فقط.

(٣) التنفيذ:

- ✓ وهي المرحلة التي تنقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وهي مرحلة النشاط والحيوية ، حيث يبدأ التلاميذ الحركة والعمل ويقوم كل تلميذ بالمسؤولية المكلف بها.
- ✓ ودور المعلم تهيئة الظروف وتذليل الصعوبات كما يقوم بعملية التوجيه التربوي ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم.
- ✓ ويلاحظهم أثناء التنفيذ وتشجيعهم على العمل والاجتماع معهم إذا دعت الضرورة لمناقشة بعض الصعوبات ويقوم بالتعديل في سير المشروع.

(٤) التقويم:

- ✓ ويعني تقويم ما وصل إليه التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع.
- ✓ والتقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة.
- ✓ إذ في نهاية المشروع يستعرض كل تلميذ ما قام به من عمل، وبعض الفوائد، التي عادت عليه من هذا المشروع.
- ✓ وأن يحكم التلاميذ على المشروع من خلال التساؤلات الآتية:
- ١. إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع؟
- ٢. إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردى في المشكلات الهامة.
- ٣. إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا واكتساب ميول اتجاهات جديدة مناسبة.
- ✓ ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة.

✘ مميزات وعيوب طريقة المشروع:

• المميزات :

- المواقف التعليمي: في هذه الطريقة يستمد حيويته من ميول وحاجات التلاميذ وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.
- يقوم التلاميذ بوضع الخطط ولذا يتدربون على التخطيط، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة متنوعة.
- تنمي بعض العادات الجيدة عند التلاميذ: مثل تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة.
- تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس، وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم وقدراتهم.
- ربط النواحي العملية بالنظرية وتنمية روح العمل الجماعي وبعض العادات الجيدة كالثقة بالنفس والابتكار والمهارات

● العيوب:

١. صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة.
٢. تحتاج المشروعات إلى إمكانات ضخمة من حيث الموارد المالية، وتلبية متطلبات المراجع والأدوات والأجهزة وغيرها.
٣. افتقار الطريقة إلى التنظيم والتسلسل: فتكرر الدراسة في بعض المشروعات فكثير ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منتظمة.
٤. المبالغة في إعطاء الحرية للتلاميذ، وتركيز العملية حول ميول التلاميذ وترك القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية للصدفة وحدها

رابعاً: استراتيجيات البحث:

يساعد التعلم بالبحث الطالب على الحصول على المعلومات والإجابات والحلول حول موضوع مشكلة ما لتنظيمها والوصول إلى حلها.

☒ مزاياها :

١. يتعلم الطالب سريعاً مقارنة بالوسائل الأخرى .
٢. يشعر الطالب بالمتعة والوصول إلى الدقة والعمق .
٣. يشجع الطالب على ممارسة التعلم الذاتي والبحث عن الإجابات والمعلومات بنفسه .
٤. تعزيز الثقة بالنفس .
٥. يساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى الطالب .
٦. ينمي شخصية الطالب من خلال خبرة التعامل مع شخصيات وأماكن خارج الفصل في المقابلات التي تتم في البحث .

☒ أشكال وصور التعلم بالبحث :

١. بحث علمي مبسط في النت.
٢. البحث في الكتب والصور.

☒ ما يجب مراعاته قبل تنفيذ البحث :

١. يراعى تحديد الهدف من البحث قبل البدء بالبحث.
٢. يشارك المعلم الطالب في اختيار موضوعات البحث .
٣. تحديد مصادر البحث المناسبة لموضوع البحث .
٤. تنوع أساليب البحث.
٥. مساعدة الطالب في تحديد أسئلة البحث .
٦. تكوين مجموعة متألفة ومتجانسة عند عملية البحث .
٧. يجب تحديد قائد الفريق وبقية الأعضاء .
٨. تحديد زمن معين للبحث

خامساً: استراتيجيات حل المشكلات:

○ على الرغم من التشابه بين مفهوم الاستقصاء ومفهوم حل المشكلات إلا أن هناك اختلافاً دقيقاً بينهما:

١. مفهوم الاستقصاء: يتبع المعرفة لتوظيفها في حل مشكلة، وهذا التتبع يستمر إلى ما لا نهاية .
٢. مفهوم حل المشكلات: البحث فيه وتتبع المعرفة ينتهيان بإيجاد حل للمشكلة .

طريقة حل المشكلات:

أ- مفهومها

- ✓ المشكلة عامةً معناها "حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل بحث، يرمي إلى التخلص منها للشعور بالارتياح".
- ✓ ويصاغ بتلك الطريقة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات تدرس بخطوات معينة.
- ✓ صاحب هذه الطريقة هو (جون ديوي) عالم التربية الأمريكي الشهير الذي يرى أن المتعلم يمثل نظاما مفتوحا يتفاعل مع البيئة المحيطة به، ويواجه حالات ومواقف صعبة ومحيرة تدفعه إلى الاستفسار والتفكير من أجل الوصول إلى الحلول المقنعة.
- ✓ وتقوم طريقة حل المشكلات على اختيار وتوظيف مشكلة تثير اهتمام المتعلمين وتستهيوي انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعهم إلى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة.
- ✓ إن المشكلة هي حالة يشعر فيها الدارسون بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من إجابته الصحيحة. وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى صعوبتها وأساليب معالجتها.
- ✓ يطلق على طريقة حل المشكلات "الأسلوب العلمي في التفكير" لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير الطلاب وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة. ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام التلاميذ بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل.

ب- إجراءاتها

- أ- بحث المعلم طلابه على القراءة الحرة والاطلاع على مصادر المعرفة المختلفة من الكتب والمجلات وغير ذلك.
- ب- يعين المعلم طلابه على اختيار أو انتقاء المشكلة المناسبة وتحديدها، وتوزيع المسؤوليات بينهم حسب ميولاتهم وقدراتهم.
- ج- يقوم المعلم بتشجيع طلابه على الاستمرار، ويحفزهم على النشاط في حالة تهاونهم، ويرى لهم المواقف التعليمية التي تعينهم على التفكير إلى أقصى درجة ممكنة.
- د- لا بد أن تصاحب هذه الطريقة عملية تقييم مستمر من حيث مدى تحقق الغرض والأهداف، ومن حيث مدى تعديل سلوك التلاميذ وإكسابهم معلومات واهتمامات واتجاهات وقيم جديدة مرغوبة فيها. والمشكلات مثل: (الانفجار السكاني، مشكلة الأمية، البطالة، التفرقة العنصرية، اضطهاد المسلمين...)

ويمكن عرض الخطوات السابقة بطريقة أخرى هي:

1. الإحساس بالمشكلة.
2. تحديد المشكلة مع تعيين ملامحها الرئيسية.
3. جمع المعلومات والحقائق التي تتصل بها.
4. الوصول إلى أحكام عامة حولها.
5. تقديم ما توصل إليه من الأحكام العامة إلى مجال التطبيق.

ج- شروط المشكلة المختارة للدراسة

1. أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى الدارسين.
2. أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة الدارسين وخبراتهم السابقة.

د- مزايا طريقة حل المشكلات

1. تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند الطلاب.
2. تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
3. تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الطلاب.
4. إن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

هـ- عيوب الطريقة

1. صعوبة تطبيقها في كل المواقف التعليمية.
2. قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.
3. قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارًا حسنًا، وقد لا يستطيع تحديدها تحديدًا يتلاءم ونضج التلاميذ.
4. تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب معلمًا مدربيًا بكفاءة عالية.

و- مثال تطبيقي

يضع المعلم طلابه أمام مشكلة ما، مثل: "محاولة تحليل نص أدبي" فيبدأون بالبحث في المعجم عن معاني الكلمات، ثم يبحثون عن شروح سابقة لهذه القصيدة أدبيا، مستخلصين من كل ذلك تحليلا أدبيا لها، أو تكليف المعلم لطلابيه بإعداد بحث حول قضية ما محاولين البحث عن طرق حلها، مثل: "مشكلات تعلم اللغة العربية".

سادسا: مساءلة المؤلف

التعريف: هي نشاط يقوم به الطلاب عبارة عن تساؤلات يطرحونها للمناقشة حول نص ما لتنمية أفكارهم الخاصة بهم أما المعلم فهو يقوم بدور الموجه فقط ، الهدف من هذه الاستراتيجية أن ينشئ الطلاب معنى للنص الذي يقرؤونه و كذلك تساعدهم على أن يتجاوزوا المعنى الحرفي له و كما أنها تساعدهم على استحضار معارفهم السابقة أثناء القراءة

سابعا: استراتيجية لعب الأدوار (اللعب التمثيلي):

● **تعريف استراتيجية لعب الأدوار:** تعليم باستخدام طريقة لعب الأدوار

✗ أولاً: مفهوم طريقة تمثيل الأدوار:

- ✓ يتضمن مفهوم لعب الدور افتراضاً بأن للطلاب دورا يلعبه ، سواءً أكان معبراً فيه عن نفسه أم عن أحد زملائه في موقف محدد.
- ✓ ولعب الدور كنموذج للتدريس له جذور في الأبعاد الشخصية والاجتماعية للتربية ، لأنه يحاول أن يساعد الأفراد على أن يجدوا معنى شخصياً لعواملهم الاجتماعية ، وأن يحلوا ما يواجهون من مشكلات شخصية بمساعدة الجماعة الاجتماعية .
- ✓ ولعب الدور في أبسط صورة يعالج مشكلات من خلال الفصل : حيث تحدد مشكلة وتتناول وتناقش ، ويقوم بعض التلاميذ بلعب الأدوار بينما يقوم آخرون بالملاحظة .
- ✓ وسوف استعرض بعضاً من مفاهيم طريقة تمثيل الأدوار على النحو التالي :

١- تعرف طريقة تمثيل الأدوار بأنها : " طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المعلم ، وينمو الحوار من واقع الموقف الذي رتبته التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل ، ويقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور طبقاً لما يشعر به ، أما التلاميذ الذين لا يقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين ، وبعد التمثيلية تقوم المجموعة بالمناقشة " .

٢- وتعرف هذه الطريقة بأنه " أسلوب يقوم على منح المتدربين (التلاميذ) الفرق لكي يمثلوا الأدوار بحرية كاملة بحيث يتضمن التمثيل التلقائي فردين أو أكثر بتوجيه من المدرب (المعلم) .

٣- وتعرف طريقة تمثيل الأدوار بأنها موقف واقعي يلعب المتدربون (التلاميذ) الأدوار المختلفة فيه ، ويكون هذا الموقف عادةً موقفاً مشكلاً أو فيه اختلاف وصراع بين الأفراد " .

✗ ثانياً: خصائص طريقة تمثيل الأدوار: هم خصائص طريقة تمثيل الأدوار ما يلي:

- ١- التلقائية في التمثيل ، والارتجالية في التعبير .
- ٢- يتقمص من يمثل الدور ، شخصية واقعية ، تعيش في البيئة ، وتتناول مشكلات معاصرة تثير اهتمام المشاهدين .
- ٣- تعتمد نتائج لعب الأدوار على المناقشات والأنشطة التي تعقب التمثيل ، وما يتلو ذلك من تبادل الأفكار والآراء .
- ٤- يجب أن يكون لدى المشاهدين والممثلين معلومات كافية عن الموضوع الذي اختير لتقمص الأدوار .

✗ ثالثاً: مبررات طريقة تمثيل الأدوار: هناك عدد من المبررات أدت لاستخدام هذه الطريقة لعل من أهمها:

- ١ - يمكن حمل الخبرات الفنية والمتنوعة إلى غرفة الصف خلال نشاط لعب الدور.
- ٢- يضع نشاط لعب الدور الطلاب في مواقف تتطلب فهم التعبير اللغوي.
- ٣- تدريب الطلاب على ممارسة أدوار تعددهم لحياة المستقبل .
- ٤- مساعدة الطلاب الخجولين على التغلب على مشكلاتهم النفسية .
- ٥- أنه نشاط ترفيهي يتم فيه تطوير خبرات الطلاب المعرفية والانفعالية والنفس حركية ، وفق خطة منظمة .

✗ رابعاً: أهمية وأهداف طريقة تمثيل الأدوار:

أ- أهمية طريقة تمثيل الأدوار:

إن طريقة تمثيل الأدوار أثبتت نجاحها في انتقال الأثر التدريبي لدى المتدربين وقد أثبتت جدارة في رسوخ المفاهيم وسرعة تذكرها من قبل الطلاب، ويعد تمثيل الأدوار جانب من جوانب المحاكاة .

وطريقة تمثيل الأدوار تقوم على ممارسة الواقع فهي بهذا أكثر فعالية ، لأن التدريب عن طريق الممارسة يفضل عن غيره من أنواع التعليم ، أضيف إلى ذلك أنه أسلوب هام في ربط الناحية النظرية بالعملية .

ب- أهداف طريقة تمثيل الأدوار:

إن الهدف الأساسي من تمثيل الأدوار هو تنمية فهم المتدربين للطريقة الإنسانية والعلاقات التي تحكمها وتوجه سلوكها وهي أيضاً تدريب على الدراسة والتحليل والتفكير من خلال ما يقوم به المتدربون بعد تمثيل الدور بتحليل الأسباب التي دفعت كل فرد إلى هذا السلوك في دوره وتحليل ما يتصل بذلك واتجاهات ومشاعر وأحاسيس وانفعالات إنسانية أيضاً .

ومن أهم أهداف هذه الطريقة ما يلي :

- 1- تحليل القيم السلوكية والسلوك الشخصي .
- 2- تنمية التعاطف نحو الآخرين ومشاركتهم وجدانياً .
- 3- تنمية استراتيجيات حل المشكلات الشخصية وبين الشخصية .
- 4- استقصاء واكتشاف مادة دراسية بطرق متنوعة .
- 5- اكتساب استبصار في اتجاهاتهم وقيمهم ومدركاتهم .

✘ خامساً : إيجابيات وسلبيات طريقة تمثيل الأدوار وشروط فاعليتها :

أ- إيجابيات طريقة تمثيل الأدوار :

من أهم مميزات طريقة تمثيل الأدوار ما يلي :

- 1- فعالة مع الأهداف النفسحركية .
- 2- تتيح فرصة الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة .
- 3- تكسب الطالب خبرة تعليم مباشرة .
- 4- تحمل الطالب المسؤولية وتنمي ثقته بنفسه والاعتزاز بها .

ب- سلبيات طريقة تمثيل الأدوار :

من أهم سلبيات طريقة تمثيل الأدوار :

- 1- أنها مستهلكة للوقت ، وقد تكون تصرفات البعض غير منطقية مع الواقع ، وقد لا تناسب الخجولين .
- 2- تحتاج إلى عملية تحليلية دقيقة للإجراء التي يتوقع من المعلم القيام به .
- 3- تقتصر في معظم الأحيان على تعليم المفاهيم والإجراءات أكثر من القوانين والحقائق .
- 4- قد تسبب حرجاً وقلقاً لبعض الطلاب الذين لا يتقنون فن التمثيل .
- 5- تحتاج إلى إشراف المعلم وردود فعل بشكل مستمر .

✘ سادساً : تخطيط الدرس وتنفيذه :

إن نشاط لعب الدور (لعب الدور كنموذج للتدريس) يتألف من تسع خطوات هي:

1. تسخين الجماعة .
2. اختيار المشاركين .
3. تهيئة المسرح .
4. إعداد الملاحظين .
5. التجسيم والتمثيل .
6. مناقشة وتقويم .
7. إعادة التجسيم والتمثيل .
8. مشاركة في الخبرات وتعميم .

✘ مراحل تطبيق الاستراتيجية :

- ✓ التخطيط للدرس
- ✓ تنفيذ مشهد لعب الدور.

- ✓ التهيئة للدرس أو الموضوع.
- ✓ توضيح مبسط لآلية لعب الأدوار.

نواتج التعلم

- ✓ هي كل ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم نتيجة مروره بخبرة تربوية معينة دراسته لمنهج معين
- ✓ وهي التغير المقاس في مستوى تعلم الطالب كمحصلة لما تم اكتسابه للمتعلمين من معارف ومهارات وقيم، من خلال ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية باستخدام مصادر المعرفة المختلفة.

ⓧ أهمية نواتج التعلم:

أولاً للمعلم

أهمية نواتج التعلم للمعلم:

تنظيم أعماله بما ييسر اكتساب طلابه لنواتج التعلم المقصودة بعيداً عن العشوائية التركيز على الأولويات المهمة بما يتناسب واحتياجات الطلاب اختيار محتوى المقرر الدراسي استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم التي تمكن الطالب من اكتساب نواتج التعلم المقصودة تحديد الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف المنشودة اختيار أساليب التقويم الموضوعية والملائمة للتحقق من مدى اكتساب الطالب لنواتج التعلم المقصودة زيادة فرص اتصال المعلم بزملائه ومناقشة نواتج التعلم المستهدف اكتسابها لطلاب الكلية بما يحقق رؤيتها ورسالتها التنمية المهنية المستدامة في ضوء نتائج تقويم نواتج التعلم لدى الطلاب.

ثانياً للمتعلم:

أهمية نواتج التعلم للمتعلم.

تحقيق تعلم أفضل، حيث تكون جميع جهود القيادة وهيئة التدريس بالمؤسسة موجهة لاكتساب الطالب نواتج التعلم المقصودة. التعلم الذاتي في ضوء أهداف واضحة ومحددة، فالطالب يتخير الأنشطة والمهام وفقاً لميوله واستعداداته لتحقيق هذه الأهداف. التعاون النشط بين الطالب والمعلم في إطار اكتساب النواتج المقصودة. التقويم المستمر وتطوير الأداء أولاً بأول في ضوء قواعد واضحة محددة. زيادة معدل الأداء والمستويات العليا للتفكير في سبيل إنجاز المهام المرجوة. زيادة فرص النجاح لاكتساب نواتج التعلم المنشودة

ⓧ كيفية تحديد نواتج التعلم:

يمكن تحديد نواتج التعلم من خلال:

١. تحديد أهداف المادة الدراسية.
٢. تحديد الأهداف التي يرغب المعلم والمدرسة في تحقيقها.
٣. تحديد المفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها المتعلم.

ⓧ مواصفات ناتج التعلم الجيد:

- ✓ يمكن قياسه measurable.
- ✓ يمكن تحقيقه. attainable.
- ✓ واقعي. realistic.
- ✓ له وقت محدد. time bound.

ⓧ مواصفات نواتج التعلم الفعالة:

- تركز على المتعلم وليس على المعلم.
- مثال: **بدلاً من:** تقديم المفردات الجديدة للطلاب. **يمكن:** سوف يتمكن الطالب من استخدام المفردات الجديدة في جمل مفيدة.
- تركز على المنتج وليس العملية.

مداخل تعليم اللغة

- مفهوم المدخل: عبارة عن مجموعة افتراضات (لغوية ونفس لغوية ولغوية اجتماعية)

أنواع المداخل:

١. المدخل الاتصالي

✓ **تعريفه:** أصلها من وصل وهو بلوغ الشيء .

✓ **اصطلاحا:** نقل فكرة أو خبرة أو معلومة بين طرفين وأكثر كي تصبح معروفة بينهما

○ **هدفه**

يهدف إلى التدريب على الاستخدام التلقائي للغة، وليس مجرد إجادة قواعدها، مما يجعل دور المتعلم إيجابيا في تعلم اللغة ويعتمد هذا المدخل على النظريات المعرفية في علم النفس .

○ **مميزاته :**

١. يتيح للمتعلمين الفرصة لاستخدام اللغة بكل أشكالها) (بشكل متوازن .

٢. تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية اجتماعية، حيث يشارك معلمه في اختيار الأنشطة التعليمية .

○ **سلبياته:**

يحتاج إلى وقت أطول من تدريس المناهج التقليدية .

كثير من الطلاب يعزفون عن ممارسة اللغة .

٢. المدخل المهارى:

هدفه إكساب المتعلم المهارات اللغوية التي تمكنه من الاستخدام اللغوي الصحيح، ويأتي ذلك بالممارسة والتكرار، فقواعد اللغة وضوابط الرسم وقوانين البلاغة ليست مهارات مستقلة، يسعى المتعلم إلى إتقانها لذاتها، وإنما لتصبح مهاراته الأساسية، وهذا المدخل وثيق الصلة بالمدخل الاتصالي.

○ **مميزاته**

١. الاهتمام بمهارة الاستماع من خلال مواقف تعليمية متنوعة .

٢. الاهتمام بموضوعات التعبير الوظيفي .

٣. تخفيف المنهج من خلال الاكتفاء بتدريس القدر الكافي من القواعد اللغوية.

○ **سلبياته**

الاقتصار على القدر الكافي من القواعد والمهارات اللغوية، مما يحدث قصورا في تعلم الطالب للغة .

٤. المدخل الاستراتيجي (المتكامل)

✓ هدفه تنظيم عناصر الخبرة المقدمة للمتعلمين بما يحقق ترابطها، وتوظيفها في أدائهم اللغوي،

✓ وذلك من خلال محتوى متكامل العناصر، ويتحقق ذلك بجعل النص محورا تدور حوله الدراسات اللغوية كافة، وذلك لأن أبرز ما يميز اللغة أنها وحدة متكاملة.

○ **مميزاته**

١. إدراك المتعلمين للوحدة العلمية .

٢. تجنب التكرار نتيجة تدريس فروع العلم الواحد.

٣. مراعاة متطلبات المتعلمين وإشباع رغباتهم .

٤. جعل نواتج التعلم أكثر ثباتا .

٥. يهتم بالأنشطة المختلفة .

٦. يساعد على تنوع طرائق التدريس.

٧. تعزيز التعاون بين المتعلمين من خلال عمل المجموعات أثناء التطبيق .

○ **سلبياته**

١. يحتاج معلمين ذوي كفاءة وخبرة عالية.

٢. يحتاج إلى وقت أطول من تدريس المناهج التقليدية.

٣. يضطر معلمو هذا النوع من المدخل إلى تقديم معلومات خارج نطاق تخصصهم.

٤. صعوبة تقبل المتعلمين لعدة موضوعات في حصة واحدة .

طرق اختيار المحتوى

- **المقصود بالمحتوى:** معالجة لموضوعات المقرر بصورة تفصيلية.
- ✓ ويتضمن مفاهيم ومبادئ ونظريات لموضوعات المقرر من نواحٍ معرفية عديدة تعكس جزءاً أو أجزاء من البنية المعرفية لعلم من العلوم .
- ✓ ويظّم المحتوى بصورة تتوافق مع المستوى الدراسي للطالب .
- ✓ يُنظر إلى المحتوى باعتباره واحداً من أهم مكونات المنهج الدراسي، حيث تنظم فيه مجموعة المعارف والمهارات، بطريقة تساهم في تحقيق الأهداف المخطط لها .
- **طرق اختيار المحتوى المناسب للدرس اللغوي:**
- ١. يجب على المعلم أن يسجل في المحتوى ما يراه مناسباً لتحقيق الأهداف وليس هناك شكل محدد لذلك، فلكل فرع من فروع اللغة محتوى يناسبه .
- ٢. يجب أن يكون المحتوى متكاملًا متنوعًا بما يحقق الأهداف التعليمية المخطط لها.
- ٣. يجب ألاّ المحتوى يركز على الجانب النظري على حساب الجانب المهاري .
- ٤. يُراعى في المحتوى عند اختياره حاجات المتعلمين وميولهم وإمكانياتهم وقدراتهم وخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها .
- ٥. يقوم المعلم بتقسيم خطوات تنفيذ المحتوى الدراسي بما يخدم الفرع اللغوي، فلا يركز بشكل رئيسي على تدريب الطالب على مهارات القراءة، في حصة التحليل الأدبي، بل يركز في مثل هذا الدرس على تذوق الصور الجمالية بالدرجة الأولى .
- ٦. على المعلم ألا يغلب الجانب النظري على التطبيقي، لأن التطبيق هو الذي يرسخ القاعدة .

● الصعوبات اللغوية والإدراكية في تعلم المحتوى

❖ الصعوبات اللغوية أو الإدراكية المتوقعة في تعلم محتوى معين :

- التعمق المبالغ في قواعد اللغة العربية يولد جفافاً في المحتوى، على حساب جوانب أخرى كالقراءة والكتابة والتحدث والاستماع وهي من الأهداف المهمة في الدرس اللغوي.
- تركيز المحتوى على تقديم خبرات لغوية غير ملائمة لطبيعة المتعلمين أو غير محققة للأهداف التعليمية بشكل فعال .
- عدم توافر الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة من المحتوى .
- ### ❖ علاج مشكلات تعلم المحتوى اللغوي لدى الطالب:
١. العمل على إكساب المتعلمين مهارات الأداء اللغوي كالتحدث والاستماع والقراءة والكتابة .
 ٢. إثراء المفردات اللغوية وتطوير مهارات البحث في المعاجم .
 ٣. تقوية الفهم والاستيعاب مع الابتعاد عن المحاكاة العمياء والحفظ الأعمى غير الواعي .
 ٤. الابتعاد عن التوسع الزائد في وصف اللغة وتحليل قواعدها ووصف عناصرها والاكتفاء بقواعد اللغة التي تصون اللسان عن اللحن .
 ٥. تفعيل دور الأنشطة اللغوية الصفية وغير الصفية بهدف إكساب الطلاب مهارات الأداء اللغوي وتنمية المواهب ورعايتها.
 ٦. مراجعة محتوى مناهج تعليم اللغة وحذف كل ما ثبت ضعف فعاليته وقلة جدارته، والعمل على اختيار محتوى لغوي يقوم على أسس علمية تلائم ميول الطلاب وأعمارهم.
 ٧. اختبار أهداف تعليمية لغوية واقعية ممكنة التحقيق بعيدة عن الغلو والمبالغة .
 ٨. تحبيب اللغة إلى نفوس الطلاب من خلال عرضها في صورة ونماذج مقبولة وسهلة التناول.

أساليب علاج صعوبات تعلم اللغة

١. **أسلوب الحوار:** يكون حول قصة معينة، ثم إلقاء عدة أسئلة ترتبط بها .
٢. **إجراء بعض التجارب:** ومناقشة الطلاب فيها وتكلفتهم بكتابة أسئلة حولها .
٣. **استخدام القصة:** ويكون بعرض قصة مصورة ويطلب من الطالب التعبير عنها .
٤. **العلاج القائم على البحث:** وذلك بتدريب الطلاب في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية على الإدراك البصري والسمعي

الوسائل التعليمية

- **مفهوم الوسيلة التعليمية :** الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم، أو تنمية الاتجاهات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم أساساً على الأرقام والألفاظ والرموز، وتشمل هذه الوسائل جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم لتوصيل الأفكار أو الحقائق أو المعاني للتلاميذ؛ وذلك من أجل جعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة، ولجعل الخبرة التربوية خبرة مباشرة وهادفة في نفس الوقت.
- **معايير اختيار الوسيلة التعليمية:**
 ١. أن ترتبط الوسيلة بالأهداف المحددة للدرس
 ٢. أن ترتبط محتويات الوسيلة بموضوع التعلم .
 ٣. أن تتصف المعلومات المتضمنة في الوسيلة بالصحة والدقة والحداثة.
 ٤. أن تكون الوسيلة ملائمة لمستوى التلاميذ.
 ٥. أن تتوافق الوسيلة مع استراتيجيات التدريس والنشاطات التعليمية حيث ينبغي أن تكون الوسيلة مناسب لاستراتيجية التدريس التي يتبعها المعلم وكذلك النشاطات التي يقوم بها الطلاب.
 ٦. أن تعمل الوسيلة على جذب انتباه الطلاب وإثارة اهتماماتهم.
 ٧. أن تكون الوسيلة في حالة جيدة حيث ينبغي عند اختيار الوسيلة التعليمية ألا تكون بها عيوب سواء من حيث الصوت أو الصورة أو الألوان.
 ٨. أن تؤدي الوسيلة إلى تنمية قدرة الطالب على التأمل والملاحظة والتفكير العلمي ويتوقف ذلك على عاملين : طريقة إنتاج الوسيلة، وتقديم المعلومات وعرضها والأسلوب المتبع من المعلم عند تخطيط استراتيجيات استخدام الوسيلة .
 ٩. أن تكون الوسيلة آمنة لا خطورة فيها على المعلم أو المتعلم .
 ١٠. تجربة الوسيلة يجب أن يكون من السهل على المعلم أن يجرب الوسيلة المختارة قبل عرضها على التلاميذ وذلك حتى يتلافى أية أخطاء فنية قد تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها أثناء الدرس.
 ١١. إمكانيه استخدام الوسيلة اكثر من مره يجب ان تتميز الوسيلة المختارة بإمكانية استخدامها أكثر من بل العديد من المرات حيث ان الموقف التعليمي قد يتطلب ذلك او امكانيه استخدامها في حصص المراجعة او تكرار استخدامها في عدة قاعات على مدار الاسبوع الدراسي.
- لا يوجد عدد معين للوسائل التعليمية التي يمكن للمعلم استخدامها في الدرس الواحد، فهذا الأمر يتوقف على طبيعة أهداف الدرس ومحتواه، وعلى مستويات التلاميذ
- **أنواع الوسائل التعليمية للوسائل التعليمية عدة أنواع منها ما يلي:**
 - **الوسائل البصريّة:** تضم الوسائل والأدوات المعتمدة على البصر، مثل: الشرائح والصور المعتمة، والأفلام الثابتة والمتحركة، والسيبورة، الرسوم البيانية، البطاقات واللوحات، الكرة الأرضية، الخرائط، العينات والنماذج، المتاحف والمعارض.
 - **الوسائل السمعية:** وتضم الأدوات التي تعتمد على السمع فقط، مثل: الإذاعة المدرسية الداخلية، الراديو، الحاكي "الجرامفون"، أجهزة التسجيل الصوتي.
 - **الوسائل السمعية البصريّة:** تضم المواد والأدوات التي تعتمد على حاستي السمع والبصر، مثل: الأفلام الناطقة والمتحركة، الأفلام الثابتة والمصحوبة بتسجيلات صوتية، التلفاز، الفيديو. المتاحف والرحلات والمعارض التعليمية، حيث تعدّ هذه المعارض من أفضل الطرق التعليمية التي تساعد في إيصال المعلومات والمعرفة للطلاب بطرق سهلة وبسيطة مثل: عرض أنشطة الطلاب المختلفة كالمجسمات وقطع التركيب والأشكال التي توصل لهدف ومعلومة معينة بشكل عملي بسيط.

تدريس اللغة العربية

الطريقة القياسية والاستنتاجية

✘ أولاً: الطريقة القياسية

وتسمى أحيانا طريقة القاعدة ثم الأمثلة تبدا هذه الطريقة بعرض القاعدة ثم تعرض الأمثلة بعد ذلك لتوضيح القاعدة. ومعنى هذا إن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء . وتأتي فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم التلاميذ للقاعدة ووضوحها في أذهانهم ومن ثم يقيس المعلم أو التلاميذ الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأخرى الواضحة وتطبيق القاعدة عليها

• مزاياها

- ✓ سهولة تنفيذها
- ✓ سرعتها
- ✓ تساعد على تنمية عادات التفكير الجيد
- ✓ تصلح للمراحل العليا من التعلم

• عيوبها

- ✓ أنها تعود التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء.
- ✓ عدم الاعتماد على النفس والاستقلال في البحث.
- ✓ تضعف فهم القدرة على ابتكار والتجديد .
- ✓ أنها تبدا بالصعب وتنتهي بالسهل .
- ✓ وقد هجرت هذه الطريقة بعد أن ثبت علميا أنها لا تكون السلوك اللغوي السليم لدى التلاميذ.

✘ ثانيا: الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية)

وتقوم هذه الطريقة على البدء بالأمثلة تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة وعلمها بنى هاربرت (تسمى هاربتية) خطواته الخمس المشهورة التي لا يزال العديد منا يعتمد عليها إلى اليوم وهي:

١. المقدمة أو التمهييد
٢. عرض الأمثلة أو النص على السبورة أو على الورق مقوى وقراءة الأمثلة أو النص ومناقشة التلاميذ في معناها
٣. الموازنة وتسمى الربط أو المناقشة وتناول الصفات المشتركة والمختلفة بين الجمل وتشمل الموازنة بين نوع الكلمة وعلاقتها ووظيفتها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامة إعرابها.
٤. استنباط القاعدة : من خلال المناقشة والموازنة ويشترك في استخدامها المعلم والتلاميذ وتكتب على السبورة بلغة سهلة.
٥. التطبيق على القاعدة وهذه الخطوة من الخطوات الهامة وينبغي أن تتنوع صور التطبيق .

• مزاياها

- ✓ وصول الطلاب للحقيقة بأنفسهم
- ✓ تنمي قوة التفكير
- ✓ تحرك الدوافع النفسية للمتعلم فينتبه ويفكر ويعمل
- ✓ تبقى المعلومات في الذاكرة بشكل أطول
- ✓ تعودهم على الصبر والمثابرة والثقة بالنفس

• ومن عيوب هذه الطريقة :

١. إنها بطيئة التعليم والتزامها يعوق الابتكار ولا تضمن وصول جميع الطلبة للتعميم المطلوب.
٢. قلة مشاركة التلاميذ في الدرس لان المعلم هو الذي يقدم للدرس ويوازن ويقارن بين أجزائه ويتولى صياغة الاستنتاج.
٣. تركيزها على العقل دون الجوانب الأخرى.
٤. تعطيل قدرات المدرسين في التجديد والابتكار.

طرق تعليم القراءة والكتابة العربية للمرحلة الأولية

• أهدافها

- ✓ تعرف الحروف الهجائية ونطقها وفق مخارجها
- ✓ تعرف حركات الضمة والفتحة والكسرة
- ✓ قراءة الكلمات والجمل قراءة صحيحة
- ✓ فهم معاني الكلمات والجمل
- ✓ اكتساب العادات السليمة كالإصغاء والنظام

الطريقة الجزئية (التركيبية):

- ✓ تبدأ هذه الطريقة بالأجزاء تعلم الحروف وأصواتها ثم تنتقل لتركيب الكلمات ثم تأليف الجملة .
- ✓ وسميت بالطريقة بالتركيبية؛ لأنها تبدأ بالأجزاء وهي الحروف ومن الحروف تتركب الكلمات.
- ✓ وسميت بالجزئية لأنها تنتقل من الجزء للكل.

• أساليبها

- ✓ _صوتي
- ✓ _هجائي

• مزاياها

- ✓ سهلة التعلم
- ✓ منطقية تبدأ بالجزء ثم الكل
- ✓ تساعد على تعرف الأصوات والحروف وتركز على ضبطها وكتابتها بصوره صحيحة
- ✓ تساعد على النطق الصحيح

• عيوبها :

1. الحرف وحده ليس له معنى يفهمه الطفل، لذلك فإن من الصعوبة عليه حفظه .
2. لا تتماشى الطريقة مع حقائق علم النفس في إدراك الكل قبل الجزء، لأن الأطفال يدركون الأشياء إدراكا كلياً إجمالياً قبل أن يتعرفوا أجزائها .
3. لا علاقة بين اسم الحرف وما يؤديه من دور ضمن الكلمة وهو الصوت، مثل اسم حرف "القاف" ضمن الكلمة "قال"، ستجده يتضمن صوت القاف، ولا وجود لهذا الاسم "قاف" ضمن الكلمة "قال" حينما نقرأها .
4. ترتيب الحروف لا يساير قوانين التعليم من حيث البدء من السهل إلى الصعب، فترتيب الحروف على هذا النسق قدم بعض الحروف الصعبة والمتصلة مثل: "ج، ح" على الحروف السهلة مثل: "ر، د"

الطريقة الصوتية:

يجري تعليم الأطفال أصوات الحروف، بدالاً من أسمائها، إذا يقترن شكل الحرف "صورتته" بصوته، كعرض المعلم لصورة حيوان يعرفونه ويكون الحرف الأول من اسمه هو الحرف المراد تعلمه، ثم يلقي عليهم حكاية يتوارد فيها ذكر هذا الحيوان عدة مرات ويطلبهم بتكرار اسمه، ومن ثم يصل بهم لمعرفة صوت الحرف .

• مزاياها:

1. هي الطريقة الطبيعية لتعليم القراءة؛ لأنها تُعنى بالصوت، وتربط بينه وبين الرمز المكتوب مباشرة .
2. الحروف الهجائية محدودة في عددها، ومن السهل الربط بينها وبين أصواتها .
3. تتدرج بشكل طبيعي، فالانتقال فيها من البسيط إلى المركب، أي من الحرف إلى الكلمة
4. تساعد الطفل المبتدئ على التمكن من أصوات الحروف وأشكالها والسيطرة عليها، وهذا يكسبه القدرة على التعرف على الكلمات الجديدة التي تصادفه مما يوفر الكثير من الوقت .
5. يتعلم الطفل القراءة والكتابة معا .

• عيوبها:

١. هذه الطريقة تخالف الطبيعة التي يسير عليها عقل الطفل في إدراك الأشياء والأفكار
٢. من الكل إلى الجزء، (أهنا تبدأ بالجزء، وهو الحرف ثم تنتقل إلى الكل وهو الكلمة والجمله .
٣. الحرف وصوته شيء مجرد ليس له معنى في ذهن الطفل، وهذا يعين أن على الطفل أن يدرك شيئاً لا معنى له، تمهيدا لإدراك شيء له معنى، "وهي الكلمات"
٤. التركيز على شكل الحرف وصوته دون معناه، لذلك جند المتعلم بهذه الطريقة يميل إلى تجزئة الكلمة (حرفا حرفا) اما يؤدي إلى البطء في القراءة .
٥. هذه الطريقة تفتقر لعنصر التشويق، ألن الطفل ال جيد للحرف وصوته معنى من المعاني التي يهتم بها .

الطريقة الكلية (التحليلية):

تسير عكس الطريقة الجزئية حيث تبدأ بعرض عدد من الكلمات أو الجمل المعروفة لدى التلاميذ ويقوم المعلم بقراءتها وتحليلها. وهلا طريقتان :

أ. طريقة الكلمة :

وتسمى بطريقة "انظر وقل" يبدأ الطالب القراءة بالكلمة ال الحرف، من خلال استعمال الصور بحيث تتكرر الكلمات مع الصور حتى تثبت في ذهن الطالب، ثم يستغني المعلم عن تلك الصور حتي يصبح الطفل قادرا على التعرف على الكلمة وتمييزها بمجرد النظر إليها دون ارتباط الصورة

• طريقة تنفيذها:

- تختار الكلمات من المفردات المألوفة للتلميذ التي يعرف لفظها ومعناها، ولا يعرف شكلها، وبالتكرار يحفظ شكلها، ثم يتم إدخال الكلمات في الجمل . ويستفاد من هذه الجمل في تعريف كلمات جديدة حتى يصبح لدى الطالب رصيد من الكلمات المتشابهة في بعض الأجزاء مثل : أسد، ولد، أحمد . وبعد ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بينها، يتم الانتقال به إلى خطوة تحليل الكلمة إلى أحرفها، والتعرف على كل حرف منها .

• مزاياها :

١. تتفق مع قانون أن الإنسان يدرك الكل قبل الجزء .
٢. طريقة مشوقة وتبعث في الطالب النشاط، فقراءة الكلمات دون التطرق لحروفها أمر سهل، فيها يشعر الطفل بسهولة القراءة .
٣. تهتم الطريقة بالمعنى، وهذا من أسباب جناحها .
٤. يستطيع المعلم بهذه الطريقة الربط بني درس القراءة ودروس الإملاء .

• عيوبها :

١. يعجز كثير من الطلاب عن قراءة كلمات جديدة غير التي مرت بهم سابقا .
٢. يلجأ بعض المعلمين في إثراء الطالب وتدريبهم على إعطائهم كلمات غريبة عنهم مما لا يحرك في نفوسهم شوقا وميلا نحو قراءتها .

ب. طريقة الجملة :

تتفق هذه الطريقة مع طريقة الكلمة، وهي الاهتمام بالمعنى، ولكنها تختلف عنها في تفسير الوحدة الكلية فتجعلها الجملة لا الكلمة، حيث إن الكلمة يمكن أن تعطي معاني عديدة ولكن يتحدد معناها الصحيح عندما توضع في سياق الجملة .

• طريقة تنفيذها :

يجب أن تكون الجمل مستمدة من خبرات التلاميذ، وتدون على السبورة بخط واضح يدعو الطالب لمتابعة المعلم أثناء الكتابة، بحيث تكون الكلمات المراد تثبيتها في أول الجملة أو في وسطها أو في نهايتها.

ولا بأس أن يساعد المعلم التلاميذ على إدراك ما بين الجمل ثم ما بين الكلمات من تشابه في رسم الحروف مثل: فأر، نار، ثم يقرأ المعلم الجمل بإتقان وبالتكرار والتدرج يستطيع الأطفال أن يميزوا الكلمات ثم الحروف والمقاطع والأصوات .

• مزاياها :

١. سهولة تعلم الطفل هيا القراءة .
٢. يصبح الطفل سريعاً في القراءة .
٣. تهتم هذه الطريقة بالمعنى اهتماماً كبيراً، لأن الوحدة الكلية ذات المعنى التي تستخدم في التعليم هي الجملة التامة .

• عيوبها:

١. الاسترسال في قراءة الجمل، وكتابتها، قد يؤخر تعرف التلميذ الحروف وتمييزها، وفي هذا تعطيل لوسيلة من وسائل قراءة الكلمات الجديدة .
٢. قد يخلط الطفل بين الكلمات المتشابهة كتابة، مثل : نحلة - نخلة، دجاج - زجاج
٣. لا تهتم الطريقة بتكوين المهارات اللازمة لتعرف كلمات جديدة غير الكلمات التي تدرّب الطالب على قراءتها .
٤. تتطلب معلماً أعد إعداداً خاصاً وتدرّب تدريباً كافياً على استعمال هذه الطريقة .

الطريقة التوليفية "المزدوجة":

وهي طريقة مزدوجة تجمع بين الطريقة الكلية والجزئية.

• الطرق المعتمدة في الطريقة التوليفية :

١. طريقة الكلمة وطريقة الجملة.
 ٢. الطريقة الصوتية.
 ٣. الطريقة الهجائية.
- ملاحظة:** الطريقة التوليفية هي الطريقة السائدة التي تأخذ بها معظم البلاد العربية في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين .

• مراحل الطريقة التوليفية :

١. التهيئة: يعرض المعلم كلمات أو جمل مما هو مألوف لدى الأطفال.
٢. لتعرف: تكرر الكلمات أو الجمل مقترنة بأشكالها العامة حتى ترسخ في أذهان الطلاب
٣. التحليل: تحلل الجمل إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى حروف حيث يتعرف الطالب على الحرف اسماً وصوتاً
٤. التركيب: يستخدم التلميذ الحروف التي تعلمها في بناء وتركيب كلمات وجمل جديدة

طرق الكتابة، والمشكلات الكتابية

عناصر الفن الكتابي :

لكل فن كتابي عناصره التي تميزه من غيره، وأول خطوة في تعليم النص الكتابي هي معرفة عناصره .
• مثال: فن المقال :

• عناصر فن المقال: (مقدمة وعرض وخاتمة)

عناصر القصة (الأحداث والزمن والمكان والشخصياتالخ

• المشكلات الكتابية المنتشرة بين الطلاب وعلاجها :

١. قلة الأفكار: حيث أنه لا يتقن نفسه بالقراءة ولا يطلع على الكتب والمقالات ولا يستفيد من الدروس المقررة فلا يطور معلوماته
 ٢. شيوع الأخطاء النحوية والإملائية: يتسبب في ذلك ضعف الطالب بالقواعد النحوية والعلامات الأعرابية ومحل الكلمة من النصب والجر والرفع فيخطأ في الكتابة
 ٣. ركافة الأسلوب: لأنه لم يمارس التعابير المتنوعة ولا يقرأ مواضع تشده للكتابة فكثيراً من الطلاب يعانون من ركافة الأسلوب
 ٤. غلبة العامية :
- يميل بعض الطلاب وخاصة صغار السن إلى استخدام اللغة العامية في كتاباتهم أو على الأقل استعمال جمل وعبارات عامية في أدائهم اللغوي المكتوب لاعتيادهم اللغة العامية في حياتهم .
٥. ندرة الإنتاج :

ذلك لأن كثيراً من الطلاب لا يكتب ولا يلاقي المعلم الذي يسانده ويشجعه على الكتابة، فتؤدي ندرة الإنتاج إلى قلة الإتقان .

● علاج مشكلات التعبير :

١. المحاكاة والتقليد : وذلك عندما يجد الطالب معلم يكتب ويعبر فيكون له قدوة
٢. كثرة القراءة
٣. التركيز على القصة . لأنها تجذب الطلاب وتشد انتباههم
٤. ربط التعبير بباقي فروع اللغة
٥. تقليد النصوص الجيدة
٦. تحفيز الطلاب على الإنتاج

استراتيجيات تنمية المفردات اللغوية

١. بطاقة المفردات:

عبارة عن بطاقة يصممها المعلم تحتوي على مفردات تخص الدرس، وقد تكون على شكل ترادف أو تضاد جمل ناقصة يطلب من التلاميذ إكمالها .

٢. الوعي الذاتي بمفردات اللغة: يقدم المعلم للطلاب مفردات قبل قراءة الدرس الجديد ويطلب منهم الإجابة ليعرف كل طالب مدى معرفته بها

○ خطواتها:

- ✓ يحدد المعلم المفردات ويعرضها للمعلم بالوسيلة المباشرة .
- ✓ يحدد الطلاب مدى معرفتهم لهذه الكلمات من خلال قراءة الجمل أو من تعبيره .
- ✓ يضيف الطلاب مفردات أخرى عن طريق الترادف والتضاد .

٣. شبكة الكلمات المتقاطعة:

محتويات استراتيجية الكلمات المتقاطعة

يعد المعلم جدول للكلمات المتقاطعة يحوي الكلمات المفقودة في النص الرئيس يتتبعها التلميذ ويدونها في مكانها الصحيح وتتبقى حروف مبعثرة تشكل كلمتين للجمل الأخيرة.

٤. البحث عن الكلمات :استراتيجية البحث عن مفردات اللغة وسيلة جيدة لتنمية المفردات اللغوية وإثرائها لدى الطالب، خصوصاً طالب المرحلة المتقدمة كالمرحلة الثانوية حيث يمكنهم البحث في المعاجم عن معاني الكلمات من خلال تقديم المعلم لهم نصوصاً تحتوي على مفردات جديدة يحتاجون إلى البحث عن معانيها أو البحث عن جموع لأسماء مفردة أو البحث عن كلمات صرفية ذات بني شائكة.

٥. فرز الكلمات :يجهز المعلم قائمة بالكلمات بحيث يقوم الطالب بوضعها في الفئة الخاصة بها ضمن العبارات المطروحة .

٦. حانط الكلمات :استخدام حانط في الصف لإضافة كلمات رآها الطفل في محيطه أو سمعها وقد تتمحور حول محتوى معين

٧. تلوين ظلال المعنى: (تعدد المعاني) الاستراتيجية: تلوين ظلال المعنى

تعريفها: هي إجراءات يقوم بها الطلاب لمعالجة الكلمات التي لا يعرفون معناها من أجل تحديد معناها وتعلمها ، هذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على أن يكونوا بارعين في اختيار الكلمات المناسبة وتناسب دروس النصوص الأدبية.

٨. اقتراع المفردات

التعريف : هي استراتيجية توليدية يحث فيها الطلاب بعضهم بعضاً ويستوضحون بعضهم بعضاً عن أفكار ومعلومات تعلموها للتو ، ويتخذ المعلم فيها دور المراقب الضابط لهذه العملية، مثال:

- الدرس : أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .
- الصف : السادس الابتدائي – الفصل الثاني .
- الهدف : أن يتعرف الطالب على فضل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وحقوقهم .
- يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات صغيرة مكونة من ٤ طلاب .
- يوزع على الطلبة صناديق من الورق المقوى أو الكرتون مكتوب على جميع جوانبه الستة مصطلحات مرتبطة بالدرس.

الأنشطة اللغوية الصفية وغير الصفية

تعريف النشاط اللغوي الصفّي :

هي أنشطة يمارسها المتعلم داخل الفصل لتحقيق غايات مشهودة .

أهداف هذا النشاط :

١. تكسب المتعلمين نشاطا وفعالية، وتضفي على المعلم الحيوية داخل الفصل .
٢. تساعد في ربط خبرات المتعلمين السابقين مما يعين استمرارية عملية التعلم .
٣. يتحقق التطبيق الوظيفي للمعلومات التي يكسبها المتعلمون .

أنواع هذا النشاط :

١. الأنشطة الاستهلالية وهي تمثل تمهيدا للموضوع مثل: قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس أو عرض آية قرآنية أو أحداث جارية .
٢. الأنشطة التنموية هي المحور الرئيس للأنشطة الصفية، ويتم خلالها ترمجة الأهداف السلوكية لمواقف تعليمية تحقق للمتعلم نموا في معارفه ومهاراته ووجدانياته ومن نماذجها:
 - أ. تحليل فقرة أو نص .
 - ب. الأنشطة الختامية هدفها التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم .

انتبه: يراعى عند بناء الأنشطة الصفية ما يلي: ١. ارتباطها بالأهداف السلوكية للموضوع الدرس
٢. ارتباطها بطرق التدريس وأساليب التعليم

• تعريف النشاط اللاصفي:

هو الأنشطة التي يقوم بها المتعلم خارج حجرة الدراسة لاستكمال الخبرات الأساسية ومنها جماعة الإذاعة وجماعة الصحافة وجماعة الرحلات.

أهداف النشاط اللاصفي:

١. أن تكون هادفة ومكملة للأنشطة الصفية
٢. ربط المتعلم بالواقع والبيئة ومن حوله .
٣. التنوع بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة
٤. التدرج أي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

مجالات الأنشطة اللغوية غير الصفية:

• الإذاعة المدرسية:

○ الأهداف التربوية للإذاعة المدرسية:

١. تكون مرجع مهم لزيادة ثقافة الطلاب
 ٢. تقوية شخصية الطالب وتدريبه على الجرأة والانطلاقة في الحديث
 ٣. وتدريبه على حسن الإلقاء وجودة الأداء.
 ٤. تهيئ الإذاعة المدرسية مواقف لغوية طبيعية محبة إلى نفوسهم يستخدمون فيها اللغة استخداما ناجحا.
- مادة الإذاعة المدرسية: تهتم بالمواضيع الاجتماعية والدينية وحب الوطن والنصائح والتوجيهات السلوكية وبعض القصص والطرائف ومقطوعات من الشعر والأناشيد المناسبة للطلاب.

○ موضوعاتها:

الافتتاحية القرآنية - حديث - حكمة - كلمة - مسابقات - نقد ورأي - طرائف.

الأسلوب التربوي في اختيار مادة الإذاعة المدرسية:

يتمثل ذلك في أن تضع اللجنة الإذاعية برنامجا لها يتغير من شهر إلى شهر ويرقى من صف إلى صف.

• الصحافة المدرسية

○ أهدافها:

١. تزود الطالب بكثير من الخبرات والمهارات والمعلومات.
٢. وتثير فيهم الدافعية إلى البحث والاطلاع والاستفادة من القراءة الحرة وتنمية القدرات الكتابية.
٣. تتنوع جمالات التعلم اللغوي،

○ أنواع الصحف المدرسية:

- صحيفة الفصل.
- صحيفة الصف.
- صحيفة المدرسة: المجلة الدورية والمجلة العامة أو الحولية.
- الصحف المتنوعة

○ من أهم أسس نجاحها:

١. متابعة الأساتذة للطلاب في العمل
٢. تشجيع الطالب ماديا ومعنويا
٣. أن تكون من إنتاج الطلاب.
٤. تخصيص وقت ومكان مناسب لهم لتحقيق مرادهم.
٥. أن تتميز مادتها بالبساطة والسهولة والطرافة والجاذبية والتنوع
٦. أهمية اختيار ركن الصحيفة.
٧. حفظها في مكان مخصص وآمن .

● المكتبة المدرسية

○ أهميتها:

١. تغرس المكتبة حب القراءة في نفوس الطلاب.
٢. تزودهم بألوان متعددة من الثقافة والمعرفة.
٣. تنمي فيهم مهارات الاستخدام المكتبي.
٤. تدربهم على كيفية الاستخدام الأمثل للكتب والانتفاع بها.
٥. تفيد أيضا في إجراء المسابقات اللغوية والأدبية.

○ أهداف المكتبة المدرسية:

١. إشباع الميول القرائية عند الطلاب وتشجيعهم على القراءة الحرة.
٢. استثمار وقت الفراغ لدى الطالب بما يفيد.
٣. تنمية مهارات القراءة الصامتة.
٤. توفير الكتب والمراجع والدوريات المهمة لأغراض البحث.
٥. دعم الصلة بني المكتبة والجماليات اللغوية الأخرى كالإذاعة والصحافة

○ عوامل نجاحها:

١. أن تقدم للطالب القارئ ما يتناسب مع ميوله وسنه، وأن تتعلق موضوعات كتبها بحاجات الطالب الاجتماعية والنفسية.
٢. أن يكون مكان المكتبة المدرسية مناسباً بعيداً عن عوامل التشويش والتشتيت وأن يكون نظيفاً جيد الإضاءة.
٣. أن يكون أمين المكتبة أهلاً لتولي هذا الدور من حيث ثقافته وإعداده تربوياً وحباً للقراءة وحباً لنشرها وغرس حبها بين الطلاب.
٤. أن توضع للمكتبة قواعد واضحة وموجزة، لاتباعها في إدارة المكتبة.

● النشاط التمثيلي (المسرح المدرسي)

○ أهميته:

- ✓ يضيف النشاط المسرحي إلى حصيلة الطلاب اللغوية ذخيرة طيبة من المفردات والتراكيب.
- ✓ يثري أفكار الطالب ويصقل موهبته ويرسخ فيه القيم الراقية.
- ✓ يساعد الطالب على حفظ النصوص الشعرية والنثرية التي قد ترد في المسرحية.

○ **أهدافه:**

١. يعين الطالب على التعليم، فيشعر بالمتعة، وتزداد قابليته لتلقي الدروس.
٢. المسرح يبسط مواد الدراسة عبر (مسرحة المناهج) بأساس تربوي.
٣. تنمو حاسة الذوق الفني والجمالي لدى الطالب.
٤. يكتسب طالب العلم الشجاعة الأدبية، التي تقوي ثقته بنفسه.
٥. يغرس المسرح روح الانتماء إلى الجماعة، والتعاون معها.
٦. يكون في الطالب مهارات التواصل اللغوية.
٧. الإسهام في حل مشاكل المجتمع وإصلاحها.
٨. تقوية علاقات الطالب ببيئته المدرسية من زملاء، ومعلمين.
٩. توجيه طاقات الطالب توجيهاً سليماً يكون منه شخصية اجتماعية واعية.
١٠. تنشيط حواس الطالب السمعية والبصرية.
١١. تربية الطالب على الانضباط والنظام وحسن التصرف.
١٢. توعية الطلاب بالحياة.
١٣. إمدادهم بالمبادئ والقيم والمثل المنشودة في حياتهم الواقعية.
١٤. إشباع ميولهم وتدريبهم على ألوان السلوك الجماعي.

○ **أسس اختيار المسرحية:**

١. أن تكون منضبطة متماشية مع الدين والأخلاق
٢. أن تكون مناسبة لمرحلة النمو التي يمر بها الطالب.
٣. أن تكون باللغة العربية الفصحى بعيدة عن العامية.
٤. أن تكون سريعة الأحداث وتكون مشوقة .

○ أن تكون مختصرة

○ **أسس تنفيذ العمل المسرحي:**

١. اختيار نص يناسب المرحلة العمرية للطلاب ومستوى استيعابهم.
٢. إتقان الأدوار وتوزيعها
٣. اختيار الطلاب وعرض العمل عليهم .
٤. توزيع الأدوار.
٥. التدريب والتكرار .
٦. عرض العمل المسرحي في الحفل أمام كل من تلاميذ ومعلمين وأولياء الأمور والضيوف.

● **الجماعة الأدبية**

○ **أهميتها:**

١. لا يمكن ممارسة الأنشطة اللغوية كالإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والمسابقات والإلقاء وغيرها بدون الجماعة الأدبية.
٢. يكون أفراد هذه المجموعة من الطلاب الموهوبين.

○ **أنشطتها:**

- اكتشاف المواهب والتشجيع على تطويرها
- تزويد جماعات النشاط الأخرى كالإذاعة والصحافة وتنظيم المحاضرات والندوات واللقاءات والأمسيات الأدبية والشعرية بالمدرسة.
- عقد دورات تدريبية للطلاب الراغبين في تنمية مواهبهم الأدبية واللغوية.

○ **ملاحظات:**

- يجيب عند بناء الأنشطة الغير صفية مراعاة ما يلي:
- أن تكون هادفة ومكملة للأنشطة الصفية.

- تكون واقعية وليست من الخيال.
- أن تكون متنوعة ومتعددة في الطرح
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- أمثلة لأنشطة أخرى:

- ✓ مسابقات الإلقاء.
- ✓ مسابقات الكتابة الإبداعية.
- ✓ مسابقات الخط العربي
- ✓ مسابقات الإملاء العربي
- ✓ مسابقات التلخيص.
- ✓ مسابقات القراءة.

الاستراتيجيات المطلوبة لتطوير المهارة الكتابية

١. التحدث عن الكتب:

- وهو عبارة عن تقديم تقرير عن كتاب، يختاره الطالب، أو يوجهه إليه المعلم.
- يتحدث الطالب عن محتويات الكتاب من حيث:
- أ. موضوع الكتاب.
 - ب. الموضوعات التفصيلية.
 - ت. توجه الكاتب.
 - ث. تقييمه للكتاب.
 - ج. غير ذلك من الأمور التي تنمي عي الطالب بمحتويات الكتاب.

٢. تعلم الأقران:

○ مفومها

استراتيجية تدريس الأقران تعلم الأقران هو نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم البعض يبني على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعلم التعاوني، ويعتمد على قيام المتعلمين بتعليم بعضهم بعضا تحت اشراف المعلم.

خطوات تنفيذها

يطرح الطالب الأول سؤالاً، والطالب الثاني يفكر ثم يجيب عن السؤال، والطالب الثالث يدون الأفكار وهي عبارة عن تلخيص للسؤال والاجابة.

يتم تبادل الأدوار بين التلاميذ الثلاثة، ولا مانع من تبادل الأدوار في كل مرة بنفس السؤال أو كل طالب يطرح سؤالاً مختلفاً من خلال ما حدد لهم البحث فيه.

تتناقش المجموعة الثلاثية مع بعضها حول الأفكار المتكونة ليعدلوا أو يضيفوا ثم تعرض أمام الجميع.

دور المعلم الإشراف والتوجيه وتقديم تغذية راجعة للمجموعات.

○ مميزاتها

١. تقضي على الملل.
٢. تخفيف العبء على المعلمين.
٣. تجعل الفصل مركزاً لتدريب الطالب.
٤. تزيد من معنوية ودافعية التلاميذ.
٥. تفعيل عنصر التشويق والأثارة.
٦. تمكن الطالب من تقييم أصحابه وتقديم التغذية الراجعة.
٧. تحفز على التعاون بين الطلاب.

٣. القراءة والكتابة:

كتابة الطالب تلخيصاً جيداً لما قرأه مستوفياً أفكاره الرئيسية والفرعية يعد هدفاً جليلاً للقراءة، فهذا التلخيص دليل قوي على فهم الطالب للمادة التي قرأها غير أن هناك هدفاً آخر لا يقل أهمية وهو تدريب الطالب على الكتابة ذاتياً من خلال تنظيم أفكاره والتعبير عنها كتابياً مراعيًا قواعد اللغة والإملاء وجودة الخط وانضباطه وتفكير أجزاء الموضوع أو الملخص الذي يكتبه وحسن استعماله لعلامات التقييم وانتقاء أساليب لغوية مناسبة لكل معنى.

٤. الكتابة بطريقة RAFT "الكتابة التخيلية":

- هي استراتيجية يتم فيها التكامل بين القراءة والكتابة بطريقة غير تقليدية، حيث يطلب من المتعلم أن يعكس فهمه العميق لما قرأه من خلال توظيفه في ابتكار منتج جديد. وتستخدم مع جميع النصوص أياً كانت واقعية أو خيالية.
- إن الدرجة العالية من المرونة في شكل المنتج، تعطي كلا من المعلم والمتعلم فرصاً غير محدودة من الابتكارية.
- إن RAFT كلمة مركبة من العناصر التالية (مفاتيح رموزها):

– Role الدور (R)

– Audience الجمهور (A)،

– Format صيغة الكتابة (F)

– Topic موضوعها (T).

وستتناول بالتفصيل هذه العناصر الأربعة:

- 1- Role الدور (R): في المنتج النهائي، ما الدور الذي سيلعبه المتعلم (الكاتب، المحرر، الممثل، الرسام، السياسي، العالم أو؟)
- 2- Audience الجمهور (A): لمن يقدم أو يعرض أو يوجه المنتج النهائي (طلبة الصف، مجلس المدرسة، أولياء الأمور، المجتمع المحلي، أو؟)

- 3- Format صيغة الكتابة (F): ما شكل أو صيغة المنتج النهائي الذي سيرعرض ويعكس فهم المتعلم وتفاعله العميق مع النص (المحتوى): بروشور، مجلة، فيديو، افتتاحية (رئيس التحرير)، أغنية، لعبة، مهمة كتابية (رسالة)، عمل فني، مسرحية، قصيدة، مشروع، خطة تنفيذية؟

- 4- Topic موضوعها (T): على ماذا سيركز المنتج النهائي؟

الإجابة على سؤال ملح، قضية تتفق مع النص أو فترته الزمنية اهتمام شخصي أو اهتمام يتعلّق بالجمهور والدور الذي يلعبه أو يمثله (إقناع الآخرين، تسويق فكرة، وضع تعليمات أو مرافعة للدفاع عن فكرة) *أهمية إستراتيجية RAFT

– تتكامل مع التعلم القائم على الأنشطة: المشاريع والتجريب والاستقصاء تهتم بمهارات التفكير العليا

يمكن للتلاميذ أن يتفاعلوا مع النص الواحد بطريقة متميز

تقود إلى منتجات متنوعة: مقال، بروشور، تصميم، مشروع، لوحة فنية، قصيدة، خطة مشروع.....

تساعد على فهم أعمق للموضوع

○ مفاتيح رموزها

R	A	F	T
Role	Audience	Format	Topic
الدور أو المنتج النهائي	الجمهور أو من سيقدم المنتج النهائي	صيغة الكتابة أو شكل المنتج النهائي الذي يعكس فهم المتعلم	الموضوع أو عالم سيركز المنتج النهائي.

○ مراحل تنفيذها

✓ توضيح وشرح رموزها للطلاب

✓ عرض نموذج ومناقشة الطلاب في مفاتيحها

- ✓ عرض نموذج آخر وتسجيل ملاحظات الطلاب وانطباعاتهم.
- ✓ توزيع الطلاب في مجموعات صغيرة تختار كل منها موضوعا تنتج له مخطط raft ويناقشوا عناصره
- ✓ متابعة الأعمال وتقديم الدعم للمجموعات
- ✓ بعد التدريب ينبغي أن يعكس المتعلمون تمكثهم من إنتاج موضوعات بطريقة RAFT

٥. استراتيجية SPAWN

إحدى الأنشطة الكتابية وتمثل حروفها التصنيفات الخمسة للعبارات الحائثة التي يمكن أن تصاغ على صورة سؤال يحفز تفكير الطلاب حول موضوعات المنهج

- مراحل تنفيذها
 - ✓ حدد طريقة التفكير المراد اكتسابه
 - ✓ اختر التصنيف الملائم لنوع التفكير المراد
- أهميتها
 - ✓ وسيلة تعلم وتأمل.
 - ✓ تساعد على تنمية التفكير الناقد والإبداعي.

○ معاني رموزها

S	P	A	W	N
power Special	solving Problem	point view Alternative	if What	Next
صلاحيه مطلقة لتغيير النص مع الإشارة إلى مواطن التغيير.	حل المشكله حيث يطلب من الطالب كتابة حلول لمشكلات مطروحة.	وجهات نظر بديله يكتب الطالب حول موضوع ما من وجهة نظر مختلفه.	إذا لو؟ يقدم المعلم الوجهه الذي تغير في النص، ويطلب من الطلاب أن يكتبوا بناء على هذا التغيير.	التالي حيث يطلب من الطالب أن يكتبوا تنبؤاتهم حول ما سيحدث

٦. تدوين المذكرات بطريقة تجزئة الورقة:

تهدف إلى تعريف الطالب بطريقة تدوين المذكرات الجيدة، وإنشاء سجل استدكار وتطبيق لاحقين.

○ أهدافها

١. إنشاء سجل استدكار لاحق
٢. تعزيز الاستماع الطلاب والقراءة النشطة.
٣. التمييز بين الافكار الرئيسة والفرعية
٤. التدريب على التلخيص.
٥. صياغة العبارات وتعديل الأخطاء.
٦. الأداء الجيد في حل الواجبات المنزلية

○ خطوات تنفيذها

١. وضح أهمية تنظيم المذكرات وترتيبها.
٢. قسم الورقة بخط مستقيم من الأعلى إلى الأسفل،
٣. ويفضل أن يكون الجزء الأيمن ثلث الورقة والأيسر ثلثها.....

٧. بطاقة المغادرة:

○ مفهومها

استراتيجية يقضي فيها الطلاب دقائق قليلة " لتدوين أفكارهم "ردود خطية" حول الدرس في بطاقة، وغالبا يستجيبون إلى نوع من الجمل الحائثة على الاستجابة، وتكون في آخر الحصه

○ أهميتها

- ✓ تتيح الفرصة للطلاب في مراجعة وتأمل ما تعلموه.
- ✓ تحفز أذهانهم إلى تعلم مستمر حول الموضوع ذاته.

○ مراحل تنفيذها

١. يطلب المعلم من الطلاب القيام بعمل كتابي في نهاية الحصة.
٢. تسلم البطاقات إلى المعلم لتقومها وتقييم عملية التعلم.

○ أنواع بطاقات المغادرة

١. بطاقة ذات عبارة حائثة تركز على عملية التعلم: مثل ما الذي تعلمته من الدرس؟
٢. بطاقات ذات عبارات حائثة على توثيق أثر المعلم: مثل: اليوم تغير موقف من شيء معين.
٣. بطاقات ذات عبارات حائثة على تقوي فعالية التعلم: مثل: ما الذي ساعدك على الاستيعاب؟

استراتيجيات تنمية الطلاقة اللغوية

١. **استراتيجية التردد الجماعي:** قراءة التردد أو القراءة الإنشادية

○ **تعريف: قراءة التردد:** هي نشاط يقوم فيه المعلم بقراءة نص ما بصوت عالٍ أمام الطلاب بحيث يستمع الطلاب إلى الكيفية التي قرأ بها المعلم ذلك النص ، وبعد ذلك يقوم الطلاب بتقليد المعلم في قراءة النص مراعين بذلك الطلاقة اللفظية والنغم التي استخدمها المعلم .

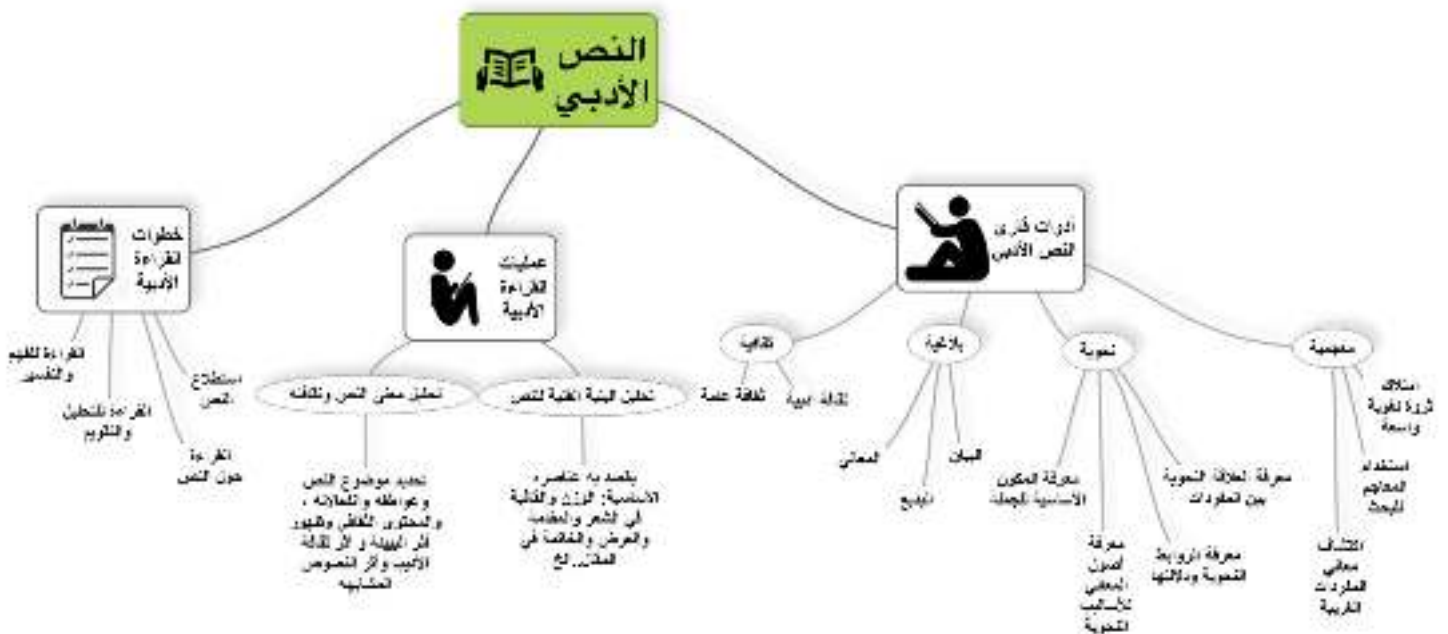
○ **أما القراءة الإنشادية:** فهي نشاط يقوم به المعلم والطلاب على نحو متزامن بقراءة نص معين و بعد ذلك يقوم المعلم بالانسحاب تدريجياً من القراءة ، وهذه الاستراتيجية- قراءة التردد و القراءة الإنشادية- تساعد الطلاب على أن يصبحوا أكثر طلاقة في القراءة

○ **نصائح الاستراتيجية التردد الجماعي:**

- أ. تشجع الطلاب لزيادة الحيوية والنشاط.
- ب. تميز بين الحيوية وارتفاع الصوت.
- ت. استخدام أصوات متنوعة.
- ث. اطلب من طالب أن يقرأ ومن الكل أن يقرأ وأن يرددوا وراءه .

الاستراتيجيات المتبعة في تنمية الاستيعاب القرآني

✘ **استراتيجية البنى النصية:** هنا تجدون خريطة ذهنية مقسمة إلى ثلاثة اقسام: أدوات قارئ النص || عمليات القراءة الأدبية || خطوات القراءة الأدبية:



عندما يتمكن الطالب من كيفية بنية النص ومعرفتها سيتمكن من فهم النص بشكل أفضل ويمكن أن يقسمه إلى الفكرة الرئيسية:

١. الشخصيات .

٢. الحثيات: الزمان والمكان

٣. المشكلة

٤. الحل

✘ استراتيجية التوقعات الموجهة:

○ الهدف: أن يتوقع التلميذ أحداث الدرس من خلال الصورة والعنوان .

○ المنظم المتقدم:

✓ يخاطب المعلم التلاميذ قائلاً: قبل قراءة الدرس يمكننا أن نتوقع من خلال الصورة والعنوان الأحداث التي ستقع في الدرس .

✓ سوف نراجع توقعاتنا لترى ما إذا كانت صحيحة أم لا بعد القراءة .

○ النموذج:

■ يعرض المعلم الصورة ، مع إخفاء العنوان ويطرح على نفسه التساؤل التالي :

■ ماذا أرى في الصورة ؟ المعلم: أرى (أب - أم - أسرة - ولد - بنت)

■ ماذا أتوقع من خلال الصورة أن يكون عنوان الدرس ؟ يرسم المعلم جدولاً على السبورة

■ التوقع مناسب غير مناسب

✓ الأب

✓ الأم

✓ الأسرة

○ الممارسة الموجهة:

✓ ينظر المعلم والتلاميذ معاً إلى نفس الصورة ويتساءلون: ماذا يوجد في الصورة ؟ ويتوقعون.

✓ ويستكمل تدوين التوقعات في الجدول.

○ الممارسة المستقلة:

يطلب المعلم من التلاميذ النظر إلى نفس الصورة ويتوقعون عنوان الدرس بمفردهم ويستكمل التوقعات داخل الجدول .

○ التطبيق:

✓ يقرأ المعلم عنوان الدرس ويشير إلى أن التوقع السليم: (أسرتي سعيدة) أقرب توقع (أسرة) ، يقوم المعلم بوضع علامة على التوقع

المناسب في الجدول .

✓ يواصل المعلم أداء هذا النشاط مع التلاميذ مستعيناً بباقي صور الدرس لتوقع أحداث الدرس .

○ الأساليب: أسماء الإشارة

○ الهدف: أن يستخدم التلميذ أسماء الإشارة (هذا - هذه - هؤلاء) ويكتبها .

○ المنظم المتقدم: سنتعرف اليوم على أسماء الإشارة (هذا - هذه - هؤلاء) وسوف نقرأ جملاً بها (هذا - هذه - هؤلاء) ونكتبها.

○ النموذج:

✓ يكتب المعلم/ة (هذا - هذه - هؤلاء) على السبورة.

✓ يطلب من التلاميذ ملاحظة نطق وكتابة (هذا - هذه - هؤلاء)

✓ يعرض المعلم/ة للتلاميذ/ت الفرق بين (هذا - هذه - هؤلاء) من خلال ثلاث جمل هي:

✓ هذا تلميذ (هذا تشير للمفرد المذكر)

✓ هذه تلميذة (هذه تشير للمفردة المؤنثة)

✓ هؤلاء تلاميذ / تلميذات (هؤلاء تشير للجمع بنوعيه)

✘ . استراتيجية العارضات المساعدة

- **التعريف:** هذه الاستراتيجية لا تعتمد على النص فقط في عملية التعلم والتعليم بل تركز أيضاً على ما هو خارج النص كالصور وخرائط المفاهيم والرسوم البيانية والرسوم التوضيحية وغير ذلك.
- ✓ هذه الاستراتيجية تساعد الطالب على استرجاع معلوماته بوسيلتين الأولى من خلال النص أما الثانية فمن خلال الربط بين العلاقات والحقائق الأخرى وقد يكون بالصور أو الرسوم البيانية أو غير ذلك .
- ✓ ولتعزيز استخدام هذه العارضات المساعدة يفضل تقديمها للطلاب خالية من التوضيحات النصية أو مكتملة جزئياً لأن ذلك يعمق من فهم الطلاب وبذلك يتضح للمعلم مدى استيعاب الطلاب للمعلومات التي قرأوها في النص وترجمتهم لما قرأوه على شكل مخططات
- ✓ في هذه الاستراتيجية يكون الجهد على الطالب في استرجاع المعلومات بعد قراءته للنص وتنظيمها بشكل منطقي تحت إشراف المعلم ، وتستخدم في بداية الحصة الدراسية .
- ✓ وفيها يقوم المعلم بتوزيع نموذج لأحد العارضات على الطلاب و قد تم تحديده مسبقاً من قبل المعلم و يوضح لهم كيفية استخدامهم لهذه العارضات أثناء القراءة أو أثناء الدرس وقبل انتهاء الحصة الدراسية يطلب المعلم من الطلاب – فردياً أو مجموعات - عرض هذه العارضات مع شرح توضيحي لما تم تدوينه في هذه العارضة و بذلك يضمن المعلم جذب انتباه الطلاب لأطول فترة ممكنة و فيها يتم التحقق من استيعابهم للدرس .
- **مثال:** في مادة السيرة للصف السادس الابتدائي درس (حفظ الله لنبيه صلى الله عليه وسلم) والذي يتحدث فيه عن مواقف حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم بتسلسل زمني بدأ بقبل الهجرة ومروراً بآثناء الهجرة وانتهاء باستقراره في المدينة المنورة .
- ١. يحدد المعلم العارضة المناسبة بحسب محتوى الدرس ، العارضة المناسبة لهذا الدرس هي الشكل الانسيابي لأن هذا الشكل يظهر التسلسل الزمني لهذه المواقف، وبالإمكان تقديم هذه العارضة مفرغة بشكل كامل أو بشكل جزئي.
- ٢. يتم توزيع هذا الشكل على الطلاب وتوضيح الهدف العام من الدرس وهو التعرف على مواقف حفظ الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بالتسلسل الزمني ، وأن عليهم أن يسجلوا أي معلومات يتم سماعها أثناء الدرس في العارضة أمامهم.
- ٣. على المعلم أن يوضح للطلاب بأنه في نهاية الحصة سيطلب من كل مجموعة تقديم عرض توضيحي عن كل فترة زمنية.
- ٤. يطلب المعلم من طلابه قراءة الصفحة الخاصة بالدرس بهدوء ، وعلى المعلم أن ينتقل بين الطلاب للتأكد من صحة المعلومات التي في العارضات لدى كل طالب و تصحيحها في حال وجود أي خطأ.
- ٥. بعد الانتهاء يجري المعلم محادثات قصيرة مع الطلاب للتأكد من استيعابهم لهذه المعلومات ، وإذا وجدت أي معلومات أخرى من الممكن أن يضيفها الطلاب الى عارضاتهم.
- ٦. ينتقل المعلم بالطلاب الى نشاط شفهي ويطلب منهم الخروج في مجموعات صغيرة أمام زملائهم للحديث عما تم تعلمه أثناء الدرس

✘ الاستراتيجية: الانطباعات الأولية عن النص

- **التعريف:** استراتيجية تعتمد على حب الاستطلاع لدى الطلبة ، تبدأ بسؤال المعلم للطلبة أن يكونوا انطباعاً أولياً مكتوباً أو شفهيًا عن موضوع سيناقش أو نص سيقراً ، هذه الطريقة ستجعلهم أكثر تحمساً ورغبة في اكتشاف مدى تقارب الانطباعات التي كونوها عن الموضوع أثناء مناقشته أو القراءة عنه.
- **مثال:**
- ✓ **الدرس:** هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الصغار.
- ✓ **الصف:** السادس الابتدائي – الفصل الأول.
- ✓ **الهدف:** أن يتعرف الالب على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الصغار .
- يقوم المعلم بعرض بعض الكلمات أمام الطلبة (رحمة – النبي صلى الله عليه وسلم – الحسن – الحسين – الخطبة – المنبر)
- يطلب المعلم من الطلبة كتابة عبارات أو قصص قصيرة مرتبطة بالكلمات التي عرضها عليهم .
- يطلب المعلم من بعض الطلبة استعراض ما كتبوه أمام زملائهم ، ليقارن البقية بين انطباع زميلهم وانطباعاتهم .
- وبعد أن يبدأ المعلم في قراءة الدرس يتبع الطلبة معه ليعرفوا مدى مطابقة انطباعاتهم وبين محتوى الدرس .

✘ استراتيجية تجميع أجزاء الصورة:

هي أحجية تركيبية تتطلب تركيب عدد كبيرة من القطع الصغيرة من أجل تشكيل صورة كبيرة، غالباً لا تحوي أي فراغات.

○ التعريف

تعتبر أحجية الصور المقطوعة من الألعاب الذهنية والتي تعتمد على التركيز لفترات طويلة والدقة في الفصل بين الألوان، وتسمى كذلك بالأحجية الصينية.

○ الوصف

تأتي لعبة أحجية الصور المقطوعة في شكل قطع متباينة منفصلة ومعها صورة يتم تجميع القطع للحصول على الشكل النهائي للصورة. في القديم كانت لعبة أحجية الصور المقطوعة تصنع من الورق والكرتون المقوى أما الآن فمن الممكن لعبها من خلال الكمبيوتر والإنترنت بالإضافة إلى الورق والكرتون أيضاً.

○ فائدها

تساعد الإنسان على التحلي بالصبر فقد يجلس الشخص لساعات طويلة لتكوين الشكل النهائي وقوة التركيز.

☒ استراتيجية الوسائط

طائفة من تطبيقات الحاسب الآلي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والرسوم المتحركة والأصوات، ثم عرضها بطريقة تفاعلية [Interactive] وفقاً لمسارات المستخدم. وعلى هذا يتضح أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات المستخدمة في البرامج.

● المجالات التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة تنحصر في ست مجموعات :

١. الاختبارات.
٢. البرامج الترفيهية التعليمية.
٣. الموسوعات والمعاجم.
٤. نظم التعليم العالمية.
٥. نظم التعليم المتخصصة.
٦. جامعات وكليات الإنترنت وممن أمثلة التطبيقات الحية للوسائط المتعددة التعليمية اليوم:
 - ✓ البريد الإلكتروني
 - ✓ المؤتمرات عبر الفيديو
 - ✓ صحافة مؤتمرات الفيديو
 - ✓ صحافة تفاعلية
 - ✓ صحافة رقمية

☒ استراتيجية تحديد المعرفة "KWL"

تقوم على تفعيل معرفة الطلاب السابقة من أجل فهم النص وطرح أسئلة بخصوص ما يعرفه الطلاب حول موضوع معين .

○ اختصار KWL:

K (ماذا أعرف)	W (ماذا أريد أن أتعلم)	L (ماذا تعلمت)
---------------	-------------------------	-----------------

○ مراحل تطبيق الاستراتيجية:

١. اختيار النص أو الموضوع المراد تدريسه.

٢. يرسم المعلم على السبورة مخطط KWL مع شرحه

ماذا أعرف عن الموضوع؟ K	ماذا أريد أن أتعلم عن الموضوع؟ W	ماذا تعلمت عن الموضوع؟ L
. يكتب عن معلوماته السابقة قبل الدرس	يكتب عن الذي يرغب في تعلمه	. يكتب المواضيع التي تعلمها بعد الدرس

٣. يدرّب المعلم المتعلمين عن كيفية تعبئة المخطط وذلك بـ:

أ- كتابة الموضوع أعلى المخطط.

ب- توزيع المخطط كأوراق نشاط على المتعلمين.

K ماذا أعرف عن الموضوع؟	W ماذا أريد أن أتعلم عن الموضوع؟	L ماذا تعلمت عن الموضوع؟
-------------------------	----------------------------------	--------------------------

٤. علاقة السؤال بالإجابة:

والعلاقة بين السؤال والجواب تساعد الطلاب على أن يتحققوا من أن الإجابات التي ينشرونها إنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع الأسئلة التي تسأل.

في هذه الاستراتيجية يطلب من الطالب الإشارة إلى إذا ما كانت المعلومات المستخدمة في الإجابة على السؤال:

✓ موجودة في النص وتمت الإجابة حرفياً أم موجودة وتمت الإجابة بشكل غير دقيق أم أنه اعتمد على معلوماته السابقة أو استنتجها من خلال تفكيره

هناك أربعة أنواع للأسئلة:

- أ- **المباشر**: يتم سؤال الطلاب عن سؤال موجود في النص ويطلب الإجابة منهم.
- ب- **فكروا وبحثوا**: يكون السؤال عن حقيقة وجوابها موجود أمام الطلاب، أجوبة هذه الأسئلة تتواجد في أكثر من مكان واحد في النص، حتى يبحث الطلاب عنها ويستنتجوها
- ج- **أنت والمؤلف**: هذه الأسئلة تختص بانطباع الطلاب عن المؤلف كأن يسأله ما هو شعورك عندما انتهيت من قراءة النص .
- د- **لوحدهم**: تختص هذه الأسئلة بثقافة الطلاب وخبراتهم السابقة والحاضرة وحتى مشاعرهم الخاصة.

٥. التدريس التبادلي:

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتقسيم الموضوع إلى مقاطع أو فقرات وتكلف كل مجموعة بقراءة مقطع وإعداد أسئلة حولة
 - لتوجيهها إلى المجموعة الأخرى مع الحرص على تنوع الأسئلة بين (ماذا_ ولماذا كيف_)
 - **عناصر استراتيجية التدريس التبادلي:**
- صامتة في زمن محدد ثم البدء بتطبيق الاستراتيجيات التالية وتبادل الحوار فيما بينهم بإدارة قائدهم مع إسناد كل مهمة لكل فرد من أفراد المجموعة.
- أ. **استراتيجية التنبؤ**: تشري هذه إلى التوقعات عما سيحدث، ويرتبط بناء التوقعات بقدرة المتعلم على توظيف المعلومات المستسقة من النص مع ما لديه من معارف سابقة لوضع تنبؤات قبل قراءة النص، ويمكن تخمين بعض عناصر القصة مثل: الشخصيات، الأماكن، الأحداث، الحل، الموضوع، وذلك في صيغة: أفكر في كذا...، أعتقد أنه إذا حدث كذا...، أراهن على كذا...، أتخيل أن الأحداث ستحدث بهذه الكيفية...، أتنبأ بكذا...
- ب. **استراتيجية التساؤل**: " طرح الأسئلة": متيح المتعلم الفرصة لصياغة وطرح مجموعة من الأسئلة، وعندما يعلم المتعلم أن عليه الإجابة عن الأسئلة التي ستطرح عليه فهذا من شأنه تنمية وعيه بالأفكار المهمة في القصة، وتحديد موضوعاتها الفرعية، ومسببات أحداثها، وطبيعة شخصياتها، بهدف استكشاف سياق النص على حنو أعمق. ويمكن للمتعلم الاستعانة بأدوات الاستفهام التالية: من فعل هذا؟ ماذا حدث هذا الأمر؟ كيف حدث ذلك؟ أين حدث؟ ومتى؟ ماذا لو؟
- ت. **استراتيجية التوضيح**: تسمح هذه الاستراتيجية للمتعلمين بالتوقف والتفكير لتمييز المعلومات الضرورية لفهم النص اعتماداً على الآخرين في المجموعة لكي يساعدهم على فهم النقاط الأساسية وكذلك إعادة قراءة النص للعثور على القرائن السياقية من أجل الوصول إلى المعنى، وعندما يفشل المتعلمون يطلبون مساعدة خارجية من المعلم.
- ث. **استراتيجية التلخيص**: في هذه الاستراتيجية يطلب المعلم من متعلميه تلخيصات قصيرة شاملة لكل ما ورد في النص المقروء، مع الاختصار للجزء المكتوب حتى تبقى فقط المعلومات الأساسية، ويمكن أن يبدأ المتعلمون بصفحة ثم نصف صفحة ثم يحاولون تخفيضها إلى مقطعين ثم إلى مقطع واحد، ولا بد أن يكون التلخيص من الجمل والكلمات اليت ينشئها المتعلمون بأنفسهم.

٦. التفكير بصوت عال:

○ مميزات:

يمكن أن تنفذ هذه الاستراتيجية:

- ✓ فردياً أو على شكل مجموعات صغيرة، أو ثنائياً
- ✓ تجسد هذه الاستراتيجية عمليات تفكير الفرد أثناء انشغاله في مهمة تتطلب التفكير .
- ✓ لكل المشاعر والأفكار التي تحدث عند أدائه مهمة ما .

○ ماذا يقول المفكر بصوت عال:

- ✓ يمكن أن يستخدم هذه الاستراتيجية المعلم، أو الطالب .
- ✓ إذا استخدمها طالبان فإن أحدهما يأخذ دور المفكر، والآخر يأخذ دور المستمع أو المحلل
- ✓ ينطق المفكر بصوت عال كل الأفكار التي يمكن التوصل إليها بقراءته .
- ✓ يصغي المستمع إلى كل ما يقوله القارئ، وهو يفحص بدقة ويشير إلى أخطائه التي ارتكبها أثناء تفكيره .
- ✓ يفضل عدم تجانس مستوى المجموعة الواحدة.

○ خطوات التنفيذ:

- ✓ يقسم المعلم الطالب إلى مجموعات ثنائية.
- ✓ طالب يحل المسألة وطالب آخر يستمع.
- ✓ الطالب الذي يقرأ النص يتكلم بصوت مسموع معبرا عن أفكاره وخطوات حله.
- ✓ الطالب المستمع يشجع زميله ويقدم المقترحات على شكل أسئلة، لا على شكل حلول، عندما تواجه زميله مشكلة ما.
- ✓ يتعاقبان الأدوار في النصوص القادمة.

٧. فرقة الفشار الراجعة:

طريقة تدريسية تستخدم في عملية المراجعة من خلال سياق جديد، تعتمد على الإيجابية للمتعلم بمراجعة ما تعلمه حديثا من محتوى

○ سبب التسمية:

أخذت الاستراتيجية اسمها من كون الطلاب يمدون رؤوسهم ويشربون بأعناقهم عند طرح أي معلومة مرتبطة بمحتوى المراجعة، وهم بذلك يشبهون حبات الفشار وهي تقفز من المقلاة عند نضجها.

○ أهمية الاستراتيجية:

١. توفر للتلاميذ بيئة مرحة مما يساعد على تقبلهم المحتوى العلمي الذي يتم مراجعته.
٢. تدعم التعلم النشط وتعتمد على إيجابية المتعلم.
٣. تنمي مهارات اجتماعية كالتعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية، بجانب الهدف التعليمي.

○ خطوات الاستراتيجية:

١. يقوم المعلم بوضع عدة مقاعد، يتم تحديدها بحيث تكون في بداية الصف مواجهة باقي الطالب.
٢. يستدعي المعلم عددا من الطالب ليجلسوا على المقاعد ووجههم لزملائهم.
٣. يأخذ المعلم بزمام المبادرة ويسأل سؤالا يفتح باب المراجعة حول المفاهيم الواجب مراجعتها.
٤. يشرب أحد الطالب ليجيب عن سؤال المعلم.
٥. يأخذ باقي التلاميذ زمام المبادرة دون الحاجة لاستئذان المعلم بحيث يتبارون في ذكر معلومات أو حقائق أو قوانين ترتبط بإجابة زميلهم الأول.
٦. عند انتهاء كافة المعلومات والمهارات المرتبطة بالمفهوم الأول يقوم المعلم باستدعاء مجموعة أخرى من الطالب، ثم يطرح عليهم سؤالا حول مفهوم آخر، وهكذا تستمر الخطوات حتى نهاية الحصّة.

○ اقتراح لتطوير الاستراتيجية

عند ذكر أي طالب ممن يجلسون في المقاعد المحددة أي معلومة، يقوم المعلم باستدعاء طالب من باقي الفصل ويطلب منه تمثيل المعلومة رسما أو كتابة، وبذلك نجعل كافة المتعلمين نشطين وإيجابيين.

٨. تجميع أجزاء الصورة:

تتم هذه الاستراتيجية بالاعتماد على استخدام المصادر والكتب ثم المناقشة فيها وتشجيع الطلاب على طرح الأسئلة.

○ الهدف منها:

- ✓ تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين مجموعات متباينة وعريقه من الطلاب.
- ✓ كسر الحواجز الوهمية الموجودة بني الطالب داخل المدرسة.
- ✓ تنمية وتقديم استيعاب الطالب للمحتوى التعليمي الذي يتعلمونه.

○ خطوات تطبيق الاستراتيجية:

- ✓ إضمار النصوص من قبل المعلم للمادة القرائية المحددة للدرس.
- ✓ تقسيم الطالب إلى مجموعات غير متجانسة وكل مجموعة لا تزيد عن ٤\٥ أفراد ونوزع النصوص والمصادر.
- ✓ تتطلب أن يكون الطالب عضواً في مجموعتين:
- ١. **مجموعة الأم:** مسؤوله عن تدريس بعضهم بعضاً في كل جوانب المادة وكل فرد يأخذ جزءاً لقراءته جيداً.
- ٢. **مجموعة الخبراء:** هي مجموعة المناقشة والأسئلة لبعضهم.
- ✓ ثم العودة للمجموعة الأم لمناقشة كل نص مع تحديد زمن للمناقشة وضرورة تدوين الملاحظات حول المفاهيم الأساسية الموجودة في النص.
- ✓ قبل التنفيذ نراجع الخطوات ونحدد جدولاً زمنياً للخطوات.
- ✓ نذكرهم بالهدف من الاستراتيجية هو فهم النصوص جميعاً وليس الجزء المخصص لكل طالب.
- ✓ يفضل إعطاء ملخص عام صغير عن النصوص التي سوف يقرؤونها

انتهى مقرر طرق تدريس اللغة العربية